سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٦٥)

طبقات المجاورين

في الحرمين الشريفين

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

في مكة المكرمة

١. "سورة البقرة فلم يخطئ [١] فيها حرفا واحدا. قال: يا أبا النضر أحكمت. قال: نعم. قال: لأنا لصحيفة [٢] جابر بن عبد الله أحفظ مني لسورة البقرة. قال: وكانت قرئت عليه [٣] .

سمعت سليمان بن حرب قال: كان سليمان [٤] اليشكري جاور بمكة سنة، جاور جابر بن عبد الله، وكتب عنه صحيفة، ومات قديما، وبقيت الصحيفة عند أمه، فطلب أهل البصرة إليها أن تعيرهم فلم تفعل. فقالوا:

فأمكنينا منها حتى نقرأه. فقالت: أما هذا فنعم. قال: فحضر قتادة وغيره فقرءوه فهو هذا الذي يقول أصحابنا حدث سليمان اليشكري أو نحو هذا من الكلام.

حدثنا سلمة ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق عن معمر قال قال قتادة: جالست الحسن [٥] اثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين. قال: ومثلي أخذ عن مثله [٦] .

حدثنا أبو يوسف ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان حدثنا عمير [٧]

---

[١] في الأصل «يخط» وما أثبته من (ابن سعد ٧/ ٢٢٩) .

[٢] في الأصل «لا بالصحيفة» وكذا في ابن سعد ٧/ ٢٢٩ وأحسبها مصحفة وما أثبته هو الصحيح.

[٣] أوردها ابن سعد (٧/ ٢٢٩) في تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٣ من طريق معمر أيضا.

[٤] هو سليمان بن قيس اليشكري (تهذيب التهذيب ٤/ ٢١٤) .

[٥] البصري.

[٦] أوردها ابن سعد (٧/ ٢٢٩) .

[٧] احسبه عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي الكوفي (تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٨) .." (١)

٢. "قال الصولي: ابو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات من قريه يقال لها بايك قريبه من صريفين، وكان أبوه محمد بن موسى، تولى اعمالا جليله، واكبر اولاده ابو العباس احمد وابو عبد الله وابو عيسى، من خيار المسلمين والزهاد، جاور بمكة وواصل بها الصوم والصلاة، ومات في وزارة أخيه.

وقد ذكرنا اسر القرمطى لالفى رجل ومائتين وعشرين وخمسمائة امراه، فاطلق منهم أبا الهيجاء واحمد بن بدر عم السيده، وانفذ رسلا يسال ان يفرج له عن البصره والاهواز فلم تقع اجابه.

---

(١) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٢٧٩

وكان سليمان بن الحسن بن مخلد، وابو على بن مقله، وابو الحسن محمد بن محمد بن ابى البغل، معتقلين بشيراز، فاطلقهم ابو عبد الله الكرخي، حين وقف على مثل ابن الفرات فكتب ابن ابى البغل على جانب تقويمه.

وفي هذا اليوم، ولد احمد بن يحيى، وله احدى وثمانون سنه، واتفق ان سليمان هرب في زي الفيوجى، فاشتد الأمر على الخاقانى، وارجف له بالوزارة، ودخل بغداد مستترا، وصار ابن مقله الى الاهواز، واجرى له في كل شهر مائتي دينار، واذن له في المصير الى بغداد وسال موسى في على بن عيسى، فكوتب صاحب اليمن بانفاذه الى مكة، وحمل اليه كسوه ومالا نحو خمسين الف دينار، ولما وصلها قلده الخاقانى الاشراف على الشام ومصر.

وتولى ابو العباس بن الخصيبى استخراج سبعمائة الف دينار من زوجه المحسن.

وشغب الجند على الخاقانى، فلم يكن عنده ما يدفعه اليهم، وبقي شهورا لا يركب الى الموكب.

وكان مؤنس بواسط، واشار عند قدومه بعلى بن عيسى، واشارت السيده والخاله بابى العباس بن الخصيبى، وهو احمد بن عبد الله، فولاه المقتدر، وقبض على الخاقانى، وكانت وزارته سنه وسته اشهر.." (١)

٣. "ومروان بن محمد كان شيخ [بني] مروان وعضلتهم وشيخهم وذا التجربة منهم. وكان ذاهنا فطنا وكان لذلك ينسب إلى الزندقة. وإنما سمي مروان الجعدي بالجعد بن درهم، رجل كان يرمى بالزندقة. وكان مؤدب مروان فيقولون إنه هو فتح له بابها وحمله عليها. ولم يزل مروان عاملا لخلفاء أهله من بني أمية على ثغر أرمينية دهرا طويلا يفتح الفتوح ويقارع [٥٧ أ] الأعداء.

ويروى أن المهدي سأل المنصور فقال: كيف كان يا أمير المؤمنين أمر مروان؟ فقال المنصور: لله درّ مروان. ما كان أسوسه وأعفه وأشجعه. ولكن خانه أمناؤه وطووا الأخبار عنه. ولقد كان نصر بن سيار في ذلك الوقت فارس خراسان، فلم يزل ينصح ويكاتب ابن هبيرة ومروان لا يعلم بما هو فيه. فلما طال ذلك عليه قال شعرا فيه:

أرى تحت الرماد وميض نار ... وأوشك أن يكون لها ضرام

فقلت من التعجب ليت شعري ... أأيقاظ بني أميّة أم نيام

فلم ينفعه ذلك شيئا. فماطل ابن هبيرة نصر بن سيار حتى ذهب الفرع والأصل. وكان أمر الله قدرا مقدورا.

ومن الأسباب المؤكدة لصلاح موضع بغداد أن المنصور كان أحزم ملك وخليفة ولي منذ عهد معاوية إلى هذا الوقت. وقد جال الأرض فبلغ طنجة وأقام بالبصرة ودخلها غير مرة. وكان نزوله فيها على

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، الطبري، أبو جعفر ٢٤٦/١١

رجل يقال له أزهر السمان. وقد كان أيضا ولي كورة من كور الأهواز أيام بني أمية. وكان في أصحاب عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لمّا خرج على بني مروان، وبلغ معه إلى إصبهان.

فكان يحج **ويجاور بمكة** ويدخل الكوفة فيقيم بها أيضا. وجول بلدان الجزيرة وديار بني ربيعة ومضر وكان مع أبيه وعمومته بالشراة وكان مع هذا طلّابة للأدب والعلوم محبا للسياسة بعيد الهمة. وكان جيد الرأي والتدبير. وتمثّل لما قتل أبا مسلم– وأراد بهذا البيت أنه لم يشاور أحدا–:

طوى كشحه عن أهل كلّ مشورة ... وبات يناجي نفسه ثمّ صمّما." (١)

٤. "وكان صاحب سنة وفضل **جاور بمكة** قريبا من عشرين سنة وقد كتب أصناف وكيع كلها عنه

١٤٤٦٢ – علي بن حكيم الأودي من أهل الكوفة كنيته أبو الحسن يروي عن شريك والحسن بن صالح بن حيي روى عنه بن كرامة وأهل العراق مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

١٤٤٦٣ – علي بن محمد الطنافسي بن أخت يعلى بن عبيد يروي عن بن عيينة ووكيع حدث بالري وقزوين حديثه عند أهل هذين المصرين حدثنا عنه أبو قدامة أحمد بن محمد بن سعيد القشيري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل

١٤٤٦٤ – علي بن سفيان الأزدي أبو الحسن من أهل الكوفة يروي عن شيك بن عبد الله وأهل العراق روى عنه يعقوب بن سفيان

١٤٤٦٥ – علي بن معبد بن شداد العبدي من أهل مصر يروي عن الليث بن سعد وعبيد الله بن عمرو روى عنه المصريون مستقيم الحديث حدثني عبد الملك بن محمد بن سميع بصيداء ثنا المزني ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو قال الأعمش لأبي حنيفة يا نعمان ما تقول في كذا كذا قال كذا وكذا قال من أين قلت قال أنت حدثتنا عن فلان بكذا قال الأعمش أنتم يا معشر الفقهاء الأطباء." (٢)

٥. "بن سليمان بن فارس قال حدثنا رجاء بن عبد الرحيم الهروي أبو المضاء قال حدثنا سعيد بن سابق الأزرق قال حدثني مسلمة بن علي عن مقاتل بن حسان

١٠٧٩ – مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي من أهل البصرة كان **يجاور بمكة** كثيرا ويتصالح يروي عن جعفر بن محمد وعمرو بن دينار روى عنه عقبة بن مكرم والناس كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها المبتدىء في الصناعة علم أنه لا أصول لها وهو الذي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول رأيت خفاشا مختونا أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا يزيد بن موهب الرملي قال حدثنا مسعدة بن اليسع قال سمعت جعفر بن محمد يقول رأيت

---

(١) البلدان لابن الفقيه، ابن الفَقيه ص/٣٣٦

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٨/٤٦٧

خفاشا مختونا وهو الذي روى عن شبل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أعلم قال من يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان أخبرناه أبو يعلى قال حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا مسعدة بن اليسع عن شبل بن عباد عن عمرو بن دينار

١٠٨٠ – معبد بن خالد الجهني كان يجالس الحسن وهو أول من تكلم بالبصرة." (١)

٦. "قال توفي بالكوفة وعلي بها وهو صلى عليه

٢٤٣ – الحارث بن عوف ويقال عوف بن الحارث ويقال ابن مالك أبو واقد الليثي المدني وكان جاور بمكة شهد بدرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه يزيد أبو مرة مولى أم هانئ في العلم قال البخاري نا أبو علي الليثي قال مات في خلافة معاوية هكذا قال وقال الذهلي قال يحي بن بكير أبو واقد اسمه الحارث بن مالك الليثي مات سنة ٦٨ سنه سبعون سنة وقال الواقدي أبو واقد اسمه الحارث بن مالك الليثي وكان جاور بمكة فمات بها سنة ٦٨ وهو ابن ٦٥ سنة قال ابن نمير اسمه الحارث بن مالك قال مات سنة ٦٨

٢٤٤ – الحارث بن سويد أبو عائشة التيمي الرباب الكوفي." (٢)

٧. "١١٠٣ – محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي المجاور بمكة سمع عبد الله بن المبارك ووكيعا وخالد بن عبد الله وأسباط بن محمد والنضر بن شميل والحجاج الأعور روى عنه البخاري في (العلم) و (الهبة) و (تفسير النساء) مات سنة ست وعشرين ومائتين قاله البخاري

١١٠٤ – محمد بن محبوب أبو عبد الله البصري سمع أبا عوانة وعبد الواحد بن زياد وحماد بن زيد روى عنه البخاري في (الغسل) و (الكفارات) مات سنة ٢٢٣ قاله البخاري

١١٠٥ – محمد بن المنهال أبو عبد الله الضرير البصري وليس بأخي حجاج سمع يزيد بن زريع." (٣)

٨. "وقال الرازي: توفي: يوم السبت لخمس خلون من شعبان، سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. وكان مولده: في شوال، سنة ثمان وسبعين ومائتين.

١١١ – أحمد بن عبد الله بن فطيس: من أهل قرطبة، يكنى: أبا القاسم.

سمع: من ابن وضاح، وأيوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز. وكان: شيخا معتنيا بالمسائل: على مذهب مالك؛ وكان يشاور: في الأحكام.

---

(١) المجروحين لابن حبان، ابن حبان ٣/٣٥

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ١/١٨٨

(٣) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢/٦٨١

أخبرني بذلك: إسماعيل بن إسحاق؛ وحدثني عنه. وتوفي: بعد وفاة أحمدب ابن عبادة، بيسير.

١١٢ - أحمد بن عبد الرحمن: من أهل قرطبة.
كان: رجلا صالحا؛ سمع: من ابن وضاح، وغيره. ذكره خالد.

١١٣ - أحمد بن موسى بن أسود: من أهل أشونة؛ يكنى: أبا عمر.
سمع بقرطبة: من محمد بن عمر بن لبابة، وغيره. ورحل حاجا: سنة إحدى عشرة؛ **وجاور بمكة**: إلى أن توفي بها. وورد بالأندلس: سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة (رحمه الله) . وكان: زاهدا فاضلا. أخبرني بذلك: إسماعيل.

١١٤ - أحمد بن يوسف: من أهل قرطبة؛ يعرف: بالطبلاطي؛ يكنى: أبا القاسم.
(سمع) : من عبيد الله بن يحيى، وأبي صالح، ومحمد بن عمر بن لبابة. وكان معتنيا: بدرس الرأي والشروط. توفي (رحمه الله) : سنة سبع وعشرين وثلاث مائة. ذكره خالد.." (١)

٩. "باب بدر
من اسمه بدر:
٢٩٤ - بدر مولى ريدان الصقلبي الصيدلاني: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الغصن من سراة الموالي.
سمع: معنا من العائذي، ورحل إلى المشرق رحلة أقام فيها أعواما وحج حججا **وجاور بمكة**.
فسمع: من أبي الحسن الهمذاني، وأبي بكر الطرسوسي صاحب إبراهيم بن شيبان، والدينوري وغير واحد. وكان: خيرا عفيفا، وله حظ من الأدب. كتبت عنه. وكان: لنا صديقا.
توفي: ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة تسعين وثلاث مائة. ودفن بمقبرة الربض صلاة العصر يوم الأربعاء.

٢٩٥ - بدر مولى آبن شهيد الصقلبي: من أهل قرطبة: يكنى: أبا الغصن. رحل إلى المشرق، وسمع: من أبي سعيد بن الأعرابي وغيره. وسمع بمصر من غير واحد؛ وكان: رجلا صالحا. وتوفي: بها.

٢٩٦ - بدر مولى أحمد بن قطن الزيات: من أهل قرطبة، يكنى: أبا الغصن.
سمع: من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل إلى المشرق، فسمع من أبي أحمد المفسر، وأبي الحسن النيسابوري،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٤٨/١

وحمزة بن محمد الكناني، وأبي العباس الرازي، وأبي القاسم عبد العزيز بن أبي رافع، وأبي الفضل جعفر بن محمد الجوهري.." (١)

١٠. "٦٥٩ – عبد الله بن عبد السلام، المعروف: بابن قلمون: من أهل قرطبة.

سمع: من ابن وضاح وغيره من أهل العلم، وانقطع إلى الله عز وجل؛ ورفض الدنيا وهرب بنفسه، ورحل إلى المشرق فقابل عباد المشرق؛ **وجاور بمكة**: فلم: يزل على منهج الأبدال، حتى لقى الله عز وجل.

ورد نعيه الأندلس: سنة اثنتين وثلاث مائة. ذكره: خالد. وقال الرازي: عبد الله بن محمد بن عبد السلام بن قلمون؛ توفي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان وثلاث مائة.

٦٦٠ – عبد الله بن حكم الليثي: من أهل الجزيرة.

رحل فسمع من محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما من المصريين.

وكان: فقيها متقدما في الفتيا وكان بصيرا بالقرآءات، والتفسير متفننا فيهما عالما بهما.

٦٦١ – عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم بن كعب بن حباب ابن علقمة بن سيف بن مسلم الثقفي: من أهل قرطبة.

ورحل فسمع من أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح وغيره.

وكان: حافظا للمسائل، متقدما فيها.

حدث عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن. ذكره: خالد.

وقال ابن حارث: كان مع بصره بالفقه؛ بصيرا باللغة والشعر؛ متفننا في العلوم. وفي كتاب أبي سعيد: توفي: بعد سنة ثلاث مائة.." (٢)

١١. "جماعة من الناس، وكتبت عنه وأجاز لي كل ما رواه، وكان ثقة إلا أنه كان ضعيف الخط.

توفي (رحمه الله) : لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ثمانين وثلاث مائة، ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر في مقبرة الكلاعي، وصلى عليه القاضي محمد ابن يبقي.

٧٤٩ – عبد الله بن محمد بن مسور الشقاق: من أهل قرطبة؛ يكنى: أب بكر، ويعرف: بزريق. حدث عن قاسم بن أصبغ كثيرا وعن غيره.

ورحل إلى المشرق حاجا؛ فسمع من جماعة من الشيوخ؛ وسمع منه بعض أصحابنا، وسمعت من اتويه

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/١١٣

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/٢٥٩

يثني عليه بعد وفاته.

توفي (رحمه الله) : ليلة الأحد، ودفن يوم الأحد سنة ثمانين وثلاث مائة بمقبرة بني العباس، وذلك يوم ثاني الفطر.

٧٥٠ – عبد الله بن أحمد بن زكرياء المعروف: بابن الشامة: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا محمد.. سمع: من أبيه ووهب بن مسرة، ونظرائه.

وكان موصوفا بالزهد والفضل، ولم يكن عنده علم. وقد سمع منه بعض أصحابنا. توفي (رحمه الله) : يوم الخميس لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر في مقبرة مسجد أم سلمة، وصلى عليه القاضي محمد بن يبقي، وهو آخر من صلى عليه. ومولده في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مائة.

٧٥١ – عبد الله بن سعيد بن عبد الله الحجري. من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا محمد. سمع: من أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد، وأبي إبراهيم، وغير واحد من شيوخنا وكان ضابطا حسن الكتاب، ورحل إلى المشرق كهلا ولا أعلمه كتب هناك إلا يسيرا **وجاور بمكة**؛ ثم قدم الأندلس فتوفى بعد قدومه إلى نحو شهر، وذلك سنة اثنتي وثمانين وثلاث مائة.

٧٥٢ – عبد الله بن علي بن حسين: من أهل قرطبة؛ ويكنى: أبا محمد. سمع: من أحمد بن سعيد، وأحمد بن مطرف، وابن أبي عيسى. وكان خيرا فاضلا وتوفي: سنة اثنتي وثمانين وثلاث مائة.." (١)

١٢. "١٠٥٩ – قاسم بن أحمد بن جحدر من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا محمد. رحل مع وسيم بن سعدون، ومحمد بن عثمان، وأحمد بن خالد بن الحباب. وكان: سماعهم واحدا بمصر، ومكة. وارتحل مع أحمد بن خالد إلى صنعاء؛ فسمعا: من أبي يعقوب الدبري، ومن عبيد بن محمد الكشوري وغيرهما من رجال صنعاء، ثم انصرف سنة خمس وثمانين، وأقام بالأندلس إلى سنة إحدى وتسعين، ثم رحل رحلة ثانية؛ **فجاور بمكة**، واستوطنها وعلا بها ذكره ورحل الناس إليه.

وكان بها مع أبي بكر بن المنذر في طبقة. وكان: يذهب إلى الحجة والنظر، وكان: ورعا زاهدا. ولم يزل بمكة إلى ان توفي بها – رحمه الله – سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. من كتاب: ابن حارس.

١٠٦٠ – قاسم بت أيوب: من أهل جيان. قال خالد: هو أخو يحي بن ايوب؛ وكان اسن من أخيه

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢٨٤/١

يحيى.
وكان: حافظا للرأي والمسائل، ومال إلى التجر فغلب عليه، وكان: رجلا صالحا فاضلا.

١٠٦١ – قاسم بن حامد الأموي: من أهل رية؛ يكنى: أبا محمد، كان: مدار فتيا البلد عليه في وقته وعلى صاحبه محمد بن عوف.
سمع: من العتبي، وكان صبورا على النسخ، جل كتبه بخطه، وكان: زاهدا فاضلا، ناسكا، ورعا مع الفقر والإقلال. وكانت وفاته قبل الفتنة، وحبس قاسم كتبه. من كتاب ابن سعدان.

١٠٦٢ – قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي: من أهل سرقسطة؛ يكنى: أبا محمد.." (١)

١٣. "جرجاني جاور بمكة سنين ومات بها في سنة خمس وأربعمائة روى عَنْ أَبِي بكر الإسماعيلي وأبي أَحْمَد بْن عَدِي وأبي بكر الصرامي وغيرهم وَلَهُ بْن يسمى عَبْد الْعَزِيز يَكُون بِمَكَّةَ وباليمن أَبُو القاسم ٩٧/ب الخيمي هَذَا عم الخليل بْن أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد الْفَقِيه الْجُرْجَانِي.
٤٢٥ – أَبُو سَعْد عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَلِي بْن مُحَمَّد الخطيب كَانَ يتفقه للشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ روى عَنْ أَبِي بكر الإسماعيلي مَات فِي سَنَة إحدى وأربعمائة رحمة اللَّه عَلَيْهِ.
٤٢٦– عَبْد السَّلام بْن عَبْد الواحد بْن بكير بن جعفر السلمي الجرجاني كان واعظا في مسجده في سكة القصاصين اليوم معروف بمسجد بن عدي.
٤٢٧– أبو عمرو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحسن بن ابنة أَبِي بكر الإسماعيلي روى عَنْ جَده الإِمَام أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِي وأبي مُحَمَّد أَحْمَد بْن عَدِي ووالده أَبِي عَبْد اللَّهِ.
٤٢٨– وأخوه أَبُو الْحَسَن عَبْد الواسع بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن رَوَى عَنْ جَده أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِي وأبي أَحْمَد بْن عَدِي وجماعة من أَهْل نيسابور ومن أَهْل بغداد كتب بِهَا فِي سَنَة أربع وسبعين وثلاثمائة مَات فِي ذي القعدة يَوْم السبت الخامس منه سَنَة ثَلاث وعشرين وأربعمائة.." (٢)

١٤. "مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة ويقال صلى عليه علي بن أبي طالب وقتل علي رضي الله عنه سنة أربعين ويقال كان بدريا ولا يصح ذلك
روى عنه ابنه عن بدالله في الوضوء والصلاة وأبو سلمة في الصلاة وعمرو بن سليم وعبد الله بن رباح الأنصاري في الصلاة ومعبد بن كعب بن مالك في الجنائز والبيوع وعبد الله بن معبد الزماني وأبو محمد

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٤٠٢/١
(٢) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٢٦١

نافع مولى ابي قتادة في الحج والجهاد وعطاء بن يسار في الحج وأبو سعيد الخدري في الفتن
٣٤٠ - الحارث بن عوف أبو واقد الليثي المديني من حلفاء بني أسد بن عبد العزى ويقال عوف بن الحارث ويقال الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن علي بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم جاور بمكة سنة ومات بها ودفن في مقبرة المهاجرين
قال عمرو بن علي مات سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة
روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة في الصلاة وأبومرة مولى عقيل في الأدب
٣٤١ - الحارث بن فضيل الخطمي الأنصاري المدني كنيته أبو عبد الله
روى عن جعفر بن عبد الله بن الحكم في الإيمان
روى عنه صالح بن كيسان وعبد العزيز الدراوردي." (١)

١٥. "ﷺ١٧١٦ - محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنجويه أبو بكر المعدل جاور بمكة سنين مع خاله عبد الله بن أبي بكر بن زيدة المعدل، وسمع بمكة والبصرة، كان من الدين والفضل والعقل بمحل، توفي غرة شوال سنة أربع وأربعمائة." (٢)

١٦. "ﷺباب من اسمه جابر جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، شهد هو وأبوه العقبة وخالاه البراء بن معرور، وأخوه، وذكر أنه كان منيح أصحابه في يوم بدر، ويمنح لهم الماء، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، كان يخضب بالصفرة، وكانت له جمة، ويحفي شاربه، رحل إلى مصر ودخل الشام، وجاور بمكة أشهرا في أخواله بني سهم، توفي بالمدينة وهو ابن أربع وتسعين سنة، سنة سبع وسبعين، وقيل: ثمان وسبعين، وقيل: تسع وسبعين، وكان قد ذهب بصره، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة، آخر من مات بالمدينة من الصحابة من أهل العقبة." (٣)

١٧. "باب الواو
(٣٢١٤) أبو واقد الليثي.
من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن [علي بن] [١] كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. اختلف في اسمه، فقيل: الحارث ابن عوف. وقيل عوف بن الحارث. وقيل الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر ابن عوثرة [٢] بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث. قيل: أنه شهد بدرا مع النبي صلى

---

(١) رجال صحيح مسلم، ابن مَنْجُويَه ١٦٩/١
(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٩/٢
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥٢٩/٢

الله عليه وسلم، وكان قديم الإسلام، وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد [٣] بن بكر يوم الفتح. وقيل: إنه من مسلمة الفتح. والأول أصح وأكثر. يعد في أهل المدينة [٤] وجاور بمكة سنة، ومات بها، فدفن في مقبرة لمهاجرين سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وقيل: ابن خمس وثمانين سنة.

(٣٢١٥) أبو وائل شقيق بن سلمة

صاحب ابن مسعود، جاهلي قد تقدم ذكره في باب اسمه في الشين [٥] فلم أر إعادة ذاك [٦] .

وتقدم ذكر أبي لاس الخزاعي في باب اللام [٧] .

(٣٢١٦) أبو وداعة السهمي القرشي،

اسمه الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد ابن سهم. أسلم هو وابنه المطلب بن أبي وداعة يوم فتح مكة وقد تقدم ذكره في باب اسمه [وتقدم ذكر ابنه في باب اسمه] [٨] .

(٣٢١٧) أبو الورد المازني.

قيل: [إن] [٨] اسم أبي الورد حرب له صحبة، سكن

---

[١] ليس في أسد الغابة.

[٢] أ: عتورة.

[٣] في أسد الغابة: بني ضمرة وبنى ليث وبنى سعد بن بكر.

[٤] ى: الحديبية.

[٥] صفحة ٧١٠.

[٦] أ: فلذلك لم أر إعادته.

[٧] هكذا في ى، أ.

[٨] ليس في أ.." (١)

١٨. "(١١٢٣) أخبرنا أبو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهري حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الميزروي الأبزاري الأنصاري حدثنا أبو حازم إبراهيم بن محمد بن عابد الحضرمي حدثنا علي بن حكيم حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أصدق كلمة تكلمت بها العرب ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

(١١٢٤) أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال وسئل يحيى بن معين عن علي بن حكيم الأودي فقال ليس

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٧٧٤/٤

به بأس ثقة.

٩٩٩- (٣) وعلي بن حكيم بن زاهر أبو الحسن السمرقندي
كان فقيها زاهدا ويعرف بعلي البكاء من كثرة بكائه جاور بمكة نحوا من عشرين سنة وحدث عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن إدريس وأبي خالد الأحمر ووكيع وابن أبي فديك وغيرهم روى عنه جعفر الفيريابي وجماعة من أهل سمرقند وكان ثقة مات في سنة خمس وثلاثين ومائتين.
(١١٢٥) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا دعلج بن أحمد حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي حدثنا علي بن حكيم." (١)

١٩. "(١٨١٥) أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن المعدل أخبرنا الحسن بن صفوان البردعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال أبو واقد الليث قال محمد بن عمر يعني الواقدي اسمه الحارث بن مالك وقال غيره اسمه عوف بن الحارث وكان جاور بمكة سنة فمات بها ودفن في مقبرة المهاجرين وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من كان هاجر إلى المدينة ثم حج أو جاور فمات بمكة منهم أبو واقد الليث وغيره من الأنصار وقال ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر قال سمعت ابن جريج عن نافع بن سرجس قال مات أبو واقد الليثي فدفن بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة.
(١٨١٦) أخبرني الحسن بن أبي بكر قال كتب إلي محمد بن إبراهيم الخوزي من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال حدثنا أحمد بن يونس الضبي حدثني أبو حسان الزيادي قال سنة ثمان وستين فيها مات أبو واقد الليث واسمه الحارث بن عوف ويقال الحارث بن مالك والأول أثبت وهو ابن سبعين سنة.." (٢)

٢٠. "٤٦٧٣- سعيد بن سلام وقيل سلم أبو عثمان المغربي الصوفي
ورد بغداد وأقام بها مدة، ثم خرج منها إلى نيسابور فسكنها، وكان من كبار المشايخ، له أحوال مأثورة، وكرامات مذكورة.
حدثنا أبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي، قال: سمعت أبا مسلم غالب بن علي الرازي، يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن سلام المغربي، يقول: كنت ببغداد وكان بي وجع في ركبتي حتى نزل إلى مثانتي، واشتد وجعي وكنت أستغيث بالله، فناداني بعض الجن: ما استغاثتك بالله وغوثه بعيد.
فلما سمعت ذلك رفعت صوتي، وزدت في مقالتي، حتى سمع أهل الدار صوتي، فما كان إلا ساعة حتى

(١) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١٦٣٩/٣
(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ٢١١٥/٣

غلب علي البول، فقدم إلي سطل أهريق فيه الماء، فخرج من مذاكيري شيء بقوة وضرب وسط السطل حتى سمعت له صوتا فأمرت من كان في الدار، فطلب فإذا هو حجر قد خرج من مثانتي وذهب الوجع مني، وقلت: ما أسرع الغوث وهكذا الظن به.

وحدثنا أبو سعد الشيرازي، قال: سمعت غالب بن علي، يقول: سمعت علي بن محمد الصغير القوال يقول: قال لي جماعة من أصحابنا: تعال حتى ندخل على الشيخ أبي عثمان المغربي فنسلم عليه، فقلت: إنه رجل منقبض وأنا أستحي منه، فألحوا علي فلما دخلنا على أبي عثمان، فلما وقع بصره علي قال: يا أبا الحسن كان انقباضي بالحجاز، وانبساطي بخراسان.

حدثنا أبو سعد، قال: سمعت غالب بن علي يقول: دخلت على أبي عثمان يوما في مرضه الذي مات فيه، فقيل له: كيف تجد نفسك؟ قال: أجد مولى كريما رحيما إلا أن القدوم عليه شديد.

ثم حكى عن شعوانة أنها قالت عند موتها: إني أكره لقاء الله، فقيل لها: ولم؟ قالت: مخافة ذنوبي ٢٥

ذكر صاحبنا أبو النجيب الأرموي أنه سمع أبا ذر عبد بن أحمد الهروي، يقول: كنت في مجلس أبي سليمان الخطابي فجاءه رجل وعزاه بأبي عثمان المغربي، وذكر وفاته بنيسابور، فسمعت أبا سليمان، يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " قد كان في الأمم ناس محدثون، فإن يكن في أمتي فعمر " وأنا أقول: فإن كان في هذا العصر أحد كان أبو عثمان المغربي أخبرنا عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمي، يقول: سمعت أبا عثمان المغربي، وقد سئل عن الخلق، فقال: قوالب وأشباح تجري عليهم أحكام القدرة.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي كان مقيما بمكة سنين، فسعي به إلى العلوية في زور نسب إليه، وحرش عليه العلوية حتى أخرجوه من مكة، فرجع إلى بغداد وأقام بها سنة، ثم خرج منها إلى نيسابور ومات بها سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة، ودفن بجنب أبي عثمان الحيري.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرني محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سعيد بن سلم العارف أبو عثمان الزاهد، ولادته بالقيروان في قرية يقال لها: كركنت، وكان أوحد عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة، لقي الشيوخ بمصر، ثم دخل بلاد الشام، وصحب أبا الخير الأقطع، **وجاور بمكة** سنين فوق العشر، وكان لا يظهر في المواسم، ثم انصرف إلى العراق لمحنة لحقته بمكة في السنة، فسئل المقام بالعراق فلم يجبهم إلى ذلك، فورد نيسابور، وتوفي بنيسابور ليلة الأحد، ودفن عشية يوم الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٦٢/١٠

٢١. "٧٦٣٥- يعمر بن بشر أبو عمرو المروزي من كبار أصحاب عبد الله بن المبارك سمع: ابن المبارك، وأبا حمزة السكري، والحسين بن واقد، والنضر بن محمد الشيباني.

روى عنه: أهل خراسان، وقدم بغداد، وحدث بها، فروى عنه من العراقيين: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق.

(٤٨٠٩) حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، قال: أخبرنا علي بن إسحاق المادرائي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: حدثنا يعمر بن بشر، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، قال: حدثني قيس الخارفي، قال: سمعت عليا على المنبر، يقول: سبق رسول الله، صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم أصابتنا فتنة أو خبطتنا فتنة فما شاء الله عز وجل حدثت عن عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف الصيرفي، قال: حدثنا أبو بكر الخلال، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو طالب، قال: قلت لأبي عبد الله: يعمر بن بشر؟ قال: هذا قدم من خراسان، هذا أول من كتبنا عنه حديث ابن المبارك وقال الخلال: أخبرني محمد بن علي، قال: حدثنا مهنى، قال: سألت أحمد عن يعمر بن بشر، فقال: ما أرى كان به بأس.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الدوري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحسين العلاف، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: حدثني أبي، قال: كان يعمر بن بشر ثقة، وكان له ختن سوء، وكان عدوا له أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي، قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه، قال: يعمر بن بشر من ثقات أهل مرو، ومتقنيهم، وقد روى عنه: أقرانه من أصحاب ابن المبارك.

خرج من مرو إلى نيسابور، ثم خرج إلى العراق، **وجاور بمكة**، ثم انصرف إلى خراسان، ومات بمرو أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: يعمر بن بشر ثقة ثقة." (١)

٢٢. "٧٧٠٣- أبو جعفر الصيدلاني الصوفي أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: أبو جعفر الصيدلاني البغدادي من أقران ابن عطاء، **جاور بمكة** سنين ومات بمصر، صحب أبا سعيد الخراز، وكان أستاذ ابن الأعرابي." (٢)

٢٣. "٥٩٠- محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب أبو العباس المخرمي الصوفي صاحب حكايات عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني، وأبي بكر الشبلي.

روى عنه: أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري، والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٢١/١٦

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٩٨/١٦

وكان قد نزل بنيسابور ثم خرج إلى مكة فتوفي بها.

أخبرني محمد بن علي بن أحمد المقرئ.

عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، قال: محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الصوفي أبو العباس البغدادي المعروف بابن الخشاب، كان من أظرف من قدم نيسابور من البغداديين، وأكملهم عقلا ودينا، وأكثرهم تعظيما للسنة وتعصبا لها.

دخل بلاد خراسان، وأقام عندنا سنين، وسمع الحديث الكثير، ثم حج، **وجاور بمكة**، ومات بها سنة إحدى وستين وثلاث مائة.." (١)

٢٤. "١٣٤٦- محمد بن أبي إسماعيل العلوي واسم أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبا الحسن ولد بهمذان، ونشأ ببغداد، ودرس فقه الشافعي على أبي علي بن أبي هريرة، وسافر إلى الشام، وصحب الصوفية، وصار كبيرا فيهم، وحج مرات على الوحدة، **وجاور بمكة**، وكتب الحديث ببغداد عن أحمد بن سليمان العبداني وجعفر الخلدي.

وكتب بغير بغداد عن أحمد بن محمد بن أوس، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن حمدان الهمذانيين، وعن علي بن محمد بن عامر النهاوندي، وسليمان بن يحيى الملطي، وأحمد بن علي بن مهدي الرملي، والزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي.

وخرج إلى خراسان فسمع بنيسابور من أبي العباس الأصم، وأبي على الحافظ، ونحوهما.

واستوطن بخراسان إلى أن مات ببلخ.

وقد حدث ببغداد كذلك.

(٨٩٨) -[٤: ١٥٣] أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي ببغداد، قال: حدثني أبي أبو إسماعيل علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن الحسن، قال: حدثني جدي محمد بن القاسم، عن أبيه، عن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها ".

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن الحسن الحسني، قال: سمعت الحسين بن سليمان، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم، يقول: سمعت يحيى بن معاذ، يقول: إن قال لي ربي ما غرك بي؟ أقول: يا رب برك بي أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري بالري، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن علي

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦١٢/٢

الحسنى ببخارى، يقول: سمعت أيوب بن محمد الزاهد، يقول: الدنيا معبر فاتخذوها معتبرا ذكر شيخنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدويي أن محمد بن أبي إسماعيل العلوي توفي ببلخ في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي فيما قرأت بخطه: مات محمد بن علي بن الحسين العلوي سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، وكان يحكى عنه أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره.

أخبرني أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: توفي أبو الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي في المحرم سنة خمس وتسعين وثلاث مائة." (١)

٢٥. "٣١٧٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه أبو القاسم النصرآباذي النيسابوري الصوفي.

قدم بغداد، وحدث بها عن: عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوريين، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام، المعروف بمكحول البيروتي، وغيرهم.

حدثنا عنه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وكان ثقة، وحدثنا عنه أبو حازم العبدويي بنيسابور.

(٢٠٢١) أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه النصرآباذي، قدم علينا حاجا في سنة ست وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي وحفص بن غياث، عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم " مسح مقدم رأسه حتى بلغ موضع القذال من مقدم عنقه " أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، يقول: سمعت النصرآباذي، يقول: سجنك نفسك إذا خرجت منها وقعت في راحة الأبد.

قال لي القشيري: أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصرآباذي، شيخ خراسان في وقته، يعنى في التصوف، صحب الشبلي وأبا على الروذباري والمرتعش، **وجاور بمكة** سنة سنت ست وستين وثلاث مائة، ومات بها سنة سبع وستين وثلاث مائة، وكان عالما بالحديث كثير الرواية.." (٢)

٢٦. "٤٤٤٨- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني المعدل سمع الحديث ببلاد خراسان، وبالري، وحلوان، وبغداد، والبصرة، والكوفة، ومكة.

وكان من ذوي اليسار والأحوال، وأحد المشهورين بالبر والإفضال، وله صدقات جارية ووقوف محبسة

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥٣/٤

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٠٧/٧

على أهل الحديث ببغداد، ومكة، وسجستان.

وكان جاور بمكة زمانا ثم سكن بغداد، واستوطنها، وحدث بها عن محمد بن عمرو الحرشي، ومحمد بن النضر الجارودي، وجعفر بن محمد الترك، وعبد الله بن شيرويه النيسابوريين، وعن عثمان بن سعيد الدارمي، وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني الهرويين، وعن محمد بن إبراهيم البوشنجي، والحسن بن سفيان النسوي، ومحمد بن أيوب، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازيين، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد بن رمح البزاز، ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي، وأحمد بن القاسم بن المساور، ومحمد بن شاذان الجوهريين، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب التمتام، وبشر بن موسى الأسدي، وعلي بن الحسن بن بنان الباقلاني، وإسحاق بن الحسن الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبار، وموسى بن هارون الحافظ، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأبي مسلم الكجي، وعبيد الله بن موسى الإصطخري، ومحمد بن يحي بن المنذر القزاز البصري، وعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وأحمد بن موسى الحمار الكوفي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، وخلق كثير سوى هؤلاء.

روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني.

وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن الفضل، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، وعلي بن أحمد الرزاز، وأحمد بن علي البادا، وأحمد بن عبد الله ابن المحاملي، وغيلان بن محمد السمسار، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

وكان ثقة ثبتا، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته، وجمع له المسند، وحديث شعبة ومالك، وغير ذلك.

وبلغني أنه بعث بكتابه المسند إلى أبي العباس بن عقدة لينظر فيه، وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين دينارا.

وكان أبو الحسن الدارقطني هو الناظر في أصوله، والمصنف له كتبه، فحدثني القاضي أبو العلاء الواسطي عن الدارقطني، قال: صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.

قال لي أبو العلاء: وقال عمر بن جعفر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليهم أصح كتبا، ولا أحسن سماعا من دعلج بن أحمد.

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سئل أبو الحسن الدارقطني عن دعلج بن أحمد، فقال: كان ثقة مأمونا، وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله حدثني أبو القاسم الأزهري، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه، قال: أدخلني دعلج إلى داره، وأراني بدرا من المال معبأة في منزله وقال لي: يا أبا عمر، خذ من هذه ما شئت، فشكرت له، وقلت: أنا في كفاية

وغني عنها، فلا حاجة لي فيها حكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عن دعلج أنه سئل عن سبب مفارقته مكة بعد أن سكنها، فقال: خرجت ليلة من المسجد، فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك من أهل خراسان قتل أخانا، فنحن نقتلك به.

فقلت: اتقوا الله فإن خراسان ليس بمدينة واحدة فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عني، فكان هذا سبب انتقالي إلى بغداد، وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذاك أنه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب أبي خلف، وليس في الدرب مثل داري حدثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله الحداد، وكان من أهل الدين والقرآن والصلاح، عن شيخ سماه، فذهب عني حفظ اسمه، قال: حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور، فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار، ظاهر الخشوع، دائم الصلاة، لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد إلى قرب قيام الصلاة ثم جلس، قال: فعلتني هيبته ودخل قلبي محبته، ثم أقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة، فكبر علي ذلك من أمره، وتعجبت من حاله، وغاظني فعله، فلما قضيت الصلاة تقدمت إليه، وقلت له: أيها الرجل ما رأيت أعجب من أمرك أطلت النافلة وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها؟ فقال: يا هذا إن لي عذرا وبي علة منعتني عن الصلاة، قلت: وما هي، فقال: أنا رجل على دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له الدين علي ورائي، فمن خوفه أحدثت في ثيابي فهذا خبري، فأسألك بالله إلا سترت علي وكتمت أمري، قال: فقلت: ومن الذي له عليك الدين؟ قال: دعلج بن أحمد، قال: وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه فسمع هذا القول ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة، فقال له دعلج: امض إلى الرجل واحمله إلى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي، وأجلسه في منزلي حتى أنصرف من الجامع، ففعل الرجل ذلك، فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر فأكل هو والرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه وإذا له عليه خمسة آلاف درهم، فقال له: انظر لا يكون عليك في الحساب غلط أو نسي لك نقده، فقال الرجل: لا فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء، ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم وقال له: أما الحساب الأول فقد حللناك مما بيننا وبينك فيه، وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف الدرهم، وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع، أو كما قال حدثني أبو منصور محمد بن أحمد العكبري، قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ، قال: أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم، فضاقت يده وامتدت إليها، فأنفقها، فما بلغ الغلام مبلغ الرجال أمر السلطان بفك الحجر عنه، وتسليم ماله إليه، وتقدم إلى ابن أبي موسى بحمل المال ليسلم إلى الغلام، قال ابن أبي موسى: فلما تقدم إلي بذلك ضاقت علي الأرض بما رحبت وتحيرت في أمري، لا أعلم من أي وجه أغرم المال، فبكرت من داري

وركبت بغلتي وقصدت الكرخ لا أعلم أين أتوجه، فانتهت بي البغلة إلى درب السلولي ووقفت بي على باب مسجد دعلج بن أحمد، فثنيت رجلي ودخلت المسجد وصليت خلفه صلاة الفجر، فلما سلم انفتل إلي فرحب بي، وقام وقمت معه، ودخل إلى داره، فلما جلسنا جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها هريسة.

فقال: يأكل الشريف فأكلت وأنا لا أحصل أمري، فلما رأى تقصيري، قال: أراك منقبضا، فما الخبر؟ فقصصت عليه القصة وإني أنفقت المال، فقال: كل فإن حاجتك تقضى، ثم أحضر حلواء فأكلنا، فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا قال: يا جارية افتحي ذلك الباب، فإذا خزانة مملوءة زبلا مجلدة، فأخرج إلي بعضها، وفتحها إلى أن أخرج النقد الذي كانت الدنانير منه، واستدعى الغلام والتخت والطيار فوزن عشرة آلاف دينار، وبدرها، وقال: يأخذ الشريف هذه، فقلت: يثبتها الشيخ علي، فقال: افعل، وقمت وقد كاد عقلي يطير فرحا، فركبت بغلتي وتركت الكيس على القربوس وغطيته بطيلساني، وعدت إلى داري وانحدرت إلى دار السلطان بقلب قوي وجنان ثابت، فقلت: ما أظن إلا أنه قد استشعر في أني قد أكلت مال اليتيم واستبددت به، والمال قد أخرجته فأحضر قاضي القضاة والشهود والنقباء وولاة العهود، وأحضر الغلام وفك حجره، وسلم المال إليه، وعظم الشكر لي والثناء علي، فلما عدت إلى منزلي استدعاني أحد الأمراء من أولاد الخلافة وكان عظيم الحال، فقال: قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاكي ببادوريا ونهر الملك، فضمنت ذلك بما تقرر بيني وبينه من المال، وجاءت السنة ووفيته، وحصل في يدي من الربح ما له قدر كبير، وكان ضماني لهذه الضياع ثلاث سنين، فلما مضت حسبت حسابي وقد تحصل في يدي ثلاثون ألف دينار، فعزلت عوض العشرة اللآلاف دينار التي أخذتها من دعلج وحملتها إليه، وصليت معه الغداة، فلما انفتل من صلاته ورآني نهض معي إلى داره وقدم المائدة والهريسة، فأكلت بجأش ثابت وقلب طيب، فلما قضينا الأكل، قال لي: خبرك وحالك؟ فقلت له: بفضل الله وبفضلك قد أفدت بما فعلته معي ثلاثين ألف دينار، وهذه عشرة آلاف عوض الدنانير التي أخذتها منك، فقال: يا سبحان الله والله ما خرجت الدنانير عن يدي، فنويت آخذ عوضها حل بها الصبيان، فقلت له: أيها الشيخ أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار، فقال: نشأت وحفظت القرآن وسمعت الحديث وكنت أتبزز فوافاني رجل من تجار البحر، فقال لي: أنت دعلج بن أحمد، فقلت: نعم، فقال: قد رغبت في تسليم مالي إليك لتتجر به فما سهل الله من فائدة كانت بيننا، وما كان جائحة كانت في أصل مالي وسلم إلي بارنامجات بألف ألف درهم، وقال: أبسط يدك، ولا تعلم موضعا ينفق فيه هذا المتاع إلا حملته إليه واستنبت فيه الكفاة، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا والبضاعة تنمى، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا فيها، قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر فإن قضى الله علي بما قضاه على خلقه فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبني المساجد،

وتفعل الخير، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فأسألك أن تطوي هذا الحديث أيام حياتي حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، والحسن بن أبي بكر بن شاذان، قالا: توفي دعلج بن أحمد يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت، وقال ابن شاذان: لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة." (١)

٢٧. "عبد الله: يعمر بن بشر؟ قال: هذا قدم من خراسان، هذا أول من كتبنا عنه حديث ابن المبارك.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن علي، حدثنا مهنى قال: سألت أحمد بن يعمر بن بشر فقال: ما أرى كان به بأس.

أخبرنا علي بن أبي علي، حدثنا أحمد بن عبد الله الدوري، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف، حدثنا عبد الله بن علي بن المديني، حدثني أبي قال: كان يعمر بن بشر ثقة، وكان له ختن سوء وكان عدوا له.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه قال: يعمر بن بشر من ثقات أهل مرو، ومتقيهم، وقد روى عنه أقرانه من أصحاب ابن المبارك خرج من مرو إلى نيسابور، ثم خرج إلى العراق وجاور بمكة، ثم انصرف إلى خراسان، ومات بمرو.

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال: قال أبو الحسن الدارقطني: يعمر بن بشر ثقة ثقة.

٧٦٨٤- يسع بن إسماعيل، أبو موسى الضرير [١] :

حدث عن سفيان بن عيينة، وزيد بن الحباب، وعفان بن مسلم، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وغسان بن الربيع. روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وأحمد بن زنجويه القطان، وأحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب الدوري، ومحمد بن مخلد العطار. وذكر ابن مخلد أنه سمع منه في سنة ست وخمسين ومائتين.

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، حدثنا أبو العباس أحمد بن زنجويه القطان، حدثنا اليسع بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس. أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع حاديا يحدو فقال: «اعدلوا بنا إليه» .

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٦٦/٩

[١] ٧٦٨٤- انظر: ميزان الاعتدال ٤/ترجمة ٩٧٨٤.." (١)

٢٨. "٧٧٥١- أبو جعفر، الصيدلاني الصوفي:

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أبو جعفر الصيدلاني البغدادي من أقران ابن عطاء، جاور بمكة سنين ومات بحصن، صحب أبا سعيد الخراز وكان أستاذ ابن الأعرابي.

٧٧٥٢- أبو هشام، الباعقوبي [١] :

من أهل باعقوبا وهي قرية بأعلى النهروان. حدث عن عبد الله بن داود الخريبي.

روى عنه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المؤدب.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المؤدب، حدثنا أبو هشام الباعقوبي، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا سويد مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث قال: سمعت عليا يقول:

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

٧٧٥٣- أبو الخير:

شيخ كان يسكن بدرب سليمان. وحدث عن أبي البختري وهب بن وهب القاضي وغيره، وكان كذابا.

ذكره إبراهيم الحربي.

أخبرنا العتيقي، حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال: سمعت إبراهيم الحربي- غير مرة- يقول: كان في درب سليمان بن أبي جعفر رجل يقال له أبو الخير، وكنا نجيء إلى عبد الأعلى، وكنا إذا انصرفنا يجيء أصحاب الحديث فيقولون له أمل علينا، فيملي عليهم فيكتبون عنه. قال: وكنت أنا عنده أنبل من أن أقول له أمل علينا، قال: فتنحنح ثم قال:

أخبرني أبو البختري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل شيء خيرة، وخيرته من البقل الهندبا ومن الغنم النعجة، ومن بني آدم أنا» [٢]

قال إبراهيم لم أسمع أحمد بن حنبل يكذب أحدا إلا أبا البختري هكذا. فإني سمعته يقول: أبو البختري ذاك الكذاب. قال إبراهيم: وجئت يوما إلى رأس الجسر فإذا هو يسقي الماء من جرة صغيرة، وجارية تنقل عليه بجرة، والناس حواليه ينظرون إليه ويشربون، وهو يسقي من صعد من الجسر ومن نزل.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٥٩/١٤

[١] ٧٧٥٢- انظر: الأنساب، للسمعاني ٤٣/٢.

[٢] ٧٧٥٣- انظر الحديث في: تنزيه الشريعة ٢٦٦/٢.." (١)

٢٩. "البغدادي وأبا الوقت.

قال لي: ولدت في سنة سبع وعشرين وخمسمائة. وتوفي في شوال سنة سبع وستمائة روى عنه عبد اللطيف.

حرف الباء في آباء من اسمه محمد

٤٦- محمد بن بركة بن خلف بن حسن بن كرما الصلحي الأصل أبو بكر [١] :

من بغداد، قرأ بالروايات على أبي محمد سبط الخياط وسمع من ابن الحصين وعلي ابن الدهان والقاضي أبي بكر وجاور بمكة ثم سكن دمشق. روى عنه إسماعيل بن عبيد الموصلي.

قلت: توفي سنة ست وستين وخمسمائة في المحرم وروى عنه تاج الأمناء وأبو محمد ابن الأستاذ.

٤٧- محمد بن بركة بن عمر العطار أبو عبد الله الحلاج والد شيخنا أبي بكر:

أجاز له أبو القاسم الربعي والنرسي أبو الغنائم وشجاع الذهلي وروى عنهم. سمع منه عبد الجبار بن البندار وأبو بكر بن مشق. توفي في سوادا في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٤٨- محمد بن بختيار أبو عبد الله الشاعر المعروف بالأبله:

كان له ديوان في المدح والغزل والنسيب وكان يقول الشعر بغير علم.

قال ابن الجوزي: توفي سنة تسع وسبعين وقال غيره: سنة ثمانين وخمسمائة.

٤٩- محمد بن بدر بن عبد الله الشيحي أبو الرضا:

كان أبوه مولى أبي منصور عبد المحسن بن محمد الشيحي وقد حدث هو وأبوه بدر، سمع أبا الحسن العلاف وأبا القاسم بن بيان وأباه بدرا عن ابن المسلمة والخطيب، سمع منه عمر بن علي القرشي. وحدثنا عنه أبو محمد بن الأخضر.

---

[١] انظر: الوافي بالوفيات ٢٤٨/٢.." (٢)

٣٠. "١١١- محمد بن عبد الله بن غنيمة بن يحيى بن بركة أبو منصور الخياط يعرف بابن حواوا الحربي:

سمع أبا الحسين ابن الفراء وهبة الله بن الحصين. كتبنا عنه. توفي في ربيع الأول سنة خمس وتسعين

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤١٧/١٤

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧/١٥

وخمسمائة وقد نيف على الثمانين. روي عنه من المسند.

١١٢- محمد بن عبد الله بن عمر بن الطريف أبو الحياة بن أبي القاسم الواعظ البلخي:

سمع بها من أبي شجاع عمر البسطامي وسافر الكثير، وجال في الآفاق ما بين خراسان والعراق والشام ومصر وسمع في تطوافه، وتكلم في الوعظ واستوطن في آخر عمره بغداد، وحدث وقد أجاز لنا. ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة. وتوفي في صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١١٣- محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الخلال أبو الحسن الوكيل بباب القضاة:

من أولاد المحدثين ثم صار حاجبا بالديوان العزيز وسمع من أبيه ومن أبي الفضل الأرموي. سمع من آحاد الطلبة وسمعت منه. ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وتسعين.

١١٤- محمد بن عبد الله بن الحسين بن أبي طلحة الأشكيدناني الهروي نزيل بغداد:

طلب الحديث، وكتب وسمع بطريقة في همذان من أبي الوقت السجزي وهبة الله ابن أحمد بن السماك وببغداد أبا المعالي اللحاس وابن البطي وذي الطبقة وخرج إلى مصر وحدث بها ثم جاور بمكة، وأم بالحرم في مقام الحنابلة سنين، رأيته بمكة ولم يتفق لي السماع منه، وقد حدث بمكة بالكثير وسمع منه أهلها وغيرهم وكان صالحا.

توفي في حدود سنة تسعين وخمسمائة.

١١٥- محمد بن عبد الله بن علي يعرف بابن أخي نصر العكبري أبو نصر الدباس [١] :

من أبناء الشيوخ، سمع ابن البطي وأحمد بن المقرب ويحي بن ثابت وحدث وسمعنا

---

[١] انظر: التكملة للمنذري ١/ورقة ٨٠.." (١)

٣١. "منه. روى عنه من جزء ابن مخلد. ولد سنة خمسين وشيع في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستمائة جنازة إلى باب حرب ورجع فبلغ مشهد موسى بن جعفر فلحقه حر وعطش فسقط ثم مات بعد ساعة.

١١٦- محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون الصوفي أبو عبد الله بن أبي المعالي بن البناء:

من أصحاب أبي النجيب السهروردي ومريديه، شيخ حسن كيس، صحب الصوفية وتأدب بهم، سمع بإفادة أبيه وبنفسه كثيرا وروى عن أبي الفضل بن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الكرم الشهرزوري، سمعنا منه قال لي: ولدت سنة ستة وثلاثين وخمسمائة. وجاور بمكة زمانا ثم توجه إلى مصر ثم إلى الشام فأقام بها وبها توفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٤/١٥

(قلت: سمعنا على أبي حفص عمر بن القواس بإجازته من ابن البناء وهو آخر من روى عنه) .
١١٧- محمد بن عبد الله بن الحسين السامري أبو عبد الله:
تفقه في صباه على أبي حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني وسمع منه ومن ابن البطي وشهد عنه قاضي القضاة علي بن أحمد الدامغاني وولي الحسبة ببغداد. توفي سنة عشر وستمائة في رجب.
قلت: لم يذكر أنه حدث.
١١٨- محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم بن غالب البندنيجي أبو منصور البيع:
يعرف والده بعفيجة من باب الأزج.
سمع محمد بن ناصر وأجاز له أبو محمد سبط الخياط. أخبرنا ابن عفيجة، أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا حمد الحداد. فذكر حديثا. سألته عن مولده فقال: تقريبا سنة ثمان وثلاثين.
(قلت: أجاز له سنة ثمان وثلاثين أبو منصور بن خيرون وأبو عبد الله بن السلال والمبارك السمذي وثقل سمعه في آخر عمره، وقال عمر بن الحاجب: ولد تقريبا سنة." (١)

٣٢. "فما قبل، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، ورد عليه من الاحتياج إليه، وانتقل من بغداد في آخر عمره إلى مكة، وبقي بها مجاورا إلى أن توفي، وكان يكتب النسخ بالترمذي بالعراق ومنها كان يأكل، سألته عن مولده فقال: في ربيع الأول سنة اثنتين وستين بهراة، وكروخ بلدة على عشرة فراسخ من هراة.
قرأت على أبي الطاهر إسماعيل بن سليمان بدمشق، أنبأنا عبد الخالق بن لبيد قال:
سألت عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي عن مولده فقال: في النصف من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
قرأت في كتاب أبي الفضل أحمد بن صالح بن الشافع الجيلي بخطه قال قرأت في كتاب أبي محمد بن الطباخ **المجاور بمكة** يقول: توفي عبد الملك الكروخي في ليلة الاثنين [١] خامس عشري ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بمكة، وأنه تولى غسله وتكفينه [٢] ، ودفنه يوم الاثنين.
٢٦- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، أبو المعالي بن أبي محمد الفقيه الشافعي الملقب بإمام الحرمين [٣] :
من أهل نيسابور، إمام الفقهاء شرقا وغربا، ومقدمهم عجما وعربا، من لم تر العيون مثله فضلا، ولم تسمع الآذان كسيرته نقلا، بلغ درجة الاجتهاد، وأجمع على فضله أعيان العباد، وأقر بتقدمه المخالف والموافق، وشهد بفضله الحسود والوامق، وسارت مصنفاته في البلاد مشحونة [٤] بحسن البحث والتحقيق والتنقير والتعزير والتدقيق، لابسة من الفصاحة حلل الكمال، ومن البلاغة غرر الملاحة

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٥/١٥

والجمال، تفقه على صباه على والده، وقرأ عليه جميع مصنفاته، وقرئ الأدب حتى أحكمه.
وتوفي والده وله دون العشرين سنة من عمره فأقعد مكانه في التدريس، وهو يجد

---

[١] في الأصل: «في ليلة الاثنتين» وفي (ب) بدون نقط.
[٢] في الأصل، (ب) : «تدفينه» .
[٣] انظر: وفيات الأعيان ٢/٣٤١. وطبقات الشافعية للسبكى ٣/٢٤٩- ٢٨٢. وشذرات الذهب ٣/٣٥٨- ٣٦٢. والأعلام ٤/٣٠٦.
[٤] في (ب) : «محشوبة» .." (١)

٣٣. "ويجتهد في الاشتغال والتحصيل، وقرأ الأصول على أبي القاسم الإسكافي الإسفراييني، وسافر جائلا في بلاد خراسان، مستفيدا من كبار الفقهاء، ومناظرا لفحولهم حتى تهذبت طريقته، واشتهر فضله، وشهد له كبراؤها بفوز الفضل وكمال العقل، وحج **وجاور بمكة** أربع سنين يدرس ويفتي ويتعبد، ثم عاد إلى نيسابور وتولى التدريس بالمدرسة النظامية، وبقي ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة، وحضر درسه الأكابر، وكان يقعد كل يوم بين يديه ثلاثمائة فقيه، ودرس أكثر تلامذته في حياته.
وصنف كتبا كثيرة جليلة في المذهب والخلاف «كنهاية المطلب في دراية المذهب» المشتمل على أربعين مجلدة، وكتاب «الشامل» خمس مجلدات، وكتاب «الأساليب في الخلاف» مجلدان، و «التحفة» ، و «الغنية» [١] ، و «الإرشاد» ، و «البرهان في أصول الفقه» ، وفي أصول الدين [٢] «غياث الأمم» ، و «الرسالة [٣] النظامية» ، و «مدارك العقول» ، و «مختصر التقريب» ، و «الإرشاد للباقلاني» مجلدة، وله خطب مجموعة.
وسمع الحديث في صباه من أبيه وأبي حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي وأبي الحسن علي بن محمد الطرازي وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي وأبي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي [٤] وأبي سعد محمد بن علي بن محمد بن حبيب الصفار وأبي نصر منصور بن رامش وأبي سعد فضل الله بن أبي الخير الميهني، وسمع ببغداد أبا محمد الحسن بن علي الجوهري وحدث باليسير. روى عنه أبو عبد الله الفراوي وزاهر بن طاهر الشحامي وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وغيرهم.
قرأت على عبد الوهاب بن علي الأمين، عن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف قال: أنشدنا أبو الحسن العبدري قال أنشدني أبو المعالي الجويني لنفسه:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٦/٤٣

[١] في كل الأصول: «الغيبة» والتصحيح من وفيات الأعيان.

[٢] في كل الأصول: «الضدين» تحريف.

[٣] هكذا في كل النسخ، وفي الوفيات والأعلام «العقيدة» .

[٤] في الأصل، (ب) : «النبلى» .." [(١)]

٣٤. "أحمد الأثري وتجني بنت عبد الله الوهبانية وغيرهم، وحج وجاور بمكة سنين، وحدث بالمدينة وخرج إلى مصر فتوفي بها شابا.

أخبرنا أبو المفاخر محمد بن علي بن الحسين [١] البيهقي إمام الروضة النبوية بقراءتي عليه بالمدينة في دهليز داره قال: أنبأنا عبد الملك بن عبد الوهاب بن علي بن علي قراءة عليه بالمدينة قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحيم قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد السمناني، حدثني محمد بن محمد بن زيد الحسيني، أنبأنا الحسن بن أحمد الفارسي، حدثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا محمد بن الحسين الحنيني، حدثنا عامر بن الفضل، حدثنا جعفر الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال هؤلاء الكلمات يوم الجمعة سبع مرات فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، من قال «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت وأنا عبدك وابن أمتك وفي قبضتك، ناصيتي بيدك، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» [٢] .

كان مولد عبد الملك في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وذكر لي أخوه عبد الواحد أنه مات بمصر في أوائل [٣] سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٣٧- عبد الملك بن علي المكتفي بن أحمد المعتضد بالله بن محمد الموفق بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن المهدي [٤] بن عبد الله [٥] المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله [٦] بن العباس بن عبد المطلب.

ذكر هلال بن الصابي أنه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

[١] في (ج) : «بن الحسن» .

[٢] انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ٢٧٣/٣، ٢٩١.

[٣] في الأصل: «في أول سنة ثلاث ... » .

[٤] في (ب) ، (ج) : «بن المهتدى» .

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٤/١٦

[٥] «بن عبد الله» ليست في (ج) .

[٦] «بن عبد الله» ساقطة من (ج) .." (١)

٣٥. "أنبأنا أبو زيد الحسين بن عامر، حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن مسلم البغدادي، حدثنا أبو علي بن أبي داود الأنباري، حدثنا يعيش بن أبي الجهم، حدثنا داود بن سليمان الحديثي عن الزهري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا بدا شيب الرجل في عارضيه فذلك من همه، وإذا بدا في متقدمه فذلك من كرمه، وإذا بدا في قفاه فذلك من لومه، وإذا بدا في شاربه فذلك من قشفه» .

٤٣٥- عثمان بن عبد الله بن عفان، أبو عمرو الغسولي:

من أهل جرجرايا، حدث عن موسى بن عبد الرحمن القلا وأبي الحسن محمد بن أيوب، روى عنه أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشافعي الهاشمي.

كتب إلي أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة الأنصاري قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قراءة عليه، أنبأنا محمد بن الحسين بن البسري المقرئ بمصر، أنبأنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عفان الجرجرائي المعروف بالغسولي بأنطاكية، حدثنا موسى بن عبد الرحمن القلا، حدثنا معمر بن سليمان الرقي النخعي عن الحجاج بن أرطاة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له» [١] .

٤٣٦- عثمان بن عبد الله بن محمد الجوهري:

من أهل نيسابور، سكن بغداد إلى حين وفاته، وروى بها شيئا، ذكره أبو طاهر السلفي في معجم شيوخه وذكر أنه كان ظاهر الصلاح كبير السن، ذكر أنه حضر مجلس القاضي أبي بكر الحيري في صغره بنيسابور، ثم لما كبر صحب أبا عثمان الصابوني وأبا سعيد بن أبي الخير وأبا القاسم القشيري وغيرهم من شيوخ خراسان، وصحب بالشام سليم بن أيوب الرازي وبمصر أبا عبد الله القضاعي، وجاور بمكة سنين.

قرأت على أبي الحسن بن المقدسي بمصر عن أبي طاهر السلفي قال: سمعت أبا عمرو عثمان بن عبد الله الجوهري النيسابوري ببغداد يقول: سمعت أبا الفتح سليم بن

---

[١] انظر الحديث في: مسند أحمد ١/٢٥٠.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٦/٥٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧/١٤٥

٣٦. "هاشم المقرئ بروايته عن أبي الحسن علي بن [أحمد بن] [١] عمر بن الحمامي المقرئ.

٦٧١- علي بن أحمد، أبو الحسن العطار:

روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن البصروي الشاعر شيئا من شعره، روى عنه ابن كادش.

قرأت على عائشة بنت أبي المظفر الواعظ عن أبي محمد الخشاب النحوي، أنبأنا العز محمد [٢] بن عبيد الله بن كادش، أنشدنا أبو الحسن على بن أحمد العطار، أنشدني أبو الحسن البصروي لنفسه:

ماطل هواك لعن قليل تصبر ... واجهد بعين الفضل إنك تبصر

واعلم بأنك قد ملكت محجة ... في مثلها تكبو الجواد وتعثر

ملكت نفسك وهي نفس حرة ... وتركت رقك عند من لا يذكر

واعلم بأن الغدر فيه سجية ... مطبوعة والطبع لا يتغير

الفراق ولا تقل ... لا قدرة عندي بأنك تقدر

إن لم يغيرك الزمان بسلوة ... فأثبت فأسباب الهوى تتغير

٦٧٢- علي بن أحمد، أبو الحسن الشيرازي الزاهد:

حدث ببغداد برسالة الحسن البصري إلى عبد الرحيم بن أنس **المجاور بمكة**، وسمعها منه وكتبها عنه الجنيد بن يعقوب الجيلي [٣] نزيل بغداد في شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٦٧٣- علي بن أحمد البسطامي، أبو الحسن الصوفي:

نزل بغداد واستوطنها، وكان يسكن برباط أبي الغنائم بن المحليان على شاطئ دجلة بالجانب الغربي، وكان يتولى خدمة الصوفية به، فعرف الموضع به إلى يومنا هذا، روى عنه محمد بن طاهر المقدسي حكايات.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢] في النسخ: «أحمد» .

[٣] في (ج) : «الحنبلي» .." (١)

٣٧. "**وجاور بمكة** ومات بها سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

٦٤٢- محمد بن الحسن بن كوثر بن علي، أبو بحر البربهاري [١] :

حدث عن محمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن غالب التمتام، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وأبي العباس الكديمي، وغيرهم. انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني. وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن محمد بن عبد الله الحذاء، وعلي بن أحمد الرزاز، ومحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨/١٣٠

عمر ابن بكير النجار، ومكي بن علي الحريري، وأبو بكر البرقاني، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، وأبو نعيم الأصبهاني.

وسألت أبا نعيم عنه. فقال: كان الدارقطني يقول لنا: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب.

حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة السهمي يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني عن محمد بن الحسن بن كوثر أبي بحر البربهاري. فقال: كان له أصل صحيح وسماع صحيح، وأصل رديء فحدث بذا وبذاك فأفسده.

سمعت أبا الفتح محمد بن أبي الفوارس. يقول: أبو بحر بن الكوثر شيخ فيه نظر.

حدثنا أبو بكر البرقاني قال سمعت من أبي بحر بن كوثر وحضرت عنده يوما.

فقال لنا ابن السرخسي: سأريكم أن الشيخ كذاب، وقال لأبي بحر: أيها الشيخ، فلان ابن فلان كان ينزل في الموضع الفلاني، هل سمعت منه؟ فقال أبو بحر: نعم قد سمعت منه. قال أبو بكر [البرقاني [٢]] وكان بن السرخسي قد اختلق ما سأله عنه ولم يكن للمسأله أصل.

وقرأت على البرقاني حديثا عن أبي بحر فقال: خرج عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس في الصحيح. قلت له: وكذلك فعل أبو نعيم الأصبهاني. فقال، أبو بكر، ما يسوى أبو بكر عندي كعب. ثم سمعه ذكره مرة أخرى فقال: كان كذابا.

قال محمد بن أبي الفوارس: مولد أبي بحر في سنة ست وستين ومائتين، وكان مخلطا وله أصول جياد وله أشياء ردية، ومات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

---

[١] ٦٤٢- انظر: المنتظم لابن الجوزي ٢١٩/١٤. وميزان الاعتدال ٥١٩/٣. والأنساب للسمعاني ١٤٥/٢.

وسؤالات حمزة السهمي ١٠٤.

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

٣٨. "قال العتيقي: وكان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة، وله مصنفات في التوحيد.

١٣٩٦- محمد بن علي بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر البزاز، يعرف بالعريف [١] :

حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وبدر بن الهيثم، ويحيى ابن صاعد، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي. حدثنا عنه أحمد بن محمد العتيقي، ويوسف بن رباح البصري، ومحمد بن علي بن الفتح العشاري.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٠٦/٢

أخبرنا ابن الفتح، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن يحيى البزاز العريف، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا لوين محمد بن سليمان، حدثنا ابن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى مضل، فاتقوا الله [٢] »

. سألت العتيقي عن أبي بكر العريف فقال: ثقة. كان يسكن الكرخ بين السورين.

١٣٩٧- محمد بن علي بن إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان، أبو الخطاب التنوخي [٣] :

حدث عن عم أبيه يوسف بن يعقوب. كتب عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي. وذكر أنه سمع منه في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

١٣٩٨- محمد بن أبي إسماعيل العلوي؛ واسم أبي إسماعيل: علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا الحسن [٤] :

ولد بهمذان. ونشأ ببغداد؛ ودرس فقه الشافعي على أبي علي عن أبي هريرة؛ وسافر إلى الشام وصحب الصوفية. وصار كبيرا فيهم؛ وحج مرات على الوحدة وجاور بمكة؛ وكتب الحديث ببغداد عن أحمد بن سليمان العباداني؛ وجعفر

---

[١] ١٣٩٦- هذه الترجمة برقم ١٠٨٠ في المطبوعة.

[٢] انظر الحديث في: مجمع الزوائد ١/٩١. والكامل لابن عدي ٦/٢٢٤٨.

[٣] ١٣٩٧- هذه الترجمة برقم ١٠٨١ في المطبوعة.

انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٣١٢.

[٤] ١٣٩٨- هذه الترجمة برقم ١٠٨٢ في المطبوعة." (١)

٣٩. "وتوفي بسوسنقين ليلة الأربعاء غرة شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وحمل تابوته فصلينا عليه، ودفن في داره، وهو يوم مات ابن سبع وستين سنة.

قلت: سوسنقين، منزل بين همذان وساوة، وقال محمد بن أبي الفوارس: اتصل بنا أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي توفي بساوة في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وكان قد صدر من عندنا وحمل إلى نيسابور.

٣٢٢٠- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن خنب، البخاري:

قدم بغداد وحدث بها عن خلف بن محمد الخيام. روى عنه الدارقطني.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/٣٠٤

٣٢٢١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه، أبو القاسم النصرآباذي النيسابوري الصوفي [١] :
قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوريين، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام المعروف بمكحول البيروتي، وغيرهم. حدثنا عنه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي- وكان ثقة- وحدثنا عنه أبو حازم العبدوي بنيسابور.

أخبرنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه النصرآباذي- قدم علينا حاجا في سنة ست وستين وثلاثمائة- قال: حدثنا عبد الله بن محمد الشرقي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي وحفص بن غياث، عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح مقدم رأسه حتى بلغ موضع القذال [٢] من مقدم عنقه.

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت النصرآباذي يقول: سجنك نفسك، إذا خرجت منها وقعت في راحة الأبد.

قال لي القشيري: أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصرآباذي شيخ خراسان في وقته- يعني في التصوف- صحب الشبلي، وأبا على الروذباري، والمرتعش. وجاور بمكة

[١] ٣٢٢١- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٢٥٦.

[٢] القذال: جماع مؤخر الرأس.." (١)

٤٠. "٤٤٩٤- دلف بن أبان، أبو منصور الكلوذاني:
حدث عن أبي بكر محمد بن رزق الله الكلوذاني. روى عنه أبو سهل أحمد بن علي بن عبد الجبار الكلوذاني.

٤٤٩٥- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، أبو محمد السجستاني المعدل [١] :
سمع الحديث ببلاد خراسان، وبالري، وحلوان، وبغداد، والبصرة، والكوفة ومكة، وكان من ذوي اليسار والأحوال، وأحد المشهورين بالبر والإفضال، وله صدقات جارية، ووقوف محبسة على أهل الحديث ببغداد، ومكة، وسجستان وكان جاور بمكة زمانا، ثم سكن بغداد واستوطنها، وحدث بها عن محمد بن عمرو الحرضي، ومحمد بن النضر الجارودي، وجعفر بن محمد الترك، وعبد الله بن شيرويه النيسابوريين، وعن عثمان بن سعيد الدارمي، وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني القزويني، وعن محمد بن إبراهيم البوسنجي. والحسن بن سفيان النسوي، ومحمد ابن أيوب، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازيين، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد ابن رمح البزاز، ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي، وأحمد بن القاسم بن المساور،

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦/١٦٧

ومحمد بن شاذان الجوهريين، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب التمتام، وبشر بن موسى الأسدي، وعلي بن الحسن بن بنان الباقلاني، وإسحاق بن الحسن الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبار، وموسى بن هارون الحافظ، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأبي مسلم الكجي، وعبيد الله بن موسى الإصطخري، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز البصري، وعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وأحمد بن موسى الحمار الكوفي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، وخلق كثير سوى هؤلاء. روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني. وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن الفضل، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، وعلي بن أحمد الرزاز، وأحمد بن علي أبادا، وأحمد بن عبد الله ابن المحاملي، وغيلان بن محمد السمسار، وأبو علي بن شاذان وغيرهم.

وكان ثقة ثبتا، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته، وجمع له المسند، وحديث شعبة ومالك، وغير ذلك.

---

[١] ٤٤٩٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤٣/١٤. والبداية والنهاية ٢٤١/١١.." [١]

٤١. "نسب إليه وحرش عليه العلوية حتى أخرجوه من مكة، فرجع إلى بغداد وأقام بها سنة، ثم خرج منها إلى نيسابور ومات بها سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ودفن بجنب أبي عثمان الحيري.

أخبرني محمد بن علي المغربي، أخبرني محمد بن عبد الله النيسابوري قال: سعيد ابن سالم العارف أبو عثمان الزاهد، ولادته بالقيروان في قرية يقال لها كركنت.

وكان أوحد عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة؛ لقي الشيوخ بمصر، ثم دخل بلاد الشام. وصحب أبا الخير الأقطع، **وجاور بمكة** سنين فوق العشر، وكان لا يظهر في المواسم، ثم انصرف إلى العراق لمحنة لحقته بمكة في السنة، فسئل المقام بالعراق فلم يجبهم إلى ذلك، فورد نيسابور وتوفي بنيسابور ليلة الأحد، ودفن عشية يوم الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

٤٧٢١- سعيد بن العباس، أبو عثمان القرشي المزكي:

من أهل هراة. قدم بغداد حاجا وحدث بها في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة عن العباس بن الفضل النضروي وأبي الفضل بن حميرويه، وأبي حاتم محمد بن يعقوب الهرويين، وأبي سعيد محمد بن العلاء المحاربي النيسابوري، وأبي عمرو بن حمدان، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، ومنصور بن العباس البوسنجي، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، وأحمد بن إسحاق بن محمد المعروف بالبغدادي، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وعلي بن عيسى الماليني، وأبي عبد الله الشماخي، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٨٣/٨

كتبت عنه بعد رجوعه من حجه وكان ثقة، وهو سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن أمية بن خالد بن حراز بن محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

حدثني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني أن أبا عثمان القرشي مات بهراة في سنة اثنتين- أو ثلاث- وثلاثين وأربعمائة- الشك منه.

٤٧٢٢- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح بن سويد بن عبد الله ابن سعدان، أبو القاسم البقال الأصبهاني:

قدم بغداد غير مرة وحدث بها عن أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري. كتبت عنه في مجلس أبي عمر بن مهدي عند رجوعه من الحج في سنة تسع وأربعمائة، وهو إذ ذاك شاب وكان صدوقا.." (١)

٤٢. "٥٠٤ – محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي **المجاور بمكة** أخرج البخاري في العلم والهبة وتفسير سورة النساء عنه عن بن المبارك ووكيع وخالد بن عبد الله والنضر بن سهيل وغيرهم مات آخر سنة ست وعشرين ومائتين قال البخاري قال أبو حاتم هو صدوق

٥٠٥ – محمد بن محبوب أبو عبد الله البصري قال أبو الحسن البناني أخرج البخاري في الغسل والكفارات والأدب عنه عن أبي عوانة وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين." (٢)

٤٣. "وأما الحزمي بزاي ساكنة فجماعة من آل عمرو بن حزم، منهم أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن أبي بكر بن محمد وأخوه عبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي، وأبو الطاهر الحزمي، روى عنه ابن وهب١ وعبد الله بن عبد الرحمن الحزمي، يروي عن أبيه عن أبي أيوب، روى عنه ابن أبي رافع٢.

= حريث بن أبي الورقاء البخاري من الأنصار المعروف بحرمي، روى عن أبي محمد إسحاق بن حمزة بن فروخ، روى عنه أبو عمرو محمد بن أحمد بن صابر والليث بن نصر النسفي وبشر بن أحمد الإسفراييني وغيرهم. وأبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف بن قدامة بن ميمون البلخي الباهلي المعروف بحرمي، يروي عن أبي نعيم الملائي وعلي بن المديني، حدث عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبيد الله بن سريح وإسحاق بن عبد الرحمن القاري. وإبراهيم بن يوسف الملقب بالحرمي، يروي عن أبي عوانة، حدث عنه ابنه محمد بن حرمي".

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١١٥/٩

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٦٤٥/٢

وفي المشتبه وتبعه التبصير "أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن الشيخ الحرمي عن الحسن "في التوضيح: هو وهم إنما هو الحسين بالتصغير كذا ذكره أبو العلاء الفرضي" بن محمد بن عثمان الفسوي وعنه أبو علي الوخشي".

وفي المشتبه "و"أما الحرمي" بضم أوله نسبة إلى الحرم "فهو" صافي الحرمي مولى المعتضد. وبدر الحرمي".

١ بهامش الأصل ما صورته" ض: وهو عبد الملك بن محمد بن أبي بكر "بن محمد بن عمرو" بن حرم".

٢ بهامش الأصل ما صورته "ض: ورياح بن عمرو الحزمي أبو الحكم. وزكريا بن عبد الله الحزمي أبو محمد. وعبد العزيز بن عبد الملك الحزمي، مدني، روى عنه ابن أبي ذئب". قال منصور "جماعة بالمغرب ينسبون إلى مذهب الإمام أبي الحسن "المعروف أبو محمد" بن حزم" وفي المشتبه "ومن كان على رأي أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الحزمي الظاهري صاحب التصانيف".

قال منصور "أما "الحزمي" بضم الحاء وسكون الزاي فهو أبو الحسن المقرئ الحزمي، قرأ على أبي بكر بن مجاهد، قرأ عليه أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري **المجاور بمكة** -منسوب إلى حزم الجند- هكذا نقلته من خط السلفي".." (١)

٤٤. "عبد العزيز بن أبي رزمة وعباد بن جبلة بن أبي رواد، روى عنه ابنه عمرو بن عباد، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، **جاور بمكة** وسمع أباه ومعمرا وابن جريج، ولم ينقم عليه إلا قوله: الإيمان قول؛ حدث عنه عون بن يزيد وحاجب بن سليمان المنبجي وغيرهما، وأخوه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عائذ بن الطوسي عن إسماعيل بن أبي خالد حديثا، حدث عنه عبد الله بن محمد الأنصاري شيخ لأبي القاسم الحسين بن أحمد بن حفص الحلواني قاضي حلوان [كنيته أبو إسماعيل يقال إنه جرجاني، وروى عنه أيضا علي بن مشكان الساوي١] وعبدان وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد أبو عبد الرحمن، سمع شعبة وحماد بن زيد وغيرهما، كان مولده سنة خمس وأربعين ومائة، ومات يوم الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة إحدى وعشرين ومائتين، لم يخلف عقبا، قيل كان أعور، روى عنه الخلق وعبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد وعمرو بن حكام من آل جبلة بن أبي رواد، كان من أروى الناس عن شعبة، كذلك ذكره ابن أبي معدان وعبدان بن محمد بن المنذر بن خلف بن جبلة بن أبي رواد أبو عبد الرحمن، مروزي، حدث عن أبيه عن جده وعمه٢ عبيد الله بن جرير بن جبلة٣ وعلي بن الحسن بن موسى

---

١ ليس في الأصل.

٢ في الأصل "عن عمه" كذا.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٠٢/٣

٣ وفي الاستدراك "محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد، حدث عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن أبي عدي ومحمد بن جعفر غندر وأبي أحمد الزبيري وغيرهم، حدث عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه وأبو داود السجستاني وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم. وخلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن أبي داود، حدث عن أبيه، حدث عنه الحسن بن علي بن نصر الطوسي شيخ للطبراني".." (١)

٤٥. "جعفر الرملي [وسهل بن عمار١] ٢.

---

١ ليس في الأصل.

٢ بهامش الأصل ما صورته "ض: وسهل بن محمد أبو حاتم صاحب الأصمعي، يقال له: السجزي. وأحمد بن داود السجزي، روى عنه أبو جعفر العقيلي" وفي الاستدراك "منهم أحمد بن يزيد السجزي، حدث عن يحيى بن يحيى النيسابوري والحسن بن سوار، حدث عنه الطبراني. والخليل بن أحمد السجزي أبو سعيد، حدث عن محمد بن إسحاق السراج. وأبو نصر السجزي الحافظ عبيد الله بن [سعيد بن] "سقط من ظ" حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه بن سهل الإمام صاحب التصانيف، طاف البلاد، سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر، وجاور بمكة إلى أن توفي بها. وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الخازن السجزي، حدث بنيسابور عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني الدمشقي، سمع منه بدمشق، حدث عنه زاهر بن طاهر الشحامي. وأبو عروبة السجزي أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ بحران قراءة عليه قال أنا أبو عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجزي بقراءتي عليه بسجستان وكان زاهد سجستان وإمام جامعها وقدوة أهل الحديث بها رحمه الله قال أنا جدي عبد الله [بن عمر بن مأمون] "من ظ" السجزي قال أنا أبو الحسن علي بن بشري الليثي السجزي قال أنا أبو الفضل سهل بن أحمد بن عيسى المؤذن بسجستان. ومحمد بن أحمد بن هشام السجزي، حدث ببغداد عن عبد الله بن عمر بن أبان، حدث عنه سليمان الطبراني. وأبو جعفر حنبل بن علي السجزي "بهامش د: نسب حنبلا هذا في بابه في حرف الحاء المهملة ٢/ ٥٦٢ إلى بخاري ثم نسبه هنا كما ترى" ثم الهروي، حدث بهراة عن أبي سهل عبد الملك بن عبد الله بن محمد الدشتي وغيره، سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وغيره. ومسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي الحافظ، سمع بخراسان من =." (٢)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٤/١٠٦

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٤/٥٥١

٤٦.	"........................

= عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن [بن يوسف] بن لاذخان الطبني "في الأنساب بعد قوله: بن يوسف، ما لفظه "الطبني قال أبو سعيد بن يونس القيرواني المعروف بابن الأذخان. وقوله: قال أبو سعيد بن يونس. طائشة ليس محلها هنا لأن عطية هذا متأخر عن ابن يونس بنحو مائتي سنة" القرشي، حدث ببغداد عن أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري، سمع منه السلفي" في الأنساب "سكن بغداد، ووالده أبو الحسين علي بن عطية **جاور بمكة** سنين، ولا أدري أبو الفضل ولد بها أو حمله والده من بلاد المغرب صغيرا ونشأ بمكة؟ سمع أبو الفضل بمكة من أبي معشر "في النسخة: أبي مغيث".... توفي في سنة ٥٣٢ ببغداد" وفي الأنساب "أبو جابر يحيي بن خالد السهمي الطبني، قال أبو سعيد بن يونس: أظنه من الموالي، مغربي، توفي بطبنة وهو على القضاء بها سنة ٢٤٥" وقال منصور "وأبو بكر إبراهيم بن يحي ... ؛ وأبو الأصبغ عبد العزيز بن زيادة الله بن علي التميمي القرطبي الطبني سمع من القاضي يونس كثيرا، وتوفي في سنة [ست] وثلاثين وأربعمائة. ذكره ابن بشكوال" قال المعلمي أما إبراهيم ففي الأكمال وأما عبد العزيز ففي الصلة رقم٣٨٧.

وفي الأنساب " [وأما] الطنبي بضم الطاء المهملة والنون وفي آخرها الباء الموحدة [فإن] هذه النسبة إلى الطنب وهو موضع في طريق مكة، نزل بها "كذا" زبيب بن ثعلبة العنبري التميمي الطنبي، قال ابن أبي حاتم: زبيب بصري كان ينزل بالطنب في طريق مكة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه بنوه [عبد الله] ودحين بن زبيب والعذور بن دحين [و] روى عنه [ابن] ابنه شعيث بن عبد الله بن زبيب" قال المعلمي وروى أبو الخولي الأزرق بن العذور بن دحين بن زبيب عن أبيه عن جده، راجع ما تقدم ٣/ ٣١٤ و٤/ ١٦٤.." (١)

٤٧.	"مختلف فيه:

نافع بن عياش مولى عبلة بنت طلق الغفاري، حدث عن أبي هريرة، روى عنه أسيد بن أبي أسيد البراد؛ وقال البخاري: نافع

= عياش الأموي الإشبيلي، روى عن أبي محمد الباجي وغيره، وكان فقيها [رفيعا نزها] ذكره في الصلة "رقم ١١٥٢" وقال: توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة" وفي المشتبه "ومحمد بن علي بن عياش بن شمام الذهبي عن ابن البن والقزويني. ونصر الله بن محمد بن عياش حدثنا عن أبي القاسم بن صصرى" وفي التبصير بعد ذكر عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة "وأخوه عبد الله بن الحارث

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥/٢٦٤

روى عنه أخوه عبد الرحمن، ذكره البخاري" وهو في تاريخ البخاري ج٣ ق١ رقم ١٦٢. ثم عاد في التبصير إلى ذكر عبد الرحمن ثم قال: "وحفيده الحسن بن علي بن الحسين كتب عنه ابن يونس" ثم قال فيما بعد: "ومحمد بن أسد بن عبد الكريم بن شجاع بن عياش عن ابن عساكر، ضبطه الشريف عز الدين. ونصر بن موسى بن عياش الحوي "كذا" سمع ابن طبرزد ومات سنة ٦٥٢" وتقدم عن الصلة ذكر عياش بن الخلف بن عياش، وتقدم عن غاية النهاية ذكر عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش، وقد ذكر أباه محمد بن أحمد بن خلف بن عياش رقم ٢٧٢٣؛ وبهامش التبصير ما لفظه: "قال كاتبه رضوان: وينبغي إلحاق عبد الرحمن بن أحمد بن عياش المقرئ بمكة، وكذلك والده" قال المعلمي: هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف بن علي، له ترجمة حسنة في الضوء اللامع ٤/ ٥٩ ولأبيه ترجمة في الضوء أيضا ٢/ ٢٠٣ الأب دمشقي، سكن بأخرة تعز باليمن وبها مات سنة ٨٢٢، وأما الابن فجاور بمكة ومات بها سنة ٨٥٣، وراجع غاية النهاية رقم ٦٠٣.

١ كذا في الأصل وجا، ووقع في هـ "غفيلة" وانظر ما يأتي.." (١)

٤٨. "وأما العمري بفتح العين وسكون الميم فهو سمعان بن مشنج العمري١، يروي عن سمرة بن جندب، روى عنه الشعبي، وجعفر بن عون٢ بن عمرو بن حريث العمري، نسب إلى عمرو بن حريث، وأحوص بن هشام العمري٣ الكوفي، حدث عن وكيع ومحمد بن عبد الوهاب السكري وحسين بن علي الجعفي، روى عنه مطين، ومحمد بن الحسين أبو بكر العمري٣، حدث عن محمد بن إسحاق الجبلي، روى عنه محمد بن السائب الدقاق، وعبيد الله بن إبراهيم العمري، نسب إلى قراءة أبي عمرو بن العلاء، روى عنه يعقوب

= ثالثا: في المشتبه بإضافة من التوضيح "ونسبة إلى العمرية [محلة بباب البصرة غربي بغداد] القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن العمري، عن ابن الحصين. [وأخوه محمد بن أحمد بن العمري، عن ابن الحصين، وعنه محمد بن مشق] ".

رابعا: في المشتبه بإضافة من التوضيح "ونسبة إلى بيع العمر [واحدتها عمرة، وهو اسم أطلق على صك يأتي به من حج عن أحد فيه إشهاد له بذلك، لكن فيها تصوير مكة وجبل عرفات والمدينة بالمداد الملون] شرف الدين عمر بن محمد ابن عمر الفارسي الناسخ العمري، حدثنا عن ابن الزبيدي وجماعة. وقبله المبارك بن علي [بن الحسين] بن الطباخ العمري المجاور بمكة، روى عن ابن الحصين وزاهر، مات [بمكة في شوال] سنة خمس وسبعين وخمسمائة". قال في التوضيح: "وأبو بكر عتيق بن بدل بن هلال بن حيدر بن منصور العمري الزنجاني ثم المكي، سمع من أبي الفتح محمد بن البطي وطبقته، وبزنجان من

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٧٧/٦

عمر بن أحمد بن عمر الخطيبي".

١ لم يرفعوا نسبه، وعبارة ابن طاهر تفهم أنه من ذرية عمرو بن حريث، وعبارة أبي سعد ترجح أنه منسوب إلى عمرو ابن عامر بن ربيعة، والله أعلم.

٢ زاد في التهذيب وغيره "بن جعفر".

٣ عبارة أبي سعد تعطي أنه منسوب إلى عمرو بن عامر بن ربيعة، والله أعلم.." (١)

٤٩. "باب وهبان ووهبان وباب وهب ورهب وباب الواثلي والوايلي:

باب وهبان ووهبان:

أما وهبان بفتح الواو فهو، وهبان بن بقية أبو محمد الواسطي، سمع حماد بن زيد وخالد بن عبد الله وجعفر بن سليمان وهشيم بن بشير ونوح بن قيس روى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود وحنبل بن إسحاق وعبد الله بن أحمد ومحمد بن بشر بن مطر وغيرهم، وكان اسمه وهبا ولقبه وهبان وهو الغالب عليه.

وأما وهبان بضم الواو فهو، وهبان بن القلوص الشاعر من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان.

باب وهب ورهب:

أما وهب أوله واو فكثير.

وأما رهب أوله راء فهو، فضل بن رهب الصياد أبو العباس الصوفي، روى عن الربيع بن سليمان المرادي وإبراهيم بن مرزوق وغيرهما، ذكره ابن يونس.

مشتبه النسبة من هذا الحرف:

باب الواثلي والوايلي:

أما الواثلي بالثاء المعجمة بثلاث فهو، أبو المؤمن الواثلي، روى عن علي رضي الله عنه في قصة المخدج، روى عنه سويد بن عبيد العجلي.

وحمران بن المنذر الواثلي، سمع أبا هريرة قاله موسى بن إسماعيل عن أبي الأخضر العبدي قاله البخاري.

وأما الوايلي بالياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو، عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري، الخطمي الوايلي يروي عن هرمي بن عبد الله عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى لا يستحيي من الحق"، الحديث، روى عنه ابن إسحاق والوليد بن كثير وابن الهاد وعبد الله بن علي بن السايب وقال بعضهم: عبد الله بن عبد الله ولا يصح قاله البخاري.

ومحمد بن حجر الوايلي من ولد وايل بن حجر.

وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه بن سهل بن عيسى بن طلحة من

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣٦٣/٦

بكر بن وايل السجزي الوايلي، كان أحد الحفاظ المتقنين، سمع بخراسان ومكة ومصر والبصرة، والعراق الكثير **وجاور بمكة** حتى مات رحمه الله تعالى.." (١)

٥٠. "١٧ - بَاب الْأَيْلِي والأبلي

قَالَ عبد الْغَنِيّ بن سعيد رَحمَه الله

إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْأَعْلَى بن عبد الحميد الْأَيْلِي أَبُو يَعْقُوب توفّي بأيلة سنة ثَمَان وَخمسين وَمِائَتَيْنِ يروي عَن سُفْيَان بن عُيَيْنَة وَعبد الْمجِيد بن أبي رواد حدث عَنهُ أَبُو عبد الرَّحْمَن النسوي

قلت وَكَلَامه صَحِيح إِلَّا قَوْله عبد الْمجِيد بن أبي رواد فَإِنَّهُ عبد الْمجِيد بن عبد الْعَزِيز بن أبي رواد وَاسم أبي رواد أَيمن بن زيد مولى الْمُغيرَة بن الْمُهلب بن أبي صفرَة الْأَزْدِيّ وَكَانَ عبد الْعَزِيز ابْنه يروي عَن نَافِع وَالقَاسِم بن مُحَمَّد وَالضَّحَّاك بن مُزَاحم روى عَنهُ شُعْبَة وسُفْيَان الثَّوْريّ وَغَيرهمَا وَكَانَ مَوْصُوفا بِالْخَيرِ إِلَى أَن جَاءَ ابْنه عبد الْمجِيد ودعا إِلَى الإرجاء فَمَال أَبوهُ إِلَى بعض مَا نسب إِلَيْهِ عبد الْمجِيد ابْنه

جاور بِمَكَّة وَسمع أَبَاهُ وَسمع مَعَ أَبِيه

لم ينقم عَلَيْهِ إِلَّا قَوْله الْإِيمَان قَول

حدث مَيْمُون بن [مهْرَان] وحاجب بن سُلَيْمَان المنبجي وَغَيرهمَا

كنيته أَبُو عبد الْمجِيد

كَانَ الْحميدِي يتَكَلَّم فِيهِ

وهم عبد الْغَنِيّ رَحمَه الله فِي قَوْله إِنَّه ابْن أبي رواد وَإِنَّمَا هُوَ ابْن عبد الْعَزِيز بن أبي رواد وَالله تَعَالَى الْمُوفق." (٢)

٥١. "وروى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل بفخ قبل دخوله مكة.

وبفخ كانت وقعة الحسين وعقبة «١» . وقال الشاعر:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بفخ وحولى إذخر وجليل

أهل الحجاز يسمون الثمام الجليل.

وبفخ مقابر المهاجرين، كل من **جاور بمكة** منهم فمات يوارى هناك.

الفاء والدال

الفدافد

على لفظ جمع فدفد: رواب مذكورة محددة فى رسم غيقة.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣٠٥/٧

(٢) تهذيب مستمر الأوهام، ابن ماكولا ص/٩٤

فدة

بكسر أوله، وتحريك ثانيه، على زنة «٢» عدة: جبل بضهر.

وانظره هناك.

فدفداء

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، ممدود. ويعقوب يقول فدفداء، بضم الفاءين: ماء معروف؛ قال ابن أحمر:

.... طرحنا فوقها أبيننة ... على مصدر من فدافداء ومورد «٣»

قوله «أبينية» يعنى ثيابا من أبين.

فدك

بفتح أوله وثانيه: معروفة، بينها وبين خيبر يومان؛ وحصنها يقال له الشمروخ؛ وأكثر أهلها أشجع؛ وأقرب الطرق من المدينة إليها من النقرة،." (١)

٥٢. "عبد الصَّمد بن عَليّ بن عِيسَى بن عَليّ بن رَافع الْحكمِي الْأنْصَارِيّ سكن النهروان روى عَنهُ وَنسبه أَبُو الْقَاسِم الْبَغَوِيّ

الرَّابِع مَنْسُوب إِلَى الحكم بن بهراء مِنْهُم سُلَيْمَان بن عبد الحميد بن رَافع الْحكمِي البهراني الْحِمصِي سمع يحيى بن صَالح الوحاظي روى عَنهُ يحيى بن صاعد وَغَيره

(٧٤) الْحمال والحمال الأول مَنْسُوب إِلَى الْحمل وَفِيهِمْ كَثْرَة آخرهم رَافع الْحمال الْفَقِيه المجاور بِمَكَّة وَبهَا مَاتَ سَمِعت أَبَا مُحَمَّد هياج بن عبيد الحطيني يَقُول كَانَ لرافع الْحمال فِي الزّهْد قدم وسمعته يَقُول إِنَّمَا تفقه أَبُو إِسْحَاق الشِّيرَازِيّ وَأَبُو يعلى ابْن الْفراء بمعاونة رَافع لَهما لِأَنَّهُ كَانَ يحمل وَينْفق عَلَيْهِمَا

الثَّانِي لقب هَارُون بن عبد الله الْحمال لقب بِهِ من كَثْرَة مَا حمل من الْعلم وَبَقِي على ابْنه مُوسَى بن هَارُون الْحَافِظ الْكَبِير

(٧٥) الْحَنْظَلِي والحنظلي الأول مَنْسُوب إِلَى الْقَبِيلَة وَفِيهِمْ كَثْرَة

الثَّانِي مَنْسُوب إِلَى درب حَنْظَلَة بِالريِّ مِنْهُم أَبُو حَاتِم مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن الْمُنْذر الْحَنْظَلِي وَابْنه عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم وداره ومسجده فِي هَذَا الدَّرْب رَأَيْته ودخلته وَسمعت أَبَا عَليّ الشَّافِعِي يَقُول أخبرنَا أَبُو بكر أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْبَزَّاز فِي الْمَسْجِد الْحَرَام حَدثنَا أَبُو الْحُسَيْن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الرَّازِيّ سَمِعت أَبَا مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم قَالَ قَالَ أبي نَحن من موَالِي تَمِيم بن حَنْظَلَة من غطفان والإعتماد على هَذَا أولى وَالله أعلم

(٧٦) الْحَنَفِيّ والحنفي الأول مَنْسُوب إِلَى قَبيلَة بني حنيفَة وَفِيهِمْ كَثْرَة مِنْهُم إِسْمَاعِيل بن سميع الْحَنَفِيّ

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ١٠١٥/٣

وَأَيوب بن النجار الْحَنَفِيّ وخليد بن جَعْفَر أَبُو سُلَيْمَان الْحَنَفِيّ الْبَصْرِيّ وسماك بن الْوَلِيد أَبُو زميل الْحَنَفِيّ وَغَيرهم

الثَّانِي مَنْسُوب إِلَى مَذْهَب أبي حنيفَة رَحمَه الله وَالصَّحِيح فِي هَذِه النِّسْبَة الحنيفي وَفِيهِمْ كَثْرَة من الْفُقَهَاء والمحدثين وأئمة الدّين

(٧٧) الْحِيرِي والحيري الأول مَنْسُوب إِلَى حيرة الْكُوفَة مِنْهُم كَعْب بن." (١)

٥٣. "افطارك عندنا وَمَا اخبرني بِشَيْء الا وَصَحَّ وانا مقتول

فَاخْرُج القواد توقع المقتدر الى نازوك بِضَرْب اعناقهما فَقَالَ هَذَا امْر عَظِيم لَا اعْمَلْ فِيهِ بتوقع فشافهه المقتدر بذلك

وَجَاء نازوك فامر السودَان فَضربُوا عنق المحسن واتى براسه الى ابيه فجزع وَقَالَ يَا ابا مَنْصُور رَاجع امير الؤمنين فان عِنْدِي اموالا جمة فَقَالَ لَهُ جلّ الامر عَن هَذَا وامر بِهِ فَضرب عُنُقه وَحمل راسه وراس ابْنه الى المقتدر بِاللَّه فامر بتغريقهما

وَكَانَ سنّ الْحسن بن الْفُرَات يَوْم قتل احدى وَسبعين سنة وشهورا وَسن ابْنه ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سنة

وَقَول الشوحي (١) كَانَ من عَادَة ابْن الْفُرَات ان يَقُول لكل من يخاطبه بَارك الله فِيك وَلم يكن يُفَارق هَذِه اللَّفْظَة وَكَانَ عَليّ بن عِيسَى يَقُول فِي كَلَامه وَال والك فَكَانَ النَّاس يَقُولُونَ لَو لم يكن بَين الرجلَيْن الا مَا بَين الْكَلَامَيْنِ من الخشونة واللطف لَكَانَ من اعظم فرق

وَيُقَال ان عَليّ بن عِيسَى خَاطب الراضي يَوْمًا بوال

وَكَانَ ابْن الْفُرَات اذا ولي غلا معذاذ الشمع والكاغط (٢) لِكَثْرَة اسْتِعْمَاله لَهما فَيعرف النَّاس ولَايَته لغلائهما

قَالَ الصولي ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْحسن بن الْفُرَات من قَرْيَة يُقَال لَهَا بابك (٣) قريبَة من صريفين وَكَانَ ابوه مُحَمَّد بن مُوسَى (٤) تولى اعمالا جليلة واكبر اولاده ابو الْعَبَّاس احْمَد وابو عبد الله وابو عِيسَى من خِيَار الْمُسلمين والزهاد جاور بِمَكَّة وواصل بهَا الصَّوْم وَالصَّلَاة وَمَات فِي وزارة اخيه

وَقد ذكرنَا اسر القرمطي لالفي رجل وَمِائَتَيْنِ وَعشْرين وَخَمْسمِائة امْرَأَة فاطلق لَهم ابا الهيجاء وَاحْمَدْ بن بدر عَم السيدة وانفذ رسلًا يسال ان يفرج لَهُ عَن الْبَصْرَة والاهواز فَلم تقع اجابة

وَكَانَ سُلَيْمَان بن الْحسن بن مخلد وابو عَليّ بن مقلة وابو الْحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد." (٢)

---

(١) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، ابن القيسراني ص/٥٧

(٢) تكملة تاريخ الطبري، المقدسي، محمد بن عبد الملك ص/٤٦

٥٤. "النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ» .
قَالَ: مَا حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ؟ قَالَ: أَلَا يَجْمَعَكَ وَالْفُجَّارَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ؟ .

ذِكْرُ عَلَيِّ بْنِ حَكِيمٍ السَّعْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدَ ، يَرْوِي عَنْ وَكِيعٍ، كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَفَضْلٍ، **جَاوَرَ بِمَكَّةَ** قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَقَدْ كَتَبَ تَصَانِيفَ وَكِيعٍ عَنْهُ.." (١)

٥٥. "مِنَّا بِالْفَارِسِيَّةِ: أَلَا نَدْعُو بِاللَّحْمِ: فَقَالَ صَاحِبُ الدَّارِ: أَنَا أُحْسِنُ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَإِنَّ جِدَّتِي كَانَتْ هَرَوِيَّةً، فَأَتَانَا بَعْدَ ذَلِكَ بِاللَّحْمِ ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ هُنَاكَ فَزَوَّدَنَا إِلَى أَنْ بَلَغْنَا مِصْرَ.
ذِكْرُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ.
أَخْبَرَنَا أَبُو ثَابِتٍ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَلَمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبُ الرَّازِيُّ **الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ**، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ، بِالرَّيِّ، فِي جَنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَكَانَ رَحَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْعِرَاقِ وَسَمِعَ مِنْهُ يَقُولُ: قُلُنْسُوَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا هُوَ بِعَجَبٍ، رَجُلٌ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ مَا انْحَرَفَ عَنِ الطَّرِيقِ سَاعَةً وَاحِدَةً.." (٢)

٥٦. "ذِكْرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بَغْدَادِيُّ الْأَصْلِ، صَحِبَ أَبَا تُرَابٍ النَّخْشَبِيَّ، وَلَقِيَ أَبَا عُبَيْدٍ الْبُسْرِيَّ وَكَانَ مَذْهَبُهُ فِي سَفَرِهِ التَّوَكُّلَ وَالتَّجْرِيدَ، وَكَانَ عَالِمًا وَرِعًا.
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ: كَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الصُّوفِيَّةِ لَا رَابِعَ لَهُمْ: الْجُنَيْدُ بِبَغْدَادَ، وَأَبُو عُثْمَانَ بِنَيْسَابُورَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْجَلَاءِ بِالشَّامِ.
وَكَانَ **جَاوَرَ بِمَكَّةَ** بَعْدَ أَسْفَارِهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ وَسَكَنَ دِمَشْقَ وَبِهَا تُوُفِّيَ.
وَقَالَ الدَّقِّيُّ: لَقِيتُ نَيِّفًا وَثَلاثَ مِائَةٍ مِنَ الْمَشَايِخِ الْمَشْهُورِينَ بِالْفَضْلِ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَهْيَبَ مِنِ ابْنِ الْجَلَاءِ.
قَالَ جَعْفَرُ الْمَرَاغِيُّ: وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدَ ابْنِ جَوْصَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَإِلَى مَحْبَرَتِي، فَقَالَ: إِيشْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَلِمَ جِئْتَنِي؟ قُلْتُ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْتُبَ عَنْكَ، قَالَ لِي: اقْعُدْ، فَأَخْرَجَ." (٣)

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١١٥٢
(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٢٣١
(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٢٨٠

٥٧.   "ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ الزَّرَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَرِّعًا مُجْتَهِدًا.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْمَرٍ: مَا رَأَيْتُ فِي الْمَشَايِخِ أَكْثَرَ بُكَاءً مِنْهُ، لَمْ يَرَهُ مُرِيدٌ مُبْتَدِئٌ إِلَّا صَارَ أَسِيرًا لَهُ مِنْ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ وَبُكَائِهِ وَحُرْقَتِهِ وَقِلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى سَمَاعِ الْقُرْآنِ وَشِدَّةِ حَرَكَاتِهِ وَاضْطِرَابِهِ عِنْدَ السَّمَاعِ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ وَلَقِيَ الْمَشَايِخَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ سَنَةً.

قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ فَضَاقَ وَقْتِي وَخَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ، فَفُتِحَ لِي بِدِينَارٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَى مَكَّةَ كَانَ عَلَيَّ خَلَقٌ فَقُلْتُ: أَشْتَرِي بِهَذَا الدِّينَارِ قَمِيصًا أَلْبَسُهُ، فَلَمَّا أَرَدْتُ دُخُولَ مَكَّةَ وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتَ إِلَى عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو الزُّجَاجِيِّ، فَسَأَلْتُهُ مَسْأَلَةً، فَقَالَ لِي: امْضِ وَأَخْرِجِ الدِّينَارَ الَّذِي دَفَنْتَهُ وَاجْعَلْهُ عَلَى رَأْسِكَ، قَالَ: يَعْنِي فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ قَلَّ مَنْ صَحِبَهُ إِلَّا أَثَرَ عَلَيْهِ بَرَكَاتَهُ.

وَقِيلَ:." (١)

٥٨.   "محمد بن سفيان الهواري رحمه الله

المقري، قيرواني. أبا عبد الله بن محمد. أخذ عن القابسي، ورحل الى عبد المنعم بن غلبون. وكان الغالب عليه علم القرآن. قال أبو عمر الداني: كان ذا حفظ وفهم، وستر وعفاف. قال حاتم الطرابلسي: كان رجلا عاقلا فهما، حلوا متقللا. أشهر من في المغرب في وقته بالقراءات، وأبصرهم بها. وله في القراءات كتاب الهادي وغيره. روى عنه حاتم الدلائي. قال أبو الطيب الخلودي الفقيه: كان شيخنا أبو عبد الله بن سفيان، إماما فاضلا، وكان له اعتناء بعلم الحساب، والهندسة. وقد حكى ابن محرز عنه في مسألة. قال أبو عمر المقرئ في طبقاته: وخرج من القيروان لأداء الفريضة، سنة ثلاث عشرة وأربعماية. فحج وجاور بمكة. ثم أتى المدينة. فتوفي بها سنة خمس عشرة.." (٢)

٥٩.   "قال أبو الأصبغ ابن سهل القاضي: كان أبو القاسم وأبو محمد من كبار أصحاب الأصيلي، وبأبي القاسم حيا كتاب البخاري بالأندلس، لأنه قرئ عليه تفقها، أيام حياته. وشرحه واختصره. وله في البخاري، اختصار مشهور، سماه كتاب النصيح في اختصار الصحيح. وعلق عليه تعليقا في شرحه مفيد. وتوفي سنة ثلاث وثلاثين، أو نحو ذلك.

أخوه محمد رحمه الله

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٢٨٩

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٢٦٣/٧

سمع من الأصيلي. وكان من كبار أصحابه، وتوفي بالقيروان. وقد سمع منه أخوه المهلب، وله شرح في اختصار ملخص أبي الحسن القابسي. رحمه الله.

أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أرباح الأموي
الشنتجالي، الشيخ الصالح. طلب بالأندلس، وأخذ عن سلمة الزاهد. ورحل الى المشرق فجاور بمكة، بضعا وثلاثين سنة. يثابر على الحج، وكتابة الحديث والقيام بالعلم، وأكثر من ذلك. واشتهر هنالك اسمه، وانتفع به، وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير. وكان الغالب عليه.." (١)

٦٠. "القاسم هذا من أهل الدندانقان، بليدة على عشرة فراسخ من مرو، خربها الأتراك المعروفة بالغز في شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وقتل بعض أهلها، وتفرق عنها الباقون، لأن عسكر خراسان قد دخلها وتحصن بها.

وأبو القاسم هذا كان شيخا صالحا، عفيفا، متواضعا، حسن السيرة، جاور بمكة أربعين سنة، وكان قد صحب أبا طاهر أحمد بن محمد بن سلفه الأصبهاني الحافظ،." (٢)

٦١. "شيخ صالح متميز ، حسن السيرة ، جاور بمكة قريبا من خمسين سنة.
سمع النقيب أبا الفوارس الزينبي.
كتبت عنه بمكة في النوبة الأولى «مجلسا» أملاه النقيب بمكة.
وسألته عن ولادته ، فقال: ولدت في المحرم ، سنة سبع وستين وأربع مائة بأوريولة من بلاد الأندلس.
وتوفي بمكة سنة نيف وثلاثين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو بكر ، عتيق بن أحمد بن محمد بن بابا ، الأبيوردي ، ثم المروزي ، التاجر.." (٣)

٦٢. "بسبب الأستاذ أبي القاسم القشيري، وقدم نيسابور وصار من مريديه، ثم جاور بمكة مدة، وكان يروض نفسه ويواصل بين الصيام، وتقرب إليه نظام الملك الوزير، وسكن بالآخرة قصبة طريثيث، وولد أبو سعد هذا بها.

وكان شيخنا أبو سعد إمامًا، مفتيًا، مناظرًا، مفسرًا، أصوليًا، واعظًا، حسن السمت، والسيرة، جميل الظاهر والباطن.

تفقه على الإمامين؛ أحمد الخوافي، وأبي حامد الغزالي، وبرع في الفقه والمناظرة، وصار أنظر الخراسانيين

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٦/٨
(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٢٢
(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٢٨٢

في عصره، وصنف التصانيف في الخلاف، وتكاثر الفقهاء لديه، وتخرجوا عليه.
سمع أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، وأبا حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس الحذاء، وأبا عبد الله محمد بن محمود الرشيدي، وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيرهم.
وما سمع من الحديث إلا اليسير؛ لاشتغاله بالفقه، كتبت عنه شيئًا يسيرًا سنه ثلاثين، وسنه سبع وثلاثين، وكانت ولادته في سنة ست وسبعين وأربع مائة بطريثيث.
وقتل بنيسابور في جامعها الجديد في الحادي عشر من شوال، سنة تسع، وأربعين وخمس مائة.
ورزق سعادة الشهادة، قتله الغز وقت الإغارة على نيسابور، ورأيته في المنام ليلة." (١)

٦٣. "٩٠٨ - أبو سعد الجنزي
أبو سعد محمد بن يحيي بن منصور الجنزي من أهل نيسابور
وكان والده من أهل جنزة خرج عن جنزة بسبب الأستاذ أبي القاسم القشيري قدم نيسابور وصار من مريده ثم جاور بمكة مدة وكان يروض نفسه ويواصل سنن الصيام وسكن بالآخرة قصبة طريثيث وولد أبو سعد هذا بها
وكان شيخنا أبو سعد إماما مفتيا مناظرا مفسرا أصوليا واعظا حسن السيرة والسمت جميل الظاهر والباطن تفقه على الإمامين أحمد الخوافي وأبي حامد الغزالي وبرع في الفقه والمناظرة وصار أنظر الخراسانيين في عصره وصنف التصانيف في." (٢)

٦٤. "روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجدي والمؤمل بن إسماعيل وزيد بن يحي عبيد كتبنا عنه وهو صدوق قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال أحمد بن محمد بن شقير بن الزبير يروي عن أيوب بن سويد الرملي وغيره حدثنا عنه أبو بكر النيسابوري قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيي القرشي نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال قال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ شقير بالشين المعجمة والقاف والراء غير معجمة أحمد بن محمد بن شقير يروي عنه خيثمة (١) بن سليمان وأبو بكر النيسابوري قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن ابي نصر بن ماكولا (٢) قال وأما شقير بشين معجمة مضمومة أحمد بن محمد بن شقير بن الزبير يروي عن أيوب بن سويد الرملي وغيره روى عنه أبو بكر النيسابوري وخيثمة بن سليمان
١٤٣ - احمد بن محمد بن زكريا أبو العباس البسري (٣) الصوفي جاور بمكة وكان شيخ الحرم وسمع بدمشق محمد بن سليمان الربعي وجمح بن القاسم المؤذن وابا القاسم بن طعان وبغيرها أبا محمد بن

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٤٩
(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/٢٥٢

ذكوان البعلبكي وأبا القاسم إسماعيل بن القاسم المعلم وأبا طاهر بن بجير (٤) وعبد الواحد بن بكر وأبا عبد الله علي بن

---

(١) تقدم في بداية الترجمة أن الذي يروي " محمد " أخو " خيثمة " يجوز أن يكونا قد رويا عنه جميعا وهذا ما أكده ابن ماكولا انظر ما سيأتي

(٢) الاكمال ٤ / ٣١١

(٣) كذا بالاصل وفي مختصر ابن منظور ٣ / ٢٦٠ وتاريخ بغداد ٥ / ٩ " النسوي "

(٤) في مطبوعة ابن عساكر ٧ / ٣٠٣ " يحيى "." [1]

٦٥. "هارون بن روح أبو بكر ويعرف بالبرديجي صدوق من الحفاظ (١) (٢) أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي بكر البيهقي وأبي عثمان الصابوني وأبي بكر الحيري وأبو عثمان البحيري قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أحمد بن هارون البرديجي أبو بكر البرذعي الحافظ سمع نصر بن علي الجهضمي وأقرانه من الشيوخ روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي والمتقدمون من الشيوخ ورد نيسابور على محمد بن يحيى فاستفاد وأفاد وكتب عنه مشايخنا في ذلك العصر قرأت بخط أبي علي (٣) المستملي سماعه من أحمد بن هارون البردعي الحافظ في مسجد محمد بن يحيى في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين وقد سمع شيخنا أبو علي (٤) من أبي بكر البرديجي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة وأظنه جاور بمكة وبها مات (٥) رحمه الله فإني لا أعرف إماما من أئمة عصره في الآفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ قال (٦) أحمد بن هارون بن روح الحافظ أبو بكر البردعي (٧) قدم أصبهان مرتين توفي ببغداد يروي عن العراقيين والمصريين حدث عنه عبد الله بن محمد بن عمران سنة إحدى وثلاثمائة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (٨) أحمد بن هارون بن روح أبو بكر البردعي (٩) ويعرف

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد

(٢) هذا الخبر سقط الجزء الاول منه من الاصل ثم استدركه عن تاريخ حلب لابن العديم ٣ / ١١٩٣

(٣) عند ابن العديم: أبي عمرو

(٤) يعني شيخ الحاكم أبي عبد الله وهو أبو علي الحسين بن علي الحافظ

(٥) كذا وسيأتي أنه مات ببغداد وانظر ابن العديم ٣ / ١١٩٧

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٠/٥

(٦) ذكر أخبار أصبهان: البرديجي

(٨) تاريخ بغداد ٥ / ١٩٤ – ١٩٥

(٩) تاريخ بغداد: البرذعي." [(١)]

٦٦. "عادته وكان يعظ بها ويذكر ثم توفي بها في ذي الحجة من سنة سبع وستين وثلثمائة (١) ودفن بالبطحاء عند تربة الفضيل بن عياض قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القرة عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي البخاري قال سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ الجرجاني يقول سمعت مسعود بن علي السجزي يقول سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو القاسم إبراهيم بن أحمد النصرآباذي واعظ الصوفية في عصره طلب الحديث على صغر السن بخراسان والعراقين والشام ومصر وكتب الكثير وجمع وضيع أكثر أصوله وتوفي بمكة وأنا ببغداد فبيعت كتبه في داره وكشفت تلك الكتب عن أحوال والله أعلم أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (٢) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه أبو القاسم النصراباذي النيسابوري الصوفي قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن محمد بن الحسن (٣) بن الشرقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوريين زاد ابن خيرون ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام المعروف بمكحول البيروتي وغيرهم ثم اتفقا فقالا حدثنا عنه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وحدثنا عنه أبو حازم العبدوي بنيسابور وكان ثقة أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم (٤) ومنهم أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي شيخ خرسان في وقتة صحب الشبلي وأبا علي الروذباري والمرتعش (٥) جاور بمكة سنة (٦) ست وستين ومات بها سنة سبع وستين وثلاثمائة (٦) وكان عالما بالحديث كثير الرواية

---

(١) الزيادة عن سير الاعلام

(٢) تاريخ بغداد ٦ / ١٦٩

(٣) سقطت من تاريخ بغداد

(٤) الرسالة القشيرية ص ٤٣٧ – ٤٣٨ رقم ٧٨

(٥) هو عبد الله بن محمد المرتعش ترجم له في الرسالة القشيرية ص ٤٣١

(٦) ما بين الرقمين لم يرد في الرسالة القشيريه." [(٢)]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٦/٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٥/٧

٦٧. "إذا أثنى عليك المرء يوما *كفاه من تعرضه الثناء * ثم قال يا حسين هذا مخلوق يكتفي بالثناء عليه دون مسألته فكيف بالخالق عز وجل أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو علي الروذباري أنا الحسن بن محمد القسري حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحسين بن الحسن المروزي وكان جاور بمكة حتى مات بها قال سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي (صلى الله عليه وسلم) أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وإنما هو ذكر ليس فيه دعاء قال سفيان سمعت حديث منصور عن مالك بن الحارث قلت نعم قال ذلك تفسير هذا ثم قال أتدري ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله ومعروفه قلت لا قال لما أتاه قال (١) * أأذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك إن شيمتك الحياء * * إذا أثنى عليك المرء يوما *كفاه من تعرضك الثناء * قال سفيان هذا مخلوق حين ينسب إلى الجود قيل يكفينا من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد حدثنا أحمد بن مروان المالكي حدثنا إبراهيم بن دازيل الهمذاني ثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة يوما بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) إنه أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له قيل لسفيان بن عيينة تشتغل الإنس هذه عن المسألة فقال نعم وحدثنا منصور عن مالك بن الحارث قال قال الله تبارك وتعالى من شغله الثناء علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ثم التفت إلينا سفيان بن عيينة فقال أما سمعتم قول أمية بن أبي الصلت حين أتى بن جدعان بطلب نائله فقال * أأذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك إن شيمتك الحياء إذا أثنى عليك المرء يوما *كفاه من تعرضك الثناء

(١) الخبر في الأغاني ٨ / ٣٣٠ - ٣٣١ والبيتان في ترجمة عبد الله بن جدعان
(٢) بالأصل " إذا " والصواب عن الأغاني والبداية والنهاية والديوان." (١)

٦٨. "أخبرنا أبو القاسم الشحامي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني المجاور بمكة بها حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول (١) اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الآخرة فاسلبه عني أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (٢) أخبرني علي بن أحمد بن محمد بن (٣) داود الرزاز حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ حدثني محمد بن يحي بدمشق ويعرف بحامل كفنه قال سمعت أيوب العطار يقول انصرفت مع بشر بن الحارث يوم جمعة من مسجد الجامع فمررنا في درب أبي الليث

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٤/٩

وإذا صبيان يلعبون بالجوز فلما رأوا بشر بن الحارث قالوا بشر بشر واستلبوا الجوز فمروا يحضرون فوقف بشر ثم قال لي أي قلب يقوى على هذا إن هذا الدرب لا مررت فيه حتى ألقى الله عز وجل قال وسمعت يوسف الجوهري يقول سمعت عباس بن عبد العظيم العنبري قال كنا عند أحمد بن حنبل فذاكره إنسان بحديث رواه عيسى بن يونس فقال أحمد ما روى عيسى بن يونس هذا الحديث ثم قال أستغفر الله ما أدري إن صحت رواية عيسى لهذا الحديث فما يوجد إلا عند بشر بن الحارث قال عباس فقلت أنا ما أجد سبيلا إلى وصلة بشر إلا بهذا الحديث وجئت وسلمت وحكيت القصة وما قال أحمد قال فجعل يقول ألبسني العافية إن هذا لبلاء وفتنة يذكر حديث فقال لا يصح إلا عند رجل قال أقول أنا في نفسي كم بين الرجلين أنبأنا أبو الحسن الفارسي أخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت (٤) محمد بن قدامة يقول لقي بشر بن الحارث الحافي رجل سكران فجعل يقبله ويقول يا سيدي يا أبا نصر ولا يدفعه بشر عن

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٧٧

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد

(٤) في السند سقط ففي المطبوعة ١٠ / ٦٢ سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الخلدي يقول أراه عن أحمد بن محمد بن مسروق قال سمعت محمد بن قدامة
وفي م كالاصل." (١)

٦٩. "قال أبو محمد دعلج وحدثناه ابن خزيمة قال حدثني موسى بن هارون قال أبو محمد ثم لقيت موسى بن هارون فحدثني به أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الدارقطني قال سمعت دعلج بن أحمد يقول دخلت دمشق وكتب لي عن ابن جوصا جزء كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأ عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال أنا أبو سعيد بن يونس دعلج بن أحمد بن دعلج يكنى أبا محمد سجستاني سكن بغداد وقدم منها إلى مصر وحدث بها عن أهل خراسان وعن أهل بغداد وكان ثقة (١) كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال دعلج بن أحمد بن دعلج الفقيه أبو محمد السجزي شيخ أهل الحديث في عصره له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان وكان أول رحلة له إلى نيسابور ثم انصرف مرة أخرى بعد دخوله العراق إلى نيسابور فسمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة وكان يفتي على مذهبه سمعته يقول ذلك ثم إنه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/١٠

سكن مكة وجاور بها ثم انتقل إلى بغداد (٢) أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب قال (٣) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني المعدل سمع الحديث ببلاد خراسان وبالري وحلوان وبغداد والبصرة والكوفة ومكة وكان من ذوي اليسار والأحوال وأحد المشهورين بالبر والإفضال وله صدقات جارية ووقوف محبسة على أهل الحديث ببغداد وبمكة وسجستان وكان **جاور بمكة** زمانا ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها عن محمد بن عمرو الحرشي ومحمد بن النضر الجارودي وجعفر بن محمد الترك وعبد الله بن شيرويه

---

(١) انظر سير الاعلام ١٦ / ٣١

(٢) المصدر نفسه

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٧." [1]

٧٠. "بسمرقند سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة نا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطار سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير بن الحارث العبسي سنة ثمان وسبعين ومائتين نا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا (١) أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني توجه طاهر بن أحمد القايني من دمشق في شوال من سنة إحدى وستين وأربعمائة قاصدا للحج **وجاور بمكة** حرسها الله وكانت وفاته بعد عوده من الحج في تيماء (٢) في سنة ثلاث وستين وقال أنا أبو محمد بن الأكفاني توفي الفقيه أبو الحسين طاهر بن أحمد القايني المحمودي الشافعي بطريق الحجاز وهو راجع في شهور سنة ثلاث وستين وأربعمائة وقد كان قدم دمشق وأقام بها وحدث عن علي بن أحمد الحمامي المقرئ البغدادي وأبي الحسن بن رزقويه وغيرهما

٢٩٤٩ - طاهر بن إسماعيل البصري حدث بدمشق سمع منه بعض الغرباء بعد الستين وأربعمائة

٢٩٥٠ - طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد ابن أحمد بن العباس بن هاشم أبو الفضل القرشي (٣) المعروف بالخشوعي (٤) سمع أبا القاسم الحنائي وعبد الدائم بن الحسن وأبا الحسن بن أبي الحديد

---

(١) كذا وفي مختصر ابن منظور ١١ / ١٧٠ " أولا " وهذا أشبه

(٢) تيماء بالفتح والمد بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٩/١٧

(ياقوت)

(٣) كذا تقرأ بالأصل " القرشي " بالقاف

ونقل الذهبي في سير الأعلام في ترجمة حفيده بركات ٢١ / ٣٥٦ عن المنذري " الفرشي " يعني بالفاء والفرشي نسبة إلى بيع الفرش

وفي الوافي بالوفيات: القرشي بالقاف كالأصل

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦ / ٣٩٢." [١]

٧١. "عبد الوهاب الرازي أنا احمد بن عمير (١) بن يوسف بن جوصا الدمشقي بها فذكر حديثا قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال (٢) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير (٣) بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الصوفي أبو سعيد الرازي نزيل نيسابور وكان قد سافر دخل مصر والشام وجاور بمكة ثم دخل نيسابور قاصدا لصحبة أبي علي الثقفي وذلك في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فلزم أبا علي إلى أن مات ثم كان يسافر ويحج وينصرف الي نيسابور (٤) سمع أبا عبد الله محمد بن أيوب ويوسف بن عاصم الرازيين (٥) واقرانهما دخلت على أبي سعيد الرازي لما بلغني خروجه إلى مرو ذلك في المحرم من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فسألته عن سنه فذكر انه ابن ثلاث وتسعين سنة ولم يزل كالريحانة عند مشايخ التصوف في بلدنا وسائر البلدان ثم بلغني انه دخل بخارى وحدث بها وتوفي في سنة اثنتين (٦) وثمانين وثلاثمائة ٣٥١٩ عبد الله بن محمد بن عطية أبو محمد روى عنه الفضل بن جعفر روى عنه الثوري حمزة بن احمد بن علي بن معصرة أن لم يكن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية فهو غيره والأظهر انه هو ٣٥٢٠ (عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو محمد الهاشمي العقيلي المدني (٧) حدث عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وانس بن مالك والطفيل بن أبي بن كعب

---

(١) بالأصل هنا: عمر تحريف وقد مر صوابا

(٢) انظر الخبر مختصرا في سير الأعلام وتاريخ الإسلام (ترجمته)

(٣) بالأصل هنا: نصر وهو صاحب الترجمة

(٤) كذا وفي المطبوعة: إلى نيسابور

(٥) بالأصل: الرازيان

(٦) بالأصل: اثنين

(٧) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٨٥ وتهذيب الكمال ١٠ / ٥٠٨ وتهذيب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٩/٢٤

التهذيب ٣ / ٢٥٩ وميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٤ الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ١٢٧ الوافي بالوفيات ١٧ / ٤٢٦ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٢٠٤ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠ ص ١٩٦)." (١)

٧٢. "قال ونا أبو عامر موسى بن عامر قالا نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن الزهري أنه حدثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقولوا الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا الأعناب

[٧٠١٥]

٣٧٨٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر أبو طالب بن العجمي الحلبي سمع ببغداد أبا القاسم بن بيان الرازي وتفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني وقدم دمشق وهو شاب رسولا من صاحب حلب وتولى عمارة المسجد الجامع ببعلبك في أيام قسيم الدولة زنكي بن آق سنقر وسمع بدمشق من الفقيه أبي الفتح نصر الله (١) ثم حج وجاور بمكة وتولى من عمارة المسجد الحرام من قبل صاحب الموصل وحلب وبني بحلب مدرسة لأصحاب الشافعي وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمانين وأربع مائة بحلب وكان متعصبا لأهل السنة محبا لأهل العلم متعاهدا لأحوال الفقهاء وحدث بحلب وسمع منه أبو سعد ابن السمعاني وغيره وأجاز لنا جميع حديثه (٢) وتوفي يوم الخميس بعد الظهر الخامس عشر من شعبان سنة إحدى وستين وخمسمائة

٣٧٩٠ - عبد الرحمن بن الحسن بن محمد أبو القاسم الفارسي الصوفي قدم دمشق وسمع بها أبا القاسم الحنائي وبالمعرة أبا تمام المفضل (٣) بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب وأبا الغنائم بن الفراء ببيت المقدس حدثنا عنه أبو بكر محمد بن أحمد المحتاجي وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد الميهنيان

---

(١) بعدها في م: شيخنا

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م

(٣) في م: الفضل." (٢)

٧٣. "دخلت دمشق على كتبة الحديث فمررت بحلقة قاسم الجوعي فذكر حكاية سنوردها في ترجمة قاسم ان شاء الله تعالى انبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي انا أبو بكر الصفار انا احمد بن علي بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٤/٣٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٦/٣٤

منجوية انا أبو احمد الحاكم قال أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي سمع أبا سعيد أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي سمع أبا سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي والحسن بن عرفة بن يزيد العبدي انبأنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن ابي الفضل عن أبي ثابت الرازي انا أبو حاتم احمد بن الحسن انا احمد بن علي بن مسلم نا علي بن ابراهيم الخطيب الرازي **المجاور بمكة** قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسن (١) المصري بالري في جنازة عبد الرحمن بن ابي حاتم وكان رحل إليه من العراق وسمع منه يقول قلنسوة عبد الرحمن من السماء وما هو بعجب رجل منذ ثمانين (٢) سنة على وتيرة واحدة ما انحرف عن الطريق ساعة واحدة (٣) قال وأنا علي بن ابراهيم الخطيب قال سمعت أبا الحسن علي بن احمد الفرضي يقول ما رأيت احدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط (٤) وكنت ملازما له مدة طويلة فما رأيته الا على وتيرة واحدة لم أر منه ما انكرته من امر الدنيا ولا من امر الآخرة بل رأيته صائنا لنفسه ودينه ومروءته قال وانا علي بن ابراهيم قال سمعت العباس بن احمد الكيلي يقول بلغني ان ابا حاتم قال ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن لا اعرف لعبد الرحمن ذنبا (٥)

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥ علي بن محمد المصري

(٢) تقرأ بالأصل: بمائتين والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء

(٣) الخبر من طريق الرازي رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥ وانظر طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٣٢٥

(٤) إلى هنا الخبر في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠

(٥) من طريق عباس بن أحمد رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠." [1]

٧٤. "كان أبو العميطر يسكن المزة (١) وكان له دار بمدينة دمشق في رحبة البصل وخرج يوم خرج بالمزة (١) ودعا لنفسه بالخلافة وهو ابن تسعين سنة قال وسمعت أبا الحسن أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي يقول (٢) سمعت أبا عامر موسى بن عامر بن عمارة المري يقول سمعت الوليد بن مسلم غير مرة يقول لو لم يبق من سنة خمس وتسعين ومئة إلا يوم واحد لخرج السفياني قال أبو عامر فخرج أبو العميطر في هذه السنة قال وحدثني أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز الدمشقي قال سمعت محمد بن إسحاق بن الحريص يقول سمعت هشام بن عمار يقول سمعت الوليد بن مسلم يقول والله ليخرجن السفياني سنة خمس وتسعين ومئة ووالله ليلين قضاءه ابن أبي دارمة يعني أبا مسهر عبد الأعلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥/٣٥٩

بن مسهر فخرج أبو العميطر السفياني في (٣) سنة خمس وتسعين ومئة وكان الوليد قد حج في سنة أربع وتسعين ومئة وجاور بمكة ومات بها قال وأخبرني أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الرافقي حدثني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال (٤) قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل للهيثم بن خارجة كيف كان مخرج السفياني بدمشق أيام ابن زبيدة بعد سليمان بن أبي جعفر فوصفه بهيئة جميلة واعتزال الشر (٥) قبل خروجه ثم وصفه حين خرج بالظلم فقال أرادوه على الخروج مرارا فأبى فحفر له خطاب الدمشقي المعروف بابن وجه الفلس وأصحابه تحت بيته سربا ثم دخلوه في الليل ونادوه أخرج فقد آن لك فقال هذا شيطان ثم أتوه في الليلة الثانية فوقع في نفسه ثم أتوه في الليلة الثالثة فلما أصبح خرج فقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل أفسدوه قال وحدثني أحمد بن محمد بن الجعد حدثني عبد الحميد الميموني قال ولى محمد ابن زبيدة سليمان بن أبي جعفر حمص ودمشق فوثب به الخطاب ابن وجه

---

(١) رسمها بالأصل: المدة

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٨٥

(٣) كتبت بالأصل فوق الكلام بين السطرين

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٨٥

(٥) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن سير أعلام النبلاء وفيها: " وعزلة للشر "." (١)

٧٥. "مات أبو الحسن بن بلاغ إمام الجامع بدمشق يوم الإثنين لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وصلي عليه في الجامع بعد صلاة العصر رأيت ذلك في كتاب عتيق ٥٠٦٤ علي بن محمد بن كنوس الكتامي الصقلي (١) المطارحي المقرئ قدم دمشق وذكر أنه سمع بالقيروان وبمكة وبغداد من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي القزويني وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد القيسي وأبي إبراهيم إسماعيل بن يونس (١) وغيرهم إجازة بني صابر بدمشق في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وأربعمائة

٥٠٦٥ - علي بن محمد بن مسلمة بن لجاج أبو الحسن الأزدي والد أبي علي الحسين بن علي سمع أبا محمد بن أبي نصر وما أراه حدث له ذكر بلغني أن أبا الحسن بن لجاج توفي ببعلبك في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وورد الخبر بذلك إلى أهله

٥٠٦٦ - علي بن محمد بن معيوف أبو الحسن المعيوفي كان رجلا صالحا جاور بمكة وهو من أهل قرية عين ثرماء (٣)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧/٤٣

(١) ضبطت بفتح الصاد والقاف عن الأنساب

(٢) غير واضحة بالأصل وصورتها: " الحبراني "

(٣) عين ثرماء: قرية في غوطة دمشق

(معجم البلدان)." [١]

٧٦. "أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال قال لنا أبو نعيم الحافظ ديلم بن فيروز الحميري وقيل هو فيروز وديلم لقب وهو فيروز بن يسع بن سعد بن ذي حباب بن مسعود بن عز بن سحر بن هوشع بن موهب بن سعد بن حبل بن عون بن الحارث ابن حيران وحيران هو جيشان بن وائل من رعين الرعيني وفد مع معاذ بن جبل على النبي (صلى الله عليه وسلم) وشهد فتح مصر فيما ذكره أبو سعيد بن عبد الأعلى حديثه عند ابنيه عبد الله والضحاك ومرثد بن عبد الله اليزني قتل الأسود العنسي المتنبئ صاحب صنعاء فقدم برأسه على النبي (صلى الله عليه وسلم) وقيل على أبي بكر قال وقال لنا أبو نعيم في حرف الفاء فيروز الديلمي ابن أخت النجاشي قاتل الأسود العنسي المتنبي خدم النبي (صلى الله عليه وسلم) وسأله عن الأشربة يكنى أبا عبد الرحمن روى عنه ابناه الضحاك وعبد الله وكثير بن مرة وعروة بن رويم سكن الشام روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) غير حديث أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى حدثنا خليفة (١) حدثنا علي بن محمد عن يعقوب بن داود الثقفي قال سألت (٢) أشياخنا بصنعاء عن مقتل العنسي فقالوا كنا نسمع آباءنا يذكرون أن داذويه وقيسا وفيروز دخلوا عليه بيته (٣) فحطم فيروز عنقه فقتله ويقال قتله قيس بن مكشوح وقال علي بن محمد عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري قال دخل عليه فيروز وداذويه وقيس أخبرنا أبو محمد السلمي حدثنا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (٤) حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني وعيسى بن محمد المروزي كان جاور بمكة حتى مات وبعضهم يزيد على الآخر

---

(١) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص ١١٧ (ت العمري)

(٢) في تاريخ خليفة: سئل أشياخنا

(٣) سقطت من الاصل وت وأضيفت عن تاريخ خليفة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٣/٤٣

(٤) راجع المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٣ / ٣٦٢ وعن يعقوب رواه البيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٣٥." (١)

٧٧. "ابن صخر الأزدي في كتابه أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الله **المجاور بمكة** قال سمعت أبا علي الصواف ببغداد يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول قلت لأبي أحمد بن حنبل يا أبت أي رجل كان الشافعي فإني أسمعك كثيرا تذكره وتدعو له فقال يا بني كان الشافعي كالعافية للناس وكالشمس للدنيا فانظر هل لهذين من عوض أو منهما خلف أخبرنا أبو الفتح الشافعي أنبأنا أبو البركات بن طاوس أنبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أبو علي بن حمكان حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي أخبرني أحمد بن منصور ابن محمد أبو العباس قال سمعت محمد بن أحمد بن سمويه يقول سمعت أبا جعفر الأصبهاني الفقيه يقول حدثنا عبد الله بن محمد بن الأشقر قال سمعت الفضل بن زياد يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما أحد يمس بيده محبرة إلا وللشافعي في عنقه منه (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري قدم علينا أنبأنا الأستاذ أبو عبد الله محمد بن علي الخبازي أنبأنا أبو عبد الله الحاكم حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن السري المقرئ بأبيورد حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو القاسم عبيد الله (٢) بن محمد الأشقر البغدادي قال سمعت الفضل بن زياد العطار يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما أحد مس محبرة وقلما إلا وللشافعي في عنقه منة قال ابن عساكر (٣) الصواب عبد الله بن محمد بن الأشقر كما تقدم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب حدثني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي وأبي الحسين بن بشران حدثنا عبد الرحمن بن عمر التميمي أنبأنا القاسم بن راشد الدينوري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القاضي حدثنا الفضل بن زياد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول ما أحد مس بيده محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في رقبته منة أخبرنا أبو الحسن الموازيني أنبأنا أبو عبد الله القضاعي في كتابه إلينا قال قرأت

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٧

(٢) كذا بالاصل وم ود هنا وسينبه المصنف في اخر الخبر الى الصواب

(٣) زيادة من للايضاح." (٢)

٧٨. "قال سمعت أبا حاتم يقول نحن من أهل أصبهان من قرية جز (١) وكان أهلنا يقدمون علينا في حياة أبي ثم انقطعوا عنا أبو القاسم عي بن إبراهيم وغيره عن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن أنبأنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠/٤٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٩/٥١

أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في المسجد الحرام حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي قال سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم قال قال أبي نحن من موالى تميم بن حنظلة من غطفان أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عن ابي ثابت الرازي أنبأنا أبو حاتم أحمد بن الحسن أنبأنا أحمد بن علي بن سليم (٢) حدثنا علي بن إبراهيم الخطيب الرازي المجاور بمكة قال كان أبو زرعة أبوه خال أبي حاتم وكانا كالأخوين ليس بينهما عواوة ولا شحناء ولا بفضاء كما يكون بين الناس قال وكان أبو حاتم اسن من أبي زرعة على ما بلغني بخمس سنين وأبو زرعة مات قبل أبي حاتم بسنتين وكان مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في سكة حنظلة أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن الغساني قالا حدثنا و (٣) أبو منصور ابن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٤) أخبرني أبو زرعة روح بن محمد الرازي إاة شافهني بها أنبأنا علي بن محمد بن عمر القصار الفقية حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سنين أحصيت ما مشيت (٥) على قدمي زيادة على ألف فرسخ لم أزل أحصي حتى لما (٦) زاد على (٧) ألف فرسخ تركته

(١) كذا بالاصل و " ز " ود وتاريخ بغداد وأخبار أصبهان وفي سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥٠ " جروكان " والذي في معجم البلدان: جز: بالفتح ثم التشديد من قرى أصبهان

(٢) كذا بالاصل وفي " ز " ود: سالم

(٣) زيادة عن " ز " ود لتقويم السند

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٧٤ وتهذيب الكمال ١٦ / ٥٩

(٥) بالاصل: " ذهب " وفي " ز ": قطعت " وفي د " خطيت " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٦) بالاصل و " ز ": " ما " والمثبت عن د وتاريخ بغداد

(٧) الزيادة عن " ز " وتاريخ بغداد." [1]

٧٩. "الصوفية ومنهم أبو بكر محمد بن علي الكتاني بغدادي الأصل صحب الجنيد والخراز والنوري (١) جاور بمكة إلى أن مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد وأبو منصور المقرئ قالوا قال لنا أبو بكر الحافظ (٢) محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكتاني أحد مشايخ الصوفية سكن مكة وكان فاضلا نبيلا حسن الإشارة حكى عن أبي سعيد الخراز وجنيد بن محمد وغيرهما قال الخطيب (٣) وحدثنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني ثنا علي بن عبد الله ثنا أحمد بن فارس حدثني أبو بكر الكتاني قال كنت أنا وأبو سعيد الخراز وعباس بن المهتدي وآخر لم يذكره نسير بالشام على ساحل البحر إذا شاب يمشي معه محبرة ظننا أنه من أصحاب الحديث فتناقلنا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠/٥٢

به فقال له أبو سعيد يا فتى على أي طريق نسير فقال ليس أعرف إلا طريقين طريق الخاصة وطريق العامة فأما طريق العامة فهذا الذي أنتم عليه وأما طريق الخاصة فبسم الله تقدم إلى البحر ومشى حيالنا على الماء فلم نزل نراه حتى غاب عن أبصارنا أخبرنا (٤) أبو سعد محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني بمرو أنبأنا الحاكم الإمام أبو منصور العارف أنبأنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن علي الكتاني أبا بكر يقول (٥) إن لله تعالى ريحا تسمى الصيحة مخزونة تحت العرش تهب عند الأسحار تحمل الأنين والاستغفار إلى الملك الجبار (٦) أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أنبأنا أبو الحسن ابن جهضم ثنا عبيد الله بن إبراهيم الوراق (٧) رحمه الله قال سمعت الكتاني يقول

---

(١) هو أبو الحسين أحمد بن محمد النوري ولد ونشأ ببغداد بغوي الاصل مات سنة ٢٩٥

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٧٤

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٧٦

(٤) كتب فوقها في د: ملحق

(٥) في د و " ز ": " أبا بكر يقول الحرم يقول " وفوق لفظة " الحرم " في " ز " ضبة

(٦) كتب فوقها في د: إلى

(٧) كذا رسمها بالاصل وفي د و " ز ": الوزان." [1]

٨٠. "أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الزاهد قالا ثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور ثنا محمد بن علي بن الحسين بن (٢) الحسن الحسني قال سمعت الحسين بن سليمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول إن قال لي ربي ما غرك بي أقول يا رب برك بي قال الخطيب وأخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري بالري قال سمعت أبا الحسن محمد بن علي الحسني ببخارى يقول سمعت أيوب بن محمد الزاهد يقول الدنيا معبر فاتخذوها معتبرا (٣) قال الخطيب (٤) محمد بن أبي (٥) إسماعيل العلوي واسم أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبا الحسن ولد بهمذان ونشأ ببغداد ودرس فقه الشافعي على أبي علي ابن أبي هريرة وسافر إلى الشام وصحب الصوفية وصار كبيرا فيهم وحج مرات على الوحدة (٦) وجاور بمكة وكتب الحديث ببغداد عن أحمد بن سليمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٢/٥٤

العباداني وجعفر الخلدي وكتب بغير بغداد عن أحمد بن محمد بن أوس والقاسم بن أبي صالح وعبد الرحمن بن حمدان الهمذانيين وعن علي بن محمد بن عامر النهاوندي وسليمان بن يحيي الملطي وأحمد بن علي بن مهدي الرملي والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي وخرج إلى خراسان فسمع بنيسابور من أبي العباس الأصم وابي علي الحافظ ونحوهما واستوطن بخراسان إلى أن مات ببلخ وقد حدث ببغداد كذلك أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب وذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية فقال أبو الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي أحد الأشراف علما ونسبا ومحبة للفقراء وصحبة لهم مع ما يرجع إليه من العلوم كتب الحديث والفقه وغير ذلك وصحب جعفر الخلدي وكان يكرمه دخل دويرة الرملة ولم يتعرف إليهم وكان يقوم بخدمتهم أياما حتى دخل يوما إنسان من الجبل فذهب

---

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٩١

(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد

(٣) بالاصل ود و " ز " معتبر خطأ والتصويب عن تاريخ بغداد

(٤) تاريخ بغداد ٣ / ٩٠

(٥) زيادة عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٦) بالاصل: " الواحدة " والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد." (١)

٨١. "إلى رأسه وقبله وقال أيها الشريف فقال عباس الشاعر من هذا فقال هذا شريف أهل الجبل وهو ابن أبي إسماعيل الحسني العلوي وليس بهمذان ونواحيها أغنى منهم وأجل وكان يخدم في الدويرة فقام عباس الشاعر وأخذ رجله فقبلها وقال إن كنت أحسنت إلى نفسك فلم تحسن إلينا فقال الساعة يرجع إلى رأس الأمر فأخذ ركوته (١) وخرج من الرملة وذهب إلى مصر ولقي أبا علي الكاتب ومشايخهم وكتب الحديث الكثير ورواه (٢) قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحاكم (٣) قال محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن بن أبي إسماعيل الحسني مولده بهمذان ومنشؤه (٤) بالعراق تفقه عند أبي علي بن أبي هريرة ودخل الشام قبل الأربعين وتصوف ودخل البادية غير مرة وجاور بمكة وأول ما ورد نيسابور سنة أربع وأربعين وثلاثمائة فأفدته عن أبي العباس الأصم وأبي الوليد الفقيه وأبي علي الحافظ وغيرهم من أهل ذلك العصر وخرج من نيسابور إلى الحج وانصرف بعد ذلك إلى خراسان وقد حدث بنيسابور غير مرة نعي إلينا Bه وألحقه بسلفه الماضين يوم السبت الثاني عشر من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلثمئة هرب إلى بلخ فتوفي وهو ابن ثلاث وثمانين كذلك حدثني أبو حازم العبدوي (٥) قرأت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٤/٥٤

على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر الحافظ أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال أنشدنا أبو الحسن العلوي بالكوفة لنفسه * أشار إليه الستر حتى كأنه * مع السر في قلبي ممازج أسراري فيا عجبي أني بأني قائم * آتيه على نفسي بمكنون إضمار * أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبي (٦) قال ويحكى عن أبي الحسن الهمذاني العلوي قال

---

(١) بالاصل: زكوة والمثبت عن د و " ز "

(٢) كذا بالاصل ود وفي " ز ": وروى الحديث

(٣) كذا بالاصل ود وفي " ز ": الحراني

(٤) بالاصل: " ومنشا " والمثبت عن د و " ز "

(٥) بالاصل و " ز ": العبدوني والمثبت عن د

(٦) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٣٣٤ تحت عنوان: حفظ قلوب المشايخ." [1]

٨٢. "قال سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول أبو واقد الليثي مالك بن عوف أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو طاهر وأبو الفضل ح وأخبرنا أبو العز أنا أبو طاهر قالا أنا أبو الحسين أنا أبو الحسين أنا أبو الحسن أنا أبو حفص نا خليفة (١) قال ومن بني كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ثم من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة أبو واقد الليثي (٢) واسمه الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم أنبأ نعمة الله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان أنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن بن سفيان نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول أبو واقد الليثي الحارث بن مالك ويقال الحارث بن عوف أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو الأصبهاني أنبأ ابن يوه (٣) أنا اللنباني نا ابن أبي الدنيا نا ابن سعد (٤) قال أبو واقد الليثي قال محمد بن عمر اسمه الحارث بن مالك وقال غيره اسمه عوف بن الحارث وكان جاور بمكة سنة فمات بها فدفن في مقبرة المهاجرين وإنما سميت بمقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من كان هاجر إلى المدينة ثم حج أو جاور فمات بمكة منهم أبو واقد الليثي وغيره من الأنصار أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من بني ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو واقد الليثي واسمه في رواية محمد بن عمر الحارث بن مالك وفي رواية هشام بن محمد بن السائب الحارث بن عوف وفي رواية غيرهما عوف ابن الحارث بن أسيد بن جابر بن عويرة بن عبد مناة (٥) بن شجع بن عامر بن ليث وأسلم أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٥/٥٤

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٦٦ رقم ١٦٥

(٢) ليست في طبقات خليفة

(٣) تحرفت بالاصل إلى: بره

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد

(٥) تحرفت بالاصل إلى: عبد مناف." [١]

٨٣. "مكي بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو واقد الحارث بن عمرو الليثي له صحبة وفي نسخة أخرى ابن عوف أخبرنا أبو الفتح الكروخي أنا محمود بن القاسم بن محمد وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله أنا محمد بن أحمد بن محبوب أنا أبو عيسى الترمذي قال أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءة عن أبي الفضل جعفر بن يحيي أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو واقد الحارث بن عوف الليثي مدني أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي (١) قال أبو واقد الحارث بن عوف الليثي أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجويه أنا أبو أحمد قال أبو واقد الحارث بن عوف ويقال عوف بن الحارث ويقال الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الليثي المدني شهد بدرا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) جاور بمكة سنة ومات بها فدفن في مقبرة المهاجرين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال أبو واقد الليثي الحارث بن عوف له صحبة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وابنه واقد ابن أبي واقد أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال الحارث بن عوف أبو واقد الليثي المديني له صحبة وقيل الحارث بن مالك وقيل عوف بن الحارث

---

(١) تحرفت بالجرح والتعديل إلى: " رافع " ونبه محققه بالهامش غلى أن الصواب: " أبو واقد "

(٢) الكنى والاسماء للدولابي ١ / ٥٩." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٣/٦٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٥/٦٧

٨٤. "أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال الحارث بن عوف ويقال ابن مالك ويقال عوف بن الحارث أبو واقد الليثي المدني وكان جاور بمكة وشهد بدرا سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يروي عنه يزيد أبو مرة مولى أم هانئ في العلم قال البخاري حدثني أبو علي الليثي قال مات في خلافة معاوية هكذا قال وقال الواقدي قال يحيى بن بكير توفي أبو واقد واسمه الحارث بن مالك الليثي سنة ثمان وستين و (١) سنة وسبعون سنة (٢) وقال الواقدي أبو واقد اسمه الحارث بن مالك وكان جاور بمكة سنة فمات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة (٣) وقال ابن نمير اسمه الحارث بن مالك وقال مات سنة ثمان وستين أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ قال (٤) الحارث بن عوف أبو واقد الليثي يختلف في اسمه واسم أبيه فقيل الحارث بن مالك وقيل عوف بن مالك له صحبة وهو الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عتوارة بن عبد مناه بنشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مات سنة خمس وقيل ثمان وستين إسلامه قبيل الفتح وقيل من مسلمة الفتح وقال القاضي أبو أحمد في تاريخه شهد بدرا وأراه وهما والصحيح أنه أسلم عام الفتح لأنه شهد على نفسه أنه كان مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بحنين ونحن حديثو عهد بكفر وليس لشهوده بدرا أصل روى عنه سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير وسنان بن أبي سنان وعطاء بن يسار وأبو مرة مولى عقيل وبسر بن سعيد قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر الحافظ قال (٥) أبو واقد الليثي سماه الواقدي الحارث (٦) بن مالك وقال ابن الكلبي الحارث بن عوف قال الدارقطني وقال غيرهما عوف بن حارث بن أسيد بن جابر قال ابن ماكولا وهو ابن عويرة (٧) بن عبد

---

(١) زيادة لازمة

(٢) تهذيب الكمال ٢٢ / ١٠٦ وأسد الغابة ٥ / ٣٢٥

(٣) المصدران السابقان

(٤) زيادة منا

(٥) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٥٩ - ٦٠ في باب: أسيد

(٦) بالاصل: بن الحارث

(٧) بدون إعجام بالاصل والمثبت عن الاكمال وعنى ابن ماكولا أنه: ابن جابر بن عويرة." (١)

٨٥. "أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر نا الضحاك بن عثمان قال (١) سمعت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٦/٦٧

عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل أبي متكئا على يدي على أبي واقد الليثي يعوده في مرضه الذي مات فيه بمكة فقال له أبي أصليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف قال نعم ثم وصف لهم كيف صلى قال وأنا محمد بن عمر أنا ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم (٢) عن نافع ابن سرجس قال عدنا أبا واقد الليثي في مرضه الذي مات فيه ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين التى بفخ (٣) قال محمد بن عمر وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان هاجر إلى المدينة ثم حج أو جاور بمكة فكان يخرج إلى هذه المقبرة فيدفن فيها منهم أبو واقد الليثي وعبد الله بن عمر وغيرهما من الأنصار أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء أنا أبو بكر أنا الأحوص نا أبي نا الواقدي ثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن عبيد بن عمير سمعته يقول دخلت مع أبي وهو متكئ على يدي أبي واقد الليثي في مرضه الذي مات فيه بمكة حديث فيه طول في صلاة الخوف وكان يحيى بن معين ينكر أن يكون أدرك أباه عبيد بن عمير أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني (٤) أنا ابن أبي الدنيا نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال سمعت عن نافع بن سرجس (٥) قال مات أبو واقد الليثي فدفن بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة وقد روى عن أبي بكر وعمر أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنبأ ابن معروف أنا ابن الفهم أنا ابن سعد أنا محمد بن عمر قال ومات أبو واقد سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقد روى عن أبي بكر وعمر

---

(١) كلمة غير مقروءة بالاصل

(٢) بدون إعجام بالاصل

(٣) بدون إعجام بالاصل والصواب ما أثبت عن أسد الغابة وفخ: بفتح أوله وتشديد ثانيه واد بمكة

(٤) تحرفت بالاصل إلى: اللبناني

(٥) تحرفت بالاصل إلى: شرحش." [1]

٨٦. "بِالْبَصْرَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ ثَنَا عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ مَرْزُوقٍ أَنْبَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التُّقَى وَالْهُدَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى

وَمِنْهُمْ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٩/٦٧

٢٦ - أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ طَاهِرٍ الْبُخَارِيُّ الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ الْمُصَلِّي بِأَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ بِبَابِ." (١)

٨٧. "وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْفَضْلِ مِنْ مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَغْفِرِ النَّسَفِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ حَمْزَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيُّ الْحَافِظَ بِمِصْرَ يَقُولُ كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ فَأُصَلِّي فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أُسَلِّمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي أَمَا تُتِمُّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ فَمَا كَتَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ

تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيِّ عَقِبَ حَدِيثِ الْبِطَاقَةِ فِي تَرْجَمَةِ حَمْزَةَ الْكِنَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَمِنْهُمْ

٢٧ - أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْبَنْدَنِيجِيُّ

أَحَدُ أَئِمَّةِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَفُقَهَائِهِمْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنِينَ كَثِيرَةً إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا وَكَانَ ضَرِيرًا مُتَعَبِّدًا وَشَيْخُهُ فِي الْفِقْهِ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ

وَمِنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ سَمِعَ عَلَيْهِمُ الْحَدِيثَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَآخَرُونَ مِنْ مُتَأَخِّرِي رُوَاةِ الْحَدِيثِ بِبَغْدَادَ أَجَازَنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ." (٢)

٨٨. "النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ وَتَرَسُّلٌ فَائِقٌ وَتَوَالِيفُ مُفِيدَةٌ

وَقَدْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ مُدَّةً مَدِيدَةً تَرِدُ إِلَيْهِ مِنِّي مُكَاتَبَاتٌ وَإِلَيَّ مِنْهُ مجاوبات وأذكر هَا هُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى جُمْلَةً مِنْهَا لِمَا تَتَضَمَّنُ مِنْ فَائِدَةٍ إِلَى طُلَّابِ الْآدَابِ عَائِدَةٍ وَتُعْجِبُ الْفُضَلَاءَ وَبِالْخُصُوصِ الْأُدَبَاءَ

كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ مَكَّةَ وَقَدْ سَأَلْتُهُ إِعْلَامِي مَوْلِدَهُ فَقَالَ أَمَّا وَقْتُ الْمِيلَادِ فَشَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ فِي عَامِ سَبْعَةٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبع مئة بِقَرْيَةٍ مَجْهُولَةٍ مِنْ قُرَى خُوَارِزْمَ تُسَمَّى زَمَخْشَرُ وَسَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ اجْتَازَ بِهَا أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَ عَنِ اسْمِهَا وَاسْمِ كَبِيرِهَا فَقِيلَ زَمَخْشَرُ وَالرَّدَّادُ فَقَالَ لَا خَيْرَ فِي شَرٍّ وَرَدٍ وَلَمْ يُلْمِمْ بِهَا

٢٩ - أَبُو شُجَاعٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ الْبِسْطَامِيُّ ثُمَّ الْبَلْخِيُّ وَمُحَمَّدٌ أَبُوهُ يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ جَدُّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ

كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ مَكَّةَ سَنَةَ أَربع وَعشْرين وَخمْس مئة وَكَانَ قَدِمَهَا حَاجًّا." (٣)

---

(١) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٢٨

(٢) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٣١

(٣) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٣٥

٨٩. "(فمقام جِسْمِيَ عَنْ مَغْنَاكُمُ نَاءٍ ... لَكِنَّ قلبِي من ذكراكم داني)

(فلكم وِدَادِيَ فِي سِرِّي وَفِي عَلَنِي ... وَاللهُ يعلم إسراري وإعلاني)

(فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى مَضْمُونِ كُتْبِكُمُ ... أَثْبَتُّ فِيهَا جوابي غير منان)

(فَإِنِّي أَجَزْتُ لَكُمْ عَنِّي رِوَايَتَكُمْ ... كَمَا سَمِعْتُ مِنَ اشْيَاخِي وَأَقْرَانِي)

(مِنْ بَعْدِ أَنْ تَحْفَظُوا شَرْطَ الْجَوَازِ لَهَا ... مُسْتَجْمِعِينَ بِهَا أَسْبَابَ إِتْقَانِ)

(أرجوا بذالك أَنَّ اللَّهَ يَذْكُرُنِي ... يَوْمَ النُّشُورِ وَإِيَّاكُمْ بِغُفْرَانِ)

وَمِنْهُمْ

٣٠ - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ غَزَالٍ المقريء الْمِصْرِيُّ

جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنِينَ وَبِهَا مَاتَ سنة أر بعٍ وَعِشْرِينَ عَلَى مَا قَالَهُ لِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْأَبْرَقِيُّ وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ قَبْلَ رحلتي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَأَربع مئة وَقَبْلَهَا وَلَمْ يَتَّفِقْ لِيَ الاجْتِمَاعُ بِهِ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ لَمَّا حَجَجْتُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ مُجَاوِرٌ بِمَكَّةَ وَالسَّمَاعُ رِزْقٌ." (١)

٩٠. "(دَعُوا الْمُشْتَاقَ تَذْرِفُ مُقْلَتَاهُ ... لِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ)

(أَصَابَتْهُ النَّوَى عُقْبَى صُدُودٍ ... فَفَرَّ مِنَ الْوَهِيجِ إِلَى احْتِرَاقِ)

(وَكَانَتْ عَيْنُهُ تُذْرِي بِمَاءٍ ... فَعَادَتْ تَرْتَوِي بِدَمٍ مراق) // الوافر //

وَقَالَ فِي وَرَقَةٍ أُخْرَى

٢٦٧ - سَمِعت أَبَا مُحَمَّدٍ رُوزبَهْ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ رُوزبَهْ بْنِ مُوسَى الْخُزَاعِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ سَمِعت أَبِي يَقُولُ لَمَّا حَمَلَتْ بِكَ أُمُّكَ خِفْتُ أَنْ تُولَدَ لِي بِنْتٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرِ بْنِ الْأَشَلِّ السُّمُسْطَاوِيِّ الزَّاهِدِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِي فَقَالَ وَمَا تَكْرَهُ مِنَ الْإِنَاثِ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَدَعَا لِي وَقَالَ سَيُولَدُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ فَسَمِّهِ عَبْدَ اللهِ

فَوُلِدْتُ أَنَا

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَأَنَا لِي اسْمَانِ عَبْدُ اللهِ وَرُوزبَهْ كَاسْمِ جَدِّي

٢٦٨ - أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا كَانَ لَهُ الْيَدُ الطُّولَى فِي الْوَرَّاقَةِ وَقَدْ قَرَأَ الْفِقْهَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ السَّرَقُوسِيِّ وَالْعَرَبِيَّةَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْقَطَّاعِ وَلَهُ شِعْرٌ كَمَا لِغَيْرِهِ لَيْسَ بِذَاكَ وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة بِمِصْرَ قَالَ لِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ السُّمُسْطَاوِيُّ وَجَدُّهُ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ رَأَيْتُهُ بِمِصْرَ وَقَدْ جَاوَزَ التِّسْعِينَ وَيَخُطُّ الْخَطَّ الْحَسَنَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا سَمِعَهُ عَلَى نَصرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقْرِئِ الشِّيرَازِيِّ وَعَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْحَبَّالِ الْحَافِظِ

---

(١) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٤٠

وَمِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَبْيَاتٍ قَالَهَا

(يَا مَنْ يَمُدُّ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ ... إِذَا عَزَّتْ ذِرَاعَهْ)

(عَمَّتْ أَيَادِيكَ ابْنَ رُوزْبَةَ ... وَهُوَ بطن من خُزَاعَة) // الْكَامِلِ //

٢٦٩ – سَمِعت أَبَا الْحَسَنِ رُوزْبَةَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْجَانِيَّ الصُّوفِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ سَمِعت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى الصَّعِيدِيَّ يَقُولُ سَمِعت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَتِيقٍ الصَّقَلِّيَّ يَقُولُ احْذَرْ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَسْأَلُ إِلْحَافًا وَيُنْفِقُ إِسْرَافًا

٢٧٠ – رُوزْبَةُ هَذَا كَانَ شَيْخًا كَبِيرَ السِّنِّ قَدْ **جَاوَرَ بِمَكَّةَ** سِنِينَ وَصَحِبَ عَزِيز." (١)

٩١. "عِنْدَ الْمُتَصَوِّفَةِ وَقَدْ حَجَّ حَجَّاتٍ وَفِي صُحْبَتِهِ جَمَاعَةٌ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَائِلًا إِلَى الْعِلْمِ خَالِيًا عَنْهُ وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِي بِالْكُوفَةِ وَبَغْدَادَ وَبِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ ثُمَّ اجْتَمَعْنَا بِجَنْزَةَ وَدَبِيلَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ تِلْكَ الثُّغُورِ وَاصْطَحَبْنَا وَكَانَ حَسَنَ الصُّحْبَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ

٥٥١ – سَمِعت أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَاطِبٍ الْبَاجِيَّ يَقُولُ تُوُفِّيَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَفِيدُ الْقُرْطُبِيِّ سنة اثْنَتَيْنِ وَعشرين وَخَمْسمائة بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ قَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا عَنْ قُدْرَةٍ **وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ** وَالْمَدِينَةِ سَنَتَيْنِ وَخَاطِبٌ يُسْتَفَادُ مَعَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ

٥٥٢ – أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا سَمِعَ عَلَيَّ بِمِصْرَ وَعَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا لِغَرَابَةِ اسْمِهِ

٥٥٣ – سَمِعت أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يُوسُفَ بْنِ خَيْرٍ الصَّقَلِّيَّ بِالثَّغْرِ يَقُولُ سَمِعت أَبَا الْفَضْلِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ بِمِصْرَ فِي مَجْلِسِ وَعْظِهِ يَقُولُ

(بِعَيْنِ اللَّهِ مَا تَخْفَى الْبُيُوتُ ... وَإِن طَال التجمل وَالسُّكُوت) // الوافر //

وَأَنْشَدَ أَيْضًا

(مَا يَصْنَعُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ... وَيَسْتُرُ الثَّوْبُ وَالْجِدَارُ)

(عَلَى كِرَامٍ بَنِي كِرَامٍ ... تَحَيَّرُوا فِي القضا وحاروا) // المجتث //

٥٥٤ – ابْن خَيْرٍ هَذَا كَانَ مَعْجُونًا مِنَ الْخَيْرِ صَالِحًا مُسِنًّا حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ كَثِيرَ التِّلَاوَةِ مُحِبًّا لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيَّ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ لِقِرَاءَةِ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَبَلَغَنِي أَنَّهُ أُلْزِمَ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ التَّأْذِينَ بِحَيِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ

فَأَبَى فَأُرْكِبَ حِمَارًا." (٢)

٩٢. "٧٦٨ – وَقَدْ وُلِدَ بِصَقَلِّيَةَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنَّادِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ الْمُقْرِئَيْنِ وَالْفِقْهَ عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ وَأَبِي بَكْرٍ

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٩٥

(٢) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٧٤

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَأَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمَنْطَارِيِّ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ فَحَجَّ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ الْقَيْرَوَانِيِّ وَعَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخِرَقِيِّ وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمَعْلُوفِ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى سَفَاقُسَ وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الرَّبَعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِاللَّخْمِيِّ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ

٧٦٩ – وَلَمَّا اجْتَمَعْتُ بِهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ عَنِ السَّمَنْطَارِيِّ لَا غَيْرَ مِنْهَا إِجَازَةٌ وَمِنْهَا سَمَاعٌ وَسَأَلْتُهُ الْإِجَازَةَ لِي وَلِابْنِهِ وَمَنْ حَضَرَ مَعَنَا فَفَعَلَ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ الْخِرَقِيِّ وَابْنِ الْمَعْلُوفِ وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَطْبٌ طَوِيلٌ فِي فَضْلِ الرِّوَايَةِ أَوْلَى مِنَ امْتِنَاعِهِ مِنْهَا فَاعْتَلَّ بِعِلَلٍ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا مَعَهُ فَوَجَدْتُ عُمْدَتَهُ فِي تَحَرِّيهِ التَّحَرُّزَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْكَذِبِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهُ قِرَاءَةٌ لِلْعَرَبِيَّةِ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ فِي الرُّوَاةِ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ قَوْمٌ وَاحْتُجَّ بِرِوَايَاتِهِمْ فِي الصِّحَاحِ وَلَا يَجُوزُ تَخْطِئَتُهُمْ وَتَخْطِئَةُ مَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ فَلَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى قَرَأْتُ عَلَيْهِ مَا قَرَأْتُ عَلَى مَنْعٍ شَدِيدٍ كَمَا ذَكَرْتُ فِيمَا تَقَدَّمَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَنْفَعُ بِهِ فَقَدْ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ

٧٧٠ – تُوُفِّيَ أَبُو حَفْصٍ هَذَا فِي الْمُحَرَّمِ سنة سِتّ وعشْرين وَخَمْسمِائة وَصَلَّى عَلَيْهِ بِمَقْبَرَةِ وَعْلَةَ عِنْدَ الْبَابِ الْأَخْضَرِ وَدُفِنَ بِقُرْبِ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ الْحُنَيْفِيِّ وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَطَّابِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيِّ الْمَالِكِيِّ وَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ غَيْرِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّمَنْطَارِيِّ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ ابْنَ الْمَعْلُوفِ وَالْخِرَقِيَّ وَغَيْرَهُمَا مِنْ شُيُوخِ الْقَيْرَوَانِ وَكَانَ فَقِيهًا صَالِحًا وَرِعًا." (١)

٩٣. "مَنِ اسْمُهُ عَامِرٌ

١٠٠٨ – سَمِعت أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَامِرَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْأَنْصَارِيَّ الْأَنْدَلُسِيَّ بِالثَّغْرِ يَقُولُ سَمِعت أَبَا مَنْصُورٍ الشِّيرَازِيَّ فِي مَجْلِسِهِ بِالْحَرَمِ الْمُقَدَّسِ يَوْمَ الْعِيدِ يَقُولُ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ عُرِفَ لَهُ إِنَّمَا الْعِيدُ لِمَنْ غُفِرَ لَهُ

١٠٠٩ – عَامِرٌ هَذَا رَجُلٌ سِتِّيرٌ وَقَدْ حَجَّ حَجَّاتٍ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ وَدَخَلَ الْعِرَاقَ وَالشَّامَ وَغَيْرَهُمَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ وَسَكَنَ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا

وَكَانَ يُلَازِمُ مَوَاعِيدِي لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ وَقَدْ سَمِعَ بِبَغْدَادَ شَيْخَنَا أَبَا الْخَطَّابِ بْنَ الْبَطِرِ وَرَأَيْتُ سَمَاعَهُ عَنْهُ وَمَوْلِدُهُ بِالْمَرِيَّةِ مِنْ مُدُنِ الْأَنْدَلُسِ

١٠١٠ – أَنْشَدَنِي الْأَمِيرُ أَبُو سَاكِنٍ عَامِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرٍ الْهِلَالِيُّ لِنَفْسِهِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ قَصِيدَةٍ

(خَلِيلَيَّ قَدْ طَالَ اغْتِرَابِي وَمَلَّنِي ... رِكَابِي مِمَّا سَارَ لَيْلا وَهَجَّرَا)

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٣٦

(وَشُتِّتَ شَمْلِي بِالْفِرَاقِ وَبِالنَّوَى ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ الصَّفْوِ شُرْبِي مُكَدَّرَا)
(وَمَا زَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى أَعَارَنِي ... لِثَامَ مَشِيبٍ رَاعَ قَلْبِي وَمِغْفَرَا)
(وَخَطَّتْ يَدُ الْأَيَّامِ ثُمَّتَ أَعْرَبَتْ ... بِأَبْيَضِهَا فِي أَسْوَدِ الرَّأْسِ أَسْطُرًا)
(فَهِمْتُ بِهَا أَنَّ الجْدِيدَ إِلَى بِلًى ... وَإِنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلا وعمرا) // الطَّوِيل //
١٠١١ – عَامِرٌ هَذَا مِنْ أُمَرَاءِ بَنِي هِلَالٍ بِالْمَغْرِبِ وَمِنْ أَئِمَّةِ الْأَدَبِ وَلَمَّا." (١)

٩٤. "شَجَاعَتِكِ وَرُجْلَتِكِ.
فَقَالَ انْصَرِفِي عَنِّي فَوَاللَّهِ لَا كُنْتُ مَنْ مَدَحَنِي فِي غَيْبَتِي بِهَذَا الْمَدْحِ فِي أَهْلِهِ أَبَدًا.
قَالَ عَجْلَانُ وَهَذَا مِمَّا يُعَدُّ مِنْ مَحَاسِنِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ وَقَدْ حُكِيَ مِثْلُ هَذَا عَنْ أَبِي فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ التَّغْلِبِيِّ.
١٠٦٩ – عَجْلَانُ هَذَا مِنْ صُلَحَاءِ الْعَرَبِ وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ حَجَّ وَصَحِبَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَكَانَ فَصِيحًا سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَرُبَ بِرُّهُ بَعُدَ ذِكْرُهُ.
١٠٧٠ – سَمِعت أَبَا الْفَوَارِسِ عِنَانَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبَ بِالثَّغْرِ يَقُولُ سَمِعت أَبَا الْمَنَاقِبِ عَبْدَ الْبَاقِي بْنَ عَلِيٍّ الْمَعَرِّيَّ الشَّاعِرَ الْمَعْرُوفَ بِالْخَطِيِّ بِمِصْرَ يَقُولُ مَا فَرِحْتُ بِنَكْبَةِ رَئِيسٍ قَطُّ لِأَنَّ الْعَيْشَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَإِذَا نُكِبُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَمَعَ مَنِ الْعَيْشِ.
١٠٧١ – عِنَانٌ هَذَا كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْوَرَّاقِينَ بِالثَّغْرِ حَسَنَ الْخَطِّ وَالْعِبَارَةِ أَدِيبَ النَّفْسِ تُوُفِّيَ سَنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.
١٠٧٢ – أَنْشَدَنَا أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّنْهَاجِيُّ لِنَفْسِهِ بِالثَّغْرِ مِنْ قَصِيدَةٍ
(أَثَرْتَ مَنَارَ الدِّينِ وَهْوَ عَلَى شَفًا ... وَأَسْرَجْتَ نُورَ الْحَقِّ حَتَّى تَوَقَّدَا)
(وَمَنْ كَانَ نَصْرُ اللَّهِ خَادِمَ سَيْفِهِ ... غَدَا الدَّهْرَ مَنْصُورًا وَرَاحَ مُؤَيَّدَا) // الطَّوِيل //
١٠٧٣ – عِمْرَانُ هَذَا مَنْ أَهْلِ حِمْصٍ بالأندلس وَقَدْ حَجَّ حَجَّاتٍ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنْشَدَنِي قَصِيدَةً طَوِيلَةً وَمِنْ جُمْلَتِهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ قَالَ وَهِيَ مِنْ إِنْشَائِي.
وَفَضْلُهُ يُقَصِّرُ عَنْ مِثْلِهَا فَاللَّهُ أَعْلَمُ.." (٢)

٩٥. "١٠٩٣ – وَجَدْتُ لِأَبِي تَمَّامٍ هَذَا سَمَاعًا كَثِيرًا عَنْ أَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الْمُهْتَدِي وَعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَنُظَرَائِهِمْ مِنْ شُيُوخِ بَغْدَادَ وَقَدْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنِينَ بَعْدَ أَنْ جَاوَزَ سِتِّينَ وَفَرَّقَ أَجْزَاءَهُ عَلَى طُلَّابِ الْعِلْمِ وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الطَّرْطُوشِيُّ وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَلَمْ أَكْتُبْ أَنَا عَنْهُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ الْمَعَرِّيِّ إِلَّا بِإِلْحَاحٍ عَظِيمٍ عَلَيْهِ وَكَانَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيُّ حَاضِرًا وَكَتَبَ عَنْهُ مَا كَتَبْتُهُ

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٠٢
(٢) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣١٨

وَذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سنة سبع وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة.

وَفِي أُخْرَى.

١٠٩٤ – أَنْشَدَنَا أَبُو تَمَّامٍ غَالِبُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي يُوسُفَ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ بِالْمَعَرَّةِ لِنَفْسِهِ

(أَتَتْنِي مِنَ الْأَيَّامِ سِتُّونَ حِجَّةً ... وَمَا أَمْسَكَتْ كَفِّي بِثِنْيِ عِنَانِي)

(وَلَا كَانَ لِي دَارٌ وَلَا رَبْعُ مَنْزِلٍ ... وَمَا مَسَّنِي مِنْ ذَاكَ رَوْعُ جَنَانِ)

(تَذَكَّرْتُ أَنِّيَ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ ... فهانت عَليّ الأَرْض والثقلان) // الطَّوِيل //

١٠٩٥ – هَذَا مَا أَنْشَدَنِي بِمَكَّةَ وَسَمِعَهُ مَعِي الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فِي الْمُحَرَّمِ فِي مَنْزِلِهِ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرَ السِّنِّ ضَعِيفًا ثُمَّ وَجَدْتُ لَهُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخمسين وَخَمْسمِائة أَجْزَاءً كَثِيرَةً بِخَطِّهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيِّ وَأَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَّاءِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْبَغْدَادِيِّينَ وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ الْمَكِّيِّ وَعَنْ غَيْرِهِمْ وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ كَانَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ وَأَنَّهُ تَفَقَّهَ بِالْعِرَاقِ وَقَبْلَ ذَلِكَ بِالْأَنْدَلُسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الطَّرْطُوشِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

١٠٩٦ – وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ السُّمُسْطَاوِيُّ بِمِصْرَ عَنْهُ عَنْ أَبِي غَالِبِ بْنِ بِشْرَانَ الْوَاسِطِيِّ وَوَقَفْتُ بِدِمَشْقَ عَلَى شَيْءٍ رَوَاهُ عَنِ الْقَاضِي أَبِي تَمَّامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ وَأَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ بِشْرَانَ النَّحْوِيِّ." (١)

٩٦. "سَائِلُ الدُّعَاءَ لَهُ فَقَالَ لَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ حَاجَةً عِنْدَ بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ حَتَّى تَشْكُرَهُ عَلَيْهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٣٧٢ – نَاجِي هَذَا كَانَ كَهْلًا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ مَالِكِيَّ الْمَذْهَبِ وُلِدَ بِطَرَابُلُسَ ثُمَّ سَكَنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَكَانَ مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ وَيَحْضُرُ عِنْدِي كَثِيرًا لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ رَحِمَهُ اللَّهُ

١٣٧٣ – أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ نَجِيبُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْبَصْرِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَلَمْ يُسَمِّ لِي قَائِلَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى ابْنِ شُعْبَةَ وَعَلَى الْمَنَادِيلِيِّ وَأَقْرَانِهِمَا مِنْ شُيُوخِ الْبَصْرَةِ وَأَنَّ كُتُبَهُ كُلَّهَا ذَهَبَتْ فِي النَّهْبِ قَالَ وَمَوْلِدِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة

(وَلِي صَاحِبَانِ عَلَى هَامَتِي ... جُلُوسُهُمَا مِثْلُ حَدِّ الْوَتَدْ)

(ثَقِيلَانِ لَنْ يَعْرِفَا خِفَّةً ... فَهَذَا الزُّكَامُ وَهَذَا الرمد) // المتقارب //

١٣٧٤ – أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ نَفِيسُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْقَشْبِيُّ الْمُقْرِئُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحِجَازِ وَتَوَجُّهِهِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَقَشْبٌ حِصْنٌ مِنْ نُظُرِ سَرَقُسْطَةَ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو حَفْصٍ الْقُرْطُبِيُّ بِالْأَنْدَلُسِ وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٢٥

(أُفَوِّضُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا ... وَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا يُرِيدُ)

(وَمَا لِإِرَادَتِي مَعْنًى إِذَا مَا ... أَرَادَ اللَّهُ بِي مَا لَا أُرِيدُ) // الوافر //

١٣٧٥ – نَفِيسٌ هَذَا رَجُلٌ دَيِّنٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْقِرَاءَاتِ وَقَدْ قَرَأَ بِالْأَنْدَلُسِ وَالْحِجَازِ عَلَى شُيُوخٍ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَقَرَأَ عَلَيَّ رِسَالَةَ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرَهَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ مَكَّةَ وَتَوَجُّهِهِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ قَدْ **جَاوَرَ بِمَكَّةَ** مُدَّةً.." (١)

٩٧. "وَلِي أَخُوهُ الضِّرْغَامُ الْوِزَارَةَ وَهُوَ وَالِي الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَا الْخُلَفَاءُ عِنْدِي سِوَى الْعُلَمَاءِ وَذَلِكَ بِمَحْضَرٍ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَتَدَارَكْتُ الْأَمْرَ وَقُلْتُ مَا أَبْعَدَ الْأَمِيرُ وَفَّقَهُ اللَّهُ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ لَكِنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تُوُفِّيَ وَرَّثَ الْعِلْمَ وَالسَّيْفَ فَالْعِلْمُ لِلْعُلَمَاءِ يَقُولُونَ مَا أَمَرَ بِهِ الشَّارِعُ وَالسَّيْفُ لِلْأُمَرَاءِ وَجُيُوشِ الْإِسْلَامِ يَأْتَمِرُونَ ذَلِكَ لَكِنْ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ افْعَلْ وَبَيْنَ مَنْ يَفْعَلُ بَوْنٌ بَعِيدٌ وَفَرْقٌ ظَاهِرٌ وَنَحْنُ الْآنَ وَأَنْتُمْ وَإِنِ اخْتَلَفْنَا فِي الزِّيِّ فَوَارِثَانِ لِإِرْثِ النُّبُوَّةِ وَكَجِسْمٍ وَاحِدٍ

فَاسْتَحْسَنُوا هَذَا وَأَثْنَوْا بِخَيْرٍ وَأَرْضَيْتُهُمْ بِهَذَا الْفَصْلِ خَوْفًا مِنَ التَّشْعِيثِ

١٤٥٥ – أَنْشَدَنِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَحْصُبِيُّ الْقُرْطُبِيُّ بِمِصْرَ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ الْوَزِيرُ اللُّغَوِيُّ الْعَلَّامَةُ بِقُرْطُبَةَ لِنَفْسِهِ

(لَمَّا تَبَوَّأَ مِنْ فُؤَادِي مَنْزِلًا ... وَغَدَا يُسَلِّطُ مُقْلَتَيْهِ عَلَيْهِ)

(نَادَيْتُهُ مُسْتَرْحِمًا مِنْ زَفْرَةٍ ... أَفْضَتْ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ)

(رِفْقًا بِمَنْزِلِكَ الَّذِي تَحْتَلُّهُ ... يَا من يخرب بَيته بيدَيْهِ) // الْكَامِل //

١٤٥٦ – أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عِيسَى هَذَا مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَمِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ مَشْهُورٍ بِالرِّئَاسَةِ وَجَدُّهُ كَانَ صَاحِبَ الْأَحْكَامِ بِقُرْطُبَةَ وَأَجْدَادُهُ كَانُوا رُؤَسَاءَ نُبَهَاءَ لَا فُقَهَاءَ وَهُوَ كَانَ نَبِيهًا فَقِيهًا وَقَدْ سَمِعَ عَلَيَّ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ لِلْحَجِّ كَثِيرًا وَقَبْلَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ وَصِهْرِهِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ الْعَلَّامَةِ وَغَيْرِهِمَا بِقُرْطُبَةَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ **وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ** وَالْمَدِينَةِ مُدَّةً إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ هُنَاكَ وَيُعْرَفُ بِالْحَفِيدِ وَكَانَ قَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا عَنْ قُدْرَةٍ

١٤٥٧ – قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ الْقَيْسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَا كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا يَتْرُكُ مَا تَرَكَ الْحَفِيدُ مِنَ الدُّنْيَا وَيَخْتَارُ الْآخِرَةَ عَلَيْهِ." (٢)

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٠٥

(٢) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٢٧

٩٨. "سمع منه: أبو محمد بن خزرج وقال: خرج عنا إلى المشرق فحج، ثم سار إلى بيت المقدس فتوفي بها رحمة الله.

أحمد بن إبراهيم بن هشام التميمي: من أهل طليطلة، يكنى: أبا عمر.

سمع: من أحمد بن وسيم وغيره. وكان: معظما عند الخاصة والعامة. وتوفي في عشر الثلاثين والأربع مائة. ذكره ابن مطاهر.

أحمد بن محمد بن الليث: من أهل قرطبة، يكنى: أبا عمر. كان متصرفا في عدة علوم، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر.

روى بقرطبة عن جلة من العلماء. ذكره ابن خزرج وقال: كتبت عنه حكاياتٍ كثيرة مع ابنه الليث صاحبنا ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

أحمد بن محمد بن هشام بن جهور بن إدريس بن أبي عمرو: من أهل مرشانة سكن قرطبة، يكنى: أبا عمرو.

روى عن أبيه وعمه، وعن أبي محمد الباجي وغيرهم. ورحل إلى المشرق وحج سنة خمس وتسعين وثلاث مائة. وجاور بمكة أعواما وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله ابن محمد السقطي، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، وأخذ عن أبي سعدٍ الواعظ كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من تأليفه، وكان: قد أجاز له أبو بكر الآجري وكتب إليه بالإجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة من مكة، ولقي أيضا أبا العباس الكرجي، وأبا بكر إسماعيل بن عزرة وغيرهم.

حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو مروان الطبني، وأبو عبد الله محمد بن فرج، وأبو عبد الله الخولاني وقال: كان رجلا صالحا فاضلا، قديم الخير، على سنة واستقامة، بقية علم، وبيته فهم وصلاح رحمهم الله.

وحدث عنه أيضا أبو محمد بن خزرج وقال: كان من أهل العلم والفضل، والبصر." (١)

٩٩. "إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد بن إسماعيل بن حارث الداخل بالأندلس: من أهل إشبيلية، يكنى: أبا القاسم.

روى عن أبيه، وعن خاله أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان، وعن أبي أيوب سليمان ابن إبراهيم الزاهد الغافقي وغيرهم. ودخل قرطبة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر وأخذ عن شيوخها.

ورحل إلى المشرق سنة عشر وأربع مائة. وحج سنة إحدى عشرة وجاور بمكة، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتي عشرة.

وكان: من أهل العلم والعمل والزهد في الدنيا مشاركا في عدة علوم. وكان يغلب عليه منها معرفة

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥١

الحديث وأسماء رجاله، ووضع كتابا سماه الانتقاء في أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلا دونهم فيه وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه. ذكر ذلك كله ابنه عبد الله وقال: توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربع مائة. وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

إسماعيل بن محمد بن مؤمن الحضرمي: من أهل إشبيلية، يكنى: أبا القاسم.

ذكره أبو محمد بن خزرج وقال: روى ببلده وبقرطبة عن جماعةٍ. ورحل إلى المشرق وحج سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مائة. وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المقرىء، وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي سعيد البراذعي وغيرهم. وكان متفننا في العلوم جامعا لها. وتوفي في صفر سنة تسع وعشرين وأربع مائة. وقد نيف على السبعين رحمه الله.." (١)

١٠٠. "الحديث، قديم العناية بطلبه، ثقة ثبتا وقال: توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربع مائة.

محمد بن أحمد بن بدر الصدفي: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وأبي جعفر بن ميمون، وعبد الله ابن ذنين، وأبي محمد بن عباس، والتبريزي، والمنذر بن المنذر وغيرهم. وكان مقدما في فقهاء طليطلة حافظا للمسائل، جامعا للعلم، كثير العناية به، وقورا عاقلا متواضعا. وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته وقد قرأ الموطأ على المنذر في يومٍ واحدٍ، وكانت أكثر كتبه بخطه. وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مائة. ذكره ابن مطاهر.

محمد بن عبد الملك الغساني: من أهل بجانة؛ يكنى: أبا عبد الله.

كان فقيها مشاورا خطيبا ببلده. وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة. ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة. ذكره ابن مدير.

محمد بن علي بن أحمد بن محمود الوراق أندلسي؛ يكنى: أبا عبد الله.

سمع بمكة من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وأبي ذر عبد بن أحمد الهروي وغيرهما. وجاور بمكة كثيرا، وكان حسن الخط، وقد كتب من صحيح البخاري غير ما نسخة هي بأيدي الناس، حدث عنه من أهل الأندلس أبو الوليد الباجي، وأبو محمد الشنتجيالي وأبو عمر بن مغيث وغيرهم.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/١٠٤

محمد بن عبد الله المقرئ؛ يعرف بابن الصناع: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.." (١)

١٠١. "من أهل العلم إلى سنة أربع وأربعين وأربع مائة. وحدث عنه ابن خزرج.

محمد بن وليد بن عقيل العكي المجاور بمكة: من أهل مالقة؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، وكان شيخا صالحا. حدث عنه أبو مروان الطبني، وأبو بكر جماهر بن عبد الرحمن بإجازة كانت تقدمت له إليه، وقال قدمت مكة سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة. فألفيته قد مات رحمه الله.

محمد بن إسماعيل بن فورتش قاضي سرقسطة؛ يكنى: أبا عبد الله.

له رحلة إلى المشرق حج فيها، وكتب الحديث عن عتيق بن إبراهيم القروي، وأبي عمران القابسي، وأبي عبد الملك البوني، وأبي عمرو السفاقسي، وأبي عمر الطلمنكي وغيرهم. وكان ثقة في رواية، ضابطا لكتبه، فاضلا، دينا، عفيفا راوية للعلم، وتوفي رحمه الله في صدر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة. قال لي ذلك حفيده أبو بكر ومولده سنة إحدى وثمانين ثلاث مائة. روى عنه ابنه أبو محمد وأبو الوليد الباجي.

محمد بن إبراهيم بن وهب القيسي: من أهل طليطلة.

سمع: من يوسف بن أصبغ وغيره. ورحل حاجا ولقي أبا ذر الهروي، وأبا الحسن بن جهضم، وأخذ عنهما ثم انصرف وأقبل على التجارة وعمارة ماله، وكان مواظبا على الصلوات. توفي في ذي الحجة ودفن يوم الأضحى سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة. ذكره ابن مطاهر.

محمد بن سعيد بن أبي زعبل: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.." (٢)

١٠٢. "محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الأنصاري المعروف: بابن شق الليل. من أهل طليطلة. سكن طلبيرة؛ يكنى: أبا عبد الله.

سمع بطليطلة من أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر بن ميمون وأكثر عنهما. وروى عن أبي عبد الله بن يمن، وأبي الحسن بن مصلح، والمنذر بن المنذر، وابن الفخار وجماعة كثيرة سواهم من أهلها ومن القادمين عليها. ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة أبا الحسن بن فراس العبقسي، وأبا الحسن علي

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥٠٥

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥٠٨

بن جهضم، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشافعي، وأبا بكر المطوعي وأبا أسامة الهروي، وكتب بمصر عن أبي محمد بن النحاس، وأبي القاسم بن منير، وأبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال، وعبد الغني بن سعيد الحافظ وغيرهم. وحدث في انصرافه من المشرق عن جماعة كثيرة من المحدثين في طريقه. وكان فقيها عالما، وإماما متكلما حافظا للحديث والفقه، قائما بهما، متقنا لهما إلا أن المعرفة بالحديث وأسماء رجاله، والبصر بمعانيه وعلله كانت أغلب عليه. وكان مليح الخط، جيد الضبط من أهل الرواية والدراية، والمشاركة في العلوم، والافتنان بها وبمذاكرتها. وكان أديبا شاعرا مجيدا لغويا دينا فاضلا كثير التصنيف، والكلام على الحديث حلو الكلام في تواليفه وتصانيفه، وكانت له عناية بأصول الديانات وإظهار الكرامات وتوفي رحمه الله بطلبيرة يوم الأربعاء منصف شعبان سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة. قال ابن خزرج ومولده في حدود سنة ثمانين وثلاث مائة.

محمد بن يحي بن أحمد بن خميس القرطبي **المجاور بمكة**، يكنى: أبا عبد الله.
روى عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي وأكثر عنه، وعن أبي الحسن محمد ابن صخر وغيرهما. **وجاور بمكة** إلى أن توفي. وكان رجلا صالحا. حدث عنه." (١)

١٠٣. "مفرج بن عبد الله المالكي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الخليل.
رحل إلى المشرق، **وجاور بمكة** استوطنها وروى بها عن أبي الحسن علي بن محمد ابن صخر القاضي، وأبي القاسم عبد العزيز بن بندار وغيرهما. حدث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الفقيه وقال: لقيته بمكة وأخذت عنه سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة.

مفرج بن خلف بن مغيث الهاشمي: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا بكر. ويعرف: بابن الحصار. كان فقيها عارفا بالفنون، موثقا ماهرا مقدماً بعقدها باختصار وإيعاب لفهمها ونائل منها مالا عظيما، وأخذ عن محمد بن إبراهيم الخشني، وكان محبا في أهل السنة، ومبغضاً لأهل البدع.

مفرج بن الصدفي: من أهل سرقسطة؛ أبا القاسم.
روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهري مسنده في الموطأ، وعن أبي الحسن الحلبي وغيرهما. وسمع الناس منه ببلده. وكان شيخا صالحا. وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وأربع مائة. ودفن بباب القبلة.

مفرج على الخراز؛ يكنى: أبا الخليل. كان: من الفقهاء العباد الزهاد. روى عن أبي عمر بن عبد البر

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥١١

وغيره. وكان صائما ستين سنة، ثم رحل إلى ناحية طليطلة وتوفي عند السبعين وأربع مائة. ذكره ابن مدير.

من اسنه منصور

منصور بن أفلح القيني: من أهل مالقة؛ أبا علي.

روى الأدب عن أبي عثمان سعيد بن عثمان القزاز الأديب، عن أبي علي البغدادي. روى عنه محمد بن غانم بن وليد الأديب أخذ عنه كثيرا من كتب الأدب واللغة.." (١)

١٠٤. "البيت لقد أتيت اليوم أمر فأخشى أن أكون شققت على أمتي حين دخلت البيت

أم عثمان بن طلحة هي سلافة بنت سعد بنت سعد بن سهيل الأنصارية

الحجة في ذلك ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن قال أثنا عبد الله بن سعيد المجاور بمكة إجازة قال ثنا أحمد بن فراس قال ثنا محمد بن نافع الخزاعي قال ثنا عمر أبو إسحاق بن أحمد قال ثنا أبو الوليد محمد ابن عبد الله الأزرقي قال حدثني جدي عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن أشياخه قالوا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بعدما طاف على راحلته فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم أرسل بلالا إلى عثمان بن طلحة فقال قل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تأتيه بمفتاح الكعبة قال عثمان نعم فخرج إلى أمه سلافة بنت سعد ابن سهيل الأنصارية ورجع بلال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفتاح يومئذ عندها فقال يا أمه أعطني المفتاح فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلي وأمرني أن آتي به إليه أعطني المفتاح فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلي وأمرني أن أتي به إليه فقالت له أمه أعيذك بالله أن تكون الذي يذهب بمأثرة قومه على يديك قال والله لتدفعنه إليه أو ليأتينك غيري فيأخذه منك فأدخلته في حجزتها وقالت أي رجل يدخل يده ها هنا فبينما هما على ذلك إذ سمعت صوت أبي بكر وعمر في الدار وعمر رافعا صوته حين رأى إبطاء عثمان اخرج فقالت أمه يا بني خذ المفتاح فلأن تأخذه أنت أحب إلي من أن تأخذه تيم وعدي فأخذه عثمان فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناوله إياه فلما ناوله فتح الكعبة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة." (٢)

١٠٥. "مالك بن نضلة الجشمي

أنبا أبو محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن سعيد المجاور بمكة قال أنا أبو ذر الهروي قال أنا أبو الفضل بن أبي القاسم قال ثنا أحمد بن نجدة قال ثنا الحماني قال ثنا أبو بكر وأبو الأحوص عن أبي

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، ابن بشكوال ص/٥٨٥

(٢) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال ٤٨٠/١

إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا رث الهيأة فقال مالي أراك رث الهيأة أمالك من مال قال قلت بلى قد آتاني الله من كل المال قال فلير أثر نعمة الله عليك

ورواه أيضا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قشف الهيأة فقال لي مالك من مال وذكر الحديث

والد أبي الأحوص المذكور في الحديث هو مالك بن نضلة الجشمي." (١)

١٠٦. "مأمون بن أحمد السلمي، وكان تلميذه.

وذكره أبو عبد الله الحاكم فقال: **جاور بمكة** خمس سنين، ثم انصرف إلى سجستان، فباع ما كان يملكه بمال وانصرف إلى نيسابور، فحبسه [محمد بن عبد الله بن] طاهر [١] ، فلما أطلقه خرج إلى ثغور الشام، ثم عاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن [عبد الله بن] [٢] طاهر، وطالت محنته، وكان يغتسل كل جمعة، ويتأهب للخروج إلى الجامع، ثم يقول: للسجان: أتأذن لي في الخروج؟ فيقول: لا، فيقول: اللهم إنك تعلم أني بذلت مجهودي، والمنع من غيري. ومكث بنيسابور أربع عشرة سنة، ثمانية منها في السجن، وكان يلبس في أول أمره [٣] مسك ضان مدبوغ غير مخيط، وكان [٤] على رأسه قلنسوة بيضاء، ويجلس فيعظ ويذكر.

خرج من نيسابور في شوال سنة إحدى وخمسين [ومائتين] [٥] ، وتوفي ببيت المقدس في صفر سنة خمس وخمسين [٦] ودفن بباب أريحاء بقرب يحيى بن زكريا عليهما السلام وكان [٧] أصحابه ببيت المقدس نحو عشرين ألفا.

١٥٧٧- محمد بن عمران بن زياد [٨] بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي [٩] .

مؤدب عبد الله بن المعتز، حدث عن أبي نعيم، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب، وكان ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [القزاز قال:] أخبرنا أبو بكر [١٠] بن علي بن ثابت

---

[١] في الأصل: «طاهر بن عبد الله» .

[٢] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[٣] في ت: «وكان في أول أمره يلبس» .

[٤] «وكان» ساقطة من ت.

[٥] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[٦] «وتوفي ببيت المقدس في صفر سنة خمس وخمسين» ، ساقطة من ت.

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال ٧٩٥/٢

[٧] في ت: «وتوفي» .

[٨] في الأصل: «محمد بن زياد بن عمران» .

[٩] تاريخ بغداد ٣/ ١٣٢، ١٣٣.

[١٠] في ت: «أبو أحمد» .." (١)

١٠٧. "تركت [١] بين يديه وهو يوقع منها، فنظر إلي وإلى أبي أحمد ونحن نلحظها فقال: هيه، من منكما يريدها على الإعفاء من الدخول؟ فاستحيينا، وعلمنا أنه كان قد سمع قولنا، وقلنا: بل يمتع الله الوزير [منها] [٢] ويبقيه ليهب ألفا منها.

توفي أبو محمد المهلبي في هذه السنة عن أربع وستين سنة، ودفن في مقابر قريش.

٢٦٢٠- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، أبو محمد السجستاني المعدل [٣] .

سمع الحديث ببلاد خراسان، والري، وحلوان، وبغداد، [والبصرة] [٤] ومكة وكان من ذوي اليسار والمشهورين بالبر والأفضال، وله صدقات جارية ووقوف على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان، وكان قد جاور بمكة زمانا، فجاء قوم من العرب [٥] ، فقالوا: إن أخا لك من أهل خراسان قتل أخا لنا [٦] فنحن نقتلك به. فقال: اتقوا الله، فإن خراسان ليست بمدينة واحدة فاجتمع الناس فخلوا سبيله [٧] فانتقل إلى بغداد فاستوطنها، وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري وذلك [٨] أنه ليس في الدنيا مثل/ بغداد، ولا ببغداد مثل القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب أبي خلف، وليس في الدرب مثل داري.

وحدث ببغداد عن عثمان بن سعيد الدارمي، والحسن بن سفيان النسوي، وابن البراء، والباغندي، وعبد الله بن أحمد، وخلق كثير. روى عنه ابن حيويه، والدارقطني، وابن رزقويه، وعلي، وعبد الملك ابنا بشران وغيرهم، وكان ثقة ثبتا مأمونا، قبل

---

[١] في ت، ص، ل: «وتركت» .

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٣] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧. والبداية والنهاية ١١/ ٢٤١، ٢٤٢) .

[٤] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٥] «وسجستان وكان قد جاور بمكة زمانا فجاءه قوم من العرب» هذه العبارة في الأصل وضعت بعد: « ...

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٢/٩٨

والري وحلوان وبغداد والبصرة ومكة» .

[٦] في ص، ل، ت: «أخانا» .

[٧] في ص، ل، ت: «فخلوا عنه» .

[٨] في ص، ل: «وذاك» .." (١)

١٠٨. "ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٧٣٣- إبراهيم/ بن محمد بن أحمد بن محمويه، أبو القاسم النصرآباذي أباذي [١] النيسابورى [٢] :

منسوب إلى نصرآباذ بنيسابور، وهي محلة من محالها، وكذلك أبو نصر [٣] النصرآباذي أباذي [٤] الفقيه وجماعة.

وثم آخر يقال له أبو عمرو محمد بن عبد الله النصرآباذي أباذي منسوب إلى نصرآباذ [من] [٥] الري، كبير القدر يروي الحديث، فأما أبو القاسم، فإنه سمع الحديث الكثير من جماعة منهم: مكحول البيروتي، وكان ثقة عالما بالحديث، روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وصحب الشبلي، **وجاور بمكة**، وتوفي بها في هذه السنة.

٢٧٣٤- بختيار أبو منصور الملك عز الدولة بن معز الدولة أبي الحسين [أحمد] [٦] بن بويه [٧] .

ملك بعد موت أبيه، وكان أحسن الناس وأشدهم جسما وقلبا، وكان يصرع الثور الجلد بيديه من غير أعوان ولا حبال، يقبض على قوائمه ويطرحه إلى الأرض حتى يذبح، وكان من قوة القلب على جانب [٨] عظيم يبارز الأسود في متصيداته، وخلع المطيع عليه وطوقه وسوره، وكتب عهده، فطمع ابن عمه عضد الدولة في مملكة بغداد، فخاصمه فقتل بختيار، وكان سنه يومئذ ستا وثلاثين سنة، وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة وشهورا.

---

[١] في الأصل: «البصرآبادي» .

[٢] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٦/ ١٦٩) .

[٣] في ص: «أبو الحسين» .

[٤] في الأصل: «البصراباذي» .

[٥] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٦] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٤/١٤٣

[٧] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١١/ ٢٩١) .

[٨] في ص، ل: «على أمر» .." (١)

١٠٩. "كان وزيره الصاحب بن عباد، فضبط مملكته، وأحسن التدبير، وكان قد تزوج بنت عمه زبيدة بنت معز الدولة أبي الحسين، فأنفق في العرس [١] سبعمائة ألف دينار، وتوفي بجرجان في سابع [٢] عشر شعبان هذه السنة، وكانت علته الخوانيق، وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وشهرا، وإمارته سبعة وستين شهرا وخمسة وعشرين [٣] يوما.

٢٧٨٧- جعفر الضرير، المقرئ بباب الشام

[٤] .

توفي في ذي الحجة [٥] من هذه السنة/، وكان ثقة.

٢٧٨٨- سعيد بن سلام، أبو عثمان المغربي

[٦] .

ولد بالقيروان [٧] في قرية يقال لها: كركنت [٨] ، ولقي الشيوخ بمصر، ودخل بلاد الشام، وصحب أبا الخير الأقطع، وجاور بمكة سنين، وكان لا يظهر في المواسم، وكانت له كرامات، وكان أبو سليمان الخطابي يقول: إن كان في هذا العصر من المحدثين أحد فأبو عثمان.

أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو سعيد الحسين بن علي بن أحمد [٩] الشيرازي قال: سمعت أبا مسلم غالب بن علي الرازي يقول: سمعت أبا عثمان المغربي يقول: كنت ببغداد، وكان بي وجع من ركبتي حتى نزل إلى مثانتي، فاشتد [وجعي] [١٠] ، وكنت استغيث بالله، فناداني بعض الجن: مما استغاثتك بالله [١١] ، وغوثه

---

[١] في ص، ل: «عرسه» .

[٢] في ل، ص: «ثالث عشر» .

[٣] في ل، ص: «وخمسة عشر» .

[٤] في ل: «المزني» .

[٥] في ص، ل: «ذي القعدة» .

[٦] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١١/ ٣٠٢ وتاريخ بغداد ٩/ ١١٢) .

[٧] في ل، ص: «بقيروان» .

[٨] في الأصل: «كوكنت» .

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٤/٢٥٦

[٩] «بن أحمد» سقطت من ص.

[١٠] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١١] «فناداني بعض الجن مما اشتغانتك بالله» سقط من ص.." (١)

١١٠. "وفي رجب: تقدم إلى نظر وابن الأنباري، فمضيا إلى سنجر لاستحضار ابنته زوجة المسترشد، وكان المتولى للعقد والخطاب/ في ذلك القاضي الهروي. ٩٥/ ب وفي شعبان: وصلت كتب إلى الديوان، بأن قافلة واردة من دمشق فيها باطنية قد انتدبوا لقتل أعيان الدولة مثل الوزير، ونظر فقبض على جماعة منهم وصلب بعضهم في البلد، اثنان عند عقد المأمونية واثنان بسوق الثلاثاء وواحد بعقد الجديد، وغرق جماعة، ونودي أي متشبه من الشاميين وجد ببغداد أخذ وقتل وأخذ في الجملة ابن أيوب قاضي عكبرا، ونهبت داره، وقيل أنه وجد عنده مدارج من كتب الباطنية، وأخذ آخر كان يعينهم بالمال، واخذ رجل من الكرخ.

وفي شوال: قبض على ناصح الدولة أبي عبد الله بن جهير أستاذ الدار، وقبض ماله ووكل به داره، وذكر أنه قرر عليه أربعون ألف دينار.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣٩٢٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم، أبو العباس بن أبي الفتوح الخراساني.

من أهل أصبهان، سمع بها من أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي [١] ، وأبي عمر عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، وبمكة من سعد الزنجاني وغيره، وحج خمس حجات وجاور بمكة سنين، وكان واعظا متصوفا، ووعظ ببغداد فنفق عليهم.

وتوفي بأصبهان في ربيع الآخر من هذه السنة، وكانت ولادته سنة ست وأربعين.

٣٩٢٨- أحمد بن علي بن تركان، أبو الفتح، ويعرف بابن [٢] الحمامي:

لأن أباه كان حماميا، وكان على مذهب أحمد بن حنبل، وصحب أبا الوفاء ابن ٩٦/ أعقيل، وكان بارعا في الفقه وأصوله، شديد الذكاء والفطنة، فنقم عليه أصحابنا أشياء لم

---

[١] في ص: «ابن سعيد القزاز الصوفي» .

[٢] في ت: «ويعرف بالحمامي» .

وانظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ١٩٤، والكامل ٩/ ٢٣١، وفيه: «أحمد بن علي بن برهان ... ») .." (٢)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٤/٣٠٣

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٧/٢٢٥

١١١. "ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة، ورحل في طلب الحديث وعمر، وكان مكثرا متيقظا صحيح السماع، وكان يستملي على شيوخ نيسابور، وسمع منه الكثير بأصبهان والري وهمذان والحجاز وبغداد وغيرها، وأجاز لي جميع مسموعاته، وأملى في جامع نيسابور قريبا من ألف مجلس، وكان صبورا على القراءة عليه، وكان يكرم الغرباء الواردين عليه ويمرضهم ويداويهم ويعيرهم الكتب، وحكى أبو سعد السمعاني أنه كان يخل بالصلاة [قال: وسئل عن هذا، فقال: لي عذر وأنا أجمع بين الصلوات] [١] . ومن الجائز ان يكون به مرض، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات، فمن قلة فقه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدحا.

توفي زاهر في ربيع الآخر من هذه السنة بنيسابور، ودفن في مقبرة يحيى بن يحيى.

٤٠٤٩- عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم بن أبي الحسين، أخو شيخنا عبد الخالق:

ولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وسمع من ابن المهتدي، وابن المسلمة، وابن المأمون، وابن النقور، والصريفيني [٢] ، وغيرهم. وكان خيرا صالحا، وجاور بمكة سنين وسكن بغداد في الحربية.

وتوفي في رجب هذه السنة، ودفن بمقبرة باب حرب.

٤٠٥٠-[عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر أبو القاسم [٣] .

خطيب أصبهان، ولد في ربيع الآخر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، قدم علينا من سنة عشرين وخمسمائة. وروى لنا عن أبي الطيب عبد الرزاق بن عمر بن سمة.

وتوفي في هذه السنة] .

٤٠٥١- عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم بن محمد أبو محمد الأسدي [٤] :

من أهل بخارى، ولي القضاء بها، وهو من بيت العلم والحديث، من أولاد

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٢] في ت: «والصيرفي» .

[٣] هذه الترجمة ساقطة من جميع النسخ، وأوردناها من ت.

[٤] انظر ترجمته في: (الكامل ٩/ ٣١٢) .." (١)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٣٣٧/١٧

١١٢. "ومهما أشار به فهو الوالد والصاحب والكل تحت أمره فوصل هذا الكلام إلى خاصبك فسكن بعض السكون ثم التقيا فخدمه خاصبك وحمل إليه حملا كثيرا من خيل ومال فأخذ المال، وقتل خاصبك ووجد له تركة عظيمة في جملتها سبعون ألف ثوب أطلس و [كان ذلك في هذه السنة] [١] وقتل مع خاصبك زنكي الخازندار.

٤١٨٤- عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن حبيب، أبو محمد الأندلسي:

ولد ببلاد الأندلس وهو من بيت العلم والوزارة [٢] وصرف عمره في طلب العلم وولي القضاء بالأندلس مدة ثم دخل مصر والإسكندرية وجاور بمكة، ثم قدم العراق فأقام ببغداد مدة ثم وافي خراسان فأقام بنيسابور وبلخ، وكان غزير العلم في الحديث والفقه والأدب.

وتوفي بهراة في شعبان هذه السنة.

٤٠/ ب

٤١٨٥- عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو الفرج/ بن أبي الحسين بن أبي بكر بن أبي القاسم

. [٣]

ولد سنة أربع وستين، وسمع أبا نصر الزينبي، وطرادا، وعاصما وابن النظر، وغيرهم. وكان من المكثرين سماعا وكتابة، وله فهم وضبط ومعرفة بالنقل، وهو من بيت النقل قرأت عليه كثيرا من حديثه.

وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر المحرم ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب.

٤١٨٦- عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل، أبو الفتح بن أبي القاسم الكروخي

: [٤]

وكروخ بلدة على عشرة فراسخ من هراة ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين واربعمائة بهراة، وسمع من جماعة، وورد إلى بغداد فسمعنا منه جامع الترمذي، ومناقب أحمد بن حنبل، وغير ذلك، وكان خيرا صالحا صدوقا مقبلا على نفسه،

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٢] «والوزارة» : ساقطة من ت.

[٣] في الأصل، ت: «أبو الفرج بن أبي الحسن» .

وانظر ترجمته في (شذرات الذهب ٤/ ١٨٤ وتذكرة الحفاظ ١٣١٣) .

[٤] انظر ترجمته في: (الكامل ٩/ ٣٩٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨، وتذكرة الحفاظ ١٣١٣) .." (١)

١١٣. "قبر أبي يعقوب النهرجورى «١» :

فإذا جزت ثم تزور»

بالنية، وتجىء عن يمينك قبل أن تصل إلى مقطع الحجارة، فتدخل على يمينك وأنت مستقبل القبلة تجد قبرا يقال: هو قبر أبي يعقوب «٣» النهرجورى، قيل: إنه قرأ على أمير المؤمنين على بن أبى طالب القرآن «٤» . قال الصلاح الصفدى- رحمه الله- فى كتابه «الوافى بالوفيات» : إسحاق بن محمد «٥» أبو يعقوب النهرجورى، من كبار مشايخ الصوفية وعلمائهم، جاور بمكة سنينا «٦» كثيرة، ومات بمكة ولم يمت بمصر ولم يدفن بها، مات فى سنة ٣٣٠ هـ.

ومن كلامه- رضى الله عنه: «مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام، ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب» . وقال: «العابد يعبد الله تخويفا، والعارف يعبد الله تشريفا» . وقال: «احترسوا «٧» من الناس بسوء الظن بأنفسكم لا بالناس» .." (٢)

١١٤. "تعالى، كان خياطا يأكل من أجرة خياطته، ولم يكن يأكل لأحد طعاما. قال لى «١» من أثق به: إنه كان يقيم ثلاثة أيام بغير زاد، ولا يأكل إلا من الوجه الذي يعلم أنه حلال. وخرج إلى «منية ابن خصيب» «٢» وكان يحرس «الجرون» «٣» ، فحصل فى طول المدة التى كان بها ثلاثة دنانير، فأقامت معه فى مصر ثلاث سنين، ينفق فى كل سنة دينارا واحدا.

وقيل: إنه خاط لرجل ثوبا، فانقلب عليه فى الخياطة، فترك أجرة الخياطة، فقال صاحب الثوب: انقض «٤» الوصل وأصلحه. فقال: هذه شبهة حصلت فيه، لا آخذ له أجرة، فأخذ صاحب الثوب الأجرة واشترى بها فوطة وأرسلها إلى رجل مجاور بمكة.

ومن كراماته أنه كان له صديق بمكة، وكان صديقه وطائفة يجتمعون عنده بمكة، ويجتمعون عند فقيه آخر مذكور بالخير والفضل، فقال الفقيه لصديق الشيخ: اعزم لنا على المرابط فى هذه الليلة المشاركة لليلة الجمعة، فجاء إليه وقال له: هذه ليلة مباركة، ونحن فى ضيافة رجل صالح، وأراد أن يجتمع معنا عنده على الطعام، فقال: لا سبيل إلى ذلك. فقال له: استخر «٥» الله سبحانه وتعالى وأنا أتركك فى مهماتك إلى الغروب وأعود إليك. فقال: لا سبيل إلى ذلك. قال: فانصرفت من عنده وأنا مكسور القلب، فقال لى رفيقى: ما كان من قسمنا أن يأتينا بالمرابط نربح بركته. وكان هذا الأمر بعد الموسم،." (٣)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٩٢/١٨

(٢) مرشد الزوار الى قبور الابرار، زين الدين ابن الموفق ٢٦٠/١

(٣) مرشد الزوار الى قبور الابرار، زين الدين ابن الموفق ٣٤٥/١

١١٥. "صالحا، كثير الخير على قدم «١» التجريد، جاور بمكة زمانا فأحسن المجاورة.
وكان حسن العشرة، محمود الصحبة، ولد سنة ٥٧٦ هـ «٢» بالقاهرة، وتوفى بها سنة ٦٣٢ فى ثانى جمادى الأولى «٣» بقاعة الخطابة بالجامع الأزهر.
وكان «٤» أبو الحسن يقول:
لم يبق صيب مزنة إلا وقد ... وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا غرو أن يسقى ثراه وقبره ... باق ليوم العرض تحت العارض
وقال سبط ابن الفارض- ابن بنته الشيخ على «٥» :
جز بالقرافة تحت ذيل العارض ... وقل السلام عليك يا بن الفارض
أبرزت فى نظم السلوك عجائبا ... وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا ... فرويت من بحر محيط فائض." (١)

١١٦. "والقاضي أبو بكر الجعابي وسمع ببغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأحمد بن خلاد النصيبي وبالبصرة فاروق بن عبد الكبير الخطابي وأجاز له رواية ما صح عنده من حديثه أبو حفص بن شاهين سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.
كذلك أبو الحسن علي بن محمد القزويني القاضي بمصر وأجاز له الصعاليك محمد بن عبيد الله بن يزيد الطرسوسي جزأ من حديثه وقال فيه حدثني أبو عبيد الله بن يزيد ثنا أبو علي الحسن بن محمد ثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا عمر بن صبيح عن أبي سهل عن الحسن عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: "تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله بنى الإسلام على النظافة ولم يدخل الجنة إلا كل نظيف". وروى عنه غير واحد منهم أبو مسعود البجلي حدث عنه في الأربعين من جمعه بسماعة منه بمكة وتوفي أبو سعد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.
محمد بن أحمد بن الحسن السجزي أبو عبد الله المعروف بخوبكار ١ شيخ عزيز قنوع متبرك بسيرته عارف بالفقه والحديث سمع وكتب وسافر الكثير وجاور بمكة سنين ولقيته بالري وقزوين وأجاز لي وحدث بقزوين عن القاضي عمر بن محمد بن الفضل بن علي قال: ثنا والدي ثنا عبد العزيز بن أحمد الحلواني ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل أنبأ علي بن محمد بن

(١) مرشد الزوار الى قبور الابرار، زين الدين ابن الموفق ٥٤٧/١

١ خوبكار كلمة الفارسية معناها صاحب الأعمال الجميلة والأفعال الحميدة.." (١)

١١٧. "ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو عبد الله بن أبي سعيد بن أبي العباس بن الوزان التميمي صدر أئمة الأصحاب وسالك طريق الصواب كان إليه وإلى آبائه رياسة أهل العلم وغيرهم من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم بالري وغيرها وأنه تولاها مدة في عفة ونزاهة وتحرز عن الفتنة وما يوغر الصدور وإقامة لسوق العلم وتربية لأهله ثم أنه أعرض عن كثير من الرسوم المعتاد وانزوى مقبلا على العبادة.

حج وجاور بمكة مدة وكان فقيها متكلما مدرسا مذكرا صوفيا مكرما للعلم وأهله خائفا من الله تعالى معظما لدينه محذرا من الفتن محبا لمعالي الأمور محسنا إلى الضعفاء والمساكين ذا مصابة وصلابة وثبات وصبر وقوة قلب بحوثا عن العلم منصفا توطن بالري مدة وأكرم موردي ومقامي وإذا حضرت في مجلس تذكير للعامة وسئل من بعض المسائل الفقهية فربما كان يراجعني من رأس المنبر ويحيل السائل على لشدة احتياطه ولا يبالي مما يقول الناس في مثله.

تفقه على الإمام حامد بن محمود الماوراء النهري وغيره وسمع الحديث منه ومن الحافظ محمد بن علي الجياني ومن القاضي أبي عبد الله الإستراباذي وأجاز له الإمام محمد بن يحيى وعبد الرحمن الأكاف وأبو البركات الفراوي وعبد الخالق الشحامي وجماعة من أئمة طبرستان وغيرهم وخرجت من مسموعاته ومجازاته أربعينيات وقد أخبرنا بقراءتي عليه رحمه الله أنبأ هبة الله بن الحسين بن عمر النيسابوري أنبأ عبد الباقي ابن يوسف الحافظ أنبأ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن ماسي ثنا أبو مسلم." (٢)

١١٨. "سماعة ورواية حتى كثر سماع البلديين والطارقين من كل صنف عنه في تواريخ مختلفة وذكره الإمام أبو سعد السمعاني في الذيل وقال أنه شيخ صالح جاور بمكة سنين وكان ممن يتبرك به وكتب لي الإجازة بجميع مسموعاته وذكره بعض شيوخه.

عن القاضي عطاء الله بن علي بن بلكويه وظني أني رأيت بخطه قال سمعت الأستاذ إبراهيم الشحاذي يقول كنت أمشي في صغري مع والدي يقصد الحمام فاستقبلنا شيخ طويل القامة أسمر متعمم بعمامة كرباص قميصه سواد الحبر وفي يده محبرة فحملني أبي إليه وقال أجزت لولدي هذا رواية ما يصح عنده من مسموعاتك فقبلني وقال أجزت له ذلك فلما جاوزنا قلت لأبي من هذا الشيخ فقال أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ وكان الأستاذ إبراهيم يقول بيني وبين الله تعالى أنه أجاز لي إلا أنه لم يحصل خطه.

أنبأ عبد الله بن إبراهيم الشحاذي أنبأ والدي أنبأ أبو معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد المقرىء أنبأ

(١) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ١/١٧٦

(٢) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ١/٣٢٥

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء سنة ست وعشرين وأربعمائة ثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني ثنا المزني ثنا الشافعي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر" توفي أبو إسحاق الشحاذي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة في إحدى جماديها.." (١)

١١٩. "لعزمه على العود إليها وإناخة ركائب السفر عليها فشكرته على ذلك شكر الأرض إحسان السماء والروض تهتان الغما وكتبت في شهور سنة سبع وعشرين وخمسمائة هجرته قائلا:

راحت مشرقة ورحب مغربا ... فمتى التقاء مشرق ومغرب

رأيت بخطه على ظهر كتاب تركت المسجد الجامع والترك له ريبة فإن ردت من الغيبة زدناك من الغيبة وقرأت عليه شيئا من الحساب ومقامات من كتاب الحريري وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وكان قد وردها مرارا ثم أسكنها آخرا.

علي بن مرداويج بن إسفهسلار أبو الحسن الطبري كان حسن السيرة والهدى له وقوف على الأخلاق والآداب الجميلة وتخلق بها ورافق الإمام محمد بن أبي سعد الوزان مدة ولازمه سفرا وحضرا وحج معه وجاور بمكة والمدينة وسمع الحديث بقزوين والري وغيرهما وسمع منه في آخر عهده وكانت قد مرت عليه رياضات ومجاهدات والفتح عليه في خلالها الكلمات الدقيقة ثم ذهبت عنه.

علي بن مشكان سمع الخليل القرائي سنة خمس وتسعين وأربعمائة حديثه عن أبي الحسن محمد بن التركمان العسقلاني شيخ الصوفية بعسقلان ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المقرىء ثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ثنا عمرو بن بكر السكسكي." (٢)

١٢٠. "الخركوشي الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي المعروف بأعمال البر والخير والزهد في الدنيا، وكان عالما فاضلا، رحل إلى العراق والحجاز ومصر وجالس العلماء وصنف التصانيف المفيدة في علوم الشريعة ودلائل النبوة وسير العباد والزهاد وغيرها، روى عن أبي عمر ونجيد السلمي وأبي سهل بشر بن أحمد الأسفراييني، روى عنه الحاكم أبو عنبسة وأبو محمد الخلال وغيرهما، وتفقه على أبي الحسن الماسرجسي: وجاور بمكة عدة سنين وعاد إلى نيسابور وبذل بها نفسه وماله للغرباء والفقراء، وبنى بيمارستان ووقف عليه الوقوف الكثيرة، وتوفي سنة ٤٠٦ بنيسابور، وقد ذكرناه في الخرجوش، وقال أبو سعد: وقبره بسكة خركوش بنيسابور، ولا أدري أنسب هذا إلى هذه السكة أم نسبت السكة إليه.

الخرماء:

---

(١) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ١١٥/٢

(٢) التدوين في أخبار قزوين، الرافعي ، عبد الكريم ٤٢٢/٣

تأنيث الأخرم، وهو المشقوق الشفة:

موضع عربي، والخرماء رابية تنهبط في وهدة، وهو الأخرم أيضا، قال ابن السكيت: الخرماء عين بالصفراء لحكم بن نضلة الغفاري، قال كثير:

كأن حمولهم لما تولت ... بيليل، والنوى ذات انتقال،

شوارع في ثرى الخرماء ليست ... بجاذية الجذوع، ولا رقال

وقال أبو محمد الأسود: الخرماء أرض لبني عبس بن ناج من عدوان، وأنشد أبو الشعشاع الناجي العبسي:

يا رب وجناء حلال عنس، ... ومجمر الخف جلال جلس،

منيته، قبل طلوع الشمس، ... أجبال رمل وجبال طلس

حتى ترى الخرماء أرض عبس، ... أهل الملاء البيض والقلنس

وقال ابن مقبل:

كأن سخالها، بلوى سمار ... إلى الخرماء، أولاد السمال

خرماباذ:

بضم أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الألف باء، وآخره ذال: قرية من قرى بلخ، منها أبو الليث نصر بن سيار الخرم آباذي الفقيه العابد، سافر إلى العراق والحجاز وديار مصر وحدث بها.

وخرماباذ أيضا: من قرى الري، ينسب إليها أبو حفص عمر بن الحسين الخرم آباذي خطيب جامع أصحاب الحديث بالري، روى عنه السلفي وقال:

سألته عن مولده فقال: سنة ٤٤٢ تخمينا، وقد سمع الحديث ورواه.

خرماروذ:

بضم الخاء المعجمة، والراءين المهملتين، وآخره ذال معجمة: عقبة ونهر في طريق ما بين بسطام وجرجان، رأيتها.

خرمان:

بضم أوله، وتسكين ثانيه، وآخره نون، وهو جمع خرم، وهو ما خرم السيل أو طريق في قف أو رأس جبل، واسم ذلك الموضع إذا اتسع مخرم، والخرم: أنف الجبل. وخرمان:

جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يحرم منها أكثر حاج العراق، وعليه علم ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين، ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة.

خرمان:

كذا ضبطه الحازمي وقال: حائط خرمان بمكة عند السباب.

الخرمق:

بضم أوله، وتسكين ثانيه، وضم الميم، وآخره قاف: موضع بفارس.." (١)

١٢١. "دلان وذموران:

قريتان قرب ذمار من أرض اليمن يقال إنه ليس في أرض اليمن أحسن وجوها من نسائهما، والزنا بهما كثير، يقصدهما الناس من الأماكن البعيدة للفجور، ويقال: إن دلان وذموران كانا ملكين وكانا أخوين وكل واحد منهما في القرية المسماة به، وكانا يختاران النساء وينافسان في الجمال ويستحضرانهن من البلاد البعيدة، فمن هناك أتاهن الجمال.

دلاية:

بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس، ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلهدان بن عمران بن منيب بن زغبة ابن قطبة العذري المري، وزغبة هو الداخل إلى الأندلس وأحد من قام بدعوة اليمانية أيام العصبية، وعمران أحد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة ٢٠٢، رحل مع أبويه إلى المشرق سنة ٤٠٧ فوصل إلى مكة في رمضان سنة ثمان وجاور بمكة إلى سنة ٤١٦، فسمع بالحجاز سماعا كثيرا من أبي العباس الرازي وأبي الحسن بن جهضم وأبي بكر بن نوح الأصبهاني وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة، وصحب الشيخ أبا ذر، ولم يكن له بمصر سماع، وعاد إلى الأندلس، وكان له من الأندلسيين سماع من ابن عبد البر وغيره، وكان شيخا ثقة واسع الرواية عالي السند عنده غرائب وفوائد، سمع منه الناس بالأندلس قديما وحديثا وطال عمره حتى شارك الأصاغر فيه الأكابر، وتدبج مع بعض من سمع منه أبو عمر بن عبد البر الحافظ، وحدث عنه في كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه وأبو محمد ابن حزم الطاهري، وقد سمع هو منهما، وسمع منه أبو عبد الله الحميدي وأبو عبيد البكري وجماعة من الأعيان، وألف كتابه المسمى بأعلام النبوة ونظام المرجان في المسالك والممالك، كان مولده فيما ذكر الحياني في ذي القعدة سنة ٣٩٣، ومات فيما قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره الصدفي سنة ٤٧٨.

دلجة:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم: قرية بصعيد مصر من غربي النيل في الجبل بعيدة عن الشاطئ.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٣٦١

دلغاطان:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة، وطاء مهملة، وآخره نون: قرية من قرى مرو، ويقال دلغاتان، على أربعة فراسخ من البلد، ينسب إليها الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلغاطاني، ويسمى أيضا أحمد، روى عن أبيه أبي العباس الفضل، روى عنه جماعة، منهم: أبو المظفر محمد بن أحمد الصابري الواعظ بهراة، مات بقريته سنة ٤٨٨، وفضل الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي عبد الله أبو بكر الدلغاطاني، كان فقيها فاضلا عارفا بالأدب والحساب، حسن السيرة متابعا في الاحتياط حريصا على جمع العلوم من الحديث والتفسير والفقه، كانت له إجازة من أبي عمرو عثمان بن إبراهيم ابن الفضل وأبي بكر محمد بن علي الزرنجري، سمع منه أبو سعد، وكانت ولادته بدلغاطان في سنة ٤٨٥، ومات بمرو في الحادي والعشرين من محرم سنة ٥٥٧.

دلوث:

قال سيف عن رجل من عبد القيس يدعى صحارا قال: قدمت على هرم بن حيان أيام حرب الهرمزان بنواحي الأهواز، وهو فيما بين دلوث ودجيل بخلال من تمر، وذكر خبرا، وسماها في موضع آخر دلث، وقال الحصين بن نيار الحنظلي:

ألا هل أتاها أن أهل مناذر ... شفوا غللا لو كان للنفس زاجر." (١)

١٢٢. "شنتجالة:

بالأندلس، وبخط الأشتري شنتجيل، بالياء، ينسب إليها سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان، حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان، قال ابن بشكوال: وعبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي **المجاور بمكة**، وكان من أهل الدين والورع والزهد، وأبو محمد رجل مشهور، لقي كثيرا من المشايخ، وأخذ عنهم وروى، صحب أبا ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ، ولقي أبا سعيد السجزي وسمع منه صحيح مسلم، ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وأبا الحسين يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه، وأقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الإنسان تعظيما له بل كان يخرج عنه إذا أراد ذلك، ورجع إلى الأندلس في سنة ٤٣٠، وكانت رحلته سنة ٣٩١، وأقام بقرطبة إلى أن مات في رجب سنة ٤٣٦.

شنترة:

بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها، وراء مهملة: مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس، قيل: إن

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٤٦٠

فيها تفاحا دور كل تفاحة ثلاثة أشبار، والله أعلم، وهي الآن بيد الأفرنج ملوكها سنة ٥٤٣، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم.

شنترين:
كلمتان مركبة من شنت كلمة ورين كلمة كما تقدم، ورين بكسر الراء، وياء مثناة من تحت، ونون: مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجه قريب من انصبابه في البحر المحيط، وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما، وبينها وبين باجة أربعة أيام، وهي الآن للأفرنج ملكت في سنة ٥٤٣.

شنت طولة:
مدينة بالأندلس، قال شاعرهم:
وعلا الدخان بشنت طولة مربأ ... يبدي كمين مطابخ الإخوان

شنتغنش:
قال ابن بشكوال: عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكير الأنصاري من أهل قرمونة من قرية منها يقال لها شنتغنش، سكن مصر واستوطنها، يكنى أبا محمد، سمع بقرطبة قديما من أبي القاسم إسماعيل ابن إسحاق الطحان وغيره ورحل إلى المشرق سنة ٣٨٤ وأخذ في طريقه بالقيروان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي وغيره، وكان فاضلا مالكيا، أخذ عنه العلم جماعة من أهل الأندلس وغيرهم، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشام في سنة ٤٤٧، ومات في شهر رمضان سنة ٤٤٨، ومولده سنة ٣٦٠.

شنت فبله:
قرب قرطبة من الأندلس.

شنت قروش:
بضم القاف، وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة: حصن من أعمال ماردة بالأندلس.

شنت مرية:
بفتح الميم، وكسر الراء، وتشديد الياء، وأظنه يراد به مريم بلغة الأفرنج: وهو حصن من أعمال شنتبرية، وبها كنيسة عظيمة عندهم، ذكر أن فيها سواري فضة ولم ير الراؤون مثلها، لا يحزم الإنسان بذراعيه

واحدة منها مع طول مفرط، وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليموسي النحوي:

تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم، ... وحفت بنا من معضل الخطب ألوان

أناخت بنا في أرض شنت مرية ... هواجس ظن خان، والظن خوان

رحلنا سوام الحمر عنها لغيرها، ... فلا ماؤها صدى ولا النبت سعدان." (١)

١٢٣. "كروان:

بفتح أوله وثانيه ثم واو، وآخره نون، بلفظ الكروان من الطير وهو القبج الحجل، وجمعه كروان: هي قرية بطوس.

كروه:

شعب في جبل أروند من همذان، وفيه شعر في أروند ينقل إلى هنا.

كروخ:

بالفتح، وآخره خاء معجمة: بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ، ومن كروخ يرتفع الكشمش الذي يحمل إلى جميع البلاد، وهي مدينة صغيرة، قال الإصطخري: وأهلها شراة وبناؤها طين وهي في شعب جبل وحدها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة، ينسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي، وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ، سمع بهراة من أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقي وغيرهما، ذكره أبو سعد في شيوخه، **وجاور بمكة** إلى أن توفي بها سنة ٥٤٨، ومولده بهراة سنة ٤٦٢.

كره:

بالتحريك، وهي الكرج، بالجيم، وقد تقدمت.

كريب:

بالفتح ثم الكسر، وآخره باء موحدة، وهو في السويق، قالوا: والكريب أن تزرع في القراح الذي لم يزرع قط، ويروى كريب بلفظ التصغير: وهو اسم موضع في قول جرير:

هاج الفؤاد بذي كريب دمنة ... أو بالأفاقة منزل من مهددا

أفما يزال يهيج منك صبابة ... نؤي يحالف خالدات ركدا؟

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٣٦٧

كريت:

بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وثاء مثناة من فوق، لا أعرف فيه إلا قولهم: حول كريت أي تام: اسم موضع في شعر عدي ابن زيد، وقيل: ذو كريب موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد.

الكرير:

بالفتح ثم الكسر، وياء، وآخره راء أخرى وهو البحة تعتري من الغبار، والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت: وهو اسم نهر سمي بذلك لصوته.

كرين:

بالضم ثم الكسر، وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت: قرية من قرى طبس بنواحي قهستان، ويروى بتشديد الراء، وقيل: هي إحدى الطبسين، ينسب إليها أبو جعفر محمد بن كثير الكريني، سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي.

كريون:

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الياء المثناة من تحتها، وواو ساكنة ثم نون: اسم موضع قرب الإسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم، وهو موضع يذكر في شعر كثير رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال:

لعمري لقد رعتم غداة سويقة ... يبينكم يا عز حق جزوع

ومرت سراعا عيرها وكأنها ... دوافع بالكريون ذات قلوع

وحاجة نفس قد قضيت وحاجة ... تركت، وأمر قد أصبت بديع [١]

قال ابن السكيت: الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل، ولذلك شبه عيرها بالسفن ذات القلوع وهي الشراعات، وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح

---

[١]- في هذا البيت إقواء.." (١)

١٢٤. "وكأن سحر بلاغة في لفظه ... أخذ تعقدها نوافث بابل

وكان خرج من بغداد حاجا في سنة تسع وثمانين وخمسمائة أو نحوها فجاور بمكة، ثم صار منها إلى

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/٤٥٨

الشام وأقام بحلب مدة، ثم انتقل إلى مصر فسكنها إلى أن مات بها في ثامن عشر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة عن سبع وستين سنة، ودفن بالقرافة، حدث بذلك ابنه أبو منصور علي.

وقرأت بخط ابن أبي سالم الذي لا أرتاب به ما صورته: نسخة كتاب كتبته إلى القاضي الفاضل عند قدومي من الحجاز إلى مصر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة: لو كانت المودات- أطال الله بقاء المجلس السامي في نعمة خصيبة المرتع، وعيشة عذبة المنبع، وأدام علاه في سعادة لا تتطرق إلى ضافي بردها السابغ حوادث الأقدار، ولا يتطرق صافي وردها السائغ بحوادث الأكدار، وحرس مواهبه لديه ما لزم السكون أول المشددين، ولا زالت ثاوية بجنابه حتى يلتقي المخففان من كلمتين، ولا فتئت منح التوفيق مصاحبة له ما اشتبه الذاتي بالعرض اللازم، وذم المفرط أمره وأحمده الحازم- لا تقرع أبوابها، ولا يتدرع زينة لبوسها وأثوابها إلا عن معرفة في المشاهد سابقة، أو ماتة قائدة أو ذريعة سائقة ... [١] التعاضد والتضافر.... [١] سابق للصفة، وإنما للنفوس سرائر أهواء تحن إلى التداني وإن تباعدت الشعوب وتنازحت الديار، كما لتباينها أسباب تتنافر من أجلها وإن تقاربت الأنساب وتناوحت المقار، والفضائل الفاضلية القريرة، والمناقب الشهيرة، التي قد سار ذكرها في الآفاق سير القمر، وعطل مزيتها مروي السير، وتليت محاسنها كما تتلى السور، وصار الفوز بمناسمة رياها من أفضل ما أسفر عنه سفر، ولو عاينها الصدر الأول لمدح في دراستها السهر، وما جدب السمر، فلا غرو أن تحن النفوس إلى محل كمالها، ومأوى توافر أضدادها التي انفرد بجمالها، ومثوى مواهبها التي هبطت اليه من المحل الأرفع لما سمي لها وسما لها، ومن هو أمينها المصدق لظنونها ويمينها إذا كان غيره يمينها وشمالها، وقد زادها إفراط حب التبيان، فلله در ذلك

---

[١] بياض في م.." (١)

١٢٥. "وكان أكلا كله وشخا ... تحت رواق البيت يغشى الدخا [١]

-٤١٢ -

حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود

الأسدي الكوفي الغاضري [٢] البزاز، نسبة لبيع البز: الإمام القارىء راوي عاصم بن أبي النجود، كان ربيب عاصم ابن زوجته فأخذ عنه القراءة عرضا وتلقينا؛ قال حفص قال لي عاصم:

القراءة التي أقرأتك بها فهي التي قرأتها عرضا على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي والتي أقرأتها أبا بكر ابن عياش فهي التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود.

ولد حفص سنة تسعين ونزل بغداد فأقرأ بها وأخذ عنه الناس قراءة عاصم تلاوة، **وجاور بمكة** فأقرأ بها

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٩٥٨/٣

أيضا. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة من قراءة عاصم رواية حفص، وكان أعلمهم بقراءة عاصم، وكان مرجحا على شعبة بضبط القراءة.

توفي حفص بن سليمان سنة ثمانين ومائة.

- ٤١٣ -

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان

بن عيسى بن صهبان، ويقال صهيب، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي المقرىء النحوي الضرير، نزيل سامرا،

---

[٤١٢]- ترجمته في الفهرست: ٣١ وتاريخ بغداد ٨: ١٨٦ وطبقات ابن الجزري ١: ٢٥٤ وتهذيب التهذيب ٢: ٤٠٠ وميزان الاعتدال ١: ٥٥٨ والوافي ١٣: ٩٨.

[٤١٣]- الفهرست: ٢٨٧ وتاريخ بغداد ٨: ٢٠٣ وميزان الاعتدال ١: ٢٦٦ وسير الذهبي ١١: ٥٤١ والعبر ١: ٤٤٦ وتذكرة الحفاظ: ٤٠٦ وطبقات الداودي ١: ١٦٢ وطبقات ابن الجزري ١: ٢٥٥ وتهذيب التهذيب ٢: ٤٠٨ والوافي ١٣: ١٠٢ ونكت الهميان: ١٤٦ والنجوم الزاهرة ٢: ٣٢٣ وشذرات الذهب ٢: ١١١.

[١] في رواية: عند سعار النار يغشى الدخا؛ والدخ: الدخان.

[٢] م: الفاخري.." (١)

١٢٦. "يجول الغناء له ببال ولا يخطر في خيال، فقال له العامي: فيأذن لي مولانا أن أحضر وريدة المخنث يلطم عندي دورين ثلاثة؟ قال: فغضب ابن طلحة وقال له: كأنك من الذين تشرئب نفوسهم إلى ما حرم الله، أيها العوام الجهلة، والوضعاء السفلة، يا أهالي الجهل والغواية، ويا أصحاب الضلالة والعماية، أما فيكم من له عقل يرده، ولا دين يصده، فينبذ الآثام وراء ظهره، ويسعى إلى الخير بانشراح صدره، تتهافتون على الفواحش والمآثم، ولا تأخذكم في المعصية لومة لائم، بدلني الله بكم غيركم، وكفاني شركم وخيركم، فقال الرجل: الله أكبر، يريد تكبيرة الصلاة، فقال ابن طلحة: وهذا أيضا من جهلك، وقلة معرفتك وعقلك، ارجع إلى الله بقلبك، واستغفر لذنبك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكان أبوه حمزة بن علي هو الملقب بكمال الدين، ويكنى أبا الفتوح، من الأعيان الأماثل، ولي حجبة الباب للمسترشد ووكله وكالة مطلقة، فلما استخلف المقتفي لأمر الله ولاه صدرية المخزن، وأكثر الحج **وجاور بمكة**، وهو الذي عمر المدرسة التي بباب العامة لأصحاب الشافعي، تعرف إلى الآن بالكمالية، ووقف على المتفقهين بها ثلث ملكه، ومات في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة ودفن بالحربية.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١١٨٠/٣

[٧٥٨] علي بن خليفة بن علي النحوي،

يعرف بابن المنقى، أبو الحسن، من أهل الموصل: كان إماما فاضلا تأدب عليه أكثر أهل عصره من أهل بلده، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وكان يجلس بالمسجد المعروف بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالموصل. وصنف مقدمة في النحو سماها «المعونة» وكان زاهدا ورعا مقداما ذا سورة وغضب.

أنشدني أبو الفضل محمد بن أحمد بن خميس المغربي الوكيل بباب القاضي بحلب، وهو موصلي المولد مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وستمائة

---

[٧٥٨]- بغية الوعاة ٢: ١٦٥.." (١)

١٢٧. "إحدى وستين وأربعمائة وتوفي في ربيع الأول سنة ستين وخمسمائة وقال كذا حدثني ابنه.

قلت حدث عنه بالسنن شيخنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري البغدادي المجاور بمكة ورأيت بمصر بعض طلبة الحديث قد كتب من مصر إلى مكة استجازة إلى ابن الحصري وسأله أن يبين عنه إسناده بالسنن هل فيه إجازة أم لا فكتب إليه أنه بالسماع المتصل وكذلك حدث بها بمكة وقال أخبرت أن سماعه ظهر بعد ذلك وهذا القول عندي فيه نظر لأنا لم نسمع أحدا قاله غير ابن الحصري والصحيح عندي ما قيده أبو المحاسن القرشي.

حدثني الشيخ أبو السعود محمد بن محمد بن جعفر البصري الفقيه الشافعي بالبصرة قال قال لي أبو الحسن علي بن الحسن بن المعلمة قال لما صعد النقيب أبو طالب بن أبي زيد إلى بغداد أرادوا قراءة كتاب السنن عليه كتب إلى أبي المحاسن عمر بن علي الدمشقي أنقل لنا سماع الشيخ في سنن أبي داود قال فطفت فلم أجد سماعه إلا في جزء واحد وسألت شيخنا أبا طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي بها في الرحلة الثانية عن كتاب السنن وسماع ابن أبي زيد فيه فقال لي سمعت منه أشياء في أول الكتاب وسمعت الناس يتكلمون في روايته فما أخرجت في مشيختي عنه شيئا خيفة أن يكون إسناده لا يصح فقلت له إن سماعه بالجزء الأول صحيح متصل ثم قرأت عليه منه.

١٢١- محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكرابيسي الهمذاني.

حدث بدمشق في سنة ست وستمائة عن أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني بسنن النسائي وحدث عنه أيضا وعن ابن عمه أبي سعيد

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٧٥٧/٤

١٢١- راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء١٦/٣٧٠، المنتظم ٧/١٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٦، الوافي بالوفيات١/١١٥، لسان الميزان٧/٥، شذرات الذهب ٣/٩٣.." (١)

١٢٨. "قوض خيامك عن دار أهنت بها ... وجانب الذل إن الذل يجتنب

وارحل اذا كانت الأوطان مضيعة ... فالمندل الرطب في أوطانه حطب

٥٥٩- علي بن يوسف بن عبد الله الجويني المعروف بشيخ الحجاز.

حدث بكتاب الصحيح لأبي عوانة عن ابي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني سمعه منه شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أبي بكر البيهقي الحافظ والفراوي وحدث عنه زاهر بن طاهر في مشيخته وغيرها. قال أبو سعد السمعاني في تاريخه علي بن يوسف بن عبد الله الجويني المعروف بشيخ الحجاز أخو أبي محمد الجويني الفقيه من أهل نيسابور صوفي دمث الأخلاق سافر وجال في الأقطار وجاور بمكة وصنف كتاب السلوة مشتملا على حكايات توفي في ذي القعدة من سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

٥٦٠- علي بن أبي الكرم بن علي أبو السعادات الضرير الأرحائي من الأرحاء قرية من قرى واسط سمع ببغداد صحيح البخاري من عبد الأول وسمع بالموصل وحدث بواسط سمعت منه وسماعه صحيح توفي في جمادى الاخرة من سنة تسع وستمائة بواسط ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٥٦١- علي بن أبي بكر بن روزبة الصوفي.

سمع صحيح البخاري من عبد الأول وحدث به وسماعه صحيح في ثبت معه.

٥٥٩- راجع ترجمته في: الأنساب ٣/٣٨٦، شذرات الذهب ٣/٢٦٢.

٥٦٠- له ذكر في: المشتبه ص/١٨.

٥٦١- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة رقم/٢٦٤١، سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٨٧، شذرات الذهب ٥/١٦٠.." (٢)

١٢٩. "- باب الحطيني والخطيبي

-

أما الأول بكسر الحاء المهملة والطاء وتشديدها نسبة إلى حطين قرية قريبة من طبرية فهو

١٧٤٦ - الشيخ أبو محمد هياج بن عبيد الحطيني الزاهد المجاور بمكة سمع من أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار ومحمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن محمد الحنائي في آخرين واستشهد رحمة الله عليه سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بمكة وكان يعتمر كل يوم وليلة ثلاث

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/١٠٨

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٤١٩

عمر ويواصل ثلاثة ايام ولا يفطر إلا على ماء زمزم ومن جاءه بشيء بعد الثلاث أكل منه ولم يسأل عنه وكان فقيه أهل مكة ومفتيهم حدث عنه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن محمد المقدسي

وأما الخطيبي بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين بعدها باء معجمة بواحدة فجماعة منهم." (١)

١٣٠. "الغورية الذين أنعم عليكم والد هذا السلطان ورباكم وأحسن إليكم كفرتم الإحسان، وجئتم تقاتلون ولده، أهذا فعل الأحرار؟ فقال محمد المرغني – وهو مقدم العسكر الذين يصدرون عن رأيه – : لا والله! ثم ترجل عن فرسه، وألقى سلاحه، وقصد غياث الدين، وقبل الأرض بين يديه، وبكى بصوت عال، وفعل سائر الأمراء كذلك، فانهزم أصحاب علاء الدين مع ولده.

فلما بلغه الخبر خرج عن فيروزكوه هاربا نحو الغور، وهو يقول: أنا أمشي **أجاور بمكة** فأنفذ غياث الدين خلفه من رده إليه، فأخذه وحبسه، وملك فيروزكوه، وفرح به أهل البلد، وقبض غياث الدين على جماعة من أصحاب علاء الدين الكرامية، وقتل بعضهم.

ولما دخل غياث الدين فيروزكوه ابتدأ بالجامع فصلى فيه، ثم ركب إلى دار أبيه فسكنها، وأعاد رسوم أبيه، واستخدم حاشيته، وقدم عليه عبد الجبار بن محمد الكيراني وزير أبيه، واستوزره، وسلك طريق أبيه في الإحسان والعدل.

ولما فرغ غياث الدين من علاء الدين لم يكن له همة إلا ابن خرميل بهراة واجتذابه إلى طاعته، فكاتبه وراسله واتخذه أبا، واستدعاه إليه.

وكان ابن خرميل قد بلغه موت شهاب الدين ثامن رمضان، فجمع أعيان الناس منهم: قاضي هراة صاعد بن الفضل السياري، وعلي بن عبد الخلاق بن زياد مدرس النظامية بهراة، وشيخ الإسلام رئيس هراة، ونقيب العلويين ومقدمي المحال، وقال لهم: قد بلغني وفاة السلطان شهاب الدين وأنا في نحر خوارزم شاه، وأخاف الحصار، وأريد أن تحلفوا لي على المساعدة على كل من نازعني. فأجابه القاضي وابن زياد: إننا نحلف على كل الناس إلا ولد غياث الدين، فلما وصل كتاب غياث الدين خاف ميل الناس إليه، فغالطه في الجواب.

وكان ابن خرميل قد كاتب خوارزم شاه يطلب منه أن يرسل إليه عسكرا ليصير في طاعته ويمتنع به على الغورية، فطلب منه خوارزم شاه إنفاذ ولده رهينة، ويرسل إليه عسكرا، فسير ولده إلى خوارزم شاه، فكتب خوارزم شاه إلى عسكره الذين." (٢)

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة، ابن نقطة ٣٤٩/٢

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٢٤/١٠

١٣١. "قال: لما اشتعل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيبا فقال: أيها الناس، إن هذا الوجع رحمة ربكم عز وجل، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم. وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه. فطعن فمات. واستخلف على الناس معاذ بن جبل ... وذكر الحديث، قال: فلما حضر معاذا الموت استخلف على الناس عمرو بن العاص، فقام خطيبا فقال: أيها الناس، إن هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النار، فتحيلوا منه في الجبال. قال: فقال له أبو واثلة الهذلي:

كذبت! والله لقد صحبت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأنت شر من حماري هذا! قال عمرو: لا أرد عليك، ولكن لا نقيم عليه. وخرج وخرج الناس، فتفرقوا فرفعه [١] الله عز وجل عنهم، فبلغ ذلك من قول عمرو إلى عمر بن الخطاب، فما كرهه [٢] .

أخرجه أبو موسى.

قلت: لا أعرف أبا واثلة إلا في هذه الحكاية، وقد رويت من وجه آخر عن شهر ابن حوشب، وقال: «شرحبيل بن حسنة [٣] » بدل «أبي واثلة» والله أعلم.

٦٣٢٧- أبو واقد الليثي

(ب ع س) أبو واقد الحارث بن عوف الليثي، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمة الكناني الليثي. تقدم نسبه في الحارث بن عوف [٤] . اختلف في اسمه، فقيل:

الحارث بن عوف. وقيل: عوف بن الحارث. وقيل: الحارث بن مالك.

قيل: إنه شهد بدرا. وقيل: لم يشهدها. وكان معه لواء بني ضمرة وبني ليث وبني سعد ابن بكر بن عبد مناة يوم الفتح. وقيل: إنه من مسلمة الفتح. والصحيح أنه شهد الفتح مسلما. يعد في أهل المدينة، وشهد اليرموك بالشام، وجاور بمكة سنة، ومات بها، ودفن في مقبرة المهاجرين بفخ [٥] سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وقيل: خمس وثمانين سنة.

روى عنه ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعطاء بن يسار، وغيرهم.

---

[١] في المسند: «ودفعه» .

[٢] مسند الإمام أحمد: ١/ ١٩٦.

[٣] مسند الإمام أحمد: ٤/ ١٩٥- ١٩٦. وانظر ترجمة شرحبيل بن حسنة، وقد تقدمت برقم ٢٤٠٩: ٢/ ٥١٣.

[٤] انظر الترجمة ٩٤٠: ١/ ٤٠٩.

[٥] فخ- بفتح أوله وتشديد ثانيه-: واد بمكة، دفن فيه عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة.." (١)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٣٢٥

١٣٢.   "وفي «ميزان الاعتدال» ٥٩/٣، «تهذيب ابن حجر» ١٦٧/٩، «شذرات» ١١٩/٢.

٤٠- هو ابو علي فضيل بن عياض بن منصور (او مسعود) التميمي الطالقاني الزاهد. ولد بسمرقند ونشأ بالكوفة وبها كتب الحديث ثم جاور بمكة الى ان توفي بها سنة ١٨٧ هـ وقد قارب الثمانين. وكان من الائمة البارزين ومن مناقبه انه وعظ الخليفة الرشيد. حدث عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشير وابان بن ابي عياش، وروى عنه كثيرون منهم ابن المبارك والقعنبي والشافعي. «مشاهير ابن حبان» ص ١٤٩، «وفيات» ٢١٣/٣، «تذكرة الذهبي» ٢٤٥/١.

٤١- لم اهتد الى شخصية ابان بن ابي عياش المذكور في الحاشية السابقة.

وهناك ابان بن تغلب الربعي القارئ الكوفي النحوي المتوفى سنة ١٤١ (وقيل سنة ١٥٣ هـ) قرأ على عاصم وابي عمرو الشيباني وطلحة بن مضر والاعمش وعليه ختم القرآن، وكان من خيار اهل الكوفة. «مشاهير بن حبان» ص ١٦٤، «طبقات الجزري» ٤/١، «الوافي» ٣٠٠/٥. وحيث ان فضيلا بن عياض نشأ في الكوفة فلعل ابانا هذا هو المقصود.

١- لم اهتد الى شخصيته، وفي «طبقات السبكي» ٣٧٣/٨ ورد ذكر المظفر بن عبد الله بن ابي منصور الشريف العباسي المولود باربل، وقد حدث بمصر والشام وتوفي سنة ٦٣٤ هـ. واظن ان صاحب الترجمة غيره لان الاخير حنبلي وهذا شافعي، وصاحب الترجمة عاش قبل زمن المؤلف بينما هذا عاصره ومات قبله بثلاث سنوات فقط. وهناك ابو جعفر احمد بن علي بن عيسى بن هبة الله بن محمد بن الواثق الهاشمي البغدادي المقرئ." (١)

١٣٣.   "٥١- لم اهتد الى اخباره في المراجع المتيسرة.

٥٢- لم اهتد الى شخصية هذا الرجل، ويمكن ان يقرأ اسمه «ابراهيم ماران» ايضا. وهناك شخص اسمه «ابراهيم ابن سمقايا الزاهد» كان من الصالحين وتوفي سنة ٥١٨ هـ. وابراهيم بن الفضل الاصبهاني الحافظ الذي يعرف ب «ابراهيم البآر» (كالقفال، نسبة الى عمل البئر) وقد رحل وطوف، وكان يروي من حفظه في اسواق اصفهان وقد توفي سنة ٥٣٠ هـ. «المنتظم» ٢٥١/٩ و «شذرات» ٩٤/٤.

لعل لاحدهما علاقة بصاحبنا.

١- ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه (المستدرك على «المختصر المحتاج اليه» ٢٤٧/٢ نقلا عن مخطوطة باريس ورقة- ٢٤) وقال ان ابا عبد الله هذا كان صاحب رياضة ومجاهدة واسفار وتجريد. قدم بغداد غير مرة ونزل رباط «درب زاخي» وحج حججا كثيرة منها ماشيا، جاور بمكة وبالمدينة سنين، ولقيه ابن الدبيثي بمكة وعاد معه الى العراق سنة ٥٨٠، ولا بن الدبيثي منه اجازة. ويقال انه تردد على الحج ٥٠ سنة. وله تصنيف في الطريقة ورياضة النفس والسلوك. واستوطن في آخر عمره منطقة همذان فسكن

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ١١١/٢

روذراور وبها توفي سنة ٥٨٤ هـ، وقد ولد سنة ٥٠٠ هذا وله ترجمة في «تاريخ الاسلام» للذهبي (مخطوطة باريس- ورقة ١٨) وفي «تكملة المنذري» ١٦١/١، والاخيرة منقولة- على ما يبدو عن ابن الدبيثي باختصار شديد. وعليه سيبقى تاريخ اربل هو المصدر الاول لترجمته لانها حوت معلومات ضافية عنه.

٢- بست مدينة بين سجستان وغزنين وهراة من اعمال كابل، وهي كبيرة كثيرة الانهار والبساتين. «بلدان ياقوت» ٦١٢/١، «مراصد ابن عبد الحق ١٥٣/١، «وفيات» ٤٥٤/١. والجدير بالذكر وجود «بست»." (١)

١٣٤. "سنة ٦١٧ هـ (انظر ورقة ١٢ أمن المخطوطة ووفيات ابن خلكان ٤٢٧/٤) ، ويبدو ان الامر التبس على محقق «طبقات السبكي» .

١- له ترجمة في «المختصر المحتاج اليه» ١٢٩/١ وسماه المؤلف ابا الفتوح بن ابي سعيد الصوفي النيسابوري وقد خرج من نيسابور شابا وسمع بها وببغداد من هبة الرحمن القشيري ومن الحسين بن نصر بن خميس الموصلي. جاور بمكة ثم سكن مصر واستوطن اخيرا بدمشق في رباط صلاح الدين. حدث ببغداد ولابن الدبيثي منه اجازة. وتوفي بدمشق في ربيع الاول سنة ٦١٥ هـ. وترجم له ابن الصابوني (تكملة ص ٢٩١) وسماه «شيخنا ابا الفتوح محمد ابن محمد بن عمروك» ، فذكر محمد مرتين فقط، وقال انه يعرف «بابن المحب النيسابوري» وانه سمع بالاسكندرية من السلفي وبمكة من عمر بن عبد المجيد الميانشي وانه صحب الصوفية حضرا وسفرا. وقال انه رآه وسمع منه بدمشق ومن ولده وحفيديه. وذكر انه توفي ليلة ٢١ جمادى الآخرة سنة ٦١٥. وعلق مصطفى جواد على هذه الترجمة بما ذكره ابن الدبيثي في تاريخه (مخ باريس ورقة ١٣٢) وما ذكره الذهبي في «تاريخ الاسلام» (مخ باريس ورقة ٢٢٠) ، وانه يلقب بفخر الدين. وترجم له المنذري في تكملته (٣٢٧/٤) والذهبي في عبره (٥٧/٥) وقال انه «لو سمع في صغره لصار مسند عصره» ثم ذكر وفاته في التاريخ الاخير، وقد قال المنذري انه لقيه بدمشق وسمع منه الا انه جعل وفاته في ١١ من الشهر المذكور.

انظر ايضا «نجوم ابن تغرى بردى» ٢٢٦/٦ و «عقد الفاسي» ٣٣٨/٢ و «مرآة اليافعي» ٣١/٤ و «اعلام النبلاء» للذهبي (ورقة ١٣٨ ج ١٣) . هذا ولم اقف على ضبط اسم «عمروك» في المراجع التي ترجمت لابي الفتوح هذا.

٢- هو خطيب نيسابور ومسندها بل مسند خراسان. سمع من جده ومن جدته." (٢)

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ١٦٠/٢

(٢) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٢٠٧/٢

١٣٥. "ابن الطيوري وغيره، وقرأ عليه ابن الجوزي بعض مسموعاته وتوفي في شوال سنة ٥٥٨ هـ.
وهناك عفيف الدين محمد بن عبد الله بن الحسين بن ابي الفتوح الاربلي الكاتب الذي ذكره ابن الفوطي (معجم ٥١٩/١ و ٩٤٧/٢) واقتبس نصا من كتاب تعزية كان المذكور قد كتبه. الا انه لم يذكر شيئا آخر يفيد التحقيق.

٢- ذكر ابن الفوطي (معجم ٥٨٩/٣) هذا الجامع وقال ان السلطان محمود السلجوقي اقطع سنة ٥١٥ آقسنقر بن عبد الله البرسقي الموصلي، وان آقسنقر قتل في تلك السنة بجامع الموصل.

٣- هو ابو بكر الصلحي (نسبة الى بلدة «فم الصلح» قرب واسط) من اهل بغداد، جاور بمكة المكرمة وسكن بدمشق وقرأ بالروايات وسمع من ابن الحصين. روى عنه اسماعيل بن عبيد الموصلي. وتوفي سنة ٥٦٦ هـ.
«المختصر المحتاج اليه» ٢٧/١، «الوافي» ٢٤٨/٢.

١- نسطور الرومي (وقيل جعفر بن نسطور) . قال ابن حجر (لسان ١٣٠/٢ و ٩٣/٦ و ١٥٠) بانه لم ير له ذكرا في كتب الضعفاء، وهو أسقط من ان يشتغل بكذبه. روى عنه منصور بن الحكم الزاهد من اهل فرغانة (وهنا روى ابن حجر حديثا مفاده ان نسطورا كان مع النبي- ص- في غزوة تبوك، فسقط السوط من يده فناوله اياه نسطور. فقال الرسول- ص- «مد الله في عمرك» . ولذا فانه عاش بعد النبي- ص- ٣٢٠ سنة) . وقال ابن حجر ان الاسناد اليه ظلمات، والمتون باطلة وهو دجال، او لا وجود له. وقال ايضا، والظاهر ان جعفر بن نسطور لا وجود له، واشار الى ان حديثه ورد في «مشيخة شهدة» تخريج ابن الاخضر، وروايته عن منصور بن الحكم آنف الذكر، وفيه ان الرسول- ص- علم نسطورا بعض الدعاء. ثم قال ابن حجر «وعند خطيب الموصل احاديث." (١)

١٣٦. "٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ الإسفرايِنِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْعَدْلُ الثِّقَةُ الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا.

حَدَّثَ بِ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بِمَكَّةَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ، وَبِشْرٍ الإسفرايِنِيِّ وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنْبَا عَنْهُ أَبُو صَالِحٍ الْحَافِظُ.." (٢)

١٣٧. "١٢٩٤ - عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، شَيْخُ الْحِجَازِ أَبُو الْحَسَنِ رُكْنُ الإِسْلامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجُوَيْنِيِّ.

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٥٧٢/٢

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ ص/٤٧

سَمِعَ الْكَثِيرَ بِخُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ وَمِصْرَ **وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ** مُدَّةً، وَجَمَعَ الْحَدِيثَ وَأَمْلَى بِجَامِعِ الْمُطَرِّزِ مُدَّةً، تُوُفِّيَ مُنْتَصَفَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.." (١)

١٣٨. "(١٦٢ – الحسين بن الحسن [٠٠٠ – ٣٤٠])

أبو عبد الله الطوسي.

أحد الرواة الجلة.

أقام على أبي حاتم الرازي مدة وأكثر عنه.

وجاور بمكة، فسمع " المسند " " والفوائد " من مفتيها أبي يحيى ابن أبي مسرة، وكتب أبي عبيد من علي بن عبد العزيز.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأحمد بن منصور الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو علي الماسرجي، وغيرهم.

توفي بنوقان سنة أربعين وثلاث مئة يوم الأضحى.." (٢)

١٣٩. "٢١٠ – عبد الكريم بن عبد الصمد [٠٠٠ – ٤٧٨] ابن محمد بن علي بن محمد القطان،

أبو معشر الطبري.

الإمام في القراءات.

جاور بمكة، وكان مقرئ أهلها، وله في علم القراءات وغيره تصانيف حسنة وكثيرة.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن عمر المقرئ إمام المقام كتاب " الوقف والابتدا "، وكتاب " سوق العروس " في القراءات، المحتوي على ألف وخمس مئة وخمسين رواية وطريقا، وكتاب " الدرر واللآلي " في التفسير والمعاني، وكتاب " التخليص "، وكتاب " الحجة "، وكتاب " الرشاد في شرح الروايات الشاذة "، وكتاب " عيون المسائل "، وكتاب " طبقات القراء "، وكتاب " مخارج الحروف "، وكتاب " العدد "، وكتاب " هجاء المصاحف "، وكتاب " المد والتمكين "، وكتاب " الغنة والإظهار "، وكتاب " ألم تر كيف "، وكتاب " من اسمه محمد "، و " كتابا في اللغة "، وكتاب " الظاء والضاد "، وكثيرا غيرها، وروي عنه الكثير الوافي مما رواه من تصانيف الناس في علوم عدة، منها:." (٣)

١٤٠. "وقال محمد بن إسحاق النديم فى كتابه: «١» «الزيادى، هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه، قرأ على الأصمعى وغيره من العلماء» . وله من الكتب:

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ ص/٤٢٠

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١/٤٥٨

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ٢/٥٦٠

كتاب إخراج نكت كتاب سيبويه. كتاب الأمثال. كتاب النقط والشكل. كتاب تنميق الأخبار. كتاب أسماء السحاب والرياح والأمطار.

٩٨- إبراهيم بن زادرة أبو إسحاق السجلماسى [١]

كان من العلماء المتقدمين فى علم النحو واللغة، أديبا فاضلا، وله شعر. أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفى فى إجازته العامة قال: «٢» أخبرنا أبو شاكر أحمد بن محمد العثمانى، قال: أنشدنى أبو عبد الله محمد بن على بن زياد السجلماسى **المجاور بمكة-** شرفها الله تعالى- بباب دار العجلة، قال: أنشدنى إبراهيم بن زادرة النحوى بسجلماسة لنفسه.

زعموا أن من تباعد يسلو ... ولقد زادنى التباعد وجدا

إن وجدى بكم وإن طال عهدى ... وجد يعقوب حين أصبح فردا

٩٩- إبراهيم بن سعيد بن الطيب أبو إسحاق الرفاعى [٢]

من عبد القيس، من ربيعة الفرس. أخبرنا أبو طاهر السلفى، قال: سألت أبا الكرم «٣» خميس بن على بن أحمد الحوزى «٤» عن أبى إسحاق الرفاعى فقال: هو من عبد القيس.

---

[١] . ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ٣٤. والسجلماسى: منسوب إلى سجلماسة، وهى مدينة فى جنوب المغرب، فى طرف بلاد السودان.

[٢] ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٠، وتلخيص ابن مكتوم ٣٤- ٣٥، وطبقات القراء لابن الجزرى ١: ١٥، وطبقات ابن قاضى شهبة ١: ١٦٨- ١٦٩، ومعجم الأدباء ١: ١٥٤- ١٥٧، ونكت الهميان ٨٨- ٨٩. وذكر ابن الجزرى أنه مات سنة ٣٩٤، وقال ياقوت فى معجم الأدباء: إنه مات سنة ٤١١، وعنه نقل الصفدى فى نكت الهميان، والسيوطى فى بغية الوعاة.." (١)

١٤١. "وتصرفت بأبى الحسين أحوال جميلة فى معاودة حضرة الصاحب وأخذه بالحظ الوافر من حسن آثارها. ثم ورد خراسان، ونزل نيسابور دفعات، وأملى بها فى الأدب والنحو ما سارت به الركبان. ثم قدم على الشاب صاحب غوزستان [١] ، وحظى عنده ووزر له، ثم وزر للأمير إسماعيل بن سبكتكين، ثم أتى غزنة وعاد إلى نيسابور حاجا، **وجاور بمكة** ثم رجع إلى غزنة، ثم جاء منها إلى نيسابور؛ وأقام بأسفرايين، ثم فارقها ونزل جرجان واستقربها، وأخذ عنه أهلها فضلا كثيرا.

ومن تلامذته عبد القاهر الجرجانى إمام وقته. وله شعر منه:

وما كتبت سطرا من الوجد أدمعى ... على الخد إلا وهو بالدم معجم

فمالى ألقى فى جنابك غلة ... وحوضك للعافين غيرى مفعم

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٢٠٢/١

وقد يغتدى الرواد يبغون نجعة ... فيرزق مرتاد وآخر يحرم [٢]

---

[١] غوزستان؛ ويقال لها خوزستان، تطلق على بلاد الخوز، بين فارس والبصرة وواسط.

[٢] فى نسخة ابن مكتوم وبخط مخالف: «وحكى عن أبى الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث النحوى أنه قال: قول الشاعر:

ديار التى كانت ونحن على منى ... تحل بنا لولا نجاء الركائب

هذا فى معنى قول الآخر:

قد عقرت بالقوم أم الخزرج

يريد أنها استولت على قلوبهم فوقفوا ينظرون إليها؛ حتى إنها عقرت رواحلهم فعجزوا عن المضى، وإلى هذا ذهب أبو الطيب فى قوله:

وقفنا كأنا كل وجد قلوبنا ... تمكن من أذوارنا فى القوائم

المعنى أنهم وقفوا بالمنازل يقضون لها حق التذكر للعهود السالفة، ويحيون داعية الشوق، فكأن ما فى قلوبهم من الشوق والحزن قد حصل فى قوائم ظهورهم حتى عجزت عن المشى كما كان المعنى هناك أن المرأة قد عقرت رواحلهم وأعجزتها عن السير، حتى كأنها شوقتها كما شوقت أصحابها» . وذكر له ياقوت من المصنفات كتاب الهجاء، كتاب الشعر.." (١)

١٤٢. "جعفر روى عن أبيه وتأدب به وعن أبي علي الصدفي وأبي محمد الركلي سمع منه صحيح البخاري وكان أديبا شاعرا مجودا وهو خال شيخنا أبي عمر بن عات توفي في حدود الخمسين وخمسمائة عن ابن سفيان وفيه عن غيره

١٦٧ - أحمد بن عبد السلام بن عبد الملك بن موسى الغافقي من أهل إشبيلية يكنى أبا العباس ويعرف بالمسيلي رحل حاجا وقفل إلى بلده وحدث عنه أبو بكر بن خير بوفاة القاضي ابن أبي حبيب وهو في عداد أصحابه قرأت ذلك بخطه وقال نا الشيخ الأستاذ أبو العباس أحمد بن عبد السلام الحاج الغافقي المسيلي أن أبا عبد الله محمد بن ابن السعادات المروروذي الخراساني بثغر الاسكندرية أنشده عنه وداعه إياه قال أنشدني أبو تراب بن جندل عند الوداع لبعضهم

(السم من ألسن الأفاعي ... أعذب من قبلة الوداع)

(ودعتهم والدموع تجري ... لما دعا للوداع داع)

١٦٨ - أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الزاهد يعرف بابن الأقليشي ويكنى أبا العباس أصل أبيه من أقليش وسكن دانية وبها ولد أبو العباس هذا ونشأ سمع أباه أبا بكر وأبا العباس بن عيسى

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ١١٨/٣

وتلمذ له ورحل إلى بلنسية فأخذ العربية والآداب عن أبي محمد البطليوسي وسمع الحديث من صهره أبي الحسن طارق بن يعيش وأبي بكر بن العربي وأبي محمد القلني وعباد بن سرحان وأبي الوليد بن يعيش وأبي بكر بن العربي وأبي محمد القلني وعباد بن سرحان وأبي الوليد بن الدباع وأبي الوليد بن خيره ولقي بالمرية أبا القاسم بن ورد وأبا محمد عبد الحق بن عطية وأبا العباس بن العريف وروى عنهم ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة فأدى الفريضة **وجاور بمكة** سنين وسمع بها من أبي الفتح الكروخي جامع الترمذي برباط أم الخليفة." (١)

١٤٣. "أبي بكر بن خير وسمع من أبي عبد الله بن خليل مقامات الحريري وسكن مراكش وأدب هنالك بالقرآن والعربية قرأت اسمه بخطه وقفت على الأخذ عنه في سنة ست وسبعين وخمسمائة

٦٩٢ – الحسن بن أبي الحسن عيسى بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي يعرف بابن المناصف ويكنى أبا الوليد من أهل قرطبة وذوي النباهة من طرفيه أمه بنت القاسم عبد العزيز بن محمد بن عتاب روى عن أبي محمد بن عتاب عم أمه سمع منه المدونة وكتابه الكبير في المواعظ ويعرف بشفاء الصدور وغير ذلك وروى عن أبي بحر الأسدي وأبي علي الصدفي أجاز له واستوطن إشبيلية وولي الصلاة والخطبة بجامعها العتيق المنسوب لعدبس مناوبا لغيره حدث عنه أبو القاسم بن الملجوم وأبو سليمان بن حوط الله وأبو الخطاب الكلبي وغيرهم وتوفي بإشبيلية في المحرم سنة ثمانين وخمسمائة ومولده سنة اثنتين أو ثلاث وخمسمائة

٦٩٣ – الحسن بن علي بن صالح الهمداني يحدث عن أبي الحسن شريح بن محمد حدث عنه ابنه محمد بن الحسن

٦٩٤ – الحسن بن أحمد بن الحصين بن عطاف العقيلي من أهل جيان يكنى أبا علي روى عن أبيه وغيره وشارك في اللغة والأدب وله شرح في مقصورة ابن دريد وروى عنه أبو القاسم رجاء بن أبي عمران الطائي ذكر ذلك بعض أصحابنا

٦٩٥ – الحسن بن محمد بن الحسن الأنصاري من أهل لرية عمل بلنسية يكنى أبا علي ويعرف بابن الرهيبل سمع من أبي الحسن بن النعمة كثيرا واختص به وعنه أخذ القراءات وسمع من ابن هذيل أيضا ثم رحل حاجا فلقي بالإسكندرية سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أبا طاهر السلفي وأبا عبد الله بن الحضرمي وسمع منهما **وجاور بمكة** وأخذ بها عن أبي الحسن علي بن حميد الطرابلسي صحيح البخاري وكان يرويه." (٢)

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٥٦/١

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢١١/١

١٤٤. "باب طاهر

٩٣٨ – طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الرحمن القرشي الزهري من ولد أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يعرف بابن ناهض سكن سرقسطة وروى عن أبي ذر الهروي وأبي عمر الطلمنكي كثيرا وكان من أهل العناية بالحديث والسماع حسن الخط ذكره ابن حبيش

٩٣٩ – طاهر الأندلسي من أهل مالقة يكنى أبا الحسين رحل إلى قرطبة وخرج منها لما دخلها البرابرة عنوة سنة ٤٠٣ فلم يزل بمكة إلى حدود الخمسين وأربعمائة وكان من أصحاب أبي عمر الطلمنكي وملازميه لقراءة القرآن وطلب العلم مع أبي محمد الشنتجالي وأبي أيوب الزاهد إمام مسجد الكوابين بقرطبة وجاور بمكة طويلا وأقرأ على مقربة من باب الصفا وكان الشيبيون يكرمونه ويفرجون له لضعفه عند دخول البيت الحرام الطنبي وأحسبه المذكور في برنامج الخولاني والذي قرأ لهم أكثر المدونة على أبي عمر أحمد بن محمد الزيات

٩٤٠ – طاهر بن خلف بن خيرة من أهل جزيرة شقر يكنى أبا الحسن روى عن أبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري سمع منه في اجتيازه بالجزيرة إلى بلسنية وهو الذي قرأ على أبي علي بن سكرة الصدفي بدانية مقدمه عليها من المشرق رياضة المتعلمين لأبي نعيم وسمع أبو داود المقرىء وغيره وذلك في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وسمع أيضا منه الموطأ في سنة اثنتين بعدها حدث عنه أبو إسحاق بن جماعة بيسير

٩٤١ – طاهر بن أحمد بن عطية المري القاضي أصله من وادي الحجارة ويكنى." (١)

١٤٥. "حدث عنه ربيبه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الغساني وأبو الكرم جودي بن عبد الرحمن وغيرهما

وممن عرف بكنيته

٩٤٦ – أبو الطاهر أندلسي من أهل لبلة نزل مصر وكانت له حلقة بجامع عمرو بن العاص وكان نحويا له شعر وترسيل وتعلق بالملوك للتأديب بالنحو ثم ترك ذلك عن الطبني

ومن الغرباء

٩٤٧ – طاهر بن علي من أهل سوسة القيروان وصاحب الصلاة والخطبة بها يكنى أبا الحسن صحب أبا عبد الله المازري بالمهدية وولي قضاء بلده ودخل الأندلس وبشرقها لقيه القاضي أبو عبد الله بن حميد فكتب عنه حكايات عن المازري قرأت ذلك بخطه

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٧٢/١

٩٤٨ – طاهر بن خلوف بن عبد الله الفاسي يكنى أبا الحسن سماه ابن سالم في معجم شيوخه وكان في عداد أصحابه ولا أدري أين لقيه

باب طارق

٩٤٩ – طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن علي بن هشام المخزومي من أهل بلنسية ويعرف بالمنصفي نسبة إلى قريته بغربيها يكنى أبا محمد وأبا الحسن رحل قبل العشرين وخمسمائة فأدى الفريضة وجاور بمكة وسمع بها من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري ومن الشريف أبي محمد عبد الباقي الزهري المعروف بشقران أخذ عنه كتاب الإحياء لأبي حامد الغزالي عن مؤلفه وسمع بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي وأبي الحسن بن مشرف وأبي عبد الله الرازي وأبي طاهر السلفي وغيرهم ثم." (١)

١٤٦. "سرافيل المعافري ولي القضاء وكان رجلا صالحا وبعدله تضرب الأمثال وهو من أهل باجة واستوطن قرطبة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة أغفله ابن الفرضي وذكر سعيد بن محمد بن بشير

٩٧٥ – محمد بن عمرو بن شراحيل المعافري من أهل قرطبة يكنى أبا سعيد ولي قضاء جيان وأستجة وأصل أبيه من باجة وقد ولي قضاء الجماعة ونزل في درب الفضل بن كامل عن ابن حيان وينبغي أن يتأمل

٩٧٦ – محمد بن عيسى بن دينار الغافقي من أهل قرطبة كان فقيها زاهدا وحج وحضر افتتاح اقريطس فاستوطنها عن الرازي

٩٧٧ – محمد بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي حليف لهم من أهل قرطبة خرج حاجا ولقي سحنون بن سعيد بإفريقية ولقي بمصر رجالا من أصحاب مالك فسمع منهم وعرف بالفقه والزهد وجاور بمكة توفي هنالك ولما أتى نعيه إلى أبيه وجد عليه وجدا شديدا ذكره الرازي

٩٧٨ – محمد بن مروان بن خطاب وعميرة بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن نذير مولى مروان بن الحكم من أهل تدمير وهو المعروف بأبي جمرة على ما ألفيت بخط شيخنا أبي بكر بن أبي جمرة رحل حاجا هو وابناه خطاب وعميرة في سنة اثنتين وعشرين ومائتين وسمعوا ثلاثتهم من سحنون بن سعيد المدونة بالقيروان ذكر ذلك ابن الفرضي في تاريخه وسمى عميرة منهم في بابه وأغفل أباه وأخاه وقرأت بخط أبي عمرو بن عبد البر حج محمد بن مروان مع ابنيه عميرة وخطاب وسمع معهما المدونة من سحنون وأدركوا أصبغ بن الفرج وأخذوا عنه وكان شيخنا أبو بكر يقول إذ انتهى بنسبه إلى عبد الملك بن أبي جمرة وعبد الملك هذا سمع بالقيروان من سحنون بن سعيد وسندي عنه بحسب النسبة إليه فهو ثالث

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٧٤/١

لهما

٩٧٩ – محمد بن عبد الملك بن حبيب السلمي من ولد العباس بن مرداس رضي." (١)

١٤٧. "٢١٤ – محمد بن سعيد بن خلف بن جهور القضاعي من أهل بيران عمل دانية يكنى أبا عبد الله سمع من أبي عبد الله بن بركة الشاطبي قديما في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحدث وسمع منه الأستاذ أبو عبد الله بن أبي البقاء وقال توفي في نحو السبع والتسعين وخمسمائة وسنة بين السبعين إلى الثمانين

٢١٥ – محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي إسحاق الأنصاري من أهل لرية عمل بلنسية أخذ القراءات عن أبيه وغيره وأجاز له أبو طاهر السلفي وتصدر للإقراء ببلده وأخذ عنه وهو من بيت نباهة وديانة وعلم وزهادة كان هو وأبوه وجده من جلة المقرئين وابنه أبو زكرياء يحيى بن محمد كذلك توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة أو نحوها

٢١٦ – محمد بن عبد الله بن سليمان بن عثمان بن هاجر الأنصاري من أهل بلنسية يكنى أبا عبد الله أخذ القراءات عن أبي بكر بن نمارة وأبي زكرياء يحيى بن أحمد بن أبي إسحاق ورحل حاجا سنة إحدى وسبعين وخمسمائة فأدى الفريضة في سنة اثنتين بعدها وحج بعد ذلك حجتين وجاور بمكة عامين وسمع بها من أبي الحسن علي بن حميد بن عمر الطرابلسي صحيح البخاري وكان قد سمعه من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي وسمع أيضا من أبي محمد المبارك بن الطباخ وبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وعاد إلى بلده بعد سنة ست وسبعين وخمسمائة وحدث بيسير وممن أخذ عنه أبو الحسن بن خيرة وأبو الربيع بن سالم وأبو عبد الله بن أبي البقاء من شيوخنا وغيرهم وكان من أهل الصلاح والفضل والورع متحققا بأعمال البر من الصدقات ومفادات الأسارى محترفا بالتجارة مولده بعد الثلاثين وخمسمائة وتوفي بمرسية ليلة يوم الأربعاء الثاني أو الثالث من المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وصلى عليه لصلاة العصر من اليوم المذكور ودفن خارجها بالمصلي الجديد

٢١٧ – محمد بن يوسف من أهل ميورقة وأصله من طرطوشة يعرف بابن ختن فضل ويكنى أبا عبد الله روى عن أبي إسحاق بن فتحون وتفقه بأبي إبراهيم بن عائشة." (٢)

١٤٨. "عبد الله بن عيسى التميمي السبتي وعنى بالآداب فبلغ منها الغاية وتقدم في صياغة القريض وصناعة الكتاب ونال بها دنيا عريضة ثم رفضها وزهد فيها وتحرك لنيته الحجازية في شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة صحبه أبي جعفر بن حسان فأدى الفريضة وسمع بمكة من أبي حفص الميانشي ولقي بدمشق أبا الطاهر الخشوعي فأخذ عنه مقامات الحريري بين قراءة وسماع في جمادى الأولى سنة ثمانين

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٨٥/١

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٧٨/٢

وخمسمائة وحدث بها عنه إجازة وأجاز له أبو محمد عبد اللطيف الخجندي وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي وأبو محمد بن عساكر وأبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التونسي **المجاور بمكة** وأبو جعفر أحمد بن علي القرطبي نزيل دمشق وغيرهم وقفل إلى الأندلس وسمع منه بها بعض ما كان عنده وحمل عنه شعره في الزهد وغيره وهو كثير مدون حدثنا عنه أبو تمام بن إسماعيل بلفظه بين سماع ومناولة وغيره من شيوخنا وأصحابنا ثم رحل ثانية إلى المشرق تاسع شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وعاد إلى المغرب ثم رحل ثالثة بعد سنة إحدى وستمائة **وجاور بمكة** وبالقدس وحدث هنالك وسمع منه وأخذ عنه وتوفي بالإسكندرية ليلة يوم الأربعاء التاسع والعشرين لشعبان سنة أربع عشرة وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة مولده ببلنسية سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل بشاطبة سنة أربعين

٢٩٠ – محمد بن عبد العزيز بن سعادة من أهل شاطبة يكنى أبا عبد الله أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وأبي بكر بن نمارة وبعضها عن أبي عبد الله بن سعيد الداني وأبي الحسن بن النعمة وسمع من جميعهم ومن أبي عبد الله بن سعادة وأبي حفص بن واجب وأبي محمد بن عاشر وأبي العباس بن إفرند وأبي محمد هارون بن عات وغيرهم وتصدر للإقراء ببلده وكان من أهل الصلاح والقيام على كتاب الله تعالى والمعرفة بالقراءات والإتقان لهذا الشأن حسن الخط جيد الضبط وعمر وأسن وأخذ عنه الناس وقدم علينا ببلنسية في أول شوال سنة عشر وستمائة فأخذت عنه وسمعت منه وأجاز لي ما رواه عند ذلك وقبله وكان شيخناأبو الخطاب بن واجب يوثقه." (١)

١٤٩.   "من اسمه مفرج

٥٣٢ – مفرج بن حماد بن الحسين بن مفرج المعافري من أهل قرطبة يعرف بالقبشي وهو جد أبي بكر الحسن بن محمد بن مفرج صاحب كتاب الاحتفال من أعلام الرجال

صحب محمد بن وضاح في رحلته الثانية وشاركه في كثير من رجاله وصدر عن المشرق معه فاجتهد في العبادة وانتبذ عن الناس ثم كر إلى مكة بعد موت ابن وضاح فنزلها واستوطنها إلى أن مات فقبره هنالك وقال أبو عمر بن عفيف كان من الصالحين رحل فحج **وجاور بمكة** نحو عشرين سنة إلى أن توفي بها رحمه الله

٥٣٣ – مفرج بن عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى مولى الإمام عبد الرحمن بن الحكم من أهل قرطبة يكنى أبا الخليل

سمع من أبيه أبي حفص وحدث عنه بالسير لابن إسحاق في سنة ٤٣٥ وقفت على ذلك من بعض الأصول العتيقة وجده القاضي أبو عبد الله بن مفرج من مفاخر الأندلس وأحد أئمتها في الحديث

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١١٠/٢

٥٣٤ – مفرج الأندلسي من ذرية ابن مفرج القيسي المحدث ورحل حاجا وجاور بمكة وكان يؤم بباب الرهطين وكان ممن له نسك وعبادة ذكره الطبني وقرأته بخطه

٥٣٥ – مفرج بن عبد الله الحضرمي من أهل إشبيلية كان عالما بالطب وعنه أخذه ابنه أبو أحمد جعفر بن مفرج من كتاب ابن بشكوال

٥٣٦ – مفرج بن فيره من أهل شنتجالة يكنى أبا الحسن أخذ عن أبي الوليد الوقشي وأبي عبد الله بن خلصة الكفيف وغيرهما وكانت له معرفة بالعربية والأخبار والأشعار وعلم بها أحيانا وتوفي حول الثمانين والأربعمائة ذكره ابن عزير

٥٣٧ – مفرج مولى إقبال الدولة علي بن مجاهد صاحب دانية يكنى أبا الذواد يروي عن أبي عمرو المقرىء ذكره ابن نقطة." (١)

١٥٠. "الزهر رحل حاجا فأدى الفريضة وجاور بمكة ثم قفل إلى بلده واعتزل الناس وكان يشار إليه بإجابة الدعوة وتوفي في حدود سنة ٦١٦

من اسمه نافع

٥٩٧ – نافع بن محمد بن رحيق بن إبراهيم بن حارث بن خلف بن راشد السماتي من البربر ولي قضاء الجزائر الشرقية للناصر عبد الرحمن بن محمد وهو أول قاض استقضي بها يوم الأربعاء لسبع بقين من رمضان سنة ٣٢٥ فلم يزل قاضيا بها إلى أن صرف بعمه أحمد بن رحيق في سنة ٣٣٣ عن ابن حارث

٥٩٨ – نافع بن أحمد بن عبد الله الأنصاري من أهل طرطوشة سمع بدانية أبا بكر بن برنجال وبمرسية القاضي أبا بكر بن أسود ورحل إلى إشبيلية فسمع بها من القاضي أبي الحسن شريح بن محمد موطأ مالك وصحيح البخاري وأجاز له جميع روايته في رمضان سنة ٥٣٥ وكان فقيها مشاورا معنيا بسماع العلم وروايته قرأت بعض خبره بخط ابن خير

من اسمه نام

٥٩٩ – نام بن محمد بن ديسم بن نام من أهل سرقسطة يكنى أبا العلاء كان من أهل الأدب والبلاغة وكتب لبعض الرؤساء وكان يقرض الشعر واستجاز له أبو علي الصدفي ومن خطه نقلت اسمه ولجماعة معه من أهل سرقسطة وبلادها كانوا أصحابه وجيرته بعض شيوخه البغداديين وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وفاته وبعض خبره عن ابن سفيان

٦٠٠ – نام بن محمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن نام البهراني من أهل لبلة يكنى أبا

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٩٨/٢

الحسن روى عن أبي بكر يحي بن محمد بن زيدان القرطبي وكان فقيها أديبا يقرض الشعر ذا هدي وسمت حدث عنه أبو أمية إسماعيل بن عفير وأبو عبد الله بن خلفون وتوفي سنة ٦٠٠ ذكر وفاته أبو الحجاج بن عمر في تاريخه وحكى غيره أنه توفي في المحرم في نحو سنة ٦٠٤." (١)

١٥١. "نبيها من أهل الذكاء والتيقظ يقرض أبياتا من الشعر وتصرف في الأعمال بشرق الأندلس وهنالك لقيه شيخنا أبو الربيع بن سالم وأخذ عنه بعض فوائده الأدبية

٨٢١ – عبد الله بن علي بن أحمد الخولاني أندلسي لا أعرف موضعه يكنى أبا محمد له رحلة حج فيها وجاور بمكة وتلقب برهان الدين حدث عنه بعض أهل مرسية لقيه بمكة في سنة ٦٠٤ وسمع عليه

٨٢٢ – عبد الله بن عيسى بن عبد الله الأنصاري المكتب من أهل قرطبة يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن أبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم الحجاري وقعد للتعليم بمسجد من شرقي قرطبة وكان يؤم به ويعيش من كراء ربع له وكان منقطع القرين في الزهد والورع ذكره ابن الطيلسان وحكى أنه أخذ عنه بعض القراءات في صفر سنة ٦٠٤ قال وتوفي في آخرها

٨٢٣ – عبد الله الشنتريني الزاهد من أهل إشبيلية يكنى أبا محمد صحب أبا عبد الله بن المجاهد نحوا من ثلاثين سنة وأخذ عنه وسلك طريقته وكان فقيها مفتيا محترفا ببيع الزيت ثم ترك ذلك ولزم داره بأخرة من عمره وأقبل على العبادة إلى أن توفي رحمه الله حكى عنه أبو بكر بن قسوم وسمع منه بداره في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦

٨٢٤ – عبد الله بن إدريس بن محمد بن علي بن الحسن القضاعي من أهل أندة وسكن بلنسية يكنى أبا محمد ويعرف بابن شق الليل سمع بقرطبة من أبي القاسم بن بشكوال وبقصر عبد الكريم من أبي محمد بن فليح مصاحبا في ذلك أبا محمد بن حوط الله وكان من أهل الوجاهة والنباهة بصيرا بالحساب ثقة صدوقا له تقييد وضبط رأيته بمسجد شيخنا أبي عبد الله بن نوح وقد زاره في بعض قدماته من أندة ولم آخذ عنه وتوفي سنة ٦٠٧

٨٢٥ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الغافقي من أهل الجزيرة الخضراء يعرف بالقباعي ويكنى أبا محمد وكناه أبو سليمان بن حوط الله أبا الحكم روى عن أبيه وغيره وكان يسمع منه الحديث بمسجد الجزارين من داخل بلده وهنالك سمع منه." (٢)

١٥٢. "٨٤٣ – عبد الله بن محمد بن يوسف بن محمد الأنصاري من أهل إستجة يعرف بابن الفخار ويكنى أبا محمد رحل إلى المشرق صحبة أبي محمد عبد الله بن ستاري وأخذ عنه وعن أبي الحسن علي بن إسماعيل الأبياري وأبي العز المعروف بالمقترح وروى عن أبي شجاع زاهر بن رستم الأصبهاني وأبي

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢/٢١٦

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢/٢٨٥

الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري وكان مقرئا محققا فاضلا وكان ابن ستاري يعظمه ويرفع به جدا أخذ عنه بغرب الأندلس

٨٤٤ – عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفير الأموي مولاهم من أهل إشبيلية وأصل سلفة من لبلة يكنى أبا محمد سمع بالأندلس أبا محمد بن حوط الله وسواه ورحل حاجا فسمع بمكة سنة ٦٠٤ جماعة منهم أبو محمد يونس بن يحي الهاشمي أخذ عنه صحيح البخاري عن أبي الوقت السجزي وهو من أهل بغداد جاور بمكة وأسمع الحديث ومنهم أبو يحيي أبو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسي القفصي وأبو شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني ثم دخل بغداذ مدينة السلام فسمع بها في سنة ٦٠٥ أبا محمد الحسن بن علي الدباس وأبا أحمد عبد الوهاب بن علي وأبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد وغيرهم ورحل إلى نيسابور فسمع من أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي موطأ مالك من رواية ابن مصعب الزهري وصحيح مسلم عن أبي عبد الله الفراوي وآخر مجلس منه سمعه على قبر مسلم فيما بلغني وسمع بدمشق من تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي تاريخ أبي بكر الخطيب بكماله إلا يسيرا منه وتجول ببلاد المشرق مدة يكتب الحديث ويعتني بلقاء الشيوخ ثم قفل إلى المغرب وحدث بتونس وأخذ عنه بعض أصحابنا بها في سنة ٦١٥ وأنشدنا الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم قال أنشدنا أبو محمد هذا قال أنشدنا كمال الدين أبو الفضائل عبد الحق بن عبد المجيد بن أبي بكر الوبري الخوارزمي بها للباخرزي

(أرى أولاد آدم أبطرتهم ... حظوظهم من الدنيا الدنية)." (١)

١٥٣. "جلالة وجزالة وصانع ومكارم إلى الأدب والبلاغة والتقدم في الكتابة والشعر وكان إليه النظر في المستخلص بإشبيلية وغرناطة وأوصى بسقاية تساق إلى غربي الجامع فأرسل أن ينفق فيها سبعمائة مثقال ولم يكن له مال إلا جاد به وتوفي بها سحر ليلة الجمعة مستهل رمضان سنة ٥١٨ ودفن لصلاة الظهر بإزاء قبر صهره أبي بكر القليعي القاضي وحضر جنازته الخاصة والعامة ورثاه أبو عبد الله بن أبي الخصال وأثنى عليه وذكر أن مالكا يتكرر في نسبه

٥٨ – عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم الأموي من أهل قرطبة سمع أبا القاسم حاتم بن محمد وأبا علي الجياني وغيرهما وتفقه بأبي جعفر بن رزق وغيره من شيوخ بلده حدث عنه أبو الفضل بن عياض وقال توفي سنة ٥١٩

٥٩ – عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي من أهل مرسية يكنى أبا زيد رحل حاجا فأدى الفريضة وجاور بمكة ولقي بها أبا الحسن علي بن المفرج الصقلي فسمع منه موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري وأبا عبد الله الحسين بن علي الطبري فسمع منه صحيحي البخاري ومسلم وأبا عبد الله بن

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢/٢٩٥

اللجالة النحوي الأندلسي فحدث عنه بالملخص للقابسي عن مؤلفه وقفل إلى بلده ودرس في التفسير والحديث حدث عنه ابنه صاحب الأحكام أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن وقرأت بعضه بخطه وسائره بخط ابن عياد وتوفي بعد ٥٢٠

٦٠ – عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الرؤوف بن محمد بن صخر بن ثعلبة بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبان بن صقالة بن بيان بن محمد بن ثروان بن جعونة النميري الألبيري والد الحافظ أبي عبد الله." (١)

١٥٤. "المقدس وسمعها عليه في ربيع الآخر سنة تسعين وخمس مائة ثم قفل إلى الأندلس بعد الستمائة وحدث بها عنه أخوه عبد الرحمن وغيره

٥٥٨ – علي بن محمد بن فرجون القيسي من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن وقال فيه أبو سليمان بن حوط الله فرحون رحل حاجا فسمع من أبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله الكركنتي وأبي الحزم مكي بن أبي الطاهر بن عوف وأبي القاسم بن جارة وغيرهم وانصرف إلى المغرب ونزل مدينة فاس وعلم بالحساب والفرائض وكان بصيرا بذلك زاهدا فاضلا وله تأليف سماه لب اللباب في بيان مسائل الحساب وقد حدث وسمع منه بفاس سنة سبع وثمانين وخمس مائة ثم رحل ثانية إلى المشرق وجاور بمكة قاطنا فيها إلى أن توفي في المحرم سنة إحدى وستمائة بعضه عن ابن حوط الله

٥٥٩ – علي بن سكن بن عمر من أهل إشبيلية كان معدودا في نبهائها حدث عنه أبو عبد الله بن حماد وقاضي الجزيرة الخضراء

٥٦٠ – علي بن إدريس الزناتي الكاتب يكنى أبا الحسن لقي أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي وسمع من لفظه بعض تواليفه حدث عنه أبو القاسم الملاحي وسماه أبو الربيع بن سالم في مشيخته وقال فيه كاتب أديب حسن الخط ووصفه بالانقباض وأحسبه غريبا." (٢)

١٥٥. "٥٩٦ – علي بن محمد بن عبد الودود من أهل مربيطر وصاحب الصلاة والخطبة والأحكام بها يكنى أبا الحسن أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن واجب وسمع من أبي بكر بن قنترال وأبي عبد الله بن الخباز وأجاز له أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأبو القاسم بن جارة وكان رجلا صالحا أخذت عنه يسيرا وأجاز لي روايته بخطه وتوفي ببلده في صدر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمئة

٥٩٧ – علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة من أهل بلنسية وصاحب صلاة الفريضة والخطبة بجامعها يكنى أبا الحسن أخذ عن أبي جعفر طارق بن موسى قراءة ورش عن نافع وأخذ القراءات عن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٩/٣

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٢٣/٣

أبي جعفر بن عون الله شيخنا وسمع من أبي العطاء بن نذير وأبي عبد الله بن نوح وأبي الخطاب بن واجب وغيرهم وكتب إليه أبو محمد بن عبيد الله وأبو عبد الله بن حميد وأبو الحجاج بن أيوب وأبو الحكم بن حجاج وأبو ذر الخشني وأعلام سواهم ورحل حاجا في آخر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمس مائة فحج مرتين **وجاور بمكة** وببيت المقدس وسمع من أبي عبد الله بن الحضرمي وأبي الثناء الحراني ولقي أبا المفضل عبد المجيد بن دليل الإسكندراني سمع منه كتاب السنن لأبي داود من رواية اللؤلؤي وكان قد سمع على أبي بكر الطرطوشي بقراءة أبي الطاهر بن عوف سنة تسع وخمسمئة وعن أبي بكر هذا يحمله القاضيان أبو علي الصدفي وأبو بكر بن العربي فكأنه لقيهما وسمع أيضا من أبي حفص الميانشي وأبي محمد عبد المنعم بن الخلوف وأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي الحافظ ببجاية وفي مشيخته كثرة وانصرف إلى بلده في سنة ست وثمانين وخمسمئه وأقام علي حاله من الانقباض وحسن السمت إلى أن قلد صلاة الفريضة بالمسجد الجامع فتولي ذلك قريبا من أربعين سنة لم." (١)

١٥٦. "الخير الأندلسي وصحيح البخاري عن أبي مكتوم وصحيح مسلم عن ابن طرخان وجامع الترمذي عن ابن المبارك بن عبد الجبار وموطأ القعنبي عن أحمد بن عبد الله وانصرف إلى المغرب سنة ثمان عشرة ودخل الأندلس بنية الغزو والرباط ثم رحل ثانية إلى المشرق **وجاور بمكة** فأم بالحرم الشريف وكان زاهدا ورعا محسنا إلى الغرباء والضعفاء توفي بمكة ودفن بالصفا سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة ومولده سنت ست وتسعين وأربع مائة ذكره ابن مؤمن

٦١٥ - علي بن عبد الرحمن الترجقي من أهل أفريقية يكنى أبا الحسن دخل المنكب تاجرا فلقيه بها أبو القاسم بن سمجون وتناول من يده أكثر شرح التلقين للمازري وأنشده أشعارا من نظمه وأجاز له جميع ما رواه ويقول فيه الترشكي بالشين والكاف وقد حدث عنه أبو الحسين بن زرقون شيخنا وقال فيه الأرجقي والصواب ما بينت قبل

٦١٦ - علي بن يحيي بن القاسم الصنهاجي أصله من بلاد الريف مما يحاذي أرض غمارة ونزل الجزيرة الخضراء فنسب إليها يكنى أبا الحسن سمع من أبي عبد الله القباعي وغيره واستقر فيها يدرس الفقه ويعقد الشروط إلى أن ولي قضاءها وكان متواضعا كثير الأوراد صاحب علم وعمل وله في الشروط مختصر مفيد جدا سماه بالمقصد المحمود في تلخيص العقود وكثر استعمال الناس له لجودته ودلالته علي معرفته توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وخمسمئة وهو ابن سنة أو نحوها

٦١٧ - علي بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله الكومي من أهل." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٣٧/٣

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٤٥/٣

١٥٧. "عبد الله بن نوح بأشعار الستة الجاهلية قرأها عليه واستفاد منه وكان يصفه بالذكاء والبراعة وتوفي بقسطنطانية من جهات دانية سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسيق إلى بلنسية فدفن بها وقال ابن عياد توفي ببلنسية في جمادى الأولى من السنة

٥٤ – عتيق بن عيسى بن مؤمن الأنصاري الخزرجي والد أبي الحسن بن مؤمن من أهل قرطبة يكنى أبا بكر روى عن أبي الحسن بن مغيث وأبي عبد الله القرشي الناصري وأبي العباس بن العريف وأبي عبد الله بن أبي أحد عشر ومشايخ كثيرة شاركه ابنه في بعضهم وكان من أهل العلم والزهد وله تواليف وقد وقفت على نسخة من مشيخة ابن خير سماه فيها وهو في عداد أصحابه حدث عنه ابنه ابنه أبو الحسن وقال ولد يوم الإثنين في أواسط ربيع الأول سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي بقرطبة وقت الزوال من يوم الإثنين السادس عشر لمحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

٥٥ – عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأزدي من أهل أريولة يعرف بابن جربقير ويكنى أبا بكر رحل إلى المشرق مرتين أولاهما حج فيها حجة الفريضة سنة تسع وثمانين وأربعمائة وسمع بمكة من أبي الفوارس الزينبي مجلس الروضة ووجدت بخط ابن عياد أنه سمع مع أبي بكر بن العربي في سابع المحرم سنة تسعين وأربعمائة والثانية في سنة عشرين وخمس مائة وجاور بمكة سنين وسمع في رحلتيه من أعلام جلة منهم أبو بكر اللفتواني وأبو علي بن العرجاء وأبو الحسن رزين بن معاوية وأبو القاسم زاهد بن طاهر الشحامي قدمها حاجا سنة ست وعشرين وخمسمائة وسمع بمصر من أبي عبد الله الرازي بقراءة السلفي كتاب الشهاب للقضاعي ومن أبي الحجاج بن نادر الميورقي وأبي طاهر السلفي وسمع السلفي منه وحدث عنه في تأليفه بالوجيز في معرفة المجاز والمجيز وأجاز له أبو شجاع البلخي." (١)

١٥٨. "ورجعت مع أمي إلى قرية والدها التي يقال لها قطين وأقمت بها إلى أول سنة سبع وأربعمائة ثم ارتحلت إلى حاضرة ميورقة لطلب العلم فنسبت إلى قطين قرية أمي وهذا أمر لم يسألني عنه أحد غيرك ولا أخبرت به سواك قال وتوفي في اليوم الثاني عشر من رمضان سنة خمس وستين وأربعمائة ذكره ابن بشكوال وقال روى عن أبي عمر بن عبد البر وأبي عمرو المقرىء وأبي الوليد الباجي وغيرهم ولم يذكر ما اجتلبت من خبرهم وحكي عن ابن سكرة أنه توفي سنة ست وستين وأربعمائة وتابعه على ذلك أبو القاسم بن حبيش والأول قول ابن أفلح تلميذه وهو أصح لأخذه عنه وملازمته إياه قرأت ذلك بخط ابن عياد فيما قيد من رواية ابن أفلح المذكور.

١٣٧ – غالب بن محمد بن أبي نصر السهمي المقرىء من أهل شنتمرية الغرب يكنى أبا تمام أخذ القراءات عن مكي بن أبي طالب وتصدر للإقراء وأخذ الناس عنه وولي الأحكام ببلده في إمارة المعتضد بن عباد وكان عدلا في أحكامه صادعا بالحق وكان به صمم وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة ذكره

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢١/٤

القنطري.

١٣٨ - غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري أندلسي لا أعرف موضعه منها وأظنه ولد بالمشرق يكنى أبا تمام جاور بمكة وحدث عن أبيه وعن أبي محمد الحسن بن جعفر المالكي وأبي الحسين أحمد بن محمد بن الجلاب وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهم ولقي أبا العلاء المعري وسمع منه بعض منظومه حدث عنه زكرياء بن أيوب الفهري لقيه سنة خمس وسبعين وأربعمائة وأخوه أبو الحجاج يوسف بن أيوب أجاز له وأبو بكر الطرطوشي وأبو علي الصدفي أجازا له أيضا سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ذكر ذلك القاضي عياض ولقيه أبو الطاهر السلفي وكتب عنه أنشدنا أبو عمرو بن سفيان التميمي الشاهد بتونس مرة بعد أخرى قال أنشدنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي بالإسكندرية قال أنشدنا الحافظ أبو الطاهر." (١)

١٥٩. "كانت في وجهه ويكنى أبا الطيب روى عن أبي عبيد البكري وسمع من أبي القاسم الهوزني جامع الترمذي وأجاز له أبو عبد الله بن شبرين وأبو عبد الله الخولاني في المحرم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ثم استجازهما لابنه أبي عبد الله في ذي القعدة سنة اثنتين وخمس مائة وكان من أهل العلم والأدب كتب للمتوكل بن الأفطس صاحب بطليوس ولغيره حدث عنه ابنه أبو عبد الله وتوفي في حدود العشرين وخمسمائة وفاته عن ابن سالم وفي خبره عن أبي محمد بن حوط الله وأخيه أبي سليمان

٣٤٠ - سعيد بن عبد الملك بن موسى العبدري

من أهل طرطوشة يعرف بابن الصفار ويكنى أبا عثمان أخذ القراءات عن أبي داود المقرىء وحدث عنه وولي الصلاة والخطبة بجامع بلده وتصدر للإقراء به إلى أن توفي قبل الأربعين وخمسمائة بعضه عن ابن سالم

٣٤١ - سعيد بن أحمد بن سعيد الأنصاري

من أهل سرقسطة خرج منها صغيرا ورحل إلى المشرق وتجول ببلاده وجاور بمكة إماما للحنفية بها وروى عن علي بن القاسم بن البناء المهدوي من أصحاب أبي معشر الطبري وغيره وعاش إلى سنة أربع وأربعين وخمس مائة قرأته بخط ابن حبيش

٣٤٢ - سعيد بن عبد الله بن أحمد اللخمي

من أهل إشبيلية يعرف بابن قوشترة ويكنى أبا عثمان سمع من أبي الحسن شريح بن محمد واختص بصحبته وكان من أهل اليسار والجدة وقد أقرأ وأخذ عنه بعض خبره عن صاحبنا أبي بكر اليعمري قال وكان أبي يعظمه جدا ويرفع به ويثني عليه وكما تقدم قرأت اسمه بخطه." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٥٠/٤

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١١٨/٤

١٦٠. "ابن نقطة يكنى أبا الحسن حدث عن أبي محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن النصر وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي وأبي منصور عبد المحسن بن محمد وأبي محمد جعفر بن السراج وأبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي وجماعة من شيوخ أبي علي الصدفي وأبي بكر بن العربي وأبي طاهر السلفي وكان حافظا زاهدا ثقة فاضلا جاور بمكة مدة ثم نزل الإسكندرية وحدث بها ومن جلة الرواة عنه أبو علي بن العرجاء وأبو القاسم بن عساكر وأبو محمد العثماني وأبو الثناء الحراني وغيرهم وتوفي في محرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بعضه عن ابن نقطة ولا أدري أولد بالأندلس أم لا وابنته فاطمة بنت سعد الخير سمعها أبوها بأصبهان وغيرها وببغداد من أبي بحر محمد بن عبد الملك وأبي منصور القزاز وغيرهما وحدثت بمصر وتوفيت بها في ربيع الأول سنة ستمائة

٣٨٨ – سلام بن عبد الله بن سلام الباهلي

من أهل إشبيلية يكنى أبا الحسن." (١)

١٦١. "ومن الغرباء

٤٢٥ – هانىء بن محمد بن سعدون الأزدي العتكي من ولد المهلب بن أبي صفرة وهو والد أبي القاسم محمد بن هانىء الشاعر أصله من قرية بالمهدية من إفريقية وبها ولد ودخل الأندلس فولد له ابنه أبو القاسم بها وكان أكثر تأدبه بقرطبة ثم استوطن هو البيرة وخرج ابنه من الأندلس فلحق بالمغرب وكان هانىء هذا عالما أديبا شاعرا

من اسمه هذيل

٤٢٦ – هذيل بن محمد بن تاجيت البكري

من أهل شنترين وسكن قرطبة وبها عقبه وولده يكنى أبا عبد الصمد له رحلة حج فيها وكتب عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي المجاور بمكة وعن غيره وقد عاد إلى بلده فقلده محمد المهدي الصلاة والخطبة بجامع الزهراء وتوفي بقرطبة بعد الأربع مائة أفادنيه بعض أصحابنا ونسب ذلك إلى ابن بشكوال ولم يقع في الصلة

٤٢٧ – هذيل بن أحمد الزهري المقرىء من أهل إشبيلية يكنى أبا الحسن تصدر للإقراء وعلم بالعربية وأخذ عنه

٤٢٨ – هذيل بن محمد بن عبد الله الأنصاري

من أهل إشبيلية يكنى أبا المجد أخذ القراءات عن أبي بكر بن لؤي وأبي الأصبغ السماتي وأبي عبد الله

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٣٣/٤

بن معاذ الفلنقي وأبي الحكم بن حجاج الخطيب وأبي العباس بن اليتيم وأبي محمد قاسم الزقاق وأبي الحسن نجبة بن يحيى وروى الحديث عن أبي الحسن الزهري وأبي الحكم بن حجاج وأبي القاسم بن بشكوال وأبي الحسن بن لبال وغيرهم وتصدر." (١)

١٦٢. "الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلمقال الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بينهن ما لم تغش الكباير حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي نَا أَبُو الْحَجَّاجِ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ أَنَا أَبُو علي الصدفي قراة عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمَدُ بن أحمد الاصبهاني قراة عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ السَّلامِ وَحُدِّثْتُ عَنِ السِّلَفِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالا أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا الْغِطْرِيفِيُّ هُوَ أَبُو أَحْمَدَ نَا عَبْدُ الله بن محمد نا اسحق بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا الثَّقَفِيُّ نَا أَيُّوبُ عَنْ محمد بن سيرين عن أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلمقال إن الزمان قد استدار كهيته يوم خلق السموت والأرض السنة اثني عَشَرَ شَهْرًا أَرْبَعَةٌ مِنْهَا الْحُرُمُ ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحَجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّوبُ هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ وَالثَّقَفِيُّ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْبَصْرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَبِيبٍ مِنْ أَهْلِ شِلْبَ وَقَاضِيهَا كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ غَيْرِهِ وامتحن في قضا بلده بالامرا فَاعْتُقِلَ بِقَصْرِ إِشْبِيلِيَةَ وَبَعْدَ سَرَاحِهِ رَحَلَ حَاجًّا فَلَمْ يَعُدْ وَتَرَدَّدَ بِالْمَشْرِقِ وَدَخَلَ الْعِرَاقَ وَخُرَاسَانَ بَعْدَ أَنْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ فِي سَنَتَيْ سَبْعٍ وَثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَتُوُفِّيَ بِهَرَاةَ فِي جمادى الأخرى سَنَةَ ٥٥١ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ حُسَيْنٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ." (٢)

١٦٣. "وسنذكر في كل حرف ما سمي به، ونورد من شعره في ذلك الحرف ما نسب الى ذلك الاسم، والذي يترجح عندي أن اسمه محمد بن حمدون لان الاكثر عليه، والله أعلم. (٦٤- ظ) .

أحمد بن حمدون البالسي:

حدث «١» ...

روى عنه الفقيه أبو شاكر عثمان بن محمد بن الحجاج بن رزام البزاز النيسابوري.

أحمد بن حمدويه بن موسى:

أبو حامد المؤذن النيسابوري، كان من الصلحاء الراغبين في عمل الخير وقدم طرسوس مجاهدا في سبيل الله عز وجل، وأقام بها مرابطا ثلاث سنين.

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الخضر، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر أن أبوي بكر البيهقي والحيري، وأبوي عثمان الصابوني

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ١٤٧/٤

(٢) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ابن الأبار ص/٢٢٤

والبحتري كتبوا اليه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أحمد بن حمدويه بن موسى النيسابوري أبو حامد المؤذن الفامي بباب عزرة.

وكان من أعيان الصالحين جاور بمكة خمس سنين، وبطرسوس ثلاث سنين، وكان كثير الحج والجهاد والاحسان الى أكابر العلماء، بلغني أن أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة كان لا يخلو من مال لا حمد بن حمدويه قرضا عليه، وكان يفرق بمكة ونيسابور.

سمع بنيسابور ابراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن عبد الوهاب،." (١)

١٦٤. "علي بن محمد الحلبي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الفرائضي قال:

حدثنا موسى بن عمران الوراق بطرسوس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: حدثنا يحيى بن اليمان قال: سمعت سليمان الأعمش يقول: إني لأرى الشيخ يخضب بالحناء، ليس عنده شيء من الحديث فأشتهي أن ألطم قفاه.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني قال:

أخبرنا أبو (١٨٥- و) الحسن الدارقطني قال: أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي رازي ثقة.

أحمد بن عبد الله بن علوان:

أبو العباس الأسدي الحلبي، أخو شيخنا أبي محمد عبد الرحمن بن الاستاذ، شيخ حسن صالح، زاهد ورع، حسن الأخلاق، كثير العبادة والدعاء.

سمع بحلب الحافظ أبا بكر محمد بن علي بن ياسر الحياني، وأبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلبي، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي الفنجديهي وغيرهم، وسمع بمكة أبا محمد عبد الدائم بن عمر بن حسين الكتاني وغيره، وبالموصل أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي.

وكان سار من حلب صحبة والدته، وكانت امرأة صالحة، وصحبه أخيه الشيخ علوان إلى الحج، فجاور بمكة مع أخيه ووالدته يخدمهما إلى أن مات أخوه علوان، فأقام بمكة يخدم والدته إلى أن ماتت، فكانت إقامته بمكة عشرين سنة متوالية يخدم والدته، ثم عاد إلى حلب المحروسة من مكة بأخت له كانت مع والدته، وكان بعد ذلك يتردد من حلب حاجا إلى مكة في بعض السنين، وكان يجاور في بعضها، وآخر حجة حجها في سنة ثمان وستمائة، سيره الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب ليلحق عمته ربيعه خاتون بنت أيوب، وكانت حجت في هذه السنة، ليعلمها مناسك." (٢)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٧٠٨/٢

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٩٢٢/٢

١٦٥. "قلت: وكان الملك الظاهر رحمه الله (٢٤٣ و) وأمراؤه يحترمونه ويكرمونه، وتوفي رحمه الله بحلب بمسجد السيدة «١» في ثامن شوال من سنة سبع عشرة وستمائة، وكان قد ناهز مائة سنة، وصلي عليه بالمسجد الجامع، ودفن بمقام إبراهيم، ومروا بجنازته على باب داري وصعدت الى غرفة في الدار مشرفة على الطريق، فوجدت زوجتي فيها نائمة، فنبهتها وقلت: اجلسي وانظري جنازة الشيخ أحمد المدروز، فانتبهت وقالت لي: الساعة رأيت في منامي جنازة تمر بين السماء والأرض، والميت مغطى بازار أبيض والهواء يهببه، وقد جاءوا بالجنازة الى مشهد الملك رضوان خارج حلب فأدخلوا الجنازة الى البستان الى جانبه، وهو البستان المعروف بالجنينة.

قلت: وتبع جنازته جمع عظيم، رحمة الله عليه.

أحمد بن عبد الواحد بن مراء:

أبو العباس الحوراني القاضي، الملقب بالتقي الشافعي فقيه فاضل، أديب زاهد، شاعر، قدم حلب وأقام بها مدة وتفقه بها على شيخنا الشريف قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، وسمع منه الحديث ومن شيخنا الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وغيرهما، وبرز في علم الفقه والأدب، ثم توجه من حلب الى سنجار وولي بها القضاء، ثم انتقل عنها الى بغداد وذكر بها مسألة فولي الإعادة بالمدرسة المستنصرية من جهة الشافعية وسمع بها الحديث من ابن الخازن وغيره، ثم تزهد وانقطع عن الدنيا وجاور بمكة وبالمدينة.

وحدث بمكة وبسنجار عن أبي هاشم (٢٤٣ ظ) عبد المطلب الهاشمي بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عيسى الترمذي، وبمسند الإمام الشافعي رضي الله عنه عن ابن الخازن النيسابوري وعن غيرهما، وكان لي به اجتماع بحلب، وكان." (١)

١٦٦. "أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن عمر الغزال قالا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي بكر البيهقي وأبي عثمان الصابوني وأبو بكر الحيري وأبي عثمان البحيري قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أحمد بن هرون البرديجي أبو بكر البرذعي الحافظ سمع نصر بن علي الجهضمي وأقرانه من الشيوخ، روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي والمتقدمون من الشيوخ، ورد نيسابور على محمد بن يحي فاستفاد وأفاد، وكتب عنه مشايخنا في ذلك العصر.

قرأت بخط أبي عمرو المستملي سماعه من أحمد بن هرون البرذعي الحافظ في مسجد محمد بن يحي في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين.

وقد سمع شيخنا أبو علي من أبي بكر البرديجي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة، وأظنه جاور بمكة، وبها مات

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ١٠١٩/٢

رحمه الله، فاني لا أعرف إماما من أئمة عصره في الآفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد.
قلت: أبو علي شيخ الحاكم، هو الحسين بن علي الحافظ، وأبو بكر البرديجي مات ببغداد لا بمكة.
أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد إذنا قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أحمد بن هرون بن روح، أبو بكر البرذعي، ويعرف بالبرديجي، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي سعيد الأشج، (١٠٠- ظ) وهرون ابن اسحاق الهمداني، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وعمرو بن عبيد الله الأودي، ومحمد بن حمدون الكرماني، وعلي بن الحسين بن اشكاب، ومحمد ابن اسحاق الصنعاني، وبحر بن نصر المصري وغيرهم.
روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن صواف، وعلى بن محمد بن لؤلؤ وكان ثقة، فاضلا، فهما، حافظا «١» .." (١)

١٦٧. "خط عبد الله بن علي بن أحمد بن جعفر التنوخي المعري، وذكر جماعة من مشايخ معرة النعمان وقال: ما بقي منهم الى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة إلا أبو العلاء المحسن بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان بن داوود، وأبو المعافى، وأبو المنجا ابنا عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب، فتكون وفاته بعد ذلك.
سالم بن عبد الرحمن:
هو أبو العلاء الكاتب، كاتب هشام، ذكر في التاريخ أنه كان بالرصافة حين مات هشام، فكتب الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك يعلمه بذلك، وقد تقدم ذكره فيمن اسم أبيه عبد الله.
سالم بن عبد الغالب:
ابن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داوود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم، أبو المنجا بن القاضي أبي سعيد بن أبي حصين بن أبي القاسم التنوخي المعري، القاضي من بيت القضاء والعلم والرواية والشعر بمعرة النعمان، وكان أبوه قاضي معرة النعمان، وقد ذكرناه، وذكرنا منهم جماعة.
وكان سالم هذا قد سافر الى الديار المصرية، وولي بها قضاء دمياط، ثم جاور بمكة الى أن مات، روى عن (١٩٣- و) أبيه أبي سعد شيئا من شعره، وروى عن الحافظ أبي طاهر السلفي بمكة، كتب عنه شيخه أبو طاهر السلفي بالاسكندرية، وعبد الرحيم بن محمد بن كلي الاصبهاني بمكة.
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي عن الامام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أنشدني القاضي أبو سعد عبد الغالب بن عبد الله ابن المحسن بن عمرو التنوخي لنفسه بالمعرة:

---
(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ١١٩٧/٣

قلت وقلب في يديك معذب ومنعم ... ظمآن يطلب قطرة تشفي صداه ومفعم

هكذا أنشد الحافظ أبا طاهر هذين البيتين، ولم يذكر أن قائلهما أبوه، لأن أباه." (١)

١٦٨. "سعد قال البيتين في امرأة اسمها عاتكة، وجرى له معها قصة عزل عن قضاء المعرة بسببها، وقد ذكرنا القصة في ترجمة أبي سعد عبد الغالب، فيقع لي أنه لم يذكر أنه أبوه لذلك، والله أعلم.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي علي الانصاري قال: أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: رأيت بخط عبد الرحيم بن محمد بن كلي الأصبهاني، وهو من أهل الفضل، قال: أنشدنا أبو الفرج ثابت بن محمد بن أبي الفرج المديني من لفظه قال: أنشدنا أبو المعالي مجلي بن جميع بن نجا المخزومي بمكة، وذكر (١٩٣- ظ) أنه من ولد خالد بن الوليد قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الرازي بمصر قال: أنشدني أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني بالاسكندرية من قبله.

دين الرسول وشرعة أخباره ... وأجل علم يقتنى آثاره

من كان مشتغلا بها وبثها ... بين البرية لا عفت آثاره

قال عبد الرحيم: ثم لقيت بمكة في ذي الحجة من سنة احدى وأربعين أبا الغنائم سالم بن عبد الغالب بن عبد الله المعري، فأنشدني قال: أنشدني أبو الطاهر السلفي فذكر البيتين.

أخبرني أبو القاسم بن رواحة الحموي عن أبي طاهر السلفي قال: سالم هذا كان من شهود ديار مصر، وخطب بها، وولي قضاء دمياط، وكان من أهل السنة، شافعي المذهب، ترك ذلك كله وجاور بمكة الى أن توفي بها سنة اثنتين وأربعين، وكان قد سمع علي وروى عني.

يعني سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وفاته.

سالم بن عبيد الأشجعي:

صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، وكان من أصحاب الصفة، وحكى عن علي رضي الله عنه، وشهد معه صفين. روى عنه خالد بن عرفطة ونبيط ابن شريط، وأبو مالك الاشجعي، وقيل روى عنه هلال بن يساف والصحيح أن هلالا روى عن (١٩٤- و) خالد بن عرفطة عنه.." (٢)

١٦٩. "بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

الحمد لله وصلواته على خير خلقه أجمعين وآله وصحبه الطاهرين. وبعد فهذا علقته انتخابا من كتاب الشهاب القبس من المقتبس تأليف الشيخ الحافظ أبي عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني رحمه الله في أخباره النحاة والقراء والرواة. انتخبه الشيخ الامام نجم الدين بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٩/٤١٥٠

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٩/٤١٥١

الجعفري التبريزي **المجاور بمكة** حرسها الله تعالى وقال: الباعث عليه أمران أولها استفادتي منه ساعة بعد ساعة وثانيهما إفادة أهليه بغرائبه والنوادر التي فيه، فقد سمعت مشيختنا يقولون: لا يوجد من هذا الكتاب نسخة سوى الأصل الذي هو بخط المصنف، وهو ثمانية عشر مجلدا في وقف الوزير نظام الملك في مدرسته بمدينتة السلام حماها الله تعالى، وقال: وقد حذفت الأسانيد والطرق وما لا يتعلق ولم أخل ترجمة منه غير أني أذكر أحاسن ما ذكر، وبالله التوفقيق والعصمة في حُسن الاختار.

في الحث على تعلم العلم وتقويم اللسان

قال عليه السلام: أعربوا القارآن والتسوا غرائبه. وقال عُمر الخطاب رضي الله عنه: تعلموا العربية فإنها تُنبت العقل وتزيد في المروة. وقال علي عليه السلام: عليكم السلام: عليكم بالعربية والشعر فإنها يحلان عُقدتين من اللسان العُجبمة والدكنة. وقالت عائشة رضي الله عنها: تعلموا الشعر فإنه يُعرب ألسنتكم.

وقال عبد الملك بن مروان: اللحن في الرجل السري كاجدري في الوجه الحسن.

وقال لبنيه: اطلبواالعلم فإن استغنيتم كان لكم جمالا وإن افتقرتم كان لكم مالا. وقال أبو الحراج العقيلي: تعلموا العلم فإنكم إن كنتم ملكوكا فقتم، وإن كنتم أوساطاً سُدتم، وإن أعوزتم عشتم. وكان عُمر بن عبد العزيز يُؤدب أولاده ورعيته على اللحن.

وكتب كاتب لأبي موسى إلى عمر رضي الله عنهما: من أبو موسى. فكتب عمر أن اضربه سوطا واعزله عن عَمَلك! قال رجل للحسن: يا أبو سعيد! فقال له: كسب الدوانيق شغلك عن أن تقول: يا ابا سعيد! ثم قال: تعلموا الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان. وقال الضحاك بن رمل: شهدت سليمان بن عبد الملك يعرض الخيل بدابق، فقام إله رجل وقال: أصلح لله الأمير! إن أبينا هلك فوثب أخانا وأخذ مالنا. فقال سليمان: فلا رحم الله! قال سليمان: دعوه! فلو كان تارك اللحن ترك االساعة.

ودخل على عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهراً فقال: إن خَتَني فَعَلَ كذا وكذا. فقال له عبد العزيز: ومن خَتَنَك؟ قال: الختان الذي يختن الناس. فقال عبد العزيز لكاتبه: ويحك! بم أجابني؟! فقال أيها الامير، إنك لحنت! وهو لا يعرف اللحن، كان ينبغي أن تقوا: من خَتَنُك؟ فاشتغل عبد العزيز حتى صار من أفصح الناس، وكان يُعطي على العربية ويحرم على اللحن. كان الرجلُ يأتيه، فيقول له: ممن أنت؟ فيقول: من بني فلان. فيقول لكاتبه: أعطيه مائتي دينار! ودخل عليه رجل من عبد الدار فقال له: ممن أنت؟ فقال: من بنو عبد الدار. فقال هل: تجدها في جائزتك! فأمر له بمائة درهم.

ودخل أبو عمرو بن العلآء دار القُطن، فرأى على أعدال التجار مكتوباً: لأبو فلان. فقال: ياعجباً أيَلْحَنون ويَرْبَحون؟! وقال الحجاج ليحيى بن يعمر: أسمِعتني ألحن؟ قال: الأمير أفصح الناس! ثم اعاد عليه، فقال: نعم، حرفا واحدا! قال: أين؟ قال: في القرآن قال: ذلك اشنع! فما هو؟ قال: قرأت (قُلْ إِنْ كَانَ أَبَاؤُكُمْ وأَبناؤُكُمْ) إلى قوله (أَحب إِلَيْكُم) قرأت: احب، بالرفع كأنه لما طال الكلام نسيت ما

ابتدأت به. فقال له الحجاج: لاجرم، لا تسمع ذلك مني أبدا! وألحقه بخراسان، وكان بها يزيد بن المُهلب فاستكتبه، فكتب: عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج، إنا لقينا العدو، ففعلنا واضطررناهم إلى عُرعرة الجبل. فقال الحجاج: ما لابن المهلب ولذا الكلام؟ فقيل له: إن ابن يَعمر هناط. قال: ذاك إذا!.

ابتدآءُ امر النَحْو ومن تكلم فيه." (١)

١٧٠. "حرف الميم:

باب المجبر وباب المحب:

[باب المُجَبِّر] :

وذكر في باب "المُجَبِّر" بضم الميم وفتح الجيم وكسر الباء الموحدة وتشديدها وراء مهملة آخر الحروف، رجلا واحدا، وفاته:

أبو المظفر إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله بن أحمد بن المُجَبِّر الأنصاري الدمشقي: سمع الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي وحدث عنه بحلب. روى لنا عنه جدي لأمي أبو منصور يونس بن محمد الفارقي -رحمه الله-.

وأبو محمد عبد المنعم بن محمود بن مفرج المجبر الكتاني المصري: سمع من الحافظ أبي نزار ربيعة بن الحسن اليمني وحدث عنه. سمع منه جماعة من أصحابنا، وتوفي في تاسع عشر ذي القعدة سنة "ست وخمسين وستمائة" بمصر ودفن من الغد بالقرافة الصغرى.

[باب المُحِبّ] :

وذكر في باب "المُحِبّ" بضم الميم وكسر الحاء المهملة، رجلين، وأغفل ذكر:

شيخنا أبي الفتوح محمد بن محمد بن عمروك البكري المعروف بابن المحب النيسابوري الصوفي: سمع بنيسابور من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري وببغداد من أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وبمكة من أبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر الميانشي وحدث بمكة وببغداد ودمشق ومصر وصحب الصوفية حضرا وسفرا، وجاور بمكة -شرفها الله تعالى- سنين، وأقام بمصر مدة ثم سافر إلى دمشق وسكنها إلى حين وفاته. رأيته وسمعت عنه بدمشق ومن ولده وحفيدته. مولده بنيسابور في سنة "ثماني عشرة وخمسمائة". وتوفي بدمشق في ليلة الاثنين الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة "خمس عشرة وستمائة" ودفن بمقبرة باب الصغير.." (٢)

---

(١) نور القبس، اليغموري ص/١

(٢) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني ص/١١١

١٧١. "باب مقداد وباب المكبر:

[باب مِقداد] :

وذكر في باب "مِقداد" بكسر الميم وسكون القاف ودال مهملة مكررة:

المقداد بن الأسود: له صحبة واسم أبيه "عمرو" وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه قاله ابن أبي حاتم "هذا آخر كلام الحافظ أبي بكر بن نقطة" قلت: وفاته:

المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن المقداد بن علي القيسي الصِّقَلِّيّ الأصل، الدمشقي المولد والدار: كان والده من الصالحين الأخيار، جاور بمكة سنين ودخل بغداد وفي صحبته ولده المذكور، وسمَّعه على الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر وأبي محمد بن مَنينا وجماعة من الشيوخ، وبمكة من الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن الحصري وغيره، وحدث بدمشق ومصر.

[باب المُكبِّر] :

وذكر في باب "المُكبِّر" بضم الميم وفتح الكاف وكسر الباء المشددة الموحدة وراء مهملة آخر الحروف، جماعة، وفاته:

أبو الحسن علي بن النفيس بن أبي منصور بن أبي المعالي البغدادي يعرف بابن المكبر: سمع ببغداد ودمشق وحلب ومصر والإسكندرية من جماعة، وحدث بدمشق ومصر، وكان يسافر من بغداد إلى الإسكندرية مترددا في أخذ خطوط الشيوخ للناس في الإجازات المسيرة على يده، ليس له حاجة ولا بضاعة إلا ذلك وما له قصد سوى الإفادة وبقي على هذا الأمر سنين، فجزاه الله خيرا. آمين، وتوفي -رحمه الله- ليلة السابع عشر من صفر سنة "أربعين وستمائة" بالبيمارستان الناصري بالقاهرة ودفن من الغد بظاهر باب النصر.." (١)

١٧٢. "٢٢٨ - (١)

دعلج بن أحمد

دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني المعدل؛ سمع الحديث ببلاد خراسان والري وحلوان وبغداد والبصرة والكوفة ومكة، وكان من ذوي اليسار وله صدقات جارية وأوقاف محبسة على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان؛ وجاور بمكة زمانا طويلا ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها عن محمد بن عمر الحرسي ومحمد بن النضر الجارودي وغيرهما، وروى عنه الدارقطني أبو الحسن وغيره من شيوخ الخطيب. وكان ثقة، وجمع له " المسند " وغير ذلك.

قال الخطيب: بلغني أنه بعث بكتابه " المسند " إلى أبي العباس ابن عقدة لينظر فيه وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين دينارا؛ وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذلك أنه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا

---

(١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني ص/١١٩

في بغداد مثل القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب أبي خلف، ولا في درب أبي خلف مثل داري.
قال الخطيب: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله الحداد - وكان من أهل الدين والقرآن والصلاح - عن شيخ سماه وذهب عني حفظه اسمه قال: حضرت يوم جمعة المسجد الجامع بمدينة المنصور، فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار ظاهر الخشوع دائم الصلاة، لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد إلى أن قرب قيام الصلاة، ثم جلس، قال: فغلبتني هيبته ودخل قلبي محبته، ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة، فكبر علي ذلك من أمره، وتعجبت من حاله، وغاظني فعله، فلما قضيت الصلاة تقدمت إليه وقلت:

---

(١) ترجمة دعلج في طبقات السبكي ٢: ٢٢٢ وتاريخ بغداد ٨: ٣٨٧ وعبر الذهبي ٢: ٢٩١ والرسالة المستطرفة: ٧٣؛ وانفردت بهذه الترجمة النسختان: ص ر.." (١)

١٧٣. "والفروع والأدب وغير ذلك، وقد تقدم ذكر والده في العبادلة (١) ، ورزق من التوسع في العبارة ما لم يعهد من غيره، وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة أوراق ولا يتلعثم في كلمة منها، وتفقه في صباه على والده أبي محمد، وكان يعجب بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من مخايل الإقبال، فأتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها، حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق.
ولما توفي والده قعد مكانه للتدريس، وإذا فرغ منه مضى إلى الأستاذ أبي القاسم الإسكافي الإسفرايني بمدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الأصول، ثم سافر إلى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء، ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين (٢) ، وبالمدينة، يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب، فلهذا قيل له إمام الحرمين، ثم عاد إلى نيسابور في أوائل (٣) ولاية السلطان ألب أرسلان السلجوقي، والوزير يومئذ نظام الملك، فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور، وتولى الخطابة بها، وكان يجلس للوعظ والمناظرة، وظهرت تصانيفه، وحضر دروسه الأكابر من الأئمة وانتهت إليه رياسة الأصحاب، وفوض إليه أمور الأوقاف، وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة.
وصنف في كل فن: منها كتاب " نهاية المطلب في دراية المذهب " (٤) الذي ما صنف في الإسلام مثله، قال أبو جعفر الحافظ: سمعت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي يقول لإمام الحرمين: يا مفيد أهل المشرق والمغرب، أنت اليوم إمام الأئمة. وسمع الحديث من جماعة كبيرة من علمائه، وله إجازة من الحافظ أبي نعيم الأصبهاني صاحب " حلية الأولياء ". ومن تصانيفه " الشامل " في أصول الدين، و " البرهان " (٥) في أصول الفقه، و " تلخيص التقريب " و " الإرشاد " (٦)

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢/٢٧١

(١) انظر ما تقدم ص: ٤٧.

(٢) ر: أربعين سنة.

(٣) ل: أول.

(٤) ر: دراية ورواية المذهب.

(٥) ر: والبيان والبرهان.

(٦) ر: والإشارة.." [1]

١٧٤. "وله دوبيت ومواليا وألغاز.

وسمعت أنه كان رجلا صالحا كثير الخير، على قدم التجرد، جاور بمكة، زادها الله تعالى شرفا، زمانا. وكان حسن الصحبة محمود العشرة، أخبرني عنه بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة ببيت الحريري، صاحب " المقامات " وهو:

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط قال: فسمع قائلا ولم ير شخصه وقد أنشد:

محمد الهادي الذي ... عليه جبريل هبط وأنشدني له جماعة من أصحابه مواليا في غلام صنعته الجزارة، وهو كيس، ولم أره في ديوانه:

قلتو لجزر عشقتو كم تشرخني ... قتلتني قال ذا شغلي توبخني

ومل إلي وبس رجلي يربخني (١) ... يريد ذبحي فينفخني ليسلخني (٢) وقد كتبته على اصطلاحهم فإنهم لا يراعون فيه الإعراب والضبط بل يجوزون فيه اللحن، بل غالبه ملحون، فلا يؤاخذ من يقف عليه.

وكان يقول: عملت في النوم بيتين، وهما (٣) :

وحياة أشواقي إلي ... ك وحرمة الصبر الجميل

لا أبصرت عيني (٤) سوا ... ك ولا صبوت إلى خليل وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة. وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بسفح المقطم، رحمه الله تعالى.

(١) يربخ: يجعل مسترخيا ضعيفا؛ ل س لي: وقام إلي يبوس رجلي يربخني.

(٢) لي س: اوذايش أقول قصدو ينفخني لسلخني؛ وانظر الديوان ٢: ٢٣٣.

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٦٨/٣

(٣) الديوان ٢: ٢٣٢.

(٤) ر: ما استحسنت عيني.." [١]

١٧٥. "والدتي لذلك وقال: قطع الله رجل الأبعد كما قطعت رجله؛ فلما وصلت إلى سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم، فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل (١) وعملت علي عملا أوجب قطعها؛ والله أعلم بالصحة.

وكان الزمخشري المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرا به، حتى نقل عنه أنه كان إذا قصد صاحبا له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الإذن: قل له أبو القاسم المعتزلي بالباب. وأول ما صنف كتاب " الكشاف "كتب استفتاح الخطبة " الحمد لله الذي خلق القرآن " فيقال إنه قيل له: متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه، فغيره بقوله " الحمد لله الذي جعل القرآن " وجعل عندهم بمعنى خلق، والبحث في ذلك يطول، ورأيت في كثير من النسخ " الحمد لله الذي أنزل القرآن " وهذا إصلاح الناس لا إصلاح المصنف.

وكان الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي المقدم ذكره، رحمه الله تعالى، قد كتب إليه من الإسكندرية (٢) ، وهو يومئذ **مجاور بمكة** حرسها الله تعالى، يستجيره في مسموعاته ومصانفه، فرد جزابه بما لا يشفي الغليل، فلما كان في العام الثاني كتب إليه أيضا مع الحجاج استجازه أخرى اقتراح فيها مقصوده، ثم قال له في آخرها: ولا يحوج، أدام الله توفيقه، إلى المراجعة، فالمسافة بعيدة، وقد كاتبه في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفي الغليل، وله في ذلك لأجر الجزيل. فكتب إليه الزمخشري جوابه، ولولا خوف التطويل لكتبت الاستدعاء والجواب، لكن نقتصر على بعض الجواب وهو " ما مثلي مع أعلام العلماء إلا كمثل السها مع مصابيح السماء، والجهام الصفر من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والآكام، والسكيت المخلف مع خيل السباق، والبغاث مع الطير العتاق، وما التقيت بالعلامة، إلا شبه الرقم بالعلامة، والعلم مدينة أحد بابيها الدارية، والثاني الرواية (٣) ، وأنا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة، ظلي

---

(١) ق: رجلي.

(٢) انظر خذخ المكاتبات في أزهار الرياض ٣: ٢٨٣.

(٣) ق: للدراية ... للرواية.." [٢]

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣/٤٥٥

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٥/١٧٠

١٧٦. "٢٢٠ - عتبة بن محمد بن عتبة الجراوي (١) : غرناطي وادي آشي الأصل أبو يحيى؛ استقضاه المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن يوسف بن هود على الأندلس فكان بها قاضي الجماعة، وكان من أهل العلم والنباهة والجزالة والنفوذ، وقتل سنة خمس وثلاثين وستمائة.

٢٢١ - عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأزدي (٢) : أوريولي أبو بكر بن جر بقير؛ رحل إلى المشرق رحلتين أولاهما حج فيها سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وجاور بمكة - شرفها الله - سنين، وروى فيها عن أبي علي الحسن بن عبد الله بن عمر المقرئ أبن العرجاء وحيدر بن يحيى بن حيدر الجيلي الصوفي ورزين بن معاوية وأبي الفوارس الزينبي، سنة تسعين وبمحضر أبي بكر بن العربي، وعن أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المصري الغزال؛ وأخراهما سنة عشرين وخمسمائة وسمع فيها من أبي بكر اللفتواني وأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قدمها حاجا سنة ست وعشرين وخمسمائة، وبمصر من أبي الحجاج بن نادر وأبي طاهر السلفي، وتدبج معه، وأبي عبد الله الرازي وأجاز له أبو شجاع البلخي. وقفل إلى بلده برواية واسعة وغرائب إنفرد بها وفوائد قصد لأجلها.

روى عنه أبو بكر بن أبي ليلى وأبو جعفر بن خلف بن سليمان

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة: ٣٢١ نقلا عن الإحاطة، قال: أخذ النحو والأدب عن ناهض بن إدريس وأبي عبد الله بن عروس وأبي بكر الكندي وعبد المنعم بن الفرس وإقرأ العربية واللغة؟ إلخ.

(٢) ترجمته في صلة الصلة: ٥٥ والتكملة رقم: ١٩٣٦.." (١)

١٧٧. "٣٢١ - علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان أبن مكثر الخولاني: أبو الحسن؛ روى عن أبي عبد الله بن هشام مقيم سبتة.

٣٢٢ - علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة (١) : بلنسي أبو الحسن؛ تلا بقراءة ورش على أبي جعفر طارق بن موسى، وبالسبع على أبي جعفر بن عون الله الحصار؛ وروى بالأندلس عن [٤٥ و] أبي بكر بن عتيق العبدري وأبي الخطاب بن واجب وآباء عبد الله: أبن سعادة وأبن مجاهد وأبن نوح، وأبي العطاء بن نذير؛ وأجاز له أبو الحجاج بن أيوب الفهري وأبو الحكم بن حجاج وأبو ذر الخشني وأبو عبد الله بن حميد وأبو محمد بن عبيد الله؛ ورحل في آخر ذي حجة من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وحج مرتين وجاور بمكة - كرمها الله - ولقي بها أبا حفص الميانشي وأبا الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف، وبالإسكندرية أبا الثناء حماد بن هبة الله بن حماد الحراني وأبا الحسن أبن عتيق القرطبي وأبوي عبد الله المحمدين: أبن أبي بكر محمد

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ١١٤/١

(١) ترجمته في التكملة رقم: ١٩٠٥.." [1]

١٧٨. "وحج، وروى بالإسكندرية عن أبي الحزم مكي بن أبي الطاهر بن عوف وأبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله الكركنتي وابن أخته أبي محمد عبد السلام وأبي القاسم بن جارة، وقفل إلى الأندلس فروى عنه بنو حوط الله الأخوان: أبو محمد وأبو سليمان، وأبو عمر وأبو القاسم ابنا أبي محمد، وأبو عمرو سالم وأبو القاسم عبد الرحمن ابنا سالم، وأبو محمد ابن القرطبي، ثم تحول إلى فاس فروى عنه بها أبو البقاء يعيش بن عبد الله بن أحمد بن علي الحسني ابن الطويل.

وكان فقيها حافظا، شاعرا محسنا، ماهرا في الحساب عارفا بفرائض المواريث، وعلم بهما طويلا بفاس، ذاكرا تواريخ الصالحين وأخبارهم؛ ومصنفاته في ذلك كله جليلة نافعة منها: " لباب (١) اللباب في بيان مسائل الحساب " وكتاب " الزاهر في المواعظ والداب ". وكف بصره قديما - نفعه الله - ثم عاد إلى المشرق **فجاور بمكة** -كرمها الله - إلى أن توفي في محرم أحد وستمائة.

٦٥١ - علي بن محمد بن الفضل المعافري (٢) : أبو الحسن؛ كان كاتبا بارعا، شاعرا مجيدا، حسن الخلق كريم الشمائل، لوذعيا نظيف الملابس، جميل العشرة، وكان بينه وبين أبي البحر صفوان ابن إدريس وغيره من أدباء عصره مكاتبات ظهر فيها نبله وبراعة مآخذه وإجادته. وحضر وقتا متنزها إشبيلية في طائفة من

---

(١) هامش ح: ابن الآبار: لب.

(٢) ترجمته في المغرب ٢: ٢٨٦ (وموشحاته ٢: ٢٨٨) واختصار القدح: ١٠٨ وأزهار الرياض ٢ك ٢١١ وزاد المسافر رقم: ٣١.." [2]

١٧٩. "نقل ابن خير ما أخبره به من مولده كما تقدم فقد تبين بعمود النسب والبلد.

١٢٧٤ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود: أبو عبد الله؛ روى عن أبي داود الهشامي وأبي علي الصدفي.

١٢٧٥ - محمد بن احمد بن عبد [٢٠٨ و] الرحمن بن موسى المرادي: أبو بكر؛ له إجازة من **المجاور بمكة** - شرفها الله - الحسن بن عبد الله ابن عمر المقرئ.

١٢٧٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن موسى المرادي: أبو الوليد؛ وهو أخو الذي يليه قبله؛ له إجازة من الحسن المذكور.

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ١/١٦٠

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ١/٣٧٦

١٢٧٧ – محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن نصر بن فرج: غرناطي أو من ساكنيها، أبو عبد الله؛ روى عن شيوخ غرناطة، وكان فقيها جليلا عاقدا للشروط، حيا سنة أربع وستين وخمسمائة، وتوفي عن سن عالية.

١٢٧٨ – محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن هاني اللخمي: غرناطي سكن المنكب، أبو عبد الله؛ روى عن أبي عبد الله بن بونه وأبي القاسم أحمد بن عبد الودود بن سمجون وأبوي محمد: عبد الحق بن بونه وعبد الصمد الغساني. وكان فقيها عاقدا للشروط بصيرا بعللها، جيد الخط، توفي عقب أحد ربيعي سنة تسع عشرة وستمائة، وسنه نحو." (١)

١٨٠. "وحدث عن أبي الدحداح أحمد بن محمد التميمي بسنده إلى سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى على ناقة حمراء في غزوة تبوك ثم قال: " أيها الناس الأيدي ثلاث: فيد الله العليا، ويد المعطي الوسطى، ويد المعطى أسفل. أيها الناس، تعففوا عن مسائل الناس ولو بحزم الحطب، اللهم هل بلغت، اللهم اشهد ". ثلاثا.

مات أبو الحسن بن بلاغ سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

علي بن محمد بن معيوف

أبو الحسن المعيوفي كان رجلا صالحا. جاور بمكة، وهو من أهل قرية عين ثرما.

حدث عن عبد العزيز صاحب قلب طيب لا يقدر أن يسمع شيئا إلا وجد وجدا عظيما، تعود بركته على الحاضرين معه.

توفي بعد سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

علي بن محمد بن يحيى بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن زكريا أبو القاسم السلمي الحبيشي، المعروف بالسميساطي صاحب دويرة الصوفية.

حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بسنده إلى بريدة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام، عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، ويقومان، فنزل، فأخذهما، فوضعهما بين يديه ثم قال: " صدق الله ورسوله " إنما أموالكم وأولادكم فتنة " رأيت هذين فلم أصبر ".." (٢)

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ٦٧٩/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦٩/١٨

١٨١. "قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أحمد بن محمد بن الزبير كتبنا عنه وهو صدوق.

أحمد بن محمد بن زكريا

أبو العباس النسوي الصوفي جاور بمكة، وكان شيخ الحرم، وسمع بدمشق وبغيرها.

حدث عن أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرحمن المعروف بالخيام بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس.

وحدث عن عبد الله بن محمد بن اسفنديار قال: سمعت الحسن بن علويه قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: إلهي، ذنوبي لها غاية وليس لكرمك غاية، فكيف يدفع ماله الغاية وهو من صفتي ما لا غاية له وهي صفتك؟ توفي أبو العباس النسوي بعينونة سنة ست وتسعين وثلاث مئة. وقيل: سنة ثمان وتسعين. وعينونة منزل بالحجاز بين مكة ومصر. وكان ثقة. وسعى به بعض البغداديين إلى أبي المعالي بن سيف الدولة وقال: إنه ناصبي يبغض علي بن أبي طالب، فعرض على سب الصحابة فأبى، فأمر به أن يحمل إلى جسر منبج ويغرق في الفرات فعطف الله بقلوب الموكلين عليه حتى خرقوا الرقعة التي كانت معهم إلى والي منبج، وخلصه الله من أيديهم.." (١)

١٨٢. "دعلج بن أحمد بن دعلج

ابن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني الفقيه، الثقة، نزيل بغداد. سمع بدمشق وبالري وبالعراق.

روى عن موسى بن هارون بسنده عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه الخمس.

كان دعلج من ذوي اليسار والبر والإفضال. وله صدقات جارية ووقوف محبسة على أهل الحديث ببغداد، ومكة، وسجستان. وكان جاور بمكة زمانا، ثم سكن بغداد واستوطن بها. وكان ثقة، ثبتا. قبل الحكام شهادته وأثبتوا عدالته. وجمع له المسند، وحديث شعبة، ومالك، وغير ذلك. وبعث بكتابه المسند إلى أبي العباس بن عقدة لينظر فيه، وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين دينارا. وكان أبو الحسن الدارقطني هو الناظر في أصوله واملصنف له كتبه.

قال الدارقطني: صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.

قال علي بن عمر: كان أبو محمد قليل الهزء، سمعت أن معز الدولة استرجع من غلامه خاشتكين، وأشهد عليه العدول وهو من وراء الستر، فشهدوا، فلما شهد الناس قالوا لدعلج: اشهد، قال: أين المشهود عليه؟ لعله مقيد لعله مكره، أبرزوه لي حتى أراه وكان خلف الستر فقال معز الدولة: ما كان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣/٢٦٠

فيهم مسلم غيره.

قال أبو ذر: وسمعت أن أول مال أخذه معز الدولة من المواريث مال دعلج، خلف ثلاث مئة ألف مثقال ذهبا، فقال معز الدولة: مردغوا ما أريده، فقالوا: إنه كثير. فأخذه.." (١)

١٨٣. "وخمسمائة قرأ القرآن الكريم ببلده على أبي محمد غلبون بن محمد بن غلبون النحوي والنحو على أبي على الشلوبين وسمع - ٣٦ ألف - بالمغرب والحجاز والشام والعراق وخراسان وحصل الأصول والنسخ وكان مكثرا شيوخا وسماعا وحدث بالكثير مدة بالحجاز وديار مصر والشام والعراق وجاور بمكة زمنا طويلا وكان من أعيان العلماء الأئمة الفضلاء ذا معارف متعددة بارعا في علم العربية وتفسير القرآن الكريم وله مصنفات مفيدة ونظم حسن وهو مع ذلك متزهد تارك الرياسة حسن الطريقة قليل المخالطة للناس كثير الصلاح والعبادة والحج مقتصد في أموره محقق البحث، محصل الكتب العلمية، مفتن بها، له قبول بسائر البلاد الإسلامية لا يحل ببلد إلا ويكرمه رؤساؤه وأهله وكان أكثر مقامه بالحجاز ومصر والشام وتوفي في منتصف ربيع الأول بين الزعقة والعريش وهو متوجه من مصر إلى دمشق ودفن بتل الزعقة رحمه الله تعالى، ومن شعره قال المبارك بن أبي بكر بن حمدان أنشدني لنفسه بحلب ملغزا باسم يحيي.

أتبكى وما بالقلب من لوعة الحب ... وما قد جنت تلك اللحاظ على لبي

أعارتني السقم الذي بجفونها ... ولكن غدا سقمي على سقمها يربي

على أنني في بثك الحب مثل ما ... يبوح بما في الصدر منه إلى القلب

أما وهواك المذهبي إن مهجتي ... تقسمه بين الصبابة والكرب

وإني ما ذقت الكرى مذ سلبتني ... وما حال من يصبو إذا صد من يسبي." (٢)

١٨٤. "في ملك ما وراء النهر فساروا في جمع عظيم، وسار إليهم السلطان سنجر في جمع عظيم، والتقوا بما وراء النهر، فانهزم عسكر سنجر، وقتل منهم خلق عظيم، وأسرت امرأة سنجر، ولما تمت الهزيمة على المسلمين، سار خوارزم شاه أطسز إلى خراسان، ونهب أموال سنجر، ومن بلادها شيئا كثيرا، واستقرت دولة الخطا والترك الكفار بما وراء النهر.

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. في هذه السنة بعث عماد الدين زنكي جيشا ففتحوا قلعة أشب، وكانت من أعظم حصون الأكراد الهكارية وأمنعها، ولما ملكها زنكي أمر بإخرابها وبناء القلعة المعروفة بالعمادية عوضا عنها، وكانت العمادية حصنا عظيما خرابا، فلما عمره عماد الدين زنكي سمي العمادية نسبه إليه.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٩٥/٨

(٢) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٧٧/١

وفيها سارت الفرنج في البحر من صقلية إلى طرابلس الغرب، فحصروها ثم عادوا عنها. وفيها توفي محمد بن الدانشمند صاحب ملطية والثغر، واستولى على بلاده الملك مسعود بن قليج أرسلان السلجوقي صاحب قونية.

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة في هذه السنة كان الصلح بين السلطان مسعود وبين عماد الدين زنكي. وفيها سار زنكي بعساكره إلى ديار بكر، ففتح منها طنزة واستعرد، وحيزان وحصن الروق، وحصن قطليس وحصن باتاسا وحصن ذي القرنين، وأخذ من بلد ماردين مما هو بيد الفرنج، جملين والموزر وتل موزر من حصون شنحتان.

وفيها سار السلطان سنجر بعسكره إلى خوارزم، وحصر أطسز بها، فبذل خوارزم شاه أطسز الطاعة، فأجابه سنجر إلى ذلك واصطلحا، وعاد سنجر إلى مرو.

وفيها ملك زنكي عانة من أعمال الفرات.

وفيها قتل داود ابن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، قتله جماعة اغتالوه ولم يعرفوا.

وفيها توفي أبو القاسم محمود بن عمر النحوي الزمخشري، ولد في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة. وهو من زمخشر، قرية من قرى خوارزم. كان إماما في العلوم، صنف المفصل في النحو والكشاف في التفسير، وجهر القول فيه بالاعتزال، وافتتحه بقوله: الحمد لله الذي خلق القرآن منجما. ثم أصلحه أصحابه فكتبوا: الحمد لله الذي أنزل القرآن. وله غير ذلك من المصنفات، فمنها: كتاب الفائق في غريب الحديث. وقدم الزمخشري بغداد وناظر بها، ثم حج **وجاور بمكة** سينين كثيرة، فسمي لذلك جار الله. وكان حنفي الفروع، معتزلي الأصول، وللزمخشري نظم حسن، فمنه من جملة أبيات:

فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر

مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر

ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر منصورا:

وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقط من عينيك سمطين سمطين." (١)

١٨٥. "بدمشق، وماتت الشيخة المسندة الجليلة أم محمد أسماء بنت محمد بن صصري، أخت قاضي القضاة، نجم الدين، سمعت وحدثت وكانت مباركة، كثيرة البر، وحجت مرات، وكانت تتلو في المصحف وتتعبد قلت:

كذلك فلتكن أخت ابن صصرى ... تفوق على النساء صبي وشيبا

طراز القوم أنثى مثل هذي ... وما التأنيث لاسم الشمس عيبا

ومات أيضا بد مشق، عز الدين إبراهيم بن القواس بالعقيبة، ووقف داره مدرسة، وأمسك حاجب مصر

(١) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء ١٦/٣

سيف الدين إلماس، وأخوه قره تمر، ووجد لهما مال عظيم. ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.
في أول المحرم منها، أفرج عن الأمير بدر الدين القرماني، والأمير سيف الدين إسلام، وأخيه وخلع عليهم، وتوفي بالقدس خطيبه وقاضيه، الشيخ عماد الدين عمر النابلسي.
وفيها في صفر، مات قاضي القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان الأذرعي الشافعي، ويكنى أبا داود، أيضا بالسكتة، ولي القضاء بمصر، ثم بالشام مدة، وكان عليه سكينة ووقار.
وأحضر ناصر الدين الدواتدار إلى مخدومه سيف الدين تنز، فضرب وأهين، وكمل عليه مال يقوم به.
وحصلت صقعة أتلفت الكروم والخضراوات بغوطة دمشق، ومات الأمير سيف الدين صلعنة الناصري، وكان دينا يبدأ الناس بالسلام في الطرقات.
ومات بطرابلس نائبها الأمير رحمه الله تعالى.
ومات بحماه قاضي القضاة، نجم الدين أبو القاسم عمر بن الصاحب كمال الدين العقيلي الحنفي، المعروف بابن العديم، وكان له فنون وأدب، وخط وشعر، ومروءة غزيرة وعصبية، لم تحفظ عليه أنه شتم أحدا مدة ولايته، ولا خيب قاصده. قلت:
قد كان نجم الدين شمسا أشرقت ... بحماة للداني بها والقاضي
عدمت ضياء ابن العديم فأنشدت ... مات المطيع فيا هلاك العاصي
وفيها في ربيع الأول، توفي الأمير سيف الدين طرنا الناصري، أمير مائة، مقدم ألف، بدمشق.
ومات جمال الدين فرج بن شمس الدين قره سنقر المنصوري.
ورسم تنكز نائب السلطنة بعمارة باب توما وإصلاحه، فغمر عمارة حسنة ورفع نحو عشرة أذرع، ووسع وجدد بابه.
وفيها في ربيع الآخر، وصل جمال الدين أقوش نائب الكرك إلى طرابلس نائبا بها، عوضا عن قرطاي. رحمه الله تعالى، ووصل سيل إلى ظاهر دمشق، وهدم بعض المساكن، وخاف الناس منه، ثم نقص في يومه، ولطف الله تعالى.
وتوفيت أم الخير خديجة، المدعوة ضوء الصباح، وكانت تكتب بخطها في الإجازات ودفنت بالقرافة.
وفيها في جمادى الأولى، توفي الفاضل بدر الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر الحموي المعروف بابن السمين، بحماة، وكان أبوه من فصحاء القراء رحمهما الله تعالى.
وفيها في جمادى الآخرة، توفي بحلب، شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن ابن القاضي عماد الدين بن العجمي، سمع الشمائل على والده، وحدث وأقام مع والده بمكة في صباه، أربع سنين، وكان شيخا محترما من أعيان العدول، وعنده سلامة صدر، رحمة الله تعالى.
ومات الأمير شمس الدين محمد بن الصيمري بن واقف المارستان بالصالحية.

وفيها في رجب، وصل كتاب من المدينة النبوية، يذكر فيه أن وادي العقيق سال من صفر وإلى الآن، ودخل السيل قبة حمزة رضي الله عنه، وبقي الناس عشرين يوما ما يصلون إلى القبة، وأخذ نخلا كثيرا وخرب أماكن.

ومات الأمير عز الدين نقيب العساكر المصرية، ودفن بالقرافة.

ومات الأمين ناصر الدين بن سويد التكريتي، سمع على جماعة من أصحاب ابن طبرزد، وحدث وكان له بر وصدقات، وحج مرات، وجاور بمكة، ومات الشيخ العالم الرباني الزاهد، بقية السلف، نجم الدين اللخمي القبابي الحنبلي بحماة، وكانت جنازته عظيمة، وحمل على الرؤوس. سمع مسند الدارمي، وحدث وكان فاضلا فقيها فرضيا جليل القدر، وفضائله وتقلله من الدنيا، وزهده معروف، نفعنا الله ببركته، والقباب المنسوب إليها قرية من قرى أشموم الرمان متصلة بثغر دمياط.

قلت وقدم مرة إلى الفوعة وأنا بها، فسألني عن الأكدرية إذا كان بدل الأخت خنثى، فأجبت: إنها بتقدير الأنوثة تصح من سبعة وعشرين وبتقدير الذكورة تصح من ستة. والأنوثة تضر الزوج والأم، والذكورة تضر الجد والأخت، وبين المسألتين موافقة بالثلث، فيضرب ثلث السبعة والعشرين، وهو تسعة في الستة، تبلغ أربعة وخمسين، ومنها تصح المسألتان، للزوج ثمانية عشر. وللأم اثنا عشر، وللجد تسعة، ولا يصرف إلى الخنثى شيء والموقوف خمسة عشر، وفي طريقها طول ليس هذا موضعه، فأعجب الشيخ، رحمه الله تعالى بذلك.

وفيها في شعبان مات فجأة، الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري. أخذ علم الحديث عن ابن دقيق العيد، والدمياطي،." (١)

١٨٦. "جبرين مكانه، ولبس الخلعة وحكم من ساعته، واستعفيته من مباشرة الحكم بالبر في الحال، فأعفاني وكذلك أخي بعد مدة، فأنشدته ارتجالا:

جنبتني وأخي تكاليف القضاء ... وكفيتنا مرضين مختلفين

يا حي عالمنا لقد أنصفتنا ... فلك التصرف في دم الأخوين

وفيه أعني ذي الحجة، توجه الأمير عز الدين أزدمر النوري، نائب بهسني، لمحاصرة قلعة درندة بمن عنده من الأمراء والتركمان، وفتحت بالأمان في منتصف المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

وفيها أعني سنة ست وثلاثين وسبعمائة، توفي الشيخ العارف الزاهد، مهنا ابن الشيخ إبراهيم ابن القدوة مهنا الفوعي، بالفوعة في خامس عشر شوال ورثيته بقصيدة أولها:

أسأل الفوعة الشديدة حزنا ... عن مهنأ هيهات أين مهنا

أين من كان أبهج الناس وجها ... فهو أسمى من البدور وأسنى

---

(١) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء ١١١/٤

ومنها:

أين شيخي وقدوتي وصديقي ... وحبيبي وكل ما أتمنى

كيف لا يعظم المصاب لصدر ... نحن منه مودة وهو منا

جعفري السلوك والوضع حتى ... قال عبس عنه مهنا مهنا

أي قلب به ولو كان صخرا ... ليس يحكي الخنساء نوحا وحزنا

أذكرتنا وفاته بأبيه ... وأخيه أيام كانوا وكنا

وهي طويلة. كان جده مهنا الكبير، من عباد الأمة، ترك أكل اللحم زمانا طويلا لما رأى اختلاط الحيوانات في أيام هولاكو، لعنه الله، وكان قومه على غير سنة، فهدى الله الشيخ مهنا من بينهم، وأقام مع التركمان راعيا ببرية حران، فبورك للتركمان في مواشيهم ببركته، وعرفوا بركته، وحصل له نصيب من الشيخ حياة بن قيس بحران، وهو في قبره، وجرت له معه كرامات، فرجع مهنا إلى الفوعة وصحب شيخنا تاج الدين جعفرا السراج الحلبي، وتلمذ له وانتفع به، وصرفه مهنا في ماله، وخلفه على السجادة بعد وفاته، ودعا إلى الله تعالى، وجرت له وقائع مع الشيعة، وقاسى معهم شدائد، وبعد صيته، وقصد بالزيارة من البعد، وجاور بمكة شرفها الله تعالى سنين، ثم بالمدينة، على سكانها أفضل الصلاة والسلام، وجرت له هناك كرامات مشهورة بين أصحابه وغيرهم، منها أن النبي صلى الله عليه وسلم، رد عليه السلام من الحجرة وقال: وعليك السلام يا مهنا، ثم عاد إلى الفوعة وأقام بها إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى، في المحرم، سنة أربع وثمانين وستمائة.

وجلس بعده على سجادته ابنه الشيخ إبراهيم، فسار أحسن سير، ودعا إلى الله تعالى على قاعدة والده." (١)

١٨٧. "صلى الله عليه وسلم يقول أحسنوا مجاورة نعم الله بالإحسان إلى خلقه فما نفرت من قوم فعادت وإنما يعرف قدر الفضلاء من كان منهم ثم قال وإذا كنت فاضلا أو في بلدك فاضل فقد كتبت إليك بيتين عرفني يفحواهما ثم كتب إليه من أمثاله ... وما ساير قد يرى مقبلا ... وطورا على خلفه القهقرى

وليس له ارجل ان مشى ... ويسبق كل الورى ان جرى ... فلما وقف القاضي على ورقته اوقف عليها جماعة ممن يغشاه وهو يعرف بالفضل فلم ينقل ان احدا منهم شار بجواب فوصل من اخبر شيخنا ابا الحسن بذلك بمحضر جماعة من اصحابه فاعجبه البيتين وقال ما أراد بهما إلا النعمة وكان عمه ابو بكر هو الذي تولى تربيته ولم يصر اليهم امر الوزارة والقضاء الذي كانوا فيه الا بعد ان تفقه وتعبد وحج وجاور بمكة والمدينة وعرف الناس يمنا وحجازا ولم يكتسب شيئا من الدنيا كما اكتسب اهله اجمعون

---

(١) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء ١١٧/٤

ولا تزوج امراة وكان ما اشار به على عميه ابي بكر وعلى لم يخالفاه وفي أصحاب عمه جماعة يعترفون له بالصلاح وربما يفضلونه على عمه ابي بكر وكانت وفاته يوم الخميس تاسع عشرة القعدة من سنة اثنتي عشر وسبعماية شرب شربة فاطلقت بطنه ثم اعتصم فتوفي بذلك وتوفي عمه الوزير بعده بنصف شهر وذلك ثالث الحجة من السنة المذكورة عند قبر ابيه بحياط جامع عدينة

وأما محمد فتوفي ودفن بمقابر المغربة على قرب من تربة الإمام إبراهيم

ومنهم ابو العتيق ابو بكر بن جبريل بن اوسام العدلي منسوبا الى قبيلة في السودان يعرفون بالعدل بفتح العين والدال المهملتين ثم لام ساكنة فقيه صالح من اخير الفقهاء الموجودين واشرفهم نفسا واعلاهم همة واحسنهم عصمة في الله تعالى وشفقة على ابناء الجنس وسألت عن اهله في بلدهم فقيل لي بيت خير ودين وله اخ من اعيان مشايخ الصوفية وصالحيهم وكان تفقهه بمواضع عدة على." (١)

١٨٨. "زاد الحضرمي: وكان لا يخضب.

وزاد غيرهما: في رمضان (١) .

وروى له النسائي.

وممن يسمى علي بن حكيم:

٤٠٥٩ - تمييز: علي بن حكيم بن زاهر الخراساني (٢) ، أبو الحسن السمرقندي.

يروي عن: أبي مقاتل حفص بن سلم الفزاري، السمرقندي، وسفيان بن عيينة، أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وهاشم بن مخلد الثقفي المروزي، ووكيع بن الجراح.

ويروى عنه: جعفر بن محمد الفريابي، وجبهان بن أبي الحسن الفرغاني، وجماعة من أهل سمرقند.

قال أبو بكر الخطيب: كان فقيها زاهدا، ويعرف بعلي البكاء، من كثرة بكائه، جاور بمكة نحوا من عشرين سنة، وكان ثقة، مات في سنة خمس وثلاثين ومئتين (٣) .

---

(١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٤٦٧) . وقال ابن قانع: كان ثقة صالحا (تهذيب التهذيب: ٧ / ٣١٢) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

(٢) ثقات ابن حبان: ٨ / ٤٦٦، وتاريخ الاسلام، الورقة ٥٧ (أحمد الثالث: ٢٩١٧ / ٧) ، ونهاية السول، الورقة ٢٥١، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٣١٢، والتقريب: ٢ / ٣٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٩٧٥.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/١٣٢

(٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٤٦٦) . وقال: كان صاحب سنة وفضل. وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق عابد.." [١]

١٨٩. "وإسماعيل بن مسلم.

وقال محمد بن يحيى السماقي، عن أحمد بن أبي الحواري: حدثنا الوليد بن مسلم، وقال لنا: لا تأخذوا العلم من الصحفيين، ولا تقرأوا القرآن على الصحفيين إلا ممن سمعه من الرجال وقرأه على الرجال.

قال دحيم، والوليد بن عتبة، عن ابن بنت الوليد بن مسلم: ولد الوليد بن مسلم سنة تسع عشرة ومئة.

وقال البخاري، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي: قال لي حرملة بن عبد العزيز يعني ابن الربيع بن سبرة الجهني: نزل علي الوليد بن مسلم قافلا من الحج، فمات عندي بذي المروة (١) .

وقال صفوان بن صالح، وعمرو بن علي، وأبو موسى محمد ابن المثنى، وخليفة بن خياط: مات سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال محمد بن سعد، ويعقوب بن شيبة، وغير واحد: حج سنة أربع وتسعين ومئة، ومات بعد انصرافه من الحج قبل أن يصل إلى دمشق.

وقيل إنه جاور بمكة ومات بها.

وقال هشام بن عمار، ودحيم، ومحمد بن مصفى، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو زرعة الدمشقي، والحسن بن محمد بن بكار ابن بلال، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، والبخاري، وأبو داود، والترمذي: مات سنة خمس وتسعين ومئة.

زاد دحيم، وغير واحد منهم: في المحرم.

وزاد الحضرمي: وهو ابن ثلاث وسبعين

---

(١) قرية بوادي القرى، ووادي القرى واد بين المدينة والشام." [٢]

١٩٠. "ابن يسار، وسنان بن أبي سنان الدؤلي (ت س) ، وعبد الله بن عبيد ابن عمير، وابنه عبد الملك بن أبي واقد الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (م ٤) ، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يسار، وموسى بن طلحة بن عبيد الله، ونافع بن سرجس مولى ابن سباع، وابنه واقد بن أبي واقد الليثي (د) ، وأبو سنان الدؤلي، وأبو مراوح الغفاري، وأبو مرة (خ م ت س) مولى عقيل بن أبي طالب، وقيل: إن أبا سعيد الخدري روى عنه.

ذكر أبو حسان الزيادي أنه ولد في العام الذي ولد فيه ابن عباس، وفي ذلك وفي شهوده بدرا نظر (١)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤١٧/٢٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٩٨/٣١

.

وقال الواقدي: توفي سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين.

وقال يحيى بن بكير: توفي سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة.

وكذلك قال محمد بن عبد الله بن نمير، وهارون بن عبد الله الحمال، وغير واحد في تاريخ وفاته.

وقال غيرهم: جاور بمكة سنة، ومات بها سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، ودفن في مقبرة المهاجرين.

روى له الجماعة.

ﷺ د ت سي ق: أبو واقد الليثي الصغير، اسمه: صالح ابن محمد بن زائدة.

---

(١) ذكر البخاري وابن حبان أنه شهد بدرا، وقواه ابن عبد البر، ولكن كتاب المغازي لم يذكروه.." (١)

١٩١. "مفتي المدينة في زمانه: كان آخر من شهد بيعة العقبة في السبعين من الأنصار وحمل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علما كثيرا نافعا وله منسك صغير في الحج أخرجه مسلم، وأراد شهود بدر وشهود أحد فكان أبوه يخلفه على أخواته ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان. عمر دهرا وشاخ وأضر.

روى حماد بن سلمة عن أبي الزبير عنه قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة، وقيل انه شهد بدرا.

وقال محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أميح أصحابي يوم بدر، أخرجه أبو داود من طريق أبي معاوية الضرير ولفظه: كنت أميح الماء يوم بدر، قال بن عيينة لقى عطاء وعمر وجابر بن عبد الله سنة جاور بمكة.

قلت: حدث عنه سعيد بن ميناء وأبو الزبير وأبو سفيان طلحة بن نافع والحسن البصري وسالم بن أبي الجعد ومحمد بن المنكدر وخلق كثير عاش أربعا وتسعين سنة، توفي في سنة ثمان وسبعين١ رضي الله عنه.

٢٢- ٢٢/ ١ع- أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني: كان من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة، روى حديثا كثيرا وأفتى مدة وأبوه من شهداء أحد، عاش أبو سعيد ستا وثمانين سنة٢ وحدث عنه بن عمرو جابر بن عبد الله وغيرهما من الصحابة وعامر بن سعد وعمرو بن سليم ونافع مولى بن عمر وأبو نضرة العبدي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعدة مات في أول سنة أربع وسبعين ويروى ان أبا سعيد كان من أهل الصفة وحديثه كثير فمنه في الصحيحين ثلاثة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٨٧/٣٤

وأربعون حديثا، وانفرد البخاري بستة عشر حديثا له وانفرد مسلم له باثنين وخمسين حديثا رضي الله عنه.

---

١ وقيل عام ٧٣ وقيل عام ٧٧.

٢٢- تهذيب الكمال: ١/ ٤٧٣. تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٧٩. تقريب التهذيب: ١/ ٢٨٩. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٧١. الكاشف: ١/ ٣٥٣. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٤٤. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ١٠٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٦١، ١٦٧. الجرح والتعديل: ٤ ترجمة ٤٠٦. أسد الغابة: ٢/ ٣٦٥. طبقات ابن سعد: ٩/ ٨٠. سير الأعلام: ٣/ ١٦٨. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٠٠. البداية والنهاية: ٩/ ٢. الثقات: ٣/ ١٥٠.

٢ مات عام ٦٣ وقيل ٦٣ وقيل ٦٥ وقيل ٧٤.." (١)

١٩٢. "صلاتي قال: "سبحى الله عشرا واحمديه عشرا وكبريه عشرا ثم سليه حاجتك يقول: نعم، نعم". قال محمد بن أبان البلخي نا إبراهيم بن الحكم عن أبيه قال: بلغني أن في الهوى ملكا لو أذن له لجعل السماوات والأرض في نقرة إبهامه.

٥١٥- ٩٧/ ٨ خ م س - عبيد الله بن سعيد الحافظ الأوحد أبو قدامة السرخسي مولى بني يشكر نزل نيسابور: وحدث عن سفيان بن عيينة وإسحاق الأزرق ويحيى بن سعيد القطان وحفص بن غياث وطبقتهم. وقيل أنه لقي حماد بن زيد، ولم يصح ذلك. روى عنه البخاري ومسلم وجعفر الفريابي والنسائي وابن خزيمة والسراج وخلق. قال النسائي ثقة مأمون قل من كتبنا عنه مثله وقال إبراهيم بن أبي طالب: ما قدم علينا نيسابور اثبت من أبي قدامة ولا أتقن منه قال ابن حبان هو الذي أظهر السنة بسرخس ودعا الناس إليها وقال يحيى بن الذهلي كان إماما فاضلا خير قلت مات بفربر في سنة إحدى وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى قرأت على أحمد بن إسحاق أنا الفتح بن عبد السلام أنا الأرموى وابن الداية والطرائفى قالوا أنا محمد بن أحمد أنا عبيد الله بن عبد الرحمن أنا جعفر بن محمد نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بالفيرياب سنة سبع وعشرين ومائتين سمعت عبد الرحمن بن مهدى عن سلام بن أبي مطيع "ح" قال جعفر وأنا يعقوب الدورقي ببغداد سنة أربع وثلاثين نا عبد الرحمن بن مهدى عن سلام سمعت أيوب وعنده رجل من المرجئة فقال الرجل أرأيت قوله عز وجل: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم﴾ [التوبة: ١٠٦] أمؤمنون أم كفار؟ قال: اذهب فاقرأ القرآن فكل آية فيها ذكر النفاق فإني أخاف على نفسي.

٥١٦- ٩٨/ ٨م ت س ق- العدني الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر المجاور

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣٦/١

بمكة: حدث عن فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة والدراوردي ومعتمر وطبقتهم وصنف المسند وعمر دهرا وحج سبعا وسبعين حجة وصار شيخ الحرم في زمانه وكان صالحا عابدا لا يفتر عن الطواف حدث عنه "م ت ق" والمفضل الجندي وعلي بن

٥١٥- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٧٩. تهذيب التهذيب: ٧/ ١٦ "٣١". تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٩٢. الكاشف: ٢/ ٢٦٦. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٨٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٧٦. الجرح والتعديل: ٥/ ١٥٠٧. سير الأعلام: ١١/ ٤٠٥، ١٢/ ١١٢. الثقات: ٨/ ٤٠٦.

٥١٦- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٨٨. تهذيب التهذيب: ٩/ ٥١٨. تقريب التهذيب: ٢/ ٢١٨. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٨. الكاشف: ٣/ ١٠٧. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠. الجرح والتعديل: ٨/ ٥٦٠. معجم المؤلفين: ١٢/ ١٠٧ والحاشية. المعين: ١٠٠٨. الأنساب: ٩/ ٢٤٩. تراجم الأحبار: ٤/ ٦٣. سير الأعلام: ١٢/ ٩٦ والحاشية.." (١)

١٩٣. "ابن عبد الرحمن بن عمر بن الحافظ محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني: نزل البصرة ثم أصبهان ثم الري ونيسابور، ولد في دولة المعتصم، ولقي بمكة عبد الجبار بن العلاء وبالعراق زياد بن يحيى الحساني، وبمصر يونس بن عبد الأعلى، وبالجزيرة علي بن حرب، وبالري أبا زرعة، وبفارس إسحاق بن إبراهيم شاذان، وبالكوفة هارون بن إسحاق الهمداني، وبالشام عبد الحميد بن بكار البيروني والعباس بن الوليد العذري وأقرانهم. جمع فأوعى وصنف وأفاد على لين فيه. روى عنه ابنه الشيخ عبد الواحد ومحمد بن علي بن الشاه ومحمد بن أحمد الحنفي ومحمد بن مأمون الحافظ ومحمد بن خالد المطوعي البخاري ومحمد بن صالح بن هانئ؛ قال الحاكم: ولد بالمدينة ونشأ بالحرمين وسمع عبد الجبار بن العلاء وله أفراد وعجائب، وقال الإدريسي: يقع في حديثه المناكير، ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب، سألت الحافظ محمد بن أبي سعيد السمرقندي فرأيته حسن الرأي فيه، وسمعته يقول: سمعت المنكدري يقول: أناظر في ثلاثمائة ألف حديث فقلت له: هل رأيت بعد أبي العباس بن عقدة أحفظ من المنكدري؟ قال: لا. قال الحاكم: توفي بمرو سنة أربع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

٧٨٦- ١٥/١١- - ابن الجارود صاحب كتاب المنتقى في الأحكام وهو الحافظ الإمام الناقد أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة: سمع أبا سعيد الأشج ومحمد بن آدم وعلي بن خشرم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وعبد الله بن هاشم الطوسي والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن الأزهر ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ وأحمد بن يوسف السلمي ومحمد بن يحيى وإسحاق الكوسج

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٦٥/٢

وزياد بن أيوب وابن عبد الحكم وبحر بن نصر ومحمد بن عثمان بن كرامة وعبد الرحمن بن بشر وخلقا، وينزل إلى ابن خزيمة، فأما ما ذكره الحاكم من أنه سمع من إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وأحمد بن منيع فلم أجد هذا ولا أراه لحقهم، حدث عنه أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن نافع المكي ويحيى بن منصور ودعلج السجزي وأبو القاسم الطبراني ومحمد بن جبريل العجيفي وآخرون، وكان من العلماء المتقنين المجودين، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل وطائفة إجازة عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أنا محمد بن ريذة أنا أبو الاسم الطبراني نا عبد الله بن علي الجارودي نا أحمد بن حفص حدثني أبي نا إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن

٧٨٦- مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٢٩/ ٢. إيضاح المكنون: ٢/ ٥٧٠. هدية العارفين: ١/ ٤٤٤. الرسالة المستطرفة: ٢٥.." (١)

١٩٤. "الخراسانيين والشاميين، ثم دخل بخارى وسمرقند فسكن هناك نحوا من ثلاثين سنة، وصنف المسند الكبير على الرجال، روى عنه الحاكم وأبو العلاء الواسطي وعلي بن محمد الحذاء وأحمد بن محمد الكاتب وآخرون.

قال ابن أبي الفوارس: صنف أبو مسلم أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدا ما رأيت مثله. قال الخطيب: جمع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان متقنا حافظا مع ورع وزهد وتدين، ذكره أبو العلاء يوما فأطنب في وصفه وقال: كان الدارقطني والشيوخ يعظمونه. وقال الحاكم: دخلت مرو وما وراء النهر ولم ألقه، وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه، فحججت سنة سبع وستين وعندي أنه بمكة فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلبته فلم أظفر به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بي فأدخلني خان الصباغين، فقالوا: اخرج، فقال أبو نصر: تجلس في هذا المسجد فإنه يجيء، فقعدنا وأبو نصر لم يذكر لي من الشيخ فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسلم علي فاتهمت أنه أبو مسلم الحافظ فبينا نحن نحدثه قلت له: وجد الشيخ ههنا من أقاربه أحدا؟ قال: الذين أردت لقاءهم انقرضوا، فقلت: هل خلف إبراهيم ولدا، أعني أخاه إبراهيم الحافظ؟ فقال: ومن أين عرفت أخي؟ فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إلي وقمت إليه وشكا شوقه وشكوت مثله فاشتفينا من المذاكرة وجالسته مرارا ثم ودعته يوم خروجي فقال: يجمعنا الموسم، فإن علي أن **أجاور بمكة**، ثم حج سنة ثمان وستين وجاور إلى أن مات وكان يجهد ألا يظهر لحديث ولا لغيره. قلت: توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٢/٣

أنبأنا المسلم بن محمد أنا الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن علي المقرئ أنا أبو مسلم بن مهران نا عبد المؤمن بن خلف، سمعت صالح بن محمد، سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث؛ إبراهيم الفراء وابن أبي شيبة عبد الله.

وفيها توفي الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري النيسابوري المحدث، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق ببغداد، وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخرقي البغدادي، وشيخ الشافعية ببغداد وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، ومحدث بغداد ومسندها الإمام أبو حص عمر بن محمد بن علي بن الزيات البغدادي عن تسعين سنة وكان يحتمل أن يذكر في الحفاظ وشيخ مالكية العراق القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري وهو في عشر التسعين، ومحدث الشام القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي وقد قارب تسعين سنة، وأبو الليث نصر بن محمد السمرقندي الفقيه الحنفي صاحب تنبيه الغافلين.." (١)

١٩٥. "الطبقة الثالثة عشرة:

من كتاب تذكرة الحفاظ وقد سميت منهم بضعة وسبعين إماما، وقسمت الطبقة طبقتين أولاهما: ثمان وأربعون، والثانية: خمس وعشرون نفسا١.

٩٢٨- ١/١٣/١- أبو زرعة الكشي الحافظ الإمام محمد بن يوسف بن محمد الجنيد الجرجاني: وكش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان، سمع أبا نعيم بن عدي وأبا العباس الدغولي ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وطبقتهم بخراسان والعراق والحرمين؛ روى عنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو القاسم الأزهري وعبد العزيز الأزجي؛ قال حمزة بن يوسف الحافظ: جمع أبو زرعة هذا الأبواب والمشايخ، وكان يحفظ ويفهم، أملى علينا بالبصرة ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاثمائة.

أخبرنا عيسى بن محمد المغازي أنا جعفر بن علي أنا أبو طاهر الحافظ أنا أبو طاهر الحنائي عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي نا عبد الغني بن سعيد الحافظ حدثني أبو زرعة محمد بن يوسف الجرجاني بمكة بعد جهد وعناء قال: قرئ على محمد بن عبد الرحمن الدغولي وأنا أسمع حدثكم محمد بن مشكان نا يزيد بن أبي حكيم نا سفيان نا زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى قال: غزونا مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- سبع غزوات نأكل الجراد فيها. غريب والمشهور حديث الثوري عن أبي يعفور العبدي عن ابن أبي أوفى، وأما حديثه عن زائدة ففرد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا زين الأمناء الحسن بن محمد أنا سعيد بن سهل الخوارزمي نا علي بن أحمد المؤدب إملاء أنا أبو إسحاق الأسفراييني نا الإسماعيلي نا الفضل بن الحباب نا أبو الوليد والحوضي

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١١٩/٣

قالا: نا شعبة عن أبي يعفور سمع ابن أبي أوفى يقول: غزوت مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- سبع غزوات نأكل معه الجراد.

---

١ قد نبهنا في الرقم على القسمين كما ترى، جعلنا القسم الأول من هذه الطبقة هكذا "١٣/ ١" والثاني "١٣/ ٢". والمترجمون في الثاني ستة وعشرون أي: بزيادة واحد عما قال، وقد تقدم نظير ذلك موجها وموضحا.

٩٢٨- العبر: ٣/ ٤٧. طبقات الحفاظ: ٣٩٦. شذرات الذهب: ٣/ ١٣٤. تاريخ بغداد: ٣/ ٤٠٨، ٤٠٩. هدية العارفين: ٢/ ٥٦.." (١)

١٩٦. "له كتاب معرفة الصحابة، وكتاب تاريخ نسف، وتاريخ كش، وكتاب الدعوات، وكتاب المنامات، وكتاب الخطب النبوية، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب الشمائل، مولده بعد الخمسين وثلاثمائة، ومات بنسف في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وفيها مات زاهد الأندلس حماد بن عمار القرطبي عن مائة عام، سمع من أبي عيسى الليثي، وفقيه خراسان القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الأستوائي الحنفي، ومسند بغداد أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان، ومسند نيسابور أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي، والمسند أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أبي المظفر السمعاني نا عثمان بن علي البيكندي ببخارى أنا أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي أنا جعفر بن محمد بن المستغفر الحافظ أنا محمد بن أحمد بن علي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا يعقوب الدورقي نا خلف بن الوليد نا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يصلي نحوا من صلاتكم لكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ أنا جعفر المقرئ أنا أبو طاهر الحافظ أنا إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان، سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا العباس المستغفري الحافظ، سمعت ابن منده الحافظ يقول: إذا وجدت في إسناد زاهدا، فاغسل يدك من ذلك الحديث.

٩٩٧- ٢٢/١٣/٢- أبو ذر الهروي، الإمام العلامة الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي ابن السماك شيخ الحرم: سمع أبا الفضل بن خميرويه وبشر بن محمد المزني وعدة بهراة، وأبا محمد بن حمويه وزاهر بن أحمد بسرخس، وأبا إسحاق المستملي ببلخ، وأبا الهيثم الكشميهني بمرو، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد وشيبان بن محمد الضبعي بالبصرة، وأبا الفضل الزهري وأبا

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٣٦/٣

الحسن الدارقطني وأبا عمر بن حيويه ببغداد، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق، وأبا مسلم الكاتب بمصر، وجاور بمكة وألف معجما لشيوخه وعمل الصحيح وصنف التصانيف؛ روى عنه ولده عيسى

٩٩٧- تاريخ بغداد: ١١/ ١٤١. العبر: ٣/ ١٨٠. طبقات الحفاظ: ٤٢٥. شذرات الذهب: ٣/ ٢٥٤. هدية العارفين: ١/ ٤٣٧، ٤٣٨.." [1]

١٩٧. "الحسن أحمد بن أيوب بن حذلم نا أبو زرعة النصري نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي نا الأعمش حدثني إبراهيم قال الأسود: كنا جلوسا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها فقالت عائشة، رضي الله عنها: لما مرض رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مرضه الذي مات منه فحضرت الصلاة فأوذن بها -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" وذكر الحديث.

١٠٢٦- ١٤/٢٥- الزنجاني الإمام الثبت الحافظ القدوة أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، شيخ الحرم الشريف: سمع أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء والحسين بن ميمون الصدفي بمصر، وعلي بن سلامة بغزة، ومحمد بن أبي عبيد بزنجان، وعبد الرحمن بن يحيى بن ياسر الجوبري وأبا القاسم بن الطبيز بدمشق وهذه الطبقة، حدث عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني ومكي بن عبد السلام الرميلي وهبة الله بن فاخر ومحمد بن طاهر المقدسي وعبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت بعض مشايخا يقول: كان جدك أبو المظفر عزم أن يجاور بمكة في صحبة سعد الإمام فرأى ليلة والدته كأنها كاشفة رأسها تقول: يا بني بحقي عليك إلا رجعت إلى مرو، فإني لا أطيق فراقك، فانتبهت مغموما وقلت: أشاور سعد بن علي، فأتيته ولم أقدر من الزحام أن أكلمه فلما قام تبعته فالتفت إلي وقال: يا أبا المظفر العجوز تنتظرك، ودخل البيت؛ فعرفت أنه تكلم على ضميري فرجعت تلك السنة.

وعن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزنجاني في النوم فقال لي مرتين: إن الله يبني لأهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتا في الجنة.

قال أبو سعد: طاف الزنجاني الآفاق ثم جاور وصار شيخ الحرم وكان حافظا متقنا ورعا كثير العبادة صاحب كرامات وآيات، إلى أن قال: وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف ويقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود. ابن طاهر مما سمعه السلفي منه: سمعت الحبال يقول: كان عندنا سعد بن علي ولم يكن

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣/٢٠١

على وجه الأرض مثله في عصره، سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول ذلك.
وقال محمد بن طاهر الحافظ: ما رأيت مثل الزنجاني، سمعت أبا إسحاق الحبال

١٠٢٦- العبر: ٣/ ٢٧٦. النجوم الزاهرة: ٥/ ١٠٨. شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠. البداية والنهاية: ١٢/ ١٢٠. المنتظم: ٨/ ٣٢٠.." (١)

١٩٨. "وكان ابنه أبو عبد الله ولد سنة خمسمائة ونشأ وصار إماما في اللغة والعلوم حتى ما كان يتقدمه أحد في الفصاحة والبيان والذكاء وكان أبوه يفضله على نفسه في اللغة وجريان اللسان، وكان أملى جملة من شرح الصحيحين، وله تصانيف كثيرة مع صغره، مات بهمذان سنة ست وعشرين وبعده أبوه، وسمعت أحمد بن الحسن يقول: كنا مع الشيخ أبي القاسم فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ فقال: أطال الله عمرك، فإنك تعيش طويلا ولا ترى مثلك. فهذا من كراماته، إلى أن قال أبو موسى: وله التفسير في ثلاث مجلدات سماه "الجامع" وله تفسير آخر في أربع مجلدات، و"الموضح" في التفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب "المعتمد" في التفسير عشر مجلدات، وكتاب "السنة" مجلد، وكتاب "سيرة السلف" مجلد ضخم، وكتاب "دلائل النبوة" مجلد، و"المغازي" مجلد وأشياء كثيرة.
قال بن ناصر الحافظ: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أخي إسماعيل الحافظ حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي وكان ثقة، أنه أراد أن ينحي عن سوءته الخرقة لأجل الغسل قال: فجبذها إسماعيل بيده وغطى فرجه فقال الغاسل: أحياة بعد موت؟ قال أبو سعد السمعاني: هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا القدر وهو إمام في الحديث والتفسير واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد، كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال وذهب أكثر أصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس، وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤتمن ببغداد.
قال أبو سعد: تلمذت له وسألته عن أحوال جماعة، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه وقال: رأيته وقد ضعف وساء حفظه. قال الدقاق في رسالته: كان عديم النظير لا مثل له في وقته، كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد. وقال السلفي: كان فاضلا في العربية ومعرفة الرجال. وقال أبو عامر العبدري: ما رأيت أحدا قط مثل إسماعيل، ذاكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا استعجل علينا بالخروج. سمع السلفي هذا القول من أبي عامر، ثم قال: وسمعت أبا الحسين بن الطيوري يقول: ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمه الله تعالى.
قلت: توفي معه في سنة خمس البديع أبو علي أحمد بن سعد العجلي الهمذاني الفقيه عن سبع وسبعين

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/٣

سنة، والعلامة أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي اللغوي عن نيف وثمانين سنة، والمحدث أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي مؤلف جامع الصاح، جاور بمكة وسمع من الطبري وابن أبي." (١)

١٩٩. "روى عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا: "إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي فاجلدوه عشرين".

قال ابن سعد: كان مصليا عابدا، صام ستين سنة، وكان قليل الحديث، قال: ومات سنة خمس وستين ومائة.

قلت: وقد وثقه أحمد بن حنبل فيما قيل.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي، وغيره: ضعيف.

وقال الدارقطني: متروك.

٥- إبراهيم بن طهمان بن شعبة١.

الإمام، أبو سعيد الخراساني: شيخ خراسان.

ولد بهراة، واستوطن نيسابور، وجاور بمكة مدة.

وروى عن: سماك بن حرب، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن زياد، وأبي جمرة الضبعي، وآدم بن علي، وأيوب السختياني، وثابت البناني، ومحمد بن أبي حفصة، والأعمش، وأبي إسحاق، وحجاج بن حجاج، وخلق حتى كتب عن أقرانه.

وعنه: معن بن عيسى، وحفص بن عبد الله النيسابوري، وخالد بن نزار، ومحمد بن سنان العوقي، وأبو همام محمد بن محبب، وأبو حذيفة النهدي، وأمم سواهم.

وحدث عنه من شيوخه: صفوان بن سليم، وأبو حنيفة.

ومن المتأخرين: سعد بن يزيد الفراء -وعبد الرحمن بن سلام الجمحي.

وهو من ثقات الأئمة.

قال ابن حبان في "تاريخ الثقات": مشتبه، له مدخل في الثقات، فإنه روى

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٢٩٤"، والجرح والتعديل "٢/ ١٠٧-١٠٨"، وتهذيب التهذيب "١/ ١٢٩-١٣١".." (٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٤/٥٢

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٠/٣٨

٢٠٠. "عن: أبيه.

وعنه: ولداه سبرة، وحرملة، وابن وهب، ويحيى بن صالح، ويحيى بن يحيى النيسابوري.

١٨٧- عبد العزيز بن سلمان الراسبي البصري١.

الزاهد المذكر، وكانت رابعة العدوية تسميه سيد العابدين، قال أحمد بن أبي الحواري: نا عبد العزيز بن عمير قال: قيل لعبد العزيز الراسبي: ما بقي مما يلتذ به؟ قال: سرادب أخلو به.

وفيه حكى أبو طاهر التبان قال: كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذكر الموت والقيامة صرخ كما تصرخ الثكلى، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد.

١٨٨- عبد العزيز بن المختار الأنصاري البصري٢ الدباغ -ع.

مولى حفصة بنت سيرين.

روى عن: ثابت البناني، وأيوب السختياني، وعاصم الأحول.

وعنه: مسدد، ويعلى بن أسد، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وآخرون.

وثقه ابن معين.

١٨٩- عبد الكريم بن محمد الجرجاني٣ -ت.

قاضي جرجان، هرب من القضاء **وجاور بمكة**.

روى عن: ثور بن يزيد، وأبي حنيفة.

وعنه: الشافعي، وهشام بن عبيد الله، وقتيبة بن سعيد.

مات سنة بضع وسبعين ومائة.

---

١ انظر حلية الأولياء لأبي نعيم "٦/ ٢٤٣-٢٤٥"، وصفة الصفوة لابن الجوزي "٣/ ٣٧٧-٣٧٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٩٣، ٣٩٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٢٤"، والثقات لابن حبان "٧/ ١١٥".

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٦١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٣"، وتهذيب الكمال "٢/ ٨٤٨"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٦٤٦".." (١)

٢٠١. "الأزهر، وخلق آخرهم الحسن بن مكرم البزاز.

وكان سيدا صالحا خاشعا ثقة حجة.

قال أحمد بن الفرات: رأيته يروي حديثا. فضحك غلام فأخرجه.

قال: ويقال إنه كان من الأبدال.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٣٥/١١

توفي سنة تسع وتسعين، وقيل سنة مائتين.

قال إسحاق الكوسج: ما كان أبين خشوعه. كان يبكي كل ساعة.

١٧- إسحاق بن عيسى البغدادي١.

أبو هاشم سبط داوود بن أبي هند.

سمع: الأعمش، وابن أبي ذيب، والثوري.

وعنه: الحسن بن الصباح البزار، وإسحاق بن بهلول التنوخي.

قال الخطيب: وكان ثقة. **جاور بمكة.**

١٨- إسحاق بن نجيح الملطي٢.

أبو صالح نزيل بغداد.

عن: هشام بن حسان، وابن جريج، وجماعة.

وعنه: سويد بن سعيد، وعلي بن حجر.

قال ابن معين: كذاب عدو الله.

وقال أبو حاتم بن حيان: هو دجال من الدجاجلة.

وقال الفلاس: يضع الحديث.

١٩- إسحاق بن يوسف بن مرداس٣ -ع.

أبو محمد القرشي الواسطي الأزرق الحافظ.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٠"، والتهذيب "١/ ٢٤٥".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٥، ٢٣٦"، والميزان "١/ ٢٠٠-٢٠٢".

٣ الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٨"، والسير "٩/ ١٧١، ١٧٢".." (١)

٢٠٢. "وقال البخاري: لا يكتب حديثه، منكر الحديث.

وقال ابن معين: لم يكن صاحب حديث، كان نسابة لم يكن بثقة.

وقال الخطيب: قدم بغداد، واتصل بصحبة يحي البرمكي، وكان ذا بر وإفضال.

قلت: توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

١٨٥- عبد العزيز بن أبي عثمان الكوفي١.

ختن عثمان بن زائدة.

يروي عن: موسى بن عبيدة، وسفيان الثوري، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٥٧/١٣

وعنه: زهير بن عباد، وعلي بن ميسرة، وهارون بن إسحاق الهمداني أبو هشام الرفاعي.

وكان كبير الشأن.

قال الرفاعي: قال لنا وكيع: اذهبوا فاسمعوا منه، فهو أثبت من بقي في جامع سفيان.

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان، ولم أر مثله.

وقال أبو حاتم: كان ثقة.

١٨٦- عبد الكريم بن محمد الجرجاني٢.

الفقيه أبو سهل.

روى عن: أبي حنيفة، والصلت بن دينار، وزهير بن محمد، وقيس بن الربيع، وسليمان بن هوذه، وجماعة.

وعنه: أبو يوسف القاضي مع تقدمه، والشافعي، وقتيبة بن سعيد. ولي قضاء جرجان، ثم كره القضاء وتركه. وحج وجاور بمكة.

ذكره حمزة السهمي في "تاريخه" ولم يذكر وفاة.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٣٨٩، ٣٩٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٥".

٢ انظر: تاريخ جرجان "٣٨٩" للجرجاني.." (١)

٢٠٣. "قرأ عليه هشام بن عمار، وروى عنه: هو، ودحيم، وإسحاق بن راهويه، ومحمود بن خالد، وموسى بن عامر، وأبو عتبة الحجازي، وعدة.

وثقه أحمد العجلي، وغيره.

ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وتوفي سنة مائتين.

ولم يلحق الأخذ عن والده، مات قديما.

٢٢٢- عمر بن هارون البلخي١ -ت. ق.

أبو حفص الثقفي مولاهم.

عن: جعفر بن محمد، وابن جريج، وأسامة بن زيد، وأيمن بن نابل، وطائفة.

وعنه: قتيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، وشريح بن يونس، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن موسى، ونصر بن علي الجهضمي، وجماعة سواهم.

وكان قد جاور بمكة، وتزوج ابن جريج بأخته فيما قيل.

ضعفه ابن معين، والناس.

وقال النسائي، وجماعة: متروك؛ وبعضهم كذبه.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٥٥

قال محمد بن عمرو زنيج: قال عمر بن هارون: ألقيت من حديثي سبعين ألفا لأبي جزء عشرين ألفا، ولعثمان البري كذا وكذا.

فسئل زنيج عنه فقال: قال بهز: لدى يحيى بن سعيد القطان خسارة. قال: أكثر عن ابن جريج، من يلازم رجلا اثنتي عشرة سنة لا يريد أن يكثر عنه؟.

قال زنيج: وبلغني أن أمه كانت تعينه على الكتاب.

قلت: قد طول شيخنا أبو الحجاج ترجمته، وهو مع ضعفه حافظ وإمام مقرئ مكثر.

قال فيه قتيبة: كان شديدا على المرجئة؛ من أعلم الناس بالقراءات.

وقال غيره: مات ببلخ في أول يوم من رمضان سنة أربع وتسعين ومائة.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ١٤٠، ١٤١"، والسير "٩/ ٢٦٧-٢٧٦".." (١)

٢٠٤. "هو عبد الرحمن بن عبد الله. شيخ بصري حافظ١.

جاور بمكة.

سمع: قرة بن خالد، وشعبة، وزائدة، وصخر بن جويرية، وأبان بن وهب.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن محمد الطنافسي، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ومحمد بن يحيى العدني، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيره.

مات في سنة سبع وتسعين ومائة.

٣٧٥- أم عمر.

بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفية٢.

عن: أبيها، عن علي. وعن: زوجها سعيد بن يحيى بن قيس الثقفي.

وعنها: أحمد بن حنبل، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وأبو إبراهيم الترجماني، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعلي بن مسلم الطوسي.

قال أحمد: عجوز صدوق.

وروى أحمد بن محمد بن محرز، عن ابن معين قال: قد سمعت منها وليست بشيء.

وكناها محمد بن الصباح أم عمرو، والأول أصح.

٣٧٦- أبو العميطر.

هو الأمير علي بن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي٣ السفياني.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٧١

وأمه هي نفيسة بنت عبيد الله بن عباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ولذلك كان يفتخر ويقول: أنا ابن شيخي صفين. أنا ابن العير والنفير.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٢٥٤"، التهذيب "٦/ ٣٠٩، ٢١٠".

٢ الميزان "٤/ ٦١٣".

٣ انظر: البداية "١٠/ ٢٢٧".." [(١)]

٢٠٥. "٤٦٢- يعقوب بن إسحاق البصري١:

ابن بنت حميد الطويل.

شيخ معمر قال: ولدت سنة عشرين ومائة.

سمع: حميدا، وعبد الله بن أبي عثمان.

ورأى: أبان بن أبي عياش على برذون أشهب.

كتب عنه: أبو زرعة.

وحدث عنه: أبو يحيى بن أبي مسرة المكي، وغيره.

وجاور بمكة.

ما علمت لهم فيه كلاما.

٤٦٣- يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي٢:

عن: إبراهيم بن طهمان، وحماد بن شعيب، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن الحجاج الضبي.

قال أبو حاتم: كان يسكن القلزم فقدمتها وهو غائب. وكان لا بأس به.

٤٦٤- يعقوب بن الجهم الحمصي٣:

عن: عمرو بن جرير، ومحمد بن واقد، وعلي بن عاصم، وغيرهم.

وعنه: أبو التقى هشام بن عبد الملك، وإبراهيم بن عبيد اليماني.

ذكر له ابن عدي أحاديث مناكير. وقال: البلاء منه.

٤٦٥- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف٤ -ق:

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٤".

٢ تاريخ الطبري "٢/ ٣٨٩"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٥".

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧٤/١٣

٣ الكامل لابن عدي "٧/ ٢٦٠٧، ٢٦٠٨"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٥٠"، لسان الميزان "٦/ ٣٠٦".
٤ الطبقات الكبرى "٥/ ٤٤١"، التاريخ الكبير "٨/ ٣٩٧، ٣٩٨"، الجرح والتعديل "٩/ ٢١٤، ٢١٥"، التهذيب "١١/ ٣٩٦".." [1]

٢٠٦. "قال إبراهيم بن المخزومي: كان إذا قدم بغداد نزل على أبي، وكان إذا جاء ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- ربما سكت. وإذا جاء ذكر علي قال: -صلى الله عليه وسلم.

١٦٤- سعيد بن منصور بن شعبة١ -ع.

الحافظ الحجة، أبو عثمان الخراساني المروزي، ويقال: الطالقاني. قيل: إنه نشأ ببلخ، ورحل وطوف، وصار من الحفاظ المشهورين والعلماء المتقنين. وجاور بمكة.

سمع: مالكا، والليث، وفليح بن سليمان، ومهدي بن ميمون، وإسماعيل بن زكريا، وحماد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وحفص بن ميسرة، وأبا الأحوص، وعبيد الله بن إياد، و"علي بن" المديني، وأبا عوانة، وخلقا.

وعنه: م، ود، ود. أيضا والباقون بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبي، والأثرم، وأحمد بن نجدة الهروي، وبشر بن موسى، والحسين بن إسحاق التستري، وخلف بن عمرو العكبري، والعباس الأسفاطي، وأبو شعيب الحراني، ومحمد بن علي الصائغ، وخلق كثير.

قال سلمة بن شبيب: ذكرته لأحمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه وفخم أمره.

وقال أبو حاتم: ثقة، من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف.

وكذا أثنى عليه جماعة.

وقال حرب الكرماني: أملى علينا نحوا من عشرة آلاف حديث من حفظه، ثم صنف بعد ذلك الكتب.

وكان موسعا عليه.

وقال حنبل: سألت أبا عبد الله عنه فقال: من أهل الفضل والصدق.

وقال الكلاباذي: ولد سعيد بجوزجان، ونشأ ببلخ.

قال سلمة بن شبيب: وقد كنت أسمع سليمان بن حرب ينكر على سعيد بن منصور الشيء، وكذلك كان الحميدي ينكر عليه، ويخطئه في بعض ما يروى عن سفيان. ولم يكن الذي بينه وبين الحميدي حسن. فسمعت سعيدا يقول: لا تسألوني عن حديث حماد بن زيد، فإن أبا أيوب يجعلنا على طبق، ولا تسألونا عن حديث سفيان، فإن هذا الحميدي يجعلنا على طبق.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٥/٢٦٢

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٥٠٢"، والجرح والتعديل "٤/ ٦٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٥١٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٨".." (١)

٢٠٧. "وقال أبو زرعة: كان شيخا صالحا إلا أنه كان كلما لقن تلقن.

وقال أبو بكر محمد بن إدريس المكي: ما كتبت عنه إلا من أصله، وكان معروفا بالطلب. وكان يحدث حفظا، فلعل يغلط ولا يحفظ.

وقال حرب الكرماني: كتبت عنه، وكان مستمليه سلمة بن شبيب، وكان موسرا.

وقال النسائي: متروك.

وقال مطين: توفي سنة تسع وعشرين. وكذا أرخه موسى بن هارون، وزاد: بمكة.

٤٠٤- محمد بن معاوية البصري.

عن: جويرية بن أسماء.

ضعيف مجهول.

٤٠٥- محمد بن مقاتل١ -خ- أبو الحسن المروزي الكسائي، ولقبه رخ.

روى عن: ابن المبارك، وخالد بن عبد الله،، وخلف بن خليفة، وأوس بن عبد الله بن بريدة، وابن عيينة، وابن وهب، ومبارك بن سعيد الثوري، وطائفة.

وعنه: خ، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، ومحمد بن الصائغ، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال البخاري: مات آخر سنة ست وعشرين ومائتين.

وقال الخطيب: سكن بغداد ثم جاور بمكة.

٤٠٦- محمد بن مكي بن عيسى المروزي٢ -د. ت.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٠٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٤٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨١"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٧٥".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٧٨"، والمعرفة والتاريخ "١/ ٧٠٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٧٥".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٠٤/١٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣٠/١٦

٢٠٨. "إسحاق الأنصاري، والفريابي، وعبدان. قال أبو حاتم: صدوق. توفي في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٩٠- علي بن حكيم بن زاهر السمرقندي١.

أبو الحسن. عن ابن عيينة، وأبي خالد الأحمر، وحفص بن سلم السمرقندي. وعنه: جيهان الفرعاني، وجعفر الفريابي. قال الخطيب: كان فقيها يعرف بعلي البكاء لكثرة بكائه. وكان ثقة.

جاور بمكة نحوا من عشرين سنة، ومات سنة خمسين وثلاثين ومائتين.

٢٩١- علي بن حمزة بن سوار العكي٢.

بصري صدوق. عن: جرير بن حازم، وحمزة المعولي. وعنه: أبو زرعة، وأبو يعلى.

٢٩٢- علي بن المديني.

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، مولى عروة بن عطية السعدي. الإمام أبو الحسن البصري، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى وستين ومائة. سمع: أباه، وحماد بن زيد، وهشيما، وابن عيينة، والدراوردي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وجعفر بن سليمان الضبعي، وجرير بن عبد الحميد، وابن وهب، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الوارث، والوليد بن مسلم، وغندرا، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن علية، وعبد الرزاق، وغيرهم. وعنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهلال بن العلاء، وحميد بن زنجويه، وإسماعيل القاضي، وصالح جزرة، وعلي بن غالب البهي، وأبو خليفة الجمحي، وأبو يعلى الموصلي، ومحمد بن جعفر الإمام الدمياطي، ومحمد بن محمد الباغندي، وعبد الله البغوي، وغيرهم، آخرهم وفاة عبد الله بن محمد بن أيوب الكاتب، وأقدمهم وفاة شيخه سفيان بن عيينة. قال الخطيب: وبين وفاتيهما مائة وعشرون سنة.

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٠٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٦، ٤٦٧".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٨"، والجرح والتعديل "٦/ ١٩٣"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ١٤".." (١)

٢٠٩. "أبو عمار المروزي، مولى عمران بن حصين الخزاعي. كذا نسبه جماعة.

وقال ابن حبان: الحسين بن حريث مولى الحسن بن ثابت بن قطبة، مولى عمران بن حصين.

سمع: ابن المبارك، والفضل بن موسى السيناني، وفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، وابن عيينة، وعبد العزيز بن أبي خازم، والدراوردي، وطائفة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧/١٣٦

وعنه: ع. إلا ابن ماجة، وأبو زرعة الرازي، وأبو القاسم البغوي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن هارون الحضرمي، وابن صاعد، وإبراهيم بن محمد بن متويه، وابن خزيمة، وخلق.

وثقة النسائي.

قال أبو بكر بن خزيمة: رأيته في المنام بعد وفاته على منبر النبي -صلى الله عليه وسلم، وعليه ثياب بيض وعمامة خضراء، وهو يقرأ: ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾ [الزخرف: ٨٠] فأجابه مجيب من موضع القبر: حقا قلت يا زين أركان الجنان.

توفي بقرميسين منصرفا من الحج سنة أربع وأربعين.

١٥١- الحسين بن الحسن بن حرب١ -ت. ق- أبو عبد الله السلمي المروزي، صاحب ابن المبارك.

جاور بمكة.

وروى عن: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، والفضل بن موسى السيناني، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وهشيم، والوليد بن مسلم، وطائفة.

وعنه: ت. ق، وبقي بن مخلد، وداود الظاهري، وعمر بن بجير، ويحيى بن صاعد، وجعفر بن أحمد بن فارس، وخلق آخرهم إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: مات سنة ست وأربعين.

---

١ تهذيب التهذيب "٢/ ٣٣٤"، ومعجم البلدان "٢/ ٦٣٨".." (١)

٢١٠. "وعنه: أحمد بن محمد الوزان، وأحمد بن سعيد الطبري، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، ومحمد بن عقيل البلخي، وآخرون.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

٣٥- أحمد بن علي بن محمد:

أبو عبد الله العمي البصري١، نزيل سامراء.

روى عن: هشيم، وعمر بن حبيب، وشعيب بن بيان.

وعنه: محمد بن زكريا، وعلي بن الفتح العسكري، ويوسف بن يعقوب الأزرق.

وثقة الدارقطني.

٣٦- أحمد بن عمرو بن ربيعة الحرشي النيسابوري٢:

ابن عم فتح بن حجاج.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧٢/١٨

سمع: عبد الصمد بن حسان، وعبدان، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عثمان البصري.

٣٧- أحمد بن عمران بن سلامة:

أبو عبد الله البصري الأخفش، مصنف"غريب الموطأ" وهو جزءان سمعناه.

حدث عن: وكيع، وزيد بن الحباب، وجماعة.

وجاور بمكة مدة.

روى عنه: يحيي بن عمر الأندلسي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمود المروزي.

وكان يعرف بالألهاني.

٣٨- أحمد بن الفرات بن خالد -د- أبو مسعود الرازي الحافظ٣:

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٢".

٢ ينظر في "تاريخ نيسابور" للحاكم.

٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٦٧"، والسير "١٢/ ٤٨٠".." [1]

٢١١. "قال ابن زبر: سمعت أبا الدحداح يقول: إنه مات في أول ذي القعدة سنة تسع وخمسين.

وقال غيره: سنة ست.

٧٩- إبراهيم بن أيوب عيسى المصري١.

أبو إسحاق الطحاوي.

عن: ابن وهب، والشافعي.

وعنه: ابنه أحمد.

قال ابن يونس: مات في المحرم. وكان كاتب الحارث بن مسكين، وكتب أيضا لعيسى بن المنكدر، وهارون الزهيري قضاة مصر. وكان ابنه من أهل الأدب.

٨٠- إبراهيم بن أبي خالد الأرغياني الهروي٢:

عن: عبد الله بن نافع الصائغ، والحميدي.

توفي سنة ثلاث وخمسين.

٨١- إدريس بن جعفر بن إدريس العتبي الموصلي الزاهد٣:

كتب الحديث والرقائق، وتعبد. وجاور بمكة هو وأخوه الفضل، وكانا على قدم من العبادة والخشوع.

توفي إدريس سنة ثلاث أو أربع وخمسين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٢/١٩

وتوفي بعده أخوه.

٨٢- إدريس بن حاتم بن أحمد الواسطي٤:

سمع: إسماعيل بن عليه، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأزهر السمان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

---

١ لم نقف عليه.

٢ من حراة ضمن بلاد خراسان.

٣ أحد عباد وزهاد الموصل.

٤ الجرح والتعديل "٢/ ٢٦٦".." (١)

٢١٢. "١٤٨- الحسن بن إبراهيم البياضي١:

المجاور بمكة.

عن: هاشم بن القاسم، والأسود بن عامر، وجماعة.

سمعت منه وهو صدوق، قاله ابن أبي حاتم.

١٤٩- الحسن بن داود بن مهران٢. أبو بكر الأزدي البغدادي المؤدب.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وشبابة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مخلدن وأبو العباس الأثرم.

وكان صدوقا.

توفي قبل الستين ومائتين.

قال ابن أبي حاتم: صدوق، كتبت عنه.

١٥٠- الحسن بن سميط٣، بمهملة مضمومة:

أبو علي البخاري الحافظ.

أحد الرحالة.

عن: النضر بن شميل، وعلي بن شقيق، وسلم بن إبراهيم، وقبيصة، وآدم، وخلق.

وعنه: سهل بن شاذويه، وسيف بن حفص البخاريان.

١٥١- الحسن بن طازاد الموصلي٤:

كان نصرانيا فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فأسلم، وحفظ القرآن والعلم. وأفتى بالموصل.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٩/ ٤٩

١ الجرح والتعديل "٣/ ٢"، تاريخ بغداد "٧/ ٢٨١".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ١٢، ١٣".

٣ المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٤٠١" للذهبي.

٤ أحد عباد وزهاد الموصل.." (١)

٢١٣. "أبو الحسن البغوي، عم أبي القاسم البغوي.

سمع: أبا نعيم، وعاصم بن على، وعفان، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس اليربوعي ومسلم بن إبراهيم والقعنبي وعلى بن الجعد وموسي بن إسماعيل، وخلقا كثيرا.

وعنى بهذا الشأن، وصنف "المسند".

وكتب القراءات عن أبي عبيد فحملها عنه سماعا: إسحاق الخزاعي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو إسحاق بن فراس، وأحمد بن يعقوب السائب، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وأحمد بن خالد بن الحباب الأندلسيان.

وحدث عنه: علي بن محمد بن مهرويه القزويني، وأبو علي حامد الرفاء، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة، فإنه جاور بمكة.

وسمع منه أمم، وكان حسن الحديث وليس بحجة.

توفي سنة ست وثمانين، وله نيف وتسعون سنة.

وقيل: توفي سنة سبع.

وأما الدارقطني فقال: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيدة وكان صدوقا.

وقال أبو بكر بن السني: سمعت النسائي وسئل عنه فقال: قبحه الله.

فقيل: أتروي عنه؟ قال: لا.

فقيل: كان كذابا؟ قال: لا، ولكن قوما اجتمعوا ليقرءوا عليه شيئا وبروه بأسهل، وكان فيهم غريب لم يبره، فأبى أن يحدث بحضرته، فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضارها، فلما أحضرها حدث.

ثم قال ابن السني: بلغني أنه كان إذا عاتبوه على الأخذ قال: يا قوم أنا بين الأخشبين إذا خرج الحاج نادي أبو قبيس قعيقعان يقول: من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون، فيقول: أطبق.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٧٣/١٩

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧١/٢١

٢١٤. "عن: علي بن بحر القطان، وسهل بن عثمان العسكري، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وأبي الطاهر بن السرح، وخلق من الشاميين، والمصريين، والرازيين.

وعنه: أبو جعفر العقيلي، وأبو سعيد الأعرابي، والحسن بن رشيق، وآخرون.

وجاور بمكة. قال الدارقطني: لا بأس به.

١٤١- جعفر بن محمد بن الليث١. أبو عبد الله الزيادي البصري.

عن: مسلم، وعبد الله بن رجاء الغداني، وغسان بن مالك السلمي، وأبو حذيفة النهدي، وجماعة.

وعنه: الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عدي، وآخرون.

بقي إلى قريب الثلاثمائة.

١٤٢- الجنيد بن خلف٢. الفقيه أبو يحيى السمرقندي.

سمع: إسحاق بن شاهين، وحوثرة بن أشرس. وعنه: أبو علي بن آدم، وعلي بن أبي العقب، وأبو أحمد بن الناصح، وآخرون.

حدث بدمشق.

١٤٣- الجنيد بن محمد بن الجنيد٣. أبو القاسم النهاوندي الأصل البغدادي القواريري الخزاز. وقيل كان أبوه قواريريا، يعني زجاجا. وكان هو خزازا.

كان شيخ العارفين وقدوة السائرين وعلم الأولياء في زمانه، رحمه الله عليه.

ولد ببغداد بعد العشرين ومائتين، فيما أحسب أو قبلها.

وتفقه على أبي ثور.

وسمع من: الحسن بن عرفة، وغيره.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٥".

٢ تهذيب تاريخ دمشق.

٣ حلية الأولياء "١٠/ ٢٥٥-٢٨٧"، المنتظم "٦/ ١٠٥"، سير أعلام النبلاء "١٤/ ٦٦-٧٠"، البداية والنهاية "١١/ ١١٣-١١٥"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٨-١٧٠"، تاريخ بغداد "٧/ ٢٤١-٢٤٩"، طبقات الحنابلة "١/ ١٢٧-١٢٩".." (١)

٢١٥. "عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، والطبراني، وأبو بكر الجعابي، والقاضي أبو الطاهر الذهلي، وأبو الفضل الزهري، وآخرون.

وكان ثقة حجة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٧٢/٢٢

قال أبو علي الصواف: سمعته يقول: كل من لقيته لم أسمع منه الا من لفظه، الا ما كان من شيخين: أبي مصعب الزهري، فإنه ثقل لسانه، والمعلى بن مهدي بالموصل. وكتبت من سنة أربع وعشرين ومائتين.

وعن أبي حفص الزيات قال: لما ورد الفريابي إلى بغداد استقبل بالطيارات والزبازب، ووعد له الناس إلى شارع المنار ليسمعوا منه، فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث، فقيل: كانوا نحو ثلاثين ألفا. وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر.

وقال أبو الفضل الزهري: لما سمعت من الفريابي كان في مجلسه من أصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري، هذا سوى من لا يكتب.

وقال ابن عدي: كنا نشهد مجلس الفريابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر.

وقال أبو بكر الخطيب: والفريابي قاضي الدينور من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم. طوف شرقا وغربا، ولقي الأعلام، وكان ثقة حجة.

وقال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شوال سنة ثلاثمائة.

وقال أبو علي النيسابوري: دخلت بغداد والفريابي حي، وقد أمسك عن التحديث. ودخلنا عليه غير مرة وبكيت بين يديه، وكنا نراه حسرة.

توفي رحمه الله في المحرم سنة إحدى، وولد سنة سبع ومائتين.

وكان الفريابي حفر لنفسه قبرا رضي الله عنه١.

٢٢- جعفر بن محمد السوسي:

أبو الفضل المجاور بمكة.

عنده عن: علي بن بحر بن بري.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٢٠٢".." (١)

٢١٦. "وفيات سنة خمس عشرة وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١٨٨- أحمد بن إبراهيم بن صالح١:

أبو الحسين النيسابوري الميداني.

سمع: محمد بن يحيى الذهلي.

وعنه: أبو الوليد حسان بن محمد، وغيره.

١٨٩- أحمد بن حمدويه بن موسى:

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٩/٢٣

أبو حامد النيسابوري، المؤذن الفامي الزاهد.

جاور بمكة خمس سنين، ورابط بطرسوس ثلاث سنين.

وكان كثير الغزو، محسنا إلى المحدثين.

سمع: إبراهيم بن عبد الله السعدي، وأبا حاتم الرازي، وأبا داود السجستاني، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو سعيد، وأبو الطيب المذكر، وغيرهما.

١٩٠- أحمد بن الخضر المروزي٢:

عن: محمد بن عبدة المروزي.

وعنه: الطبراني، وأبو بكر النقاش، وغيرهما.

أرخه الحاكم في هذه السنة.

١٩١- أحمد بن زكريا٣:

أبو بكر البغدادي النحاس. ويعرف بابن الرواس.

سمع: أبا هارون الفلاس، وسعيد بن يحيي الأموي.

---

١ الأنساب "١١/ ٥٦٤".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٨، ٢٩"، وتاريخ بغداد "١٨٢٠".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ١٦٢"، "١٨٣٩".." (١)

٢١٧. "وكان عارفا بمذهب مالك، وكانت رحلته إلى الشرق في سنة سبع وخمسين، فأكثر عن أهل مكة، ومصر، والقيروان. وسمع بأطرابلس من أحمد بن عبد الله بن صالح الحافظ.

وقال: ولقيت في رحلتي مائتي شيخ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

قال ابن الفرضي: كان ابن فطيس ضابطا نبيلا صدوقا. وكانت الرحلة إليه. ثنا عنه غير واحد.

توفي في شوال، وهو ابن تسعين سنة.

٤٣٦- محمد بن موسى بن سهل١ أبو بكر العطار البربهاري:

سمع: الحسن بن عرفة، وإسحاق بن بهلول.

وعنه: أبو الحسن علي الجراحي، والدارقطني.

وثقوه.

٤٣٧- محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث٢:

أبو جعفر القرشي العدوي. **المجاور بمكة**.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٣٥٠

سمع: محمد بن إسماعيل بن علية بدمشق، والزبير بن بكار، وجماعة.

وعنه: جعفر الخلدي، وأبو هاشم المؤدب، وأبو بكر بن المقرئ.

وكان ثقة نحويا متقنا.

٤٣٨- المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس٣:

أبو الوفا النيسابوري الماسرجسي شيخ نيسابور في عصره أبوة وثروة، حتى كان يضرب به المثل في ذلك. وكان أبوه من بيت حشمة في النصاري، فأسلم على يد ابن المبارك. وهو من شيوخ النبل. ولم يسمع المؤمل من أبيه لصغره.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٤٥"، "١٣٣١".

٢ العقد الثمين "٢/ ٣٧٧"، وبغية الوعاة "١/ ٢٥٣"، "٤٦٩".

٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ٨٠٣".." (١)

٢١٨. "فقال له الخليفة الراضي بالله، وكان ذلك بحضرته: قد زعمت أنك لا تدعي الإلهية، فما هذا؟

قال: وما علي من قول ابن أبي عون، والله يعلم أنني ما قلت له إنني إله قط.

فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع إلهية قط، إنما أدعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر.

ثم أحضروا مرات ومعهم الفقهاء والقضاة. وفي الآخر أفتى العلماء بإباحة دمه، فأحرق بالنار في ذي القعدة من السنة. وضرب ابن أبي عون بالسياط، ثم ضربت عنقه، ثم أحرق.

ولابن أبي عون المعثر تصانيف مليحه منها: " التشبيهات"، والأجوبة المسكتة، وكان من أعيان الكتاب.

وشلمغان: قرية بنواحي واسط.

١٠٢ - محمد بن علي بن جعفر١.

أبو بكر الكتاني الصوفي.

من كبار الشيوخ البغداديين.

حكى عن: أبي سعيد الخراز، وإبراهيم الخواص.

حكى عنه: الخلدي، ومحمد بن أحمد النجاد، ومحمد بن علي التكريتي، وجماعة.

وجاور بمكة وبها توفي في هذا العام.

قال محمد بن عبد الله بن شاذان: يقال: إن الكتاني ختم في الطواف اثنى عشر ألف خاتمة.

وقال أبو القاسم البصري: سمعت الكتاني يقول: من يدخل في هذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء: حالا يحميه، وعلما يسوسه، وورعا يحجزه، وذكرا يؤنسه.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٤٣٦/٢٣

١ حلية الأولياء "١٠/ ٣٥٧، ٣٥٨"، تاريخ بغداد "٣/ ٧٤، ٧٦"، سير أعلام النبلاء "١٤/ ٣٣٥-٥٣٥".." (١)

٢١٩. "وسمع: أباه، وابن وارة، وأبا زرعة، والحسين بن عرفة، وأحمد بن سنان القطان، وأبا سعيد الأشج، وعلي بن المنذر الطريقي، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقا كثيرا بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال، والجزيرة.

روى عنه: الحسين بن علي حسينك التميمي، ويوسف الميانجي، وأبو الشيخ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وأحمد بن محمد بن الحسين البصير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو علي حمد بن عبد الله الإصبهاني، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن عبد الله بن يزداد، وإبراهيم بن محمد النصراباذي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وعلي بن محمد القصار، وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال.

صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار.

قال: وكان زاهدا يعد من الأبدال.

وقال يحيى بن منده: صنف ابن أبي حاتم "المسند" في ألف جزء، وكتاب "الزهد"، وكتاب " الكنى"، و "الفوائد الكثيرة"، و "فوائد الرازيين"، وكتاب "مقدمة الجرح والتعديل"، وأشياء.

قلت: وله كتاب في "الجرح والتعديل" في عدة مجلدات تدل على سعة حفظ الرجل وإمامته. وله كتاب في "الرد على الجهمية" في مجلد كبير يدل على تبحره في السنة. وله تفسير كبير سائره آثار مسنده في أربع مجلدات كبار، قل أن يوجد مثله.

وقد صنف أبو الحسين علي بن إبراهيم الرازي الخطيب **المجاور بمكة** لأبي محمد ترجمة قال فيها: سمعت علي بن الحسن المصري ونحن في جنازة ابن أبي حاتم يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء. وما هو بعجب، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة، لم ينحرف عن الطريق.

وسمعت علي بن أحمد الفرضي يقول: ما رأيت أحدا ممن عرف عبد الرحمن بن أبي حاتم ذكر عنه جهالة قط.

وسمعت عباس بن أحمد يقول: بلغني أن أبا حاتم قال: ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن. لا أعرف لعبد الرحمن ذنبا. سمعت ابن أبي حاتم يقول: لم يدعني." (٢)

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٨٨

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤/١٦٦

٢٢٠. "وأقام بمكة مجاورا حتى مات.
وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالا.
سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا الحسن المزين يقول: الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب. والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة.
وحكى أيضا عنه محمد بن أحمد النجار، وغيره.
ومن كلامه: أحسن العبيد حالا من كان محمولا في أفعاله وأحواله، لا يشاهد غير واحد، ولا يأنس إلا به، ولا يشتاق إلا إليه.
وهذا هو أبو الحسن المزين الصغير.
فأما:
أبو الحسن المزين الكبير.
فبغدادي أيضا، له ترجمة في "تاريخ السلمي"، مختصرة، وأنه جاور بمكة سنين ومات بها.
واسمه علي بن محمد.
* أبو سعيد الإصطخري١.
هو حسن بن أحمد. نقدم.
٤١٩- أبو محمد المرتعش الزاهد٢
هو عبد الله بن محمد.
نيسابوري، من محلة الحيرة.
صحب أبا حفص، وأبا عثمان ببلده، والجنيد.
وأقام ببغداد وصار أحد مشايخ العراق.
قال أبو الله عبد الرازي: كان مشايخ العراق يقولون: عجائب بغداد في التصوف ثلاثة: إشارات الشبلي، ونكت أبي محمد المرتعش، وحكايات جعفر الخلدي.

---

١ وفيات الأعيان "٢/ ٧٤ - ٨٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٢٥٠ - ٢٥٢".
٢ حلية الأولياء "١٠/ ٣٥٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٢٣٠، ٢٣١"، البداية والنهاية "١١/ ١٩٢".." (١)

٢٢١. "توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة وكتب هنا سهوا.
روى عنه: سهل بن عثمان السلمي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٢٠٤

عاش مائة وخمسين سنة.

٤٨٣- إسحاق بن محمد١.

أبو يعقوب النهرجوري الصوفي، أحد المشايخ. صحب الجنيد، وعمرو بن عثمان المكي، وجاور بمكة مدة، وبها مات.

قال أبو عثمان المغربي: ما رأيت في مشايخنا أنور من النهرجوري.

قال السلمي: سمعت محمد بن عبد الله الرازي: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول في الفناء والبقاء: هو فناء رؤية قيام العبد لله، وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام.

وعنه قال: الصدق موافقة الحق في السر والعلانية، وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة.

وقال إبراهيم بن فاتك: سمعت أبا يعقوب يقول: الدنيا بحر، والأخرة ساحل، والمركب التقوى، والناس سفر.

وعنه قال: اليقين مشاهدة الإيمان بالغيب.

أرخ موته أبو عثمان المغربي.

"حرف الباء":

٤٨٤ - بدر الخرشني.

الأمير، حاجب المتقي لله٢.

هرب إلى الشام لما غلب محمد بن رائق على بغداد فأكرمه الإخشيد وولاه إمرة دمشق فوليها في هذه السنة شهرين، ومات، فولي بعده الحسين بن لؤلؤ.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٣٥٦"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٢٣٢، ٢٣٣"، الوافي بالوفيات "٨/ ٤٢٣، ٤٢٤".

٢ تجارب الأمم "١/ ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٣٥"، الكامل في التاريخ "٨/ ٢٨٣، ٣٠٧، ٣١٤".." [1]

٢٢٢. "٢٠٤- أحمد بن القاسم بن كثير١ بن صدقة بن الريان، أبو الحسن المصري اللكي٢.

حدث بالبصرة في هذه السنة عن أحمد بن محمد بن البرتي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحارث بن أسامة، وعبد الله بن محمد، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم، وغيرهم.

وقال ابن ماكولا: فيه ضعف.

قلت: له جزء سمعناه، وفيه ما ينكر، وقد ذكره الدارقطني وقال: ضعيف.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٢٢٧

٢٠٥- أحمد بن محبوب٣، أبو الحسن البغدادي الرملي الفقيه المعروف بغلام أبي الأديان.

سمع: أبا مسلم الكجي، وأبا عقيل أنس بن المسلم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن الحاج الإشبيلي، **وجاور بمكة**.

قال الخطيب: ثقة.

٢٠٦- أحمد بن محمد بن رميح٤ ن عصمة، أبو سعيد النخعي الفسوي، ثم المروزي الحافظ.

طوف وسمع الكثير وصنف، وحدث عن: أبي خليفة، وعمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي العباس السراج، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وعبد الله بن شيرويه، وعبد الله بن محمود المروزي، وعمر بن محمد بن بجير، ومحمد بن الفضل السمرقندي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ومكحول البيروتي، وابن قنيبر، وعلي بن أحمد علان، وطبقتهم، وصنف وجمع وأكثر الترحال.

قال الحاكم: قدم نيسابور سنة خمس، فعقدت له المجلس وقرأت عليه صحيح

---

١ أحد الضعفاء، ضعفه الدارقطني وغيره.

٢ بلدة من بلاد ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب.

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ١٧٢"، والتهذيب للحافظ "٢/ ٨٦".

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٢"، والعبر "٢/ ٢٠٧".." [1]

٢٢٣. "٢٨٩- أحمد بن محمد بن يحيى١، أبو بكر النيسابوري الأشقر، شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور.

قال الحاكم: صدوق في الحديث، سمع إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن سوار، ويوسف بن موسى المروزي، وأقرانهم، وتوفي في آخر سنة تسع وخمسين.

قلت: روى صحيح مسلم عن أحمد بن علي القلانسي عنه.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء عبد الوهاب بن ماهان، وغيرهما.

٢٩٠- أحمد بن يوسف بن خلاد٢ بن منصور، أبو بكر النصيبي ثم البغدادي العطار.

رجل قليل الفضيلة، لكنه عالي الإسناد، رحالة بغداد.

سمع: محمد بن الفرج الأزرق، والكديمي، ومحمد بن غالب بن حرب، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، وتفرد بالرواية عن غير واحد.

روى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وهلال الحفار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن زرعة، وأبو نعيم.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/١١١

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئا من العلم غير أن سماعه صحيح.

سأل الدارقطني فقال: أيما أكبر الصاع أو المد؟ فقال للطلبة، أنظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه.

قال أبو نعيم: كان ثقة، وكذا وثقه ابن أبي الفوارس. قال: توفي في صفر، ولم يكن يعرف من الحديث شيئا.

٢٩١- أحمد بن يوسف، أبو حامد٣ النيسابوري الصوفي الأشقر.

جاور بمكة زمانا، ويروي عن ناجية، والحسن بن شعبان.

وعنه الحاكم، وتوفي بمكة.

---

١ انظر الإكمال "١/ ٩٥".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٢٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٦٩، ٧٠".

٣ لا بأس به.." (١)

٢٢٤. "٣٤٥- محمد بن الحسين بن عبد الله١، أبو بكر الآجري، مصنف "الشريعة" في مجلدين.

سمع: أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحراني، وخلف بن عمرو العكبري، وحفص بن محمد الفريابي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن الحمامي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم عبد الملك، وأبو نعيم، وجماعة كبيرة من حجاج المشارقة والمغاربة؛ لأنه جاور بمكة مدة، وله تصانيف حسنة، وكان من الأئمة.

قال الخطيب: كان ثقة دينا له تصانيف، توفي بمكة في المحرم.

قلت: رفع لنا جماعة أجزاء من جمعه.

٣٤٦- محمد بن داود، أبو بكر الدقي٢ الدينوري الزاهد، شيخ الصوفية بالشام.

قرأ القرآن على: أبي بكر بن مجاهد، وحدث عن الخرائطي، وصحب جماعة وحكى عنهم، منهم: أبو بكر محمد بن الحسن الدقاق، وأبو محمد الجريري، وأبو عبد الله بن الجلاء؛ وسعيد بن عبد العزيز الحلبي.

حكى عنه: عبد الوهاب الميداني، وبكر بن محمد، وأبو الحسن بن جهضم، وعبدان المنبجي، وعبد الواحد بن بكر، وطائفة كبيرة.

ذكره أبو عبد الرحمن السلمي فقال: عمر فوق مائة سنة، وكان من أجل مشايخ وقته، وأحسنهم حالا، كان من أقران الروذباري، سمعت عبد الواحد الورثاني يقول: سمعت الدقي يقول: من ألف الاتصال ثم ظهر له عين الانفصال تنقص عيشه، وامتحق وقته، وصار متأنسا في محل الوحشة، وأنشأ يقول:

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٣٧/٢٦

لو أن الليالي عذبت بفراقنا ... محا دمع عين الليل نور الكواكب

ولو جرع الأيام كأس فراقنا ... لأصبحت الأيام شيب الذوايب

وقال أبو نصر عبد الله بن علي السراج الصوفي: حكى أبو بكر الدقي قال: كنت بالبادية فوافيت قبيلة، فأضافني رجل، فرأيت غلاما أسود مقيدا هناك، ورأيت

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٥٥"، والكامل في التاريخ "٨/ ٦١٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٦٦"، والمنتظم "٧/ ٥٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٣٨، ١٣٩".." (١)

٢٢٥. "٣٦١- أحمد بن محمد بن أحمد١ بن سهل، أبو بكر البغدادي المعروف ببكير الحداد:

جاور بمكة، وحدث عن: محمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى، والكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وعنه: الدارقطني، وأبو محمد بن النحاس، وجماعة.

وثقه الخطيب وقال: توفي بعد الخمسين.

٣٦٢- أحمد بن محمد٢ بن بشر، أبو بكر بن الشارب المقرئ، خراساني نزل بغداد وأدب بها، وقرأ بها على أبي بكر الزينبي، وهو من أثبت أصحابه وأنبلهم.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن عمر الحمامي، وأبو بكر بن شاذان الواعظ، وغيرهم.

٣٦٣- أحمد بن محمد بن أحمد٣ بن السدي، أبو الطيب الدوري ابن أخت الهيثم بن خلف.

سمع: الكديمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، والحسن بن منده، والحسن بن أبي المنذر.

ووثقه الخطيب. توفي سنة نيف وخمسين.

٣٦٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس، أبو الحسين التميمي الأحنفي الهمذاني الكوملاذي البزاز، والد صالح بن أحمد الحافظ.

سمع الكثير بهمذان، ورحل إلى بغداد فسمع من محمد بن حبان الباهلي، وحمزة بن محمد الكاتب، وعلي بن طيفور النسوي، وحامد بن شعيب، وطائفة في حدود الثلاث مائة. روى عنه ابنه، وطاهر بن عبد الله بن ماهلة، وأحمد بن تركان، وأبو الحسن بن جهضم.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣٦٤".

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/١٥٩

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٤٠١".

٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣٦٥".." (١)

٢٢٦. "سمع: أبا بكر بن أبي داود وأبا عروبة الحراني وابن جوصا وأحمد بن عبد الوارث العسال.

وعنه: علي بن سعيد البغوي، وابن جهضم، وأبو نعيم.

ووثقه الخطيب، وجاور بمكة مدة، وكان شيخ الحرم في زمانه، رحمه الله. ممن جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة، جاور زمانا.

١٢١- عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خلف الجنديسابوري١، أبو الحسين.

وكان مولده سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

١٢٢- علي بن أحمد بن علي٢، أبو الحسن المصيصي.

حدث ببغداد عن: أحمد بن خليد الحلبي، ومحمد بن معاذ ذران.

وعنه: البرقاني، ومحمد بن عمر بن بكير، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز، وأبو نعيم.

توفي، وكان فيه تساهل، في جمادى الآخرة سنة أربع وستين.

١٢٣- علي بن محمد بن المعلى٣، أبو الحسن الشونيزي٤ البغدادي.

سمع: أبا مسلم الكجي، ومحمد بن يحيى المروزي، ويوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: ابن أبي الفوارس، والحسين بن شيطا، وأبو علي بن دوما.

قال الخطيب: كان ثقة صالحا.

١٢٤- عمر بن محمد بن عبد الله٥، أبو القاسم الترمذي البزار. بغدادي فيه ضعف.

---

١ نسبة إلى مدينة خوزستان يقال لها جنديسابور.

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٤"، والعبر "٢/ ٣٣٤".

٣ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٨٤".

٤ موضع معروف ببغداد.

٥ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٢٥٤".." (٢)

٢٢٧. "قلت: وهذه سقطة أخرى له، والله يغفر له، أفتكون قبلة الإسلام مثل القبور التي لعن من اتخذها مسجدا؟ قال السلمي: وسمعت جدي ابن نجيد يقول: منذ عرفت النصراباذي ما عرفت له جاهلية.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٦٥/٢٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣٦/٢٦

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان جماعة للروايات ومن الرحالين في الحديث، وكان يورق قديما، فلما وصل إلى علم الحقيقة ترك الوراقة وغاب عن نيسابور نيفا وعشرين سنة، وكان يعظ ويذكر، ثم إنه في سنة خمس وستين حج **وجاور بمكة**، ثم لزم العبادة حتى توفي فيها في ذي الحجة سنة سبع، ودفن عند الفضيل بن عياض.

قال الحاكم: وبيعت كتبه وأنا في بغداد، وكشفت تلك الكتب عن أحوال، والله أعلم. وسمعته يقول: وعوتب في الروح، فقال لمن عاتبه: إن كان بعد الصديقين موحد فهو الحلاج.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال أبو سعيد الماليني: سمعته يقول: إذا أعطاكم حباكم، وإذا لم يعطكم محاكم، فشتان ما بين الحبا والحمى، فإذا حباك شغلك، وإذا حماك جملك.

وقال السلمي: قال النصرآباذي: إذا أخبر الله عن آدم بصفة آدم قال: ﴿وعصى آدم﴾ [طه: ١٢١، وإذا أخبر الله عنه بفضله عليه قال: ﴿إن الله اصطفى آدم﴾ [آل عمران: ٣] .

وقال: أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، وتعظيم حرمة المشايخ، ورؤية أعذار الخلق، وحسن صحبة الرفقاء، والقيام بخدمتهم، واستعمال الأخلاق الجميلة، والمداومة علي الأوراد، وترك ارتكاب الرخص.

وقال: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: المحبة مجانبة السلو علي كل حال، ثم أنشد:

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة ... فإني من ليلى بها غير ذائق

وأكبر شيء نلته وصالها ... أماني لم تصدق كلمحة بارق." (١)

٢٢٨. "حدث ببغداد وبنيسابور ودمشق ومكة عن: محمد بن يوسف الفربري، وعمر بن عليك المروزي، ومحمد بن عبد الله السعدي، وأبي العباس محمد الدغولي، وأحمد بن محمد المنكدري، وغيرهم.

وعنه: الهيثم بن أحمد الصباغ، وعبد الواحد بن مشماش، وعبد الوهاب الميداني، وعلي بن السمسار، وأبو الحسن الدارقطني مع تقدمه، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي البغدادي، والفقيه أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم الأصيلي، وآخرون وقال: ولدت سنة إحدى وثلاثمائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا. سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وقال الخطيب: حدث ببغداد، ثم **جاور بمكة**، وحدث هناك بصحيح البخاري عن الفربري. وأبو زيد

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٢٦٩

أجل من روى ذلك الكتاب.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: ومنهم أبو زيد المروزي صاحب أبي إسحاق، مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان حافظا للمذهب، حسن النظر، مشهورا بالزهد، وعنه أخذ أبو بكر القفال، وفقهاء مرو.

وقرأت على أبي علي الأمين، أخبركم ابن المكي، أنا عبد الأول، أنا أبو إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي، سمعت أبا زيد المروزي يقول: كنت نائما بين الركن والمقام، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟ فقال: جامع محمد بن إسماعيل البخاري.

٢٧- محمد بن أحمد١ بن تميم السرخسي:

سمع: أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي السرخسي.

عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني.

وثقه الخطيب. توفي فيها ظنا.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٨٣".." (١)

٢٢٩. "وكان أيضا عالي الأسناد في الحديث. روى عن أبي عمران الرقي.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار جزءا وقع لنا.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا عن: موسى بن جرير وابن مجاهد، والعباس بن الفضل، وإبراهيم بن حرب وجماعة.

متقدم في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون.

روى القراءة عنه: إسماعيل بن محمد البرذعي، والحسين بن محمد السلماني. وسمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حبش المقرئ الدينور، وكان يأخذ في مذاهب القراء كلهم، فالتكبير من ﴿والضحى﴾ إلى آخر القرآن اتباعا للآثار الواردة.

٩٧- حميد بن الحسن الوراق١:

دمشقي. روى عن: محمد بن خزيم، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد بن هشام بن عمار.

وعنه: مكي بن الغمر، وتمام، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهم.

حرف السين:

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٦٩/٢٦

٩٨- سعيد بن سلام٢:

أبو عثمان المغربي الصوفي العارف، نزيل نيسابور.

مولده بالقيروان، ولقي الشيوخ بمصر والشام، وجاور بمكة مدة، وكان لا يظهر في الموسم.

قال الحاكم: وأنا ممن خرج من مكة متحسرا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنة لحقته، وقدم نيسابور، واعتزل الناس أولا، ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول: وقد سئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القرب القرب، هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحب أبو عثمان بالشام: أبا الخير الأقطع، ولقي أبا يعقوب النهرجوري.

قال السلمي: كان أوحد المشايخ في طريقه، ولم ير مثله في علو الحال وصون

---

١ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٤٦٠".

٢ انظر المنتظم "٧/ ١٢٢، ١٢٣"، والكامل "٩/ ٣٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٢٠".." (١)

.٢٣٠ "٢٠١- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله١ بن مهران:

أبو مسلم البغدادي، الحافظ الثقة العابد.

سمع: البغوي، وابن صاعد، وأبا عروبة الحراني، وأحمد بن عمير بن جوصا، وأبا حامد بن بلال، وسمع الكثير بخراسان في حدود الثلاثين وثلاثمائة، ثم دخل بخارى وسمرقند، فأقام هناك نحو ثلاثين سنة، وسمع المسند على الرجال.

قال الحاكم: دخلت مرو وما وراء النهر فلم نلتق، ولم أكن رأيته. وفي سنة خمس وستين في الموسم طلبته في القوافل، فأخفى شخصه، فحججت سنة سبع وستين، وعندي أنه بمكة، فقالوا: هو ببغداد فاستوحشت من ذلك، وتطلبته فلم أظفر به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: ههنا شيخ من البدال يشتهي أن تراه، قلت له: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصباغين، فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد، فإنه يجيء، فقعدنا. وأبو نصر لم يخبرني من الشيخ، فأقبل أبو نصر، ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فألقي إلي إلهام أنه أبو مسلم، فبينا نحن نحده إذ قلت له: وجد الشيخ ههنا من أقاربه أحدا؟ قال: الذي أردت لقاءهم قد انقرضوا، فقلت له: هل خلف إبراهيم ولدا، يعني: أخاه إبراهيم الحافظ؟ فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إلي وقمت إليه، وشكى تشوقه وشكوت مثله، واشتفينا من المذاكرة، والتقينا بعد ذلك مجالس، ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن علي أن أجاور بمكة، ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاور بها حتى مات، وكان يجتهد أن لا يظهر للحديث ولا لغيره.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٣٩٥

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحذاء، وأحمد بن محمد الكاتب.

وقال ابن أبي الفوارس: أبو مسلم بن مهران صنف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدا، ما رأينا مثله -رحمة الله عليه.

٢٠٢- عبد العزيز بن جعفر بن محمد٢ بن عبد الحميد:

أبو القاسم الخرقي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٢٩٩"، والمنتظم "٧/ ١٢٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣٥".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٢"، والمنتظم "٧/ ١٢٩".." [(١)]

٢٣١. "عمر الجمحي، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وسمع الناس منه كثيرا. قال ابن بشكوال: كان ثقة كثير السماع.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنظير، وأبو عمر بن عبد البر، وعاش سبعين سنة، رحمه الله.

١٨١- عبد الرحمن بن أحمد بن أصبغ، أبو المطرف الأموي١.

روى في هذه السنة بالأندلس، عن أبي الحسن الدارقطني. حدث عنه: عبد الرحمن بن يوسف الرفاء.

١٨٢- عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدث٢، أبو الحسين الدمشقي المعروف بأخي "تبوك"٣.

روى عن: محمد بن خريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجهم بن طلاب، وأبي الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن بكار السكسكي، وخلق سواهم.

روى عنه: تمام، وعبد الوهاب الميداني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو قاسم بن الفرات، وأبو القاسم السميساطي، وأبو القاسم الجنابي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وخلق كثير.

ولد في ذي القعدة، سنة "ثلاث"٤ "وثلاثمائة"٥، وتوفي في ربيع الأول، عن تسعين سنة.

قال عبد العزيز الكتاني: وكان ثقة نبيلا. قلت: كان مسند وقته بدمشق.

١٨٣- علي بن جعفر، أبو الحسين السيرواني الصوفي الزاهد، **المجاور بمكة٦**. في سلخ المحرم كان موته.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٣٠٦".

٢ الإكمال "٤/ ٥٧٢"، والعبر "٣/ ٦١"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢١٤".

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٤٢٦

٣ في الأصل "نيزك".

٤ ساقطة من الأصل.

٥ في الأصل "ثلاثين" وهو خطأ.

٦ طبقات الصوفية "٥١، ٢٥٩، ٣٤٣".." (١)

٢٣٢. "٢٥٨- أحمد بن عبد القوي بن جبريل، أبو نزال.

توفي بمصر في ربيع الآخر.

٢٥٩- أحمد بن عمر، أبو بكر بن البقال١، بغدادي ثقة صالح.

روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف. روى عنه: أبو بكر البرقاني.

٢٦٠- أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ القاضي، أبو عبد الله المصري الجيزي.

قرأ على: أبي الفتح أحمد بن مدهن.

وسمع الحروف من: أحمد بن بهزاد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، ومحمد بن أحمد بن منير، وأبي جعفر بن النحاس، وأحمد بن مسعود الزبيري.

روى عنه: فارس بن أحمد، وأبو عمرو الداني، وجماعة.

قال أبو عمرو: كتبنا عنه شيئا كثيرا من القراءات والحديث. توفي سنة تسع وتسعين.

٢٦١- أحمد بن أبي عمران الهروي، أبو الفضل الصرام الصوفي **المجاور بمكة٢**، حمل عنه المغاربة كثيرا، وكان زاهدا عارفا.

روى عن: محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، ودعلج بن السجزي، وأحمد "بن بندار"٣، وخيثمة الأطرابلسي، والطبراني، وخلق كثير.

روى عنه: أبو يعقوب، القراب وأبو نعيم، وعلي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وآخرون من الحجاج والأندلسيون.

وأخذ عن محمد بن داود الرقي، ووصفه الأهوازي بالحفظ.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٣".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤١٤"، والعبر "٣/ ٦٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٥٣".

٣ في الأصل "بندار السعار".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤٧/٢٧

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧٣/٢٧

٢٣٣.	"الصفحة الموضوع
٢٤٣ ١٦٩- أحمد بن بيري الواسطي
٢٤٣ ١٧٠- أحمد بن موفق، أبو القاسم الأموي القرطبي
٢٤٣ ١٧١- أحمد بن محمد بن زكريا الأستاذ، أبو العباس الفسوي
٢٤٤ ١٧٢- أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي البغدادي
٢٤٤ ١٧٣- إبراهيم بن محمد بن الشرفي الحضرمي خطيب قرطبة
٢٤٤ ١٧٤- إسحاق بن عبد الله بن إسحاق النصري، أبو يعقوب الحنفي
٢٤٤ ١٧٥- إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم، الجرجاني الفقيه
٢٤٥ ١٧٦- إسحاق بن محمد بن حمدان بن نوح، المهلبي البخاري
"حرف الحاء"
٢٤٥ ١٧٧- حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم بن فرانك، القرطبي
"حرف الشين"
٢٤٦ ١٧٨- شعيب بن محمد بن شعيب، أبو صالح العجلي البيهقي
"حرف الطاء"
٢٤٦ ١٧٩- طالب بن عثمان، أبو أحمد الأزدي النحوي البغدادي
"حرف العين"
٢٤٦ ١٨٠- عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد القرطبي العطار
٢٤٧ ١٨١- عبد الرحمن بن أحمد بن أصبغ، أبو المطرف الأموي
٢٤٧ ١٨٢- عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي
٢٤٧ ١٨٣- علي بن جعفر، أبو الحسين السيرواني الصوفي الزاهد **المجاور بمكة**
٢٤٨ ١٨٤- علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد، الحلبي
٢٤٨ ١٨٥- علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب الأستاذ، البغدادي
"حرف القاف"
٢٥٠ ١٨٦- قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس، القرطبي الفراء
"حرف الميم"
٢٥٠ ١٨٧- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد البحيري المزكي
٢٥٠ ١٨٨- محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، النحوي النيسابوري

"ومن هذه الطبقة حرف الألف"

٢٥١ ١٨٩- أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر الحافظ النسوي." (١)

٢٣٤. "روى بقرطبة عن: الحسن بن رشيق المصري. روى عنه: أبو عمرو الداني. وتوفي بأندة.

"وفيات سنة تسع وأربعمائة":

"حرف الألف":

٢٦٥- أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم١: أبو العباس الرازي المحدث.

جاور بمكة زمانا، وحدث بها وبهمدان عن: أبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد، والطبراني، وعبد الله بن عدي الجرجاني، وأحمد بن القاسم بن الريان اللكي، وفهد بن إبراهيم.

ورحل في طلب الحديث. روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرازي، والد صاحب المشيخة، وأحمد بن عمرو بن دلهاث العذري، وأحمد بن محمد أبو مسعود البجلي، وطاهر بن أحمد الهمداني الإمام، وآخرون.

وكان يحسن هذا الشأن. حدث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد٢: أبو الحسن بن المتيم الواعظ. بغدادي، صدوق، كثير المزاح.

روى عن: المحاملي، ويوسف الأزرق، وعلي بن محمد بن عبيد، وأبي العباس بن عقدة، وحمزة بن القاسم، والصفار.

جميع ما كان عنده ستة مجالس عن الأزرق، وعن الباقين مجلس. وكان يعظ في جامع المنصور. توفي في جمادى الآخرة.

روى عنه: الخطيب وقال: لم أكتب عن أقدم سماعا منه، وقد سمع سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرجي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التيمي.

وقع لنا حديثه بعلو.

٢٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت٣: أبو

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٨٨".

٢ فوات الوفيات "١/ ١٥٠، ١٥١"، وهدية العارفين "١/ ٧٢".

٣ العبر "٣/ ١٠"، وميزان الاعتدال "١/ ١٣٢".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٤٤/٢٧

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١١٥/٢٨

٢٣٥. "رواها عبد الغافر في "السياق" عن أبي صالح الحافظ. وقال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدا أطلق عليه أسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدويي.

٣٠٣- عمر بن أحمد بن عثمان١. أبو حفص البزاز العكبري. سمع: محمد بن يحيى الطائي، وأبا بكر النقاش، وعلي بن صدقة. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة أمينا. ولد سنة عشرين وثلاثمائة. قلت: وروى عنه: ابن البطر.

"حرف الميم":

٣٠٤- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي٢. **المجاور بمكة**. قال الداني: يكنى أبا أسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النقاش، وسمع منه تفسيره. ثم عرض علي أبي الطيب بن غلبون، والسامري بمصر. رأيته يقرئ بمكة. وكان شيخا صالحا، وربما أملي من حفظه الحديث فقلب الأسانيد وغير المتون. مولده بهراة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي بمكة.

٣٠٥- محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كماري. أبو الحسين الواسطي الطحان.

روى عن: أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شوذب، وعن: بكر بن أحمد محمي.

وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرازي. وكان من العدول الكبار. ورخه ابن النقطة.

٣٠٦- محمد بن أحمد بن علي. أبو المظفر البالكي الهروي. سمع: أبا علي الرفاء. وعنه: شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري.

٣٠٧- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان٣. أبو نصر بن الجندي الغساني الدمشقي. إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدث البلد.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٣"، والمنتظم "٨/ ٢٧".

٢ غاية النهاية "٢/ ٨٦، ٨٧".

٣ الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٢٢٢، ٢٢٣"، والأنساب "٣/ ٣٢٢".." (١)

٢٣٦. "الزهري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي الكوفي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، ومحمد بن علي المطرز، وأبو الفضل بن الفرات، وجماعة. وكان صدرا نبيلا محدثا ثقة.

قال أحمد بن علي الأصبهاني: وجه الرئيس منصور بن رامش وقرأ من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.

وقال عبد الغافر الفارسي: منصور بن رامش، أبو نصر السلار الرئيس الغازي، رجل من الرجال، وداه

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٨/٢٥١

من الدهاة، ولي رئاسة نيسابور في أيام محمود، وتزينت نيسابور بعدله وإنصافه، ثم خرج حاجا وجاور بمكة سنتين. ثم عاد فولي أيضا الرئاسة، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى ولزم العبادة. كان ثقة. توفي في رجب.

"حرف الهاء":

٢٤٥- هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله١ عبد الرحمن بن محمد المعتد بالله.

أبو بكر الأموي المرواني الأندلسي.

لما قطعت دعوة يحيى بن علي بن حمود الإدريسي ثاني مرة من قرطبة أجمعوا على رد الأمر إلى بني أمية لأنهم ملوك الأندلس من أول ما فتحت الأندلس.

وكان عميد قرطبة هو الوزير جهور بن محمد بن جهور، فاتفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيما بالبونت عند المتغلب عليها محمد بن عبد الله بن قاسم. فبايعوه في ربيع الأول سنة ثمان عشرة، ولقب بالمعتد بالله. وكان كهلا، ولد سنة أربع وستين وثلاثمائة، فبقي مترددا في الثغور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فتن كثيرة واضطراب شديد، فاتفق رأي الرؤساء على تسييره إلى قصبة الملك قرطبة، فدخلها في ليلة عرفة، ولم يقم إلا يسيرا حتى قامت عليه طائفة من الجند، فخلع. وجرت أمور طويلة، وأخرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنساء حاسرات عن

---

١ جذوة المقتبس "٢٧-٣٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٢٨٢"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ١٣٩"..".

(١)

٢٣٧. "عقد مجلسا في قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله﴾ [النساء: ١٠٠] فمرض عقيب المجلس، ومات رحمه الله في ربيع الآخر.

١١٨- عبد الودود بن عبد المتكبر١.

أبو الحسن الهاشمي البغدادي. توفي في رجب عن أربع وتسعين سنة.

روى عن: أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي. سمع مجلسا واحدا. روى عنه: الخطيب.

١١٩- عبيد الله بن هشام بن سوار الداراني.

أبو الحسين.

١٢٠- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير٢.

أبو ذر الأنصاري الهروي المالكي الحافظ. ويعرف ببلده بابن السماك. وسمع بهراة: أبا الفضل بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٩/١٠٦

ورحل، فسمع: أبا محمد بن حمويه، وزاهر بن أحمد بسرخس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ؛ وأبا الهيثم محمد بن مكي بكشميهن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضبعي بالبصرة، والدارقطني، وأبا الفضل الزهري، وأبا عمر بن حيويه، وطائفة ببغداد؛ وعبد الوهاب الكلابي، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكة. وجمع معجما لشيوخه، **وجاور بمكة** دهرا.

روى عنه: ابنه عيسى، وعلي بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن الصقلي، وعبد الله بن الحسن التنيسي، وعلي بن بكار الصوري، وأحمد بن محمد القزويني، وعلي بن عبد الغالب البغدادي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسي الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وعبد الله بن سعيد الشنتجالي وعبد الحق بن هارون السهمي، وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، وأبو شاكر أحمد بن علي العثماني، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وخلق سواهم.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ١٤٠"، المنتظم "٨/ ١١٥".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١٤١"، الإكمال "٦/ ٢٢٨"، سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٥٤-٥٦٣"، البداية والنهاية "١٢/ ٥٠"..".[1]

٢٣٨. ""حرف الحاء":

١٤١- الحسن بن بكر بن عريب القيسي١.

القرطبي، أبو بكر السماد.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي.

وكان وراقا، نسخ الكثير، وتوسع في طلب الحديث. وتوفي في صفر عن ثمانين سنة.

١٤٢- الحسن بن علي بن موسى بن السمسار٢.

أبو علي الدمشقي الأديب.

روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وعبد الله بن ذكوان البعلبكي. روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

١٤٣- الحسين بن عثمان٣.

أبو سعد العجلي الفارسي الشيرازي، **المجاور بمكة**. روى عن: زاهر السرخسي، ومحمد بن مكي الكشميهني. روى عنه: البغداديون. مات في شوال.

"حرف السين":

١٤٤- سلار بن أحمد. أبو الحسن الديلمي. توفي في رجب.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٢٢١

"حرف العين":

١٤٥- عبد الله بن محمد بن زياد٤.

أبو محمد الأنصاري القرطبي، والد الخطيب زياد. كان صالحا، متصونا، كاتبا مترسلا بليغا.

---

١ الصلة لابن شكوال "١/ ١٣٦".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٣٣".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٨٤"، المنتظم "٨/ ١١٧"، البداية والنهاية "١٢/ ٥١".

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٧٠، ٢٧١".." (١)

٢٣٩. "روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسي، ومخلد الباقرحي.

روى عنها: أبو بكر الخطيب.

"حرف العين":

١٦٥- عبد الله بن سعيد بن لباج١.

أبو محمد الشنتجالي الأموي، مولاهم.

جاور بمكة دهرا. وسمع بقرطبة من: أبي محمد بن تيري. وحج سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فسمع من: أحمد بن فراس، وعبيد الله بن محمد، السقطي. وصحب أبا ذر الهروي، واختص به. ولقي أبا سعيد السجزي عمر بن محمد، فأخذ عنه "صحيح مسلم". وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة. وكان صالحا، خيرا، زاهدا، عاقلا، متبتلا. وكان يسرد الصوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحرم. لم يكن للدنيا عنده قيمة. وكان كثيرا ما يكتحل بالإثمد. وحج خمسا وثلاثين حجة، وزار مع كل حجة زورتين.

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. وحدث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقرطبة. وتوفي في رجب سنة ست وثلاثين رحمه الله. روى عنه: أبو جعفر الهوزني.

١٦٦- عبد الله بن محمد بن أحمد٢.

أبو القاسم العطار المقرئ. سمع: أبا محمد بن حيان أبو الشيخ، وغيره.

روى عنه: أبو علي الحداد، وأبو القاسم الهذلي.

وقد قرأ على: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وغيره. ذكره ابن نقطة، فقال: ذكره يحيى بن منده فقال؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شيذة، بمعجمتين. ثم قال: كان إماما في القراءات، عالما بالروايات، ثقة أمينا صدوقا ورعا، صاحب سنة. حدث عنه عمي عبد الرحمن في آخرين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٢٢٩

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٥٧١-٥٧٣".

٢ غاية النهاية "١/ ٤٤٧".." (١)

٢٤٠. "وسمع بالقيروان من: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وغيرهم.

قال صاحبه أبو عمر بن مهدي المقرئ: كان رحمه الله من أهل التبحر في علوم القرآن، والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسنا لذلك، مجودا للقراءات السبع، عالما بمعانيها.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان. فأخبرني أنه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك.

ثم رجع فأكمل القراءات على أبي الطيب سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ القراءات بالقيروان سنة سبع وسبعين. ثم نهض إلى مصر وحج.

وابتدأ بالقراءات بمصر، ثم عاد، ثم رجع إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاث، فأقرأ القراءات.

ثم خرج سنة سبع وثمانين فحج وجاور بمكة، فحج أربع حجج متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاث وتسعين. وجلس للإقراء بجامع قرطبة وعظم اسمه وجل قدره.

قال ابن بشكوال: ثم قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي.

وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفا عليه على أدبه وفهمه.

وله ثمانون تأليفا. وكان خيرا، فاضلا، متدينا، متواضعا، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة.

حكى أبو عبد الله الطرفي قال: كان عندنا رجل فيه حدة، وكان له على الشيخ أبي محمد مكي تسلط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويحصي عليه سقطاته، وكان الشيخ كثيرا ما يتعلثم ويتوقف، فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر إلى الشيخ ويغمزه، فلما خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمنوا على دعائي.

ثم رفع يديه وقال: اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه. فأمنا.

قال: فأقعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حيان: توفي ثاني يوم المحرم، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد. قلت:." (٢)

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣٦/٢٩

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٥٢/٢٩

٢٤١. "وفيات الطبقة السابعة والأربعون:

وفيات سنة إحدى وستين وأربعمائة:

حرف الألف:

- أحمد بن إسحاق بن شيث١:

الإمام أبو نصر البخاري الصفار، الحنفي، المجاور بمكة.

نشر علمه بالحرم، ومات بالطائف.

وابنه:

١- إسماعيل٢:

كان قوالا بالحق، إماما عالما عاملا، قتله الخاقان نصر بن إبراهيم صبرا لنهيه عن المنكر في سنة إحدى هذه، فالترجمة لإسماعيل لا لوالده، فتحول.

٢- أحمد بن الحسن بن علي بن الفضل٣:

أبو الحسن البغدادي، الكاتب، أخو الشاعر أبي منصور علي صردر.

سمع: أبا الحسين بن بشران، وأبا الحسن الحمامي، وأحمد بن علي الباداء.

وعنه: شجاع الذهلي، وأبو علي البرداني، وأبو الغنائم النرسي، وعلي بن أحمد الموحد.

وكان صالحا خيرا كبير الذكر.

توفي في ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة.

٣- أحمد بن عبد الواحد بن معمر٤:

أبو معمر الهروي البالكي المزكي.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٤٠٣"، وكشف الظنون "٢/ ١٤٢٨".

٢ الفوائد البهية "٤٦"، والأنساب "٨/ ٧٧".

٣ المنتظم "٨/ ٢٥٥".

٤ الأنساب "٢/ ٥٦"، ومعجم البلدان "١/ ٣٢٩"." [1]

٢٤٢. "قال ابن النجار: سمع ببلخ من علي بن أحمد الخزاعي، وبهمذان محمد بن أحمد بن مزدين، وبحلب، وبعكا.

وسمع منه: نظام الملك ببلخ، وصدره بمدرسته ببلخ.

وقال: جعت بعسقلان أياما حتى عجزت عن الكتابة، ثم فتح الله.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢١/٣١

وقال فيه إسماعيل التيمي: حافظ كبير.

٩- الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش الدمشقي البزار١.

الشاعر.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: الخطيب مع تقدمه، وأبو الحسن بن المسلم الفقيه.

"حرف السين":

١٠- سعد بن علي بن محمد بن علي بن حسين.

أبو القاسم الزنجاني، الحافظ الزاهد٢.

سمع: أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف، وأبا علي الحسين بن ميمون الصدفي بمصر؛ وبغزة علي بن سلامة، وبزنجان محمد بن أبي عبيد؛ وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر، وأبا الحسن الحبان، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المظفر منصور السمعاني الفقيه، ومكي الرميلي، وهبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد المنعم القشيري، وآخرون.

وجاور بمكة زمانا، وصار شيخ الحرم.

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الفقيه الكرجي: سألت محمد بن طاهر عن أفضل من رأى، فقال: سعد الزنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري، فسألته أيهما أفضل؟ فقال: عبد الله كان متفننا، وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه. وذلك

---

١ معجم الأدباء "١٠/ ١٢٤-١٢٦".

٢ السير "١٤/ ٦٤٢" طبعة التوفيقية، والبداية والنهاية "١٢/ ١٢٠"..".[(١)]

٢٤٣. "إلى الحجاز، وجاور بمكة أربع سنين، يدرس ويفتي، ويجمع طرق المذاهب، إلى أن رجع إلى بلده بنيسابور بعد مضي نوبة التعصب، فأقعد للتدريس بنظامية نيسابور، واستقامت أمور الطلبة، وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلم له المحراب، والمنبر، والخطابة والتدريس، ومجلس الوعظ يوم الجمعة.

وظهرت تصانيفه، وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة.

وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل. وتفقه به جماعة من الأئمة.

وسمع الحديث من أبيه، ومن: أبي حسان محمد بن أحمد المزكي، وأبي سعد البصرويي، ومنصور بن رامش، وآخرين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٢/٢٥

ثنا عنه: أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشحامي، وأحمد بن سهل المسجدي، وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني، أنا الحافظ زكي الدين المنذري قال: توفي والد أبي المعالي، فأقعد مكانه، ولم يكمل عشرين سنة، فكان يدرس، وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسكاف الإسفرائيني.

وجاور بمكة أربع سنين، ثم رجع إلى نيسابور، وجلس للتدريس بالنظامية قريبا من ثلاثين سنة، مسلم له المحراب، والمنبر، والخطابة، والتدريس، والتذكير.

سمع من أبيه، ومن: علي بن محمد الطرازي، ومحمد بن إسحاق المزكى، وأبي سعد بن عليك، وفضل الله أبي الخير الميهني، والحسن بن علي الجوهري البغدادي.

وأجاز له أبو نعيم الحافظ.

قال المؤلف: في سماعه من الطرازي نظر، فإنه لم يلحق ذلك، فلعله أجاز له.

قال السمعاني: قرأت بخط أبي جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني: سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول: تمتعوا بهذا الإمام، فإنه نزهة هذا الزمان، يعني أبا المعالي الجويني.

قال: وقرأت بخط أبي جعفر أيضا: سمعت أبا المعالي يقول: قرأت خمسين ألفا." (١)

٢٤٤. "٢٨٠- حمد بن أحمد الحلمقري الهروي.

يروي عن أبي منصور الأزدي١.

"حرف السين":

٢٨١- سعيد بن فضل الله بن أبي الخير٢.

الشيخ أبو طاهر ابن الإمام القدوة، أبي سعيد الميهني.

توفي في شعبان. وهو أكبر أولاد أبيه. وجلس في المشيخة بعد والده ولم يحدث.

روى عن: أبي بكر الحيري، وعن والده.

٢٨٢- سليمان بن قتلمش بن سلجوق٣.

أمير قونية، وجد سلاطين الروم.

قتل في صفر في المصاف بأرض حلب، وقام بعد ابنه قلج أرسلان.

"حرف الشين":

٢٨٣- شافع بن محمد بن شافع.

أبو بكر الأبيوردي٤.

"حرف الصاد":

٢٨٤- صالح بن أحمد بن يوسف.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٤٥/٣٢

أبو رجاء البستي٥، المعبر.

جاور بمكة مدة، وحدث عن: أبي المستعين محمد بن أحمد البستي، وطاهر بن

---

١ لم نقف عليه.

٢ لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

٣ السير "١٨/ ٤٤٩".

٤ لم نقف عليه.

٥ لا بأس به.." (١)

٢٤٥. "٣٩٧- محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد: أبو غالب البغدادي١. حدث في هذه السنة؟ بواسط عن أبي القاسم التنوخي بالطوالات. رواها عنه أبو طالب محمد بن علي الكتاني.

٣٩٨- إسماعيل بن الحسين بن حمزة: السيد أبو الحسن العلوي الهروي٢. رئيس محتشم، كبير الشأن، علي الرتبة ببلده. سمع: أبا عثمان بن العباس القرشي، وغيره. روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، وذكر أنه عاش إلى سنة نيف وتسعين وأربعمائة، وأنه حدث بنيسابور سنة أربع وتسعين.

٣٩٩- عبد الملك بن الحسن بن بتنة: أبو محمد الأنصاري٣. شيخ صالح، مجاور بمكة. سمع: أبا القاسم علي بن الحسين بن محمد الفسوي، والشيخ عبد العزيز بن بندار الشيرازي. سمع منه: أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وغيرهما بمكة. ذكره السلفي في معجمه، وأنه حج سبعا وسبعين حجة، وزار النبي -صلى الله عليه وسلم- أربع عشرة مرة. وله في كل سنة مائة عمرة في رجب، وشعبان ورمضان، وذي الحجة. وبتنة: بكسر الباء والتاء، ثم تشديد النون، ورأيتها مرة بفتحها.

٤٠٠- محمد بن عبد الله بن أبي داود: أبو الحسن الفارسي ثم المصري الوراق، الكتبي٤. شيخ فاضل. حدث عن: أبي عبد الله بن نظيف، وغيره. وكان ذا هيئة ومعرفة. روى عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر بن الفزاري، وقال: شيخ مفيد له علو.

قلت: بقي إلى حدود الخمسمائة، وأظن سمع منه الشريف الخطيب أبو الفتوح.

---

١ البداية والنهاية "١٢/ ١٨٠".

٢ بياض في الأصل.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٢/١٦٣

٣ لا بأس به.

٤ السابق.." (١)

٢٤٦. "بالرواية عن مثل أبي سعيد بن أبي الخير الميهني، وأبي محمد الجويني، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشاذياخي.

وسمع من: عبد الغافر الفارسي، وابن مسرور.

سمعني والدي منه أجزاء.

ولد في حدود سنة ثلاثين، وحدث في آخر سنة ثلاث، ووفاته بعد ذلك.

٤٩- سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل١.

أبو المعالي البخاري البراني.

وبرانية من قرى بخارى.

كان إماما، ذكيا، واعظا، صالحا، عابدا، حج على التجريد، وبقي مع وفاقه حافيا عريانا، حتى توصلوا إلى مكة بعد الرفقة. وجاور بمكة حتى حج.

ودخل اليمن، وركب البحر إلى كرمان.

سمع: أباه، والمظفر بن إسماعيل الجرجاني.

روى عنه: ابنه حمزة.

وتوفي ببخارى.

"حرف الطاء":

٥٠- طراد بن علي بن عبد العزيز٢.

أبو فراس السلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع.

مات متوليا بمصر. وكان مولده بدمشق في سنة أربع وخمسين.

قال السلفي: علقت عنه شعرا. وكان آية في النظم والنثر.

له مقامات ورسائل.

قلت: ومن شعره في تاج الدولة تتش بن ألب رسلان:

غزال غزا قلبي بعين مريضة

لها ضعف أجفان تهد قوى صبري

---

١ المنتظم "١٠/ ١٩"، الأنساب "٢/ ١٢٢".

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٤/١٧٥

٢ معجم الأدباء "١٢/ ٢٢٩"، الوافي بالوفيات "٢/ ١٣١، ١٣٣"، شذرات الذهب "٤/ ٩٠".." (١)

٢٤٧. "له لين أعطاف أرق من الهوى ... وقلب على العشاق أقسى من الصخر

وهي طويلة.

ومن شعره أيضا قوله:

قيل لي لما جلست في طرف القو ... م وأنت البديع رب القوافي

قلت: آثرته لأن المنادي ... ل يرى طرزها على الأطراف

وكفاني من الفخار بأني نازل ... في منازل الأشراف

"حرف العين":

٥١- عبد الله بن علي بن عبد الملك١. أبو محمد الهلالي الغرناطي، يعرف بابن سمجون. أحد جلة العلماء والفقهاء.

ولي قضاء غرناطة.

وأخذه عنه: أبو جعفر بن البادش، وعبد الحق بن بونة.

وعاش بضعا وسبعين سنة.

يروى عن: أبي علي الغساني، وطبقته.

٥٢- عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة٢.

أبو محمد المصري، المجاور بمكة. ويعرف بابن الغزال.

شيخ كبير صالح.

سمع: أبا عبد الله القضاعي بمصر، وأبا القاسم الحنائي، والكتاني بدمشق؛ وكريمة المروزية.

وطال عمره وكف بصره.

قال ابن عساكر: سمعت من لفظه حديثا واحدا لصمم شديد كان به. لقناه الحديث.

وذكر لي أن جده لقب بالغزال لسرعة عدوه.

---

١ بغية الملتمس "٣٣٦"، تكملة الصلة لابن الأبار "٢/ ٨١٩"، الوافي بالوفيات "١٧/ ٣٢٦".

٢ مختصر تاريخ دمشق "١٣/ رقم ٨٠"، مرآة الجنان "٣/ ٢٣٢".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٦٧/٣٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٦٨/٣٦

٢٤٨. "وقال ابن السمعاني: حافظ مبرز في صنعه الحديث، داوودي المذهب، سمع الكثير، ونسخ بخطه إلى آخر عمره. وكان يسمع وينسخ.

وقال ابن ناصر: فيه تساهل في السماع، يتحدث ولا يصغي ويقول: يكفيني حضور المجلس. ومذهبه في القراءات مذهب سوء. مات في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن عساكر، ويحيى بن بوش، وأبو الفتح المندائي، وجماعة.

وخمل ذكره لبدعته.

٦٢- محمد بن عبد الله بن تومرت١.

أبو عبد الله الملقب نفسه بالمهدي المصمودي، الهرغي، المغربي، صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ملك المغرب.

كان يدعي أنه حسني علوي، وهو من جبل السوس في أقصى المغرب.

نشأ هناك، ثم رحل إلى المشرق لطلب العلم، ولقي أبا حامد الغزالي، وإلكيا أبا الحسن الهراسي، وأبا بكر الطرطوشي.

وجاور بمكة، وحصل طرفا جيدا من العلم. وكان متورعا، متنسكا، مهيبا، متقشفا، مخشوشنا، أمارا بالمعروف، كثير الإطراق، متعبدا، يبتسم إلى من لقيه، ولا يصحبه من الدنيا إلى عصاة وركوة.

وكان شجاعا، جريئا، عاقلا، بعيد الغور، فصيحا في العرب، قد طبع على النهي عن المنكر، متلذذا به، متحملا المشقة والأذى فيه. أوذي بمكة لذلك، فخرج إلى مصر، وبالغ في الإنكار، فزادوا في أذاه وطرد.

وكان إذا خاف من البطش وإيقاع الفعل به خلط في كلامه ليظنوه مجنونا، فخرج إلى الإسكندرية، فأقام بها مدة.

ثم ركب البحر إلى بلاده.

وكان قد رأى في منامه وهو بالمشرق كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرتين، فلما ركب السفينة شرع ينكر، وألزمهم بالصلاة والتلاوة، فلما انتهى إلى المهدية، وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجي، وذلك في سنة خمس وخمسمائة، نزل بها

---

١ الكامل في التاريخ "١٠/ ٥٦٩-٥٨٢"، سير أعلام النبلاء "١٩/ ٥٣٩-٥٥٢"، البداية والنهاية "١٢/ ١٨٦، ١٨٧"..". (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٧٤/٣٦

٢٤٩. "وسمع بسلماس من محمود بن شعبان، وأبا الحسن بن نعمة الله.

مات بأبيورد في أحد الربيعين.

"حرف الظاء":

١٤٤- ظالم بن زيد بن علي بن شهريار.

أبو النجم الأصبهاني، البيع.

سمع: شجاع بن علي المعقلي، وعبد الجبار بن برزة الواعظ، وجماعة.

أخذ عنه السمعاني، وقال: مات في رمضان عن نيف وثمانين سنة.

"حرف العين":

١٤٥- عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف١.

أبو القاسم البغدادي، الحربي، النجار.

أخو الحافظ عبد الخالق، وعبد الواحد.

ولد في مستهل عام اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، ومحمد بن علي بن الغريق، والصريفيني، وابن النقور.

روى عنه: السلفي، وابن السمعاني، وابن عساكر؛ وعبد المجيب بن زهير، وعبد الله بن طليب، ومحاسن بن أبي بكر، وتامر بن جامع القطان، وحسين بن عثمان الكوفي القطان، وضياء بن جندل، وعمر بن عبد الكريم الحمامي، ونفيس بن عبد الجبار، وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وهو آخر من حدث عنه.

قال ابن السمعاني: دين خير، من بيت الحديث.

صالح، جاور بمكة سنين، وسمع منه والدي بمكة مجلسا أملاه ابن هزارمرد الصريفيني.

---

١ المنتظم "١٠/ ٨٠"، الأنساب "٤/ ١٠٠"، الكامل في التاريخ "١١/ ٧١"، سير أعلام النبلاء "٢٠/ ٦٢، ٦٣"..." (١)

٢٥٠. "ورخه بعضهم سنة ثلاث، والصواب سنة اثنتين.

١٥٥- عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن.

أبو الفضل القيرواني، القرشي، العتبي.

يعرف بابن الأدخان.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣٥/٣٦

جاور بمكة مع أبيه مدة، وولد بها.

وقدما بغداد فسكنها عطية إلى أن توفي بها.

وكان ظريفا، كيسا، مطبوعا، حسن الشعر.

حدث عن: أبي معشر الطبري، وغيره.

روى عنه: السلفي في "مشيخته".

وتوفي في صفر سنة ثلاث.

١٥٦- علي بن أفلح١.

أبو القاسم البغدادي، الكاتب، الشاعر.

له النظم والنثر، والهجو الكثير السائر.

ذكره أبو الفرج بن الجوزي فقال: كان المسترشد بالله قد خلع عليه ولقبه جمال الملك، وأعطاه أربعة آدر في درب الشاكرية، عمر بها وأنشأها دارا علية مليحة، وأعطاه الخليفة خمسمائة دينار، وأطلق له مائة جذع، ومائتي ألف آجرة، وأجرى عليه معلوما، فظهر أنه يكاتب دبيسا، فنم عليه بوابه لكونه طرده، فهرب ابن أفلح، وأمر المسترشد بنقض الدار.

وكان قد غرم عليها عشرين ألف دينار.

وكان فيها حمام، ولمستراحها أنبوب، إن فرك يمينا جرى ماء ساخن، وإن فرك شمالا جرى ماء بارد.

ثم ظهر بتكريت، واستجار بهارون الخادم.

---

١ المنتظم "١٠/ ٨٠، ٨٤"، وفيات الأعيان "٣/ ٦٨"، عيون التواريخ "١٢/ ٣٥٥-٣٦٠"..." (١)

٢٥١. "فاضل عالم عابد، نزل هراة، وحدث عن: أبي صالح المؤذن، وأبي عمرو المحمي، وابن خلف الشيرازي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في جمادى الأولى.

قلت: هو الآتي في سنة ست.

٢٢٨- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر١.

الحافظ الكبير، أبو القاسم التيمي، الطلحي، الأصبهاني، المعروف بالحوزي، الملقب بقوام السنة.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة في تاسع شوال.

وسمع من: أبي عمرو بن منده، وعائشة بنت الحسن الوركانية، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبي الخير بن ررا، وأبي منصور بن شكروية، وابن ماجة الأبهري، وأبي عيسى بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وطائفة

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٢٣٩

من أصحاب ابن خرشيد قوله.

ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الزينبي، وهو أكبر شيخ له، فسمع منه، ومن: عاصم الأديب، ومالك البانياسي، والموجودين.

ورحل إلى نيسابور فسمع: أبا نصر محمد بن سهل السراج، وعثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، وجماعة من أصحاب ابن محمش.

وسمع بعدة بلاد، وجاور بمكة سنة، وصنف التصانيف، وأملى، وتكلم في الجرح والتعديل.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، ويحيى بن محمود الثقفي، وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز، والقاضي أبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، وأبو المجد زاهر بن أحمد، والمؤيد ابن الأخوة، وآخرون.

قال أبو موسى في "معجمه": أبو القاسم إسماعيل ابن الشيخ، الصالح حقيقة، أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة

---

١ الأنساب "٦/ ١٦٨، ١٦٩".." (١)

٢٥٢. "جاور بمكة دهرا، وسمع بها "البخاري" من: عيسى بن أبي ذر الهروي؛ و" مسلما" من: الحسين الطبري.

وله مصنف مشهور جمع فيه الكتب الستة.

روى عنه: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي بن الحسن الطبري، والشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي والد أبي عمر، والحافظ أبو موسى المديني، وغيرهم.

وقع لنا من حديثه، أناه العماد عبد الحافظ: أنبا الموفق رحمه الله، عن أبيه، عنه.

وتوفي في المحرم بمكة.

وله في الكتاب زيادات واهية.

٢٣٥- رستم بن الفرج. البغدادي، التاجر، نزيل خراسان.

حدث عن: أبي الحسين بن الطيوري، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي تقريبا.

"حرف السين":

٢٣٦- سلطان بن إبراهيم١.

أبو الفتح المقدسي، الفقيه الشافعي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧٣/٣٦

قال ابن نقطة في "الاستدراك": قال السلفي: مات في أواخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين.

مر سنة ٥١٨.

"حرف العين":

٢٣٧- عبد الله بن يوسف بن سمجون.

أبو محمد السرقسطي، نزيل بلنسية.

---

١ العبر "٤/ ٤٢، ٤٣"، طبقات الشافعية الكبرى "٧/ ٩٤"، حسن المحاضرة "١/ ٤٠٥".." [1]

٢٥٣. "وأجاز له: أبو بكر الخطيب، وأبو علي بن البنا.

قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكثير، وقال: ولدت سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

قلت: وروى عنه عبد الخالق بن أسد.

٣٩٧- محسن بن النعمان١.

أبو الفضل البسطامي، المؤدب، فقير، صالح.

ولد في حدود الخمسين وأربعمائة.

وروى عن: محمد بن عبد الجبار الإسفرائيني، وطاهر الشحامي.

٣٩٨- محمود بن عمر بن محمد٢.

العلامة، أبو القاسم الزمخشري، الخوارزمي، النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر.

مصنف "الكشاف" في التفسير، و"المفصل" في النحو.

وزمخشر: من قرى خوارزم. وكان يقال له جار الله؛ لأنه جاور بمكة زمانا.

وولد بزمخشر، في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة.

وقدم بغداد.

وحدث.

وأجاز لأبي طاهر السلفي، ولزينب الشعرية، وغيرهما.

قال ابن السمعاني: كان ممن برع في علم الأدب، والنحو، واللغة، لقي الكبار، وصنف التصانيف في التفسير، والغريب، والنحو.

وورد بغداد غير مرة، ودخل خراسان عدة نوب.

وما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٨١/٣٦

١ التحبير "٢/ ٢٦٩، ٢٧٠".

٢ المنتظم "١٠/ ١١٢"، الكامل في التاريخ "١١/ ٩٧"، ميزان الاعتدال "٤/ ٧٨"، سير أعلام النبلاء "٢٠/ ١٥١، ١٥٦".." (١)

٢٥٤. "١٠٣- محمد بن أحمد بن أبي بكر.

أبو بكر الصدفي، الخراساني، النجار، الجوجاني. نزيل وإمام رباط إسماعيل بن أبي سعد.

سمع بمكة شيئا سنة أربع وخمسين.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وقال: كان رفيقي في سفرة الشام، وخرجنا صحبة إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نعم الرفيق، شيخ صالح، قيم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزن. **جاور بمكة** مدة.

وتوفي سابع ربيع الأول وله ثمانون سنة.

١٠٤- محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم.

أبو الفتح الأسداباذي١.

سمع: أبا بكر بن خلف، وأبا موسى بن عمران، وأبا نصر عبد الله بن الحسين بنيسابور.

وكان يذكر أنه سمع "الكامل" لابن عدي، من كامل بن إبراهيم الجندي، عن حمزة السهمي، عنه.

روى عنه: أبو سعد، وابنه أبو المظفر وقال: توفي بمرو في جمادى الأولى.

١٠٥- محمد بن عبيد الله بن أحمد بن سهلون.

أبو السعادات الصريفيني، سبط أبي محمد بن هزارمرد الصريفيني.

روى عنه جده.

روى عنه: أحمد بن الحسين العراقي نزيل ... ٢.

وأجاز لمحمد بن يوسف الغزنوي في المحرم في هذا العام.

ولا أعلم حتى مات.

---

١ الأسداباذي: نسبة إلى أسداباذ وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت من الطرق "الأنساب ١/ ٢٢٤".

٢ بياض في الأصل.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٦٧/٣٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٨٥/٣٧

٢٥٥. "الحنبلية، بمداينة دمشق حرسها الله تعالى، وأجاز لنا ما له روايته.

قاله وكتبه الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب سامحه الله ".

فيكون يوم بدء القراءة هو يوم ختم النسخ.

- ثم كتب عن يمين السماع: " فرغه كتبة مرة ثانية وثالثة الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب، وعارض به نسخته ".

- وفوق هذه الكتابة كتابة لم تظهر، بل لم يظهر معناها الاجمالي أيضا.

- وتحتها " سمع جميع هذا الكتاب على مؤلفه..أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله **المجاور بمكة** شرقها الله تعالى، وذلك في مجالس آخرها يوم الاحد رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين (؟)

وسبعمائة ... ".

- ثم على الطرف الايسر: " فرغه كتابة

؟ - كاتبه ابن التاذفي عمر.

وكذلك مرة ثانية.

عمر ".

وفوقه: " فرغه مرة ثالثة أبو القاسم عمر ابن التاذفي ".

- وتحته: " ملك به نسخة داعيا لمقيده محمد بن علي المالكي الدقاق.

كذلك: عبد الله بن الواني، وسمعه على المؤلف ".

- ثم سماع ظهر في أوائله اسم المصنف وألقابه العلمية، ولم يظهر اسم القارئ ومن حضر معه، ونصه فيه شئ من الطول.

- وهناك كلمات قليلة كتبت على الحاشية اليمنى قب كتابة المصنف لسماع القرمي وفتاه بهادر وابن السراج، لم تظهر تماما، لكن في آخرها: "كتبها عماد الدين ابن السراج ".." (١)

٢٥٦. "الالهاني وأمم وعنه علي بن حجر وهناد وابن عرفة قال يزيد بن هارون ما رأيت أحفظ منه وقال دحيم هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين وقال البخاري إذا حدث عن أهل حمص فصحيح وقال أبو حاتم لين مات في ربيع الاول ١٨١ ٤

٤٠١- إسماعيل بنكثير أبو هاشم المكي عن سعيد بن جبير وغيره وعنه بن جريج ويحي بن سليم وثقه أحمد ٤

٤٠٢- إسماعيل بن المتوكل حمصي صدوق عن أبي المغيرة قيل عنه النسائي

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ١٧٣/١

٤٠٣- اسماعيل بن مجالد عن أبيه وأبي إسحاق وعنه بن معين وأبو عبيد صدوق خ ت

٤٠٤- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الطلحي عن أسباط بن محمد وطبقته وعنه بن ماجة ومطين مختلف فيه مات ٢٣٢ ق

٤٠٥- إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه وداود بن أبي هند وعنه أحمد بن بديل وعدة صدوق ت

٤٠٦- اسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه وأنس وعنه مالك وسليمان بن بلال توفي ١٣٤ خ م ت س ق

٤٠٧- إسماعيل بن مسعود الجحدري عن خلف بن خليفة وغيره وعنه النسائي ومحمد بن جرير ثقة توفي ٢٤٨ س

٤٠٨- إسماعيل بن مسلم بصري جاور بمكة عن الحسن والشعبي وعنه المحاربي والانصاري." (١)

.٢٥٧ "٣٤٢٦- عبد الكريم بن رشيد أو بن راشد عن أنس ومطرف بن الشخير وعنه السري بن يحيي وإسحاق بن أسيد وثقه بن معين س

٣٤٢٧- عبد الكريم بن روح بن عنبسة البصري البزاز عن شعبة وسفيان وعنه خلف كردوس وأبو أمية فيه لين مات ٢١٥ ق

٣٤٢٨- عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق العقيلي عن أبيه وعنه بديل بن ميسرة د

٣٤٢٩- عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي عن حماد وأبي إسحاق وعنه جبارة بن المغلس وثق ق

٣٤٣٠- عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد عن بن أبي ليلى وسعيد بن المسيب وعنه مالك وابن عيينة حافظ مكثر مات ١٢٧ ع

٣٤٣١- عبد الكريم بن محمد قاضي جرجان عن بن جريج وأبي حنيفة وعنه الشافعي وقتيبة هرب من القضاء فجاور بمكة ت

٣٤٣٢- عبد الكريم بن أبي المخارق البصري أبو أمية المؤدب عن أنس والحارث الاعور وسعيد بن جبير وعنه مالك والسفيانان من أعيان التابعين قد ضعفه أحمد وغيره خت م تبعا ت س ق." (٢)

.٢٥٨ "حرف الذال

...

الذال

٢١٠٧- *أبو ذبيان١: خليفة بن كعب التميمي، شيخ لشعبة.

٢١٠٨- *أبو ذراع: سهيل بن ذراع، عن عثمان، وعنه عاصم بن كليب.

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٢٤٩/١

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٦٦١/١

٢١٠٩- *أبو ذر: جندب بن جنادة، ويقال: (يزيد) ٢ بن جندب، ويقال: جندب بن سكن، وقيل غير ذلك، من نجباء الصحابة.

٢١١٠- *عمر بن ذر الهمداني، عن مجاهد.

٢١١١- *محمد بن (عثيم) ٣ الحضرمي، منكر الحديث، عنه معتمر.

٢١١٢- *محمد بن عبد الرحمن، من ولد عمار، عنه الذهلي.

٢١١٣- *خازم بن محمد.

٢١١٤- *محمد بن محمد بن يوسف النجاري، سمع من صاحب الصحيح.

٢١١٥- أبو ذر بن الباغندي: أحمد بن محمد ثقة، يفضل على أبيه.

٢١١٦- أبو ذر بن الطبراني: محمد بن سليمان، سمع من أبي محمد ابن فارس.

٢١١٧- *أبو ذر الهروي: عبد بن أحمد (بن) ٤ السماك، **جاور بمكة**.

٢١١٨- *أبو ذر، شامي، حكى (عن) ٥ سويد بن جميلة، وعنه حريز بن عثمان.

٢١١٩- *أبو ذر الشامي، عن أبي إسحاق، وعنه يحيى بن أبي زائدة.

٢١٠٦-* خ م س تهذيب التهذيب ١٦٢/٣.

١ أبو ذبيان بضم معجمة وسكون موحدة، فتحتية. مغني.

٢١٠٧-* بخ- تهذيب التهذيب ٢٦٢/٤.

٢١٠٨-* الإصابة ١٢٥/٧.

٢ في أ، ب: برير.

٢١٠٩-* خ د ت س فق- تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧.

٢١١٠-* ميزان الاعتدال ٦٤٤/٣.

٣ في ب: علجم، وهو خطأ.

وعثيم: بضم مهملة، وفتح مثلثة وسكون مثناة. مغني.

٢١١١-* الكنى لمسلم النيسابوري: ١٩ مخطوط.

٢١١٢-* الكنى لمسلم النيسابوري: ١٩ مخطوط.

٢١١٣-* الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: ١٥٢ (مخطوط) .

٢١١٦-* العقد الثمين ٥٣٩/٥.

٤ ساقط من: ص.

٢١١٧-* تلخيص كنى الحاكم للمقدسي: ٨٤ (مخطوط) .

٥ في ص، ب: عنه، وهو خطأ.

٢١١٨-* الكنى للبخاري: ٢٩.." (١)

٢٥٩. "دعا على رجل كان يسخر به وقت الخطبة، فأقعد ذلك الرجل، توفي في ثاني المحرم، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

قرأ عليه جماعة كثيرة، وله تواليف مشهورة، فممن قرأ عليه محمد بن أحمد بن مطرف الكناني١.

٢٥- أحمد بن محمد أبو الحسن القطري المقرئ.

أخذ القراءات على أبي الفرج الشنبوذي وعلى ابن يوسف العلاف، وعمر بن إبراهيم الكتاني.

قال أبو عمرو الداني: أقرأ الناس دهرا بمكة، ولم يكن بالضابط ولا بالحافظ، مات بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه محمد بن شريح وغيره٢.

٢٦- الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي، المقرئ المالكي، مصنف كتاب الروضة في القراءات.

قرأ على أبي أحمد الفرضي، وأحمد بن عبد الله السوسنجردي وأبي الحسن بن الحمامي، وعبد الملك النهرواني، وطبقتهم، وقرأ بالكوفة على محمد بن عبد الله الهرواني، ومحمد بن جعفر النجار.

وسكن مصر، وصار شيخ الإقراء بها، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط، وابن شريح صاحب الكافي.

وروى الروضة عنه علي بن محمد بن حميد الواعظ، وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة٣.

٢٧- محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام الكارزيني، أبو عبد الله الفارسي المقرئ، مسند القراء في زمانه.

تنقل في البلاد وجاور بمكة، وعاش تسعين أو دونها، قرأ القراءات على الحسن بن سعيد المطوعي، وهوآخر من قرأ في الدنيا عليه.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٢٦٠، ٢٦١". غاية النهاية "٢/ ٣٠٩".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٣٦".

٣ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٢٦١". غاية النهاية "١/ ٢٣٠".." (٢)

---

(١) المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، شمس الدين ١/٢٢٩

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٢١

٢٦٠. "وقرأ عليه ابنه هبة الله بن أحمد وجماعة، توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة١.

٣٥- عتيق بن محمد أبو بكر الردائي المقرئ، شيخ الإقراء بقلعة حماد، من أرض المغرب، رحل.

وقرأ على الأهوازي، لم يذكره ابن عساكر، وهو من شرطه، وقرأ بمصر على أبي العباس بن نفيس وغيره، وعمر دهرا.

رحل إليه أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ الإشبيلي فقرأ عليه٢.

٣٦- محمد بن المفرج بن إبراهيم البطليوسي، المقرئ أبو عبد الله.

قيل إنه قرأ على مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وأبي علي الأهوازي ومحمد بن الحسين الكارزيني، وما علمت أحدا جمع الأخذ عن هؤلاء.

قال ابن بشكوال: روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني، فيما كان يزعم، وذكر أن له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كله، وقد وقف على ذلك كله أصحابنا، وأنكروا ما ذكره.

توفي بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة، قلت: وقعت لنا القراءات من طريق هذا، لكن بإسناد واه، من رواية أبي عيسى عن ابن الخلوف عن أبيه، وعن سليمان بن يحيى كلاهما عنه٣.

٣٧- أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني، الحداد المقرئ التاجر.

سبط الحافظ أبي عبد الله بن منده، شيخ جليل عالي السند، كبير القدر عارف بالقراءات، قرأ على أبي عمر بن أحمد بن عمر الخرقي الأصبهاني، صاحب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي.

وجاور بمكة، فقرأ بالروايات، على أبي عبد الله الكارزيني، قرأ عليه علي بن أحمد بن محمويه اليزدي، وأبو طاهر السلفي وغيرهما، وكان أعلى من بقي سماعا، فإنه

ولد سنة ثمان وأربعمائة، وسمع من أبي سعيد النقاش، وغلام محسن وابن عبد

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٧٤".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٠٠".

٣ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٦٥".." (١)

٢٦١. "عشرة وسبعمائة١.

ومنهم:

٣٩- الإمام المقرئ المحدث الفقيه فخر الدين، عثمان بن محمد التوزري، المجاور بمكة شرفها الله تعالى.

حدثنا عن ابن الحميري، وحدثني صاحبنا ابن خليل المكي، أنه قرأ القراءات على الكمال الضرير، وعلى

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٥٤

أبي إسحاق بن وثيق، فحرضته على التلاوة عليه، إذا رجع إلى مكة، فلم يدركه.

توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

قرأ عليه القراءات، العلامة أبو عبد الله الغرناطي، وأبو زكريا يحيى الغياثي القناسي، وحدث بالشاطبية عن خمسة رجال عن المؤلف٢.

ومنهم:

٤٠- الشيخ المعمر المقرئ الخير أبو علي الحسن بن عبد الكريم الغماري، المصري المقرئ المؤدب.

سمع كتبا في القراءات، من ابن عيسى، وسمع القصيدتين من أبي عبد الله القرطبي، وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود، وهو سبط الفقيه زيادة.

توفي في شوال سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وله خمس وتسعون سنة، قرأت عليه التيسير في مجلس، وكان ذاكرا بعض الشيء٣.

ومنهم:

٤١- شيخنا الإمام الحافظ الزاهد جمال الدين، أحمد بن الظاهري، الحلبي نزيل القاهرة.

قرأ بالروايات على الشيخ أبي عبد الله الفاسي، وروى الحديث عن ابن اللتي، والأربلي والكبار، وكان رأسا في معرفة الحديث وطرقه.

توفي سنة ست وتسعين وستمائة، وله سبعون سنة٤.

ومنهم:

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٣٨".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٣٢"، غاية النهاية "١/ ٥١٠".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢١٧".

٤ انظر/ شذرات الذهب "٥/ ٤٣٥"، غاية النهاية "١/ ١٢٢".." (١)

٢٦٢. "الإمام، أبو سعيد الخراساني: شيخ خراسان.

ولد بهراة، واستوطن نيسابور، وجاور بمكة مدة.

وروى عن: سماك بن حرب، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن زياد، وأبي جمرة الضبعي، وآدم بن علي، وأيوب السختياني، وثابت البناني، ومحمد بن أبي حفصة، والأعمش، وأبي إسحاق، وحجاج بن حجاج، وخلق حتى كتب عن أقرانه.

وعنه: معن بن عيسى، وحفص بن عبد الله النيسابوري، وخالد بن نزار، ومحمد بن سنان العوقي، وأبو

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٩٢

همام محمد بن محبب، وأبو حذيفة النهدي، وأمم سواهم.

وحدث عنه من شيوخه: صفوان بن سليم، وأبو حنيفة.

ومن المتأخرين: سعد بن يزيد الفراء- وعبد الرحمن بن سلام الجمحي.

وهو من ثقات الأئمة.

قال ابن حبان في «تاريخ الثقات» [١] : مشتبه، له مدخل في الثقات [٢] ، فإنه روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلة- سنذكره إن شاء الله في كتاب «الفصل بين النقلة» إن شاء الله، وكذلك كل شيخ توقفنا في أمره ممن له مدخل في الثقات والضعفاء جميعا، ثم قال: مات بمكة سنة ستين ومائة.

[()] ٢١٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٠، ١١ رقم ١١، والفهرست لابن النديم ٢٨٨، والجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ٢٤، والبداية والنهاية ١٠/ ١٤٦، والكامل في التاريخ ٦/ ٦٢، وشذرات الذهب ١/ ٢٥٧، والطبقات السنية ١/ ٢٢٩ رقم ٤٢، وهدية العارفين ١/ ١، ومعجم المصنفين للتونكي ٣/ ١٦٧، وأعيان الشيعة ٥/ ٣٧٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٤١، وتاريخ التراث العربي ١/ ٩٢.

وقد ضبط محقق كتاب «مشيخة ابن طهمان» الدكتور محمد طاهر مالك، اسم طهمان بضم الطاء (طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ. / ١٩٨٣ م.)

[١] ج ٦/ ٢٧.

[٢] وزاد: «ومدخل في الضعفاء» .." (١)

٢٦٣. "قاضي جرجان. هرب من القضاء وجاور بمكة [١] .

روى عن: ثور بن يزيد، وأبي حنيفة.

وعنه: الشافعي، وهشام بن عبيد الله، وقتيبة بن سعيد.

مات سنة بضع وسبعين ومائة [٢] .

١٩٠- عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي الأمير [٣] .

ولي عند الروم، وكان أمير غزوة أقريطية [٤] في جيش لجب، فدخل من درب الصفصاف ورجع منصورا على درب الحدث، وغنم المسلمون وحصلوا من السبي سبعة [٥] عشر ألف نسمة.

١٩١- عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الأعرج [٦] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٠/٦١

[١] «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٢٣.

[٢] أرخه ابن حبان.

[٣] انظر عن (عبد الملك بن صالح العباسي) في:

تاريخ خليفة ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٨، والمعارف ٣٧٥، ٣٨٤، وعيون الأخبار ١/ ٢١، ١٠٩، ١١٧، ١٨٣، والحيوان ٤/ ٤٢٣، والبيان والتبيين ٢/ ١٠٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ١٦٢، ١٦٩، وأنساب الأشراف ٣/ ٥٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٠، ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٩، وتاريخ الطبري ٨/ ١٤٥، ١٨٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، والولاة والقضاة للكندي ١٣٦، والعقد الفريد ١/ ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨ و ٢/ ١٢٩، ١٣٠، ١٥٢- ١٥٤، ٤٢٥ و ٣/ ٣٠٩، و ٤/ ٩٩ و ٥/ ٧٢، ٧٣ و ٦/ ٢٢٢، ومروج الذهب ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥٥٣، ٢٦١٥، ٢٦٤٤، وربيع الأبرار ٣/ ٥٣، ٣١٧، وتحسين القبيح ٤٦، ٤٧، وزهر الآداب ٦٦٠، ٦٦٣، والأجوبة المسكتة، رقم ٢٥٨، وغرر الخصائص ٣٤٦، وديوان المعاني ١/ ١٣٢، ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٥١، وشرح المقامات للشريشي ١/ ٤٢، ٤٣، وأمالي المرتضى ١/ ٢٩٠، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٥١، ٧٧، ٧٨، ١٨١، ١٨٢، ٤١٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٩، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٢٢، ونثر الدر ١/ ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٨ و ٣/ ٣٦، والروض المعطار ٣٧٠، ٤٥٤، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٣١٧ و ١٥/ ١١٥.

[٤] في الأصل «أقراطيا» ، والتصحيح من «تاريخ خليفة» ٤٤٩.

[٥] في «تاريخ خليفة» ٤٤٩ «تسعة عشر ألف» .

[٦] انظر عن (عبد الملك بن محمد بن أبي بكر) في:." (١)

٢٦٤. "قال إسحاق الكوسج: ما كان أبين خشوعه. كان يبكي كل ساعة [١] .

١٧- إسحاق بن عيسى البغدادي [٢] .

أبو هاشم سبط داود بن أبي هند.

سمع: الأعمش، وابن أبي ذيب، والثوري.

وعنه: الحسن بن الصباح البزار، وإسحاق بن بهلول التنوخي.

قال الخطيب [٣] : وكان ثقة. جاور بمكة.

١٨- إسحاق بن نجيح الملطي [٤] .

أبو صالح نزيل بغداد.

عن: هشام بن حسان، وابن جريج، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٤٩/١١

[١] تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٥، تهذيب الكمال ٢/ ٤٣١.
[٢] انظر عن (إسحاق بن عيسى البغدادي) في:
التاريخ الكبير ١/ ٣٩٩ رقم ١٢٦٧، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٤٨، والجرح والتعديل ٢/ ٢٣٠ رقم ٨٠٥، والثقات لابن حبان ٨/ ١٠٨، وتاريخ بغداد ٦/ ٣١٨ رقم ٣٣٦٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٦٤- ٤٦٦ رقم ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٤٥ رقم ٤٦٠، وتقريب التهذيب ١/ ٦٠ رقم ٤٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩.
[٣] في تاريخ بغداد ٦/ ٣١٨، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٨ وقال: ربما أخطأ.
[٤] انظر عن (إسحاق بن نجيح الملطي) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٢٧، ومعرفة الرجال له ١/ ٥١ رقم ٧ و ٥٢ رقم ٢٢ و ٦٣ رقم ١١٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ٣٠ رقم ١٤٥٤، والتاريخ الكبير ١/ ٤٠٤ رقم ١٢٩٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٥٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٤٨، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٠٥ رقم ١٢٣، أحوال الرجال للجوزجاني ١٧٨ رقم ٣٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٦١، رقم ٩٣، والجرح والتعديل ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، رقم ٨٣٢، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٣٤، ١٣٥، وتاريخ جرجان ٢٠٣، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١/ ٣٢٣- ٣٢٥، وتاريخ بغداد ٦/ ٣٢١- ٣٢٤ رقم ٣٣٦٦، واللباب ٣/ ٢٥٥ وتهذيب الكمال ٢/ ٤٨٤- ٤٨٧ رقم ٣٨٧، والكاشف ١/ ٦٥ رقم ٣٢٤، والمغني في الضعفاء ١/ ٧٤ رقم ٥٨٩، وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٠- ٢٠٢ رقم ٧٩٥، والكشف الحثيث ٩٤ رقم ١٢٧، والأنساب ١١/ ٤٦٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٤٧٦، وتقريب التهذيب ١/ ٦٢ رقم ٤٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٤٦٢ رقم ٢٩٥.." (١)

٢٦٥. "وعنه: زهير بن عباد، وعلي بن ميسرة، وهارون بن إسحاق الهمداني أبو هشام الرفاعي.
وكان كبير الشأن.
قال الرفاعي: قال لنا وكيع: اذهبوا فاسمعوا منه، فهو أثبت من بقي في جامع سفيان [١] .
وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: ثنا عبد العزيز ابن أبي عثمان، ولم أر مثله [٢] .
وقال أبو حاتم [٣] : كان ثقة.
١٨٦- عبد الكريم بن محمد الجرجاني [٤] .
الفقيه أبو سهل.

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩٦/١٣

روى عن: أبي حنيفة، والصلت بن دينار، وزهير بن محمد، وقيس بن الربيع، وسليمان بن هوذه، وجماعة.

وعنه: أبو يوسف القاضي مع تقدمه، والشافعي، وقتيبة بن سعيد. ولي قضاء جرجان، ثم كره القضاء وتركه. وحج وجاور بمكة.

ذكره حمزة السهمي في «تاريخه» ولم يذكر وفاة.

١٨٧- عبد الملك بن صالح بن علي [٥] بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

---

[١] الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٩.

[٢] الجرح والتعديل ٥/ ٣٩٠.

[٣] في الجرح والتعديل ٥/ ٣٩٠.

[٤] انظر عن (عبد الكريم بن محمد الجرجاني) في:

تاريخ جرجان ٢٣٩- ٢٤١ رقم ٣٨٩.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن صالح بن علي العباسي) في:

تاريخ خليفة ٤٤١ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٠ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٣١ و ٤٣٤ و ٤٣٩، وعيون الأخبار ١/ ٢١ و ١٠٩ و ١١٧ و ٢٨٣، والمعارف ٣٧٠ و ٣٧٤، والحيوان للجاحظ ٤/ ٤٢٣، وفتوح البلدان ١٥٦ و ١٨٣ و ٢٠١، وأنساب الأشراف ٣/ ٥٠،." (١)

٢٦٦. "ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وتوفي سنة مائتين.

ولم يلحق الأخذ عن والده، مات قديما.

٢٢٢- عمر بن هارون البلخي [١]- ت. ق. - أبو حفص الثقفي مولاهم.

عن: جعفر بن محمد، وابن جريج، وأسامة بن زيد، وأيمن بن نابل، وطائفة.

وعنه: قتيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، وشريح بن يونس، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن موسى، ونصر بن علي الجهضمي، وجماعة سواهم.

وكان قد جاور بمكة، وتزوج ابن جريج بأخته فيما قيل.

ضعفه ابن معين [٢] ، والناس.

[()] وقال مروان بن محمد الطاطري: «نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي، فما رأيت أحدا يصح حديثا عن الأوزاعي، من عمر عبد الواحد» . (الجرح والتعديل ٦/ ١٢٢) .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٣/ ٢٩١

وذكره ابن حبان في الثقات.

[١] انظر عن (عمر بن هارون البلخي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٧٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٣٥، ومعرفة التاريخ له ١/ رقم ٣٦ وطبقات خليفة ٣٢٤، والعلل لأحمد ٣٧٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢١٧٧ (عمر بن أبي هوذة) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٠ رقم ٤٧٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٨ رقم ٣٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ١١٩٢، والجرح والتعديل ٦/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٧٦٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٩٠، ٩١، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٥/ ١٦٨٨- ١٦٩٠، ورجال الطوسي ٢٥٣ رقم ٤٨٦، وتاريخ جرجان ١٠٤ و ٢٤١ و ٣١٦، وتاريخ بغداد ١١/ ١٨٧- ١٩١ رقم ٥٨٩٩، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ١٠٢٤، ١٠٢٥، والكاشف ٢/ ٢٧٩ رقم ٤١٨٤، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٧٥ رقم ٤٥٦٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٦٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٦٧- ٢٧٦ رقم ٧٥، والعبر ١/ ٣١٦، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٠، وغاية النهاية ١/ ٥٩٨، ٥٩٩ رقم ٢٤٣٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٥٠١- ٥٠٥ رقم ٨٣٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٤ رقم ٥٢١، وطبقات الحفاظ ١٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٦، وشذرات الذهب ١/ ٣٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/ ٣٨٧- ٣٩٠ رقم ١١٦٦.

[٢] قال في تاريخه ٢/ ٤٣٥: «ليس بشيء» ، وفي معرفة الرجال ١/ ٥٤ رقم ٣٦ قال: «ليس هو ثقة» .." (١)

٢٦٧. "وقال ابن معين [١] : ثقة.

وقال ابن الجوزي في «الضعفاء» له: قد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء.

قلت: لا، ما هو في الضعفاء، فعندي كتابا البخاري في الضعفاء وما هو فيهما [٢] .

وأيضا فقد احتج به البخاري في صحيحه [٣] .

وقيل: كان أديبا شاعرا أيضا نعم. وكذا وهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة [٤] .

٣٧٤- أبو سعيد [٥]- خ. ن. ق. - مولى بني هاشم.

هو عبد الرحمن بن عبد الله. شيخ بصري حافظ.

جاور بمكة.

سمع: قرة بن خالد، وشعبة، وزائدة، وصخر بن جويرية، وأبان بن وهب.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن محمد الطنافسي، وأبو قدامة

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣١٩/١٣

[١] في تاريخه ٢/ ٦٦٦، ومعرفة الرجال ١/ ١١٢ رقم ٥٣٧ و ٢/ ١٧٦ رقم ٥٧٥، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥٣ رقم ١٥١٧.

[٢] صدق المؤلف في هذا، رحمه الله.

[٣] انظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٨١٠.

[٤] انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٥٢٤.

[٥] انظر عن (أبي سعيد مولى بني هاشم) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٣٥١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ رقم ٢٠١٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٣١٦ رقم ١٠٠١، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٤، والجرح والتعديل ٥/ ٢٥٤ رقم ١٢٠٥، وتاريخ الثقات لابن شاهين ٢١٦ رقم ٧٧٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٤٤٨ رقم ٦٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٢٤ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٩٢، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ٧٩٨، والكاشف ٢/ ١٥٢ رقم ٣٢٨٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٤ رقم ٤٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٨٧ رقم ١٠٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٩، ٢٣٠.." (١)

٢٦٨. "وقال غيره: عاش مائة سنة وأربع سنين [١] .

٤٦٢- يعقوب بن إسحاق البصري [٢] .

ابن بنت حميد الطويل.

شيخ معمر قال: ولدت سنة عشرين ومائة.

سمع: حميدا، وعبد الله بن أبي عثمان.

ورأى: أبان بن أبي عياش على برذون أشهب.

كتب عنه: أبو زرعة [٣] .

وحدث عنه: أبو يحيى بن أبي مسرة المكي، وغيره.

وجاور بمكة.

ما علمت لهم فيه كلاما.

٤٦٣- يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي [٤] .

عن: إبراهيم بن طهمان، وحماد بن شعيب، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن الحجاج الضبي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٣/٥٠٠

قال أبو حاتم [٥] : كان يسكن القلزم فقدمتها وهو غائب. وكان لا بأس به.
٤٦٤- يعقوب بن الجهم الحمصي [٦] .

---

[١] تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤٧.
[٢] انظر عن (يعقوب بن إسحاق) في:
الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٤ رقم ٨٥٠.
[٣] بمكة، كما في الجرح والتعديل.
[٤] انظر عن (يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد) في:
تاريخ الطبري ٢/ ٣٨٩ و ٤/ ٣٩، والجرح والتعديل ٩/ ٢٠٣ رقم ٨٤٨، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٨٥، والأنساب لابن السمعاني ١٠/ ٤٧٥.
[٥] في الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٣ وزاد: «ومحله الصدق» .
[٦] انظر عن (يعقوب بن الجهم) في:
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/ ٢٦٠٧، ٢٦٠٨، والكشف الحثيث ٤٦٤ رقم ٨٤٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٠ رقم ٩٨٠٩، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٥٨ رقم ٧١٨٦، ولسان الميزان ٦/ ٣٠٦ رقم ١٠٩٦.." (١)

٢٦٩. "إنه نشأ ببلخ، ورحال وطوف، وصار من الحفاظ المشهورين والعلماء المتقنين.
وجاور بمكة.
سمع: مالكا، والليث، وفليح بن سليمان، ومهدي بن ميمون، وإسماعيل بن زكريا، وحماد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وحفص بن ميسرة، وأبا الأحوص، وعبيد الله بن أياد، و [علي بن] [١] المديني، وأبا عوانة، وخلقا.
وعنه: م.، ود.، ود. أيضا والباقون بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبي، والأثرم، وأحمد بن نجدة الهروي، وبشر بن موسى، والحسين بن إسحاق التستري، وخلف بن عمرو العكبري، والعباس الأسفاطي، وأبو شعيب الحراني، ومحمد بن علي الصائغ، وخلق كثير.
قال سلمة بن شبيب: ذكرته لأحمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه وفخم أمره [٢] .
وقال أبو حاتم [٣] : ثقة، من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف [٤] .
وكذا أثنى عليه جماعة [٥] .
وقال حرب الكرماني: أملى علينا نحوا من عشرة آلاف حديث من حفظه، ثم صنف بعد ذلك الكتب.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥٢/١٥

وكان موسعا عليه [٦] .

وقال حنبل: سألت أبا عبد الله عنه فقال: من أهل الفضل والصدق [٧] .

وقال الكلاباذي [٨] : ولد سعيد بجوزجان، ونشأ ببلخ.

---

[١] ما بين الحاصرتين ممسوح من الأصل.

[٢] الجرح والتعديل ٤/ ٦٨ رقم ٢٨٤.

[٣] الموجود في (الجرح والتعديل) : «ثقة» فقط. والصحيح. «قال ابن حبان» ، لأن القول عنده في (الثقات ٨/ ٢٦٩) .

[٤] العبارة من تهذيب الكمال ١١/ ٨٠ وعنه ينقل المؤلف الذهبي- رحمه الله- وهي في ثقات ابن حبان: «وكان ممن جمع وصنف، من المتقنين الأثبات» .

[٥] ومنهم: محمد بن عبد الله بن نمير. (الجرح والتعديل ٤/ ٦٨) .

[٦] تهذيب الكمال ١١/ ٨١.

[٧] تهذيب الكمال ١١/ ٨٠.

[٨] في رجال صحيح البخاري ١/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٤٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٧٧.." (١)

٢٧٠. "٤٠٤- محمد بن معاوية البصري [١] .

عن: جويرية بن أسماء.

ضعيف مجهول.

٤٠٥- محمد بن مقاتل [٢]- خ. - أبو الحسن المروزي الكسائي، ولقبه رخ.

روى عن: ابن المبارك، وخالد بن عبد الله، وخلف بن خليفة، وأوس بن عبد الله بن بريدة، وابن عيينة، وابن وهب، ومبارك بن سعيد الثوري، وطائفة.

وعنه: خ.، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، ومحمد بن علي الصائغ، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وخلق.

قال أبو حاتم [٣] : صدوق.

وقال البخاري [٤] : مات في آخر سنة ست وعشرين ومائتين.

وقال الخطيب [٥] : سكن بغداد ثم جاور بمكة [٦] .

[()] مطين وغيره؟ قال: كان بمكة يضع الحديث. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٤) .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٦/١٨٥

[١] لم أجد له ترجمة.

[٢] انظر عن (محمد بن مقاتل) في:

التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٤٢ رقم ١٦٧، وتاريخه الصغير ٢٣٠، والأدب المفرد، له، رقم ٨٠٧ و ١٠٩٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/ ٣٥٤، والجرح والتعديل ٨/ ١٠٥ رقم ٤٤٨، والثقات لابن حبان ٩/ ٨١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٦٨١ رقم ١١٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٣٥ ب، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٤٤، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٣٦٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٧٧٩، والمعجم المشتمل ٢٧٣ رقم ٩٦٤، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/ ١٢٧٥، والكاشف ٣/ ٨٧ رقم ٥٢٥١، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٧٥٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٠٩ رقم ٧٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٠.

[٣] الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥.

[٤] في تاريخه الكبير، والصغير، وثقات ابن حبان.

[٥] في تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٥.

[٦] وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «وكان متقنا» .." (١)

٢٧١. "عن: ابن عيينة، وأبي خالد الأحمر، وحفص بن سلم السمرقندي.

وعنه: جيهان الفرغاني، وجعفر الفريابي.

قال الخطيب: كان فقيها يعرف بعلي البكاء لكثرة بكائه. وكان ثقة. جاور بمكة نحوا من عشرين سنة، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين [١] .

٢٩١- علي بن حمزة بن سوار العكي [٢] .

بصري صدوق.

عن: جرير بن حازم، وحمزة المعولي.

وعنه: أبو زرعة، وأبو يعلى.

٢٩٢- علي بن المديني [٣] .

---

[١] ورخه بها ابن حبان، وقال: كان صاحب سنة وفضل، جاور بمكة قريبا من عشرين سنة، وقد كتب أصناف وكيع كلها عنه. (الثقات ٨/ ٤٦٦، ٤٦٧) .

[٢] انظر عن (علي بن حمزة) في:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٨٨/١٦

الجرح والتعديل ٦/ ١٨٣ رقم ١٠٠٥.

[٣] انظر عن (علي بن المديني) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٠٨، ومعرفة الرجال برواية ابن محرز ٢/ رقم ٧١٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٧٦٢ و ٣/ رقم ٤٢١٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٨٤ رقم ٢٤١٤، وتاريخه الصغير ٢٣٢، والأدب المفرد، له (انظر فهرس الأعلام) ٥٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٢٥، والمعارف لابن قتيبة ١٢٤، ٢٠٧، ٥٢٧، والمعرفة والتاريخ للبسوي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٦٨٧، ٦٨٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٦١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١١٩٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٤، ٧٩، ١٠١، ١٤٨، ١٥٢، ٢٦٢ و ٣/ ٦٠، ١١٨، ١٢٤، والجرح والتعديل ٦/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ١٠٦٤، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٦٩، والفهرست لابن النديم ٢٣١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٥٣١ رقم ٨٢٦، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٠١، وتاريخ جرجان للسهمي ٨٣، ٢٤٦، ٣٨٩، والسابق واللاحق، للخطيب ٢٧٧، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨ رقم ٦٣٤٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٥، ١٠٣، ١٤٩، ١٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥٦ رقم ١٣٥١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٩٣ رقم ٦٣٧، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٢٢٥- ٢٢٨ رقم ٣١٥، والكامل في التاريخ ٧/ ٤٥، والإقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ٣١٢، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٧/ ٤٣، ٦٣، ٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١/ ج ١/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٤٣١، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ٩٧٨- ٩٨٢، ودول الإسلام ١/ ١٤٢، والكاشف ٢/ ٢٥١ رقم ٣٩٩٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣٨- ١٤١ رقم ٥٨٧٤، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤١- ٦٠ رقم ٢٢، والعبر ١/ ٤١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ١٤٥- ١٥٠، والأنساب ١/ ٥١٦، واللباب ٢/ ٣٧٦ و ٣/ ١١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٧، والمنهج الأحمد ١/ ٩٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٥٠، والبداية والنهاية." (١)

٢٧٢. "١٥١- الحسين بن الحسن بن حرب [١]- ت. ق. - أبو عبد الله السلمي المروزي، صاحب ابن المبارك.

جاور بمكة.

وروى عن: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، والفضل بن موسى السيناني، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وهشيم، والوليد بن مسلم، وطائفة.

وعنه: ت. ق.، وبقي بن مخلد، وداود الظاهري، وعمر [٢] بن بجير، ويحيى بن صاعد، وجعفر بن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧٦/١٧

أحمد بن فارس، وخلق آخرهم إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي.

قال أبو حاتم [٣] : صدوق.

وقال ابن حبان [٤] : مات سنة ست وأربعين.

١٥٢- الحسين بن سلمة الأزدي اليحمدي البصري الطحان [٥]- ت. ق. - عن: عبد الرحمن بن مهدي، وسلم بن قتيبة، ويوسف بن يعقوب السدوسي، وجماعة.

---

[١] انظر عن (الحسين بن الحسن السلمي) في:

العلل لأحمد ١/ ٢٨٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٦٣١، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٦ و ٢/ ١٧٢ و ٣/ ١٣٢، ١٧٦، ٣٦٩، ٣٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٤، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩ رقم ٢١٩، والثقات لابن حبان ٨/ ١٩٠، وتاريخ جرجان للسهمي ٧٣، ٥٢٣، ٥٣٣، ٥٤٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٥ رقم ٢٧٣، ومعجم البلدان ٢/ ٦٣٨، وتهذيب الكمال للمزي ٦/ ٣٦١- ٣٦٣ رقم ١٣٠٤، والعبر ١/ ٤٤٦، والمعين في طبقات المحدثين ٨٤ رقم ٩١٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٦٧، والعقد الثمين ٤/ ١٨٩، ١٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٤ رقم ٥٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ١٧٥ رقم ٣٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٢، وتاريخ التراث العربي ١/ ١٦٨، ١٦٩.

[٢] في الأصل: «عمرو» وهو وهم.

[٣] الجرح والتعديل ٣/ ٤٩.

[٤] في: الثقات ٨/ ١٩٠: مات قبل الخمسين في سنة ست وأربعين ومائتين، المعجم المشتمل ١٠٥ رقم ٢٧٣.

[٥] انظر عن (الحسين بن سلمة) في:

الجرح والتعديل ٣/ ٥٤ رقم ٢٤٣، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٥ رقم ٢٧٤، وتهذيب الكمال للمزي ٦/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ١٣١٢، والكاشف ١/ ١٧٠ رقم ١٠٩٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٠ رقم ٦٠٣، وتقريب التهذيب ١/ ١٧٦ رقم ٣٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٣.." (١)

٢٧٣. "أبو بكر البصري **المجاور بمكة**. مولى الأنصار.

سمع: سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، ويوسف بن عطية، وغندرا، وجماعة.

وعنه: م. ت. ن.، وأبو بكر بن عاصم، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وعمر البجيري، وأبو قريش محمد بن جمعة، وابن صاعد، وابن خزيمة، وأبو عروبة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣٨/١٨

وروى النسائي أيضا عن زكريا خياط السنة، عنه، وقال: لا بأس به [١] .

وقال أبو حاتم [٢] : صالح.

وقال ابن خزيمة: ما رأيت أسرع قراءة منه ومن بندار [٣] .

قال السراج: مات بمكة في أول جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين [٤] .

٢٦١- عبد الحميد بن بيان [٥]- م. د. ق. - أبو الحسن الواسطي العطار السكري.

[()] رجال الصحيحين ١/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٢٤٠، والمعجم المشتمل ١٦٤ رقم ٥١٨، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ٧٦٣، والكاشف ٢/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٣١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٨٩، والعبر ١/ ٤٥١، والعقد الثمين ٥/ ٣٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٠٤ رقم ٢١٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٦٦ رقم ٧٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١، وشذرات الذهب ٢/ ١١٨.

[١] المعجم المشتمل، وقال أيضا: ثقة.

[٢] الجرح والتعديل ٦/ ٣٢.

[٣] الثقات لابن حبان ٨/ ٤١٨، وقال ابن حبان: «كان متقنا» .

[٤] التاريخ الصغير للبخاري، الثقات لابن حبان.

[٥] انظر عن (عبد الحميد بن بيان) في:

أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٨٠، وفيه «عبد الحميد بن بنان» ، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٩٩، ٦٣٢ و ٣/ ١٦٠ و ٤/ ٢٢٤، وتاريخ واسط لبحشل ٢١٣، والجرح والتعديل ٦/ ٩ رقم ٤٤، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٤٤٠ رقم ٩٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣١٩ رقم ١٢١١، والمعجم المشتمل ١٦٥ رقم ٥٢٠، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ٧٦٥، والكاشف ٢/ ١٣٣ رقم ٣١٣٦، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٤٦ وفيه «عبد الله بن سنان» ، وهو غلط، وتهذيب التهذيب ٦/ ١١١ رقم ٢٢١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٦٧ رقم ٨٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢١ وفيه «اليشكري» .." (١)

٢٧٤. "توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

٣٥- أحمد بن علي بن محمد [١] .

أبو عبد الله العمي البصري، نزيل سامراء.

روى عن: هشيم، وعمر بن حبيب، وشعيب بن بيان.

وعنه: محمد بن زكريا، وعلي بن الفتح العسكري، ويوسف بن يعقوب الأزرق.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢٢/١٨

وثقه الدار الدارقطني.

٣٦- أحمد بن عمرو بن ربيعة الحرشي النيسابوري.

ابن عم فتح بن حجاج.

سمع: عبد الصمد بن حسان، وعبدان، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عثمان البصري.

٣٧- أحمد بن عمران بن سلامة [٢] .

أبو عبد الله البصري الأخفش، مصنف «غريب الموطأ» ، وهو جزءان سمعناه.

حدث عن: وكيع، وزيد بن الحباب، وجماعة.

وجاور بمكة مدة.

روى عنه: يحيى بن عمر الأندلسي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمود المروزي.

وكان يعرف بالألهاني [٣] .

٣٨- أحمد بن الفرات بن خالد [٤]- د. -

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي العمي) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٢ رقم ٢٠٨٢.

[٢] انظر عن (أحمد بن عمران) في:

الجرح والتعديل/ ٦٥ رقم ١١٤، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٤.

[٣] قال أبو حاتم الرازي: كتبت عنه بمكة وهو صدوق.

وقال ابن حبان: مات قبل الخمسين والمائتين.

[٤] انظر عن (أحمد بن الفرات) في:

الجرح والتعديل ٢/ ٦٧ رقم ١٢٢، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٦، وطبقات المحدثين بأصبهان." (١)

٢٧٥. "وقال غيره: سنة ست [١] .

٧٩- إبراهيم بن أبي أيوب عيسى المصري.

أبو إسحاق الطحاوي.

عن: ابن وهب، والشافعي.

وعنه: ابنه أحمد.

قال ابن يونس: مات في المحرم. وكان كاتب الحارث بن مسكين، وكتب أيضا لعيسى بن المنكدر،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٩/ ٥٠

وهارون الزهيري قضاة مصر. وكان ابنه من أهل الأدب.

٨٠- إبراهيم بن أبي خالد الأرغياني الهروي.

عن عبد الله بن نافع الصائغ، والحميدي.

توفي سنة ثلاث وخمسين.

٨١- إدريس بن جعفر بن إدريس العتبي الموصلي الزاهد.

كتب الحديث والرقائق، وتعبد. وجاور بمكة هو وأخوه الفضل، وكانا على قدم من العبادة والخشوع.

توفي إدريس سنة ثلاث أو أربع وخمسين.

وتوفي بعده أخوه.

٨٢- إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي [٢] .

سمع: إسماعيل بن عليه، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأزهر السمان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

---

[١] وقال ابن حبان: «كان حريزي المذهب، ولم يكن بداعية إليه، وكان صلبا في السنة حافظا للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره. مات بعد سنة أربع وأربعين ومائتين» .

(الثقات ٨/ ٨١، ٨٢) .

وحريزي المذهب: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء، نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب. وانظر الحاشية (٧) في الثقات ٨/ ٨١ ففيها فائدة.

[٢] انظر عن (إدريس بن حاتم) في:

الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٦ رقم ٩٥٨ وفيه: «الأخيف» بدل «الأحنف» .." [١]

٢٧٦. "توفي سنة ستين [١] . أرخ موته وعمره أبو نعيم وقال: كان في مكتبه أكثر من مائة صبي.

١٤٨- الحسن بن إبراهيم البياضي [٢] .

المجاور بمكة.

عن: هاشم بن القاسم، والأسود بن عامر، وجماعة.

سمعت منه وهو صدوق، قاله ابن أبي حاتم.

١٤٩- الحسن بن داود بن مهران [٣] .

أبو بكر الأزدي البغدادي المؤدب.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وشبابة، وغيرهما.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٩/٧٣

وعنه: محمد بن مخلد، وأبو العباس الأثرم.

وكان صدوقا.

توفي قبل الستين ومائتين.

قال ابن أبي حاتم [٤] : صدوق، كتبت عنه.

١٥٠- الحسن بن سميط [٥] ، بمهملة مضمومة.

أبو علي البخاري الحافظ.

أحد الرحالة.

عن: النضر بن شميل، وعلي بن شقيق، وسلم بن إبراهيم، وقبيصة، وآدم، وخلق.

وعنه: سهل بن شاذويه، وسيف بن حفص البخاريان.

---

[١] هكذا في الأصل. والمراد: ٢٦٠ وقد مات عن مائة وعشرين سنة.

[٢] انظر عن (الحسن بن إبراهيم) في:

الجرح والتعديل ٣/ ٢ رقم ٨، والثقات لابن حبان ٨/ ١٧٩ وفيه كنيته: أبو علي، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٨١ رقم ٣٧٧٨.

[٣] انظر عن (الحسن بن داود) في:

الجرح والتعديل ٣/ ١٢، ١٣ رقم ٤١، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٠٦ رقم ٣٨٢١.

[٤] في الجرح والتعديل.

[٥] انظر عن (الحسن بن سميط) في:

الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٦١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٠١.." (١)

٢٧٧. "ومات سنة تسع وثمانين في شعبان. قاله أحمد بن كامل، وقال: يلقب ما غمه [١] .

٣٦٤- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور [٢] .

أبو الحسن البغوي، عم أبي القاسم البغوي.

سمع: أبا نعيم، وعاصم بن على، وعفان، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس اليربوعي، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وعلى بن الجعد، وموسي بن إسماعيل، وخلقا كثيرا.

وعنى بهذا الشأن، وصنف «المسند» .

وكتب القراءات عن أبي عبيد فحملها عنه سماعا: إسحاق الخزاعي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو إسحاق بن فراس، وأحمد بن يعقوب السائب، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن عيسى بن رفاعة،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٠٦/١٩

وأحمد بن خالد بن الحباب الأندلسيان.

وحدث عنه: علي بن محمد بن مهرويه القزويني، وأبو علي حامد الرفاء، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة، فإنه جاور بمكة.

وسمع منه أمم. وكان حسن الحديث وليس بحجة.

توفي سنة ست وثمانين، وله نيف وتسعون سنة.

وقيل:

---

[١] وقال: كان كثير الحديث، قليل المروءة.

[٢] انظر عن (علي بن عبد العزيز بن المرزبان) في:

الجرح والتعديل ٦/ ١٩٦ رقم ١٠٧٦، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٧٧، والمعجم الصغير للطبراني ١/ ١٩٢، والفهرست لابن النديم ٧١، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٢٧، ونزهة الألباء ٢٧٩، والإنباه للقفطي ٢/ ٢٩٢، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٥، ٢٥١، ٣٠٥، ٥٣٢، ومعجم الأدباء لياقوت ١٤/ ١١- ١٤، والكامل في التاريخ ٧/ ٥٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٥٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٠٤ رقم ١١٨٥، ودول الإسلام ١/ ١٧٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤٣، والعبر ٢/ ٧٧، ومرآة الجنان ٢/ ٢١٣، والبداية والنهاية ١١/ ٨٢، ولسان الميزان ٤/ ٢٤١، وشذرات الذهب ٢/ ١٩٣، والنجوم الزاهرة ١٣/ ١٢١، والأعلام ٥/ ١١٣، ١١٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٢٤، وتاريخ التراث العربي ١/ ٥٤ رقم ١٠٨.." (١)

٢٧٨. "وكان أسن من الوزير.

١٣٩- جعفر بن محمد بن الأزهر البغدادي [١] .

عن: وهب بن بقية، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشافعي، والإسماعيلي.

توفي سنة تسع وتسعين [٢] .

١٤٠- جعفر بن محمد بن يزيد.

أبو الفضل السوسي.

عن: علي بن بحر القطان، وسهل بن عثمان العسكري، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وأبي الطاهر بن السرح، وخلق من الشاميين، والمصريين، والرازيين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢١/٢٢٧

وعنه: أبو جعفر العقيلي، وأبو سعيد الأعرابي، والحسن بن رشيق، وآخرون.

وجاور بمكة.

قال الدار الدارقطني: لا بأس به.

١٤١- جعفر بن محمد بن الليث [٣] .

أبو عبد الله الزيادي البصري.

عن: مسلم، وعبد الله بن رجاء الغداني، وغسان بن مالك السلمي، وأبو حذيفة النهدي، وجماعة.

وعنه: الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عدي، وآخرون.

بقي إلى قريب الثلاثمائة.

---

[١] انظر عن (جعفر بن محمد بن الأزهر) في:

تاريخ بغداد ٧/ ١٩٧ رقم ٣٦٦٠.

[٢] في شهر رجب. وثقه الخطيب.

[٣] انظر عن (جعفر بن محمد بن العيث) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ١١٥.." (١)

٢٧٩. "والمعلى بن مهدي بالموصل [١] . وكتبت من سنة أربع وعشرين ومائتين.

وعن أبي حفص الزيات قال: لما ورد الفريابي إلى بغداد استقبل بالطيارات والزبازب [٢] ، ووعد له الناس إلى شارع المنار ليسمعوا منه، فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث، فقيل: كانوا نحو ثلاثين ألفا. وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر [٣] .

وقال أبو الفضل الزهري: لما سمعت من الفريابي كان في مجلسه من أصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري، هذا سوى من لا يكتب [٤] .

وقال ابن عدي: كنا نشهد مجلس الفريابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر.

وقال أبو بكر الخطيب [٥] : والفريابي قاضي الدينور من أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم. طوف شرقا وغربا، ولقي الأعلام، وكان ثقة حجة.

وقال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شوال سنة ثلاثمائة.

وقال أبو علي النيسابوري: دخلت بغداد والفريابي حي، وقد أمسك عن التحديث. ودخلنا عليه غير مرة وبكيت بين يديه، وكنا نراه حسرة.

توفي رحمه الله في المحرم سنة إحدى، وولد سنة سبع ومائتين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٢/١١٧

وكان الفريابي حفر لنفسه قبرا رضي الله عنه [٦] .

٢٢- جعفر بن محمد السوسي.

أبو الفضل المجاور بمكة.

عنده عن: علي بن بحر بن بري.

---

[١] تاريخ بغداد ٧/ ٢٠١.

[٢] هي الدبادب، أي الطبول.

[٣] تاريخ بغداد ٧/ ٢٠١، ٢٠٢، وفي: تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٦: «فحزر في مجلسه ثلاثون ألفا يكتب منهم عشرة آلاف. وكان في مجلسه ثلاثمائة وستة عشر يستلمون (كذا) .

والصحيح «يستملون» .

[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٢.

[٥] في تاريخه ٧/ ١٩٩ و ٢٠٠.

[٦] ولكن لم يقض إن يدفن فيه. (تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٢) .

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان جعفر الفريابي مكثرا في الحديث، مأمونا موثوقا به.." (١)

٢٨٠. "سنة خمس عشرة وثلاثمائة

- حرف الألف-

١٨٨- أحمد بن إبراهيم بن صالح [١] .

أبو الحسن النيسابوري الميداني.

سمع: محمد بن يحيى الذهلي.

وعنه: أبو الوليد حسان بن محمد، وغيره.

١٨٩- أحمد بن حمدويه بن موسى.

أبو حامد النيسابوري، المؤذن الفامي الزاهد.

جاور بمكة خمس سنين، ورابط بطرسوس ثلاث سنين.

وكان كثير الغزو، محسنا إلى المحدثين.

سمع: إبراهيم بن عبد الله السعدي، وأبا حاتم الرازي، وأبا داود السجستاني، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو سعيد، وأبو الطيب المذكر، وغيرهما.

١٩٠- أحمد بن الخضر المروزي [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٦١

عن: محمد بن عبدة المروزي.

وعنه: الطبراني، وأبو بكر النقاش، وغيرهما.

أرخه الحاكم في هذه السنة.

١٩١- أحمد بن زكريا [٣] .

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: الأنساب ١١/ ٥٦٤.

[٢] انظر عن (أحمد بن الخضر) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ٢٨، ٢٩، وتاريخ بغداد ٤/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٨٢٠.

[٣] انظر عن (أحمد بن زكريا) في:." (١)

٢٨١. "٤٣٦- محمد بن موسى بن سهل [١] .

أبو بكر العطار البربهاري.

سمع: الحسن بن عرفة، وإسحاق بن بهلول.

وعنه: أبو الحسن علي الجراحي، والدارقطني.

وثقوه.

٤٣٧- محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث [٢] .

أبو جعفر القرشي العدوي، المجاور بمكة.

سمع: محمد بن إسماعيل بن علية بدمشق، والزبير بن بكار، وجماعة.

وعنه: جعفر الخلدي، وأبو هاشم المؤدب، وأبو بكر بن المقرئ.

وكان ثقة نحويا متقنا.

٤٣٨- المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس [٣] .

أبو الوفا النيسابوري الماسرجسي شيخ نيسابور في عصره أبوة وثروة، حتى كان يضرب به المثل في ذلك.

وكان أبوه من بيت حشمة في النصاري، فأسلم على يد ابن المبارك. وهو من شيوخ النبل. ولم يسمع المؤمل من أبيه لصغره.

وسمع من: إسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى الذهلي.

وبالعراق من: الحسن بن محمد بن الصباح، والرمادي، وطبقتهم.

روى عنه: ابناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو محمد المخلدي، وأبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي الشافعي، وجماعة.

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٤٨٨

[١] انظر عن (محمد بن موسى) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٥ رقم ١٣٣١.

[٢] انظر عن (محمد بن المؤمل) في:

العقد الثمين ٢/ ٣٧٧، وبغية الوعاة ١/ ٢٥٣ رقم ٤٦٩.

[٣] انظر عن (المؤمل بن الحسن) في:

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٣.." (١)

٢٨٢. "قال: وما علي من قول ابن أبي عون، والله يعلم أنني ما قلت له إنني إله قط.

فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع إلهية قط، إنما أدعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر.

ثم أحضروا مرات ومعهم الفقهاء والقضاة. وفي الآخر أفتى العلماء بإباحة دمه، فأحرق بالنار في ذي القعدة من السنة. وضرب ابن أبي عون بالسياط، ثم ضربت عنقه، ثم أحرق.

ولابن أبي عون المعثر تصانيف مليحه منها: «التشبيهات» ، والأجوبة المسكتة، وكان من أعيان الكتاب.

وشلمغان: قرية بنواحي واسط.

١٠٢- محمد بن علي بن جعفر [١] .

أبو بكر الكتاني الصوفي.

من كبار شيوخ البغداديين.

حكى عن: أبي سعيد الخراز، وإبراهيم الخواص.

حكى عنه: الخلدي، ومحمد بن أحمد النجاد، ومحمد بن علي التكريتي، وجماعة.

وجاور بمكة وبها توفي في هذا العام.

قال محمد بن عبد الله بن شاذان: يقال إن الكتاني ختم في الطواف اثنى عشر ألف ختمة [٢] .

[١] انظر عن (محمد بن علي بن جعفر) في:

طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٣- ٣٧٧، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٦٣١، والرسالة القشيرية ١/ ١٩٠ و ٢/ ٧٢٨، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٨٣ و ٩٠٣، وتاريخ بغداد ٣/ ٧٤- ٧٦ رقم ١٠٤٥، والأنساب ٤٧٥ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ٥٠٩، وصفة الصفوة ٤/ ٣٧٠، ٣٧١، واللباب ٣/ ٢٨ والكامل في التاريخ ٨/ ٩٧، وفيه «الكناني» وهو تحريف، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٨١، والعبر ٢/ ١٩٤، ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٣- ٥٣٥ رقم ٣٠٧، وتاريخ

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٥٩٢

ابن الوردي ١/ ٢٧٦، ومرآة الجنان ٢/ ٢٨٦، والوافي بالوفيات ٤/ ١١١، ١١٢، وطبقات الأولياء ١٤٤- ١٤٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨، وشذرات الذهب ٢/ ٢٩٦، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١١٠، ونتائج الأفكار ١/ ١٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٥٣٢.

[٢] تاريخ بغداد ٣/ ٧٤.." (١)

٢٨٣. "هو الإمام ابن الإمام حافظ الري وابن حافظها. رحل مع أبيه صغيرا وبنفسه كبيرا.

وسمع: أباه، وابن وارة، وأبا زرعة، والحسين بن عرفة، وأحمد بن سنان القطان، وأبا سعيد الأشج، وعلي بن المنذر الطريقي، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقا كثيرا بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال، والجزيرة.

روى عنه: الحسين بن علي حسينك التميمي، ويوسف الميانجي، وأبو الشيخ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وأحمد بن محمد بن الحسين البصير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو علي حمد بن عبد الله الإصبهاني، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن عبد الله بن يزداد، وإبراهيم بن محمد النصراباذي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وعلي بن محمد القصار، وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال. صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار [١] .

قال: وكان زاهدا يعد من الأبدال [٢] .

وقال يحيى بن منده: صنف ابن أبي حاتم «المسند» في ألف جزء، وكتاب «الزهد» ، وكتاب «الكنى» ، و «الفوائد الكثيرة» ، و «فوائد الرازيين» ، وكتاب «مقدمة الجرح والتعديل» ، وأشياء.

قلت: وله كتاب في «الجرح والتعديل» في عدة مجلدات تدل على سعة حفظ الرجل وإمامته. وله كتاب في «الرد على الجهمية» في مجلد كبير يدل على تبحره في السنة. وله تفسير كبير سائره آثار مسنده في أربع مجلدات كبار، قل أن يوجد مثله.

وقد صنف أبو الحسين علي بن إبراهيم الرازي الخطيب **المجاور بمكة** لأبي محمد ترجمة قال فيها: سمعت علي بن الحسن المصري ونحن في جنازة

---

[١] التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١٥٤، التقييد ٣٣١.

[٢] التدوين ٣/ ١٥٤، التقييد ٣٣٢.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٤/١١٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٢٠٧

٢٨٤. "الكنى

٤١٨- أبو الحسن المزين [١] .

من مشايخ الصوفية.

بغدادي، اسمه فيما قيل علي بن محمد.

قال السلمي [٢] : صحب الجنيد، وسهل بن عبد الله.

وأقام بمكة مجاورا حتى مات.

وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالا [٣] .

سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا الحسن المزين يقول: الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب. والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة [٤] .

وحكى أيضا عنه محمد بن أحمد النجار، وغيره.

ومن كلامه: أحسن العبيد حالا من كان محمولا في أفعاله وأحواله، لا يشاهد غير واحد، ولا يأنس إلا به، ولا يشتاق إلا إليه [٥] .

وهذا هو أبو الحسن المزين الصغير.

فأما:

- أبو الحسن المزين الكبير.

فبغدادي أيضا، له ترجمة في «تاريخ السلمي» ، مختصرة، وأنه جاور بمكة سنين ومات بها. واسمه علي بن محمد.

- أبو سعيد الإصطخري.

هو حسن بن أحمد. تقدم [٦] .

---

[١] انظر عن (أبي الحسن المزين) في:

طبقات الصوفية للسلمي ٣٨٢- ٣٨٥، وتاريخ بغداد ١٢/ ٧٣ رقم ٦٤٧٧، والرسالة القشيرية ٢٧، والأنساب ٥٢٧ أ، ٥٢٨ أ، والمنتظم ٦/ ٣٠٤، والعبر ٢/ ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٢، رقم ٨٨، والبداية والنهاية ١١/ ١٩٣، ومرآة الجنان ٢/ ٢٩٥، وطبقات الأولياء ١٣٠، ١٤١، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/ ٤١٦.

[٢] في طبقات الصوفية ٣٨٢.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] طبقات الصوفية ٣٨٢ رقم ١.

[٥] طبقات الصوفية ٣٨٥ رقم ١٤.

[٦] برقم (٣٧٩) .." [(١)]

٢٨٥. "٤٨١- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال [١] .

أبو حامد النيسابوري، ويعرف بالخشاب لسكناه بالخشابين.

سمع: الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن يوسف.

وبالحجاز: الحسن بن محمد الزعفراني، وبحر بن نصر الخولاني، وجماعة.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبد الله بن منده، وعاصم بن يحيى الزاهد، والحسين بن محمد الستوري، وطائفة سواهم.

توفي يوم عيد الأضحى.

وقد رآه أبو عبد الله الحاكم ولم يسمع منه.

٤٨٢- أحمد بن محمود بن طالب بن حيت [٢] ، بحاء مهملة وياء ساكنة ثم تاء مثناة، ابن موسى.

أبو حامد البخاري الصرام.

حدث عن: أبي عبد الله بن أبي حفص، ويعقوب بن عرمل.

توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة وكتب هنا سهوا.

روى عنه: سهل بن عثمان السلمي.

عاش مائة وخمسين سنة.

٤٨٣- إسحاق بن محمد [٣] .

أبو يعقوب النهر جوري الصوفي. أحد المشايخ. صحب الجنيد، وعمرو ابن عثمان المكي، وجاور بمكة مدة، وبها مات.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في:

الأنساب ٥/ ١٢٠، والعبر ١/ ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٢٧، والبداية والنهاية ١١/ ٢٠٤.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمود) في:

المشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٨٠ و ٢٧٣.

[٣] انظر عن (النهرجوري) في:

طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٨- ٣٨١، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٥٦، والرسالة القشيرية ٢٧، والمنتظم

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٢٥١

٦/ ٣٢٦، ٣٢٧، والعبر ٢/ ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨٩، ومرآة الجنان ٢/ ٢٩٧، والبداية والنهاية ١١/ ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٣، ٤٢٤، وطبقات الأولياء ١٠٥، ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٥، ونتائج الأفكار القدسية ١/ ١٩٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٣٠.." (١)

٢٨٦. "الأسوقة فأقبل يسقي المجاورين، ثم شرب وحمد الله، وقال: ليتني تمنيت المغفرة [١] .

وكان متواضعا، قال: ما لبست ثوبا بأكثر من سبعة دنانير [٢] .

وقال أحمد بن كامل القاضي: سمعت علي بن عيسى الوزير يقول:

كسبت سبعمائة ألف دينار، أخرجت منها في وجوه البر ستمائة وثمانين ألفا [٣] .

توفي في آخر السنة [٤] ، وله تسعون سنة. وقد ذكرناه في الحوادث.

ووقع لي من حديثه بعلو في أمالي ابنه عيسى.

وله كتاب «جامع الدعاء» ، وكتاب «معاني القرآن وتفسيره» ، وأعانه عليه أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسين الواسطي، وكتاب ترسلاته.

وزر أولا أول سنة إحدى وثلاثمائة، وعزل بعد أربع سنين. ثم وزر في سنة خمس عشرة.

قال الصولي: لا أعلم أنه وزر لبني العباس وزير يشبهه في عفته وزهده، وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه.

وكان يصوم نهاره ويقوم ليله. ولا أعلم أنني خاطبت أحدا أعرف منه بالشعر.

وكان يجلس للمظالم وينصف الناس. ولم يروا أعف بطنا ولسانا وفرجا منه. ولما عزل ثانيا لم يقنع ابن الفرات حتى أخرجه عن بغداد، فجاور بمكة.

وقال في نكبته:

ومن يك عني سائلا لشماتة [٥] ... لما نابني أو شامتا غير سائل

فقد أبرزت مني الخطوب ابن حرة ... صبورا على أحوال تلك الزلازل [٦]

إذا سر لم يبطر وليس لنكبة ... إذا نزلت بالخاشع المتضائل

وأشار علي المقتدر فوقف ما مغله في العام تسعون ألف دينار على

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ١٥، المنتظم ٦/ ٣٥١، ٣٥٢.

[٢] انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ١٦.

[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ١٦، المنتظم ٦/ ٣٥١.

[٤] وفي المنتظم وفاته في سنة ٣٣٥ هـ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧٨/٢٤

[٥] في تاريخ بغداد، والمنتظم:

«فمن كان عني سائلا بشماتة» .

[٦] تاريخ بغداد ١٢/ ١٦، المنتظم ٦/ ٣٥٢.." (١)

٢٨٧. "أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان أبو الحسن المصري اللكي [١] .

حدث بالبصرة في هذه السنة عن: أحمد بن محمد بن البرتي، وإسحاق ابن إبراهيم الدبري، والحارث بن أسامة، وعبد الله بن محمد، [و] سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: علي بن عبد كويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم، وغيرهم.

وقال ابن ماكولا: فيه ضعف.

قلت: له جزء سمعناه، وفيه ما ينكر، وقد ذكره الدارقطني وقال:

ضعيف.

أحمد بن محبوب [٢] أبو الحسن البغدادي الرملي الفقيه المعروف بغلام أبي الأديان.

سمع: أبا مسلم الكجي، وأبا عقيل أنس بن المسلم [٣] .

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن الحاج الإشبيلي، **وجاور بمكة.**

قال الخطيب: ثقة.

أحمد بن محمد بن رميح [٤] بن عصمة أبو سعيد النخعي الفسوي ثم المروزي الحافظ.

طوف وسمع الكثير وصنف وحدث عن: أبي خليفة، وعمر بن أبي

---

[١] اللكي: بضم الكلام والكاف المشددة، نسبة إلى اللك، وهي بلدة من بلاد برقة ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب (الأنساب ١١/ ٣٠) .

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ١٧٢ رقم ٢٦٢١، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣/ ٤٣١، التهذيب ٢/ ٨٦.

[٣] في الأصل «السلم» والتصويب عن ابن عساكر.

[٤] تاريخ دمشق «المخطوط» ٣/ ٣٠٤، تاريخ بغداد ٥/ ٦ رقم ٢٣٥٤، العبر ٢/ ٢٠٧، شذرات الذهب ٣/ ٢٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان- ج ٢/ ٣٩٤ رقم ٢١١.." (٢)

٢٨٨. "روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء عبد الوهاب بن ماهان، وغيرهما.

أحمد بن يوسف بن خلاد [١] بن منصور أبو [بكر] النصيبي ثم البغدادي العطار.

رجل قليل الفضيلة لكنه عالي الإسناد، رحلة بغداد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٥/١٠٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/١٥٦

سمع: محمد بن الفرج الأزرق، [و] الكديمي، ومحمد بن غالب بن حرب، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، وتفرد بالرواية عن غير واحد.

روى عنه: الدار الدارقطني، وابن رزقويه، وهلال الحفار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن زرعة، وأبو نعيم.

قال الخطيب [٢] : كان لا يعرف شيئا من العلم غير أن سماعه صحيح.

سأل الدار الدارقطني فقال: أيما [أكبر] الصاع أو المد؟ فقال للطلبة: أنظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه.

قال أبو نعيم: كان ثقة، وكذا وثقه ابن أبي الفوارس. قال: توفي في صفر ولم يكن يعرف من الحديث شيئا [٣] .

أحمد بن يوسف أبو حامد النيسابوري الصوفي والأشقر.

جاور بمكة زمانا، ويروي عن ناجية، والحسن بن شعبان [٤] .

وعنه الحاكم، وتوفي بمكة.

حبيب بن الحسن بن داود [٥] بن محمد أبو القاسم القزاز، بغدادي صدوق.

---

[١] العبر ٢/ ٣١٣، شذرات الذهب ٣/ ٢٨، مرآة الجنان ٢/ ٣٧١، تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٠، ٢٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٩، ٧٠ رقم ٥٠.

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٢٢١.

[٣] تاريخ بغداد ٥/ ٢٢١.

[٤] كتب قبلها «سليمان» وشطبت.

[٥] تاريخ بغداد ٨/ ٢٥٣ رقم ٤٣٥٥، المنتظم ٧/ ٥٢ رقم ٦٨، العبر ٢/ ٣١٣، شذرات الذهب ٣/ ٢٨.." (١)

٢٨٩. "سمع: أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحراني، وخلف بن عمرو العكبري، وحفص بن محمد الفريابي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن الحمامي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم عبد الملك، وأبو نعيم، وجماعة كبيرة من حجاج المشارقة والمغاربة لأنه جاور بمكة مدة، وله تصانيف حسنة، وكان من الأئمة [١] .

قال الخطيب: كان ثقة دينا له تصانيف، توفي بمكة في المحرم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/١٩٠

قلت: رفع لنا جماعة أجزاء من جمعه.

محمد بن داود [٢] أبو بكر الدقي الدينوري الزاهد. شيخ الصوفية بالشام.

قرأ القرآن على: أبي بكر بن مجاهد، وحدث عن الخرائطي، وصحب جماعة وحكى عنهم، منهم أبو بكر محمد بن الحسن الدقاق، وأبو محمد الجريري، وأبو عبد الله بن الجلاء، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي.

حكى عنه: عبد الوهاب الميداني، وبكر بن محمد، وأبو الحسن بن جهضم، وعبدان المنبجي، وعبد الواحد بن بكر، وطائفة كبيرة.

ذكره أبو عبد الرحمن السلمي فقال: [عمر فوق] [٣] مائة سنة، وكان من أجل مشايخ وقته، وأحسنهم حالا، كان من أقران الروذباري، سمعت عبد

---

[١] في الأصل «أيمة» .

[٢] المنتظم ٧/ ٥٦ رقم ٨٠، البداية والنهاية ١١/ ٢٧١، تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٦ رقم ٢٧٥٨، طبقات الصوفية ٤٤٨- ٤٥٠، الرسالة القشيرية ٢٨، اللباب ١/ ٥٠٥، الأنساب ٥/ ٣٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١١١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٩٦، الوافي بالوفيات ٣/ ٦٣، طبقات الأولياء ٣٠٦- ٣١٠، طبقات الشعراني ١/ ١٤٠، نتائج الأفكار القدسية ٢/ ٣.

[٣] ساقطة من الأصل.." (١)

٢٩٠. "محمد البحتري الحنائي، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ، وجماعة، وأخذ هذا الشأن وتخرج بسعيد بن عمرو البردعي.

روى عنه: عبد الله بن أبي زرعة القزويني، ويعقوب بن يوسف الأردبيلي، وجماعة، وآخر من بقي من أصحابه أحمد بن الحسين بن علي التراسي بالمراغة.

وقال سعيد بن علي الريحاني: ومن شيوخ أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي: أحمد بن طاهر بن المنجم، فكان يقول عنه، إنه ما رأي مثل نفسه، يعني ابن المنجم.

قال ابن فارس: وما رأيت مثله.

قال الخليلي في «الإرشاد» : توفي بعد الخمسين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن أحمد [١] بن سهل أبو بكر البغدادي المعروف ببكير الحداد.

جاور بمكة، وحدث عن: محمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى، والكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وعنه: الدارقطني، وأبو محمد بن النحاس، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٢١٧

وثقه الخطيب وقال: توفي بعد الخمسين.

أحمد بن محمد بن بشر [٢] أبو بكر بن الشارب المقرئ، خراساني.

نزل بغداد وأدب بها، وقرأ بها على أبي بكر الزينبي، وهو من أثبت أصحابه وأنبلهم.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن عمر الحمامي، وأبو بكر بن شاذان الواعظ، وغيرهم.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٤ رقم ٢٢٢٦.

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٤٠١ رقم ٢٣٠١.." (١)

٢٩١. "عبد الرحمن بن محمد بن جعفر [١] ، أبو بكر الأصبهاني الكسائي.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم.

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل، أبو محمد القهندزي [٢] شيخ كبير.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مسلم الكجي، ويوسف القاضي.

وعنه: أبو أحمد المعلم، وأبو منصور الديباجي، وأهل هراة.

ذكره أبو النضر الفامي.

عبد السلام بن محمد بن أبي موسى [٣] البغدادي، أبو القاسم المخرمي الصوفي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، وأبا عروبة الحراني، وابن جوصا، وأحمد بن عبد الوارث العسال.

وعنه: علي بن سعيد البغوي، وابن جهضم، وأبو نعيم.

ووثقه الخطيب [٤] ، **وجاور بمكة** مدة، وكان شيخ الحرم في زمانه، رحمه الله. ممن جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة، جاور زمانا.

عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خلف الجنديسابوري [٥] ، أبو الحسين.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٢٠.

[٢] في الأصل «القهذري» ، والتصحيح من اللباب ٢/ ٦٦ بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. نسبة إلى قهندز، وهو من بلاد شتى. وهو المدينة الداخلة المسورة.

[٣] المنتظم ٧/ ٧٩ رقم ٩٩، الكامل في التاريخ ٨/ ٦٦٢.

[٤] تاريخ بغداد ١١/ ٥٦ رقم ٥٧٣٦.

[٥] الجنديسابوري: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها الياء المثناة من تحتها وفتح

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٢٢٤

السين المهملة بعدها الألف والباء الموحدة بعدها واو وراء. نسبة إلى مدينة من خوزستان يقال لها جنديسابور. (اللباب ١/ ٢٩٦) .." (١)

٢٩٢. "القبور التي لعن من اتخذها مسجدا؟

قال السلمي: وسمعت جدي ابن بجيد يقول: منذ عرفت النصراباذي ما عرفت له جاهلية.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان جماعة للروايات ومن الرحالين في الحديث، وكان يورق قديما، فلما وصل إلى علم الحقيقة ترك الوراقة وغاب عن نيسابور نيفا وعشرين سنة، وكان يعظ ويذكر، ثم إنه في سنة خمس وستين حج **وجاور بمكة**، ثم لزم العبادة حتى توفي فيها في ذي الحجة سنة سبع، ودفن عند الفضيل بن عياض.

قال الحاكم: وبيعت كتبه وأنا في بغداد، وكشفت تلك الكتب عن أحوال، والله أعلم. وسمعته يقول، وعوتب في الروح، فقال لمن عاتبه: إن كان بعد الصديقين، موحد فهو الحلاج.

قال الخطيب [١] : كان ثقة.

وقال أبو سعيد الماليني: سمعته يقول: إذا أعطاكم حباكم، وإذا لم يعطكم حماكم، فشتان ما بين الحبا والحمى، فإذا حباك شغلك، وإذا حماك جملك.

قال النصرآبادي آباذي: إذا أخبر الله عن آدم بصفة آدم قال: «وعصى آدم» [٢] وإذا أخبر الله عنه بفضله عليه قال: «إن الله اصطفى آدم» [٣] .

وقال: أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، وتعظيم حرمة المشايخ، ورؤية أعذار الخلق، وحسن صحبة الرفقاء، والقيام

---

[١] تاريخ بغداد ٦/ ١٦٩.

[٢] قرآن كريم- سورة طه- الآية ١٢١.

[٣] قرآن كريم- سورة آل عمران- الآية ٣.." (٢)

٢٩٣. "حدث ببغداد وبنيسابور ودمشق ومكة عن: محمد بن يوسف الفربري [١] ، وعمر بن علك المروزي، ومحمد بن عبد الله السعدي، وأبي العباس محمد الدغولي [٢] ، وأحمد بن محمد المنكدري، وغيرهم.

وعنه: الهيثم بن أحمد الصباغ، وعبد الواحد بن مشماش، وعبد الوهاب الميداني، وعلي بن السمسار، وأبو الحسن الدارقطني مع تقدمه، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي البغدادي، والفقيه أبو

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢٦/٢٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦٩/٢٦

محمد عبد الله محمد بن إبراهيم الأصيلي، وآخرون وقال: ولدت سنة إحدى وثلاثمائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا. سمعت أبا بكر البزار يقول:

عادلت [٣] الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم [أن] [٤] الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وقال الخطيب [٥] : حدث ببغداد، ثم جاور بمكة، وحدث هناك بصحيح البخاري عن الفربري. وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب.

وقال أبو إسحاق الشيرازي [٦] : ومنهم أبو زيد المروزي صاحب أبي

---

[٣] / ٧١، تبيين كذب المفتري ١٨٩، العقد الثمين ١/ ٢٩٧، الوافي بالوفيات ٢/ ٧١ رقم ٣٧٥، الأنساب ٤١٧ أ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٨ رقم ٥٨١، الوفيات لابن قنفذ ٢١٩، البصائر ١/ ٤٠٦، طبقات العبادي ٩٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، المنتظم ٧/ ١١٢، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٣- ٣١٥ رقم ٢٢١.

[١] الفربري: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية. نسبة إلى فربر، بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى. (اللباب ٢/ ٤١٨) .

[٢] الدغولي: بفتح الدال والغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو. نسبة إلى دغول. وهو اسم رجل. ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقا بسرخس: دغول. (اللباب ١/ ٥٠٣، ٥٠٤) .

[٣] عادلت: أي ركبت معه.

[٤] إضافة من تاريخ بغداد.

[٥] تاريخ بغداد ١/ ٣١٤.

[٦] طبقات الفقهاء ١١٥.." (١)

٢٩٤. "متقدم في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون.

روى القراءة عنه: إسماعيل بن محمد البرذعي، والحسين بن محمد السلماني. وسمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حبش مقريء الدينور، وكان يأخذ في مذاهب القراء كلهم، فالتكبير من «والضحى» إلى آخر القرآن اتباعا للآثار الواردة.

حميد بن الحسن الوراق [١] ، دمشقي.

روى عن: محمد بن خزيم، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد بن هشام بن عمار.

وعنه: مكي بن الغمر، وتمام، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٥٠٤

سعيد بن سلام [٢] ، أبو عثمان المغربي الصوفي العارف، نزيل نيسابور.

مولده بالقيروان، ولقي الشيوخ بمصر والشام، وجاور بمكة مدة، وكان لا يظهر في الموسم.

قال الحاكم: وأنا ممن خرج من مكة متحسرا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنة لحقته، وقدم نيسابور، واعتزل الناس أولا، ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول: وقد سئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القرب القرب هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحب أبو عثمان بالشام: أبا الخير الأقطع، ولقي أبا يعقوب النهرجوري.

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/ ٥٧٩، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٤٦٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢/ ١٨٩ رقم ٥٤٠.

[٢] طبقات الصوفية ٤٧٩- ٤٨٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٠١، ٤٠٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٢، المنتظم ٧/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٦٧، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٥ رقم ٣١٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٤، شذرات الذهب ٣/ ٨١، تاريخ بغداد ٩/ ١١٢ رقم ٤٧٢٠، الرسالة القشيرية ٣٨، اللباب ٣/ ٣٦، نتائج الأفكار القدسية ٢/ ١٢، طبقات الشعراني ١/ ١٤٣، تاريخ التراث العربي ٢/ ٤٨٥ رقم ٤٠، العبر ٢/ ٣٦٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٢٨، طبقات الأولياء ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٤، هدية العارفين ١/ ٣٨٩.." (١)

٢٩٥. "الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إلي وقمت إليه، وشكى تشوقه وشكوت مثله، واشتفينا من المذاكرة، والتقينا بعد ذلك مجالس، ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن علي أن أجاور بمكة، ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاور بها حتى مات. وكان يجتهد أن لا يظهر للحديث ولا لغيره.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحذاء، وأحمد بن محمد الكاتب.

وقال ابن أبي الفوارس: أبو مسلم بن مهران صنف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدا، ما رأينا مثله. رحمة الله عليه.

عبد العزيز بن جعفر بن محمد [١] بن عبد الحميد، أبو القاسم الخرقي [٢] .

سمع: أحمد بن الحسن الصوفي، وقاسم بن زكريا، والهيثم بن خلف، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، ومحمد بن أبي الدميك.

وعنه: الدارقطني مع جلالته، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد العتيقي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٥٣٩

[عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز] [٣] ، أبو القاسم الداركي، الفقيه الإمام.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٥٦٣٤، المنتظم ٧/ ١٢٩ رقم ١٨٦، تذكرة الحافظ ٣/ ٩٧٠، العبر ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٥.

[٢] في الأصل «الحربي» والتصويب من المصادر السابقة.

[٣] ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٣- ٤٦٥ رقم ٥٦٣٥، المنتظم ٧/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ١٨٧، العبر ٢/ ٣٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٧، ١١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٢٤٠، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٨، معجم البلدان ٢/ ٤٢٣، وفيات الأعيان ٣/ ١٨٨ رقم ٣٨٥، الأنساب ٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٧، اللباب ١/ ٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٤- ٤٠٦ رقم ٢٩٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١ (٥٠٨) .." (١)

٢٩٦. "وقيل إنه أخذت منه لما صودر ألف ألف دينار عينا.

توفي في عاشر ربيع الأول.

محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السجزي الضبعي.

توفي في ربيع الأول.

محمد بن يوسف بن محمد [١] الجنيد، أبو زرعة الكشي الحافظ الجرجاني.

كان أبوه من قرية كش، وهي على ثلاثة فراسخ من جرجان.

سمع أبو زرعة من: أبي نعيم بن عدي، وأبي العباس الدغولي، ومكي بن عبدان، وأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى نيسابور وبغداد وهمذان والحجاز.

قال حمزة بن يوسف: جمع الأبواب والمشايخ، وكان يحفظ ويفهم، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها سنة تسعين وثلاثمائة.

المعافى بن زكريا بن يحيي [٢] بن حميد القاضي، أبو الفرج النهرواني [٣]

---

[١] تاريخ جرجان ٤٥٤ رقم ٨٨٨، المنتظم ٧/ ٢١٣ رقم ٣٤٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٣، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، العبر ٣/ ٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٧.

[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٠- ١٠١٢ رقم ٩٤٣، العبر ٣/ ٤٧، ٤٨، طبقات الفقهاء ٩٣، إنباه

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٥٧٥

الرواة ٣/ ٢٩٦، المنتظم ٧/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٤٥، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٣، ٤٤٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٨، وفيات الأعيان ٥/ ٢٢١- ٢٢٤ رقم ٧٢٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠١، ٢٠٢، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، ١٣٥، دول الإسلام ١/ ٢٣٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٣، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٧١٩٩، معجم البلدان ٥/ ٣٢٧، الباب ٣/ ٣٣٧، الأنساب ١/ ٥٧٣، الفهرست ١/ ٢٣٦، معجم الأدباء ١٩/ ١٥١- ١٥٤، نزهة الألباء ٢٤٢، ٢٤٣، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٠٠٧، كشف الظنون ٥٩٣، الذريعة ٤/ ٢٥٦، هدية العارفين ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥، الأعلام ٨/ ١٦٩، معجم المؤلفين ٣٠٢، تاريخ التراث العربي ٢/ ٢٣٠ رقم ١٣، تلخيص ابن مكتوم ٢٤٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٩، غاية النهاية ٢/ ٣٠٢، طبقات الحفاظ ٤٠٠، ٤٠١، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٢٣- ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤- ٥٤٧ رقم ٣٩٨، الرسالة المستطرفة ١٦٦، طبقات الأصوليين ١/ ٢١١، ٢١٢.

[٣] النهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وفتح الواو وبعد الألف نون. نسبة إلى النهروان، بليدة قديمة بالقرب من بغداد. (اللباب) .." (١)

٢٩٧. "الدولة إلى شيراز، فأقبل عليه، واختص به، وكان يقول: إذا رأيت السلامي في مجلسي، ظننت أن عطارد نزل من الفلك، فوقف بين يدي.

وللسلامي فيه:

يشبهه المداح في البأس والندى ... بمن لو رآه كان أصغر خادم

في جيشه خمسون [١] ألفا كعنتر ... وأمضى وفي خزانه ألف حاتم [٢]

توفي السلامي في جمادى الأولى من السنة، وهو في عشر الستين، وشعره سائر مدون.

محمد بن علي [٣] بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد الشريف السيد، أبو الحسن العلوي الزيدي الهمذاني المعروف بالوصي [٤] .

روى عن: عبد الرحمن الجلاب، وأحمد بن عبيد، وعبدان بن يزيد الدقاق، وجماعة بهمذان، وإسماعيل الصفار، وجعفر الخلدي، وابن كامل القاضي ببغداد، والطبراني بإصبهان، وخيثمة الأطرابلسي بالشام، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز التككي، وجعفر بن محمد الأبهري، وآخرون.

قال شيرويه: كان ثقة صدوقا صوفيا واعظا، تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزهد، وجاور بمكة، ورجع فأقام ببخارى مدة، وبها مات في ثاني عشر المحرم، سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٠٦/٢٧

قلت: روى عنه أيضا أبو سعد الكنجروذي، وسمع من الأصم.

وقيل إنه مات ببلخ [٥] .

---

[١] في الأصل «خمسين» .

[٢] يتيمة الدهر ٢/ ٤٢١، وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٩.

[٣] الأنساب ٥٨٥ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ٣٤١ و ٣٨/ ١٩٨ و ٥٧٠، لسان الميزان ٥/ ٢٩٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٤/ ٢٧٢ رقم ١٥٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٦، المنتظم ٧/ ٢٣٠ رقم ٣٧١ (وفيات ٣٩٥ هـ.) ، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٥، تاريخ بغداد ٣/ ٩٠، ٩١، اللباب ٣/ ٣٦٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٧- ٧٩ رقم ٤٣.

[٤] في الأصل «بالرضى» ، والتصويب من مصادر ترجمته.

[٥] تاريخ بغداد ٣/ ٩١.." (١)

٢٩٨. "علي بن جعفر [١] ، أبو الحسين السيرواني [٢] الصوفي الزاهد، المجاور بمكة. في سلخ المحرم كان موته.

قال الحبال: إنه بلغ من السن مائة وإحدى عشرة سنة، حدثونا عنه، وحدث عن إبراهيم الخواص.

وقال السلمي في تاريخه [٣] : هو من ثقات الشيوخ بناحيته، معدوم القرين، صحب الشبلي.

أخبرنا ابن الخلال، أنا جعفر، أنا العثماني، حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المقرئ، ثنا عبد الرحمن [بن عبد الباقي] [٤] الباقي بن فارس، نا أبو حفص بن عراك إمام الجامع العتيق بمصر، قال: كان الشيخ أبو الحسن السيرواني المجاور يزور إخوانه في البلاد، فزارني سنة، فبينا هو جالس معي، إذا سمعنا ضوضاء في الجامع، فقيل لنا: رجل سرق منه شيء، فاستحضره الشيخ، فسأله عن أمره، فقال له: إني فقير، ولي عائلة، ففتح علي برداء ودينارين، فصررتهما في الرداء، فسرق ذلك مني، فقال له [انتظر] [٥] ، ثم حرك الشيخ شفتيه، ورفع طرفه إلى السماء، فما استتم دعاءه حتى سمعنا قائلا يقول: من ضاع منه شيء فليصفه ويأخذه، فوصف له الرجل صفة متاعه، فسلمه إليه، فقال الشيخ: خذه وامض.

قال ابن عراك: فسألته عما دعا به، فقال: دعوت باسم الله الأعظم، فسألته أن يعلمني إياه، فامتنع، ثم قال لي: قل اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحي القيوم، أحرزت نفسي بالحي الذي لا يموت، وألجأت ظهري للحي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٢٩٥

[١] طبقات الصوفية ٥١ و ٢٥٩ و ٣٤٣، نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي (مخطوط بدار الكتب ٣٠- تاريخ فارسي) ٦٦.

[٢] السيرواني: بكسر السين وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وياء ثانية وفي آخرها نون. (اللباب ٢/ ١٦٦) .

[٣] لم أجد قوله هذا في طبقات الصوفية.

[٤] ساقطة من الأصل.

[٥] إضافة على الأصل.." (١)

٢٩٩. "أحمد بن علي بن لال، أبو بكر الهمذاني، مختلف [فيه] [١] .

مر في السنة الماضية.

أحمد بن عبد القوي بن جبريل، أبو نزار.

توفي بمصر في ربيع الآخر.

أحمد بن عمر [٢] ، أبو بكر بن البقال، بغدادي ثقة صالح.

روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف.

روى عنه: أبو بكر البرقاني.

أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ القاضي، أبو عبد الله المصري الجيزي.

قرأ على أبي الفتح أحمد بن مدهن.

[و] سمع الحروف من أحمد بن بهزاد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، ومحمد بن أحمد بن منير، وأبي جعفر بن النحاس، وأحمد بن مسعود الزبيري.

روى عنه: فارس بن أحمد، وأبو عمرو الداني، وجماعة.

قال أبو عمرو: كتبنا عنه شيئا كثيرا من القراءات والحديث.

توفي سنة تسع وتسعين.

أحمد بن أبي عمران الهروي [٣] ، أبو الفضل الصرام الصوفي المجاور بمكة، حمل عنه المغاربة كثيرا، وكان زاهدا عارفا.

روى عن: محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، ودعلج بن السجزي، وأحمد بن بندار [٤] ، وخيثمة الأطرابلسي، والطبراني، وخلق كثير.

روى عنه: أبو يعقوب، القراب وأبو نعيم، وعلى الحنائي، وأبو علي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٣٤/٢٧

[١] زيادة على الأصل للتوضيح.

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٣ رقم ٢٠٥٤.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤١٤، العبر ٣/ ٦٩، سير أعلام النبلاء- ١١ ق ١/ ٢٤ أ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ١/ ٢٨٠ رقم ٨٧، العبر ٣/ ٦٩، شذرات الذهب ٣/ ١٥٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢.

[٤] في الأصل «بندار السعار» .." (١)

٣٠٠. "سنة تسع وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٦٥- أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم [١] .

أبو العباس الرازي المحدث.

جاور بمكة زمانا، وحدث بها وبهمدان عن: أبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد، والطبراني، وعبد الله بن عدي الجرجاني، وأحمد بن القاسم بن الريان اللكي، وفهد بن إبراهيم.

ورحل في الحديث.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرازي، والد صاحب المشيخة، وأحمد بن عمرو بن دلهاث العذري، وأحمد بن محمد أبو مسعود البجلي، وطاهر بن أحمد الهمداني الإمام، وآخرون.

وكان يحسن هذا الشأن.

حدث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد [٢] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن بن بندار) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٨١.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٢٤١، ١٢١ رقم ١٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٧٦، وفوات الوفيات ١/ ١٥٠، ١٥١، والوافي بالوفيات ٨/ ١٥٦، ١٥٧، وتبصير المنتبه

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٣٦٤

١٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨، وهدية العارفين ١/ ٧٢ وقد أضاف السيد «محمد نعيم العرقسوسي» إلى مصادر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» بالحاشية، كتاب: يتيمة." (١)

٣٠١. "- حرف الميم-

٣٠٤- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي [١] .

المجاور بمكة.

قال الداني: يكني أبا أسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النقاش، وسمع منه تفسيره. ثم عرض علي أبي الطيب بن غلبون، والسامري بمصر.

رأيته يقرئ بمكة. وكان شيخا صالحا، وربما أملي من حفظه الحديث فقلب الأسانيد وغير المتون.

مولده بهراة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي بمكة.

٣٠٥- محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كماري [٢] .

أبو الحسين الواسطي الطحان.

روى عن: أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شوذب، وعن: بكر بن أحمد محمي.

وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرازي.

وكان من العدول الكبار.

ورخه ابن النقطة.

٣٠٦- محمد بن أحمد بن علي [٣] .

أبو المظفر البالكي [٤] الهروي.

سمع: أبا علي الرفاء.

وعنه: شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري.

٣٠٧- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الهروي) في:

غاية النهاية ٢/ ٨٦، ٨٧ رقم ٢٧٩٩.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن الطيب) في:

الإستدراك لابن النقطة (ترجيحا) ، فهو لم يذكر في «التقييد» له.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] البالكي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام، هذه النسبة إلى بالك، وظني أنها قرية من قرى هراة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٨/١٨٣

ونواحيها. (الأنساب ٢/ ٥٦) .

[٥] انظر عن (محمد بن محمد بن هارون) في:." (١)

٣٠٢. "أبو عبد الله [١] النيسابوري.

حدث بخراسان، وبغداد، ودمشق.

عن: عبيد الله بن محمد الفامي، وأبي محمد المخلدي، وأبي الفضل عبيد الله الزهري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي [٢] الكوفي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب [٣] ، وعبد العزيز الكتاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، ومحمد بن علي المطرز، وأبو الفضل بن الفرات، وجماعة.

وكان صدرا نبيلا محدثا ثقة.

قال أحمد بن علي الأصبهاني: وجه الرئيس منصور بن رامش وقرأ من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.

وقال عبد الغافر الفارسي [٤] : منصور بن رامش، أبو نصر السلار الرئيس الغازي، رجل من الرجال، وداه [٥] من الدهاة. ولي رئاسة نيسابور في أيام محمود، وتزينت نيسابور بعدله وإنصافه [٦] . ثم خرج حاجا وجاور بمكة سنتين [٧] .

ثم عاد فولي أيضا الرئاسة، فلم يتمكن من العدل، فاستعفي ولزم العبادة [٨] .

[()] تاريخ بغداد ٣/ ٨٦ رقم ٧٠٦٩، والمنتخب من السياق ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٠ رقم ٣٦٠.

[١] هكذا أثبته المؤلف هنا وفي سير أعلام النبلاء. أما في: تاريخ بغداد، والمنتخب، فكنيته: «أبو نصر» .

[٢] التيملي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الميم وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى «تيم الله بن ثعلبة» ، وهذه قبيلة مشهورة. (الأنساب ٣/ ١١٤) .

[٣] وهو قال: «قدم بغداد غير مرة، وآخر ما قدمها حاجا وحدث بها في سنة أربع عشرة وأربعمائة» . (تاريخ بغداد ١٣/ ٨٦) .

[٤] في (المنتخب ٤٣٨) .

[٥] في (المنتخب) : «داهية» .

[٦] في (المنتخب) : «بعدله وسيرته وإنصافه وانتصافه للرعايا والفقراء من الظلمة وأصحاب الديوان

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٨/٤٣٠

وغيرهم» .

[٧] في (المنتخب) : «سنين» .

[٨] هذه العبارة ليست في المطبوع من (المنتخب) ، والموجود:

«ثم عاد إلى خراسان في أيام الأمير مسعود بن محمد النسفي في إرضاء خصومه ورد المظالم." (١)

٣٠٣. "٨١- عبد السلام بن الحسن [١] .

أبو القاسم المايوسي [٢] الصفار.

شيخ بغدادي ثقة.

سمع: أبا بكر القطيعي، وابن المظفر.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه.

٨٢- عبد الملك بن الحسين بن عبدويه [٣] .

أبو أحمد الأصبهاني العطار المقرئ.

روى عن: علي بن عمر الحربي السكري.

روى عنه: أبو علي الحداد.

٨٣- عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد [٤] .

أبو النجيب الأرموي [٥] الحافظ.

رحل وطوف، وسمع: أبا نعيم الحافظ، وأبا القاسم بن بشران، وأحمد ابن عبد الله بن المحاملي، ومحمد بن الفضل بن نظيف.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتاني، وغيرهم.

وجاور بمكة، فأكثر عن: أبي ذر.

ورجع إلى الشام قاصدا بغداد فأدركه أجله بين دمشق والرحبة في شوال شابا [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد السلام بن الحسن) في: تاريخ بغداد ١١/ ٥٨ رقم ٥٧٤٠، والأنساب ١١/ ١١٣، ١١٤، واللباب ٣/ ١٥٩.

[٢] المايوسي: بفتح الميم، وضم الياء آخر الحروف بعد الألف والواو، بعدها السين المهملة في آخرها. ولم يوضح ابن السمعاني هذا النسبة، ولا ابن الأثير.

[٣] انظر عن (عبد الملك بن الحسين) في: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٣٠، وغاية النهاية ١/ ٤٦٨ رقم ١٩٥٦.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٢٠٣

[٤] انظر عن (عبد الغافر بن عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ١٦٤ رقم ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٧ رقم ٣٠٠.

[٥] الأرموي: نسبة إلى أرمية، وهي من بلاد أذربيجان.

[٦] وقيل إنه توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة، وهو وهم. مات قبل حين الرواية شابا. (تاريخ." (١)

٣٠٤. "بن غفير [١] .

أبو ذر الأنصاري الهروي المالكي الحافظ.

ويعرف ببلده بابن السماك.

وسمع بهراة: أبا الفضل بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وجماعة.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن حمويه، وزاهر بن أحمد بسرخس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ، وأبا الهيثم محمد بن مكي بكشميهن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضبعي بالبصرة، والدارقطني، وأبا الفضل الزهري، وأبا عمر بن حيويه، وطائفة ببغداد، وعبد الوهاب الكلابي، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكة.

وجمع معجما لشيوخه، وجاور بمكة دهرا.

روى عنه: ابنه عيسى، وعلي بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن الصقلي، وعبد الله بن الحسن التنيسي، وعلي بن بكار الصوري، وأحمد بن محمد القزويني، وعلي بن عبد الغالب البغدادي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسي الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وعبد الله بن سعيد الشنتجالي [٢] ، وعبد الحق بن هارون السهمي، وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، وأبو شاكر أحمد بن علي العثماني، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وخلق سواهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو بكر الخطيب، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني الإشبيلي.

[()] ١٦٧٣، ١٨٣٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٤، وتاج العروس ٣/ ٤٥٣، وهدية العارفين ١/ ٤٣٧، ٤٣٨، وديوان الإسلام ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٩٦٨، والرسالة المستطرفة ٢٣، وشجرة النور الزكية ١٠٤، ١٠٥، رقم ٢٦٨، والأعلام ٣/ ٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ٦٥، وفهرس الفهارس ١/ ١١٠، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/ ٤٧٩ رقم ٣٣٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٠٦ رقم

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٨٣/٢٩

٩٦٢، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٧١٥.

[١] غفير: بالغين المعجمة، وقد تصحفت إلى «عفير» بالعين المهملة في: ترتيب المدارك، والديباج المذهب، والعقد الثمين.

[٢] الشنتجالي: بفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفتح التاء المثناة من فوقه. نسبة إلى شنت جالة بالأندلس. (معجم البلدان ٣/ ٣٧٦) .." (١)

٣٠٥. "وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز، ويزور الصالحين [١] .

- حرف الحاء-

١٤١- الحسن بن بكر بن عريب القيسي [٢] .

القرطبي، أبو بكر السماد.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي.

وكان وراقا، نسخ الكثير، وتوسع في طلب الحديث: وتوفي في صفر عن ثمانين سنة.

١٤٢- الحسن بن علي بن موسى بن السمسار [٣] .

أبو علي الدمشقي الأديب.

روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وعبد الله بن ذكوان البعلبكي.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني [٤] .

١٤٣- الحسين بن عثمان [٥] .

أبو سعد العجلي الفارسي الشيرازي، **المجاور بمكة.**

روى عن: زاهر السرخسي، ومحمد بن مكي الكشميهني.

---

[١] ومن شعره، وكتب به إلى المنصور محمد بن أبي عامر:

متع الله سيدي بالسرور ... وتولاه في جميع الأمور

وهنيئا له بعزة دهر ... تتوالى بظل تلك القصور

دعوة أقبل الضمير بنجواه ... عليها لصفو ما في الضمير

(الحلة السيراء ٢/ ٣٣) .

[٢] انظر عن (الحسن بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣٦ رقم ٣١٠.

[٣] انظر عن (الحسن بن علي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٢٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٥٤ رقم ١٨،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٤٠٥

وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١١٩ رقم ٤٤٠.

[٤] وقال ابن عساكر: كانت له عناية بالحديث، وذكر أبو بكر الحداد أنه أديب ثقة.

[٥] انظر عن (الحسين بن عثمان) في:

السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٨٤ رقم ٤١٧٥، والمنتظم ٨/ ١١٧ رقم ١٥٧، (١٥/ ٢٩٠ رقم ٣٢٥١) ، والمنتخب من السياق ١٩٧ رقم ٥٧٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٥١.." (١)

٣٠٦. "حدث عن القاضي الميانجي.

روى عنه: نجا بن أحمد، وقال: توفي في جمادى الأولى.

روى مجلسا واحدا [١] .

- حرف الطاء-

١٦٤- طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلول [٢] .

روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسي، ومخلد الباقرحي.

روى عنها: أبو بكر الخطيب.

- حرف العين-

١٦٥- عبد الله بن سعيد بن لباج [٣] .

أبو محمد الشنتجالي [٤] الأموي، مولاهم.

جاور بمكة دهرا.

وسمع بقرطبة من: أبي محمد بن تيري [٥] .

وحج سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فسمع من: أحمد بن فراس، وعبيد الله بن محمد السقطي.

وصحب أبا ذر الهروي، واختص به. ولقي أبا سعيد السجزي عمر بن محمد، فأخذ عنه «صحيح مسلم» .

وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة.

وكان صالحا، خيرا، زاهدا، عاقلا، متبتلا.

وكان يسرد الصوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحرم. ولم يكن للدنيا عنده قيمة، وكان كثيرا ما يكتحل بالإثمد.

وحج خمسا وثلاثين حجة. وزار مع كل حجة زورتين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٤١٦

[١] توفي سنة ٤٣٦، وقيل ٤٣٧ هـ.

[٢] انظر عن (طاهرة بنت أحمد) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٥ رقم ٧٨٢٧، والمنتظم ٨/ ١٢٠ رقم ١٦١، (١٥/ ٢٦٣ رقم ٣٢٥٥) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧١- ٥٧٣ رقم ٥٩٨.

[٤] في (الصلة) : «الشنتجيالي» .

[٥] في (الصلة) : «بتري» .." (١)

٣٠٧. "وابتدأ بالقراءات بمصر، ثم عاد، ثم رجع إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاث، فأقرأ القراءات.

ثم خرج سنة سبع وثمانين فحج وجاور بمكة، فحج أربع حجج متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاث وتسعين.

وجلس للإقراء بجامع قرطبة وعظم اسمه وجل قدره [١] .

قال ابن بشكوال: ثم قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد وفاة يونس ابن عبد الله القاضي.

وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفا عليها على أدبه وفهمه.

وله ثمانون تأليفا.

وكان خيرا، فاضلا، متدينا، متواضعا، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة.

حكى أبو عبد الله الطرفي قال: كان عندنا رجل فيه حدة، وكان له على الشيخ أبي محمد مكي تسلط. كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويحصي عليه سقطاته. وكان الشيخ كثيرا ما يتلعثم ويتوقف، فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر إلى الشيخ ويغمزه، فلما خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمنوا على دعائي.

ثم رفع يديه وقال: اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه. فأمنا.

قال: فأقعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حيان: توفي ثاني المحرم، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد.

---

[١] قال القاضي عياض: ودخل قرطبة أيام المظفر ابن أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه به إلى أن تنبه لمكانه ابن ذكوان القاضي، فأجلسه في المسجد الجامع، فنشر علمه وعلا ذكره، ورحل إليه الناس، ثم ولي الخطبة والصلاة مدة، إلى أن أقعده عنها الخوف. وكان مع رسوخه في علم القرآن وتفننه فيه، قراءات وتفاسير ومعاني، نحويا لغويا فقيها راويه. ولي الشورى وصنف تصانيف جليلة في علوم القرآن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢٧/٢٩

وغير ذلك. ومن أشرف تصانيفه كتاب «الهداية» في التفسير، وكتاب «الكشف» في وجوه القراءات، «واختصار الحجة» للفارسي، وكتاب «إعراب القرآن» ، وكتاب «الإيضاح» في ناسخه ومنسوخه، وهو كتاب حسن، وكل تواليفه حسنة، وكتاب «المأثور عن مالك في الأحكام» ، و «التفسير» ، و «التبصرة» ، و «الموجز» ، و «اختصار أحكام القرآن» ، و «الإيجاز واللمع في الإعراب» ، و «انتخاب نظر القرآن» للجرجاني، و «الواعي» في الفرائض، وغير ذلك. (ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٨) .." (١)

٣٠٨. "المتوفون في هذه الطبقة

سنة إحدى وستين وأربعمائة من المشاهير

- حرف الألف-

- أحمد بن إسحاق بن شيث [١] .

الإمام أبو نصر البخاري الصفار، الحنفي. **المجاور بمكة.**

نشر علمه بالحرم، ومات بالطائف [٢] .

وابنه:

---

[١] انظر عن (أحمد بن إسحاق) في: تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٣ رقم ٣٤٦٢، والأنساب ٨/ ٧٦، ٧٧، وفيهما «إسحاق بن أحمد بن شيث» ، ومعجم الأدباء ٦/ ٦٦- ٦٩ رقم ٤، وفيه «إسحاق بن أحمد بن شبيب» ، والجواهر المضية ١/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٦، والعقد الثمين ٣/ ١٧، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٥٩، والطبقات السنية، رقم ١٣٥، والفوائد البهية ١٤، ١٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٠١، ٤٠٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٣٨، وكشف الظنون ٢/ ١٤٢٨، ومعجم المؤلفين ١/ ١٦١ وفيه «أحمد بن إسحاق بن شبيب» ووفاته سنة ٤٦١-. وهذا وهم واضح. فالمتوفى في هذه السنة هو ابنه الآتي «إسماعيل» .

[٢] قال الخطيب: «إسحاق بن أحمد بن شيث أبو نصر البخاري، ويعرف بالصفار. قدم بغداد حاجا في سنة خمس وأربعمائة، وحدث بها عن نصر بن إسماعيل الكشاني صاحب جبريل بن مجاع السمرقندي. حدثني عنه الحسن بن علي بن محمد بن المذهب وأثنى عليه خيرا» .

(تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٣) .

ونقل ياقوت الحموي قول الخطيب، ولكنه ذكر: «ويعرف بالصدق» بدلا من «ويعرف بالصفار» ، وورد عنده «الكناني» بدل «الكشاني» (معجم الأدباء ٦/ ٦٩) .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٤٥٤

وذكره ابن السمعاني أيضا باسم «إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن أقلت بن عقبة بن يزيد بن سلمة بن رؤبة بن خفاثة بن وائل بن هيصم بن ذبيان، الأديب الصفار البخاري، من أهل بخارى، له بيت في العلم إلى الساعة ببخارى، ورأيت من أولاده جماعة.

ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في (تاريخ نيسابور) فقال: أبو نصر الفقيه الأديب الصفار، قدم علينا حاجا، وما كنت رأيت ببخارى في سنة في حفظ الأدب والفقه، وقد طلب الحديث في أنواع من العلم، وأنشدني لنفسه من الشعر المتين ما يطول شرحه..» . قال ابن السمعاني:

وسكن أبو نصر هذا مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها، ومات بالطائف وقبره بها. (الأنساب ٨/ ٧٦، ٧٧) .." (١)

٣٠٩. "مات في ذي الحجة سنة ثلاث.

روى عنه: أبو سعد البغدادي.

قال يحيى بن منده: يطعن في اعتقاده.

- حرف السين-

٧٣- سعيد بن أحمد [١] أبو عثمان الخواشتي [٢] الهروي. نزيل مرو.

توفي في ربيع الآخر، ومولده في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

- حرف الطاء-

٧٤- طاهر بن أحمد بن علي بن محمود [٣] .

أبو الحسين القائني [٤] الفقيه الشافعي.

نزيل دمشق.

حدث عن: أبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسن الحمامي المقرئ، وأبي طالب يحيى الدسكري، ومنصور بن نصر السمرقندي الكاغدي.

روى عنه: نصر المقدسي، وأبو طاهر الحنائي، وأبو الحسن بن الموازيني، وهبة الله بن الأكفاني ووثقه، وآخرون [٥] .

- حرف العين-

٧٥- عبد الله بن علي بن أبي الأزهر الغافقي [٦] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] الخواشتي: بفتح الخاء والشين المعجمتين وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٩/٣١

إلى خواشت، وهي قرية من قرى بلخ. (الأنساب ٥/ ١٩٨) .

[٣] انظر عن (طاهر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/ ١٧٠ رقم ٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٥٠.

[٤] القائني: بفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طبس بين نيسابور وأصبهان. (الأنساب ١٠/ ٣٦) .

[٥] خرج من دمشق سنة ٤٦١ قاصدا الحج وجاور بمكة، وتوفي بعد عوده من الحج بطريق الحجاز.

[٦] انظر عن (عبد الله بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٦١٩.." (١)

٣١٠. "بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس.

وقال الحسين الكتبي: توفي في جمادى الآخرة، وقال: مولده سنة سبع وستين وثلاثمائة، فعمره ست وتسعون سنة [١] .

ومليح: قرية بهراة [٢] .

٨١- علي بن عبد الوهاب بن علي المقرئ الدمشقي [٣] .

حدث بصور عن: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: غيث بن علي الأرمنازي، وقال: لا بأس به [٤] .

٨٢- علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف [٥] .

أبو الحسن، عم أبي المعالي الجويني، ويعرف بشيخ الحجاز.

كان كثير الترحال.

سمع: أبا نعيم عبد الملك بن الحسن بخراسان، وعبد الرحمن النحاس بمصر، وابن أبي نصر بدمشق، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، وعبد الله بن يوسف ابن يامويه بنيسابور.

وعقد مجلس الإملاء بخراسان [٦] .

روى عنه: أبو سعيد بن أبي صالح المؤذن، وأبو عبد الله الفراوي، وعبد

---

[١] ذكر السيوطي أنه صنف «الرد على أبي عبيد في غريب القرآن» ، و «الروضة» ، فيها ألف حديث صحيح، وألف غريب، وألف حكاية، وألف بيت شعر. (بغية الوعاة ٢/ ١١٩) .

ووقع في (التدوين ٣٨٤) أنه مات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

[٢] جاء في (شذرات الذهب ٣/ ٣١٤) : «المليجي» (بالجيم) . نسبة إلى مليج بلد بمصر. مع أن الأصل: «المليحي» بالحاء المهملة. وهذا وهم من ابن المعاد الحنبلي- رحمه الله-.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣١/١٢١

[٣] انظر عن (علي بن عبد الوهاب) في: مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٣٢ رقم ٣٦.

[٤] وكان ثقة. مولده سنة ٣٩٥ هـ-.

[٥] انظر عن (علي بن يوسف) في: شرح السنة للبغوي ١/ ١٢٣ رقم ٦٧ و ١/ ١٥١ رقم ٨٢ وغيره، والأنساب ٣/ ٣٨٦، والمنتخب من السياق ٣٨٤ رقم ١٢٩٤، والمختصر الأول من السياق، ورقة ٦٤ ب، والتقييد لابن نقطة ٤١٩ رقم ٥٥٩، ومختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٩١ رقم ١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٥١٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٢.

[٦] قال عبد الغافر الفارسي: «سمع الكثير بخراسان، والعراق والحجاز، ومصر، وجاور بمكة مدة، وجمع وحدث وأملى في مسجد المطرز مدة» . (المنتخب ٣٨٤) .." (١)

٣١١. "المعتضد بالله أبو عمرو أمير إشبيلية ابن قاضيها أبي القاسم.

قد تقدم أن أهل إشبيلية ملكوا عليهم القاضي أبا القاسم، وأنه توفي سنة ثلاث وثلاثين، فقام بالأمر بعده المعتضد بالله [١] . وكان شهما صارما، جرى على سنن والده مدة، ثم سمت همته وتلقب بالمعتضد بالله، وخوطب بأمير المؤمنين.

وكان شجاعا داهية. قتل من أعوان أبيه جماعة صبرا، وصادر بعضهم، وتمكن من الملك، ودانت له الملوك. وكان قد اتخذ خشبا في قصره، وجللها برءوس ملوك وأعيان ومقدمين [٢] .

وكان يشبه بأبي جعفر المنصور [٣] . وكان ابنه ولي العهد إسماعيل قد هم بقتل أبيه، وأراد اغتياله، فلم يتم له الأمر، فقبض عليه المعتضد، وضرب عنقه، وعهد إلى ابنه أبي القاسم محمد، ولقبه المعتمد على الله.

ويقال إنه أخذ مال أعمى، فنزح وجاور بمكة يدعو عليه، فبلغ المعتضد، فندب رجلا، وأعطاه حقا فيه جملة دنانير، وطلاها بسم. فسافر إلى مكة، وأعطى الأعمى الدنانير، فأنكر ذلك وقال: يظلمني بإشبيلية، ويتصدق علي هنا. ثم أخذ دينارا منها، فوضعه في فمه فمات بعد يوم.

وكذلك فر منه رجل مؤذن إلى طليطلة، فأخذ يدعو عليه في الأسحار، فبعث إليه من جاءه برأسه.

[(-٢٤] رقم (٢٠٥) ، والبيان المغرب ٣/ ٢٠٤- ٢٨٥، والعبر ٣/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٥٦- ٢٥٧ رقم ١٢٩، ودول الإسلام ١/ ٢٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، ومرآة الجنان ٣/ ٨٩، وفوات الوفيات ٢/ ١٤٧- ١٤٩، وفيه: «عباد بن إسماعيل» ، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٦- ١٥٨، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٦٧، ١٧٢، ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٩٠، ونفح الطيب ٤/ ٢٤٢- ٢٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٣١٦- ٣١٨، ومعجم الأنساب والأسرات

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣١/١٢٤

الحاكمة ٨٦.

[١] الحلة السيراء ٢/ ٤١.

[٢] الذخيرة ج ٢ ق ١/ ٢٦، ٢٧، فوات الوفيات ٢/ ١٤٧.

[٣] وقيل: كان ذا سطوة كالمعتضد العباسي ببغداد. (البيان المغرب ٣/ ٢٨٤) .." (١)

٣١٢. "أبو القاسم الزنجاني [١] ، الحافظ الزاهد.

سمع: أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف، وأبا علي الحسين بن ميمون الصدفي بمصر، وبغزة علي بن سلامة، وبزنجان محمد بن أبي عبيد [٢] وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر، وأبا الحسن الحبان، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المظفر منصور السمعاني الفقيه، ومكي الرميلي، وهبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد المنعم القشيري، وآخرون.

وجاور بمكة زمانا، وصار شيخ الحرم.

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الفقيه الكرجي: سألت محمد بن طاهر عن أفضل من رأى، فقال: سعد الزنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري، فسألته أيهما أفضل؟ فقال: عبد الله كان متفننا، وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه. وذلك أني كنت أقرأ على عبد الله فأترك شيئا لأجربه، ففي بعض يرد، وفي بعض يسكت، والزنجاني، كنت إذا تركت اسم رجل يقول: تركت بين فلان وفلان اسم فلان [٣] .

قال ابن السمعاني: صدق. كان سعد أعرف بحديثه لقلته، وعبد الله كان مكثرا [٤] .

قال أبو سعد السمعاني: سمعت بعض مشايخي يقول: كان جدك أبو المظفر قد عزم على أن يقيم بمكة ويجاور بها، صحبة الإمام سعد بن علي، فرأى ليلة من الليالي والدته كأنها قد كشفت رأسها وقالت له: يا بني، بحقي

[()] وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٩٤.

وقد أضاف «بيرند راتكه» محقق: الوافي بالوفيات، كتاب «صفة الصفوة» إلى مصادر ترجمة الزنجاني. ولم أجده فيه. انظر: الوافي ١٥/ ١٨٠ بالحاشية رقم (٢٤٥) .

[١] الزنجاني: بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وأصبهان. (الأنساب ٦/ ٣٠٦) .

[٢] في معجم البلدان ٣/ ١٥٢ «محمد بن عبيد» . والمثبت عن الأصل والمصادر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣١/ ١٤٨

[٣] انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٨٨.

[٤] سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٨٨.." [(١)]

٣١٣. "إمام الحرمين أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الجويني [١] ، الفقيه الملقب ضياء الدين. رئيس الشافعية بنيسابور.

قال أبو سعد السمعاني: [٢] كان إمام الأئمة على الإطلاق، المجتمع على إمامته شرقا وغربا، لم تر العيون مثله.

ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة [٣] في المحرم وتفقه على والده، فأتى على جميع مصنفاته، وتوفي أبوه وله عشرون سنة، فأقعد مكانه للتدريس، فكان يدرس ويخرج إلى مدرسة البيهقي.

وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسفرائيني الإسكاف. وكان ينفق من ميراثه ومما يدخله من معلومه، إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين، واضطربت الأحوال، واضطر إلى السفر عن نيسابور، فذهب إلى المعسكر، ثم إلى بغداد.

وصحب أبا نصر الكندري [٤] الوزير مدة يطوف معه، ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء، ويناظرهم، ويحتك بهم، حتى تهذب في النظر وشاع ذكره. ثم خرج إلى الحجاز، **وجاور بمكة** أربع سنين، يدرس ويفتي، ويجمع طرق المذهب، إلى أن رجع إلى بلده بنيسابور بعد مضي نوبة التعصب [٥] فأقعد

[()] والفوائد البهية ٢٤٦، وروضات الجنات ٤٦٣، ٤٦٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٨٨، وهداية العارفين ١/ ٦٢٦، والأعلام ٤/ ١٦٠، ودائرة المعارف الإسلامية ٧/ ١٧٩، ٧١٨٠ وديوان الإسلام ١/ ٤٧، ٤٨ رقم ٥٠، وفهرست المكتبة الخديوية ٥/ ٩٥، وفهرست المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية ١/ ٣٢٠- ٣٢٤، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٨٤، ١٨٥.

وللدكتورة فوقية حسين محمود دراسة بعنوان «الجويني إمام الحرمين» نشرت في سلسلة (أعلام العرب) بمصر سنة ١٩٦٥ رقم (٤٠) .

[١] الجويني: بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان، فعربت فقيل: جوين. (الأنساب ٣/ ٣٨٥) .

[٢] قوله ليس في (الأنساب) ففيه يقول: «إمام وقته ومن تغني شهرته عن ذكره، بارك الله تعالى في تلامذته حتى صاروا أئمة الدنيا مثل: الخوافي، والغزالي، والكيا الهراسي، والحاكم عمر النوقاني، رحمهم الله» . (الأنساب ٣/ ٣٨٦) .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢/ ٤٦

[٣] جاء في (المنتظم) و (الكامل في التاريخ) و (تاريخ الخميس) : سنة سبع عشرة.

[٤] هو عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الكندري الجراحي وزير طغرلبك. قتل سنة ٤٥٦ هـ. وقد تقدمت ترجمته في الطبقة السادسة والأربعين.

[٥] راجع أخبار هذه الفتنة في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٨٩ وما بعدها، و ٤/ ١٠٩.." (١)

٣١٤. "للتدريس بنظامية نيسابور، واستقامت أمور الطلبة، وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلم له المحراب، والمنبر، والخطابة، والتدريس، ومجلس الوعظ يوم الجمعة.

وظهرت تصانيفه، وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة.

وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل. وتفقه به جماعة من الأئمة [١] .

وسمع الحديث من أبيه، ومن: أبي حسان محمد بن أحمد المزكي، وأبي سعد البصروي، ومنصور بن رامش، وآخرين.

ثنا عنه: أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشحامي، وأحمد بن سهل المسجدي، وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني [٢] ، أنا الحافظ زكي الدين المنذري قال: توفي والد أبي المعالي، فأقعد مكانه، ولم يكمل عشرين سنة، فكان يدرس، وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسكاف الإسفرائيني [٣] .

وجاور بمكة أربع سنين، ثم رجع إلى نيسابور، وجلس للتدريس بالنظامية قريبا من ثلاثين سنة، مسلم له المحراب، والمنبر، والخطابة، والتدريس، والتذكير [٤] .

سمع من أبيه، ومن علي بن محمد الطرازي، ومحمد بن أبي إسحاق المزكى، وأبي سعد بن عليك [٥] ،

---

[١] تبيين كذب المفتري ٢٨٠، ٢٨١، المنتظم ٩/ ١٨، ١٩ (١٦/ ٢٤٤، ٢٤٥) ، وفيات الأعيان ٣/ ٦٨) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٦٩، ٤٧٠، ذيل تاريخ بغداد ٨٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٥٠.

[٢] اليونيني: نسبة إلى يونين بلدة قرب بعلبك. وقد تقدم التعريف بها.

[٣] تبيين كذب المفتري ٢٧٩.

[٤] تبيين كذب المفتري ٢٨٠، وزاد ابن عساكر: «وانغمر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه، وكسرت الأسواق في جنبه، ونفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته، وظهرت تصانيفه ... » .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢/٢٣٠

[٥] عليك: بفتح العين المهملة، وكسر اللام، وتشد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتحها، وآخرها كاف. والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة." (١)

٣١٥. "٢٨٢- سليمان بن قتلمش بن سلجوق [١] .

أمير قونية، وجد سلاطين الروم.

قتل في صفر في المصاف بأرض حلب [٢] ، وقام بعده ابنه قلج أرسلان

- حرف الشين-

٢٨٣- شافع بن محمد بن شافع [٣] .

أبو بكر الأبيوردي [٤]

- حرف الصاد-

٢٨٤- صالح بن أحمد بن يوسف [٥] .

أبو رجاء البستي [٦] ، المعبر.

جاور بمكة مدة، وحدث عن: أبي المستعين محمد بن أحمد البستي، وطاهر بن العباس المروزي، وأبي ذر الهروي.

سمع منه: عمر الرؤاسي، وغيره.

توفي بعد سنة ثمان وسبعين

---

[١] انظر عن (سليمان بن قتلمش) في: تاريخ حلب ٣٥٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، وزبدة الحلب ٢/ ٨٦- ٩٢، ٩٥- ٩٨، ١٠١، ٣٠١، ٢٣٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٧- ١١٩، ١٥٧، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠٠، ٢٠١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٦١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٩٤، ١٠٣، ١٦٢ وق ٢/ ٤٢٠، وزبدة التواريخ ١٣٢، ١٤٨، ومرآة الزمان ج ١٢/ ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٤٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ١١٦، ١١٨، ١١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٥، ١٩٧، والعبر ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٩ رقم ٢٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٧، ٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٧٤، ٥٧٧، والدرة المضية ٤٢٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٦، ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٢٤.

[٢] انظر: زبدة الحلب ٢/ ٩٧.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢/٢٣١

وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان.

وقد ينسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/ ١٢٨) .

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] البستي: بضم الباء المعجمة بواحدة، وسكون السين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها.

هذه النسبة إلى بلدة بست من بلاد كابل بين هراة وغزنة. (الأنساب ٢/ ٢٠٨) .." (١)

٣١٦. "الصابوني، [١] وصحبت بصور الفقيه سليم بن أيوب [٢] ، وبمصر أبا عبد الله القضاعي.

روى السلفي وسأله في هذه السنة عن سنه فقال: جاوزت التسعين [٣] .

٢٢١- علي بن محمد بن عصيدة [٤] .

أبو الحسن البغدادي الغزال. أحد القراء الحذاق.

قال شجاع الذهلي: كان آخر من يذكر أنه قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي.

٢٢٢- علي بن عبد الواحد بن فاذشاه [٥] .

أبو طاهر الأصبهاني.

سمع: أبا نعيم، وهارون بن محمد.

وعنه: السلفي.

وبقي إلى هذه [٦] الحدود.

- حرف الميم-

٢٢٣- محمد بن أحمد بن محمد بن الكامخي [٧] .

أبو عبد الله الساوي [٨] .

---

[١] صحبه لما كبر.

[٢] وسمعه وقد سئل عمن له مال وافر لا يعرف كميته، كيف يخرج الزكاة؟ فتوقف ساعة، ثم قال: يخرجها على ظنه، ثم لا يرد سائلا يقصده بوجه.

[٣] وقال ابن النجار: سكن بغداد إلى حين وفاته، وروى بها شيئا، ذكره أبو طاهر السلفي في معجم شيوخه وذكر أنه كان ظاهر الصلاح كبير السن ... **وجاور بمكة** سنتين.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] في الأصل: «هذا» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢/٢٦٥

[٧] انظر عن (محمد بن أحمد) في: التحبير في المعجم الكبير ١/ ٤٧٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٧٩، والعبر ٣/ ٣٤٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وعيون التواريخ (مخطوط) (١٣/ ١١٥، ولسان الميزان ٥/ ٦٣، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٣ و «الكامخي» : بفتح الميم.

[٨] الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري." (١)

٣١٧. "تزهد بأخرة. عاش بضعا وثمانين سنة.

٣٧٦- غالب بن عيسى بن نعم الخلف [١] .

أبو تمام الأنصاري الأندلسي.

طوف الشام، والعراق، واليمن. وجاور بمكة.

سمع: أبا محمد الجوهري، وجماعة ببغداد، وأبا غالب بن بشران النحوي بواسط، وأبا العلاء بن سليمان بالمعرة، وأحمد بن الفضل الباطرقاني بأصبهان.

سمع منه: أبو بكر السمعاني في سنة ثمان وتسعين بمكة، وقال: كان قد نيف على المائة وزمن وعمر.

٣٧٧- المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة [٢] .

أبو منصور الفارسي الأرجاني [٣] ، ثم الغزنوي.

قال السمعاني: شيخ، إمام، فقيه، عارف بالحديث وطرقه. صنف تصانيف في الحديث.

وسمع بغزنة حنبل بن أحمد بن حنبل البيع، وبالهند أبا الحسن محمد بن الحسن البصري، وببغداد أبا الطيب الطبري، وأبا القاسم التنوخي، وبدمشق أبا عبد الله بن سلوان، وبمصر أبا الحسن الطفال، وعبد الملك بن مسكين.

قدم بلخ فحدث بها.

روى عنه: أبو شجاع عمر البسطامي، وأبو حفص عمر بن عمر الأشهبي، وغيرهما.

وتوفي بعد التسعين وأربعمائة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] الأرجاني: قال ابن السمعاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أرجان وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان، ويقال لها أرغان بالغين وهي أرجان. (الأنساب

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤/٢٢١

١/ ٧٣) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/ ٤٠) .

وقال ياقوت بتشديد الراء. (معجم البلدان ١/ ١٤٢) .." (١)

٣١٨. "أبو محمد الأنصاري.

شيخ صالح، مجاور بمكة.

سمع: أبا القاسم علي بن الحسين بن محمد الفسوي، والشيخ عبد العزيز بن بندار الشيرازي.

سمع منه: أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وغيرهما بمكة.

ذكره السلفي في «معجمه» ، وأنه حج سبعا وسبعين حجة، وزار النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مرة. وله في كل سنة مائة عمرة في رجب، وشعبان، ورمضان، وعشر ذي الحجة.

وبتنة: بكسر الباء والتاء، ثم تشديد النون، ورأيتها مرة بفتحها.

٤٠٠- محمد بن عبد الله بن أبي داود [١] .

أبو الحسن الفارسي، ثم المصري الوراق، الكتبي.

شيخ فاضل.

حدث عن: أبي عبد الله بن نظيف، وغيره.

وكان ذا هيئة ومعرفة.

روى عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر بن الفزاري، وقال: شيخ مفيد له علو.

قلت: بقي إلى حدود الخمسمائة، وأظن سمع منه الشريف الخطيب أبو الفتوح.

٤٠١- محمد بن خلف بن قاسم الخولاني [٢] .

الإشبيلي.

أبو عبد الله.

يروي عن: ابن حزم، وأبي محمد بن خزرج.

[()] ومثناة ونون مكسورات.

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.." (٢)

٣١٩. "توفي في ذي الحجة قبل ابن عمه المذكور بعدة أيام، وله ست وتسعون سنة.

وعنه: أبو موسى.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤/٣٤٣

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤/٣٥٠

- حرف الفاء-

١٥٦- الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور [١] .

أبو القاسم الأبيوردي العطار.

أحد شيوخ نيسابور.

كان صالحا عفيفا، حسن السيرة، عابدا، **جاور بمكة** مدة.

وسمع: فضل الله بن أبي الخير الميهني، وأبا عثمان الصابوني، وأبا القاسم القشيري.

وروى عنه: عمر الفرغولي [٢] ، وإبراهيم بن سهل المسجدي، ويوسف بن شعيب، وجماعة.

وأجاز لأبي سعد السمعاني، وهو الذي ترجمه وقال: توفي في سادس صفر بنيسابور [٣] .

وقال عبد الغافر: شيخ مشهور، معمر، نيف على المائة. وكان كثير العبادة، مشتغلا بنفسه.

سمع الكثيرين، مثل: أبي الحسين عبد الغافر، وابن مسرور.

وسمى جماعة، ثم قال: وسمع «معجم البغوي» من أبي نصر الإسفرائيني، رحل إليه إلى أسفراين.

---

[١] انظر عن (الفضل بن محمد) في: التحبير ٢/ ٢٣- ٢٥ رقم ٦٢٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩١ ب، ١٩٢ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٢٤ رقم ٥٦٧، والمنتخب من السياق ٤١٥ رقم ١٤١٢، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٧٥ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٩٢ رقم ١٨٣ و ١٩/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٢٩٦.

[٢] الفرغولي: بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة. هذه النسبة إلى فرغول. قرية من قرى دهستان. (الأنساب ٩/ ٢٧٨) .

[٣] التحبير ٢/ ٢٥.." (١)

٣٢٠. "روى عن: سراج بن عبد الملك.

وتفقه عند: هشام بن أحمد الفقيه.

قال ابن بشكوال: عن جماعة معنا.

وكان رحمه الله من العلماء المتفننين.

توفي في رجب.

- حرف السين-

٤٨- سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم [١] .

أبو القاسم النيسابوري المسجدي النسفي، خادم مسجد المطرز.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٥/٤٢٦

قال السمعاني، وقد أجاز له: كان شيخا صالحا، كثير العبادة، معمرا، متفردا بالرواية عن مثل أبي سعيد بن أبي الخير الميهني، وأبي محمد الجويني، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشاذياخي.

وسمع من: عبد الغافر الفارسي، وابن مسرور.

سمعني والدي منه أجزاء.

ولد في حدود سنة ثلاثين، وحدث في آخر سنة ثلاث، ووفاته بعد ذلك.

٤٩- سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل [٢] .

أبو المعالي البخاري البراني [٣] . وبرانية من قرى بخارى.

كان إماما، ذكيا، واعظا، صالحا، عابدا، حج على التجريد [٤] ، وبقي مع وفاقه حافيا عريانا، حتى توصلوا إلى مكة بعد الرفقة. وجاور بمكة حتى حج.

ودخل اليمن، وركب البحر إلى كرمان [٥] .

سمع: أباه، والمظفر بن إسماعيل الجرجاني.

روى عنه: ابنه حمزة.

وتوفي ببخارى.

---

[١] تقدم (سهل بن إبراهيم) في السنة الماضية برقم (١٧) .

[٢] انظر عن (سهل بن محمود) في: المنتظم ١٠/ ١٩ رقم ١٩ (١٧/ ٢٦١ رقم ٣٩٦١) ، والأنساب ٢/ ١٢٢.

[٣] البراني: بفتح الباء المعجمة بنقطة وبتشديد الراء المهملة منسوب إلى قرية براني ببخارى على خمسة فراسخ منها.

[٤] فأغارت العرب على الحاج.

[٥] ثم إلى خراسان.." (١)

٣٢١. "- حرف العين-

٥١- عبد الله بن علي بن عبد الملك [١] .

أبو محمد الهلالي الغرناطي، يعرف بابن سمجون [٢] .

أحد جلة العلماء والفقهاء. ولي قضاء غرناطة.

وأخذ عنه: أبو جعفر بن البادش، وعبد الحق بن بونة.

وعاش بضعا وسبعين سنة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩٧/٣٦

يروى عن: أبي علي الغساني، وطبقته.

٥٢- عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة [٣] .

أبو محمد المصري، **المجاور بمكة**. ويعرف بابن الغزال.

شيخ كبير صالح.

سمع: أبا عبد الله القضاعي بمصر، وأبا القاسم الحنائي، والكتاني بدمشق، وكريمة المروزية.

وطال عمره وكف بصره.

قال ابن عساكر: سمعت من لفظه حديثا واحدا لصمم شديد كان به.

لقناه الحديث. وذكر لي أن جده لقب بالغزال لسرعة عدوه.

توفي أبو محمد في صفر.

وقال السلفي: أجاز لي، وقد أخبرني عنه بأصبهان إسماعيل بن محمد الحافظ سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. وحججت سنة تسع وتسعين، ولم أعلم به.

سمع: عبد العزيز بن الضراب، وأبا محمد المحاملي، والمقرئ أبا الحسين الشيرازي. وكان مقرئا صالحا.

وسمعت من أخيه إبراهيم بمصر.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن علي) في: بغية الملتمس للضبي ٣٣٦ رقم ٩٤١، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨١٩ رقم ٢٠٠٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٦ رقم ٢٧٩.

[٢] في الأصل: «سمحون» بالحاء المهملة.

[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/ رقم ٨٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣٢.." (١)

٣٢٢. "**وجاور بمكة**، وحصل طرفا جيدا من العلم. وكان متورعا. متنسكا، مهيبا، متقشفا، مخشوشنا، أمارا بالمعروف، كثير الإطراق، متعبدا، يبتسم إلى من لقيه، ولا يصحبه من الدنيا إلا عصاة وركوة.

وكان شجاعا، جريئا، عاقلا، بعيد الغور، فصيحا في العربي، قد طبع على النهي عن المنكر، متلذذا به، متحملا المشقة والأذى فيه. أوذي بمكة لذلك، فخرج إلى مصر، وبالغ في الإنكار، فزادوا في أذاه وطرد.

وكان إذا خاف من البطش وإيقاع [١] الفعل به خلط في كلامه ليظنوه مجنونا، فخرج إلى الإسكندرية، فأقام بها مدة. ثم ركب البحر إلى بلاده.

وكان قد رأى في منامه وهو بالمشرق كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرتين، فلما ركب السفينة شرع ينكر، وألزمهم بالصلاة والتلاوة، فلما انتهى إلى المهدية، وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٩٩

وذلك في سنة خمس وخمسمائة، نزل بها في مسجد مغلق على الطريق. وكان يجلس في طاقته، فلا يرى منكرا من آلة الملاهي أو أواني الخمور إلا نزل وكسرها. فتسامع به الناس، وجاءوا إليه، وقرءوا عليه كتبا في أصول الديانة، وبلغ خبره الأمير يحيى، فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء، فلما رأى سمته وسمع كلامه أكرمه، وسأله الدعاء، فقال له: أصلحك الله لرعيتك.

ثم نزح عن البلد إلى بجاية، فأقام بها ينكر كدأبه، فأخرج منها إلى قرية ملالة، فوجد بها عبد المؤمن بن علي القيسي، فيقال: إن ابن تومرت كان قد وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن، وصفة رجل يظهر بالمغرب الأقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم، يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب، يسمى ت ي ن م ل [٢] ، ويجاوز وقته المائة الخامسة. فوقع في ذهنه أنه هو. وأخذ يتطلب صفة عبد المؤمن، فبلغ إلى أن رأى في الطريق شابا قد بلغ أشده على الصفة التي معه، فقال: يا شاب ما أسمك؟ قال: عبد المؤمن.

فقال: الله أكبر، أنت بغيتي، فأين مقصدك؟

---

[١] في الأصل: «والإيقاع» .

[٢] كذا بالأصل. وفي عيون التواريخ ١٢/ ١٠٨ «ت ي ن م لام» . وسيأتي اسم البد: تين مل.."
(١)

٣٢٣. "الحمامي، ونفيس بن عبد الجبار، وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وهو آخر من حدث عنه.

قال ابن السمعاني: دين خير، من بيت الحديث. صالح، جاور بمكة سنين، وسمع منه والدي بمكة مجلسا أملاه ابن هزارمرد الصريفيني. وجرت أموره على سداد واستقامة إلى آخر عمره.

وتوفي في العشرين من رجب بالحربية وله ٨٣ سنة.

١٤٦- عبد الله بن علي بن أحمد بن علي [١] .

أبو محمد اللخمي، الشاطبي.

سمع من جده لأمه الحافظ أبي عمر بن عبد البر، وأجاز له تواليفه في سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وكان مولده في سنة ثلاث وأربعين.

وسمع «الصحيحين» من أبي العباس العذري، و «صحيح البخاري» من القاضي أبي الوليد الباجي.

وولي قضاء مدينة أغمات [٢] .

وأخذ عنه جماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/١٠٧

وأجاز لأبي القاسم بن بشكوال، وأغفله ولم يذكره في «الصلة» .

توفي في صفر وله تسعون سنة.

وقيل: توفي سنة اثنتين [٣] . ذكره أبو عبد الله الأبار.

روى عنه: حفيده ابن بنته عمر بن عبد الله الأغماتي، وعيسى بن الملجوم.

١٤٧- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلف [٤] .

أبو محمد بن أبي تليد الخولاني، الشاطبي. المعروف بالحمصي.

أخذ القراءات عن: أبي الحسين بن الدوش.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن علي) في: بغية الملتمس ٣٤٩ رقم ٩٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٢ رقم ٥٢.

[٢] أغمات: بلدة بأقصى بلاد المغرب قريبة من مراكش.

[٣] وبها ورخه الضبي في البغية.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.." (١)

٣٢٤. "توفي في جمادى الآخرة، وله نحو من ثمانين سنة.

ذكره ابنه في «الصلة» .

وقرأ شيخه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفراء تلميذ مكي.

١٥٤- عبد الواحد بن حمد [١] .

ورخه بعضهم سنة ثلاث، والصواب سنة اثنتين.

١٥٥- عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن [٢] .

أبو الفضل القيرواني، القرشي، العتبي.

يعرف بابن الأدخان.

جاور بمكة مع أبيه مدة، وولد بها. وقدما بغداد فسكنها عطية إلى أن توفي بها.

وكان ظريفا، كيسا، مطبوعا، حسن الشعر.

حدث عن: أبي معشر الطبري، وغيره.

روى عنه: السلفي في «مشيخته» .

وتوفي في صفر سنة ثلاث.

١٥٦- علي بن أفلح [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٢٣/٣٦

أبو القاسم البغدادي، الكاتب، الشاعر.

له النظم والنثر، والهجو الكثير السائر.

ذكره أبو الفرج بن الجوزي فقال [٤] : كان المسترشد بالله قد خلع عليه ولقبه جمال الملك، وأعطاه أربعة آدر في درب الشاكرية، عمر بها وأنشأها دارا علية مليحة، وأعطاه الخليفة خمسمائة دينار، وأطلق له مائة جذع، ومائتي ألف آجرة، وأجرى عليه معلوما، فظهر أنه يكاتب دبيسا [٥] ، فنم عليه بوابه لكونه

---

[١] تقدم برقم (٩٢) .

[٢] انظر عن (عطية بن علي) في: معجم السفر للسلفي (مصورة دار الكتب المصرية) ق ٢.

[٣] انظر عن (علي بن أفلح) في: المنتظم ١٠/ ٨٠- ٨٤ رقم ١٠٥ (١٧/ ٣٣٨- ٣٤١ رقم ٤٠٥٢) ، ووفيات الأعيان ٣/ ٦٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٦٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥٥- ٣٦٠.

[٤] في المنتظم.

[٥] في الأصل: «دبيس» .." (١)

٣٢٥. "الحافظ الكبير، أبو القاسم التيمي، الطلحي [١] ، الأصبهاني، المعروف بالحوزي [٢] ، الملقب بقوام السنة.

ولد سنة سبع [٣] وخمسين وأربعمائة في تاسع شوال. وسمع من: أبي عمرو بن منده، وعائشة بنت الحسن الوركانية، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبي الخير بن ررا، وأبي منصور بن شكروية، وابن ماجة الأبهري، وأبي عيسى بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وطائفة من أصحاب ابن خرشيذ قوله.

ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الزينبي، وهو أكبر شيخ له، فسمع منه، ومن: عاصم الأديب، ومالك البانياسي، والموجودين.

ورحل إلى نيسابور فسمع: أبا نصر محمد بن سهل السراج، وعثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، وجماعة من أصحاب ابن محمش.

وسمع بعدة بلاد، وجاور بمكة سنة، وصنف التصانيف، وأملى، وتكلم في الجرح والتعديل.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، ويحيى بن محمود الثقفي، وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز، والقاضي أبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، وأبو المجد زاهر بن أحمد، والمؤيد ابن الأخوة، وآخرون.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٣٢٦

قال أبو موسى في «معجمه» : أبو القاسم إسماعيل ابن الشيخ، الصالح حقيقة، أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، حدثنا عنه غير واحد من مشايخنا في حال حياته بمكة، وبغداد، وأصبهان. وأصمت في صفر سنة أربع وثلاثين، ثم فلج

---

[٥] / ٢٦٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١١٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥، ١٠٦، وكشف الظنون ١٢٣، ٢١١، ٤٠٠، وهدية العارفين ١/ ٢١١، والرسالة المستطرفة ٥٧، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٣٩، ٤٠، وديوان الإسلام ٢/ ٣٢ رقم ٦٠٧، والأعلام ١/ ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٩٣.

[١] في مرآة الجنان تحرفت إلى: «الطليحي» .

[٢] هكذا في الأصل. وفي عيون التواريخ: «جوجي» وهو العصفور بلسان أصبهان.

[٣] في الكامل في التاريخ ١١/ ٨٠: «تسع» ، ومثله في المنتظم ١٠/ ٩٠ (١٨/ ١٠) .." (١)

٣٢٦. "- حرف الراء-

٢٣٤-[رزين] [١] بن معاوية بن عمار [٢] .

أبو الحسن العبدري، الأندلسي، السرقسطي، الحافظ.

جاور بمكة دهرا، وسمع بها «البخاري» من: عيسى بن أبي ذر الهروي، «ومسلما» من: الحسين الطبري.

وله مصنف مشهور [٣] جمع فيه الكتب الستة [٤] .

روى عنه: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي بن الحسن الطبري، والشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي والد أبي عمر، والحافظ أبو موسى المديني، وغيرهم.

وقع لنا من حديثه، أناه [٥] العماد عبد الحافظ: أنبا الموفق رحمه الله، عن أبيه، عنه.

وتوفي في المحرم بمكة [٦] . وله في الكتاب زيادات واهية.

٢٣٥- رستم بن الفرج [٧] .

البغدادي، التاجر، نزيل خراسان.

---

[١] في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

[٢] انظر عن (رزين بن معاوية) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٨٦، ١٨٧، رقم ٤٢٨، وبغية الملتمس للضبي ٢٩٣، رقم ٧٤١، والعبر ٤/ ٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٤- ٢٠٦ رقم ١٢٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٦، والديباج المذهب ١/ ٣٦٦، ٣٦٧، وصفة الجزيرة ٩٦، والعقد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦٨/٣٦

الثمين ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٧، وكشف الظنون ٣٤٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٦، وروضات الجنات ٢٨٦، ٢٨٧، والرسالة المستطرفة ١٣٠، وشجرة النور الزكية ١/ ١٣٣، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٢٦٦، وهدية العارفين ١/ ٣٦٧، وديوان الإسلام ٢/ ٣١٩ رقم ٩٧٨، والأعلام ٣/ ٢٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٥٥.

[٣] هو كتاب «تجريد الصحاح» ، اعتمد عليه ابن الأثير في تأليف كتابه «جامع الأصول» . انظر: مقدمة (جامع الأصول ١/ ٤٩- ٥١) .

[٤] وله كتاب في أخبار مكة. (انظر: العقد الثمين ٤/ ٣٩٩) .

[٥] اختصار لكلمة: «أخبرناه» .

[٦] وقع في (الصلة ١/ ١٨٧) : توفي- رحمه الله- في صدر سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

[٧] لم أجده، ولعله في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .." (١)

٣٢٧. "في النحو. وزمخشر: من قرى خوارزم. وكان يقال له جار الله، لأنه جاور بمكة زمانا.

وولد بزمخشر [١] في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة [٢] . وقدم بغداد.

وسمع من: أبي الخطاب بن البطر، وغيره.

وحدث. وأجاز لأبي طاهر السلفي، ولزينب الشعرية، وغيرهما.

قال ابن السمعاني: كان ممن برع في علم الأدب، والنحو، واللغة، لقي الكبار، وصنف التصانيف في التفسير، والغريب، والنحو. وورد بغداد غير مرة، ودخل خراسان عدة نوب. وما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له. وكان علامة الأدب، ونسابة العرب.

أقام بخوارزم تضرب إليه أكباد الإبل، ثم خرج منها إلى الحج، وأقام برهة من الزمان بالحجاز حتى هبت على كلامه رياح البادية، ثم انكفأ راجعا إلى خوارزم.

ولم يتفق أني لقيته، وكتبت من شعره عن جماعة من أصحابه. ومات ليلة عرفة.

وقال القاضي ابن خلكان [٣] : كان إمام عصره، له التصانيف البديعة، منها «الكشاف» ، ومنها «الفائق» في غريب الحديث، ومنها كتاب «أساس البلاغة» ، وكتاب «ربيع الأبرار وفصوص [٤] الأخبار» ، وكتاب «تشابه [٥] أسماء الرواة» ، وكتاب «النصائح الكبار» ، وكتاب «ضالة الناشد» ، و «الرائض في الفرائض» [٦] ،

[()] «المفضل» بالضاد المعجمة.

[١] ضبطها ابن خلكان بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة، وبعدها راء.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٣٧٦

وقال: هي قرية كبيرة من قرى خوارزم. (وفيات الأعيان ٥/ ١٧٣، ١٧٤)

[٢] المنتظم، نزهة الألباء ٢٩٢.

[٣] في وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨.

[٤] هكذا في الأصل، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦٨، وقد طبع باسم «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» ، وأصدرته وزارة الأوقاف العراقية ببغداد في ٤ أجزاء، بتحقيق الدكتور سليم النعيمي ١٩٨٢ م.

[٥] في (وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨) : «متشابه أسامي الرواة» ، وفي (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥٦) :

«مشتبه أسامي الرواة» .

[٦] في وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨ ورد: «ضالة الناشد والرائض في علم الفرائض» دون فأصل بين." (١)

٣٢٨. "وتوفي سنة بضع وثلاثين.

٥١٣- إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم [١] .

الشحاذي، القزويني، المقرئ، شيخ صالح، خير، معمر.

جاور بمكة مدة، وقرأ القرآن على أبي معشر الطبري.

وسمع ببغداد من: أبي إسحاق الشيرازي الفقيه، وغيره [٢] .

روى عنه ابنه، وبالإجازة أبو سعد السمعاني [٣] .

٥١٤- إسماعيل بن عبد الواحد [٤] .

أبو الفخر الأصبهاني، التاجر.

أكثر عن أصحاب أبي نعيم. ثم سمع من: أبي الحسن العلاف ببغداد، وجماعة.

سمع منه: ابن الخشاب، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي.

وكان مولده في سنة تسع وستين وأربعمائة.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن عبد الملك) في: التدوين في أخبار قزوين ٢/ ١١٤، ١١٥.

[٢] قال الرافعي القزويني: شيخ عالي الإسناد، معمر، سمع ببغداد أبا إسحاق الشيرازي، وبقزوين أبا منصور المقومي «سنن ابن ماجة» ، سنة ثمانين وأربعمائة و «جامع التأويل» لابن فارس، بروايته عن ابن الغضبان، عنه، و «صحيح» محمد بن إسماعيل البخاري، من محمد بن حامد بن الحسن بن كثير سنتي تسع وثمانين وتسعين وأربعمائة، وقرأ بمكة على أبي معشر الطبري، وسمع منه الكثير من تصانيفه

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٤٨٨

وغيرها. سمع بمكة أيضا سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

وكانت أصوله صحيحة، وسماعاته واضحة، وبورك في سماعه، وروايته، حتى كثر سماع البلديين والطارقين من كل صنف عنه في تواريخ مختلفة.

وذكره ابن السمعاني في «الذيل» وقال إنه شيخ صالح جاور بمكة سنين، وكان ممن يتبرك به وكتب لي الإجازة بجميع مسموعاته، وذكره بعض شيوخه.

عن القاضي عطاء الله بن علي بن بلكويه، وظني أني رأيت بخطه، قال: سمعت الأستاذ إبراهيم الشحاذي يقول: كنت أمشي في صغري مع والدي يقصد الحمام، فاستقبلنا شيخ طويل القامة، أسمر، متعمم بعمامة كرباص قميصة، سواد الحبر، وفي يده محبرة، فحملني أبي إليه وقال: أجزت لولدي هذا رواية ما يصح عنده من مسموعاتك، فقبلني، وقال: أجزت له ذلك، فلما جاوزنا قلت لأبي: من هذا الشيخ، فقال: أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ.

وكان الأستاذ إبراهيم يقول: بيني وبين الله تعالى أنه أجاز لي إلا أنه لم يحصل خطه.

[٣] قال القزويني: توفي أبو إسحاق الشحاذي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، في إحدى جماديها.

[٤] لم أجده.." (١)

٣٢٩. "روى عنه: أبو سعد السمعاني.

٥٤٩- هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع [١] .

أبو القاسم الحربي، المقرئ، الضرير.

شيخ خير، صالح.

كتب عنه ابن السمعاني، عن عبد الواحد بن علوان الشيباني.

- حرف الياء-

٥٥٠- يحيى بن عطاف بن إبراهيم بن الربيع [٢] .

أبو الفضل الموصلي، الزاهد.

قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، زاهد، متنسك، كثير العبادة، دائم التلاوة. صحب الصالحين، وخدمهم، وانتفع بهم.

سمع: أبا نصر محمد بن علي بن ودعان، وأبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري.

وجاور بمكة مدة، ثم قدم الموصل. وحج لما حججت أيضا، وانتفعنا.

وآخر عهدي به في شوال سنة ٥٣٥ بالموصل، وقد ناطح الثمانين.

٥٥١- يحيى بن علي بن محمد [٣] .

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٥٦/٣٦

الأنباري، الخطيب، أبو نصر، ابن الخطيب أبي الحسن بن الأخضر.

شيخ، صالح، متودد. سمع بالأنبار من: أبيه، وأبي بكر أحمد بن علي الخطيب، وأبي طاهر بن أبي الصقر.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه ببغداد، وبالأنبار، وأصبهان.

ولد في سنة خمس وخمسين وأربعمائة في صفر.

٥٥٢- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي [٤] .

---

[١] انظر عن (هبة الله بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (يحيى بن عطاف) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] انظر عن (يحيى بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] لم أجده.." (١)

٣٣٠. "الفقيه أبو طاهر.

جاور بمكة أزيد من خمسين سنة، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين.

وقد روى عن والده، عن أبي الحسين بن بشران.

سمع منه: أبو موسى المديني، وغيره بمكة.

انتهت الطبقة الرابعة والخمسون من تاريخ الإسلام للذهبي.

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ.، على يد طالب العلم وخادمه، الحاج، أستاذ، دكتور «أبو غازي، عمر عبد السلام تدمري» الطرابلسي مولدا وموطنا، الحنفي مذهبا، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، وقد ضبط النص، وصوب الأخطاء، وخرج الأحاديث، والأشعار، ووثق المادة، وأحال إلى المصادر، وعلق عليه، ووضع فهارسه، وذلك قبل أذان العصر من يوم الخميس ٢٣ من شوال ١٤١٣ هـ. الموافق ١٥ من نيسان (أبريل) ١٩٩٣ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة، من ثغر طرابلس المحروسة. والله المستعان لتحقيق بقية أجزاء هذا السفر الجليل، وعليه الاتكال، وله الحمد أولا وآخرا) .." (٢)

٣٣١. "إسماعيل بن أبي سعد.

سمع بمكة شيئا سنة أربع وخمسين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٧٠/٣٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٧١/٣٦

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وقال: كان رفيقي في سفرة الشام، وخرجنا صحبة إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نعم الرفيق، شيخ صالح، قيم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزن. **جاور بمكة** مدة.

وتوفي سابع ربيع الأول وله ثمانون سنة.

١٠٤- محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم [١] .

أبو الفتح الأسداباذي [٢] .

سمع: أبا بكر بن خلف، وأبا ... [٣] موسى بن عمران، وأبا نصر عبد الله بن الحسين بنيسابور.

وكان يذكر أنه سمع «الكامل» [٤] لابن عدي، من كامل بن إبراهيم الجندي، عن حمزة السهمي، عنه.

روى عنه: أبو سعد، وابنه أبو المظفر وقال: توفي بمرو في جمادى الأولى.

١٠٥- محمد بن عبيد الله بن أحمد بن سهلون [٥] .

أبو السعادات الصريفيني [٦] ، سبط أبي محمد بن هزارمرد الصريفيني.

---

[١] لم أجده.

[٢] الأسدآباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين، والباء المنقوطة بواحدة بن الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت من العراق. (الأنساب ١/ ٢٢٤) .

[٣] بياض في الأصل.

[٤] هو: الكامل في الضعفاء.

[٥] لم أجده.

[٦] الصريفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى صريفين، قريتين إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صريفين بغداد.." (١)

٣٣٢. "٥٣٢- عمرو بن زكريا بن بطال [١] .

أبو الحكم البهراني، اللبلي [٢] .

أخذ القراءات عن: شريح، والعربية عن: أبي الحسن بن الأخضر.

وسمع الكثير من القاضي أبي بكر بن العربي.

وولي القضاء والخطابة بلبلة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/١١٨

روى عنه: أبو العباس بن خليل، ويحيى بن خلف الهوزني، وأبو محمد بن جمهور، وجماعة.

وقتل في الوقعة الكائنة على لبلة في هذا العام.

- حرف الفاء-

٥٣٣- فاتك [٣] بن موسى بن يعيش [٤] .

أبو محمد المخزومي، المنصفي [٥] ، ومنصف: من قرى بلنسية.

سمع: بركة بن الحسين بن علي الطبري، وأبي بكر الطرطوشي.

وكان صالحا، زاهدا، مجاب الدعوة.

روى عنه: أبو بكر بن بحر، وطارق بن موسى، والقدماء.

ثم حج في آخر عمره، وجاور بمكة حتى مات.

٥٣٤- الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر [٦] .

أبو محمد النيسابوري، السكاف [٧] التاجر، المقرئ.

روى عنه: نصر الخشنامي.

---

[١] لم أجده.

[٢] اللبلي: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لبلة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية. (معجم البلدان ٣/ ١٠) .

[٣] وردت هذه الترجمة في الأصل قبل ترجمة «عائشة بنت أحمد بن منصور» التي تقدمت برقم (٥٠٩) ، وقد أخرتها إلى هنا حسب ترتيب الحروف.

[٤] لم أجده.

[٥] المنصفي: بالفتح ثم السكون، وفتح الصاد.

[٦] لم أجده.

[٧] في الأصل: «الكافر» .." (١)

٣٣٣. "عن والده متى ولد؟ قال: سنة تسع وستين.

قلت: وروى أبو طالب ببغداد كتاب «السنن» . استقدمه الوزير ابن هبيرة وألزمه، وسمع منه الكتاب.

وقد حدث أبو الفتوح بن الحصري عنه بالسماع المتصل، وقال:

أخبرت أن سماعه ظهر بعد ذلك [١] .

قال ابن نقطة [٢] : وهذا القول عندي فيه نظر، لأنا لم نسمع أحدا قاله غير ابن الحصري، والصحيح

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧٢/٣٧

عندي ما قيده أبو المحاسن القرشي، يعني الجزء الأول فقط، وآخره عند كراهة مسه الذكر في الاستبراء.
قال ابن نقطة: وحدثني أبو مسعود [٣] محمد بن محمد بن جعفر البصري الفقيه قال:
قال لي علي بن الحسن ابن المعلمة: لما ورد [إلى بغداد] [٤] وأقرأنا «السنن» على أبي زيد النقيب، كتب لي أبو المحاسن القرشي [٥] يطلب منا سماع الشيخ في «سنن أبي داود» ، فطلبت [٦] فلم أجد سماعه إلا في جزء واحد [٧] .

---

[١] قال ابن نقطة: حدث عنه بالسنن شيخنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري البغدادي المجاور بمكة، ورأيت بمصر بعض طلبة الحديث قد كتب من مصر إلى مكة استجازة إلى ابن الحصري وسأله أن يبين عنه إسناده بالسنن: هل فيه إجازة أم لا؟ فكتب إليه: أنه بالسماع المتصل، وكذلك حدث بها بمكة، وقال: أخبرت أن سماعه ظهر بعد ذلك، (التقييد) .
[٢] في التقييد ١٠٨ وهو تعقيب على ما تقدم.
[٣] في التقييد ١٠٨ «أبو السعود» .
[٤] ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق للتوضيح.
[٥] في التقييد ١٠٨ «الدمشقي» .
[٦] في التقييد: «فطفت» .
[٧] زاد ابن نقطة: وسألت شيخنا أبا طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي بها في الرحلة الثانية عن كتاب «السنن» وسماع ابن أبي زيد فيه، فقال لي: سمعت منه أشياء في أول الكتاب وسمعت الناس يتكلمون في روايته، فما أخرجت في مشيختي عنه." (١)

٣٣٤. "٣٥٠- إبراهيم بن مزييل بن نصر [١] .
الفقيه أبو إسحاق المخزومي، الشافعي، المصري، الضرير.
سمع من: أبي عمرو عثمان بن إسماعيل الشارعي.
وأجاز له عبد الله بن محمد بن فتحون رواية كتاب «الموطأ» .
وقد سمع منه: الشيخ إسماعيل بن قاسم الزيات، ومات قبله بعشرين سنة. وقد درس بالمدرسة المعروفة به بمصر مدة. وتفقه عليه جماعة.
وعاش ثمانين سنة وشهرين، وتوفي يوم عرفة، رحمه الله تعالى.
٣٥١- إقبال بن عبد الله [٢] .
أبو الخير.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٨/٣١٨

صالح مجاور بمكة.

حدث عن: أبي الوقت.

وتوفي في رمضان.

- حرف التاء-

٣٥٢- تمام بنت الحسين بن قنان [٣] .

الأنبارية الواعظة، ويقال لها بدر التمام.

حدثت عن: هبة الله بن الطبر الحريري.

وأجازت للفخر علي بن البخاري، وغيره.

وسمع منها: الحافظ الضياء، وجماعة.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن مزيبل) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٣ رقم ٦٢٤، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٤٦ ب، والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٣٢٠ رقم ٣٨١، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦١.

[٢] انظر عن (إقبال بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٠ رقم ٦١٦، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٥، والعقد الثمين ٢/ ورقة ٦٦.

[٣] انظر عن (تمام بنت الحسين) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٦٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٤ رقم ٦٢٧، والمشتبه ١/ ١١٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٦٣.." (١)

٣٣٥. "وجده أبو سعد هو أحد الكتاب النبلاء له تصنيف في معرفة الأعمال والتصرف.

وكان تاج الدين أبو سعد فاضلا بارعا، مغرى بجمع الكتب، ولي المارستان العضدي، وتأدب على ابن العصار.

٣٨٧- الحسين ابن العلامة أبي محمد عبد السلام [١] بن عتيق السفاقسي.

الفقيه، أبو علي.

روى عن: أبي محمد العثماني.

وتوفي في ربيع الأول.

[حرف الخاء]

٣٨٨- خسروشاه [٢] بن قليج.

صاحب الروم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢/٢٧٩

فيها توفي- قاله أبو شامة.

٣٨٩- الخضر بن علي [٣] بن محمد الإربلي.

المجاور بمكة.

روى عن: نصر بن نصر العكبري [٤] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن عبد السلام) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٢ رقم ١١٨٦.

[٢] انظر عن (خسروشاه) في: ذيل الروضتين ٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٣.

[٣] انظر عن (الخضر بن علي) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٥ رقم ١١٩٥، وتاريخ إربل ١/ ١٨٥- ١٨٧ رقم ٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ٣/ ١٦٧، و ٤/ رقم ٢٠٩٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٦ رقم ٦٤٣، وإتحاف الورى لابن فهد ٣/ ورقة ٦٣.

[٤] وقال ابن المستوفي: ولما وصل أبو عبد الله محمد الدبيثي إربل وجدته قد ذكره في تاريخه وذكر أنه أجاز له وعرفني إنه المقيم بمكة، وكان الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي يصله في كل سنة بجائزة سنية ويشركه مع نوابه الذين تنفذ على أيديهم الصدقات المألوفة إلى مكة في تفريقها على أهلها. (تاريخ إربل ١/ ١٨٦) .." (١)

٣٣٦. "قال ابن مسدي: كنت كثير التولج على شيخنا أبي زكريا لجواره، فقال: يا بني، عندي جزء يسمى «عروس الأجزاء» سمعته بأصبهان، فقرأه علي، وقال لي: أنت تكون لك رحلة وجولان. فهذا من كراماته.

٤٢٧- يونس بن يحيى [١] بن أبي البركات بن أحمد.

أبو الحسن، وأبو محمد الهاشمي، الأزجي، القصار، المجاور بمكة.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وابن الطلاية، وأبي الكرم الشهرزوري، وأبي الوقت، وسعيد بن البناء، وجماعة كثيرة.

وسافر إلى الشام، ومصر، وجاور مدة. وحدث بأماكن، روى عنه:

ابن خليل، والزكي، البرزالي، والزكي المنذري، والضياء المقدسي، ويعقوب بن أبي بكر الطبري، والتاج علي ابن القسطلاني.

وروى «صحيح» البخاري بمكة، وتوفي بها في صفر، وقيل: في شعبان.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٣/٢٩٢

وقال ابن مسدي: في ثامن صفر. وقال: كان ذا عناية بالرواية [٢] .

وفيها ولد هؤلاء

القاضي شمس الدين ابن خلكان.

والنجم عبد المنعم ابن النجيب عبد اللطيف ابن الصيقل.

---

[١] انظر عن (يونس بن يحيى) في: التقييد لابن نقطة ٤٩٠ رقم ٦٦٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٢٠٣، والعبر ٥/ ٣٠٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٤ رقم ١٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢، ١٣ رقم ٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٣٥ رقم ١٧٤٦، وإتحاف الورى لابن فهد ٣/ ورقة ٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦

[٢] وقال ابن نقطة: شيخ ثقة، صحيح السماع، لم أسمع منه شيئا. (التقييد ٤٩٠) .." (١)

٣٣٧. "اللخمي، المقدسي الأصل، الإسكندراني، الفقيه المالكي، القاضي.

ولد في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وتفقه بالثغر على: الإمام أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت معافي، والإمام أبي الطاهر بن عوف، وأبي محمد عبد السلام بن عتيق السفاقسي، وأبي طالب أحمد بن المسلم اللخمي التنوخي. وسمع منهم، ومن السلفي فأكثر عنه وانقطع إليه وتخرج به، ومن أبي عبيد نعمة الله بن زيادة الله الغفاري، وهو من قدماء شيوخه، حدثه عن عيسى بن أبي ذر الهروي. وسمع أيضا من: أبي الضياء بدر الخداداذي، وسالم بن إبراهيم الأموي، ومحمد بن علي بن خلف، وعبد الرحمن بن خلف الله المقرئ، وطائفة.

وقدم مصر سنة أربع وسبعين فشهد بها عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك بن درباس. وسمع من: العلامة عبد الله بن بري، وعلي بن هبة الله بن عبد الصمد الكاملي، وهبة الله ابن الطوير، ومحمد بن علي الرحبي، وطائفة.

وجاور بمكة، وسمع بالحجاز من: أحمد ابن الحافظ أبي العلاء العطار، وأبي سعد عبد الواحد بن علي الجويني، وجماعة.

وحدث بالحرمين، ومصر، والثغر [١] . وناب في القضاء بالإسكندرية مدة.

ودرس بالمدرسة المعروفة به، ودرس بالقاهرة بالمدرسة الصاحبية إلى حين وفاته.

وكان إماما بارعا في المذهب، مفتيا، محدثا حافظا، له تصانيف مفيدة في الحديث، وغيره. وكان ورعا خيرا، حسن الأخلاق، كثير الإغضاء متفننا في العلم، كبير القدر، عديم النظير.

روى عنه: الزكي البرزالي، والزكي المنذري، والرشيد العطار، والعلم عبد الحق بن مكي ابن الرصاص،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٣/٣١٩

والشرف عبد الملك بن نصر الفهري الفوي [٢] اللغوي، والمجد علي بن وهب ابن دقيق العيد المالكي، وإسحاق بن ملكويه

---

[١] يعني الإسكندرية.

[٢] منسوب إلى «فوة» البلدة التي بين القاهرة والإسكندرية.." (١)

٣٣٨. "نور الدين [١] ، أبو عبد الله ابن البناء، البغدادي، الصوفي.

صحب أبا النجيب السهروردي وسافر معه، وأخذ عنه التصوف. وسمع من: ابن ناصر، وأبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الكرم الشهرزوري، ونصر بن نصر العكبري، وأبي الفتوح محمد بن محمد الطائي، وجماعة.

وحدث بمكة، ومصر، وبغداد، ودمشق.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والشهاب القوصي، وإسحاق بن بلكويه الصوفي، والجمال يحي ابن الصيرفي، ويحيى بن شجاع بن ضرغام القرشي المصري، والقطب عبد المنعم بن يحي الزهري، وأبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وأبو الحسن علي ابن البخاري، وآخرون. وأجاز لجماعة آخرهم موتا شيخنا أبو حفص ابن القواس.

قال الدبيثي [٢] : شيخ حسن كيس، صحب الصوفية، وتأدب بهم. وسمع بإفادة أبيه وبنفسه كثيرا وقال لي: ولدت سنة ست وثلاثين وخمسمائة. وجاور بمكة زمانا، ثم توجه إلى مصر، ثم إلى دمشق فأقام بها.

قلت: كان مقيما بالسميساطية إلى أن توفي في منتصف ذي القعدة. وقد كتب بخطه عدة أجزاء من مسموعاته.

وقال ابن النجار: كان من أعيان الصوفية وأحسنهم شيبة وشكلا، صحبته من مكة إلى المدينة، وكنت أجتمع به كثيرا بجامع دمشق. وكان من أظرف المشايخ، وأحسنهم خلقا، وألطفهم، لا يمل جليسه منه. وكان لمحبته للرواية ربما حدث من فروع، وكنت أنهاه فلا ينتهي.

[()] والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٤٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٦٢ و ٢٣٦٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٨ رقم ٢٠٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦١، ٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٨ رقم ٤٢، والعبر ٥/ ٤٣، والعقد الثمين ١/ ورقة ١٤٣، والمقفى الكبير ٦/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٥٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٥٣.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/٨٠

[١] ويلقب أيضا: «فخر الدين» ، انظر تلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٦٢ و ٢٣٦٤.

[٢] في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٢٤، ٢٥.." (١)

٣٣٩. "أبو محمد التنيسي [١] السعدي، المقرئ، المعروف بابن عديسة، نزيل دمياط.

قال المنذري [٢] : قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن الخطيب بمصر. وأقرأ بدمياط مدة، قرأ عليه غير واحد من الفضلاء، توفي في هذه السنة.

١٥٩- عبد المجيد ابن الفقيه عبد الدائم [٣] بن عمر بن حسين.

الشيخ الزاهد، أبو الفضل الكناني، العسقلاني.

ولد بعسقلان سنة سبع وأربعين وخمسمائة في صفر.

وجاور بمكة أكثر زمانه، وحج خمسين حجة، ثم قدم مصر، وبها توفي في شعبان.

روى عن عمر الميانشي، وعنه الحافظ عبد العظيم.

١٦٠- عبد المحسن بن أبي القاسم [٤] بن عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى.

رشيد الدين، أبو محمد ابن النقار، المصري، الصوفي.

ولد سنة بضع وأربعين.

وسمع من أبي طاهر السلفي.

روى عنه الزكي عبد العظيم [٥] ، وقال: كان شيخا حسنا، مشهورا بالتصوف، صحب جماعة من الصالحين، وهو أخو عبد العزيز [٦] . توفي في سلخ رجب.

[()] القراء الكبار ٢/ ٦٠٣ رقم ٥٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٦ رقم ١٦٤٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٨.

[١] تحرف في المطبوع من تكملة المنذري ٢/ ٣٩٠: إلى «النفيسي» .

[٢] في التكملة: ٢/ ٣٩٠.

[٣] انظر عن (عبد المجيد بن عبد الدائم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٦ رقم ١٤٨١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٩١، وإتحاف الورى لابن فهد ٣/ ورقة ٦٩.

[٤] انظر عن (عبد المحسن بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٧٢ رقم ١٤٧٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٤٨.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/١٢١

[٥] في التكملة ٢/ ٣٧٢.

[٦] توفي سنة ٦٤٠ هـ.." (١)

٣٤٠. "أحمد بن علي ابن السمين، وسعد الله ابن الدجاجي، وعلي بن أحمد اليزدي، وغيرهم.

كذا ذكر ابن النجار: أنه قرأ بالروايات الكثيرة على جماعة كأبي بكر ابن الزاغوني، والشهرزوري، وابن الحصين، وسعد الله ابن الدجاجي، وعلي بن علي بن نصر، وعلي بن أحمد بن محمويه اليزدي، وغيرهم. واشتغل بالأدب وحصل منه طرفا حسنا. وسمع من خلق كثير من البغداديين، والغرباء، ولم يزل يقرأ. ويسمع ويفند إلى أن علت سنه. وجاور بمكة زيادة على عشرين سنة. وحدث ببغداد ومكة. وكان كثير العبادة. ولم يزل مقيما بمكة إلى أن خرج منها إلى اليمن، فأدركه أجله بالمهجم في المحرم، وقيل في ربيع الآخر، من هذا العام، وقيل: في ذي القعدة سنة ثمان عشرة والله أعلم.

ومولده في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة [١] .

وقال الدبيثي [٢] : كان ذا معرفة بهذا الشأن. خرج إلى مكة سنة ثمان وتسعين فاستوطنها. وأم الحنابلة. قرأت عليه، ونعم الشيخ كان عبادة، وثقة. وخرج عن مكة سنة ثمان عشرة، فبلغنا أنه توفي ببلد المهجم في ذي القعدة من السنة.

وقال الضياء: في المحرم من سنة تسع عشرة توفي شيخنا الحافظ الإمام أبو الفتوح إمام الحرم بالمهجم.

قلت: روى عنه الضياء، والبرزالي، وابن خليل، وأحمد بن عبد الناصر اليمني، والمفتي سليمان بن خليل العسقلاني، وتاج الدين علي بن أحمد القسطلاني، وشهاب الدين القوصي- وقال: كان إماما في القراءات والعربية، وله

---

[١] العبارة في المستفاد: سمعنا منه وبقراءته، وكان يقرأ قراءة صحيحة إلا أنه يدغمها بحيث لا يفهم. ويكتب خطا رديا جدا، وكان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه، متقنا ضابطا، غزير الفضل، كثير المحفوظ ثقة صدوقا حجة نبيلا، من أعلام الدين وأئمة المسلمين، وكان يصوم الدهر ويكثر التلاوة. وخرج عن بغداد إلى مكة، وجاور بها نيفا وعشرين سنة، مديما للصيام.

والقيام، ويكثر الطواف والعمرة حتى أنه يكون يطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعا، ثم إنه خرج من مكة في آخر عمره لما اشتد القحط، سافر إلى اليمن فأدركه أجله بها.

[٢] في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٦٨.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/١٥٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/٤٦٧

٣٤١. "قال المنذري [١] : صنف في الطريقة كتابا مشهورا، وحدث بالكثير، وجاور بمكة زمانا، وانقطع في آخر عمره بمعبد ذي النون بالقرافة.

قلت: روى عنه هو، والرشيد عبد الله، والجلال عيسى ابنا حسن القاهري، والضياء علي ومحمد ابنا عيسى بن سليمان الطائي، والشهاب الأبرقوهي، وطائفة. وأراني شيخنا العماد الحزامي له خطبة كتاب، فيها أشياء منكرة تدل على انحرافه في تصوفه، والله أعلم بحقيقة أمره. وقال للزكي المنذري: نحن من خبر سروشين، وهي من أعمال شيراز.

وتوفي في سادس عشر ذي الحجة.

وقد مدحه عمر ابن الحاجب: بالحقيقة، والأحوال، والجلالة، وأنه فصيح العبارة، كثير المحفوظ. ثم قال: إلا أنه كان كثير الوقيعة في الناس لمن يعرف ولمن لا يعرف، لا يفكر في عاقبة ما يقول. وكان عنده دعابة في غالب الوقت، وكان صاحب أصول يحدث منها، وعنده أنسة بما يقرأ عليه.

وقال ابن نقطة: قرأت عليه يوما حكاية عن ابن معين، فسبه ونال منه، فأنكرت عليه بلطف.

قلت: أول كتابه «برق النقا شمس اللقا» : الحمد لله الذي أودع الحدود والقدود الحسن، واللمحات الحورية السالبة بها إليها أرواح الأحرار المفتونة بأسرار الصباحة، المكنونة في أرجاء سرحة العذار، والنامية تحت أغطية السبحانية، وخباء القيومية، المفتونة بغررها قلوب أولي الأيدي والأبصار بنشقة عبقة الخزام الفائحة عن أرجاء الدار، وأكناف الديار، الدالة على الأشعة الجمالية، الموجبة خلع العذار، وكشف الأستار بالبراقع المسبلة على سيماء الحسن الذي هو صبح الصباحة على ذري الجمال المصون وراء سحب الملاحة المذهبة بالعقول إلى بيع العقار وشرب العقار، وشد الزنار على دمن الأوكار، المذهلة بلطافة الوصلة عن هبوب الرياح المثيرة نيران الاشتياق إلى ثورة الحسن المسحبة عليها أذيال العشق، والافتنان من سورة الإسكار، ومن لواعج الخمار، المزعجة أرواح الطائفة، الطائفة حول هالة المشاهدة، والكعبة

---

[١] في التكملة ٣/ ١٦٥.." (١)

٣٤٢. "وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان. وكان متواضعا، نسخ الكثير.

وروى عنه المجد عبد العزيز الخليلي أيضا، والشمس ابن الزين. وكان عنده «جزء» لوين عن فورجة.

وثقه ابن النجار.

٤٠٩- عبد السلام بن عبد الرحمن [١] ابن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي، الإفريقي، المغربي. ثم الإشبيلي، المعروف بابن برجان، وهو

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥/١٢٩

مخفف من ابن أبي الرجال.

أخذ القراءات عن: أبي الحسن سليمان بن أحمد، وأبي القاسم أحمد ابن محمد بن أبي هارون. وأخذ العربية واللغة عن أبي إسحاق بن ملكون، ولازمه كثيرا، وسمع منهم.

قال الأبار: وكان من أحفظ أهل زمانه للغة، مسلما ذلك له، ثقة، صدوقا. وله رد على أبي الحسن بن سيده. رأيته بإشبيلية. وأخذ عنه بعض أصحابنا. وكان رجلا صالحا منقبضا عن الناس، مقبلا على شأنه. توفي في جمادى الأولى.

٤١٠- عبد العزيز بن محمود [٢] بن عبد الرحمن.

الفقيه، أبو محمد، المالكي، المعروف بالعصار.

من فضلاء المصريين.

قال المنذري: تفقه، واشتغل بعلم الحديث، وأقبل عليه إقبالا كثيرا، وجاور بمكة مدة. وكان على طريقة حسنة، يؤثر الانفراد وترك ما لا يعنيه، ويصحب الصالحين. وكتب بخطه كثيرا. واختصر «الجمع بين الصحيحين» للحميدي.

---

[١] انظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ رقم ٢٠٤، والعبر ٥/ ١٠٩، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٥ رقم ٥٣٩.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٨٤.." (١)

٣٤٣. "وتوفي في شعبان.

وأجاز للشيخ علي بن هارون، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، ولفاطمة بنت سليمان، والقاضي تقي الدين الحنبلي.

وخرج عنه البهاء ابن عساكر.

[حرف العين]

٩٧- عبد الله بن آيدغمش [١] بن أحمد.

أبو محمد، الدمشقي. الزاهد، المعروف بالمارديني.

صحب المشايخ، وتزهد، وانقطع إليه جماعة، ورزق القبول خصوصا من الأمراء. وكان كثير الإقدام عليهم والإغلاظ لهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥/٢٨٨

وسمع من: الحافظ عبد الغني، وغيره.

ثم جاور بمكة وبها مات في المحرم.

٩٨- عبد الله ابن الأمير علي [٢] ابن الوزير أبي منصور الحسين ابن الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين الروذراوري.

ثم البغدادي.

ولد بأصبهان سنة خمس وخمسين.

وسمع من: محمد بن تميم بن محمد اليزدي.

أجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وابن الشيرازي.

وتوفي في جمادى الأولى.

كنيته أبو منصور.

٩٩- عبد الخالق بن طرخان [٣] بن الحسين.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن آيدغمش) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨١ رقم ٢٠٦٦، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٩.

[٢] انظر عن (عبد الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٠ رقم ٢٠٩٠.

[٣] انظر عن (عبد الخالق بن طرخان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٦ رقم ٢٠٧٩.." (١)

٣٤٤. "ولا تك ممن طيشته دروسه ... بحيث استقلت عقله فاستقرت

فثم وراء النقل علم يدق عن ... مدارك غايات العقول السليمة

تلقيته عني ومني أخذته ... ونفسي كانت من عطائي ممدتي [١]

ولا تك باللاهي عن اللهو جملة ... فهزل الملاهي جد نفس مجدة

تنزهت في آثار صنعي منزها ... عن الشرك بالأغيار جمعي وألفتي

فبي مجلس الأذكار سمع مطالع ... ولي حانة الخمار عين طليعتي

وما عقد الزنار حكما سوى يدي ... وإن حل بالأقرار بي فهي حلت

وإن خر للأحجار في البد عاكف ... فلا تعد بالإنكار بالعصبية

قد عبد الدينار معنى منزه ... عن العار بالإشراك بالوثنية

وما زاغت الأبصار من كل ملة ... وما زاغت الأفكار في كل نحلة

وما حار من للشمس عن غرة صبا ... وإشراقها من نور إسفار غرتي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/١٠٢

وإن عبد النار المجوس وما انطفت ... كما جاء في الأخبار في ألف حجة

فما قصدوا غيري وإن كان قصدهم ... سواي وإن لم يظهروا عقد نية

رأوا ضوء نوري مرة فتوهموه ... نارا فضلوا في الهدى بالأشعة [٢]

توفي ابن الفارض في جمادى الأولى، ثاني يوم منه بمصر. وقد جاور بمكة زمانا.

وأنشدنا غير واحد له أنه قال عند الموت هذين البيتين لما انكشف له الغطاء:

إن كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد لقيت فقد ضيعت أيامي

أمنية وثقت نفسي بها زمنا ... واليوم أحسبها أضغاث أحلام

---

[١] علق المؤلف- رحمه الله- في حاشية نسخته على هذا البيت بقول: «صدق والله، تلقاه عن خطرات ووساوس فوقع في الهوس» .

[٢] القصيدة في ديوانه (طبعة بيروت ١٣٠٨ هـ) ص ١٧- ٥٤، و (طبعة القاهرة ١٣٥٣ هـ) ص ٢٠، وهي معروفة ب «نظم السلوك» أو «التائية الكبرى» ، ومطلعها:

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ... وكأسي محيا من عن الحسن جلت." (١)

٣٤٥. "ذكره الحافظ زكي الدين عبد العظيم فقال [١] : يقال: إن خروجه كان من ميورقة في شعبان سنة ثمانين وخمس مائة، واستولى على بلاد كثيرة. وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام.

قلت: وقد أقام في بلاده الدعوة والخطبة لبني العباس، وقدم رسوله إلى العراق يطلب تقليدا بالسلطنة، فنفذت إليه الخلع واللواء. وقد ذكرنا ذلك في الحوادث.

٢١٦- يحيى ابن الخليفة الناصر محمد ابن المنصور المؤمني.

المغربي، أبو زكريا.

تملك المغرب بعد العادل عبد الله سنة أربع وعشرين، فكانت دولته ثلاثة أعوام ونصفا، وفي بعضها كان معه على جملة من الممالك ابن عمه.

مات يحيى في ذي القعدة أو شوال.

٢١٧- يعقوب بن علي [٢] بن يوسف.

أبو عيسى، الموصلي، الحكاك، الجوهري.

سمع من خطيب الموصل أبي الفضل الطوسي. وببغداد من: عبيد الله بن شاتيل، وعبد المغيث بن زهير، ونصر الله القزاز، وجماعة.

وجاور بمكة، وحدث بها، وبالمدينة ومصر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١١١/٤٦

روى عنه: الزكي المنذري، والشرف ابن الجوهري، وعثمان بن موسى إمام الحطيم، وغيرهم.
قال المنذري [٣] : توفي في الرابع والعشرين من صفر ببغداد بالبيمارستان العضدي.

---

[١] في التكملة ٣/ ٤٢١.
[٢] انظر عن (يعقوب بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٦ رقم ٢٦٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤، رقم ٨٠٠.
[٣] في التكملة ٣/ ٤٠٦.." (١)

٣٤٦. "وسمع بمصر من: عبد الله بن بري النحوي، وعلي بن هبة الله الكاملي، ومحمود بن أحمد بن الصابوني، والقاسم بن عساكر.
وعنه: ابن الحلوانية، والدمياطي، وأبو الحسن الغرافي، وغيرهم.
وكان أديبا شاعرا مع ما فيه من التبحر بمذهبه فإنه درس وأفتى وناظر وطال عمره [١] .
وتوفي في سابع ذي القعدة بالقاهرة.
٢٠٠- عبد الرحمن بن مقرب [٢] بن عبد الكريم.
الحافظ المفيد، أسعد الدين، أبو القاسم الكندي، الإسكندراني، المعدل.
ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.
وقرأ بنفسه على: البوصيري، وعبد الرحمن بن موقا، وأبي الفضل الغزنوي، والأرتاحي، وبنت سعد الخير، وجماعة.
ولزم الحافظ أبا الحسن بن المفضل وتخرج به، وخرج لنفسه عشرين جزءا أبان فيها عن معرفة ونباهة.
حدث عنه: أبو محمد الدمياطي، والزين محمد بن منصور الوراق، وجماعة.
وتوفي في ثالث عشر صفر. وهو والد مقرب الراوي عن ابن عماد.

---

[١] وقال ابن أبي الوفاء القرشي: له تصانيف في فنون نظما ونثرا في المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والوعظ، والإنشاء، وله خط حسن.
سمع منه الحافظ المنذري وذكره في «معجم شيوخه» . (الجواهر المضية) وقال الأدفوي: جاور بمكة، شرفها الله تعالى، ودرس بها. ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة بالقاهرة.
وحدث ودرس وصنف، وكان أحد الفقهاء. (الطالع السعيد) .
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن مقرب) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٢٣، والمعين في طبقات

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/١٧٦

المحدثين ٢٠٢ رقم ٢١٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٧، والعبر ٥/ ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٥ رقم ١٣٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٠.." (١)

٣٤٧. "وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر، ومكة. وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين فأقام بها سنتين. وحج وراح إلى مصر فأقام بها. وجاور بمكة أيضا.

وتوفي بمصر.

قال التقي عبيد وغيره: كان شيخا صالحا كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابرا على أهل الحديث.

وقال الشريف عز الدين: كان من عباد الله الصالحين كثير التلاوة، مشتغلا بنفسه.

توفي ليلة نصف ذي القعدة.

قلت: حمل عنه أئمة وحفاظ. وأنا عنه: عبد المؤمن بن خلف الحافظ، والضياء عيسى السبتي، والجلال عبد المنعم القاضي، وأبو علي بن الخلال، وأبو الفضل الذهبي، وأبو العباس بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الحنبلي، وعيسى المعاري، والقاضي تقي الدين سليمان، وأبو السعود محمد بن عبد الكريم المنذري، وزينب بنت القاضي محيي الدين، والجمال ابن مكرم الكاتب، ومحمد بن المظفر الفقيه، وصبيح الصوابي، وبيبرس القيمري، وشهاب بن علي، وشرف الدين أبو الحسن بن اليونيني، وغيرهم.

وقد انفرد بدمشق عنه: بهاء الدين القاسم بن عساكر بجملة عالية.

وآخر من روى عنه بالسماع وبالإجازة يونس الدبابيسي بالقاهرة [١] .

---

[١] وقال ابن الصابوني: وكان من عباد الله الصالحين وأوليائه الورعين، مشتغلا بنفسه، مواظبا على تلاوة كتابه العزيز ودرسه، أثر الصلاح عليه لائح، وعرف القبول منه فائح. سكن دمشق مدة سنين، لا يعرفه أحد من العالمين إلى أن ظهرت له إجازة عالية من الشيوخ المسندين، ووجد سماعه على جماعة من الأئمة المتقدمين، فأخذ الناس عنه، وسمعوا منه، وتبركوا به. ثم سافر عنها قاصدا لبيت الله الحرام. وناويا لزيارة قبر نبيه- عليه أفضل الصلاة والسلام- فلما تم له ما قصده ونواه، وتحقق لديه ثوابه وعقباه، عزم على الدخول إلى الديار المصرية لينشر بها السنة المحمدية، فأقبل أهلها بوجوههم إليه، وفرحوا بأخذهم عنه وسماعهم عليه، ولازموه ملازمة الغريم، في النهار الواضح والليل البهيم، إلى أن دنا أجله ... سمعت منه بحمد الله كثيرا بدمشق ومصر وتبركت به، وانتفعت بصحبته» .." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٧٨/٤٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٩٠/٤٧

٣٤٨. "٢٩٢- يوسف بن أبي الغنائم بن أبي بكر.

أبو الفتح ابن المقرئ بالألحان.

كان شيخا معمرا. سمع ببغداد من يحيى بن بوش.

ومات بحلب في رابع جمادى الأولى.

- الكنى-

٢٩٣- أبو بكر بن أحمد بن عمر [١] .

البغدادي، الزاهد، إمام مسجد حارة الحاطب بدمشق.

صاحب عبادة ومجاهدة.

سمع بمصر من: أبي الفتح محمود بن أحمد الصابوني.

وبدمشق من: إسماعيل الجنزوي، والكندي.

قال عمر بن الحاجب: سألت شيخنا الضياء عنه فقال: بلغني أنه **جاور بمكة** سنة قرأ فيها ألف ختمة.

قلت: روى عنه: أبو حامد بن الصابوني، وغيره.

وكان يعرف بالمراوحي.

وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن البالسي، وغيره.

ومات في نصف جمادى الآخرة.

٢٩٤- أبو بكر بن أحمد [٢] بن محمد.

الدمشقي، الحنبلي، الخباز.

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

شيخ حسن السمت من أهل العقيبة، يعرف بالقاضي.

روى عنه: يوسف بن معالي.

أخذ عنه: المجد ابن الحلوانية، والشهاب أحمد بن الخرزي.

---

[١] انظر عن (أبي بكر بن أحمد) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٠.

[٢] هو مما يستدرك على تراجم الحنابلة.." (١)

٣٤٩. "والدمياطي، وابن الظاهري، وقاضي القضاة ابن الجويني، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وإسماعيل بن عساكر، ومحمد بن عتيق الشروطي، وأبو المعالي محمد بن البالسي، وجماعة كثيرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧/٢٣٧

- حرف القاف-

٤٧٩- قيصر بن آقسنقر بن قفجق بن تكش.

التركماني الصوفي.

جاور بمكة نحوا من ستين سنة.

وحدث عن يونس بن يحيى الهاشمي.

أخذ عنه الأبيوردي، والدمياطي، وجماعة.

ومات في سلخ المحرم.

- حرف الميم-

٤٨٠- محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج شبل بن علي [١] .

القاضي الرئيس ضياء الدين، أبو الحسين بن القاضي أبي الطاهر الجذامي الصويتي [٢] ، المقدسي، ثم المصري.

الأديب الكاتب.

ولد في تاسع صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم البوصيري، وأبي محمد بن عساكر، وجماعة بمصر، وأبي الفتح المندائي بواسط، وأبي أحمد عبد الوهاب بن سكينة ببغداد، والخشوعي، وجماعة بدمشق.

وعني بالحديث وخرج لجماعة وكتب. وهو من بيت رئاسة وفضيلة.

سمع منه: الجمال بن شعيب، والنجيب الصفار، والضياء بن البالسي.

---

[١] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: ذيل الروضتين ١٨٤، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠١، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٦١٢.

[٢] قال الصفدي: «تصغير صوت» .." (١)

٣٥٠. "من كبار الأطباء بالقاهرة.

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

ومات في صفر.

- حرف الجيم-

١١- جندب بن عبد الله.

ضياء الدين الحموي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦٧/٤٧

توفي بحماة في هذه السنة أو في الماضية.

وله شعر منه:

ومشرف ناظره عليك ... يعمل فينا عمل المشرفي

أسرف إذ أسرف في حكمه ... والكفن بالمشرف المشرفي

- حرف الحاء-

١٢- الحسن بن علي [١] بن الحسين بن صدقة.

الحكيم البارع، أبو محمد الواسطي، المعروف بابن ميجال، بياء آخر الحروف ثم جيم، الطبيب **المجاور بمكة**.

ولد سنة ثمانين وخمسمائة بواسط.

وسمع: أبا الفتح ابن المندائي [٢] ، وابن الأخضر، وغيرهما [٣] .

روى عنه: أبو محمد الدمياطي، وغيره.

وتوفي في ذي القعدة بمكة، رحمه الله تعالى.

---

[١] انظر عن (الحسن بن علي) في: ذيل التقييد ١/ ٥٠٧ رقم ٩٩٠.

[٢] المندائي بفتح الميم وسكون النون، لفظ فارسي معناه بالعربي: الباقي، (توضيح المشتبه ٨/ ٣١٩)

.

[٣] في ذيل التقييد: «يروي عن أبي الفتح محمد بن أحمد المسند أي «المسند» للإمام أحمد بن حنبل، و «جزء الأنصاري» عن الأخضر سماعا» .." (١)

٣٥١. "بن مسدي [١] . الحافظ أبو بكر الأندلسي، الغرناطي، الأزدي، المهلبي.

سمع الكثير بالمغرب وديار مصر. وصنف، وانتقى على المشايخ، وظهرت فضائله.

وروى عن: أبي محمد عبد الرحمن بن الأستاذ الحلبي، ومحمد بن عماد الحراني.

وبلغني أنه خرج «معجما» لنفسه.

روى عنه: علم الدين الدواداري، وغيره.

وجاور بمكة، ومات في شوال بها.

وقد ذكر أنه لبس الخرقة من جده موسى سنة اثنتين وستمائة، ومن الأمين عبد اللطيف بن النرسي، قدم عليهم غرناطة ولبسهم عن الشيخ عبد القادر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٨/٩٢

وسمع سنة ثمان عشرة وبعدها بالأندلس [٢] .

ومن الفخر الفارسي بمصر. وقد تكلم فيه فكان يدلس الإجازة. وحكى أبو محمد الدلاصي أنه يغض من عائشة.

[()] وعقد الجمان (١) ٤١٢، والمقفى الكبير ٧/ ٥١٦، ٥١٧ رقم ٣٦١٨، ونفح الطيب ٢/ ١١٢ رقم ٦٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وطبقات الحفاظ ٥٠٨ رقم ١١١٦، والدليل الشافي ٢/ ٧١٥، ولسان الميزان ٥/ ٤٣٧ (٦/ ٦٤٤، ٦٤٥ رقم ٨٢٩٢) ، والديباج المذهب ٣٤٠، وكشف الظنون ٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣١٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٠٨، وهدية العارفين ٢/ ١٢٨، وديوان الإسلام ٤/ ٢٧٣ رقم ٢٥٣٤، والأعلام ٧/ ١٥٠، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٧١.

[١] هكذا جودها في الأصل بضم الميم. وقال المؤلف الذهبي- رحمه الله- في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٩ «ومسدي: بالفتح وياء ساكنة، ومنهم من يضمه وينون» .

وقيدها المقريزي: «مسد» وقال: بضم الميم وسكون السين المهملة، وكسر الدال وتنوينها.

(المقفى الكبير ٧/ ٥١٦) .

[٢] وقال الرشيد العطار في «معجمه» : سألته عن مولده فقال: سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقال أبو حيان: أخبرني أبو علي بن أبي الأحوص، أن بعض شيوخه من الأندلس عمل أربعين حديثا، فأخذها ابن مسدي فركب لها أسانيد وادعاها.

قال ابن حجر: ليس هذا بقادح في صدقه، وإنما يعاب بأنه أوهم في أنه خرجها وتعب في تخريجها، ولو كان ادعى السماع منها لما لم يسمع، لكان كذابا، وحاشاه من ذلك. (لسان الميزان) .." (١)

٣٥٢. "سنة سبع وستين وستمائة

- حرف الألف-

٢٢١- أحمد بن عبد الواحد [١] بن مري بن عبد الواحد.

الشيخ الزاهد، تقي الدين، أبو العباس المقدسي، الحوراني.

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة. وسمع بحلب من الافتخار عبد المطلب الهاشمي.

وحدث. سمع منه: الدمياطي، والشريف عز الدين، وعلم الدين الدواداري، ورضي الدين الطبري، وهذه الطبقة.

وكان فقيها شافعيا، عارفا بالفرائض، جامعا بين العلم والعمل. صاحب عزم وجد وقوة نفس، وتجرد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٥٧/٤٩

وانقطاع وعبادة وأوراد. وقد درس وأفاد و [تولى] [٢] الإعادة بالمستنصرية ببغداد. ثم تزهد وأقبل على شأنه.

توفي في رجب بالمد [ينة النبو] [٣] ية. وقد جاور بمكة أيضا.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤١٢، ٤١٣، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦، والوافي بالوفيات ٧/ ١٦٠ رقم ١٠٨٩، والعقد الثمين ٣/ ٨٣، وذيل التقييد ١/ ٣٤٢ رقم ٦٧٥، والمقفى الكبير ١/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٤٨٦، وعقد الجمان (٢) ٥٦، والمنهل الصافي ١/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ١٩٧، والدليل الشافي ١/ ٥٨.

[٢] في الأصل بياض.

[٣] في الأصل بياض.." (١)

٣٥٣. "ولد سنة ثلاث وستمائة.

وسمع بحلب من: الافتخار الهاشمي.

وحدث بدمشق، وكتب بديوان المارستان النوري.

روى عنه: ابن الخباز، وابن العطار، والشيخ رضوان النابلسي، والمزي، والبرزالي، وجماعة.

وأجاز لي مروياته. وكان قد تفرد بسماع جزء الوحشي.

توفي في شوال في أوائله.

٤١٤- عبد الله بن أبي الحسن بن محمود بن حسين.

الحاج بدر الدين الدمشقي، الحنبلي، ويعرف بملكشاه.

أجاز بخطه مروياته في إجازة الوجيه النفري، وقال للوجيه ولدت سنة ثلاث وتسعين، وسمعت «مسند» أحمد على حنبل المكبر.

وله خمس وأربعون وقفة. وأنه جاور بمكة عشرين سنة.

قال: وذلك في سنة ثمان هذه ببعلبك.

٤١٥- عبد الله بن قاضي القضاة [١] محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عين الدولة صدقة بن حفص [٢] .

قاضي القضاة محيي الدين أبو الصلاح الصفراوي، الإسكندراني، الشافعي.

مات في رجب بمصر وله إحدى وثمانون سنة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٩/٢٣٤

سمع من القاضي علي بن يوسف الدمشقي، ومكرم، والفارسي، وابن باقاه وله إجازة من ابن الحرستاني وعدة.

---

[١] انظر عن (عبد الله ابن قاضي القضاة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٢ أ، وذيل التقييد ٢/ ٥٩ رقم ١١٥١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٧، وتذكرة النبيه ١/ ٥٤، ٥٥، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٤ رقم ٤٨٩.

[٢] وسيعاد ثانية برقم (٤١٧) .." (١)

٣٥٤. "وبي الرشا الذي ما صد إلا ... ليبلو في الهوى مني اصطبارا

كلفت به من الأعراب ما إن ... أدار لثامه إلا عذارا [١]

يروع الأسد في فتكات لحظ ... ويحكي ظبية الوادي نفارا [٢]

روى عنه: أبو الحسن بن العطار، والشيخ على الواسطي الزاهد، وعلاء الدين بن قرناص، وجماعة.

وكتب إلي بمروياته سنة ثلاث وسبعين.

أنشدنا له ابن قرناص:

يا نزولا بين سلع وقباء ... جئتكم أسعى على شقة بين

ونعم والله إني زائر ... لمغانيكم على رأسي وعيني

إن من أم حماكم آملا ... راح بالمأمول مملوء اليدين

فاشفعوا إني قد تشفعت بكم ... بوصال واتصال دائمين

ومن شعره:

يا جيرتي بين الحجون إلى الصفا ... شوقي إليكم مجمل ومفصل

أهوى دياركم ولي بربوعها ... وجد يثبطني وعهد أول

ويزيدني فيها العذول صبابة ... فيظل يغريني إذا ما يعذل

ويقول لي لو قد تبدلت الهوى ... فأقول قد عز العداة تبدل

بالله قل لي كيف تحسن سلوتي ... عنهم وحسن تصبري هل يجمل [٣]

يا أهل ودي بالمحصب دعوة ... من نازح بلقاكم يتعلل

ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة.

وتوفي في جمادى الأولى في وسطه، وقيل في مستهله [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠٤/٥٠

[١] في المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤ «إلا اصطبارا» .

[٢] المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٤، ٣٢٥ وفيه أبيات أخرى.

[٣] حتى هنا في المنهل الصافي ٧/ ٢٦٧.

[٤] وقال البرزالي: «وقيل إن موته في مستهل الشهر المذكور، فكان جاور بمكة أكثر عمره، -." (١)

٣٥٥. "وبمصر من: ابن الجميزي.

وبحلب من: ابن رواحة، وابن خليل.

وبدمشق من: الرشيد بن مسلمة، وجماعة.

وحدث بالبلاد وجاور بمكة مدة، وأقام بدمشق بالمدرسة البلخية مدة.

وكان شيخا، جليلا، مهيبا، كبير القدر.

كان محيي الدين بن النحاس يعظمه ويزوره. وكان جمال الدين ابن الظاهري يعظمه ويذكر أنه كان شيخا بحلب، وله زاوية في أيام الملك الناصر.

سمع منه: المزي، والبرزالي، وجماعة.

وحدث بأماكن. ومات بحلب في رابع عشر المحرم. ودفن عند الحافظ ابن خليل.

٤٧١- محمد بن عبد الخالق [١] بن طرخان.

المسند، شرف الدين، أبو عبد الله الأموي، الإسكندراني.

سألت المزي عنه فقال: شيخ حسن، كثير السماع. سمع الكثير من الحافظ أبي الحسن المقدسي، وعبد الله بن عبد الجبار العثماني، ومحمد بن عماد، وغيرهم [٢] .

أجاز له أسعد بن سعيد بن روح، وجماعة كثيرون. وكان عسرا في الرواية.

قرأت عليه «الأربعين في الطبقات» لعلي بن المفضل. وكان مولده في حدود سنة خمس وستمائة.

وذكره البرزالي فزاد في نسبه بعد طرخان: حسين بن مغيث بن عمار [٣] ، ويعرف بابن السخاوي.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الخالق) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤١ أ، ب، والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٩، وذيل التقييد ١/ ١٥٠ رقم ٢٤٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٢.

[٢] على هامش النسخة البريطانية جاء: «حاشية: رأيت هنا بخط عبد الرحيم العراقي أنه رأى بخط ابن طرخان أن مولده سنة أربع، وسمع سنة ثماني من ابن الجلاجلي» .

[٣] وزاد البرزالي: القرشي.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٢٦٩

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٣١٥

٣٥٦. "المقرئ، الصوفي. من فقراء مقصورة الحلبيين بالجامع.

وكان صالحا صادقا. تلقن القرآن على باب المقصورة، ثم حج وجاور بمكة وتوفي بها.

وسمعنا بموته في هذا العام.

- حرف النون-

٤٩٩- نسب خاتون [١] بنت الملك الجواد مظفر الدين يونس بن ممدود الملك العادل.

شيخة مسنة جليلة. ولي أبوها سلطنة دمشق.

وكتبت مشيخة رباط بلدق. وكانت تزور الحنابلة فسمعت من:

إبراهيم بن خليل، وخطيب مردا.

قرأ عليها علم الدين نسخة أبي مسهر.

وماتت في ربيع الأول.

- حرف الياء-

٥٠٠- يحيى بن أسعد [٢] محيي الدين الواسطي، الدمشقي، المعروف بابن البيع.

كتب في الإجازات، وله إجازة من عمر بن كرم [٣] ، والموفق عبد اللطيف. توفي ببيروت في أوائل السنة.

---

[١] انظر عن (نسب خاتون) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٥٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠ رقم ٢٣٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٠ أ، ب، وعقد الجمان (٣) ٣٨١ (في وفيات ٦٩٦ هـ.) ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٣ وأعيان العصر ٦/ ٥٠١ رقم ١٩١١ وفيه ذكر محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة لها» !

[٢] انظر عن (يحيى بن أسعد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٨ ب وفيه: «يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب» .

[٣] أجازه فيها من بغداد في سنة ٦٢٨ هـ.." (١)

٣٥٧. "عن التابعين، ضعفه أحمد"١"، وقال النسائي: "ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري""٢"، قال ابن معين: "صويلح الحديث""٣". قلت: روى له مسلم مقروناً بغيره.

١١٨- "ع" زهير بن محمد التميمي المروزي"٤":

وقال أبو زرعة: "لين، واهي الحديث، حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير" الجرح والتعديل: ٣/٦٢٤.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤١/٥٢

وقال البخاري: "يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً" التاريخ الكبير: ٤٥١/٣، وقال النسائي: "ليس بالقوي، مكي كثير الغلط عن الزهري" الضعفاء: ٤٤، وقال ابن حبان: "كان رجلاً صالحاً، يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه ... " المجروحين: ٣٠٩/١، وقال ابن حجر: "ضعيف": التقريب: ٢٦٣/١.

ب- حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه صالح الحديث كما ترى، ومسلم إنما روى له مقروناً بغيره.

١ العلل ومعرفة الرجال، ٥٣٠/٢.

٢ الضعفاء: ٤٤.

٣ تاريخ ابن معين برواية الدوري، ٧٥/٣، ولم يحكم فيه الذهَبِيّ في الميزان والكاشف والديوان، وقال في المغني: "صالح الحديث".

٤ ع زهير بن محمد التميمي المروزي، أبو المنذر الخراساني، جاور بمكة ونزل الشام، وهو غير زهير بن محمد بن قمير المروزي. توفي سنة ١٦٢هـ. أخرج له البخاري حديثاً تابعه عليه الوليد بن كثير عند مسلم، وأخرج له البخاري ومسلم حديثاً تابعه عليه حفص بن ميسرة عندهما انظر هدي الساري: ٤٠١.

روى عن: عمرو بن شعيب، وابن أبي مليكة، وابن المنكدر، وجماعة.

روى عنه: ابن مهدي، ويحيى بن أبي بكير، وجماعة.

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه وثقه جماعة، وُضِّعف في روايته في أهل الشام، وأَطلق بعضهم عليه الضعف وسوء الحفظ، بسبب ما وقع في حديثه بالشام من المناكير حتى قال بعضهم: هو زهيرٌ آخرُ غير هذا.

فحقيقة أمره -والله أعلم- أنه ثقة فيه لين في حفظه، وحدث في الشام من حفظه فكثرت مناكيره، فلا يحتج به في رواية الشاميين عنه.

وأنت إذا رأيت في ترجمته الجرح والتعديل المتعدد فيه من الإمام الواحد فسترى أن الواضح فيه ما قلته، لأن في ذلك محملاً لتوثيق الموثقين وجرح الجارحين، والله أعلم.." (١)

٣٥٨. "١١٧ - زهير بن محمد التيمي المروزي (ع) :

له غرائب قال البخاري روى أهل الشام عنه مناكير وضعفه ابن معين أخرجه مسلم في الشواهد قال الحاكم وهذا ممن خفي على مسلم بعض حاله فإنه من العباد المجاور بمكة لين في الحديث." (٢)

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٢٠٨

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير، الذهبي، شمس الدين ص/٨١

٣٥٩. "وفيها أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب السير روى عن فليح بن سليمان. وشريك وطبقتهما. وجاور بمكة وبها مات في رمضان. وقد روى البخاري عن رجل عنه. وفيها سهل بن بكار البصري. روى عن شعبة وجماعة.

وفيها محمد بن الصباح البغدادي البزاز الدولابي، أبو جعفر. روى عن شريك وطبقته. وله سنن صغيرة.

وفيها أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، البصري الحافظ. أحد أركان الحديث، في صفر. وله أربع وتسعون سنة. سمع عاصم بن محمد العمري وهشاما الدستوائي والكبار.

قال أحمد بن سنان: كان أمير المحدثين.

وقال أبو زرعة: وكان إماما في زمانه جليلا عند الناس.

وقال أبو حاتم: إمام فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيت في يده كتابا قط.

وقال ابن وارة: ما أراني أدركت مثله.

وفيها الهيثم بن خارجة، في ذي الحجة ببغداد. سمع مالكا والليث.

وفيها يحيى بن بشر الحريري الكوفي. سمع بدمشق معاوية بن سلام وجماعة وعمر دهرا.." (١)

٣٦٠. "قال أبو الحسن القابسي صاحبي الملخص: الذي قتله عبيد الله وبنوه بعده، أربعة آلاف رجل في دار النحر في العذاب، ما بين عالم وعابد، ليردهم عن الترضي على الصحابة، فاختاروا الموت، وفي ذلك يقول بعضهم من قصيدة:

وأحل دار النحر في أغلاله ... من كان ذا تقوى وذا صلوات

وفيها الديبلي، أبو جعفر محمد بن إبراهيم، محدث مكة، في شهر جمادى الأولى، روى عن محمد بن زنبور وطائفة.

والعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ، صاحب الجرح والتعديل، عداده في أهل الحجاز. روى عن إسحاق الدبري، وأبي إسماعيل الترمذي وخلق. توفي بمكة في ربيع الأول.

والكتاني الزاهد، أبو بكر محمد بن علي بن جعفر، شيخ الصوفية المجاور بمكة، أخذ عن أبي سعيد الخزار وغيره، وهو مشهور.

والروذباري الزاهد، أبو علي البغدادي، نزيل مصر وشيخها في زمانه، صحب الجنيد وجماعة، وكان إماما مفتيا، ورد عنه أنه قال: أستاذي في التصوف الجنيد. وفي الحديث، إبراهيم الحربي، وفي الفقه، ابن سريج، وفي الأدب ثعلب.." (٢)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣١٤/١

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٧/٢

٣٦١. "صندوقا. قال: وحدثت عنه أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا بأسانيدها وقيل إنه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة.

وفيها الأستاذ أبو الحسن المزين، شيخ الصوفية، صحب الجنيد، وسهل بن عبد الله، **وجاور بمكة**.

وفيها أبو محمد المرتعش عبد الله بن محمد النيسابوري الزاهد، أحد مشايخ العراق، صحبه الجنيد وغيره، وكان يقال: إشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات الخلدي.

سنة تسع وعشرين وثلاثمئة

في ربيع الأول استخلف المتقي لله، فاستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن ميمون، فقدم أبو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة، فأجابه المتقي وولاه، ومشى إلى بابه ابن ميمون، وكانت وزارة ابن ميمون شهرا، فقامت الجند على أبي عبد الله يطلبون أرزاقهم، فخافهم وهرب بعد أيام، ووزر بعده أبو إسحاق محمد أحمد لقراريطي ثم عزل الكرخي، بعد ثلاثة وخمسين يوما فلم ير أقرب من مدة هؤلاء، وهزلت الوزارة وضؤلت، لضعف الدولة، وصغر الدائرة. وأما بجكم، فنزل واسطا، وقرر مع الخليفة، أنه يحمل إليه في العام ثمانمئة ألف دينار، وعدل وتصدق، وكان ذا أموال عظيمة، ونفس عصيبة، خرج يتصيد، فأساء إلى." (١)

٣٦٢. "قانعا باليسير، يحيي الليل، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويجتهد في متابعة السنة. توفي في جمادى الآخرة، وله خمس وتسعون سنة.

ومحمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر البغدادي المؤدب، روى عن الكديمي، وأبي مسلم الكجي.

قال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل، قلت: توفي عن أربع وتسعين سنة.

ومن غرائب الاتفاقات، موت هؤلاء الثلاثة، في سنة واحدة، وهم في عشر المائة، وأسماؤهم وآباؤهم وأجدادهم، شيء واحد.

وابن العميد، الوزير العلامة، أبو الفضل محمد بن الحسين ابن محمد الكاتب، وزير ركن الدولة، الحسن بن بويه، صاحب الري، كان آية في الترسل والإنشاء، فيلسوفا، متهما برأي الحكماء، حتى كان ينظر بالجاحظ، وكان يقال: بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد، وكان الصاحب إسماعيل بن عباد، تلميذه وخصيصه وصاحبه، ولذلك قالوا الصاحب، ثم صار لقبا.

وفيها الآجري، الإمام أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي المحدث، صاحب التصانيف، سمع أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحراني، وطائفة، **وجاور بمكة**، وبها توفي في المحرم كان ثقة دينا، صاحب سنة.." (٢)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣٢/٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٠٧/٢

٣٦٣. "روى عن محمد بن يحيي المروزي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وطبقتهما.

وأبو مسلم بن مهران، الحافظ العابد العارف، عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن مهران البغدادي، روى عن البغوي، وأبي عروبة وطبقتهما.

ورحل إلى خراسان والشام والجزيرة، ثم دخل بخارى وأقام بتلك الديار، نحوا من ثلاثين سنة، وصنف المسند، ثم نزهد وانقبض عن الناس، وجاور بمكة، وكان يجتهد أن لا يظهر للمحدثين ولا لغيرهم. قال ابن أبي الفوارس: صنف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدا، ما رأينا مثله.

والخرقي، أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي، روى عن أحمد ابن الحسن الصوفي، والهيثم بن خلف الدوري، وجماعة. وكان ثقة.

والداركي أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الشافعي، نزيل نيسابور، ثم بغداد. انتهى إليه معرفة المذهب، قال أبو حامد الاسفراييني: ما رأيت أفقه منه. وقال ابن أبي الفوارس: كان يتهم بالاعتزال.

قلت: وهو صاحب وجه في المذهب، تفقه على أبي إسحاق المروزي، وحدث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي ودارك من قرى أصبهان توفي في شوال وهو في عشر الثمانين.

وأبو حفص بن الزيات، عمر بن محمد بن علي البغدادي، قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة متقنا، جمع أبوابا وشيوخا.." (١)

٣٦٤. "وطبقتهما، بنيسابور وبغداد وهمذان والحجاز، وصنف وجمع الأبواب والمشايخ، جاور بمكة سنوات، وبها توفي.

والمعافى بن زكريا، القاضي أبو الفرج النهرواني الجريري، ويعرف أيضا بابن طرار تفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري، وسمع من البغوي، وطبقته فأكثر، وجمع فأوعى، وبرع في عدة علوم. قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته، بالفقه والنحو واللغة وأصناف الآداب، وولي القضاء بباب الطاق، وبلغنا عن الفقيه أبي محمد الباقي، أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج، لوجب أن يدفع إليه. قال البرقاني: كان المعافى أعلم الناس، توفي المعافى بالنهروان، في ذي الحجة، وله خمس وثمانون سنة، وكان قانعا باليسير متعففا.

سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

فيها توفي أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق البغدادي، أوب الحسن، نزيل مصر، ثقة. يروي عن المحاملي، ومحمد بن مخلد، وجماعة. وكان صاحب حديث، رحل إلى دمشق والرقة.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٤٥/٢

وأحمد بن يوسف الخشاب أبو بكر الثقفي، المؤذن بأصبهان. روى عن الحسن بن دلويه، وجماعة كثيرة.." (١)

٣٦٥. "بإصبهان، وأبي نصر الزيني ببغداد، ومحمد بن سهل السراج بنيسابور.

ذكره أبو موسى المديني فقال: أبو القاسم إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه. أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين، ثم فلج بعد مدة، وتوفي بكرة يوم عيد الأضحى سنة خمس. وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

وقال ابن السمعاني: هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر. وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب، عارف بالمتون والأسانيد، وأملى بجامع إصبهان قريبا من ثلاثة آلاف مجلس.

وقال أبو عامر العبدري: ما رأيت شابا ولا شيخا قط مثل إسماعيل التيمي.

ذاكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا.

وقال أبو موسى: صنف شيخنا إسماعيل " التفسير " في ثلاثين مجلدة كبار، وسماه " الجامع ". وله " الإيضاح " في التفسير أربع مجلدات. و " الموضح " في التفسير ثلاث مجلدات. وله " المعتمد " في التفسير عشر مجلدات. و " تفسير " بالعجمي عدة مجلدات، رحمه الله.

ورزين بن معاوية أوب الحسن العبدري الأندلسي السرقطسي مصنف " تجريد الصحاح ". روى كتاب " البخاري " عن ابي مكتوم بن أبي ذر، " وكتاب مسلم " عن الحسين الطبري. وجاور بمكة دهرا. وتوفي في المحرم.

وأبو منصور القزاز عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي، ويعرف بابن زريق. روى عن الخطيب وأبي جعفر بن المسلمة، والكبار. وكان صالحا كثير الرواية. توفي في شوال عن بضع وثمانين سنة.

وعبد الوهاب بن شاه، أبو الفتوح الشاذياخي النيسابوري التاجر. سمع." (٢)

٣٦٦. "الدين الأديب الكاتب صاحب المزاح والدعابة والمنام الطويل الذي جمع أنواعا من المجون والأدب.

مات في رجب بدمشق.

وأبو محمد بن الطباخ المبارك بن علي البغدادي الحنبلي المجاور بمكة.

كان يكتب العبر ويؤم بحطيم الحنابلة.

روى عن ابن الحصين وطبقته وكتب بخطه.

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/ ١٨٠

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/ ٤٤٧

سمع منه أبو سعد بن السمعاني وأبو الفضل متوجهر بن محمد بن تركشاه الكاتب كان أديبا فاضلا مليح الإنشاء حسن الطريقة.

كتب للأمير قايماز المستنجدي وروى المقامات عن الحريري مرارا.

وروى عن هبة الله بن أحمد الموصلي وجماعة.

وتوفي في جمادى الأولىوله ست وثمانون سنة.

وأبو عمر بن عباد الأستاذ المقرئ المحقق يوسف بن عبد الله الأندلسي اللري.

قدم بلنسية وأخذ القراءات عن أبي مروان بن الصقيل وابن هذيل وسمع من طارق بن يعيش وخلق كثير وعني يصناعة الحديث وكتب العالي والنازل وبرع في معرفة الرجال وصنف التصانيف الكثيرة وعاش سيعين سنة.

سنة ست وسبعين وخمس مائة

فيها نزل صلاح الدين على حصن من بلاد الأرمن فافتتحه وهدمه ثم رجع فوافاه القليد وخلع السلطنة بحمص من الناصر لدين الله فركب بها هناك.

وكان يوما مشهودا.." (١)

٣٦٧. "ابن السمر قندي وأبي الفضل الأرموي.

وكان صدرا معظما.

ولي حجابة باب النوبي ثم نقابة الكوفة.

توفي في جمادى الأولى.

ويحيى بن ياقوت البغدادي الفراش **المجاور بمكة.**

روى عن إسماعيل ابن السمرقندي وعبد الجبار بن توبة وجماعة توفي في جمادى الآخرة

سنة ثلاث عشرة وست مائة

قال ابن الأثير: فيها قد وقع بالبصرة برد قيل إن أصغره كالنارنجة الكبيرة وأكبره ما يستحى الإنسان أن يذكره.

قلت: أرض العراق قد وقع فيها مثل هذا البرد مرات عديدة ذكرته في أماكنه من تاريخي الكبير.

وفيها توفي العلامة تاج الدين الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي المقرئ النحوي اللغوي شيخ القراء والنجاة بالشام ومسند العصر.

ولد سنة عشرين وخمس مائة وأكمل القراءات العشرة.

وله عشرة أعوام.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٧٠

وهذا مالا أعلمه تهيأ لأحد سواه.

اعتنى به سبط الخياط فأقرأه.

وحرص عليه وجهزه إلى أبي القاسم هبة الله ابن الطير فقرأ عليه بست روايات وإلى أبي منصور بن خيرون وأبي بكر خطيب المحول وأبي الفضل بن المهتدي بالله فقرأ عليهم بالروايات الكثيرة وسمع من ابن الطبر وقاضي المرستان وأبي منصور القزاز وخلق.

وأتقن العربية على جماعة وقال الشعر الجيد ونال الجاه والوافر.

فإن الملك المعظم كان مديما للاشتغال عليه.

وكان ينزل إليه من القلعة.

توفي في سادس شوال ونزل." (١)

٣٦٨. "وكان يفهم الحديث.

وجاور بمكة وتعبد ثم خرج إلى اليمن فأدركه أجله بالمهجم في أول السنة.

وقيل في ربيع الآخر عن ثلاث وثمانين سنة.

والشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنيي والقنية قرية من نواحي ماردين وهذا شيخ الطائفة اليونيسية أولى الشطح وقلة العقل وكثرة الجهل.

أبعد الله شرهم.

وكان رحمه الله صاحب حال وكشف يحكى عنه كرامات.

سنة عشرين وست مائة

فيها كانت الملحمة البرى بين التتار الذين جاوزوا الدربند وبين القفجاق والروس.

وثبت الجمعان أياما ثم انتصرت التتار وغسلوا اولئك بالسيف.

وفيها توفي أبو علي الحسن بن زهرة الحسيني النقيب رأس الشيعة بحلب.

وعزهم وجاههم وعالمهم.

كان عارفا بالقراءات والعربية والأخبار والفقه على رأي القوم.

وكان متعينا للوزارة أنفذ رسولا إلى العراق وغيرها.

اندكت الشيعة بموته.

والحسين بن يحيى بن أبي الرداد المصري ويسمى أيضا محمدا.

كان آخر من روى بنفس مصر عن رفاعة الخلعيات.

توفي في ذي القعدة.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٥٩/٣

والشيخ موفق الدين المقدسي أحد الأئمة الأعلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي صاحب التصانيف.

ولد بجماعيل سنة إحدى." (١)

٣٦٩. "وفيها توفي الكاشغري أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشي ببغداد في حادي عشرة جمادى الأولى وله تسع وثمانون سنة.

سمع من ابن البطي وعلي بن تاج القراء وأبي بكر بن النقور وجماعة.

وعمر ورحل إليه الطلبة.

وكان آخر من بقي بينه وبين الإمام خمسة أنفس ثقات.

ولي مشيخة المستنصرية.

وشعيب بن يحيى بن أحمد أبو مدين ابن الزعفراني التاجر.

إسكندراني متميز.

جاور بمكة وحدث عن السلفي.

توفي في ذي القعدة.

والشيخ علي الحريري أبو محمد بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير.

ولد بقرية بسر من حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها نسج العتابي ثم تمفقر وعظم أمره وكثر أتباعه.

وأقبل على الطيبة والراحة والسماعات والملاح وبالغ في ذلك.

فمن يحسن به الظن يقول هو كان صحيحا في نفسه صاحب حال وتمكن ووصول.

ومن خبر أمره رماه بالكفر والضلال.

وهوأحد من لايقطع عليه بجنة ولا نار فاطنا لانعلم بما ختم له لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبيل العصر السادس والعشرين من رمضان.

وقد نيف على التسعين.

مات فجأة.

وأبو علي الشلوبين عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الإشبيلي النحوي أحد من انتهت إليه معرفة العربية في زمانه.

ولد سنة اثنتين وستين وخمس مائة وسمع من أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون والكبار وأجاز له السلفي وكان أسند من بقي بالمغرب وكان في العربية بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى قياما عليها واستبحارا

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/١٨٠

فيها.

تصدر لإقراء نحوا من ستين." (١)

٣٧٠. "القضاة بالاقليم فتوفي بعد عشرين يوما فيقال أنه سم توفي في صفر وولي بعده تقي الدين بن بنت الأعز.

وابن يليمان الأديب شرف الدين سليمان بن يليمان بن أبه الجيش الإربلي الشاعر المشهور أحد ظرفاء العالم توفي بدمشق في عاشر صفر وقد كمل التسعين.

وابن عساكر الإمام الزاهد أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن زين الأمناء الدمشقي المجاور بمكة روى عن جده والشيخ الموفق وطائفة وكان صالحا خيرا قوي المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشمائل صاحب توجه وصدق ولد سنة أربع عشرة وستمائة وجاوز أربعين سنة وتوفي الشهر الأول.

وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الصيقل مسند الوقت عز الدين أبو العز الحراني روى عن أبي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل وطائفة وأجاز له ابن كليب فكان آخر من روى عن أكثر شيوخه توفي رابع عشر رجب وقد نيف علىالتسعين وابن الحبوبي شهاب الدين أبو الحسن أحمد حمزة بن علي الثعلبي الدمشقي الشاهد روى عن الحرستاني وغيره وأجاز له المؤيد الطوسي وابن الأخضر توفي في رجب.

وابن القسطلاني الإمام قطب الدين أبو بكر محمد أحمد علي المصري ثم المكي ولد سنة أربع عشر وستمائة وسمع من علي البنا والشهاب السهروردي وجماعة وتفقه وأفتى ثم رحل سنة تسعة وأربعين فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة." (٢)

٣٧١. "القضاة شرف الدين المالكي.

ومات بمردا المعمر عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد، خاتمة من سمع من الحافظ الضياء.

ومات بجوبر الشيخ مجد الدين إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري الكاتب. روى عن مكي بن علان، والرشيد العراقي، وجماعة. وطلب بنفسه، وأخذ في النحو عن ابن مالك.

ومات بمصر الرئيس تاج الدين أحمد بن المجير محمد بن الشيخ كمال الدين علي بن شجاع القرشي العباسي في جمادى الأولى، وله تسع وسبعون سنة. روى عن جده الكمال الضرير، وابن رواج، والسبط. حدث بالكرك لما ولي نظرها.

ومات بمكة في جمادى الآخرة العارف الكبير الشيخ نجم الدين عبد الله ابن محمد بن محمد الأصبهاني الشافعي، تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي، عن ثمان وسبعين سنة. جاور بمكة مدة، وما زار النبي صلى

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٢٥٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٣٦٢

الله عليه وسلم، فيما انتقد عليه الشيخ علي الواسطي. رحمهما الله.
ومات بدمشق العدل المسند بهاء الدين إبراهيم بن المفتي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن المقدسي الدمشقي في جمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة. ثنا عن ابن مسلمة، وابن علان، والمرسي، وله أوقاف على البر، وفيه خير وتصون، وكان يكره فعائل أخيه ناصر الدين المشنوق.." [(١)]

٣٧٢. "يوقع في شيء منها، فأخذها الفضل، وقام وهو يقول: ارجعن خائبات خاسرات (١) .
ولما نكبوا، ولي الفضل وزارة الرشيد وعظم محله، ومدحته الشعراء.

٩ - مؤمل بن إسماعيل العدوي مولاهم * (ت، س، ق)
الحافظ، أبو عبد الرحمن العدوي مولاهم، البصري، مولى العمريين، جاور بمكة.
وحدث عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، والثوري، ونافع بن عمر الجمحي، وحماد بن سلمة، وطبقتهم.
حدث عنه: أحمد، وإسحاق، وبندار، ومحمود بن غيلان، ومؤمل بن إهاب، ومحمد بن سهل بن المهاجر، وآخرون.

---

(١) في " الوفيات " ٤ / ٣٨ و" البداية " ١٠ / ٢٦٣: " خاسئات "، وتمام الخبر عندهما:
ثم خرج وهو يقول: عسى وعسى يثني الزمان عنانه * بتصريف حال والزمان عثور فتقضى لبانات وتشفى حسائف * وتحدث من بعد الأمور أمور فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك، فقال له: عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت، فرجع فوقع في جميع الرقاع، ثم ما كان إلا القليل حتى نكبوا على يده، وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك يقول أبو نواس: ما رعى الدهر آل برمك لما * أن رمى ملكهم بأمر فظيع إن دهرا لم يرع عهدا ليحيى * غير راع ذمام آل الربيع وانظر " الفرج بعد الشدة " ١ / ٣٠٧، ٣٠٩.
(*) تاريخ ابن معين: ٥٩١، التاريخ الكبير ٨ / ٤٩، التاريخ الصغير ٢ / ٣٠٦، ٣٠٧، الجرح والتعديل ٨ / ٤٧٤، تهذيب الكمال لوحة ١٣٩٤، تذهيب التهذيب ٤ / ٨٤ / ٢، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٢٨، ٢٢٩، الكاشف ٣ / ١٩٠، ١٩١، المغني في الضعفاء ٢ / ٦٨٩، العقد الثمين ٧ / ٣١٢ - ٣١٣، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٩٣.." [(٢)]

٣٧٣. "٢٣٤ - أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي * (خ، س)
الإمام، أبو عبد الله البصري، المجاور بمكة.
حدث عن: أبيه، ويزيد بن زريع، ومروان بن معاوية.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/٦١
(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/١١٠

وعنه: البخاري، وابن المديني، والفلاس، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة، والفسوي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة، صدوق (١) .

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة تسع وعشرين ومائتين (٢) .

٢٣٥ - أبو توبة الحلبي الربيع بن نافع * (خ، م، د)

الإمام، الثقة، الحافظ، بقية المشايخ، أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، نزيل طرسوس التي هي اليوم من بلاد الأرمن (٣) .

مولده: في حدود الخمسين ومائة.

سمع من: معاوية بن سلام، ومحمد بن مهاجر، والهيثم بن

(*) التاريخ الكبير ٢ / ٤، الجرح والتعديل ٢ / ٥٤، الأنساب ٤ / ٤٩، تهذيب الكمال ١ / ٢٣، تذهيب التهذيب ١ / ١٢ / ١، ميزان الاعتدال ١ / ١٠٣، الكاشف ١ / ٥٩، تهذيب التهذيب ١ / ٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٧.

(١) " الجرح والتعديل " ٢ / ٥٥.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٢٣.

* * التاريخ الكبير ٣ / ٢٧٩، الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٠، تهذيب الكمال لوحة ٤٠٩، تذهيب التهذيب ١ / ١١٩ / ٢، الكاشف ١ / ٣٠٥، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١١٥، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ٣١٠، ٣١١.

(٣) وهي الآن مدينة في جنوب تركيا.." (١)

٣٧٤. "وكتاب (الدعاء) ، وكتاب (الحكمة) ، وكتاب (المناسك) ، وكتاب (التكسب) .

رغب الناس في سماع كتبه، ثم إن أمه ماتت سنة عشرين ومائتين، فحج، وعاود الغزو.

وخرج إلى بلاد الترك، وافتتح فتحا عظيما غبط به، فسعى به الأعداء إلى ابن طاهر، فأحضره، ولم يأذن له في الجلوس، وقال: أتخرج، وتجمع إلى نفسك هذا الجمع، وتخالف أعوان السلطان؟

ثم إن ابن طاهر عرف صدقه، فتركه، فسار، **وجاور بمكة.**

وكان تنتحله الكرامية (١) ، وتعظمه؛ لأنه أستاذ محمد بن كرام، ولكنه سليم الاعتقاد بحمد الله.

وعن يحيى بن يحيى التميمي، قال: إن لم يكن أحمد بن حرب من الأبدال، فلا أدري من هم؟!

وقال محمد بن علي المروزي: يروي أشياء لا أصل لها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٦٥٣

قال نصر بن محمود البلخي: قال أحمد بن حرب:

عبدت الله خمسين سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة أشياء: تركت رضى الناس حتى قدرت أن أتكلم بالحق، وتركت صحبة الفاسقين حتى وجدت صحبة الصالحين، وتركت حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الآخرة.

وقيل: إنه استسقى لهم ببخارى، فما انصرفوا إلا يخوضون في المطر - رحمة الله عليه -.

---

(١) نسبة إلى مؤسسها محمد بن كرام المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، وقد نسب إليه القول بالتجسيم، وتسويغ قيام الحوادث بذاته تعالى، وأبدية العالم، وقد حاول ابن الهيصم وهو من أتباعه أن يدافع عنه، ويقرب أفكاره تلك من مذاهب أهل السنة.

انظر " الفرق بين الفرق " للبغدادي ص: ٢٠٢، ٢١٤، و" التبصير " للاسفراييني ص: ٦٧، و" الملل والنحل " للشهرستاني ١ / ١٠٨، ١١٣، وستأتي ترجمته ص: ٥٣٥ من هذا الجزء.." [(١)]

٣٧٥. "أخرجه: الترمذي وحده، عن الثقة، عن أبي معاوية، جعله حديثين.

قرأت على أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم الجرجاني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال:

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره، قال: (بشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا) .

أخرجه: مسلم (١) ، عن أبي كريب، فوافقناه.

٨٧ - الحلواني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد (٢) * (خ، م، د، ق، ت)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الهذلي، الريحاني، الخلال، **المجاور بمكة**.

حدث عن: أبي معاوية الضرير، ومعاذ بن هشام، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وأبي أسامة، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق، وأزهر السمان، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وخلق كثير.

ولم يلحق سفيان بن عيينة.

حدث عنه: الجماعة - سوى النسائي - وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو

---

(١) رقم (١٧٣٢) في الجهاد والسير: باب في الامر بالتيسير وترك التنفير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٤/١١

(٢) بضم الحاء المهملة، وسكون اللام، والنون بعد الواو والالف، كما ضبطها السمعاني، وهي نسبة إلى حلوان، وهي بلدة كبيرة آخر حدود السواد، مما يلي الجبال من بغداد، انظر " معجم البلدان ".

(*) التاريخ الصغير ٢ / ٣٧٨، الجرح والتعديل ٣ / ٢١، تاريخ بغداد ٧ / ٣٦٥، ٣٦٦، الأنساب ٤ / ٢١٤، تهذيب الكمال ورقة: ٢٧٦، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٢، العبر ١ / ٤٣٧، تذهيب التهذيب ١ / ١٤٢، العقد الثمين ٤ / ١٦٥، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٠٢، ٣٠٤، طبقات الحفاظ: ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٧٩.." (١)

٣٧٦. "وقد روى النسائي أيضا عن: خياط السنة، عنه.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن خزيمة: ما رأيت أحدا أسرع قراءة منه، ومن بندار.

قال السراج: مات بمكة، في أول شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وأربعين ومائتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

أبوه:

٩٠ - أبو الحسن البصري العطار * (خ، ت، س، ق)

جاور بمكة، وكان صاحب حديث.

وروى عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، ونافع بن عمر، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وعبد الله بن شبيب، وأبو يحيى بن أبي مسرة، والكديمي، وعلي بن أحمد بن النضر، وخلق.

قال النسائي: ليس به بأس.

قلت: توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين من أبناء السبعين.

(*) التاريخ الكبير ٦ / ٥١٨، الجرح والتعديل ٦ / ٣٥٨، الأنساب ٨ / ٤٧٤، ٤٧٥، تهذيب الكمال، ورقة: ١٠٧٣، تذهيب التهذيب ٣ / ١٢٥، / ١، العقد الثمين ٦ / ٤٤٩، ٤٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٠٠.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٩٨/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/١١

٣٧٧. "وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ فقال في (رجال البخاري) :

كان أبو حاتم سهل بن السري البخاري الحافظ الحذاء يقول:

الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو: الحسن بن شجاع الحافظ عندي.

ثم قال أبو نصر: كتب إلينا الشبيبي أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم، قال:

مات للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

قلت: الناقل - وهو محمد بن جعفر - هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم، فهذا أصح عنه، وأخطأ ذاك الصوفي عليه، حيث زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة، واتفقا في عمره، وفي نصف شهر موته، وأنه كان يوم الاثنين.

ثم قال الكلاباذي: وله إخوة: محمد بن شجاع - وكان أكبرهم - وأبو رجاء أحمد بن شجاع - وهو أوسطهم - وأبو شيخ.

٦٧ - الحسين بن الحسن بن حرب السلمي * (ت، ق)

الإمام، الحافظ، الصادق، أبو عبد الله السلمي، المروزي، صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع، وصنف.

وحدث عن: ابن المبارك بشيء كثير.

وعن: سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وهشيم بن بشير، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وعدة.

(*) الجرح والتعديل ٣ / ٤٩، تهذيب الكمال: ٢٨٧، تذهيب التهذيب ١ / ١٤٧ / ٢، العقد الثمين ٤ / ١٨٩، ١٩٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٨٢، شذرات الذهب ٢ / ١١١.." (١)

٣٧٨. "وعن سلمة بن شبيب، قال: بعت داري بنيسابور، وأردت التحول إلى مكة بعيالي، فقلت: أصلي أربع ركعات، وأودع عمار الدار.

فصليت، وقلت: يا عمار الدار، سلام عليكم، فإنا خارجون نجاور بمكة.

فسمعت هاتفا يقول: عليك السلام يا سلمة، ونحن خارجون من الدار، فإنه بلغنا أن الذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق (١) .

قال ابن أبي داود: توفي سلمة من أكلة فالوذج.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢/١٩٠

وقال ابن يونس: قدم مصر، وحدث سنة ست، ومات في رمضان، سنة سبع وأربعين ومائتين.

قال أبو حاتم: صدوق (٢) .

أخبرنا شيخان (٣) ، قالا:

أخبرنا موسى الجيلي (٤) ، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن البسري، أخبرنا المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا أبو سعد (٥) ، عن أنس، قال: أرسلني أبو طلحة أدعو النبي -صلى الله عليه وسلم- لطعام صنعه، فقال

---

(١) الخبر باختلاف يسير في " طبقات الحنابلة " ١ / ١٦٩.

(٢) " الجرح والتعديل " ٤ / ١٦٤.

(٣) أفصح عنهما المؤلف في " تذكرته " ٢ / ٥٤٤ في ترجمة سلمة بن شبيب هذا، فقال: أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، وترجم يوسف بن أحمد في الورقة: ٧٩ من " مشيخته ".

(٤) الجيلي، بكسر الجيم: نسبة إلى جيلان، قرى وراء طبرستان. ويقال: الجيلاني. وموسى هو ابن الشيخ عبد القادر الجيلي المعروف الفقيه الزاهد الواعظ.

وقد ترجم المؤلف ابنه موسى هذا في " العبر " ٥ / ٧٥ فذكره فيمن توفي سنة ٦١٨ هـ وقال: وسكن دمشق، وكان عريا من العلم.

(٥) هي كنية سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني ثقة روى له الستة لكن تغير قبل موته بأربع سنين إلا أن الذهبي المؤلف يقول: ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط.." [١]

٣٧٩. "الحافظ المجاور بمكة.

كان من أئمة الأثر.

سمع من: أبي سعيد الأشج، والحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن خشرم، ومحمود بن آدم، وإسحاق الكوسج، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر الخولاني، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة.

فأما قول أبي عبد الله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع: فلم أجد له شيئا عنهم، ولا أراه لحقهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن نافع الخزاعي، المكي، ودعلج بن أحمد السجزي، وأبو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٥٧

القاسم الطبراني، ومحمد بن جبريل العجيفي، وآخرون، ويحيى بن منصور القاضي.

أثنى عليه الحاكم والناس.

مات سنة سبع وثلاث مائة.

وقع لي من حديثه: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا علي بن هبة الله الخطيب، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن علي بن الجارود، حدثنا الربيع، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن." (١)

٣٨٠. "٨٨ - المزين أبو الحسن البغدادي علي بن محمد *

الأستاذ العارف، أبو الحسن البغدادي، علي بن محمد المزين (١) .

صحب سهل بن عبد الله التستري والجنيد، **وجاور بمكة**.

وكان من أورع القوم، وأكملهم حالا (٢) .

حكى عنه: أبو بكر الرازي وغيره، ومحمد بن أحمد النجار، وهو أبو الحسن المزين الصغير.

فأما أبو الحسن المزين الكبير البغدادي، فآخر جاور.

فرقهما أبو عبد الرحمن السلمي (٣) ، وما يظهر لي إلا أنهما واحد.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

٨٩ - النهرجوري أبو يعقوب إسحاق بن محمد **

الأستاذ، العارف، أبو يعقوب إسحاق بن محمد الصوفي، النهرجوري (٤) .

(*) طبقات الصوفية: ٣٨٢ - ٣٨٥، تاريخ بغداد: ١٢ / ٧٣، الرسالة القشيرية: ٢٧، الأنساب: ٥٢٧ / ب / ٥٢٨ / أ، المنتظم: ٦ / ٣٠٤، العبر: ٢ / ٢١٥، مرآة الجنان: ٢ / ٢٩٥، البداية والنهاية: ١١ / ١٩٣، طبقات الأولياء: ١٤٠ - ١٤١، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٩٦، شذرات الذهب: ٢ / ٣١٦.

(١) بضم الميم، وفتح الزاي، وتشديد الياء المكسورة تحتها نقطتان، وفي آخرها النون.

يقال هذا لمن يحلق الشعر. " الأنساب ": ٥٢٧ / ب.

(٢) " طبقات الصوفية ": ٣٨٢.

(٣) في النسخة التي بين أيدينا ليس ثمة تفريق بينهما.

(* *) طبقات الصوفية: ٣٧٨ - ٣٨١، حلية الأولياء: ١٠ / ٣٥٦، الرسالة القشيرية: ٢٧، المنتظم:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٤٠

٦ / ٣٢٦ - ٣٢٧، العبر: ٢ / ٢٢١، الوافي بالوفيات: ٨ / ٤٢٣ - ٤٢٤، مرآة الجنان: ٢ / ٢٩٧، البداية والنهاية: ١١ / ٢٠٣، طبقات الأولياء: ١٠٥ - ١٠٦، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٧٥، شذرات الذهب: ٢ / ٣٢٥.

(٤) ضبطها ياقوت في " معجم البلدان ": ٥ / ٣١٩ بضم الجيم.." [(١)]

٣٨١. "حدث عنه: ولده عيسى، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الطاهر الذهلي، وغيرهم.

كان على الحقيقة غنيا شاكرا، ينطوي على دين متين وعلم وفضل.

وكان صبورا على المحن.

ولله به عناية، وهو القائل يعزي ولدي القاضي عمر بن أبي عمر القاضي في أبيهما: مصيبة قد وجب أجرها خير من نعمة لا يؤدى شكرها (١) .

وكان - رحمه الله - كثير الصدقات والصلوات، مجلسه موفور بالعلماء.

صنف كتابا في الدعاء وكتاب (معاني القرآن) أعانه عليه ابن مجاهد المقرئ، وآخر.

وله ديوان رسائله (٢) ، وكان من بلغاء زمانه، وزر في سنة إحدى وثلاث مائة أربعة أعوام، وعزل ثم وزر سنة خمس عشرة (٣) .

قال الصولي: لا أعلم أنه وزر لبني العباس مثله في عفته وزهده وحفظه للقرآن، وعلمه بمعانيه، وكان يصوم نهاره، ويقوم ليله، وما رأيت أعرف بالشعر منه، وكان يجلس للمظالم، وينصف الناس، ولم يروا أعف بطنا ولسانا وفرجا منه، ولما عزل ثانيا، لم يقنع ابن الفرات حتى أخرجه عن بغداد، **فجاور بمكة** (٤) .

وله في نكبته:

---

(١) " معجم الأدباء ": ١٤ / ٧٣.

(٢) انظر " الفهرست ": ١٨٦، و" معجم الأدباء ": ١٤ / ٦٨.

(٣) انظر " الكامل ": ٨ / ٦٨، و١٦٣.

(٤) " معجم الأدباء ": ١٤ / ٦٩.." [(٢)]

٣٨٢. "وحدث عن: علي بن عبد العزيز، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن عمرو قشمرد النيسابوري، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وهشام بن علي السيرافي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب البجلي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وأبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣٢/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٩٩/١٥

مسلم الكجي، ومحمد بن ربح البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وعدد كثير.

حدث عنه: الدارقطني، وابن جميع الغساني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو القاسم بن بشران، وعلي بن أحمد البادي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن أبي عمران الهروي، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، وخلق سواهم.

ولقي بدمشق أبا الحسن بن جوصا وطبقته.

قال أبو سعيد بن يونس: حدث بمصر، وكان ثقة.

وقال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وببغداد وسجستان، أول ارتحاله كان إلى نيسابور فأخذ مصنفات ابن خزيمة، وكان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك، وجاور بمكة مدة.

قال الخطيب: كان دعلج من ذوي اليسار، له وقوف على أهل الحديث.

وحدث عن: عثمان الدارمي، وابن ربح، وإبراهيم بن زهير الحلواني، وإسحاق الحربي، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يحيى القزاز، وأحمد بن موسى." [1]

٣٨٣. "الدارقطني وهو من طبقته، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وآخرون.

وقال: ولدت سنة إحدى وثلاث مائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا، سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلت (١) الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وقال الخطيب: حدث أبو زيد ببغداد، ثم جاور بمكة، وحدث هناك ب (الصحيح) ، وهو أجل من رواه (٢) .

وقال أبو إسحاق الشيرازي: ومنهم أبو زيد المروزي، صاحب أبي إسحاق المروزي.

مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

وكان حافظا للمذهب، حسن النظر، مشهورا بالزهد.

وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي، وفقهاء مرو (٣) .

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣١/١٦

الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي، سمعت الفقيه أبا زيد المروزي، يقول:

كنت نائما بين

---

(١) عادل الرجل الرجل: ركب معه، " اللسان ".

(٢) " تاريخ بغداد ": ١ / ٣١٤.

(٣) " طبقات الشيرازي ": ص ١١٥.." [1]

٣٨٤. "الركن والمقام، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟) .

فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟

قال: (جامع محمد بن إسماعيل) يعني: البخاري.

سئل أبو زيد: متى لقيت الفربري؟ قال: سنة ثماني عشرة وثلاث مائة.

وقال الحاكم: سمع أبو زيد بمرو أصحاب علي بن حجر، وأكثر عن المنكدري.

وأرخ الحاكم وفاته كما مضى.

وله وجوه (١) تستغرب في المذهب.

جاور بمكة سبعة أعوام، وكان فقيرا يقاسي البرد ويتكتم ويقنع باليسير.

أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه، فسقطت أسنانه، فكان لا يتمكن من المضغ، فقال: لا بارك الله في نعمة أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب، وعمل في ذلك أبياتا.

٢٢٢ - الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر *

العلامة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري

---

(١) الوجوه: هي الآراء التي يستنبطها الفقهاء الشافعية، ويخرجونها على أصول الشافعي، أو يبنونها على قواعده قال الامام النووي في " المجموع " ١ / ١٠٧ ما نصه: " فالاقوال للشافعي، والاوجه لأصحابه المنتسبين إلى مذهبه، يخرجونها على أصوله، ويستنبطونها من قواعده، ويجتهدون في بعضها وإن لم يأخذوه من أصله ".

(*) مقدمة تهذيب اللغة: ٥ - ١٢، نزهة الالباء: ٣٢٣ - ٣٢٤، معجم الأدباء: ١٧ / ١٦٤ -

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣١٤/١٦

١٦٧، اللباب: ١ / ٤٨، وفيات الأعيان: ٤ / ٣٣٤، العبر: ٢ / ٣٥٦ - ٣٥٧، الوافي بالوفيات: ٢ / ٤٥ - ٤٦، مرآة الجنان: ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦، طبقات السبكي: ٣ / ٦٣ - ٦٨، =." (١)

٣٨٥. "حدث عن: محمد بن أيوب بن الضريس، ويوسف بن عاصم.

وسمع (١) في الرحلة بدمشق من: ابن جوصا، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى، وببغداد من: يحيى بن صاعد، وبالري أيضا من: عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وعمر دهرا.

حدث عنه: الحاكم، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن بن المؤمل، وشيخ الإسلام إسماعيل الصابوني، وأخوه أبو يعلى، ومحمد بن عبد العزيز المروزي، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.

ووصفه الكنجروذي بالصلاح، وساق نسبه كما مر.

وقال الحاكم: جاور بمكة، وقصد أبا علي الثقفي ليصحبه في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

وقد دخلت عليه في أول سنة إحدى وثمانين لما بلغني خروجه إلى مرو، فسألته عن سنه، فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنة، ولم يزل كالريحانة عند مشايخ الصوفية ببلدنا، ثم بلغني أنه دخل بخارى، وحدث بها، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

قلت: حديثه مستقيم، ولم أر أحدا تكلم فيه.

وسماعه من ابن الضريس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام.

قال الخليلي: ادعى بنيسابور بعد السبعين وثلاث مائة شيخ يقال له: أبو سعيد السجزي، فروى عن ابن الضريس، وتكلموا فيه، ولم يصح سماعه منه، ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السجزي آخر - إن شاء الله -، ما هو صاحب الترجمة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.." (٢)

٣٨٦. "مكتسبا، فامتقع لونه، ولان في الاعتذار، وكرر الأيمان أنه لم يثبتني، ولا اعتمد التقصير بي (١) ، وذكر فصلا طويلا في المعنى.

وناظره في الشعر.

مات: في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

وحاتم كان بعض جدوده.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣١٥/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٢٨/١٦

٣٧٠ - الملك سبكتكين *

صاحب بلخ وغزنة وغير ذلك.

مات: في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

كانت دولته نحوا من عشرين سنة، وكان فيه عدل وشجاعة ونبل مع عسف، وكونه كراميا (٢) ، ولما أخذ طوس أخرب مشهد الرضا، وقتل من يزوره، فلما تملك ابنه محمود، رأى في النوم عليا - رضي الله عنه -، وهو يقول: إلى كم هذا؟ فبنى المشهد ورد أوقافه إليه، عهد بالمملكة بعده إلى ابنه إسماعيل، ولم يقدم محمودا وهو كان الأسن، فتحارب الأخوان، وانهزم إسماعيل، فتحصن بقلعة غزنة، ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأمنه وتمكن محمود.

---

(١) عن الرسالة الموضحة ١٠، ١١ بتصرف.

(*) المنتظم: ٧ / ٧٦ - ٧٩، الكامل لابن الأثير: ٨ / ٤٧٩، ٤٨٧، ٥٠٩، ٥١١، ٦٢٩ - ٦٣٧، وفيات الأعيان: ٥ / ١٧٥، ضمن ترجمة ولده محمود بن سبكتكين: المختصر في أخبار البشر: ٢ / ١١٣، ١١٧، ١٣٣، العبر: ٢ / ٣٣، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٦٤ / ب. دول الإسلام: ١ / ٢٢٥، عيون التواريخ: ١١ الورقة: ٢٣٥، البداية والنهاية: ١١ / ٢٨٢، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٠٨، شذرات الذهب: ٣ / ٤٨.

(٢) الكرامية: هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، أصله من سجستان، جاور بمكة خمس سنين ثم ورد نيسابور، أحدث مذهبا تبعه عليه عالم لا يحصون بنيسابور وهراة ونواحيها، ومذهبه هذا مشهور في التشبيه والتجسيم، انظر " الملل والنحل ": ١ / ١٠٨، و" الفرق بين الفرق " ص ١٣١.." [1]

٣٨٧. "العباس الدغولي، وابن أبي حاتم، ومكي بن عبدان، وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وحمزة بن يوسف السهمي، وطائفة.

قال حمزة السهمي (١) :جمع أبو زرعة الكشي الأبواب والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاث مائة.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد الصالحي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو طاهر الحنائي، عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي، حدثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدثني أبو زرعة محمد بن يوسف بمكة - بعد جهد وعناء -، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثنا سفيان، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/٥٠٠

الله بن أبي أوفى قال:

غزونا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - سبع غزوات نأكل الجراد.

هذا غريب، وإنما المحفوظ حديث سفيان (٢) عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى.

---

(١) في " تاريخ جرجان " ٤١٢.

(٢) أخرجه من طريقه مسلم (١٩٥٢) في الصيد والذبائح: باب إباحة الجراد، وأخرجه البخاري (٥٤٩٥) ، ومسلم (١٩٥٢) من طرق عن شعبة، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى.." [1]

٣٨٨. "ومن شعر النعيمي المشهور له:

إذا أظمأتك أكف اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا

أبيا لنائل ذي ثروة ... تراه بما في يديه أبيا

فإن إراقة ماء الحياة ... دون إراقة ماء المحيا (١)

٣٠٠ - الأرموي عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد *

الحافظ، الإمام، الجوال، أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي.

سمع: ابن نظيف بمصر، وأحمد بن عبد الله المحاملي ببغداد، وأبا نعيم بأصبهان.

روى عنه: الخطيب، والكتاني، ونجا بن أحمد.

قال الخطيب (٢) :جاور بمكة، فأكثر عن أبي ذر، ورجع إلى الشام، فمات بين دمشق والرحبة، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

وذكر الحبال أنه توفي سنة ست وخمسين، فغلط.

مات قبل حين الرواية شابا.

---

(١) الابيات في " تبيين كذب المفتري " ٢٥١، ٢٥٢، و" تاريخ بغداد " ١١ / ٣٣٢، و" طبقات " السبكي ٥ / ٣٣٨، ٣٣٩، والبيتان الاولان منها في " النجوم الزاهرة " ٤ / ٣٩٦ وفيه " عطشتك " بدل " أظمأتك ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/٤٥

(*) تاريخ بغداد ١١ / ١١٧. والارموي: نسبة إلى أرمية، وهي من بلاد أذربيجان.

(٢) في " تاريخ بغداد " ١١ / ١١٧.." (١)

٣٨٩. "بالمنصور العباسي.

ورام ابنه إسماعيل اغتياله، فأخذه، وضرب عنقه، وعهد إلى ابنه المعتمد (١) .

قيل: سمه طاغية الفرنج في ثوب فاخر، أهداه له (٢) .

ومن جبروته وعتوه أنه أخذ مالا لأعمى، فهج وجاور بمكة، فبلغ المعتضد أنه يدعو عليه، فندب رجلا أعطاه جملة دنانير مطلية بسم، فسار إلى مكة، وأوصله الذهب، فقال: يظلمني بإشبيلية، ويصلني هنا؟! ثم وضع منها دينارا في فمه كعادة الأضراء، فمات من الغد.

وهرب منه مؤذن إلى طليطلة، فبقي يدعو عليه في السحر، فنفذ من جاءه برأسه.

وقد سكر ليلة، وخرج في الليل معه غلام، وسار مخمورا، حتى وافى قرمونه (٣) ، وصاحبها إسحاق البرزال، وبينهما حروب، وكان يشرب أيضا في جماعة، فاستأذن المعتضد، ودخل، فزاد تعجبهم، فسلم وأكل، وأل (٤) [من] سكره، وسقط في يده، لكنه تجلد، ثم قال: أريد أن أنام، ففرشوا له، فتناوم، فقال بعضهم: هذا كبش سمين، والله لو أنفقتم ملك الأندلس عليه ما قدرتم، فقال معاذ بن أبي قرة: كلا، رجل قصدنا،

---

(١) تقدم الخبر في " السير " مفصلا في ترجمة " المعتضد " في الجزء الثامن عشر رقم ١٢٦.

(٢) الخبر في فوات الوفيات: ٢ / ١٤٧.

(٣) قال ياقوت: ٤ / ٣٣٠: قرمونيه: بالفتح ثم السكون، وضم الميم، وسكون الواو، ونون مكسورة، وياء مخففة، وهاء: كورة بالاندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية، قديمة البنيان، وأكثر الناس يقولون " قرمونه ".

(٤) في اللسان: أل في سيره ومشيه. إذا أسرع واهتز واضطرب. وما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها النص.." (٢)

٣٩٠. "الكتاب من الشيخ عبد الجبار (١) ، وفاتكم هذا القدر؟

قلنا: بلى.

وكان الجزءان فوتا لعبد الجبار، فقال: تكونون عندي الليلة، فإن لي مهما، أريد أن أخرج إلى ستروار (٢) ، فإن ابني كتب إلي أن ابن أستاذي جائي (٣) في هذه القافلة، فأريد أن أسلم عليه، وأسأله أن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٤٧/١٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٩/١٩

يقيم عندي أياما.

وسماني، فتبسمت، فقال لي: تعرفه؟

قلت: هو بين يديك.

فقام ونزل وبكى، وكاد أن يقبل رجلي، ثم أخرج الكتب والأجزاء، ووهبني بعض أصوله، فكنت عنده ثلاثة أيام (٤) .

توفي: بخسروجرد، في ثالث عشر رمضان، سنة ست وثلاثين وخمس مائة.

٣٨ - اليوسفي أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر *

الشيخ، العالم، الدين، الخير، المسند، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي، الحربي (٥) ، النجار، المجاور بمكة زمانا.

ولد: في أول سنة اثنتين وخمسين.

وسمع: أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وابن

---

(١) هو الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري المنيعي، سترد ترجمته برقم (٤٣) .

(٢) في الأصل سنزوار، وذكرها ياقوت في مادة خسروجرد، بالباء الموحدة، ولم يفرد لها ترجمة مستقلة، وانظر معجم البلدان ٢ / ٣٧٠.

(٣) كذا الأصل بإثبات الياء، وله وجه في العربية، والجادة (جاء) بحذفها، وانظر الرسالة للامام الشافعي فقرة رقم (١٨٥) .

(٤) الخبر بطوله بنحوه في " التحبير " ١ / ٢٢٢ - ٢٢٥.

(*) الأنساب ٤ / ١٠٠ (الحربي) .

(٥) نسبة إلى الحربية: محلة معروفة بغربي بغداد عند باب حرب، قرب قبر بشر الحافي وأحمد بن حنبل. انظر " معجم البلدان " ٢ / ٢٣٧، و" الأنساب " ٤ / ٩٩.." [1]

٣٩١. "الزمخشري، الخوارزمي، النحوي (١) ، صاحب (الكشاف (٢)) ، و (المفضل (٣)) .

رحل وسمع ببغداد من: نصر بن البطر، وغيره.

= المختصر ٢ / ٧٠، ٧١، مرآة الجنان ٣ / ٢٦٩ - ٢٧١، البداية والنهاية ١٢ / ٢١٩، الجواهر المضية ٢ / ١٦٠، ١٦١، العقد الثمين ٧ / ١٣٧ - ١٥٠، طبقات المعتزلة: ٢٠، طبقات ابن قاضي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٦٢

شهبة ٢ / ٢٤١ - ٢٤٤، لسان الميزان ٦ / ٤، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٧٤، تاج التراجم: ٧١، بغية الوعاة ٢ / ٢٧٩، ٢٨٠، طبقات المفسرين للسيوطي: ٤١، طبقات المفسرين للداوودي ٢ / ٣١٤ - ٣١٦، طبقات الفقهاء لطاش كبري: ٩٤، ٩٥، مفتاح السعادة ٢ / ٩٧ - ١٠٠، أزهار الرياض ٣ / ٢٨٢ - ٣٢٥، كشف الظنون: ٧٤، ١١٧، ١٢١، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ١٠٠٩، ١٠٥٦، ١٠٨٢، ١٢١٧،، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٢٧، ١٤٧٥، ١٤٧٨، ١٥٨٤، ١٦٧٤، ١٧٣٤، ١٧٧٤، ١٧٩١، ١٧٩٨، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥، ١٩٨٧، شذرات الذهب ٤ / ١١٨ - ١٢١، الفوائد البهية: ٢٠٩، ٢١٠، روضات الجنات: ٦٨١ - ٦٨٤، إيضاح المكنون ١ / ٦٧ و٢ / ٨٦، هدية العارفين ٢ / ٤٠٢، ٤٠٣، معجم المطبوعات: ٩٧٣، الفهرس التمهيدي ٢٥٩ و٣٠٣، كنوز الاجداد: ٢٩١ - ٢٩٤، تاريخ بروكلمان ٥ / ٢١٥ - ٢٣٨، وانظر كتاب " الزمخشري " للدكتور أحمد محمد الحوفي، ففيه دراسة وافية عن حياته وآرائه ثم عن مؤلفاته وآثاره، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، وكتاب " منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه " لمصطفى الصاوي.

(١) وكان قد جاور بمكة زمانا، فصار يقال له: جار الله. " وفيات الأعيان " ٥ / ١٦٩.

(٢) وقد قال فيه يمدحه:

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد * وليس فيها لعمري مثل كشافي

إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته * فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وعلى هذا الكتاب شروح وتعليقات وردود على آرائه في الاعتزال ونقد لبعض المسائل النحوية، ومنه مختصرات، انظر ذلك في "كشف الظنون " ٢ / ١٤٧٥ - ١٤٨٤، وانظر ما طبع منها والنسخ الخطية لما لم يطبع في " تاريخ " بروكلمان ٥ / ٢١٧ - ٢٢٤.

(٣) في النحو، وهو من أمهات الكتب وأنفسها في تعليم النحو، وهو مطبوع عدة مرات، وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب، فوضعوا له شروحا عدة، انظرها في "كشف الظنون " ٢ / ١٧٧٤ - ١٧٧٦، وانظر ما طبع منها في " تاريخ " بروكلمان ٥ / ٢٢٥ - ٢٢٧.

وقد اختصر الزمخشري كتابه " المفصل " هذا بكتاب " الانموذج في النحو " وجعله مقدمة نافعة للمبتدئ كالكافية، وعليه عدة شروح أيضا طبع بعضها، انظر " تاريخ " بروكلمان ٥ / ٢٢٧ - ٢٢٩، و" كشف الظنون " ١ / ١٨٥.." (١)

٣٩٢. "السرقسطي، صاحب كتاب (تجريد الصحاح (١)) .

جاور بمكة دهرا، وسمع بها (صحيح البخاري) من عيسى بن أبي ذر، و (صحيح مسلم) من أبي عبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥٢/٢٠

الله الطبري.

حدث عنه: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري، والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر، والحافظ أبو موسى المديني، والحافظ ابن عساكر (٢) ، وقال: كان إمام المالكيين بالحرم.

قلت: أدخل كتابه زيادات واهية، لو تنزه عنها لأجاد.

توفي: بمكة، في المحرم، سنة خمس وثلاثين وخمس مائة (٣) ، وقد شاخ.

أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبي؛ أحمد بن محمد، أخبرنا رزين بن معاوية، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا ابن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا ابن قعنب، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله

= ٥ / ٢٦٧، كشف الظنون: ٣٤٥، شذرات الذهب ٤ / ١٠٦، روضات الجنات: ٢٨٦، ٢٨٧، الرسالة المستطرفة: ١٣٠، شجرة النور ١ / ١٣٣، تاريخ بروكلمان ٦ / ٢٦٦ (النسخة العربية) .

(١) جمع فيه بين " الموطأ " والصحاح الخمسة، وعليه اعتمد ابن الأثير في تصنيف كتابه " جامع الأصول "، انظر كلام ابن الأثير عن هذا الكتاب في مقدمة " جامع الأصول " ١ / ٤٩ - ٥١.

وله أيضا كتاب في أخبار مكة.

انظر " العقد الثمين " ٤ / ٣٩٩.

(٢) انظر " مشيخة " ابن عساكر: ق ٦٥ / ١.

(٣) أورد ابن بشكوال والضبي وفاته سنة ٥٢٤، ونقله التقى الفاسي ان وفاته سنة ٥٢٥.." [(١)]

٣٩٣. "قال السمعاني: هو شيخ صالح، دين، خير، حسن السيرة، صدوق، ثقة، قرأت عليه (جامع الترمذي) ، وقرئ عليه عدة نوب ببغداد، وكتب به نسخة بخطه، ووقفها، ووجدوا سماعه في أصول المؤتمن الساجي، وأبي محمد بن السمرقندي، وكنت أقرأ عليه، فمرض، فنفذ له بعض السامعين شيئا من الذهب، فما قبله، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا!

ورده مع الاحتياج إليه، ثم جاور بمكة حتى توفي، وكان ينسخ كتاب أبي عيسى بالأجرة، ويتقوت (١)

.

قال ابن نقطة (٢) : كان صوفيا من جملة من لحقته بركة شيخ الإسلام، لازم الفقر والورع، إلى أن توفي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٢٠٥

بمكة، في الخامس والعشرين من ذي الحجة، بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام -رحمه الله-.

قلت: وهو ممن أجاز في إجازة النشتبري (٣) .

مات: سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، فقرأ شيخنا ابن الظاهري على النشتبري (جامع أبي عيسى) كله عليه، عن الكروخي، وحدث أيضا بـ (الجامع) عمر بن كرم بإجازته من الكروخي، فالكروخي في طبقة شيخ الحافظ أبي علي بن سكرة الصدفي، في رواية الكتاب - والله أعلم -.

---

(١) انظر " الأنساب " ١٠ / ٤٠٩ و٤١٠، و" ذيل تاريخ بغداد " ١ / ٨٣، ٨٤.

(٢) في " التقييد "كما نقله التقي الفاسي في " العقد الثمين " ٥ / ٥٠٢.

(٣) عبد الخالق، متوفى سنة ٦٤٩ هـ، ستأتي ترجمته في الجزء الثاني والعشرين.." [1]

٣٩٤. "وحدث: بمكة، ومصر (١) ، والشام، وبغداد.

روى عنه: ابن خليل، والقوصي، وإسحاق بن بلكويه، والجمال ابن الصيرفي، والقطب الزهري، وابن أبي عمر، وابن البخاري، وآخرون.

وأجاز لشيخنا: عمر ابن القواس.

قال ابن الدبيثي (٢) : شيخ حسن كيس، صحب الصوفية، وتأدب بهم، وسمع كثيرا، وقال لي: ولدت سنة ست وثلاثين وخمس مائة، وجاور بمكة زمانا، ثم توجه إلى مصر، ثم إلى دمشق.

وقال ابن النجار: كان من أعيان الصوفية وأحسنهم شيبة وشكلا لا يمل جليسه منه.

مات: في منتصف ذي القعدة، سنة اثنتي عشرة وست مائة، بالسميساطية، وكتب بخطه أجزاء عديدة.

٤٣ - الملنجي محمد بن محمد بن أبي القاسم *

المحدث المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم الملنجي، الأصبهاني، القطان، المؤدب (٣) .

---

(١) قال المنذري في " التكملة ": " سمعت منه بمكة شرفها الله تعالى سنة ست وست مئة، ثم قدم علينا مصر سنة سبع وست مئة ونزل بالخانقاه السعيدية بالقاهرة، وحدث بها، وسمعت منه بها ".

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة: ٥٦ (شهيد علي) .

(*) معجم البلدان: ٤ / ٦٣٨، وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ١٣٢ (باريس ٥٩٢١) ، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٤٠٥، وتاريخ الإسلام، الورقة: ١٠٦ (أيا صوفيا ٣٠١١) ، والمختصر المحتاج:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٢٧٥

١ / ١٢٩، وتاج العروس ٢ / ١٠٢.

(٣) تصحف في " معجم البلدان " إلى: " المؤذن ".." (١)

٣٩٥. "باسمه وكنيته بكنيته، وقد ولد سنة أربع وستين، فزعم أنه هو، فعنفوه على ذلك، وخوفه المحب من الله، فانكسر، وخجل.

١٧٧ - مظفر بن عبد الملك بن عتيق، ابن الفوي الإسكندراني *

العدل، أبو منصور ابن الفوي الإسكندراني.

ولد: سنة ثمان وخمسين.

وسمع: من السلفي.

وعنه: الدمياطي، وابن بلبان، والضياء السبتي، والحسن ابن الصيرفي، وعدة.

توفي: في ذي القعدة (١) ، سنة ثمان وأربعين وست مائة.

١٧٨ - شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية القيرواني **

الشيخ، المسند الصالح، أبو مدين القيرواني، ثم الإسكندراني، التاجر، ابن الزعفراني التاجر **المجاور بمكة**.

ولد: سنة خمس وستين وخمس مائة.

(*) تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٩١، العبر للذهبي ٥ / ٢٠١، وضبط النسبة في المشتبه: ٢ / ٥١٢، وذكره ايضا ضمن من توفوا في هذه السنة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤١١ وفيه تصحف (الفوي) إلى (القوي) ، النجوم الزاهرة: ٧ / ٢٢، شذرات الذهب: ٥ / ٢٤٣.

(١) في العبر وتاريخ الإسلام توفي في سلخ ذي القعدة.

(* *) صلة التكملة للحسيني الورقة ٤٩، تاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٥٥ - ٥٦، العبر ٥ / ١٨٦، النجوم الزاهرة ٦ / ٣٥٩، شذرات الذهب: ٥ / ٢٣١.." (٢)

٣٩٦. "قال محمد بن عبيد: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال:

كنت أمتح (١) لأصحابي يوم بدر.

قال ابن عيينة: لقي عطاء، وعمرو جابر بن عبد الله سنة **جاور بمكة**.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٩/٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٦٨/٢٣

وقيل: إنه عاش أربعا وتسعين سنة، فعلى هذا، كان عمره يوم بدر ثماني عشرة سنة.
الواقدي: أخبرنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال:
غزوت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ست عشرة غزوة، لم أقدر أن أغزو حتى قتل أبي بأحد، كان يخلفني على أخواتي، وكن تسعا، فكان أول ما غزوت معه حمراء الأسد (٢) .
وروى: ابن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم، قال:
رحل جابر بن عبد الله في آخر عمره إلى مكة في أحاديث سمعها، ثم انصرف إلى المدينة.
ويروى: أن جابرا رحل في حديث القصاص إلى مصر (٣) ، ليسمعه من

= " جامع الأصول " ١ / ٥٠٩، ٥١٧، بتحقيق الأستاذ عبد القادر الأرناؤوط.
وهو في " ابن عساكر " ٣ / ٣١٧ آ.
(١) في الأصل: " مقيح أصحابي " وهو خطأ، وأورده المؤلف في " تاريخه " ٣ / ١٤٣ من مسند الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أمتح لاصحابي الماء يوم بدر.
وأخرجه البخاري في " تاريخه " وصحح الحافظ في " الإصابة " ١ / ٢١٣ إسناده، وهو في " المستدرك " ٣ / ٥٦٥، وأنكر الواقدي رواية أبي سفيان عن جابر هذه وقال: وهذا وهم من أهل العراق، وعلق المؤلف على قول الواقدي هذا في " تاريخه " بقوله: صدق، فإن زكريا بن إسحاق روى عن أبي الزبير، عن جابر قال:؟ ؟ أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي فلما قتل، لم أتخلف عن غزوة. أخرجه مسلم (١٨١٣) .
(٢) وفي الطبراني برقم (١٧٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عمر بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة.
(٣) الصواب: إلى الشام، فقد أخرج الامام أحمد ٣ / ٤٩٥، والبخاري في " الأدب المفرد " (٩٧٠) ، واخطيب البغدادي في " الرحلة " (٣١) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل =." [1]

٣٩٧. "١٣٦ - زياد بن سعد الخراساني * (ع)
إمام، مجود، حجة، خراساني، جاور بمكة.
وحدث عن: شرحبيل بن سعد، وابن شهاب، وضمرة بن سعيد، وطبقتهم.
ومات: كهلا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/١٩١

أخذ عنه: مالك، وابن عيينة، والقدماء.
لم ينتشر حديثه.
وقع له نحو من مائة حديث.
ومات: مع ابن جريج، أو قبله -رحمه الله-.
وحديثه في الكتب الستة.

١٣٧ - إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي ** (خ، م، د، س)
الإمام، القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العقيلي، الشامي، المقدسي.
من بقايا التابعين.
ولد: بعد الستين.
وروى عن: واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وخلق سواهم.
وقيل: إنه أدرك ابن عمر، وإلا فروايته عنه مرسلة.
وقيل: يكنى: أبا العباس.
وقيل: أبا سعيد، وأبا إسماعيل، إبراهيم بن شمر بن يقظان بن مرتحل الرملي.
له: فضل، وجلالة.
حدث عنه: ابن إسحاق - وتوفي قبله - وابن شوذب، وعمرو بن الحارث - ومات أيضا قبله - ومالك، والليث، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمير، وأيوب بن سويد، ومحمد بن زياد المقدسي، وآخرون كثيرون.
وثقه: يحيى بن معين، والنسائي.
وكان الوليد بن عبد الملك، يبعثه بعطاء أهل القدس، فيفرقه فيهم.

(*) تاريخ البخاري ٣ / ٣٥٧، الجرح والتعديل ٣ / ٥٣٣، مشاهير علماء الأمصار (١٤٦) ، تهذيب الكمال ٤٤٤، تذهيب التهذيب ١ / ٢٤٣ / ١، تهذيب التهذيب ٣ / ٣٦٩، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٥.
(* *) طبقات خليفة (٣١٥) ، تاريخ البخاري ١ / ٣١٠ التاريخ الصغير ٢ / ١١٣، الكامل في

التاريخ ٥ / ٦٠٨، تهذيب الكمال ٦٠، تذهيب التهذيب ١ / ٣٩ / ١، تهذيب التهذيب ١ / ١٤٢، ١٤٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٩، شذرات الذهب ١ / ٢٣٢.." (١)

٣٩٨. "وأنبأنا مبارك، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل:
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لا تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين (١)) .
قيل: حديثه نحو المائتين.

٨٥ - زياد بن سعد أبو عبد الرحمن الخراساني * (ع)

الإمام، الحافظ، الحجة، أبو عبد الرحمن الخراساني، **المجاور بمكة**، وكان شريكا لابن جريج، ثم نزل قرية عك من بلاد اليمن.

وحدث عن: عمرو بن دينار، وابن شهاب، وعمرو بن مسلم الجندي، وغيرهم.

روى عنه رفاقه: ابن جريج، ومالك، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير، وآخرون.

وثقه: النسائي، وغيره.

---

(١) وأخرجه أحمد: ٤ / ٨٦، من طريق أبي النضر، عن المبارك، عن الحسن، وأخرجه أيضا: ٥ / ٥٦، ٥٧، وابن ماجه: (٧٦٩) ، من طريق آخر عن الحسن، عن عبد الله بن المغفل.

وفي الباب عن البراء بن عازب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن الصلاة في مبارك الابل، فقال: " لا تصلوا في مبارك الابل فإنها من الشياطين "، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: " صلوا فيها فإنها بركة ".

أخرجه أبو داود: (١٨٤) ، في الطهارة: باب الوضوء من لحوم الابل.

وإسناده صحيح، وصححه الامام أحمد، وابن راهويه، وابن خزيمة.

قال الخطابي: وإنما نهى عن الصلاة في مبارك الابل لان فيها نفارا وشرادا لا يؤمن أن تتخبط المصلي إذا صلى بحضرتها، أو تفسد عليه صلاته.

(*) التاريخ الكبير: ٣ / ٣٥٨، المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٧ - ٦٤٨، الجرح والتعديل: ٣ / ٥٣٣ - ٥٣٤، مشاهير علماء الأمصار: ١٤٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١٩٨، تهذيب الكمال: خ: ٤٤٤، تذهيب التهذيب: خ: ١ / ٢٤٤، تذكر الحفاظ: ١ / ١٩٨، العقد الثمين: ٤ / ٤٥٣، تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٦٩ - ٣٧٠، طبقات الحفاظ: ٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٢٥.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٣٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٧/٢٨٥

٣٩٩. "حدث عمر عن: آدم بن علي، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وجماعة.

حدث عنه: أخواه؛ يعلى وإبراهيم، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وزياد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وكان من الثقات.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

قلت: توفي سنة خمس وثمانين ومائة.

٨٩ - أما: عمر بن عبيد البصري الخزاز *

بياع الخمر، أبو حفص، **فجاور بمكة.**

وحدث عن: سهيل بن أبي صالح.

وروى عنه: أبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو بكر الحميدي، وغيرهما.

ضعفه: أبو حاتم الرازي.

ذكرته للتمييز.

٩٠ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي (ع)

الحافظ، العلم، الحجة، أبو سعيد الهمداني،

(*) الجرح والتعديل: ٦ / ١٢٣، الضعفاء للعقيلي: ٢ / ٢٨٥، الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٦١ / ١، ميزان الاعتدال: ٣ / ٢١٢.

(* *) تاريخ خليفة بن خياط: ١١٨، ١٥٨، التاريخ الكبير: ٨ / ٢٧٣، التاريخ الصغير: ٢ / ٢٣١، الجرح والتعديل: ٩ / ١٤٤، مشاهير علماء الأمصار: (١٣٨١) ص: ١٧٤، الفهرست لابن النديم: ١ / ٢٢٦، تاريخ بغداد: ١٤ / ١١٤، تهذيب الكمال: ١٤٦٥، =." [1]

٤٠٠. "قال أبو بكر: قال أبي: عن علي بن عبد الله، قال: فما رأينا إلا جنازته.

قال أبي: قال محمد بن سعيد: وقرأت على عبد الرحمن بن مهدي، فأصابه نحو ذلك.

قال عبد الصمد بن سليمان: سمعت أبا عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل- يقول:

انتهى العلم إلى أربعة: إلى ابن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، فأما ابن المبارك فأجمعهم،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٣٧/٨

وأما وكيع فأسردهم، وأما يحيى فأتقنهم، وأما عبد الرحمن فجهبذ.

ثم قال: ما رأيت أحفظ ولا أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل النسك.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: قال يحيى بن سعيد:

لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد، وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد.

٥٤ - شعيب بن حرب أبو صالح المدائني * (خ، د، س)

الإمام، القدوة، العابد، شيخ الإسلام، أبو صالح المدائني، **المجاور بمكة** من أبناء الخراسانية.

روى عن: إسماعيل بن مسلم العبدي، وعكرمة بن عمار، ومسعر بن كدام، وشعبة، وأبان بن عبد الله البجلي، وصخر بن جويرية، وحريز بن عثمان، والحسن بن عمارة، وسفيان، وإسرائيل،

(*) التاريخ لابن معين: ٢٥٧، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٢٠، التاريخ الكبير ٤ / ٢٢٢، الجرح والتعديل ٤ / ٣٤٢، تهذيب الكمال: ٥٨٥، تذهيب التهذيب ٢ / ٧٨ / ٢، العبر ١ / ٣٢٣، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٧٥، الكاشف ٢ / ١٢، العقد الثمين ٥ / ١١، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٥٨٥، شذرات الذهب ١ / ٣٤٩.." (١)

٤٠١. "العطار، والبرزالي، والمزي.

مات في صفر سنة سبع وثمانين وست مائة.

كتب إلي عثمان بن عمر، ونا عنبر بن العطار، وأنا الحسين اليونيني، وعبد المنعم بن عساكر، وجماعة، قالوا: أنا مكرم، أنا حمزة بن أحمد، أنا الفقيه نصر المقدسي، أنا محمد بن جعفر الميماسي، أنا محمد بن العباس الغزي، أنا الحسن بن الفرج، نا يحيى بن بكير، نا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة.

يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد» .

البخاري، عن ابن يوسف، عن مالك

عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر الإمام فخر الدين أبو عمرو المغربي التوزري ثم المصري المالكي المقرئ المحدث المجاور الزاهد

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨٨/٩

مولده بالفيوم في رمضان سنة ثلاثين وست مائة.

وروى عن ابن الجميزي، والسبط، وقرأ بالسبع على أبي إسحاق بن وثيق، والكمال العباسي، وقرأ صحيح مسلم على ابن البرهان، وقرأ مسند أحمد، والمعجم الكبير للطبراني، وكتبا جمة، وعني بالرواية، وذكر أن شيوخه نحو من ألف شيخ.

جاور بمكة زمانا، وكان بقية سلف، رحمه الله.

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة.." (١)

٤٠٢. "زياد بن سعد، أبو الأشهب:

١٠٨٦- زياد بن سعد ١: "ع"

الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن الخراساني المجاور بمكة، وكان شريكا لابن جريج ثم نزل قرية عك من بلاد اليمن.

وحدث عن: عمرو بن دينار، وابن شهاب، وعمرو بن مسلم الجندي، وغيرهم.

روى عنه رفاقه: ابن جريج، ومالك، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير، وآخرون.

وثقه النسائي، وغيره.

قال سفيان بن عيينة: كان عالما بحديث الزهري.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

قلت: مات كهلا، وموته قريب من موت ابن جريج.

١٠٨٧- أبو الأشهب ٢: "ع"

هو الإمام، الحجة، جعفر بن حيان العطاردي، البصري، الخراز، الضرير، من بقايا المشيخة.

حدث عن: أبي الجوزاء الربعي، والحسن البصري، وبكر بن عبد الله المزني، وأبي رجاء العطاردي، وأبي نضرة العبدي، وعبد الرحمن بن طرفة، ومحمد بن، واسع، وطائفة.

حدث عنه خلق كثير منهم: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو الوليد، وعاصم بن علي، وأبو نصر التمار، وعلي بن الجعد، وأبو سلمة المنقري، وشيبان بن فروخ.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وغيرهما، وهو من بابة جرير بن حازم في الثقة، والصدق.

قيل: إنه، ولد سنة سبعين فقد أدرك نيفا، وعشرين سنة على هذا من أيام أنس بن مالك، وهو معه بالبصرة فالعجب كيف لم يسمع منه، وقد رأى طاووسا محرما؟.

ونقل أبو عمرو الداني أنه قرأ القرآن على أبي رجاء العطاردي.، وقال حماد بن زيد: إنه لم يلحق أبا الجوزاء. كذا قال.

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٤٣٧/١

مات في سلخ شعبان سنة خمس، وستين، ومائة، ووهم من قال: سنة اثنتين وستين.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٢٠٧"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٤٣٥ و٦٤٣ و ٦٤٧" و"٢/ ١٣٨و ٢٠٠"، الكنى للدولابي "٢/ ٦٥"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة ٢٤٠٨"، تاريخ الإسلام "٦/ ٦٦"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ١٨٩"، الكاشف "١/ ترجمة ١٧٠٧"، تهذيب التهذيب "٣/ ٣٦٩"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٢٠٣".

٢ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٧٤"، التاريخ الكبير "٢/ ترجمة ٢١٥٠"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٧٢٠" و"٢/ ٣٩ و٥٣ و٧٠"، الجرح والتعديل "٢/ ترجمة رقم ١٩٤٢"، العبر "١/ ٢٤٦"، الكاشف "١/ ترجمة ٧٩٥"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٠٥"، تهذيب التهذيب "٢/ ٨٨"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٠٣٤".." (١)

٤٠٣. "١٢٦٠- أما عمر بن عبيد ١:

البصري، الخزاز، بياع الخمر، أبو حفص، فجاور بمكة.

وحدث عن: سهيل بن أبي صالح.

روى عنه: أبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو بكر الحميدي، وغيرهما.

ضعفه أبو حاتم الرازي.

ذكرته للتمييز.

---

١ ترجمته في الجرح والتعديل "٦/ ترجمة ٦٦٩"، والضعفاء الكبير للعقيلي "٣/ ترجمة ١١٧٦"، والكامل لابن عدي "٥/ ترجمة ١٢٤٠"، وميزان الاعتدال "٣/ ترجمة ٦١٦٤".." (٢)

٤٠٤. "١٣٦٧- شعيب بن حرب ١: "خ، د، س"

الإمام، القدوة، العابد، شيخ الإسلام، أبو صالح المدائني، المجاور بمكة من أبناء الخراسانية.

روى عن: إسماعيل بن مسلم العبدي، وعكرمة بن عمار، ومسعر بن كدام، وشعبة، وأبان بن عبد الله البجلي، وصخر بن جويرية، وحريز بن عثمان، والحسن بن عمارة، وسفيان، وإسرائيل، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومالك بن مغول، وكامل أبي العلاء، وخلق سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب المقابري، وأحمد بن أبي سريج الرازي، وعلي بن بحر، وأحمد بن محمد بن أبي رجاء، وأيوب بن منصور الكوفي، وحسن بن الجنيد البغدادي، والحسن بن الصباح البزار،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٦٥٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٣٣٥

وعلي بن محمد الطنافسي، ومحبوب بن موسى، وعبد الله بن السري الزاهد، وعبد الله بن خبيق الأنطاكيون، ومحمد بن منصور الطوسي، ونصير بن الفرج، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وآخرون.

روى عباس عن ابن معين: ثقة، مأمون، وكذلك قال أبو حاتم

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٣٢٠"، والتاريخ الكبير "٤/ ترجمة ٢٥٧٨"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٤٤٤ و٧٢٢"، والجرح والتعديل "٤/ ترجمة ١٥٠٤"، وتاريخ بغداد "٩/ ٢٣٩"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٢/ ترجمة ٢٩٣"، والكاشف "٢/ ترجمة ٢٣٠٧"، والعبر "١/ ٢٦٣ و٢٨١" وميزان الاعتدال "٢/ ترجمة ٢٧١٣"، وتهذيب التهذيب "٤/ ٣٥٠"، وتقريب التهذيب "١/ ٣٥٢"، وخلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٩٥٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٣٤٩"..". (١)

٤٠٥. "١٥٤٦- مؤمل بن إسماعيل ١: "ت، س، ق"

الحافظ أبو عبد الرحمن العدوي مولاهم البصري مولى العمرين جاور بمكة.

وحدث عن: عكرمة بن عمار وشعبة والثوري ونافع بن عمر الجمحي، وحماد بن سلمة وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد وإسحاق وبندار، ومحمود بن غيلان، ومؤمل بن إهاب، ومحمد بن سهل بن المهاجر وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وأما أبو داود فأثنى عليه وعظمه ورفع من شأنه ثم قال: إلا أنه يهم في الشيء.

قلت: توفي بمكة في شهر رمضان سنة ست ومائتين.

قرأت على محمد بن أبي الفتح النحوي بطرابلس حدثنا عبد الوهاب بن محمد، أخبرنا محمد بن الخصيب أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أخبرنا جدي أخبرنا أحمد بن عبد الله بن هلال، حدثنا مؤمل بن إهاب حدثنا المؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يحتكر إلا خاطئ" ١.

رواه طائفة عن سعيد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٨٦/٧

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٥٠١"، والتاريخ الكبير "٧/ ترجمة ٢١٠٧"، والكنى للدولابي "٢/ ٦٩"، والجرح والتعديل "٨/ ترجمة ١٧٠٩"، والكاشف "٣/ ترجمة ٥٨٤٩"، والعبر "٢/ ٥٣"، والمغني "٢/ ٦٥٤٧"، وميزان الاعتدال "٤/ ترجمة ٨٩٤٩"، وتهذيب التهذيب "١٠/ ٣٨٠"، وتقريب التهذيب "٢/ ٢٩٠"، وخلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٧٣٣٧"، وشذات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ١٦".

٢ صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة "٦/ ١٠٢"، وأحمد "٣/ ٤٥٣"، "٤٥٤"، ومسلم "١٦٠٥" وأبو داود "٣٤٤٧"، والترمذي "١٢٦٧"، وابن ماجه "٢١٥٤"، والبيهقي "٦/ ٢٩، ٣٠"، والبغوي "٢١٢٧" من طرق عن سعيد بن المسيب، به، وقال النووي في "شرح مسلم" "١١/ ٤٣": وهذا الحديث صريح في تحريم الاحتكار. وقال أصحابنا الاحتكار المحرم: هو الاحتكار في الأقوات خاصة، وهو أن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ولا يبيعه في الحال، بل يدخره ليغلو ثمنه، فأما إذا جاء من قريته أو اشتراه في وقت الخرص وادخره، أو ابتاعه في وقت الغلاء لحاجته إلى أكله، أو ابتاعه ليبيعه في وقته، فليس باحتكار ولا تحريم فيه، وأما غير الأقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال هذا تفصيل مذهبنا. قال العلماء: والحكمة في تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس كما أجمع العلماء على أنه لو كان عند إنسان طعام واضطر الناس إليه ولم يجدوا غيره، أجبر على بيعه دفعا للضرر على الناس.." (١)

٤٠٦. "١٧٧١- أحمد بن شبيب ١ "خ، س"

ابن سعيد، الحبطي الإمام، أبو عبد الله البصري، المجاور بمكة.

حدث عن: أبيه، ويزيد بن زريع، ومروان بن معاوية.

وعنه: البخاري، وابن المديني، والفلاس، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة، والفسوي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٢/ ترجمة ١٤٩٥" والجرح والتعديل "٢/ ترجمة ٧٠"، والأنساب للسمعاني "٤/ ٤٩"، وميزان الاعتدال "١/ ١٠٣"، والكاشف "١/ ترجمة ٣٨"، وتهذيب التهذيب "١/ ٣٦".." (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٨٦/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٣/٩

٤٠٧. "قال زكريا بن حرب: ابتدأ أخي بالصوم، وهو في الكتاب، فلما راهق حج مع أخيه الحسين بن حرب فأقاما بالكوفة للطلب، وبالبصرة وبغداد. ثم أقبل على العبادة لا يفتر. وأخذ في المواعظ والتذكير وحث على العبادة، وأقبلوا على مجلسه.

وصنف: كتاب "الأربعين"، وكتاب "عيال الله"، وكتاب "الزهد"، وكتاب "الدعاء"، وكتاب "الحكمة"، وكتاب "المناسك"، وكتاب "التكسب".

رغب الناس في سماع كتبه، ثم إن أمه ماتت سنة عشرين ومائتين، فحج، وعاود الغزو، وخرج إلى بلاد الترك وافتتح فتحا عظيما غبط به فسعى به الأعداء إلى ابن طاهر فأحضره، ولم يأذن له في الجلوس، وقال: أتخرج وتجمع إلى نفسك هذا الجمع، وتخالف أعوان السلطان؟ ثم إن ابن طاهر عرف صدقه فتركه فسار وجاور بمكة. وكان تنتحله الكرامية١، وتعظمه؛ لأنه أستاذ محمد بن كرام، ولكنه سليم الاعتقاد بحمد الله.

وعن يحيى بن يحيى التميمي قال: إن لم يكن أحمد بن حرب من الأبدال، فلا أدري من هم؟!

وقال محمد بن علي المروزي: يروي أشياء لا أصل لها.

قال نصر بن محمود البلخي: قال أحمد بن حرب: عبدت الله خمسين سنة فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة أشياء: تركت رضى الناس حتى قدرت أن أتكلم بالحق، وتركت صحبة الفاسقين حتى وجدت صحبة الصالحين، وتركت حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الآخرة.

وقيل: إنه استسقى لهم ببخارى فما انصرفوا إلا يخوضون في المطر، رحمة الله عليه.

مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وقد قارب الستين.

---

١ الكرامية: هي الفرقة الثانية عشرة من المرجئة، وهم أصحاب "محمد بن كرام" يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، وأنكروا أن يكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيمانا، وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– مؤمنين على الحقيقة، وزعموا أن الكفر بالله هو الجحود والإنكار له باللسان.." (١)

٤٠٨. "٢٠٣٠- الحسين بن الحسن بن حرب ١: "ت، ق"

الإمام الحافظ الصادق، أبو عبد الله السلمي المروزي، صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع، وصنف.

وحدث عن: ابن المبارك بشيء كثير، وعن سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وهشيم بن بشير، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وعدة.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، وداود بن علي الظاهري، وعمر بن بجير، ويحيى بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٩/٩٩

صاعد، وجعفر بن أحمد بن فارس، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حبان: مات في سنة ست وأربعين ومائتين.

قلت: مات في عشر التسعين، وهو راوي كتاب "الزهد" لأحمد.

يقع لي من عواليه في "جزء البانياسي".

---

١ ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٦٣١ و٧١٦" و"٢/ ١٧٢" و"٣/ ١٣٢ و١٧٦" والكنى للدولابي "٢/ ٥٤"، والجرح والتعديل "٣/ ترجمة ٢١٩"، والعبر "١/ ٤٤٦"، والكاشف "١/ ترجمة ١٠٩١" وتهذيب التهذيب "٢/ ٣٣٤"، وخلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٤١٧".." (١)

٤٠٩. "سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، وأبا داود الطيالسي، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة الخولاني، وخلقا كثيرا من هذا الضرب فمن بعدهم.

حدث عنه: مسلم، وأرباب السنن، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن هارون الروياني، والحسن بن دكة الأصبهاني، وحاتم بن محبوب الهروي، وعدة.

وحدث عنه من شيوخه: الإمام أحمد.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدث في سنة اثنتين وأربعين.

وعن سلمة بن شبيب، قال: بعت داري بنيسابور، وأردت التحول إلى مكة بعيالي، فقلت: أصلي أربع ركعات، وأودع عمار الدار. فصليت، وقلت: يا عمار الدار، سلام عليكم، فإنا خارجون **نجاور بمكة**. فسمعت هاتفا يقول: عليك السلام يا سلمة، ونحن خارجون من الدار، فإنه بلغنا أن الذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق.

قال ابن أبي داود: توفي سلمة من أكلة فالوذج.

وقال ابن يونس: قدم مصر، وحدث سنة ست، ومات في رمضان، سنة سبع وأربعين ومائتين.

قال أبو حاتم: صدوق.

أخبرنا شيخان، قالا: أخبرنا موسى الجيلي، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن البسري، أخبرنا المخلص، حدثنا يحي بن محمد، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا أبو سعد، عن أنس، قال: أرسلني أبو طلحة أدعو النبي -صلى الله عليه وسلم- لطعام صنعه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "أنا ومن معي" ؟ قلت: نعم ... الحديث١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٣٦/٩

١ حديث صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة "١١/ ٤٦٥"، وأحمد "٣/ ٢١٨"، ومسلم "٢٠٤٠" "١٤٣"، وأبو يعلى "٤١٤٥" و"٤٣٣١"، والبيهقي في "دلائل النبوة" "٦/ ٩٠" من طريق عبد الله بن نمير، أخبرنا أبو سعد سعد -يعني ابن سعيد- قال: أخبرني أنس بن مالك قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لادعوه، وقد جعل له طعاما، فأقبلت ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع الناس قال: فنظر إلي فاستحييت، فقلت: أجب أبا طلحة. فقال للناس: "قوموا". فقال أبو طلحة: يا رسول الله، إنما صنعت شيئا لك. قال: فمسها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ودعا فيها بالبركة، ثم قال: "أدخل نفرا من أصحابي عشرة" فقال: "كلوا". فأكلوا حتى =." (١)

٤١٠. "٢٦٦٢- ابن الجارود ١:

صاحب كتاب: "المنتقى في السنن" مجلد واحد في الأحكام، لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبدا، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد.

ولد في حدود الثلاثين ومائتين.

واسمه: الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، الحافظ **المجاور بمكة.**

كان من أئمة الأثر.

سمع من: أبي سعيد الأشج، والحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن خشرم، ومحمود ابن آدم، وإسحاق الكوسج، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر الخولاني، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة.

فأما قول أبي عبد الله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد ابن منيع: فلم أجد له شيئا عنهم، ولا أراه لحقهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن نافع الخزاعي، المكي، ودعلج بن أحمد السجزي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن جبريل العجيفي، وآخرون، ويحيى بن منصور القاضي. أثنى عليه الحاكم والناس. مات سنة سبع وثلاث مائة.

وقع لي من حديثه: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا علي بن هبة الله الخطيب، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن علي بن الجارود، حدثنا الربيع، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: إن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٩/٥٧٦

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: $"لا يبيع حاضر لباد"٢ متفق عليه، فوقع لنا عاليا.

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٧٨٦"، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي "٢/ ٥٧٠".

٢ صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة "٦/ ٢٣٩"، وأحمد "٢/ ١٥٣"، والبخاري "٢١٥٩" من حديث ابن عمر، به.." (١)

٤١١. "المرتعش والمزين:

٢٩٣٢- المرتعش ١:

الزاهد الولي، أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري، الحيري، تلميذ أبي حفص النيسابوري وصحب أبا عثمان الحيري، والجنيد. وسكن بغداد.

وكان يقال عجائب بغداد في التصوف ثلاث: نكت أبي محمد المرتعش، وحكايات الخلدي، وإشارات الشبلي.

وكان المرتعش منقطعا بمسجد الشونيزية.

حكى عنه: محمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن عطاء الروذباري، وأحمد بن علي بن جعفر.

وسئل بماذا ينال العبد المحبة؟ قال: بموالاة أولياء الله، ومعاداة أعداء الله.

وقيل له: فلان يمشي على الماء. قال: عندي أن من مكنه الله من مخالفة هواه فهو أعظم من المشي على الماء.

وسئل أي العمل أفضل؟ قال: رؤية فضل الله.

وقد ذكره الخطيب، فسماه جعفرا، وقال: كان من ذوي الأموال، فتخلى عنها، وسافر الكثير.

ويروى عنه قال: جعلت سياحتي أن أمشي كل سنة ألف فرسخ حافيا حاسرا.

توفي -رحمه الله- سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

٢٩٣٣- المزين ٢:

الأستاذ العارف، أبو الحسن البغدادي، علي بن محمد المزين.

صحب سهل بن عبد الله التستري والجنيد، وجاور بمكة.

وكان من أورع القوم، وأكملهم حالا.

حكى عنه: أبو بكر الرازي وغيره، ومحمد بن أحمد النجار، وهو أبو الحسن المزين الصغير.

فأما أبو الحسن المزين الكبير البغدادي، فآخر جاور. فرقهما أبو عبد الرحمن السلمي، وما يظهر لي إلا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/١٤٧

أنهما واحد.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في حلية الأولياء "١٠/ ترجمة ٦٢٨"، وتاريخ بغداد "٧/ ٢٢١"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٠١"، والعبر "٢/ ٢١٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٦٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣١٧".

٢ ترجمته في تاريخ بغداد "١٢/ ٧٣"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٠٤"، والعبر "٢/ ٢١٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٦٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣١٦".." (١)

٤١٢. "الطبقة التاسعة عشرة:

٢٩٨٦- الوزير ١:

الإمام المحدث الصادق الوزير العادل، أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب.

وزر غير مرة للمقتدر، وللقاهر، وكان عديم النظير في فنه.

ولد سنة نيف وأربعين ومائتين.

سمع: حميد بن الربيع، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأحمد بن بديل القاضي، وعمر بن شبة النميري، وطائفة.

حدث عنه ولده عيسى، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الطاهر الذهلي، وغيرهم.

كان على الحقيقة غنيا شاكرا، ينطوي على دين متين وعلم وفضل. وكان صبورا على المحن. ولله به عناية، وهو القائل يعزي ولدي القاضي عمر بن أبي عمر القاضي في أبيهما: مصيبة قد وجب أجرها خير من نعمة لا يؤدى شكرها.

وكان -رحمه الله- كثير الصدقات والصلوات، مجلسه موفور بالعلماء. صنف كتابا في الدعاء وكتاب "معاني القرآن" أعانه عليه ابن مجاهد المقرئ، وآخر. وله ديوان رسائله.

وكان من بلغاء زمانه، وزر في سنة إحدى وثلاث مائة أربعة أعوام، وعزل ثم وزر سنة خمس عشرة.

قال الصولي: لا أعلم أنه وزر لبني العباس مثله في عفته وزهده وحفظه للقرآن، وعلمه بمعانيه، وكان يصوم نهاره، ويقوم ليله، وما رأيت أعرف بالشعر منه، وكان يجلس للمظالم، وينصف الناس، ولم يروا أعف بطنا ولسانا وفرجا منه، ولما عزل ثانيا، لم يقنع ابن الفرات حتى أخرجه عن بغداد، **فجاور بمكة.**

وله في نكبته:

ومن يك عني سائلا لشماتة ... لما نابني أو شامتا غير سائل

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٤٦٤

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٢/ ١٤"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٥١"، والعبر "٢/ ٢٣٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٨٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣٣٦".." (١)

٤١٣. "وحدث عن: علي بن عبد العزيز، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن عمرو قشمرد النيسابوري، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وهشام بن علي السيرافي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب البجلي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وأبي مسلم الكجي، ومحمد بن ربح البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وعدد كثير.

حدث عنه: الدارقطني، وابن جميع الغساني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو القاسم بن بشران، وعلي بن أحمد البادي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن أبي عمران الهروي، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، وخلق سواهم، ولقي بدمشق أبا الحسن بن جوصا، وطبقته.

قال أبو سعيد بن يونس: حدث بمصر وكان ثقة.

وقال الحاكم: دعلج الفقيه، شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وببغداد وسجستان، أول ارتحاله كان إلى نيسابور، فأخذ مصنفات ابن خزيمة، وكان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك، **وجاور بمكة** مدة.

قال الخطيب: كان دعلج من ذوي اليسار، له وقوف على أهل الحديث، وحدث عن عثمان الدارمي، وابن ربح، وإبراهيم بن زهير الحلواني، وإسحاق الحربي، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يحيى القزاز، وأحمد بن موسى الحمار، وسرد جماعة، ثم قال: حدثنا عنه: فسمى جماعة، قال: وكان ثقة ثبتا، جمع له المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك، قال: وبلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه، فجعل بين كل ورقتين دينارا، وكان الدارقطني هو المصنف له كتبه، فحدثني أبو العلاء الواسطي عن الدارقطني قال: صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.

قال أبو العلاء: وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليه أصح كتبا من دعلج.

قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج.

قال أبو ذر الهروي: سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من المواريث مال دعلج، خلف ثلاث مائة ألف دينار.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٠٣/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤٤/١٢

٤١٤. "الطبقة الحادية والعشرون:

٣٤٢٥- أبو زيد المروزي ١:

الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد، شيخ الشافعية، أبو زيد محمد ابن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي، راوي "صحيح البخاري" عن الفربري.

وسمع أيضا من أحمد بن محمد المنكدري، وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وعمر بن علك، ومحمد بن عبد الله السعدي، وطائفة.

وأكثر الترحال، وروى الصحيح في أماكن.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسن الدارقطني، وهو من طبقته، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وآخرون.

وقال: ولدت سنة إحدى وثلاث مائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا، سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وقال الخطيب: حدث أبو زيد ببغداد، ثم جاور بمكة، وحدث هناك ب "الصحيح"، وهو أجل من رواه.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: ومنهم أبو زيد المروزي، صاحب أبي إسحاق المروزي. مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. وكان حافظا للمذهب، حسن النظر، مشهورا بالزهد. وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي، وفقهاء مرو.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي، سمعت الفقيه أبا زيد المروزي يقول:

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١/ ٣١٤"، والمنتظم لابن الجوزي "٧/ ١١٢"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٥٨١"، والعبر "٢/ ٣٦٠"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٧٦".." (١)

٤١٥. "كنت نائما بين الركن والمقام، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعي، ولا تدرس كتابي، فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟ قال: جامع محمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٢٧/١٢

إسماعيل -يعني: البخاري.

سئل أبو زيد: متى لقيت الفربري؟ قال: سنة ثماني عشرة وثلاث مائة.

وقال الحاكم: سمع أبو زيد بمرو أصحاب علي بن حجر، وأكثر عن المنكدري.

وأرخ الحاكم وفاته كما مضى.

وله وجوه تستغرب في المذهب.

جاور بمكة سبعة أعوام، وكان فقيرا يقاسي البرد ويتكتم ويقنع باليسير. أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه، فسقطت أسنانه، فكان لا يتمكن من المضغ، فقال: لا بارك الله في نعمة أقبلت حيث لا ناب، ولا نصاب، وعمل في ذلك أبياتا.." (١)

٤١٦. "٣٥٢٢- الرازي ١:

الشيخ المعمر الزاهد، شيخ الصوفية، مسند الوقت، أبو سعيد، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الرازي، نزيل نيسابور.

حدث عن محمد بن أيوب بن الضريس، ويوسف بن عاصم، وسمع في الرحلة بدمشق من ابن جوصا، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى، وببغداد من يحيى بن صاعد، وبالري أيضا من عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمر دهرا.

حدث عنه: الحاكم، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن بن المؤمل، وشيخ الإسلام إسماعيل الصابوني، وأخوه أبو يعلى، ومحمد بن عبد العزيز المروزي، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.

ووصفه الكنجروذي بالصلاح. وساق نسبه كما مر.

وقال الحاكم: جاور بمكة، وقصد أبا علي الثقفي ليصحبه في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وقد دخلت عليه في أول سنة إحدى وثمانين لما بلغني خروجه إلى مرو، فسألته عن سنه، فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنة، ولم يزل كالريحانة عند مشايخ الصوفية ببلدنا. ثم بلغني أنه دخل بخارى وحدث بها، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

قلت: حديثه مستقيم، ولم أر أحدا تكلم فيه، وسماعه من ابن الضريس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام.

قال الخليلي: ادعى بنيسابور بعد السبعين وثلاث مائة شيخ يقال له: أبو سعيد السجزي، فروى عن ابن الضريس وتكلموا فيه، ولم يصح سماعه منه، ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السجزي آخر -إن شاء الله، ما هو صاحب الترجمة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٢٨/١٢

١ ترجمته في العبر "٣/ ٢١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ١٦٣"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ١٠٣"..." (١)

٤١٧. "٣٦٤٠- أبو زرعة الكشي ١:

الإمام الحافظ الثقة، أبو زرعة، محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني الكشي، وكش: من قرى جرجان، على ثلاثة فراسخ منها -بشين معجمة، فأما كس التي بما وراء النهر، فمدينة صغيرة منها عبد بن حميد، بكسر الكاف وبمهملة.

سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، وأبا العباس الدغولي، وابن أبي حاتم، ومكي بن عبدان، وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وحمزة بن يوسف السهمي، وطائفة.

قال حمزة السهمي: جمع أبو زرعة الكشي الأبواب والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاث مائة.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد الصالحي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو طاهر الحنائي، عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي، حدثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدثني أبو زرعة محمد بن يوسف بمكة -بعد جهد وعناء- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثنا سفيان، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: غزونا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- سبع غزوات نأكل الجراد٢.

هذا غريب، وإنما المحفوظ حديث سفيان عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى.

---

١ ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي "ص٤١٢-٤١٣"، وتاريخ بغداد "٣/ ٤٠٨"، والإكمال لابن ماكولا "٧/ ١٨٦"، والأنساب للسمعاني "١٠/ ٤٤٠"، والمنتظم لابن الجوزي "٧/ ٢١٣"، والعبر "٣/ ٤٧"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٩٢٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ١٣٤".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٥٤٩٥"، ومسلم "١٩٥٢"، وأبو داود "٣٨١٢"..." (٢)

٤١٨. "الأرموي، عمر بن إبراهيم:

٣٩٢٧- الأرموي ١:

الحافظ الإمام الجوال، أبو النجيب، عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/٤٠٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/٥٠٦

سمع: ابن نظيف بمصر، وأحمد بن عبد الله المحاملي ببغداد، وأبا نعيم بأصبهان.

روى عنه: الخطيب، والكتاني، ونجا بن أحمد.

قال الخطيب: جاور بمكة، فأكثر عن أبي ذر، ورجع إلى الشام، فمات بين دمشق والرحبة، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

وذكر الحبال أنه توفي سنة ست وخمسين، فغلط. مات حين الرواية شابا.

٣٩٢٨- عمر بن إبراهيم ٢:

ابن إسماعيل، الحافظ القدوة، أبو الفضل بن أبي سعيد الهروي، الزاهد، خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني.

سمع: عبد الله بن عمر بن علك الجوهري، وطبقته بمرو، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وعدة ببغداد، وعلي بن عبد البكائي بالكوفة، وأبا بكر الإسماعيلي بجرجان، وبشر بن أحمد بإسفرايين، وأبا عمرو بن حمدان بنيسابور، وأمثالهم.

وكان مقدما في العلم والعمل والزهد والورع.

حدث عنه: ابن أخته أبو عثمان، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، ومحمد ابن علي العميري الزاهد، وعبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وآخرون.

وكان محدث هراة وشيخها.

وكان أبوه من كبار العلماء، توفي سنة تسعين وثلاث مائة.

وتوفي ألو الفضل الزاهد في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربع مائة، من أبناء الثمانين.

وفيها مات أبو بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر، ومسند العراق أبو علي بن شاذان البزاز، وسفيان بن محمد حسنكويه السفياني، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شبانه، وزاهدن وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١١/ ١١٧".

٢ ترجمته في تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٣"، والعبر "٣/ ١٥٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٢٢٩".." (١)

٤١٩. "غرز خشبا في قصره، وعممها برؤوس كبار وملوك، وكانوا يشبهونه بالمنصور العباسي، ورام ابنه إسماعيل اغتياله، فأخذه، وضرب عنقه، وعهد إلى ابنه المعتمد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٥١

قيل: سمه طاغية الفرنج في ثوب فاخر، أهداه له.

ومن جبروته وعتوه أنه أخذ مالا لأعمى، فهج وجاور بمكة، فبلغ المعتضد أنه يدعو عليه، فندب رجلا أعطاه جملة دنانير مطلية بسم، فسار إلى مكة، وأوصله الذهب، فقال: يظلمني بإشبيلية، ويصلني هنا؟! ثم وضع منها دينارا في فمه كعادة الأضراء، فمات من الغد.

وهرب منه مؤذن إلى طليطلة، فبقي يدعو عليه في السحر، فنفذ من جاءه برأسه.

وقد سكر ليلة، وخرج في الليل معه غلام، وسار مخمورا، حتى وافى قرمونه، وصاحبها إسحاق البرزال، وبينهما حروب، وكان يشرب أيضا في جماعة، فاستأذن المعتضد، ودخل، فزاد تعجبهم، فسلم وأكل، وأل من سكره، وسقط في يده، لكنه تجلد، ثم قال: أريد أن أنام، ففرشوا له، فتناوم، فقال بعضهم: هذا كبش سمين، والله لو أنفقتم ملك الأندلس عليه ما قدرتم، فقال معاذ بن أبي قرة: كلا، رجل قصدنا، ونزل بنا مستأمنا، لا تتحدث عنا القبائل أنا قتلنا ضيفنا، ثم انتبه وقام، فقبلوا رأسه، وقال للحاجب: أين نحن؟ قال: بين أهلك وإخوانك. قال: هاتوا دواة، فكتب لكل منهم بخلعة ومال وأفراس وخدم، وأخذ معه غلمانهم لقبض ذلك، وركب، فمشوا في خدمته. لكن أساء كل الإساءة؛ طلبهم بعد أشهر لوليمة، فأتاه ستون منهم، فأكرمهم، وأنزلهم حماما، وطينه عليهم سوى معاذ، وقال لمعاذ: لم ترع، حضرت آجالهم، ولولاك، لقتلوني، فإن أردت أن أقاسمك ملكي، فعلت، قال: بل أقيم عندك، وإلا بأي وجه أرجع، وقد قتلت سادات بني برزال، فصيره من كبار قواده، وكان من كبار قواد المعتمد.

وحكى عبد الواحد بن علي في "تاريخه" أن المعتضد ادعى أنه وقع إليه المؤيد بالله هشام بن الحكم المرواني، فخطب له مدة بالخلافة، وحمله على تدبير هذه الحيلة اضطراب أهل إشبيلية عليه؛ أنفوا من بقائهم بلا خليفة، وبلغه أنهم يتطلبون أمويا، فقال: فالمؤيد عندي، وشهد له جماعة بذلك، وأنه كالحاجب له، وأمر بالدعاء له في الجمع، ودام إلى أن نعاه للناس سنة خمس وخمسين وأربع مائة، وادعى أنه عهد إليه بالخلافة.

وهذا هذيان، والمؤيد هلك سنة نيف وأربع مائة، ولو كان بقي إلى هذا الوقت، لكان ابن مائة سنة وسنة.." (١)

٤٢٠. "اليوسفي، القاضي الزكي:

٤٨٣٧- اليوسفي:

الشيخ العالم الدين الخير، المسند، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي، الحربي، النجار، المجاور بمكة زمانا.

ولد في أول سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/١٤

وسمع: أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وابن المهتدي بالله، والصريفيني.

وعنه: السلفي، والسمعاني، وابن عساكر، وعبد المجيب بن زهير، ومحاسن بن أبي بكر، وضياء بن جندل، والتاج الكندي، وخلق.

قال السمعاني: دين خير صالح، من بيت الحديث، جرى أمره على سداد واستقامة، مات بالحربية في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة.

قال ابن النجار: آخر من روى عنه: أبو علي عبد الله بن أبي بكر بن طليب.

٤٨٣٨- القاضي الزكي ١:

الشيخ الإمام الفقيه الكبير، القاضي أبو المفضل، يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين، القرشي، الدمشقي، الشافعي، ويعرف في وقته: بابن الصائغ.

قال سبطه حافظ الشام أبو القاسم: قال لي: إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

سمع: عبد العزيز بن أحمد الكتاني، والحسن بن علي بن البري، وحيدرة بن علي، وعبد الرزاق بن الفضيل، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وارتحل إلى بغداد، فسمع بها، وتفقه على أبي بكر الشاشي، وبدمشق على القاضي المروزي، والفقيه نصر.

وكان عالما بالعربية، ناب في القضاء عن أبي عبد الله البلاساغوني، ثم عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي، ثم قتل الهروي، وحج جدي، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم. . .

إلى أن قال: وكان ثقة، حلو المحاضرة، فصيحا، أخبرنا جدي، أخبرنا عبد الرزاق بقراءة أبي الفرج الحنبلي في سنة خمس وخمسين وأربع مائة ... ، فذكر حديثا.

قلت: وروى عنه نافلته أبو القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، ودفن عند مسجد القدم، في الخامس والعشرين من ربيع الأول، سنة أربع وثلاثين وخمس مائة.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٥/ ٢٦٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ١٠٥".." (١)

٤٢١. "رزين بن معاوية، الكرماني:

٤٩٢٩- رزين بن معاوية ١:

ابن عمار، الإمام المحدث الشهير، أبو الحسن العبدري الأندلسي السرقسطي، صاحب كتاب "تجريد الصحاح".

جاور بمكة دهرا، وسمع بها "صحيح البخاري" من عيسى بن أبي ذر، و"صحيح مسلم" من أبي عبد الله الطبري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦٠/١٤

حدث عنه: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري، والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر، والحافظ أبو موسى المديني، والحافظ ابن عساكر، وقال: كان إمام المالكيين بالحرم.

قلت: أدخل كتابه زيادات واهية لو تنزه عنها لأجاد.

توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مائة وقد شاخ.

أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبي أحمد بن محمد، أخبرنا رزين بن معاوية، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا ابن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا ابن قعنب، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه" ٢.

٤٩٣٠- الكرماني ٣:

شيخ الحنفية، مفتي خراسان، أبو الفضل، عبد الرحمن بن محمد ابن أميرويه بن محمد الكرماني.

تفقه بمرو على محمد بن الحسين القاضي، وبرع، وأخذ عنه الأصحاب، وانتشرت تلامذته، وبعد صيته.

وروى عن أبيه، وأبي الفتح عبد الله بن أردشير الهشامي.

سمع منه السمعاني، وبالغ في وصفه، وقال: ولد سنة سبع وخمسين وأربع مائة، ومات في ذي القعدة سنة٥٤٣.

---

١ ترجمته في الصلة لابن بشكوال "١/ ١٨٦-١٨٧"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ١٢٨١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٦٧"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ١٠٦".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "١"، ومسلم "١٩٠٧"، وأبو داود "٢٢٠١"، والترمذي "١٦٤٧" والنسائي "١/ ٥٨-٦٠"، وابن ماجه "٤٢٢٧".

٣ ترجمته في اللباب لابن الأثير "٣/ ٩٣"." (١)

٤٢٢. "قال السمعاني: هو شيخ صالح دين خير، حسن السيرة، صدوق ثقة، قرأت عليه جامع الترمذي، وقرىء عليه عدة نوب ببغداد، وكتب به نسخة بخطه، ووقفها، ووجدوا سماعه في أصول المؤتمن الساجي، وأبي محمد بن السمرقندي، وكنت أقرأ عليه، فمرض، فنفذ له بعض السامعين شيئا من الذهب، فما قبله، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا! ورده مع الاحتياج إليه، ثم جاور بمكة حتى توفي، وكان ينسخ كتاب أبي عيسى بالأجرة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٦

ويتقوت.

قال ابن نقطة: كان صوفيا من جملة من لحقته بركة شيخ الإسلام، لازم الفقر والورع إلى أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام، رحمه الله.

قلت: وهو ممن أجاز في إجازة النشتبري.

مات سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، فقرأ شيخنا ابن الظاهري على النشتبري "جامع أبي عيسى" كله عليه عن الكروخي، وحدث أيضا بـ"الجامع" عمر بن كرم بإجازته من الكروخي، فالكروخي في طبقة شيخ الحافظ أبي علي بن سكرة الصدفي في رواية الكتاب، والله أعلم.." (١)

٤٢٣. "ابن الصباغ، ابن البناء:

٥٤٨٣- ابن الصباغ ١:

الشيخ القدوة الزاهد الكبير أبو الحسن علي بن حميد ابن الصباغ الصعيدي.

انتفع به خلق، وكان حسن التربية للمريدين، يتفقد مصالحهم الدينية، وله أحوال ومقامات وتأله.

قال الحافظ زكي الدين المنذري: اجتمعت به بقنا، وتوفي بها، وهي من صعيد مصر، في نصف شعبان، سنة عشرة وست مائة، رحمه الله.

٥٤٨٤- ابن البناء ٢:

الشيخ الزاهد العالم نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي، الصوفي، ابن البناء.

صحب الشيخ أبا النجيب. وسمع من ابن ناصر، وأبي الكرم الشهروزري، وأبي بكر ابن الواغوني، ونصر بن نصر، وعدة.

وحدث بمكة، ومصر، والشام، وبغداد.

روى عنه: ابن خليل، والقوصي، وإسحاق بن بلكويه، والجمال ابن الصيرفي، والقطب الزهري، وابن أبي عمر، وابن البخاري، وآخرون.

وأجاز لشيخنا عمر ابن القواس.

قال ابن الدبيثي: شيخ حسن كيس، صحب الصوفية، وتأدب بهم، وسمع كثيرا، وقال لي: ولدت سنة ست وثلاثين وخمس مائة، **وجاور بمكة** زمانا، ثم توجه إلى مصر، ثم إلى دمشق.

وقال ابن النجار: كان من أعيان الصوفية وأحسنهم شيبة وشكلا لا يمل جليسه منه.

مات في منتصف ذي القعدة، سنة اثنتي عشرة وست مائة، بالسميساطية، وكتب بخطه أجزاء عديدة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/٨٥

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٣٨٩"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢١٥"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٥٢، ٥٣".

٢ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٣٨٩"، والنجوم الزاهرة "٦/ ٢١٥"، وشذرات الذهب "٥/ ٥٣"..
(١)

٤٢٤. "مظفر، شعيب، ابن أبي حرمي:

٥٨٧٠- مظفر ١:

ابن عبد الملك بن عتيق، العدل، أبو منصور ابن الفوي الإسكندراني.

ولد سنة ثمان وخمسين. وسمع من السلفي.

وعنه: الدمياطي، وابن بلبان، والضياء السبتي، والحسن ابن الصيرفي، وعدة.

توفي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وست مائة.

٥٨٧١- شعيب ٢:

ابن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية، الشيخ المسند الصالح أبو مدين القيرواني ثم الإسكندراني التاجر، ابن الزعفراني التاجر **المجاور بمكة**.

ولد سنة خمس وستين وخمس مائة.

وسمع من: أبي طاهر السلفي، وجاور مدة، وكان سمحا ذا بر وصدقة.

حدث عنه: المنذري، والدمياطي، وابن الظاهري، والمحب مؤلف الأحكام، ورضي الدين إمام المقام، وأخوه؛ الصفي أحمد، وبهاء الدين أيوب ابن النحاس، وأخوه الأمين محمد، وجماعة.

توفي في الثالث والعشرين من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وست مائة.

روى "الأربعينين" حسب.

٥٨٧٢- ابن أبي حرمي:

الشيخ المعمر العالم المسند أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي، الكاتب، العطار.

ولد سنة بضع وأربعين وخمس مائة.

وسمع وهو شاب "صحيح البخاري" من طريق أبي ذر على المقرئ علي بن عمار بسماعه من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، ثم ارتحل إلى بغداد، فسمع من: أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وبدمشق من أبي الفضل ابن الحسين البانياسي، والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وأجاز له السلفي.

حدث عنه: مجد الدين العقيلي، ومحب الدين الطبري، والحافظ أبو محمد الدمياطي، ورضي الدين إمام المقام، وأخوه؛ صفي الدين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦/ ٨٨

توفي في نصف رجب، سنة خمس وأربعين وست مائة.

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤١١"، والنجوم الزاهرة "٧/ ٢٢"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٤٣".

٢ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٣٥٩"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٣١"..". (١)

٤٢٥. "الجزء/ الصفحة/ رقم الترجمة/ اسم الترجمة

١٢/ ٨٩/ ٣١٣٧/ أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن خذلم، أبو الحسن الأسدي الدمشقي الأوزاعي، مفتي دمشق

١٤/ ٥٩/ ٤٣٧٠/ أحمد بن سليمان، أبو القاسم الباجي

١٢/ ٨٢/ ٣١٣٢/ أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر البغدادي الحنبلي النجاد، الفقيه المفتي

١٢/ ٩/ ٣٠٤٧/ أحمد بن سليمان بن زبان، أبو بكر الكندي الدمشقي الضرير

١٠/ ١٢٣/ ٢١٣٦/ أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين الرهاوي

٩/ ٥٦٨/ ٢٠٥٢/ أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر الواسطي القطان

١٦/ ٤٧٥/ ٢٠٥٢/ أحمد بن سني الدولة، قاض القضاة صدر الدين الفقيه

١٢/ ٤١١/ ٣٥٣٥/ أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو حامد الأنصاري النيسابوري

١٠/ ٥٠٣/ ٣٥٣٥/ أحمد بن سهل الأهوازي

١٠/ ٥٠٨/ ٢٤٧١/ أحمد بن سهل بن بحر، أبو العباس النيسابوري

١٤/ ١٩١/ ٢٤٧١/ أحمد بن سهل السراج النيسابوري العابد

١١/ ١٣٨/ ٢٦٤٨/ أحمد بن سهل بن الفيرزان، أبو العباس الأشناني، شيخ القراء ببغداد

١٠/ ٢٠٣/ ٢١٩٧/ أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن، أبو الحسن المروزي الفقيه، عالم مرو

١٦/ ٣١٢ و٣٢١/ ٢١٩٧/ أحمد بن شاكر التنوخي

٩/ ٥٣/ ١٧٧١/ أحمد بن شبيب بن سعيد، أبو عبد الله البصري الحبطي، **المجاور بمكة**

١١/ ٧٩/ ٢٥٨٦/ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي شيخ الإسلام، صاحب السنن." (٢)

٤٢٦. "ثم قال: والدليل على أنه ليس بعباد بن كثير الذي كان بمكة أن الذي كان بمكة مات قبل الثوري، ولم يشهده الثوري، وكان يحي بن يحيى في ذلك الوقت طفلا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦/٤٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٧/٣٢

زيد بن أبي الزرقاء، عن عباد بن كثير، عن حوشب، عن الحسن، عن أنس - مرفوعا: المصلى يتناثر على رأسه الخير من عنان السماء إلى مفرق رأسه..الحديث.

وقال عفان: حدثنا رجل يقال له عباد بن كثير من أهل فلسطين، حدثتني امرأة منا يقال لها فسيلة، سمعت أباها يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العصبية فقال: أن يعين الرجل قومه على الظلم.

وقد روى عن عروة بن رويم، وعاش إلى بعد الثمانين ومائة، وهو من أقران ابن المبارك أو نحوه (١) .

قال النفيلي: حدثنا عباد بن كثير الرملي، عن عروة بن رويم، عن ابن عمر - مرفوعا: إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه.

معاوية بن يحيى - وفيه لين - عن عباد بن كثير، عن محمد بن جابر اليمامي، عن قيس بن طلق، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا جامع أحدكم أهله فلا يعجلها.

قال شيخنا أبو الحجاج: روى عن ثور بن يزيد، وابن طاوس، والأعمش، وسرد جماعة.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين، قال: عباد بن كثير الرملي الخواص ثقة.

وقال علي بن الجنيد: متروك.

٤١٣٤ - عباد بن كثير [د، ق] الثقفي البصري العابد **المجاور بمكة**.

روى عن ثابت البناني، وأبي عمران الجونى، وعبد الله بن دينار، وابن واسع، ويحيى ابن أبي كثير، وأبي الزبير، وخلق كثير.

وعنه إبراهيم بن أدهم، وأبو نعيم، والفريابي، وأبو ضمرة، وبدل بن المحبر، والمحاربي، وأبو عاصم، والدراوردي، وعبد الله بن واقد الهروي، وآخرون.

وكان يحدث عنه جرير بن عبد الحميد فيقولون: أعفنا منه، فيقول: ويحكم! كان شيخا صالحا.

---

(١) خ: ونحوه.

(*)."(١)

٤٢٧. "[عبد الكبير - عبد الكريم]

٥١٥٩ - عبد الكبير بن محمد، أبو عمير.

عن سليمان الشاذكونى.

متهم بالكذب.

٥١٦٠ - عبد الكريم بن الجراح.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٧١

عن يونس بن أبي إسحاق.

قال الأزدي: ضعيف مجهول.

٥١٦١ - عبد الكريم بن روح [ق] .

عن سفيان الثوري.

مجهول.

وقال غير أبي حاتم: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف.

٥١٦٢ - عبد الكريم بن عبد الله [د] شقيق العقيلي.

عن أبيه.

لا يعرف.

تفرد عنه بديل بن ميسرة.

٥١٦٣ - عبد الكريم بن عبد الله.

عن القاسم بن محمد.

وعنه أبو داود الطيالسي.

مجهول.

٥١٦٤ - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، أبو معشر الطبري المقري، صاحب التصانيف.

روى القراآت عن أبي القاسم الزيدى، وأبى عبد الله الكازروني، وابن نفيس، وحدث عن جماعة، **وجاور بمكة** فأقرأ الناس دهرا.

تكلم في سماعه من ابن نظيف القراء ٥١٦٥ - عبد الكريم بن عبد الكريم.

قال أبو حاتم الرازي: حديثه يدل على الكذب.

٥١٦٦ - عبد الكريم بن أبي عمير الدهان.

عن الوليد بن مسلم.

فيه جهالة، والخبر منكر.

٥١٦٧ - عبد الكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة زنديق معثر (١) .

قال أبو أحمد بن عدي: لما أخذ لتضرب عنقه قال: لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحلل الحرام.

قتله محمد بن سليمان العباسي الأمير بالبصرة.

*

(١) ل.

مغتر.

(*)."(١)

٤٢٨. "٥١٧٠ - عبد الكريم بن محمد الجرجاني.

قاضي جرجان، هرب من القضاء وجاور بمكة.

روى عن ابن جريج، وثور بن يزيد.

وعنه قتيبة والشافعي.

قال ابن حبان في الثقات: كان مرجئا من خيار الناس.

٥١٧١ - عبد الكريم بن محمد بن طاهر الصنعاني.

قال الحسن بن علي البصري: قدم إلينا البصرة وحدثنا عن محمد بن المقري.

ليس بالمرضى.

٥١٧٢ - عبد الكريم بن أبي المخارق [ت، س، ق] ، أبو أمية، واسم أبيه قيس فيما قيل - البصري المعلم.

روى عن الحسن، وطاوس.

وعنه الثوري، ومالك، وجماعة.

قال معمر: قال لي أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم أبي أمية فإنه ليس بشئ.

وقال الفلاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بشئ.

وقال أحمد بن حنبل: قد ضربت [٢٣٤] [١٢٨ / ٣] على حديثه، هو شبه / المتروك.

وقال النسائي / والدارقطني: متروك.

الحميدي، حدثنا سفيان، قلت لايوب يا أبا بكر، مالك لم تكثر عن طاوس؟ قال: أتيته لاسمع منه، فرأيته بين ثقيلين: عبد الكريم أبي أمية، وليث بن أبي سليم، فتركته.

قلت: وقد أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم متابعة، وهذا يدل على أنه ليس بمطرح.

قال أبو عمر بن عبد البر: بصري، لا يختلفون في ضعفه، إلا أن منهم من يقبله في غير الاحكام خاصة، ولا يحتج به، وكان مؤدب كتاب، حسن السمت، غر مالكا منه سمته، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه، كما غر الشافعي من إبراهيم ابن أبي يحيى (١) حذقه ونباهته، وهو أيضا مجمع على ضعفه، ولم يخرج

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢/٦٤٤

مالك عنه حكما بل ترغيبا وفضلا.

---

(١) هو ابن سيد الناس (هامش خ) .

(*)."[(١)]

٤٢٩. "قال ابن خيرون: تكلم فيه.

قال: وقيل إنه يكذب.

وقال غيره: اتهموه بوضع صلاة الرغائب.

توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٥٨٨٠ - على بن الاعلى [عو] بن عامر الثعلبي.

عن أبيه.

صويلح الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بقوى.

وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس.

قلت: هو قليل الرواية، وله عن الحكم بن عتيبة والسدى.

روى عنه إبراهيم ابن طهمان، وحكام بن سلم (١) وجماعة.

مات كهلا.

٥٨٨١ - علي بن عبد الحميد، جار لقبيصة بالكوفة.

لا يكاد يعرف.

فأما المعنى (٢) فصدوق.

٥٨٨٢ - علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ **المجاور بمكة.**

ثقة، لكنه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

٥٨٨٣ - علي بن عبد العزيز الكاتب العلامة البليغ، أبو الحسن البغدادي.

عرف بابن حاجب النعمان (٣) ، كاتب القادر بالله.

ذكر أنه سمع من النجاد.

قال الخطيب (٤) : لم يكن في دينه بذاك.

مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢/٦٤٦

٥٨٨٤ - على بن عبد الملك بن دهثم الطرسوسى.

حدث بنيسابور عن أبي خليفة الجمحي.

قال الحاكم: كان معتزليا متهاونا بالرواية يجهر حتى هجر.

قلت: روى عنه الكنجرودى (٥) وغيره.

وقع لنا من عواليه [الحرانى] (٦) .

في س: سلمة والمثبت في التقريب والتهذيب.

(٢) في التقريب: على بن عبد الحميد بن مصعب المعنى كوفى ثقة وكان ضريرا من العاشرة.

مات سنة اثنتين وعشرين.

(٣) ل: نعمان.

(٤) صفحة ٣١، جزء ١٢ (٥) بالذال المعجمة في اللباب (٦) من ل.

(*)."[1]

٤٣٠. "٧١٧٣ - محمد بن (١) أحمد بن محمد بن القاسم الهروي، أبو أسامة.

جاور بمكة، وروى القرآن (٢) والتفسير عن النقاش، وتلا على أبي أحمد السامري، وأبي الطيب بن غلبون.

قال الداني: رأيته يقرأ بمكة، وإنما أملى الحديث من حفظه فقلب الأسانيد وغير المتون.

مات بمكة سنة تسع عشرة وأربعمائة، عن ثمان وثمانين سنة.

وروى عن أبي الطاهر الذهلي وطبقته.

٧١٧٤ - محمد بن أحمد بن إسماعيل [أبو المناقب] (٣) القزويني.

ولد (٤) أبي الخير الصوفي [الاعمى] (٥) .

ادعى السماع من أبي الوقت السجزى فكذب وترك حديثه، فآذى نفسه.

٧١٧٥ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار العامري.

عن الربيع، وابن عبد الحكم، وبحر بن نصر.

وعنه ابن الضراب، وابن مندة، وابن جميع.

قال ابن يونس: كان يكذب.

وحدث بنسخة موضوعة.

توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ١٤٣/٣

٧١٧٦ - محمد بن أحمد بن منصور.

عن أبي حفص الفلاس بخبر باطل في لعن الرافضة والجهمية.

لا يدري من هو، وكذلك الراوي عنه.

٧١٧٧ - محمد بن أحمد النحاس العطار.

شيخ متأخر.

قال ابن السمعاني: كذاب.

٧١٧٨ - محمد بن أحمد بن عبد الله المتكلم.

قال ابن ناصر: لا يحتج به.

قلت: لا أعرفه (٦) .

---

(١) هذه الترجمة ليست في س.

(٢) ل: القراءات.

(٣) من ل.

(٤) س: والد.

(٥) ليس في س.

(٦) ل: وهذا هو الوليد المعتزلي الزاهد، صاحب ابن الحسن البصري من كبار المعتزلة (٥ - ٥٦) .

(*)."[1]

٤٣١. "٧٨٩٠ - محمد بن عبد الملك، أبو جابر الأزدي.

صاحب شعبة.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، أدركته، ومات قبلنا بيسير.

قلت: لقى ابن عون، **وجاور بمكة**، حدث عنه الحارث بن أبي أسامة.

٧٨٩١ - محمد بن عبد الملك بن قريب الأصمعي.

قال الخطيب: لم أسمع له بذكر إلا في هذا الحديث.

قلت: حديث منكر جدا، رواه محمد بن يعقوب الفرجى (١) عنه، عن أبيه، عن أبي معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن.

وهذا غير صحيح.

٧٨٩٢ - محمد بن الامام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٣/٤٦٤

عن أبيه.

لا يعرف.

روى عنه روح بن عبادة شيئا يسيرا.

أما: ٧٨٩٣ - محمد بن عبد الملك [د، ق] بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الواسطي الدقيقي - فوقه مطين والدارقطني.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: لم يكن بمحكم العقل.

قلت: مات في سنة ست وستين ومائتين عن إحدى وثمانين سنة.

يروي عن يزيد بن هارون وطبقته.

وكذا: ٧٨٩٤ - محمد بن عبد الملك الواسطي الكبير.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه وهب بن بقية، ومحمد بن أبان.

مدلس، قاله ابن حبان في الثقات له.

٧٨٩٥ - محمد بن عبد الملك [الكوفي] (٢) القناطري، شيخ لعبد الله بن محمود السعدي المروزي.

روى حديثا باطلا: الشيخ في أهله كالنبي في أمته.

ساقه ابن عساكر في معجمه، وقال: قيل له القناطري لانه كان يكذب قناطير (٣) .

---

(١) الفرجى - بفتح الفاء والراء ثم الجيم بعدها ياء النسب (هامش س) .

وفى ل: الفرحى -

تحريف، فالمثبت في اللباب أيضا.

(٢) ليس في س.

(٣) س: قناطر.

(*)."(١)

٤٣٢. "٨١٨٤ - محمد بن معاذ بن محمد بن أبي كعب الأنصاري.

عن أبيه، عن جده.

وعنه ابنه معاذ.

قال ابن المديني: لا نعرف محمدا [هذا] (١) ولا أباه ولا جده في الرواية، وهذا إسناد مجهول.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٦٣٢/٣

قلت: المتن عن أبي: أول ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة.

٨١٨٥ - محمد بن معاذ.

سمع مزاحم بن العوام (٢) .

فيه لين.

يخطئ كغيره.

روى له العقيلي حديثا.

٨١٨٦ - محمد بن (٣) معاذ بن فهد الشعرانى، أبو بكر النهاوندي الحافظ.

واه.

روى عن إبراهيم بن بديل، بقى إلى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

٨١٨٧ -[صح] محمد بن معاذ [م، د] العنبري.

عم عبيد الله بن معاذ بن معاذ.

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء، وقال: في حديثه وهم.

ثم ساق له حديثا موقوفا رفعه، فأى شئ جرى! ٨١٨٨ - محمد بن معاوية النيسابوري الذي يحدث عن الليث بن سعد وجماعة.

كذبه الدارقطني، وهو محمد بن معاوية بن أعين ال؟ ؟ لالى، يكنى أبا على.

جاور بمكة، ويروي عن حماد بن سلمة، وسليمان بن بلال.

حدث عنه أبو حاتم، ومطين، وبهلول بن إسحاق، ومحمد بن علي الصائغ، وخلق.

قال ابن معين: كذاب.

وقال أبو زرعة: كان شيخا صالحا إلا أنه كلما لقن تلقن.

وقال حرب الكرماني: كتبت عنه، وكان سلمة بن شبيب مستمليه.

وقال مسلم، النسائي: متروك.

---

(١) ليس في س.

(٢) في س: العوام بن مزاحم.

والمثبت في ل، هـ.

(٣) هذه الترجمة ليست في س.

وهى في ل - عن الميزان.

(*)."(١)

٤٣٣. "٩٩١٨ - ويونس بن أبي النعمان.

عن أم حكيم، ٩٩١٩ - ويونس بن واقد.

عن سعيد بن أبي عروبة - ثلاثتهم مجهولون.

٩٩٢٠ - يونس بن القاسم اليمامي، والد عمر.

عن عطاء، وعكرمة بن خالد.

وعنه ابنه.

ومسدد.

ثقة، لكن قال البردعى في معرفة الحديث: هو عندي منكر الحديث.

٩٩٢١ - يونس بن نافع [د، س] ، أبو غانم.

قال السليماني: منكر الحديث.

روى عنه أبوتميلة، وعبدان.

٩٩٢٢ - يونس بن هارون.

عن مالك.

قال ابن حبان: روى عجائب، لا تحل الرواية عنه، ثم ساق له من طريق محمد بن روح القسرى (١) ، حدثنا يونس ابن هارون، عن مالك بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث يفرح بهن البدن ويربو عليه: الثوب اللين، والطيب، وشرب العسل.

هذا لم يأت به عن مالك غير يونس.

٩٩٢٣ - يونس بن يحيي الهاشمي القصار.

جاور بمكة، وحدث عن الارموى، وأبي الوقت، وطائفة.

قال ابن النجار: متساهل في روايته.

قلت: صدوق، حسن الحال.

٩٩٢٤ -[صح] يونس بن يزيد [ع] الايلى، صاحب الزهري.

ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة.

وشذ وكيع (٢) فقال: سيئ

الحفظ.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤/٤٤

وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث، وقال الاثرم: ضعف أحمد أمر يونس.

---

(١) ل: القشيرى، وقد سبق أن جعله في ل: القتيرى ٣ - ٥٤٦) .

(٢) في هـ، ن: وقال وكيع.

(*)."[1]

٤٣٤. "الْمُحَدِّثِينَ وَحَجَّ كَثِيرًا.

عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمُقْرِئُ الْمُجَوِّدُ الْمُحَدِّثُ مُفِيدُ الْجَمَاعَةِ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عُمَرَ الْمَغْرِبِيُّ التَّوْزَرِيُّ، قَارِئُ الْحَدِيثِ بِمِصْرَ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَستِّ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ الْجُمَيْزِيِّ ، وَسِبْطِ السِّلَفِيِّ ، وَالرَّشِيدِ الْحَافِظِ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ على الشُّيُوخِ، وَكَانَ جَيِّدَ الْمَعْرِفَةِ صَحِيحَ الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنِينَ، وَكَانَ فِيهِ دِينٌ وَتَعَبُّدٌ وَقَنَاعَةٌ.

ثُمَّ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسَبْعِ مِائَةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ.

وَقَدْ تَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى ابْنِ وَثِيقٍ ، وَالْكَمَالِ ابْنِ سِجاعٍ، وَقَرَأَ الْمُسْنَدَ وَمُعْجَمَ الطَّبَرَانِيِّ وَالْكُتُبَ السِّتَّةَ.

قَرَأْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَستِّ مِائَةٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَرْفَعُ يَدَيْهِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ»." [2]

٤٣٥. "وفيها: قتل داود بن السلطان محمود بن ملك شاه غيلة ولم يعرف قاتله.

وفيها: توفي أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري، ومولده في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة، وزمخشر من قرى خوارزم إمام عصره غير مدافع متظاهر بالإعتزال، حنفي المذهب افتتح كشافه في التفسير بالحمد لله الذي خلق القرآن ثم أصلح بعده بالحمد لله الذي أنزل القرآن، وله المفصل في النحو، وكم له من كتاب قدم بغداد وناظر بها وجاور بمكة سنين فسمي جار الله.

ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر منصورا:

(وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقط من عينيك سمطين)

(فقلت لها الدر الذي كان قد حشا ... أبو مضر أذني تساقط من عيني)

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤/٤٨٤

(٢) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي، شمس الدين ص/١٥٥

وله:

(فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر)

(مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر)

قلت: وقد أذكرني هذا بيتين لي وهما:

(سل الله ربك من فضله ... إذا عرضت حاجة مقلقة)

(ولا تقصد الترك في حاجة ... فأعينهم أعين ضيقة)

والله أعلم.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وخمسمائة: فيها فتح زنكي الرها من الفرنج بالسيف بعد حصار نحو شهر وسروج وسائر ما بيد الفرنج شرقي الفرات، وحاصر البيرة ثم رحل عنها بسبب قتل نائبه بالموصل نصير الدين جقر، وسبب قتله أن ألب أرسلان بن السلطان محمد بن محمد السلجوقي كان عند زنكي، وكان زنكي متوليا هذه البلاد التي بيد الملك ألب أرسلان وأتابكه ولذلك قيل الأتابك زنكي، وكان جقر يقوم بوظائف خدمة ألب أرسلان بالموصل فحسن بعض المناحيس لألب أرسلان حتى قتل جقر طمعا في أخذ البلاد من زنكي، فاجتمعت كبراء دولة زنكي، وأمسكوا ألب أرسلان فترك زنكي البيرة لذلك وخشي الفرنج بالبيرة من عوده فسلموها إلى نجم الدين صاحب ماردين وصارت للمسلمين.

وفيها: خرج أسطول الفرنج من صقلية إلى ساحل إفريقية فملكوا مدينة برسك قتلا وسبيا.

ثم دخلت سنة أربعين وخمسمائة: فيها هرب علي بن دبيس بن صدقة من السلطان مسعود فاستولى على الحلة وتقوى.

وفيها: اعتقل الخليفة المقتفي أخاه أبا طالب وغيره من أقاربه.." (١)

٤٣٦. "وفيها: في جمادى الأولى كان حريق عظيم بدمشق في سوق الفرانين والقيسارية الجديدة والمسجد وذهب للناس أموال عظيمة.

وفيها: في خامس جمادى الآخرة توفي قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري الحنفي بالسكتة، ولي قضاء دمشق سنين ثم صرف ثم طلب إلى مصر فولي القضاء بها، وكانت له همة عالية وناموس وهيبة وسطوة على الأمراء والمتجوهين وأوراد رحمه الله تعالى، وولي مكانه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن قاضي حصن الأكراد وأكرمه السلطان وسر به.

---

(١) تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي الجد، زين الدين ٤٤/٢

وفيه: توفي بالقدس شيخنا العلامة شهاب الدين أحمد بن جبارة المرداوي الحنبلي الزاهد الفقيه الأصولي المقري النحوي أقام رحمه الله بمصر دهرا وجاور بمكة، ثم قدم دمشق واشتغل الناس عليه بها مدة، ثم أقام بحلب واشتغلنا عليه ثم بالقدس. وكان صالحا صادقا زاهدا قانعا، وله مصنفات منها شرح الشاطبية أربع مجلدات.

وفيها: في شعبان قبض على تمرتاش بن جوبان ثم مات في شوال.

وفيها: في ليلة الإثنين والعشرين من ذي القعدة توفي شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين عبد الحليم بن شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني الحنبلي معتقلا بقلعة دمشق وغسل وكفن وأخرج وصلى عليه أولا بالقلعة الشيخ محمد بن تمام، ثم بجامع دمشق بعد الظهر وأخرج من باب الفرج واشتد الزحام في سوق الخيل، وتقدم عليه في الصلاة هناك أخوه، وألقى الناس عليهم مناديلهم وعمائمهم للتبرك، وتراص الناس تحت نعشه، وحزرت النساء بخمسة عشر ألفا، وأما الرجال فقيل: كانوا مائتي ألف وكثر البكاء عليه وختمت له عدة ختم وتردد الناس إلى زيارة قبره أياما، ورؤيت له منامات صالحة ورثاء جماعة.

قلت: ورثيته أنا بمرثية على حرف الطاء فشاعت واشتهرت وطلبها مني الفضلاء والعلماء من البلاد وهي:

(عثا في عرضه قوم سلاط ... لهم من نثر جوهره التقاط)

(تقي الدين أحمد خير حبر ... خروف المعضلات به تخاط)

(توفي وهو محبوس فريد ... وليس له إلى الدنيا انبساط)

(ولو حضروه حين قضى لألفوا ... ملائكة النعيم به أحاطوا)

(قضى نحبا وليس له قرين ... ولا لنظيره لف القماط)

(فتى في علمه أضحى فريدا ... وحل المشكلات به يناط)

(وكان إلى النقى يدعو البرايا ... وينهي فرقة فسقوا ولاطوا)

(وكان الجن تفرق من سطاء ... بوعظ للقلوب هو السياط)

(فيا لله ما قد ضم لحد ... ويا لله ما غطى البلاط)." (١)

٤٣٧. "قلت:

(قد كان نجم الدين شمسا أشرقت ... بحماه للداني بها والقاضي)

(عدمت ضياء ابن العديم فأنشدت ... مات المطيع فيا هلاك العاصي)

وفيها: في ربيع الأول توفي الأمير سيف الدين طرنا الناصري أمير مائة ألف مقدم بدمشق.

ومات: جمال الدين فرج بن شمس الدين قرا سنقر المنصوري ورسم تنكز نائب السلطنة بعمارة باب توما وإصلاحه فعمر عمارة حسنة ورفع نحو عشرة أذرع ووسع وجدد بابه.

وفيها: في ربيع الآخر وصل جمال الدين أقوش نائب الكرك إلى طرابلس نائبا بها عوضا عن طرطاي رحمه الله تعالى، ووصل سيل إلى ظاهر دمشق هدم بعض المساكن وخاف الناس منه، ثم نقص يومه ولطف الله تعالى.

وتوفيت أم الخير خديجة المدعوة ضوء الصباح، وكانت تكتب تخطها في الإجازات ودفنت بالقرافة.

وفيها: في جمادى الأولى توفي الفاضل بدر الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر الحموي المعروف بابن السمين بحماه، وكان أبوه من فصحاء القراء رحمهما الله تعالى.

وفيها: في جمادى الآخرة توفي بحلب شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن القاضي عماد الدين بن العجمي سمع الشمايل على والده وحدث وأقام مع والده بمكة في صباه أربع سنين.

وكان شيخا محترما من أعيان العدول وعنده سلامة صدر رحمه الله تعالى. ومات الأمير شمس الدين محمد بن الصيمري بن واقف المارستان بالصالحية.

وفيها: في رجب وصل كتاب من المدينة النبوية يذكر فيه أن وادي العقيق سال من صفر وإلى الآن، ودخل السيل قبة حمزة رضي الله عنه وبقي الناس عشرين يوما ما يصلون إلى القبة وأخذ نخلا كثيرا وخرب أماكن، ومات الأمير عز الدين نقيب العساكر المصرية ودفن بالقرافة، ومات الأمين ناصر الدين بن سويد التكريتي سمع على جماعة من أصحاب ابن طبرزد وحدث وكان له بر وصدقات وحج مرات وجاور بمكة، ومات الشيخ العالم الرباني الزاهد بقية السلف نجم الدين اللخمي (القبائي) الحنبلي بحماه وكانت جنازته عظيمة وحمل على الرؤوس سمع مسند الدارمي وحدث.

وكان فاضلا فقيها فرضيا جليل القدر وفضائله وتقلله من الدنيا وزهده معروف نفعنا الله ببركته والقباب

---

(١) تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي الجد، زين الدين ٢/٢٧٥

المنسوب إليها قرية من قرى أشوم الرمان متصلة بثغر دمياط.

قلت: وقدم مرة إلى الفوعة وأنابها فسألني عن الأكدرية إذا كان بدل الأخت خنثى." (١)

٤٣٨. "من ضمه في عصره أخشباها «١» ، وحوته أباطح «٢» مكة، ورباها، وأشرقت به تلاع «٣» ذلك الوادي حيث لعبت بأعطاف (ص ٢٠٢) المبان مهات صباها.

سمع بهراة، وسرخس، وبلخ، ومرو، والبصرة، وبغداد، ودمشق، ومصر، وجاور بمكة، وألف معجما لشيوخه، وعمل الصحيح، وصنف التصانيف.

قال أبو بكر الخطيب: قدم أبو ذر بغداد، وأنا غائب، فحدث بها، ثم حج، وجاور، ثم تزوج في العرب، وسكن السروات «٤» ، فكان يحج كل عام، ويحدث، ويرجع، وكان ثقة ضابطا دينا.

وقال الحسن بن بقي المالقي: حدثني شيخ قال: قيل لأبي ذر: أنت هروي، فمن أين تمذهبت بمذهب مالك، ورأي الأشعري؟ قال: قدمت بغداد، وكنت ماشيا مع الدارقطني، فلقينا القاضي أبا بكر بن الطيب «٥» ، فالتزمه الدارقطني،." (٢)

٤٣٩. "وخمسمئة. وقرأ القرآن الكريم ببلده على أبي محمد بن غلبون، وأخذ النحو عن الشلوبين، وسمع بالمغرب والحجاز والشام العراق وخراسان. وحدث بالكبير «١» ، وجاور بمكة زمانا طويلا. وكان من الأئمة العلماء الفضلاء، ذا معارف متعددة، بارعا في علم النحو واللغة العربية والتفسير. وهو على هذا كله متزهد مطرح تارك للرئاسة، حسن الطريقة قليل المخالطة للناس، كثير الصلاح والعبادة والحج. مقتصد في أموره. له قبول، لا يحل ببلد إلا ويكرمه رؤساؤه وأهله. وتوفي في خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمئة بين الزعقة والعريش وأنشد له: [الطويل]

أتجهل قدري في الورى ومكانتي ... تزيد على متن السماكين والنسر

ولي خصب «٢» لو أنه متقسم ... على أهل هذا العصر تاهوا على العصر

ومنهم:

٢١- حافي رأسه «١٣»

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر الزناتي المازني النحوي محيي الدين، أبو عبد الله. لا يعدل الدر لفظه الموزون، ولا ودائع المعادن حفظه المخزون. ولا يقاس أبو عثمان فتى مازن. عرف بحافي رأسه، وكان وافي رئاسه وكافي من شبهه بالبحر، أو قاسه. لم يجهد منهله المباح، ولم يجهل فضله المماح «٣» . ذكره شيخنا أبو حيان، وقال: كان شيخ أهل الإسكندرية في النحو. تخرج به أهلها، وكان منجبا. ولا أعلمه صنف شيئا في النحو.

---

(١) تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي الجد، زين الدين ٢/٢٩٥

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٥/٥٠٣

رأيته في درس قاضي القضاة ابن المنير سنة تسع وسبعين وستمئة أول قدومي من الغرب، ثم رأيته سنة إحدى وتسعين وفيها توفي. وله نظم، فمنه قوله: [الطويل]." (١)

٤٤٠. "وقوله أيضا: [الكامل]

لا يوحشنك أنهم ما ارتاحوا ... مما جلاه عليهم المداح

فهم كقوم علقت ثاراتهم ... بيض المرامي والوجوه قباح

ومنهم:

٦- أبو الحسن الزمخشري «١٣»

محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي. إمام أي بحر بين جنبيه، وأي طودخبا في ثوبيه. أي بدر طلع من عرفه، وأي برق تهلل في شرفه. شهم أي شهم، وخاطر لا يمر به وهم؛ إلا أنه كان من رؤوس الاعتدال، وصدور أهل الاعتلال، كلمة أجمع عليها أهل السنة وأطلقت عليه بالتحقيق لا بالظنة، بان بها انكشافه، وحقق أمرها كشافه، وجاور البيت الحرام بمكة باقي مدته، وثوى بها ثواء لا هبوب من رقدته. وكان بها ربيعا لأهل ذلك الوادي، وضياء لأهلة ذلك النادي. تسري الركائب إليه، وترى الوفود تمام الحج أن تقف المطايا عليه. وكان يسمى جار الله وهكذا كان يكتب في الفتاوى. ويقال: إنه كان يرى جواز إباحة المنفعة، ولا يصرح منه إلا بطرف إيماء. وقيل: إنه ربما فعله مع بعض أعزاء أضيافه وأخصاء نزلائه من أهل ائتلافه.

كان واسع العلم كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القريحة، متقنا لكل علم، معتزليا قويا في مذهبه، مجاهرا به، حنفي الفروع. ورد إلى بغداد غير مرة، **وجاور بمكة**، وتلقب بجار الله تشبيها بأبي المعالي الجويني «١» ؛ إذ يلقب بإمام الحرمين لمجاورته بهما. وكان يلقب." (٢)

٤٤١. "ومنهم:

١٠٦- ابن الفارض: أبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي «١٣»

الحموي المولد والدار والوفاة، المعروف بابن الفارض، شرف الدين.

مظهر جمال، ومظهر تمام وكمال، إلى علو مقام، وعلو شريعة تقام، وكلام في حقيقة، وكمام «١» في حديقة، من بدائع تغازل بألحاظ المها، وتسمع من ألفاظ الغيد ألذ ما يشتهى. إلى قوة تركيب، ومناسبة ترتيب، ودقة معاني، وتوثقة مباني، وتوشيع «٢» أردية، وتوسيع أفنية، يجبر بيوت وأندية إلى دقائق عرفان، وحقائق لا يشتمل عليها من السحر أجفان، ومحاسن الخلائق فيه صفان، والناس فيها صنفان، هذا إلى زهد وقناعة، وجهد أسبل عليه لباسه وقناعه، وفرط إيثار وبر من إقلال، لا من إكثار، وشرف

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٢٣٦/٧

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٣٨٣/٧

نفس أغناه عن تحمل منه، وتحمل ذي ضعف ومنه، يتزيا من غرور يزدهي، بثيابه المعاره ويلتهي، بباطله ويحمل عاره، فمات ولو زخر لديه البحر لما شرب منه خوفا من وباله، أو زخ عليه القطر لما علق بحباله.

وكان رجلا صالحا، كثير الخير، على قدم التجريد، **جاور بمكة-** شرفها الله تعالى- زمانا، وكان حسن الصحبة، محمود العشرة.." (١)

٤٤٢. "ما على زهده وفضل تقاه ... علومس قد حازها من مزيد

أيها الذاهب الذي نحن فيه ... في لظى وهو في جنان الخلود

لا ترع في المعاد حيث وجوه ... الناس فيه ما بين بيض وسود

لك في موقف القيامة وجه ... يخجل البدر في ليالي السعود

وثناء كأنما ضرب العن ... بر فيه بماء ورد وعود

قنتعت أنفس البرية إذ غبت بع ... يش معجل التنكيد

فسقى الله تربة أنت فيها ... كل يوم مضي سحائب جود

إبراهيم بن يونس

ابن موسى بن يونس بن علي الغانمي البعلبكي.

رحل وسمع وعلق وكان جيد القراءة فصيحا، حسن الود صحيحا.

سمع بالبلاد أشياخ عصره، وعلق الفوائد وغيرها من أهل مصره، وارتحل إلى الحجاز، وسمع هناك وفاز، **وجاور بمكة**، وكتب بها من الفوائد شكه.

ولم يزل على حاله إلى أن حل به غريم أجله، وقابل مهله بعجله.

توفي، رحمه الله تعالى، في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. نقلت من خطه له:." (٢)

٤٤٣. "سمع على ابن عبد الدائم وطبقته، وقرأ القراءات على النبيه الراشدي، وأخذ عنه النحو وربما حضر دروس الشيخ بهاء الدين بن النحاس، وأجاد في النحو والقراءات، وسكن حلب مدة، وارتحل منها وأقام بالقدس إلى أن مات به، وسمع السيرة حضورا في الرابعة من خطيب مردا، وسمع من الكرماني وابن أبي عمر، وأخذ الأصول عن القرافي، **وجاور بمكة**.

وكان ذا زهد وقناعة وبلاغة ونصاعة، واشتهر بالقراءات، وهاجر الناس إليه، ووقع الاختيار من الطلبة عليه، وشرح الشاطبية شرحا مطولا، والرائية ونونية السخاوي في التجويد، وله تعاليق، وعنده من الفضائل جمل وتفاريق، إلا أنه كان يتجارف، وينتقل بعد سعادة علمه لأجل ذاك ويتحارف.

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٣٦٩/٨

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ١٣٨/١

قال الشيخ شمس الدين الذهبي: في شرحه للشاطبية احتمالات واهية، قرأت بخطه يقول في قول الشاطبي:

وفي الهمز أنحاء وعند نحاته ... يضيء سناه كلما اسود أليلا

يحتمل خمس مئة ألف وجه وثمانين ألف وجه. وقال: وسمعت منه.

ولم يزل على حاله إلى أن كسر ابن جباره، وبطلت منه تلك الأمور والإشارة.." (١)

٤٤٤. "إسماعيل بن عمرو بن المسلم

بن الحسن بن نصرالشيخ الصدر الكبير العدل الراضي العابد ضياء الدين أبو الفداء ابن الصدر عز الدين ابن الشيخ رضي الدين أبو الفضل الدمشقي المعروف بابن الحموي.

سمع من عثمان بن علي بن خطيب القرافة كتاب المصافحة للبرقاني، والمجالس السلماسية، وأخبار النحويين لابن أبي هاشم، وهو جزء لطيف، وتفرد برواية ذلك عنه. وسمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ الأنصاري، وسمع على جماعة من المتأخرين.

قال شيخنا علم الدين البرزالي: وخرجت له جزءا عن ثلاثين شيخا. وكان شيخا مباركا كثر التلاوة، يصوم الاثنين ويفطر هو وجماعة من الفقراء وغيرهم. وحج أربع مرات، **وجاور بمكة** سنة، واقام بالقدس مدة. وكانت له كتب جيدة يطالع فيها.

وقال: لم أر حماة لا أنا ولا والدي. وكان مستوفي الخزانة.

وتوفي رحمه الله تعالى في رابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

ومولده سنة خمس وثلاثين وست مئة. ومتعه الله بجميع حواسه إلى أن مات رحمه الله، وقد جاوز التسعين.." (٢)

٤٤٥. "وكان يسرد الصوم، ويتعبد في الليلة واليوم، ويكثر المجاورة بمكة والمدينة والقدس، ويخلو بنفسه في هذه الأماكن الشريفة فيجد البركة والأنس. وكان ذا شيبة بيضتها الليالي، ونورتها المعالي. وتنجز توقيعا من السلطان الملك الناصر بأن يقيم حيث شاء من المساجد الثلاثة ويكون معلومه راتبا من بعده لأولاده ولأولاد أولاده أبدا، ولم أره يكتب شيئا؛ لأن صاحب الديوان كان يجله لتجليه، **وجاور بمكة** وأقام بها أخيرا، ثم إنه أتى إلى القدس الشريف وأقام به مدة إلى أن كرم الله لقاء ابن المكرم، وخلصه ممن تجرأ أو تجرم.

ووفاته بالقدس في أواخر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة، عن اثنتين وثمانين سنة وأشهر، رحمه الله وعفى عنه.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣٤٣/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥١٤/١

أبو بكر بن عمر بن السلار بتشديد اللام بعد السين المهملة، وبعد الألف راء، الفاضل ناصر الدين.
روى عن ابن عبد الدائم. وكتب عنه الشيخ علم الدين البرزالي وغيره.
وكان ذا جلد على الجدال، وقدرة على المناظرة والاستدلال، جيد العبارة، بديع الكناية والاستعارة، تفنن في الفضائل، وتوسع في إيراد الدلائل، ونظم شعرا كثيرا، وعلا به محلا أثيرا، وهو من بيت حشمة وإمارة، وللرياسة عليه دليل وأماره، مع عزة في نفسه، وإعراض عما في أبناء جنسه، وهمة تبلغ الثريا، وعزمة يتضوع بها المجدريا.
ولم يزل على حاله إلى أن استجنه الضريح، وعدل الفناء إليه دون الكناية بالصريح.." (١)

٤٤٦. "أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة
ابن علي بن عقيل: الإمام العالم الفاضل جمال الدين القرشي المعروف بابن القماح.
اشتغل بالفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وعرض التنبيه عليه، ثم اشتغل على السديد الترمنتي وغيره، وقرأ الفرائض. **وجاور بمكة** سنة، وولي عدة ولايات من جهة الكتابة بالقاهرة وأعمالها، وقدم في المحرم دمشق متوجها إلى حلب متوليا وكالة بيت المال.
وقرأ عليه الشيخ علم الدين البرزالي الأربعين الصغرى للبيهقي بسماعه من الشيخ شمس الدين أبي الفضل المرسي عن أبي روح، وهو عم القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح نائب الحكم بالقاهرة، ثم إنه عاد إلى القاهرة، وتوفي بها إلى رحمة الله تعالى في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وسبع مئة، ودفن بالقرافة الصغرى.
ومولده في شهر ربيع الآخرة سنة سبع وثلاثين وست مئة.

أبو بكر بن عبد الله
ابن عبد الله: الشيخ الإمام الفاضل سيف الدين الحريري الشافعي.
توفي رحمه الله تعالى في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وسبع مئة.
وتولى تدريس الظاهرية الجوانية الشيخ جمال الدين محمود بن جمله.." (٢)

٤٤٧. "قرأ على الأستاذ أبي الحسن الدباج كتاب سيبويه، وقرأ عليه بالسبع، وقرأ الشفاء بسبتة على عبد الله بن القاسم الأنصاري. وله إجازة من الرضي بن البرهان، والنجيب بن الصيقل.
وكتب لأمير سبتة، وحدث بتونس عن الغرافي، وحج مرتين.
وكان كاتبا مترسلا، ينثر وينظم، ويكبر الفضلاء، ويعظم، مع الخير والتقوى، وملكة نفسه التي تصبر

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ١/٧٢٩
(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢/٣٥

على المضض وتقوى. جاور بمكة زمانا، وأعطاه الله بالسعادة من ذلك ضمانا.

ولم يزل على حاله إلى أن عد خلف في السلف، وورد موارد التلف.

وتوفي رحمه الله تعالى بالمدينة الشريفة في أوائل سنة أربع وسبع مئة.

أنشدني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان، قال: أنشدني المذكور لنفسه:

أسيلي الدمع يا عيني ولكن ... دما ويقل ذلك لي، أسيلي

فكم في الترب من طرف كحيل ... لترب لي ومن خد أسيل

وأنشدني، قال: أنشدني لنفسه:

ماذا جنيت على نفسي بما كتبت ... كفي فيا ويح نفسي من أذكى كفي

ولو يشاء الذي أجرى علي بذا ... قضاءه الكف عنه كنت ذا كف

وأنشدني، قال: أنشدني لنفسه:

واحسرتا لأمور ليس يبلغها ... ما لي وهن مني نفسي وآمالي." (١)

٤٤٨. "وحج سنة أربع وأربعين وسبع مئة. وجاور بمكة وعاد في سنة ست وخمسين. وعدت أنا وهو إلى الشام، ورافقته في الطريق، واجتمعت به في غير مرة في دمشق والقاهرة والقدس. وأخذت من فوائده في كل علم، وقل أن رأيت مثله في تحقيق ما يقوله في كل فن وتدقيقه.

وكان ممتعا في أي باب فتح، يحفظ تراجم أهل العصر، ومن قبلهم، وتراجم الناس من المتقدمين، وهو عارف بكل شيء يقوله أو يتكلم فيه.

وأنشدني لنفسه إجازة، ونقلته من خطه:

يا رب كم من نعمة ... لك لا أؤدي شكرها

أو ليتني فيها الجمي ... ل وذدت عني شرها

وكفيتني يا رب في ... كل الأمور أمرها

ووقيتني عند الشدا ... ئد والحوادث ضرها

فاغفر ذنوبي كلها ... إني لأرهب وزرها

فهي التي فارقتها ... وأجدت حلما سترها

وعصيت جهلا حين لم ... أقدر جحيمك قدرها

والطف بعبدك دائما ... وقه الخطوب ومكرها

وكان له ذوق كبير في الأدب ونكتة، وعمل كثيرا نظما ونثرا.

وكان فيه كرم زائد، ووجه طلق في تلقي الأصحاب ومن يرد القدس، وترك عليه جملة من الديون بسبب

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣٢٣/٢

ذلك.

وكتبت إليه وقد ورد إلى دمشق المحروسة في بعض السنين، أظنها سنة تسع وثلاثين وسبع مئة:." [1]

٤٤٩. "وأما ما أخبرني به شيخنا أبو الفتح من لفظه، وكان به خصيصا ينام عنده ويسامره، قال: كان الأمير علم الدين قد لبس بالفقيري وتجرد وجاور بمكة، وكتب الطباق بخطه، وكانت في وجهه آثار الضروب من الحروب، وكان إذا خرج إلى غزوة خرج طلبه وهو فيه إلى جانبه شخص يقرأ عليه جزءا من أحاديث الجهاد، وقال: إن السلطان حسام الدين لاجين رتبه في شد عمارة جامع ابن طولون، وفوض أمره إليه، فعمره وعمر وقوفه، وقرر فيه دروس الفقه والحديث والطب، وجعل من جملة ذلك وقفا يختص بالديكة التي تكون في وسط سطح الجامع في مكان مخصوص بها، وزعم أن الديكة تعين الموقتين وتوقظ المؤذنين في السحر، وضمن ذلك كتاب الوقف، فلما قرئ على السلطان أعجبه ما اعتمده في ذلك، ولما انتهى إلى ذكر الديكة أنكر ذلك، وقال: أبطلوا هذا، لا يضحك الناس علينا.

وكان سبب اختصاصه بفتح الدين أنه سأل الشيخ شرف الدين الدمياطي عن وفاة البخاري فما استحضر تاريخها، ثم إنه سأل أبا الفتح عن ذلك فأجابه، فحظي عنده وقربه، فقيل له: إن هذا تلميذ الشيخ شرف الدين فقال: وليكن.

قلت: وغالب رؤساء دمشق وكبارها وعلمائها نشؤه.

وجمع الشيخ كمال الدين الزملكاني مدائحه في مجلدتين بخطه أو واحدة.

وكتب إليه علاء الدين الوداعي يعزيه في ولد اسمه عمر، ومن خطه نقلت:

قل للأمير وعزه في نجله ... عمر الذي أجرى الدموع أجاجا

حاشاك يظلم ربع صبرك بعد من ... أمسى لسكان الجنان سراجا

وقال فيه، ومن خطه نقلت:." [2]

٤٥٠. "وتوفي رحمه الله تعالى في حادي عشري صفر سنة ثلاث وسبع مئة.

ومولده في سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

وكان شيخ دار الحديث الأشرفية، قدم من مصر بالمشيخة بعد الشيخ محيي الدين النووي رحمهما الله تعالى، ودرس بالشامية البرانية، والناصرية، وتصدى للإشغال. وكان قد باشر الإمامة والخطابة بالجامع الأموي في العشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبع مئة، وحضر الأفرم لسماع خطبته، وصلى بالمقصورة، وفي هذا اليوم قرئ تقليد قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى بالمقصورة، قرأه الشيخ شرف الدين الفزاري.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢/٣٣٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢/٤٦٣

وتولى مشيخة الحديث بالأشرفية سبعا وعشرين سنة، وهو الذي اهتم بعمارتها بعدما احترقت أيام التتار، وعمرت أحسن مما كانت أولا، وكان مقصودا بالفتوى.

عبد الله بن موسى بن أحمد
الشيخ الصالح الجزري.
كان شيخا مباركا، كثير الخير والعبادة، وله مطالعة وفهم ومعرفة، وعليه هيبة ووقار، وأقام بجامع دمشق سنين بمشهد أبي بكر مجاورا متعبدا منقطعا. وسمع الحديث من ابن البخاري، وحدث عنه، وكان يلازم الحضور عند الشيخ تقي الدين بن تيمية، ويسأله ويضبط عنه أشياء من العلم. وحج غير مرة، وجاور بمكة وتعبد.." (١)

٤٥١. "الفتوح عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وناب عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في بعض الأعمال، وكان يحج كل سنة ويترك سنة، وجاور بمكة مدة، وكان يعيد بالسيفية.
وسمع من شهاب بن علي المحسني وغيره.
وتوفي رحمه الله تعالى في سادس عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاثين وسبع مئة وقد جاوز السبعين، وخلف مالا وثروة، وتصدق في مرضه بنحو من خمسة عشر ألف درهم، ودفن بالقرافة الصغرى.

عبد القادر بن بركات
ابن أبي الفضل: الشيخ محيي الدين الصوفي المعروف بابن قريش أحد الأخوة، تقدم ذكر أخيه الشيخ إبراهيم، وسيأتي ذكر أخيه الشيخ تقي الدين في حرف الميم.
أسن هذا محيي الدين وكبر وعجز عن المشي، وكان يركب حمارا، وكانت له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين بن صصرى، وكان من ذلك الطراز الأول، فبقي في آخر عمره غريبا. إلى أن توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وسبع مئة في طاعون دمشق.

عبد القادر بن يوسف
ابن مظفر، الصدر الجليل العدل المأمون أبو محمد شمس الدين بن الخطيري الدمشقي الكاتب.." (٢)

٤٥٢. "عتيق بن عبد الرحمن.
ابن أبي الفتح، المحدث المتقن الزاهد تقي الدين أبو بكر القرشي العمري المصري الصوفي المالكي، شيخ

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٧٣٤/٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ١٢١/٣

خانقاه ابن الخليلي.

سمع بمصر والشام والحجاز، وحدث عن النجيب عبد اللطيف، وعبد الله بن علاق، وكتب عنه الطلبة.

وجاور بمكة مدة، وكان فيه تعبد، وعنده فقر وتزهد، وتحر وتجرد، وله فضيله، يخرج بها من السمة الردية الرذيلة.

مرض مدة بالفالج وعالج من آلامه ما كان يعالج.

وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

عتيق بن محمد

ابن سلميان المخزومي، تاج الدين الدماميني، بالدال المهملة والميم والألف والميم الثانية والياء آخر الحروف وبعدها نون.

قرأ الفقه بقوص، وحفظ التنبيه، واستوطن الإسكندرية، وانتهت إليه رئاستها.

وكان ذكيا كثير العطاء، وله مشاركة في التاريخ والأدب، وبنى مدرسة بالمرجانيين بالثغر ووقف عليها أوقافا كثيرة.

وحضر إلى مصر فتوفي بها في أواخر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة.." (١)

٤٥٣. "كان من جملة وزراء خربندا، كان جبارا ظالما، إلا أنه كان عمر ببغداد جامعا أنفق عليه ألف ألف درهم، رافعوه، فقتله خربندا، وذبح ابناه قبله. صلى ركعتين قبل قتله وودع أهله وثبت للقتل، وخلع فرجيته على قاتله، فباس يده واستعجل منه في حل، ثم إنه أطار رأسه وقتل معه الوزير مبارك شاه، وصاحب الديوان المانشتري، وتاج الدين الآوي كبير الأشراف، والملك ناصر الدين يحيي بن إبراهيم صاحب سنجار، وذلك في سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

محمد بن علي بن يحيى بن علي

الشيخ العلامة الغرناطي المالكي المقرئ بالمدينة، أبو محمد.

كان فقيها نحويا مشاركا في عدة فنون، أديبا شاعرا، سمع بالمغرب " الموطأ " من أبي محمد بن هارون، وسمع بالحجاز من جماعة، وشرح " الجمل " في النحو وحدث.

سمع منه شيخنا البرزالي وجماعة، وجاور بمكة والمدينة مدة، وله نظم كثير في المديح النبوي أكثر من ألفي بيت.

وتوفي رحمه الله تعالى بالمدينة في يوم الاثنين سادس صفر سنة خمس عشرة وسبع مئة.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣/ ٢١٠

ومولده بأجوار غرناطة سنة إحدى وسبعين وست مئة.

محمد بن علي بن عمر المازني الدهان

شمس الدين الدمشقي الشاعر المشهور.." (١)

٤٥٤. "كان اشتغل على تاج الدين، وكتب بخطه الحسن جملة من المجلدات، وكان له خلق حسن، وفيه تواضع.

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء عاشر شعبان سنة ثلاثين وسبع مئة.

ومولده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وست مئة.

محمد بن عمر بن محمد

ابن عمر بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد، أبو عبد الله الفهري السبتي.

أخذ العربي عن ابن أبي الربيع ونظرائه، واحتفل في صغره بالأدبيات وبرع فيها، وروى " البخاري " عن عبد العزيز الغافقي قراءة من لفظه.

وارتحل إلى فاس، واشتغل بالمذهب، ورحل إلى سبتة، وتصدر لإقراء الفقه خاصة، وتأدب مع أشياخه، فما أقرأ غير الفقه، وارتحل إلى تونس واشتغل بالأصلين على ابن زيتون، ثم رجل إلى الإسكندرية، وحج سنة ثمان وثمانين وست مئة، وجاور بمكة والمدينة ونزل بمصر.." (٢)

٤٥٥. "والمملوك فقد اعترف، ووقف على الشاطئ ولو أمكنه لاغترف، ولكنه يدعو ببقاء هذه الفضائل، ودوام هذه التحف التي أمسى بها فن الأقدمين وهو متضائل، إن شاء الله تعالى.

وفي التذكرة التي لي في أماكن متفرقة أشياء كثيرة مما دار بيني وبينه.

محمد بن غالب بن سعيد

الشيخ الإمام الزاهد الصالح البركة المحدث شمس الدين أبو عبد الله الأندلسي الجياني.

ارتحل في طلب الحديث، وسمع من الرضي بن البرهان، وابن عبد الدائم، وطبقتهما.

وجاور بمكة، الى أن توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبع مئة.

ومولده بعد العشرين وست مئة.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٠٤/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٧٦/٤

محمد بن أبي الفتح

ابن أبي الفضل بن بركات، الإمام المفتي المحدث المتقن النحوي البارع شمس الدين أبو عبد الله شيخ العربية البعلبكي الحنبلي.

سمع من الفقيه محمد اليونيني، وابن عبد الدائم، والعز حسن بن المهير، وابن أبي." (١)

٤٥٦. "ولما توفي رحمه الله تعالى أخبرني بوفاته القاضي جمال الدين عبد الله الكاتب، وهو ابن أخت المتوفى، وهو إذ ذاك شاب يانع غض الشبيبة، فاشتغل خاطري عامة ذلك النهار بالقاضي رشيد الدين رحمه الله تعالى، فلما نمت رأيتني في المنام وأنا كأني أنشد الحكيم الفخر الطبيب ابن أخت رشيد الدين أيضا وهو إذ ذاك شاب أيضا:

الناس إما قادم في مهده ... أو راحل في نعشه يتحاشى

هذا لزهرة هذه الدنيا أتى ... غضا وهذا قد ذوى وتلاشى

فانتبهت وأنا أذكرهما، وأعجبني هذا المعنى، ونظمت فيه في اليقظة، فلم ألحق هذه الطبقة، لكن فيه مقابلة أربعة بأربعة. وهو:

أرى أن البرية وفد زهر ... وفعلهم تطابق بالتساوي

فهذا قد أتى في المهد غضا ... وهذا راح فوق النعش ذاوي

يوسف بن حماد

الشريف جمال الدين الحسيني المشهدي الإمامي، شيخ الشيعة ومفتيهم.

حج مرات، وجاور بمكة، وله نظم.

مات في المعترك سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

يوسف بن دانيال

ابن منكلي بن صرفا، القاضي الإمام الفاضل بدر الدين ابن القاضي ضياء الدين.." (٢)

٤٥٧. "رفض. خدم في ديوان الإنشاء بمصر. ثم ولي نظر طرابلس. وكتب عنه الشيخ شمس الدين الذهبي. أخبرني العلامة اثير الدين أبو حيان رحمه الله قال: ولد المذكور يوم الإثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وستمائة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى عشرة وسبعمائة. قال وأنشدني لنفسه من نظمه سنة إحدى وثمانين وستمائة.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥١/٥

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٢٢/٥

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأ ... رض وقلبه في يديك لماما

فعلى ختمه وفي جانبيه ... قبل قد وضعتهن نؤاما

كأن قصدي بها مباشرة الأر ... ض وكفيك بالتثامي إذا ما

ومن شعر جمال الدين بن مكرم:

بالله إن جزت بوادي الأراك ... وقبلت عيدانه الخضر فاك

ابعث إلى المملوك من بعضه ... فإنني والله مالي سواك

قلت: هو والد القاضي قطب الدين بن المكرم، كاتب الإنشاء الشريف بمصر، الصائم الدهر، المجاور بمكة زماناً. أخبرني قطب الدين المذكور بقلعة الجبل في ديوان الإنشاء أن والده ترك بخطه خمسمائة مجلد. قلت: وما أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره. من ذلك: كتاب الأغاني الكبير، رتبه على الحروف مختصراً. وزهر الآداب للحصري. واليتيمة. والذخيرة. ونشوان المحاضرة. واختصر تاريخ ابن عساكر. وتاريخ الخطيب. وذيل ابن النجار عليه. وجمع بين صحاح الجوهري، وبين المحكم لابن سيده، وبين الأزهري، في سبع وعشرين مجلدة. ورأيت أنا أولها بالقاهرة، وقد كتب عليه أهل ذلك العصر يقرظونه ويصفونه بالحسن: كالشيخ بهاء الدين بن النحاس، وشهاب الدين محمود، ومحيي الدين بن عبد الظاهر، وغيرهم. واختصر صفوة الصفوة. ومفردات ابن البيطار. وكتاب التيفاشي. فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب، اختصره في عشر مجلدات، وسماه سرور النفس. ورأيت كتاب الصحاح للجوهري، في مجلدة واحدة بخطه، في غاية الحسن. ولم يزل يكتب لي أن أضر وعمي في آخر عمره. رحمه الله تعالى.

محمد بن منهال: التميمي المجاشعي البصري الضرير الحافظ. أبو جعفر. روى." (١)

٤٥٨. "من الشام إلى مصر أيام التتار توجه إلى مصر، وعاد بصورة عظيمة من الزهد والاعراض عن الدنيا، ولازم كتب الشيخ محيي الدين ابن العربي، نسخ منها جملة، وواظب (١) زيارة قبره، واشتهر بالخير واعتقد الناس فيه. وتوف سنة تسع وثمانين وستمائة، ولم يخلف شيء (٢) ، وفرغت نفقته ليلة مات، وتوفي بعقربا، وكانت له جنازة عظيمة، ودفن في تربة أولاد الزكي، وتلوا الناس على قبره ختمات كثيرة، وتفجع (٣) الناس عليه، ورؤيت له المنامات الصالحة.

ومن شعره ما كتبه إلى الشيخ شرف الدين الرقي، وهو مجاور بمكة، شرفها الله تعالى: من الخادم إلى سيده وأخيه في الله إن ارتضاه، أما بعد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإني كنت أرجو بركة دعائه لما أظنه من عناية الله به، فكيف الآن وهو جار الله، فانضاف إلى عناية الله تعالى بسيدي عناية الوطن،

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٦٢

وكان الخادم عند توجه الحاج نظم أبياتا حسنة مشوقة إلى تقبيل الحجر المكرم، وها هي:

أوفد الله أعطاكم قبولا ... وكان لكم حفيظا أجمعينا

إن الرحمن أذكركم بأمري ... هناك فقبلوا عني اليمينا

فإني أرتجي منه جنانا ... لأن إليه في قلبي حنينا

وأرجو لثم أيد بايعته ... إذا عدتم بخير آمنينا فأجابه الشيخ شرف الدين:

نعم أسعى على بصري ورأسي ... وألثم عنكم الركن اليمينا

نعم وكرامة وأطوف أيضا ... ببيت الله رب العالمينا

وأنت أخي وخلي ثم عندي ... كريم في إخائك ما بقينا

---

(١) ص: وواضب.

(٢) كذا في ص.

(٣) ص: وتفج.." (١)

٤٥٩. "١٢٠ - (١)

أبو البدر الإسكافي

الحسن بن علي بن سالم المعمر بن عبد الملك بن باهوج الاسكافي الأصل البغدادي المولد والدار، أبو البدر ابن أبي منصور، أحد الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان الإمامي، هو وأبوه، وكان فيه فضل، وله أدب بارع وعربية، ويكتب خطا حسنا على طريقة ابن مقلة قل نظيره فيه، ولقي المشايخ، وصنف عدة تصانيف في الأدب، وتنقل في الولايات، وصحب أبا محمد ابن الخشاب النحوي مدة، وقرأ عليه، وعلق عنه تعاليق، وحج **وجاور بمكة**، ثم صار إلى الشام وأقام بحلب مدة، ثم انتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات سنة ست وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى. وطول ياقوت ترجمته. ومن شعره:

خليلي هل تشفي من الوجد وقفة ... بخيف منى والسامرون هجوع

وهل لليبلات المحصب عودة ... وعيش مضى بالمأزمين رجوع

وهل سرحة بالسفح من أيمن الصفا ... رعت من عهودي ما أضاع مضيع

وهل قوضت خيم على أبرق الحمى ... وما ذاك من غدر الزمان بديع

وهل تردن ماء بشعب ابن عامر ... حوائم لو يقضى لهن شروع

وما ذاك إلا عارض من طماعة ... له بقلوب العاشقين ولوع

وإني متى أعصي التجلد والأسى ... فللشوق مني والغرام مطيع

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١/١٨٠

فيا جيرتي إذ للزمان نضارة ... وعودي نضار والخيام جميع

بنعمان والأيام فينا حميدة ... ووادي الهوى للنازلين مريع

(١) الوافي والزركشي: ٩٦ ومعجم الأدباء ٩: ٧٠ وفي نسبه ((ناهوج)) وبغية الوعاة: ٣٢٥، ولم ترد الترجمة في المطبوعة.." (١)

٤٦٠. "القاسم الزينبي بمشهد أبي حنيفة ثم درس بالمدرسة الغياثية سمع أبا الفضل أحمد بن خيرون وأبا طاهر أحمد الكرجي وأبا علي أحمد البرداني الحافظ وغيرهم وسمع منه أبو محمد ابن الخشاب وأبو بكر الخفاف وتوفي سنة ست وأربعين وخمس مائة

٣ - (ابن بطة والد عبيد الله محمد بن محمد بن حمدان)

ابن بطة بن عمر بن عيسى بن ابراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر العكبري والد عبيد الله الفقيه صاحب المصنفات حدث عن عبد الله بن الوليد بن جرير وغيره وروى عنه ولده في مصنفاته

٣ - (ابن أبي المليح الواعظ محمد بن محمد بن خطاب)

ابن عبد الله بن أبي المليح أبو عبد الله الواعظ من أهل الحربية سمع الكثير وطلب بنفسه وكتب وحصل وكان فاضلا يعظ الناس على الأعواد إلا أنه كان كذابا ظهر عليه أشياء أنكرها أصحاب الحديث قال ابن النجار رأيتهم مجمعين على تركه ولم يرضه شيخنا ابن الأخضر توفي سنة تسع وسبعين وخمس مائة

٣ - (الدباس محمد بن محمد بن سفيان)

الدباس أبو طاهر الفقيه أمام أهل الرأي بالعراق بغدادي درس الفقه على القاضي أبي خازم صاحب بكر العمي قال ابن النجار وكان من أهل السنة والجماعة صحيح المعتقد تخرج به)

جماعة من الأئمة قال بعض العلماء ترك التدريس آخر عمره وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة إلى أن أتاه أجله

٣ - (ابن عباد المقريء محمد بن محمد بن عباد)

أبو عبد الله المقريء النحوي قرأ على أبي سعيد السيرافي وجمع كتابا في الوقف والابتداء وحدث به سمعه منه أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ابن الغزال المقريء محمد بن محمد بن عبد الله)

ابن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الغزال أبو جعفر ابن أبي بكر المقريء من أهل أصبهان سمع الكثير في صباه وقرأ القرآن بالروايات وصحب العلماء والصالحين وانقطع في بيته لا يخرج

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣٤٢/١

إلا لجمعة أو جماعة وتقنع بما يدخل له من ملكه قدم بغداد وهو شاب حاجا وحدث بها قال ابن النجار وسمعنا منه وكان صدوقا وكان أجل عباد الله الصالحين توفي بأصبهان سنة عشرين وست مائة

٣ - (أبو رشيد ابن الغزال محمد بن محمد بن عبد الله)

ابن الغزال أخو المذكور سمع في صباه كثيرا ثم طلب بنفسه وجد واجتهد وسمع وقرأ شيئا كثيرا على أصحاب أبي على الحداد وأبي منصور ابن الصيرفي وغانم البرجي وأبي عبد الله الدقاق وأمثالهم وكتب بخطه وحصل الأصول وقدم بغداد وحج قال ابن النجار وسمع من مشايخنا وكان يكنى أبا رشيد وتوفي سنة إحدى وثلاثين وست مائة

٣ - (أبو بكر بن كوتاه محمد بن محمد بن عبد الجليل)

ابن عبد الواحد أبو بكر المعروف بابن كوتاه من أصبهان من أولاد المحدثين والحفاظ وكلهم محدثون فضلاء ثقات سمع الكثير من جده وأبي الوقت السجزي وجماعة وسمع منه ابن النجار وكتبه مليحة الأصول وكان ثقة." (١)

٤٦١. "(فدع الملامة للمحب فإنها ... بئس الدواء لموجع مقلاق)

(لا تطفئن جوى بلوم إنه ... كالريح تغري النار بالإحراق)

وخرج جماعة من بغداد يستقبلونه عند قدومه من مكة فإذا به قد شحب لونه فقيل له يا سيدي هل تتغير الأسرار بتغير الصفات قال معاذ الله إن تتغير لو تغيرت لهلك العالم ولكنه ساكن الأسرار فحملها وأعرض عن الصفات فلاشاها ثم أنشد مجزوء الرجز

(كما ترى صيرني ... قطع قفار الدمن)

(شردني عن وطني ... كأنني لم أكن)

(إذا تغيبت بدا ... وإن بدا غيبني)

(يقول لا تشهد ما ... تشهد أو تشهدني)

٣ - (ابن قحطبة البغدادي المؤدب محمد بن ابراهيم بن قحطبة)

البغدادي المؤدب بالباء قال ابن أبي حاتم صدوق توفي في عشر الستين والمائة

٣ - (محمد ابن شاهين البغدادي محمد بن ابراهيم بن حفص)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١/١٣٧

ابن شاهين أبو الحسن البغدادي سمع الكثير وحدث عن يوسف بن موسى القطان وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره كان ثقة خرج من الحمام في رمضان وهو في عافية فمات فجاءة سنة عشرين وثلاث مائة

٣ - (ابن عبد ربه الهذلي محمد بن ابراهيم بن عبد ربه)

(

أبو عبد الله الهذلي من ولد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نيسابوري رحل في طلب العلم وصنف الكتب وكان فاضلا خرج حاجا فأصابته جراحة في نوبة القرمطي فرد إلى الكوفة ومات بها حدث عن أبي الحسن بن جوصا وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة كان ثقة

٣ - (أبو عمرو الزجاجي النيسابوري محمد بن ابراهيم بن يوسف)

أبو عمرو الزجاجي النيسابوري أحد المشايخ في وقته صحب الجنيد والثوري والخواص وغيرهم جاور بمكة وصار شيخ الحرم وحج سبعين حجة ولم يبل ولم يتغوط في الحرم أربعين سنة وكان يخرج إلى الحل فيقضي حاجته ثم يرجع وكان يجتمع الكناني والنهرجوري والمرتعش وغيرهم في حلقته وهي صدر الجميع فإن اختلفوا في شيء رجعوا إلى قوله وهو المنظور إليه توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة

٣ - (أبو بكر الصالح الزاهد محمد بن ابراهيم بن أحمد)

أبو بكر كان مقيما بأصبهان وكان صالحا زاهدا يحج ماشيا من أصبهان إلى مكة كثيرا كان ثقة توفي بهمذان سنة سبع وعشرين وأربع مائة." (١)

٤٦٢. "الحمامي)

الجورتاني أبو عبد الله الحنبلي الأديب من أهل أصبهان وجورتان قرية من قراها يعرف بالمصلح كان فاضلا كامل المعرفة بالأدب وأكثر أدباء أصبهان تلامذته قدم بغداذ وكان متدينا حسن الطريقة قال ابن النجار حدث باليسير عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد وروى لنا عنه أحمد بن البندنيجي وأبو البدر سعيد بن المبارك بن الحمال ويوسف بن سعيد المقريء توفي سنة تسعين وخمسماية

٣ - (ابن أمسينا محمد بن أحمد بن علي أبو البدر ابن أبي العباس)

الكاتب المعروف بابن أمسينا من واسط خدم مع الأمراء وأختص بخدمة الأمير طغرل صاحب البصرة وترقت به الحال إلى أن ولي النظر في ديوان الزمام وبقي مدة طويلة إلى أن عزل الوزير ناصر ابن مهدي العلوي عن الوزارة سنة أربع وست ماية فركب إلى الديوان وناب في الوزارة وجلس مجلس الوزارة وأسكن دار الوزارة مقابل باب الشريف النوبي وكان كاتبا سديدا مليح الخط حسن السيرة محمود الطريقة الغالب عليه السكون وكان يتشيع وعزل عن ولايته سنة ست وست ماية وأعتقل بدار الخلافة ومولده سنة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٥٦/١

تسع وأربعين وخمس ماية

٣ - (أبو عبد الله النابلسي محمد بن أحمد بن يحيى أبو عبد الله المقدسي من ولد محمد الديباج)
وهو من أهل نابلس وأصله من مكة ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع ماية ببيروت وسمع الحديث وجاور بمكة وتولى عمارة الحرم وقدم بغداذ وجلس للوعظ بجامع الخليفة ودرس بالنظامية وكان له عند الخليفة والناس حرمة وجاه لصيانته وعفته ولزومه مسجده توفي ببغداد في صفر سنة ست وعشرين وخمس ماية وقيل تسع وعشرين

٣ - (القاضي أبو طاهر الكرخي محمد بن أحمد أبو طاهر الكرخي)
ولي قضاء واسط وباب الأزج وحريم دار الخلافة وولي لخمسة من الخلفاء المستظهر)
والمسترشد والراشد والمقتفي والمستنجد وهو الذي حكم بفسخ ولاية الراشد توفي شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمس ماية

٣ - (أبو نصر الأواني محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبي عبد الله بن علي بن محمود)
الفروخي أبو نصر الكاتب الأواني كان كاتبا على أعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة وكان شيخا فاضلا نبيلا أديبا نبيها حاذقا صنف عدة رسايل منها رسالة في الربيع وتوفي سنة سبع وخمسين وخمس ماية من شعره

(ما لعين جنت على القلب ذنب ... إنما يرسل اللحاظ القلب)

(والهوى قايد القلوب فإن س ... لط جيش الغرام فالقلب نهب)." (١)

٤٦٣. "(أين الملوك وعيشهم فيما مضى ... وزمانهم فيه وما قد جمعوا)

(ذهبوا ونحن على طريقة من مضى ... منهم فمفجوع به ومفجع)

(عثر الزمان بنا فأوهى عظمنا ... أن الزمان بما كرهنا مولع)

محمد بن خالد بن الزبير بن العوام مدني يرثي قوما من أهله قتلوا بقديد

(ولقد ابقت الحوادث في قل ... بك شغلا على عقابيل شغل)

(ببني خالد توالوا كراما ... من فتى ناشئ أديب وكهل)

(كافحوا الموت في اللقاؤ وكانوا ... أهل بأس وسابقات ووصل)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٧٨/٢

محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زايدة الشيباني القايد قال ابن المرزبان متوكلي يقول

(ألم تربي والسيف خدنين مالنا ... رضاع سوى در المنية بالثكل)

(فإني واياه شقيقان لم تزل ... لنا وقعة في غير عكل وفي عكل)

مجد الدين الهذباني المحدث الكتبي محمد بن خالد بن حمدون الزاهد العابد القدوة المحدث مجد الدين الهذباني الحموي الكتبي الصوفي سمع ببغداد من ابن بهروز الطبيب وبمصر من ابن الجميزي وبحلب من ابن رواحة وابن خليل وبدمشق من الرشيد بن مسلم وحدث بالبلاد وجاور بمكة وأقام بدمشق بالمدرسة البلخية وكان شيخا مهيبا كبير القدر كان محيي الدين ابن النحاس يعظمه ويزوره وسمع منه البرزلي وجماعة ومات بحلب ودفن عند الحافظ ابن خليل سنة سبع وثمانين وست ماية

ابن خذاداذ محمد بن خذاداذ بن سلامة بن محمد بن عبد الله العراقي أبو بكر الحداد نقاش المبارد قال ابن النجار كان فقيها مناظراص أصوليا تفقه على أبي الخطاب الكولذاني وعلق عنه مسايل الخلاف وقرأ الأدب وقال الشعر وكان خطه رديا سمع الحديث من أبي عبد الله الحسين النعالي وأبي نصر ابن البطر وأبي طاهر ابن قيداش الحطاب وغيرهم وروى لنا عنه ابن الأخضر وثابت بن مشرف الأزجي وكان صدوقا توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس ماية ابن خزرج الكاتب محمد بن خزرج بن ضحاك بن خزرج أبو السرايا الأنصاري الخزرجي الدمشقي الكاتب سمع من الكندي وأبي القسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وحدث وتوفي بتل باشر في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وست ماية ويسمى سرايا أيضا كتب بخطه)

الاستيعاب لابن عبد البر نسخة عظيمة وهي وقف بتربة الأشرف بدمشق." (١)

٤٦٤. "ابن المعلم العابد محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي الدمشقي العابد المعروف بابن المعلم الذي بنى كهف جبريل بجبل قاسيون كان مجاب الدعوة قال ابن عساكر كان قرابة لنا توفي سنة اثنتين عشرة وأربع ماية

ابن الدوري محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر ويقال أبو الحسن الدمشقي النحوي الشاعر المعروف بابن الدوري روى الحديث وكتب الكثير بخطه وكانوا يتهمونه في دينه توفي سنة إحدى وعشرين وأربع ماية ومن شعره

ابن باكويه الصوفي محمد بن عبد الله بن عبيد بن باكويه أبو عبد الله الشيرازي أحد مشايخ الصوفية الكبار سمع وحدث وتوفي سنة ثمان وعشرين وأربع ماية

ابن ريذه محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحق بن زياد أبو بكر الأصبهاني التاجر المعروف

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣١/٣

بابن ريذه روى عن الطبراني معجمه الكبير والصغير والفتن لنعيم بن حماد وطال عمره وتفرد في وقته قال ابن مندة فيه الثقة الأمين كان أحد وجوه الناس حسن الخط يعرف طرفا من النحو واللغة روى عنه خلق آخرهم موتا فاطمة الجوزدانية توفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع ماية وريذة بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الذال المعجمة وبعدها هاء

المظفر بان الافطس محمد بن عبد الله بن مسلمة أبو رك التجيبي الملقب بالمظفر صاحب بطليوس يعرف بابن الأفطس كان أديبا جم المعرفة جماعة للكتب لم يكن في ملوك الأندلس)

من يفوقه في ذلك وله التذكرة في عدة فنون تكون في خمسين مجلدا توفي سنة ستين وأربع ماية

ابن تومرت محمد بن عبد الله بن تومرت أبو عبد الله الملقب بالمهدي المصمودي الهرغي بالراء الساكنة والغين المعجمة صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ملك الغرب لقي الغزالي والكياء الهراسي وأبا بكر الطرطوشي وجاور بمكة وحصل طرفا جيدا من العلم وكان ورعا ناسكا مهيبا متقشفا مخشوشنا أمارا بالمعرف كثير الإطراق متعبدا يبتسم إلى من لقيه ولا يصحب من الدنيا إلا عصا وركوة وكان شجاعا جرئا فصيحا عاقلا بعيد الغور وإذا خاف من البطش به خلط في كلامه ليظن أنه مجنون كان قد رأى في منامه أنه شرب البحر جميعه كرتين ومن شعره

(أخذت بأعضادهم إذ نأوا ... وخلفك القوم إذ ودعوا)

(فكم أنت تنهى ولا تنتهي ... وتسمع وعظا ولا تسمع)

(فيا حجر الشحذ حتى متى ... تسن الحديد ولا تقطع)." (١)

٤٦٥. "(كذا قضى الله للأقلام مذ بريت ... أن السيوف لها مذ أرهفت خدم)

وفيه قال الشاعر

(وقالوا العزل للوزراء حيض ... لحاه الله من حيض بغيض)

(ولكن الوزير أبا علي ... من اللائي يئسن من المحيض)

ومن العجائب أن الوزير ابن مقلة تقلد الوزارة ثلاث مرات وسافر في عمره ثلاث مرات واحدة إلى الموصل واثنتين في النفي إلى شيراز ودفن بعد موته ثلاث مرات في ثلاثة مواضع

ومن شعره

(أحببت شكوى العين من أجلها ... لأنها تستر وجدي بها)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٢٦١

(كنت إذا أرسلت لي دمعة ... قال أناس ذاك من حبها)

(فصرت أبكي الآن مسترسلا ... أحيل بالدمع على سكبها)

وقال بعضهم يرثيه

(استشعر الكتاب فقدك سالفا ... وقضت بصحة ذلك الأيام)

(فلذاك سودت الدوي كآبة ... أسفا عليك وشقت الأقلام)

ومات في السجن وله ستون سنة وباشر الأعمال وهو ابن ست عشرة سنة وكان لا بد أن يشرب بعد صلاة الجمعة ويصطبح يوم السبت ويشترى له كل جمعة فاكهة بخمس مائة دينار

أبو بكر الكتاني الصوفي محمد بن علي بن جعفر ابو بكر الكتاني)

أصله من بغداد وجاور بمكة حتى مات بها سنة اثنتين وثلاث مائة كان من خيار مشايخ الصوفية وأحد الأئمة المشار إليهم في علوم الحقائق والزهد والعبادة

قال المرتعش الكتاني سراج الحرم وقال السلمي ختم الكتاني في الطواف اثني عشر ألف ختمة استأذن أمه في الحج فأذنت له فلما دخل البادية أصاب ثوبه بول فقال هذا خلل فعاد إلى بيته وإذا أمه جالسة خلف الباب فقال ما هذافقالت اعتقدت مع الله تعالى أن لا أبرح من هذا المكان حتى تعود وقال رأيت في منامي حوراء ما رأيت في الدنيا أحسن منها فقلت زوجيني نفسك فقالت اخطبني من سيدي فقلت ما مهركفقالت حبس النفس عن مألوفاتها توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

أبو حشيشة الطنبوري محمد بن علي بن أبي أمية الكاتب وكنيته ابو حشيشة." (١)

٤٦٦. "الحنفي المعروف بكاك بكافين بينهما ألف من أهل بخارا

نزل ببغداد مدة وسمع بها الحديث من جماعة وجاور بمكة سنين وكان إماما لأصحاب أبي حنيفة بالمسجد الحرام وكان شيخا أديبا فاضلا متدينا صالحا مكثرا من الحديث

سمع ببخارا أبا الحسن علي بن محمد بن جذام وأبا نصر أحمد الريغذموني وبنسف ابا بكر محمدا البلدي وبسمرقند أبا لقاسم عليا الصيرفي الكشاني وبنيسابور أبا نصر الوراق وأبا علي نصر الله الخشنامي وغيرهما وبهمذان أبا منصور العجلي وببغداد أبا علي محمد بن نبهان وأبا الغنائم النرسي وغيرهما وحدث ببغداد وكتب عنه أبو البركات ابن السقطي وروى عنه أبو القاسم محمود بن ماشاذه

توفي في طريق الحجاز سنة خمس وعشرين وخمس مائة

الفقيه ابن مازة الحنفي محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة أبو جعفر الفقيه الحنفي من أهل بخارا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٨٣/٤

رئيسها وابن رئيسها
كان من فحول فقهائها المشهورين بالفضل والنبل وله التقدم عند الملوك والسلاطين قدم بغداد وحدث عن والده روى عنه أبو البركات محمد بن علي الأنصاري قاضي سيوط من أهل مصر في مشيخته
مولده سنة إحدى عشرة وخمس مائة وقتل سنة ستين وخمس مائة
الحافظ ابو منصور الدينوري محمد بن عمر بن محمد أبو منصور الدينوري الحافظ
حدث ببغداد عن أبي الحسن محمد بن زنجويه القزويني المقرئ ومحمد بن عبد الله بن بزرج وروى عنه عبد الرزاق الأصبهاني أخو أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ في معجم شيوخه
رئيس الطالبيين محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي الزيدي العلوي ابو الحسن الكوفي نزيل بغداد
كان رئيس الطالبيين مع كثرة الضياع والمال قبض عليه عضد الدولة وسجنه وأخذ أمواله وبقي إلى أن أطلقه شرف الدولة ولده يقال أنه لما صادره أخذ منه ألف ألف دينار عينا توفي)
سنة تسعين وثلاث مائة
سمع أبا العباس ابن عقدة وطبقته وروى عنه أبو العلاء الواسطي وشيوخ الخطيب رفع ابو الحسن علي بن طاهر عامل سقي الفرات إلى شرف الدولة أن الشريف زرع في سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ثمان مائة ألف جريب وأنه يستغل ضياعه الفي ألف دينار وبلغ الشريف ذلك فدخل على شرف الدولة وقال يا مولانا والله ما خاطبت بمولانا ملكا سواك ولا قبلت الأرض لملك سواك لأنك أخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت علي ضياعي وقد أحببت أن أجعل لك النصف مما أملك وأطتبه باسم ولدك وجميع ما بلغك عني صحيح فقال له شرف الدولة لو كان ارتفاع ملكك أضعافه كان قليلا وقد وفر الله مالك عليك وأغنى ولدي عنك فكن على حالك وهرب ابن طاهر إلى مصر فلم يعد حتى مات الشريف
ولما بنى داره بالكوفة كان فيها حائط عال فسقط من الحائط بناء وقام سالما فعجب الناس وعاد بالبناء ليصلح الحائط فقال له الشريف." (١)

٤٦٧. "ومروءة وعليه سكينة وهيبة وفيه صدق وإخلاص وتمسك بالسنن وله قبول عظيم ومحبة في القلوب عرض الدولة عليه راتبا على زاويته فامتنع ووقف عليها بعض التجار بعض قرية وجمع سيرة لجده وكان له حظ من تعبد وتجهد وكرم وانقطاع عن الناس قل أن ترى العيون مثله
توفي سنة ثمان عشرة وسبع مائة ودفن بزاويته بسفح قاسيون وله ثمان وثمانون سنة
البانياسي محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسي

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧٢/٤

شاب ذكي متيقظ قرأ القرآات وبرع فيها وقرأ الفقه والعربية وله شعر أفاد في القرآات

ومات صغيرا ولم تطلع له لحية ولا بلغ العشرين ووفاته سنة تسع وتسعين وست مائة ومن شعره

ابن رشيد السبتي محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن عمر بن محمد بن رشيد أبو عبد الله الفهري السبتي

أخذ العربية عنابن أبي الربيع ونظرائه واحتفل في صغره بالأدبيات وبرع فيها وروى البخاري عن عبد العزيز الغافقي قراءة من لفظه

وارتحل إلى فاس واشتغل بالمذهب ورجع إلى سبته وتصدر لإقراء الفقه خاصة وتأدب مع أشياخه أن يقرئ غيره ثم ارتحل إلى تونس واشتغل بالأصلين على ابن زيتون ثم رحل إلى الإسكندرية وحج سنة خمس وثمانين وجاور بمكة والمدينة ونزل مصر

وله مصنفات كثيرة منها الرحلة الشرقية أربع مجلدات وفهرست مشايخه والمقدمة المعرفة في علو المسافة والصفة والصراط السوي في اتصال سماع جامع الترمذي وإفادة النصيح في مشهور رواة الصحيح وجزء فيه مسأله العنعنة والمحاكمة بين الإمامين وإيضاح المذاهب في تعيين من ينطلق عليه اسم الصاحب وجزء فيه حكم رؤية هلال شوال ورمضان وتلخيص كتاب القوانين في النحو وشرح جزء التجنيس لحازم بن حازم الإشبيلي وحكم الاستعارة وغير ذلك من الخطب والقصائد النبوية والمقطعات البديعة

وكان ارتحاله إلى سبته في حدود سنة ست وثمانين وتوفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال قدم المذكور علينا بالقاهرة حاجا وسمع معنا) الحديث وعني به وكان قد بحث سيبويه على الأستاذ أبي الحسين ابن أبي الربيع ولما توجه إلى الحج صحبة أبي عبد الله ابن الحكيم اتفق أن السلطان أبا عبد الله ابن السلطان أبي عبد الله بن الأحمر استوزر ابن الحكيم فولى ابن رشيد الإمامة والخطبة بجامع غرناطة ولما قتل الوزير أخرج أهل غرناطة ابن رشيد إلى العدوة فأحسن إليه العدوة ابو سعيد عثمان بن السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق وبقي في إيالته إلى أن توفي ابن رشيد وكان فاضلا سريا حسن الأخلاق سألته أن يكتب لي من شعره وكان ممن." (١)

٤٦٨. "مثل المجرة جر فيها ذيله جون السحاب قلت هذه المقاطيع وإن كانت في غاية الحسن فإنها لا تداني قول الرصافي فإنه تخيل لطيف)

إلى الغاية والتخيل الذي في المقطوع الأول للخطيب ثانيه في الحسن ونائبه

نصير الدين كاتب الحكم محمد بن غالب بن محمد بن مري نصير الدين أبو عبد الله الأنصاري كاتب الحكم بدمشق

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤/١٩٩

كان مليح الشكل حسن الخط خبيرا بالشروط ووالده كمال الدين قاضي بعلبك في الأيام الأمجدية توفي نصير الدين بالديار المصرية وقد كان انجفل إليها من التتار سنة ثمان وخمسين وست مائة ومولده سنة تسعين وخمس مائة

ومن شعره

(حي الملاعب من سلع وواديه ... وحي سكانه واحلل بناديه)

(وأنشد فؤادي إذا عاينت جمعهم ... بين الخيام فقد خلفته فيه)

(واشرح هنالك أشواقي وصف شجني ... وقل سليم هواكم من يداويه)

(ومن لمهجة صب مسه وصب ... من الغرام بكم قد عز راقيه)

(يا جيرة الحي قد جرتم ببعدكم ... على فتى قربكم أقصى أمانيه)

(قد كاد من بعدكم تقضى منيته ... لولا تدارك طيف الحلم يأتيه)

(قد مل عواده منه زيارته ... ومله أهله يأسا وآسيه)

(أحن شوقا إلى الوادي ويطربني ... نوح الحمام سحيرا في نواحيه)

(ربع يلذ لقلبي لثم تربته ... إذا حل يوما بواديه بواديه)

(فهل تعيد لنا أيام قربهم ... وطيب عيشي تقضى في مغانيه)

الجياني محمد بن غالب بن شعبة الشيخ الإمام الصالح الزاهد البركة المحدث شمس الدين أبو عبد الله الجياني الأندلسي

ولد بعد العشرين وست مائة وارتحل في طلب الحديث وسمع من الرضي ابن البرهان وابن عبد الدائم وطبقتهما ثم جاور بمكة إلى أن توفي رحمه الله سنة اثنتين وسبع مائة." (١)

٤٦٩. "٣ - (ابن كرام)

المجسم محمد بن كرام بن عراف بن خرايه الشيخ أبو عبد الله السجستاني الضال المجسم شيخ الكرامية

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢٠/٤

سمع الحديث والتفسير وكان ملبوسه مسك ضان مدبوغ غير مخيط وعلى رأسه قلنسوة بيضاء

وقد نصب له دكان لبن ويطرح له قطعة فرو فيجلس عليها ويعظ ويذكر ويحدث

وأثنى عليه ابن خزيمة واجتمع به غير مرة وأبو سعيد الحاكم قال الشيخ شمس الدين وهما إماما الفرقين

مات بالشام في صفر سنة ست وخمسين ومائتين ومكث في سجن نيسابور ثمان سنين ولما مات لم يعلم

بموته إلا خاصته ودفن بمقابر الأنبياء عند يحيى وزكريا بالقدس ومات في زغر فحمله أصحابه إلى القدس

ولما توفي كان أصحابه في القدس أكثر من عشرين ألفا على التشقف والتعبد

وكان نصر بن إبراهيم المقدسي ينكر عليهم ويقول ظاهر حسن وباطن قبيح

وكان قد جاور بمكة خمس سنين ثم دخل نيسابور فحبسه محمد بن عبد الله بن طاهر وطالت محنته

وكان يغتسل كل يوم جمعة ويتأهب للخروج إلى الجامع ويقول للسجان أتأذن لي في الخروجفيقول لا

فيقول اللهم إني بذلت مجهودي والمنع من غيري

وكان معه جماعة من الفقراء ولما أخرج من السجن وعقد له مجلس علم قال له الأمير من أين لك هذا

العلم الذي جئت بهفقال إلحام ألحمينه الله تعالى بالحاء المهملة بدلا من الهاءفقال له أتحسن التشهدفقال

الطحيات للهبالطاء المهملة حتى بلغ قوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله فأشار إلى إبراهيم بن

الحصين فقال له قطع الله يدك وأمر به فصفع وأخرج

وقال ان حبان كان قد خذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث أوهاها ثم جالس الجويباري

ومحمد بن تميم السعدي ولعلهما قد وضعا على النبي صلى الله عليه وسلم مائة ألف حديث ثم جالس

أحمد بن حرب فأخذ التقشف عنه ولم يحسن العلم ولا الأدب وأكثر كتبه صنفها له مأمون بن أحمد

السلمي ومن مذهبه الإيمان قول بلا معرفة ويزعم أن النبي صلى)

اله عليه وسلم لم يكن حجة على خلقه لن الحجة لا تندرس ولا تموت ويزعم أن الاستطاعة قبل الفعل

ويجسم الرب جل وعلا وكان داعية إلى البدع يجب ترك حديثه

وقال صاحب كتاب الفرق الإسلامية كان محمد بن ركام من الصفاتية المثبتين لصفات الرب تعالى لكنه

انتهى فيها إلى الجسيم والتشبيه

والكرامية فرق يبلغون اثنتي عشرة فرقة لكن أصولها ستة العائذية والنونية والإسحاقية ووالزرينية والهيصمية

وأقربهم الهيصمية ولكل فرقة رأي في التجسيم والتكييف إلا." (١)

٤٧٠. "٣ - (الفخر الكنجي)

محمد بن يوسف بن محمد بن الفخر الكنجي نزيل دمشق عني بالحديث وسمع ورحل)

وحصل كان إماما محدثا لكنه كان يميل إلى الرفض جمع كتبا في التشيع وداخل التتار فانتدب له من

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤/٢٦٥

تأذى منه فبقر جنبه بالجامع في سنة ثمان وخمسين وست مائة وله شعر يدل على تشيعه وهو

(وكان علي أرمد العين يبتغي ... دواء فلما لم يحس مداويا)

(شفاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقيا وبورك راقيا)

(وقال سأعطي الراية اليوم فارسا ... كميا شجاعا في الحروب محاميا)

(يحب الإله والإله يحبه ... به يفتح الله الحصون كما هيا)

(فخص بها دون البرية كلها ... عليا وسماه الوصي المؤاخيا)

٣ - (ابن مسدي)

محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الحافظ أبو بكر الغرناطي الأزدي المهلبي سمع الكثير بالمغرب وديار مصر وصنف وانتقى على المشايخ وظهرت فضائله روى عن أبي محمد عبد الرحمن ابن الأستاذ الحلبي ومحمد بن عماد الحراني وخرج معجما لنفسه عمل تراجمه مسجوعة وهو سجع متمكن روى عنه الدارقطني وغيره وجاور بمكة وبها مات سنة ثلاث وستين وست مائة في شوال ولبس الخرقة من جده أبي موسى سنة اثنتين وست مائة ومن الأمين عبد اللطيف النرسي ولبسهم عن الشيخ عبد القادر وسمع سنة ثمان وبعدها بالأندلس ومن الفخر الفارسي بمصر وقد تكلم فيه فكان يدلس الإجازة وحكى أبو محمد الدلاصي عنه أنه غض من عائشة رضي الله عنها وقال الحافظ اليغموري ما نقمنا عليه إلا أنه كان يتكلم في عائشة وقال العفيف ابن المطري إنه يصاحب الزيدية ويداخلهم وقدموه لخطابة الحرم وأكثر كتبه بأيدي الزيدية وكان ينشيء الخطبة ببلاغة وفصاحة وله مصنفات كثيرة وله منسك كبير ضخم ذكر فيه المذاهب وحججها وأدلتها روى عنه أمين الدين عبد الصمد والعفيف ابن مزروع والرضي محمد بن خليل قال الشيخ شمس الدين رأيت له قصيدة طويلة تدل على التشيع ورأيت له مناقب الصديق مجلد وطالعت معجمة بخطه وفيه عجائب وتواريخ وتوفي سنة ثلاث وستين وست مائة

٣ - (السلطان ابن الأحمر)

محمد بن يوسف بن نصر السلطان أبو عبد الله بن الأحمر." (١)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٦٦/٥

٤٧١. "٣ - (الوراق)

إبراهيم بن صالح الوراق تلميذ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ذكره الباخرزي في الدمية فقال أنشدني له الأديب يعقوب بن أحمد وهو أحسن ما قيل في معنى دود القز

(وبنات جيب ما انتفعت بعيشها ... ووأدتها فنفعنني بقبور)

(ثم انبعثن عواطلا فإذا لها ... قرن الكباش إلى جناح طيور)

وقال أبو إسحاق يهجو ابن زكرياء الأصبهاني المتكلم

(أبا أحمد يا أشبه الناس كلهم ... خلاقا وخلقا بالرخال النواسج)

قلت لا يجوز هذا الجمع لأن فواعل جمع فاعلة ولم نسمع قول أحد يقول امرأة ناسجة نعم قد جاء فواعل مثل جوهر وجواهر وكوثر وكواثر

٣ - (أبو طاهر البغداذي)

(

إبراهيم بن صالح أبو طاهر المؤدب أديب سكن نصيبين من أرض الجزيرة أصله من بغداذ أورد له ابن النجار في الدولاب

(باكية ما تزال مذ خلقت ... ما فقدت من أخ ولا ولد)

(تبكي فتضحي الرياض باسمة ... بحسن زهر غض النبات ند)

٣ - (ابن صليبا)

إبراهيم بن صليبا الطبيب كان أبوه طبيبا نصرانيا وإبراهيم هذا شاعر ظريف أديب وكان متصلا بأبي أحمد يحيى بن علي المنجم ذكره عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في من كان بسامرا من الأدباء والشعراء ومن شعره

٣ - (أبو سعيد الخراساني)

إبراهيم بن طهمان بن شعبة الإمام أبو سعيد الخراساني شيخ خراسان ولد بهراة واستوطن نيسابور وجاور بمكة مدة قال أحمد ابن حنبل كان مرجئا شديدا على الجهمية قال أبو زرعة كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئا من علة فجلس وقال لا ينبغي أن يذكر الصالحون فنتكئ قال الشيخ شمس الدين هذا يدل على أن الإرجاء عند أحمد بدعة خفيفة قال الخطيب وكان له رزق على

بيت المال فسئل يوما في مجلس أمير المؤمنين فقال لا ادري فقيل له أتأخذ في الشهر كذا وكذا ولا تحسن هذه." (١)

٤٧٢. "٣ - (ابن المرأة المتكلم المالقي)

إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق أبو إسحاق الأوسي المالقي المعروف بابن المرأة روى الموطأ عن ابن حنين وكان فقيها حافظا للرأي ورأس في علم الكلام وشرح الإرشاد لإمام الحرمين وصنف كتابا في الإجماع وقرأ علم الكلام بمرسية وكانت العامة حزبه وتوفي سنة إحدى عشرة وست مائة رحمه الله تعالى

٣ - (الماكياني)

إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي الماكياني ماكيان قرية من بلخ روى عنه النسائي وثقه ابن حبان وقال ابن حبان كان ظاهر مذهبه الإرجاء واعتقاده في الباطن السنة توفي رحمه الله سنة تسع وثلاثين ومائتين)

٣ - (الوزير القفطي)

إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الوزير مؤيد الدين أبو إسحاق الشيباني المقدسي ثم المصري المعروف بابن القفطي بالقاف والفاء والطاء المهملة وياء النسبة أخو الصاحب جمال الدين المؤرخ وزر بعد أخيه الأكرم وتوفي سنة ثمان وخمسين وست مائة وسيأتي ذكر أخيه جمال الدين إن شاء الله تعالى

٣ - (الهسنجاني)

إبراهيم بن يوسف بن خالد أبو إسحاق الرازي الهسنجاني بالهاء والسين والنون والجيم والألف والنون وياء النسبة الحافظ الرحال الجوال كان ثقة مأمونا توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاث مائة

٣ - (ابن البوني المقرئ)

إبراهيم بن يوسف بن محمد أبو الفرج المقرئ وجيه الدين ابن البوني أحد مشايخ القراء المعتبرين بالجامع وكان فاضلا خيرا متواضعا ساعيا في حوائج الناس توفي رحمه الله سنة اثنتي عشرة وست مائة

٣ - (ابن يونس الغانمي)

إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس بن علي الغانمي البعلبكي رحل وسمع وجاور بمكة وكان جيد القراءة فصيحها فيه تودد وحسن صحبة للناس توفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة وارتحل إلى الحجاز وجاز بمصر وسمع وعلق بالبلاد مشيخة عصره كثيرة الفوائد وغيرها نقلت من خطه لنفسه." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨/٦

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٠/٦

٤٧٣. "إعادة المستنصرية)

ببغداذ ثم تزهد وأقبل على شأنه وجاور بمكة وكان يحط على ابن سبعين وينكر طريقه وابن سبعين يرميه بالتجسيم توفي بالمدينة سنة سبع وستين وست مائة

٣ - (ابن عبود الدمشقي)

أحمد بن عبد الواحد بن عبود الدمشقي توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

٣ - (البتي الكاتب)

أحمد بن عبد الولي أبو جعفر البتي الكاتب ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال ذكره ابن الزبير في الجنان وأورد له أشعارا منها

(غصبت الثريا في البعاد مكانها ... وأودعت في عيني صادق نوئها)

(وفي كل حال لم تزالي بخيلة ... فكيف أعرت الشمس حلة ضوئها)

وأورد له أيضا

(صدني عن حلاوة التشييع ... اجتنابي مرارة التوديع)

(ما يفي أنس ذا بوحشة هذا ... فرأيت الصواب ترك الجميع)

٣ - (قاضي البندنيجين الشافعي)

أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر بن باه بن بوه بن أشك بن ششك بن زاذان فروخ بن كسرى أنوشروان أبو العباس ابن أبي يعلى من أهل البندنيجين كان قاضيها وسكن بغداذ وتفقه على المذهب الشافعي وسمع هبة الله بن الحصين وحدث عنه باليسير توفي في حدود سنة خمسين وخمس مائة

٣ - (أبو منصور الواعظ)

أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي أبو منصور الشافعي الواعظ قرأ الفقه على أبي إسحاق الشيرازي وكان مليح الوعظ يغسل الموتى سمع أحمد بن محمد بن عبدوس السراج والحسن بن علي الجوهري وغيرهما روى محمد بن طاهر الحافظ المقدسي في معجم البلدان أنه توفي في سنة الجرف طعن من روائح الموتى الذين غسلهم وخلف من سلب الموتى شيئا كثيرا توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٨/٧

٤٧٤. "(خلت الزوايا من خباياها كما ... خلت القلوب من المعارف والتقى)

(وتنكر الوادي فما غزلانه ... تلك الظباء ولا النقا ذاك النقا)

ومنه أيضا

(ترك السلام عليهم تسليم ... فاذهب وأنت من الملام سليم)

(لا تخد عنك زخارف من ودهم ... فلئن سألتهم بدا المكتوم)

(ما للفقير مع الغني مودة ... أني تصاحب واجد وعديم)

قال الشيخ شمس الدين سمع السيرة حضورا في الرابعة من خطيب مردا وسمع من الكرماني وابن أبي عمر وأخذ الأصول عن القرافي وجاور بمكة وكان ذا زهد وقناعة وفي شرحه)

للشاطبية احتمالات واهية وقرأت بخطه أنه قال في قول الشاطبي

(وفي الهمز أنحاء وعند نحاته ... يضيء سناه كلما اسود أليلا)

يحتمل خمسمائة ألف وجه وثمانين ألف وجه وسمعت منه انتهى

٣ - (ابن البراء التجيبي)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن البراء التجيبي من أهل الجزيرة الخضراء قال ابن الأبار في تحفة القادم هو معدود في المجيدين من الشعراء وله ديوان نظم ونثر كبير فارق وطنه وهو صغير منتزحا إلى بلاد الصحراء ممتدحا من كان بها من الأمراء وأراه لم يعد إلى ذراه كما لم يعد الحنين إليه في تأويبه وسراه فمن شعره في ذلك

(عندي على الخضراء دمع واكف ... والقلب أبرد حره الرمضاء)

(أودى ثقاف فراقنا بقناتنا ... فانآدت اليزنية السمراء)

(نزحت بي الأقدار عن دار الهوى ... وقذفنني حيث الفؤاد هواء)

(فإقامتي ما بين أظهر معشر ... سيان عندهما الدجى وذكاء)

وقال أيضا

(أحن إلى أرض لبست بها الصبا ... فعندي لها من أجل ذكر الصبا وجد)

(ومن أجل نصل السيف أكرم جفنه ... ومن جهة الريا سما العنبر الورد)

وقال أيضا

(سقى واكف القطر الجزيرة إنني ... إليها وإن جد الفراق لوامق)

(ديارا بها فارقت عصر شبيبتي ... فيا حبذا عصر الشباب المفارق)

(شباب شفى نفسي وودع مسرعا ... كما زار طيف أو تبرج بارق)." [١]

٤٧٥. "٣ - (ابن الداية)

أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية كان أبوه ابن داية المهدي وهو الراوي أخبار أبي النواس وكان أبوه يوسف من جلة الكتاب بمصر وكان له مروءة وعصبية تامة

وجرت له مع أحمد بن طولون واقعة خلص منها وسوف تأتي إن شاء الله في ترجمة يوسف

وكان أحمد بن يوسف من فضلاء مصر ومؤرخيهم وممن له علوم كثيرة في الأدب والطب والنجامة والحساب وغير ذلك وكان أبوه يوسف كاتب إبراهيم ابن المهدي ورضيعه ومات أحمد بن يوسف سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة وله كتاب سيرة أحمد ابن طولون كتاب سيرة ابنه خمارويه سيرة هارون بن خمارويه وأخبار غلمان بني طولون كتاب المكافأة وحسن العقبى أخبار الأطباء مختصر المنطق ألفه للوزير علي بن عيسى ترجمة كتاب الثمرة

أخبار المنجمين أخبار إبراهيم بن المهدي الطبيخ وله شعر

دخل يوما على أبي الحسن بن المظفر الكرخي عامل خراج مصر مسلما عليه فقال له كيف حالك يا أبا جعفر فقال بديها

(يكفيك من سوء حالي إن سألت به ... أني على طبري في الكوانين)

٣ - (الملك الحسن)

أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي أبو العباس كان يلقب بالملك المحسن ابن السلطان الكبير صلاح الدين نشأ نشوءا صالحا وحفظ القرآن وقرأ الأدب وطلب الحديث وأحضر الشيوخ من البلدان وسمع الكثير بعد الستمائة وكتب بخطه واستنسخ وحصل الكتب الكثيرة والأصول

وجاور بمكة سنة كاملة أكثر فيها العبادة وقراءة الحديث على مشايخ الحرم ثم عاد إلى الشام وسكن بحلب عند أخيه الظاهر منقطعا في بيته مشتغلا بنفسه يحافظ على صلاة الجماعة في الجامع وحج بعد العشرين والستمائة ودخل بغداذ وسمع جماعة وحدث بها قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه بحلب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٩/٨

وكان صدوقا فاضلا متدينا كثير العبادة مليح الأخلاق ووقف كتبه كلها وجعلها بمدرسة أخيه بحلب مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي بحلب سنة)

أربع وثلاثين وستمائة وحمل إلى صفين ودفن بتربة عمار بن ياسر وقال غير ابن النجار كان مليح الكتابة جيد النقل ووجد المحدثون به راحة عظيمة وجاها ووجاهة وهو الذي كان السبب في مجيء حنبل وابن طبرزذ وكان كثير التحري في القراءة ونبز بميل إلى التشيع

٣ - (القرميسني الصوفي)

أحمد بن يوسف بن علي بن الحسين ابن أبي بكر." (١)

٤٧٦. "وكان يعرف بالأحمر لأنه كان به برص وكان يغير لون جلده وروى عن المازني وكان صاحب حكايات وأشعار

٣ - (النهرجوري الصوفي)

إسحاق بن محمد أبو يعقوب النهرجوري من كبار مشايخ الصوفية وعلمائهم جاور بمكة سنين كثيرة ومات بها سنة ثلاثين وثلاثمائة من كلامه مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب وقال العابد يعبد الله تعالى تخويفا والعارف يعبد تشريفا وقال احترزوا من الناس بسوء الظن بأنفسكم لا بالناس وقال من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروما ومن استعان على أمره بغير الله لم يزل مخذولا وقال الدنيا بحر والآخرة ساحل والتقوى هي المركب والناس سفر وقال في تفسير قوله تعالى وشروه بثمن بخس لو جعلوا ثمنه الكونين لكان بخسا في جنب مشاهدته ولما كان في النزع قيل له قال لا إله إلا الله فقال إياي تعني وعزة من لا يذوق الموت ما بقي بيني وبينه إلا حجاب العزة ثم طفيء من وقته وكان النهرجوري قد صحب سهلا التستري والجنيد رحمهم الله تعالى

٣ - (القاضي رفيع الدين)

إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل القاضي المحدث رفيع الدين الهمذاني الأصل المصري الوبري الشافعي ولي قضاء أبرقوه مدة ورحل وسن بالقاهرة سمع وروى وكان معروفا بالإقراء توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة

٣ - (الصوفي البروجردي)

إسحاق بن محمود بن ملكويه ابن أبي الفياض الشيخ شمس الدين أبو إبراهيم البروجردي الصوفي المشرف من أكابر مشايخ الصوفية وقدمائهم ولد سنة سبع وسبعين ببروجرد وسمع)

من أبي طاهر لاحق ابن قدرة ببغداد وابن طبرزذ والشيخ عبد القادر وأبي تراب الكرخي وغيرهم وسمع

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٤/٨

بالقاهرة من جماعة وكان خطا جيدا ونسخ الكثير وصحب الشيوخ خرج له أبو بكر ابن المنذري مشيخة روى عنه الدمياطي والدواداري والمصريون وهو ثقة نبيل لديه فضل ولي لإشراف الخانقاه مدة وتوفي سنة تسع وستين وستمائة

٣ - (أبو عمرو الشيباني)

إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي قال الأزهري كان يعرف بابن عمرو الأحمر ومراربكسر الميم وراءين مهملتين مخففتينكان يؤدب أولاد." (١)

٤٧٧. "(كم أنادي معرضا عن سقمي ... ومعنى من دعا غير مجيب)

(يا اصيحابي ومن حسن الوفا ... أن تجيبوا من دعا عند الخطوب)

٣ - (الجوهري)

إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين أبو محمد الجوهري شيخ صالح بغدادي مسند سمع وروى وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة

٣ - (ابن الطبال)

إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الشيخ العالم المسند عماد الدين أبو الفضل الأزجي الحنبلي شيخ الحديث بالمستنصرية يعرف بابن الطبال تقدم ذكر جده إسماعيل الطبال ولد سنة إحدى وعشرين وسمع حضورا من أبي منصور ابن عفيجة سنة أربع وسمع جامع الترمذي من عمر بن كرم بإجازته من الكروخي وسمع من أبي الحسن ابن القطيعي وابن روزبه وجماعة أخذ عنه الفرضي وابن الفوطي وابن سامة وسراج الدين القزويني وابن خلف وأجاز للشيخ شمس الدين وسمع صحيح البخاري من ابن القطيعي وتوفي سنة ثمان وسبعمائة

٣ - (فخر الدين ابن عز القضاة)

إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد ابن أبي اليمن أبو الطاهر فخر الدين المعروف بابن عز القضاة كان في مبدإ أمره كاتبا أديبا خدم في جهات كبار وله دخول على الملك الناصر صاحب دمشق مع الشعراء وأهل حضرته فلما انجفل الناس من الشام إلى مصر أيام التتار توجه إلى مصر وعاد بصورة عظيمة من الزهد والإعراض عن الدنيا ولازم كتب الشيخ)

محيي الدين ابن العربي نسخ منها جملة وواظب زيارة قبره واشتهر بالخير واعتقد الناس فيه ولم يخلف شيئا لما مات سنة تسع وثمانين وستمائة وفرغت نفقته ليلة مات وتوفي بعقرباء وحمل إلى جامع دمشق وكانت

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧٥/٨

له جنازة عظيمة ودفن في تربة أولاد الزكي وقرأ الناس حوله القرآن وتلوا ختمات كثيرة على قبره وتفجع الناس على فقده ورؤيت له المنامات الصالحة

ومن شعره ما كتبه إلى الشيخ شرف الدين الرقي وهو **مجاور بمكة** بعد نشر من الخادم إلى سيده أخيه في الله إن ارتضاه أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فإني كنت أرجو بركة دعائه لما أظنه من عظيم عناية الله به فكيف الآن وهو جار الله فانضاف إلى عناية الله بسيدي." (١)

٤٧٨. "٣ - (عصابة الجرجرائي)

(

إسماعيل بن محمد بن حاتم الباذامي أبو إسحاق الشاعر الملقب عصابة من أهل جرجرايا

وقال الصولي اسمه إبراهيم بن باذام وهو كثير الشعر متسف الألفاظ وكان يتشيع ويهجو العباسيين ومدح جماعة من الأمراء وأخذ ثوابهم هجا بعض عمال بغداد فلم تطل المدة حتى ولي هذا العامل جرجرايا فلما دخلها أصاب صبرة ضخمة من الشعير لعصابة الجرجرائي ارتفعت إلى حق الديوان وقال هجانا عصابة بالشعر فهجوناه بالشعير ومن شعره يمدح إسحاق بن إبراهيم المصعبي من الكامل

(ألمت بالخبتين أو لم تلمم ... فدموع عينك رجع لم تسجم)

يقول فيها

(إسحاق إن الدهر هرت شدقه ... وعدا ليأكلني بنابي ضيغم)

(فاعتذت باسمك منه فاستقللته ... فانصاع منهزما وما من مهزم)

(ومضى إلى حدثانه متظلما ... لا زلت تظلمه وإن لم تظلم)

(وأنا الجديد من الصنائع فافتضض ... بكرا شكرا بشيب مهرم)

قلت كل شعره من هذا النمط المردود والخاطر المكدود لا بارك الله فيه

٣ - (الحافظ الجوجي)

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر أبو القاسم ابن أبي جعفر الحافظ المعروف بجوجي وهو العصفور بلسان أهل أصبهان كان إماما كبيرا في التفسير والحديث والأدب وله المصنفات الحسنة في العلوم الشرعية وله القدم الثابت في الحفظ والإتقان والورع والزهد سمع الكثير بأصبهان من أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده وأبي الخير محمد بن أحمد بن رزا وأبي مسعود

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٩/٩٩

سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن زياد وخلق كثير وسمع ببغداد الشريف أبا نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وأخاه طرادا وأبا الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم وجماعة دونهم وسمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وجماعة ثم قدم بغداد ثانيا وحدث بها وحج **وجاور بمكة** سنة وعاد إلى بلده مقيما إلى حين وفاته مشتغلا بالحديث والإملاء والتصنيف والعبادة وقال أحمد الأسواري الذي تولى غسله وكان ثقة إنه أراد أن ينحي عن سوءته الخرقة فجذبها الشيخ إسماعيل من يده وغطى بها)
فرجه فقال الغاسل أحياة بعد موت توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة." (١)

٤٧٩. "(عند روض الربيع لي أوتار ... تقتضيها الصهباء والأوتار)

٣ - (ومنه من الكامل)

(يا طاوي الفلوات طي المدرج ... عج نحو منعرج الكثيب وعرج)

٣ - (قوام السنة الجوزي)

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الحافظ الكبير أبو القاسم التيمي الطلحي المعروف بالجوزي بضم الجين وسكون الواو وبعدها زاي الملقب بقوام السنة ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة سمع كثيرا بعدة بلاد **وجاور بمكة** وصنف التصانيف وأملي وتكلم فجرح وعدل روى عنه السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني وجماعة وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد طول الشيخ شمس الدين ترجمته وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

٣ - (برهان الدين الأبذي)

إسماعيل بن محمد بن يوسف برهان الدين أبو إبراهيم الأندلسي الأبذي بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها ذال المعجمة سمع بدمشق من ابن طبرزذ وبمكة وأم بالصخرة وكان فاضلا صالحا شاعرا توفي سنة ست وخمسين وستمائة أخبر عن بعض الأولياء المجاورين ببيت المقدس أنه سمع هاتفا يقول لما خرب القدس من الخفيف

(إن يكن بالشام قل نصيري ... ثم خربت واستمر هلوكي)

(فلقد أثبت الغداة خرابي ... سمر العار في حياة الملوك)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢٥/٩

٣ - (الكوراني الزاهد)
إسماعيل بن محمد ابن أبي بكر بن خسرو أبو محمد الكوراني الزاهد القدوة كان أحد المشايخ)
المشهورين بالزهد والورع صاحب معاملة وخشية يطلب منه الدعاء توفي بغزة سنة خمس وستين وستمائة وهو قافل من مصر إلى القدس وكان كثير التحري يسأل العلماء عما يشكل عليه في دينه رحمه الله
٣ - (نفيس الدين الحراني)
إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن علي بن صدقة العدل الرئيس نفيس الدين الحراني ثم الدمشقي ناظر الأيتام ولد سنة ثمان وعشرين وسمع الموطأ من مكرم وحدث وسمع بنفسه من ابن مسلمة وغيره وله دار مليحة برصيف دمشق وقفها دار حديث وولى مشيختها تاج الدين الجعبري وقرأ بها الشيخ علم الدين البرزالي ونزل بها الشيخ أبو الحسن الختني وجماعة وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة." (١)

٤٨٠. "(الألقاب)
ابن البكري إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم
البكري الزنجاني إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم
البكري نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري النسابة أبو ضمضم
البكري الكاتب علي بن المبارك
(أبو بكر)

٣ - (ابن عبد الدايم)
أبو بكر بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي الشيخ الصالح المعمر اليقظ مسند الوقت المقدسي الصالحي ويعرف بالمحتال ولد بكفر بطنا إذ والده بها خطيب سنة خمس أو ست وعشرين وست مائة وسمع سنة ثلاثين على الفخر الإربلي وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي وسمع من الناصح ابن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر الهمداني والشيخ الضياء وجماعة وأجاز له ابن روزبه وأقرانه من بغداد وحج ثلاث مرات وأضر قبل موته بأعوام وثقل سمعه ولكن كان ذا همة وجلادة وفهم وله عبادة وأذكار وقد حدث في زمان والده
وروى عنه ابن النجار وابن نفيس والقدماء وحدث بالصحيح غير مرة وسمع منه الخلق وانتهى إليه علو الإسناد كوالده في زمانه وعاش كأبيه ثلاثا وتسعين سنة وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت جنازته مشهودة

---
(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢٧/٩

٣ – (إمام مسجد حارة الخاطب)

أبو بكر بن أحمد بن عمر البغدادي الزاهد إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق كان صاحب عبادة ومجاهدة سمع بمصر من محمود بن محمد الصابوني وبدمشق من إسماعيل الجنزوري والكندي وكان يعرف بالمراوحي قال الشيخ شمس الدين وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن البالسي قال عمر بن الحاجب سألت شيخنا الضياء عنه فقال بلغني أنه جاور بمكة سنة قرأ فيها ألف ختمة وروى عنه أبو حامد بن الصابوني وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة." (١)

٤٨١. "٣ – (السهمي الباهلي)

الحارث بن عمرو بن الحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة السهمي الباهلي حديثه عند) البصريين وعدادهم فيهم شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وروى عنه ابن ابنه زرارة بن كريم

٣ – (أبو واقد الليقي)

الحارث بن عوف الليثي اختلف في اسمه ونسبه فقيل الحارث بن مالك وقيل عوف بن الحارث هو أبو واقد قديم الإسلام قيل إنه شهد بدرا وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بني بكر يوم الفتح وقيل إنه من مسلمة الفتح والأول أصح عداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وقيل سنة خمس وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل ابن خمس وثمانين سنة روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب ودفن بفخ

٣ – (ابن عميرة الأسدي)

الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي ويقال قيس بن الحارث كوفي وهو جد قيس بن الربيع وهو الذي أسلم وعنده نسوة." (٢)

٤٨٢. "(حياك رقراق الحيا ... عني وخفاف النسيم)

فلأنت ذو الخلق الكريم وأنت ذو الخلق الوسيم

(غدق الأنامل بالندى ... لبق الشمائل بالنعيم)

٣ – (ابن ناهوج الكاتب)

الحسن بن علي بن أبي سالم المعمر بن عبد الملك بن ناهوج الإسكافي الأصل البغدادي المولد والدار أبو البدر بن أبي منصور أحد الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان الإمامي هو وأبوه

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠/١٤٠

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١/١٨٨

وكان فيه فضل وله أدب بارع وعربية ويكتب خطا حسنا على طريقة ابن مقلة قل نظيره فيه)
ولقي المشايخ وصنف عدة تصانيف في الأدب وتنقل في الولايات وصحب أبا محمد بن الخشاب النحوي وقرأ عليه وعلق عنه تعاليق
وحج وجاور بمكة ثم صار إلى الشام وأقام بحلب مدة ثم انتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات سنة ست وتسعين وخمسمائة عن سبع وستين سنة
وطول ياقوت ترجمته إلى الغاية وأورد من رسائله إلى القاضي الفاضل جملة
ومن شعره من الطويل
(خليلي هل تشفي من الوجد وقفة ... بخيف منى والسامرون هجوع)

(وهل لليبلات المحصب عودة ... وعيش مضى بالمازمين رجوع)

(وهل سرحة بالسفح من ايمن الصفا ... رعت من عهودي ما أضاع مضيع)

(وهل قوضت خيم على أبرق الحمى ... وما ذاك من غدر الزمان بديع)

(وهل تردا ماء بشعب ابن عامر ... حوائم لو يقضى لهن شروع)

(وما ذاك إلا عارض من طماعة ... له بقلوب العاشقين ولوع)

(وإني متى أعص التجلد والأسى ... وللشوق مني والغرام مطيع)

(فيا جيرتي إذ للزمان نضارة ... وعودي نضار والخيام جميع)

(بنعمان والأيام فينا حميدة ... ووادي الهوى للنازلين مريع)." (١)

٤٨٣. "القضاة بن الحباب والمؤتمن بن قميرة والزكي عبد العظيم والرشيد العطار وسمع بالإسكندرية من سبط السلفي وجماعة
قال الشيخ شمس الدين سمعت منه وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة وهو في عشر الثمانين
٣ - (أبو علي الخطيب المغربي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٨٦/١٢

الحسن بن علي بن خلف أبو علي الأموي القرطبي نزيل أشبيلية المعروف بالخطيب

أجاز له ابن رشد مروياته وكان مائلا إلى الأدب وله كتاب روضة الأزهار واللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنجوم وتهافت الشعراء توفي سنة اثنتين وستمائة

٣ - (نفيس الدين بن البن)

الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن الشيخ نفيس الدين أبو محمد بن البن بالباء والنون الأسدي الدمشقي

ولد في حدود سنة سبع وثلاثين وتوفي سنة خمس وعشرين وستمائة سمع الكثير من جده أبي القاسم وتفرد عنه بأشياء وصحب الأمير محمود بن نعمة الشيزري زمانا وتأدب عليه وكانت له أصول يحدث منها وكان ثقة ثبتا كثير الصدقة والإحسان إلى الناس

قال الشيخ شمس الدين كان يسكن بالكجك وأظنه كان خشابا

قال ابن الحاجب كان دائم السكوت لا يكاد يتكلم وإذا نفر من شيء لا يعود إليه

وأجاز له أبو بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وروى عنه الضياء والبرزالي وابن خليل والشرف النابلسي وبلدياه سعد الخير ونصر والفخر بن البخاري والتقي بن الواسطي والشمس بن الكمال والعز بن الفراء والشمس بن الواسطي والشهاب الأبرقوهي والشمس بن عبدان وجماعة

٣ - (ابن ميجا الطبيب)

(

الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن صدقة الحكيم البارع أبو محمد الواسطي المعروف بابن ميجا بالياء آخر الحروف والجيم

جاور بمكة سمع أبا الفتح ابن المندائي وابن الأخضر وغيرهما وروى عنه الدمياطي وغيره توفي سنة إحدى وخمسين وستمائة

٣ - (الشهرزوري الشافعي)

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري الفقيه." (١)

٤٨٤. "(سهرنا بنعمان ونمتم ببابل ... فيا لعيون ما وفت لعيون)

قلت شعر جيد منسجم

٣ - (نور الهدى الزينبي النقيب)

الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب أو طالبن الزينبي الملقب نور الهدى أخو أبي نصر محمد وأبي الفوارس طراد وكان الأصغر قرأ القرآن على علي بن عمر ابن القزويني الزاهد فعادت

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢/١٠٠

عليه بركته وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع وأفتى ودرس بالشرفية التي أنشأها شرف الملك بباب الطاق وكان مدرسها وناظرها وترسل إلى ملوك الأطراف وأمراء البلاد من قبل الخليفة وولي نقابة العباسيين والطالبيين معا سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة مدة ثم استعفى وكان شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم وفقيه بن العباس وراهبهم وله الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء وانتهت إليه رياسة أصحاب الرأي ببغداد وسمع من عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان والحسن بن عيسى بن المقتدر وجماعة **وجاور بمكة** ناظرا في مصالح الحرم وسمع البخاري من كريمة بنت أحمد المروزية وانفرد بروايته عنها ببغداد وروى عنه جماعة من الأكابر والحفاظ وآخر من حدث عنه أبو الفرج بن كليب وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمس مائة وقد مدحه أبو إسحق الغزي بقصيدة أولها من الطويل

(جفون يصح السقم فيها فتسقم ... ولحظ بناجيه الضمير فيفهم)

(معاني جمال في عبارات خلقه ... لها ترجمان صامت يتكلم)

(محا الله نونات الحواجب لم تزل ... قسيا لها دعج النواظر أسهم)

(وأطفأ نيران الخدود فقل لمن ... رأى قبلها نارا يقبلها الفم)

(

منها في المديح

(بنور الهدى قد صح معنى خطابه ... وكل بعيد من سنا النور مظلم)

(رقيق المعاني جل إيجاز لفظه ... عن الوصف حتى عنه سحبان يفحم)

(يجود ويخشى أن يلام كأنه ... إذا جاد من خوف الملامة مجرم)

(وما حرم الدنيا ولكن قدره ... من الملك في الدنيا أجل وأعظم)

٣ - (ابن سكرة الصدفي المغربي أبو علي)

الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون أبو." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧/١٣

٤٨٥. "كان بينه وبين جدي سديد الملك مودة وكان أكثر زمانه عند فإذا اشتاق أهله مضى إلى المعرة بقدر ما يقضي أربه ثم يعود والمعرة إذ ذاك لشرف)
الدولة مسلم بن قريش وكان نازل جدي وهو بشيزر وحاصره مدة ونصب عليه عدة مجانيق وقاتل حصنا له يسمى الجسر ورحل عنه ولم يبلغ غرضا فعمل الشيخ أبو المعافى من الطويل
(أمسلم لا سلمت من حادث الردى ... وزرت وزيرا ما شددت به أزرا)

(ربحت ولم تخسر بحرب ابن منقذ ... من الله والناس المذمة والوزرا)

(فمت كمدا بالجسر لست بجاسر ... عليه وعاين شيزرا أبدا شزرا)
فلما بلغت الأبيات شرف الدولة قال من يقول هذا فينا قالوا رجل يعرف بابن المهذب من أهل المعرة قال ما لنا ولهذا الرجل اكتبوا إلى الوالي بالمعرة يكف عنه ويحسن إليه فربما يكون قد جار عليه فأخرجه وأحوجه أن قال ما قال وهذا من حلم شرف الدولة المشهور ومن شعره الكامل
(ومهفهف كالغصن في حركاته ... متهضم لي خصره المهضوم)

(يهتز من نفس المشوق قوامه ... لينا كما هز القضيب نسيم)

(رشأ إذا رشقت سهام لحاظه ... فلهن في قلب المحب كلوم)

(يحلو ويمرر وصله وصدوده ... وكذا الهوى أبدا شقا ونعيم)

(كن كيف شئت فإن وصلي ثابت ... تتصرم الأيام وهو مقيم)

(قلبي الذي جلب الغرام لنفسه ... فلمن أعاتب غيره وألوم)
ومن شعره يصف الوباء والفرنج من الكامل
(ولقد حللت من الشآم ببقعة ... إعزز بساكن ربعها المغبون)

(وبئت وجاورها العدو فأهلها ... شهداء بين الطعن والطاعون)

٣ - (البوازيجي الصوفي الشافعي)
سالم بن عبد السلام بن علوان بن عبدون بن الربع أبو المرجى الصوفي الدقوقي المعروف بالبوازيجي قدم

بغداد وتفقه للشافعي وبرع في الفقه وسمع الكثير وصحب أبا النجيب السهروردي وانتفع به وتقدم عنده وانقطع إلى الخلوة ومداومة الذكر والاشتغال بالله تعالى ومكابدة الأعمال **وجاور بمكة** ونفع الله به خلقا كثيرا وكان قوالا بالحق وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة)." (١)

٤٨٦. "(وليس بصب من شكا الوجد قلبه ... لحر ولكن من شكا قلبه الوجد)

٣ - (ابن سهل الفلكي)

أبو المظفر الفلكي شيخ الشمشاطية سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله أبو المظفر المعروف بالفلكي النيسابوري توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة سمع أبا الحسن علي بن أحمد ابن محمد المديني وأبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وغيرهما ثم سكن خوارزم وولي الوزارة لأميرها ودخل بغداد مرارا وحدث بها وحدث عنه أبو محمد ابن الأخضر ثم سافر إلى الشام لزيارة القدس فوردها في أيام نور الدين الشهيد فأكرم مورده وطلب إذنا من)

الفرنج حتى زار بيت المقدس وعاد إلى دمشق وطلب العود إلى بلاده فلم يسمح نور الدين وأمسكه وأنزله في خانقاه الشميشاطي وجعله شيخها فأقام بها مدة لا يتناول من وقفها شيئا ويجمع نصيبه عنده إلى أن صار بيده منه جملة حسنة فعمر بها الإيوان الذي في الخانكاة والسقاية وأقام هناك إلى حين وفاته وروى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر

٣ - (الباهلي)

سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو كان سعيد هذا سيدا كبيرا ممدحا وهو حفيد الأمير قتيبة بن مسلم الباهلي المشهور وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف القاف مكانه تولى سعيد أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وهو والد عمرو بن سعيد وسيأتي ذكره في حروف العين مكانه وتوفي سعيد رحمه الله تعالى سنة سبع عشرة ومائتين وفيه يقول عبد الصمد بن المعذل من الخفيف

(كم يتيم نعشته بعد يتم ... وغقير أغنيته بعد عدم)

(كلما عضت النوائب نادى ... رضي الله عن سعيد بن سلم)

٣ - (أبو عثمان المغربي الصوفي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥٢/١٥

سعيد بن لام أبو عثمان المغربي الصوفي المغربي نزيد نيسابور مولده القيروان لقي الأشياخ بمصر والشام وجاور بمكة وكان لا." (١)

٤٨٧. "المسيب وأبي سلمة وعطاء وأبي إدريس الخولاني وغيرهم وروى عنه الزهري وهو أكبر منه وابناه عبد العزيز وعبد الجبار ابنا سلمة ومالك والثوري ومعمر وابن إسحاق وابن عيينة والحمادان ابن سلمة وابن زيد وغيرهم وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائة وروى له الجماعة وكان أشقر أحول أفزر الشفة قال النظر في العواقيب تلقيح العقول وذكر الجاحظ في كتاب البيان أن أبا حازم دخل جامع دمشق فوسوس وقال له الشيطان أحدثت بعد وضوئك فقال له وقد بلغ هذا من نصحك وكان يقص بع العصر وبعد الفجر في مسجد المدينة وقال أبو زرعة لم يسمع من صحابي إلا من سهل بن سعد وقال العجلي سمع من سهل ولم يسمع من أبي هريرة وقال أبو معشرك رأيت أبا حازم في مجلس عون بن عبد الله وهو يقص في المسجد ويبكي ويمسح)

بدموعه وجهه فقلت له يا أبا حازم لم تفعل هذا قال إن النار لا تصيب موضعا أصابته الدموع من خشية الله وقال له سليمان وقد أحضره تكلم يا أعرج فقال ما للأعرج من حاجة فيتكلم بها ولولا اتقاء شركم ما أتاكم الأعرج فقال سليمان ما ينجينا من أمرنا هذا الذي نحن فيه قال أخذ هذا المال من حله ووضعه في حقه قال ومن يطيق ذلك قال من طلب الجنة وهرب من النار قال سليمان ما بالنا لا نحب الموت قال لأنك جمعت متاعك فوضعته بين عينيك فأنت تكره أن تفارقه ولو قدمته أمامك لأحببت أن تلحق به لأن قلب المرء عند متاعه فتعجب منه سليمان

٣ - (أبو عبد الرحمن المسمعي)

سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيسابوري المسمعي أحد الأئمة الرحالين سمع بدمشق مروان بن محمد والوليد بن عتبة وباليمن عبد الرزاق وعبد الوهاب ابني همام وبالعراق أبا داود الطيالسي وسمع بالحجاز وخراسان وغير ذلك وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو مسعود الرازي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وغيرهم وجاور بمكة وقدم مصر ومات بمكة في أكله فالوذج سنة ست وأربعين ومائتين

٣ - (ابن الأكوع)

سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو عامر ويقال أبو مسلم ويقال." (٢)

٤٨٨. "عالما فاضلا مليح الخط حافظا لكتاب الله قرأ القرآن على الشيخ جبريل الدلاصي وغيره وحفظ الإشارة في الفقه لسليم الرازي وحصل له عناية بالحديث وسماعه سنة بضع وخمسين وسمع الكثير

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥/١٤٠

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥/١٩٩

وكتب بخطه وحصل الأصول وخرج له المزي جزءين عوالي وخرج له البرزالي معجما في أربعة عشر جزءا وخرج له ابن الظاهري قبل ذلك شيئا

وحج ست مرات وكان يعرف عند المكيين بالستوري لأنه أول من سار بكسوة البيع بعد أخذ بغداد من الديار المصرية وقبل ذلك كانت تأتيها الأسبتار من الخليفة وحج مرة هو واثنان من مصر على الهجن وكان من الأمراء في أيام الظاهر ثم أعطي أمرية بحلب ثم قدم دمشق وولي الشد مدة ثم كان من أصحاب سنقر الأشقر ثم أمسك ثم أعيد إلى رتبته وأكثر وأعطي خبزا وتقدمة على ألف وتنقلت به الأحوال وعلت رتبته في دولة الملك المنصور حسام الدين لاجين وقدمه على الجيش في غزوة سيس وكان لطيفا مع أهل الصلاح والحديث يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويصلهم وله معروف كبير وأوقات بالقدس ودمشق وكان مجلسه عامرا بلعلماء والشعراء والأعيان وسمع الكثير بمصر والشام والحجاز روى عن)

الزكي عبد العظيم والرشيد العطار والكمال الضرير وابن عبد السلام والشرف المرسي وعبد الغني بن بنين وإبراهيم بن بشارة وأحمد بن حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عزون وسعد الله بن أبي الفضل التنوخي وعبد الله بن يوسف بن اللمط وعبد الرحمن بن يوسف المنبجي ولاحق الأرتاحي وأبي بكر بن مكارم وفاطمة بنت الملثم بالقاهرة وفاطمة نت الحزام الحميرية بمكة وابن عبد الدائم وطائفة بدمشق وهبة الله بن زوين وأحمد بن النحاس بالإسكندرية وعبد الله بن علي بن معزوز بمنية بني خصيب و بأنطاكية وحلب وبعلبك والقدس وقوص والكرك وصفد وحماة وحمص وينبع وطيبة والفيوم وجدة وقل من أنجب من الترك مثله وسمع منه خلق بدمشق والقاهرة وشهد الوقعة وهو ضعيف ثم التجأ بأصحابه إلى حصن الأكراد فتوفيذ به ليلة الجمعة ثالث شهر رجب سنة تأريخ تقدم انتهى ما ترجم له به الشيخ شمس الدين قلت وكان الشيخ فتح الدين به خصيصا ينام عنده ويسامره فقال لي كان الأمير علم الدين قد لبس بالفقيري وتجرد وجاور بمكة وكتب الطباق بخطه وكانت في وجهه أثار الضروب من الحروب وكان إذا خرج إلى غزوة خرج طلبه وهو فيه وإلى جانبه شخص يقرأ عليه جزءا فيه أحاديث الجهاد وقال إن السلطان حسام الدين لاجين رتبه في شد عمارة جامع ابن طولون وفوض أمره إليه فعمره وعمر وقوفه وقرر فيه دروس الفقه والحديث والطب وجعل من جملة ذلك وقفا يختص بالديكة التي تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها وزعم أن الديكة تعين الموقتين وتوقظ المؤذنين في السحر وضمن ذلك كتاب الوقف فلما قرئ على السلطان أعجبه ما اعتمده في ذلك فلما انتهى إلى ذكر الديكة أنكر ذلك وقال أبطلوا هذا لا يضحك الناس." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٩١/١٥

٤٨٩. "في وقته ولد سنة خمس وثمانين ومائة وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ولزم يحيى بن معين دهرا وقال النسائي ثقه ٥٩٤١

٣ - (الأسفاطي البصري)

العباس بن الفضل الأسفاطي البصري روى عنه دعلج وفاروق الخطابي وسليمان الطبراني)

وكان صدوقا حسن الحديث جاور بمكة وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين ٥٩٤٢

٣ - (الواعظ الزاهد)

العباس بن حمزة النيسابوري الواعظ أحد العلماء والزهاد في وقته مجاب الدعوة توفي في حدود التسعين ومائتين ٥٩٤٣

٣ - (وزير عز الدولة)

العباس بن الحسين بن الفضل الشيرازي وزر لعز الدولة بختيار بن بويه وكان ظالما جبارا فقبض عليه عز الدولة ثم قتله في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ٥٩٤٤

٣ - (الأمير أخو المستنصر)

العباس الأمير عبد الله أخو الخليفة المستنصر توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة وغسله عبد العزيز بن دلف وعملت فيه المراثي ٥٩٤٥

٣ - (شحنة الري)

عباس شحنة الري دخل في الطاعة وسلم الري إلى السلطان مسعود ثم إن الأمراء اجتمعوا عند السلطان ببغداد وقالوا ما بقي لنا عدو سوى عباس فاستدعاه السلطان إلى دار المملكة في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقتله والقي على باب الدار فبكى الناس عليه لأنه كان يفعل الجميل وكانت له صدقات وقيل إنه ما شرب الخمر قط ولا زنى وإنه قتل من الباطنية ألوفا وبنى من رؤوسهم منارة ثم إنه حمل ودفن في المشهد الذي يقابل دار السلطان ٥٩٤٦

٣ - (الملك الأمجد ابن العادل)

عباس بن محمد بن أيوب هو الملك الأمجد تقي الدين ابن الملك العادل كان آخر إخوته وفاة وكان محترما عند الملوك ولا سيما عند الظاهر لا يترفع أحد عليه في مجلس ولا في موكب وكان دمث الأخلاق حسن العشرة حلو." (١)

٤٩٠. "٣ - (أبو طالب القرطبي)

عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد المرواني القرطبي أبو طالب توفي سنة عشر وخمس مائة

كان من أهل المعرفة باللغة والأدب والعربية جمع كتابا حافلا في التاريخ سماه عنوان الآثار ونواظر السياسة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٧٦/١٦

وكان شاعرا ذكيا

٣ - (أبو محمد الجراحي)

عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح أبو محمد الجراحي المرزباني راوي جامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضل التاجر توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مائة

٣ - (ابن حسكان الإسفراييني)

عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الأستاذ أبو القاسم الإسفراييني المتكلم الأصم المعروف بالإسكاف فقيه إمام أشعري من تلامذة أبي إسحاق الإسفراييني المبرزين في الفتوى توفي سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة

٣ - (المساحقي صاحب مالك)

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي الفقيه المدني صاحب مالك روى عنه وعن ابن) أبي ذئب وروى عنه إسماعيل القاضي وغيره ولي قضاء المصيصة وعاش بضعا وثمانين سنة قال مصعب كان أجمل قرشي وجها وأحسنهم لسانا توفي سنة ست وعشرين ومائتين

٣ - (أبو بكر العطار البصري)

عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار أبو بكر البصري المجاور بمكة مولى الأنصار سمع سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية وعبد الوهاب الثقفي ويوسف بن عطية وغندرا وجماعة وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي وأبو بكر بن أبي عاصم وإسحاق بن أحمد الخزاعي وعمر البحيري وأبو قريش محمد بن جمعة." (١)

٤٩١. "حافظ جاور بمكة وثقه أحمد وغيره

وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة وروى له البخاري والنسائي وابن ماجة

٣ - (أبو القاسم الجوهري المالكي)

عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الفقيه أبو القاسم المصري الجوهري توفي بمصر وهو صاحب مسند الموطأ ووفاته سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة وسمع الموطأ منه جماعة منهم أبو العباس بن نفيس المقرئ وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو الحسن بن فهد وآخرون

٣ - (عبد الرحمن بن أبي عصرون)

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون القاضي نجم الدين التميمي ابن شيخ الشام أبي سعد شرف الدين توفي بحماة سنة إحدى وعشرين وست مائة

٣ - (عبد الرحمن القس)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣/١٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية كان فقيها عابدا من عباد مكة فسمي القس لعبادته وكان يشبه بعطاء بن أبي رباح فسمع يوما غناء سلامة جارية سهيل بن عبد الرحمن على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ فرآه مولاها فقال له هل لك أن أخرجها إليك أو تدخل فتسمع غناءها ولا تراها ولا تراك فأبى فلم يزل به حتى أخرجها إليه فأقعدها بين يديه فغنته فشغف بها وعرف ذلك أهل مكة واشتهر بها فهي تعرف بسلامة القس وقد تقدم ذكرها في مكانه من حرف السين وقالت له يوما أنا والله أحبك قال وأنا والله أحبك قالت وأحب أن أضع فمي على فمك قال وأنا والله أحب ذلك

قالت وألصق بطني مع بطنك قال وأنا والله أحب ذلك قالت فما يمنعك فإن الموضع لخال قال إني سمعت الله جل وتعالى يقول الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين فأنا أكره أن يكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان)

عليه من النسك ومن قوله فيها الكامل

(إن التي طرقتك بين ركائب ... تمشي بمزهرها وأنت حرام)

(لتصيد قلبك أو جزاء مودة ... إن الرفيق له عليك ذمام)

(باتت تعللنا وتحسب أننا ... في ذاك أيقاظ ونحن نيام)

(حتى إذا سطع الضياء لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلام)

(قد كنت أعذل في السفاهة أهلها ... فاعجب لما تأتي به الأيام)." (١)

٤٩٢. "المفردة وكتاب الوساد في الطب كتاب تدقيق النظر في علة حاسة البصر كتاب المغيب

٣ - (أبو محمد المكناسي الكاتب)

عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو محمد المكناسي الكاتب الأديب قال ابن الآبار ختمت به البلاغة بالأندلس ورأس في الكتابة وديوان رسائله بأيدي الناس يتنافسون فيه وكتب لأبي عبد الله محمد بن سعد وغيره من الأمراء ومات كهلا سنة إحدى وسبعين وخمس مائة

٣ - (أبو محمد القرطبي)

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن أبو محمد القرطبي مسند الأندلس في عصره قال ابن بشكوال هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية جمع كتابا حفلا في الزهد والرقائق

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٩٧/١٨

٣ - (ابن حبيش الأنصاري)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي عيسى القاضي أبو القاسم بن حبيش الأنصاري الأندلسي المرسي نزيل مرسية وحبيش خاله

برع في النحو وولي القضاء بجزيرة شقر ثم نقل إلى قضاء مرسية وخطابتها وكان أحد الأئمة بالأندلس في الحديث وغريبه ولغته وله المغازي في عدة مجلدات وملكته بخطه وهو في مجلدين وخطه جيد في المغربي طبقة وطال عمره وكاد الناس يهلكون من الزحمة على قبره توفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة

٣ - (أبو القاسم القوصي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان وجيه الدين أبو القاسم القوصي تفقه لأبي حنيفة وسمع من ابن بري وعلي بن هبة الله الكاملي ومحمود بن أحمد الصابوني وعبد الخالق بن فيروز الجوهري والمسلم بن علان وأبي محمد القاسم بن علي الدمشقي وإسماعيل بن صالح بن ياسين وجماعة وأخذ القراءات عن أبي الجيوش عساكر **وجاور بمكة** ودرس بها ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة بالقاهرة وحدث وصنف وكان أحد الفقهاء ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمس مائة وتوفي بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين)

وست مائة وكان شاعرا ومن شعره." (١)

٤٩٣. "٣ - (شيخ الشيوخ)

عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله شيخ الشيوخ صدر الدين أبو الفضائل ابن الإمام أبي أحمد بن سكينة البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمس مائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة سمع من ابن البطي وغيره وهو من بيت رواية ومشيخة كتب عنه الكبار وولي مشيخة رباط جده أبي القاسم وروسل به إلى الأطراف وسمع من شهدة بنت الأبري وغيرها **وجاور بمكة** سنين مع والديه وولي بعد وفاة والده نظر البيمارستان العضدي مدة)

٣ - (الجيلي)

عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي قال أبو شامة كان زاهدا عابدا ورعا لم يكن في أولاد الشيخ مثله سمع الحديث الكثير وكان مقتنعا من الدنيا باليسير وكان صالحا ثقة لم يدخل في ما دخل فيه غيره من إخوته ولد سنة ثمان وعشرين وخمس مائة وتوفي سنة ثلاث وست مائة

٣ - (أبو محمد الدقوقي)

عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين بن العلاء أبو محمد مهذب الدين الدقوقي العراقي الضرير المقرئ الشاعر قدم دمشق شابا وسمع من عبد اللطيف ابن أبي سعد ومن القاسم بن عساكر والدولعي الخطيب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥٤/١٨

وغيرهم وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة ومن شعره

٣ - (أبو محمد الرسعني)

عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الإمام الحافظ المفسر عز الدين أبو محمد الرسعني المحدث الحنبلي سمع تاريخ بغداد كله من الكندي وصنف تفسيرا يروي فيه بأسانيده وله كتاب مقتل الحسين روى عنه الدمياطي والأبرقوهي في معجمه بالإجازة

وتوفي سنة إحدى وستين وست مائة." (١)

٤٩٤. "الحروف وبعدها نون مشددة وبعدها هاء أبو محمد الأنصاري شيخ صالح جاور بمكة وسمع منه السلفي والسمعاني وأبو بكر وغيرهما وتوفي في حدود الأربعماية

٣ - (أبو نعيم الإسفراييني)

(

عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري أبز نعيم الإسفراييني روى عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة كتاب الصحيح المسند واحتاط له خاله في سماعه فبارك الله في عمره حتى سمعه الأئمة واشتهر الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل وكان رجلا صالحا ثقة

٣ - (كاتب المنصور العباسي)

عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان الباهلي من أهل حران كان كاتبا متقدما قلده المنصور كتابته ودواوينه وكانت له عنده منزلة رفيعة ولما بنى مدينة السلام قسمها أرباعا فجعل الربع منها إلى عبد الملك بن حميد الكاتب ولعبد الملك قطيعة وربض بعرف به بالجانب الغربي من بغداد ولم يزل على حاله عنده إلى أن لحقته علة النقرس فانقطع وكان عبد الملك ربما تثاقل على المنصور وتعالل عليه في أيام قربه منه فقال له المنصور اتخذ من ينوب عنك إذا غبت عن حضرتي فاتخذ أبا أيوب المورياني وهو فتى حدث ظريف فخف على قلب المنصور وأدنى أبا أيوب كثيرا فلما طالت علة النقرس بعبد الملك استقل أبو أيوب بالوزارة وحكي أن عبد الملك جلس أيام عطلته بحران ويحي بن رملة الصفري وعبيد الله بن النعمان مولى ثقيف ورجل آخر تحت شجرة تين وذلك بعد انقضاء دولة بني أمية فقالوا له لو أصبنا رجلا له سلطان انقطعنا له وكنا في خدمته يرزقنا رزقا نعود به على عيالنا فقال بعضهم عسى الله أن يسبب لنا ذلك أو لبعضنا فيفضل علينا فتوافقوا على ذلك وأن عبد الملك بن حميد فأحضره وقلده كتابته وتذكر عبد الملك أصحابه فأحضرهم وقلدهم الأعمال فأثروا وحسنت أحوالهم." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤٨/١٨

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٩/١٩

٤٩٥. "محمد بن أحمد المزكي وأبي سعيد النصروي ومنصور بن رامش وآخرين وكان مع تبحره وفضله لا علم له بالحديث ذكر في كتاب البرهان حديث معاذ في القياس فقال هو مدون في الصحاح متفق على صحته كذا قال وأنى له الصحة ومداره على الحارث بن عمرو ومجهول عن رجال من أهل مصر لا يدري من هم عن معاذ
وقال المازري رحمه الله في شرح البرهان في قوله إن الله يعلم الكليات لا الجزئيات وددت لو محوتها بدمي أبو بدمع عيني قلت أنا أحاشي إمام الحرمين عن القول بهذه المسألة والذي أظنه أنها دست في كلامه ووضعها الحسدة له على لسانه كما وضع كتاب الإبانة على لسان الشيخ أبي الحسن الأشعري وهذه المسألة فلسفة صرفة كيف يقول بها أشعري وسائر قواعده تخالف القول بها أخبرني من لفظه الإمام العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي)
الشافعي قال كان الشيخ علاء الدين القونوي يقول إذا كان الأمر على ما ذكره إمام الحرمين فأي حاجة كانت به إلى أن أضاع الزمان في وضع نهاية المطلب أو كما قال
له كتاب نهاية المطلب في دارية المذهب في عشرين مجلدة وهو كتاب جليل ما في المذهب مثله وفيه إشكالات لم تنحل والإرشاد في أصول الدين والرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية والشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه ومدارك العقول ولم يتمه وغياث الأمم في الإمامة ومغيث الخلق في اختيار الأحق وغنية المسترشدين في الخلاف
وكان إذا أخذ في علم الصوفية وشح الأحوال أبكى الحاضري وجرى ذكره في مجلس قاضي القضاة أبي سعيد الطبري فقال أحد الحاضرين بأنه تلقب بإمام الحرمين فقال القاضي بل هو إمام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في أنواع العلوم وقال أبو إسحاق الفيروزأبادي تمتعوا بهذا الإمام فإنه نزهة هذا الزمان وحج وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفني ويتعبد ثم عاد إلى نيسابور وتولى المدرسة النظامية وبقي ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس مجلس التذكير يوم الجمعة وحضر درسه الأكابر وكان يقعد بين يديه كل يوم ثلاثماية فقيه ودرس أكثر تلامذته وبنى له نظام الملك المدرسة النظامية بنيسابور يقال إن والده رحمه الله تعالى كان في أول عمره ينسخ." (١)
٤٩٦. "العلاء الحسن بن احمد العطار الهمذاني وغيرهما وقرأ المذهب والخلاف على أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وغيره وقرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشاب
وصحب جده أبا البركات ولبس منه الخرقة وانتفع به وحدث بجميع مروياته مرارا وقصده الناس من الأقطار وكان كثير الحج والعمرة وجاور بمكة وكان دائما على سجادته على طهارة يستقبل القبلة ويقرأ القرآن ليلا ونهارا والمصحف في يده ينظر فيه وإذا غلبه النوم نام على سجادته فإذا استيقظ جدد الوضوء

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٧/١٩

وكان يديم الصيام مع علو سنه قال محب الدين ابن النجار وكان ثقة صدوقا حجة نبيلا وركنا من أركان الدين وعلماء المسلمين وروي عمن)

روى وهو حي

ومولده سنة تسع عشرة وخمس ماية ووفاته سنة تسع وست ماية وقال غيره كان يكرر على التنبيه وكان كثير الاشتغال بالمهذب والوسيط

٣ - (القاضي المالكي)

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي المالكي سمع وروى

وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة لم ألق أفقه منه

ولي القضاء بباذاريا ونحوها وخرج في آخر عمره إلى مصر فمات بها في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع ماية وقيل هو من أولاد مالك بن طوق صاحب الرحبة وصنف التلقين وهو مع صغره من كبار خيار الكتب وله المعرفة في شرح الرسالة وله عيون المسائل والنصرة لمذهب مالك وكتاب الأدلة في مسائل الخلاف وشرح المدونة

وخرج لمصر في آخر عمره لإملاق به وفي ذلك يقول

(بغداد دار لأهل المال طيبة ... وللمفاليس ذات الضنك والضيق)

(ظللت حيران أمشي في أزقتها ... كأنني مصحف في بيت زنديق)

واجتاز في طريقه بمعرة النعمان وأضافه أبو العلاء المعري وفي ذلك يقول

(والمالكي ابن نصر زار في سفر ... بلادنا فحمدنا النأي والسفرا)." (١)

٤٩٧. "عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري قال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه وكذا ضعفه غير واحد قيل إن الحجاج ضربه أربعمائة سوط على أن يلعن عليا فلم يفعل وكان شيعيا توفي سنة إحدى عشرة ومائة وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه

٨١ - أبو محمد الأندلسي عطية بن سعيد بن عبد الله أبو محمد الأندلسي كان عارفا بأسماء الرجال وكان يجوز السماع فلذلك كان المغاربة يتحامونه توفي سنة سبع وأربعمائة

٨٢ - ابن الأذخان عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن بن يوسف القرشي الطبني القيرواني أبو الفضل المعروف بابن الأذخان بالذال والخاء المعجمتين جاور بمكة مع والده سنين وسمع من عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري وقدم بغداد وكان أديبا وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومن شعره // (من مجزوء الكامل) //

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٧/١٩

(يا من تبرقع بالجمال ... فغض أبصار الأنام)

(يا من أباح مهجتي ... بصدوده نار الغرام)

(رفقا بقلب متيم ... أو ردته حوض الحمام)

(ألحاظ أنباء الملوك ... أشد من وقع السهام)

ومنه // (من السريع) //

(قالوا وانكسفت شمسه ... وما دروا عذر عزاريه)

(مرآة خديه جلاها الصبا ... فبان فيها في صدغيه)

٨٣ - جمال الدين بن عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن مسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني المالكي العدل الكبير جمال الدين أبو الماضي بن مكين الدين توفي في ذو الحجة سنة أربع عشرة وسبعمائة وقد زاد على الثمانين." (١)

٤٩٨. "البغدادي الأزجي الحنبلي المقرئ النجار مسند الديار المصرية بل مسند الوقت ولد ليلة عيد الفطر سنة خمس وأربعين وخمس مائة وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة أجاز له أبو بكر ابن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري والحافظ ابن ناصر وسعيد بن البناء وأبو الكرم الشهرزوري وأبو جعفر أحمد بن محمد العباسي وجماعة وكان يمكنه السماع من هؤلاء وسمع بنفسه من شهدة ومعمر بن الفاخر وعبد الحق اليوسفي وعيسى بن احمد الدوشابي وأحمد بن الناعم وأبي علي ابن شيرويه وجماعة وهو آخر من روى بالإجازة عن أولئك وبالسماع عن ابن الفاخر وحدث بدمشق وبغداد ومصر ومكة وحج وراح إلى مصر فأقام بها وجاور بمكة وتوفي بمصر

وكان شيخا صالحا كثير التهجد والتلاوة صابرا على أهل الحديث وآخر من روى بالسماع)

والإجازة شيخنا يونس الدبابيسي بالقاهرة

أبو الحسن العقيلي علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد العقيلي ينتهي نسبه إلى عقيل بن أبي طالب أبو الحسن ذكره ابن سعيد المغربي في كتاب المغرب وساق له قطعا كثيرة من شعره وأما أنا فما رأيت أحدا من شعراء المتقدمين من أجاد الاستعارة مثله ولا أكثر من استعاراته اللائقة الصحيحة التخيل وقد وقفت على ديوانه وأكثره مقاطيع وقد ختمه بأرجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥٦/٢٠

في أرجوزته التي ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره من المجتث
(إستجل بكرا عليها ... من الزجاج رداء)

(فوجه يومك فيه ... من الملاحة ماء)
ومنه من البسيط
(قم فانحر الراح يوم النحر بالماء ... ولا تضح ضحى إلا بصهباء)

(أدرك حجيج الندامى قبل نفرهم ... إلى منى قصفهم مع كل هيفاء)

(وعج على مكة الروحاء مبتكرا ... وطف بها حول ركن العود والناي)
ومنه من البسيط." (١)

٤٩٩. "٣ - (ابن باريس الكاتب)
نصر بن محمد بن زيد بن أحمد بن علي بن باريس أبو الفتح الكاتب البغدادي كان كاتبا شاعرا جمع كتابين من منظومه أحدهما في وصف الغلمان والآخر في وصف الجواري قال محب الدين ابن النجار رأيته غير مرة ولم يتفق أن أكتب عنه شيئا ومن شعره في غلام يعالج بالحجارة
(ظبي بدا لي في وسط حلقته الل ... عب بالصخر من صناعته)

(قلت له والعيون شاخصة ... عجبا لما طاق من حجارته)

(قلبك يا بدر من ملابسة ال ... صخر تعداه من قساوته)
ومنه في غلام يحمل عودا ويلعب
(أقبل حبي حاملا عوده ... كانه غصن نقى في كثيب)

(واعجبا للدهر من صرفه ... إذ يحمل اليابس عود رطيب)
قلت شعر نازل
٣ - (ابن الحصري الحافظ)
نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج أبو الفتوح بن الحصري الوقاياتي أصله من همذان قرأ بالروايات الكثيرة على أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني والمبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما وقرأ الأدب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٥/٢١

وحصل منه طرفا وطلب الحديث وجد فيه وأكثر من السماع والقراءة والكتابة وأتقن وحفظ وعرف الرجال وصحب الحافظ أبا بكر الباقداري وسمع أبا الوقت وغيره ولم يزل يقرأ ويفيد إلى أن توفي بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وستمائة وكان يصوم الدهر ويكثر التلاوة **وجاور بمكة** نيفا وعشرين سنة وكان يطوف في اليوم والليل سبعين أسبوعا وكان يصلي إماما في مقام الحنابلة بالمسجد الحرام إلى أن ضعف وكان يطوف متكأ على عصا وخرج في آخر عمره إلى اليمين لما اشتد القحط بمكة)

فمات هناك

٣ - (أبو العز النحوي النيلي)

نصر بن محمد بن مبادر أبو العز النحوي النيلي أديب فاضل شاعر روى عنه ابن السمعاني ومن شعره

(هل الوجد إلا أن ترى العين منزلا ... تحمل عنه أهله فتبدلا)

(عقلنا عزر الدموع وطالما ... عهدناه للغيد الأوانس معقلا)." [١]

٥٠٠. "مرات **وجاور بمكة** والمدينة يأكل من كسب يده وختم عليه القرآن جماعة وكان صوته طيبا وسمع ابن البطي وشهدة الكاتبة وعبد الله بن هبة الله النرسي وغيرهم

قال ابن النجار وجرت له حركة لا تليق بأهل الصدق والعقل والدين وكذبه أصحاب الحديث ثم إنه تاب وأشهدهم عليه بالتوبة قال وكان شيخنا أبو محمد بن الأخضر يعطيه أصوله فيكتب عليها السماع منه في حلقته بالجامع ويقرأ عليه كثيرا مع كونه أنكر عليه ما فعله وسمعته كثيرا يسفه رأيه في ذلك ولعمري لم تبد منه حركة بعدها ولا رأينا منه إلا الخير

٨٣ - أبو يعقوب المصيصي الحافظ يوسف بن سعيد بن مسلم الحافظ أبو يعقوب المصيصي روى عنه النسائي وقال ثقة حافظ وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومائتين

٨٤ - المهذب السامري وزير الأمجد يوسف بن أبي سعيد المهذب السامري الطبيب قرأ على المهذب النقاش وبرع في الطب وخدم الملك الأمجد صاحب بعلبك وحظي لديه ونال الأموال ثم وزر له واستحوذ عليه حتى قال فيه فتيان الشاغوري // (من المنسرح) //

(أصبح في السامري معتقدا ... معتقد السامري في العجل)

ولم يزل أمره مستقيما حتى كثرت الشكاوى عليه من أقاربه في بعلبك فإنهم قصدوه من دمشق واستخدمهم في الجهات فنكبه الأمجد ونكبهم واستصفى أموالهم وسجنه ثم أطلقه فجاء إلى دمشق ومات بها وهو عم أمين الدولة وكان هلاكه في سنة أربع وعشرين وست مائة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥٣/٢٧

٨٥ – الرباحي يوسف بن سليمان بن مروان أبو عمر الأنصاري الأندلسي المعروف بالرباحي كان فقيها إماما ورعا زاهدا نحويا عروضيا شاعرا نسابة يسرد الصيام ويديم القيام له مصنف في الرد على القبري توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة ومن شعره." (١)

٥٠١. "ما منهم إلا عالم أوحد، لا ينعت ولا يحد، ولهم بالدولة الحفيصة سبق ذكر وحق لا ينكر، والقاضي أبو القاسم جدهم، به سفر مجدهم، وهو الذي عمر ربع الملك وأمر بالحياة والهلك، ودبج القرطاس وفوف، ودون العلم وصنف، وشيخنا الخطيب أبو محمد هذا بديع الإحسان بليغ القلم واللسان، وقد أتاه الله مقاليد هذا الشأن وملك بنان فضله أعنة المعاني، وأزمة البيان، وأقام من اليراعة على منابر أنامله إظهارا لمعجز البلاغة خطيبا مشقوق اللسان، فهو ذو الفضل والكرم، والسيف والقلم والعلم الذي يخفق لنشره العلم، وتحلى المسامع بما تمنحه من لآلئ كلمه، وتنقل إلى رياض الآمال الظامية ما شهدته من دوام ديمه فلا برحت مكارم الأخلاق وأخلاق المكارم، تشام من برق شيمه وأحرار المحامد ومحامد الأحرار تعد إمائه وخدمه، بمن الله تعالى وفضله وكرمه، لقيته بمنزله المبارك من حضرة تونس فقرأت وسمعت عليه به وبالجامع الأعظم المشهور بجامع الزيتونة تصانيف وأجزاء، فإنه لما خيرته المحاسن في أنفسها، فاختص بأنفعها وأنفسها، وحكمته السيادة في معالمها، فحكم من الأوامر والأمور أعاليها، كان مما أقام به من الدين متونه إقامة الفرائض المكتوبة إماماً بجامع الزيتونة إلى غير ذلك من الخطابة بالحضرة العلية، والمراتب السامية السنية، فكنت كثيرا ما أقرأ عليه بالدويرة التي يخرج منها الخطيب وهي بأزاء المحراب، من جهة اليسار، ومما قرأت عليه بها بلفظي جميع ثلاثيات الإمام أبي عبد الله البخاري رضي الله عنه، وحدثني بها بسنده في برنامج روايتي وجميع المجالس الخمسة التي أملاها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد السلفي الأصبهاني.

وحدثني بها عن جده أبي القاسم المذكور إجازة قال قرأت جميعها على الشيخ الإمام المحدث الزاهد أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني بمسجده بالإسكندرية، وحدثني بها سماعا عن الحافظ ممليها أبي الطاهر السلفي المذكور وقرأت عليه جملة من برنامجه الذي جمع فيه أشياخه وأسانيده، وتناولته من يده المباركة، وأجازني جميع ما يحمله ويرويه إجازة تامة مطلقة عامة وكتب لي بخطه حدثني رضي الله عنه قال: حدثني جدي أبو القاسم المذكور، قال أنشدني بالقدس الشريف عند محراب سيدنا زكرياء النبي عليه السلام الشيخ الصالح أبو علي حسن ابن أحمد الأوقي قال أنشدنا الفقيه الإمام العالم أبو الجيوش عساكر بن علي بن نصر المقري، قال: أنشدني الشيخ أبو الحسين عبد الكريم) التككي (قال: أنشدني

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٨٩/٢٩

الصقلي بالإسكندرية من شعره لنفسه:

مزرفي الصدغ يسطو لحظه عبثا ... بالخلق جذلان أن يشكو الهوى ضحكا

لا تعبثن بورد فوق وجنته ... فإنما نصبته عينه شركا

وحدثني أيضا قال وحدثني جدي المذكور عنه عن الحافظ أبي طاهر السلفي أنشدهم محمد بن علي السجلماسي **المجاور بمكة** شرفها الله تعالى بدار العجلة قال: أنشدني إبراهيم النحوي بسجلماسة لنفسه:

زعموا أن من تباعد يسلو ... ولقد زادني التباعد وجدا

أن وجدي بكم وإن طال عهدي ... وجد يعقوب حين أصبح فردا

وحدثني قال وحدثني جدي الشيخ المقري الصوفي الواعظ أبي عبد الله بن الجنان قال كنت مع جماعة من أهل التصوف بأصبهان في رباط هنالك، واجتمع أصحابنا ليلة في سماع فلما كان في أثناء ذلك بعد مضي جزء من الليل والوقت قد طاب إذ ضرب الباب ضارب فخرج إليه من سكع ذلك فوجد شيخا طويل لقامة، عظيم الهامة على رأسه كرزية وعليه فرجية وبيده إبريق وعكازة، فقال ما هذا قلنا سماع اجتمع فيه الأصحاب فقال ندخل فدخل فوجد القائل يقول:

خليلي لا والله ما القلب سالم ... وإن ظهرت مني شمائل صاح

وإلا فما بالي ولم أشهد الوغى ... أبيت كأني مثخن بجراح

فرمى للمنشد ما كان على رأسه ثم قال له قل فقال:

يا بانة الجزع لولا رنة الحادي ... لما تنقلت من واد إلى وادي

ولا سألت بنعمان الأراك ولا ... شربت ماء به يا نهلة الصادي

وقال: كرر على حديثهم يا حادي ... فحديثهم يطفي لهيب فؤادي

كرر على حديثهم فلربما ... لأن الحديد لضربة الحداد

فنزع فرجيته وبقي الشيخ عريانا وقال قل فقال:

غرام ووجد واشتياق ولوعة ... وما ذاق إنسان من الحب ما ذقت." (١)

٥٠٢. "منه. روي عنه أنه قال: أحفظ ثلاثه عشر صندوقا.

قال: وحدث أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن العظيم بأسانيدها. وقيل: إنه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة، وكان علامة وقته في الآداب وأكثر الناس حفظا لهما. وكان صدوقا ثقة دينا خيرا، من أهل السنة. وصنف كتبا كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل، وكان يملي في ناحية من المسجد، وأبوه في ناحية أخرى.

وفيها توفي الأستاذ أبو الحسن المزين، العارف بالله الولي الكبير، شيخ الصوفية، صحب الجنيد وسهل

---

(١) تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، خالد البلوي ص/١٢٤

بن عبد الله، وجاور بمكة، وله مناقب كثيرة ومحاسن شهيرة، ومما حكي عنه أنه قال: كنت بمكة، فوقع لي إرادة السفر إلى المدينة، فلما بلغت بير ميمون، وجدت شابا يجود بنفسه، فقلت له: قل لا إله إلا الله، ففتح عينيه، ونظر إلي وقال:

أنا إن مت فالهوى حشو قلبي ... وبداء الهوى يموت الكرام

ثم خرجت روحه، فغسلته وكفنته، وصليت عليه ودفنته، فسكن ما كان في نفسي من خاطر السفر، فرجعت إلى مكة وكان بعد ذلك يوبخ نفسه ويقول: حجام يلقن أولياء الله الشهادة واشوقاه. وقوله: بير ميمون يعني أنها البير المسماة اليوم بالنوارية، والله أعلم بالصواب. وبعض الناس يسميها بير ميمونة، وهي قريبة من قبرها.

وفيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير: أبو محمد المرتعش، عبد الله بن محمد النيسابوري، أحد مشايخ العراق، صحب الجنيد وغيره، ومن كلامه: الإرادة حبس النفس عن مراداتها، والإقبال على أوامر الله تعالى، والرضوان بموارد القضاء، وقيل له: إن فلانا يمشي على الماء فقال، عندي من مكنه الله تعالى من مخالفة الهوى، هو أعظم من المشي في الهواء، وكان يقال له: إشارات الشبلي، ونكت المرتعش، وحكايات الخزيمي.

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي صاحب " العقد "، الأموي مولاهم. كان رأس العلماء المكثرين، والإطلاع على أخبار الناس. حوى كتابه من كل شيء، وله ديوان شعر جيد، ومن شعره:." (١)

٥٠٣. "البصري، نزيل مكة، روى عن إسحاق الزعفراني. وخلق كثير، وجمع وصنف، ورحل إليه.

وفيها توفي الفقيه الإمام الكبير أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، إمام عصره في الفتوى والتدريس، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج، وبرع فيه، وانتهت إليه الرئاسة بالعراق بعد ابن شريح، وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني وأقام ببغداد زمنا طويلا يدرس ويفتي، ونجب من أصحابه خلق كثير، وإليه ينسب درب المروزي ببغداد. ثم ارتحل إلى مصر في آخر عمره، فأدركه أجله فيها، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي.

وفيها توفي العلامة شيخ الحنفية بما وراء النهر، أبو محمد عبد الله بن محمد البخاري، وكان محدثا رأسا في الفقه، صنف التصانيف. وقال الحاكم: هو صاحب عجائب عن الثقات، وقال أبو زرعة: هو ضعيف.

وفيها توفي أبو القاسم الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي، صاحب التصانيف، أخذ عن اليزيدي وابن دريد وابن الأنباري، وصحب أبا إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، وإليه نسب، وبه

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٢٢٢

عرف. وسكن دمشق، وانتفع به الناس، وانتفع بكتابه خلق لا يحصون.

فقيل: إنه جاور بمكة مئة، كان إذا قرع الباب طاف أسبوعا، ودعا بالمغفرة، وأن ينتفع بكتابه قارئه.

قلت: وأخبرني بعض فضلاء المغاربة أن عندهم لكتابه مائة وعشرين شرحا، قال ابن خلكان: وهو كتاب نافع، لولا طوله بكثرة الأمثلة.

قلت: ولعمري إن كتابين قد عظم النفع بهما، مع وضوح عبارتهما، وكثرة أمثلتهما، وهما " جمل الزجاجي " المذكور، و " الكافي في الفرائض " للصروفي، من أهل اليمن رضي الله تعالى عنه، هما كتابان مباركان ما اشتغل أحد بهما إلا انتفع خصوصا أهل اليمن بكتاب الكافي المذكور، وبالجمل في بلاد الإسلام على العموم، وما ذكر عن مصنفه من الطواف والدعاء قد ذكر عن غير واحد من المصنفين، ومنهم الإمام الشيخ شهاب الدين السهروردي في تصنيف عقيدته، وبعضهم جعل الصلاة عوضا عن الطواف بعد كل مسألة، على ما قيل.

ومنهم الإمام الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتابه التنبيه، والله أعلم بصحة ذلك عنهم ولعمري إن صح ذلك وهو من الهمم العالية في الاهتمام بصلاح الدين، والنفع العام للمسلمين، والتوفيق الخاص من رب العالمين.

توفي الزجاجي رحمه الله في شهر رمضان، وقيل في رجب في طبرية، وقيل في." (١)

٥٠٤. "اللخمي الطبراني في ذي القعدة بأصبهان، وله مائة سنة وعشرة أشهر، وكان ثقة صدوقا، واسع الحفظ، بصيرا بالعلل والرجال والأبواب، كثير التصانيف. وأول سماعاته بطبرية، ثم رحل إلى القدس، ثم إلى حمص وجبلة ومدائن الشام. وحج ودخل اليمن، ورد إلى مصر، ثم رحل إلى العراق وأصفهان وفارس. وروى عن أبي زرعة الدمشقي وغيره من تلك الطبقة.

وفيها توفي الحافظ أبو عمرو بن مطر النيسابوري، وكان متعففا قانعا باليسير، يحيي الليل، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويجتهد في متابعة السنة.

وفيها توفي الآجري محمد بن الحسين البغدادي الفقيه المحدث، كان صالحا عابدا. روى عن جماعة، منهم أبو شعيب الحراني، وأحمد بن يحيى الحلواني، والفضل بن محمد الجندي " بفتح الجيم والنون " وخلق كثير. وصنف في الحديث والفقه كثيرا، وروى عنه جماعة من الحفاظ، منهم: أبو نعيم الأصفهاني صاحب كتاب " حلية الأولياء "، جاور بمكة وتوفي بها. وقيل أنه لما دخلها أعجبته فقال: اللهم ارزقني الإقامة بها سنة، وسمع هاتفا يقول له: بل ثلاثين سنة، فعاش بها ثلاثين سنة، ثم توفي رحمه الله.

وفيها توفي أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي الشريف لما أخذ العبيديون دمشق، ثم قام هذا الشريف، وقام معه أهل الغوطة والسبات، واستفحل أمره في ذي الحجة سنة تسع وخمسين، وطرد عن دمشق

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٢٤٩

متوليها، ولبس السواد، وأعاد الخطبة لبني العباس، فلم يلبث إلا أياما حتى جاء عسكر المغاربة، وحاربوا أهل دمشق، وقتل بين الفريقين جماعة، ثم هرب الشريف في الليل، وصالح أهل البلد العسكر، وأسر الشريف عند تدمر، أسره جعفر بن فلاح على جمل، وبعث به إلى مصر.

وفيها توفي الشيخ العارف أبو الحسن بن سالم البصري، وكان له أحوال ومجاهدات، وعنه أخذ الأستاذ الشيخ العارف أبو طالب المكي صاحب القوت وأبو الحسن المذكور آخر أصحاب شيخ الشيوخ العارفين سهل بن عبد الله التستري وفاة.

وفيها توفي الوزير أبو الفضل محمد بن الحسين، المعروف بابن العميد. كان وزير.." (١)

٥٠٥. "وله:

ما تطعمت لذة العيش حتى ... صرت للبيت والكتاب جليسا

ليس شيء أعز عندي من العلم ... فما أبتغي سواه أنيسا

إنما الذل في مخالطة الناس ... فدعهم وعش عزيزا رئيسا

قال ابن خلكان: وشعره كثير، وطريقه سهل، وله "كتاب الوساطة " بين المتنبي وخصومه، أبان فيه من فضل عزيز، وإطلاع كثير، ومادة متوفرة.

وفيها توفي الرجل الصالح المقرىء أبو الحسن محمد النيسابوري السراج. قال الحاكم: قل من رأيت أكثر اجتهادا وعبادة منه. توفي يوم عاشوراء رحمه الله.

سبع وستين وثلاثمائة

فها توفني الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبو القاسم النصرأباذي، شيخ الصوفية والمحدثين في خراسان صحب الشبلي وأبا علي الروذباري، وسمع ابن خزيمة وابن صاعد وكان صاحب فنون من الفقه والحديث والتاريخ وعلم سلوك الصوفية. وحج وجاور بمكة سنتين، ومات بها قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت أبا القاسم النصرأباذي يقول: إذا بدا لك شيء من بوادي الحق، فلا تلتفت معه إلى جنة، ولا إلى نار، فإذا رجعت عن تلك الحال، فعظم ما عظمه الله تعالى.

وقيل أن بعض الناس يجالس النسوان، ويقول: أنا معصوم في رؤيتهن، فقال: ما دامت الأشباح باقية فالأمر والنهي باق أو قال: باقيان والتحليل والتحريم مخاطب به.

وقال: التصوف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، وتحريم حرمات المشايخ، ورؤية أعذار الخلق، والمداومة على الأوراد، وترك ارتكاب الرخص والتأويلات.

وفيها توفي معز الدولة الديلمي، والغضنفر عمدة الدولة ابن الملك ناصر الدولة بن حمدان.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٢٨٠

وفيها توفي القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة " بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها عين مهملة " البغدادي قاضي السندية " بكسر." (١)

٥٠٦. "تهيم فلا تدري إلى أين تنتهي ... مولهة خبرى تجوب الفيافيا
أضر بها حر الهجير فلم تجد ... لغلتها من بارد الماء ساقيا
فلما عنت من خشفها انعطفت له ... فألفته ملهوف الجوانح طاويا
فأوجع مني يوم شدت حمولهم ... ونادى منادي الحي أن لا تلاقيا

ولما توفي غسله القاضي أبو محمد بن النعمان، وكفنه في ستين ثوبا، وحضر أخوه العزيز الصلاة عليه. قلت: قد قدمت في سنة سبع وأربعين ترجمة تميم بن المعز، وليس هو هذا، بل ذلك حميري وأفقه. هذا في اسمه واسم أبيه قد تشبهان، فلهذا انتبهت عليه. والمتقدم هو الممدوح بالبيتين المتقدمين في ترجمته، أعني قول ابن رشيق في أولهما أصح، وفي آخرهما عن كف الأمير تميم.

خمس وسبعين وثلاثمائة

فيها توفي الحافظ أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي الصغير، رحل وطوف وجمع وصنف.

وفيها توفي أبو مسلم ابن مهران الحافظ العابد العارف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي. رحل إلى البلدان، منها خراسان والشام والجزائر وبخارى وصنف المسند، ثم تزهد وانقبض عن الناس، وجاور بمكة. وكان يجتهد أن لا يظهر للمحدثين، ولا لغيرهم. قال ابن أبي الفوارس: صنف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدا ما رأينا مثله.

وفيها توفي الإمام الشهير الفقيه الكبير أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي الشافعي نزيل نيسابور ثم بغداد. انتهى إليه معرفة المذهب، قال أبو حامد الأسفراييني: ما رأيت أفقه منه، وقال غيره: كان صاحب وجه في المذهب، تفقه على أبي إسحاق المروزي، وحدث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي. ودارك من قرى أصفهان.

وفيها توفي الأبهري القاضي، أبو بكر التميمي، صاحب التصانيف، وشيخ المالكية العراقيين. سئل أن يلي قضاء القضاة، فامتنع رحمه الله تعالى.

ست وسبعين وثلاثمائة

فيها وقع قتال بين الديلم وكانوا تسعة عشر ألفا وبين الترك، وكانوا ثلاثة آلاف،." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٢٩١

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٣٠٤

٥٠٧. "وما يوجد في كثير من العبارات البالغة كنه الفصاحة، غيض من فيض ما كان على لسانه، وغرفه من أمواج ما كان يعهد من بيانه. تفقه في صباه على والده ركن الاسلام، وكان يزهى بطبعه وتحصيله، وجودة قريحته، وكياسة غريزته، لما يرى فيه من المخائل، ثم خلفه من بعد وفاته، وأتى على جميع مصنفاته، فقلبها ظهر البطن، وتصرف فيها، وخرج المسائل بعضها على بعض، ودرس سنين، ولم يرض في شبابه وتقليد والده وأصحابه، حتى أخذ في التحقيق، وجد، واجتهد في المذهب والخلاف ومجالس النظر، حتى ظهرت نجابته، ولاح على أيامه همه أبيه وفراسته، وسلك طريق المباحثة، وجمع الطرف بالمطالعة والمناظرة، حتى أربى على المتقدمين، وأنسى مصنفات الأولين، وسعى في دين الله سعيا يبقى أثره إلى يوم الدين. ومن ابتداء أمره أنه لما توفي أبوه، كان سنه دون العشرين أو قريبا منها، فأقعد مكانه للتدريس، وكان يقيم الرسم في درسه، ويقوم منه، ويخرج إلى مدرسة الإمام البيهقي، حتى حصل الأصول

وأصول الفقه على الأستاذ الإمام أبي القاسم الإسكاف، وكان يواظب على مجلسه. قال الراوي: وسمعته يقول في أثناء كلامه: كتبت عليه في الأصول أجزاء معدودة، وطالعت في نفسي مائة مجلدة، وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل، حتى فرغ منه، وكان يبكر قبل الاشتغال بالتدريس إلى مسجد الأستاذ أبي عبد الله الخبازي، يقرأ عليه القرآن، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكن، مع مواظبته على التدريس، ويجتهد في ذلك، ويواظب على المناظرة، إلى أن ظهر التعضب بين الفريقين: الأشعرية والمبتدعة، واضطربت الأحوال والأمور، واضطر إلى السفر والخروج عن البلاد والوطن، فخرج مع المشايخ إلى العسكر، ثم خرج إلى بغداد، يطوف ويلتقي الأكابر من العلماء ويدارسهم، ويناظرهم، حتى تهذب في النظر، وشاع ذكره، واشتهر. ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين، يدرس ويفتي، ويجمع طرق المذهب، صول الفقه على الأستاذ الإمام أبي القاسم الإسكاف، وكان يواظب على مجلسه. قال الراوي: وسمعته يقول في أثناء كلامه: كتبت عليه في الأصول أجزاء معدودة، وطالعت في نفسي مائة مجلدة، وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل، حتى فرغ منه، وكان يبكر قبل الاشتغال بالتدريس إلى مسجد الأستاذ أبي عبد الله الخبازي، يقرأ عليه القرآن، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكن، مع مواظبته على التدريس، ويجتهد في ذلك، ويواظب على المناظرة، إلى أن ظهر التعضب بين الفريقين: الأشعرية والمبتدعة، واضطربت الأحوال والأمور، واضطر إلى السفر والخروج عن البلاد والوطن، فخرج مع المشايخ إلى العسكر، ثم خرج إلى بغداد، يطوف ويلتقي الأكابر من العلماء ويدارسهم، ويناظرهم، حتى تهذب في النظر، وشاع ذكره، واشتهر. ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين، يدرس ويفتي، ويجمع طرق المذهب

ويقلل على تحصيل، وبهذا قيل له إمام الحرمين، قلت: هكذا قيل إنه لقب بهذا اللقب بهذا السبب،

وكأنه صار متعينا في الحرمين، متقدما على علمائهما، مفتيا فيهما، ويحتمل أنه على وجه التفخيم له كما هو العادة في أقوالهم ملك البحرين وقاضي الخافقين. ونسبة إمامته في الحرمين لشرفهما، توصلا إلى الإشارة إلى شرفه وفضله، وبراعته ونبله، وتحقيقه وفهمه وعند الله في ذلك حقيقة علمه. ثم رجع بعد مضي نوبة التعصب، فعاد إلى نيسابور، وقد ظهرت نوبة السلطان ألب أرسلان، وتزين وجه الملك بإشارة نظام الملك، واستقرت أمور الفريقين، وانقطع." (١)

٥٠٨. "الزمخشري الخوارزمي، صاحب الكشاف والمفصل. عاش إحدى وسبعين سنة متفننا في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان إمام عصره في فنونه. وله التصانيف البديعة الكثيرة الممدوحة الشهيرة، عدد بعضهم منها نحو ثلاثين مصنفا في التفسير والحديث وإلواة وعلم الفيائض والنحو والفقه واللغة والأمثال والأصول والعروض والشعر. ومن ذلك كتاب شافي العي من كلام الشافعي وغير ذلك، وكان شروعه في تأليف المفضل في غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، وفيغ منه في غرة المحرم، أظنه قال: سنة خمس عشرة وخمس مائة. وكان قد جاور بمكة زمانا، فصار يقال له: جار الله لذلك، حتى صار هذا اللقب علما عليه. وكانت إحدى رجليه ساقطة، فكان يمشي في خشب. وسبب سقوطها أنه أصابه في بعض أسفاره برد شديد وثلج كثير، وكان معه محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من أن يظن قطعها لريبة.

وذكر بعض المؤرخين أنه أمسك عصفورا، وربطه بخيط في رجله، ففلت من يده، فأدركه وقد دخل في جرق، فجذبه فانقطعت رجله في الخيط، فتألمت والدته لذلك، ودعت عليه بقطع رجله كما قطع رجله. فلما وصل إلى سن الطلب، رحل إلى بخارى لطلب العلم، فسقط عن ألفابة، فانكسرت رجله، وبلغت إلى حالة اقتضت قطعها - والله أعلم أي ذلك كان -. ولما صنف كتاب الكشاف استتفتح الخطبة بالحمد لله الذي خلق القرآن، فقيل له: متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس، فغيره بالذي أنزل القرآن. وقيل: هذا إصلاح الناس لا إصلاح المصنف، ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر:

وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقط من عينيك سمطين سمطين

فقلت لها الدر الذي كان قد حشى ... أبو مضر أذني تساقط من عيني

وهذا مثل قول القاضي أبي بكر الأرجان، ولا يدري أيهما أخذ من الآخر، لأنهما كانا متعاصرين وهو.

ولم يبكني إلا حديث فياقهم ... لما أسرته إلى أدمعي." (٢)

٥٠٩. "سنة خمس وثمانين وست مائة

فيها أخذت الكرك من الملك مسعود خضر ابن الملك الظاهر، ونزل منها وسار إلى مصر.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٩٥/٣

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢٠٦/٣

وفيها توفي الشريشي العلامة جمال الدين محمد بن أحمد البكري المواكي الأندلسي الفقيه المالكي الأصولي المفسر كان بارعا في ذلك مهذبا محققا للعربية، عارفا بالكلام والنظر، جيد المشاركة في العلوم، ذا زهد وتعبد وجلالة.

وفيها توفي ابن الزكي قاضي القضاة محيي الدين أبو المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي.

سنة ست وثمانين وست مائة

فيها توفي ابن عساكر ذو المجد والمفاخر الإمام الزاهد المحدث الماهر أمين الدين أبو اليمن. عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء الدمشقي. المجاور بمكة روى عن جده، وعن الشيخ الموفق وطائفة، وكان صالحا خيرا قوي المشاركة في العلم بديع النظم، طيف الشمائل، صاحب توجه وصدق جاوبى أربعين سنة، وتوفي وقد نيف على السبعين، قلت: ومن نظمه وقد دعاه الوزير ذو المحاسن والغرائب الحسناء الموصوف المعروف بابن حنا إلى التدريس لما بلغه من فضله وجميل وصفه الأسنى قصيدة من جملتها هذه الأبيات:

يا من دعاني إلى أبوابه كرما ... إني إلى باب بيت الله أدعوكا

ومن حداني إلى تدريس مدرسة ... إني إلى السعي والتطواف أحدوكا

أبيت لله جارا لا ألوذ بما ... شيء سواه، وهذا القدر يكفيكا

وأنثني طائفا من حول كعبته ... أرى ملوك الدنا عندي مماليكا

وفيها توفي قطب الدين ابن القسطلاني الكبير المحدث الشهير محمد بن أحمد بن علي المكي ثم المصري، ولد سنة أربع عشرة وست مائة، وسمع من شيخ عصره عارف بالله." (١)

٥١٠. "الهمداني، ثم الدمشقي.

وفيها مات بالفيوم خطيبها الرئيس، الأكمل، المحتشم، مجد الدين أحمد بن المعين الهمداني النويري المالكي، صهر الوزير ابن حنا، وكان يضرب به المثل في المكارم، والسؤدد.

وفيها توفي بمكة الشيخ الكبير العالم بالله الشهير، بدر المعارف، ومعدن الكرامات، واللطائف، ذو المواهب السنية، والمقامات العلية، وأنفاس الصادقة، والأحوال الخارقة شيخ عصره، وعلم دهره، نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهاني الشافعي، تلميذ الشيخ الكبير أبي العباس المرسي الشاذلي عن ثمان وسبعين سنة. جاور بمكة سنين كثيرة، ومناقبه كثيرة باهرة، وآياته شهيرة ظاهرة، وأيامه منيرة زاهرة، ولو ذهبت أعدد ما اشتهر عنه من الفضائل المشتملة، على العجب العجاب، لخرجت بذلك

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٥٢/٤

عن الاختصار المقصود بهذا الكتاب، ولكني أذكر شيئا لطيفا تلويحا بفضله، وتعريفا، فمن ذلك أنه رأى في صغره كأنه خلع عليه إحدى عشر علما فعرض ذلك على عمه وكان من الأكابر، أولى البصائر، فقال: يتبعك أحد عشر وليا.

وقال له: الفقيه الإمام العارف بالله رفيع المقام علي بن إبراهيم اليمني البجلي، في بعض حجاته، تركت ولدي مريضا لعلك تراه في بعض أحوالك، فتخبرني كيف هو فرمق الشيخ نجم الدين في الحال قال: ها هو قد تعافى، وهو الآن لستاك على سرير، وكتبه حوله، ومن صفته وخلقته كذا وكذا، وما كان رآه قبل ذلك، وطلع يوما في جنازة بعض الأولياء، فلما جلس الملقن عند قبره يلقنه. ضحك الشيخ نجم الدين، فسأله تلميذ له عن ضحكه إذ لم يكن الضحك له عادة فزجره، ثم أخبره بعد ذلك أنه سمع صاحب القبر يقول ألا تعجبون من ميت يلقن حيا؟ وكان الملقن من كبار الفقهاء أكره أن أسميه.

ومن كراماته أيضا أني رأيته في منامي يكلم شيخا من المجاورين الصالحين سرا مقبلا عليه في وقت كنت مضرورا فيه لحاجة، فلما انتبهت من منامي أردت أن أبشر ذلك الشيخ بإقباله عليه، وإذا به قد جاءني، وقضى لي تلك الحاجة التي تعسرت علي، ففهمت أنه ما كان يكلمه إلا من شأني، وكنت قد أدركته في حجتي الأولى، وهو صحيح الجسم يعتمر في الجمعة مرتين، ويطوف بالبيت أسابيع كثيرة أظنها سبعة بعد الصبح، وأسبوعا بعد المغرب." (١)

٥١١. "عياض – قدس الله روحهما – ولم ير في الظاهر خارجا من مكة إلى مكان أبعد من عرفة، وأما في الباطن، فالعلم بذلك راجع إلى علماء الباطن.

قد أخبرني بعض الأولياء، وهو الشيخ محمد البغدادي الذي كان ساكنا في بلاد مراغة، قال: لما رجعت من زيارة النبي عليه السلام متوجها إلى مكة. أفكرت في الشيخ نجم الدين المذكور، وعتبت عليه في قلبي في كونه لا يقصد المدينة الشريفة ويزور، قال: ثم رفعت رأسي، فإذا به في الهوى مارا إلى جهة المدينة، وناداني: يا محمد كذا وكذا، وذكر كلاما نسيته.

وبلغني أنه قال له بعض أصحابه: يا سيدي الناس ينكرون عليك ترك زيارة النبي عليه السلام، فقال: لا ينكر ذلك إلا أحد رجلين، إما مشرع، وإما محقق. فأما المشرع. فقل له: هل يجوز للعبد أن يسافر بغير إذن سيده؟ وأما المحقق فقل له: من هو معك في كل حين حاضر هل لطلبه تسافر. وقال الشيخ عبد الملك ابن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبو محمد المرجاني المغربي – قدس روحه – استأذنت الشيخ نجم الدين في زيارة قبر النبي عليه السلام فقال: مالك طريق إلى ذلك في هذا الوقت، قال: فخالفته وسافرت مع جماعة، فلما صرنا بين الروضة والهمة مشينا ليلتنا فغوينا، فأصبحنا حيث أوينا، ثم مشينا فغوينا كذلك ثلاثة أيام، فعرفت أن سبب غوايتنا مخالفتي للشيخ نجم الدين، فقلت للجماعة:

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٩٧/٤

سافروا فما السبب المعوق لكم إلا أنا، ثم رجعت إلى مكة، وسافروا فلما كان بعد مدة استأذنت الشيخ نجم الدين في السفر، فقال لي: سافر، فتسهلت لي الطريق، وارتفع التعويق. هذا يعني كلامه وإن اختلفت العبارة، فلما وصل المدينة الشريفة وجد بعض المجاورين قد توفي، وأوصى له بثياب، فلبسها.

قلت: وقد اقتصرت في ترجمة الشيخ نجم الدين الأصبهاني على هذه النبذة من فضائله، وهذه القطرة من بحر لا يوصل إلى ساحله.

وأما ترجمة الذهبي فغاضة من قدره بل طامسة لنور بدره، حيث يقول في ترجمته: بهذه الألفاظ بعينها، ومات بمكة في جمادى الآخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الأصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي عن ثمان وسبعين سنة. جاور بمكة مدة، وما زار النبي عليه السلام فيها، وانتقد عليه الشيخ علي الزاهد رحمهما الله تعالى.

هذه جميع ترجمته المقصرة في وصفه المنسوب إليه، المنكرة في ترك الزيارة عليه، وقد قدمت التنبيه على أعظم من هذا التمويه في إنكاره على شيخ شيخه أبي الحسن الشاذلي." (١)

٥١٢. "وَأَبُو هِلالٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، كَانَ نَازِلا فِيهِمْ، وَهُوَ مَوْلَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، بَصْرِيٌّ سمع الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، تَرَكَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَيَزِيدُ بْنُ زريع، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

شيخٌ آخَرُ

٣٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيُّ الْمَرْدَاوِيُّ، الشَّيْخُ الإِمَامُ شِهَابُ الدِّينِ أبو العباس ابن تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبِرْزَالِيُّ فِي ((مُعْجَمِهِ)) ، فَقَالَ: رجلٌ صالحٌ عالمٌ، متعففٌ، منقطعٌ، مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، يَعْرِفُ النَّحْوَ، وَالْقِرَاءَاتِ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً، وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ والأصول، وجاور بمكة مدة، ورحل في طَلَبِ الْعِلْمِ، وَلَهُ تَصَانِيفُ فِي الْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا، مِنْ ذَلِكَ ((شَرْحُ الشَّاطِبِيَّةِ)) ، وَقَرَأَ الأُصُولَ عَلَى الشِّهَابِ الْقَرَافِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعُمَرَ الْكِرْمَانِيِّ، وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ، وَابْنِ أَخِيهِ الْعِزِّ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ، وَابْنِ الْكَمَالِ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَقَادِسَةِ، وَغَيْرِهِمْ. وَمِنْ سَمَاعَاتِهِ." (٢)

٥١٣. "وللدارمى كتاب فى الرد على الجهمية وكتاب فى الرد على بشر المريسى ومسند كبير وهو الذى قام على محمد بن كرام الذى تنسب إليه الكرامية وطردوه عن هراة

وكان من خبر ابن كرام هذا وهو شيخ سجستانى مجسم أنه سمع يسيرا من الحديث ونشأ بسجستان ثم دخل خراسان وأكثر الاختلاف إلى أحمد بن حرب الزاهد ثم جاور بمكة خمس سنين ثم ورد نيسابور

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٤/١٩٩

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/١٢٩

وانصرف منها إلى سجستان وباع ما كان يملكه وعاد إلى نيسابور وباح بالتجسيم وقال إن الإيمان بالقول كاف وإن لم يكن معه معرفة بالقلب وكان من إظهار التنسك والتأله والتعبد والتقشف على جانب عظيم فافترق الناس فيه على قولين منهم المعتقد ومنهم المنتقد وعقدت له مجالس سئل فيها عما يقوله فكان جوابه أنه إلهام يلهمه الله ثم إن الأمير محمد بن طاهر بن عبيد الله بن طاهر حبسه بنيسابور مدة

قال الحاكم أبو عبد الله فكان يغتسل كل يوم جمعة ويتأهب للخروج إلى الجامع ثم يقول للسجان أتأذن لى فى الخروج فيقول لا فيقول اللهم إنى بذلت مجهودى والمنع من غيرى ثم إنه أخرج من نيسابور فى سنة إحدى وخمسين ومائتين بعد أن مكث بالسجن ثمان سنين وتوفى ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل توفى بزغر وحمل إلى بيت المقدس

قال الحاكم لقد بلغنى أنه كان معه جماعة من الفقراء وكان لباسه مسك ضأن مدبوغ غير مخيط وعلى رأسه قلنسوة بيضاء وقد نصب له دكان من لبن وكان يطرح له قطعة فرو فيجلس عليها فيعظ ويذكر ويحدث قال وقد أثنى عليه فيما بلغنى ابن خزيمة واجتمع به غير مرة وكذلك أبو سعيد عبد الرحمن بن الحسين الحاكم وهما إماما الفريقين

قلت يعنى الشافعية والحنفية." (١)

٥١٤. "ذكر صاحب الكافى هذا المعنى لكن بعبارة لم أستحسن حكايتها

ثم قال خرج إلى العراق فتفقه على أبى إسحاق المروزى والصيرفى وطبقتهما ثم رجع إلى خوارز وأقبل على التدريس والتذكير والتصنيف فى أنواع العلوم

وأطنب فى وصفه بالعلم والدين إلى أن قال وكان عارفا بمذاهب علماء السلف والخلف أصولا وفروعا رقيق القلب بكاء منكبا فى التذكير صنف فى الأصول كتاب الهداية وهو كتاب حسن نافع كان علماء خوارزم يتداولونه وينتفعون به وصنف فى الفروع كتاب الحاوى بناه على الجامع الكبير لأبى إبراهيم المزنى وكتاب الرد على المخالفين وكتبا أخر كثيرة

قال أبو سعيد الكرابيسى وكانت له صدقات يتصدق بها فى السر حدثنى بعض أصحابنا أنه كان يعطيه مالا ويقول اذهب إلى الوادى وقف على شطه حين كان يجمد ففرقه على الضعفاء الذي يحملون الحطب على عواتقهم ويسعون فى نفقة عيالهم

قال ثم خرج إلى الحج سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة فجاور بمكة حتى قضى الصلوات التى صلاها بخوارزم فى الخفاف والفراء التى اختلف العلماء فى الصلاة معهما ثم انصرف إلى بغداد فمال الخلق إليه واجتمعوا عليه وصنف بها كتاب العمد وسألوه المقام بها فأبى إلا الرجوع إلى وطنه فرجع إلى خوارزم واستقر بها

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٣٠٤

إلى أن مات يوم الجمعة ودفن يوم السبت سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وأكثر الناس فيه المراثى

قال صاحب الكافى ولا أرى له رواية فى الحديث فلعله كان فقيها صرفا ولو كانت له أحاديث لكان له ذكر فى تاريخ بغداد وتاريخ سمرقند ولا ذكر له فيهما وفيه لما مات يقول أحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطن

(ليبك دما من كان للدين باكيا ... فإن إمام الناس أصبح ثاويا)

(فقدنا بفقدان الفقيه محمد ... مكارم غادرن العيون هواميا)." (١)

٥١٥. "ابن مردك وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه وأبو على حمد بن عبد الله الأصبهانى وإبراهيم بن محمد النصراباذى وعلى بن محمد القصار وآخرون

قال أبو يعلى الخليلى أخذ علم أبيه وأبى زرعة وكان بحرا فى العلوم ومعرفة الرجال صنف فى الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار قال وكان زاهدا يعد من الأبدال

قلت من مصنفاته تفسير فى أربع مجلدات عامته آثار مسندة وكتاب الجرح والتعديل المشهور فى عدة مجلدات وكتاب الرد على الجهمية وكتاب العلل وكتاب مناقب الشافعى

قال يحيى بن مندة صنف ابن أبى حاتم المسند فى ألف جزء وكتاب الزهد وكتاب الكنى والفوائد الكبير وفوائد الرازيين وكتاب تقدمة الجرح والتعديل وأشياء

وقال أبو الحسن على بن إبراهيم الرازى الخطيب **المجاور بمكة** وله مصنف فى ترجمة ابن أبى حاتم سمعت على بن الحسن المصرى ونحن فى جنازة ابن أبى حاتم يقول قلنسوة عبد الرحمن من السماء وما هو بعجب رجل من ثمانين سنة على وتيرة واحدة لم ينحرف عن الطريق

قال وسمعت العباس بن أحمد يقول بلغنى أن أبا حاتم قال ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن لا أعرف لعبد الرحمن ذنبا

وقال وسمعت ابن أبى حاتم يقول لم يدعنى أبى أشتغل فى الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازى ثم كتبت الحديث." (٢)

٥١٦. "تفقه على ناصر العمري بخراسان

وعلى القاضي أبي الطيب ببغداد صغيرا ولازم بعده الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وبرع وصار من عظماء أصحابه

ودرس بالنظامية بعد أبي القاسم الدبوسي منفردا ثم اشترك فيها مع أبي محمد الفامي فكان يدرس كل منهما يوما إلى أن قدم الغزالي فعزلا جميعا به إلى أن ترك الغزالي تدريسها في سنة تسع وثمانين وأربعمائة

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣/١٦٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣/٣٢٥

فأعيد صاحب العدة إلى التدريس

وكان إماما كبيرا أشعري العقيدة جرت بينه وبين الحنابلة القائلين بالحرف والصوت خطوب

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب والشيخ أبي إسحاق وغيرهما

وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي

روى عنه إسماعيل الحافظ والسلفي وآخرون

وجاور بمكة وصار له بها أعقاب وأولاد

والأقرب أنه توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة لا أدري بمكة أم بأصبهان." (١)

٥١٧. "روى عنه الخطيب وهو أكبر منه وأبو المظفر السمعاني ومحمد بن طاهر المقدسي وعبد المنعم بن القشيري وآخرون

جاور بمكة مدة وصار شيخ حرمها

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الكرجي سألت محمد بن طاهر عن أفضل من رأى فقال سعد الزنجاني وعبد الله بن محمد الأنصاري

فسألته أيهما أفضل فقال عبد الله كان متفننا وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه وذلك أني كنت أقرأ على عبد الله فأترك شيئا لأجربه ففي بعض يرد وفي بعض يسكت والزنجاني كنت إذا تركت اسم رجل يقول تركت بين فلان وفلان اسم فلان

قال ابن السمعاني صدق كان سعد أعرف بحديثه لقلته وكان عبد الله مكثرا

قال أبو سعد سمعت بعض مشايخي يقول كان جدك أبو المظفر قد عزم على أن يقيم بمكة ويجاور بها صحبة الإمام سعد بن علي فرأى ليلة من الليالي والدته كأنها قد كشفت رأسها وقالت له يا بني بحقي عليك إلا ما رجعت إلى مرو فإني لا أطيق فراقك

فانتبهت مغموما وقلت أشاور الشيخ سعدا وهو قاعد في الحرم ولم أقدر من الزحام أن أكلمه فلما تفرق الناس وقام تبعته إلى داره فالتفت إلي وقال يا أبا المظفر العجوز تنتظرك ودخل البيت فعرفت أنه تكلم على ضميري فرجعت مع الحاج تلك السنة

قال أبو سعد كان الزنجاني حافظا متقنا ثقة ورعا كثير العبادة صاحب." (٢)

٥١٨. "قال عبد الغافر الفارسي وقد سمعته يقول في أثناء كلامه كنت علقت عليه في الأصول أجزاء معدودة وطالعت في نفسي مائة مجلدة

وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل ويبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مسجد أبي عبد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٥٠/٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٨٤/٤

الله الخبازي يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وينفق ما ورثه وما كان يدخل له على المتفقهة ويجتهد في المناظرة ويواظب عليها إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الأحوال والأمور

قال عبد الغافر فاضطر إلى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ إلى المعسكر وخرج إلى بغداد يطوف مع المعسكر ويلتقي بالأكابر من العلماء ويدارسهم ويناظرهم حتى طار ذكره في الأقطار وشاع ذكره واسمه فملأ الديار ثم زمزم له الحادي بذكر زمزم وناداه على بعد الديار البيت الحرام فلبى وأحرم وتوجه حاجا وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويجتهد في العبادة ونشر العلم حتى شرف به ذلك النادي وأشرقت تلاع ذلك الوادي وأسبلت عليه الكعبة ستورها وأقبلت عليه وهو يطوف بها كلما اسود جنح الليالي بيض بأعماله الصالحة ديجورها وصفت نيته مع الله فلو كانت الصفا ذات لسان لشافهته جهارا وشكر له المسعى بين الصفا والمروة إقبالا وإدبارا

ثم عاد إلى نيسابور بعد ولاية السلطان ألب أرسلان وتزين وجه الملك بإشارة نظام الملك واستقرت أمور الفريقين وانقطع التعصب." (١)

٥١٩. "على إجراء المتفقهة ويجتهد في ذلك ويواظب على المناظرة إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الأحوال والأمور فاضطر إلى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ إلى المعسكر وخرج إلى بغداد يطوف مع المعسكر ويلتقي بالأكابر من العلماء ويدارسهم ويناظرهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره

ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويقبل على التحصيل إلى أن اتفق رجوعه بعد مضي نوبة التعصب فعاد إلى نيسابور وقد ظهرت نوبة ولاية السلطان ألب أرسلان وتزين وجه الملك بإشارة نظام الملك واستقرت أمور الفريقين وانقطع التعصب فعاد إلى التدريس وكان بالغا في العلم نهايته مستجمعا أسبابه فبنيت المدرسة الميمونة النظامية وأقعد للتدريس فيها واستقامت أمور الطلبة

وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلما له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة وهجرت له المجالس وانغمر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه وكسدت الأسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته وظهرت تصانيفه وحضر درسه الأكابر والجم العظيم من الطلبة وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة وتخرج به جماعة من الأئمة والفحول وأولاد الصدور حتى بلغوا محل التدريس في زمانه." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٥/١٧٠

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٥/١٧٦

٥٢٠. "من بيت العلم والدين
تفقه على الإمام أبي نصر القشيري
قال ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة وترك مخالطة الناس وكان دائم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقام نيسابور وأقام بطوس
سمع والده وأستاذه أبا نصر القشيري وأبا علي بن نبهان وغيرهم
قال ابن السمعاني توفي بالري في آخر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة
٧٩٦ - سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل البراني أبو المعالي بن أبي سهل
قال فيه ابن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد
والبراني بفتح الباء المعجمة وتشديد الراء المهملة منسوب إلى قرية بوراني ببخارى
مات ببخارى في سلخ جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة." (١)
٥٢١. "٨٠٩ - طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر أبو مضر الطبري
ولد بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومات بمرو في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
٨١٠ - طاهر بن يحي بن أبي الخير العمراني الفقيه ابن صاحب البيان
ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة
كان فقيها فصيحا تفقه بأبيه وخلفه في حلقته وجاور بمكة لماوقعت فتنة ابن مهدي باليمن وسمع بها من أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري وأبي حفص الميانشي وعبد الدائم العسقلاني وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح الحضرمي المقرىء ووصلته إجازات جيدة من يحي بن سعدون الأزدي وخطيب الموصل
ثم توجه إلى اليمن فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زبيد فأحضره وأحضر القاضي محمد بن أبي بكر المدحدح وكان حنفيا فتناظر بين يديه مرارا فقطعه طاهر." (٢)
٥٢٢. "وأبا القاسم بن أبي العلاء وعبد العزيز بن طاهر التميمي وغيرهم
روى عنه القاسم بن الحافظ وعبد الخالق بن أسد وجماعة
١٠٣٥ - يحي بن محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر الضبي المحاملي البغدادي
كان فقيها كبيرا وله مصنف في الفقه وكان ورعا كثير العبادة
سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا الحسين بن النقور وغيرهما

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٠٠/٧
(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١١٥/٧

روى عنه جماعة جاور بمكة وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

١٠٣٦ - يحيى بن المفرج أبو الحسين اللخمي المقدسي." (١)

٥٢٣. "إليهما مع الزاوية وجامع طولون إلى سنة تسع وخمسين وسبعمائة في نوبة صرغتمش عزل عن القضاء ومضافاته واستمر على الزاوية وجامع طولون فاستمر على ذلك ثمانين يوما ثم أعيد إلى القضاء وما معه عند ذهاب دولة صرغتمش فعاد مخطوبا مطلوبا

واستمر يتقلق كل وقت من المنصب ويؤثر الانقطاع والعزلة ويطلب الإقالة فلا يجاب إلى شهر جمادى الأولى سنة ست وستين وسبعمائة دخل على نظام الملك الأمير الكبير يلبغا مدبر المملكة أعز الله نصرته وعزل نفسه وصمم على عدم العود

واتفق له ما لم يتفق لقاض قبله من العظمة ونزل الأمير الكبير يلبغا بنفسه وهو ملك البسيطة إلى داره ودخل عليه ورجاه أن يعود فأبى واستمر على الزاوية وجامع طولون وجامع الأقمر وانفصل عن القضاء ومتعلقاته إلى أوان الحج أخبره فقير أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له فلان أوحشنا وذكر هو أنه رأى والده يقول في المنام الذي رآه الفقير صحيح

فحج وجاور بمكة إلى جمادى الأولى توجه إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وعاد إلى مكة فأقام بها ثلاثة أيام معافى ثم مرض فاستمر به المرض عشرة أيام فتوفي في عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمائة بمكة ودفن في حادي عشر بين الفضيل بن عياض والشيخ نجم الدين الأصفهاني." (٢)

٥٢٤. "وبالجملة كان نسمة سعيدة من سعداء الدنيا بالمشاهدة ومن سعداء الآخرة فيما يغلب على الظن محبا للحديث ولسماعه معمور الأوقات بذلك نافذ الكلمة وجيها عند الملوك كثير العبادة كثير الحج والمجاورة ونال ما لم ينله أحد قبله من مزيد السعد مع حسن الشهرة ونفاذ الكلمة وطول المدة وكثرة السكون

١٣٧١ - عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي شيخنا نجم الدين الأصفوني أبو القاسم

صاحب مختصر الروضة وقد قرأت عليه بعضه بالحجرة النبوية على ساكنها أفضل صلى الله عليه وسلم وأتم التحية والإكرام في سنة سبع وأربعين وسبعمائة

مولده سنة سبع وسبعين وستمائة

وتفقه بالصعيد على الشيخ بهاء الدين القفطي وقرأ القرآن وتردد إلى الحج ثم جاور بمكة إلى حين وفاته

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٧/٣٣٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٠/٨٠

وكان رجلا صالحا عالما يعرف الفقه والفرائض وغيرهما

توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة بمنى ونقل إلى المعلى." (١)

٥٢٥. "ورعا ناسكا عابدا، ولي القضاء بقم، ثم حسبة بغداد فكان يدور بها ويصلي على بغلته وهو سائر بين الأزقة، وكان متقللا جدا. وقد ذكرنا ترجمته في " طبقات الشافعية " بما فيه كفاية، وله كتاب " القضاء " لم يصنف مثله في بابه. توفي وقد قارب التسعين، رحمه الله تعالى.

علي بن محمد، أبو الحسن المزين الصغير

أحد مشايخ الصوفية، أصله من بغداد وصحب الجنيد وسهلا التستري، وجاور بمكة حتى توفي بها في هذه السنة، وقال، ويحكي عن نفسه: وردت بئرا في أرض تبوك فلما دنوت منها زلقت فسقطت في البئر، وليس أحد يراني، فلما كنت في أسفله إذا فيها مصطبة فعلوتها، وقلت: إن مت لا أفسد على الناس الماء، وسكنت نفسي وطابت للموت، فبينا أنا كذلك إذا أفعى قد تدلت علي فلفت علي ذنبها، ثم رفعتني حتى أخرجتني إلى وجه الأرض، وانسابت فلم أدر أين ذهبت، ولا من أين جاءت.

وفي مشايخ الصوفية آخر يقال له: أبو جعفر المزين الكبير، جاور بمكة، ومات بها أيضا، وكان من العباد.." (٢)

٥٢٦. "[من توفي فيها من الأعيان]

وممن توفي فيها من الأعيان:

إسحاق بن محمد أبو يعقوب النهرجوري

أحد مشايخ الصوفية، صحب الجنيد بن محمد وغيره من أئمة القوم، وجاور بمكة حتى مات بها.

ومن كلامه الحسن قوله: مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام، ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب.

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي الفقيه الشافعي المحدث، سمع الكثير، وأدرك خلقا من أصحاب ابن عيينة نحوا من سبعين رجلا، وروى عن جماعة من الأئمة، وعنه الدارقطني وخلق، وكان يحضر مجلسه نحو من عشرة آلاف، وكان صدوقا دينا فقيها محدثا، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، وأضيف إليه قضاء فارس وأعمالها، ثم استعفى من ذلك كله، ولزم منزله، واقتصر على إسماع الحديث. وكانت وفاته في ربيع الآخر من هذه السنة عن خمس وتسعين سنة، رحمه الله.

وقد تناظر هو وبعض الشيعة بحضرة بعض الأكابر، فجعل الشيعي يذكر مواقف علي يوم بدر وأحد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٠/٨١

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٥/١١٩

والخندق وخيبر وحنين وشجاعته، ثم قال للمحاملي: أتعرفها؟ قال: نعم، ولكن أتعرف أين كان الصديق يوم بدر؟ كان." (١)

٥٢٧. "وكان من أكابر أمراء المعز، وقد استخلفه على بلاد إفريقية حين سار إلى القاهرة وكان حسن السيرة، له أربعمائة حظية، وقد بشر في ليلة واحدة بسبعة عشر ولدا، وهو جد باديس المغربي.

سعيد بن سلام، أبو عثمان المغربي

أصله من بلاد القيروان ودخل الشام وصحب أبا الخير الأقطع، **وجاور بمكة** مدة سنين، وكان لا يظهر في المواسم، وكانت له كرامات، وقد أثنى عليه أبو سليمان الخطابي وغيره، وروي له أحوال صالحة، رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، أبو محمد المزني الواسطي

يعرف بابن السقا، سمع عبدان وأبا يعلى الموصلي وابن أبي داود والبغوي، وكان فهما حافظا، دخل بغداد فحدث بها مجالس كثيرة من حفظه، وكان يحضره الدارقطني وغيره من الحفاظ، فلم ينكروا عليه شيئا، غير أنه حدث مرة عن أبي يعلى بحديث أنكروه عليه، ثم وجدوه في أصله بخط الصبا، كما حدث به سواء، فبرئ من عهدته، رحمه الله تعالى، والله أعلم بالصواب.." (٢)

٥٢٨. "الزينبي **وجاور بمكة**.

[من توفى فيها من الأعيان]

وممن توفي فيها من الأعيان:

الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي، أحد الحفاظ الكبار له التصانيف التي سارت بها الركبان في سائر الأمصار والأقطار، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وكان واحد زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا أخذ العلم عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وسمع على غيره شيئا كثيرا، وجمع أشياء كثيرة نافعة جدا لم يسبق إلى مثلها ولا يدرك فيها ؛ من ذلك كتاب " السنن الكبير "، " ونصوص الشافعي " كل في عشر مجلدات، " والسنن والآثار "، " والمدخل "، " والآداب "، " وشعب الإيمان "، " والخلافيات "، " ودلائل النبوة "، " والبعث والنشور " وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار المفيدة التي لا تسامى ولا تدانى، وكان زاهدا متقللا من الدنيا، كثير العبادة والورع رحمه الله تعالى، وكانت وفاته بنيسابور ونقل تابوته إلى بيهق في جمادى الأولى من هذه السنة.

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٤٤/١٥

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٤١٨/١٥

الحسن بن غالب بن علي بن غالب بن منصور بن صعلوك، أبو علي التميمي ويعرف بابن المبارك المقرئ صحب ابن سمعون وأقرأ القرآن على." (١)

٥٢٩. "الأندلسي الباجي الفقيه المالكي أحد الحفاظ المكثرين في الفقه والحديث، سمع الحديث، ورحل فيه إلى بلاد المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة، فسمع هناك الكثير، واجتمع بأئمة ذلك الوقت كالقاضي أبي الطيب الطبري وأبي إسحاق الشيرازي، وجاور بمكة ثلاث سنين مع الشيخ أبي ذر الهروي، وأقام ببغداد ثلاث سنين أيضا وبالموصل سنة عند أبي جعفر السمناني قاضيها فأخذ عنه الفقه والأصول وسمع الخطيب البغدادي وسمع منه الخطيب أيضا وروى عنه هذين البيتين الحسنين:

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه

فلم لا أكون ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعه

ثم عاد إلى بلده بعد ثلاث عشرة سنة، وتولى القضاء هناك ويقال: إنه تولى قضاء حلب أيضا، قاله ابن خلكان قال: وله مصنفات عديدة منها " المنتقى في شرح الموطأ " و " إحكام الفصول في أحكام الأصول " و " الجرح والتعديل " وغير ذلك وكان مولده سنة ثلاث وأربعمائة، وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشاءين التاسع عشر من رجب من هذه السنة رحمه الله.." (٢)

٥٣٠. "فوعظ الناس، وكان شافعيا أشعريا، فوقعت فتنة بين الحنابلة والأشعرية ببغداد.

وفيها وقع حريق عظيم ببغداد. وحج بالناس حميد العمري صاحب سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، صاحب الحلة.

[من توفي فيها من الأعيان]

وممن توفي فيها من الأعيان:

أبو القاسم صاحب مصر، الملقب بالمستعلي في ذي الحجة من هذه السنة، وقام بالأمر من بعده ابنه علي وله تسع سنين، ولقب الآمر بأحكام الله.

محمد بن هبة الله

أبو نصر القاضي البندنيجي الضرير الشافعي، أخذ عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ثم جاور بمكة أربعين سنة، يفتي ويدرس، ويروي الحديث، وكان من نوادر الزمان، ومن شعره قوله:

عدمتك نفسي ما تملي بطالتي ... وقد مر إخواني وأهل مودتي

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٩/١٦

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٨٠/١٦

أعاهد ربي ثم أنقض عهده ... وأترك عزمي حين تعرض شهوتي

وزادي قليل ما أراه مبلغي ... أللزاد أبكي أم لطول مسافتي؟." (١)

٥٣١. "علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي

الوزير العباسي أبو القاسم نقيب النقباء على الطائفتين في أيام المستظهر ووزر للمسترشد المقتفي، ثم عزل وأعيد، ولم يل الوزارة من العباسيين غيره، وقد سمع الكثير وأسمع، وتوفي في رمضان عن ست وسبعين سنة، رحمه الله.

الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر

أبو القاسم الزمخشري صاحب الكشاف في التفسير والمفصل في النحو، وغير ذلك من المصنفات المفيدة، وقد سمع الحديث وطاف البلاد في طلب العلم، وجاور بمكة مدة، وكان يظهر مذهب الاعتزال، ويصرح بذلك في تفسيره ويناظر عليه ثم كانت وفاته بخوارزم ليلة عرفة من هذه السنة، عن ست وسبعين سنة.." (٢)

٥٣٢. "أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان

أبو العباس، المعروف بابن أفضل الزمان، قال ابن الأثير: كان عالما متبحرا في علوم كثيرة من الفقه، والأصول والحساب والفرائض والنجوم والهيئة والمنطق وغير ذلك، وقد جاور بمكة وأقام بها إلى أن مات بها، وكان من أحسن الناس صحبة وخلقا.

الفقيه الأمير ضياء الدين عيسى الهكاري

كان من أصحاب أسد الدين شيركوه، دخل معه إلى مصر، وحظي عنده، ثم كان ملازما للسلطان صلاح الدين حتى توفي في ركابه بمنزلة الخروبة قريبا من عكا فنقل إلى القدس الشريف فدفن به، وكان ممن تفقه على الشيخ أبي القاسم بن البزري الجزري. وكان الفقيه عيسى من الفضلاء والنبلاء والأمراء الكبار، رحمه الله تعالى.

المبارك بن المبارك الكرخي

مدرس النظامية، تفقه بابن الخل، وكانت له مكانة عند الخليفة والعامة، وكان يضرب بحسن خطه المثل. وقد ذكرته في " الطبقات "، رحمه الله تعالى.." (٣)

٥٣٣. "ولبعضهم أيضا وهو مما أنشده المذكور:

وإذا مضى للمرء من أعوامه ... خمسون وهو إلى التقى لا يجنح

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٨٢/١٦

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٣٣٥/١٦

(٣) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٦١١/١٦

عكفت عليه المخزيات بقولها ... حالفتنا فأقم كذا لا تبرح
وإذا رأى الشيطان غرة وجهه ... حيا وقال فديت من لا يفلح

اتفق أنه طولب بشيء من المال، فلم يقدر عليه، فاستعمل شيئا من الأفيون المصري، فمات من يومه، ودفن بالوردية. وفيها توفي قطب الدين العادل بن العادل، بالفيوم، ونقل إلى القاهرة.

وفيها توفي إمام الحنابلة بمكة الشيخ نصر بن أبي الفرج المعروف بابن الحصري **جاور بمكة** مدة، ثم ساقته المنية إلى اليمن، فمات بها في هذه السنة، وقد سمع الحديث من جماعة من المشايخ

وفيها في ربيع الأول توفي بدمشق:

الشهاب عبد الكريم بن نجم بن الحنبلي

أخو البهاء والناصح، وكان فقيها مناظرا بصيرا بالمحاكمات، وهو الذي أخرج مسجد الوزير من يد الشيخ علم الدين السخاوي.." (١)

٥٣٤. "عمله. ثم ألقى نفسه في قبر ذلك الميت. قال: فنظرت فلم أر شيئا.

الحافظ أبو اليمن أمين الدين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي

ترك الرياسة والأملاك، **وجاور بمكة** ثلاثين سنة، مقبلا على العبادة والزهادة، وقد حصل له قبول من الناس شاميهم ومصريهم وغيرهم، توفي بالمدينة النبوية في ثاني رجب منها.." (٢)

٥٣٥. "باب حطة عن سبعين سنة، وحضر جنازته خلق كثير، وكان من خيار أبناء الملوك دينا وفضيلة وإحسانا إلى الضعفاء، رحمه الله.

القاضي شهاب الدين يوسف بن الصاحب محيي الدين بن النحاس

أحد رؤساء الحنفية، ومدرس الريحانية والظاهرية، وقد ولي نظر الخزانة ونظر الجامع في وقت، وكان صدرا كبيرا كافيا، توفي ببستانه بالمزة ثالث عشر ذي الحجة، ودرس بعده بالريحانية القاضي جلال الدين بن حسام الدين.

الصدر الكبير الرئيس الصاحب أمين الدين أبو الغنائم، سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي كان أسن حالا من أخيه القاضي نجم الدين بن صصرى، وقد سمع الحديث وأسمعه، وكان صدرا معظما، ولي نظر الدواوين ونظر الخزانة، ثم ترك المناصب وحج **وجاور**

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٧/١١٥

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٧/٦١١

بمكة، ثم قدم دمشق، فأقام بها دون السنة ومات، توفي يوم الجمعة الثامن والعشرين ذي الحجة، وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون، وعمل عزاؤه بالصاحبية.." (١)

٥٣٦. "قرية آبل السوق، وأقام والده بالقدس، وحج هو مرة، وجاور بمكة سنة ثم حج، وكان رجلا صالحا مشهورا، ويعرف بالمجارفي؛ لأنه كان يجرف الأزقة ويصلح الرصفان لله تعالى، وكان يكثر التهليل والذكر جهرة، وكان عليه هيبة ووقار، ويتكلم كلاما فيه تخويف وتحذير من النار وعواقب الردى، وكان ملازما لمجالس ابن تيمية، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بالسفح، وكانت جنازته حافلة جدا، رحمه الله تعالى.

الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن السلطان الملك الصالح إسماعيل أبي الجيش بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، أحد أكابر الأمراء وأبناء الملوك، كان من محاسن البلد ذكاء، وفطنة، وحسن عشرة، ولطافة كلام، بحيث يسرد كثيرا من الكلام بمنزلة الأمثال من قوة ذهنه وحذاقة فهمه، وكان رئيسا من أجواد الناس، توفي عشية الأربعاء عشرين جمادى الأولى، وصلي عليه ظهر الخميس بصحن الجامع تحت النسر، ثم أرادوا دفنه عند جده لأمه الملك الكامل فلم يتيسر ذلك، فدفن بتربة أم الصالح، سامحه الله، وكان له سماع كثير، سمعنا عليه منه، وكان يحفظ تاريخا جيدا، وقام ولده الأمير صلاح الدين مكانه في إمرة الطبلخاناه، وجعل أخوه في عشرته، ولبسا الخلع السلطانية بذلك.." (٢)

٥٣٧. "عبدان الأهوازي الحديث الذي يقال: إن عبدان انفرد بروايته، عن محمد بن يحيي القطعي، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا ابن عون، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، رضي الله عنهما؛ أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا افتتح الصلاة كبر، ورفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، قال أبو علي النيسابوري: فلما من الله علي بسماع هذا لم أبال بغيره، ذكره ابن الصلاح، وأرخ وفاته سنة تسع

وأربعين وثلاث مائة في جمادى الأولى، رحمه الله.

الحسن بن القاسم أبو علي الطبري

صاحب الإفصاح، والمحرر، والعدة في المذهب، وكتب في الأصول، درس ببغداد بعد شيخه أبي علي بن أبي هريرة، وأخذ عنه الفقهاء، وكان أحد الأئمة النبلاء، وهو أول من جرد الخلاف وصنفه، واعتنى بذلك، مات سنة خمسين وثلاث مائة، وكذا أرخ وفاته الشيخ أبو إسحاق في الطبقات، وقال: علق

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٧١٥/١٧

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٢٨٤/١٨

عن أبي علي بن أبي هريرة، وهي التعليقة التي تنسب إلى أبي علي، وهو من مصنفي أصحاب الشافعي، رضي الله عنه، صنف المحرر في النظر، وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرد، وصنف الإفصاح في المذهب، وصنف أصول الفقه، وصنف الجدل ودرس ببغداد بعد أستاذه أبي علي بن أبي هريرة، رحمهما الله تعالى.

الحسين بن الحسن أبو عبد الله الطوسي

لازم أبا حاتم الرازي، وأخذ عنه كثيرا، وجاور بمكة، وسمع كتب." (١)

٥٣٨. "محمد بن محمد بن حرابة بن مادرة أبو بكر الإبريسمي السمرقندي الفقيه الشافعي

روى عن أحمد بن كبير الفضل البكري، ومحمد بن صالح الكرابيسي، ومحمد بن عبد الرحمن الأرزباني، وغيرهم، وعنه: أبو سعد الإدريسي، وأرخ وفاته قبل سنة ستين وثلاث مائة.

محمد بن محمد بن عبدان بن محمد بن عبد السلام أبو سهل المسكي النيسابوري

كان جده محمد بن عبد السلام الوراق معتمد يحي بن يحيي، وإسحاق بن راهويه، وأسسهما في أصولهما وفي القراءة عليهما، وأما هو فممن طال اختلافه إلى أبي علي الثقفي، وصحب مشايخ الصوفية، وخدمهم، وسمع الحديث ببلاد كثيرة، وجاور بمكة، ثم البادية وحده، فَوُجِدَ غريقا، في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مائة، ذكره الحاكم.

هارون بن محمد بن موسى الجويني الآزاذواري الفقيه الأديب

قال الحاكم: سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي، وأقرانه، وكتب بالري، وبغداد قبل العشرة وثلاث مائة، وكان إذا ورد البلدان يهتز مشايخها لوروده، وروى عنه: الحاكم، ذكره ابن الصلاح.." (٢)

٥٣٩. "قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا، سمعت أبا بكر البزار، يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة، وقال الخطيب: حدث ببغداد، ثم جاور بمكة، وحدث هناك بصحيح البخاري من الفربري، وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب، وقال الأستاذ أبو سهل الصعلوكي: سمعت أبا زيد المروزي، يقول: كنت نائما بين الركن والمقام، فرأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا زيد إلى متى تدرس في كتاب الشافعي، ولا تدرس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟ فقال:

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٥٠

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٠١

جامع محمد بن

إسماعيل، يعني: البخاري، رحمه الله، أوردها الشيخ أبو زكريا النووي في تهذيبه، أن أبي سعد السمعاني رواها، وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات: ومنهم: أبو زيد المروزي، صاحب أبي إسحاق، مات بمرو، في رجب ثالث عشر سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، قال: وكان حافظا للمذهب، حسن النظر، مشهورا بالزهد، وعنه أخذ أبو بكر القفال، وفقهاء مرو.

قلت: وروى عنه، أنه ولد سنة إحدى وثلاث مائة، وقال إمام الحرمين في باب التيمم من النهاية: كان أبو زيد من أذكى الأئمة قريحة، رحمه الله.

أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ، أَثَابَهُ اللَّهُ، قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِهِ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، بِدَارِ الْحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ بِدِمَشْقَ، قَالَ: أنا الشَّيْخُ الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ الْبُخَارِيِّ الْمَقْدِسِيُّ، أنا أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ السُّلَمِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الزَّنْفِ، أنا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا

الْفَقِيهُ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، مِنْ لَفْظِهِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الدِّمَشْقِيُّ، بِهَا، أنا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ،

قَالَ: أَخْرِجْ." (١)

٥٤٠. "بديع في براعته وفصاحته، ومقصوده فيه إثبات الإمام، وكتاب (مغيث الخلق في اختيار الأحق) ، وكتاب (غنية المسترشدين) في الخلاف، وقال أبو سعد السمعاني: كان إمام الأئمة في زمانه على الإطلاق، المجمع على إمامته شرقًا وغربًا الذي لم تر العيون مثله، مولده في محرم سنة تسع عشرة وأربع مائة، وتفقه

على والده، فأتى على جميع مصنفاته، وتوفي أبوه وله عشرون سنة، فأقعد مكانه للتدريس، فكان يدرس ويخرج إلى مدرسة البيهقي، وأحكم علم الأصول على أبي القاسم الإسفراييني الإسكاف أحد تلامذة أبي إسحاق الإسفراييني، وكان ينفق من ميراثه ومما يدخله من معلومه إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين، واضطربت الأحوال، فاحتاج إلى السفر إلى نيسابور، فذهب إلى المعسكر ثم إلى بغداد، وصحب أبا نصر الكندري الوزير مدة يطوف معه، ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء ويناظرهم، فتحنك بهم حتى تهذب في النظر، وشاع ذكره، ثم خرج إلى الحجاز، وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٢٨

إلى أن رجع إلى بلدة نيسابور بعد مضي نوبة التعصب، فأقعد للتدريس بنظامية نيسابور، واستقامت أمور الطلبة، وبقي على ذلك قريبًا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، فسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس الوعظ يوم الجمعة، وظهرت تصانيفه، وحضر درسه الأكابر، والجمع العظيم من الطلبة، وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاث مائة رجل، وتفقه به جماعة من الأئمة، وسمع الحديث من أبيه ومن أبي حسان محمد بن أحمد المزكي وأبي سعد النصروي، ومنصور بن رامش وآخرين، قال: وثنا عنه أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشحامي." (١)

٥٤١. "محمد بن هبة الله بن ثابت الإمام أبو نصر البندنيجي

نزيل مكة، ويعرف بفقيه الحرم لأنه جاور بمكة أربعين سنة، وكان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وقد سمع الحديث من أبي إسحاق البرمكي، وأبي محمد الجوهري وجماعة، وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، ورفيقه أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، وعبد الخالق بن يوسف، قال الحافظ السلفي: سمعت حمد بن أبي الفتح الأصبهاني الشيخ الصالح بمكة يقول: كان الفقيه أبو نصر البندنيجي يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة قل هو الله أحد، ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة، وهو ضرير يؤخذ بيده، توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين وأربع مائة، وقد نيف على الثمانين رحمه الله.

المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة أبو منصور الفارسي الإرجاني ثم الغزنوي

قال السمعاني: هو شيخ إمام فقيه عارف بالحديث وطرقه، صنف تصانيف في الحديث، وسمع ببغداد أبا الطيب الطبري، وأبا القاسم التنوخي، وبالهند أبا الحسن محمد بن الحسن البصري، وبعرنة حنبل بن أحمد بن حنبل البيع، وبمصر أبا الحسن الطفال، وعبد الملك بن مسكين، وقدم بلخ فحدث بها، وروى عنه أبو شجاع عمر." (٢)

٥٤٢. "الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصنف كتبا عدة، وسمع الحديث فأكثر، وكان ثقة دينا، كتب الكثير وجمع، وعني بالحديث أيضًا، وكان متقنا جيد الضبط، ورحل إلى أصبهان، والشام، ومصر، والبصرة، وأكثر عن الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وابن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدى بالله وطبقتهم، وعنه السلفي، ويوسف بن مكي، وعبد الحق اليوسفي وجماعة، توفي ببغداد في صفر سنة سبع عشرة وخمس مائة عن خمس وسبعين سنة.

محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مميل أبو نصر الشيرازي

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٦٧

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥١٦

من رؤسائها، قدم بغداد شابا وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبرع في المذهب، وأعاد بالمدرسة النظامية، وسمع الكثير من ابن هزارمرد الصريفيني، وابن النقور، وعبد العزيز الأنماطي، وأبي القاسم بن السري وجماعة، وعنه ابن هبة الله والد القاضي شمس الدين محمد بن بكرة الصلحي ويحيى بن بوش، وكان رئيسًا صالحا ثقة جاور بمكة مدة، وكان يتردد إلى بغداد، مات عن أربع وسبعين سنة في ربيع الأول سنة ست عشرة وخمس مائة رحمه الله.." (١)

٥٤٣. "طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد أبو المظفر البروجردي

تفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع ابن هزارمرد، وابن النقور ثم جاور بمكة وولي القضاء بها، وحدث عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، ومات نيف وعشرين وخمس مائة، وحكى ابن الصلاح في الطبقات عن أبي سعد السمعاني: أنه كان خيرًا دينًا صالحًا حسن الخط جيده رحمه الله تعالى.

عبد الله بن أحمد بن حسن بن طاهر البغدادي العلاف الشافعي الفرضي

سمع من هناد النسفي، وابن هزارمرد الصريفيني وجماعة، وعنه جماعة منهم أبو المعمر الأنصاري، ويحيى بن يونس، مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمس مائة.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير أبو سعد البروجردي الفقيه الشافعي

تفقه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي ببغداد وسمع بها من أبي الحسن بن المهتدى بالله وعبد الصمد بن المأمون، قال ابن السمعاني:." (٢)

٥٤٤. "كان بارعا في المذهب له مصنف في الفقه، وكان يجاور بمكة ويتردد إلى بغداد، وكان كثير العبادة، سمع ابن النقور، وابن المسلمة، وعنه أبو القاسم الدمشقي، وأبو المعمر الأنصاري، توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمس مائة.." (٣)

٥٤٥. "إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الإمام الحافظ الفقيه الكبير أبو القاسم التميمي الطلحي الأصبهاني الجوزي

الملقب بقوام السنة، أحد أئمة الشافعية وجهابذة الحديث ونقادهم، ولد في تاسع شوال سنة سبع وخمسين وأربع مائة، فسمع الحديث صغيرا ببلده، ورحل وطوف وجال وصنف وتكلم في الجرح والتعديل

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٥٩

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٧٠

(٣) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٨٣

وأسماء الرجال، وجاور بمكة سنة، وروى عن إبراهيم بن محمد الطيان، وأبي عمرو بن منده، وأبي منصور بن سكرويه، وابن ماجه الأبهري، وابن أبي نصر الذهبي البغدادي، وهو أكبر شيخ له، وبنيسابور من أبي نصر محمد بن سهل السراج، وعثمان بن محمد الملحمي، وأبي بكر بن خلف وجماعة.

وروى عنه جماعة منهم أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني وأفراد، له ترجمة ضخمة وزعم أنه القائم على رأس المائة الخامسة المبشر به في الحديث المشهور، وقال فيه: هو الحافظ، إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، قال: ولا أعلم أحدا عاب عليه قولا ولا فعلا ولا عانده أصلا في شيء إلا وقد نصره الله، وكان نزه النفس عن المطالع لا يرحل على السلاطين، ولا على المتصلين بهم، قد أخلى دارًا من ملكه لأهل العلم." (١)

٥٤٦. "أحمد بن سكينة، وابن الأخضر، وجماعة أخرهم أبو الحسن القطيعي، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المقير قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: كان ظاهر الكياسة، يعظ المشايخ، ويتخيره الناس لعمل الأعزية، ولد سنة ست وستين وأربع مائة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثنتين وخمسين وخمس مائة.

يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى أبي الخير اليمني العمراني

صاحب البيان وزوائد المهذب، كان إمامًا بارعًا، كتابه يدل على فضائله الجمة، وفوائده المهمة، وعلومه الغزيرة، وفنونه الكثيرة، توفي سنة ثمان وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى.

عبد الملك الطبري الزاهد العابد

المجاور بمكة أربعين سنة، كانت له كرامات ومعاملات وعبادات وتوجه، ذكره ابن الصلاح في الطبقات ولم يؤرخ وفاته.." (٢)

٥٤٧. "وعبد الوهاب ابن رواج والحافظان زكي الدين عبد العظيم المنذري والحسن ابن محمد بن محمد بن محمد البكري وأخوه محمد وأبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن أبي الفضل المرسي

وحدث بالكثير من الكتب والأجزاء وخرج له بعض المحدثين جزءا وحدث به وكان يشهد بالاصطبل السلطاني

وكان آخر من حدث عن ابن الجميزي وابن رواج بالإجازة بالديار المصرية

سمعت منه

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٩١

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٦٥٤

٢٨ – وفي رابع جمادى الاخرة منها توفي الشيخ الصالح فخر الدين عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي بمكة المشرفة

سمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي والحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وأبي الحسن علي ابن أحمد الغرافي

وكان زاهدا ليس له مدرسة ولا معلوم جاور بمكة في آخر عمره وكان بينه وبين والدي صحبة ومودة." (١)

٥٤٨. "ابن علي البعلي ثم الدمشقي الشافعي بدمشق وصلي عليه من يومه بعد الظهر بالجامع الأموي ودفن بجبل الصالحية

سمع بالقاهرة في سنة إحدى وعشرين من شيخنا أبي بكر عبد الله ابن علي بن عمر الصنهاجي وأبي العباس أحمد بن عبد المحسن ابن الرفعة وبدمشق من ابي الحسن علي بن محمد بن ممدود البندنيجي وبحماة من أحمد بن إدريس ابن مزيز

وقدم القاهرة مرة أخرى وقرأ بها على بعض شيوخنا

وكتب عنه بعض أصحابنا وحج وجاور بمكة وكتب بخطه ورحل إلى بعلبك وحمص وحماة وحلب وسمع بها

وأم بتربة أم الصالح بدمشق

وكان فيه خير وتودد وبشاشة

ومولده في رابع عشر صفر سنة تسع وتسعين وست مئة

٢٧٨ – وفي يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المذكور توفيت." (٢)

٥٤٩. "وتفقه وبرع واختصر الروضة وجاور بمكة سنين واشتهر ذكره بالعلم وكان خيرا." (٣)

٥٥٠. "الصالح المسند فتح الدين أبو زكريا يحيى ابن الإمام زين الدين عبد الله بن مروان بن فير الفارقي ثم الدمشقي بها وصلي عليه من يومه بجامعها ودفن بقاسيون

سمع من الشيخ شمس الدين بن ابي عمر وابن البخاري وابن شيبان وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث

قال البرزالي في الشيوخ وفيه ديانة وصلاح وانقطاع مولده في عاشر شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وست مئة بالقاهرة وحج مرات وجاور بمكة انتهى

---

(١) الوفيات لابن رافع، ابن رافع السلامي ١٥٧/١

(٢) الوفيات لابن رافع، ابن رافع السلامي ٣٨٦/١

(٣) الوفيات لابن رافع، ابن رافع السلامي ١٣٠/٢

وأم بدار الحديث الأشرفية وأذن بالجامع الأموي

وسألته التحديث فامتنع

رجب

٧٧١ - وفي ليلة الخميس ثاني رجب منها توفي الإمام شمس الدين." (١)

٥٥١. "كفنا. وقد سألت الله ثلاثا: أن يميتني فقيرا، وأن يجعل وفاتي في هذا المسجد فإني صحبت فيه أقواما، وأن يجعل عندي من آنس به وأحبه. ثم أغمض عينيه ومات.

أبو سعيد الإصطخري الحسن بن أحمد

ابن يزيد بن عيسى بن الفضل بن يسار، أبو سعيد الاصطخرى أحد أئمة الشافعية، كان زاهدا ناسكا عابدا، ولي القضاء بقم، ثم حسبة بغداد، فكان يدور بها ويصلي على بغلته، وهو دائر بين الأزقة، وكان متقللا جدا. وقد ذكرنا ترجمته في طبقات الشافعية، وله كتاب القضاء لم يصنف مثله في بابه، توفي وقد قارب التسعين رحمه الله.

علي بن محمد أبو الحسن المزين الصغير

أحد مشايخ الصوفية، أصله من بغداد، وصحب الجنيد وسهلا التستري، وجاور بمكة حتى توفي في هذه السنة، وكان يحكى عن نفسه قال: وردت بئرا في أرض تبوك فلما دنوت منها زلقت فسقطت في البئر، وليس أحد يراني. فلما كنت في أسفله إذا فيه مصطبة فتعلقت بها وقلت: إن مت لم أفسد على الناس الماء وسكنت نفسي وطابت للموت، فبينا أنا كذلك إذا أفعى قد تدلت علي فلفت علي ذنبها ثم رفعتني حتى أخرجتني إلى وجه الأرض، وانسابت فلم أدر أين ذهبت، ولا من أين جاءت. وفي مشايخ الصوفية آخر يقال له أبو جعفر المزين الكبير، جاور بمكة ومات بها أيضا، وكان من العباد. روى الخطيب عن على بن أبي على إبراهيم بن محمد الطبري عن جعفر الخلدي قال:

ودعت في بعض حجاتي المزين الكبير فقلت له: زودني. فقال لي: إذا فقدت شيئا فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، إن الله لا يخلف الميعاد، اجمع بيني وبين كذا، فإن الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء. قال: وجئت إلى الكتاني فودعته وسألته أن يزودني، فأعطاني خاتما على فصه نقش فقال: إذا اغتممت فانظر إلى فص هذا الخاتم يزول غمك. قال: فكنت لا أدعو بذلك الدعاء إلا استجيب لي، ولا انظر في ذلك الفص إلا زال غمي، فبينا أنا ذات يوم في سمرية إذ هبت ريح شديدة، فأخرجت الخاتم لأنظر إليه فلم أدر كيف ذهب، فجعلت أدعو بذلك الدعاء يومى أجمع أن يجمع على الخاتم، فلما رجعت

---

(١) الوفيات لابن رافع، ابن رافع السلامي ٢٥٢/٢

إلى المنزل فتشت المتاع الذي في المنزل فإذا الخاتم في بعض ثيابي التي كانت بالمنزل.

صاحب كتاب العقد الفريد. أحمد بن عبد ربه

ابن حبيب بن جرير بن سالم أبو عمر القرطبي، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي. كان من الفضلاء المكثرين، والعلماء بأخبار الأولين والمتأخرين، وكتابه العقد يدل على فضائل جمة، وعلوم كثيرة مهمة، ويدل كثير من كلامه." (١)

٥٥٢. "أكثر الأتراك أبا الحسين البريدي لسوء سيرته، وقبح سريرته قبحه الله، وقصدوا الخليفة وابن حمدان فتقوى بهم، وركب هو والخليفة إلى بغداد، فلما اقتربوا منها هرب عنها أبو الحسين أخو البريدي فدخلها المتقى ومعه بنو حمدان في جيوش كثيرة، وذلك في شوال منها، ففرح المسلمون فرحا شديدا. وبعث الخليفة إلى أهله- وقد كان أخرجهم إلى سامرا- فردهم، وتراجع أعيان الناس إلى بغداد بعد ما كانوا قد ترحلوا عنها. ورد الخليفة أبا إسحاق الفزاري إلى الوزارة وولى توزون شرطة جانبي بغداد، وبعث ناصر الدولة أخاه سيف الدولة في جيش وراء أبي الحسين أخى البريدي، فلحقه عند المدائن فاقتتلوا قتالا شديدا في أيام نحسات، ثم كان آخر الأمر أن انهزم أبو الحسين إلى أخيه البريدي بواسط، وقد ركب ناصر الدولة بنفسه فنزل المدائن قوة لأخيه. وقد انهزم سيف الدولة مرة من أخى البريدي فرده أخوه وزاده جيشا حتى كسر البريدي، وأسر جماعة من أعيان أصحابه، وقتل منهم خلقا كثيرا. ثم أرسل أخاه سيف الدولة إلى واسط لقتال أبي عبد الله البريدي، فانهزم منه البريدي وأخوه إلى البصرة وتسلم سيف الدولة واسطا، وسيأتي ما كان من خبره في السنة الآتية مع البريدي.

وأما ناصر الدولة فإنه عاد إلى بغداد فدخلها في ثالث عشر ذي الحجة وبين يديه الأسارى على الجمال، ففرح المسلمون واطمأنوا ونظر في المصالح العامة وأصلح معيار الدينار. وذلك أنه وجده قد غير عما كان عليه، فضرب دنانير سماها الا بريزية، فكانت تباع كل دينار بثلاثة عشر درهما، وإنما كان يباع ما قبلها بعشرة. وعزل الخليفة بدرا الخرشني عن الحجابة وولاها سلامة الطولوني، وجعل بدرا على طريق الفرات، فسار إلى الإخشيد فأكرمه واستنابه على دمشق فمات بها. وفيها وصلت الروم إلى قريب حلب فقتلوا خلقا وأسروا نحوا من خمسة عشر ألفا، ف إنا لله وإنا إليه راجعون ٢: ١٥٦. وفيها دخل نائب طرسوس إلى بلاد الروم فقتل وسبى وغنم وسلم وأسر من بطارقتهم المشهورين منهم وغيرهم خلقا كثيرا ولله الحمد.

وفيها توفي من الأعيان.

إسحاق بن محمد بن يعقوب النهرجوري

أحد مشايخ الصوفية، صحب الجنيد بن محمد وغيره، من أئمة الصوفية، **وجاور بمكة** حتى مات بها.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٩٣/١١

ومن كلامه الحسن: مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام، ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب.

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان

أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي الفقيه الشافعي المحدث، سمع الكثير وأدرك خلقا من أصحاب ابن عيينة، نحوا من سبعين رجلا. وروى عن جماعة من الأئمة، وعنه الدار قطني وخلق، وكان يحضر مجلسه نحو من عشرة آلاف. وكان صدوقا دينا فقيها محدثا، ولي قضاء الكوفة ستين سنة،." (١)

٥٥٣. "والله أعلم

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

فيها غلت الأسعار ببغداد حتى بلغ الكر من الطعام إلى أربعة آلاف وثمانمائة، ومات كثير من الناس جوعا، وجافت الطرقات من الموتى من الجوع، ثم تساهل الحال في ذي الحجة منها، وجاء الخبر بموت مؤيد الدولة بن ركن الدولة، وأن أبا القاسم بن عباد الوزير بعث إلى أخيه فخر الدولة فولاه الملك مكانه، فاستوزر ابن عباد أيضا على ما كان عليه، ولما بلغ القرامطة موت عضد الدولة قصدوا البصرة فيأخذوها مع الكوفة فلم يتم لهم ذلك، ولكن صولحوا على مال كثير فأخذوه وانصرفوا.

وممن توفي فيها من الأعيان

بويه مؤيد الدولة بن ركن الدولة، وكان ملكا على بعض ما كان أبوه يملكه، وكان الصاحب أبو القاسم بن عباد وزيره، وقد تزوج مؤيد الدولة هذا ابنة عمه معز الدولة، فغرم على عرسه سبعمائة ألف دينار، وهذا سرف عظيم.

بلكين بن زيري بن منادى

الحمدى الصنهاجي، ويسمى أيضا يوسف، وكان من أكابر أمراء المعز الفاطمي، وقد استخلفه على بلاد إفريقية حين سار إلى القاهرة، وكان حسن السيرة، له أربعمائة حظية، وقد بشر في ليلة واحدة بتسعة عشر ولدا، وهو جد باديس المغربي.

سعيد بن سلام

أبو عثمان المغربي، أصله من بلاد القيروان، ودخل الشام وصحب أبا الخير الأقطع، **وجاور بمكة** مدة سنين، وكان لا يظهر في المواسم، وكانت له كرامات، وقد أثنى عليه أبو سليمان الخطابي وغيره، وروي له أحوال صالحة رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن عثمان بن المختار بن محمد المري الواسطي، يعرف بابن السقا، سمع عبدان وأبا يعلى الموصلي وابن أبي داود والبغوي، وكان فهما حافظا، دخل بغداد فحدث بها مجالس كثيرة من حفظه،

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٢٠٣/١١

وكان يحضره الدار قطني وغيره من الحفاظ فلم ينكروا عليه شيئا، غير أنه حدث مرة عن أبي يعلى بحديث أنكروه عليه ثم وجدوه في أصله بخط الضبي، كما حدث به، فبرئ من عهدته.

ثم دخلت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة

فيها جرى الصلح بين صمصامة وبين عمه فخر الدولة، فأرسل الخليفة لفخر الدولة خلعا وتحفا.

قال ابن الجوزي: وفي رجب منها عمل عرس في درب رياح فسقطت الدار على من فيها فهلك أكثر النساء بها، ونبش من تحت الردم فكانت المصيبة عامة.

وفيها كانت وفاة.." (١)

٥٥٤. "شيء أحسن منه ولا أبهى منظرا، إلى أن احترق فبقي خرابا مدة طويلة ثم شرع الملوك في تجديده وترميمه، حتى بلط في زمن العادل أبي بكر بن أيوب، ولم يزالوا في تحسين معالمه إلى زماننا هذا، فتماثل وهو بالنسبة إلى حاله الأول كلا شيء، ولا زال التحسين فيه إلى أيام الأمير سيف الدين بتكنز بن عبد الله الناصري، في حدود سنة ثلاث وسبعمائة، وما قبلها وما بعدها بيسير.

وفيها رخصت الأسعار ببغداد رخصا كثيرا، ونقصت دجلة نقصا بينا. وفيها أخذ الملك ألب أرسلان العهد بالملك من بعده لولده ملك شاه، ومشى بين يديه بالغاشية والأمراء يمشون بين يديه، وكان يوما مشهودا. وحج بالناس فيها نور الهدى أبو طالب الحسين بن نظام الحضرتين الزينبي **وجاور بمكة**.

وفيها توفي من الأعيان.

الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي، له التصانيف التي سارت بها الركبان إلى سائر الأمصار، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكان أوحد أهل زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا، أخذ العلم عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وسمع على غيره شيئا كثيرا، وجمع أشياء كثيرة نافعة، لم يسبق إلى مثلها، ولا يدرك فيها، منها كتاب السنن الكبير، ونصوص الشافعي كل في عشر مجلدات، والسنن الصغير، والآثار، والمدخل، والآداب وشعب الإيمان، والخلافيات، ودلائل النبوة، والبعث والنشور، وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار المفيدة، التي لا تسامى ولا تدانى، وكان زاهدا متقللا من الدنيا، كثير العبادة والورع، توفي بنيسابور، ونقل تابوته إلى بيهق في جمادى الأولى منها.

الحسن بن غالب

ابن علي بن غالب بن منصور بن صعلوك، أبو علي التميمي، ويعرف بابن المبارك المقري، صحب ابن سمعون، وقرأ القرآن على حروف أنكرت عليه، وجرب عليه الكذب، إما عمدا وإما خطأ، واتهم في

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٣٠٢/١١

رواية كثيرة، وكان أبو بكر القزويني ممن ينكر عليه، وكتب عليه محضر بعدم الإقراء بالحروف المنكرة، قال أبو محمد السمرقندي كان كذابا، توفي فيها عن ثنتين وثمانين سنة، ودفن عند إبراهيم الحربي. قال ابن خلكان: أخذ الفقه عن أبي الفتح نصر بن محمد العمري المروزي، ثم غلب عليه الحديث واشتهر به، ورحل في طلبه.

القاضي أبو يعلى بن الفرا الحنبلي

محمد بن الحسن بن محمد بن خلف بن أحمد الفرا القاضي، أبو يعلى شيخ الحنابلة، وممهد مذهبهم في الفروع، ولد في محرم سنة ثمانين وثلاثمائة، وسمع الحديث الكثير، وحدث عن ابن حبابة. قال." (١)

٥٥٥. "وله أيضا

يفني البخيل بجمع المال مدته ... وللحوادث والوراث ما يدع

كدودة القز ما تبنيه يخنقها ... وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

يوسف بن الحسن

ابن محمد بن الحسن، أبو القاسم العسكري، من أهل خراسان من مدينة زنجان، ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وكان من أكبر تلاميذه، وكان عابدا ورعا خاشعا، كثير البكاء عند الذكر، مقبلا على العبادة، مات وقد قارب الثمانين.

ثم دخلت سنة أربع وسبعين وأربعمائة

فيها ولي أبو كامل منصور بن نور الدولة دبيس ما كان يليه أبوه من الأعمال، وخلع عليه السلطان والخليفة. وفيها ملك شرف الدولة مسلم بن قريش حران، وصالح صاحب الرهاء. وفيها فتح تتش بن ألب أرسلان صاحب دمشق مدينة أنطرطوس. وفيها أرسل الخليفة ابن جهير إلى السلطان ملك شاه يتزوج ابنته فأجابت أمها بذلك، بشرط أن لا يكون له زوجة ولا سرية سواها، وأن يكون سبعة أيام عندها، فوقع الشرط على ذلك.

وفيها توفي من الأعيان.

داود بن السلطان بن ملك شاه

فوجد عليه أبوه وجدا كثيرا، بحيث إنه كاد أو هم أن يقتل نفسه، فمنعه الأمراء من ذلك، وانتقل عن ذلك البلد وأمر النساء بالنوح عليه. ولما وصل الخبر لبغداد جلس وزير الخليفة للعزاء.

القاضي أبو الوليد الباجي

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الأندلسي الباجي الفقيه المالكي، أحد الحفاظ المكثرين في الفقه والحديث، سمع الحديث ورحل فيه إلى بلاد المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة، فسمع هناك

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٩٤/١٢

الكثير، واجتمع بأئمة ذلك الوقت، كالقاضي أبي الطيب الطبري، وأبي إسحاق الشيرازي، وجاور بمكة ثلاث سنين مع الشيخ أبي ذر الهروي، وأقام ببغداد ثلاث سنين، وبالموصل سنة عند أبي جعفر السمناني قاضيها، فأخذ عنه الفقه والأصول، وسمع الخطيب البغدادي وسمع منه الخطيب أيضا، وروى عنه هذين البيتين الحسنين.

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه

فلم لا أكون كضيف بها ... وأجعلها في صلاح وطاعه

ثم عاد إلى بلده بعد ثلاث عشرة سنة، وتولى القضاء هناك، ويقال إنه تولى قضاء حلب أيضا، قاله ابن خلكان. قال: وله مصنفات عديدة منها المنتقى في شرح الموطأ، وإحكام الفصول في أحكام الأصول، والجرح والتعديل، وغير ذلك، وكان مولده سنة ثلاث وأربعمائة، وتوفي ليلة الخميس بين." (١)

٥٥٦. "ثم دخلت سنة خمس وتسعين وأربعمائة

في ثالث المحرم منها قبض على أبي الحسن علي بن محمد المعروف بإلكيا الهراسي، وعزل عن تدريس النظامية، وذلك أنه رماه بعضهم عند السلطان بأنه باطني، فشهد له جماعة من العلماء- منهم ابن عقيل- ببراءته من ذلك، وجاءت الرسالة من دار الخلافة يوم الثلاثاء بخلاصه. وفيها في يوم الثلاثاء الحادي عشر من المحرم جلس الخليفة المستظهر بدار الخلافة وعلى كتفيه البردة والقضيب بيده، وجاء الملكان الأخوان محمد وسنجر أبناء ملك شاه، فقبلا الأرض وخلع عليهما الخلع السلطانية، على محمد سيفا وطوقا وسوار لؤلؤ وأفراسا من مراكبه، وعلى سنجر دون ذلك، وولى السلطان محمد الملك، واستنابه في جميع ما يتعلق بأمر الخلافة، دون ما أغلق عليه الخليفة بابه، ثم خرج السلطان محمد في تاسع عشر الشهر فأرجف الناس، وخرج بركيارق فأقبل السلطان محمد فالتقوا وجرت حروب كثيرة وانهزم محمد وجرى عليه مكروه شديد، كما سيأتي بيانه. وفي رجب منها قبل القاضي أبو الحسن ابن الدامغاني شهادة أبي الحسين وأبي حازم ابني القاضي أبي يعلى ابن الفراء. وفيها قدم عيسى بن عبد الله القونوي فوعظ الناس وكان شافعيا أشعريا، فوقعت فتنة بين الحنابلة والأشعرية ببغداد.

وفيها وقع حريق عظيم ببغداد، وحج بالناس حميد العمري صاحب سيف الدولة صدقة بن منصور ابن دبيس، صاحب الحلة.

وممن توفي فيها من الأعيان

أبو القاسم صاحب مصر

الخليفة الملقب بالمستعلى، في ذي الحجة منها، وقام بالأمر بعده ابنه علي وله تسع سنين، ولقب بالآمر بأحكام الله.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٢٢/١٢

محمد بن هبة الله

أبو نصر القاضي البندنيجي الضرير الفقيه الشافعي، أخذ عن الشيخ أبي إسحاق ثم **جاور بمكة** أربعين سنة، يفتي ويدرس ويروى الحديث ويحج، ومن شعره قوله:

عدمتك نفسي ما تملي بطالتي ... وقد مر أصحابي وأهل مودتي

أعاهد ربي ثم أنقض عهده ... وأترك عزمي حين تعرض شهوتي

وزادي قليل ما أراه مبلغي ... أللزاد أبكي أم لبعد مسافتي؟

ثم دخلت سنة ست وتسعين وأربعمائة

فيها حاصر السلطان بركيارق أخاه محمدا بأصبهان، فضاقت على أهلها الأرزاق، واشتد الغلاء عندهم جدا، وأخذ السلطان محمد أهلها بالمصادرة والحصار حولهم من خارج البلد، فاجتمع عليهم الخوف والجوع، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، ثم خرج السلطان محمد من أصبهان هاربا." (١)

٥٥٧. "والعشرين من ذي القعدة زلزلت الأرض. وحج بالناس قطز.

وممن توفي فيها من الأعيان

عبد الوهاب بن المبارك

ابن أحمد، أبو البركات الأنماطي، الحافظ الكبير، كان ثقة دينا ورعا، طليق الوجه، سهل الأخلاق، توفي في المحرم عن ست وتسعين سنة.

على بن طراد

ابن محمد الزينبي، الوزير العباسي، أبو القاسم نقيب النقباء على الطائفتين، في أيام المستظهر، ووزر للمسترشد، وتوفي في رمضان عن ست وسبعين سنة.

الزمخشري محمود

ابن عمر بن محمد بن عمر، أبو القاسم الزمخشري، صاحب الكشاف في التفسير، والمفصل في النحو وغير ذلك من المصنفات المفيدة، وقد سمع الحديث وطاف البلاد، **وجاور بمكة** مدة، وكان يظهر مذهب الاعتزال ويصرح بذلك في تفسيره، ويناظر عليه، وكانت وفاته بخوارزم ليلة عرفة منها، عن ست وسبعين سنة.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

فيها أخذ العماد زنكي الرها وغيرها من حصون الجزيرة من أيدي الفرنج، وقتل منهم خلقا كثيرا وسبى نساء كثيرة، وغنم أموالا جزيلة، وأزال عن المسلمين كربا شديدا. وحج بالناس قطز الخادم وتنافس هو وأمير مكة فنهب الحجيج وهم يطوفون.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٦٢/١٢

وفيها توفي من الأعيان

إبراهيم بن محمد بن منصور

ابن عمر أبو الوليد الكرخي، تفقه بأبي إسحاق وأبي سعد المتولي، حتى صار أوحد زمانه فقها وصلاحا، مات في هذه السنة.

سعد بن محمد

ابن عمر أبو منصور البزار، سمع الحديث وتفقه بالغزالي والشاشي والمتولي وإلكيا، وولي تدريس النظامية، وكان له سمت حسن، ووقار وسكون، وكان يوم جنازته مشهودا، ودفن عند أبي إسحاق.

عمر بن إبراهيم

ابن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي العلوي، وأبو البركات الكوفي، ثم البغدادي، سمع الكثير وكتب كثيرا، وأقام بدمشق مدة، وكان له معرفة جيدة بالفقه والحديث والتفسير واللغة والأدب، وله تصانيف في النحو، وكان خشن العيش، صابرا محتسبا، توفي في شعبان من هذه السنة عن سبع وتسعين سنة رحمه الله تعالى.." (١)

٥٥٨. "منها صفوة المذهب في نهاية المطلب، في سبع مجلدات، والانتصاف في أربعة، والخلاف في أربعة، والذريعة [في معرفة الشريعة] والمرشد وغير ذلك، و [كتابا سماه مأخذ النظر، ومختصرا] في الفرائض، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه والعماد فأثنى عليه، وكذلك القاضي الفاضل. وأورد له العماد أشعارا كثيرة وابن خلكان، منها:

أؤمل أن أحيا وفي كل ساعة ... تمر بي الموتى يهز نعوشها

وهل أنا إلا مثلهم غير أن لي ... بقايا ليال في الزمان أعيشها

أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان

أبو العباس المعروف بابن أفضل الزمان، قال ابن الأثير: كان عالما متبحرا في علوم كثيرة من الفقه، والأصول والحساب والفرائض والنجوم والهيئة والمنطق وغير ذلك، وقد جاور بمكة وأقام بها إلى أن مات بها، وكان من أحسن الناس صحبة وخلقا.

الفقيه الأمير ضياء الدين عيسى الهكاري

كان من أصحاب أسد الدين شيركوه، دخل معه إلى مصر، وحظي عنده، ثم كان ملازما للسلطان صلاح الدين حتى مات في ركابه بمنزلة الخروبة قريبا من عكا، فنقل إلى القدس فدفن به، كان ممن تفقه على الشيخ أبي القاسم بن البرزي الجزري، وكان من الفضلاء والأمراء الكبار.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٢/٢١٩

المبارك بن المبارك الكرخي

مدرس النظامية، تفقه بابن الخل [وحظي] بمكانة عند الخليفة والعامة، وكان يضرب بحسن خطه المثل.

ذكرته في الطبقات.

ثم دخلت سنة ست وثمانين وخمسمائة

استهلت والسلطان محاصر لحصن عكا، وأمداد الفرنج تفد إليهم من البحر في كل وقت، حتى أن نساء الفرنج ليخرجن بنية القتال، ومنهن من تأتي بنية راحة الغرباء لينكحوها في الغربة، فيجدون راحة وخدمة وقضاء وطر، قدم إليهم مركب فيه ثلاثمائة امرأة من أحسن النساء وأجملهن بهذه النية، فإذا وجدوا ذلك ثبتوا على الحرب والغربة، حتى إن كثيرا من فسقة المسلمين تحيزوا إليهم من أجل هذه النسوة، واشتهر الخبر بذلك. وشاع بين المسلمين والفرنج بأن ملك الألمان قد أقبل بثلاثمائة ألف مقاتل، من ناحية القسطنطينية، يريد أخذ الشام وقتل أهله، انتصارا لبيت المقدس فعند ذلك حمل السلطان والمسلمون هما عظيما، وخافوا غاية الخوف، مع ما هم فيه من الشغل والحصار الهائل، وقويت قلوب الفرنج بذلك، واشتدوا للحصار والقتال، ولكن لطف الله وأهلك عامة جنده في الطرقات بالبرد والجوع والضلال في المهالك، على ما سيأتي بيانه. وكان سبب قتال الفرنج وخروجهم." (١)

٥٥٩. "لحمل تهامة وجبال أحد ... وماء البحر ينقل بالزبيل

ونقل الصخر فوق الظهر عريا ... لأهون من مجالسة الثقيل

ولبعضهم أيضا، وهو مما أنشده المذكور:

وإذا مضى للمرء من أعوامه ... خمسون وهو إلى التقى لا يجنح

عكفت عليه المخزيات فقولها ... حالفتنا، فأقم كذا لا تبرح

وإذا رأى الشيطان غرة وجهه ... حيا، وقال فديت من لا يفلح

اتفق أنه طولب بشيء من المال فلم يقدر عليه فاستعمل شيئا من الأفيون المصري فمات من يومه ودفن بالوردية.

وفيها توفي. قطب الدين العادل

بالفيوم ونقل إلى القاهرة.

وفيها توفي إمام الحنابلة بمكة. الشيخ نصر بن أبي الفرج

المعروف بابن الحصري، جاور بمكة مدة لم يسافر، ثم ساقته المنية إلى اليمن، فمات بها في هذه السنة.

وقد سمع الحديث من جماعة من المشايخ.

وفيها في ربيع الأول توفي بدمشق الشهاب

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٣٣٤/١٢

عبد الكريم بن نجم النيلي

أخو البهاء والناصح، وكان فقيها مناظرا بصيرا بالمحاكمات. وهو الذي أخرج مسجد الوزير من يد الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى بمنه وكرمه.

ثم دخلت سنة عشرين وستمائة

فيها عاد الأشرف موسى بن العادل من عند أخيه الكامل صاحب مصر. فتلقاه أخوه المعظم وقد فهم أنهما تمالئا عليه، فمات ليلة بدمشق وسار من آخر الليل ولم يشعر أخوه بذلك، فسار إلى بلاده فوجد أخاه الشهاب غازى الذي استنابه على خلاط وميافارقين وقد قووا رأسه وكاتبه المعظم صاحب إربل وحسنوا له مخالفة الأشرف، فكتب إليه الأشرف ينهاه عن ذلك فلم يقبل، فجمع له العساكر ليقاتله. وفيها سار أقسيس الملك مسعود صاحب اليمن ابن الكامل من اليمن إلى مكة شرفها الله تعالى فقاتله ابن قتادة ببطن مكة بين الصفا والمروة، فهزمه أقسيس وشرده، واستقل بملك مكة مع اليمن، وجرت أمور فظيعة وتشرد حسن بن قتادة قاتل أبيه وعمه وأخيه في تلك الشعاب والأودية.

وممن توفي فيها من الأعيان

الشيخ الإمام. موفق الدين عبد الله بن أحمد

ابن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر. شيخ الإسلام، مصنف المغني في المذهب، أبو محمد المقدسي." (١)

٥٦٠. "الكثير، ثم استوطن مصر حتى توفي بها في رابع عشر رجب، وقد جاوز التسعين، وقد سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي لما رحل إلى مصر في سنة أربع وثمانين، وحكى عنه أنه شهد جنازة في بغداد فتبعهم نباش، فلما كان الليل جاء إلى ذلك القبر ففتح عن الميت، وكان الميت شابا قد أصابته سكتة، فلما فتح القبر نهض ذلك الشاب الميت جالسا فسقط النباش ميتا في القبر، وخرج الشاب من قبره، ودفن فيه النباش. وحكى له قال: كنت مرة بقليوب وبين يدي صبرة قمح، فجاء زنبور فأخذوا حدة ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى أربع مرات، قال فاتبعته فإذا هو يضع الحبة في فم عصفور أعمى بين تلك الأشجار التي هناك. قال: وحكى لي الشيخ عبد الكافي أنه شهد مرة جنازة فإذا عبد أسود معنا، فلما صلى الناس عليها لم يصل، فلما حضرنا الدفن نظر إلي وقال: أنا عمله، ثم ألقى نفسه في قبر ذلك الميت، قال فنظرت فلم أر شيئا.

الحافظ أبو اليمن

أمين الدين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي ترك الرئاسة والأملاك، **وجاور بمكة** ثلاثين سنة، مقبلا على العبادة والزهادة، وقد حصل له قبول من الناس

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٩٩/١٣

شاميهم ومصريهم وغيرهم، توفي بالمدينة النبوية في ثاني رجب منها.

ثم دخلت سنة سبع وثمانين وستمائة

فيها قدم الشجاعي من مصر إلى الشام بنية المصادرة لأرباب الأموال من أهل الشام وفي أواخر ربيع الآخر قدم الشيخ ناصر الدين عبد الرحمن المقدسي من القاهرة، على وكالة بيت المال ونظر الأوقاف، ونظر الخاص، ومعه تقاليد وخلع فتردد الناس إلى بابه وتكلم في الأمور وآذى الناس، وكانت ولايته بسفارة الأمير علم الدين الشجاعي المتكلم في الديار المصرية، توسل إليه بالشيخ شمس الدين الأيكي وبابن الوحيد الكاتب، وكانا عنده لهما صورة، وقد طلب جماعة من أعيان الدماشقة في أول هذه السنة إلى الديار المصرية فطولبوا بأموال كثيرة، فدافع بعضهم بعضا، وهذا مما يخفف عقوبته من ظلمهم، وإلا فلو صبروا لعوجل الظالم بالعقوبة، ولزال عنهم ما يكرهون سريعا. ولما قدم ابن المقدسي إلى دمشق كان يحكم بتربة أم الصالح، والناس يترددون إليه ويخافون شره، وقد استجد باشورة بباب الفراديس ومساطب باب الساعات للشهود، وجدد باب الجابية الشمالي ورفعه، وكان متواطئا، وأصلح الجسر الذي تحته، وكذلك أصلح جسر باب الفراديس تحت السويقة التي جددها عليه من الجانبين. وهذا من أحسن ما عمله ابن المقدسي، وقد كان مع ذلك كثير الأذية للناس ظلوما غشوما، ويفتح على الناس أبوابا من الظلم لا حاجة إليها.

وفي عاشر جمادى الأولى قدم من الديار المصرية أيضا قاضي القضاة حسام الدين الحنفي،." (١)

٥٦١. "ثم ترك المناصب وحج وجاور بمكة، ثم قدم دمشق فأقام بها دون السنة ومات، توفي يوم الجمعة ثامن وعشرين ذي الحجة، وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون، وعمل عزاؤه بالصاحبية.

ياقوت بن عبد الله

أبو الدر المستعصمي الكاتب، لقبه جمال الدين، وأصله رومي، كان فاضلا مليح الخط مشهورا بذلك، كتب ختما حسانا، وكتب الناس عليه ببغداد، وتوفي بها في هذه السنة، وله شعر رائق، فمنه ما أورده البرزالي في تاريخه عنه:

تجدد الشمس شوقي كلما طلعت ... إلى محياك يا سمعي ويا بصري

وأسهر الليل في أنس بلا ونس ... إذ طيب ذكراك في ظلماته يسري

وكل يوم مضى لا أراك به ... فلست محتسبا ماضيه من عمري

ليلي نهار إذا ما درت في خلدي ... لأن ذكرك نور القلب والبصر

ثم دخلت سنة تسع وتسعين وستمائة

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٣١١/١٣

وفيها كانت وقعة قازان، وذلك أن هذه السنة استهلت والخليفة والسلطان هما المذكوران في التي قبلها، ونائب مصر سلار، ونائب الشام آقوش الأفرم، وسائر الحكام هم المذكورون في التي قبلها، وقد تواترت الأخبار بقصد التتار بلاد الشام، وقد خاف الناس من ذلك خوفا شديدا، وجفل الناس من بلاد حلب وحماة، وبلغ كرى الخيل من حماة إلى دمشق نحو المائتي درهم، فلما كان يوم الثلاثاء ثاني المحرم ضربت البشائر بسبب خروج السلطان من مصر قاصدا الشام، فلما كان يوم الجمعة ثامن ربيع الأول دخل السلطان إلى دمشق في مطر شديد ووحل كثير، ومع هذا فرج الناس لتلقيه، وكان قد أقام بغزة قريبا من شهرين، وذلك لما بلغه قدوم التتار إلى الشام، فتهيأ لذلك وجاء فدخل دمشق فنزل بالطارمة، وزينت له البلد، وكثرت له الأدعية وكان وقتا شديدا، وحالا صعبا، وامتلأ البلد من الجافلين النازحين عن بلادهم، وجلس الأعسر وزير الدولة وطالب العمال واقترضوا أموال الأيتام وأموال الأسرى لأجل تقوية الجيش، وخرج السلطان بالجيش من دمشق يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول ولم يتخلف أحد من الجيوش، وخرج معهم خلق كثير من المتطوعة، وأخذ الناس في الدعاء والقنوت في الصلوات بالجامع وغيره، وتضرعوا واستغاثوا وابتهلوا إلى الله بالأدعية.

وقعة قازان

لما وصل السلطان إلى وادي الخزندار عند وادي سلمية، فالتقى التتر هناك يوم الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول فالتقوا معهم فكسروا المسلمين وولى السلطان هاربا ف إنا لله وإنا إليه راجعون ٢: ١٥٦، وقتل جماعة من الأمراء وغيرهم ومن العوام خلق كثير، وفقد في المعركة قاضى قضاة." (١)

٥٦٢. "وجاور بمكة أشهرا ثم دخل اليمن فأعطاه ملكها المظفر أربعمائة دينار، ثم دخل مصر فأقام بها أربع سنين، ثم سافر إلى الروم على طريق أنطاكية فأقام إحدى عشرة سنة بقونية وبسيواس خمسا وبقيسارية سنة، واجتمع بالقاضي سراج الدين فأكرمه، ثم قدم إلى دمشق في سنة خمس وثمانين فأقام بها واستوطنها ودرس بالرواحية والدولعية والظاهرية والأتابكية وصنف في الأصول والكلام، وتصدى للاشتغال والإفتاء، ووقف كتبه بدار الحديث الأشرفية، وكان فيه بر وصلة، توفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر من صفر ودفن بمقابر الصوفية، ولم يكن معه وقت موته سوى الظاهرية وبها مات، فدرس بعده فيها ابن الزملكاني، وأخذ ابن صصرى الأتابكية.

القاضي المسند المعمر الرحلة

تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي الحاكم بدمشق ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع الحديث الكثير وقرأ بنفسه وتفقه وبرع، وولي الحكم وحدث، وكان من خيار الناس وأحسنهم خلقا وأكثرهم مروءة، توفي فجأة بعد مرجعه من البلد وحكمه

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٤/٦

بالجوزية، فلما صار إلى منزله بالدير تغيرت حاله ومات عقيب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرين ذي القعدة، ودفن من الغد بتربة جده، وحضر جنازته خلق كثير وجم غفير رحمه الله.

الشيخ علي بن الشيخ علي الحريري

كان مقدما في طائفته، مات أبوه وعمره سنتان، توفي في قرية نسر في جمادى الأولى.

الحكيم الفاضل البارع

بهاء الدين عبد السيد بن المهذب إسحاق بن يحيى الطبيب الكحال المتشرف بالإسلام، ثم قرأ القرآن جميعه لأنه أسلم على بصيرة، وأسلم على يديه خلق كثير من قومه وغيرهم، وكان مباركا على نفسه وعليهم، وكان قبل ذلك ديان اليهود، فهداه الله تعالى، وتوفي يوم الأحد سادس جمادى الآخرة ودفن من يومه بسفح قاسيون، أسلم على يدي شيخ الإسلام ابن تيمية لما بين له بطلان دينهم وما هم عليه وما بدلوه من كتابهم وحرفوه من الكلم عن مواضعه رحمه الله.

ثم دخلت سنة ست عشرة وسبعمائة

استهلت وحكام البلاد هم المذكورون في التي قبلها غير الحنبلي بدمشق فإنه توفي في السنة الماضية. وفي المحرم تكملت تفرقة المثالات السلطانية بمصر بمقتضى إزالة الأجناد، وعرض الجيش على السلطان، وأبطل السلطان المكس بسائر البلاد القبلية والشامية. وفيه وقعت فتنة بين الحنابلة والشافعية بسبب العقائد، وترافعوا إلى دمشق فحضروا بدار السعادة عند نائب السلطنة تنكز." (١)

٥٦٣. "ولد بتونس قبيل سنة خمسين وستمائة، وقرأ الفقه والعربية، وكان ملوك تونس تعظمه وتكرمه، لأنه من بيت الملك والإمرة والوزارة. ثم بايعه أهل تونس على الملك في سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وكان شجاعا مقداما، وهو أول من أبطل ذكر ابن التومرت من الخطبة، مع أن جده أبا حفص الهنتاني كان من أخص أصحاب ابن التومرت. توفي في المحرم من هذه السنة بمدينة الإسكندرية رحمه الله.

الشيخ الصالح العابد الناسك

ضياء الدين أبو الفداء إسماعيل بن رضي الدين أبي الفضل المسلم بن الحسن بن نصر الدمشقي، المعروف بابن الحموي، كان هو وأبوه وجده من الكتاب المشهورين المشكورين، وكان هو كثير التلاوة والصلاة والصيام والبر والصدقة والإحسان إلى الفقراء والأغنياء. ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث الكثير وخرج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه، وكان من صدور أهل دمشق، توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر، وصلي عليه ضحوة يوم السبت، ودفن بباب الصغير، وحج وجاور وأقام بالقدس مدة. مات وله ثنتان وسبعون سنة رحمه الله، وقد ذكر والده أنه حين ولد له فتح المصحف يتفاءل فإذا قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق ١٤: ٣٩ فسماه إسماعيل. ثم ولد له آخر

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٧٥/١٤

فسماه إسحاق، وهذا من الاتفاق الحسن رحمهم الله تعالى.

الشيخ على المحارفى

علي بن أحمد بن هوس الهلالي، أصل جده من قرية إيل البسوق، وأقام والده بالقدس، وحج هو مرة وجاور بمكة سنة ثم حج، وكان رجلا صالحا مشهورا، ويعرف بالمحارفي، لأنه كان يحرف الأزقة ويصلح الرصفان لله تعالى، وكان يكثر التهليل والذكر جهرة، وكان عليه هيبة ووقار، ويتكلم كلاما فيه تخويف وتحذير من النار، وعواقب الردى، وكان ملازما لمجالس ابن تيمية، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بالسفح، وكانت جنازته حافلة جدا رحمه الله.

الملك الكامل ناصر الدين

أبو المعالي محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن السلطان الملك الصالح إسماعيل أبي الجيش ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أكابر الأمراء وأبناء الملوك، كان من محاسن البلد ذكاء وفطنة وحسن عشرة ولطافة كلام، بحيث يسرد كثيرا من الكلام بمنزلة الأمثال من قوة ذهنه وحذاقة فهمه، وكان رئيسا من أجواد الناس، توفي عشية الأربعاء عشرين جمادى الأولى وصلي عليه ظهر الخميس بصحن الجامع تحت النسر، ثم أرادوا دفنه عند جده لأمه الملك الكامل فلم يتيسر ذلك فدفن بتربة أم الصالح سامحه الله، وكان له سماع كثير سمعنا عليه منه، وكان يحفظ تاريخا جيدا،." (١)

٥٦٤. "أبو محمد جعفر (١) المرتعش أحد مشايخ الصوفية، كذا ذكره الخطيب.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن محمد أبو محمد النيسابوري، كان من ذوي الأموال فتخلى منها وصحب الجنيد وأبا حفص وأبا عثمان، وأقام ببغداد حتى صار شيخ الصوفية، فكان يقال عجائب بغداد: إشارات الشبلي، ونكت المرتعش، وحكايات جعفر الخواص.

سمعت أبا جعفر (٢) الصائغ يقول قال المرتعش: من ظن أن أفعاله تنجيه من النار أو تبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه وفعله خطرا، ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله أقصى منازل الرضوان وقيل للمرتعش: إن فلانا يمشي على الماء.

فقال: إن مخالفة الهوى أعظم من المشي على الماء، والطيران في الهواء.

ولما حضرته الوفاة بمسجد الشونيزية حسبوا ما

عليه من الدين فإذا عليه سبعة عشر درهما، فقال: بيعوا خريقاتي هذه واقضوا بها ديني، وأرجو من الله تعالى أن يرزقني كفنا.

وقد سألت الله ثلاثا: أن يميتني فقيرا، وأن يجعل وفاتي في هذا المسجد فإني صحبت فيه أقواما، وأن يجعل عندي من آنس به وأحبه.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٣٠/١٤

ثم أغمض عينيه ومات.

أبو سعيد الإصطخري الحسن بن أحمد ابن يزيد بن عيسى بن الفضل بن يسار، أبو سعيد الأصطخري أحد أئمة الشافعية، كان زاهدا ناسكا عابدا، ولي القضاء بقم، ثم حسبة بغداد، فكان يدور بها ويصلي على بغلته، وهو دائر بين الأزقة، وكان متقللا جدا.

وقد ذكرنا ترجمته في طبقات الشافعية، وله كتاب القضاء لم يصنف مثله في بابه، توفي وقد قارب التسعين (٣) رحمه الله.

علي بن محمد أبو الحسن المزين الصغير أحد مشايخ الصوفية، أصله من بغداد، وصحب الجنيد وسهلا التستري، وجاور بمكة حتى توفي في هذه السنة، وكان يحكي عن نفسه قال: وردت بئرا في أرض تبوك فلما دنوت منها زلقت فسقطت في البئر، وليس أحد يراني.

فلما كنت في أسفله إذا فيه مصطبة فتعلقت بها وقلت: إن مت لم أفسد على الناس الماء، وسكنت نفسي وطابت للموت، فبينا أنا كذلك إذا أفعى قد تدلت علي

---

(١) كذا بالاصل والكامل لابن الاثير، وفي صفة الصفوة ٢ / ٤٦٢: عبد الله بن محمد النيسابوري. وانظر شذرات الذهب ٢ / ٣١٧.

(٢) في صفة الصفوة: أبا الفرج.

(٣) قال ابن خلكان في ترجمته ٢ / ٧٤: كانت ولادته سنة ٢٤٤ هـ وتوفي ١٢ جمادى الآخرة سنة ٣٢٨ فعلى هذا يكون له عندما مات ٨٤ سنة (*) .." [1]

٥٦٥. "فلفت علي ذنبها ثم رفعتني حتى أخرجتني إلى وجه الأرض، وانسابت فلم أدر أين ذهبت، ولا من أين جاءت.

وفي مشايخ الصوفية آخر يقال له أبو جعفر المزين الكبير، جاور بمكة ومات بها أيضا، وكان من العباد.

روى الخطيب عن علي بن أبي علي إبراهيم بن محمد الطبري عن جعفر الخلدي

قال: ودعت في بعض حجاتي المزين الكبير فقلت له: زودني.

فقال لي: إذا فقدت شيئا فقل: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، إن الله لا يخلف الميعاد، اجمع بيني وبين كذا، فإن الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء.

قال: وجئت إلى الكتاني فودعته وسألته أن يزودني، فأعطاني خاتما على فصه نقش فقال: إذا اغتممت فانظر إلى فص هذا الخاتم يزول غمك.

قال: فكنت لا أدعو بذلك الدعاء إلا استجيب لي، ولا أنظر في ذلك الفص إلا زال غمي، فبينا أنا

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢١٨/١١

ذات يوم في سمرية إذ هبت ريح شديدة، فأخرجت الخاتم لأنظر إليه فلم أدر كيف ذهب، فجعلت أدعو بذلك الدعاء يومي أجمع أن يجمع علي الخاتم، فلما رجعت إلى المنزل فتشت المتاع الذي في المنزل فإذا الخاتم في بعض ثيابي التي كانت بالمنزل.

صاحب كتاب العقد الفريد - أحمد بن عبد ربه ابن حبيب بن جرير (١) بن سالم أبو عمر القرطبي، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي.

كان من الفضلاء المكثرين، والعلماء بأخبار الأولين والمتأخرين، وكتابه العقد يدل على فضائل جمة، وعلوم كثيرة مهمة، ويدل كثير من كلامه على تشيع فيه، وميل إلى الحط على بني أمية.

وهذا عجيب منه، لأنه أحد مواليهم وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم لا ممن يعاديهم.

قال ابن خلكان: وله ديوان شعر حسن، ثم أورد منه أشعارا في التغزل في المردان والنسوان أيضا.

ولد في رمضان سنة ست وأربعين ومائتين وتوفي بقرطبة يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى من هذه السنة.

عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ابن حماد بن زيد بن درهم، أبو الحسين الأزدي الفقيه المالكي القاضي، ناب عن أبيه وعمره عشرون سنة، وكان حافظا للقرآن والحديث والفقه على مذهب مالك، والفرائض.

والحساب واللغة والنحو والشعر.

وصنف مسندا فرزق قوة الفهم وجودة القريحة، وشرف الأخلاق، وله الشعر الرائق الحسن، وكان مشكور السيرة في القضاء، عدلا ثقة إماما.

قال الخطيب: أخبرنا أبو الطيب الطبري سمعت المعافى بن زكريا الجريري يقول: كنا نجلس في حضرة القاضي أبي الحسين

---

(١) في الوافي ٨ / ١٠ ووفيات الأعيان ١ / ١١٠: أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حذير (*) .." (١)

٥٦٦. "الدولة بنفسه فنزل المدائن قوة لأخيه.

وقد انهزم سيف الدولة مرة من أخي البريدي فرده أخوه وزاده جيشا حتى كسر البريدي، وأسر جماعة من أعيان أصحابه، وقتل منهم خلقا كثيرا.

ثم أرسل أخاه سيف الدولة إلى واسط لقتال أبي عبد الله البريدي، فانهزم منه البريدي وأخوه إلى البصرة وتسلم سيف الدولة واسطا، وسيأتي ما كان من خبره في السنة الآتية مع البريدي.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢١٩/١١

وأما ناصر الدولة فإنه عاد إلى بغداد فدخلها في ثالث عشر ذي الحجة (١) وبين يديه الأسارى على الجمال، ففرح المسلمون واطمأنوا ونظر في المصالح العامة وأصلح معيار الدينار.

وذلك أنه وجده قد غير عما كان عليه، فضرب دنانير سماها الإبريزية، فكانت تباع كل دينار بثلاثة عشر درهما، وإنما كان يباع ما قبلها بعشرة.

وعزل الخليفة بدرا الخرشني عن الحجابة وولاه سلامة الطولوني، وجعل بدرا على طريق الفرات، فسار إلى الإخشيد فأكرمه واستنابه على دمشق فمات بها.

وفيها وصلت الروم إلى قريب حلب فقتلوا خلقا وأسروا نحوا من خمسة عشر ألفا، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفيها دخل نائب طرسوس إلى بلاد الروم فقتل وسبى وغنم وسلم وأسر من بطارقتهم المشهورين منهم وغيرهم خلقا كثيرا ولله الحمد.

وفيها توفي من الأعيان: إسحاق بن محمد بن يعقوب النهر جوري أحد مشايخ الصوفية، صحب الجنيد بن محمد وغيره، من أئمة الصوفية، وجاور بمكة حتى مات بها.

ومن كلامه الحسن: مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام، ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب.

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي الفقيه الشافعي المحدث، سمع الكثير وأدرك خلقا من أصحابه ابن عينية، نحوا من سبعين رجلا.

وروى عن جماعة من الأئمة، وعنه الدارقطني، وخلق، وكان يحضر مجلسه نحو من عشرة آلاف.

وكان صدوقا دينا فقيها محدثا، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، وأضيف إليه قضاء فارس وأعمالها، ثم استعفى من ذلك كله ولزم منزله، واقتصر على إسماع الحديث وسماعه.

توفي في ربيع الآخر من هذه السنة عن خمس وتسعين سنة.

وقد تناظر هو وبعض الشيعة بحضرة بعض الأكابر فجعل الشيعي يذكر مواقف علي يوم بدر وأحد والخندق وخيبر وحنين وشجاعته.

ثم قال للمحاملي.

أنعرفها؟ قال: نعم، ولكن أتعرف أنت أين كان الصديق يوم بدر؟ كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش بمنزلة الرئيس الذي يحامي عنه، وعلي رضي الله عنه في المبارزة، ولو فرض أنه انهزم أو قتل لم يخزل الجيش بسببه.

فأفحم الشيعي.

وقال المحاملي وقد قدمه

(١) في العبر لابن خلدون ٣ / ٤١٣: في منتصف ذي الحجة (*) .." (١)

٥٦٧. "بلكين بن زيري بن منادي الحميري الصنهاجي، ويسمى أيضا يوسف، وكان من أكابر أمراء المعز الفاطمي، وقد استخلفه على بلاد إفريقية حين سار إلى القاهرة، وكان حسن السيرة، له أربعمائة حظية، وقد بشر في ليلة واحدة بتسعة (١) عشر ولدا، وهو جد باديس المغربي.

سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي، أصله من بلاد القيروان، ودخل الشام وصحب أبا الخير الأقطع، وجاور بمكة مدة سنين، وكان لا يظهر في المواسم، وكانت له كرامات، وقد أثنى عليه أبو سليمان الخطابي وغيره، وروي له أحوال صالحة رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن عثمان بن المختار بن محمد المري الواسطي، يعرف بابن السقا، سمع عبدان وأبا يعلى الموصلي وابن أبي داود والبغوي، وكان فهما حافظا، دخل بغداد فحدث بها مجالس كثيرة من حفظه، وكان يحضره الدا رقطني وغيره من الحفاظ فلم ينكروا عليه شيئا، غير أنه حدث مرة عن أبي يعلى بحديث أنكروه عليه ثم وجوده في أصله بخط الضبي، كما حدث به، فبرئ من عهدته.

ثم دخلت سنة أربع وسبعين ثلثمائة فيها جرى الصلح بين صمصامة وبين عمه فخر الدولة، فأرسل الخليفة لفخر الدولة خلعا

وتحفا.

قال ابن الجوزي: وفي رجب منها عمل عرس في درب رياح فسقطت الدار على من فيها فهلك أكثر النساء بها، ونبش من تحت الردم فكانت المصيبة عامة.

وفيها كانت وفاة:

الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسن (٢) ابن أحمد ابن الحسين الأزدي الموصلي المصنف في الجرح والتعديل، وقد سمع الحديث من أبي يعلى وطبقته، وضعفه كثير من الحفاظ من أهل زمانه، واتهمه بعضهم بوضع حديث رواه لابن

---

(١) في الوفيات ١ / ٢٨٧: سبعة.

(٢) في الكامل ٩ / ٤٠: الحسين (*) .." (٢)

٥٦٨. "الجبال، وهلك جماعة، وخسف بعدة قرى، وخرج الناس إلى الصحراء وأقاموا هنالك، ووقع حريق بنهر معلى (١) فاحترق مائة دكان وثلاثة دور، وذهب للناس شئ كثير، ونهب بعضهم بعضا.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢٣٠/١١

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٣٤٤/١١

قال ابن الجوزي: وفي شعبان وقع قتال بدمشق فأحرقوا دارا كانت قريبة من الجامع، فاحترق جامع دمشق.

كذا قال ابن الجوزي: والصحيح المشهور أن حريق جامع دمشق إنما هو في ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وستين وأربعمائة بعد ثلاث سنين مما قال، وأن غلمان الفاطميين اقتتلوا مع غلمان العباسيين فألقيت نار بدار الإمارة، وهي الخضراء، فاحترقت وتعدى حريقها حتى وصل إلى الجامع فسقطت سقوفه، وبادت زخرفته، وتلف رخامه، وبقي كأنه خربة، وبادت الخضراء فصارت كوما من تراب بعد ما كانت في غاية الإحكام والإتقان، وطيب الفناء، ونزهة المجالس، وحسن المنظر، فهي إلى يومنا هذا لا يسكنها لرداءة مكانها إلا سفلة الناس وأسقاطهم، بعد ما كانت دار الخلافة والملك والإمارة، منذ أسسها معاوية بن أبي سفيان، وأما الجامع الأموي فإنه لم يكن على وجه الأرض شئ أحسن منه ولا أبهى منظرا، إلى أن احترق فبقي خرابا مدة طويلة ثم شرع الملوك في تجديده وترميمه، حتى بلط في زمن العادل أبي بكر بن أيوب، ولم يزالوا في تحسين معالمه إلى زماننا هذا، فتماثل وهو بالنسبة إلى حاله الأول كلا شئ، ولا زال التحسين فيه إلى أيام الأمير سيف الدين

بتكنزين عبد الله الناصري، في حدود سنة ثلاث وسبعمائة، وما قبلها وما بعدها بيسير.

وفيها رخصت الأسعار ببغداد رخصا كثيرا، ونقصت دجلة نقصا بينا.

وفيها أخذ الملك ألب أرسلان العهد بالملك من بعده لولده ملكشاه، ومشى بين يديه بالغاشية والأمراء يمشون بين يديه، وكان يوما مشهودا.

وحج بالناس فيها نور الهدى أبو طالب الحسين بن نظام الحضرتين الزينبي **وجاور بمكة.**

وفيها توفي من الأعيان ... الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي، له التصانيف التي سارت بها الركبان إلى سائر الأمصار، ولد سنة أربع وثمانين وثلثمائة، وكان أوحد أهل زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا، أخذ العلم عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وسمع على غيره شيئا كثيرا، وجمع أشياء كثيرة نافعة، لم يسبق إلى مثلها، ولا يدرك فيها، منها كتاب السنن الكبير، ونصوص الشافعي كل في عشر مجلدات، والسنن الصغير،

---

(١) من الكامل ومعجم البلدان، وفي الاصل " يعلى ".

وقيل: المعلى، نسبة إلى المعلى بن طريف مولى المهدي وكان من كبار قواد الرشيد.

(*)."(١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١١٥/١٢

٥٦٩. "السلطان ملك شاه يتزوج ابنته فأجابت أمها بذلك، بشرط أن لا يكون له زوجة ولا سرية سواها، وأن يكون سبعة أيام عندها، فوقع الشرط على ذلك.

وفيها توفي من الأعيان ... داود بن السلطان بن ملك شاه فوجد عليه أبوه وجدا كثيرا، بحيث إنه كاد أو هم أن يقتل نفسه، فمنعه الأمراء من ذلك، وانتقل عن ذلك البلد وأمر النساء بالنوح عليه.

ولما وصل الخبر لبغداد جلس وزير الخليفة للعزاء.

القاضي أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الأندلسي الباجي الفقيه المالكي، أحد الحفاظ المكثرين في الفقه والحديث، سمع الحديث ورحل فيه إلى بلاد المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة، فسمع هناك الكثير، واجتمع بأئمة ذلك الوقت، كالقاضي أبي الطيب الطبري، وأبي إسحاق الشيرازي، وجاور بمكة ثلاث سنين مع الشيخ أبي ذر الهروي، وأقام ببغداد ثلاث سنين، وبالموصل سنة عند أبي جعفر السمناني قاضيها، فأخذ عنه الفقه والأصول، وسمع الخطيب البغدادي وسمع منه الخطيب أيضا، وروى عنه هذين البيتين الحسنين: إذا كنت أعلم علما يقينا * بأن جميع حياتي كساعه فلم لا أكون كضيف (١) بها * وأجعلها في صلاح وطاعه ثم عاد إلى بلده بعد ثلاث عشرة سنة، وتولى القضاء هناك، ويقال إنه تولى قضاء حلب أيضا، قاله ابن خلكان.

قال: وله مصنفات عديدة منها المنتقى في شرح الموطأ، وإحكام الفصول في أحكام الاصول، والجرح والتعديل، وغير ذلك، وكان مولده سنة ثلاث وأربعمائة، وتوفي ليلة الخميس بين العشاءين التاسع والعشرين من رجب من هذه السنة، رحمه الله.

أبو الأغر دبيس بن علي بن مزيد الملقب نور الدولة، توفي في هذه السنة عن ثمانين سنة: مكث منها أميرا نيفا وستين (٢) سنة وقام بالأمر من بعده ولده أبو كامل، ولقب بهاء الدولة.

---

(١) في الوافي ١٥ / ٣٧٤: ضنينا بها.

(٢) كذا بالاصل والنجوم الزاهرة، وفي تاريخ ابن الاثير ١٠ / ١٢١، وكانت إمارته سبعا وخمسين سنة.

(*)."(١)

٥٧٠. "محمد بن هبة الله أبو نصر القاضي البندنيجي الضرير الفقيه الشافعي، أخذ عن الشيخ أبي إسحاق ثم جاور بمكة أربعين سنة، يفتي ويدرس ويروي الحديث ويحج، ومن شعره قوله: عدمتك نفسي ما تملي بطالتي * وقد مر أصحابي وأهل مودتي أعاهد ربي ثم أنقض عهده * وأترك عزمي حين تعرض شهوتي وزادي قليل ما أراه مبلغي * أللزاد أبكي أم لبعد مسافتي؟ ثم دخلت سنة ست وتسعين وأربعمائة فيها حاصر السلطان بركيارق أخاه محمدا بأصبهان، فضاقت على أهلها الأرزاق، واشتد الغلاء عندهم

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٢/١٥٠

جدا، وأخذ السلطان محمد أهلها بالمصادرة والحصار حولهم من خارج البلد، فاجتمع عليهم الخوف والجوع، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، ثم خرج السلطان محمد من أصبهان هاربا فأرسل أخوه في أثره مملوكه إياز، فلم يتمكن من القبض عليه، ونجا بنفسه سالما.

قال ابن الجوزي: وفي صفر منها زيد في ألقاب قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني تاج الإسلام.

وفي ربيع الأول قطعت الخطبة للسلاطين ببغداد، واقتصر على ذكر الخليفة فيها، والدعاء له، ثم التقى الأخوان بركيارق ومحمد، فانهزم محمد أيضا ثم اصطلحا.

وفيها ملك دقاق بن تتش صاحب دمشق مدينة الرحبة.

وفيها قتل أبو المظفر الخجندي الواعظ بالري، وكان فقيها شافعيا مدرسا، قتله رافضي علوي في الفتنة، وكان عالما فاضلا، كان نظام الملك يزوره ويعظمه.

وحج بالناس خمارتكين.

وممن توفي فيها من الأعيان..أحمد بن علي ابن عبد الله بن سوار، أبو طاهر المقري، صاحب المصنفات في علوم القرآن، كان ثقة ثبتا

مأمونا عالما بهذا الشأن، قد جاوز الثمانين.

أبو المعالي أحد الصلحاء الزهاد، ذوي الكرامات والمكاشفات، وكان كثير العبادة متقللا من الدنيا، لا يلبس صيفا ولا شتاء إلا قميصا واحدا، فإذا اشتد البرد وضع على كتفه مئزرا، وذكر أنه أصابته فاقة." (١)

٥٧١. "فدفع إليه منها عشرين ألف دينار، وأطلق له الباقي، وسبب ذلك أن ابنه سيف الدين غازي كان لا يزال في خدمة السلطان مسعود.

وفيها ملك زنكي بعض بلاد بكر.

وفيها حصر الملك سنجر خوارزم شاه، ثم أخذ منه مالا وأطلقه.

وفيها وجد رجل يفسق بصبي فألقي من رأس منارة، وفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي القعدة زلزلت الأرض.

وحج بالناس قطز.

وممن توفي فيها من الأعيان..عبد الوهاب بن المبارك ابن أحمد، أبو البركات الأنماطي، الحافظ الكبير، كان ثقة دينا ورعا، طليق الوجه، سهل الأخلاق، توفي في المحرم عن ست وتسعين (١) سنة.

علي بن طراد

ابن محمد الزينبي، الوزير العباسي، أبو القاسم نقيب النقباء على الطائفتين، في أيام المستظهر، ووزر

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٢/٢٠٠

للمسترشد، وتوفي في رمضان عن ست وسبعين سنة.

الزمخشري محمود ابن عمر بن محمد بن عمر، أبو القاسم الزمخشري، صاحب الكشاف في التفسير، والمفصل في النحو وغير ذلك من المصنفات المفيدة، وقد سمع الحديث وطاف البلاد، وجاور بمكة مدة، وكان يظهر مذهب الاعتزال ويصرح بذلك في تفسيره، ويناظر عليه، وكانت وفاته بخوارزم ليلة عرفة منها، عن ست (٢) وسبعين سنة.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فيها أخذ العماد زنكي الرها وغيرها من حصون الجزيرة من أيدي الفرنج، وقتل منهم خلقا كثيرا وسبى نساء كثيرة، وغنم أموالا جزيلة، وأزال عن المسلمين كربا شديدا.

وحج بالناس قطز الخادم وتنافس هو وأمير مكة فنهب الحجيج وهم يطوفون.

---

(١) كذا بالاصول، وفي الكامل ١١ / ٩٦ وتذكرة الحافظ ص ١٢٨٢: كان مولده سنة ٤٦٢ هـ. فعلى هذا يكون عمره عند وفاته ٧٦ سنة.

(٢) قال أبو الفداء في تاريخه: ولد في رجب سنة ٤٦٧ ؛ فيكون عمره ٧١ سنة وقاله في شذرات الذهب ٤ / ١١٨.

(*)."[١]

٥٧٢. "القاضي الفاضل.

وأورد له العماد أشعارا كثيرة وابن خلكان، منها: أؤمل أن أحيا وفي كل ساعة * تمر بي الموتى يهز نعوشها وهل أنا إلا مثلهم غير أن لي * بقايا ليال في الزمان أعيشها أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان أبو العباس المعروف بابن أفضل الزمان، قال ابن الأثير: كان عالما متبحرا في علوم كثيرة من الفقه، والأصول والحساب والفرائض والنجوم والهيئة والمنطق وغير ذلك، وقد جاور بمكة وأقام بها إلى أن مات بها، وكان من أحسن الناس صحبة وخلقا.

الفقيه الأمير ضياء الدين عيسى الهكاري كان من أصحاب أسد الدين شيركوه، دخل معه إلى مصر، وحظي عنده، ثم كان ملازما للسلطان صلاح الدين حتى مات في ركابه بمنزلة الخروبة قريبا من عكا، فنقل إلى القدس فدفن به كان ممن تفقه على الشيخ أبي القاسم بن البرزي الجزري، وكان من الفضلاء والأمراء الكبار.

المبارك بن المبارك الكرخي مدرس النظامية، تفقه بابن الخل [وحظي] بمكانة عند الخليفة والعامة، وكان يضرب بحسن

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢٧٢/١٢

خطه المثل.

ذكرته في الطبقات.

ثم دخلت سنة ست وثمانين وخمسمائة استهلت والسلطان محاصر لحصن عكا، وأمداد الفرنج تفد إليهم في البحر في كل وقت، حتى أن نساء الفرنج ليخرجن بنية القتال، ومنهن من تأتي بنية راحة الغرباء لينكحوها في الغربة، فيجدون راحة وخدمة وقضاء وطر، قدم إليهم مركب فيه ثلاثمائة امرأة من أحسن النساء وأجملهن بهذه النية، فإذا وجدوا ذلك ثبتوا على الحرب والغربة، حتى إن كثيرا من فسقة المسلمين تحيزوا إليهم من أجل هذه النسوة، واشتهر الخبر بذلك.

وشاع بين المسلمين والفرنج بأن ملك الألمان قد أقبل بثلاثمائة ألف مقاتل، من ناحية القسطنطينية، يريد أخذ الشام وقتل أهله، انتصارا لبيت المقدس فعند ذلك حمل السلطان والمسلمون هما عظيما، وخافوا غاية الخوف، مع ما هم فيه من الشغل والحصار الهائل، وقويت قلوب الفرنج بذلك، واشتدوا للحصار والقتال، ولكن لطف الله وأهلك." (١)

٥٧٣. "وممن توفي فيها من الأعيان: عبد القادر بن داود أبو محمد الواسطي الفقيه الشافعي الملقب بالمحب، استقل بالنظامية دهرا، واشتغل بها، وكان فاضلا دينا صالحا، ومما أنشده من الشعر: الفرقدان كلاهما شهدا له * والبدر ليلة تمه بسهاده دنف إذا اعتبق الظلام تضرمت * نار الجوى في صدره وفؤاده فجرت مدامع جفنه في خده * مثل المسيل يسيل من أطواره شوقا إلى مضنيه لم أر هكذا * مشتاق مضني جسمه ببعاده ليت الذي أضناه سحر جفونه * قبل الممات يكون من عواده أبو طالب يحيى بن علي اليعقوبي الفقيه الشافعي أحد المعيدين ببغداد، كان شيخا مليح الشيبة جميل الوجه، كان يلي بعض الأوقاف، ومما أنشده لبعض الفضلاء: لحمل تهامة وجبال أحد * وماء البحر ينقل بالزبيل ونقل الصخر فوق الظهر عريا * لأهون من مجالسة الثقيل ولبعضهم أيضا، وهو مما أنشده المذكور: وإذا مضى للمرء من أعوامه * خمسون وهو إلى التقى لا يجنح عكفت عليه المخزيات فقولها * حالفتنا، فأقم كذا لا تبرح وإذا رأى الشيطان غرة وجهه * حيا، وقال فديت من لا يفلح

اتفق أنه طولب بشئ من المال فلم يقدر عليه فاستعمل شيئا من الأفيون المصري فمات من يومه ودفن بالوردية.

وفيها توفي: قطب الدين العادل بالفيوم ونقل إلى القاهرة.

وفيها توفي إمام الحنابلة بمكة الشيخ نصر بن أبي الفرج المعروف بابن الحصري، **جاور بمكة**." (٢)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٤٠٨/١٢

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١١٦/١٣

٥٧٤. "بغداد فتبعهم نباش، فلما كان الليل جاء إلى ذلك القبر ففتح عن الميت، وكان الميت شابا قد أصابته سكتة، فلما فتح القبر نهض ذلك الشاب الميت جالسا فسقط النباش ميتا في القبر، وخرج الشاب من قبره، ودفن فيه النباش.

وحكى له قال: كنت مرة بقليوب وبين يدي صبرة قمح، فجاء زنبور فأخذ واحدة ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى أربع مرات، قال فاتبعته فإذا هو يضع الحبة في فم عصفور أعمى بين تلك الأشجار التي هناك.

قال: وحكى لي الشيخ عبد الكافي أنه شهد مرة جنازة فإذا عبد أسود معنا، فلما صلى الناس عليها لم يصل، فلما حضرنا الدفن نظر إلي وقال: أنا عمله، ثم ألقى نفسه في قبر ذلك الميت، قال فنظرت فلم أر شيئا.

الحافظ أبو اليمن أمين الدين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي ترك الرياسة والأملاك، وجاور بمكة ثلاثين سنة، مقبلا على العبادة والزهادة، وقد حصل له قبول من الناس شاميهم ومصريهم وغيرهم، توفي بالمدينة النبوية في ثاني رجب منها.

ثم دخلت سنة سبع وثمانين وستمائة

فيها قدم الشجاعي من مصر إلى الشام بنية المصادرة لأرباب الأموال من أهل الشام وفي أواخر ربيع الآخر قدم الشيخ ناصر الدين عبد الرحمن المقدسي من القاهرة، على وكالة بيت المال ونظر الأوقاف، ونظر الخاص، ومعه تقاليد وخلع فتردد الناس إلى بابه وتكلم في الأمور وآذى الناس، وكانت ولايته بسفارة الأمير علم الدين الشجاعي المتكلم في الديار المصرية، توسل إليه بالشيخ شمس الدين الأيكي وبابن الوحيد الكاتب، وكانا عنده لهما صورة، وقد طلب جماعة من أعيان الدماشقة في أول هذه السنة إلى الديار المصرية فطولبوا بأموال كثيرة، فدافع بعضهم بعضا، وهذا مما يخفف عقوبته من ظلمهم، وإلا فلو صبروا لعوجل الظالم بالعقوبة، ولزال عنهم ما يكرهون سريعا.

ولما قدم ابن المقدسي إلى دمشق كان يحكم بتربة أم الصالح، والناس يترددون إليه ويخافون شره، وقد استجد باشورة بباب الفراديس ومساطب باب الساعات للشهود، وجدد باب الجابية الشمالي ورفعه، وكان متواطئا، وأصلح الجسر الذي تحته، وكذلك أصلح جسر باب الفراديس تحت السويقة التي جددها عليه من الجانبين.

وهذا من أحسن ما عمله ابن المقدسي، وقد كان مع ذلك كثير الأذية للناس ظلوما غشوما، ويفتح على الناس أبوابا من الظلم لا حاجة إليها.

وفي عاشر جمادى الأولى قدم من الديار المصرية أيضا قاضي القضاة حسام الدين الحنفي." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٣٦٦/١٣

٥٧٥. "السلطان الملك المظفر تقي الدين محمود بن ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة، وابن ملوكها كابرا عن كابر، توفي يوم الخميس الحادي والعشرين ين من ذي القعدة، ودفن ليلة الجمعة (١) .

الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن الملك داود بن المعظم ناظر القدس، توفي به ليلة الثلاثاء ٤ رابع (٢) ذي القعدة ودفن برباطه عند باب حطة عن سبعين سنة، وحضر جنازته خلق كثير، وكان من خيار أبناء الملوك دينا وفضيلة وإحسانا إلى الضعفاء.

القاضي شهاب الدين يوسف ابن الصالح محب (٣) الدين بن النحاس أحد رؤساء الحنفية، ومدرس الزنجانية والظاهرية، توفي ببستانه بالمزة ثالث عشر ذي الحجة، ودرس بعده بالزنجانية القاضي جلال الدين بن حسام الدين.

الصاحب نصر الدين أبو الغنائم سالم بن محمد بن سالم بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، كان أحسن حالا من أخيه القاضي نجم الدين، وقد سمع الحديث وأسمعه، كان صدرا معظما، ولي نظر الدواوين ونظر الخزانة، ثم ترك المناصب وحج وجاور بمكة، ثم قدم دمشق فأقام بها دون السنة ومات، توفي يوم الجمعة ثامن وعشرين ذي الحجة، وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون، وعمل عزاؤه بالصاحبية.

ياقوت بن عبد الله أبو الدر المستعصمي الكاتب، لقبه جمال الدين، وأصله رومي، كان فاضلا مليح الخط

---

(١) ومولده بحماه ليلة الاحد ١٥ محرم سنة ٦٥٩ هـ ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهرا ويوما. ومات وله إحدى وأربعين سنة، وبعد وفاته خرجت حماة عن البيت التقوي وتولاها -كما مر- شمس الدين قراسنقر المنصوري.

(السلوك ١ / ٨٨١ تذكرة النبيه ١ / ٢١٤) .

---

(٢) في السلوك ١ / ٨٨١: في رابع عشري ذي الحجة بالقدس.

---

(٣) في السلوك ١ / ٨٨٢: محي الدين.." (١)

٥٧٦. "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن العدل عماد الدين محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الفتح نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد (١) بن علي بن محمد التميمي الدمشقي ابن القلانسي،

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٧/١٤

ولد سنة ست وأربعين وستمائة وباشر نظر الخاص.

وقد شهد قبل ذلك في القيمة ثم تركها، وقد ترك أولادا وأموالا جمة، توفي ليلة السبت ثاني عشر صفر ودفن بقاسيون.

الشيخ صفي الدين الهندي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الشافعي المتكلم، ولد بالهند سنة أربع وأربعين وستمائة، واشتغل على جده لأمه، وكان فاضلا، وخرج من دهلى في رجب سنة سبع

وستين فحج وجاور بمكة أشهرا ثم دخل اليمن فأعطاه ملكها المظفر أربعمائة دينار، ثم دخل مصر فأقام بها أربع سنين، ثم سافر إلى الروم على طريق أنطاكية فأقام إحدى عشرة سنة بقونية وبسيواس خمسا وبقيسارية سنة، واجتمع بالقاضي سراج الدين فأكرمه، ثم قدم إلى دمشق في سنة خمس وثمانين فأقام بها واستوطنها ودرس بالرواحية والدولعية والظاهرية والأتابكية (٢) وصنف في الأصول والكلام، وتصدى للاشتغال والإفتاء، ووقف كتبه بدار الحديث الأشرفية وكان فيه بر وصلة، توفي ليلة الثلاثاء تاسع عشرين صفر (٣) ودفن بمقابر الصوفية، ولم يكن معه وقت موته سوى الظاهرية وبها مات، فدرس بعده فيها ابن الزملكاني، وأخذ ابن صصرى الأتابكية.

القاضي المسند المعمر الرحلة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي الحاكم بدمشق ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع الحديث الكثير وقرأ بنفسه وتفقه وبرع، وولي الحكم وحدث، وكان من خيار الناس وأحسنهم خلقا وأكثرهم مرؤة، توفي فجأة بعد مرجعه من البلد وحكمه بالجوزية، فلما صار إلى منزله بالدير تغيرت حاله ومات عقيب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرين ذي القعدة، ودفن من الغد بتربة جده، وحضر جنازته خلق كثير وجم غفير رحمه الله.

---

(١) في تذكرة النبيه ٢ / ٦٧: أسعد.

---

(٢) الاتابكية بدمشق أنشأتها خاتون بنت عز الدين مسعود المتوفاة سنة ٦٤٠ هـ (الدارس ١ / ١٢٩)

.

---

(٣) في تذكرة النبيه ٢ / ٧٢، وفي شذرات الذهب ٦ / ٣٧: توفي بدمشق.." [1]

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٨٥/١٤

٥٧٧. "جده أبا حفص الهنتاني كان من أصحاب ابن التومرت.
توفي في المحرم من هذه السنة بمدينة الإسكندرية.
رحمه الله.
الشيخ الصالح ضياء الدين ضياء الدين أبو الفدا إسماعيل بن رضي الدين أبي الفضل المسلم بن الحسن بن نصر الدمشقي، المعروف بابن الحموي، كان هو وأبوه وجده من الكتاب المشهورين المشكورين، وكان هو كثير التلاوة والصلاة والصيام والبر والصدقة والإحسان إلى الفقراء والأغنياء.
ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث الكثير وخرج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه، وكان من صدور أهل دمشق، توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر، وصلي عليه ضحوة يوم السبت، ودفن بباب الصغير، وحج وجاور وأقام بالقدس مدة.
مات وله ثنتان وسبعون سنة رحمه الله، وقد ذكر والده أنه حين ولد له فتح المصحف يتفاءل فإذا قوله (الحمد الله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق) [إبراهيم: ٣٩] فسماه إسماعيل.
ثم ولد له آخر فسماه إسحاق، وهذا من الانفاق الحسن رحمهم الله تعالى.
الشيخ علي المحارفي علي بن أحمد بن هوس الهلالي، أصل جده من قرية إيل البسوق، وأقام والده بالقدس،
وحج هو مرة وجاور بمكة سنة ثم حج، وكان رجلا صالحا مشهورا، ويعرف بالمحارفي، لأنه كان يحرف الأزقة ويصلح الرصفان لله تعالى، وكان يكثر التهليل والذكر جهرة، وكان عليه هيبة ووقار، ويتكلم كلاما فيه تخويف وتحذير من النار، وعواقب الردى، وكان ملازما لمجالس ابن تيمية، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بالسفح، وكانت جنازته حافلة جدا رحمه الله.
الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن السلطان الملك الصالح إسماعيل أبي الجيش بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أكابر الأمراء وأبناء الملوك، كان من محاسن البلد ذكاء وفطنة وحسن عشرة ولطافة كلام، بحيث يسرد كثيرا من الكلام بمنزلة الأمثال من قوة ذهنه وحذاقة فهمه، وكان رئيسا من أجواد الناس، توفي عشية الأربعاء عشرين جمادى الأولى (١)

---

(١) في تذكرة النبيه ٢ / ١٧٧: جمادى الآخرة، وفيها كان مولده بظهر الحجاز الشريف سنة ٦٥٣ هـ.

مات وقد جاوز السبعين.." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٤/١٥٠

٥٧٨. "ذكره في بابه فقيهان إماما على مذهب أبي حنيفة ومات أخوه محمد سنة إحدى وخمسين وخمس مائة ذكره صاحب الهداية في مشيخته وقال من كبراء المشائخ ببلخ كتب إلينا بخطه إجازة جميع مسموعاته ومستجازاته إجازة مطلقة وكانت له أسانيد عالية ويد باسطة في أنواع من العلوم رحمه الله تعالى

١٠٩٧ - عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشنام الخشنامي البخاري عرف بخوش نام بفتح الخاء قال السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا أديبا سمع أبا بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري البخاري سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن إسمعيل النسفي وتوفي ببخارى في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة وكان له ولد فقيه زاهد ركب البوادي على التجريد جاور بمكة وكان يأكل كل ثلاثة أيام شيئا يسيرا رحمه الله عليهما

١٠٩٨ - عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله محمد بن أبي جرادة أبو القاسم نجم الدين قاضي القضاة مولده سادس عشر رمضان سنة تسع وثمانين وست مائة بحلب حدث عن الأبرقوهي مات بحماة في الخامس والعشرين من صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة رحمه الله تعالى

١٠٩٩ - عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد شرف الدين أبو حفص العقيلي الأنصاري جد شمس الدين أحمد بن محمد وقد تقدم قال الذهبي العلامة شرف الدين كان من كبار حنفية بخارى وعلمائها قدم بغداد حاجا في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة وحج ثم رجع وحدث روى عن الصدر الأجل الشهيد حسام الدين أبي المفاخر برهان الأئمة عمر بن الصدر الماضي عبد العزيز عمر بن مازة وقد تقدم قال الذهبي روى عن الفراوي روى عنه سبطه أحمد بن محمد بن أحمد تقدم والعلامة محمد بن عبد الستار الكردي توفي ببخارى وقت صلاة." (١)

٥٧٩. "من تفقه في دين الله رزقه الله من حيث لا يحتسب وكفاه الله همه قال الخطيب وأنشد عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه أنشد من قوله شعر ... من طلب العلم للمعاد ... فاز بفضل من الرشاد في الخسر من كان قد عراه ... لنيل فضل من العباد ... مات بمصر سنة اثنتين وستين وست مائة رحمه الله تعالى

٣٠٤ - محمد بن عمر بن حمدان أبو بكر السوتخيم روى عنه شمس الأئمة الحلواني شرح معاني الآثار بسماعه من الإمام أبي إبراهيم محمد بن سعيد بن إبراهيم اليزيدي بسماعه من الطحاوي

٣٠٥ - محمد بن عمر بن عبد الصمد بن محمد الدهاشي المطيعي البلخي من سكة أبي مطيع قال السمعاني فقيه أصحاب أبي حنيفة قال سمعت عليه جزأ سكة من حديث الهيثم بن كليب انتخبته من مسنده بروايته عن أحمد بن محمد بن عبد الله الخليلي عن الجراحي عنه وكانت ولادته في رجب سنة

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٣٩٧/١

سبعين وأربع مائة مات سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٣٠٦ – محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر أبو بكر عرف بكمال من أهل بخارى نزل بغداد مدة وسمع وجاور بمكة وكان إماما لأصحاب أبي حنيفة بالمسجد الحرام شيخ أديب فاضل متدين صالح مكثر من الحديث سمع ببخارى وسمرقند والري وهمدان قال الحافظ أبو موسى المديني خرج أبو بكر معنا إلى مكة راحلا إلى بلده فمات بأجفر منزل بين سعد والثعلبية يوم الأحد رابع عشرين." (١)

٥٨٠. "شعر ... وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... كالحمل فانظر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذى هو أفضل ... قال الصيمري ومن أقران أبي الحسن عبيد الله الكرخي أبو طاهر الدباس كان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات بخيلا بعلمه وضنينا به وولي القضاء بالشام وخرج منها إلى مكة فمات بها قال ابن النجار وذكر بعض العلماء أنه ترك التدريس فى آخر عمره وسافر إلى الحجاز وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة إلى أن أتاه أجله رحمه الله تعالى

٣٥٥ – محمد بن محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل أبو نصر القاضي النيسابوري إمام أصحاب أبي حنيفة فى عصره بخراسان وأحسنهم سيرة فى القضاء مولده سنة ثمان عشرة وثلاث مائة سمع منه أبو عبد الله الحافظ وحدث ببغداد فسمع منه بها القاضيان أبو عبد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي الحنفيان قال الحاكم فى تاريخ نيسابور وكان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور فى شبيبته إلى حين وفاته ولم يزل ينسب إلى الزهد والورع وعقد له قاضي الحرمين مجلس التدريس فى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة قال الحاكم توفي بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وصلى عليه أبو القاسم ابن قاضي الحرمين ودفن بقرب أحمد بن حرب رحمه الله تعالى

٣٥٦ – محمد بن محمد بن سلام البلخي أبو نصر من أقران أبي حفص الكبير روى عن يحيى بن نصير البلخي بن قلت لأحمد بن حنبل ما الذى تنقم على هذا الرجل يعني أبا حنيفة قال الرأي قال فقلت له هذا مالك بن أنس ألم يتكلم بالرأي قال نعم ولكن رأي أبي حنيفة خلد الكتب فقلت قد خلد رأي مالك." (٢)

٥٨١. "عبد العزيز بن خالد بن زياد قاضي ترمذ وصغانيان

ومن أهل بلخ

مقاتل بن حيان والمتوكل بن عمران من زهاد خراسان كان الإمام يمدحه وأبو مطيع حكم بن عبد الله سيد أهل بلخ علما وعبادة وزهدا وأبو معاذ خالد بن سليمان أحد مفاخر بلخ والحسن بن سليمان

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١٠١/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١١٧/٢

أحد كبراء بلخ كان خلف بن أيوب يقول وجدنا عنده للإمام شيئا كثيرا وكتبا مصححة وعصام بن يوسف ومكي بن إبراهيم من مفاخر بلخ كان تاجرا فنصحه الإمام فترك التجارة ولزم الإمام حتى صار إماما وجاور بمكة اثنتي عشر سنة رحمة الله عليهم

ومنهم إبراهيم بن أدهم المعروف صحب الإمام وروى عنه ونصحه الإمام وحثه على الجمع بين العلم والعمل

ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد العابد الفقيه المجتهد مفخر أهل بلخ بل الدنيا لزم الإمام ثم من بعده زفر

ومنهم مقاتل بن الفضل أحد أئمة بلخ في الفقه والحديث وكان بلخ وادي الفقه

ومن أهل ماتريد

أبو نصر العياضي المشهور من أصحابنا يقال أنه لما استشهد خلف بعده أربعين رجل من أصحابه كل واحد منهم من أقران أبي منصور الماتريدي

ومن أهل هراة

هياج بن بسطام أي إمام أهل هراة وكنانة بن جبلة وأبو رجاء عبد الله ابن واقد قال غسل الحسن بن عمارة الإمام وكنت أصب الماء عليه وغيرهم

ومن أهل قهستان." (١)

٥٨٢. "وفاته: توفي شهر ربيع الثاني عام خمسة عشر وسبعمائة. وكان الحفل في جنازته عظيما، استوعب الناس كافة، وحضر السلطان فمن دونه، وكانت تنم، زعموا، على نعشه وقبره رائحة المسك. وتبرك الناس بجنازته، وقصد قبره المرضى وأهل الحاجات، وبقي القراء يقرءون القرآن عليه مدة طويلة، وتصدق على قبره بجملة من مال، ففدي به طائفة من الأسرى. وقبره بباب إلبيرة عن يمين الخارج إلى مقبرة العسال، معروف هنالك.

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن يوسف اللواتي «١»

من أهل طنجة، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن بطوطة «٢» .

حاله: من خط شيخنا أبي البركات، قال: هذا رجل لديه مشاركة يسيرة في الطلب، رحل من بلاده إلى بلاد المشرق يوم الخميس الثاني من رجب عام خمسة وعشرين وسبعمائة، فدخل بلاد مصر والشام والعراق، وعراق العجم، وبلاد الهند والسند، والصين، وصين الصين، وبلاد اليمن. وحج عام ستة وعشرين وسبعمائة. ولقي من الملوك والمشايخ عالما، وجاور بمكة. واستقر عند ملك الهند، فحظي

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٥٥٥/٢

لديه، وولاه القضاء، وأفاده مالا جسيما. وكانت رحلته على رسم الصوفية زيا وسجية، ثم قفل إلى بلاد المغرب، ودخل جزيرة الأندلس، فحكى بها أحوال المشرق، وما استفاد من أهله، فكذب. وقال: لقيته بغرناطة، وبتنا معه ببستان أبي القاسم ابن عاصم بقرية نبلة، وحدثنا في تلك الليلة، وفي اليوم قبلها عن البلاد المشرقية وغيرها، فأخبر أنه دخل الكنيسة العظمى بالقسطنطينية العظمى، وهي على قدر مدينة مسقفة كلها، وفيها اثنا «٣» عشر ألف أسقف. قلت: وأحاديثه في الغرابة أبعد من هذا. وانتقل إلى العدوة، فدخل بلاد السودان. ثم تعرف أن ملك المغرب استدعاه، فلحق ببابه، وأمر بتدوين رحلته.." (١)

٥٨٣. "ودعته زودني دراهم لم تزل عندي محوطة ولم احتج بعد إلى إنفاقها إلى أن سلبها مني كفار الهنود فيما سلبوه لي في البحر. ومنهم الشيخ ياقوت الحبشي «١٨» من أفراد الرجال، وهو تلميذ أبي العباس المرسي «١٩» ، وأبو العباس المرسي تلميذ ولي الله تعالى أبي الحسن الشاذلي الشهير ذي الكرامات الجليلة والمقامات العالية «٢٠» .

كرامة لأبي الحسن الشاذلي

أخبرني الشيخ ياقوت عن شيخه أبي العباس المرسي أن أبا الحسن كان يحج كل سنة ويجعل طريقه على صعيد مصر، ويجاور بمكة شهر رجب وما بعده إلى انقضاء الحج، ويزور القبر الشريف ويعود على الدرب الكبير إلى بلده، فلما كان في بعض السنين وهي آخر سنة خرج فيها، قال لخديمه: استصحب فأسا وقفة وحنوطا وما يجهز به الميت، فقال له الخديم: ولماذا يا سيدي؟ فقال له: في (حميثرا) سوف ترى، وحميثرا بصعيد مصر في صحراء عيذاب «٢١» . وبها عين ماء زعاق، وهي كثيرة الضباع، فلما بلغا حميثرا اغتسل الشيخ أبو الحسن وصلى ركعتين وقبضه الله عز وجل في آخر سجدة من صلاته ودفن هناك،." (٢)

٥٨٤. "والصوم والصلاة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما صابر محتسب وكان ربما جاور بمكة المعظمة، رأيته بها سنة ثمان وعشرين وهو أكثر الناس طوافا وكنت أعجب من ملازمته الطواف مع شدة الحر بالمطاف، والمطاف مفروش بالحجارة السود وتصير بحر الشمس كأنها الصفائح المحماة، ولقد رأيت السقائين يصبون الماء عليها فما يجاوز الموضع الذي يصب فيه إلا ويلتهب من حينه! وأكثر الطائفين في ذلك الوقت يلبسون الجوارب، وكان أبو العباس بن مرزوق يطوف حافي القدمين، ورأيته يوما يطوف فأحببت أن أطوف معه فوصلت المطاف وأردت استلام الحجر الأسود فلحقني لهب تلك الحجارة وأردت الرجوع بعد تقبيل الحجر فما وصلته إلا بعد جهد عظيم! ورجعت فلم أطف، وكنت

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٢٠٦/٣

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ١٨٧/١

أجعل سجادتي «٦٥» على الأرض وأمشي عليه حتى بلغت الرواق.

وكان في ذلك العهد بمكة وزير غرناطة وكبيرها أبو القاسم محمد بن محمد ابن الفقيه أبي الحسن سهل بن مالك الأزدي «٦٦» ، وكان يطوف كل يوم سبعين أسبوعا «٦٧» ، ولم يكن يطوف في وقت القائلة لشدة الحر، وكان ابن مرزوق يطوف في شدة القائلة زيادة عليه.

ومن المجاورين بالمدينة، كرمها الله، الشيخ الصالح العابد سعيد المراكشي الكفيف، ومنهم الشيخ أبو مهدي عيسى بن حرزوز «٦٨» المكناسي.." (١)

٥٨٥. "حكاية [شيخ تاه في الجبال]

جاور الشيخ أبو مهدي بمكة سنة ثمان وعشرين وخرج إلى جبل حراء مع جماعة من المجاورين فلما صعدوا الجبل وصلوا بمتعبد النبي صلى الله عليه وسلم تسليما، ونزلوا عنه تأخر أبو مهدي عن الجماعة ورأى طريقا في الجبل فظنه قاصدا فسلك عليه ووصل الصحابة إلى أسفل الجبل فانتظروه فلم يأت فتطلعوا فيما حولهم فلم يروا له أثرا فظنوا أنه سبقهم فمضوا إلى مكة، شرفها الله تعالى، ومر عيسى على طريقه فأفضى به إلى جبل آخر وتاه عن الطريق، وأجهده العطش والحر وتمزقت نعله فكان يقطع من ثيابه ويلف على رجليه إلى أن ضعف عن المشي واستظل بشجرة أن غيلان، فبعث الله أعرابيا على جمل حتى وقف عليه، فاعلمه بحاله فأركبه وأوصله إلى مكة، وكان على وسطه هميان «٦٩» فيه ذهب فسلمه إليه، وأقام نحو شهر لا يستطيع القيام على قدميه، وذهبت جلدتهما ونبتت لهما جلدة أخرى وقد جرا مثل ذلك لصاحب لي اذكره ان شاء الله.

ومن المجاورين بالمدينة الشريفة أبو محمد السروي «٧٠» من القراء المحسنين، وجاور بمكة في السنة المذكورة، وكان يقرأ بها كتاب الشفاء للقاضي عياض «٧١» بعد صلاة الظهر وأم في التراويح بها، ومن المجاورين الفقيه أبو العباس الفاسي مدرس المالكية بها، وتزوج ببنت الشيخ الصالح شهاب الدين الزرندى.

حكاية [المرتكب الصعب]

يذكر أن أبا العباس الفاسي تكلم يوما مع بعض الناس فانتهى به الكلام إلى أن تكلم بعظيمة ارتكب فيها بسبب جهله بعلم النسب وعدم حفظه للسانه مرتكبا صعبا عفا الله عنه." (٢)

٥٨٦. "ومنهم الصالح العابد عز الدين الواسطي من أصحاب الأموال الطائلة يحمل إليه من بلده المال الكثير في كل سنة فيبتاع الحبوب والتمر ويفرقها على الضعفاء والمساكين ويتولى حملها إلى بيوتهم بنفسه ولم يزل ذلك دأبه إلى توفي.

ومنهم الفقيه الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن رزق الله الأنجري من أهل نظر طنجة من كبار الصالحين

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ٣٥٨/١

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ٣٥٩/١

جاور بمكة أعواما وبها وفاته، كانت بينه وبين والدي صحبة قديمة، ومتى أتى بلدنا طنجة نزل عندنا، وكان له بيت بالمدرسة المظفرية يعلم العلم فيها نهارا ويأوي بالليل إلى مسكنه برباط ربيع، وهو من أحسن الرباطات بمكة، بداخله بئر عذبة لا تماثلها بئر بمكة وسكانه الصالحون وأهل ديار الحجاز يعظمون هذا الرباط تعظيما شديدا، وينذرون له النذور، وأهل الطائف يأتونه بالفواكه، ومن عادتهم أن كل من له بستان من النخيل والعنب والفرسك «١٩٦» وهو الخوخ، والتين وهم يسمونه الخمط يخرج منه العشر لهذا الرباط، ويوصلون ذلك إليه على جمالهم، ومسيرة ما بين مكة والطائف يومان، ومن لم يف بذلك نقصت فواكهه في السنة الآتية وأصابتها الجوايح.

حكاية في فضله

أتى يوما غلمان الأمير أبي نمى صاحب مكة إلى هذا الرباط ودخلوا بخيل الأمير، وسقوها من تلك البئر، فلما عادوا بالخيل إلى مرابطها أصابتها الأوجاع وضربت بأنفسها الأرض وبرءوسها وأرجلها، واتصل الخبر بالأمير أبي نمى فأتي باب الرباط بنفسه واعتذار إلى المساكين به واستصحب واحدا منهم فمسح على بطون الدواب بيده فأراقت ما كان في أجوافها من ذلك الماء وبرئت مما أصابها، ولم يتعرضوا بعدها للرباط إلا بالخير.

ومنهم الصالح المبارك أبو العباس الغماري من أصحاب أبي الحسن بن رزق الله وسكن رباط ربيع، ووفاته بمكة شرفها الله، ومنهم الصالح أبو يعقوب يوسف من بادية سبتة كان خديما للشيخين المذكورين فلما توفيا صار شيخ الرباط بعدهما، ومنهم الصالح." (١)

٥٨٧. "مثناة مكسورة وياء، مدينة كبيرة كثيرة الأرز، وأرزها طيب ومنها يحمل إلى حضرة دهلي ولها مجبى كثير جدا، أخبرني الحاجب شمس الدين البوشنجي بمقداره وأنسيته.

ثم سافرنا منها إلى مدينة حانسي «٦٤» ، وضبط اسمها بفتح الحاء المهمل وألف ونون ساكن وسين مهمل مكسورة وياء، وهي من أحسن المدن وأتقنها وأكثرها عمارة، ولها سور عظيم ذكروا أن بانيه رجل من كبار سلاطين الكفار يسمى توره، بضم التاء المعلوة وفتح الراء وله عندهم حكايات وأخبار، ومن هذه المدينة هو «٦٥» كمال الدين صدر الجهان، قاضي قضاة الهند، وأخوه قطلوخان معلم السلطان وأخواهما نظام الدين وشمس الدين الذي انقطع إلى الله وجاور بمكة حتى مات.

ثم سافرنا من حانسي فوصلنا بعد يومين إلى مسعود أباد «٦٦» ، وهي على عشرة أميال من حضرة دهلي، وأقمنا بها ثلاثة أيام، وحانسى ومسعود أباد، هما للملك المعظم هوشنج، بضم الهاء وفتح الشين المعجم وسكون النون وبعدها جيم، ابن الملك كمال كرك بكافين معقودين أولاهما مضمومة، ومعناها الذيب، وسيأتي ذكره.

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ٣٩٢/١

وكان سلطان الهند الذي قصدنا حضرته غائبا عنها بناحية مدينة قنوج «٦٧» ، وبينها وبين حضرة دهلي عشرة أيام، وكانت بالحضرة والدته وتدعى المخدومة جهان، وجهان اسم الدنيا، وكان بها أيضا وزيره خواجه جهان المسمى بأحمد بن إياس، الرومي الأصل «٦٨» فبعث الوزير إلينا أصحابه ليتلقونا، وعين للقاء كل واحد منا من كان من صنفه، فكان من الذين عينهم للقاءي الشيخ البسطامي والشريف المازندراني، وهو حاجب الغرباء، والفقيه علاء الدين الملتاني المعروف بقنره، بضم القاف وفتح النون وتشديدها، وكتب إلى السلطان بخبرنا وبعث الكتاب مع الداوة وهي بريد الرجالة، حسبما ذكرناه، فوصل إلى السلطان، وأتاه الجواب في تلك الأيام الثلاثة التي أقمناها بمسعود أباد.." (١)

٥٨٨. "ومدينة هيلي معظمة عند المسلمين والكفار بسبب مسجدها الجامع، فإنه عظيم البركة مشرق النور «١٠٣» ، وركاب البحر ينذرون له النذور الكثيرة، وله خزانة مال عظيمة تحت نظر الخطيب حسين، وحسن الوزان كبير المسلمين وبهذا المسجد جماعة من الطلبة يتعلمون العلم ولهم مرتبات من مال المسجد، وله مطبخة يصنع فيها الطعام للوارد والصادر ولإطعام الفقراء من المسلمين بها.

ولقيت بهذا المسجد فقيها صالحا من أهل مقدشو «١٠٤» يسمى سعيدا، حسن اللقاء والخلق يسرد الصوم، وذكر لي أنه جاور بمكة أربع عشرة سنة ومثلها بالمدينة وأدرك الأمير بمكة أبا نمى «١٠٥» ، والامير بالمدينة منصور بن جماز وسافر في بلاد الهند والصين.

ثم سافرنا من هلي إلى مدينة جرفتن «١٠٦» ، وضبط اسمها بضم الجيم وسكون الراء وفتح الفاء وفتح التاء المعلوة وتشديدها وآخره نون، وبينها وبين هيلي ثلاثة فراسخ، ولقيت بها فقيها من اهل بغداد كبير القدر يعرف بالصرصرى «١٠٧» نسبة إلى بلدة على مسافة عشرة أميال من بغداد في طريق الكوفة، واسمها كإسم صرصر التي عندنا بالمغرب، وكان له أخ بهذه المدينة كثير المال له أولاد صغار أوصى إليه بهم، وتركته آخذا في حملهم إلى بغداد." (٢)

٥٨٩. "شاه بك سلطان كردي بولي، II /ص ٣٣٩

شداد بن عمر، I /ص ٣٨١

شرف جهان، VI /ص ٢٦، ٢٧

شرف الدين قاضي البهنسة، I /ص ٩٦

شرف الدين الأذرعي الحوراني، I /ص ٢٥٤

شرف الدين قاضي المالكية، I /ص ٢١٤، ٢٢٠

شرف الدين بن عنين (أبو المحاسن، I / (ص ١٩١- ١٩٢

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ١٠٣/٣

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ٤١/٤

شرف الدين بن عبد الرحيم الملقب (حاصل ماثم، I / (ص ١٠٣
شرف الدين بن العجمي، I /ص ١٦١
شرف الدين التبريزي، VI /ص ٢٧٠
شرف الدين الخشي شيخ زاوية المسجد الأقصى، VI /ص ٣٢١
شرف الدين الدميري قاضي محلة تتوف، I /ص ٥٦
شرف الدين الدميري (الشافعي، I / (ص ١٠١
شرف الدين الزواوي (المالكي، I / (ص ٩١، ٢١٦
شرف الدين السخاوي، I /ص ٥٤
شرف الملك الخراساني، II /ص ٧٢، ٧٤، ٧٥، ج، III ص
٣١٠، ٣١١، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٩٤،
٣٩٨، ٤٠١
شمس الدين والي المنية، I /ص ١٠٠
شمس الدين **مجاور بمكة**، III /ص ١٤٣
شمس الدين إمام جنديري، VI /ص ٤٢
شمس الدين الاندكاني، III /ص ٢٥٣، وما بعد
شمس الدين الاصبهاني عالم في المعقولات، I /ص ٩١
شمس الدين البدخشاني، III /ص ٤٣٦ وما بعد
شمس الدين بن بنت الصاحب تاج الدين بن حناء، I /ص ٩٢
شمس الدين بن بنت التنيسي، I /ص ٣٦
شمس الدين بن تاج العارفين، III /ص ٣٠٧- ٣٠٩، ج VI ص ٦- ٧
شمس الدين بن الرجيحاني، II /ص ٢٥٧
شمس الدين بن ناصر الدين بن غياث الدين بلبن، III /ص ٢١٠، ج، VI ص ٢١٣." (١)

٥٩٠. "ودخلت عليه يوما فقال لي: أراك تحب السياحة والجولان في البلاد فقلت له نعم إني أحب ذلك ولم يكن حينئذ بخاطري التوغل في البلاد القاصية من الهند والصين فقال لا بد لك أن شاء الله من زيارة أخي فريد الدين بالهند وأخي ركن الدين زكرياء بالسند وأخي برهان الدين بالصين فإذا بلغتهم فأبلغهم مني السلام فعجبت من قوله وألقى في روعي التوجه إلى تلك البلاد ولم أزل أجول حتى لقيت الثلاثة الذين ذكرهم وأبلغتهم سلامه ولما ودعته زودني دراهم لم تزل عندي محوطة لم أحتج بعد إلى

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ٥/٦٨

إنفاقها إلى أن سلبها مني كفار الهنود فيم سلبوه لي في البحر. ومنهم الشيخ ياقوت الحبشي من أفراد الرجال وهو تلميذ أبو العباس المرسي وأبو العباس المرسي تلميذ ولي الله تعالى أبي الحسن الشاذلي الشهير ذي الكرامات الجليلة والمقامات العالية.

أما أبو الحسن الشاذلي أخبرني الشيخ ياقوت عن شيخه أبي العباس المرسي أن أبا الحسن كان يحج في كل سنة ويجعل طريقه على صعيد مصر **ويجاور بمكة** شهر رجب وما بعده إلى انقضاء الحج ويزور القبر الشريف ويعود على الدرب الكبير إلى بلده فلما كان في بعض السنين وهي آخر سنة خرج فيها قال لخديمه استصحب فأسا وقفه وحنوطا وما يجهز به الميت فقال له الخديم ولم ذا يا سيدي فقال له في حميثرا سوف ترى وحميثرا في صعيد مصر في صحراء عيذاب وبها عين ماء زعاق وهي كثيرة الضباع فلما بلغا حميثرا اغتسل الشيخ أبو الحسن وصلى ركعتين وقبضه الله عز وجل في آخر سجدة من صلاته ودفن هناك وقد زرت قبره وعليه تربة مكتوب فيها اسمه ونسبه متصلا بالحسن بن علي رضي الله عنه. كان يسافر في كل عام كما ذكرناه على صعيد مصر وبحر جدة فكان إذا ركب السفينة يقرأ حزبا، وتلامذته إلى الآن يقرؤنه في كل يوم، وهو هذا: يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم، أنت ربي وعليك حسبي، فنعم الرب ربي، ونعم الحسب حسبي، تنصر من تشاء، وأنت العزيز الرحيم. نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الشكوك والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا، ليقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا، فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر، كما سخرت البحر لموسى عليه." (١)

٥٩١. "ورأس الطائفين وهو باق بقيد الحياة إلى هذا العهد.

ومن المجاورين بالمدينة المنورة الشيخ الصالح الفاضل أبو العباس أحمد بن محمد مرزوق كثير العبادة والصوم والصلاة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما صابرا محتسبا وكان ربما **جاور بمكة** المعظمة رأيته بها في سنة ثمان وعشرين وهو أكثر الناس طوافا وكنت أعجب من ملازمته الطواف مع شدة الحر بالمطاف والمطاف مفروش الحجارة السود وتصير بحر الشمس كأنها الصفائح المحماة ولقد رأيت السقائين يصبون الماء عليها فما يجاوز الموضع الذي يصب فيه إلا ويلتهب الموضع من حينه أكثر الطائفين في ذلك الوقت يلبسون الجوارب وكان أبو العباس بن مرزوق يطوف حافي القدمين ورأيته يوما يطوف فأحببت أن أطوف معه فوصلت المطاف وأردت استلام الحجر الأسود فلحقني لهب تلك الحجارة وأردت الرجوع بعد تقبيل الحجر فما وصلته إلا بعد جهد عظيم ورجعت فلم أطف ورجعت أجعل بجادي على الأرض وأمشي عليه حتى بلغت الرواق وكان في ذلك العهد بمكة وزير غرناطة وكبيرها أبو

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي، ابن بطوطة ١٥/١

القاسم محمد بن محمد بن الفقيه أبي الحسن سهل بن مالك الأزدي وكان يطوف كل أسبوع سبعين طوافا ولم يكن يطوف في وقت القائلة لشدة الحر وكان ابن مرزوق يطوف في شدة القائلة زيادة عليه. ومن المجاورين بالمدينة كرمها الله الشيخ الصالح العابد سعيد المراكشي الكفيف. ومنهم أبو مهدي بمكة عيسى بن حزرون المكناسي.

وجاور الشيخ أبو مهدي بمكة سنة ثمان وعشرين وخرج إلى جبل حراء مع جماعة من المجاورين فلما صعدوا الجبل ووصلوا لمتعبد النبي صلى الله عليه وسلم تسليما ونزلوا عنه تأخر أبو مهدي عن الجماعة ورأى طريقا في الجبل فظنه قاصرا فسلك عليه ووصل أصحابه إلى أسفل الجبل فانتظروه فلم يأت فتطلعوا فيما حولهم فلم يروا له أثرا فظنوا أنه سبقهم فمضوا إلى مكة شرفها الله تعالى ومر عيسى على طريقه فأفضى به إلى جبل آخر وتاه عن الطريق وأخذه العطش والحر وتمزقت نعله فكان يقطع من ثيابه ويلف رجليه إلى أن ضعف عن المشي استظل بشجرة أم غيلان١ فبعث الله أعرابيا

١ أم غيلان: شجرة السمر، من القاموس المحيط.." (١)

٥٩٢. "على جمل حتى وقف عليه فأعلمه بحاله فأركبه وأوصله إلى مكة وكان على وسطه هميان فيه ذهب فسلمه إليه وأقام نحو شهر لا يستطيع القيام على قدميه وذهبت جلدتهما ونبتت لهما جلدة أخرى وقد جرى مثل ذلك لصاحب لي أذكره أن شاء الله. ومن المجاورين بالمدينة الشريفة أبو محمد الشروي من المحسنين وجاور بمكة في السنة المذكورة وكان يقرأ بها كتاب الشفاء للقاضي عياض بعد الظهر وأم في التراويح. وبها من المجاورين الفقيه أبو العباس الفاسي مدرس المالكية بها وتزوج ببنت الشيخ الصالح شهاب الدين الزرندي.

ويذكر أن أبا العباس الفاسي تكلم يوما مع بعض الناس فانتهى به الكلام إلى أن تكلم بعظيمة ارتكب فيها بسبب جهله بعلم النسب، وعدم حفظه للسانه مركبا صعبا عفا الله عنه، فقال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لم يعقب فرفع كلامه إلى أمير المدينة طفيل بن منصور بن جماز الحسني١ فأنكر كلامه وبحق إنكاره. وأراد قتله فكلم فيه فنفاه عن المدينة. ويذكر أنه بعث من اغتاله وإلى الآن لم يظهر له أثر نعوذ بالله من عثرات اللسان وزلله.

أما أمير المدينة فكان كبيش بن منصور بن جماز وكان قد قتل عمه مقبلا، ويقال إنه توضأ بدمه. ثم أن كبيشا خرج سنة سبع وعشرين إلى الفلاة في شدة الحر ومعه أصحابه فأدركتهم القائلة في بعض الأيام فتفرقوا تحت ظلال الأشجار، فما راعهم إلا وأبناء مقبل في جماعة من عبيدهم ينادون يا لثارات مقبل فقتلوا كبيش بن منصور صبرا ولعقوا دمه. وتولى بعده أخوه طفيل بن منصور الذي ذكرنا أنه نفى أبا

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي، ابن بطوطة ٩٢/١

العباس الفاسي.

بعض المشاهد الكريمة خارج المدينة المنورة:

يقع بقيع الغرقد شرقي المدينة المنورة ويخرج إليه على باب يعرف بباب البقيع فأول ما يلقى الخارج إليه على يساره عند خروجه من الباب قبر صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنهما وهي عمة رسول الله صلى الله عليه

---

١ في بعض طبعات الكتاب: الحسيني.." (١)

٥٩٣. "العابد شمس الدين محمد الحلبي كثير الطواف والتلاوة من قدماء المجاورين توفي بمكة. ومنهم الصالح أبو بكر الشيرازي المعروف بالصامت كثير الطواف أقام بمكة أعواما لا يتكلم فيها. ومنهم الصالح خضب العجمي كثير الصوم والتلاوة والطواف والشيخ الصالح برهان الدين العجمي الواعظ كان ينصب له كرسي اتجاه الكعبة الشريفة فيعظ الناس ويذكرهم بلسان فصيح وقلب خاشع يأخذ بمجامع القلوب. والصالح المجود برهان الدين إبراهيم المصري مقريء مجيد ساكن رباط السدرة ويقصده أهل مصر والشام بصدقاتهم ويعلم الأيتام كتاب الله تعالى ويقوم بمؤنهم ويكسوهم. والصالح العابد عز الدين الواسطي من أصحاب الأموال الطائلة يحمل إليه من بلده المال الكثير في كل سنة فيبتاع الحبوب والتمر ويفرقها على الضعفاء والمساكين ويتولى حملها إلى بيوتهم بنفسه ولم يزل ذلك دأبه إلى أن توفي. والفقيه الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن رزق الله الأنجري من أهل قطر طنجة من كبار الصالحين جاور بمكة سنينا وبها وفاته، كانت بينه وبين والدي صحبة قديمة، ومتى أتى إلى بلدنا طنجة نزل عندنا وكان له بيت بالمدرسة المظفرية يعلم العلم فيها نهارا و يأوى بالليل إلى مسكنه برباط ربيع وهو من أحسن الرباطات بمكة بداخله بئر لا يماثلها بئر بمكة وسكانه الصالحون وأهل ديار الحجاز يعظمون هذا الرباط تعظيما شديدا وينذرون له النذور وأهل الطائف يأتون بالفواكه ومن عاداتهم أو كل من له بستان من النخيل والعنب والفرسك وهو الخوخ والتين وهم يسمونه الخمط يخرج منه العشر لهذا الرباط ويوصلون ذلك إليه على جمالهم ومسيرة ما بين مكة والطائف يومان ومن لم يف بذلك نقصت فواكهه في السنة الآتية وأصابتها الجوائح. أتى يوما غلمان الأمير أبي نمي صاحب مكة إلى هذا الرباط ودخلوا بخيل الأمير وسقوها من تلك البئر فلما عادوا بالخيل إلى مرابطها أصابتها الأوجاع وضربت بأنفسها الأرض برؤوسها وأرجلها. واتصل الخبر بالأمير أبي نمي فأتى." (٢)

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي، ابن بطوطة ٩٣/١

(٢) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي، ابن بطوطة ١١٧/١

٥٩٤. "بأيديهم خشب كبار، وأهل الأطبال والأبواق وقوف ينتظرون مجيء المرأة وقد حجبت النار بملحفه يمسكها الرجال بأيديهم لئلا يدهشها النظر إليها فرأيت إحداهن لما وصلت إلى تلك الملحفة نزعتها من أيدي الرجال بعنف وقالت لهم: مار ميترساني ازاطش "آنش" من ميدانم أواطش است رهاكني مارا، وهي تضحك. ومعنى هذا الكلام أبالنار تخوفونني؟ أنا أعلم أنها نار محرقة ثم جمعت يديها على رأسها خدمة للنار ورمت بنفسها فيها، وعند ذلك ضربت الأطبال والأنفار والأبواق ورمى الرجال ما بأيديهم من الحطب عليها وجعل الآخرون تلك الخشب من فوقها لئلا تتحرك وارتفعت الأصوات وكثر الضجيج ولما رأيت ذلك كدت أسقط عن فرسي لولا أن أصحابي تداركوني بالماء فغسلوا وجهي وانصرفت وكذلك يفعل أهل الهند أيضا في الغرق يغرق كثير منهم أنفسهم في نهر الكنك وهو الذي إليه يحجون وفيه يرمى برماد هؤلاء المحرقين وهم يقولون أنه من الجنة وإذا أتى أحدهم ليغرق نفسه يقول لمن حضره لا تظنوا أني أغرق نفسي لأجل شيء من أمور الدنيا أو لقلة مال إنما قصدي التقرب إلى كساى. وكساى "بضم الكاف والسين المهمل" اسم الله عز وجل بلسانهم ثم يغرق نفسه. فإذا مات أخرجوه وأحرقوه ورمو برماده في البحر المذكور.

ولنعد إلى كلامنا الأول، فنقول: سافرنا من مدينة أجودهن فوصلنا بعد مسيرة أربعة ايام منها إلى مدينة سرستي "وضبط اسمها بسينين مفتوحين بينهما راء ساكنة ثم تاء مثناة مكسورة وياء" مدينة كبيرة كثيرة الأرز وأرزها طيب ومنها يحمل إلى حضرة دهلي ولها مجبى كثير جدا أخبرني الحاجب شمس الدين البوشنجي بمقداره وأنسيته. ثم سافرنا منها إلى مدينة حانسي "وضبط اسمها بفتح الحاء المهملة وألف ونون ساكن وسين مهمل مكسور وياء"، وهي من أحسن المدن وأتقنها وأكثرها عمارة. ولها سور عظيم ذكروا أن بانيه رجل من كبار سلاطين الكفار يسمى توره وله عندهم حكايات وأخبار. ومن هذه المدينة كمال الدين صدر الجهان قاضي قضاة الهند وأخوه قطلوخان معلم السلطان وأخواهما نظام الدين وشمس الدين الذي انقطع إلى الله وجاور بمكة حتى مات. ثم سافرنا من حانسي فوصلنا بعد يومين إلى مسعود أباد وهي على عشرة أميال من حضرة دهلي وأقمنا بها ثلاثة أيام. وحانسي." (١)

٥٩٥. "الحرب بينهم وبين أهل المدينة فيصلح السلطان بينهم لحاجته إلى التجار. وبها قاض من الفضلاء الكرماء شافعي المذهب يسمى بدر الدين المعبري، وهو يقرئ العلم. صعد إلينا إلى المركب ورغب منا في النزول إلى بلده. فقلنا حتى يبعث السلطان ولده يقيم بالمركب، فقال: إنما فعل ذلك سلطان فاكنور لأنه لا قوة للمسلمين في بلده. وأما نحن فالسلطان يخافنا. فأبينا عليه إلا أن بعث السلطان ولده. فبعث ولده كما فعل الآخر. ونزلنا إليهم وأكرمونا إكراما عظيما، وأقمنا عنده ثلاثة ايام. ثم سافرنا إلى مدينة هيلي، فوصلناها بعد يومين "وضبط اسمها بهاء مكسورة وياء مد ولام مكسور".

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي، ابن بطوطة ٣٢٤/٢

وهي كبيرة حسنة العمارة على خور عظيم تدخله المراكب الكبار. وإلى هذه المدينة تنتهي مراكب الصين ولا تدخل إلا مرساها ومرسى كولم قالقوط. ومدينة هيلي معظمة عند المسلمين والكفار بسبب مسجدها الجامع فإنه عظيم البركة مشرق النور وركاب البحر ينذرون له النذور الكثيرة، وله خزانة مال عظيمة تحت نظر الخطيب حسين وحسن الوزان كبير المسلمين. وبهذا المسجد جماعة من الطلبة يتعلمون العلم ولهم مرتبات من مال المسجد. وله مطبخة فيها الطعام للوارد والصادر ولإطعام الفقراء من المسلمين بها. ولقيت بهذا المسجد فقيها صالحا من أهل مقدشو يسمى سعيدا حسن اللقاء والخلق يسرد الصوم. ويذكر لي أنه جاور بمكة أربع عشرة سنة، ومثلها بالمدينة. وأدرك الأمير بمكة أبا نمي والأمير بالمدينة منصور بن جماز. وسافر في بلاد الهند والصين. ثم سافرنا من هيلي إلى مدينة جرفتن "وضبط اسمها بضم الجيم وسكون الراء وفتح الفاء وفتح التاء المعلوة وتشديدها وآخره نون" وبينه وبين هيلي ثلاثة فراسخ. ولقيت بها فقيها من أهل بغداد كبير القدر يعرف بالصرصري نسبه إلى بلدة على مسافة عشرة أميال من بغداد في طريق الكوفة، واسمها كاسم صرصر التي عندنا بالمغرب، وكان له أخ بهذه المدينة كثير المال له أولاد صغار أوصى إليه بهم. وتركته آخذا في حملهم إلى بغداد. وعادة أهل الهند كعادة السودان لا يتعرضون لمال الميت ولو ترك الآلاف إنما يبقى ماله بيد كبير المسلمين حتى يأخذه مستحقه شرعا. وسلطانها يسمى بكويل "بضم الكاف على لفظ التصغير" وهو من أكبر سلاطين المليبار. وله مراكب كثيرة تسافر إلى عمان وفارس واليمن ومن بلاده فتن وبدفتن وسنذكهما. وسرنا من جرفتن إلى مدينة ده فتن "بفتح الدال المهمل وسكون الهاء"، وقد ذكرنا ضبط فتن. وهي مدينة كبيرة على خور، كثيرة البساتين. وبها النارجيل والفلفل." (١)

٥٩٦. "عن الناس، لا يجتمع إلا بمن يحبه، ويحصل له باجتماعه به منفعة دينية.
ولم يزل على ذلك إلى أن توفي آخر نهار السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة إحدى عشر وسبعمائة. بالمارستان الصغير بدمشق، وصلي عليه من الغد بالجامع. ودفن بسفح قاسيون، قبالة زاوية السيوفي، رضي الله عنه.

محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي البغدادي، الزاهد شمس الدين، أبو عبد الله بن أبي العباس: ولد سنة ست - أو سبع - وثلاثين وستمائة ببغداد.
وصحب الشيخ يحي الصرصري، وكان خال والدته، والشيخ عبد الله كتيلة مدة، وسافر معه، وأجاز له التستري من ماردين، وجاور بمكة عشر سنين، ودخل." (٢)

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي، ابن بطوطة ٤٣٥/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٨٤/٤

٥٩٧. "وذكره البرزالي في تاريخه، وذكر: أنه حج وجاور بمكة، قال: وكان رجلا صالحا، مباركا عفيفا منقطعا، يعد لمحي العلماء الصالحين الأخيار، قرأت عليه بدمشق والقدس، عدة أجزاء.

وتوفي بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. ودفن في اليوم المذكور بمقبرة ماملا، وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب، في سادس عشر الشهر.

وذكر الذهبي: أنه مات فجأة، رحمه الله تعالى.

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر." (١)

٥٩٨. "الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة والاستغفار، والافتقار إلى الله، والانكسار له، والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علما، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله. وقد امتحن وأوفي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفردا عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

وكان في مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القران بالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك، وحج مرات كثيرة، وجاور بمكة. وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه. ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه " قصيدته النونية الطويلة " في السنة، وأشياء من تصانيفه، وغيرها.

وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا." (٢)

٥٩٩. "قيس وَعبد الله بن يحيى وطاهر بن عبد الْعَزِيز فَتقدم فِي معرفَة لِسَان الْعَرَب ولغاتها مشاور فِي الاحكام يمِيل إِلَى النّظر وَالْحجّة رُبمَا أفتى بِمذهب مَالك حفظا حسنا واعتنى بكتب الشَّافِعِي وَكَانَ يمِيل إِلَيْهِ وَكَانَ إِذا استفتي رُبمَا يَقُول أما مَذْهَب أهل بلدنا فَكَذَا وَأما الَّذِي أرَاهُ فَكَذَا شرِيف النَّفس قَلِيل الِاخْتِلَاف إِلَى أهل الدُّنْيَا توفّي سنة ثَمَان وَعشْرين وثلاثمائة وَقيل سنة سبع وَعشْرين

أَحْمد بن جَعْفَر بن نصر بن زِيَاد الهواري من أهل أفريقية من هَذِه الطَّبَقَة أَعنِي الرَّابِعَة أَخذ عَن ابْن عَبدُوس وَابْن سَحْنُون وَيحيى بن سَلام وحماس القَاضِي وَأحمد بن لبدة وَيحيى بن عمر والعامي سمع مِنْهُ ابْن حَارِث وَأحمد بن حزم وَغَيرهمَا من الْقَرَوِيين والاندلسيين وَعَلِيهِ تفقه أَكثر الْقَرَوِيين مسئلة وَسُئِلَ أَحْمد بن نصر عَن زَوْجَيْنِ ادّعى كل وَاحِد مِنْهُمَا على صَاحبه أَنه عذبوط وَأَن الْحَدث الَّذِي يُوجد فِي فراشهما

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٤/٤٩١

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٥/١٧٣

من الآخر فَأمر أَن يطعم أَحدهمَا فقوساً وَالْآخر تينا فَيعرف بذلك الْعَيْب مِمَّن هُوَ مئسلة وَسُئِلَ عَن امْرَأَة سقت زَوجهَا فأجذمته فاضطرب عُلَمَاء القيروان فِيهَا فَقَالَ لَهُم أَحْمد بن نصر المسئلة فِي الْمُدَوَّنَة فِي السن إِذا ضربهَا رجل فاسودت أَو اخضرت فقد تمّ عقلهَا وَوَجَبَت الدِّيَة فِيهَا لِأَن الْمُرَاد مِنْهَا بياضها وجمالها فاذا اسودت أَو اخضرت فقد ذهب جمَالهَا فَكَذَلِك الْإِنْسَان إِذا تجذم فقد زَالَ حسنه وجماله وَوَجَبَت فِيهِ الدِّيَة كَانَ عَالما مُتَقَدما بأصول الْعلم حاذقاً بالمناظرة فِيهِ مَلِيًّا بالشواهد وَالنَّظَر حسن الْحِفْظ فَقِيه الصَّدْر جيد القريحة حسن الْكَلَام فِي علم الْفَرَائِض والوثائق وَيكْتب ويحسب صَحِيح الْمَذْهَب شَدِيد التَّوَاضُع سليم الْقلب بَعيدا من التصنع وَكَانَ لَا ينظر وَلَا يتَصَرَّف فِي شَيْء من الْعلم غير مَذْهَب مَالك فَإِذا تكلم فِيهِ كَانَ فائقاً راسخاً فِي الْمَذْهَب حَاضر الْجَواب وَكَانَ قَلِيل الْكتب علمه فِي صَدره من الْفُقَهَاء المبرزين والحفاظ الْمَعْدُودين لَا يدانيه فِي ذَلِك أحد فِي زَمَانه ثِقَة ثَبت مَأْمُون فَقِيه صَالح توفّي رَحمَه الله فِي ربيع الاول سنة تسع عشرَة وثلاثمائة مولده سنة سِتّ أَو خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَصلى عَلَيْهِ أَبُو ميسرَة الْفَقِيه سرا فِي دَاره فِي خَاصَّة أَصْحَابه خوفًا مِمَّن يصلى عَلَيْهِ من قُضَاة الْوَقْت وَفِي المالكين من يشْتَبه بِهِ وَهُوَ أَحْمد بن نصر الأودي مُتَأَخّر يَأْتِي ذكره وَمن أهل الأندلس

أَحْمد بن خَالِد بن يزِيد بن مُحَمَّد بن سَالم بن سُلَيْمَان يعرف بِابْن الْحباب بباءين بموحده من أَسْفَل كَانَ يَبِيع الْحباب يكنى أَبَا عَمْرو قرطبي سمع ابْن وضاح وقاسم بن مُحَمَّد والخشني وَابْن زِيَاد وَإِبْرَاهِيم بن قَاسم وَجَمَاعَة سواهُم ورحل فجاور بِمَكَّة وَدخل الْيمن وإقريطش وأفريقية وَسمع من عَليّ بن عبد الْعَزِيز والقراطيسى وَيحيى ابْن عمر وَمُحَمّد بن عَليّ الصَّائِغ وَأحمد بن عَمْرو الْمَالِكِي كَانَ بالندلس إِمَام وقته غير مدافع فِي الْفِقْه والْحَدِيث وَالْعِبَادَة ضابطاً متقناً خيرا فَاضلا ورعاً منقبضاً متقشفاً جمع علوماً جمة حَافِظًا عَالما قَالَ أَبُو عمر بن عبد الله لم يكن بالأندلس أفقه مِنْهُ وَمن قَاسم بن مُحَمَّد بن قَاسم وَقَالَ ابْن أبي الفوارس وَسُئِلَ أَيْن كَانَ قَاسم بن أصبغ من أَحْمد بن خَالِد فَقَالَ كَانَ يَوْم من أَيَّام أَحْمد أَكثر من عمر قَاسم وَجعل يثني عَلَيْهِ ويصفه بِالْخَيرِ وَالدّين وَغلب عَلَيْهِ آخر عمره نشر الْعلم وَكَانَت أمه ترى وَهِي حَامِل بِهِ من يَقُول لَهَا فِي بَطْنك نُطْفَة تضيء مِنْهَا الدُّنْيَا وَسمع مِنْهُ عَالم كثير وَألف مُسْند حَدِيث مَالك وَكتاب فَضَائِل الْوضُوء وَالصَّلَاة وَحمد الله وخوفه." (١)

٦٠٠. "بالطاعون وَكَانَ الشَّيْخ خَلِيل من جملَة أجناد الْحلقَة المنصورة يلبس زِيّ الْجند المتقشفين ذادين وَفضل وزهد وانقباض عَن أهل الدُّنْيَا جمع بَين الْعلم وَالْعَمَل وَأَقْبل على نشر الْعلم فنفع الله بِهِ الْمُسلمين ألف شرح جَامع الْأُمَّهَات لِابْنِ الْحَاجِب شرحاً حسنا وضع الله عَلَيْهِ الْقبُول وَعَكَفَ النَّاس على تَحْصِيله ومطالعته وَسَماهُ التَّوْضِيح وَألف مُخْتَصر فِي الْمَذْهَب قصد فِيهِ إِلَى بَيَان الْمَشْهُور مُجَردا عَن الْخلاف وَجمع فِيهِ فروعاً كَثِيرَة جدا مَعَ الإيجاز البليغ وَأَقْبل عَلَيْهِ الطّلبَة ودرسوه وَكَانَت مقاصده جميلَة رَحمَه الله تَعَالَى

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٤

وجاور بِمَكَّة وَحج وَاجْتمعت بِهِ فِي الْقَاهِرَة وَحضَرت مَجْلِسه يقرى فِي الْفِقْه والحَدِيث والعربية وَله منسك وتقاييد مفيدة

حرف الدَّال

من الطَّبَقَة الوسطي من أَصْحَاب مَالك من أهل الأندلس

دَاوُد بن جَعْفَر بن الصَّغِير وَيُقَال ابْن أبي الصَّغِير مولى تَمِيم قرطبي سمع من مَالك وَابْن عُيَيْنَة وَمُعَاوِيَة بن صَالح وَغَيرهم روى عَنهُ ابْن وهب وَابْن الْقَاسِم وروى عَنهُ من الأندلسيين حُسَيْن بن عَاصِم والأعشى وَمُحَمّد بن وضاح وَغَيرهم قَالَ ابْن وضاح وروى هُوَ عني قَالَ عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ الْمُؤمن حسن المعونة قَلِيل الْمُؤْنَة وَكَانَ فَاضلا وَهُوَ جد بني الصَّغِير بالأندلس رَحمَه الله تَعَالَى

دلف بن جحدر أَبُو بكر الشبلي الصُّوفِي اخْتلف فِي اسْمه فَقيل دلف بن جحدر وَيُقَال اسْمه جَعْفَر بن يُونُس حكى ذَلِك كُله أَبُو عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ فِي طبقاته وَقَالَ كَذَا وجدت على قَبره بِبَغْدَاد مَكْتُوبًا يَعْنِي القَوْل الْأَخير وَقيل فِي اسْمه غير هَذَا هُوَ الشبلي شيخ الصُّوفِيَّة وَإِمَام أهل علم الْبَاطِن وَذُو الانباء البديعة والاشارات الغريبة وَأحد المتصرفين فِي عُلُوم الشَّرِيعَة أَصله خراساني من مَدِينَة أشروسة من قَرْيَة يُقَال لَهَا شبلية ومنشؤه بِبَغْدَاد كَانَ عَالما فَقِيها على مَذْهَب مَالك وَكتب الحَدِيث الْكثير وَصَحب الْجُنَيْد وَمن فِي عصره من الْمَشَايِخ وَصَارَ أوحد الْوَقْت حَالا وعلماً وَأسْندَ الحَدِيث روى عَن مُحَمَّد بن مهْدي الْبَصْرِيّ روى عَنهُ أَبُو بكر الْأَبْهَرِيّ وَأَبُو بكر الرَّازِيّ وَأَبُو سهل الصعلوكي وَالْحُسَيْن بن أَحْمد الصفار وَجَمَاعَة غَيرهم وَكَانَ مَشَايِخ الْعرَاق يَقُولُونَ عجائب بَغْدَاد ثَلَاثَة فِي التصوف اشارات الشبلي ونكت الْمُرْتَهن وحكايات جَعْفَر الجلدي وَقد ألف فِي فضائله أَبُو عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ وَأَبُو الْقَاسِم الْقشيرِي وَأَبُو بكر المطوعي قَالَ أَبُو بكر الرَّازِيّ لم أر فِي الصُّوفِيَّة أعلم من الشبلي وَقَالَ الْجُنَيْد هُوَ عين من عُيُون الله وَقَالَ لكل قوم تَاج وتاج هَؤُلَاءِ الْقَوْم الشبلي رَضِي الله عَنهُ وَسُئِلَ عَن معنى قَوْله عز وَجل ﴿الرَّحْمَن على الْعَرْش اسْتَوَى﴾ فَقَالَ الرَّحْمَن لم يزل وَالْعرش مُحدث وَالْعرش بالرحمن اسْتَوَى وَكَانَت مجاهدته فِي بدايته فَوق الْحَد وَدخل الشبلي يَوْمًا على عَليّ بن عِيسَى الْجراح الْوَزير وَعِنْده ابْن مُجَاهِد الْمقري فَقَالَ ابْن مُجَاهِد للوزير سأسكته السَّاعَة وَكَانَ من شَأْن الشبلي إِذا لبس شَيْئا خرق فِيهِ موضعا فَلَمَّا جلس قَالَ لَهُ ابْن مُجَاهِد ياأبا بكر أَيْن فِي الْعلم إِفْسَاد مَا يُنْتَفع بِهِ فَقَالَ الشبلي أَيْن فِي." (١)

٦٠١. "سَحْنُون وَغَيره وَسكن سوسة رَحل إِلَى الْمشرق فَسمع من هَاشم بن عمار الدِّمَشْقِي وَابْن أبي الْحوَاري وَسَلَمَة بن شبيب وَعبد الْوَارِث بن غياث والوليد بن شُجَاع وَغَيرهم وَتُوفِّي بسوسة سنة اثْنَيْنِ أَو ثَلَاث وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ وَقيل سنة تسعين مولده سنة عشر وَمِائَتَيْنِ حدث عَنهُ ابْن اللباد وَأَبُو

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١١٦

الْعَرَب كَانَ يُقَال إِنَّه أحد الأبدال نفع الله بِهِ
رزين بن مُعَاوِيَة بن عمار أَبُو الْحسن الْعَبدَرِي الأندلسي سرقسطي جاور بِمَكَّة أعواماً وَحدث بهَا عَن أبي مَكْتُوم عِيسَى بن أبي ذَر الْهَرَوِيّ وَغَيرهم ذكره السلَفِي وَقَالَ شيخ عَالم وَلكنه نَازل الْإِسْنَاد وَله تآليف مِنْهَا كتاب جمع فِيهِ مَا فِي الصِّحَاح الْخَمْسَة والموطأ وَكتاب فِي أَخْبَار مَكَّة وَقَالَ ابْن بشكوال كَانَ رجلا صَالحا عَالما فَاضلا عَالما بِالْحَدِيثِ وَغَيره توفّي بِمَكَّة سنة خمس وَعشْرين وَقيل سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَكَانَ إِمَام الْمَالِكِيَّة بِمَكَّة ذكره ابْن الْحباب والفاسي فِي العقد الثمين
حرف الزَّاي

من الطَّبَقَة الأولى مِمَّن الْتزم مَذْهَب مَالك وَلم يره من أهل مصر
زَكَرِيَّا أَبُو يحيى الْوَقار بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله من موَالِي قُرَيْش مصري وَقيل هُوَ من موَالِي عبد الدَّار وروى عَن ابْن الْقَاسِم وَابْن وهب وَأَشْهَب وَغَيرهم وَكَانَ مُخْتَصًّا بِابْن وهب قدم إفريقية سنة خمس وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ إِذا حدث عَن ابْن وهب يَقُول حَدثنِي سَيِّدي ابْن وهب قَالَ فِي حَدِيث يحيى لين وَانْقِطَاع وَسمع عَلَيْهِ بإفريقية ثمَّ انْصَرف الى مصر وَكَانَ يلقب باليرطبخ وَقَرَأَ الْقُرْآن على نَافِع الْمدنِي وَعنهُ أَخذ أَبُو عبد الرَّحْمَن المقرى حرف نَافِع واستوطن طرابلس قَالَ أَبُو عمر والداني أَبُو يحيى يلقب باليرطبخ مقرىء روى الْقِرَاءَة عرضا عَن نَافِع بن أبي نعيم روى عَنهُ الْقِرَاءَة مُحَمَّد بن غوث الْقَرَوِي وَقَالَ أَبُو يحيى هَذَا مَجْهُول قَالَ عِيَاض أَبُو يحيى هَذَا الْمَجْهُول عِنْد أبي عَمْرو هُوَ أَبُو يحيى الْوَقار وَلم يذكر أَبُو عَمْرو الْوَقار جملَة وَأرَاهُ لم يبلغهُ أَو لم يعلم ان اليرطبخ هُوَ الْوَقار وَقد بَين أَبُو الْعَرَب وَابْن حَارِث ذَلِك بِحَمْد الله تَعَالَى وَكَانَ فَقِيها صَاحب عجائب لم يكن بالمحمود فِي رِوَايَته وعده أَبُو الْقَاسِم الشِّيرَازِيّ فِي صغَار الآخذين عَن مَالك وَلَا أرَاهُ يَصح وَتُوفِّي سنة أَربع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ بِمصْر وَقيل سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَقتل العجمة بالخرس وَالْوَقار بتَخْفِيف الْقَاف كَذَا سمعته مِمَّن لَقيته من الشُّيُوخ
وَمن الطَّبَقَة الأولى من أَصْحَاب مَالك من الأندلس
زِيَاد أَبُو عبد الله بن عبد الرَّحْمَن قرطبي يلقب بشبطون جد بني زِيَاد بهَا قيل إِنَّه من ولد حَاطِب ابْن أبي بلعته سمع من مَالك الْمُوَطَّأ وَله عَنهُ فِي الْفَتَاوَى كتاب سَماع مَعْرُوف بِسَمَاع زِيَاد وَسمع من مُعَاوِيَة بن صَالح القَاضِي وَكَانَ صهر زِيَاد على ابْنَته ويروي عَن جمَاعَة مِنْهُم اللَّيْث بن سعد وَعبد الله بن عمر الْعمريّ وَابْن عُيَيْنَة وَغَيرهم وَكَانَ زِيَاد أول من أَدخل الأندلس موطأ مَالك متفقهاً بِالسَّمَاعِ عَنهُ ثمَّ تلاه يحيى بن يحيى وَكَانَ أهل الْمَدِينَة يسمون زياداً فَقِيه الأندلس وَكَانَت لَهُ إِلَى مَالك رحلتان وَكَانَ وَاحِد زَمَانه زهدا وورعا توفى سنة ثَلَاث." (١)

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١١٨

٦٠٢. "الشقاق بن سعيد بن مُحَمَّد قرطبي شيخ المفتيين فِي وقته وَأحد أكَابِر أَصْحَاب أبي عمر المكوى المختصين بِهِ تفقه بِهِ قَالَ أَبُو مَرْوَان كَانَ ابْن الشقاق أحد عُلَمَاء الأندلس المبرزين فِي الْعلم والفتيا مسئلة وَكَانَ هُوَ وَصَاحبه ابْن دحون فِي السماع توفّي فِي شهر رَمَضَان فِي سنة سِتّ وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة

عبد الله أَبُو مُحَمَّد بن يحيى بن دحون أحد الشُّيُوخ الجلة المفتيين بقرطبة وَأحد كبار أَصْحَاب ابْن المكوي قَالَ أَحْمد بن حبَان لم يكن فِي أَصْحَاب ابْن المكوى أفقه مِنْهُ وَلَا أغوص على الْفتيا وَلَا أضبط للرواية مَعَ نصيب وافر من الْأَدَب فِي الْخَيْر توفّي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة

عبد الله الشنتجالي أَبُو مُحَمَّد بن سعيد الشنتجالي الشَّيْخ الصَّالح الْعَالم رَحل إِلَى الْمشرق وجاور بِمَكَّة بضعاً وَثَلَاثِينَ سنة واشتهر هُنَاكَ وانتفع بِهِ وَحصل على منزلَة رفيعة فِي النّسك وَالْخَيْر سمع من أبي بكر المطوعي وَأبي ذَر الْهَرَوِيّ وَأبي عبد الله الوشا وَانْصَرف إِلَى الأندلس سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ رَاغِبًا فِي الْجِهَاد فَلم يزل مثابراً عَلَيْهِ فِي الثغور وَالنَّاس يَأْخُذُونَ عَنهُ خلال ذَلِك حدث عَنهُ خلق كثير وَآخر من حدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو مُحَمَّد بن عتاب وَله مُخْتَصر فِي الْفِقْه مَشْهُور توفّي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة

عبد الله بن مَالك أَبُو مَرْوَان وَقيل اسْمه عبيد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله قرطبي كَانَ أَبوهُ مُحَمَّد يتفقه على ضعف معرفَة ثمَّ توفّي وَابْنه هَذَا قد علق بصناعة الْحَرِير فَتعلق إِذْ ذَاك بِالطَّلَبِ وَانْقطع إِلَى فُقَهَاء طليطلة ثمَّ عَاد إِلَى وَطنه وجد فِي طلبه وَأخذ عَن أبي الْأَصْبَغ وَغَيره ورسخ فِي مَذْهَب مَالك وَاسْتظْهر كتاب الْمُدَوَّنَة وَله فِيهِ مُخْتَصر حسن وَله بصر الْحساب والفرائض وَاللِّسَان وَالْكَلَام وَله فِي عقيدة أهل السّنة وَالْكَلَام عَلَيْهَا كتاب حسن وبأبي عبد الله بن عتاب تفقه القرطبيون وَابْن سهل وَغَيره وَكَانَ كثير الْجِهَاد والرباط وَلم تكن لَهُ كتب إِلَّا فقه مَعَاني النّحاس ومختصره للْمُدَوّنَة وَأَشْيَاء من الْكتب قَليلَة وَكَانَ إِذا ذكر عِنْده المكثرون من الْكتب وَجمع الدَّوَاوِين يَقُول وَالله لأموتن وَأَنا أَجْهَل كثير مِمَّا فِي كتبي هَذِه فَمَاذَا أصنع بالإكثار مِنْهَا وَكَانَ بَينه وَبَين ابْن عتاب مباينة وَمُخَالفَة فِي الْفَتْوَى وَتُوفِّي بقرطبة فِي جُمَادَى الأولى من سنة سِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة

عبد الله بن مُحَمَّد بن خَالِد بن مرتيل أَبُو مُحَمَّد قرطبي نبيه من أهل الْعلم سمع من أَبِيه وَعِيسَى بن دِينَار وَيحيى بن يحيى ورحل فَسمع من سَحْنُون الأسدية قبل أَن يدونها وَسمع بِمصْر من أصبغ بن الْفرج وعبد الْملك بن هِشَام وَلم يكن لَهُ علم بِالْحَدِيثِ سمع مِنْهُ ابْن لبَابَة ونظراؤه كَانَ صلباً متديناً ورعاً مهيباً منقبضاً عَن السُّلْطَان مُعظما للْعلم كَانَ النَّاس فِي مَجْلِسه كَأَنَّمَا على رُؤْسهمْ الطير إجلالاً لَهُ وَكَانَ حَافِظًا للفقه مقدما على أَصْحَابه وبيته بَيت علم وجلالة وَابْنه أَحْمد من أهل الْعلم وَالْجَلالَة يكنى أَبَا عَمْرو وَتُوفِّي عبد الله سنة سِتّ وَخمسين ومِائَتَيْنِ وَقَالَ ابْن حَارِث فِي سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ

عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي دليم أَبُو مُحَمَّد قرطبي يروي عَن أسلم وَابْن أبي تَمام وَابْن خَالِد وَابْن أَيمن وَعُثْمَان بن عبد الرحمن وَمُحَمّد بن قَاسم وعبد الله بن يُونُس وقاسم بن أصبغ والخشني وَكَانَ عَالما

بِالْحَدِيثِ ضابطاً لما رَوَاهُ بَصيرًا بالإعراب فَقِيها مشاوراً لَهُ تآليف توفّي سنة إِحْدَى وَخمسين وثلاثمائة عبد الله بن مُحَمَّد بن السَّيِّد النَّحْوِيّ من أهل بطليوس يكنى أَبَا مُحَمَّد روى عَن أَخِيه عَليّ بن عَليّ وَأبي بكر بن عَاصِم بن أَيُّوب الأديب بن." (١)

٦٠٣. "سعيد بن سلام المغربي

- ٣٧٣ للهجرة

سعيد بن سلام القيرواني البغدادي ثم النيسأبوري أبو عمان. من الكبار، وله أحوال وكرامات.

صحب ابن الكاتب، وأبا عمرو الزجاجي، ولقي أبا الخير الأقطع؛ **وجاور بمكة** سنين. وكان أوحد عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة.

مات بنيسأبور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة؛ وأوصى بان يصلى عليه ابن فورك، ودفن بجنب أبي عثمان الحيري.

من كلامه: " من آثر صحبة الأغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت القلب ".." (٢)

٦٠٤. "الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة. العارف المحب، المنعوت بالشرف صاحب الديوان المعروف الفائق، والشعر الرائق، منه قصيدته في السلوك:

قلبي يحدثني بأنك متلفي ... نفسي فداك عرفت أم لم تعرف

وغير ذلك مما هو في ديوانه.

ونسب إلى الاتحاد، وأُوِّلز عاين مقامه في منازل العارفين فاستبشر، ونسب إلى الصلاح والخير والتجريد. **وجاور بمكة** وبمنى.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، ودفن في المقطم تحت العارض. وولد في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة.

والفارض الذي يكتب الفروض.

مجلي بن خليفة ألاسنائي

- قريباً من ٦٩٠ للهجرة

مُجَلَّى بن خليفة ألاسنائي، المقيم بزرنيخ، من ضواحي أسنا.." (٣)

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١٤٠

(٢) طبقات الأولياء، ابن الملقن ص/٢٣٧

(٣) طبقات الأولياء، ابن الملقن ص/٤٦٥

٦٠٥. "في تاسع المحرم من سنة ثمان وثمانين وستمائة. تفقه بابن النحوي وتزوج ابنته. ولما احتضر ابن النحوي أوصى إليه في ضم تركته وقضاء دينه فقام بذلك أتم قيام. ثم خلفه في تدريسه بالعربية فوقف فيها مدة ثم حج سنة خمس وعشرين وسبعمائة **وجاور بمكة** سنتين ثم رجع إلى اليمن فقابله المجاهد بالإجلال والإكرام. وكان له عنده منزلة عظيمة وأمره مدرسا في مدرسته التي أنشأها في مدينة تعز وجعل نظر الخانقة بحيس. وكان يعد من أهل الزهد والورع وسعة العلم. وكان شريف النفس بشوشا وامتحن بقضاء تعز مدة في أيام ابن الأديب ثم عزل عنه. وكان وفاته يوم السابع من جمادى الآخرة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه البارع عفيف الدين عبد الأكبر بن الفقيه أحمد الجنيد وكان فقيها عاملا عابدا زاهدا ورعا حسن السيرة. ولي قضاء السحول في مدة ثم تولى القضاء في مدينة تعز وأقام فيه مدة ثم تولى قضاء الأقضية في أيام الملك المجاهد. وكانت سيرته مرضية وكان له فهم جيد وحسن نظر وسياسة في الأحكام يعجز عنها غيره. وكانت وفاته بالسهولة في السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة استورد القاضي شهاب الدين أحمد ابن قبيب أمر السلطان إلى صاحب فشال أن يغير بالعسكر المنصور على الأشاعر وأن يغير بالقرشيين عليهم وكتب إلى القرشيين يأمرهم بالغارة على الأشاعر كما ورد الأمر الشريف فخرج المقدم لاجين في السكر السلطاني من فشال وخرج أهل القرشية أيضا في جمعهم وسبق العسكر قبل وصول القرشيين فاقتتلوا ساعة من نهار فانهزم العسكر ورجعوا خائبين.

وأقبل أهل القريشة عند هزيمة العسكر فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل من كل طائفة ثم افترقوا فقال الشيخ أحمد بن عمر يا هؤلاء الناس ما لنا بقتا السلطان من طاقة فارتفعوا عن البلاد فارتفعوا عنها وتفرقوا في وادي زبيد وفي الجوار. فكان خروجهم من البلاد سبب خراب التهائم كلها وذلك أن المعازبة اتفقوا هم وأهل القرشية على الفساد فاخرجوا وادي زبيد ووادي رمع شيئا فشيئا. وكانت الأشاعر ترسا على الودايين ولجاما في رؤوس المعازبة. فلما غابت." (١)

٦٠٦. "والعربي. جاب البلاد، وسار إلى الجبال والوهاد ورحل، وأطال النجعة، واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة، وعظم بالبلاد، أقام بدهلي مدة، وعظمه سلطانها وبالروم مدة، وبجله ملكها، وبفارس وغيرها، وورد بغداد في حدود سنة أربع وخمسين، واجتمع بوالدي، وقرأ عليه، ورحل معه إلى الشام، ثم إلى مصر، وسمعا بالقاهرة "الصحيح" على الفارقي، وفارقه والدي فحج ورجع إلى بغداد، وأقام المجد بالقاهرة مدة، ثم بالقدس، ثم بالشام، ثم **جاور بمكة** مدة عشر سنين أو أكثر، وصنف بها تصانيف، منها "شرح البخاري" سماه "منح الباري" وأظن أنه لم يكمل. و"القاموس" مطولا في مجلدات عديدة، ثم أمره والدي

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي ٨٧/٢

باختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة وفرائد كريمة، واعتراضات على الجوهري، وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغاني، ويمشي على نهجه، ويتبع طريقه، ويقتدي بصنيعه، حتى في المجاورة بمكة، وفي الجملة كان جملة حسنة. وفي الآخر ورد بغداد من مكة في حدود نيف وثمانين، واجتمع بوالدي أيضا، ثم ذهب إلى الهند. ثم رجع إلى مكة، وأقام بها مدة، ثم ورد بغداد سنة نيف وتسعين بعد وفاة والدي، ولازمته أيضا، واستفدت منه شيئا كثيرا، ثم سافر إلى بلاد فارس ثم رجع إلى مكة بعد أن اجتمع بتمرلنك في شيراز وعظمه وأكرمه، ووصله بنحو مائة ألف درهم. ثم توجه إلى مكة من طريق البحر، ثم دخل بلاد اليمن، وأقام بعدن وبتعز، وكان ملكه له يكرم ويعز١.

وقال الخزرجي في "تاريخ اليمن"٢: إنه لم يزل في ازدياد من علوم الوجاهة والكانة ونفوذ الشفاعة والأوامر على قضاة الأمصار، ورام في سنة تسع وتسعين التوجه لمكة فكتب إلى السلطان ما مثاله:

---

١ انتهت ترجمة الفيروزآبادي التي أوردها السخاوي في "الضوء اللامع".

٢ الخزرجي: هو علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن وهاس الخزرجي الزبيدي، مؤرخ وبحاثة من أهل زبيد. توفي سنة ٨١٢هـ. الضوء اللامع ٥/ ٢١٠، وكتابه الذي ترجم فيه للفيروزآبادي هو "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية" ج٢ / ص٢٦٤ و٢٧٨ و٢٧٩.." (١)

٦٠٧. "[حرف القاف] :

٢٧٠- قاسم بن ثابت بن عبد العزيز السرقسطي١.

هو وأبوه كانا من أوعية العلم٢، حافظين للغة، بارعين في فنون العلم. ألف قاسم كتاب الدلائل٣ في شرح الحديث، وبلغ فيه الغاية من الإحسان والإتقان. مات عنه ناقصا٤، فأكمله أبوه ثابت.

٢٧١- القاسم بن سلام الأزدي٥.

مولاهم. أبو عبيد، الإمام في الفنون، أخذ عن الكسائي، وعن شجاع بن نصر وعن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وابن الأعرابي وغيرهم.

وسئل عنه الإمام يحيى بن معين، فتبسم وقال: أعن أبي عبيد أسأل؟ أبو عبيد يسأل عن الناس. جاور بمكة إلى أن توفي سنة أربع وعشرين ومائتين٦.

ومن تصانيفه: الغريب المصنف، وغريب الحديث، وكتاب الأموال٧، وكتاب

---

١ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٤٧٥ وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٢ وتاريخ علماء الأندلس ص٣٩٣ وطبقات الزبيدي ص١٩٥ ونفح الطيب ٢/ ٢٥٥ وإنباه الرواة ٣/ ١٢ والأعلام ٦/ ٧ ومعجم المؤلفين

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/٢٠

٨/ ٩٦ وانظر كشف الظنون ص٧٦٠.

٢ ترجم المصنف لأبيه برقم ٨٠.

٣ منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤ وفاته عند سنة ٣٠٢.

٥ ترجمته في معجم الأدباء ١٦/ ٢٥٤ ومراتب النحويين ص٩٣ والمزهر ٢/ ٤١١ وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٣ والفهرست ص ٧١ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٤٧٦ وإنباه الرواة ٣/ ١٢ والأعلام ٦/ ١٠ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٠١.

٦ هذه الرواية توافق إحدى روايات السيوطي الثلاث في بغية الوعاة، والثانية سنة ٢٢٣ عن ٦٧ سنة، والثالثة سنة ٢٣٠. وتوافق كذلك روايتي ياقوت في معجم الأدباء، والثانية سنة ٢٢٣، ورواية القفطي في إنباه الرواة سنة ٢٢٣ بمكة.

٧ في "أ": "بالأقوال" ورجعنا رواية "ب" لموافقتها رواية ابن قاضي شهبة.." [1]

٦٠٨. "جار الله١.

العلامة، إمام اللغة والنحو والبيان بالاتفاق، برع فيها في بلده، ثم رحل إلى الحجاز وجاور بمكة -شرفها الله تعالى- وحصل بينه وبين أمير مكة أبي الحسن على [على عيسى] ٢ بن حمزة بن وهاس من المحبة والمصادقة ما لا مزيد عليه، وصنف باسمه تفسير الكشاف، ومدحه بقصائد كثيرة، وربما أن قصائد ديوانه في مدحه. ومدح الشريف أبو الحسن٣ الزمخشري بقصائد أيضا، منها رائيته التي يقول فيها:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... تبوأها دارا فداه زمخشرا

وأحرى بأن تزهو زمخشر بامرئ ... إذا عد أسد الشري زمخ الشري٤

فلولاه ما طرأ البلاد بذكرها ... ولا سار فيها منجدا ومغورا٥

قرأ كتابه سيبويه بمكة على عبد الله بن طلحة اليابري٦ سنة ثمان عشرة وخمسمائة، ومن تصانيفه، الفائق في غريب الحديث، وأساس البلاغة، والأسماء والأفعال، وكتاب البلدان، وكتاب الجبال والمياه، والمفصل، والأنموذج، وشافي العيي في مناقب الشافعي. ومن نظمه:

---

١ ترجمته في معجم الأدباء ١٩/ ١٢٦ ونزهة الألباء ص٣٩٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٤٩١ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/ ٨ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩ وإنباه الرواة ٣/ ٢٦٥ ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٨٦ والأعلام ٨/ ٥٤.

وخوارزم: بلاد واقعة على نهر أموديا الأسفل، وهي اليوم في تركستان، وزمخشر: قرية فيها.

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/٢٣٣

٢ ما بين معقوفين ساقط من "أ".

٣ أمير مكة.

٤ زمخ: تكبر وتاه. والشري: الجبل والطريق، وطريق في جبل سلمى كثيرة بالأسد، وجبيل بتهامة كثيرة السباع، وواد، والبيتان الأول والثاني في نزهة الألباء.

٥ في "ب": "فلولاه ما طن ... ".

٦ ترجم له المصنف برقم ١٨٢.." [١]

٦٠٩. "ذكر شيء مما ورد في تعظيم الناس لمكة وحرمها وفي تعظيم الذنب في ذلك:

روينا في تاريخ الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: حج الحواريون، فلما بلغوا الحرم مشوا تعظيما للحرم١.

وروينا فيه عن ابن جريج قال: كان الرجل يلقى قاتل أخيه أو ابنه في الكعبة، أو في الحرم، أو في الشهر الحرام فلا يعرض له٢.

وروى أبو علي بن السكن في سننه: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى المغمس٣.

ويروى أن الشيخ أبا عمرو الزجاجي أحد كبار مشايخ الصوفية في مكة أقام بمكة أربعين سنة لم يبل ولم يتغوط في الحرم.

ويروى أن الإمام أبا محمد عبيد الله بن سعيد الشنتجالي جاور بمكة دهرا، وكان إذا أراد قضاء الحاجة خرج من الحرم.

ومن الأخبار الواردة في تعظيم الذنب في الحرم: ما رويناه في تاريخ الأزرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أنه كان يقول: إن من الإلحاد في الحرم أن يقول: كلا والله، وبلى والله٤.

وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام، فإن احتكار الطعام بها للبيع إلحاد، وروينا مثل ذلك عن ابنه عبد الله بن عمر.

وروينا عن عمر -رضي الله عنه- أنه قال: لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة٥ ... انتهى.

"وركبة" محاذية لذات عرق ميقات أهل العراق.

---

١ أخبار مكة للأزرقي ٢/ ١٣٧.

٢ أخبار مكة للأزرقي ٢/ ١٤٠.

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/٢٩١

٣ المغمس: هو السهل الفسيح الواسع الذي يبدأ من أرض الصفاح والشرائع العليا "حنين" إلى سهل عرفات، بل إن سهل عرفات كله ما هو إلا امتداد لأرض المغمس، ويقع في وسط أرض المغمس واد عرنة، وشق حديثا طريق ممهد يصل بين عرفات وبين طريق الطائف طوله "١٥"كم إذا سلكه تكون قد توسطت أرض المغمس.

٤ أخبار مكة للأزرقي "٢/ ١٣٢.

٥ أخبار مكة للفاكهي ٢/ ٢٥٦، ورواه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٨ من طريق ابن جريج به، وذكره في معجم البلدان ٣/ ٦٣ ونسبه لأبي سعيد المفضل الجندي في فضائل مكة.." (١)

٦١٠. "الباب السادس:

ذكر المجاورة بمكة:

المجاورة بمكة مستحبة عند أكثر العلماء، منهم: الشافعي، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة، وابن القاسم صاحب مالك، لأنه قال: إن جوار مكة مما يتقرب به إلى الله، كالرباط، والصلاة، نقل ذلك عنه ابن الحاج المالكي في "منسكه".

واستحبها أيضا أحمد بن حنبل، لأنه روي عنه أنه قال: ليت أني الآن **مجاور بمكة**.

وممن كره المجاورة بمكة: أبو حنيفة، وفهم ذلك ابن رشد المالكي من كلام وقع لمالك.

وسبب الكراهة عند من رآها من العلماء على ما قال المحب الطبري في "القرى": خوف الملل وقلة الاحترام لمداومة الأنس بالمكان، وخوف ارتكاب ذنب هنالك، فإن المعصية ليست كغيرها، وتهيج الشوق بسبب الفراق١.

وقال أبو عمرو الزجاجي: من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشيء سوى الله تعالى فقد ظهر خسرانه.

وقال المحب أيضا: ولم يكره المجاورة أحمد بن حنبل في خلق كثير، وقالوا إنها فضيلة، وما يخاف من ذنب فيقابل بما يرجى لمن أحسن من تضعيف الثواب.

---

١ القرى "ص: ٦٦١".." (٢)

٦١١. "ذكر صفة المقامات التي هي الآن بالمسجد الحرام ومواضعها منه

...

ذكر صفة المقامات التي هي الآن بالمسجد الحرام ومواضعها:

أما صفة المقامات فإنها غير مقام الحنفي أسطوانتان من حجارة، عليها عقد مشرف من أعلاه، وفيه

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، التقي الفاسي ٩٨/١

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، التقي الفاسي ١١٣/١

خشبة معترضة فيها خطاطيف للقناديل، وما بين الأسطوانتين من مقام الشافعي لا بناء فيه وما بينهما في مقام المالكي والحنبلي مبنى بحجارة مبيضة بالنورة، وفي وسط هذا البناء محراب، وكان عمل هذه الثلاثة المقامات على هذه الصفة في سنة سبع وثمانمائة١. رغبة في بقائها، فقد ذكرنا صفتها القديمة في أصل هذا الكتاب.

وأما صفة مقام الحنفي الآن: فأربع أساطين من حجارة منحوتة، عليها سقف مدهون مزخرف، وأعلا السقف مما يلي السماء مدكوك بالآجر، مطلي بالنورة، وبين الأسطوانتين المتقدمتين بناء فيه محراب مرخم، وكان ابتداء عمله على هذه الصفة في شوال، أو في ذي القعدة من سنة إحدى وثمانمائة، وفرغ منه في أوائل سنة اثنتين وثمانمائة٢.

وأنكر عمله على هذه الصفة، جماعة من العلماء من مشايخنا وغيرهم، منهم: العلامة زين الدين الفارسكوري الشافعي٣، وألف في ذلك تأليفا حسنا، ثم أخبرني بالقاهرة في أوائل سنة اثنين وثمانمائة أن شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني٤،

---

١ إتحاف الورى ٣/ ٤٤٢.

٢ إتحاف الورى ٣/ ٤١٢.

٣ هو عبد الرحمن بن علي بن خلف أبو المعالي، ولي قضاء المدينة المنورة ولكنه لم يباشره، وجاور بمكة وصنف بها شيئا في مقام إبراهيم، توفي ٨٠٨هـ "انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤/ ٦٩، ٩٧".

٤ هو: عمر بن رسلان بن نصير، برع في الفقه وأصوله، وتولى القضاء وتأهل للتدريس والفتيا، توفي سنة ٨٠٥هـ" انظر ترجمته في الضوء اللامع ٦/ ٨٥ - ٩٠".." (١)

٦١٢. "سمعه عليه محدث حلب برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي.

وسمع من عيسى المطعم البعث والنشور لابن أبي داود ومن القاسم بن عساكر نسخة أبي مسهر وجامعها.

ومات بحلب في سابع عشر المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ومولده سنة ست وسبعمائة بالقاهرة.

٤٤- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن شمس الدين المعرف بالرفا ويعرف أيضا بالحجازي لتردده الحجاز مجاورا فيه.

سمع على القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة جميع صحيح ابن حبان خلا الكلام والتراجم وسمعه كذلك على الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي وسمع شيئا من آخره على احمد بن الزين القسطلاني المكي وسمع شيئا منه على قطب الدين بن

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، التقي الفاسي ٣٢٣/١

محمد بن المكرم الانصاري وموسى الزهراني وابن مكتوم وعلي بن عبد المعطي وابن الزين في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمكة وحدث به ومن ثبت بعض السامعين له كتبت هذا الاسناد كان له قليل المام بالعلم وعناية بالحديث وترداد الى الحجاز للحج والمجاورة وجاور بمكة غير مرة.

مات في جمادى الأولى اثنتي وتسعين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية بالقاهرة بين القصرين وبها كان يسكن ومولده تقريبا سنة احدى وعشرين وسبعمائة.

وسمع من الميدومي.

وحدث بالشفا عن الدلاصي ولبس خرقة التصوف من عز الدين بن جماعة وأبي الحزم القلانسي والعفيف اليافعي والصدر الميدومي وناصرالدين الفارقي والشيخ خليل المالكي والشيخ حيدر الفارسي وحدث بها عنهم.

٤٤- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣٢٤/٦، الدرر الكامنة ٣٤١/٣.." [1]

٦١٣. "وبمكة على يونس ين يحي الهاشمي صحيح البخاري وعلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجري بالمغرب الموطأ لمالك رواية يحي بن يحي والشفا للقاضي عياض بسماعه منه وحدث وله تواليف منها تفسير القرآن العظيم وكتاب في النحو يعرف بالضوابط واملاء على ديوان المتنبي.

وكان بارعا في الحديث والتفسير والنحو مشارا اله بالفضل وكان كثير الأسفار بلغ الى أقصى خراسان وجاور بمكة غير مرة وفيه زهد وورع وفقر وتعفف.

مات بقرب غزة بالرمل عند تل الزعقة في نصف ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة ومولده بمرسية الحد في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسائة قلت سمع منه الموطأ أبو الحسين يحي بن الحسين التميمي.

٢٣٤- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ضياء الدين أبو الغنائم الحموي المكي خطيب مكة.

سمع على جده لأمه الرضي ابراهيم بن محمد الطبري امام المقام الصحيحين وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن أبي داود وعلى الصدر اسماعيل بن مكتوم جزء أبي الجهم ومشيخته وعلى الصفي وأخيه الرضي الثقفيات.

وحدث ولي خطابة الحرم وباشر ذلك في حدود رجب سنة ستين الى ان جاء الخبر بعزلة بالقاضي تقي الدين الحرازي في استقبال شهر رمضان سنة احدى وستين وكان ولي مع الخطابة مشيخة الحرم وهي نظرة واستمر معزولا حتى مات شهيدا مبطونا في ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من المحرم سنة تسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة وكان يذكر أن مولده سنة ثمان وسبعمائة.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٥٦/١

٢٣٤- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤٨٥/٣، العقد الثمين ٨٦/٢.." (١)

٦١٤.   "سمعه عليه شسيخنا محمد ابن المحدث اسماعيل بن بردس البعلي.

٤٧٤- محمد بن محمد بن محمود بن معبد.

سمع على أحمد بن أبي طالب الحجار صحيح البخاري.

والفيت في تاريخ شيخنا الحافظ أبي زرعه العراقي في أخبار سنة سبعين وسبعمائة ما نصه ومات بظاهر دمشق يوم السبت سادس عشر الحجة القاضي عز الدين محمد بن محمد بن محمود بن بندار الأصل المقدسي المولد البعلي الشافعي ودفن بسفح قاسيون سمع من الجرائدي وحدث واشتغل بالعلم وتولى قضاء غزة وغيرها وقيل انه اختصر الروضة وجامع الاصول ثم ترك القضاء في آخر عمره وأعاد بالناصرية بدمشق وله نظم حسن انتهى.

ولعله المذكور ويكون بندارا أب آخر بعد معبد والله أعلم.

٤٧٥- محمد بن محمد بن مسعود الكازروني١ الشيخ نسيم الدين أبو عبد الله ابن الشيخ سعد الدين الشافعي نزيل مكة.

حدث بكتاب ألفه والده في مولد النبي صلى الله عليه وسلم سمعته عليه مجلسا من اخره وأجاز لي به مع جميع مروياته.

وذكر أن الحافظ أبا الحجاج المزي أجاز له باستدعاء أبيه مع جماعة من شيوخ دمشق وكان ذا معرفة بالفقه والنحو وغير ذلك درس كثيرا وتعبد واشتهر.

توفي باللار٢ في سنة احدى وثمانمائة بعد أن جاور بمكة بضع عشرة سنة.

٤٧٦- محمد بن محمد بن المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن علان الدمشقي الخطيب عماد الدين.

٤٧٤- راجع ترجمته في: الوفيات لابن رافع ٣٤٨/٢. توفي سنة ٧٧٠هـ.

٤٧٥- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ١٠/٧، الضوء اللامع ٢١/١٠، العقد الثمين ٣٢٢/٢.

١ كازرون: مدينة بفارس بين البحر وشيراز معجم البلدان ٤٣٩/٤.

٢ جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة معجم البلدان ٧/٥.

٤٧٦- راجع ترجمته في: الوفيات لابن رافع ٣٣٢/١.." (٢)

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١٤٥/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢٤٢/١

٦١٥. "وانتفع به الناس وجاور في المدينة النبوية مدة سنين ثم جاور بمكة نحو أربعين سنة وولي الامامة بمقام الحنفية بعد عمر السبتي في سنة ثمانين وسبعمائة حتى مات وأظنه حج خمسين حجة.

ومات في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وثمانمئة بمكة المشرفة ودفن في المعلاة وقد قارب التسعين بتقديم التاء.

٥١٥- محمد بن محمود بن الحسن بن هبة اله بن محاسن البغدادي الحافظ المعتمد محب الدين أبو عبد الله المعروف بابن النجار مؤلف ذيل تاريخ بغداد وغير ذلك من التواليف الكبيرة المليحة.

قرا على صفي الدين عبد العزيز بن أحمد بن باقا في سنة اثنتين وعشرين وستمائة القاهرة.

سمع من ابن ماجه وسمع باصبهان من عين الشمس الثقفية وغيرها ونيسابور من المؤيد وزينب. ومات خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ببعداد ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وتفرد بإجازته أحمد بن أبي طالب الحجار.

وسمع من يحيى بن يونس وعبد المنعم بن كليب وذاكر بن كامل والمبارك بن المعطوس وابن الجوزي وطبقتهم وسمع بهراة من أبي روح وبدمشق من الكندي وبمصر من الحافظ ابن المفضل.

وحدث سمع منه أبو حامد بن الصابوني وأبو العباس الفاروثي وغيرهم.

٥١٦- محمد بن محمود بن أبي بكر بن طاهر السلمي الحمصي الأصل الصالحي المعروف بابن الخيمي أمين أبو أبو عبد الله.

٥١٥- راجع ترجمته في: سير الذهبي ١٣١/٢٣، تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤. تاريخ الدبيثي ٧٨/١٥، فوات الوفيات ٣٦/٤، الوافي بالوفيات ٩/٥، طبقات الشافعية للأسنوي ٢٨٢/٢، وابن قاضي شهبة ١٢٤/٢، النجوم الزاهرة ٣٥٥/٦، طبقات الحفاظ ص ٥٠٢، شذرات الذهب ٢٢٦/٥.

٥١٦- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢٥١/٤، الوفيات لابن رافع ٢٠١/١.." (١)

٦١٦. "وسمع على محمد بن اسماعيل بن الخباز بعض صحيح مسلم ورواه عنه سماعا واجازة وسمعه ايضا على محمد بن ابراهيم البناني ومحمد بن اسماعيل بن جهبل وغيرهما.

وقرأ على ناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي جملة صالحة من صحيح مسلم ومن مسموعه من الأجزاء العالية على محمد بن اسماعيل بن الحبار جزء ابن عرفة.

سمعت عليه بمنى جزء ابن عرفة. والمائة المنتقاة من مشيخة الفخر بن البخاري انتقاء شيخه صلاح الدين العلائي وأخذت عنه قل ذلك في مبدء الطلب بمكة الاربعين للنووي والسيرة لعبد الغني المقدسي.

وكان عارفا باللغة مشاركا في غير ذلك وله مصنفات كثيرة منها القاموس في اللغة لا نظير له وله نظم

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢٦٣/١

كثير عنه منه الأديب صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي بيتين هما قوله:

أحبتنا الأماجد إن رحلتم ... ولم ترعوا لنا عهدا والا

نودعكم ونودعكم قلوبا ... لعل الله يجمعنا والا

سمعهتهما منه بمنى ولم يكن بالماهر في الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الأسانيد أوهام.

ودخل بلاد مصر غير مرة وبلاد العجم وغير ذلك وحصل دنيا طائلة وقدم الى اليمن في البحر من صوب هرمز فاقبل عليه الملك الأشرف صاحب اليمن وولاه قضاء الأقضية بها في سنة سبع وتسعين وسبعمائة واستمر موليا حتى مات ولما غاب بالحجاز كان ينوب عنه في قضاء اليمن القاضي جمال الدين محمد بن أحمد المقرئ في أوائل دولة الملك الناصر بن الأشرف.

وجاور بمكة قبل ذلك سنين كثيرة في أوائل عشر الثمانين وسبعمائة وجاور." (١)

٦١٧. "مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة.

٦٣٨- أحمد بن عبد الله بن بدبر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر العامري الشيخ شهاب الدين الغزي الفقية الشافعي.

ذكر انه سمع بغزة بلده على قاضيها علاء الدين علي بن خلف بن كامل الغزي صحيح البخاري أنا الحجار.

وله عناية كبيرة بالفقه والأصول ونباهة في ذلك ومشاركة في غيره من العلوم وتواليف في الفقه منها شرح على الحاوي الصغير ومختصر المهمات وناب في الحكم بدمشق عن قاضيها الأخنائي وغيره.

وباشر نظر أوقاف الحرمين والمرستان بدمسق وتردد منها للحج والمجاورة مرات آخرها في سنة احدى وعشرين وثمانمائة فحج وجاور بمكة.

حتى مات في سادس أوائل شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة مولده في شهر ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة.

٦٣٩- أحمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن ابراهيم بن يحيى الكناني العسقلاني المكي الفقيه علم الدين أبو الفضل المعروف بابن خليل الشافعي.

سمع على ابن الجميزي الثقفيات وعلى جماعة بمكة وبمصر على أبي القاسم محمد بن محمد بن سراقة الأنصاري الموطأ رواية يحيى بن يحيى وعلى النجيب الحراني جزء ابن عرفه وجماعة.

وحدث سمع منه البرزالي وقال كان آخر فقهاء مكة وكان رجلا صالحا كثير العبادة.

وقال: قال الذهبي: مات سنة تسعين وله ثلاث وخمسون سنة.

وذكر البرزالي أن شرف الدين خليل بن محمد بن عيسى بن يحيى بن

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢٧٧/١

٦٣٨- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٣/٥٥، الضوء اللامع ١/٣٥٦، شذرات الذهب ٧/١٥٣، الدليل الشافي ١/٥٥، طبقات ابن قاضي شهبة ٤/٧٨، أنباء الغمر ٧/٣٦٣، البدر الطالع ١/٧٥.

٦٣٩- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٣/٥٧.." (١)

٦١٨. "المصري القاضي تاج الدين أبو العباس ابن القاضي علاء الدين المعروف بابن الطريف المالكي.

سمع على القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم التونسي المالكي السنن لأبي داود وحدث بمنتقى من السنن المذكورة.

وعني بالفقه والوثائق وكان ماهرا في ذلك وكتب عن الحكام بالقاهرة وناب في الحكم بها عن القاضي المالكي وحج في سنة إحدى وثمانمائة وجاور بمكة حتى مات في سابع عشرين رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة ودفن بالمعلاة ومولده في المحرم سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

٦٨٠- أحمد بن علي بن أبي بكر بن بحتر بن خولان الصالحي الحنفي شهاب الدين.

سمع على الفخر بن البخاري الأول وبعض الثاني من مشيخته تخريج ابن الظاهري حضورا. وسمع على زينب بنت العلم المنتقى الصغير من المسند والغيلانيات والجزء الأول والثاني من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري تخريج أبي البقاء بن طبرزد.

ومات في ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة ومولده في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وستمائة. وبحتر بموحدة مضمومة وحاء مهملة وتاء مثناة من فوق وراء مهملة.

٦٨١- أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري الحموي شهاب الدين الكردي أبو العباس الهكاري.

سمع على محمد بن اسماعيل المقدسي خطيب مردا السيرة النبوية لابن اسحاق تهذيب ابن هشام في آخر الخامسة من عمره سنة ثلاث وخمسين.

٦٨٠- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٢٠٦، الوفيات لابن رافع ٢/٢١٩.

٦٨١- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٢٠٧، الوفيات لابن رافع ١/٤٣٣.." (٢)

٦١٩. "وحدث بالبخاري مع ابن معطي وأحمد بن سالم السابقين والشيخ نور الدين الفوي الآتي ذكره وبقراءته السماع.

وعلى أيوب بن نعمة الكحال الميعاد الأول من سنن النسائي رواية ابن السني وينتهي إلى قوله أول وقت العشاء والميعاد الثالث وأوله باب ما يفعل من صلى خمسا وآخره النهي عن سب الأموات والميعاد الرابع

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١/٣٢١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١/٣٤٤

وينتهي إلى كتاب المناسك وفاته في الرابع من أوله إلى قوله زيارة القبور.

وعلى محمد بن عمر الأصبهاني حفيد العماد الكاتب الميعاد الثالث والرابع خلا الميعاد المذكور في الرابع.

وجاور بمكة قريبا من خمسين سنة وبها مات في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسبعمائة وقد قارب التسعين بتقديم التاء.

وسمع عليه ثلاثيات البخاري المشايخ الحفاظ زين الدين العراقي وابنه أبو زرعه وجمال الدين بن ظهيرة في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالمسجد الحرام.

٨٩٠- إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم برهان الدين الطبري المكي.

سمع على أبي الحسن علي بن المقير البغدادي سنن أبي داود عن الفضل بن سهل الاسفرايني عن الخطيب البغدادي.

وعلى عبد الرحمن بن أبي حرمى صحيح البخاري١.

وعلى أبي الحسن علي بن الجميزي الثقفيات.

وعلى الزعفراني الاربعين البلدانية.

ولم أدر متى مات إلا أنه كان حيا في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستمائة وكان له أخ إسمه أحمد سمع معه كثيرا وما علمته حدث ولم أدر متى مات.

٨٩٠- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٣/٢٧٥.

١ زيادة من ا.." (١)

٦٢٠. "سمع صحيح البخاري على أبي سعد ثابت بن مشرف بقراءته علي والحافظ أبي الفتوح نصر بن محمد الحصري الحنبلي ما بين قراءة وسماع.

وقراه على عبد العزيز بن أحمد بن مسعود الناقد.

وسمع على أبي الفتوح الحصري المذكور بمكة مسند الشافعي.

وجاور بمكة سنين كثيرة وكان يكتب في خطه الملتجىء إلى حرم الله تعالى واقتدى به في كتابه ذلك شيخنا اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي السابق ذكره.

ومات في ليلة الجمعه التاسع عشر من شعبان سنة خمسين وستمائة ببغداد وحمل إلى مكة فدفن بها وأوصى لمن يحمله بخمسين دينارا ذهبا ومولده بلهور من بلاد الهند يوم الخميس عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وسمع بعدن من إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القريظي.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١/٤٥٩

وبالهند من سعد الدين خلف بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكردي الحسنابادي والنظام محمد بن الحسن بن أسعد المرغيناني.

وحدث سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطي وذكره في معجمه.

١٠٠٠- الحسن بن يحيى بن صباح بن الحسين بن عثمان المخزومي أبو صادق المصري الكاتب.

حدث عن أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي بكتاب فوائد القاضي أبي الحسن علي بن الخلعي الشافعي وتفرد بسماعها عليه.

وروى عن ابن رفاعة وهو آخر من حدث عنه كتاب القبل والمعانقة لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي أنا الخلعي وهو آخر من روى عن الخلعي.

ومات بدمشق في سادس عشر رجب سنة اثنيتن وثلاثين وستمائة ومولده في عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بمصر.

١٠٠٠- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٣٩٣/٣، شذرات الذهب ١٤٨/٥ سير الذهبي ٣٧٢/٢٢، الوافي بالوفيات ٣٠٤/١٢، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦، تذكرة الحفاظ ١٤٥٨/٤.." [(١)]

٦٢١. "١١٥٣- عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي المقدسي قاضي الحنابلة بالقاهرة موفق الدين الحنبلي. سمع مسند عبد بن حميد الكشي على حسن بن عمر الكردي وزينب بنت أحمد بن شكر المقدسية.

وحدث بها عنه مع القاضي عز الدين بن جماعة سمعه عليها شيخنا الحافظ زين الدين العراقي.

سمع على الحجار ووزيرة المجالس الثمانية الأول من صحيح البخاري وحج **وجاور بمكة** وحدث بها في سنة ٧٦٣ بمسند عبد بن حميد وغيره١ مع القاضي عز الدين ابن جماعة.

وكان مشاركا خيرا ولي قضاء الحنابلة بمصر بعد الزين ابن عوض في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة حتى مات ودرس بالشيخونية وغيرها في مدارس الحنابلة وحمد في قضائه لنزاهته وصرامته.

ومات سنة تسع وستين وسبعمائة في المحرم بالقاهرة.

١١٥٤- عبد الله بن محمد بن عطاء بن حيدر بن جابر الأذرعي الحنفي قاضي القضاة.

سمع على ابن طبرزد سنن أبي داود السجستاني والغيلانيات.

توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق في جمادى الأولى ومولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة بأذرعات.

١١٥٥- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله الحجري أبو محمد.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٥١٢/١

١١٥٣- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٥/٢٦٢، الدرر الكامنة ٢/٢٩٧، الدليل الشافي ١/٣٩١، شذرات الذهب ٦/٢١٥.

١ زيادة من أ.

١١٥٤- راجع ترجمته في: النجوم الزاهرة ٧/٢٤٦، شذرات الذهب ٥/٣٤٠، الدليل الشافي ١/٣٨٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٨.

١١٥٥- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ١/٢١٧، شذرات الذهب ٤/٣٠٧، تذكرة الحفاظ ==٤/١٣٧٠، طبقات الحفاظ ص ٤٨٧، سير الذهبي ٢١/٢٥١.." (١)

٦٢٢. "وسمع شرح السنة للبغوي على أبي المجد محمد بن الحسن القزويني وعلى جده السن بالسيرة الهشامية بإجازته من ابن رفاعة.

وسمع على الحسين بن الزبيدي "صحيح البخاري" وحدث به عن هذا سماعا وعن فضل الله بن عبد الرحمن المنهي وجده أبي البركات الحسن سماعا عليه والحسن الزبيدي إجازة منه ومن المنهي بسماعهم من أبي الوقت إلا جده فاجازة.

وكان ذا خير وزهد وفضل وشعر حسن جاور بمكة نحو أربعين سنة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة بالمدينة النبوية ومولده سنة أربع عشرة وستمائة.

وأخذ عن الموفق بن قدامة وأجاز له عبد الرحيم بن السمعاني والشيخ محي الدين ابن العربي١.

١٢٧٧ عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الحرستاني قاضي دمشق جمال الدين أبو القاسم.

سمع على علي بن المسلم "معجم ابن جميع" الغساني وعلى جماعة تحويهم مشيخته.

وحدث عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ب"صحيح مسلم" إجازة.

ومن شيوخه بالإجازة إسماعيل بن أبي بكر القاري وهبة الله بن سهل السيدي وزاهر بن طاهر الشحامي وإسماعيل السمرقندي وأبو مظفر.

وحدث عن عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بكتاب مكارم الأخلاق للخرائطي سماعا عليه من أوله إلى آخر حديث عائشة مرفوعا يا ايها الناس

---

١ زيادة من أ.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢/٦٠

١٢٧٧- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٤١٥/٢، شذرات الذهب ٦٠/٥، النجوم الزاهرة ٢٢٠/٦، التقييد ص ٣٨١، سير الذهبي ٨٠/٢٢، طبقات ابن قاضي شهبة ٥٧/٢.." (١)

٦٢٣. "حرف النون

مدخل

...

حرف النون.

١٦٥٣- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري العطار أبو علي وأبو الفتح نزيل مكة الفقيه المهلبي الشافعي.

سمع على أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الاطرابلسي "صحيح البخاري" وحدث به عنه سمعه عليه الحافظ رشيد الدين العطار.

وتفقه بمكة على ابن أبي الصيف وغيره.

وكان خصيصا به وحدث وأعاد بمدرسة أبي الارسوفي بمكة التي خارج باب العمرة وجاور بمكة أكثر عمره وذكر أنه حج ستين حجة.

وأن له عام وفاته ستا وسبعين سنة توفي بمكة في اوائل صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة وقيل في صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة والأول اصح ودفن بالمعلاة وكان اسمه قديما عبد الله وكان عطارا بمكة.

١٦٥٤- ناصر بن محمد بن أبي الفتح الويرج العطار.

سمع "سنن الدارقطني" على أبي الفتح إسماعيل بن أبي الفضل أحمد بن الأخشيد السراج بسماعه من أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بسماعه من الدارقطني.

١٦٥٣- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٣١٦/٧.

١٦٥٤- راجع ترجمته في: التقييد ص ٤٦٩، سير الذهبي ٣٠٦/٢١، شذرات الذهب ٣١٥/٤، النجوم الزاهرة ١٤٣/٦.." (٢)

٦٢٤. "أجاز للبرزالي.

١٦٦٠- نصر بن محمد بن علي بن ابي الفرج الحافظ برهان الدين أبو الفتوح المعروف بالحصري البغدادي الحنبلي إمام الحنابلة بالمسجد الحرام.

سمع من أبي الوقت "مسند الدارمي" ومن أبي زرعة ظاهر المقدسي "سنن النسائي" وابن ماجه و"مسند

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ١٢٣/٢

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢٩٢/٢

الشافعي " وفضائل القرآن لأبي عبيد ومن ابي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي النقيب سنن أبي داود عن التستري إجازة إن لم يكن سماعا.

وذكر أنه ظهر سماعه للسيرة ولم يصح سماعه إلا للجزء الأول فقط.

وحدث سمع منه الأعيان منهم ابن النجار وقال كان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه متقنا ضابطا غزير الفضائل ثقة حجة من أعلام الدين وأئمة المسلمين وكان يصوم الدهر ويكثر تلاوة القرآن ويكثر الطواف والعمرة في حر الهواجر حتى أنه كان يطوف في كل يوم وليلة سبعين اسبوعا ولما صعب كان يطوف متكئا على عصا.

وجاور بمكة أزيد من عشرين سنة ثم سافر إلى اليمن فتوفي في المهجر سنة تسع عشرة وستمائة وقيل في ربيع الأول منها وقيل في ربيعها الآخر وصححه ابن مسدي وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة ومولده في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة١.

١٦٦٠- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٦٩/٣، شذرات الذهب ٨٣/٥، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦، التقييد ص ٤٦٦، تذكرة الحفاظ ١٣٨٢/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٨٩، سير الذهبي ١٦٣/٢٢، العقد الثمين ٣٣٢/٧، غاية النهاية ٣٣٨/٢، تاريخ الدبيثي ٣٦٨/١٥، ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٤١/١٩.

١ زيادة من أ.." (١)

٦٢٥. "يحيى الضبي وأحمد بن الحسن الكاتب وأحمد بن مصرف بن عمرو اليامي وعلى ابن سلم.

٥٣- إبراهيم بن زقاعة بضم الزاي وتشديد القاف شيخ غزة مقرئ زاهد أديب، أخبرني أنه قرأ للسبعة على الشيخ أحمد الفلاح بغزة والقاضي محمد بن سليمان الحكري ويونس الغزي١، وأقرأ جماعة بعض الروايات، وتقدم عند السلطان برقوق وغيره وجاور بمكة مدة وكان حسن المحاضرة كثير المحاسن حسن النظم توفي سنة بياض وثمانمائة بغزة.

٥٤- "س مب غا ف" إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطري نسبة إلى قنطرة بردان مقرئ متصدر معتبر، روى القراءة عرضا عن "س غا مب ف" محمد بن يحيى الكسائي الصغير، روى القراءة عنه عرضا "س غا مب ف" محمد بن عبد الله بن مرة و"مب" فارس بن موسى الضراب ونصر بن علي الضرير، توفي في نحو سنة عشر وثلاثمائة.

٥٥- إبراهيم بن سعيد بن منصور بن عمرو أبو إسحاق الحارثي المقرئ، أخذ القراءة عن النضر بن شميل، قرأ عليه أبو بكر محمد بن فضلان العوقي.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢٩٤/٢

٥٦- "ف" إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الضرير الواسطي الرفاعي مقرئ نحوي، قرأ على "ف" عبد الغفار بن عبيد الله٢ الحضيني، قرأ عليه "ف" أبو علي غلام الهراس سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

٥٧- "ك" إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري البغدادي، مشهور، أخذ القراءة سماعا عن "ك" إسماعيل و"ك" أبي بكر ابني أبي أويس عن نافع، عنه محمد بن أخي الإمام وكل أخوه عبد الرحمن بن عبيد الله.

٥٨- إبراهيم بن سعيد الزهراني، روى حروف أبان عن عبيد بن عقيل٣ سماعا، روى عنه عبد الله بن أحمد بن سوادة الحروف سماعا.

٥٩- إبراهيم بن سليمان بن عبد الحميد أبو إسحاق الأبزاري يعرف بابن

---

١ الغزى ق العربي ك المغربي ع.

٢ عبد الغفار عبيد الله ع.

٣ عبيد عن عقيل ع.." (١)

٦٢٦. "الأصبهاني صاحب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي ثم جاور بمكة فقرأ على أبي عبد الله الكارزيني، قرأ عليه علي بن أحمد بن محمويه اليزدي والحافظ أبو طاهر السلفي وعبد الله بن علي الطامدي، توفي١ سنة خمسمائة في ذي القعدة.

٤٦٩- أحمد بن محمد بن السراج أبو الحسين الأنصاري الإشبيلي المحدث رحلة المغرب، سمع من ابن بشكوال والسهيلي وابن زرقون، وتلا بالسبع على ابن غالب وخاله محمد بن حسين، وطال عمره حتى تفرد بأفريقية وبها مات سن سبع وخمسين وستمائة عن مائة سنة إلا ثلاثة أعوام وهو آخر من تلا على ابن غالب وخاله.

٤٧٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دارة أبو عبد الله الضبي الكوفي، قرأ على محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي وأحمد بن فرح، قرأ عليه القاضي أبو العلاء الواسطي بالكوفة في مسجد بني صباح٢ سنة تسع وستين وثلاثمائة.

٤٧١- أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق العماد أبو العباس الواسطي أستاذ نحرير مجود، قرأ على الشريف محمد بن عمر الداعي وروى الشاطبية عن عبد الصمد بن أبي الجيش وعن حسين بن قتادة، قرأ عليه عبد الله بن مؤمن الواسطي مؤلف الكنز ويوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام بن البتي٣، توفي يوم الجمعة ثامن عشر٤ من الحجة سنة ست وسبعمائة ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي.

٤٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو طاهر السلفي حافظ الإسلام وأعلى

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/١٥

أهل الأرض إسنادا في الحديث والقراءات مع الدين والثقة والعلم، قرأ القراءات على أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد وأبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح وعبد الله بن أحمد بن عبد الله الخرقي الأصبهاني ومحمد بن عبد الله الوكيل ومحمد بن محمد بن محمد المطرز وأبي القاسم بن الفحام وسمع الحروف من أبي طاهر بن سوار من كتابه المستنير وفاته في آخره شيء٥ ومن

---

١ توفي، القعدة: ق لا ع ك.

٢ صباح ك.

٣ اللبتي ع البني ق.

٤ عشر من: عشرين ع.

٥ شيء يسير ق.." (١)

٦٢٧. "العشر وقرأ علي كتابي النشر "والتقريب" والطيبة وسمعها غيره مرة وحفظ كتبا وأقرأ وكتب عن الشيخ الحافظ العراقي وغيره وسمع البخاري من علي بن بياض خطيب جامع الحوزة، ولما دخلت الروم١ لحقني بكثير من كتبي فأقام عندي يفيد ويستفيد وانتفع به أولاد الملك العادل٢ محمد بن عثمان الكامل محمد والسعيد مصطفى والأشرف٣ وولي الجامع الأكبر البايزيدي بمدينة بروسة وكان في خير٤ وازدياد مع الدين والعفاف الوافر أسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمرية بالروم كان معي عندما طلبني الأمير تيمورلنك فأرسله عنه رسولا إلى السلطان الناصر فرج بن برقوق ففارقني نحو عشرين سنة هو بالروم وأنا بالعجم، فلما يسر الله تعالى لي الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمائة كتبت إليه فحضر عندي واجتمعنا بمصر نحو عشرة٥ أيام وتوجهت إلى الحج وجاورت وأقام هو بمصر من شوال وإلى شوال سنة ثمان فحج معي سنة ثمان ورجعنا جميعا إلى الديار المصرية وتوجه إلى الروم ليحضر أهله ففارقته بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع، ولما كان بمصر في غيبتي وأنا **مجاور بمكة** شرح طيبة النشر فأحسن فيه ما شاء مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبتها عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علوم الحديث من نظمي في غاية الحسن، وولاه السلطان الأشرف برسباي وظائف أخيه أبي الفتح -رحمه الله- التي كان أخذها عني مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية الكبرى والمشيخة الكبرى بمدرسة أم الصالح وتدريس الصلاحية بدمشق والتصدير بالجامع الأموي وتدريس الأتابكية٦ بسفح قاسيون فحضرت درسه مع قضاة القضاة٧ والعلماء، وتوجه لإحضار أهله من الروم وتوجهت أنا كذلك إلى العجم والله تعالى يجمع شملنا في خير وذلك سنة تسع وعشرين

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١٠٢/١

١ دخلت الروم ق رحلت ع وكان بعده بياض ثم ملاه غير كاتب النسخة بقوله "إلى الروم".

٢ العادل محمد ق العادل ع.

٣ الأشرف محمد ق، برصة ق.

٤ وهو مع ذلك في خبر ق.

٥ نحو ستة عشرة ق وفي ع بياض بين "نحو" و"عشرة".

٦ الأتابكية ع الكاملية ق.

٧ قضاة القضاة ق وكان كذلك في ع ثم صحح فصار "قاضي القضاة".." (١)

٦٢٨. "البصري، مات سنة نيف وسبعين قاله الذهبي تخمينا.

١١٥٨- "ع" حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود١ الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن "ع" عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين، قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضا بها، وقال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان وقال أبو هاشم الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم وقال الذهبي أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث قلت يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث، قال ابن المنادى قرأ على عاصم مرارا وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرا وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه، قلت يشير إلى ما روينا عن حفص أنه قال قلت لعاصم أبو بكر يخالفني فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود وروينا عن حمزة بن القاسم الأحول ذلك بمعناه قال ابن مجاهد بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة٢ وعشرين حرفا في المشهور عنهما وذكر حفص أنه لم يخالف عاصما في شيء من قراءته إلا في حرف الروم "الله الذي خلقكم من ضعف" قرأه بالضم وقرأه عاصم بالفتح، روى القراءة عنه عرضا وسماعا "ج" حسين بن محمد المروذي و"ج ك" حمزة بن القاسم الأحول و"ج" سليمان بن داود الزهراني و"س ك" حمد بن أبي عثمان الدقاق و"س ك" العباس بن الفضل الصفار و"ك" عبد الرحمن بن محمد بن واقد و"س" محمد بن الفضل زرقان وخلف بياض الحداد و"س ج ف ك"٣ عمرو بن الصباح و"ت س ف ك" عبيد بن الصباح و"س ج ف ك"

---

١ داود في واقد ع.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/١٣٠

٢ في خمسماية ع.

٣ و"س ج ك" عمرو ق، و"ت س ك" العبيد ق.." (١)

٦٢٩. "١٥٥٤- "ن" عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبو محمد بن البغدادي ويقال له أيضا الواسطي ثم المصري المولد والدار والوفاة الشافعي شخينا الإمام العالم العلامة، ولد فيما أخبرني سنة اثنتين وسبعمائة، وقرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقي محمد بن أحمد الصائغ وبرع في الفن وأخذ العربية عن أبي حيان والفقه عن ابن عدلان، وشرح الشاطبية شرحين واختصر البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ونظم غاية الإحسان في النحو١ له وقرأه عليه وكتب له خطه عليه، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصري مع الصيانة والخير والانقطاع عن الناس، قال لي -رحمه الله- لم يتفق لي قراءة الحسن البصري على ابن السراج الكاتب وأردت التلاوة بها فقرأتها مع جملة ما كنت قرأت به من القراءات الاثنتي عشرة على صاحبنا المجد إسماعيل الكفتي، وروى قصيدتي الشاطبي عن سبط زيادة، قرأت عليه جمعا بالقراءات ختمتين الأولى بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان في شهور سنة تسع وستين ثم رحلت إليه ثانيا سنة إحدى وسبعين فقرأ عليه الختمة الثانية بذلك وبمضمن كتب شتى بالقراءات الثلاث عشرة كما قرأ بذلك على التقي الصائغ والمجد الكفتي وقرأ عليه أيضا الشيخ يعقوب وأحمد البلبيسي والشيخ نور الدين علي بن سلامة المكي، وجاور بمكة مرارا منها سنة ثمان وستين فقرأ عليه السبع بها الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وبقي حيا حتى رحلت الثالثة إلى الديار المصرية سنة ثمان وسبعين فاستجزته لابني أبي الفتح محمد فأجازه، وبقي بعد رجوعي من القاهرة حتى توفي بها يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة -رحمه الله.

١٥٥٥- "ك" عبد الرحمن بن أحمد القيراوني، روى القراءة عن "ك" داود بن أبي طيبة، روى عنه القراءة "ك" محمد بن الحسن بن يونس.

١٥٥٦- عبد الرحمن بن أخت الصامت أبو القاسم الأنطاكي، شيخ لأبي علي الرهاوي، ذكر الرهاوي أنه قرأ على إبراهيم بن محمد بن ميمون عن

---

١ النحو ق البحر ك وبياض في ع.." (٢)

٦٣٠. "٢١٠٦- "ك" عثمان بن مالك شيخ، روى القراءة عن "ك" محمد بن يوسف الحرتكي و"ك" إبراهيم بن أحمد الضرير، قرأ عليه "ك" الهذلي.

٢١٠٧- عثمان بن محمد١ التوزري المالكي فقيه مقرئ محدث، جاور بمكة حتى مات، قرأ القراءات

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٣٥٤

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٣٦٤

على الكمال الضرير وأبي إسحاق٢ بن وثيق وروى الشاطبية عن خمسة من أصحاب الشاطبي وهم "بياض"، قرأ عليه القراءات أبو عبدة الغرناطي وأبو زكريا يحيى الفاسي وشيخنا عبد الله بن خليل المكي فيما بلغني ممن أثق به عنه وأما الحافظ أبو عبد الله فإنه قال إنه حرضه على التلاوة عليه إذا رجع فلم يدركه ولكنه قرأ عليه الشاطبية، وكان دينا خيرا ثقة عالما توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بمكة المشرفة.

٢١٠٨- عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو المالكي القصار شيخ مقرئ، روى القراءات عرضا عن منصور بن محمد بن السندي٣، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي.

٢١٠٩- عثمان بن محمد بن شاه الشرف الهروي شيخ هراة أخيرا٤، قرأ للسبعة على الظهير داود عن قراءته على شيخنا ابن اللبان وعن الشمس٥ محمد بن محمود السمرقندي، وأقرأ مدة بقريته٦ فحفظ القرآن عليه خلق وأقرأ أيضا بالسبع، وتوفي في شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة بهراة وكان رجلا صالحا اجتمع بي سنة اثنتين وعشرين٧.

٢١١٠- عثمان بن يوسف٨ بن عبد البر أبو عمرو الأنصاري السرقسطي المعروف بالبلجيطي٩ مقرئ بارع محقق، أخذ القراءات عن أبي زيد الوراق ويحيى بن محمد القطعي صاحب عبد الوهاب بن حكم وأخذ قراءة نافع عن أبي زيد بن حيوة وسمع التيسير من ابن هذيل سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، قرأ عليه القراءات أبو عمر بن عباد١٠ وأبو الربيع بن سالم، مات سنة سبع

---

١ عثمان بن محمد بن محمد ق.

٢ وأبي إسحاق: هو في ترجمته رقم ١٠١ "أبو القاسم".

٣ منصور بن محمد السندي ك.

٤ أخيرا: آخر ق ك لا ع.

٥ الشمسي ق.

٦ بقريته ع ك بترمذ ق.

٧ اجتمع، وعشرين: ق ك لا ع.

٨ عثمان بن محمد بن يوسف ق.

٩ بالبلخيطي ك.

١٠ أبو عمرو بن عباد ك.." (١)

٦٣١. "ليس بالذي قبله والله أعلم١.

٢٦٨٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي النضر الإمام بهاء الدين بن النحاس، شيخ العربية والأدب

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٥١٠/١

بالديار المصرية، قرأ القراءات على الكمال الضرير، وروى كتاب سيبويه والإيضاح والتكملة لأبي علي والمفصل والحماسة وديوان حبيب وديوان المتنبي وأبي العلاء المعري وكتاب الصحاح للجوهري الجميع بالسماع، وسمع ذلك منه جميعه أبو حيان خلا الصحاح، وكان رجلا عالما علامة في النحو واللغة والتصريف، صالحا خيرا، انتهت إليه هذه العلوم بالديار المصرية، أنشدني غير واحد من شيوخنا منهم ابن الصائغ الحنفي قال: أنشدني أبو حيان قال: أنشدني ابن النحاس لنفسه:

إني تركت لدى الورى دنياهم ... وظللت أنتظر الممات وأرقب

وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي ... ولد يموت ولا عقار يخرب

توفي يوم الثلاثاء السابع من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وستمائة بالقاهرة -رحمه الله.

٢٦٨١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح أبو القاسم اللخمي الغرناطي مقرئ صالح خير ثقة، أخذ القراءات بمكة عن أبي علي بن العرجا سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وقرأ أيضا على ابن هذيل ودخل بغداد، قرأ عليه ابنه أبو بكر محمد وأبو عبد الله بن سعادة، وكان صالحا زاهدا مشارا إليه بإجابة الدعوة، توفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٢٦٨٢- "ن" محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح -بضم الميم وفتح الشين المعجمة وإسكان الياء آخر الحروف وكسر الراء وبالحاء المهملة- الحضرمي المجاور بمكة، صاحب كتاب المفيد في القراءات الثماني، اختصر كتاب التلخيص لأبي معشر وزاد فيه فوائد.

٢٦٨٣- محمد٢ بن إبراهيم بن نعم الخلف أبو عبد الله الأندلسي، ثقة خير، قرأ بالروايات لما حج على أبي معشر الطبري بمكة، مات سنة سبع وخمسمائة

---

١ ليس، أعلم: مات سنة "بياض" ق.

٢ ٢٦٨٣: ك، وراجع ٢٦٨٨.." (١)

٦٣٢. "محمد بن صالح شيخ المدينة وياقوت بن عبد الله الجواهري بمكة، وأيضا خليل عبد الرحمن المالكي وعمر بن عبيد الله١ الدهوي اليمني، ثم جاور بالقدس حتى مات في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بالقدس.

٢٦٨٨- محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأزجاهي الأبيوردي شيخ متصدر، قرأ القراءات على أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة، قرأ عليه الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني ببغداد.

٢٦٨٩- محمد بن إبراهيم أبو بكر الزنجاني المجاور بمكة، قرأ القراءات بمضمن المصباح على مؤلفه أبي الكرم، قرأ عليه به علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي العافية شيخ اليسر بن عبد الله، ووقع في إجازة ابن

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٢/٤٦

أبي العافية٢ أنه قرأ على أبي الكرم نفسه فسقط عليه أبو بكر الزنجاني، نبه على ذلك الحافظ أبو عبد الله في المسائل التي سأل عنها أبو حيان.

٢٦٩٠- محمد بن إبراهيم المقانعي، رأيت بخط الحافظ أبي عبد الله الذهبي أن إبراهيم بن الحسن الباهلي أخذ الحروف عنه، وأنا لا أعرفه ولا على من قرأ.

محمد بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح تقدم.

٢٦٩١- محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القيسي، شيخ مقرئ، أخذ القراءة عرضا عن النقاش، عرض عليه الشريف موسى المعدل.

٢٦٩٢- محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي، روى حروف الأعمش عن خلاد بن عيسى عن سليم عن حمزة عنه، روى الحروف عنه محمد بن سليمان بن محبوب.

٢٦٩٣- "ك" محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الطائي الأهناسي المصري ضابط معروف، نزل بغداد وأقرأ بها، أخذ القراءة عرضا عن "ك" إسماعيل بن عبد الله النحاس و"ك" أبي بكر بن سيف و"ك" مواس بن سهل ويونس

---

١ وعمر بن عبد الله ق، الدهوي ع، الأموي ق، الديلوي ك.

٢ في إجازة ابن أبي العافية: في أخباره أن ابن أبي العافية ع، أنه قرأ: قرأ ع.." (١)

٦٣٣. "و"ك" علي بن محمد الخبازي.

٢٧٢٨- محمد بن أحمد بن داود أبو عبد الله اللخمي الأندلسي المعروف بابن الكماد، أستاذ، قرأ القراءات على الحسن بن محمد بن لب وأبي القاسم بن محمد بن علي الحارثي، وقرأ لنافع على مطرف بن علي الأسدي، قرأ عليه أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي شيخ أبي القاسم محمد بن محمد بن الخشاب، وروى عنه الشاطبية أبو البركات البلفيقي.

٢٧٢٩- "س" محمد بن أحمد بن رزقويه١ أبو الحسن البغدادي، مسند محدث ثقة، روى القراءة عرضا عن النقاش، روى القراءة عنه عرضا "س" أبو علي العطار قال: ولم يكن مقرئا.

محمد بن أحمد بن أبي سعد هو محمد بن أحمد بن علي القزويني، يأتي.

٢٧٣٠- محمد بن أحمد بن سعود أبو عبد الله الأنصاري الداني، شيخ القراء بدانية وأكبر تلاميذ الحافظ أبي عمرو الداني، قرأ عليه القراءات وأتقنها فتصدر في حياة شيخه، وصنف في القراءات والعربية، قرأ عليه أبو داود سليمان بن نجاح ختمة لقالون، عاش إلى حدود السبعين وأربعمائة.

٢٧٣١- محمد بن أحمد بن سعيد بن قحطبة أبو عون الرامي، روى القراءة عرضا عن أحمد بن سعيد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٤٨/٢

الضرير والعباس بن الفضل بن جعفر ومحمد بن حامد بن وهب العطار، روى القراءة عنه عرضا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

٢٧٣٢- محمد بن أحمد بن سعيد٢ أبو عبد الله المعافري الأندلسي الجباني، يعرف بابن الفراء، مقرئ صالح زاهد، قرأ القراءات على مكي بن أبي طالب، قرأ عليه يحيى بن حبيب وعبد الله بن أحمد الهمذاني شيخ أبي جعفر بن الباذش وعلي بن يوسف السالمي، وحج في أواخر عمره **فجاور بمكة** ومات بها سنة تسع وستين وأربعمائة.

محمد بن أحمد بن سلمون هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سلمون، يأتي.

---

١ رزقويه ق ك، زرقويه ع.

٢ أحمد بن سعد ع، الجياني ك.." (١)

٦٣٤. "الطبري والحسن بن الحسين اليزدي وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب وأبو القاسم بن عبد الوهاب وأبو بكر بن محمد بن المفرج و"مب" الشريف عبد القاهر وأبو الفتح الحداد، قال الذهبي: مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد **وجاور بمكة** وعاش تسعين سنة أو دونها، لا أعلم متى توفي إلا أنه كان حيا في سنة أربعين وأربعمائة، سألت الإمام أبا حيان عنه، فكتب إلي: إمام مشهور لا يسأل عن مثله، وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد المجيد الزيدي يصحف فيه فيقول: الكازريني بتقديم الزاي، قلت: وكتاب المبهج لسبط الخياط مشتمل على ما قرأ به عبد القاهر عليه وهو من أعلى ما وقع لنا في القراءات، قرأت بمضمنه على من قرأت من أصحاب الصائغ بسنده وقرأته على أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي عن علي بن أحمد عن الكندي، أنا سبط الخياط سماعا وتلاوة للكتاب قال: قرأت على الشريف عبد القاهر، قرأت على الكارزيني، وقول صاحب التجريد في رواية قالون من طريق الحلواني: إنه قرأ على شيخه بسنده إلى الكارزيني وقرأ الكارزيني على ابن شنبوذ وهم، فإن الكارزيني لم يدرك ابن شنبوذ وإنما قرأ على المطوعي عن ابن شنبوذ، كما صرح به في المبهج.

٢٩٧٠- محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن علي بن سودون١، أبو بكر الواسطي المقرئ، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي٢ كذا في كتاب الحافظ أبي العلاء، قرأ عليه عبد الله بن الحسين بن محمد العلوي.

٢٩٧١- "ك" محمد بن الحسين بن محمد أبو طاهر الحنائي٣ الدمشقي، إمام، قرأ على أبي علي الأهوازي ومحمد بن أحمد بن خلف الفحام صاحب زيد بن أبي بلال، قرأ عليه "ك" أبو القاسم الهذلي بدمشق ولم يذكر على من قرأ، وروى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي وفيه نظر.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٦٣/٢

٢٩٧٢- "ج" محمد بن الحسين بن محمد أبو بكر الديبلي الشامي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضا عن "ج" محمد بن نصير المعروف بابن أبي حمزة و"ج" جعفر

---

١ سودون ع، شوذب ق، شنبوذ ك.

٢ السمساطي ك.

٣ الحنابي ك.." (١)

٦٣٥. ""ك" محمد بن سعيد، كذا ذكره الهذلي في إسناد قراءة عاصم، وصوابه أحمد بن محمد بن سعيد، تقدم.

٣٠٣٧- محمد بن سفيان١ بن وردان الحذاء، الأسدي الكوفي النحوي، صدوق، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي وله عنه نسخة، وسمع شريحا٢ وحماد بن زيد، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني والحسن بن مهران الرازي، وسمع منه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان.

٣٠٣٨- "ك" محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي، صاحب كتاب الهادي، أستاذ حاذق، تفقه على أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي حتى برع في الفقه وسمع منه، ورحل إلى مصر فقرأ على إسماعيل بن محمد المهري لورش، وعرض الروايات على أبي الطيب بن غلبون رحل إليه قبل سنة ثمانين وثلاثمائة وعاد من مصر ولم يحج، وقرأ أيضا على "ك" يعقوب بن سعيد الهواري و"ك" كردم بن عبد الله، قرأ عليه أبو بكر القصري والحسن بن علي الجلولي وعبد الملك بن داود القسطلاني وعبد الحق الجلاد وأبو العباس المهدوي وأبو العالية البندوني وعثمان بن بلال العابد وأحمد بن "بياض" الحجري شيوخ ابن بليمة و"ك" عبد الله بن سمران أو سموان القروي شيخ الهذلي وأبو الحسن العجمي وعبد الله بن سهل، وسمع منه حاتم بن محمد، قال الحافظ أبو عمرو: وسمع معنا على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن خلف الفقيه القابسي، وكان ذا فهم وحفظ وستر وعفاف، وخرج من القيروان لأداء فريضة الحج سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فحج **وجاور بمكة**، ثم أتى المدينة فمرض وتوفي بها سنة خمس عشرة، حدثني بذلك من شهده، توفي أول ليلة من صفر ودفن بالبقيع.

٣٠٣٩- "ك" محمد بن سلمة العثماني، مقرئ، قرأ على "ك" يونس بن عبد الأعلى، قرأ عليه "ك" غزوان بن القاسم ويحيى مطير.

محمد بن سلمة هو محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن سلمة، يأتي.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١٣٣/٢

١ "مب" محمد بن سفيان ق.

٢ شريحا ع، شريكا ق، شرسا ك.." (١)

٦٣٦.   "الضرير وسمع ابن رواج وغيره، مات سنة ثلاث وسبعمائة بدمشق.

٣٥٦٢- محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة، أبو بكر وأبو عبد الله الإشبيلي نزيل تلمسان، مقرئ محقق، قرأ على شريح وأحمد بن محمد بن حرب المسيلي وروى الحروف عن أبي محمد بن عتاب، قرأ عليه أحمد بن علي بن عون الله الحصار وعبد الله بن لب وروى عنه الشاطبي شرح الهداية للمهدوي في حياته ومات قبله بعشر سنين، قال الأبار: وكان مقرئا فاضلا ومحدثا ضابطا أخذ الناس عنه وعمر وأسن، وتوفي سنة ستمائة.

٣٥٦٣- محمد بن يوسف بن مفرج، أبو عبد الله البناني البلنسي يعرف بابن الجيار -بالجيم وآخر الحروف والراء- مقرئ صالح، أخذ القراءات عن أبي الأصبغ بن مرابط وأبي بكر بن نمارة وسمع من أبي الحسن بن هذيل، أخذ عنه أبو الربيع بن سالم وأبو الحسن بن خيرة، مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وهو في عشر الثمانين وشيعه خلق كثير.

٣٥٦٤- محمد بن يوسف بن موسى بن مسدي الجمال١، أبو بكر الأزدي المهلبي الغرناطي نزيل مكة، إمام حافظ مقرئ مكثر مجود، أخذ القراءات عن عبد الصمد البلوي وأبي القاسم بن عيسى ومحمد بن علي السبتي، وعني بالقراءات والحديث، وسمع الكثير بالبلاد الأندلسية والغربية والمصرية والشامية والحجازية، وصنف وخرج وجاور بمكة سنين، سمع منه الحافظ الدمياطي وسنجر الدواداري والرضي الطبري، قتل غيلة بمنزله بمكة في شوال سنة ثلاث وستين وستمائة عن نحو سبعين سنة.

٣٥٦٥- "ت ك" محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن الحرتكي -بكسر الحاء وسكون الراء وبالمثناة من فوق- البصري إمام جامع البصرة، شيخ محقق معروف بالضبط والإتقان، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن مجاهد و"ك" أبي الحسن بن شنبوذ و"ت" أحمد بن بويان ومحمد بن أحمد الرامي٢، أخذ القراءة عنه عرضا "ت" طاهر بن غلبون وعيسى بن سعيد القرطبي وأحمد بن عبد الله

---

١ الجمال ق ك الحمال ع، الأزدي ق ك الأسدي ع.

٢ الرامي: الرام ع.." (٢)

٦٣٧.   "الكرم الشهرزوري وأبي بكر الزاغوني وأحمد بن علي بن السمين وسعد الله بن الدجاجي وعلي بن أحمد الأزدي وعلي بن علي بن نصر وسمع من خلق، قال ابن النجار: وكان حافظا حجة نبيلا جم

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١٤٧/٢

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٢٨٨/٢

الفضائل، كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين، كثير العبادة والتهجد والصيام، وقال الذهبي: جاور بمكة نحو عشرين سنة وأم بالحطيم وأخذ الناس عنه، روى عنه البرزالي والضياء المقدسي والتاج علي بن القسطلاني١ والنجيب مقداد بن أبي القاسم القيسي، خرج عن مكة إلى اليمن في آخر عمره فمات بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وستمائة.

٣٧٣٧- نصر بن محمد أبو سعد الشيرازي، قرأ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، قرأ عليه ختمة من طريق أبي نشيط الحافظ أبو طاهر السلفي.

"ك" نصر بن أبي نصر الحداد هو نصر بن أحمد بن محمد بن أحمد، تقدم.

٣٧٣٨- "ك" نصر بن يوسف أبو القاسم البغدادي، يعرف بالترابي والمجاهدي نسبة إلى ابن مجاهد، شيخ مقرئ نزل حلب، أخذ القراءة عرضا عن "ك" ابن مجاهد وابن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضا "ك" أبو الطيب بن غلبون ونسبه وكناه، وهو قديم الموت.

٣٧٣٩- نصر الله بن علي بن منصور أبو الفتح بن الكيال الواسطي الحنفي، أستاذ عارف فقيه إمام، تلا على علي بن شيران بواسط وعلى أبي عبد الله البارع ببغداد، وروى القراءة عن إبراهيم بن محمد الضبي وتفقه على القاضي أبي علي الفارقي ثم على الحسن بن سلامة المنبجي، وقرأ الخلاف وناظر وأفتى وسمع من أبي القاسم بن الحصين٢، وولي قضاء البصرة ثم قضاء واسط، قال أبو عبد الله الدبيثي الحافظ: كان ثقة قرأت عليه بالروايات وسمعت منه الكثير انتهى، تلا عليه بالروايات مرجا بن شقيرة وعبد الرحمن بن عبد السميع وعمر بن عبد الواحد وعلى بن مسعود بن هباب الواسطيون ومحمد بن محمود بن الأزجي والحسين بن أبي الحسن الطيبي، وألف كتاب المفيدة في العشر

---

١ علي القسطلاني ك.

٢ الحسين ك.." (١)

٦٣٨. "٤٦ محمد بن إبراهيم بن نعم الخلف أبو عبد الله الأندلسي

٤٧ محمد بن إبراهيم بن هانئ بن عيشون، أبو عبد الله القيسي الأندلسي الألبيري

٤٧ محمد بن إبراهيم بن إلياس أبو عبد الله اللخمي الأندلسي، يعرف بابن شعيب

٤٧ محمد بن إبراهيم بن اليسع

٤٧ محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غصن، أبو عبد الله الأنصاري الشداوي القصري السبتي المالكي

٤٨ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأزجاهي الأبيوردي

٤٨ محمد بن إبراهيم أبو بكر الزنجاني المجاور بمكة

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٢/٣٣٩

٤٨ محمد بن إبراهيم المقانعي

٤٨ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القيسي

٤٨ محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي

٤٨ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الطائي الأهناسي المصري

٤٩ محمد بن إبراهيم أبو الفرج النحوي

٤٩ محمد بن إبراهيم أبو الحسن الطوسي

٤٩ محمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني

٤٩ محمد بن إبراهيم المدني

٤٩ محمد بن إبراهيم الرازي

٤٩ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الزنجيلي الدمشقي الحنفي النقيب

٤٩ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي عز الدين بن الفيومي المصري

٥٠ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن ميمون، أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي

٥١ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي، يعرف بالرامي

٥١ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البلخي ثم المكي

٥١ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البيع." (١)

٦٣٩. "٣٦٣ - عباد بن عبد الله الْأَسدي سَاق لَهُ بن الْجَوْزِيّ حَدِيثا فِي فضل عَليّ ثمَّ قَالَ مَوْضُوع وَالْمُتَّهَم بِهِ عباد بن عبد الله قَالَ بن الْمَدِينِيّ كَانَ ضَعِيف الحَدِيث وَقَالَ الْأَزْدِيّ روى أَحَادِيث لَا يُتَابع عَلَيْهَا ثمَّ قَالَ قَالَ أَبُو بكر بن الْأَثْرَم سَأَلت أَبَا عبد الله يَعْنِي أَحْمد بن حَنْبَل عَن حَدِيث عَليّ أَنا عبد الله وأخو رَسُول الله وَأَنا الصّديق الْأَكْبَر قَالَ فَقَالَ اضْرِب عَلَيْهِ فَإِنَّهُ حَدِيث مُنكر انْتهى وَهُوَ الحَدِيث الْمَذْكُور وَأعلم أَن بن حبَان ذكر عبادا فِي ثقاته روى لَهُ فِي الخصائص س هَذَا الحَدِيث

٣٦٤ - عباد بن عبد الصَّمد واه قَالَ خَ مُنكر الحَدِيث ذكر الذَّهَبِيّ فِي مِيزَانه كَلَام النَّاس فِيهِ وَفِيه وهاه بن حبَان وَقَالَ حَدثنَا بن قُتَيْبَة ثَنَا غَالب بن وَزِير الْغَزِّي يَعْنِي من أهل غَزَّة الْمَدِينَة ثَنَا مُؤَمل بن عبد الرَّحْمَن الثَّقَفِيّ ثَنَا عباد بن عبد الصَّمد عَن أنس بنسخة أَكْثَرهَا مَوْضُوعَة من ذَلِك أمتِي على خمس طَبَقَات كل طبقَة أَرْبَعُونَ عَاما الحَدِيث وَقد ذكره بن الْجَوْزِيّ فِي مَوْضُوعَاته فِي بَاب ذكر مَا يكون إِلَى الثَّمَانِينَ ثمَّ قَالَ فالمتهم بِهِ عباد ثمَّ ذكر كَلَام البُخَارِيّ فِيهِ وَكَلَام غَيره

٣٦٧ - عباد بن كثير ق بن قيس الرَّمْلِيّ الفلسطيني وَعباد بن كثير دق الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ العابد **المجاور بِمَكَّة** وَعباد بن كثير الْكَاهِلِي أما الأول وَهُوَ الرَّمْلِيّ الفلسطيني مَجْهُول وَقَالَ البُخَارِيّ فِيهِ نظر وَقَالَ

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١١٧/٣

النَّسَائِيّ لَيْسَ بِثِقَة وَقَالَ أَبُو زرْعَة ضَعِيف وَقَالَ عُثْمَان عَن بن معِين ثِقَة وَنقل بن الدَّوْرَقِي عَن بن معِين لَيْسَ بِهِ بَأْس وَفِيه كَلَام غير ذَلِك وَأما الثَّقَفِيّ وَهُوَ الثَّانِي فَقَالَ بن معِين لَيْسَ بِشَيْء وَقَالَ خَ سكن مَكَّة تَرَكُوهُ وَقَالَ س عباد بن كثير الْبَصْرِيّ كَانَ بِمَكَّة مَتْرُوك وَفِيه كَلَام غير ذَلِك وَأما الثَّالِث وَهُوَ الْكَاهِلِي فَهُوَ مَتْرُوك الحَدِيث وَجعله بن حبَان الثَّقَفِيّ فَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة فِي الْمِيزَان وَقد قَالَ بن الْجَوْزِيّ فِي مَوْضُوعَاته فِي ثَوَاب عِيَادَة الْمَرِيض عقب حَدِيث وَالْمُتَّهَم بِهِ عباد بن كثير ثمَّ ذكر عَن أَحْمد أَنه دجال روى أَحَادِيث كذب لم يسْمعهَا وَقَالَ يحيى لَيْسَ بِشَيْء وَقَالَ خَ وس مَتْرُوك انْتهى أما الَّذِي اتهمه بن الْجَوْزِيّ فَإِنَّهُ عباد بن كثير الْبَصْرِيّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بعد أَن اتهمه ذكر عَن أَحْمد وَابْن معِين مَا ذكر ثمَّ إِنِّي راجعت الْجرْح وَالتَّعْدِيل لِابْنِ أبي حَاتِم فَوَجَدته قد نقل عَن أَحْمد وَابْن معِين مَا نَقله بن الْجَوْزِيّ عَنْهُمَا فِي الْبَصْرِيّ والثقفي وَرَأَيْت الذَّهَبِيّ نقل فِي تَرْجَمَة الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ عَن خَ وس أَنه مَتْرُوك نَقله بن الْجَوْزِيّ عَنْهُمَا فِي تَرْجَمَة عباد الَّذِي اتهمه فَعلمت أَنه غير الثَّقَفِيّ والبصري وَالله أعلم فتحرَّر إِلَى أَن الْمُتَّهم هُوَ عباد بن كثير الْبَصْرِيّ الثَّقَفِيّ العابد **المجاور بِمَكَّة** وَالله أعلم." (١)

٦٤٠. "مشربهم من جبل الدينار، وثم خبر آخر يقال له: خبر شمكان من عمل شيراز ايضا، وخبر ثالث يقال له: خبر فيروزاباد. قاله المنذري في كتابه " التكملة "، وكان الخبري هذا ينعت بالفخر، نشأ ببلاد فارس، ودخل مصر في شعبان سنة ست وستين وخمس مئة، وسمع بالإسكندرية من السلفي، وحدث عنه، وعن أبي محمد القاسم بن عساكر، ونسخ بيده، وكتب الطباق سامعا ومسمعا، سمع منه أبو محمد المنذري، والرشيد العطار، والابرقوهي، وغيرهم، وكان **جاور بمكة**، ثم انتقل إلى مصر، وأقام بزاوية بناها عند معبد ذي النون المصري بالقرافة، راج على الكمال الفوطي، فقرظه في كتابه " نظم الدرر الناصعة في شعر أهل المئة السابعة ". وقال أبو بكر ابن نقطة: وكان في لسانه بذاء، قرأت عليه يوما حكاية عن يحيى بن معين، فسبه، ونال منه، فأنكرت عليه بلطف. وفي كلام ابن نقطة في " إكماله " ما يشير إلى أن الخبري ادعى سماع ما لم يسمع. وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب فيما وجدته بخطه في " معجمه " حين ذكره: وكان مجلسه عليه هيبة ووقار، فصيح العبارة، حسن الايراد، كثير المحفوظ، منقطعا عن الناس، إلا انه كان بذيء." (٢)

٦٤١. "أحفظ من أبي علي الجياني للحديث، ولا أتقن منه، انتهى. وروى عن الرنجاني المذكور أيضا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المبارك الأندلسي الحمصي الجوزي، توفي الرنجاني هذا في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

قال: ورنجان: من بلاد المغرب.

---

(١) الكشف الحثيث، سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/١٤٤

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٤٨٤

قلت: ورنجان: بضم الراء والباقي سواء، قرية من قرى أوش من بلاد فرغانة، ما علمت منها أحدا.

قال: و [الزنجاني] بزاي: نسبة إلى زنجان من إقليم أذربيجان، منها أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، شيخ القاضي الميانجي.

قلت: حدث عن نصر بن علي، وإسماعيل بن موسى ابن بنت السدي.

قال: والإمام سعد بن علي الزنجاني، شيخ الحرم.

قلت: هو أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، من أهل زنجان، طاف البلاد، ولقي الشيوخ، ثم جاور بمكة، ووظف على نفسه هناك نيفا وعشرين وظيفة من العبادات، وأقام على ذلك أربعين سنة، ولم يخل بوظيفة واحدة، وكان شيخ الحرم حفظا وإتقانا، وعلما وفقها، وصدقا وورعا، واجتهادا وعبادة، وله كرامات جمة، كان مولده في حدود الثمانين وثلاث مئة، وقال محمد بن هاشم أمير مكة لما توفي أبو القاسم الزنجاني: لا إله إلا الله، ما بقي في الحرم من يستحيي منه.." (١)

٦٤٢. "معا – فهو أبو زيد عمر بن شبة وشبة: لقب واسمه زيد أبو معاذ بن عبيدة بن أبي رائطة وقيل: ابن عبيدة بن رائطة وقيل: ابن عبيدة بن زيد النميري البصري الحافظ الثقة العلامة حدث عن يوسف بن عطية وغندر ويحيى القطان وابن مهدي وخلق وعنه ابن ماجه وابن صاعد وابن أبي الدنيا وآخرون. وكان – فيما قاله الخطيب – ثقة عالما بالسير وايام الناس وله تصانيف كثيرة. انتهى. ومن تصانيفه: اخبار المدينة الشريفة وتاريخ البصرة وكتاب السقيفة توفي بسامراء سنة اثنتين وستين ومئتين وله سبع وثمانون سنة وقيل: تسع وثمانون سنة. قال: شبوية جماعة. قلت هو: بفتح اوله وضم الموحدة المشددة وسكون الواو وفتح المثناة تحت تليها هاء. قال: و [سبويه] بمهملة: محمد بن إسحاق بن سبويه عن عبد الرزاق وجاور بمكة ويقال بمعجمة. قلت: توفي بمكة سنة اثنتين وستين ومئتين. قال: وسبوية لقب عبد الرحمن بن عبد العزيز شيخ لعباس الدوري. قلت: وأبو بكر محمد بن إسماعيل الواسطي الصائغ لقبه سبويه." (٢)

٦٤٣. "قال: شرف الدين عمر بن محمد بن عمر الفارسي الناسخ العمري، حدثنا عن ابن الزبيدي، وجماعة.

وقبله المبارك بن علي بن الطباخ العمري المجاور بمكة، روى عن ابن الحصين، وزاهر، مات سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

قلت: هو المبارك بن علي بن الحسين، كانت وفاته بمكة في شوال.

وأبو بكر عتيق بن بدل بن هلال بن حيدر بن منصور العمري الزنجاني ثم المكي، سمع من أبي الفتح

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٢٨/٤

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٨٩/٥

محمد بن البطي وطبقته، وبزنجان من عمر بن أحمد بن عمر الخطيبي.

قال: و [العمري] بالسكون.

قلت: مع فتح أوله.

قال: نسبة إلى عمرو بن حريث المخزومي رضي الله عنه: جعفر بن عون العمري، عن إسماعيل بن أبي خالد، وأضرابه.

قلت: وعنه الإمام أحمد وغيره، وهو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث.

قال: ونسبة إلى بطن من الأوس، وهم بنو عمرو بن عوف.

قلت: مجمع بن جارية بن عامر الأوسي، العمري، جمع." (١)

٦٤٤. "قلت: هو بضم أوله، وفتح السين المهملة، وكسر الدال المهملة المشددة.

قال: وحفيده أبو الفرج عبد الرحمن بن المزي، وآخرون.

قلت: منهم أبو غالب المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور البغدادي ثم العكبري القزاز المسدي، حدث عن طراد بن محمد الزينبي، وغيره، وعنه أبو سعد ابن السمعاني، وغيره، توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

قال: و [المسدي] بالتخفيف والسكون: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حمدان المسدي الإستراباذي، عن مسبح بن حاتم، وغيره.

وفي الأسماء: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي، المجاور بمكة، له تواليف مفيدة، مات بعد الستين وست مئة.

قلت: ابن مسدي هذا كنيته أبو بكر، وكذلك كناه المصنف في ((طبقات الحفاظ الصغرى)) فيما وجدته بخطه، وفي كتابه ((العبر)) كناه كذلك، وكناه بعضهم أبا المكارم، وهو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي المهلبي الغرناطي.

وجده مسدي: بضم الميم، وكذلك ضمها أبو عبد الله الوادي آشي، والمصنف هنا، لأنه عطفه على ما قبله، وهو مضموم، لكن فتح المصنف الميم - فيما وجدته بخطه - في ((طبقات." (٢)

٦٤٥. "الحفاظ، وكذلك قاله بفتح الميم أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الزبير في ((برنامجه)) ، ووجدته بفتح الميم بخط بعض الحفاظ في مواضع.

وابن مسدي هذا له رحلة واسعة، ثم جاور بمكة، ومن مشيخته محمد بن عماد الحراني، وأبو القاسم بن صصرى، وخلق، وله ((معجم)) في ثلاث مجلدات، خرج عنه أبو محمد الدمياطي في ((معجمه)) ، ولم

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٦/٣٥٥

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٨/١٤٦

يرض الرواية عنه الرضي الطبري، وأراه لما شاع من تشيعه، وقيل: كان ينال من بعض الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. اغتيل بمكة قتلا في سنة ثلاث وستين وست مئة.

قال: و [المسدي] بفتحتين: أبو عبد الله محمد بن الفضل المسدي الإستراباذي، عن أبي كريب، وغيره.

قلت: أخشى أن تكون نسبة هذا ونسبة صاحب مسبح بن حاتم المذكور قبل واحدة. والله أعلم.

المسروقي: بفتح أوله، وسكون السين المهملة، وضم الراء، وسكون الواو، وكسر القاف: أبو عيسى موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق المسروقي الكندي، عن المؤمل بن إسماعيل، وعنه أبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما.

و [المشروقي] بشين معجمة: نسبة إلى مشروق: موضع." (١)

٦٤٦. "ومات الأمير علاء الدين مغلطاي العزي نائب أياس والفتوحات الأندلسية بها وكان مشكور السيرة. ومات طوغان الشمسي سنقر الطويل وإلى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام وهو منفي بالشام وكان ظالما غشوما مذموم السيرة. ومات الأمير آنوك ابن السلطان الناصر محمد في يوم الجمعة سابع ربيع الأول فاشتد حزن والده السلطان عليه. وتوفي الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن الكمالي أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمي الحلبي الشافعي بمصر. تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب وحج ماشيا من دمشق وجاور بمكة مرارا وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين وأقام بها حتى مات. وكان لا يقبل لأحد شيئا ويقيم حاله من وقف أبيه بحلب وتزيا بزي الصوفية وكان فيه مروءة وله مكارم وصدقات وله شعر جيد. وتوفي افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي شيخ المدرسة الجاولية بالكبش في يوم الخميس السادس عشر المحرم. وكان بارعا في النحو شاعرا. وتوفي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن الفرات أحد نواب القضاة الحنفية في ليلة الجمعة ثاني عشرى ذي الحجة. وتوفي أوحد الدين بالقدس في رابع عشرى شعبان. ومات الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب حلب ببلاد المراغة وقد أقطعه إياها ابو سعيد بن خربندا. وكان موته بمرض الإسهال وقد أعيا الملك الناصر قتله وبعث إليه كثيرا من الفداوية فصانه الله منهم بحيث قتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداويا. ولما بلغ السلطان الناصر محمد موته قال: وا لله ما كنت أشتهي موته إلا من تحت سيفي وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ولكن الأجل حصين. وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة: منها أن السلطان الناصر محمد أعطى يونس التاجر مالا كثيرا وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية." (٢)

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ١٤٧/٨

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٣٢٤/٣

٦٤٧. "وتوفي قاضي القضاة عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن البدر بن محمد بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي بمكى يوم الإثنين ثاني عشر جمادى الآخرة ومولده في محرم سنة أربع وتسعين وستمائة بدمشق. سمع الكثير عن جماعة كثيرة وحدث بأكثر مسموعاته. وقرأ الفقه والحديث وأفتى ودرس وخطب وولي قضاء القضاة بديار مصر تسعا وعشرين سنة بأحسن سيرة وأجل طريقة. ثم ترك ذلك تنزها وتعففا **وجاور بمكة** فقضى بها نحبه. رحمه الله. وتوفي الملك المجاهد سيف الدين على ابن المؤيد هزبر الدين داود ابن المظفر شمس الدين وتوفي شمس الأئمة محمود بن خليفة مدرس الحنفية بالمدرسة الناصرية حسن. وتوفي الرضي شيخ الخانكاه الركنية بيبرس في ليلة الجمعة حادي عشرين رجب. ومات الأمير ملكتمر المارديني رأس نوبة الجمدارية أحد مقدمى الألوف في يوم الأحد حادي عشر جمادى الآخرة. ومات الأمير أرغون العزي بدمشق. ومات الأمير أرغون البكتمري أحد رءوس النوب. ومات الأمير أروس العزى أحد الطبلخاناه.." (١)

٦٤٨. "المحلي الزبيري الشافعي في يوم الأحد أول شهر رمضان. ومولده سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وولي قضاء القضاة – كما تقدم – نحو ثلاثين شهرا حسنت فيها سيرته ثم عزل فلزم بيته نحو ثلاث عشرة سنة حج فيها مرتين **وجاور بمكة** سنة. وأول من حكم عنه قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة. وتوفي شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري المالكي يوم الاثنين تاسع شهر رمضان وولي حسبة القاهرة في الأيام الأشرفية شعبان وبعده غير مرة. وولي نظر الأحباس ونظر المارستان وقضاء العسكر على مذهب مالك. وكان عاريا من العلم. وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي القطان الشافعي في أول شهر شوال وكان من أعيان الفقهاء النحاة القراء.." (٢)

٦٤٩. "ومات شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر المعروف بابن السفاح الحلبي في ليلة الأربعاء رابع عشر شهر رمضان عن ثلاث وستين سنة وباشر هو وأخوه وأبوه كتابة السر بحلب ولهم بها رياسة وتمكن وأموال ثم باشر كتابة السر بديار مصر فلم يسعد ولم ينجب وكان فيه هوج وطيش. ومات الصاحب علم الدين يحي أبو كم الأسلمي في ليلة الخميس ثاني عشرين رمضان وقد أناف على السبعين فباشر نظر الأسواق وتنقل حتى ولي الوزارة في الأيام الناصرية فرج وكان يريد الانتفاء من النصرانية فحج **وجاور بمكة** وأكثر من زيارة الصالحين والله أعلم. بما كانوا عاملين. ومات قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني الحنفي بعد مرض طويل في ليلة الأحد ثامن شوال وقد أناف على السبعين. ومولده سنة أربع." (٣)

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤/٢٩٦

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٦/٢٨٣

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٧/٢٤٠

٦٥٠. "المسند الصحيح والتأريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند قال ابن الصلاح في الطبقات يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش بنى خانقاه بنيسابور توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

٨٦ - محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الإمام الكبير أبو أحمد المعروف بابن القاضي من تلامذة أبي إسحاق المروزي وأبي بكر الصيرفي وطبقتهما وهو صاحب الحاوي وكتاب العمد القديمين في الفقه ومنه أخذ الماوردي والفوراني الإسمين ذكره الخوارزمي صاحب الكافي في تأريخ خوارزم وأثنى عليه ثناء كثيرا قال وصنف في الأصول كتاب الهداية وهو كتاب حسن نافع كان علماء خوارزم يتداولونه وينتفعون به وصنف في الفروع كتاب الحاوي بناه على الجامع الكبير للمزني وكتاب الرد على المخالفين وحج سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وجاور بمكة ثم رجع إلى بغداد وصنف بها كتاب العمد ثم رجع إلى خوارزم وتوفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة

٨٧ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازي." (١)

٦٥١. "١٠٢ - محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر أبو منصور الأزهري الإمام في اللغة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان فقيها صالحا غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذي جمع فيه فأوعى في عشر مجلدات وصنف في التفسير كتابا سماه التقريب وشرح الأسماء الحسنى وشرح ألفاظ مختصر المزني والانتصار للشافعي توفي بهراة سنة سبعين وثلاثمائة في ربيع الآخر منها وقيل في أواخرها وقيل سنة إحدى وسبعين نقل عنه الرافعي في مواضع تتعلق باللغة منها في ضبط النسب

١٠٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله الشيخ الزاهد أبو زيد الفاشاني بفاء وشين معجمة ونون المروزي ولد سنة إحدى وثلاثمائة اخذ عن أبي إسحاق المروزي وجاور بمكة سبع سنين قال الحاكم كان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظرا وأزهدهم في الدنيا سمعت." (٢)

٦٥٢. "الذهبي مصنفات أخر ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة عن تسع وثمانين سنة ودفن إلى جانب أستاذه أبي علي بالمدرسة

٢١٨ - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد العلامة إمام الحرمين ضياء الدين أبو المعالي بن الشيخ أبي محمد الجويني رئيس الشافعية بنيسابور مولده في المحرم سنة عشرة وأربعمائة وتفقه والده وأتى على جميع مصنفاته وتوفي أبوه وله عشرون سنة فأقعد مكانه للتدريس فكان يدرس ويخرج إلى مدرسة البيهقي حتى حصل أصول الدين وأصول الفقه على أبي القاسم الإسفراييني الاسكاف

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١/١٣٢

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١/١٤٤

وخرج في الفتنة إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ثم رجع إلى نيسابور وأقعد للتدريس بنظامية نيسابور واستقام أمور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والتدريس ومجلس الوعظ وظهرت تصانيفه وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة وكان يقعد بين يديه كل." (١)

٦٥٣. "الطبري ببغداد ثم لازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي حتى برع في المذهب والخلاف وصار من عظماء أصحابه درس بنظامية بغداد قبل الغزالي وكان يدعى إمام الحرمين لأنه جاور بمكة نحوا من ثلاثين سنة يدرس ويفتي ويسمع ويملي توفي بها في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة كذا ذكر الذهبي وفاته وفي نسبه ووقت وفاته ومكانها اختلاف في كلامهم وكتابه العدة خمسة أجزاء ضخمة قليلة الوجود قال السبكي وهو شرح على إبانة الفوراني

٢٢٨ - سعد سكون العين بن عبد الرحمن أبو محمد الاستراباذي تفقه بنيسابور على ناصر العمري وغيره ثم رحل إلى مرو الروذ وتفقه على القاضي الحسين ثم لازم إمام الحرمين وصار من أخصائه قال الذهبي وكان فقيها بارعا إماما توفي في شوال سنة تسعين وأربعمائة نقل عنه الرافعي في الباب الثاني من أركان الطلاق أنه إذا قال لك طلقة لا يقع به شيء وإن نوى ونقل عنه ايضا قبيل الرجعة بنحو ورقة

٢٢٩ - سهل بن أحمد الأرغياني المعروف بالحاكم كان إماما فاضلا حسن." (٢)

٦٥٤. "وكان كثير التصميم بحيث قيل أنه لم يبتسم قط في المجلس قال السمعاني هو أحد المتقنين لمذهب الشافعي وله اطلاع على أسرار الفقه وكان ورعا زاهدا جرت أحكامه على السداد وقال ابن النجار صنف كتاب البيان في أصول الدين وكان على طريقة السلف ورعا نزها وقال أبو علي بن سكرة كان ورعا زاهدا وأما في العلم فكان يقال لو رفع مذهب الشافعي أمكنه أن يمليه من صدره وقال غيره لم يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هدية وكان يعاب بالحدة وسوء الخلق توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ودفن قريبا من ابن سريج

٢٣٩ - محمد بن هبة الله بن ثابت الإمام أبو نصر البندنيجي نزيل مكة ويعرف بفقيه الحرم لأنه جاور بمكة أربعين سنة وكان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وقد سمع الحديث من جماعة وحدث قال السلفي سمعت حمد بن أبي الفتح الأصبهاني الشيخ الصالح بمكة يقول كان الفقيه أبو نصر." (٣)

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢٥٥/١

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢٦٤/١

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢٧٢/١

٦٥٥. "٢٨٣ - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي البغدادي أبو طاهر بن أبي الفضل بن الإمام أبي الحسن المحاملي كان فقيها كبيرا ورعا كثير العبادة قال الذهبي كان بارعا في المذهب وله مصنف في الفقه جاور بمكة أزيد من خمسين سنة وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة قال الإسنوي وله مصنف في الفقه وقد وقع لي مختصر يقال له لباب الفقه منسوب إلى أبي طاهر فيجوز أن يكون هو هذا انتهى وكثير من الناس ينسب اللباب إلى أبي الحسن المحاملي والصواب أنه لأبي طاهر هذا وقد وقفت على أصل قديم وفيه مكتوب أنه تصنيف أبي طاهر حفيد أبي الحسن المحاملي

٢٨٤ - أبو الفتح الهروي أحد أصحاب الإمام لا أعلم وقت وفاته ويحتمل أن يكون من هذه الطبقة او من التي قبلها نقل عنه الرافعي في أوائل القضاء أن مذهب عامة أصحابنا أن العامي لا مذهب له." (١)

٦٥٦. "وخمسمائة قال الذهبي وأخذ الفقه عن القطب النيسابوري وابن أبي عصرون فيما أرى وسمع الكثير وحدث بمصر والقدس ودمشق وطال عمره وتفرد عن أقرانه وولي قضاء القدس ودرس بالشامية البرانية ثم ولي قضاء دمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة وكان فقيها فاضلا خيرا دينا منصفا عليه سكينة ووقار حسن الشكل يصرف أكثر أوقاته في نشر العلم توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة وجده أبو نصر محمد بن هبة الله قدم بغداد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق وأعاد بالنظامية وسمع وحدث وجاور بمكة وكان فقيها بارعا صالحا رئيسا توفي سنة ست عشرة وخمسمائة عن أربع وسبعين سنة." (٢)

٦٥٧. "٦٤٤

- عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح الشيخ الإمام القدوة العارف الفقيه العالم شيخ الحجاز عفيف الدين أبو محمد اليافعي اليمني ثم المكي ولد قبل السبعمائة بقليل وكان من صغره ملازما لبيته تاركا لما يشتغل به الأطفال من اللعب فلما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهر بعث به إلى عدن فاشتغل بالعلم أخذ عن العلامة أبي عبد الله البصال وشرف الدين الحرازي قاضي عدن ومفتيها وعاد إلى بلاده وحبب إليه الخلوة والانقطاع والسياحة في الجبال وصحب شيخه الشيخ علي المعروف بالطواشي وهو الذي سلكه الطريق ثم لازم العلم وحفظ الحاوي الصغير والجمل للزجاجي ثم جاور بمكة وتزوج بها وقرأ الحاوي على قاضيها القاضي نجم الدين الطبري وسمع الحديث وله سياحات وأشعار ذكره الإسنوي في طبقاته وختم به كتابه وذكر له ترجمة طويلة وقال كان إماما يسترشد بعلومه ويقتدى وعلما

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٣١٤/١

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٩٠/٢

يستضاء بأنواره ويهتدى صنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم إلا أن غالبها صغير الحجم معقود لمسائل مفردة وكثير من تصانيفه نظم فإنه كان يقول الشعر الحسن الكثير بغير كلفه ومن تصانيفه قصيدة مشتملة على قريب من." (١)

٦٥٨. "الشيخ جمال الدين قال القاضي ولي الدين ابن العراقي ذكر لي القاضي تقي الدين عبد اللطيف بن أحمد بن عمر الإسنوي أنه كان أحد العلماء العاملين وأنه اختصر الشفاء للقاضي عياض وشرح مختصر مسلم والألفية لابن مالك وأنه أشتغل قديما ثم أقام ببلدة إسنا ثم صار يجاور بمكة سنة وبالمدينة سنة وان الشيخ عبد الله اليافعي قال له إنه قطب الوقت في العلم والعمل توفي بمكة بعد الحج سنة ثلاث وستين وسبعمائة

٦٥٨ – محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القاضي تقي الدين أبو اليمن العمري الحرازي المكي مولده سنة ست وسبعمائة بمكة وسمع بها كثيرا وتفقه على والده ورحل إلى القاضي شرف الدين البارزي قاضي حماة وأجازه بالفتوى والتدريس وكان من الفضلاء وصار إليه أمر التدريس والفتيا بمكة ثم ولي القضاء في سنة ستين ثم أضيف إليه الخطابة فباشرها نحو." (٢)

٦٥٩. "٧٢٩ – عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري المصري العلامة زين الدين ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الشيخين جمال الدين الإسنوي وسراج الدين البلقيني وغيرهما قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر فيما كتبه إلى أجاد الخط ومهر في الفنون وطلب الحديث بنفسه فقرأ الكثير وكتب بخطه وسمع وعمل شرحا على شرح ابن دقيق العيد للعمدة في أربع مجلدات أجاد فيه وكان له حظ من عبادة ومروءة وسعى في قضاء حوائج من يقصده ولا سيما أهل الحجاز وكان مقلا ثم قرر في تدريس المنصورية ونظر الظاهرية وتدريسها في سنة ثلاث وثمانمائة فباشر ذلك أحسن مباشرة وعمرت الظاهرية في أيامه وقد جاور بمكة عاما ومات بالقاهرة في رجب سنة ثمان وثمانمائة

٧٣٠ – عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الرشيدي زين." (٣)

٦٦٠. "وأفتى وصنف ثم حصلت له محنة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وحج وجاور بمكة ثلاث مرات وناب بعد الفتنة في القضاء واستمر مدة طويلة وناب في المارستان وباشر في الجامع فانحط بسبب ذلك وكان فصيحا ذكيا جريا مقداما بديهته أحسن من رؤيته وطريقته جميلة وباشر القضاء على أحسن وجه توفي بمكة مجاورا في شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ودفن بمقابر النويريين بالمعلى وكان قد كتب بخطة قبل الفتنة أشياء منها مختصر في تعليق الشيخ برهان الدين الفزاري فاحترق وبعد الفتنة

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٩٥/٣

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١١٦/٣

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢٧/٤

اختصر المهمات وعلق تعليقا على الحاوي في أربع مجلدات وشرح جمع الجوامع للسبكي وشرح قطعة من عمدة الأحكام وصل فيه إلى أثناء الصداق وكتب قطعة من رجال البخاري وكتب على المنهاج قطعة مطولة في مجلدين إلى كتاب الصلاة وكتب قطعة على منهاج البيضاوي ولخص الوفيات لابن خلكان وجمع كتابا في التفسير وجمع أشياء غير ذلك وله تعاليق وفوائد كثيرة وكان كثير الإشغال والكتابة لا يمل من ذلك مع اشتغاله بالقضاء وغيره من أمور الدنيا رحمه الله تعالى

٧٦١ - أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الطنبذي شهاب الدين ولد سنة إحدى وخمسين واشتغل وهو كبير فحفظ الحاوي وعدة كتب ودخل." (١)

٦٦١. "السين وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه وأدرك جدي الشيخ شمس الدين وغيره من المشايخ وأخذ عنهم يسيرا ثم لازم الشيخ شرف الدين الغزي مدة طويلة وانتفع به واشتهر بحفظ الفروع من شبيبته وكتب بخطه الكثير نسخا لنفسه وللناس وكان له قدرة على الكتابة وناب للقاضي علاء الدين ابن أبي البقاء قبل الفتنة ثم باشر نيابة القضاء بعد الفتنة غير مرة وولي تدريس الصارمية ونظرها وعمر بعضها ودرس في حصة من تدريس العزيزية نزل له عنها القاضي شمس الدين الإخنائي في مرض موته وتصدر في الجامع من مدة قريبة ولم ينحب عليه أحد من الطلبة وحج مرات وجاور بمكة مرات وجمع مختصرا في الحديث وشرحا على البخاري في ست مجلدات سماه التلويح واختصر شرح البخاري لابن الملقن في أربع مجلدات والكرماني في ثلاثة وشرع غاية الاختصار وكتب نكتا على التنبيه في مجلدات وغير ذلك وكان لا يعرف شيئا من العلوم غير الفقه وطرفا من الحديث وينظم كثيرا ولا يعرف العروض وكان كثير التغير لا يثبت على حال ولا يبقى على كلمة وعنده صبر واحتمال ورياضة توفي في المحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ودفن بمقبرة الصوفية ونزل عن." (٢)

٦٦٢. "الفقه والنحو والحديث والأصول وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه وأقام بمصر يشغل ويفتي في حياة الشيخ وبعده وهو في غاية ما يكون من الفقر ثم قدم دمشق في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين فأكرمه القاضي نجم الدين ابن حجي وأنزله عنده وجلس في الجامع يقرىء واجتمع عليه الطلبة وظهر فضله وقصد بالفتاوى ثم عاد إلى مصر ثم قدم دمشق ثانيا في سنة ثلاث وعشرين بطلب من قاضي القضاة وناب في القضاء في ربيع الآخر من السنة وولي إفتاء دار العدل عوضا عن الشيخ شهاب الدين الغزي ثم تدريس الرواحية ونظرها عوضا عن الشيخ برهان الدين ابن خطيب عذراء ثم تدريس الأمينية عوضا عن تاج الدين بن الحسباني ودرس بها يوما واحدا وغير ذلك من الوظائف وكان يشغل بالجامع ويجتمع عليه كثير من الطلبة وأقرأ في الجماديين ورجب وشعبان المنهاج

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٧٩/٤

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٠٠/٤

في سنة والتنبيه في سنة أخرى والحاوي في أخرى ثم عاد إلى مصر بعد عزل قاضي القضاة ومحنته في رجب سنة ست وعشرين وحج من مصر سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة ورجع إلى مصر في سنة ثلاثين وقد عين له تدريس الصلاحية بالقدس ونظرها وذلك بمساعدة القاضي نجم الدين ابن حجي فجاء إلى القدس فأقام بها يسيرا." (١)

٦٦٣. "طريق الشيخ جمال الدين ابن نباتة وتلمذ له وراسله وكان له اختصاص بالسبكي ثم بأولاده وله فيهم مدائح ومراثي وبينهم مراسلات وجمع ديوان شعره ونثره وعمل له خطبة حسنة وكان جاور بمكة وحدث به فيها وكتب عنه جماعة من علمائها والقادمين عليها ومات بها في شهر ربيع الآخر سنة ٧٨١ أخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ أبو الفضل العراقي وصهره الحافظ نور الدين والشيخ بدر الدين البشتكي والحافظ جمال الدين ابن ظهيرة والحافظ ولي الدين ابو زرعة ابن شيخنا والحافظ شمس الدين ابن الجزري والشيخ نجم الدين المرجاني وآخرون وكتب من شعره عنه بالإجازة الحافظ تقي الدين الفاسي ولي منه إجازة عامة لخصوص المصريين

٧٨ – إبراهيم بن عبد الله الأدمي مات في جمادى الآخرة سنة ٧٩٨

٧٩ – إبراهيم بن عبد الله البغدادي ثم الدمشقي كان خيرا معمرا شيخا في بعض الرؤساء مات في ربيع الآخر سنة ٧٧٦

٨٠ – إبراهيم بن عبد الله الحراني الشهير بأمير قوصون كان أحد أعيان الأمراء بحلب أثنى عليه ابن حبيب بمعرفة السياسة وجودة الرأي والكتابة ومحبة أهل العلم وقال مات سنة ٦٦٧ وسيأتي في أواخر من اسمه إبراهيم لأنه كان يعرف بابن الحراني

٨١ – إبراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي أقرأ خلقا كثيرا وكان خيرا مات وقد قارب المائة سنة ٧٩٩." (٢)

٦٦٤. "قرأ عليه تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه على الشريف بسماعه من مصنفه وسمع منه شيخنا المقرئ ابن سكر وأرخ وفاته وشيخنا زين الدين ابن الحسيني سمع منه من تاريخ المدينة قطعة من أوله سمعتها منه وجاور بمكة واستقر أمام مقام الحنفية بها وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجي في شهر رجب سنة ٧٦١ ومات في شهر رمضان ٧٦٢ وقيل كانت وفاته في ذي القعدة وقيل تأخر إلى أول سنة ٧٦٣ وله تسع وثمانون سنة أرخ مولده المطري وأنه كان في سنة ٦٧٣ وتاريخ الاستدعاء الذي فيه اسمه كان في سنة ٧٣ لو كان سماعه على قدر سنة لكان مسند عصره

٥٧٤ – أحمد بن علي بن يوسف بن علي بن إبراهيم شهاب الدين ابن عبد الحق الحنفي أخو البرهان

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٠٢/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٣/١

ابن عبد الحق الحنفي ولد سنة ٦٧٥ أوفي التي بعدها وقدم على أخيه سنة ٧٣٠ وعاد إلى دمشق وكان قد اشتغل كثيرا وتمهر وأفتى ودرس ومات سنة ٧٣٨

٥٧٥ – أحمد بن علي بن يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي المعروف بابن المهتار إمام مسجد الرأس عند باب الفراديس ولد سنة ٧٠٥ وسمع على الحجار جزء أبي الجهم وأربعين الآجري وحدث وكان قد حفظ كتابا في مذهب الشافعي وتنزل بالمدارس ونسخ." (١)

٦٦٥. "العامة من أبي الوقت بقراءة الفخر التوزري بمكة وذلك في شهور سنة ٥٨ وسمع أبا اليمن ابن عساكر ويعقوب بن أبي بكر الطبري وسمع من أبيه كثيرا وأجاز له أبو الفرج الحراني وشيخ الشيوخ بحماة والرشيد العطار وأحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وعبد الله بن عثمان بن دحية وابن غزون وآخرون وحدث بقوص والقاهرة ومكة وغيرها وكان كريم النفس حسن الخلق وجاور بمكة مدة وترسل عن أمير مكة إلى سلطان مصر ومات سنة ٧١٤ في صفر بالقاهرة وأبوه ابن عم والد أحمد بن محمد بن علي الآتي وتأخر بعد وفاة هذا زمانا

٦٣٤ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي ابن عم التقي سليمان بن حمزة شهاب الدين بن السيف الشاهد بحانوت العصرونية ولد في رمضان سنة ٥٢ أو بعدها وسمع من ابن عبد الدائم الأربعين الآجرية وجزء ابن الفرات ونسخة نعيم ابن الهيصم وحديث أيوب والمبعث لهشام بن عمار وجزء بكر بن بكار وغير ذلك وسمع أيضا من عبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وآخرين وتفقه وحفظ المقنع وكان يكرر عليه إلى أن مات في." (٢)

٦٦٦. "أبو العباس العتابي النحوي اشتغل ببلاده ثم قدم فلزم أبا حيان وحمل عنه كثيرا واشتهر به وبرع في زمانه ثم تحول إلى الشام فعظم قدره واشتهر ذكره وانتفع الناس به وصنف كتبا منها شرح التسهيل وسيبويه وكان مشكورا وتفقه قليلا للشافعي مات في المحرم سنة ٧٧٦ سمع منه سعيد الذهلي من شعره ودونه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة

٧٥٣ – أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جماعة الزهري أبو العباس القوصي نزيل مصر ولد سنة ... . وسمع من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان وتعانى المباشرة وكان يرغب إليه لضبطه وأمانته وسكونه وكان وصولا لذوي رحمه مواظبا على حضور الجماعة وهو أخو النظام محمد نقلت ترجمته من مشيخة أحمد بن يحيى بن عساكر بخطه

٧٥٤ – أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني المالكي حج بولده بعد العشرين وجاور بمكة ثم عاد إلى بلده ثم حج فسكن بالمدينة مدة ومات بمكة سنة ٧٤٠ أو في أول التي تليها

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٩٠/١

وذكرت له كرامات وأحوال

٧٥٥ – أحمد بن محمد بن محمد بن بهرام شهاب الدين ابن القاضي شمس الدين الدمشقي الأصل الحلبي سمع على الكمال النصيبي الشمائل وحدث وسمع." (١)

٦٦٧. "ثم الحجوبية ثم النيابة وكان صارما مات في أوائل سنة ٧٣٤

١٠٢١ – آقوش القطبي اليونيني – ذكره ابن الخطيب فأطال واقتصر ابن أيبك فقال في الحادي عشر من ربيع الأول توفي الشيخ حسام الدين أبو محمد آقش

١٠٢٢ – آقش بن عبد الله الشجاعي جمال الدين عتيق شجاع الدين عنبر الملك وأسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا وغيره

١٠٢٣ – آقش الأشرفي جمال الدين البرناق المعروف بنائب الكرك كان من مماليك المنصور وولي عن الأشرف نيابة الكرك نحو العشرين سنة ثم ولي نيابة دمشق في سنة ٧١١ لما عاد السلطان وأخذ كتبه ثم عزل واعتقل بمصر ثم أفرج عنه سنة ٧١٥ وعمر جامعا بالحسينية وكان يجلس رأس الميمنة ويقوم له السلطان وكان متقشفا لا يلبس المصقول ويتوجه إلى الحمام وحده واتخذ له معبدا بالجبل فكان يتخلى فيه وحده وربما رجع منه إلى القاهرة ماشيا وولاه السلطان نظر المرستان بعد كريم الدين الكبير فباشره بمهابة عظيمة وعمره ثم ولاه نيابة طرابلس على كره منه وقاتل الفرنج وغلب على مركبين لهم فأسر من فيهما." (٢)

٦٦٨. "في سنة ٧٣٦

١٢٩٦ – بكار بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني اليزيدي المعروف بابن الفراء مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٨

١٢٩٧ – بكار بن الحافظ تقي الدين عبيد هو أبو نعيم أحمد تقدم ذكره

١٢٩٨ – بكا الخضري أحد الأمراء بدمشق قتل بسبب الناصر أحمد في ولاية الصالح إسماعيل ووسط بسوق الخيل في رجب سنة ٧٤٣

١٢٩٩ – بكتاش بن عبد الله الشجاعي بدر الدين عتيق شجاع الدين عنبر اللالا سمع الصحيح على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا العراقي وغيره

١٣٠٠ – بكتاش بن عبد الله عتيق بن غانم سمع من التقي الواسطي وحدث

١٣٠١ – بكتاش الفخري أمير سلاح منسوب إلى الأمير فخر الدين ابن الشيخ وكان من أكابر الأمراء

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٥٤/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٤٧٠/١

المنصورية فلما كان في ولاية لاجين جرد إلى سيس هو وجماعة من أكابر الأمراء منهم سنجر الدويداري." (١)

٦٦٩. "له البرزالي مشيخة بالسماع والإجازة في جزءين وأخرى تشتمل على عوالية لطيفة وذكره في معجمه فقال رجل حسن له معرفة بكتابة الديوان خدم في عدة جهات وفيه مكارم ومحبة للخير وأهله وله صدقة وبر وجاور بمكة سنة قال وقد طلب الحديث مدة وكتب يسيرا من الأجزاء ومات في تاسع شوال سنة ٧٢٧ وأوصى أن يفرق على من حضر جنازته حلوى صابونية على برزق ففعل ذلك وأكل منها الأغنياء والفقراء

١٥٣٧ - الحسن بن علي بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبي بكر المؤذن العوقي الصالحي الكتاني بالمثناة المؤذن بالجامع المظفري ولد في أول سنة ١٣ وقيل سنة ١٤ وسمع من منصور بن سليمان بن يوسف بن محبوب ومن أبي العباس الحجار وسمع من محمد بن عبد الرحيم المحدث الفاصل ومن جماعة غيرهم وحدث بالإجازة عن الدشتي وإبراهيم بن الشيرازي وغيرهما من الشام وأجاز له من مصر إسماعيل بن المعلم وموسى بن علي بن أبي طالب وعلي بن عبد العظيم الرسى وعمر بن عبد العزيز بن رشيق وغيرهم ومن." (٢)

٦٧٠. "أبو عبد الله الدمشقي الأصل يلقب شرف الدين ولد المحدث المشهور زين الدين ولد سنة ٧١٢ وأسمعه أبوه من أبي طالب ابن العجمي ومن إبراهيم بن العجمي وغيرهما وطلب قال الذهبي شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني الكاشف وأخذ عن بنت صصري وابن أبي تائب انتهى وسمع من جماعة آخرين بحلب ودمشق وأجاز له من مصر الرشيد ابن المعلم وغيره ممن ذكر في ترجمة أخيه الحسن بن عمر وجاور بمكة وأسمع بها كتبا في سنة ٧٣ ومات في أول ذي الحجة سنة ٧٧٧ بمكة

١٦٠٨ - الحسين بن عمرو بن محمد بن صبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة عز الدين الحاجب بدمشق وتولى الصفقة القبلية في ذي الحجة سنة ٧٠٦ ونقل في آخر عمره إلى طرابلس ومات في شهر رجب سنة ٧١٥

١٦٠٩ - الحسين بن مبارك الموصلي الصوفي بالسميساطية بدمشق وخازن الكتب بها ذكره الذهبي وقال خير دين كتب كثيرا من كتب العلم وصحب الفقراء وجمع مجاميع وله سماع من العماد ابن الطبال والرشيد ابن أبي القاسم وغيرهما مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ عن نحو من ٧٠ سنة." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٤/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٣٢/٢

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٨١/٢

٦٧١. "بدمشق الأفاعيل ثم كان مقدمهم في وقعة شقحب فعاد مكسورا ثم جهزه غازان إلى كيلان ففتكوا به وقتلوه إلى غير رحمة الله في أول سنة ٧٠٧

١٦٥٢ – خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف بن خلف بن عبد العزيز ابن محمد الغافقي القبتوري بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح المثناة وسكون الواو بعدها راء الإشبيلي المولد والمنشأ ولد سنة ٦١٥ وقرأ على أبي الحسين الدبياج القراآت وكتاب سيبويه وقرأ الشفاء بسبتة على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري وأجاز له من دمشق الرضي ابن البرهان وغيره ومن مصر النجيب وغيره وكتب لأمير سبتة وحدث وحج مرتين ولقي الغرافي وحدث عنه وكان كاتبا مترسلا وله نظم ونثر وجاور بمكة والمدينة وغيرهما قال الذهبي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع التقوى والخير ومن نظمه

(ماذا جنيت على نفسي بما كتبت ... كفى فيا ويح نفسي من أذى كفى)

(ولو يشاء الذي أجرى على بذا ... قضاءه كف عنه كنت ذا كف) وله

(رجوتك يا رحمان أنك خير من ... رجاه لغفران الجرائم مرتجى)

(فرحمتك العظمى التي ليس بابها ... وحاشاك في وجه المسى بمرتج) ومات بالمدينة الشريفة في أوائل سنة ٧٠٤." (١)

٦٧٢. "ثم جاور بمكة من سنة ١٨ وتزوج بها ولازم مشايخ العلم ومن شيوخه الفقيه نجم الدين الطبري قرأ عليه الحاوي في سنة ... . . وسمع الحديث من الرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل إلى القدس سنة ٣٤ ودخل دمشق ثم دخل مصر وزار الشافعي وأقام بالقرافة عند حسين الجاكي والشيخ عبد الله المنوفي وزار الشيخ محمدا المرشدي وذكر أنه بشره بأمور ثم رجع إلى الحجاز وجاور بالمدينة ثم رجع إلى مكة وتزوج ودخل اليمن سنة ٣٨ لزيارة شيخه الشيخ علي الطواشي ثم رجع إلى مكة فأقام بها مع أنه في طول المدة التي قبل هذا لم يفته الحج أثني عليه الأسنوي في الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علما وأزيد وكان كثير الايثار للفقراء كثير التواضع مترفعا على الأغنياء معرضا عما بأيديهم نحيفا ربعة كثير الإحسان للطلبة إلى أن مات وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك." (٢)

٦٧٣. "عبيد وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل وحدث عنها بالسباعيات بمكة وكان يحفظ الموطأ ومات بالمدينة الشريفة في شهر ربيع الأول سنة ٧٣٤

٢٢٤٣ – عبد الله بن موسى الجزري نزيل دمشق كان فاضلا خيرا ذا فهم ومعرفة وهيبة ولازم الشيخ

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٦/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٩/٣

تقي الدين ابن تيمية وأقام بالجامع منقطعا وحدث عن الفخر ابن البخاري وغيره وجاور بمكة وتعبد أثني عليه العماد ابن كثير ومات في صفر سنة ٧٢٥ وكانت جنازته مشهودة

٢٢٤٤ – عبد الله بن يحيى بن منصور المالكي كمال الدين كان ينوب عن القاضي المالكي وكان فقيها مجردا مات صفر سنة ٧٠١

٢٢٤٥ – عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندراى ثم الصالحى جمال الدين المعروف بابن أردبين سمع من إسحاق النحاس والتقي سليمان وابن سعد وغيرهم وكتب الطباق وقرأ الكثير وحصل الاجزاء وعمل المواعيد وكتب الكثير من فتاوى ابن تيمية تكلم فيه الذهبي ومات في سابع ذي القعدة سنة ٧٥٤ ووقع في وفيات شيخنا العراقي فيمن مات سنة ٤٩ وكأن بعض الورق انقلب وإلا فالأول هو الذي جزم به الشيخ تقي الدين ابن رافع

٢٢٤٦ – عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الأنصاري جلال الدين أبو بكر ابن الصفي الدلاصي إمام الجامع الازهر ولد سنة ٤٦ وسمع من النجيب والعز وابن خطيب المزة وأجاز له ابن بنت الجميزى والساوى." (١)

٦٧٤. "٧٥٤ – محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الله أمين الدين المعروف بابن الشماع ولد بدمشق سنة ٦٩٨ وسمع بها من وزيرة صحيح البخاري ومسند الشافعي بفوت يسير ومن المقرئ تقي الدين أبي بكر بن المشيع الجزري والرئيس شهاب الدين ابن غانم وبمصر من عبد المحسن ابن الصابوني وبالإسكندرية من أبي الع باس ابن العشاب واشتغل بالفقه وأفتى بإذن الإمام شرف الدين البارزي وناب في الحكم عن ابن جماعة وولي قضاء القدس والخليل ثم ترك وجاور بمكة مدة إلى أن توفي بها في المحرم سنة ٧٨٣ وهو ممن أجاز لعبد الرحيم ابن الطرابلسي صاحبنا

٧٥٥ – محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي ضياء الدين ولد سنة ٦٥٥ بمنية القائد واشتغل بالفقه فمهر وأخذ عن الأصبهاني والقرافئ وابن النحاس وابن الرفعة وشرع في شرح مطول للتنبيه وأكمله وتولى وكالة بيت المال وناب في الحكم بالقاهرة وقليوب وكان يسكن مصر ثم قطن القاهرة ولازم مجلس الوعظ عند الشيخ إبراهيم الجعبري ودرس بالشافعي والفاضلية والصيرمية قال السبكي فيما قرأت بخطه اشتغل." (٢)

٦٧٥. "يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام قرأ على والده أبي الفتوح واشتغل في صباه بالمحلة وبالقاهرة ومن نجشيوخه الدين البالسي شارح التنبيه ونور الدين البكري وسمع من ابن دقيق العيد وعلاء الدين الباجي ورحل إلى الشام فأخذ عن زين الدين ابن المرحل وبرهان الدين ابن الفركاح ثم رجع إلى

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٩٢/٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٩/٥

المحلة فأقام بها وكان حسن الصوت بالقراءة مشهورا بذلك وكان يلازم الصالحين كالشيخ محمد المرشدي وغيره وأخذ عن عز الدين خطيب الأشمونين تصنيفه في الكلام على الجامع ومات في ربيع الأول في الطاعون العام سنة ٧٤٩ لخصت هذه الترجمة من خط ولده شيخنا القاضي تقي الدين عبد الرحمن الزبيري وهذا النسب إلى الزبير بن العوام إن كان محفوظا فقد سقط بين يوسف وعبد الله بن الزبير جماعة وقد سمعت شيخنا سراج الدين ابن الملقن يقول لجمال الدين عبد الله بن القاضي تقي الدين الزبيري شيخنا وقد عرض عليه كتابا حفظه وكتب له بالإجازة على العادة يا ولدي أنتم من الزبيرية قرية من قرى المحلة ما أنتم من ولد الزبير بن العوام

١٤٣٧ - محمد بن عبد الهادي بن أحمد العسقلاني ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من وأجاز في سنة ثمانين في رجب وهو **مجاور بمكة** في استدعاء بخط ابن سكر وآخر من بقي فيه بنته مؤنسة خاتون وعبد الرحيم ابن الطرابلسي

١٤٣٨ - محمد بن عبد الهادي الفوي أحد الفضلاء من الشافعية تصدر." (١)

٦٧٦. "كثيرا ببلاده ثم رحل فدخل مصر والشام والحجاز وسمع بها ومن شيوخه ابن الزبير وابن عياش وابن أبي الربيع وابن أبي الأحوص وجماعة **وجاور بمكة** ومات بمكة في جمادى الأولى سنة ٧١٠ سقط من سقف رباط الخوزى فمات وأرخ ابن الخطيب وفاته في سنة ٧٠٩ فوهم قال ابن الخطيب كان فاضلا محدثا من أهل الخير ذا ثروة واسعة وتخلى ولازم العبادة وله نظم رائق وخط فائق وكلام في التصوف ورحل إلى الحجاز سنة ٧٠٣

١٥٨٠ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي بكر الأنصاري الغرناطي أبو عبد الله ابن الأصفر قال ابن الخطيب كان فقيها ورعا زاهدا كثير العبادة على سنن الصالحين مات في آخر سنة ٧٤٤ عن مرض أصابه أنهك جسمه ولم ينقص من وظائف العبادة شيئا حتى أنه انصرف من بعض الصلوات فسقط واحتمل خطى يسيرة وقضى نحبه

١٥٨١ - محمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني سمع من العز الحراني وحدث بمصر وكان أحد العدول مات في شهر رمضان سنة ٧٤٥

١٥٨٢ - محمد بن علي بن محمد بن عمر بن يعلى البعلي الحنبلي الإمام العلامة البدر أبو عبد الله شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن أسبهادر سمع من." (٢)

٦٧٧. "وعظمت مكانته ثم صرف وجرد إلى مكة للقبض على حميضة فنزلها ومنع العبيد من حمل السلاح ثم طردهم ونادى بالعدل ثم أخرج إلى دمشق أميرا ثم نقل إلى شد الدواوين بطرابلس في سنة

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٨٤/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٣٩/٥

٧٢٦

١٦٩٤ – محمد بن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي أحد فضلاء اليمن ولي قضاء عدن وكان دينا خيرا فاضلا وهو والد صاحبنا الفقيه عمر بن عيسى قاضي عدن مات سنة ٧٧٥

١٦٩٥ – محمد بن غازي بن علي بن شير بن حاتم التركماني الأصل الصالحي المعروف بابن الحجازي نسبة إلى جده لأمه محمد بن عمر بن حسن الحجازى لكونه رباه وهوصغير لأن أباه مات وله ثلاث سنين ثم كان هو يسكن بتربة بني الزكي ويؤم بها وله بهم اختلاط ومولده سنة ٦٥٤ وروى عن القاضي محي الدين ابن الزكي والنجيب الحراني وغيرهما ومات في نصف شوال سنة ٧٢٨ وله أربع وسبعون سنة ذكره البرزالي

١٦٩٦ – محمد بن غالب بن سعيد الجياني ولد بعد العشرين وستمائة وطلب الحديث وحج وسمع من الرضي ابن البرهان وابن عبد الدائم وجاور بمكة ومات سنة ٧٠٢

١٦٩٧ – محمد بن غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن سعيد الأنصاري الأندلسي الجياني قدم مصر وحج وأخذ النحو عن ابن مالك وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وكان ورعا زاهدا مات سنة ٧٠٣ وله." (١)

٦٧٨. "وكانت وفاته في شعبان سنة ٧٠٣ وهو أخو المعمر شرف الدين يحي شيخ شيوخنا

٢١٩٩ – محمد بن يوسف المصري المالكي تقي الدين أبو عبد الله كان حسن الشكل فاضلا ناب في الحكم ومات في شوال سنة ٧٦٩

٢٢٠٠ – محمد بن يوسف المالكي شمس الدين ناب في الحكم بالقاهرة ومات سنة ٧٠٥ نقلته من خط التقي السبكي

٢٢٠١ – محمد بن يوسف الحليمي الحنفي نزيل دمشق ثم المدينة أخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي وشغل وأفاد وكان خيرا ورعا قال ابن فرحون كان حسنة زمانه ونادرة أقرانه مات بالمدينة سنة ٧٦٦

٢٢٠٢ – محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع الأنصاري المؤذن الحنفي بدر الدين أبو عبد الله ولد في شوال سنة ٤٧ وأسمع على الكرماني وتعانى الشهادة وتنزل بالمدارس وكان قرأ القراءآت على الشيخ يحي المنبجي وعرف الحساب وجاور بمكة مدة أربع سنين وتجرد مدة ومات في ذي القعدة سنة ٧٢٨

٢٢٠٣ – محمد بن يونس بن حمزة بن عباس الأربلي الأصل الصالحي القطان العدوي روى عن ابن

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٩٢/٥

عبد الدائم وعبد الوهاب ابن الناصح وغيرهما وحدث وكان فاضلا عالما بالفنون ذا ورع وزهد ومات في المحرم سنة ٧٤٦ وله أربع وثمانون سنة وذكره البرزالي في معجمه وحدث عنه ومات." (١)

٦٧٩. "١٠٠٣ - امبارك أبو عمرو الخياط روى عن ثمامة بن أنس ومالك بن دينار روى عنه أبو عامر العقدي وأبو عاصم النبيل ذكره بن أبي حاتم وقال بصري جاور بمكة وذكره بن حبان في الثقات." (٢)

٦٨٠. "وأبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي وهو أقرانه وابن أخيه أحمد بن عثمان بن حكيم ويعقوب بن سفيان ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وجعفر الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعبدان بن أحمد الأهوازي وأحمد بن علي الآبار وأحمد بن حازم بن أبي عزرة وعبيد بن غنام والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني وموسى بن إسحاق الأنصاري وجماعة قال بن الجنيد عن بن معين ثقة ليس به بأس وقال أبو حاتم صدوق وقال الآجري عن أبي داود صدوق خرج مع أبي السرايا وقال النسائي ومحمد بن عبد الله الحضرمي ثقة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين قلت وفيها أرخه بن قانع وزاد في رمضان وكان ثقة صالحا وفي الزهرة روى عنه م حديثين

٥٣٠- "تمييز – علي" بن حكيم بن زاهر الخراساني أبو الحسن السمرقندي روى عن وكيع وابن عيينة وأبي خالد الأحمر وابن أبي فديك وهاشم بن مخلد الثقفي وأبي مقاتل حفص بن سلم وعبد الله بن إدريس روى عنه جعفر بن محمد الفريابي وجيهان الفرغاني وجماعة من أهل سمرقند قال الخطيب كان فقيها زاهدا ويعرف بعلي البكاء من كثرة بكائه جاور بمكة نحوا من عشرين سنة وكان ثقة مات في سنة خمس وثلاثين ومائتين قلت وقال بن حبان في الثقات كان صاحب سنة وفضل قد كتب أصناف وكيع كلها عنه

٥٣١- "تمييز – علي" بن حكيم بن أخت عبد الله بن شوذب١ روى عن

---

١ شوذب بمفتوحة وسكون واو وفتح ذال معجمة وبموحدة ١٢ مغني." (٣)

٦٨١. "ثم جاور بمكة ومات بها روى عن ابن المبارك والدراوردي وهشيم ووكيع ومبارك بن سعيد الثوري وخلف بن خليفة وخالد بن عبد الله الواسطي وأسباط بن محمد وحجاج بن محمد ويعلى بن عبيد والنضر بن شميل وجماعة روى عنه البخاري وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم بن الجنيد ومحمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن أيوب بن الضريس وإبراهيم الحربي وإسماعيل سمويه وجعفر بن

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٧٣/٦

(٢) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ٢٣٥/٢

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣١٢/٧

محمد بن شاكر الصائغ ومحمد بن علي بن زيد الصائغ وآخرون قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا وقال الخطيب كان ثقة وقال البخاري مات سنة ست وعشرين ومائتين في آخرها قلت فقال أن اسم جده مردانشاه مات بطريق مكة قال صاحب تاريخ مرو وقال كان كثير الحديث وقال الخليلي في الإرشاد ثقة متفق عليه مشهور بالأمانة والعلم وآخر من حدث عنه محمد بن جرير الطبري هكذا رأيت في التهذيب له مسند علي قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة فذكر حديثا والظاهر أنه غير صاحب الترجمة لأن بن جرير يصغر عن إداركه فيستفاد معه ثم تبين لي أنه غيره وكان يعرف بصاحب محمد بن الحسن وله رواية عن مالك ولهم شيخ آخر يقال له

٧٦٢ – "تمييز – محمد" بن مقاتل رازي لا مروزي ذكره الخطيب في المتفق وذكر أنه روى أيضا عن جرير ووكيع وأبي معاوية وغيرهم روى عنه عيسى بن محمد المروزي وأحمد بن علي الأسعدي قلت ومحمد بن علي." (١)

٦٨٢. "وشاع عنه الارتشاء ثُمَّ أضيفت إِلَيْهِ الوزارة فِي جمادى الأولى سنة خمس وخمسين لما مات الفائزي.

واستناب القاضي شمس الدين ابن خلِّكان فحكم بالبلاد المصرية مدة نيابة، وصارت أكثر الثبوتات والتعلقات: مَنوطة بِهِ، وَكَانَ صرف البدر بعد الرجوع من وقعة عين جالوت وسَلْطَنَة الظاهر بيبرس وذلك فِي سنة تسع وخمسين، فقبض عَلَيْهِ وعوق القلعة، ثُمَّ أفرج عنه واستقر عوضه تاج الدين ابن بنت الأعز، ولزم بيته بطّالاً إِلَى أن مات وهو عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ من الرياسة، وحج وجاور بمكة وحصل لأهل البلد والمجاورين بِهِ نفع كثير.

ويحكي من مكارمه ورياسته أشياء معجبة، وذكره مُصَنَّف نَجم المهتدي فقال: تَفَقَّه ببلاد الشّرق ورَحَلَ إِلَى بغداد وغيرها، ثُمَّ لما استقر الصالح أيوب فِي مملكة مصر رَحَل إِلَيْهِ فتَمكَن منه تَمكّنَ الروحِ من الجسد، وَكَانَ جميل الأخلاق، كريم النفس، كثير المروءة والفتوة، وَكَانَ يتعصب للأشاعرة، ويغض من الحنابلة.

وكانت وفاته فِي رجب سنة ثلاث وستين وستمائة.

ذكر ابن مسدي فِي ترجمة أبي المكارم عبد الله بن الحسن الدمياطي: أنه كَانَ يلي القضاء والخطابة والتدريس بدمياط مدة حَتَّى ولي البدر السِّنْجَارِي فعزله عن بلده وتعرض لما فِي يده، فَقَدِمَ مصر متوجهاً بِذِي الجاه، فلم يجد عن بذل المال مَنْجَاة، فأعطاه مَا طلب منه وَلَمْ يرض عنه، بل كدّر مَسَرته وسدّ ميسرته، وتوفي عَلَى تِلْكَ الحال.

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٦٩/٩

يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن علَيم بن محمد بن علي جمال الدين البساطي المالكي من المائة التاسعة ولد فِي حدود الأربعين وسبعمائة وتفقه عَلَى أخيه، وَعَلَى شيخ المذهب خليل بن إسحاق، ويحيى الرهوني، وابن مرزوق، ونور الدين الحلاوي، وسراج الدين عمر بن عادل الحنبلي، أخذ عنه العربية والحساب. والشيخ محمد الكلائي، والشيخ تاج الدين القروي وغيرهم.." (١)

٦٨٣. "وذكره ابن رافع في تاريخ بغداد فقال نزيل مكة سمع من الافتخار الهاشمي الشمائل وحدث بها سمعها منه الرضى الطبري وروى عنه الدمياطي في معجمه والشريف الحسيني وذكره في وفياته وقال كان أحد المشايخ المشهورين الجامعين بين الفضل والدين وعنده جده واقدام وقوة نفس وتجرد وانقطاع وأثنى عليه الذهبي في تاريخ الإسلام بنحو ذلك وقال درس وأفاد وحدث وأعاد بالمستنصرية ببغداد وكان جامعا بين العلم والعمل وكان يخط على بن سبعين وينكر طريقه وقال ابن رافع حدثني محمد بن الحسن بن علي اللخمي قال حكى لي والدي قال صحبته مدة بمكة وكان حنبليا صالحا عالما عاقلا كثير التفكر وكان له كشف فخطر ببالي أن أسأله عن ابتداء أمره فقال في الحال كنت مفيدا بالمستنصرية وكان ببغداد رجل صالح فكنت اجتمع به فحصل لي ببركته خير كثير وممن روى عنه أبو العباس الظاهري وأبو الفتح الأبيوردي في معجمه ومات قبله وكتب عنه قبل ذلك اليغموري من شعره وأما بن مسدي١ فقال لم يكن بالحافظ وحدث من غير أصول ثم أظهر التحلي بالتخلي وأشار إلى التجلي وله في كل مقام مقال ودعوى لا تقال لقيته بمكة وأنست به بظاهره فلم يتفق خبر ومخبره قال.

إن قلت في اللفظ هذا النطق يجحده ... أو قلت في الأذن لم أسمع له خبرا

أو قلت في العين قال الطرف لم أره ... أوقلت في القلب قال القلب ما خطرا

وقد تحيرت في أمري وأعجبه ... ان ليس اسمع إلا عنهم وأرى

قلت: وهذا نفس صوفي فلسفي وهو عجيب من حنبلي قال اليغموري ولد بصرخد في منتصف صفر ثلاث وثمانين وخمس مائة ومات بطيبة

---

١ في المشتبه وفي الأسماء الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي المجاور بمكة له تواليف مفيدة مات بعد ٦٦٠ —الحسن النعماني." (٢)

٦٨٤. "وابن يعيش وحدث عن جماعة وجاور بمكة واقرأ الناس دهرا تكلم في سماعه من بن نظيف القراءة انتهى روى عنه أبو نصر الغازي وأبو بكر بن عبد الباقي الأنصاري وأبو تمام الضميري وغيرهم وقرأ عليه خلق منهم أبو علي بن العوجاء وخلف بن النحاس وغير واحد وكان شافعي المذهب صنف

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٤٧٥

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢١٦/١

في القراءات كتاب سوق العروس فقال فيه ألف وخمسمائة طريق١ [والدر في التفسير] والرشاد في السواد وغير ذلك قال ابن طاهر سمعت أبا سعد الحربي بهراة يقول لم يكن سماع أبي معشر في جزء بن نظيف صحيحا وإنما أخذ نسخة فرواها قلت وهذا قدح مردود مات سنة ثمان وسبعين وأربع مائة.

[١٤١] "عبد الكريم" بن عبد الكريم البجلي قال أبو حاتم الرازي حديثه يدل على الكذب انتهى وبقية كلامه لا أعرفه وفي ثقات ابن حبان عبد الكريم بن عبد الكريم البجلي عن عبد الله ابن عمر وعنه جبارة بن المغلس مستقيم الحديث فالظاهر أنه هو ولعل ما أنكره أبو حاتم من جهة صاحبه جبارة ويؤيده أن أبا حاتم قال قبل ذلك لا أعرفه.

[١٤٢] "عبد الكريم" بن عجرد٢ رأس العجاردة من الخوارج وهم طائفة كبيرة من الصفرية ومن مقالتهم أن من بلغ الحلم فلم يقر بالإسلام فهو كافر فلو قتله أحد في تلك الحال عمدا لم يكن عليه قود ولا يرث ولا يورث ذكر ذلك بن حزم.

[١٤٣] "عبد الكريم" بن أبي عمير الدهان عن الوليد بن مسلم فيه جهالة والخبر منكر

---

١ في كشف الظنون عبد الكريم بن عبد الصمد نزيب مكة المكرمة المتوفى بهاصنف "سوق العروس" ذكر فيه ألفا وخمس مائة وخمسين رواية وطريقا ١٢ محمد شريف الدين.

٢ قال السيوطي في لب اللباب ابن عجرد بفتح أوله والراء وسكون الجيم آخره مهملة ١٢.." (١)

٦٨٥. "العناية بطلب العلم شاعرا مطبوعا بليغ اللسان حسن الخط صنف كتبا كثيرة ولد سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ومات سنة خمس وخمسين وأربع مائة عن ثمان وسبعين سنة وكان قد خرف قبل موته بيسير.

[٦٤٦] "علي" بن عبد الحميد جار لقبيصة بالكوفة لا يكاد يعرف فأما المعنى فصدوق انتهى وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال مجهول فكان عزوه إليه أولى.

[٦٤٧] "علي" بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في علي بن أبي سعيد المصري.

[٦٤٨] "علي" بن عبد العزيز البغوي الحافظ **المجاور بمكة** ثقة لكنه كان يطلب علي التحديث ويعتذر بأنه محتاج قال الدارقطني ثقة مأمون انتهى وقال محمد بن عبد الملك ابن أيمن أدركت علي بن عبد العزيز بمكة وكان يعامل الناس فقتل لو رأيته أعطيته مائة درهم صحاحا على أن أقرأنا فقيل بن أيمن فهل يعيبون مثل هذا فقال لا إنما العيب عندهم الكذب وهذا كان ثقة قال وكان أهل خراسان إذا تناوم رشوا على وجهه الماء.

[٦٤٩] "علي" بن عبد العزيز الكاتب العلامة البليغ أبو الحسن البغدادي عرف بابن حاجب نعمان

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥٠/٤

كان القادر بالله ذكر أنه سمع من النجاد قال الخطيب لم يكن في دينه بذاك مات سنة إحدى وعشرين وأربع مائة انتهى واسم جده إبراهيم بن بيان وكان مولده سنة أربعين وثالث مائة ووزر للقادر العباسي

[٦٥٠] "علي" بن عبد العزيز بن محمد أبو القاسم النيسابوري الخشاب من شيوخ الشيعة سمع الكثير وحدث عن أبي نعيم الإسفرائيني وأبي الحسن بن السقاء الإسفرائيني وعبد الله ابن يوسف بن بأبويه وطائفة توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة عن تسعين سنة

[٦٥١] "علي" بن عبد الملك بن دهثم الطرسوسي حدث بنيسابور عن أبي خليفة." (١)

٦٨٦. "الأبهري قال حمزة السهمي سألت أبا محمد بن غلام الزهري عنه فقال: ضعيف وسألت أبا الحسن التمار عنه فقال: كان يكذب قلت: مات بعد الثلاثين وثلاث مائة.

١٨٦ - "ز - محمد" بن أحمد بن مأمون قال الحارثي في تاريخه محدث بن محدث يتكلم في حديثه وفي مذهبه عن بكير الرازي عن مكارم بن قتيبة وغيره توفي في ليلة الأربعاء خامس وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.

١٨٧ - "محمد" بن أحمد بن يعقوب الهاشمي المصيصي روى عن ابن عروبة وابن جوصاء الكبير وعنه أبو محمد الجوهري قال الخطيب كان سيء الحال في الحديث وقد حدث عن ابن جوصا عن هشام بن عمار فكذبوه لذلك.

١٨٨ - "محمد" بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي أبو أسامة جاور بمكة وروى القراءات والتفسير عن النقاش وتلا على أبي أحمد السامري وأبي الطيب بن غلبون قال الداني رأيته يقرى بمكة وربما أملى الحديث من حفظه فقلب الأسانيد وغير المتون مات بمكة سنة تسع عشرة وأربع مائة عن ثمان وثمانين سنة وروى عن أبي الطاهر الذهلي وطبقته.

١٨٩ - "محمد" بن أحمد بن إسماعيل أبو المناقب القزويني ولد أبي الخير الصوفي الأعمى ادعى السماع من أبي الوقت السجزي فكذب وترك حديثه فآذى نفسه انتهى قال ابن النجار أظهر الزهد وصاح في البلاد وصار له قبول عند الأكابر وكان يقول: أنا لا أقبل من مالهم شيئا إلا ما آخذه لعمارة المشاهد والنفقة في سبيل الله قدم علينا بغداد مرات فسألناه أن يسمع شيئا من الحديث فاخرج إلينا عدة أربعينات قد جمعها من حديثه عن شيوخه في الفضائل وغيرها وقد." (٢)

٦٨٧. "٢٩٩ - "محمد" بن أبي البركات بن أبي الحسن بن أحمد الهمذاني بفتح الميم والمعجمة الصوفي البطائحي شيخ معمر جاوز المائة وجاور بمكة فحمله الشره وحب الرياسة على ادعاء لقي أبي الوقت والإجازة منه ثم تجاوز ذلك إلى أن ادعى السماع منه وحدث عنه أولا بالصحيح بالإجازة العامة ثم في

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٤١/٤

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥٥/٥

الأخير حدث عنه بالإجازة الخاصة وانه لقنه هذه الكلمات سمعت الشيخ أبا الوقت الهروي يقول: أجزت لك رواية صحيح البخاري عني وحمل عني شيوخ شيوخنا كالفخر عثمان الثوري وغيره وقد كشف أبو بكر بن سدي امره فقال في معجمه: هو شيخ مسن ذكر لي أنه قرأ في صغره سورة الفاتحة على أبي العلاء بهمذان وانه سافر بعد وفاته لما ترعرع فقرأ بواسط وصحب الشيخ أحمد الرفاعي ولبس منه وأذن له أن يلبس عنه هذا الذي سمعت منه بديار مصر وكان قد سكن دمياط وتمشيخ فيها للنساء فملن إليه وكان جماعة أهل الطريق ينكرون عليه كالشيخ أبي الحسن بن سهل وغيره ثم تردد إلى مكة مرات وعلى ما ذكر لي من لقي أبي العلاء يكون مولده سنة خمسين فإنه قال وقد ترعرع وكانت وفاة أبي العلاء سنة تسع وستين فادعى بمكة أن مولده سنة ست وأربعين وخمس مائة ثم سمعت بمكة يقول: في سنة ثمان وخمسين وست مائة أربى على المائة ثلاث عشرة سنة واسمع في هذه السنة صحيح البخاري بإجازته العامة من أبي الوقت وسمع منه جماعة من العوام الذين لا يفهمون هذا الشان ثم سافر من مكة إلى مصر في صفر سنة تسع وخمسين ثم عاد إليها سنة ست وستين فشهد الموسم وحج وجاور إلى أن مات رحمه الله.

٣٠٠ - "محمد" بن أبي البركات الشريف هو محمد بن أسعد تقدم.

٣٠١ - "محمد" بن بريرة هو ابن هارون يأتي.." (١)

٦٨٨. "شامي روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وذكره العقيلي والفسوي وابن الجارود في الضعفاء وقال أبو نعيم الأصبهاني لا شيء وقال عبد الله بن أحمد أيضا عن أبيه كذاب حرقنا حديثه مائة وخمسين.

٩١٣ - "محمد" بن عبد الملك بن مسعود بن علي الدينوري أبو بكر الشاهد روى عن أبي طالب بن يوسف وعدة وعنه أبو سعد بن السمعاني وغيره قال ابن النجار كان متساهلا في الشهادة وغير محمود الطريقة مات سنة تسع وستين وخمس مائة.

٩١٤ - "محمد" بن عبد الملك أبو جابر الأزدي صاحب شعبة قال أبو حاتم ليس بقوي أدركته ومات قبلنا بيسير قلت: لقي بن عون وجاور بمكة حدث عنه الحارث بن أبي أسامة انتهى وروى عنه عرين بن أبي مرة حديثا عن محمد بن إسماعيل الصائغ وذكره ابن حبان في الثقات وقال أصله من واسط روى عنه أبو حاتم السجستاني وأهل العراق مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٩١٥ - "محمد" بن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال الخطيب لم اسمع له بذكر إلا في هذا الحديث قلت: وهو حديث منكر جدا رواه محمد بن يعقوب الفرجي عنه عن أبيه عن أبي معشر عن المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرعة المشي تذهب بهاء

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٩٢/٥

المؤمن هذا غير صحيح انتهى وقد تقدم هذا المتن في ترجمة عبد القدوس من طريق أخرى مع الكلام عليه.

٩١٦ - "ز - محمد" بن عبد الملك الصنعاني من صنعاء دمشق حدث عن عقبة بن حكيم ذكره العقيلي في الضعفاء وتعقبه بن عساكر بأنه انقلب عليه وإنما هو." (١)

٦٨٩. "كبار المعتزلة سمع من أبي بكر بن المقرى وغيره وهو شيخ إسماعيل الحمامي في جزء مأمون توفي في سنة تسع وخمسين وأربع مائة انتهى وكان عارفا بالعربية كان مولده سنة ست وستين وثلاث مائة وروى عن ابن المقرى أيضا مسند بن وهب رواية حرملة عنه وتفسيره في عشرين مجلدا.

١٠١١ - "محمد" بن علي بن الحسين الحسني الهمذاني الزيدي رحل ولقي إسماعيل الصفار وخيثمة بن سليمان قال الإدريسي كان يجازف في الرواية في آخر أيامه مات سلخ سنة خمس وتسعين وثلاث مائة انتهى وهو ابن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وكنية أبيه أبو إسماعيل قال الخطيب نشأ ببغداد ودرس الفقه على بن أبي هريرة القاضي وسافر إلى الشام وصحب الصوفية وصار كبيرا فيهم وجاور بمكة وكتب عن جعفر وأحمد بن سليمان العباداني والزبير بن عبد الواحد وأبي العباس الأصم وخلق واستوطن بلخ إلى أن مات روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو القاسم السراج وذكر لي شيخنا أبو حازم العبدي أنه مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وقال غنجار مات سنة خمس وتسعين وقال الحاكم بعد أن ساق بسنده ولد بهمذان ونشأ بالعراق وتفقه وتصرف ودخل البادية وجاور وأول ما ورد نيسابور سنة أربع وأربعين فأخذ عن الأصم وغيره ثم حج وانصرف إلى خراسان وتوفي بها رضى الله عنه والحقه بسلفه في المحرم سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين.

١٠١٢ - "محمد" بن علي بن درهم أبو علي قال ابن النجار حدث عن أبي بكر محمد بن جعفر الآدمي بحديث منكر رواه عنه أبو الحسن بن غالب الحرثي في مشيخته.

١٠١٣ - "محمد" بن علي الكندي روى عن رجل عن جعفر الصادق رضى الله عنه." (٢)

٦٩٠. "قال وظنوا كلهم أنه اخترعه في الحال وإن البيت من نظمه قال ولما كان بعد دهر طويل رأيت الشعر لأبي الفتح البستي الشاعر المشهور الذي مكثر التولع بالجناس وقبله.

أن الذين لجهلهم لم يقتدوا

...

في الدين بابن كرام غير كرام

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٦٦/٥

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٩٩/٥

قال فعرفت جودة استحضار بن الوكيل وقال ابن عساكر لما ذكره فنسب جده عراف بن حرام بن البراء روى عن علي بن حجر وأحمد بن حرب ومالك بن سليمان الهروي وأحمد بن الأزهر وعلي بن إسحاق الحنظلي وغيرهم وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن سفيان رواته مسلم وعبد الله بن محمد الغرناطي ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق وقال الحاكم قبل أن أصله من زرنج ونشأ بسجستان ثم دخل بلاد خراسان وجاور بمكة خمس سنين ولما شاعت بدعته حبسه طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما اطلقوه توجه إلى الشام ثم رجع إلى نيسابور فحبسه محمد بن عبد الله بن طاهر وطال حبسه فكان يتاهب يوم الجمعة ويقول للسجان أتأذن لي للجمعة فيقول لا فيقول اللهم إنك تعلم أن المنع من غيري ثم لما اطلق تحول فسكن بيت المقدس وقال ابن عساكر كان للكرامية رباط ببيت المقدس وكان هناك رجل يقال له هجام تحسن الظن به فنهاه الفقيه نصر فقال: إنما لي الظاهر فرأى هجام بعد ذلك أن في رباطهم حائطا فيه نبات النرجس فاستحسنه فمد يده فأخذ منه شيئا فوجد أصوله في العذرة فقال له الفقيه نصر الذي قلت: لك تعبير رؤياك ظاهرهم حسن وباطنهم خبيث وقال الإمام محمد بن أسلم الطوسي لم تعرج كلمة إلى السماء أعظم ولا أخبث من ثلاث أولهن فرعون حيث قال أنا ربكم الأعلى والثانية قول بشر المريسي القرآن مخلوق والثالثة قول بن كرام المعرفة ليس من الإيمان وقال أبو بكر محمد بن عبد الله سمعت جدي." (١)

٦٩١. "[١١٩٥] "يونس" بن هارون عن مالك قال ابن حبان روى عجائب لا تحل الرواية عنه ثم ساق له من طريقه محمد بن روح القشيري حدثنا يونس بن هارون عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاث يفرح بهن البدن ويربو عليه الثوب اللين والطيب وشرب العسل هذا لم يأت به عن مالك غير يونس انتهى وضعفه الدارقطني في غرائب مالك بهذا الحديث وقال لا يصح عن مالك قال الطبراني في الأوسط أنه تفرد به.

[١١٩٦] "يونس" بن يحي الهاشمي القصاب١ جاور بمكة وحدث عن الأرموي وأبي الوقت وطائفة قال ابن النجار متساهل في روايته قلت صدوق حسن الحال.

[١١٩٧] "يونس" الكذوب ومنهم من يقول فيه الصدوق على سبيل التهكم رواه أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن سعد وسأله عن مايدة وذكره العقيلي مختصرا انتهى ولفظ العقيلي ثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول قلت ليونس الصدوق عن من كان يفيدكم في آخر عمره قال عن سعيد الحريري يعني يحدث عنه قال ورأيت يونس الصدوق عند إبراهيم بن سعد قال أبي وقدم علينا يونس الصدوق مرة وكان يتبع الشيوخ فأخرج شيوخا قال أبو عبد الرحمن يعني عبد الله بن أحمد يعني بالصدوق الكذوب مقلوب قال ابن عدي بصري ولم يحضرني له حديث.

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥/٣٥٥

[١١٩٨] "يونس" الأسواري أول من تكلم بالقدر وكان بالبصرة فأخذ عنه معبد الجهني ذكره الكعبي في طبقات المعتزلة وذكر أنه كان يلقب سيبويه وقد مضى ذكر سيبويه في حرف السين المهملة هذا آخر الأسماء.

---

١ القصار.." (١)

٦٩٢. "القاسم الطبراني [(١)] من «معجمه الكبير» خاصة.

ثم العز أبو الحسن بن الأثير [(٢)] أخو صاحب «النهاية» في كتابه: «أسد الغابة» جمع فيه بين عدة من الكتب السابقة كابن مندة وأبي نعيم، وابن عبد البر، وذيل أبي موسى، وعول عليه من جاء بعده، حتى أن كلا من النووي [(٣)] والكاشغري [(٤)] اختصره، واقتصر الذهبي [(٥)] على (تجريده) وزاد عليه العراقي [(٦)] عدة أسماء.

[()] الحديث، ومن أصحاب الرأس، كان يرمى بالخطإ في الرواية، له كتاب «معجم الصحابة بالإسناد» توفي سنة ٣٥١ هـ. وينظر في الرسالة المستطرفة ٩٥، لسان الميزان ٣/ ٣٨٣، الأعلام ٣/ ٢٧٢.

[(١)] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم من كبار المحدثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته، ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن والعراق ومصر وفارس والجزيرة، ومن مؤلفاته «المعجم الصغير» و «الأوائل» و «دلائل النبوة» وغير ذلك، وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ.

وينظر في وفيات الأعيان ١/ ٢١٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩ تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٤٠، مناقب الإمام أحمد ٥١٣.

[(٢)] انظر ترجمته في أسد الغابة بتحقيقنا.

[(٣)] يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) ، وإليها نسبته، ومن كتبه «تهذيب الأسماء واللغات» و «منهاج الطالبين» و «الدقائق» و «المنهاج في شرح صحيح مسلم» وغير ذلك، توفي سنة ٦٧٦ هـ. ينظر في طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٦٥، النعيمي ١/ ٢٤، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨، آداب اللغة ٣/ ٢٤٢، مفتاح السعادة ١/ ٣٩٨، التيمورية ٣/ ٣٠٧، وابن الفرات ٧/ ١٠٨، الآصفية ١/ ٥٢١.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٣٥/٦

[(٤)] محمد بن محمد بن علي الكاشغري فقيه، أصله من كاشغر. جاور بمكة، وتصوف، ودخل اليمن، فأقام بتعز، ومات في ساحل موزع، له كتب، منها «مجمع الغرائب ومنبع العجائب» ومختصر «أسد الغابة في معرفة الصحابة» ، توفي سنة ٧٠٥ هـ. ينظر في العقود اللؤلؤية ٣٦٨، كشف الظنون ١٦٠٣.

[(٥)] محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله: حافظ، مؤرخ، علامة محقق، تركمان الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة وطاف كثيرا من البلدان وكف بصره سنة ٧٤١ هـ، ومن تصانيفه. «المشتبه في الأسماء والأنساب» و «الكنى والألقاب» و «تاريخ الإسلام الكبير» و «سير النبلاء» و «تذكرة الحفاظ» وغير ذلك، توفي سنة ٧٤٨ هـ. وينظر في فوات الوفيات ٢/ ١٨٣، نكت الهميان ٢٤١، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤، طبقات السبكي ٥/ ٢١٦، النعيمي ١/ ٧٨، الشذرات ٦/ ١٥٣، غاية النهاية ٢/ ٧١، الفهرس التمهيدي ٤٢٨ الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٢، آداب اللغة ٣/ ١٨٩، دائرة المعارف ٩/ ٤٣١.

[(٦)] عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي، من كبار حفاظ الحديث، أصله من الكرد، ومولده في رازنان، تحول صغيرا مع أبيه إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها، وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين وعاد إلى مصر. ومن كتبه «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» و «نكت منهاج البيضاوي» ، و «ذيل على الميزان» و «الألفية» و «في مصطلح الحديث» وغير." (١)

٦٩٣. "وكذا لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري [(١)] مؤلف في الصحابة.

ولأبي أحمد العسكري فيه كتاب رتبه على القبائل.

ولأبي القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي [(٢)] «من نزل منهم حمص خاصة» .

ولمحمد بن الربيع الجيزي من نزل منهم مصر.

وللمحب الطبري [(٣)] «الرياض النضرة في مناقب العشرة» ، ولأبي محمد بن الجارود [(٤)] «الآحاد» منهم.

ولأبي زكريا بن مندة «أردافه» منهم وكذا من عاش منهم مائة وعشرين.

ولأبي عبيدة معمر بن المثنى [(٥)] ، وزهير بن العلاء العبسي [(٦)] وغيرهما.

[()] ذلك، توفي سنة ٨٠٦ هـ. ينظر في الضوء اللامع ٤/ ١٧١، غاية النهاية ١/ ٣٨٢، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٤.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١/٨٠

[(١)] جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي، أبو العباس: فقيه، له اشتغال بالتأريخ. من رجال الحديث، كان خطيب نسف- من بلاد ما وراء النهر- وتوفي بها وله «الدعوات» في الحديث، و «التمهيد في التجويد» و «فضائل القرآن» و «الشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل» ، وغير ذلك ورجال الحديث الحديث يأخذون عليه رواية الموضوعات من غير تبين، توفي سنة ٤٣٢ هـ. وينظر في الفوائد البهية ٥٧ الرسالة المستطرفة ٣٩ الجواهر المضية ١/ ١٨٠.

[(٢)] قاضي حمص أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي روى عن محمد بن عوف الحافظ وعمران بن بكار وطائفة وجمع التاريخ. وينظر في شذرات الذهب لابن العماد ٢/ ٣٠٢ و ٣٠٣.

[(٣)] أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو العباس، محب الدين: حافظ فقيه شافعي، متفنن، من أهل مكة مولدا ووفاة، وكان شيخ الحرم فيها، له تصانيف منها «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين» و «الرياض النضرة في مناقب العشرة» و «الأحكام» وغير ذلك، وتوفي سنة ٦٩٤ هـ. وينظر في النجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، شذرات الذهب ٥/ ٤٢٥، طبقات الشافعية ٥/ ٨.

[(٤)] عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابورى، **المجاور بمكة**: من حفاظ الحديث، وله «المنتقى» في الحديث، وتوفي بمكة سنة ٣٠٧ هـ.

وينظر في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٥، معجم المطبوعات ٦١.

[(٥)] معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي من أئمة العلم بالأدب واللغة، استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وقرأ عليه أشياء من كتبه، قال الحافظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه، وكان إباضيا، شعوبيا، من حفاظ الحديث، قال ابن قتيبة: كان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتبا، وله نحو ٢٠٠ مؤلف منها «نقائض جرير والفرزدق» و «مجاز القرآن» و «العقفة والبررة» و «وفتوح أرمينية» ، و «تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده، توفي سنة ٢٠٩ هـ» . وينطر في وفيات ٢/ ١٠٥ المشرق ١٥/ ٦٠٠، إرشاد ٧/ ١٦٤، تذكرة ١/ ٣٣٨، بغية الوعاة ٣٩٥، والكتبخانة ٤/ ٣٤١، ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢، السيرافي ٢٦٧ الفهرس التمهيدي ٢٥٤، تهذيب ١٠/ ٢٤٦، نزهة الألباء ١٣٧، مفتاح السعادة ١/ ٩٣، أخبار النحويين البصريين ٦٧، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦.

[(٦)] أظنه هو زهير بن العلاء الراوي عن عطاء بن أبي ميمونة، روى عنه أبو الأشعث أحمد بن المقدام، روي." (١)

٦٩٤. "وبشين معجمة ونون ثقيلة: وهب بن خالد، لقبه شنة، أظنه جاهليا.

قلت: بل هو إسلامي جشمي. وفيه يقول الفرزدق:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٨١/١

يا ليتني والشنتين نلتقي.

عنى هذا، وشنة بن عزرة، واسمه صدى؛ وكانا شاعرين.

شبوة، بالفتح وموحدة ساكنة: ابن ثوبان العتكي، من ولده بشير بن جابر بن غراب ١٣٦ الصحابي المصري وإخوته.

وبنون مضمومة وبعد الواو همزة: أزدشنوءة، ينسب إليه خلق كثير.

وشنوءة بن عامر: بطن من بني حنيفة. انتهى.

شبويه: جماعة.

وبمهملة: لقب عبد الرحمن بن عبد العزيز، شيخ لعباس الدوري.

قلت: ومحمد بن إسماعيل أبو بكر الصائغ، شيخ لوهب بن بقية. انتهى.

واختلف في محمد بن إسحاق بن سبويه، عن عبد الرزاق جاور بمكة؛ فقيل بمهملة وقيل بمعجمة.." (١)

٦٩٥. "وكتب بعد العشرين وستمئة ببغداد.

العمري: الزاهد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر.

وعبيد الله بن عمر حفص بن عاصم بن عمر العمري الفقيه.

وأخوه عبد الله.

وعاصم وعامر وزيد: بنو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري: وخلق من ذرية عمر بن الخطاب.

ومن آل علي: جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي العمري، عن جعفر بن محمد الصادق، وعنه ابنه محمد.

وحفيده القاسم بن محمد بن جعفر العمري، عن أبيه، وعنه محمد بن عمر ابن سلم.

ونسبة إلى قرية العمرية: القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري، عن ابن الحصين.

ونسبة إلى بيع العمر: شرف الدين عمر بن محمد بن عمر الفارسي الناسخ العمري، حدث عن الزبيدي وجماعة.

وقبله المبارك بن علي بن الطباخ العمري المجاور بمكة، روى عن ابن الحصين وزاهر، مات سنة ٥٧٥هـ.." (٢)

٦٩٦. "إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي، وعنه نجم الدين الرازي الملقب بالداية.

وبمعجمة والضم بدل الفاء مثناة أيضا: أبو عبد الرحمن محمد بن حمدان المشتوتي، عن جده، وعنه حمزة

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٧٧٢/٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ١٠٢٢/٣

السهمي الحافظ.

قلت: ونسبة إلى مشتوية قبل الهاء ياء: أحمد بن المشتويى، يروي عن عمران ابن موسى السختياني. انتهى.

المسدى، بالضم وفتح المهملة: الشمس صاحبنا، له مجموع في أربع مجلدات.

وحفيده أبو الفرج عبد الرحمن؛ وآخرون.

وبالفتح والتخفيف والسكون: إبراهيم بن عبد الله بن حمدان المسدي الإستراباذي عن مسبح بن حاتم وغيره.

وفي الأسماء: الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي **المجاور بمكة**، له تواليف مفيدة؛ مات بعد سنة ٦٦٠ هـ.

وبفتحتين: أبو عبد الله محمد بن الفضل المسدي الإستراباذي، عن أبي كريب.

قلت: المسندي، بالكسر، نسبة إلى من يسند الحديث.

وبالفتح نسبة إلى المسند من الحديث، عرف به أبو جعفر عبد الله بن محمد الجعفي شيخ البخاري.." (١)

٦٩٧. "محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، أمين الدين بن الشماع، ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة، وسمع من وزيره مسند الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري، وسمع على التقي محمد بن عمر الحريري تفسير الكواشي بروايته عنه، ودرس في الفقه، وأذن له الشريف البارزي في الإفتاء، وناب عن عز الدين بن جماعة، وولي قضاء القدس عن السبكي الكبير، ثم ترك **وجاور بمكة** فمات بها في نصف صفر.

محمد بن حسب الله، الزعيم، التاجر، كان واسع الملاءة كثير الثروة مشهورا بمعرفة التجارة، إلا أنه كان كثير الربا، مات بمكة.

محمد بن حسن المصري، رئيس المؤذنين بالجامع الأزهر وغيره، وكان مشهورا بحسن الصوت وطيب النغمة، مات في شهر ربيع الأول، ومات معه رفيقه عبد الوهاب كما مضى.

محمد بن شكر، الشاهد بدمشق، كان يحج كثيرا، يقال: حد خمسا وثلاثين حجة، مات في جمادى الأولى.

محمد بن عبد الله بن العماد بن إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف، فخر الدين الحاسب، سمع من التقي سليمان والحجار وطبقتهما، واشتغل بالفقه والفرائض والعربية، وأفتى ودرس، وكان حسن الخلق تام الخلق، فيه دين ومروءة ولطف وسلامة باطن، مهر في الفرائض والعربية، وكان عارفا بالحساب،

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ١٣٦٣/٤

وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم ذلك، مات راجعا من القدس بدمشق.

محمد بن عثمان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحي، المؤذن، ولد سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة وسبعمائة، وسمع البخاري على عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم وغيرهما، وحضر على التقي سليمان وسمع وهو كبير من المزي والجزري والسلاوي وغيرهم، وأجاز له الدشتي وطبقته من دمشق، وابن مخلفو ونحوه، وحسن الكردي، وعلي بن عبد العظيم الرسي، وعبد الرحيم الميساوي، وابن المهتار، والوداعي وابن مكتوم، وابن النشو، والشريف موسى،." (١)

٦٩٨. "محمد بن تنبك السوي كان من رؤساء الحلبيين، وانشأ جامعا بحارة القناصة، ومات بها في مدينة الرها في هذه السنة أو نحوها.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشافعي الآسجي بمدة وفتح المهملة بعدها جيم الأديب شمس الدين، نزيل مكة جاور بمكة عدة سنين وباشر بالحرم، واختص بالناس حتى، ومات في شعبان، وكان شاعرا مكثرا، أكثر عنه صاحبنا نجم الدين المرجاني.

محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عزاز الحنبلي، القاضي شمس الدين بن التقي المرداوي، ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة فيما قيل، سمع الكثير من أبي بكر بن الرضي والشهاب الصرخدي والشرف بن الحافظ وعائشة ابنة المسلم وجماعة، تفقه وناب في القضاء من سنة ستين وهلم جرا، ثم استقل به سنة ست وسبعين إلى ان مات، وكان محمودا في ولايته إلا أنه في حال نيابته عن عمه كان كثير التصميم بخلافه لما استق، وكان يكتب على الفتاوي كتابة جيدة، وكان كيسا متواضعا قاضيا لحوائج من يقصده، وكان خبيرا بالأحكام، ذاكرا للوقائع، صبورا على الخصوم، عارفا بالإثباتات وغيرها، لا يلحق في ذلك، وكان يركب الحمارة على طريقة عمه، وقد خرج له ابن المحب الصامت أحاديث متبائنة." (٢)

٦٩٩. "يا رب لطفا منك في أمرنا ... فالقلب يدعو واللسان يؤمن.

إبراهيم بن محمد بن شهري التركماني صاحب دوركي، قتل في هذه السنة في وقعة سيواس.

إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي جمال الدين الأميوطي ثم المكي، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وتفقه على الزنكلوني والتاج التبريزي والكمال النشاي، ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوي، وصحب شهاب الدين بن الميلق وأخذ عنه في الأصول وفي التصوف، وسمع صحيح البخاري من الحجار، وصحيح مسلم من الوايي، وحدث عنهما وعن الدبوسي ونحوه بالكثير، وسمع بدمشق من الذهبي والمزي وجماعة، واشتغل في الفقهه والعربية والأصول، ومهر في الفنون،

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢٥٠/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٣٢٧/١

وناب في الحكم، ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين، وتصدى بها للتدريس والتحديث، وكان حسن الخط فصيح اللسان، وكان شرع في الجمع بين الشرح الكبير والروضة والمهمات فبيض من ذلك نصف الكتاب في تسع مجلدات، وله شرح بانت سعاد، ومات بمكة في ثالث شهر رجب وله خمس وسبعون سنة، ذكر لي بعض من أثق به أنني سمعت عليه ولم أتحقق إلى الآن ذلك.

أحمد بن اليمني شهاب الدين الحنفي، عني بالنحو والفقه والقراءات والفرائض، وأقام ببلاده، مات بزبيد.

أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة، وهو والد صاحب طبقات الشافعية، ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، واشتغل على أبيه حتى أذن له ومهر في الفرائض وصنف ودرس." (١)

٧٠٠. "محمد بن جركس الخليلي كان جميل الصورة تام القامة، مات في صفر وقد جاوز العشرين.

محمد بن رجب بن محمد بن كلفت التركماني الأصل ناصر الدين الوزير، تنقلت به الأحوال إلى أن ولي شد الخاص ثن انتقل إلى الوزارة فباشرها مباشرة حسنة، وذلك في رابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين، وقرر الوزراء المنفصلين في خدمته ما بين ناظر ومستوف، فباشروا معه على قاعدة خاله ناصر الدين بن الحسام، وكان رئيسا محتشما حسن الوجه، مات في صفر وكثر الثناء عليه، وكان قد جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين، محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شمس الدين النستراوي الأصل ناظر ديوان الجيش، وكان بيده عدة مباشرات، وكان رئيسا له حظ من عبادة، ومن كلامه " البطالون أعداء الدول " مات في صفر وكان لطيفا كيسا.

محمد بن محمد بن أحمد القاياتي تقي الدين الحنفي موقع الحكم وشاهد دار الضرب، كان من الرؤساء بالقاهرة، مات في جمادى الأولى.

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأماسي عز الدين الدمشقي سمع من الحجاز صحيح البخاري وحدث، أجاز لي وكان ناظر الأيتام بدمشق ويتكسب بالشهادة تحت الساعات ويوقع على الحكام، أقام على ذلك اكثر من ستين سنة، مات في ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين لأنه ولد سنة ثماني عشرة على ما كتبه بخطه.

محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي." (٢)

٧٠١. "الحنفي، ناب في الحكم، وكان أحد طلبة الصرغتمشية، وكان فاضلا جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين، مات في جمادى الأولى.

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٣٥٦/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٥٢٠/١

محمد بن محمد المصري الشيخ شمس الدين الصوفي، أحد القراء في الجوق، انتهت إيه رئاسة فنه، ومات في شعبان.

محمد بن مقبل الصرغتمشي، كان عارفا بعلم الميقات، مات في رجب.

مرتضى بن إبراهيم بن حمزة الحسني العراقي صدر الدين، كان أبوه معظما عند أصحاب بغداد ثم دخل القاهرة فعظم في الدولة الناصرية الحسنية، مات سنة أربع وستين، فأحسن يلبغا إلى مرتضى المذكور وعظمه، ثم استمر معظما وقد ولي نقابة الأشراف مرة ونظر القدس مرة والخليل أخرى، وكان حسن الشكل مليح الوجه طلق اللسان فصيحا بالعربية والتركية، اجتمعت به في داره ورأيته يجيد لعب الشطرنج، مات في ربيع الآخر.

مقبل بن عبد الله الصرغتمشي، تفقه وتقدم في العلم وصنف وشرح وشارك بالعربية، مات في رمضان، وأنجب ولده محمد فشارطك في الفضائل ومهر في الحساب، وكان قصير القامة أحدب، مات قبل أبيه بشهرين.

ميكائيل بن حسين بن إسرائيل التركماني الحنفي نزيل عينتاب، قدمها فأخذ عن الشيخ فخر الدين إياس وغيره، وباشر بها بعض المدارس ولازم الإفادة، فأخذ عنه القاضي بدر الدين العيني، وهو ترجمه فقال إنه عاش أكثر من سبعين سنة، مات في سابع عشر ذي الحجة.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي أبو المحاسن جمال الدين بن تقي الدين بن العز أخو مسند عصره صلاح الدين الصالحي، سمع من الحجار وابن الزراد وغيره، ومهر في مذهبه، وكان يعاب بفتواه بمسألة الطلاق التيمية أجاز لي، وكان إمام مدرسة ابن أبي عمر، أثنى عليه ابن حجي بالفضل وجودة الذهن وصحة الفهم، مات في شهر رمضان.

أبو سعد ابن سند، اسمه أحمد.

أبو ذقن اسمه صدقة وقد تقدما.." (١)

٧٠٢. "سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وتفقه قليلا وتصدى للتدريس وكان يحج ويغزو ولأهل صيداء فيه اعتقاد كبير وكان قد صحب التاج السبكي فنوه به وصحب القونوي فكان يرسله في المعضلات والشفاعات وكان فيه إحسان وفروسية ومروءة وقد حج كثيرا وصار ينهى عن المنكر في الطريق ويعلم الناس أمور حجهم ودينهم ومات في رابع ذي القعدة وهو متوجه إلى الحج.

أحمد بن قايماز المصري شهاب الدين الأستادار، مات في ربيع الأول.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين ابن القاضي فتح الدين بن أبي بكر بن أبي الكرم محمد ابن الشهيد تفقه على مذهب الشافعي وشارك في الفنون وفي النظم والنثر وولي نظر الأسوار

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٥٢١/١

وغير ذلك وباشر قضاء العسكر ودرس في أماكن وكان محبوبا إلى الناس، ومات في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن عثمان صفي الدين الدميري موقع الحكم وباشر شهادة ديوان بكلمش وكانت له وجاهة، تقدم ذكر قتله في آخر السنة.

أحمد بن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشويكي نزيل مكة كان عارفا بالفقه والعربية مع الدين والورع وأتقن القراآت وجاور بمكة نحو عشر سنين فقرأوا عليه، ومات بها في ربيع الأول وهو في عشر الشتين وكانت جنازته حافلة جدا.." (١)

٧٠٣. "وذكر لي الشيخ تقي الدين المقريزي أنه حلف له أنه في طول ولايته القضاء بالكرك والديار المصرية ما تناول رشوة ولا تعمد حكما باطلا رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن إسماعيل المجدلي الحنفي لقبه ينوص لشدة شقرة شعره وكان مباشر أوقاف الحنفية وكان حسن المباشرة، مات في ربيع الأول.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن السلار الصالحي شهاب الدين ابن أخي الشيخ ناصر الدين إبراهيم ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وأحضر علي أبي العباس ابن الشحنة وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال والشرف ابن الحافظ وعبد اله بن أبي التائب وآخرون وحدث، سمع منه الحافظ غرس الدين وأجاز لي؛ مات في أواخر ذي الحجة.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسي الخطيب تاج الدين أبو العباس ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال ابن حبيب عدة كتب حدث بها عنه كمعجم ابن قانع وأسباب النزول وسنن ابن ماجة وولي أمانة الحكم بالقاهرة ودرس بجامع الخطيري وخطب به وناب في الحكم ببولاق ومات في شهر ربيع الأول.." (٢)

٧٠٤. "عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش وبعبيد جاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة، وكان للناس فيه اعتقاد زائد، واشتهر عنه أنه أخبر بواقعة الإسكندرية قبل وقوعها، مات في أوائل هذه السنة، رأيته بمكة وثيابه كثياب الحرافيش وكلامه كذلك، جاوز الستين.

عبد الله بن ابي عبد الله السكسوني جمال الدين أحد المدرسين في مذهبهم، مات في ربيع الآخر، كان بارعا في العلم مع الدين والخير، أخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز الأشرف للحج في المنام وعمر يقول له: يا رسول الله! شعبان بن حسين يريد أن يجيئ إلينا، فقال: لا ما يأتينا أبدا! قال:

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢٤/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٦٢/٢

فلم يلبث الأشرف أن رجع من العقبة؛ ودرس جمال الدين بالأشرفية بعد بهادر المنجكي إلى أن مات.
عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن أحمد الصالحي الذهبي الحنبلي." (١)

٧٠٥. "وجاور بمكة مرارا، مات بها في سادس عشري صفر، وقد تقدم في أبي بكر وكأنها كانت كنيته ولكنه كان بها أشهر.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بابن النجم الصوفي نزيل مكة تسلك على يد الشيخ يوسف العجمي وتجرد وجاور بمكة ثم بالمدينة بضع عشرة سنة، ومات بها في ربيع الأول، وكان كثير العبادة. قال ابن حجي: على طريقة ابن العربي جاوز الستين.

محمد بن أحمد بن مسلم الناهي الحنبلي شمس الدين.

محمد بن أحمد بن موسى الدمشقي الفقيه الشافعي بدر الدين الرمثاوي اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكير ودرس بالعصرونية، ومات في ربيع الأول، وكان قد أفتى ودرس وكان منجمعا قليل الشر جاوز الأربعين.

محمد بن حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحي الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان وأربعين وولي السلطنة بعد عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومدبر المملكة يومئذ يلبغا، وسار معه إلى الشام وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة فترعرع بعد أن رجع من السفر وكثر أمره ونهيه، فخشي يلبغا منه فأشاع أنه مجنون وخلعه من السلطنة في شعبان سنة أربع وستين فكانت مدة سلطنته سنتين وشهرين وخمسة أيام، واعتقل في الحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر إلى الآن، مات في المحرم في تاسعه، وحضر الصلاة عليه الملك الظاهر برقوق وقرر مرتبا لأولاده وعدتهم عشرة أنفس.." (٢)

٧٠٦. "علي بن أحمد بن عبد الله الإسكندراني الحاسب كان يتعانى علم الميقات فبرع في معرفة حل الزيج وكتابة التقاويم وأقبل على الكيميا فأفنى عمره في أعمالها ما بين تصعيد وتقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شيء، مات في آخر السنة عن نحو خمسين سنة.

علي بن أيبك بن عبد الله التقصباوي الدمشقي علاء الدين الأديب، ولد سنة ثمان وعشرين وتعانى الأدب فقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة إلى طبقة من فوقه متوسط وهو القائل:

في حلب الشهباء ظبي سطا ... بحاجب أفتك من طرفه
لقوسه في جوشي أسهم ... والقصد عسر النيل من ردفه

أجاز لي، ومات في سنة إحدى وثمانمائة.

علي بن عبد الرحمن الدماصي الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا وكتب الناس، وكان يشهد ببعض الحوانيت

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢/٧٣

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢/٨٣

ظاهر القاهرة.

علي بن عبد العزيز بن أحمد الخروبي تقي الدين بن عز الدين بن صلاح الدين من أعيان التجار بمصر حج مرارا، وكان ذا مروءة وخير عفيفا عن الفواحش دينا متصونا، أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكي فعمر بها بعد الاحتراق، وكان والدي قد تزوج أخته التي ماتت قبله، وكان عمي زوج عمته وعمه زوج عمتي، فكانت بيننا مودة أكيدة، وكان بي برا محسنا شفوقا جزاه الله خيرا؛ مات في رجب وقد أكمل الستين.

علي بن محمد بن علي بن عرب علاء الدين سبط القاضي كمال الدين التركماني ناب في الحكم ببعض البلاد وولي قضاء العسكر، مات في صفر.

علي بن محمود بن أبي بكر بن إسحاق بن أبي بكر بن سعد الله بن جماعة الكناني علاء الدين الحموي ابن القباني اشتغل بحماة ثم قدم دمشق في حدود الثمانين." (١)

٧٠٧. "وولي إعادة البادرائية ثم تدريسها عوضا عن شرف الدين الشريشي، وكان ربما خطب وأم بالجامع الأموي، وكان يفتي ويدرس ويحسن المعاشرة، وكان طويلا بعيد ما بين المنكبين، حج مرارا وجاور، وكان قليل الشر كثير البشر، مات في ذي القعدة؛ وقد شارك علاء الدين ابن المغلي قاضي حماة في أسمه وأسم أبيه وجده ونسبته حمويا، وسمع صاحب الترجمة مع الشيخ برهان المحدث بحلب وبدمشق سنة ثمانين، وليس هو ابن مغلي فليعلم لأنه لا يتميز في ثبت الشيخ برهان الدين.

عيسى بن عبد الله المهجمي المعروف بابن الهليس كان من أعيان التجار، ولاه الأشرف نظر عدن، وجاور بمكة مدة سنسن؛ مات في رجب.

محمد بن أحمد بن أبيالفتح بن إدريس الدمشقي شمس الدين ابن السراج أخو المحدث عماد الدين، سمع من الحجار الصحيح ومن محمد بن حازم والمزي والبرزالي والجزري وغيرهم؛ مات في رجب وقد قارب الثمانين.

محمد بن أحمد بن محمد المصري السعودي شمس الدين يعرف بابن شيخ السنيين برع في مذهب الحنفية ودرس وأفتى وناب في الحكم وأحسن في إيراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الأربعين النووية وجمع مجاميع مفيدة؛ مات في سلخ صفر وهو في الأربعين وتأسف الناس عليه.." (٢)

٧٠٨. "محمد بن محمد الجديدي القيرواني، تفقه ثم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات، وكان يقضي حوائج الناس، وحج سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فجاور بمكة إلى أن مات، وكان ورعه مشهورا، وقيل مات سنة إحدى وثمانمائة.

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٢٣/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٢٤/٢

محمد الكردي الصوفي الزاهد المعمر، كان بخانقاه عمر شاه بالقنوات بدمشق، وكان ورعا جدا لا يرزأ أحدا شيئا ويؤثر بما عنده، ويؤثر عنه كرامات وكشف، وكان لا يخالط أحدا ويخضع لكل أحد، جاوز الثمانين، مات في شوال.

مفتاح بن عبد الله عتيق المهتار نعمان، كان مهتار الطشتخاناة، مات في هذه السنة.

مقبل بن عبد الله الرومي عتيق الناصر حسن، طلب العلم واشتغل على الفقه على مذهب الشافعي، ثم تعمق في مقالة الصوفية التحادية، وكتب الخط المنسوب إلى الغاية، وأتقن الحساب وغيره، مات في أوائل السنة، رأيته مرارا وقد قارب الستين.

ملكة بنت الشرف عبد الله بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي، أحضرت علي الحجار وعلي محمد بن الفخر ابن البخاري، واحضرت علي أبي بكر ابن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهم، وأجاز لها ابن الشيرازي وابن عساكر وابن سعد وإسحاق الآمدي وغيرهم وحدثت بالكثير وسمع منها الفضلاء، ماتت في تاسع عشر جمادى الأولى وقد جاوزت الثمانين وأجازت لي.." (١)

٧٠٩. "ثم جاور بمكة، ثم عاد إلى دمشق وحدث، وسمع منه الياسوفي وغيره من القدماء؛ مات في شعبان.

علي بن إبراهيم بن علي بن علي بن يعقوب بن محمد بن صقر الكلبي الكاتب كان من روؤساء الحلبيين ومن أهل بيت فيهم، سمع على محمد وصافي ابني نبهان الأربعين المخرجة لابن المحبر؟ بسماعهما منه، وأجاز لي في سنة اثنتين وثمانمائة، وفي هذه السنة حدث بالأربعين المذكورة فسمعها منه قاضي حلب العلائي وذكره في ذيل تاريخ حلب وأثنى عليه وقال: مات في الكائنة العظمى في هذه السنة بحلب، قلت: وقد حدثت أنا والقاضي علاء الدين بهذه الأربعين في سنة ست وثلاثين وثمانمائة أنا بالإجاوة والمكاتبة عنه وهو بالسماع وخرجت عليها بأسانيدي إلى من في أثناء كل حديث منها وبعلو.

علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي علاء الدين كاتب الحكم للحنابلة أسمع الكثير على زينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وابن أبي التائب وابن الرضي وغيرهم سمعت منه كثيرا؛ مات في رمضان وقد جاوز السبعين، قال ابن حجي: كان أقدم من بقي من شهود الحكم وشهد علي المرداوي الكبير وكان خيرا جيدا.." (٢)

٧١٠. "لابن دقيق العيد، جمع فيه أشياء حسنة، وكان له حظ من العبادة والمروءة والسعي في قضاء حوايج الغرباء لاسيما أهل الحجاز، وقد ولي قضاء المدينة ولم يتم له مباشرة ذلك، واستقر في سنة ثلاث

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٧١/٢

وثمانمائة في تدريس المنصورية، ونظر الظاهرية ودرسها فعمرها أحسن عمارة وحمد في مباشرته، وقد جاور بمكة وصنف بها تصنيفا يتعلق بالمقام، وكان يودني وأوده وسمعت بقراءته وسمع بقراءتي، وأسفت عليه جدا، وقد سئل في مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال: لا أتقلدها حيا وميتا، مات في رجب وله ثلاث وخمسون سنة.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي المغربي المالكي المعروف بابن خلدون، ولد سنة ٧٣٣، وسمع من الواد ياشي وغيره وقرأ القرآن على أبي عبد الله بن محمد بن سعد بن بزال إفرادا وجمعا، وأخذ العربية عن أبيه وأبي عبد الله محمد الخضائري وأبي عبد الله بن بحر، وأخذ الفقه عن محمد بن عبد الله الحياني وقاضي الجماعة ابن عبد السلام، وأخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ومحمد بن إبراهيم الإربلي شيخ المعقول بالمغرب، وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة، وولي كتابة السر بمدينة فاس لأبي عنان ولأخيه أبي سالم ورحل إلى غرناطة في الرسلية سنة تسع وستين، وكان ولي بتونس كتابة العلامة، ثم ولي الكتابة بفاس، ثم اعتقل سنة ثمان وخمسين نحو عامين، ودخل بجاية بمراسلة صاحبها فدبر أموره، ثم رحل بعد أن مات." (١)

٧١١. "سيرته، وكان قد سمع من الميدومي وغيره، ومات في شوال ودفن بتربته التي أنشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق.

محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طنجا الثقفي القاياتي فخر الدين أبو اليمن اشتغل قليلا، وسمع الحديث من نور الدين الهمداني وغيره، ونسخ بخطه الكثير، وجاور بمكة مرارا، وتلا بالسبع على بعض المتأخرين، وكان قد استقر في قضاء مصر والجيزة نيابة، فباشرها مدة طويلة منفردا ثم اشترك معه غيره مع استمراره على أنه الكبير فيهم، وعين للقضاء فامتنع ولازم النيابة إلى أن مات، وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم، مات في رجب وقد جاوز الثمانين.

محمد بن محمد بن حسن الأسيوطي شمس الدين بن شمس الدين، اشتغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون ورافقنا في السماع كثيرا، مات بعد أبيه في هذه السنة أحسن الله عزانا فيه.

محمد بن محمد بن محمد الخضر ابن شمري الزبيري العيزري الغزي، ولد في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وتفقه بالقاهرة على ابن عدلان وأحمد بن محمد العطار المتصدر بالجامع الحاكمي ومحيي الدين ولد مجد

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٣٣٩/٢

الدين الزنكلوني وقرأ على البرهان الحكري ورجع إلى غزة سنة ٧٤٤ فاستقر بها، ودخل دمشق فأخذ عن البهاء المصري والتقي والتاج السبكيين وغيرهم، وأذن له البدر محمود بن علي بن هلال." (١)

٧١٢. "محمد بن أبي بكر بن أحمد النحريري المالكي أخو خلف، ناب في الحكم وتنبه في الفقه ودرس ومات في نصف السنة.

محمد بن فهيد المصري الشيخ شمس الدين المغيربي نشأ في خدمة الصالحين ولازم الشيخ عبد الله اليافعي بمكة وكان كثير الحج والمجاورة وصحب طشتمر الدويدار فنوه بذكره وكان الظاهر يعظمه، ودخل معه دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصورة فوق جميع الأمراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة لأبناء الدنيا وله مع أهل الحرمين مواقف، مات في جمادى الآخرة وقد جاوز الستين.

محمد بن محمد بن جعفر الدمشقي الشريف شمس الدين، مات في شهر رمضان سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة، وكان من الصوفية بسعيد السعداء، وكان جاور بمكة عدة سنين، ثم ولي طرابلس مدة طويلة ولم يكن يعرف شيئا من العلم واتفق له أنه قال في الدرس وهو قاض، عن سعيد أبي جبير، وكان مع ذلك جوادا ثم نقل إلى قضاء طرابلس فاستمر فيها نحو عشر سنين، فعزل في سنة أربع وثمانمائة بجمال الدين الحسناوي ثم عاد واستمر إلى أن مات، إلا أن الأمير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقد مات، وكان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الأخلاق وتقريب أهل العلم، وكان للشعراء فيه مدايح.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوي تقي الدين أبو بكر، ولد سنة سبع وثلاثين، وسمع من ابن عبد الهادي والميدومي والعرضي وغيرهم، وتفقه واشتغل وتقدم ومهر، وكان ذاكرا للعربية واللغة والغريب والتاريخ، مشاركا في الفقه وغيره، وكان بيده عمالة المودع الحكمي فشانته هذه الوظيفة، وكان كثير الاستحضار دقيق الخط، سمعت منه وكتب لي تقريظا حسنا على بعض تخاريجي، وكان يغتبط بي كثيرا ويحضني على الاشتغال، نوه السالمي بذكره وقرره مسمعا عند كثير من الأمراء فحدث مرارا بصحيح مسلم، وممن قرأه عليه طاهر بن حبيب الموقع، مات في أواخر ربيع الآخر، وقيل في ثاني عشر جمادى الأولى.." (٢)

٧١٣. "المعروف بابن الظريف تاج الدين، سمع من ناصر الدين التونسي وغيره، وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر في الفرائض، وانتهى إليه التمهر في فنه مع حظ كبير من الأدب ومعرفة بحل المترجم وفك الألغاز مع الذكاء البالغ، وقد وقع للحكام وناب في الحكم، وكان يودني كثيرا وكتب عني من نظمي، وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة، فمات بها في شهر رجب، وقد نسخ بخطه تاريخ الصفدي الكبير وتذكرته بطولها، ورأيت بخطه في سنة مجاورته شرح عروض

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢/٣٤٧

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢/٣٧٤

ابن الحاجب وغير ذلك.

أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي ولد قبل الخمسين ورحل إلى الشام، فسمع من ابن قوالبح وابن أميلة بدمشق ومن بعض أصحاب ابن مزيز بحماة، وتفقه حنبليا وكان خيرا فاضلا، **جاور بمكة** فحصل له مرض أقعده فعجز عن المشي حتى مات سنة ٨١١.

أحمد بن محمد التلعفري ثم الدمشقي شهاب الدين كاتب المنسوب، مات بدمشق كهلا، ويقال كان أستاذا في ضرب القانون، حسن المحاضرة.

أحمد بن محمد اليغموري شهاب الدين ولي الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهورا بمعرفة المباشرة، رأيته عند جمال الدين الأستادار وكان يظهر محبة العلماء ويعجبه مباحثهم ويفهم جيدا، مات في جمادى الأولى.." (١)

٧١٤. "ودرس بغير مكان، وكان حسن الخط والعشرة كريم النفس، كتب بخطه كثيرا؛ ومات في جمادى الآخرة.

محمد بن محمد بن محمد، المخزومي الإسكندراني، فتح الدين، سمع من ابن نباتة سيرة ابن هشام وحدث بها عنه بمكة، وكان يتعانى التجارة فنهب مرة وأملق وأقام بزبيد ينسخ للملك الأشرف، ثم حسنت حاله وتبضع فربح، ثم والى الأسفار إلى أن أثرى **وجاور بمكة**، ثم ورد في البحر قاصدا القاهرة؛ فمات بالطور في أوائل شعبان.

محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، الشيرازي الشيخ العلامة مجد الدين، أبو الطاهر الفيروزابادي، كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه، ويذكر أن بعد عمر أبا بكر بن أحمد بن أحمد ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق، ولم أزل أسمع مشايخنا يطعنون في ذلك مستندين إلى أن أبا إسحاق لم يعقب، ثم ارتقى الشيخ مجد الدين درجة فادعى بعد أن ولي قضاء اليمن بمدة طويلة أنه من ذرية أبي بكر الصديق وزاد إلى أن رأيت بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه محمد الصديقي، ولم يكن مدفوعا عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك، ولد الشيخ مجد الدين سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون وتفقه ببلاده، وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري وعلى بعض أصحاب الرشيد بن أبي القاسم، ونظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق." (٢)

٧١٥. "واشتهر بالفضل، وناب في الحكم بدمشق وأفتى ودرس.

وكان أول أمره أقرأ أولاد الزهري فحصل معهما عن مشايخ ذلك العصر إلى أن مهر فظهر فضله، وأذن

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٤٠٧/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٤٧/٣

له البلقيني في الإفتاء سنة ثلاث وتسعين، وجلس للاشتغال وأفتى، وحمدت فتاويه مع وفور عقله وحسن تأنيه وإنصافه في البحث وحسن محاضرته، ومات في جمادى الأولى.

أحمد بن محمد المرتقي أحد فضلاء الحنابلة، ناب في الحكم واشتغل كثيرا، وكان خيرا صالحا. مات في العشرين من ذي القعدة.

أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن، اليمني المعروف بابن الأهدل، أحد من يعتقده الناس باليمن، جاور بمكة زمانا، وهو من بيت صلاح وعلم، مات في سادس عشر ذي الحجة.." (١)

٧١٦. "كثير التلاوة، ثم إنه توجه إلى مكة وجاور بها نحوا من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها، وأضر في آخر عمره، ومات بمكة.

أقباي الدويدار المؤيدي، قدمه المؤيد إلى أن ولاه الدويدارية الكبرى ثم نيابة حلب - وقد تقدم ذكر قتله في الحوادث.

أقبردي المنقار، مات بدمشق ولم يكن محمود السيرة.

أبو بكر بن محمد الجبرتي العابد، كان يلقب المعتمر لكثرة اعتماره، وكان على ذهنه فوائد، وللناس فيه اعتقاد، وينسبونه إلى معرفة علم الحرف، جاور بمكة ثلاثين سنة، ومات في سابع المحرم.

خضر بن إبراهيم، الروكي خير الدين نزيل القاهرة، كان من كبار التجار كأبيه، مات مطعونا في ذي الحجة.

داود بن موسى الغماري المالكي، عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد، جاور بالحرمين أزيد من عشرين سنة، وكانت إقامته بالمدينة أكثر منها بمكة، مات في مستهل المحرم.

سالم بن عبد الله بن سعادة بن طاحين القسنطيني نزيل الإسكندرية، وكان أسود اللون جدا فكان يظن أنه مولى وأما هو فكان يدعي أنه أنصاري، وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة، وقد لازم القاضي برهان الدين بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت، ثم صحب جمال الدين محمود بن علي الأستادار وكان له تردد كثير إلى القاهرة ومحاضرة حسنة، وعلى ذهنه فنون، وله أناشيد وحكايات، ومات بالإسكندرية في آخر هذه السنة وقد جاوز الثمانين.." (٢)

٧١٧. "ولد سنة أربع وخمسين، وأحضر على العرضي وأسمع على التباني واستمر يلبس بزي الجندية وله إقطاع، واستمر من حياة أبيه إلى أن مات محارفا وكان مستورا، ثم فسد حاله إلى أن عمل نقيبا في بيوت الحجاب، وقد سمع منه بعض أصحابنا قليلا. وهو آخر إخوته موتا.

عبد الرحمن بن هبة الله، الملحاني اليماني، جاور بمكة، وكان بصيرا بالقراآت سريع القراءة، قرأ في الشتاء

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٠٦/٣

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٤٨/٣

في يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة، وكان دينا عابدا مشاركا في عدة علوم، مات في رجب.

عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج، الأرمني الأصل، كان جده من نصارى الأرمن فأسلم وولي نظر قطيا وولايتها والوزارة وغيرهما كما تقدم، وكان مولد فخر الدين سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وتعلم الكتابة والحساب، وولي قطيا في راس القرن في جمادى سنة إحدى وثمانمائة، ثم صرف وأعيد لها مرارا، ثم ولاه جمال الدين الأستادار كشف الشرقية سنة إحدى عشرة، فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الأموال، فلما قبض على جمال الدين واستقر ابن الهيصم في الأستادارية بذل عبد الغني أربعين ألف دينار، واستقر مكانه في ربيع الآخر سنة أربع عشرة، ثم صرف في ذي الحجة منها بعد أن سار سيرة عجيبة من كثرة الظلم وأخذ المال بغير شبهة أصلا والاستيلاء على حواصل الناس بغير تأويل، وفرح الناس بعزله، وعوقب فتجلد حتى رق له أعداؤه، ثم أطلق وأعيد إلى ولاية قطيا، فلما." (١)

٧١٨. "أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان، البارزي، ولد كاتب السر، مات في تاسع عشر ربيع الآخر.

أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عياش. الجوخي الدمشقي، نزيل تعز، ولد سنة ست وأربعين، وتعانى بيع الجوخ فرزق منه دنيا طائلة، وعني بالقرآت فقرأ على العسقلاني إمام جامع طولون وجماعة غيره، وكان محظوظا في بيع الجوخ، ويقرأ كل يوم نصف ختمة، وكان يواظب على الصلاة الأولى بالجامع الأموي، وكان قد أسمع في صغره على علي بن العز عمر حضورا جزء ابن عرفة وحدث به عنه، وقرأ بدمشق على شمس الدين محمد بن أحمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار، وسمع أيضا من ابن التباني وابن قوالح، وتصدى للقرآت فانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن، وكان غاية في الزهد في الدنيا فإنه ترك بدمشق أهله وماله وخيله، خدمه وساح في الأرض، وحدث وهو مجاور بمكة، واستمر في إقامته باليمن في خشونة من العيش حتى مات، وكان بصيرا بالقرآت، دينا خيرا، جاور بمكة مدة، ثم دخل اليمن فأقام عدة سنين، وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأخذ عنه جماعة في القرآن تلقينا احتسابا، وأنجب ولده المقرئ عبد الرحمن مقرئ الحرم.

تندو بنت دسين بن أويس، كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها أحمد بن أويس إلى مصر، فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها، فتزوجها ابن عمها شاه ولد بن شاه زاده بن أويس، فلما رجعوا إلى بغداد ومات أحمد أقيم شاه ولده في السلطنة، فدبرت عليه تندو زوجته حتى قتل وأقيمت بعده في السلطنة، فحاصرهم محمد شاه بن قرا يوسف سنة." (٢)

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٨٢/٣

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢٠٥/٣

٧١٩. "أسف عليه وكره الإقامة بدمشق، فزوده ابن حجى وكتب له إلى معارفه كتبا أطراه فيها إلى الغاية، فتلقاها أولئك بالقبول واعتقدوا فيه تلك الأوصاف فقاموا معه حد القيام حتى قرروه في مباشرة وظائف الشيخ ولي الدين العراقي نيابة عن حفيده وكانت عند موته قررت باسمه، فباشر الجميع بعد إن كان العراقي قد أوصى أن ينوب عن حفيده في درس الحديث من عينه وكذا في دروس الفقه، وباشر بعض ذلك وقرر الناظر الشرعي على أوقاف المدرسة الجمالية الشيخ ناصر الدين البارنباري أحد المهرة في العلوم في نيابة المشيخة والتدريس، وباشر ذلك مدة مع شدة استحقاقه من أوجه، فلم يلتفت البرماوي لذلك بل لبس للنيابة عن الصغير تشريفا وباشر الجميع، ولم يرع حق البارنباري مع ظهور استحقاقه فباشر البرماوي ذلك من أثناء سنة تسع وعشرين، إلى أن حج في سنة ثمان وعشرين جاور بمكة سنة تسع وعشرين، فلما حضر أول سنة ثلاثين قرر في تدريس الصلاحية ببيت المقدس عوضا عن الهروي في آخر المحرم ثم سافر إلي القدس في رجب من هذه السنة فباشرها نحو السنة مع ملازمة الضعف له إلى أن مات، وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر - عفا الله تعالى عنه! واستقر في تدريس الصلاحية بعده عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان المقدسي بعناية القاضي بدر الدين بن مزهر كاتب السر، وتأخر سفره إلى ذي القعدة، وكان نزل عن غالب وظائفه بمصر والقاهرة ببذل من المنزول له كتدريس الحديث بالجمالية وتدريس." (١)

٧٢٠. "والعزل، وفي الحقيقة إنما كان له العلامة والخطبة وضربت السكة في الذهب والفضة باسمه، فلما توجه العسكر إلى مصر كان الأمراء كلهم في خدمته على هيئة السلطنة ولكن الحل والعقد للأمير شيخ ثم سكن الإصطبل وصار الجميع إذا فرغت الخدمة من القصر نزلوا في خدمته إلى الإصطبل، فأعيدت الخدمة عنده ووقع الإبرام والنقض ثم يتوجه دويداره إلى السلطان فيعلم على المناشير والتواقيع، فلم يزل على ذلك إلى أن تسلطن المؤيد فلم يوافق العباس على ذلك فصرح المؤيد بعزله من الخلافة وقرر فيها اخاه داود ولقب المعتضد، فلما خرج المؤيد إلى نوروز ارسله إلى الإسكندرية فاعتقل بها، فلم يزل بها إلى أن تكلم ططر في المملكة، فأرسل في إطلاقه وأذن له في المجئ إلى القاهرة، فاختار الاستمرار في سكنى الإسكندرية لأنه استطابها، وحصل له مال كثير من التجارة، فاستمر إلى أن مات بالطاعون شهيدا، وخلف ولده يحيى.

عبد اللهبن محب الدين خليل بن فرج بن سعيد جمالد الدين، القدسي الأصل الدمشقي البرماوي، ولد في حدود الستين، وقرأ على ابن الشريشي وابن الجابي وغيرهما، ودخل مصر فحمل عن جماعة، وجاور بمكة مدة طويلة، ثم قدم الشام فاقام على طريقة حسنة وعمل المواعيد واشتهر، وكان شديد الحط على

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٤١٥/٣

الحنابلة وجرت له معهم وقائع؛ ومات في ربيع الآخر.
عبد البر بن القاضي جلال الدين محمد بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن البقاء كان شابا جميل الصورة طيب النغمة، وكان قد أذن له في نيابة الحكم في." (١)

٧٢١. "وبابن الديري الكبير، ومهر في الفنون إلا الشعر، ثم أقبل على الحديث بكليته فسمع الكثير وعرف العالي والنازل، وقيد الوفيات وغيرها من الفنون، وشرع في شرح على الإلمام، وذكر لي بعض اصحابه أنه أقبل على الحديث من سنة خمس وعشرين، فأقبل لي النظر في التواريخ والعلل، وسمع الكثير ببلده، ورحل إلى دمشق ورحل إلى القاهرة فلازمني إلى أن حرر نسخته من المشتبه غاية التحرير، واغتبط به الطلبة لدماثة خلقه وحسن وجهه وفعله، وقدرت وفاته في جمادى الآخرة بعد أن هم بالحج صحبة ابن المرأة فلم يتهيأ له ذلك، ووعك إلى إن مات وكان من الكملة فصاحة لسان وجرأة ومعرفة وقياما مع أصحابه ومروءة وتوددا وشرف نفس وقناعة باليسير وإظهارا للغني مع قلة الشيء، وقد عرض عليه كثير من الوظائف الجليلة فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شيء كان لأبيه، وكان الأكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه، فيمتنع إلا أن يكون الكبير من أهل العلم - رحمه الله تعالى.
يحيى بن عبد الله، القبطي علم الدين أبوكم، باشر نظر الأسواق ثم ولي الوزارة في دولة الناصر فرج، ثم خمل وحج وجاور بمكة مرة - إلى أن مات في ٢٢ رمضان بالقاهرة وقد جاوز السبعين، وكان إسلامه حسنا.." (٢)

٧٢٢. "إِلَّا من لَا علم لَهُ، إِنَّمَا هِيَ حِجَارَة كَانَت فضلت مِمَّا قلع القسرى لبركته الَّتِي يُقَال لَهَا بركَة البردي بِفَم الثقبة، وأصل ثبير كَانَت حول الْبركَة مطروحة حَتَّى نقلت حِين بنى الْمهْدي الْمَسْجِد فَوضعت حَيْثُ رَأَيْت. انْتهى. الثَّانِي: بَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَيعرف الْيَوْم بِبَاب الْجَنَائِز، وَإِنَّمَا قيل لَهُ بَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، لِأَنَّهُ كَانَ يخرج مِنْهُ إِلَى بَيت خَدِيجَة رَضِي الله عَنْهَا وَفِيه طاقان. الثَّالِث: بَاب الْعَبَّاس بن عبد الْمطلب وَعِنْده علم الْمَسْعَى من خَارج، وَفِيه ثَلَاث طاقات، وَسَماهُ صَاحب النِّهَايَة وَابْن الْحَاج فِي منسكه بَاب الْجَنَائِز، وَلَعَلَّه كَانَت الْجَنَائِز يصلى عَلَيْهَا فِيهِ، وَيُؤَيّد ذَلِك مَا ذكر الفاكهي أَنه يُصَلِّي على الْجَنَائِز فِي بَاب بني شيبَة وَبَاب الْعَبَّاس وَبَاب الصَّفَا قَالَ: وَكَانَ النَّاس فِيمَا مضى يصلونَ على الرجل الْمَذْكُور فِي الْمَسْجِد الْحَرَام. انْتهى. وَأَرَادَ بالمذكور الْمَشْهُور الْمَعْرُوف. وَأما فِي زَمَاننَا هَذَا فيصلى على الْمَوْتَى جَمِيعهم دَاخل الْمَسْجِد الْحَرَام وَبَعض عُلَمَاء الْحَنَفِيَّة جاور بِمَكَّة المشرفة وَأوصى أَن يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْد بَاب الْجَنَائِز خَارج الْمَسْجِد فصلى عَلَيْهِ فِيهِ، وَالْمَشْهُور من النَّاس

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٤٤٦/٣
(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٤٨٩/٣

الْيَوْم يصلى عَلَيْهِ عِنْد بَاب الْكَعْبَة الشَّرِيفَة، ويحكى أَنهم كَانُوا يصلونَ عِنْد بَاب الْكَعْبَة على الْأَشْرَاف وقريش، ورأيناهم فِي زَمَاننَا يصلونَ عِنْد بَاب الْكَعْبَة على غَيرهم من الْأَعْيَان، وَبَعض النَّاس نَازع فِي ذَلِك وَزعم أَنه لَا يُصَلِّي عِنْد بَاب الْكَعْبَة على غير الْأَشْرَاف وقريش وَأَنه لَا يخرج غَيرهم، وَإِن كَانَ من الْعلمَاء والأعيان من بَاب بني شيبَة، وَهَذَا شَيْء لم يرد بِهِ أثر. وَلَو قيل: بأولوية إِخْرَاج الْمَيِّت من بَاب الْجَنَائِز لَكَانَ لَهُ وَجه؛ لكَونه بَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَطَرِيقه إِلَى بَاب زَوجته خَدِيجَة رَضِي الله عَنْهَا وَأما مَا يَفْعَله الْأَشْرَاف فِي زَمَاننَا هَذَا من الطّواف بِالْمَيتِ حول الْكَعْبَة الشَّرِيفَة أسبوعا فبدعة شنيعة قبيحة، لم ينْقل عَن السّلف الصَّالح فعلهَا، وَيجب على ولي الْأَمر وَفقه الله تَعَالَى إِزَالَتهَا؛ لِأَنَّهُ يكره إِدْخَال الْمَيِّت الْمَسْجِد وَالصَّلَاة عَلَيْهِ فِيهِ، بل يُصَلِّي عَلَيْهِ خَارجه، فضلا عَن الطّواف بِهِ، وَأما الصَّلَاة على الْمَوْتَى عِنْد بَاب الْكَعْبَة فَكَلَام الفاكهي يَقْتَضِي أَن آدم عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام صلي عَلَيْهِ عِنْد بَاب الْكَعْبَة. انْتهى. وَمن لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ الْيَوْم عِنْد بَاب الْكَعْبَة يُصَلِّي عَلَيْهِ خلف مقَام إِبْرَاهِيم عِنْد مقَام الشَّافِعِي، والفقراء الطرحى يصلى عَلَيْهِم عِنْد بَاب الْحَزْوَرَة دَاخل الْمَسْجِد الْحَرَام أَمَام الرواق تجاه الرُّكْن." (١)

٧٢٣. "وحكى عنه أنه شهد جنازة ببغداد، فتبعهم نباش، فلما كان الليل جاء إلى ذلك القبر، ففتح عن الميت، كان شابا قد أصابته سكتةٌ، فلما فتح القبر نهض الميت جالسا، فسقط النباش ميتا في القبر، وخرج الشاب من قبره وحكى له: كنت مرة بقليوب وبين يدي صبره قمح، فجاء زنبور فأخذ حبة من القمح، ثم جاء فأخذ أخرى، ثم جاء فأخذ أخرى أربع مرات، فذهبت فاتبعه، فإذا هو يضيع الحبة في فم عصفور أعمى في تلك الأشجار التى هناك.

قال: حكى لى الشيخ الصالح عبد الكافى أنه شهد مرةً جنازةً، فإذا عبد أسود معنا، فلما صلى الناس لم يصل، فلما حضرنا الدفن نظر إليّ وقال: أنا عمله، ثم ألقى نفسه في القبر، فنظرت فلم أر شيئاً.

الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عسكر الدمشقى.

ترك الرئاسة والأملاك، وجاور بمكة ثلاثين سنة مقبلا على العبادة والزهادة، وقد حصل له قبول تامٌ من الناس من الشاميين والمصريين وغيرهم، ثم كانت وفاته بالمدينة النبوية في ثاني رجب، رحمه الله.

الشيخ الإمام الورع الزاهد الحافظ المجود صاحب الرياضيات والمجاهدات صدر الدين محمد بن الشيخ سديد الدين القزوينى.

إمام صفة صلاح الدين بخانقاة سعيد السعداء بالقاهرة، توفي فيها في هذه السنة

الأمير سيف الدين قجقار المنصورى.

نائب السلطنة بصفد، توفي في هذه السنة.

---

(١) تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ابن الضياء ص/١٥٦

الأمير ركن الدين أباجى الحاجب، توفي يوم الأحد عاشر رمضان من هذه السنة.

الأمير سيف الدين كراى الظاهرى، توفي في هذه السنة وكان أميرا كبيرا.

الأمير حسام الدين لاجين الزيني السعيدي، توفي هذه السنة.

الأمير علم الدين سنجر الباشقردى الصالحى.

توفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء التاسع من شهر رمضان، وكان قد تولى نيابة حلب، ثم عزل عنها بالأمير قراسنقر في سنة إحدى وثمانين وستمائة.

الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى.

توفي رابع المحرم منها دفن بتربة قرب مشهد الإمام الشافعيّ رضى الله عنه، وحزن السلطان عليه حزنا عظيما.

فصل فيما وقع من الحوادث في

السنة السابعة والثمانين بعد الستمائة

استهلت هذه السنة، والخليفة هو: الحاكم بأمر الله العباسيّ.

والسلطان الملك المنصور قلاون صاحب الديار المصرية والشامية والحلبية، وقد عزل الأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى عن الوزارة وصادره، وأخذأمواله، وكان أكثر حنقة عليه أنه بلغه عنه أنه قد أفحش في المظالم، واستجلب الدعاء على دولته من العالم، وأن في سجنه جماعة كثيرة عدتهم مئون، وقد مرت عليهم شهور وسنون، وقد صار موجودهم كله جعلا للرسل وبرطيلا للمقدمين، فرسم لبهاء الدين بغدى الدوادار بأن يخرج إلى أماكن هؤلاء المصادرين، ويكشف أمرهم عن يقين، فخرج في الليل إلى دار الغلوس التى هي مجمع الدواوين، فوجد فيها خلقاً، فقاموا إليه مستصرخين، فأعلم السلطان بأمرهم، فأمر الامير حسام الدين طرنطاى نائبه بعرضهم، وأمر بإطلاق من يحب إطلاقه منهم، فعرضهم وأفرج عن جميعهم، وباء بأجرهم كما باء الشجاعى بإثمهم، ووجد سوء عاقية ظلمهم، وكانت هذه النقمة الحالة به بأدعيتهم، فلله درّ القائل:

أتهزأ بالدعاء وتزدريه ... وما يدريك ما فعل الدعاء

سهام الليل ما تخطئ ولكن ... لها أجل وللأجل انقضاء

ثم ولى السلطان الأمير بدر الدين بيدرا المنصورى الوزارة، وكان أولا أمير مجلس، ثم صار أستاذ الدار، ثم نقله إلى الوزارة عوضا عن علم الدين سنجر الشجاعى المذكور، فأحسن فيها السيرة، وعامل الناس في اللطف، وانكفت في أيامه المرافعات، وقلت المصادرات، وانجلت ظلم الظلمات، وذاقت الدواوين حلاوة الأمن من بعد مرارة الخوف، ولم يزل مستمرا إلى أن أنقضت الدولة المنصورية، وأقبلت الدولة الأشرقية، فنقل إلى نيابة السلطنة، فكان منه ما سنذكره إن شاء الله تعالى.

قلت: بيدرا هذا ثاني الوزراء من الترك أرباب السيوف، وأولهم الشجاعى المذكور، وكانت ولاية بيدرا للوزارة في السابع والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة.

وفيها: بنى السلطان ببنت الأمير شمس الدين سنقر التكريتي الظاهرى، وأفرج عنه من الإعتقال، وإعطاه إمرةً بالشام، ثم بانت عنه.." (١)

٧٢٤. "الصدر الكبير الرئيس الصاحب أمين الدين أبو الغنائم سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صرصرى التغلبي.

كان أسن من أخيه نجم الدين بن صرصرى، وقد سمع الحديث وأسمعه، وكان صدرا معظما، ولى نظر الدواوين ونظر الخزانة، ثم ترك المناصب وحج وجاور بمكة، وقدم إلى الشام فأقام بها دون السنة، وكانت وفاته يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة، ودفن بتربتهم بالسفح.

القاضي جلال الدين عثمان بن أبي بكر بن محمد النهاوندي.

قاضي صفد وأعمالها، وكان قاضيها منذ فتحها الملك الظاهر، وكان شكلا حسنا مهيباً، مات في هذه السنة.

الصدر الكبير الرئيس زين الدين محمد بن أحمد بن محمود العقيلي القلانسى.

مات في هذه السنة، ودفن بسفح قاسيون، وكان شيخا حسنا من الكتاب المتصرفين العقلاء، وهو والد الشيخ جلال الدين، والشيخ عز الدين المحتسب بدمشق وناظر الخزانة.

الشيخ الإمام العلامة حجة العرب بهاء الدين محمد بن إبراهيم، المعروف بابن النحاس الحلبي النحوي.

مات بالقاهرة، ودفن بالقرافة بالقرب من تربة الملك العادل زين الدين كتبغا، ومولده في سنة سبع وعشرين وستمائة بحلب، وانتقل منها إلى القاهرة واستوطنها، ومات في جمادى الأولى منها، كان إماما في العربية يشار إليه في عصره، وكان عنده مروءة وحسن خلق وكرم نفس، وله نظم كثير، فمنه قوله:

إني تركت لذي الورى دنياهم ... وظللت أنتظر الممات وأرقب

وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي ... ولد يموت ولا عقارٌ يخرب

وله في مليح مشروط:

قلت لما شرطوه وجرى ... دمه القاني على الخد اليقق

غير بدعٍ ما أتوا في فعلهم ... هو بدرٌ ستروه بالشفق

وقال: اجتمعت أنا والشيخ شهاب الدين مسعود السنبلي والضياء المناوى، فأنشد كلٌ بيتين من شعره، فكان الذي أنشده السنبلي قوله في مليح مكارى:

علقته مكارياً ... شرد عن عيني الكرى

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين العيني ص/٢٠٢

كأنه البدر فما ... يمل من طول السرى

وقال الضياء المناوى:

أفدى الذب يكبت بدر الدجى ... لحسنه الباهر من عبده

سموه جمرياً وما أنصفوا ... ما فيه جمرى سوى خده

وأنشد الشيخ بهاء الدين البيتين اللذين أنشدهما في المليح المشروط.

وقال الشيخ أثير الدين أبو حيان رحمه الله: كنت أنا والشيخ بهاء الدين بن النحاس نتمشى بالليل بين القصرين فرأينا صبيا مليحا يسمى جمال وهو مصارع، فقال الشيخ شهاب الدين: تعال حتى ننظم في هذا المصارع: فنظم الشيخ بهاء الدين فيه:

مصارعٌ تصرع الآساد سمرته ... تيهاً فكل مليح دونه همج

لما غدا راجحا في الحسن قلت لهم ... عن حسنه حدثوا عنه ولا حرج

ونظم الشيخ أثير الدين:

سبانى جمالٌ من مليح مصارع ... عليه دليلٌ للملاحة واضح

لئن عزمنه المثل فالكل دونه ... وإن خف منه الخصر فالردف راجح

قال الشيخ أثير الدين وسمع شهاب الدين العزازى بنظمنا فنظم:

هل حكمٌ ينصفني من هوى ... مصارعٌ يصرع أسد الشرى

مذ فر مني الصبر في حبه ... حكى عليه مدمعي ما جرى

أباح قتلي في الهوى عامداً ... وصاح كم من عاشقٍ في الورى

رميته في أسر حبي ومن أج ... فان عينيه أخذت الكرى

الشيخجمال الدين أبو الدر ياقوتبن عبد الله المستعصي الكاتب ببغداد مات في هذه السنة، وكان يكتب على طريقة ابن البواب، وهو من المشهورين في الكتابة والفضيلة والنظم وغير ذلك، وأصله رومي من مماليك الإمام المستعصم، كتب عليه خلق من الأكابر والكتاب.

ومن نظمه ما ذكره علم الدين البرزالي، قال أنشدني أبو شامة، قال أنشدني ياقوت المستعصمي لنفسه:

تجدد الشمس شوقي كلما طلعت ... إلى محياك يا شمسي ويا قمري

وأسهر الليل ذا أنس بوحشته ... إذ طيب ذكرك في ظلمائه سمري

وكل يومٍ مضى لي لا أراك به ... فلست محتسبا ماضيه من عمري

ليلي نهار إذا ما درت في خلدى ... لأن ذكرك نور القلب والبصر

وله:." (١)

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين العيني ص/٣٤٦

٧٢٥. "عبد الله بن أبي فروة، وبكر بن مضر المصرى، وثور بن يزيد الرحبي، وجرير بن عثمان، وخالد بن يزيد، وسفيان الثورى، وشيبة بن الأحنف الأوزاعى، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الرحمن الأوزاعى، وعبد الملك بن جريج، وعيسى بن موسى القرشى، ومحمد بن راشد المكحولى، ومحمد بن عجلان، والمفضل بن فضالة المصرى، والوضين ابن عطاء، ويحيى بن عبد الرحمن المصرى، ويزيد بن أبي مريم، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن أيوب الحورانى، وعبد الله بن وهب المصرى، وهو من أقرانه، وعبد الرحمن ابن واقد الواقدى، وعلى بن المديني، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن الصباح الجرجراى، ومحمد بن المثنى، ومحمود بن غيلان، وهارون بن معروف، والوليد بن عتبة الدمشقى، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وآخرون.

وقال الدارقطنى: يرسل، روى عن الأوزاعى أحاديث عند الأوزاعى عن شيوخ ضعفاء أدركهم الأوزاعى مثل نافع، وعطاء، والزهرى، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعى عن نافع، وعن الأوزاعى عن عطاء. وفى الميزان: أحد الأعلام، وعالم أهالى الشام، وله مصنفات حسنة. قال أحمد: ما رأيت فى التابعين أعقل منه. وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس على الكذابين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قلت: إذا قال الوليد: عن ابن جريج، أو عن الأوزاعى، فليس بمعتمد؛ لأنه يدلس عن الكذابين. فإذا قال: حدثنا فهو حجة. وقال دحيم: مولده سنة تسع عشرة ومائة. وقال خليفة وغيره: مات سنة أربع وتسعين ومائة. وقال ابن سعد وغيره: حج سنة أربع وتسعين ومائة، ومات بعد انصرافه من الحج قبل أن يصل إلى دمشق. وقيل: إنه جاور بمكة ومات بها. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٥٢٣ – الوليد بن أبي الوليد: واسمه عثمان بن عفان، وقال بعضهم: الوليد بن الوليد، وهو وهم. روى عن أبان، وأيوب بن خالد بن صفوان، وجابر بن عبد الله الأنصاريين، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عبد الله بن سراقة، وعروة بن الزبير، ومحمد بن المنكدر، وآخرين. روى عنه بكير بن الأشج، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وآخرون. قال أبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: ربما خالف على قلة روايته. روى له البخارى فى الأدب، وفى أفعال العباد، والباقون، وأبو جعفر

٢٥٢٣ – فى المختصر: الوليد بن أبي الوليد عثمان: مولى عثمان، أو ابن عمر المدنى، أبو عثمان، لين الحديث.

قال فى التقريب: لين الحديث. انظر: التقريب (٧٤٩١) ، وتهذيب الكمال (١٠٧/٣١) (٦٧٤٥) ،

والتاريخ الكبير (٨/ت٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٥٤) ، والجرح والتعديل (٩/ت٨٣) ، والكاشف (٣/ت٦٢٠١) .." [(١)]

٧٢٦. "باب الثاء المثلثة

٢٨٣٤ - أبو ثابت المديني: اسمه محمد بن عبيد الله بن محمد، وقد تقدم.

٢٨٣٥ - أبو ثابت الزهري: اسمه عمران بن عبد العزيز: يروى عن أبيه، وقد تقدم.

٢٨٣٦ - أبو ثعال المرى: اسمه ثمامة بن وائل، وقد تقدم.

* * *

باب الجيم

٢٨٣٧ - أبو جابر: اسمه محمد بن عبد الملك الأزدى صاحب شعبة. قال أبو حاتم: ليس بقوى أدركته، ومات قبلنا بيسير لقى بن عون، وجاور بمكة، حدث عنه الحارث ابن أبى أسامة، وسليمان بن شعيب الكسائى شيخ الطحاوى، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٨٣٨ - أبو الجعد: مولى النعمان بن مقرن.

٢٨٣٩ - أبو جعفر مولى ابن عباس: روى عن ابن عباس، وروى عنه أبو حازم سلمة بن دينار روى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٨٣٤ - فى المختصر: أبو ثابت: هو محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدنى، مولى آل عثمان، ثقة.

٢٨٣٥ - فى المختصر:

٢٨٣٦ - فى المختصر: أبو ثغال: بكسر المثلثة، هو ثمامة بن وائل بن حصين، وقد ينسب لجده المرى، بضم الميم، ثم راء، مقبول.

٢٨٣٧ - فى المختصر: أبو جابر: هو محمد بن عبد الملك الأزدى البصرى، جاور مكة، صاحب شعبة، ولقى ابن عون، وروى عن وجين بن ثابت، وعمران بن حدير، روى عنه مبشر بن الحسن، والحارث بن أسامة، وابن أبى مرة، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وأبو حاتم السجستانى، وسليمان بن شعيب النسائى، وإسحاق بن سيار النصيبى. قال أبو حاتم: ليس بالقوى، أدركته ومات قبلنا بيسير، وذكره ابن حبان، ورده الحافظ ابن حجر فى الإصابة، فقال: هما واحد، فإن الحديث أخرجه الحاكم أبو أحمد فى الكنى، وابن حبان فى صحيحه من طريق معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أن أبا جبير قدم على النبى - صلى الله عليه وسلم -، فذكر حديثا، وفيه ذكر الوضوء، وأنه بدأ بفيه،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٣/١٦٤

فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: "لا تبدأ بفيك". ا. هـ. قلت: هذا الحديث بهذا اللفظ هو رواية الطحاوى.

٢٨٣٨ – فى المختصر: أبو الجعد: مولى نعمان بن مقرن مولاه، وعنه ابنته أم نافع، وذكره العينى فى المغانى، ولم يذكر فيه شيئا، ولم أر له ذكرا فى غيره.

٢٨٣٩ – فى المختصر: أبو جعفر: مولى ابن عباس، عن مولاه، وعنه أبو حازم سلمة بن دينار، وكذا ذكره العينى، ولم أر له ذكرا فى غيره.." (١)

٧٢٧. "ابن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الشافعي، وبنابلس قاضيها جمال الدين محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد القرشي المقدسي الشافعي في شهر ربيع الآخر وله أربع وسبعون سنة، وبحماة الصاحب جمال الدين أبو غانم محمد بن الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن العقيلي الكاتب الحلبي في أول أيام التشريق عن ستين سنة١، وباليمن ملكها المظفر يوسف بن المنصور إلياس بن محمد بن سعيد الرسعني الحنبلي –رحمه الله تعالى.

الفاروثي أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الواسطي الشافعي المقري الصوفي الإمام العلامة شيخ العراق عز الدين أبو العباس:

ولد بفاروث٢ في سادس عشر ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة وكان إماما عالما متقنا متضلعا من العلوم والآداب حسن التربية للمريدين، قرأ القرآن على أصحاب ابن الباقلاني وروى عن عمر بن كرم وأبي حفص عمر بن محمد البكري السهروردي ولبس منه الخرقة ومن أبيه وطبقتهما وعن عدة من أصحاب أبي الفتح بن البطي وأبي الوقت وأمثالهما كالإمام أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي وأبي القاسم علي بن أبي الفرج بن الجوزي وأبي الحسن علي بن أبي الفرج بن معالي بن كُبَّة٣ البصري وأبي محمد الأنجب ابن أبي السعادات الحمامي وأبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي وأبي الخير كاتب يحيى بن سليمان بن أبي البركات الصواف وزهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، جاور بمكة مدة ثم انتقل منها في سنة إحدى وتسعين إلى دمشق فروى بها الكثير وأقرأ القرآت وولي بها الخطابة بالجامع الأموي مدة ثم صرف عنها فسافر مع الحاج ودخل العراق وأجاز له جمع منهم الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي وأبو الفضل محمد بن الحسن بن السباك٤ وأبو محمد الحسين بن علي بن رئيس الرؤساء وأبو منصور سعيد بن محمد بن تاشين، ذكره الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس في من لقيه من الحفاظ فيما أجاب به ابن أبيك قال: ثم دخلت دمشق في حدود سنة تسعين وستمائة فألفيت بها الشيخ الإمام شيخ المشايخ ومن له في كل فضل اليد الطولى والقدم الراسخ، إلى أن قال: كان ممن قرأ القرآن بالحروف وازدحم الناس على

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٣/٢٨٥

القراءة عليه والفوز بما لديه وطلب الحديث قديما ولم يزل لذلك مديما وللسنة النبوية

---

١ وهو ابن العديم المعروف، قال: الصفدي توفي سنة ٦٩٥.

٢ فاروث من قرى واسط.

٣ بضم الكاف وفتح الموحدة المشددة.

٤ المتوفى سنة ست وثلاثين وستمائة.." (١)

٧٢٨. "الأقفهسي خليل بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن المصري الشافعي الإمام الأوحد الحافظ صلاح الدين وغرس الدين أبو الحرم وأبو سعد وأبو الصفاء الأشقر:

ولد في عشر السبعين سنة بضع وستين وسبعمائة، اشتغل في الفقه وجلس للتكسب يتحمل الشهادة في حانوت الشهود وحبب إليه الحديث فطلب لنفسه وجد فيه في حدود السبعين١ فسمع بمصر والقاهرة من الكتب والأجزاء الكثير على الجم الغفير كتقي الدين بن حاتم وعزيز الدين المليحي والصلاح الزفتاوي٢ خاتمة أصحاب الحجار ووزيرة بديار مصر، ثم حج في سنة خمس وتسعين وجاور بمكة المشرفة في سنة ست فسمع بها من البرهان بن صديق وشمس الدين بن سكر٣ وغيرهما وخرج جزء حديث لجماعة من شيوخها كالإمام أبي اليمن الطبري وأخيه المحب قراءة٤ على بعضهم فلما حج في سنة ست وسبعين٥ رحل منها إلى دمشق فأدرك بها جماعة من جلة مشايخها منهم المفتي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن العز الصالحي آخر أصحاب القاضي سليمان بالسماع وعلي بن محمد بن أبي المجد وأبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي وعدة من أصحاب الحجار قرأ عليهم جملة من الكتب والأجزاء، ورحل إلى بيت المقدس في أوائل سنة ثمان وتسعين فزار المسجد الأقصى وسمع على من بالبلد من الشيوخ وتوجه منه إلى القاهرة فلازم السماع على الشيوخ، وخرج للقاضي مجد الدين الحنفي٦ مشيخة في ثمانية أجزاء ثم

---

١ وصوابه "في حدود التسعين" كما يعلم من الضوء اللامع وهو ظاهر بعد التأمل فيما قبله وعبارة الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر سمع بنفسه قبيل التسعين. "الطهطاوي".

٢ بكسر أوله نسبة لبليدة من بحري الفسطاط على ما ذكره السخاوي.

٣ سبق ضبطه عند ذكر الشهاب بن سكر وهو المسند الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكري الحنفي المعروف بابن سكر قال ابن العماد الحنبلي: سمع ما لا يحصى ممن لا يحصى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي إلا ويخرج سنده من ثبته عاليا

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد ص/٦٠

أو نازلا وذكر أن سبب كثرة مروياته وشيوخه أنه كان إذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو خط من علم فيأخذ عنه مهما استطاع، وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو توفي سنة ٨٠١ عن ثلاث وثمانين سنة. اهـ. وهو من شيوخ الحافظ ابن حجر ترجمه في المجمع المؤسس.

٤ وصوابه "قرأه". "الطهطاوي".

٥ وصوابه "في سنة ست وتسعين" كما في عبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وهو الذي يفيده سياق الكلام المؤلف. "الطهطاوي".

٦ وهو المسند النسابة أبو الفداء مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي الحنفي القاضي تخرج بمغلطاي، حدث وسمع وألف تآليف منها "مختصر أنساب الرشاطي" أجاد فيه، وأنساب ابن السمعاني وأنساب الرشاطي في كفتي الميزان، فابن السمعاني عرف بالإتقان في أنساب المشارقة والرشاطي في أنساب المغاربة، ومختصره كمختصر ابن الأثير لأنساب السمعاني المسمى بلباب الأنساب بل يرجح عليه من جهة أنه متأخر اطلع على كتب من تقدمه وانتقدها وقد تخرج بمثل مغلطاي الطائر الصيت في معرفة الأنساب، وترجمه السخاوي في الضوء اللامع وقال: ولد سنة ٧٢٨ ورافق الجمال الزيلعي المحدث في الطلب فأكثر من سماع الكتب اختصرالأنساب للرشاطي مع زيادات من ابن الأثير وغيره وله عدة مؤلفات توفي سنة اثنتين وثمانمائة.." (١)

٧٢٩. "السبت ثالث عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تغمده الله تعالى برحمته، ودفن بتربة الصوفية الصلاحية بالقاهرة بعد أن صلى عليه حافظ العصر الحافظ أبو الفضل ابن حجر وحضر جنازته جمع وكان له مشهد حفل وعظم عليه الأسف ووقف على قبره بعد الفراغ من دفنه عدة من الأئمة منهم قاضي القضاة الشافعي ابن حجر وقاضي الحنفية سعد الدين بن الديري وقاضي الحنابلة محب الدين بن نصر الله البغدادي والشيخ تقي الدين المقريزي ساعة زمانية يسألون الله تعالى له التثبيت. وفي هذا السنة مات السطان حسين بن جلال الدولة١ بن القان أحمد بن أويس، وعيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسي في ليلة الجمعة سادس عشري جمادى الثانية، وأحمد بن صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر بن السفاح٢ الحلبي في ليلة الأربعاء رابع عشر من شهر رمضان، والصاحب علم الدين أبو عمر يحيى بن ... ٣ الأسلمي في ليلة

---

١ ولعل فيه تحريفا ففي إنباء الغمر "ابن علاء الدولة" ومثله في الشذرات وقد ذكره صاحب الضوء اللامع في موضعين منه فقال: ابن علاء الدولة وذكره في موضع ثالث منه فقال: "ابن علاء الدين" ثم

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد ص/١٧٤

قال: وقال المقريزي في عقوده: "ابن علاء الدولة" وهو آخر ملوك العراق في ذرية أويس كما بسطه الحافظ في الإنباء وقد حضر جده القاق أحمد بن أويس صاحب بغداد إلى مصر في مدة السلطان الظاهر برقوق قرارا منها وقت استيلاء عساكر تيمورلنك عليها ثم عاد إليها بعد خروجهم منها وسبق في أول الصفحة "١٠٨" ذكر أبيه القان أويس بن حسن المغلي ثم التبريزي صاحب بغداد وتبريز وما معهما "المتوفى سنة ٧٧٦". "الطهطاوي".

٢ أي المعروف بابن السفاح ومثله في معجم الحافظ ابن حجر والذي في إنبائه في ترجمته وترجمة أبيه "ابن أبي السفاح" ومثله في ثب البرهان الحلبي. وقد ولد بحلب في سنة ٧٧٢ وتوفي بالقاهرة في التاريخ الذي ذكره المؤلف. "الطهطاوي".

٣ كذا في الأصل "ولصاحب علم الدين أبو عمر يحيى بن" وبعده بياض وبعده "الأسلمي" وهو علم الدين يحيى بن عبد الله المصري الذي ولي الوزارة في دولةالملك الناصر فرج عوضا عن فخر الدين ماجد بن عبد الرزاق بن غراب الإسكندري كما ذكره صاحب الضوء اللامع وقال: إنه توفي في شهر رمضان من السنة التي ذكرها المؤلف إلا أنه ذكر في ترجمته وترجمة ابن أخيه الشرف يحيى بن عبد الرزاق بن عبد الله أن كنيته "أبو كم" بالكاف والميم وكذا في حرف الكاف من قسم الكنى منه فقال: أبوكم يحيى بن عبد الله. اهـ. وكذا الحافظ ابن حجر في الإنباء فقد قال في حوادث سنة ٨٠٣: وفي ثالث من رجب استقر علم الدين أبوكم في الوزارة عوضا عن فخر الدين بن غراب. اهـ. وقال في التراجم: يحيى بن عبد الله علم الدين أبوكم ولي الوزارة في دولة الناصر فرج وتوفي بالقاهرة في ٢٢ من رمضان سنة ٨٣٥ وقد جاوز السبعين. اهـ. وكذا صاحب حسن المحاضرة إلا أنه سمى أباه أسعد فقد قال بعد أن ذكر أن فخر الدين ماجد بن غراب عزل من الوزارة في رجب من سنة ثلاث وثمانمائة ما نصه "ووزر علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبي كم ثم صرف في ربيع الآخر من سنة أربع ثم قال: وأعيد علم الدين أبوكم في سن ست وثمانمائة. اهـ. فلعل أبا عمر هنا محرف عنه والله أعلم. وأما لفظ "الأسلمي" فالذي يظهر أنه بمعنى الذي أسلم لأن علم الدين يحيى المذكور كان قبطيًّا وأسلم وحسن إسلامه وحج وجاور بمكة غير مرة كما في إنباء الغمر والضوء اللامع واستعمال الأسلمي بالمعنى المذكور جاء في كلام الشهاب أحمد بن فضل الله العمري كما يعلم من ترجمته المذكورة في الدرر الكامنة وكذا جاء في كلام صاحب الشذرات تبعا لغيره ولا يتأتى ذلك على ما يظهر إلا بجعله نسبة إلى كلمة أسلم مقصودا بها لفظها لاتصافه بمعناها وهو الدخول في الإسلام والله أعلم. "الطهطاوي".." (١)

٧٣٠. "ابن حجر أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن العسقلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخر الزمان بقية الحافظ علم الأئمة الأعلام عمدة

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد ص/١٩٥

المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين أبو الفضل شهاب الدين:
ولد في مصر ثالث عشر من شعبان المكرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، مات عنه والده وهو طفل في شهر رجب سنة سبع وسبعين فأدخل الكتاب بعد إكمال خمس سنين وكان لديه ذكاء وسرعة حافظة بحيث إنه حفظ سورة مريم في يوم واحد وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير من مرتين الأولى تصحيحا والثانية قراءة في نفسه ثم يعرضها حفظا في الثالثة، وحج في أواخر سنة أربع وثمانين وجاور بمكة في السنة التي بعدها وهي سنة خمس فسمع بها اتفاقا على العفيف الشوري١ صحيح البخاري وهو أول شيخ سمع عليه الحديث وبحث في عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي وعلى عالم الحجاز الحافظ أبي حامد٢ محمد بن ظهيرة وصلى التروايح بالمسجد الحرام بالقرآن العظيم في هذه السنة ثم في سنة ست سمع صحيح البخاري بمصر على عبد الرحيم بن رزين وسمع بها بعد التسعين فطلبه من جماعة من شيوخها والقادمين إليها من ذوي الإسناد العالي كابن أبي المجد والبرهان الشامي وعبد الرحمن بن الشيخة والحلاوي والسويداوي ومريم بنت الأذرعي، ورحل إلى دمشق في سنة اثنتين وثمانمائة فأدرك بها بعض أصحاب القسم ابن عساكر والحجار ومن أجاز له التقى سليمان بن حمزة وأشباهه ومن قرب منهم، وحج مرات وسمع بعدة من البلاد كالحرمين والإسكندرية وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وغزة وبلاد اليمن وغيرهما على جمع من الشيوخ، ومسموعاته ومشايخه كثيرة جدا لا توصف ولا تدخل تحت الحصر وقد أفرد جملة من مروياته في مؤلف وكذا غالب

١ هو الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل ثم المكي المعروف بالنشاوري ولد سنة ٧٠٥ وسمع من الرضى الطبري وحدث بالكثير وتفرد ... وقد ذهب في أواخر عمره إلى القاهرة وحدث ثم رجع إلى مكة وبقي قليلا ومات بها في ذي الحجة سنة ٨٩٠. إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر الحافظ. قال الطهطاوي: وفيه تحريف مطبعي وصوابه سنة ٧٩٠ كما في إنباء الغمر وغيره.

٢ والصواب إسقاط الواو منه لأن البحث في عمدة الأحكام كان عليه لا على العفيف النشاوري كما يفيده إثبات الواو فيه ويدل لذلك عبارة المترجم في معجمه في ترجمة الحافظ أبي حامد بن ظهيرة المذكور ونصها: وهو أول من بحثت عليه في فقه الحديث وذلك في مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأنا ابن اثنتي عشرة سنة كنت أقرأ عليه في عمدة الأحكام. "الطهطاوي".." (١)

٧٣١. "ودرس بقبة الشافعى والجامع «١» الطولونى والمنصورية «٢» والشيخونية «٣» ، وباشر قضاء العسكر وإفتاء دار العدل بمصر وخطب وألف وصنف وتولى قضاء الشام عوضا عن أخيه تاج الدين

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد ص/٢١١

وتولى أخوه تاج الدين وظائفه بمصر، وقد تقدم ذلك.

ثم ترك قضاء دمشق عفة ورجع إلى مصر يدرس ويفتى ثم جاور بمكة وبها مات- رحمه الله-.

وتوفى الأمير سيف الدين أيدمر بن عبد الله الشيخى أحد أمراء الألوف بالديار المصرية. ثم نائب حماة وكان من أعيان الأمراء، وقد تقدم ذكره فى عدة أماكن.

وتوفى الشيخ الفقير المعتقد عبد الله درويش- رحمه الله- فى سابع عشر «٤» شهر رجب. وكان فقيرا مباركا وللناس فيه محبة واعتقاد حسن.

وتوفى الأديب الشاعر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان «٥» المعروف بابن المجد البكرى التيمى القرشى البغدادى في عاشر شهر رمضان بمنية «٦» ابن خصيب من صعيد مصر ومن شعره: [الوافر]

أتى المحبوب في السنجاب يسعى ... وطلعته لناظره تروق

فتبصر طوقه السنجاب سحبا ... وفيها من تبسمه بروق

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم سبعة أذرع وخمسة وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع.." (١)

٧٣٢. "وظلم وجبروت، وخلق سيئ، وبطش وحدة مزاج، وقبح منظر. قلت: وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه.

وتوفى القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفوى الحنفى «١» .

أخو الصاحب بدر الدين بن نصر الله، كان وكيل بيت المال، وناظر الكسوة، وأحد نواب الحكم الحنفية، وهو والد صاحبنا القاضى تقي الدين بن نصر الله، فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة، وكان مولده فى سنة ستين وسبعمائة، ومات فى حياة والده، وكان من أعيان الديار المصرية ورؤسائها.

وتوفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن على المناوى «٢» المالكى الفقيه العابد، بمكة المشرفة فى ثانى شهر رمضان، وكان من الأبدال، جاور بمكة والمدينة سنين، وكان أولا بالقاهرة فى طلب العلم، وحفظ الموطأ حفظا جيدا، وبرع فى الفقه والعربية، وشارك فى فنون، ثم تزهد فى الدنيا، وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يعوضه فى ذلك، وانفرد بالصحراء مدة، ثم خرج إلى مكة فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وأقبل على العبادة متخليا من كل شيء من أمور الدنيا، معرضا عن جميع الناس حتى صار أكثر إقامته بمكة فى الجبال، لا يدخلها إلا فى يوم الجمعة، أو فى النادر،

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٢٢/١١

وكان يقصد للزيارة والتبرك به، وكان ممن لا يريد الشهرة.

وتوفى الأمير سيف الدين آقباى «٣» بن عبد الله المؤيدى نائب الشام بها فى قلعة." (١)

٧٣٣. "وكان قد حسن إسلامه وترك معاشرة النصارى وحج **وجاور بمكة**، وصار يكثر من زيارة الصالحين الأحياء والأموات، وانسلخ من أبناء جنسه انسلاخا كليا، بحيث أنه كان لا يجتمع بنصرانى إلا عن ضرورة عظيمة. وكان دأبه الأفعال الجميلة، «١» رحمه الله [تعالى] «٢» .

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم لم يظهر، فإنها حولت «٣» هذه السنة إلى سنة ست وثلاثين [وثمانمائة] .

(النجوم الزاهرة ج ١٥)." (٢)

٧٣٤. "ووالى القاهرة ضرب العبد المذكور وحبسه، وقد أوضحت أمر هذا العبد وما وقع له فى تاريخنا «الحوادث» فلينظر هناك «١» . ثم رسم السلطان بعد مدة، بقدوم الأمير خشقدم الناصرى المؤيدى أحد المقدمين بدمشق، إلى القاهرة، واستقراره فى حجوبية الحجاب، عوضا عن تنبك المذكور، ورسم للأمير علان المؤيدى، المعزول عن حجوبية حلب، بإقطاع خشقدم المذكور بدمشق.

ثم فى يوم الثلاثاء سادس عشر صفر، رسم السلطان بنقل الأمير جانم الأمير آخور قريب الملك الأشرف برسباى «٢» من القدس الشريف، وحبسه بسجن الكرك، وكان جانم المذكور، حبس عدة سنين، ثم أطلق **وجاور بمكة** سنيات، ثم سأل فى القدوم إلى القدس، فأجيب، وقدمه، فتكلم فيه بعض أعدائه [١٤٧] إلى أن حبس بالكرك ثانيا.

ثم فى يوم الخميس ثامن عشر صفر، قدم الأمير قانم التاجر المؤيدى من بلاد الروم إلى القاهرة، [وكان توجه إليها فى العام الماضى كما سلف.] «٣»

ثم فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين صفر المذكور، نودى بالقاهرة بأن لا يلبس النصارى واليهود على رؤوسهم أكثر من سبعة أذرع من العمائم، [لكونهم تعدوا فى ذلك وزادوا عن الحد] «٤» ؛ وفى هذه الأيام تزايد أمر النحاس وطغى [وتجبر] «٥» ، ونسى ما وقع له من البهدلة والإخراق.

وفى يوم الاثنين، رسم السلطان بالإفراج عن عبد قاسم الكاشف، من حبس المقشرة وتوجهه إلى حيث شاء، ولا يسكن القاهرة.

ثم فى يوم السبت ثانى عشر شهر ربيع الأول، ورد الخبر بموت الأمير شاد بك الجكمى، المعزول عن نيابة حماة، بالقدس بعد مرض طويل.." (٣)

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٤٧/١٤

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٧٧/١٥

(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٤٠٧/١٥

٧٣٥. "المغرب، وكان فقيها عالما بفروع مذهبه، عارفا بالنحو، مشاركا في التفسير والحديث، وسمع ببلاده أشياء كثيرة، وحدث ببعضها في مكة، ودرس وأفتى، وانتفع أهل مكة بدروسه، وكان كريم النفس بخلاف المغاربة- رحمه الله تعالى.

وتوفى القاضى محب الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيتمى «١» الشافعى، أحد نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة، ودفن بالمعلاة، وقد زاد عمره على الستين، وكان فقيها نحويا، مشاركا في فنون كثيرة، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو، وكان مستقيم الذهن، جيد الذكاء، ناب في الحكم [بالديار المصرية] «٢» أزيد من ثلاثين سنة، ودرس وخطب، وجاور بمكة غير مرة إلى أن مات في مجاورته هذه الأخيرة- رحمه الله تعالى.

وتوفى القاضى ناصر الدين محمد بن النبراوى «٣» الحنفى أحد نواب الحكم بالقاهرة، فى يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى، وكان عاريا من العلم، عارفا بصناعة القضاء.

وتوفى القاضى محب الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادى «٤» - بفتح الراء المهملة- القرمشى الأصل، الحنفى، المعروف بابن الأشقر، شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية، ثم كاتب السر بها، فى يوم الثلاثاء ثانى عشر شهر رجب بالقاهرة بطالا، ودفن من الغد بتربته بالصحراء خارج القاهرة، وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السر بشهرين، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر.

وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلا، ثم." (١)

٧٣٦. "وتوفى الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى بالطاعون، فى يوم الأحد تاسع عشر شهر رجب بعد أن تأمر بأيام، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام، قلعت عينه في واقعة الملك المنصور عثمان مع الأشرف إينال، وكان من حزب ابن أستاذه الملك المنصور- رحمه الله وعفا عنه.

وتوفى الأمير سيف الدين يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى- كان- وأحد أمراء الطبلخانات الآن، وهو مجاور بمكة المشرفة، فى شهر رجب، وقد ناهز الستين من العمر، وكان من مماليك الملك المؤيد شيخ، اشتراه بعد سلطنته، وصار خاصكيا بعد موته إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق، وصار أمير آخور ثالثا، ثم نقل بعد مدة إلى الأمير آخورية الثانية وإمرة طبلخاناه بعد موت خچداشه سودون المحمدى المعروف بأتمكجى، فدام على ذلك إلى أن قبض عليه الملك المنصور عثمان مع دولات باى الدوادار ويلباى الإينالى المؤيديين، وحبس يرشباى هذا بسجن الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف، وأرسله مع خچداشه يلباى إلى دمياط، ثم استقدمهما بعد أيام يسيرة إلى القاهرة، وأنعم على يرشباى المذكور بإمرة عشرة، ثم بإمرة طبلخاناه بعد انتقال الأمير

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٠٤/١٦

بايزيد التمربغاوى إلى تقدمة ألف، ثم سافر إلى مكة رأسا على المماليك السلطانية بها في سنة ثلاث وستين فمات بمكة- رحمه الله تعالى.

وكان رجلا طوالا مليح الشكل والهيئة، حشما وقورا، مع إسراف على نفسه- عفا الله عنه بمنه وكرمه.

وتوفى القاضى كمال الدين أبو الفضل محمد بن ظهيرة المكى المخزومى الشافعى، قاضى جدة، وهو معزول عنها بعد مرض طويل بالمدينة الشريفة «١» ، وكان من خيار." (١)

٧٣٧. "أحمد بن كيغلغ. فكانت ولاية هلال المذكور على مصر سنتين وأياما، قاسى فيها خطوبا وحروبا ووقائع وفتنا، إلى أن خلص منها كفافا لا له ولا عليه.

*** [ما وقع من الحوادث سنة ٣٠٩]

السنة التى حكم في أولها تكين إلى ثالث عشر شهر ربيع الأول، ثم أبو قابوس محمود ثلاثة أيام، ثم تكين المذكور أربعة أيام، ثم هلال بن بدر إلى آخرها، وهى سنة تسع وثلثمائة- فيها كانت مقتلة الحلاج واسمه الحسين بن منصور بن محمى أبو مغيث، وقيل: أبو عبد الله، الحلاج. كان جده محمى مجوسيا فأسلم. ونشأ الحلاج بواسط، وقيل: بتستر، وتلمذ لسهل بن عبد الله التسترى، ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقى الجنيد والنورى «١» وابن عطاء «٢» وغيرهم. وكان في وقت يلبس المسوح وفي وقت الثياب المصبغة وفي وقت الأقبية. واختلفوا في تسميته بالحلاج، قيل: إن أباه كان حلاجا، وقيل: إنه تكلم على الناس [و «٣» على ما في قلوبهم] فقالوا: هذا حلاج الأسرار، وقيل: إنه مر على حلاج فبعثه «٤» في شغل له فلما عاد الرجل وجده قد حلج كل قطن في الدكان. وقد دخل الحلاج الهند وأكثر الأسفار وجاور بمكة سنين، ثم وقع له أمور يطول شرحها، وتكلم في اعتقاده بأقوال كثيرة حتى اتفقوا على زندقته، والله أعلم بحاله. وكان قد حبس في سنة إحدى وثلثمائة فأخرج في هذه السنة من الحبس في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة، وقيل: لست بقين منه، فضرب." (٢)

٧٣٨. "وفيها قتل الحاكم صاحب مصر جماعة بمصر من أعيانها صبرا.

وفيها كانت وقعة بين بهاء الدولة «١» بن بويه وبين عميد الجيوش، انكسر فيها عميد الجيوش وانهزم أقبح هزيمة.

وفيها خرج أبو ركوة «٢» على الحاكم، وتعاظم أمره حتى عزم الحاكم على الخروج إلى الشام، وبرز إلى بلبيس بالعساكر والأموال، فأشير عليه بالعود إلى مصر فعاد وجهز إليه جيشا فواقعوه غير مرة حتى هزموه، حسب ما ذكرناه في أصل ترجمة الحاكم من هذا المحل، ونذكره أيضا في السنة الآتية.

وفيها توفى أحمد بن محمد البشرى «٣» الصوفى المحدث، رحل في طلب الحديث وجاور بمكة مدة

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٦/٢١٦

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٣/٢٠٢

وصار شيخ الحرم، ثم عاد إلى مصر فتوفى بالطريق بين مصر ومكة، وكان صالحا ثقة.

وفيها توفى أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازى، وقيل: القزوينى المعروف بالرازى المالكى اللغوى نزيل همذان، وصاحب" المجمل" فى اللغة. سمع الحديث وروى عنه جماعة، وولد بقزوين ونشأ بهمذان، وكان أكثر مقامه بالرى، وكان كاملا في الأدب فقيها مالكيا مناظرا في الكلام." (١)

٧٣٩. "وفيها توفى هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطينى الزاهد- وحطين: قرية غربى طبرية. ويقال: إن قبر شعيب عليه السلام بها، وبنته صفوراء زوجة موسى عليه السلام أيضا بها. وحطين بكسر الحاء المهملة وفتحها-. وكان هياج المذكور إماما زاهدا. سمع الحديث وبرع، **وجاور بمكة** وصار فقيه الحرم ومفتى مكة.

وكان يصوم يوما ويفطر يوما، ويأكل فى كل ثلاثة أيام مرة، ويعتمر فى كل يوم ثلاث مرات على قدميه. وأقام بالحرم «١» أربعين سنة لم يحدث فيه، وكان يخرج إلى الحل ويقضى حاجته. وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فى كل سنة ماشيا، وكان يزور عبد الله بن عباس فى كل سنة مرة بالطائف؛ ويأكل أكلة بالطائف وأخرى بمكة، وما كان يدخر شيئا، ولم يكن له غير ثوب واحد. وفيه قال بعضهم:

[الوفر]

أقول لمكة ابتهجي وتيهى ... على الدنيا بهياج الفقيه

إمام طلق الدنيا ثلاثا ... فلا طمع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أن بعض الرافضة شكا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم، قال: إن أهل السنة يستطيلون علينا بهياج، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا، فأخذه وضربه ضربا عظيما على كبر سنة، فبقى أياما ومات، وقد نيف على الثمانين سنة، ودفن إلى جانب الفضيل بن عياض، رحمة الله عليهما. ولما مات قال بعض العلماء: لو ظفرت النصارى بهياج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث!. قلت: وهم الآن على هذا المذهب سوى أن الله تعالى قمعهم بالدولة التركية ونصر أهل السنة عليهم، وجعلهم رعايا ليس لهم بمكة الآن غير مجرد الاسم.." (٢)

٧٤٠. "الزينبى هذا إماما فاضلا فقيها بارعا فى مذهب الإمام أبي حنيفة، وكان جوادا ممدحا. مدحه الحيص «١» بيص بقصيدته التي أولها:

[الكامل]

ما أنصفت بغداد نائبها الذي ... كبرت نيابته على بغداد

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢١٢/٤

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٠٩/٥

وفيها توفى الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى الخوارزمى النحوى اللغوى الحنفى المتكلم المفسر صاحب «الكشاف» فى التفسير و «المفصل» فى النحو. وكان يقال له جار الله؛ لأنه جاور بمكة المشرفة زمانا، وقرأ بها على ابن وهاس الذي يقول فيه:

[الطويل]

ولولا ابن وهاس وسابق فضله ... رعيت هشيما واستقيت مصردا

وزمخشر: قرية من قرى خوارزم، ومولده بها فى رجب سنة سبع وستين وأربعمائة. وقدم بغداد وسمع الحديث وتفقه وبرع فى فنون؛ وصار إمام عصره فى عدة علوم. ومن شعره يرثى شيخه أبا مضر منصورا «٢» :

[الطويل]

وقائلة ما هذه الدرر التى ... تساقط «٣» من عينيك سمطين سمطين

فقلت «٤» لها الدر الذي كان قد حشا ... أبو مضر أذنى تساقط من عينى

أمر النيل فى هذه السنة- الماء القديم خمس أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع.." (١)

٧٤١. "محمود بن إبراهيم الحمامى الواعظ. وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الروذراورى «١» .

وبهراة أبو روح [عبد المعز «٢»] بن محمد الهروى. وبنيسابور أبو بكر القاسم بن عبد الله ابن عمر بن الصفار. وأبو النجيب إسماعيل «٣» بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم القارئ الصوفى.

أمر النيل فى هذه السنة- الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعان.

*** [ما وقع من الحوادث سنة ٦١٩]

السنة الرابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة تسع عشرة وستمائة.

فيها ظهر جراد بالشام أكل الشجر والزروع والثمر ولم ير مثله.

وفيها نقلت رمة الملك العادل أبي بكر من قلعة دمشق إلى مدرسته التى عند دار العقيقى «٤» ، فدفن بها.

وفيها توفى مسمار بن عمر «٥» بن محمد الشيخ أبو بكر بن العويس البغدادى فى شعبان بالموصل، وكان. فاضلا ثقة.

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٥/٢٧٤

وفيها توفى نصر بن أبي الفرج الفقيه الحنبلى، كان إمام الحنابلة بمكة، **جاور بمكة** سنين، ثم خرج إلى اليمن فمات بالمهجم «٦» ودفن به، وكان صالحا متعبدا لا يفتر عن الطواف.." (١)

٧٤٢. "وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قطز بن عبد الله الظاهرى أحد أمراء الطبلخاناه بالديار المصرية، وهو آخر من بقى من مماليك الظاهر بيبرس البندقدارى من الأمراء.

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المزى «١» الشافعى أخو الحافظ «٢» جمال الدين المزى لأبيه فى يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان «٣» .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمى الحلبى الشافعى بمصر. كان تزهد بعد الرياسة، وحج ماشيا من دمشق **وجاور بمكة**، وكان لا يقبل لأحد شيئا، بل كان يقتات من وقف أبيه بحلب، وكان له مكارم وصدقات وشعر جيد.

وتوفى الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله الحسامى الناصرى نائب الشام.

كان أصله من مماليك الملك المنصور حسام الدين لاچين. فلما قتل لاچين صار من خاصكية الناصر، وشهد معه وقعة وادى الخازندار ثم وقعة شقحب «٤» ، ثم توجه مع الناصر إلى الكرك. فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رقاه حتى ولاه نيابة الشام، فطالت مدته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر فى هذه السنة، وقتله بثغر الإسكندرية. وقد مر من ذكر تنكز فى ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية عن الإعادة هنا؛ لأن غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مختلطة مع أفعال تنكز لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيته عند الناصر من أول ترجمته إلى آخرها إلى جين قبض عليه وحبسه. كل ذلك ذكرناه مفصلا فى اليوم والشهر، وما وجد له." (٢)

٧٤٣. "الوزير مؤيد الدين الشيباني ٥٩٤ - ٦٥٨هـ، ١١٩٧ - ١٢٥٩م

إبراهيم بن يوسف بن عبد الواحد، الوزير مؤيد الدين أبو إسحاق الشيباني القدسي ثم المصري المعروف بابن القفطي، أخو الصاحب جمال الدين المؤرخ، ولي الوزير بعد أخيه الأكرم توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

الغانمي ٦٩٩ - ٧٤١هـ، ١٢٩١ - ١٣٤٠م

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٦/٢٥٣

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٩/٣٢٧

إبراهيم بن يونس بن موسى بن علي الغانمي البعلبكي: كان إماما فاضلا، رحل وسمع **وجاور بمكة**، وكان جيد القراءة فصيحا." (١)

٧٤٤. "وكان فقيها شافعيا، عارفا بالفرائض، جامعا بين العلم والعمل، صاحب تجرد وانقطاع، ولي إعادة المستنصرية ببغداد، ثم تزهد وأقبل على شأنه، **وجاور بمكة**، وكان يحط على ابن سبعين وينكر طريقه، وكان ابن سبعين يرميه بالتجسيم.

قلت: طريقة ابن سبعين غير مشكورة، واعتقاده أقبح من أن يذكر هنا، عليه من الله ما يستحقه، لا سيما كلامه في مثل هذا الرجل الصالح الزاهد، وكان هذا دأب ابن سبعين الحط على كل أحد إلا من وافقه على سوء طريقته، وقبيح اعتقاده، مثل العفيف التلمساني وغيره، لا حاجة لنا في ذكرهم، عاملهم الله بعدله.

توفي الشيخ تقي الدين صاحب الترجمة سنة سبع وستين وستمائة.." (٢)

٧٤٥. "لأن في الفرع ما في أصله وله ... زيادة ودليل الناس فيه جلي

وقال فيه أيضا:

أبو حامد في العلم أمثال أنجم ... وفي النقد كالإبريز أخلص في السبك

فأولهم من أسفرايني نشؤه ... وثانيهم الطوسي وثالثهم السبكي

واستمر في وظائف والده إلى أن توفي والده، ومن بعده إلى أن ولي قضاء دمشق عوضا عن أخيه تاج الدين، واستقر تاج الدين في الوظائف التي كانت بيد بهاء الدين، وذلك برضاء كل منهما، ثم صرف بأخيه وقدم إلى القاهرة على البريد، وأعيدت إليه وظائفه التي كانت بيده أولا، وأضيف إليه قضاء العسكر عوضا عن بهاء الدين أبي البقاء.

ثم توجه إلى الحج، وأقبل على العبادة، وانقطع عن الدنيا وتزهد، **وجاور بمكة**، وصنف التصانيف المفيدة، من ذلك: شرح مختصر ابن الحاجب في." (٣)

٧٤٦. "المقدس من المفتي شمس الدين محمد بن إسماعيل القلقشندي، وبدر الدين حسن بن موسى بن مكي، ومحمد بن محمد بن علي المنبجي، ومحمد بن عمر بن موسى، وبدمشق في بدر الدين محمد بن محمد بن قوام البالسي، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا التنوخي، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي. وغيرهم، وبمنى من زين الدين أبي بكر بن الحسين.

ورحل إلى اليمن بعد أن **جاور بمكة**، وأقبل على الاشتغال والإشغال والتصنيف، وبرع في الفقه والعربية،

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١/ ١٨٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١/ ٣٧٧

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١/ ٤١٠

وصار حافظ الإسلام، علامة في معرفة الرجال واستحضارهم، والعالي والنازل مع معرفة تامة بعلل الأحاديث وغيرها. وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر أقطار الأرض، وقدوة الأمة، علامة العلماء، حجة الأعلام، محيي السنة، انتفع به الطلبة وحضر دروسه جماعة من علماء عصرنا وقضاة قضاتنا، وقرأ عليه غالب فقهاء مصر، وأملى بخانقاه بيبرس نحوا من عشرين سنة.." (١)

٧٤٧. "أحد المماليك الناصرية فرج، وتنقلت به الخدم إلى أن صار في الدولة الأشرفية برسباي أمير عشرة ورأس نوبة، ودام على ذلك دهرا، **وجاور بمكة** مقدما على المماليك السلطانية سنين، إلى أن أنعم الله عليه الملك الظاهر جقمق في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بزيادة على إقطاعه القديم وجعله في جملة الطبلخاناه.

وأرنبغا المذكور لم يكن من أعيان أهل الدولة، ولا ممن له جاه وحرمة، وإنما هو ممن قد رضي بالناب والنصاب، ولزم الأحباب، في ضيق عيش مع ثروة ومال جم، لا يرتجي لدينا ولا لدين.

وأرنبغا بألف مضمومة وراء مهملة مضمومة أيضا ونون ساكنة وباء موحدة مضمومة وغين معجمة بعدها ألف.

ثم نقله الملك الأشرف إينال بعد سلطته إلى إمرة مائة وتقدمه ألف عوضا عن الأمير قاني باي الجاركسي، فمرض من يومه ولزم الفراش حتى توفي ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة، عن نيف وستين سنة، رحمه الله تعالى.." (٢)

٧٤٨. "سنة تسع وثمانين وستمائة، وحمل إلى جامع دمشق. وكانت جنازته عظيمة، ودفن بتربة أولاد الزكي، ولم يخلف شيئا من الدنيا، وكانت نفقته فرغت يوم مات، وقرأ الناس حوله القرآن، وتلوا ختمات كثيرة على قبره، وتفجع الناس على فقده، وكان له فضيلة.

وله نظم ونثر وكتابة حسنة، ومن شعره:

كم أنت في حق الصديق تفرط ... ترضى بلا سبب عليه وتسخط

يا من تلون في الوداد أما ترى ... ورق الغصون إذا تغير يسقط

ومن شعره ما كتبه إلى الشيخ شرف الدين الرقي وهو **مجاور بمكة**، بعد نثر: من الخادم إلى سيده وأخيه في الله إن ارتضاه: أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإني كنت أرجو بركة دعائه لما أظنه من عظيم عناية الله به، فكيف الآن وهو جار الله، فانضاف إلى عناية الله تعالى بسيدي عناية الوطن، وكان الخادم عند توجه الحاج نظم أبياتا حسنة مشوقة إلى تقبيل الحجر المكرم، وهي هذه الأبيات:." (٣)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٩/٢

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٣٣٧/٢

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٤٠٩/٢

٧٤٩. "برقوق، ثم الأيام الناصرية فرج، ثم تولى عمارة المسجد الحرام بمكة لما احترق في سنة ثلاث وثمانمائة، وله مع أهل مكة أمور وحوادث، ومنهم من يثني عليه، ومنهم من يقول: كان متعصبا لفقهاء الحنفية على فقهاء الشافعية. وغالب بره وصدقاته ما كان يعطيها إلا إلى الفقهاء الحنفية.

قلت: لفعله ذلك معنى: وهو أن أمر مكة وحكمها إنما هو للقاضي الشافعي بها، ومهما جاء من المآثر إلى مكة من الإفطار لا يعطى إلا إليه، وهو لا يفرقه إلا في أهل مكة وفي أقاربه وألزامه، والجميع شافعية، فيصير من هو حنفي أو مالكي محروما بهذه الواسطة، وغالب من هو **مجاور بمكة** الآن حنفية ومالكية.

ثم سخر الله للسادة المالكية التكاررة، يأتون إليهم بالأموال الجزيلة يفرقونها فيهم. فلما علم الأمير بيسق ما ذكرته صار لا يعطي صدقاته إلا للسادة الحنفية، ثم المالكية في بعض الأحيان، فتغير خواطر أهل مكة منه بهذا السبب لا غير. ولهذا السبب أيضا ما جعل الأتابكي يلبغا العمري وقفه بمكة إلا على السادة الحنفية لما رأى أيضا من قلة موجودهم بمكة – رحمه الله –.

ثم تنكر السلطان الملك الناصر فرج على الأمير بيسق، وأخرجه إلى بلاد الروم منفيا، فأقام بالروم إلى أن تسلطن الملك المؤيد شيخ قدم إلى القاهرة بعد ما أقام." (١)

٧٥٠. "أصله من بلاد الروم، واعتنى يطلب العلم في بلده، ثم قدم إلى القاهرة في دولة الملك الظاهر برقوق وهو شاب، واشتغل بالعلم، وأخذ عن المشايخ، وتفقه بجماعة من أعيان العلماء كالشيخ جلال الدين التباني وغيره، وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه، ويحفظ بعض مختصرات إلا أن ذكاءه لم يكن بذاك، وكان يميل إلى الصوفية، مع أنه كان يبالغ في ذم ابن عربي، وأحرق كتبه.

وكان لجماعة من الأمراء فيه محبة، ونال بصحبتهم جاها وتعظيما عند الأعيان وقتا بعد وقت في دولة الظاهر برقوق، ثم في دولة ابنه الملك الناصر فرج، ثم في الدولة المؤيدية شيخ، وأرسله الملك المؤيد إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة، **١٣٠أوجاور بمكة**، وأخذ في الأمر فيها بالمعروف والنهى عن المنكر، ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا، ومنع المداحين من الإنشاد في المسجد الحرام، ومنع الصغار من الخطابة في ليالي رمضان، والوقيد في الليالي المعروفة بالحرم، وجرى له مع أهل مكة أمور بسبب ذاك يطول الشرح في ذكرها، ثم عاد إلى القاهرة، وكان يميل إلى دين خير.

توفي سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله.." (٢)

٧٥١. "استشهد صاحب الترجمة في ملتقى هولاكو سنة ثمان وخمسين وستمائة، رحمه الله.

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٥٠٣/٣

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٥٧/٤

ابن المزلق

الحسن بن محمد، القاضي الخواجا بدر الدين الدمشقي، المعروف بابن المزلق.

مولده بدمشق ٠٠٠ - ٠٠٠ ونشأ تحت كنف والده الخواجا شمس الدين ابن المزلق، وسلك طريق والده في المتاجر، وجال في الأقطار، وجاور بمكة غير مرة، وقدم القاهرة مرارا عديدة لا تدخل تحت حصر.

ثم ولي نظر الجيش بدمشق عوضا عن زين الدين عبد الباسط خليل في سنة أربع وخمسين وثمانمائة، فباشر الوظيفة سنين، مع بعده عن الفضيلة بالكلية، وعلى ما به من صمم فاحش.." (١)

٧٥٢. "زمزم، وحنوطا، وأجرة الغاسل، وجميع ما يحتاج إليه، انتهى كلام الزملكاني.

قال البرزالي بعدما أثنى عليه: وشيوخه في معجمه مائتان وستون شيخا، ومن مسموعه كتاب دلائل النبوة للبيهقي على لاحق الأرتاحي بإجازة من ابن الطباخ في سنة ست وخمسين وستمائة بقراءة الميدومي وبعضه بقراءة الشرف ابن سراقة. ثم قال: ومولده سنة ثمان وعشرين وستمائة، وتوفي ليلة الجمعة ثالث شهر رجب سنة تسع وتسعين وستمائة بحصن الأكراد، ودفن هناك بمقبرة تعرف بالمشهد، انتهى.

وقال الشيخ صلاح الدين: وكان الشيخ فتح الدين به خصيصا، ينام عنده ويسامره. فقال لي: كان الأمير علم الدين قد لبس بالفقيري وتجرد، وجاور بمكة، وكتب الطباق بخطه. وكانت في وجهه أثر الضروب من الحروب. وكان إذا خرج غزوة، خرج طلبه وهو فيه، وإلى جانبه شخص يقرأ عليه جزءا فيه أحاديث." (٢)

٧٥٣. "زين الدين أبو الفرج الدمشقي الحنبلي، المعروف بأبي شعرة.

مولده بدمشق في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وسمع على عبد القادر ابن إبراهيم الأرموي، وعائشة بنت ابن عبد الهادي، وعبد الله بن الشرائحي، وغيرهم، وتخرج بالحافظ شهاب الدين بن حجى، وبرع في الفقه، وتنقل للعبادة، وجلس للوعظ، وكان بارعا في التفسير، كثير الاستحضار له، ورزق في وعظه حظا، وعلا اسمه فيه وبعد صيته، وصار له أتباع وتلامذة، فحسد وعودي حتى أوذى ورمى بما يرمي به أوباش الحنابلة، وأظنه برئ مما قيل في حقه٩، وجاور بمكة أولى وثانية، ووعظ فيها بمكة حتى وعظ في جوف البيت الحرام، وكان يزدحم الخلق عليه هناك، ويحصل بكلامه تأثير في القلوب، حكى لي غير واحد من أهل مكة أنه كان يحصل في مواعيده الفوائد الجليلة في علوم عديدة، والطيبة التامة لأرباب التصوف، وكان على كلامه رونق، فإنه كان بارعا في الفقه وفروعه، مستحضرا لمذهب

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٢٠/٥

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٧١/٦

غيره مع اطلاعه الواسع لمذاهب السلف ومعرفة أحوال القوم، وكان محدثا عارفا بعلوم الحديث كالجرح والتعديل وغيره، وله مشاركة في النحو والأصول والتصوف، هذا مع العبادة والأوراد الهائلة، واستمر على ذلك إلى أن توفي بدمشق في ليلة السبت سابع عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.." (١)

٧٥٤. "ابن عطاء، واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة بدمشق، وحضر جنازته نائب الشام حسام الدين لاجين، رحمه الله تعالى.

؟

١٤٢٧ - أمين الدين أبو اليمن

٦١٤ - ٦٨٦هـ؟ ١٢١٧ - ١٢٨٧م

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن هبة الله بن عساكر، الإمام الزاهد المحدث أمين الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي.

ولد بدمشق في يوم الاثنين لاثني عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة وستمائة، وسمع من والده وجده زين الدين أبي البركات زين الأمناء، وابن البن، والشيخ موفق الدين، والحسن بن صصري، وابن صباح، والقاضي أبي نصر الشيرازي، والعز الإربلي، وأبي القسم بن رواحة، وسيف الدولة محمد بن عشائر، وعبد الله بن عبد الحق الحلي، وغيرهم، ورحل إلى البلاد وجاور بمكة أكثر عمره، بالمدينة، وكان كثير التلاوة عابدا زاهدا، خيرا دينا، وهو من بيت العلم والحديث والفضل.." (٢)

٧٥٥. "مولده بزمخشر قرية من قرى خوارزم سنة سبع وستين وأربعمائة أخذ الأدب عن أبي منصور بمصر وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العظيم لم يصنف قبله مثله والفائق في تفسير الحديث وأساس البلاغة في اللغة وربيع الأبرار وفصوص الأخبار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة بالأنموذج والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو ومختصره المسمى بالأنموذج والمفرد والمؤلف في النحو ورؤوس المسائل في الفقه وشرح أبيات سيبويه والمستقصى في أمثال العرب وسوائر الأمثال وديوان التمثل وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العي من كلام الإمام الشافعي رحمه الله والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الأصول ومقدمة الأدب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والأمالي وغير ذلك وكان شروعه في المفصل في عاشر رمضان سنة ثلث عشرة وخمسمائة وفرغ منه غرة المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وجاور بمكة زمانا فكان

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٧٠/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢٦٦/٧

يسمى جار الله لذلك وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة." (١)

٧٥٦. "- حرف الباء

-

٢٩٢ - بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر الشيخ الصالح المقرىء الفقيه البعلي

سمع من التاج عبد الخالق وابن مشرف والشيخ شرف الدين اليونيني وغيرهم

قال ابن رافع كان خيرا

وقال غيره كان حسن النسبة

وقال الحسيني فى معجمه صحب الفقراء وجاور بمكة

توفي بمعان مرجعه من الحج ليلة الجمعة رابع عشر الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة ودفن هناك

وله أخ اسمه عمر يكنى أبا حفص وكان شيخا صالحا فقيها سمع من أبي الحسين اليونيني قال شيخنا قاضي القضاة تقي الدين ابن قاضي شهبة ولا أعلم وقت وفاته." (٢)

٧٥٧. "وكان خال والدته والشيخ عبد الله كتيلة مدة وسافر معه وجاور بمكة مدة ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق وبها توفي

قال الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني عنه شيخ صالح عارف زاهد كثير الرغبة في العلم وأهله والحرص على الخير والاجتهاد في العبادة تخلى عن الدنيا وخرج عنها ولازم العبادة والعمل الدائم والجد واستغرق أوقاته في الخير وكان لديه فضل وعنده سلوكيات جيدة في علوم وله عبارة حسنة فيما يكتبه وطلب للفوائد الدينية متقشف ورع صلب في الدين محب للصالحين يكثر الصوم ويطيل الصلاة بخشوع ويتلو القرآن العظيم لا يرى خاليا من أفعال الخير ويتصدق في السر وينصح الإخوان ويسعى في مصالحهم ويحسن القيام على عياله ويلازم الجماعات في الجامع ولا يغشى السلاطين ولا الحكام إلا عند ضرورة دينية وقد أثنى عليه البرزالي والذهبي وسمعا منه وانتقل إلى رحمة الله يوم الخميس رابع عشرى ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودفن بقاسيون قبل الشيخ عماد الدين الواسطي بيومين وأنشد لبعضهم

(الدهر ساومني عمري فقلت له ... لابعت عمري بالدنيا وما فيها)

(ثم اشتراه تفارقنا بلا ثمن ... تبت يدا صفقة قد خاب شاريها)." (٣)

---

(١) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قُطْلُوْبَغَا ١٠٢/٢

(٢) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٢٨٦/١

(٣) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٣٥٨/٢

٧٥٨. "الحاجب الأصليين وتصريف ابن مالك ولاميته والجمل للخويني وإيساغوجي والخزرجية ولسان الأدب لابن جماعة وخطبة المنهاج الفرعي وله الحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية في الجبر والمقابلة لخصه من شرحها لابن الهايم والتحفة في العربية في مجلد ونظم مختصر أبي شجاع والناسخ والمنسوخ للبارزي بل له منظومة في المنطق وأفرادا مثلثة وروى الصادي وعجالة الغادي إلى غير ذلك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والإيثار والانعزال والإقبال على وظائف الخير وكونه – مع فقره بحيث إنه لم يكن في بيته شيء يفرشه لا حصير ولا غيره بل ينام على باب هناك – كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية إلى أن كان في موسم سنة سبع وخمسين فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة وانقطع عنده بها فاتصل وعظم انتفاع أهلها به في العلم والإيثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته ما يفوق الوصف وكان بينهم كلمة إجماع وبالغ هو في إكرامهم وفي وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم كأنه لترجي إنصافهم بذلك وصار في غالب السنين يحج منها بل جاور بمكة في سنة إحدى وسبعين وكنت هناك فكثر اجتماعي به واستئناسي بمحادثته وأقبل ولله الحمد علي بكليته وسمعت من فوائده ومواعظه وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته وكان على قدم عظيم من الإشغال بوظائف العبادة صلاة وطوافا ومشاهدة وتلاوة وإيثارا وتقنعا وتحرزا في لفظه بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها البتة وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة وجاد له جماعة في الإقراء فما وافق بل امتنع من التحديث أدبا مع أبي الفرج المراغي فيما قيل والظاهر أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا زال في ترق من الخير وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته حتى مات بعد أن ترك شهود الجماعة والجمعة فمما أخبرني الثقة أنه سمعه وهو بمفرده في خلوته يقول يا عدو الله تتقيم للمحراب أو نحو هذا مما ظهر أنه سبب تخلفه عن شهود ذلك بل حكى لي أنه لما قتل الزكوي قال إنه لم يقتل حتى أفتى الأربعة بقتله وأخوه انحسر منه وما رأيت أحدا من المدنيين إلا ويحكي من كراماته ما لم يحكه الآخر ومما حكاه لي السيد السمهودي قال إنه سرقت له دراهم من خلوته وإنه يذكر أن بعض الجن أخذها فكنت أحب سؤاله عن ذلك ووقع ذلك في خاطري وأنا في الصلاة فلما سلمت سألته وقلت له سمعت عنكم من الجن فقال نعم هو من الذين يقولون لك بطول الصلاة أول ما تسلم سله ومنه أنه كان يفرق ما يرد عليه من الفتوحات ولم يدفع لي في طول مدته من حين صحبتي له إلى سنة خمس وسبعين فلما رجعت فيها من الحج وكانت والدتي معي قل المصروف بعد ما كنت مكفي المؤنة قبل فزرت واستمددت من النبي صلى الله عليه وسلم ثم توجهت إلى الشيخ برباط الأصبهاني للسلام عليه فوجدت الباب مقفلا وامتنعت من طرقه تأدبا وقلت ببركته." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٠١/١

٧٥٩. "تأخير ففعل العبد ذلك وقدر له رزقا ووقته عنده بوقت معلوم إن العبد يسيء إلى ربه بأن يتهمه فيما وعده فيقول يا ترى يجيئني شيء في هذه السنة أم لا؟ وإن جاء فهل يجيء كاملا أو ينقطع بعضه؟ ومن هذه الأشياء – التي هي إلى الشرك أقرب أليس – هذا من قلة الأدب فعلمت أنه انما أرادني بهذا الكلام فاستغفرت الله ورجعت فنلت بذلك خيرا كثيرا إلى غير هذه من الكرامات التي يطول ذكرها ولما كان في سنة سبع وثلاثين قدمت قافلة مكة ومعهم القاضي شهاب الدين ومطلقة أخيه ووالداه فطلع بها الشهاب – صاحب الترجمة – إلى الأمير ودي بن جماز صاحب المدينة وكلمه في شأن زوجته وأولاده وأخذ خطه بأن يعقد لهم مجلس شرعي وكان ذلك في أول نهار الأربعاء خامس المحرم منها فلم يلبث أن مرض في آخر النهار واستمر حتى مات بعد عصر يوم الأحد سادس عشرة ودفن بعد المغرب في البقيع بالقرب من الإمام مالك مما يلي الطريق رحمه الله وقال ابن صالح الشيخ شهاب الدين النويري أبو قاضي مكة ويكنى أبا الفضل **جاور بمكة** وصاهر قاضيها النجم فزوجه ابنته وأولدها الذكور والإناث ثم انتقل إلى المدينة فتزوج بها خديجة ابنة العفيف بن مزروع ومات معها ودفن بالبقيع تجاه قبة إمامه مالك وكان كثير الذكر والعبادة على طريق الصالحين وذكره شيخنا في الدرر ملخصا لترجمته مما تقدم وسبقهم المنذري فقال في التكملة إنه تفقه مالكيا وصحب جماعة من الصالحين وانتفع به جماعة وكان موصوفا بالصلاح والخير والإيثار محبا للفقراء مكرما لهم ينقطع إلى ما يقضي براحتهم مبالغا في ذلك وفي تاريخ الشهاب أحمد بن عبد الوهاب النويري مما رواه عن أبيه عن جده وكان خادما للشهيد الناطق الرضي أبي القاسم جد أبي صاحب الترجمة إن رجلين ادعيا عنده في بقرة وكان مع أحدهما محضر تملكها فيه شهود فأدوا فيه عنده فسأله من بيده المحضر الحكم به وتسليم البقرة إليه فقال له كيف أسلمها لك وهي تقول إنها لخصمك وتخبر أن المحضر زور فاعترف بذلك وأظهر التوبة وسلمها لخصمه ولما اتصلت هذه الحكاية بقاضي الديار المصرية العماد عبد الرحمن بن السكري عزله عن نيابته وكتب إليه أنه كان ينبغي لك أن تعمل في القضية بظاهر الشرع وتسلم البقرة لمن أثبتها فلما بلغه ذلك قال لمن حضره اشهدوا على أنني قد عزلته وذريته من بعده فكان كذلك.

٢٠٢ – أحمد بن عبد العزيز — الشهاب – الهلالي المدني السقاء والد المسند الشهير سليمان وصفه الرضي أبو حامد المطري بالشيخ المقدسي وقال ابن فرحون كان من قدماء المجاورين وذوي العقل والرأي وأول ما دخل المدينة كان يتسبب بسقي الماء من العين ثم أغناه الله فعاش بعقله بين الناس ورأس حتى وزيرا للأشراف وكان." (١)

٧٦٠. "وطائفة روى عنه الشيخان وغيرهما من أصحاب الكتب والسنة وبقي ابن مخلد وأبو زرعة الرازي ومطين وخلق من أهل الحجاز والغرباء آخرهم موتا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي فكان – فيما

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١١٤/١

قاله الزبير بن بكار - فقيه أهل المدينة بدون مدافع وعلى شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي عامل المأمون على المدينة وولي القضاء مات - وهو على القضاء - في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة وأرخ ابن عبد البر وفاته سنة إحدى قال الدارقطني هو ثقة في الموطأ وقدمه على يحيى بن بكير وقال أبو زرعة وأبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة ذكره ابن عساكر في النبل ولكن منع ابن أبي خيثمة ابنه من الكتابة عنه وكأنه كان قاضيا وقيل له إن ببغداد رجلا يقول لفظه بالقرآن مخلوق فقال هذا كلام خبيث نبطي.

٢٤٧ - أحمد بن قاسم شهاب الدين إمام جامع الشعرية بالقاهرة تردد إلى الحرمين كثيرا وجاور بمكة وربما تكررت مجاورته في المدينة على طريقة حسنة وسيرة مشكورة وقد اجتمعت به مرارا في أواخر سنة خمس وستين وسبعمائة بعد رجوعه من مكة ورجع إلى بلده قاله ابن صالح.

٢٤٨ - أحمد بن قاسم القطان شيخ صالح دين مشتغل بنفسه أحد القراء في سبع ابن سلعوس قاله ابن صالح أيضا.

٢٤٩ - أحمد بن قدامة أبو العباس القزويني الجمال شيخ ثقة سمع إسماعيل بن أبي أويس وعبد العزيز الأويسي المدينة وغيرهما بغيرها روى عنه إمام جامع قزوين جعفر بن محمد بن حماد حدثنا داود بن إبراهيم العقيلي القاضي بقزوين حدثنا موسى بن عمير سمعت أبا صالح يقول في قوله تعالى: ﴿إني أراكم بخير﴾ [هود ٨٤] رخص الأسعار: ﴿وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط﴾ [هود ٨٤] قال جور السلطان وروى أبو الحسن بن القطان عنه ما سمعه منه سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين قال حدثنا سعيد بن سليمان أبو عثمان بمكة حدثنا عباد بن العوام بسنده إلى أبي أيوب ذكره الرافعي في تاريخ قزوين.

٢٥٠ - أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله العلامة الصالح الشهاب أبو العباس القاهري الشافعي أحد أئمتهم ويعرف بابن النقيب قال الأسنوي في ترجمته من الطبقات كما سيأتي إنه كان كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة وكذا قال غير واحد منهم ابن صالح قال إنه تردد إلى الحرمين بالمجاورة والزيارة وجاء في شهر رجب سنة ستين إليها مرة في الحر الشديد فتعجب من همته وهنأته بالزيارة في قصيدة نونية وكان يحسن إلي كثيرا." (١)

٧٦١. "أخو أبي الفرج محمد الآتي ويعرف بابن المزجج ممن سمع مني بالمدينة.

٢٦٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب النفطي أحد الفراشين وقفت على مكتوب بشراء دار من الشريف زيان بن منصور بن جماز مؤرخ بإحدى وثمانين وسبعمائة.

٢٦٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب المدني الأصل الدمياطي المولد القاهري الشافعي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٢٦/١

ويعرف بالمدني وكنيته هذا لشهرته وإلا فهو لم يقم بها غير أشهر نعم جاور بمكة في دفعات سنين كثيرة وهو صاحب تلك الأحوال الشهيرة والوقائع الناشئة عن قبح السريرة وأشرت إليها في الضوء اللامع مات سنة سبع وثمانين ومولده سنة ست وثمانمائة.

٢٦٦ – أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العبد الشهاب بن قاضي المالكية بطيبة الشمس السخاوي بن القصبي الآتي أخوه القاضي خير الدين محمد وأبوهما ممن سمع مني بالمدينة وجلس في ظل أبيه بها وربما كان يصلح بين الأخصام واستمر بالمدينة حتى رزق أولادا منهم عبد المعطي وعبد الحفيظ ولازم أخاه أقول ومات في سنة تسع وتسعمائة.

٢٦٧ – أحمد بن محمد بن أحمد الشهاب البسكري المدني ابن ثائر ومحمد الآتي ممن أخذ القراءات عن الشمس الششتري واشتغل في غيرها وولد له ذكر وابتنى بها دارا وسمع مني وسافر إلى مصر وغيرها وهو الآن..........

٢٦٨ – أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا أبو القاسم الرسي والد إبراهيم الماضي والرس من قرى المدينة النبوية وكان بمصر بحيث ذكره أبو القاسم بن الطحان في الغرباء وقال حدثني عنه أحمد المادرائي انتهى وكان نقيب الطالبيين وله شعر جيد في الزهد وفي الغزل مدون فمنه:

قالت: أراك سترت الشيب قلت لها: ... سترته عنك يا سمعي ويا بصري

فاستضحكت: ثم قالت من تعجبها: ... تكاثر الغشر حتى صار في الشعر

مات في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة واستقر بعده ابنه في نقابة الأشراف بمصر.

٢٦٩ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضي بن أبي اليمن المراغي الأصل المدني أخو الحسين سمع على جده في سنة خمس عشرة وثمانمائة.." (١)

٧٦٢. "الصوم والقيام والتلاوة مع كثرة الصمت والسكون ثم دخل إلى مكة وأقام بها عابدا حتى لقي الله ودفن بمقبرة مكة رحمه الله وإيانا وذكره شيخنا في الدرر باختصار جدا فقال حج بولده بعد العشرين وجاور بمكة ثم عاد لبلده ثم حج فسكن المدينة ومات بمكة في سنة أربعين أو أول التي تليها وذكرت له أحوال وكرامات وقال الفاسي في مكة إنه قرأ على حجر قبره بالمعلاة وفاته في ثاني عشرى ذي القعدة سنة أربعين وممن ليس منه خرقة التصوف القاضي أبو الفضل النويري في سنة ست وثلاثين تجاه الكعبة ولبسها الجمال بن ظهيرة بن القاضي ولصاحب الترجمة فيها أسانيد منها ما انفرد به في عصره وهو صحبته للمجاهد في سبيل الله بلال بن عبد الله الحبشي بلباسه من الشيخ أبي مدين شعيب بن الحسن بلباسه من أبي عبد الله بن حزام بلباسه من القاضي أبي بكر بن المغربي بلباسه من أبي حامد الغزالي بلباسه من إمام الحرمين أبي المعالي الجويني بلباسه من أبي طالب المكي بلباسه من أبي القاسم الجنيد

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١٣٥

بسنده الشهير.

٣٠٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن إسماعيل الشهاب أبو الخير بن الضياء الصاغاني الأصل نسبة للإمام الشهير الرضي صاحب المشارق وغيرها فيما كان يقوله الهندي المدني المولد المكي الحنفي أصل البيت الشهير بمكة ويعرف بابن الضياء ورأيت الفاسي في ذيل النبلاء قال بعد سعيد في نسبه ابن خشامات بن قنبر الهندي الصاغاني ولد في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بها من خليل المالكي والعفيف المطري والعز بن جماعة وكذا سمع منه ومن الموفق الحنبلي بمكة ومن أبي البقاء السبكي والبهاء بن خليل وعبد القادر الحنفي وإبراهيم بن إسحاق الآمدي وغيرهم بالقاهرة وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وخلق من بعدها بغيرها تجميعهم مشيخه تخريج التقي بن فهد وحدث وسمع منه غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم واجتمع به شيخنا كما قال في معجمه مرارا وأجاز لأولاده وقال الفاسي إنه اعتنى بالعلم كثيرا وله في الفقه نباهة بحيث درس وأفتى كثيرا وولي بعد وفاة أبيه درس يلبغا الخاصكي بالمسجد الحرام وكذا تدريس البنجالية والزنجبيلية والأرغونية بدار العجلة فيها ثم نقل الدرس إلى المسجد وناب في عقود الأنكحة عن العز النويري ثم في الأحكام عنه أيضا في آخر سنة ثلاث وثمانمائة ثم عزله فلم يتجنب الأحكام محتجا بأن مذهبه أن القاضي لا ينعزل إلا بجنحة وأنه لم يأتها ولم يلبث أن اشتغل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج سنة ست وثمانمائة فكان أول حنفي استقل بها ثم عزل بعد أيام قليلة وناب عن الجمال بن ظهيرة ثم أعيد استقلالا ثم صرف بالجلال المرشدي ولكنه لم يقبل فأعيد واستمر حتى مات بعد أن عجز عن الحركة والمشي لسقوطه من سرير مرتفع عن الأرض فانفكت بعض أعضائه وتألم كثيرا." (١)

٧٦٣. "المدني يروي عن محمد بن كعب القرظي وعنه كثير بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر ذكر في التهذيب للتمييز وقال شيخنا ابن حجر قرأت بخط الذهبي صدوق قلت ويظهر أنه الذي بعده.

٤٨٨ - إسماعيل بن يسار مولى بني رفاعة رافع بن الزرقي الأنصاري من أهل المدينة يروي عن محمد بن كعب القرظي وعنه كثير بن جعفر ذكره ابن حبان في ثقاته.

٤٨٩ - إسماعيل بن يعلى الثقفي في أبي أمية من الكنى.

٤٩٠ - إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المستولي على مكة والمدينة وكان ظهوره بمكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين فهرب عنها عاملها جعفر بن عيسى فنهب إسماعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان وقتل الجند وجماعة من أهل مكة وأخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال وما في الكعبة من الذهب وما في خزانتها من الذهب والفضة والطيب وكسوتها وأخذ من الناس نحو مائتي ألف دينار ونهب مكة ثم خرج منها بعد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٤٦/١

خمسين يوما سائرا إلى المدينة فتوارى عنه عاملها علي بن الحسين بن إسماعيل ثم رجع إلى مكة في رجب فحاصرها حتى مات أهلها جوعا وعطشا إلى آخر ما قال ابن جرير وكان المعتز ابن المتوكل الخليفة العباسي وجه جماعة لقتاله فقاتلهم وقتل من الحاج نحو ألف ومائة وهرب الناس إلى مكة فلم يقفوا بعرفة لا ليلا ولا نهارا ووقف هو وأصحابه ثم رجع إلى جدة فأفنى أموالها وقال ابن خلدون إنه كان يتردد إلى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين وإنه خرج في أعراب الحجاز وتسمى بالسفاك وإن أخاه محمد بن يوسف الملقب بالأخيضر خرج بعده وولي مكانه انتهى وكانت وفاة إسماعيل في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد ابتلائه بالجدري ذكره الفاسي وفي الجمهور لابن حزم أنه حاصر المدينة حتى مات أهلها جوعا ولم يصل أحد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات بالجدري وله اثنتان وعشرون سنة ولم يعقب ولي مكانه أخوه محمد الأخيضر وكان أسن من صاحب الترجمة بعشرين سنة فنهض إلى اليمامة فملك أمرها قال ومن ولده ولاتها إلى اليوم.

٤٩١ – إسماعيل الزيلعي من أهل القرآن والخير صاحبه ابن صالح وترجمه.

٤٩٢ – إسماعيل الصنهاجي المغربي هاجر من بلده في أول السبعمائة فأقام بمصر كثيرا وتأهل بها ثم جاور بمكة ثم المدينة وهو الآن بها وكان مسنا متعبدا ذا شيبة حسنة مشتغلا بنفسه ملازما للصف الأول مقيما برباط دكالة ذكره ابن صالح." (١)

٧٦٤. "الحرمين ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وغيره وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة حدث عنه قاضي مكة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعد الكرخي.

٩٢٧ – الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم العز أبو علي وأبو محمد بن أبي الحسن العراقي البغدادي المولد الواسطي المنشأ والمجتهد الشافعي نزيل الحرمين ووصفه بعضهم بخطيب المدينة النبوية وسماه بعضهم الحسن بالتصغير وهو غلط ولد سنة أربع وقال البرزالي ثلاث وخمسين وستمائة بنهر عيسى من بغداد وسمع من الصفي محمد بن عبد الله المالحاني والكمال بن القويرة وقرأ على الجمال الحسن بن إياد النحوي ببغداد وقدم مصر في أيام الشيخ أحمد بن سليمان الرجبي شيخ الرواق المعروف تحت القلعة وأم به وسمع من الدمياطي وحدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءا من حديثه وقال في معجمه شيخ صالح فقيه فاضل مبارك نشأ بواسط حيث حمل إليها بعد الواقعة وقرأ بها القرآن وتعلم ودخل دمشق مجتازا إلى مصر في سنة إحدى وتسعين وستمائة وأقام بالقاهرة اثنتي عشرة سنة ولازم الدمياطي وسمع منه كثيرا ثم جاور بمكة ثلاث سنين يفتي وحج مرارا وهو مقيم بالمدينة النبوية إلى أن اجتمعت به اثنتي عشرة سنة ولما سافر الخطيب سراج الدين إلى الديار المصرية قام عنه بالخطابة والإمامة سنين وهو مشكور السيرة محبب إلى الناس وقال أيضا كان شيخنا صالحا عابدا كثير التلاوة مليح الهيئة منور الوجه يزار ويقصد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٨٦/١

حكاه ابن رافع وأسند عن ابن إسحاق إبراهيم بن يونس البغدادي مما حكاه عن العز هذا أنه نزل ذات ليلة من رباطه في سنة ثمان وسبعمائة ولم يدر الوقت وشك هل أذن فقال بعضهم أذن الناس فقلت بماذا أذن الناس فقال بالصلاة فقلت يعوز هذا كلمة ويصير نصف بيت فقلت:

أذن الناس بالصلاة وقالوا ... خير قول يدعو إلى التوحيد

إن رب السماء له عظيم ... دائم بالبقاء والتأييد

أرسل المصطفى إلى الخلق طرا ... ببيان الهدى وأمر رشيد

فعليه الصلاة والروح ... والتسليم من ربنا الحميد المجيد

وعلى آله الكرام السجايا ... وعلى صحبه أولى التأييد

قال ابن يونس ولم يقل شعرا في عمره غيره هذه الأبيات وقد كتبها عنه البرزالي في معجمه وكذا سمع بالقاهرة على ابن الظاهري والأبرقوهي وعلى الجمال بن النقيب بعض تفسيره الكبير وصحب الشمس الرفاعي وانتفع به ومات في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالمدينة المنورة وممن أخذ عنه العفيف المطري وأبو عبد الله بن مرزوق وأرخه في شيوخه المدنيين وأثنى عليه وأنه قرأ عليه الموطأ ولبس منه الخرقة قال:." (١)

٧٦٥. "٩٥٥ - الحسن بن مشكور القرشي المكي الأصل المدني أخو أحمد وعبد الرحمن وغيرهما ذكره ابن فرحون أيضا مجردا وأنه مات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

٩٥٦ - الحسن بن يعلي العمري الحنفي قال ابن فرحون كان لنا من العمريين الأخ الصالح المقرىء الفقيه عز الدين وكان في الحنفية حسنة أهل زمانه منهم منعطفا على قراءة القرآن وصحبة الإخوان مع النصيحة لهم والقيام بواجب الشرع والبغض لأهل الشر والبدع مات في سنة ست وسبعمائة وخلف ذرية صالحة كلهم قرأ القرآن وجوده واشتغل وتبتل.

٩٥٧ - الحسن بن يوسف بن المقتفي المستضيء بأمر الله أبو محمد بن المستنجد وأرسل في خلافته بكسوة للحجرة النبوية فوضعت وأزيلت التي كانت لابن أبي الهيجاء كما سيأتي ومات في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٩٥٨ - الحسن أبو علي الحجام والد محمد الآتي قال ابن صالح هو الشيخ الصالح الغريب في أحواله من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة على هيئة حسنة وعبادة وشفقة على الفقراء يخيط بالإبرة الجباب الصوف للرعية وللغريب بالأجرة ويكون الناس في الموسم في بيعهم وشرائهم وهو في دكانه بإبرته على خياطته وحالته وكان يسقي الماء احتسابا لمن يمر عليها ولا يتكلم مع أحد بل هو مشغول بنفسه وذكر الله وفي آخر عمره كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه ويعتني إلى الصلحاء

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢٧٨/١

في بيوتهم أيام الجمع لبعض شاربهم ويحمل إلى الشيخ أبي عبد الله القصري كوزا من الماء كل ليلة ليفطر عليه في المسجد ومات على خير قدس الله روحه ونور ضريحة وأعاد علينا من بركته وبركة أمثاله.

٩٥٩ – الحسن التركماني نزيل دمشق شيخ صالح خير دين متعبد ممن جاور بالمدينة وكان منها كل سنة ذكره ابن صالح.

٩٦٠ – الحسن الحيحائي مضى في ابن عيسى لظني أنه هو.

٩٦١ – حسن البدر الدرعي المغربي المالكي قاضي المالكية بدمشق ممن كان يقرأ في مختصر ابن الحاجب حتى علق بذهنه بعض مسائله ومسائل من الرسالة بحيث صار يذاكر بذلك ويزعم معرفة كبيرة مع طيش وجرأة ودنيا وامتحن وضرب وصرف فناب بالقاهرة بل رام الاستقلال به فلم يتم له وكذا رامه بمكة فلم يتيسر وكأنه وليه بغزة وجاور بمكة والمدينة وولد له بهما ودخل اليمن مات بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وخلف ابنة بالمدينة النبوية ماتت في التي تليها ذكره الفاسي بأطول في." (١)

٧٦٦. "مشاركة في الفقه والعربية ومعرفة حسنة بالفرائض والحساب والشعر ممن حج كثيرا وجاور بمكة سبع سنين متوالية غير أنه تخللها بزيارة المدينة النبوية مرارا وكذا زار مع قافلة عقيل بعد ذلك وقرأ بها وسمع قديما وحديثا على غير واحد وترافق مع شيخنا والتقي الفاسي وغيرهما وعظموه وحمدوا مرافقته وحدث باليسير وسمع منه شيخنا والفاسي وسمع هو من كل منهما وبسطت ترجمته في الضوء اللامع وهو جدير بذلك فهو أحد الحفاظ المشار إليهم وتوجه في قافلة عقيل إلى الأحساء والقطيف ثم سافر من هناك إلى هرموز ثم إلى كنباية من بلاد الهند ثم صار يتردد من هرموز إلى بلاد العجم للتجارة وحصل قليلا من الدنيا ثم ذهب منه واستمر على تنقله حتى مات في أواخر سنة عشرين وثمانمائة بيزد من بلاد العجم في مسلخ الحمام ومن نظمه مما كتبه عنه شيخنا الشهاب الشوائطي قصيدة طويلة أولها:

دع التشاغل بالغزلان والغزل ... يكفيك ما ضاع من أيامك الأول
ضيعت عمرك لا دنيا ظفرت بها ... وكنت عن صالح الأعمال في شغل
تركت طرق الهدى كالشمس واضحة ... وملت عنها لمعوج من السبل

١١٤٥ – خليل بن هارون بن مهدي بن عيسى بن محمد أبو الخير الصنهاجي الجزائري المغربي المالكي نزيل مكة ممن ترجمته في التاسعة اشتغل في بلاد المغرب بالعربية وغيرها ولقي هناك جماعة من العلماء والصالحين وحفظ عنهم وعمن لقيه بديار مصر والشام والحجاز أخبارا حسنة من حكايات الصالحين وانقطع بمكة نحو عشرين سنة وتزوج زينب ابنة اليافي وقرأ بمكة كثيرا على ابن صديق والزين المراغي والقاضي علي النويري والشريف عبد الرحمن الفاسي وأبي اليمن الطبري وغيرهم وبالمدينة على إبراهيم بن علي بن فرحون والعلم سليمان السقا وغيرهم وببيت المقدس على أبي الخير بن العلائي والشيخ محمد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢٨٨/١

بن أحمد بن محمد القرمي وعلي بن محمد بن أحمد وإبراهيم ومحمد ابني إسماعيل بن علي القلقشندي وغيرهم وبالقاهرة على ابن الملقن وبالإسكندرية على عبد الله بن أبي بكر الدماميني ومحمد بن يوسف بن أحمد المسلاتي وكان قد قرأ بتونس على أبي عبد الله بن عرفة وأجاز له خلق كثيرون خرج له ربيبة الحافظ الجمال محمد بن موسى المراكشي فهرستا لبعض مسموعاته لم يكمل وله الأحاديث القدسيات وتذكرة الإعداد لهول يوم المعاد في الأذكار والدعوات وهو كتاب جليل حسن كثير الفوائد واختصره وأخذ عنه التقي ابن فهد وأورد عنه لبعضهم شعرا مات بالمدينة في ثامن رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة ودفن بالبقيع وقد قارب الستين رحمه الله.

١١٤٦ – خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم أبو حذافة القرشي السهمي أخو عبد الله بن حذافة من المهاجرين الأول شهد بدرا وأحدا ونالته بأحد." (١)

٧٦٧. "التلاوة وجاور بمكة ورجع إلى المدينة ومات بها عقب حجة حجها وترك امرأة صالحة كانت في عصمته رحمه الله وهو في درر شيخنا.

١٦٥٥ – سليمان البواب بباب السلام أحد أبواب المسجد النبوي قال ابن صالح كان سليم القلب بعيدا من الشر فيه خوف من الله وخشوع وشفقة على الضعفاء

١٦٥٦ – سليمان التلمساني ابنان من أصحاب أبي مدين بن شعيب المدفون ببلدهما حجا جميعا في سنة خمس وستين وسبعمائة وهما صالحان جاورا على خير وعبادة وتعفف وتركا أهلها وأولادهما ونيتهما الرجوع قاله ابن صالح قال ورأى أحدهما النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة ست وستين في مجاورتهما وقد أعطاه ثيابه وديعة عنه.

١٦٥٧ – سليمان القسطنطيني الشيخ الصالح قال ابن صالح جاور بمكة وكان يتردد منها كثيرا للزيارة في طريق الماشي وهو حسن الهيئة يحفظ عقيدة في أصول الدين للعز بن عبد السلام وهو ممن أدرك أبا عبد الله القصري في مجاورته بالمدينة ومات بمكة ظنا.

١٦٥٨ – سليمان المقدسي بالمعجمة جاور بمكة نحو عشرين سنة وتزوج فيها بالشريفة منصورة ابنة علي الفاسي ومات عنها وتردد إلى المدينة وحصلت له شهرة بالحرمين واسكندرية وعظمه الخاص والعام وكان من الأولياء وله كرامات ولما ورد إلى مكة كان معه مال ليقسمه ففرقه على الناس مات في عشر السبعين وسبعمائة بالقدس ذكره الفاسي.

١٦٥٩ – سليم بن جبير أبو يونس الدوسي مولى أبي هريرة تابعي من أهل المدينة سكن مصر روى عن مولاه وأبي أسيد الساعدي وعنه عمرو بن الحرث وحرملة بن عمران وحيوة بن شريح والليث وابن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٢٣/١

لهيعة وغيرهم وثقه النسائي ثم ابن حبان وخرج له مسلم وغيره وهو في التهذيب مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

١٦٦٠ – سليم بن عش العدوي روى ابن السكن والبارودي من طريق ابن مطير عن أبيه عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد الفرع ما علمنا مصلاه بحجارة فهو الذي يجمع فيه أهل الوادي وقال ابن السكن إسناد مجهول وذكر الزبير بن بكار من طريق سليم بن مطير بهذا السند خبرا ذكره شيخنا في الإصابة قال واستدركه ابن الدباغ وابن فتحون.

١٦٦١ – سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ويقال له سليمان ويقال في أبيه عامر قتل يوم أحد شهيدا." (١)

٧٦٨. "ست وثمانمائة سامحه الله ترجمه شيخنا في أنبائه.

٢٠٩٥ – عبد الله بن عبد الله: المجاور بالحرمين وبيت المقدس روى عن الفخر بن النجاري وعنه: الأمين الأقشهري.

٢٠٩٦ – عبد الله بن أبي عبد الله العرجاني بضم المهملة وبعد الراء جيم الدمشقي: كان من أتباع الشيخ أبي بكر الموصلي ممن ينسب إلى صلاح وعبادة وخشوع وسرعة بكاء مع نوع من الغفلة حتى أنه باشر أوقاف الجامع الأموي مدة ولم يكن يعرف من حاله شيئا مات راجعا من الحج بالمدينة النبوية في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وثمانمائة ويقال: إنه كان يتمنى ذلك فغبطه الناس ببلوغ أمنيته في موطن منيته رحمه الله وإيانا ترجمه شيخنا.

٢٠٩٧ – عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: أبو سلمة القرشي المخزومي زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه بكنيته أشهر مات في زمنه صلى الله عليه وسلم وحضر وفاته وأغمضه بيده قيل: بعد الرجوع من بدر قال ابن منده وقيل: أنه خرج بأحد وهو الصحيح وطوله في الإصابة وفيها نقلا عن أبي نعيم أنه أول من هاجر إلى المدينة زاد ابن منده: وإلى الحبشة يعني بظعينته ومنها إلى المدينة وشهد بدرا وكان لما رجع من الحبشة أوذي فعزم على الرجوع إليها ثم بلغه قصة الاثني عشر من الأنصار – يعني الذين بايعوا بيعة العقبة الأولى فتوجه إلى المدينة فقدمها بكرة ثم بعده عامر بن ربيعة عشية.

٢٠٩٨ – عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي: العفيف أبو محمد المخزومي المصري الدلاصي مقرىء مكة ووالد القطب محمد ولد في رجب سنة ثلاثين وسبعمائة وتلا بنافع على أبي محمد بن عبد الله بن لب بن خيرة الشاطبي وسمع منه التفسير والموطأ بل تلا بالروايات بعشرين كتابا على الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي في سنة أربع وستين بدمشق وسمع على أبي الفضل عبد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٢٦/١

الله بن محمد الأنصاري قارىء مصحف الذهب الشاطبية وهي مع الرائية علي أبي اليمن بن عساكر في آخرين وجاور بمكة جل عمره وكان يطوف كل يوم ستين أسبوعا بستين حزب قرآن إلى الظهر ويزور النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة ماشيا قال الذهبي: الإمام القدوة شيخ الحرم كان من العلماء العاملين تفقه أولا لمالك ثم للشافعي وكان ذا أوراد واجتهاد وأحوال بحيث قال: هذه الأسطوانة تشهد لي أني صليت عندها الصبح بوضوء العتمة بضعا وعشرين سنة وقال اليافعي: كان من ذوي الكرامات العديدات والمناقب الحميدات يقال إنه سمع رد السلام من النبي صلى الله عليه وسلم وساق له عدة كرامات وكذا عظمه عبد الغفار بن نوح القوصي في كتابه "الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد" مات في المحرم سنة إحدى وعشرين." (١)

٧٦٩. "وقفت على كراريس منه وفيه تحقيق ومتانة [ويستمد فيه من البلقيني كثيرا ولذا استعارها مني ولده الغلم البلقيني فضاعت في تركته. وتأملت لها كثيرا ورأيت بعض كراريس بغير خطه وفيه تبليغ بخطه لفتح الدين الباهي الحنبلي بالقراءة] وكان ذا حظ من العبادة والمروءة والسعي في حوائج الغرباء خصوصا أهل الحجاز وقد ولي قضاء المدينة النبوية بعد شهاب الدين السلاوي ولم تتهيأ له مباشرته بنفسه بل ناب عنه القاضي ناصر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح ثم لم يلبث أن عزل به قبل توجهه إليها وكذا استقر سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس المنصورية بعد الصدر المناوي وفي نظر الظاهرية القديمة ودرسها فعمرها أحسن عمارة وحمد على ما كان من مباشرتها بنفسه بل ناب عنه القاضي وجاور بمكة وصنف بها تصنيفا يتعلق بالمقام مقام إبراهيم قال شيخنا: وكنت أوده ويودني وسمعت بقراءته وسمع بقراءتي ومات بالقاهرة في رجب سنة ثمان وثمانمائة عن ثلاث وخمسين سنة وأسفت عليه جدا وقد سئل في مرض موته: أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال: لا أتقلدها حيا وميتا وذكره المقريزي في عقوده.

٢٤٩٣ – عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور: القرشي المكي المحتد المدني المولد والمنشأ اشتغل بالعلم ونجب وكتب بخطه تلو كتابته النصف الأول من إعراب القرآن للسفاقسي وكان ختمة بالمدينة في سنة تسع وستين وسبعمائة وختم النصف الثاني في التي بعدها.

٢٤٩٤ – عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن القاضي زين الدين: أبو الفرج بن العلامة النور الأنصاري الزرندي المدني الحنفي القاضي ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وأحضر بها في التي تليها علي الزين الأسواني شيئا يسيرا من آخر الشفاء فكان خاتمة من روى عنه مطلقا وسمع من العز بن جماعة "الفرج بعد الشدة" لابن أبي الدنيا وعلى قف بئر أريس القديم في جمادى الأولى سنة سبع وستين جزءا من حديثه ووصف في الطبقة: بالقاضي الأجل

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٤٩

العالم وسمع على العز بن جماعة غير ذلك ومن الصلاح العلائي: الأول من مسلسلاته ومن الجلال عبد المنعم بن أحمد الأنصاري: أجزاء من السفينة الخرائدية الكبرى ومن الزين العراقي في آخرين كالبدر عبد الله بن محمد بن فرحون والعفيف اليافعي سمع عليهما بقراءة أبيه البخاري وقرأ هو بنفسه على الجمال أبي إسحاق الأميوطي وأجاز له في سنة سبع وأربعين فما بعدها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وابراهيم بن أحمد بن فلاح والأذرعي والعماد بن كثير ومحمد بن محمد بن يوسف البكري ويوسف بن محمد الأنصاري الدلاصي والكمال بن حبيب." (١)

٧٧٠. "وهو المربي لابن أخيه الجمال الكازروني ولذا وصفه الجمال بالعلامة شيخ الإسلام ووصفه أبو الفرج المراغي بالإمام العالم العلامة نخبة الوقت فريد الوصف والنعت جمال العلماء الأعلام مات بمكة في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبعمائة وممن ترجمه: الولي العراقي في وفياته فقال: كان فقيها كبيرا فاضلا حسن الخط والمعرفة كثير التواضع حسن الملتقى وجاور بمكة لنفرة بينه وبين قاضي بلده ويقال: إنه مات مسموما أيضا وكانت بينه وبين الجمال يعني: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشامي صحبة ومودة أكيدة وفجع أهل بلدهما بهما لعلمهما وخيرهما ودينهما وحسن خلقهما وترجمه شيخنا في "أنبائه" ووقع في سياق نسبه خلط وترجمه الفاسي في تاريخ مكة وقال إنه كتب شرح المنهاج للتقي السبكي وإنه كان يكتب الشفاعات والمحاضر التي يرسل بها إلى البلدان بسبب الحكام وغيرهم ويكتب المحاضر في أسطر قليلة وافية بالمقصود ويعيب الإكثار فيها على طغرة مشطر أو سبعة "الشك مني" واتفق له أمر أوجب إقامته بمكة فمكث بها قليلا ثم مات.

٢٦٠٨ - عبد السلام بن محمد بن أبي الفضل المدني: أخو عبد الكافي الآتي وهو أكبرهما ويعرف "كبيته" بالنفطي ممن سمع مني بالمدينة في المجاورتين وربما حضر دروس الشمس البلبيسي ودخل مع والده الروم حين توكل عن أهل الحرم وتكرر دخوله لمصر وغيرها وحصل ما كان يعامل به فتبطل مدة إمرته فنفذ مع تأصيله عوده إلى أهله فلم يتفق ومات في خامس عشري ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وكان يؤذن احتسابا ويكثر الجلوس بالروضة وتجاه الحضرة الشريفة ويتلو جهرا فيتضرر منه أهلها ومنعه المالكي مرة بعد أخرى كما أن شيخ الخدام شاهين منعه من الاحتساب بالأذان بعد إكثاره منه فامتنع ولم يكن في عقله بالمتين عفا الله عنه.

٢٦٠٩ - عبد السلام الأول بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن إبراهيم بن أحمد العز: أبو السرور بن الشيخ ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال الكازروني المدني الشافعي أخو أحمد ومحمد وغيرهما كأبي زرعة شقيقه الآتي في الكنى وكذا فاطمة أم بني مسدد شقيقتهما أيضا ولد في صبيحة العشرين من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فاشتغل وحفظ المنهاج

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٤٢

وعرض على المحب الطبري والبرهان إبراهيم بن الجلال الخجندي وأبي الفرج المراغي وأحمد بن سعيد الحريري المغربي ومحمد بن سليمان الجزولي وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصبيبي ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياد المالكي وفيهم من أجاز له ومن لم يجز وسمع على جده الجمال وغيره وقرأ على أبيه." (١)

٧٧١. "٢٧٢٢ - عبد الملك بن الحسن بن بتنه: بكسر الموحدة والمثناة ورأيتهما مرة مفتوحتين ثم نون مشددة أبو محمد الأنصاري شيخ صالح جاور بمكة قال السلفي في معجم السفر: إنه حج سبعا وسبعين حجة واعتمر في كل سنة مائة عمرة على رجليه في الأشهر الثلاثة وأول ذي الحجة وزار النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مرة سمع أبا القاسم علي بن الحسين بن محمد الفسوي وعبد العزيز بن بندار الشيرازي وعبد الرحمن بن أحمد بن حسن الأصبهاني وأبا بكر الأردستاني سمع منه السلفي وأبو بكر بن السمعاني وغيرهما بمكة وذكر أنه صحب القاضي أبا الحسن البصري وأبا ذر الهروي وأبا نصر السجستاني ونظرائهم ولم يسمع منهم شيئا لاشتغاله بالسفر إلى اليمن في التجارة.

٢٧٢٣ - عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم: أبو مروان الأموي لكونه مولى مروان بن الحكم المدني الحارث أو الجاري الأحول يروي عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وسهم بن المعتمر وبن دينار وجماعة وعنه: حاتم بن إسماعيل وزيد بن الحباب وأبو عامر العقدي والقعنبي وخالد بن مخلد وثقه ابن معين ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع والمراسيل وقال أحمد: لا بأس به وقال أبو حاتم: شيخ وقال ابن المديني: معروف وقال أبو سعد بن السمعاني: عبد الملك بن الجاري نسبة إلى الجار بلدة على الساحل بقرب المدينة وذكر التهذيب.

٢٧٢٤ - عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: القرشي العدوي المدنيين يروي عن المدنيي وعنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته ويروي أيضا: عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حرم ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف وعنه: عبد الرحمن بن مهدي قال علي بن الجنيد: ضعيف الحديث وقال النسائي: ليس به بأس وأورد له ابن عدي من حديثه حديثين ثم قال: وهما منكران لم يروهما غيره وهو في التهذيب.

٢٧٢٥ - عبد الملك بن زيد: القرشي العدوي من ولد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المدني روى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومصعب بن مصعب وعنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ذكره ابن عدوي وأورد له عن كل من شيخيه حديثا وقال: إنهما منكران بهذا الإسناد لم يروهما غيره ولا عنه إلا ابن أبي فديك وهو في اللسان.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٧٤

٢٧٢٦ - عبد الملك بن سعيد بن سويد: الأنصاري المدني من أهلها ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن أبي حميد وأبي أسيد الساعديين روى عنه." (١)

٧٧٢. "أحدا احتج للحق بأحسن من هذا ويقال: إن الرشيد إنما حبسه لما رآه نظيرا له في أشياء من النبل والفصاحة ومات للرشيد طفل وولد له مولود في ليلة واحدة فدخل على عبد الملك هذا فقال له: يا أمير المؤمنين آجرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك وجعل هذه بتلك جزاء الشاكرين وثواب الصابرين وكان لعبد الملك لسان وبيان على فأفأة كانت فيه مات بالرقة سنة ثمان وتسعين ومائة.

٢٧٣٠ - عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة: الماجشون أبو مروان التيمي مولى بني تيم المدني من أهلها الفقيه الضرير صاحب مالك يروي عن أبيه الماضي في محله ومالك بن أنس وإبراهيم بن سعد وخاله يوسف بن يعقوب الماجشون ومسلم بن خالد الزنجي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم وعنه: الغلابي ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الملك بن حبيب الفقيه المالكي والزبير بن بكار ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبو الربيع سليمان بن داود المهري وعمار بن طالوت وعمرو بن علي الصيرفي ومحمد بن همام الحلبي وأبو عبيد محمد بن عبيد التبان وأحمد بن نصر النيسابوري وسعد وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن عبد الحكم وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ويعقوب الفسوي وغيرهم، قال مصعب الزبيري: كان مفتي أهل المدينة في زمانه وقال ابن عبد البر: كان فقيها فصيحا دارت عليه الفتوى في زمانه وعلى أبيه من قبله وكان ضريرا قيل: إنه عمي في آخر عمره وكان مولعا بسماع الغناء وقال حمد بن المعدل: كان من الفصحاء المذكورين وكلما ذكرت أن التراب يأكل لسانه صغرت الدنيا في عيني فقيل له: أين لسانك من لسانه؟ فقال: كان لسانه إذا تعايى أفصح من لساني إذا تحايى وقال يحيى بن أكثم: كان بحرا لا تعكره الدلاء قلت: ومع ذلك قال فيه أبو داود: إنه كان لا يعقل الحديث وقال أبو مصعب: رأيت مالكا طرده لأنه كان يتهم برأي جهم قال الساجي: وسألت عمرو بن محمد العثماني عنه؟ فجعل يذمه وقال مصعب الزبيري: كان يفتي وكان ضعيفا في الحديث وذكر في التهذيب وثقات ابن حبان مات في سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع عشرة ومائة.

٢٧٣١ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية: الضياء أبو المعالي ابن الشيخ أبي محمد الجويني الشافعي الملقب إمام الحرمين ولد في المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة وسمع من والده وبه تفقه وقرأ الأصول علي أبي إسحاق الإسكاف تلميذ الإسفرائيني وجلس للتدريس بموضع أبيه بعد وفاته وخرج إلى الحجاز فجاور بمكة أربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ولذا قيل له: إمام الحرمين ثم عاد إلى نيسابور وتولى." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٩

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢١١

٧٧٣. "من اليمن إلى مكة وصحبتهما من حين الشبوبية وندبه الشيخ عمر لشراء رباط التمسه منه ففعل وصار مشتهرا به إلى غير ذلك مما قام به من الفتوحات كعمارة من هدم من مسجد الخيف وبناء بير في طريق الماشي كانت ولم يزل في ارتقاء بحيث تزايد اعتقاد ملوك اليمن وشرفاء منيعا ومكة بل أمراء مصر وصاحب المغرب أبي فارس بحيث كان يرسل له كل عام مبلغا للتمارستان وكان صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان زائد الإجلال له ويقول: ما رأيت في المشايخ أعرف بأحوال الطوائف على اختلاف طبقاتهم مات في شوال سنة إحدى وثلاثين وثماني مائة بمكة ودفن بالشبيكة بوصية منه.

٣٠٨٣ – علي بن محمد أبو الحسن الحجار الفراش والوقاد بالحرم النبوي: أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق ذكره في مشيخته فقال: معمر صالح سمع من غازي الحلاوي الغيلانيات.

٣٠٨٤ – علي بن محمد الخشبي: مضى فيمن جده محمد بن يحيى بن سالم.

٣٠٨٥ – علي بن محمد القطان: أظنه من البيت الشهير بالمدينة فقد رأيته فيمن سمع سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الموطأ على البرهان بن فرحون.

٣٠٨٦ – علي بن مردوايح بن اسفهسلار: أبوالحسن الطبري كان حسن السيرة والهدى له وقوف على الأخلاق والآداب الجميلة وتخلق بها ورافق الإمام محمد بن أبي سعد الوزان مدة ولازمه سفرا وحضرا وحج كثيرا وجاور بمكة والمدينة وسمع الحديث بقزوين والري وغيرهما وسمع منه في آخر عمره وكانت قد مرت عليه رياضات ومجاهدات وانفتح عليه في خلالها الكلمات الدقيقة ثم ذهب عنه ذكره الرافعي هكذا في تاريخ قزوين.

٣٠٨٧ – علي بن مسيعيد: أبو سعد ذكره ابن صالح فيمن رآه من الشرفاء الشغوب عند المدرسة الشهابية.

٣٠٨٨ – علي بن مشكور: هو ابن عبد الرحمن بن مشكور مضى ذكره ابن فرحون مجردا.

٣٠٨٩ – علي بن مطرف نور الدين شيخ العمريين: كان يجلس وعن يمينه ويساره أكابر العمريين وشيوخهم قتل شهيدا مخنوقا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالمدينة في قصة طويلة ودفن بالبقيع ذكره ابن فرحون وقال إنه كان بالمدينة جماعة من العمريين ينتسبون لعمر بن الخطاب ومنهم جماعة كثيرون لهم شوكة وحرمة." (١)

٧٧٤. "ودرية حسن الملتقى والهيئة بشوشا قاضيا لحاجة سائله من أهل السنة معظما عند أهل المدينة المجاورين وغيرهما حاكما يرجع إليه الوالي في الصلح بين الناس.

٣١٠٥ – علي بن يوسف بن محمد بن علي: النور الأنصاري الزرندي المدني الحنفي والد أبي الفرج

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٠١/٢

محمد وأخو ولد في جمادي الثاني سنة تسع وعشرين وثماني مائة بالمدينة ونشأ بها وسمع على أبي الفتح المراغي ودخل مصر غير مرة وكان ينزل عند الأمين الأقصراي ويحضر دروسه ولي حسبة المدينة بسعاية عمر بن عبد العزيز بن بدر السابقي كاتب الحرم عوضا عن قريبه قاضي الحنفية علي بن سعيد "الماضي" ثم صرف عن قرب به وكان ذا حديقتين سقويتين واحدة تسمى العليقة بقبا والأخرى تسمى البقع بالعوالي اشترى نصفها إبراهيم الخجندي إمام الحنفية وصهره إبراهيم الريس ثم صار ما لثانيهما وهو الربع مضافا للنصف الثاني الخدام شاهين الجمالي ومات في سنة اثنتين وتسعين.

٣١٠٦ – علي بن يونس الليثي المدني: عن ملك روى سعيد بن إسحاق عنه قوله: كنت جالسا عند ملك إذ جاء ابن عيينة فذكر حكاية باطلة وليس في سندها من ينظر في أمره سواء والراوي عنه سعيد بن إسحاق "هو صاحب سحنون" كما رويناه منسوبا في مشيخة أبي الغنايم الزيني وأما من ابن عيينة مضاعدا فعلى شرط الصحيح قاله شيخنا في لسانه وأصل الترجمة في الميزان.

٣١٠٧ – علي نور الدين بن الطحان: ممن سمع على الجمال الكازروني سنة سبعة وثلاثين وثماني مائة في البخاري.

٣١٠٨ – علي أبو الحسن السلاوي المالكي: أخو محمد ونزيل المدينة قال ابن فرحون: كانا على قدم عظيم في العفة والديانة والانقطاع عن الناس ولهما عقب صالح وكان هذا مشتغلا بالعلم وله محفوظات في فنون من العلم قاله ابن فرحون وقال ابن صالح الشيخ الفقيه: كان قرينا هاجر إلى المدينة وتزوج ولحقه أبوه مع أخوته فمات أبوه بالمدينة وتزوج الأخ الصغير أخت امرأة أخيه وماتا بالبقيع ودفنا عند أبيهما فيه.

٣١٠٩ – علي أبو الحسن القفصي: قال ابن صالح: شاب صالح هاجر إلى المدينة قبل الستين على قدم العبادة والاجتهاد في الخير وحصل القراءات السبع وحفظ فيها كتاب أبي عبد الله القصري فيها ورجع إلى بلده ونفع الناس هناك واشتاق إلى الحرمين فحج سنة أربع وستين **وجاور بمكة** التي تليها ثم رجع إلى بلده.

٣١١٠ – علي أبو الحسن المدني بن العجمي: ويعرف بالشويكي سمع عن." (١)

٧٧٥. "النحو والقراءات والحديث والفقه وكان جامعا لعلوم وقرأت عليه عشر ختمات لأبي عمرو وابن كثير ونافع وعنه أخذت زاد غيره وقرأ عليه أبو بكر بن القاسم بن عبد المعطي ختمات لهؤلاء ولابن عامر وحدث عنه أبو اليمن الطبري وتزوج رقيةابنة الإمام الشهاب الحنفي واستولى الضياء على تركته بوصية منه وقد **جاور بمكة** مدة وتأهل فيها حتى مات في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ودفن بالمعلاة قريبا من الفضيل بن عياض وقيل: سنة إحدى وقيل ثلاث والأول أصح وتحول ما في

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٣٠٨

السراج الدمنهوري من الألقاب إلى هنا.

٣٣٠٩ - عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد السراج: أبو حفص بن الشمس الحلبي الأصل الدمشقي الخواجة بن الخواجة ويعرف بابن المزلق بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة لما خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر ططر في عمارتها أرسل صاحب الترجمة بخمسمائة دينار لعمارتها ومدحه الزين بن عياش مقرىء الحرمين بما سبق في ترجمته ومولد هذا سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها في رفاهية ونعمة فحفظ القرآن وسمع على الحافظ الزين بن جرب مجلس البطاقة وسمع على غيره وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا سالكا طريق أبيه في تعاني التجارة بل رأيت وصفه بالخباب العالي الخواحكي ملجأ الفقراء والمساكين مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين بدمشق.

٣٣١٠ - عمر السراج بن المحب محمد بن علي بن يوسف بن الحسن: الأنصاري الزرندي المدني الشافعي أخو عبد الوهاب ومحمد حضر في الرابعة على الجمال الأميوطي ثم سمع على الجمال الكازروني في البخاري سنة سبع وثلاثين الفقيه الفاضل سراج الدين عمر بن القاضي محب الدين الزرندي فهو هذا.

٣٣١١ - عمر بن محمد بن عمر المدني المؤذن البنا: سمع على الزين المراغي والعلم سليمان السقا في سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

٣٣١٢ - عمر بن محمد كمال بن محمد بن عمر التكروري الأصل: المدني الآتي أخواه محمد وأبو الفتح كان مثريا يكثر السفر لمصر وغيرها ومات بالمدينة في الحرم سنة إحدى وثمانين قبل إكمال الخمسين وترك ابنة.

٣٣١٣ - عمر بن أبي السعود محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة: القرشي المكي ولد بالمدينة في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقدم مع أبيه إلى مكة حفظ القرآن وصلى به هو وشقيقه ابو بكر تناوبا في رمضان على العادة وربما حفظ غيره وسمع من الشهاب أحمد بن علي المحلي وأجاز له في سنة اربع وخمسين فما بعدها أبو." (١)

٧٧٦. "جعفر بن العجمي وآخرون وتكرر قدومه للقاهرة وكان قد أعلخاله القاضي عبد القادر في النحو ويطالع له درسه.

٣٣١٤ - عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الساوري اليمني: نزيل مكة ويعرف بالعرابي بالتخفيف والإهمال ممن جاور بمكة قريب عشرين سنة أولها سنة إحدى عشر ومضى منها زائرا للمدينة النبوية غير مرة آخرها سنة ست وعشرين وسافر قبل في سنة تسع عشرة إلى اليمن ثم عاد إلى مكة وأخذ باليمن عن جماعة منهم أحمد الحرضي المقيم بأبيات حسين ونواحيها ولبس منه الخرقة فكان من جلة أصحابه

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٣٥٤

وكان ذا حفظ جيد من الصلاح والخير منورالوجه حسن الأخلاق والمعاشرة وللناس فيه اعتقاد بحيث يقصد بالزيارة والفتوح من الأماكن البعيدة وممن كان يعتقده ويزوره ويرجع إلى أوامره الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة بل تحكم على يديه من الخلائق ما يزيد على مائة ألف من أهل الجبال وتهامة وغيرها وابتنى قبل موته بسنين له منزلا على المردة وبه مات قبل غروب ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن من الغد بعد الصلاة عليه خلف المقام والخروج به من باب الجنائز بوصية منه وازدحموا على نعشه وكذا له زاوية بأحد الأواوين من سفل مدرسة ملكة.

٣٣١٥ - عمر بن محمد بن المنكدر التيمي القرشي: من أهل المدينة يروي عن ابيه وسمي مولى أبي بكر وعنه وهيب بن يحيى بن سليم الطائقي وعبد الله بن رجاء المكي وسعد بن السلط وآخرون وكان لا بأس به قال النسائي في التمييز: ثقة وقال الأزدي: في القلب منه شمائل قال ابن حبان في ثالثة ثقاته: وإنه من العباد: مات في عليه خرج له مسلم وذكر في التهذيب.

٣٣١٦ — عمر بن محمد الهندي الحنفي: قريبا فمين جده أحمد بن منصور.

٣٣١٧ — عمر بن أبي مسلم: من أهل المدينة، يروي عن عروة بن الزبير، وعنه عبد الرحمن بن أبي الموال، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٣٣١٨ — عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام: الآتي أبوه روى روح بن عطيفة عنه عن عروة خبرا باطلا وروى عنه أيضا العلاء بن جرير وقال العقيلي: لايتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن ابن الزبير وعنه سعيد بن زيد وأبو هلال الراسبي، وهو في الميزان.

٣٣١٩ — عمر بن معتب: ويقال ابن أبي معتب المدني، روى عن أبي الحسن." (١)

٧٧٧. "أفوض أمري كله لمدبري ... وأسلمه نفسي فما شاء يصنع

وكتب إلي بخطه عدة قصائد وغيرها من نظمه.

٣٦٠٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النفطي: أخو عبد الله وعبد الرحمن وعبد الوهاب وعمر.

٣٦٠٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله: الشمس القزويني ثم المصري الصوفي سمع على المظفر العطار وغيره وسمع منه شيخنا أحاديث تخليص وقال في أثنائه إنه كان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني العجمي لكنه حسن المعتقد كثير الأذكار على مبتدعه الصوفية وكان كثير الحج والمجاورة بالحرمين مات بمكة في شعبان سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

٣٦٠٨ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان: الشمس أبو عبد الله القرشي الجعبري ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بابن حطب جرود ولد سنة إحدى وسبعمائة وسمع من الحجار وروى بالإجازة عن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٥٥/٢

القاضي سليمان بن حمزة وغيره وأخذ الفقه عن البرهان بن الفركاح والمحيوي بن جهيل والأصول عن الشمس الأصفهاني وبرع فيه وفي العربية مع معرفة بالأدب وأفتى ودرس في أماكن ببلاد مصر والشام وولي القضاء والخطابة بالمدينة النبوية وتفقه به جماعة وكان من أعيان الشافعية مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة ترجمه شيخنا في درره وطوله وقال الفاسي في مكة: سمع على ما ذكر من الحجار ووزيره البخاري وكانت له يد طولى في الأصول مع معرفة جيدة بالفقه والأدب أفتى ودرس بمشهد الشافعي من القرافة وبجامع الحاكم بعد الشمس بن اللبان ثم ترك ذلك للبهاء بن التقي السبكي وعوضه عنه أخوه حسين بن التقي تدريس الشامية البرانية "ظاهر دمشق" فباشرها سنين ثم تركها وتوجه إلى الحجاز في موسم سنة ستين **وجاور بمكة** نحو ثلاث سنين كما أخبرني به بعض أقربائه وكان جاور بها قبلي في سنة ثلاث وخمسين ثم توجه لمصر ثم عاد لمكة وجاور بها ثم لمصر ثم بمكة وولي قضاء المدينة بعد الحكري ثم عاد لمصر بعد الحج من سنة ثمان أو تسع وستين وولي بها تدريس مدرسة أم الأشرف "صاحب مصر" سنة سبعين ثم إلى دمشق في سنة إحدى وسبعين وعاد في آخرها إلى تدريس الشامية البرانية بعد موت التاج السبكي واستمرت معه حتى مات بعد أن سئل في الرغبة عنها لمن فيه أهلية بعوض فتوقف تورعا ومات في سادس عشر شوال ودفن بباب الصغير.

٣٦٠٩ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن: الجمال أبو الفضل بن الشامي." (١)

٧٧٨. "الشافعي نزل بالمدينة تفقه بالعماد إسماعيل بن خليفة الحباني بدمشق وأذن له بالإفتاء والتدريس وأخذ عن أبي العباس العتابي والتقي بن رافع وسمع من أبن أميلة وجويرية وغيرهما بدمشق ومصر وغيرهما بل تخرج من المدينة بالعفيف المطري وسمع منه واعتنى بهذا الشأن وكتب الطباق وكان فاضلا في فنونه ذا حظ حسن وحدث باليسير وكان قد ترافق هو وعبد السلام الكازروني إلى مكة فيقال: إنهما دس عليهما سم بسبب من الأسباب فماتا منه هذا في صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة ولم يكمل الأربعين ودفن بالمعلاة ثم الآخر بعده بأيام ترجمه شيخنا في أنبائه وأغفله من درره وترجمه الولي العراقي في وفياته والفاسي في تاريخ مكة وقال الدمشقي: الأصل المدني المولد والدار وكناه أبا الفضائل وأن العماد الحسباني أذن له في الإفتاء والتدريس وكان فاضلا في فنون ذا خط حسن وقال الولي أبو زرعة الحجار بن الشامي: اشتغل بالحديث والفقه والعربية وبرع فيها وساد وسعد ولازم ابن رافع بدمشق وقدم القاهرة في أواخر عمره لأمر حصل بينه وبين قاضي المدينة **وجاور بمكة** فمات بها مسموما فيما قيل وقد رأيت عرض أبي اليمن بن المراغي عليه بالمدينة سنة خمس وسبعين وما بعدها حتى سنة سبع وسبعين وأخبره بروايته للألفية عن جماعة منهم: التقي بن رافع سماعا عليه بدمشق أتى بها الشهاب أبو البنا محمود بن سليمان بن فهد الحلبي أنا ناظمها.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤١٧/٢

٣٦١٠ – محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله: قاضي مكة وخطيبها وعالمها الكمال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد القاضي محب الدين – الآتي – ولد بمكة في ليلة الأحد مستهل شعبان سنة اثنتي وعشرين وسبعمائة وسمع بها من جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وأبي عبد الله الوادياسي وعيسى بن الملوك وآخرين وبالمدينة من الجمال المطري والزبير الأسواني بدمشق من المزي والشهاب أحمد بن علي الجزري وتفقه بالشمس بن النقيب والتقي السبكي والعربية بمكة عن ابن هشام وأخذ عن الولي المنفلوطي فنونا من العلم وانتفع به في ذلك كله وبالتاج المراكشي حيث لقيه بدمشق وحصل من العلم على أوفر نصيب وصار المنظور إليه ببلده بل بالحجاز كله واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية ويقال إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي وناب في الحكم عن خاله الشهاب الطبري ثم استقل به بعد صرف التقي الجراري حتى مات قدم نحوا من ثلاث وعشرين سنة وولي مع ذلك خطابة الحرم ونظره وحسبة مكة وتدريس المدارس الثلاث التي لملوك اليمن وهي المنصورية والمجاهدية والأفضلية." (١)

٧٧٩. "بمصر "ظنا" وصحب الجمال يوسف العجمي الكوراني وصار من مريديه ونظر في كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم وكان يميل إلى ابن عربي على ما بلغ التقي الفاسي قال: وكتب بخطه كتبا وفوائد منها ما ذكر لحفظ النفس والمال الله حفيظ قدير أزلي حي قيوم لا ينام وذكر أن من قال ذلك إلى جهة مال له عائب حفظ وقد جاور بمكة نحو ثمانية عشر عاما وتأهل بها وولد له وسمع الحديث فيها من بعض شيوخه الفاسي بالسماع والإجازة وتعبد كثيرا واشتهر ثم سكن المدينة عامين وأشهرا ومات بها في ربيع الأول سنة إحدى وثمانمائة ودفن بالبقيع وهو محمد سبط يوسف بن علي القروي ترجمه الفاسي في مكة وترجمته في الضوء اللامع.

٣٦٣٥ – محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد: بن محمد الكازروني المدني الشافعي ابن أخي محمد وعبد السلام وعلي المذكورين في محالهم ولد سنة أربع وستين وثمانمائة أو التي قبلها وسمع على أبي الفرج المراغي ثم علي أشياء

٣٦٣٦ . محمد بن أحمد بن الشرف محمد بن محمد بن أحمد الشمس الششتري الأصل المدني الشافعي ولد تقريبا سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والطيبة وتلى على عمه الشمس محمد بن الشرف ببعض الرواية واشتغل عند السيد السمهودي وغيره وسافر إلى الروم فحصل ولازمني في المجاورة الأولى حتى قرأ علي مسند الشافعي ومعلم البخاري أو كله وغير ذلك وسمع مني وعلي كثيرا ووصفته فميا أثبته له: بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل المشتغل المحصل النبي صلى الله عليه وسلمه

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٤١٨

الوجيه جمال الطلبة وبركة المستفيدين البارع الفارع المفيد وأرخت له ولولده أبي العود ولقيني في المجاورة الثانية وكأنه كمل ثم رأيته في المرة الثالثة وقد حلق وقد قرأ البخاري على القاضي الحنفي نور الدين الزرندي سنة خمس وثمانين وثمانمائة أقول وبعد المؤلف سعى له شيخه السيد علي السمهودي في قضاء بلدة عوض ناصر الدين محمد بن صالح في سنة عشر وتسعمائة فباشر الحكم منفردا عن الخطابة والإمامة واستمر إلى سنة خمس عشرة وتسعمائة فعزل بالقاضي صلاح الدين محمد بن إبراهيم القبطان سنة ثم أعيد للقضاء في التي بعدها واستمر حتى مات في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بالمدينة وخلف أبو العود وأحمد.

٣٦٣٧ – محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق: الشمس أبو عبد الله بن أبي العباس العجيسي التلمساني المالكي ويعرف بابن مرزوق قال فيه ابن فرحون: الفقيه العلامة الخطيب المشهور اليوم في بلاد المغرب بالعلوم." (١)

٧٨٠. "قتل بعض الرافضة وفي غير ذلك مما جبن غيره عنه واتسعت دائرته بها وكنت ممن صحبه قديما بمجلس شيخنا وبعده سمع مني بالقاهرة جل القول البديع ثم جميعه بالروضة النبوية وامتد حتى يوم ختمه بقصيدة قيلت بحضرتنا وكذا أخذ عني غير ذلك وكتبت عنه من نظمه أشياء منها عدة قصائد في نحو كراسة سمعتها منه بمنى وكتب إلي بعد ذلك في أثناء كلام وقد أحسنتم الأوقات بالمدينة النبوية وكأنها كانت منامات وتحصر العبد بل غالب أهل المدينة فيما يليق لمحلكم ولعل إن شاء الله تعالى من فضله أن يهيء العودة مرة أخرى ويطول المقام بها بكل العيال على أحسن حال وأسأل الله أن يحفظنا سيدنا شيخ الإسلام حافظ نسبه خير الأنام اللهم احفظه في الإقامة والرحيل يا جليل يا جميل احرسه بعينك التي لا تنام يا ذا الجلال والإكرام واجعلنا وإياه في حماية سيد المرسلين انتهى وتيمنت بذا كله منه فنعم الرجل توددا وبشاشة وفتوة واستجلاء للخواطر أبا للوافدين وصفا ورغبة في إلقاء الصالحين وخضوعا معهم ولما أسن وانقطع بالفالج ونحوه استقر ابنه خير الدين محمد وهو أفضل منه وأمتن تدبيرا ورأيا في القضاء فكانت كلمة اتفاق وإن كان ذاك في عدم الحرص وتقريب الفقراء شبه واستمر هذا في تعلله حتى مات في ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين بعد إخباره أنه رأى في منامه الشريف النسابة وامرأة جميلة وقع في خاطره أنها حورية وقالت: إنها تحفة وسألها أن تأخذه معها فقالت: لا يكون في هذا الشهر ولا الذي يليه ووثق بكلامها بحيث أنه لما فهم من ولده العزم على ترك الحج لاشتغاله به قال له: اذهب أما قلت لك أنني لست أموت في هذا الشهر ولا الذي يليه فامتثل وكان كذلك رحمه الله وترك أولادا شقيقين المشار إليه أحمد ومحمد وغيرهما من ابنة المحب المطري وغيرها وكنت في أواخر ذي الحجة من التي قبلها زرته في بيته من المدينة وأضافني مع كونه مشتغلا بعلته ودفن بالبقيع خلف ضريح

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٣٦/٢

إمام مذهبه مالك رحمه الله وإيانا.

٣٦٤٤ – محمد بن أحمد بن أبي نصر: الشمس أبو عبد الله بن أبي العباس البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الزاهد ويعرف بالدباهي قال البرزالي في تاريخه: إنه ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وستمائة من بغداد وكان سيدا من السادات جاور بمكة سنين وبالمدينة ايضا ومات في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون قال: كان والده من أكابر التجار وذكره الذهبي في معجمه ووصفه: بالإمام الزاهد القدوة وأنه كان حسن الجملة عديم التكلف وافر الإخلاص رأسا في متابعة السنة فصيحا واضحا عفا حسن المشاركة في العلم الإخلاص رأسا في متابعة السنة فصيحا واضحا عفا حسن المشاركة في العلم ومعاملات القلوب وحكى عنه ابن النستيري: أجاز له من ماردين وأنه صحب الشيخ عبد الله كتب له مدة وسافر معه قال: ودخل البلاد وجاور عشر سنين ثم تحول إلى." (١)

٧٨١. "٣٩٥٦ – محمد بن عبد القادر بن عمر: النجم السنجاري الأصل الشيرازي ثم الواسطي الشافعي المقرىء نزيل الحرمين وربما كتب له المدني ويعرف بالسكاكيني ولد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة إلى سنة ستين واشتغل ببلده على جماعة منهم: فريد الدين ابن مصنف الينابيع القاضي الصدر الإسفرايني الشعيبي فقوىء عليه المحرر للرافعي والحاوي الصغير والغاية القصوى للبيضاوي والينابيع لأبيه وتلى بالسبع والعشر بما تضمنه الإرشاد لأبي العز القلانسي على الشيخ خضر العجمي عند قدومه من القاهرة إلى العراق وعرض عليه من حفظه الشاطبية وكذا تلى على العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي بما تضمنه الكنز من القراءات إلى آخر آل عمران وأجاز له ثم ارتحل في الطلب وتبحر في القراءات فقرأ الشاطبية على أبي العباس أحمد التروجي مدرس البرجانية ببغداد قراءة بحث وإتقان وتحقيق لوجوه القراءات وقرأ البردة في بغداد على قاضي قضاة العراق على الإطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن إسماعيل بن عبد الملك المسعودي التونسي المالكي في آخر سنة ثمان وسبعمائة بقراءته لها على العلامة أبي عبيد الله محمد عرف أبوه بابن عصفور وأستاذ النحات عن ناظمها ولما غارت أصحاب تمر على العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسموعاته وإجازته ولم يبق له شيء من الكتب وحج في سنة تسع وثمانمائة وجاور بمكة التي تليها وتلى فيها للسبع إلى آخر آل عمران على النور بن سلامة بما تضمنه التفسير والشاطبية وعرض عليه من حفظه الشاطبية وأذن له في الإقراء والتصدير ثم عاد إلى العراق وتصدى بها لإقراء القرآن ثم دخل دمشق قاصدا زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به إلى آخر آل عمران أيضا على الزين أبي المعالي بن اللبان بما تضمنه الكنز في القراءات العشر والكفاية نظم الكنزكلاهما للإمام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطي والإرشاد لأبي العز القلانسي والتيسير وأذن له في الإقراء والتصدير ولقي بهذه النواحي المجد اللغوي فسمع بعض صفر

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٤٤١

من تصنيفه كل فتح الباري في شرح البخاري والقاموس مع ثلاثيات البخاري والمسلسل بالمحمدين ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمدة يسيرة وانقطع بها للإقراء وصار يتردد في بعض السنين إلى المدينة النبوية ثم انقطع بها من سنة ثلاث وثلاثين وصار يتردد منها إلى مكة في أيام الموسم للحج خاصة ثم قطنها بعد الحج في سنة سبع وثلاثين إلى أن مات بها في ليلة الأحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وكان إماما عالما مشهورا بالخبرة بكتاب الحاوي واحسن تقديره صالحا متواضعا حريصا على نفع الطلبة درس بالحرمين وأفتى فيهما وانتفع به كثيرون فيهما وفي غيرهما وله مؤلفات منها: شرح المنهاج الأصلي وتخميس البردة وكذا بانت سعاد وسماها تنفيس الشدة في تخميس البردة." (١)

٧٨٢. "المخزومي المغربي القفصي نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد أعمال أفريقية وقيل لها بلاد الجريد لكثرة النخل بها وربما قيل له البسكري ولكنه لم يعلم لانتسابهم إلى بسكرة مستندا بل هم قفصيون فروعا وأصولا ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بها ونشأ فأخذ عن أبي عبد الله الدكالي وغيره وارتحل في أواخر القرن الثامن إلى الحجاز **فجاور بمكة** نحو ثلاث سنين متجردا ثم منها إلى المدينة النبوية ماشيا فأقام بها زيادة على سنة ثم عاد لمكة إلى القاهرة فدام بها مدة ثم رجع إلى بلاد المغرب فأقام بها نحو سنة خمس عشرة وثمانمائة ورجع بأهله **فجاور بمكة** سبع سنين ثم انتقل إلى القاهرة فانقطع فيها بالمدرسة النظامية بالقرب من القلعة ثم حج في سنة اثنتين وأربعين واستمر بمكة حتى مات في مستهل المحرم من التي تليها ودفن بالمعلاة وكان إماما زاهدا ورعا ملازما للإنقطاع إلى الله من صغره إلى كبره ولا يتردد إلى أحد سيما الخير عليه لائحة كريما رضيا متضلعا من السنة مطلعا على الخلاف العالي والنازل مديم النظر في التمهيد لابن عبد البر وله عليه حواشي مفيدة ومع هذا كله لم يكن يعرف العربية وقد لقيه صاحبنا النجم بن فهد بالنظامية المشار إليها وكتب عنه من نظمه وترجمه.

٤٠٨٢ – محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلي: قال شيخنا في الأنباء: نزيل الحرمين كان خيرا سمع من الزيتاوي وابن أميلة وغيرهما ولازم قراءة الحديث بمكة في شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة وذكره الفاسي في مكة وذيل سير النبلاء وسمى جده قاسما أيضا لا محمدا واستند في نسبه لإملائه له عليه وقال الشريف أبو عبد الله الحسني المالكي: يعرف بالبنزرتي نزيل الحرمين الشريفين ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع ابن أميلة بدمشق وإبراهيم الزيتاوي بنابلس ومحمود المنيحي بدمشق والعفيف النشاوري بمكة فعلى الأول السنن لأبي داود والترمذي وعلى الثاني ابن ماجة وعلى الثالث سنن النسائي رواية ابن السني بفوت معين وعلى الأخير البخاري حسبما أخبر وهو ثقة خير دين له إلمام بالحديث من كثرة قراءته وعلى ذهنه فوائد له حظ وافر من العبادة مع حسن الطريقة يسر الصوم قدم المدينة في حدود سنة سبعين فدام بها سنين ولازم قراءة الحديث عند الحجرة الشريفة وصار يتردد إلى مكة حتى

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٥٢٦

أدركه أجله بها ودفن بالمعرفة ترجمه الفاسي وهو ممن سمع عليه وشهد الصلاة عليه ودفنه.

٤٠٨٣ – محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله: هو الماضي قريبا كما علمته.

٤٠٨٤ – محمد بن قلاون: المالك الناصر أبو المنصور صاحب الديار." (١)

٧٨٣. "والحساب وبرع فيهما وأقرأ ذلك وجاور بمكة سنين ثم قدم القاهرة وتكسب فيها شاهدا مداوما حضور تقسيم عبد الحق وهو ممن سمع مني ترجمة النووي وغيرها.

إبراهيم بن أحمد بن محمد الحتاتي بضم المهملة ومثناتين أبو أحمد التاجر الآتي عام مدولب مقبل على شأنه. مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وولده غائب وكان له مشهد حفل ودفن بالقرب من مقام الليث بالقاهرة.

إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان أبو اسحق بن الشهاب أبي العباس المقدسي الناصري الباعوني الدمشقي الصالحي الشافعي الآتي أبوه واخوته في محالهم ويعرف كسلفه بالباعوني وناصرة قرية من عمل صفد وباعون قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون ولد كما أخبرني به في ليلة الجمعة سابع عشري رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بصفد وبه جزم ابن قاضي شهبة وقيل في التي قبلها بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه تجويدا على الشهاب أحمد بن حسن الفرعني إمام جامعها وحفظ بعض المنهاج ثم انتقل منها قريبا من سن البلوغ مع أبيه إلى الشام فأخذ الفقه بها عن الشرف الغزي وغيره ولازم النور الابياري حتى حمل عنه علوم الآداب وغيرها ودخل مصر أظنه قريبا من سنة أربع وثمانمائة فأخذ عن السراج البلقيني ولازمه سنة وأخذ عن الكمال الدميري شيئا من مصنفاته ولازمه وسمع إذ ذاك على العراقي والهيثمي وتردد بها إلى غير واحد من شيوخها وعلمائها ثم عاد إلى بلده فأقام بها على أحسن حال وأجمل طريقة.

وسمع على أبيه والجمال بن الشرائحي والتقى صالح بن خليل بن سالم وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والشمس أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن خطاب بن اليسر المؤذن بالأقصى وباشر نيابة الحكم عن أبيه والخطابة بجامع بني أمية ومشيخة الشيوخ بالسميساطية ونظر الحرمين برغبة أبيه له عنها في سنة اثنتي عشرة فباشر ذلك أحسن مباشرة ثم صرف وجهز اليه التوقيع بالقضاء حين استقرار الكمال بن البارزي في كتابة سر الديار المصرية فامتنع وصمم وراجعه النائب وغيره من أعيان الأمراء والرؤساء وغيرهم فما أذعن وتكرر خطبه لذلك مرة بعد أخرى وهو يأبى إلى أن قيل له فعين لنا من يصلح فعين أخاه وولي الخطابة غير مرة وكذا باشر قبل ذلك خطابة بيت المقدس ثم مشيخة الخانقاه)." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٥٦٧/٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٦/١

٧٨٤. "الشافعي ممن اشتغل ولقي الأفاضل كالسيد معين الدين بن صفي الدين وبرع وقدم مكة فحج ثم وصل القاهرة مع الموسم في أول سنة تسعين متجردا قاصدا التسليك فلم يجد مرشدا فقطن عند الجمال يوسف العجمي في زاويته بالقرافة واجتمع بحفيده علي فأجازه ثم قصدني فسمع مني المسلسل وبعض البخاري وغير ذلك مما قصد به فيما أخبر التوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبت له إجازة وأعجبني سمته وهديه يسر الله له طرق الخير.

إبراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن أبو الطيب الأقصرائي الأصل القاهري الحنفي المواهبي الآتي ولده محمود ممن نسب نفسه كذلك للتلمذة لأبي المواهب ابن زغدان وقبله صحب الشيخ محمد بن عمر المعربي نزيل جامع كزلبغا وهو حنفي أخذ عن اينال باي الفقه وذكره لي المحب بن جرياش بما أعرضت عن ذكره وأنا أباه كان من المقطعين وقد جاور بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين وزار المدينة النبوية أشهرا وانتمى إليه جماعة ووصفوه بالعارف وقد أرسل إلي بولده محمود في رجب سنة خمس وتسعين فعرض علي الأربعين للنووي والمجمع لابن الساعاتي ثم أنه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام ويقول قد استجيبت دعوتكم في إجازة الولد بجمع الشمل بهذا الحرم الشريف ولم أر منه إلا

الأدب والتواضع وأثنى عليه عندي القاضي خير الدين السخاوي قاضي المالكية بطيبة والله الموفق.

إبراهيم بن محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن علي بن أبي الفتح الحموي الأصل القاهري الشافعي الواعظ الآتي أبوه وجده وابناه محمد ومحمود. ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الرزاز في جامع السلطان والمنهاج وسمع على الشمس بن الأشقر ثم تحول صحبة أبيه إلى القاهرة في أول أيام الظاهر جقمق فسمع من شيخنا وفي البخاري بالظاهرية وقرأ على السيد النسابة في الفقه والحناوي في العربية والعز عبد السلام البغدادي في الحديث وغيره والتقي الحصني الحاجبية وبعض المتوسط وإمام الكاملية في آخرين وسلك طريق جده في الوعظ وحصل له قبول بين بعض العوام وكثير من النسوة وخطب بالأشرفية برسباي وحج في سنة اثنتين وخمسين ثم بعدها وعمل هناك ميعادا وهو خير نير حسن الملتقى كثير التواضع والأدب حسن القراءة في الميعاد زارني مرارا وتيمنت بدعائه." (١)

٧٨٥. "ومنظومة في المنطق وأفراد مثلثة وروى الصادي وعجالة الغادي وغير ذلك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والإيثار والانعزال والإقبال على وظائف الخير وكونه مع فقره جدا بحيث لم يكن في بيته شئ يفرشه لا حصير ولا غيره بل ينام على باب هناك كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية إلى أن كان في موسم سنة سبع وخمسين فحج وزارة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة وانقطع عنده

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/١٧١

بها وعظم انتفاع أهلها به في العلم والإيثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته ما يفوق الوصف وكان بينهم كلمة إجماع وبالغ هو في إكرامهم وفي وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم يترجى اتصافهم بذلك وصار في غالب السنين يحج منها بل **جاور بمكة** في سنة إحدى وسبعين وكنت هناك فكثر اجتماعي به واستئناسي بمحادثته وأقبل ولله الحمد علي بكليته وسمعت من فوائده ومواعظه وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته وكان على قدم عظيم من)

الاشتغال بوظائف العبادة صلاة وطوافا ومشاهدة وتلاوة وإيثارا وتقشفا وتحرزا في لفظه بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها البتة وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة وحاوله جماعة في الإقراء فما وافق بل امتنع من التحديث في المدينة أدبا مع أبي الفرج المراغي فيما قيل والظاهر أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا زال في ترق من الخير وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته حتى مات بعد أن توعك قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة ثم دفن بالبقيع وكان له مشهد حافل جدا وتأسف الناس خصوصا أهل المدينة على فقده وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته، ومما سمعته من نظمه:

(المنجيات السبع منها الواقعه ... وقبلها يس تلك الجامعه)

(والخمس الانشراح والدخان ... والملك والبروج والإنسان)

ووصفه البقاعي بالشيخ الفاضل البارع المفنن الزاهد الشافعي ثم الحنبلي وأنه جاور بالمدينة أكثر من عشرين سنة وانتفع به أهلها وأنه امتنع من إخباره بمولده.

أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي الشهاب أبو العباس بن العماد أبي الفداء النابلسي الحسباني الأصل الدمشقي الشافعي، / هكذا رأيت بخط الولي في ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره ورايت من جعل عبد العالي بينهما. ولد في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل في حياة والده وبعده في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والحديث وغيرها وكان ممن." (١)

٧٨٦. "الذي علمه الكتابة واستفاد منه وأرخ مولده قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بخربة روحا من البقاع ووفاته بها سنة عشرين وثمانمائة ظنا عفا الله عنه.

أحمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن هاشم بن بعاس ابن جعفر الشريف الشهاب أبو العباس الحسيني القسطيني الأصل المصري المولد والمنشأ الشافعي ويعرف بالنعماني / نسبة للأستاذ أبي عبد الله بن النعمان. ولد تقريبا سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمسجد النور شرقي راوية الأستاذ المشار إليه من مصر وسمع على أبي محمد عبد الله بن خليل بن فرج بن سعيد المقدسي ثم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٣٧/١

الدمشقي الشافعي نزل الحرم الصحيحين والمصابيح وتأليفه تحفة المريدين وعلى مهنا بن أبي بكر بن إبراهيم خادم الفقراء برباط الحوري مصباح الظلام لابن النعمان ولبس الخرقة النعمانية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عبد الله بن النعمان وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن قفل القرشي وأقام بالزاوية المشار إليها مديما للذكر والأوراد والإرشاد فانتفع به الناس وصارت له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة، وممن كان يقوم معه في مهماته لاعتقاد جلالته الأمين الأقصرائي وأخذ عنه الشمس بن عبد الرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان والمحب الفيومي والجمال البارنباري وابنه الولوي والشهاب بن الدقاق والجلال البكري وآخرون، وكان نقمة على أهل الذمة فيما يجدونه في كنائسهم بل هو القائم في هدم كنيسة النصارى الملكيين بقصر الشمع حتى صارت جامعا وقال لي صاحبنا البرهان النعماني أحد أصحابه وخليفته في المشيخة أنه أسلم على يديه ثمانون كافرا وأنه لم يبق في قصر الشمع ولا دموة ولا في المدينة كنيسة لليهود ولا النصارى إلا وقد شملها من السيد إما هدم أو بعض هدم وإما إزالة منبر أو نحو ذلك مما فيه إهانة لهم وأنه كان كثير الصدقة والصيام والتهجد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك ما به من مرض الباسور)

والفتق وغيرهما كثير المحاسبة لنفسه والتوبيخ لها غاية في التواضع والحث على الخير، حج وجاور بمكة سبع سنين وعزم على الاستيطان هناك لعداوة بعض من كان أركان الدولة الناصرية له فاتفق أن بعض أهل الكشف لقيه إما في الطواف أو في الحرم فامسك بأذنه وقال له ارجع إلى مصر وعمر الزاوية فإن الكلاب تدخلها من حائط انهدم فيها فقدمات عدوك في هذا اليوم ورحم في تابوته فانثنى عزمه عن الإقامة ورجع وكان الأمر كذلك. مات وقد عمر في ليلة." (١)

٧٨٧. "استقرار الأشرف وصودر على أموال كثيرة تفوق الوصف وأهين مرة بعد أخرى ثم انصلح أمره مع السلطان بحيث أنه أمده في ختان بنيه ببعض ما أخذ منه وكان مهما حافلا وأسعفه بما يرتفق به في عمارة بيت جده المجاور لمدرسته بل عزل الشافعي والمالكي لتوقفهما في ثبوت التزام من بعضهم له في تلك الأيام كما شرحته في الحوادث وكل هذا بحسن نيته وكرم أصله وبنيته ولذا تزايد إقبال السلطان عليه بحيث صار يتكلم معه في كثير من المآرب فتقضي وشرع في سنة إحدى وتسعين في تكملة عمارته تجاه مدرسة جده لتكون سكنا لولده محمد عند اتصاله بابنة الأمير لاشين أمير مجلس كان في بيت هائل بالأزبكية وصار بابه محط رحال المستغيثين من القاطنين والوافدين ثم انجمع عن ذلك بعد تلافيه لما كان قرر مع الملك في شأنه بحيث تكلف شيئا كثيرا واستمر على وجاهته ثم جاور بمكة واستبدل المدرسة المجاهدية ثم قائمه عظيم وهدم ما تحتها من الدكك في المسجد وبرز في الشارع الأعظم بروزا فاحشا، وارتحل إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وتسعمائة وتوفي ابن النحاس في ذي الحجة ودفن بقبة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٧٥/١

سيدنا الحسن والعباس والله يجازيه على أفعاله.
أحمد بن عبد الرحيم بن يوسف ويعرف بابن الغزولي. / ممن سمع مني بالقاهرة قريب التسعين.
أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان الشهاب الدمشقي ويعرف بابن أبي الكرم.
/ متولي ديوان الناصري محمد بن إبراهيم بن منجك كأبيه كان مثريا معدودا في رؤساء دمشق مذكورا بحسن المباشرة وبخير وبر وهو الذي زاد في مدرسة أبي عمر بصالحية دمشق من جهة المشرق ووقف على ذلك وقفا، مات في ثامن عشر رجب سنة سبع وأربعين ودفن بالروضة من صالحية دمشق.
أحمد بن بعد الرزاق بن عثمان الشهاب القاهري التاجر الشافعي ويعرف بابن النحاس / حرفة أبيه المنتقل عنها إلى التجارة المقتدي صاحب الترجمة بأبيه فيها بحيث حصل دنيا طائلة يقال أنها عشرة آلاف دينار مع اشتغاله بالعلم عند المحلى والمناوي والعبادي والحناوي وابن قديد في الفقه والنحو وغيرهم وتميز بحيث ذكر بعض الطلبة بمكة والقاهرة، كل هذا مع يبس
وحبس يد ولذا ضاع جل ما حصل أو جميعه على يد ولده في السبب ونحوه، وقد حج كثيرا وجاور غير مرة ورجع في سنة تسعين قاضي المحمل لكون قاضيه في تلك السنة وهو." (١)

٧٨٨. "سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الشهاب بن العلامة الولي أبي محمد البجائي الأصل المكي المالكي أخو القطب أبي الخير محمد ووالدهم المدعو يسر الآتيين ويعرف بابن عبد القوي. / ولد في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والزين المراغي ومحمد بن عبد الله البهنسي وأجاز له العراقي والهيثمي والشهاب
الجوهري وآخرون، وحضر دروس أبيه والبساطي حين جاور بمكة، وتكسب بالشهادة ويقال أنه لم يحمد فيها وناب في حسبة مكة عن أبي البقاء بن الضياء، وحدث سمع منه الطلبة ورأيته بمكة فأنشدني من نظمه لفظا:
(ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بطيبة حيث الطيبون نزول)

(وهل أرد الزرقاء ريا وأنثني ... إلى روضة الظل ثم ظليل)
مات في عشاء ليلة السبت حادي عشر رجب سنة إحدى وستين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة سامحه الله.
أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البليني / هكذا ذكره شيخنا في سنة ست وثمانمائة من أنبائه وهو سهو بمائة سنة سواء فوفقته سنة ست وسبعمائة مع أنه لم يذكره في الدرر.
أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني الشهاب بن النجم بن الشمس الدمشقي

---
(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٤٦/١

الصالحي الحنبلي المذكور أبوه وعماه أمين الدين محمد وشهاب الدين أحمد، ويعرف كسلفه بابن عبادة. / كان كل من جده وأحد أولاده الشهاب حنبليا وخالفه ولداه الآخران فتشفع الأمين وتحنف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيبا وولي قضاء الحنابلة بدمشق كجده وعمه الشهاب وذلك بعد صرف البرهان بن مفلح فدام قليلا ثم صرف به أيضا، وعرض له ضربان في رجليه فانقطع به مدة وسافر لمكة فجاور بها حتى مات في شعبان سنة إحدى وتسعين وكان معه ولده من ابنة ابن الدقاق وزوجه ابنة خاله محمد بن عيسى القاري.

أحمد بن عبد الكريم بن البشيري الموقع. / سكن بقرب باب زيادة جامع الحاكم. مات في سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وكان ممن يخالط الفضلاء بل سمع في النسائي الكبير بقراءة البقاعي على جماعة وتردد له.

أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسي بمهملتين مكسورتين بينهما نون ثم موحدة مكسورة المكي الشافعي الماضي جده والآتي شقيقه عبد العزيز. / حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل في الفقه والعربية مع." (١)

٧٨٩. "وتفرد برياسة الفتوى بدمشق فلم يبق في أواخر عمره من يقاربه في رياسة الفقه إلا ابني نشوان بل لم يزل في ارتفاع حتى صار من مفاخر دمشق وأذكر أهلها للفقه وأصله، وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره وكذا في القضاء مع علو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده وحسن عقيدة وسلامة باطن لكن مع عجلة فيه وحدة خلق، قال شيخنا وكان صديقنا النجم المرجاني يقرظه ويفرط فيه. ومن تصانيفه الحاوي الصغير في أربعة)

أسفار وشرح جمع الجوامع للتاج السبكي ومختصر المهمات للأسنوي في خمسة أسفار وأحسن فيه وغير ذلك وعمل شيئا على رجال البخاري وكم لكل منهم فيه من الحديث. وحج من دمشق غير مرة **وجاور بمكة** ثلاث سنين متفرقة وكانت وفاته بها مبطونا في ظهر يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين وعشرين وله اثنتان وستون سنة وصلى عليه في عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار قبر أبي الفضل النويري وجماعته، وقد ذكره شيخنا في معجمه باختصار وأنه أجاز لابنه محمد وتفرد برياسة الفتوى بدمشق ولذا قال في أنبائه مع بسط ترجمته قال وبلغني أن صديقه النجم المرجاني صاحبنا رآه في النوم فقال له ما فعل الله بك فتلا عليه يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي الآية وقال العز عبد السلام كنا إذا جئنا درس الملكاوي ولم يجيء هو ولا يجيء القبابي نكون كالحدادين بلا فحم، وقال العلاء البخاري: بلغني صيته وأنا وراء النهر من أقصى بلاد العجم، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته فقال أجزت له محبة سنة خمس وتسعين، وحج وجاور ثلاث مرات وناب في الحكم بعد الفتنة واستمر وباشر المرستان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٥٣/١

والجامع فانحط بسبب ذلك، وكان فصيحا ذكيا جريئا مقداما وبديهته أحسن من رويته وطريقته جميلة باشر الحكم على أحسن وجه، واختصر التقي الفاسي ترجمته في ذيل التقييد وطولها في تاريخ مكة وقال فيه أنه سمع منه فوائد علمية كثيرة وحكايات مستحسنة وأنه أجاز له ورزق قبولا عند نائب دمشق قال وولي نظر البيمارستان النوري والجامع الأموي وغير ذلك من الأنظار الكبار كوقف الحرمين والبرج والغاية وحمد في مباشرته لتنمية غلال ما ينظر فيه من الأوقاف وقلة طمعه في ذلك وعادى بسببها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاة والفقهاء وغيرهم وظهر عليهم في غير ما قضية، إلى أن قال وفي خلقه حدة وعادت عليه هذه الحدة بضرر في غير ما قضية وكان بأخرة عند حكام دمشق أعظم قدرا من كثير من قضاتها وفقهائها وإليه الإشارة فيما يعقد من." (١)

٧٩٠. "وقرأه عليه بحضرتي، كل ذلك مع تقلله وكونه ليست معه وظيفة ولا تصوف بل هو في ظل أخيه ولزم من ذلك مساعدته له في صناعته وتعب في ذلك كثيرا سيما في هذه السنين وكل وقت يهم بالإعراض عنه ويأبى الله إلا ما أراد ثم أنه سافر في البحر وطلع منه لجدة في ليالي الحج من سنة سبع وتسعين فلم يتمكن من إدراكه وجاور السنة التي تليها وأقرأ الطلبة مع ملازمته لإقراء البدر ابن أخي وللقراءة على دراية ورواية بحيث ختم على فيها كتبا وكنا مستأنسين به وحضر كثيرا من دروس القاضي وأثنى عليه سيما حين المراجعة بينه وبين الخطيب الوزيري بل كان الفضلاء كلهم معه فيما قاله ثم رجع مع الركب أسمعنا الله عنه كل خير.

٣١ - أحمد بن علي بن أحمد الشهاب البغدادي الشافعي قاضي الركب العراقي ويعرف بابن الدخنة. /

سجن بالبرج مدة ثم خلص بعد أن أجزته.

٣٢ - أحمد بن علي بن أحمد الشهاب البقاعي ثم الدمشقي الحنفي ويعرف بابن عبية / وناب في القضاء بدمشق وصاهر العلاء المرداوي على ابنته وكان سريع الحركة ممن نافره البقاعي مع اختصاصه به وقدم القاهرة فأخذ عني. مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين عفا الله عنه.

٣٣ - أحمد بن علي بن أحمد الشهاب السكندري ثم القاهري المالكي أخو الشاهد بالكعكيين ويعرف بابن القصاص / ممن سمع في البخاري بالظاهرية ومن ذلك المجلس الأخير بل قرأ في شعبان سنة خمس وأربعين على الزركشي بعض صحيح مسلم وسمع على شيخنا واشتغل وفهم. مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم يكن محمودا عفا الله عنه.

٣٤ - أحمد بن علي بن أحمد الشهاب الزيادي الأصل نسبة لمحلة زياد بالتشديد من الغربية القاهري الشافعي أخو محمد الآتي. / ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٥٧/١

والشاطبية والمنهاج وعرض على جماعة وجود الخط وكتب به أشياء وحضر دروس البكري وغيره وكذا حضر عندي في البرقوقية وغيرها وتنزل في بعض الجهات وقرأ في الجوق وحج **وجاور بمكة** والمدينة وهو فقير خير متودد.

٣٥ – أحمد بن علي بن أحمد الشهاب الطيبي القاهري ابن عم يوسف بن محمد الآتي ممن أخذ عني.
/

٣٦ – أحمد بن علي بن أحمد الحسني الهاشمي المكي الأمير / صاحب واسط." (١)

٧٩١. "(يحمي النزيل بجاهه وذمامه ... نال السعادة من أتى هذا الفنا)

(هذا الفنا قد حل فيه بينا ... هذا الفنا قد حل فيه شفيعنا)

٤٠ – أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى تاج الدين أبو العباس ابن القاضي علاء الدين البهنسي الأصل المصري المالكي ويعرف بابن الظريف بالمعجمة المضمومة وتشديد التحتانية بعدها فاء. ولد في المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من ناصر الدين التونسي السنن لأبي داود ومن العز بن جماعة المسلسل والبردة وغيرهما وبمكة من قاضيها الشهاب الطبري وعلي بن الزين والشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم بن علي الحضرمي، وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر في الفرائض والحساب والفقه وانتهى إليه التميز في فنه مع حظ كبير من الأدب ومعرفة حل المترجم وفك الألغاز والذكاء المفرط، وقد وقع للحكام بل ناب في الحكم ونسخ بخطه التاريخ الكبير للصفدي وتذكرته بكمالها وشرح عروض ابن الحاجب وجملة، قال شيخنا في إنبائه وكان يودني كثيرا وكتب عني من نظمي وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة فمات بها في رجب سنة إحدى عشرة، وقال في معجمه كان أوحد عصره في معرفة الوثائق سريع الخط جدا وافر الذكاء يحل المترجم والألغاز في أسرع من رجع الطرف ناب في الحكم فلم يحمد ثم خم له بخير فإنه حج في سنة عشر **فجاور بمكة** فمات بها في رجب من التي تليها، سمعت عليه العاشر من أبي داود وأخبرني الشمس محمد بن علي الهيثمي قال اجتمعت معه فكتبت له مترجما:

(هذا المترجم قد كتبت لكي أرى ... من ذهنك الوقاد ما لا يوصف)
(

(فامنن على بحله في سرعة ... إذ كنت في حل المترجم تعرف)

قال فكتب لي بعد أن تفكر فيه لأجل حله:

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢/٢

(إني إذا كتب المترجم لي فتى ... أظهرت أني عنده لا أعرف)

(فأطيل فيه الفكر وقتا واسعا ... هذا الذي من أجله أتوقف)

وقد ترجمه الفاسي في تاريخ مكة وذيل التقييد وأنه دفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض بعد تعلله مدة بالاستسقاء وقال أنه اجتمع به بالقاهرة ومكة ولم يقدر له السماع منه لكنه أجاز له، وذكره ابن فهد في معجمه وقال أنه أجاز له العفيف اليافعي والشهاب الحنفي والتقي الحرازي وطائفة ولم يدانه أحد في زمنه في معرفة الوثائق والسجلات ولا في سرعة كتابتها بحيث أنه يفرغ من كتابة البسملة." (١)

٧٩٢. "أحمد. حفيد البدر ابن شيخنا ابن حجر. /

٨٧ - أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس أبو المكارم العبدري الشيبي الحجبي المكي / كان من أعيان الحجبة. توفي في أوائل سنة ثمان غريقا في البحر المالح وهو متوجه إلى بلاد اليمن. ذكره الفاسي في مكة.

٨٨ - أحمد بن الفقيه علي بن محمد بن تميم شهاب الدين أبو عبد الباسط الدمياطي الشافعي ويعرف بالزلباني. / شيخ معمر رأيته بالسابقية في سنة سبع وسبعين حيث قدم القاهرة في بعض المقاصد وأخبرني أنه جاز المائة بسنين وأمارات الصدق عليه لائحة، وقد تسارع جماعة

للاجتماع به ومصافحته، وهو ممن صحب الزين أبا بكر الخوافي وعبد العزيز الغزنوي وتلقن منهما الذكر وصافحاه، وهو ممن أخذ عن الشبرلسي سمعته يقول لا إله إلا الله ويذكر شيئا من الآداب الصوفية وقرأ الفاتحة ودعا لي، ولم يلبث أن رجع إلى بلده ومات. وممن أخذ عنه الزين زكريا.

٨٩ - أحمد بن علي بن محمد بن سليمان البهاء الأنصاري التتائي القاهري الأزهري الشافعي أخو الشرف موسى وأخويه محمد وأبي بكر ووالد محمد الماضي. / ولد في سنة سبع وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية وقدم القاهرة فاشتغل بالعلم وكتب المنسوب ثم صحب الأكابر وتعانى المتجر وعرف بالصيانة والديانة **وجاور بمكة** عدة سنين حتى مات في ليلة الأربعاء سابع عشر صفر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة، وكان حلو اللسان كثير الأدب كريم النفس متجملا في حركاته وخدمه والواردين رحمه الله وإيانا.

٩٠ - أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب أبو عبد العزيز الآتي الصفدي الأصل المقدسي الحنفي ويعرف بابن النقيب أخو يوسف الآتي. / ولد في ليلة الاثنين سابع عشري رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وسمع من الزيتاوي سنن ابن ماجه بفوت ومن اليافعي وخليل بن إسحاق الداراني وعبد المنعم بن أحمد الأنصاري والعلائي وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الإمام العالم وشيخنا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/ ١٤

الأبي، قال شيخنا في معجمه أجاز لأولادي وذكره في أنبائه فقال: أحمد بن علي بن النقيب.
تقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون وكان يؤم بالمسجد الأقصى مات سنة ست عشرة.
٩١ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلاني المكي ويعرف أبوه بالخواجا شيخ علي. / ولد سنة سبع بمكة ونشأ بها فسمع في سنة أربع من الزين أبي بكر المراغي الختم من مسلم وأبي داود وابن حبان. ومات ظنا باليمن.." (١)

٧٩٣. "السبعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالي بلال وكانت جنازته مشهودة واتفق على أن)
موته في رجب واختلف في تعيين يومه وعدده. وآخر ما جاور بمكة السنة التي قبلها قال وهي مجاورتي الخامسة وعرض عليه صاحبنا النور بن أبي اليمن فيها بعض محافيظه. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال إنه اشتغل بالفقه قليلا وتعانى المواعيد فمهر فيها وكان بلغ من حفظه وطاف البلاد في ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مرارا ودخل حصن كيفا وكثيرا من بلاد الشرق وأقام بدمشق مدة وحج مرارا، وكان فصيحا ذكيا يحفظ شيئا كثيرا وله رواج زائد عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد انتهى. وسمى المقريزي وابن فهد في معجمه جده عبد الله وقال أولهما سمعت ميعاده بالجامع الأزهر فتكلم في تفسير آية وأكثر من النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة قال ونعم الرجل كان.
١٤١ - أحمد بن عمر بن أحمد بن منصور بن موسى الشهاب التروجي الشافعي ويعرف في نايحته بان عمر. / ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريبا بتروجة قرية من أعمال البحيرة قرب الاسكندرية وحفظ القرآن بالاسكندرية وصلى به وتلاه بالروايات على بعض المغاربة والمنهاج الفرعي وعرضه على البدر بن الدماميني وبحث فيه وفي ألفية ابن مالك على النور علي بن صلح والزين خلف التروجي بالاسكندرية وتردد للقاهرة كثيرا فحضر بها دروس الشمس العراقي والجلال البلقيني والبساطي والقاياتي والونائي وسمع على شيخنا وغيره وحج في سنة ثمان وعشرين ونظم الشعر الحسن وحل المترجم مما أجاد في الكثير منه. وله في شيخنا مدائح منها قصيدة سمعتها منه أولها:
(جمال أحمد جاءت فيه آيات ... وفي معانيه قد صحت روايات)

(وفي محاسنه الحسناء قد وردت ... أخبار صدق وفي المعنى حكايات)
وسبقتها بتمامها في الجواهر، وكذا في ترجمته من معجمي غير ذلك وكان خيرا ساكنا يذاكر بنبذة يسيرة في الفقه والعربية مع سلامة الصدر وله بفقيهنا الشهاب بن أد صحبة وربما كان يراجعه في بعض الألفاظ وقد كتب عنه هو وغير واحد من أصحابنا بل وتطارح مع البقاعي وما سلم من أذاه وأظنه كان عاقد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٢/٢

الأنكحة بناحيته. مات في حدود سنة ستين بالاسكندرية وخلف ولدا اسمه علي قطنها.

١٤٢ - أحمد بن عمر بن أحمد الشهاب أبو العباس الواسطي الأصل الغمري." (١)

٧٩٤. "يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث تأملا بدون درس على جاري عادة الأذكياء غالبا بل بلغني أنه حفظ سورة النساء في يومين والعمدة في ستة أيام والألفية في أسبوع وأن السراج عمر الأسواني أنشد قصيدة مطولة من إنشائه وكررها مرة أو مرتين فأحب إخجاله فقال له أنها قديمة فأنكر السراج ذلك فبادر الشهاب وسردها حفظا وكانت نادرة واتفق كما بلغني أن بعض شيوخه سأله في ليلة عيد هل يحفظ له خطبة رجاء استنابته فيها فقال لا لكن إن كان عندك نسخة بخطبة فأرنيها حتى أمر عليها فأخرج له خطبة في كراسة بأحاديثها ومواعظها

على جاري عادة خطب العيد فتأملها في دون ساعة ثم خطب بها. ولم يزل مجدا في العلوم حتى برع وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان والمشاركة في جميعها مع الفصاحة ومعرفة الشروط والأحكام وجودة الخط وقوة الفهم والنظم الوسط والاستحضار لشرحي مسلم للقاضي والنووي ومع هذا كله فكان غير متأنق في هيئته مع ثروته، ودرس وأفتى وطار صيته وصار إليه مرجع المالكية خصوصا بعد البساطي بل عين في حياته للقضاء فلم يتفق لكنه استخلفه بمرسوم من السلطان حين **جاور بمكة** وحج هو مرتين مفردا وكان دخوله حلب ودمشق متضمنا لأمير المؤمنين المستعين بالله حين سار الناصر ومعه القضاة والخليفة على العادة بعد سنة عشر لقتال شيخ، وأول ما ناب عن ابن خلدون في سنة أربع وثمانمائة واستمر ينوب عمن بعده، ولي تدريس الشيخونية برغبة البساطي عقب موت الجمال الأقفهسي وكذا بالحجازية بالقرب من رحبة العيد برغبة قريبه الولوي بن التاج بهرام المتلقي له عن أبيه وبجامع الحاكم والفاضلية والقراسنقرية برغبة أصيل الخضري له عنها وبالقمحية وغيرها وأعاد بالحسينية وناب في الخطب بالمشهد الحسيني قليلا ولم يشغل نفسه بتصنيف نعم شرع في تعليق على كل من الموطأ والبخاري فكتب منهما يسيرا، وممن أخذ عنه الفقه الشمس بن عامر وكذا أقرأ في الشيخونية شرح الألفية لابن عقيل وكان الكمال بن الأسيوطي يحضر عنده فيه بل هو الذي قدمه واستمر على جلالته حتى مات في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وصلى عليه بسبيل المؤمني ثم دفن بجوار بيته في تربة السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسي قريبا من قبر قريبه التاج بهرام ولم يخلف بعده مثله، وترجمته مبسوطة في ذيل القضاة والمعجم وغير ذلك، وذكره شيخنا في أنبائه ومشتبه النسبة." (٢)

٧٩٥. "منها قبل بلوغه إلى القاهرة فأخذ في الفقه عن الشهاب الطنتدائي وفي غيره عن الأبناسي وكذا أخذ عن ابن خضر وعن شيخنا في الألفية الحديثية وشرحها رفيقا للكوراني ولزم الاشتغال مدة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥١/٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧٩/٢

وجاور بمكة نحو عشر سنين في مرتين وأقام في غضون ذلك بالمدينة أشهرا وزار بيت المقدس والخليل وتقرب من الظاهر جقمق فمس جماعة من الأعيان وغيرهم من غاية المكروه ووثب عليه قاضي المالكية البدر التنسي وسجنه وكاد أن يقتله وكذا عزره ابن الديري وآل أمره إلى أن خذل وجلس يتكسب بالشهادة تجاه سوق أمير الجيوش مع كونه غير مقبول وكتب من فتح الباري بخطه الرديء كثيرا، وكان يقصدني للاستفادة مني وفي كثير من الأسئلة وكنت أتحامى الكلام)

معه كما أنه حضر هو وابنه إلى الشرواني وكان يقرر في العقائد فقطع التقرير حتى انصرف وقال ما المانع من تحريفه ما نحن فيه ويشهد هو وابنه علينا بما يقتضيه، وخطب بجامع ابن ميالة وغيره حتى مات في ليلة الخميس ثامن عشري المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربة تجاه الأهناسية عفا الله عنه.

أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد أبو العباس الأنصاري المكي الشافعي. / مضى فيمن جد أبيه محمد بن عبد المعطي بن أحمد.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي العوريفي. / كذا كتبه ابن عزم وصوا به العروفي، وقد مضى بزيادة أحمد بن محمد ثالث في نسبه.

٢٧١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن مظفر قطب الدين / صاحب كجرات التي منها كهنات وأخو صاحبها الآن محمودشاه. وكأنه استقر بعد القطب وكان سفاكا منهمكا بحيث كان سبب موته إصابته بعود سيفه على ساقه أو نحوه.

٢٧٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر الشهاب ابن قاضي المالكية بطيبة الشمس السخاوي بن القصبي أخو خير الدين محمد الآتي وأبوهما. / ممن سمع مني بالقاهرة والمدينة وكذا سمع على صهره الجلال القمصي وكان أبوه زوجه بابنته ثم فارقها وقطن مع أبيه بالمدينة وهو مصاب بإحدى عينيه.

٢٧٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الشهاب المسيري ثم القاهري الشافعي نزيل المؤيدية / وأحد الفضلاء المعروفين بالديانة والانجماع رأيته كثيرا بالمحمودية بين يدي شيخنا، ومن محافيظه المنهاج والحاوي وكلاهما في الفروع والمنهاج الأصلي وأخذ عن المجد البرماوي والجمال بن المجبر، وسمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة." (١)

٧٩٦. "بالمصلى خارج باب النصر ودفن بالقرب من تربة الشيخ جوشن. وقد ذكره شيخنا في معجمه والمقريزي في عقوده كلاهما باختصار.

٣٢١ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ أبي الحسن علي الشهاب الحسيني العلوي الدهروطي ثم المصري الشافعي ويعرف بابن الدقاق. / ولد بدهروط وتحول منها لمصر وأخذ

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩١/٢

الفقه عن والعربية عن ابن عمار وناب في القضاء وكان مات في رجوعه من الحج في المحرم سنة ست وستين ودفن بعجرود وكان قد جاور بمكة وأقرأ.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد القسطلاني. / مضى فيمن جده أبو بكر بن عبد الملك بن محمد بن أحمد.

٣٢٢ - أحمد بن محمد المدعو مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن إبراهيم الشهاب التركماني الأصل القاهري الشافعي شقيق عمر الآتي وأمهما تونسية أقامت في صحبة والدهما خمسين سنة لم يختلفا ويعرف بابن مظفر. / ولد تقريبا سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على أبيه والبعض من الشاطبية والمنهاج وقرأ فيه على النور الأدمي واجتمع بالأبناسي الكبير وحضر دروس الأبناسي الصغير وصحب الشهاب أحمد الزاهد ثم الجمال الزيتوني وتكسب في بعض سني الغلاء بسقي الماء وإقراء الأطفال وقتا، وممن قرأ عنده الشمس محمد بن الغرزوبة، وانتفع في العزلة والتقلل وكان كثير السياحة يتوجه للقرافة على قدميه لزيارة الشافعي والليث وغيرهما ويتفكر في عجائب المخلوقات متقللا من الدنيا بل متجردا لا يلوي على أهل ولا مال ما علمته تزوج قط إلا قبيل موته فيما قيل لا قصدا للاستمتاع بل للسنة، وعرض عليه بعد أخيه التكلم له في وظائفه فأبى مؤثرا الانفراد وحب الخمول وعدم الشهرة بل ربما فر من بعض من يقصده للدعاء قانعا باليسير حريصا على مواساة قريبة له لانعدام يأخذ مالعله يرد عليه مائلا لمخالطة الفقراء ونحوهم، كل ذلك مع لطف العشرة والتودد والأدب والفصاحة والسمت وحسن التلاوة والصلاة واستحضار أشياء من مقامات الحريري وغيرها من نكت وفوائد، وللناس فيه اعتقاد، ولما قدم العلاء البخاري مصر عرضوا عليه أن يؤم به ففعل ثم أعرض عن ذلك لكثرة القاصدين للعلاء وميله للعزله، وصار بأخرة يبيت بالمنكوتمرية ويؤثرها على غيرها لقلة من يأوي بها فكثرت مجالستي معه بها وصليت خلفه." (١)

٧٩٧. "مات بالطاعون في ضحى يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة أربع وستين وصلى عليه بجامع الحاكم في مشهد حافل لم يعهد في هذه الأيام نظيره تقدمهم الشافعي

ثم دفن بحوش البيبرسية وشيعه خلق أيضا وتأسف الناس عليه ورثاه غير واحد عوضني الله وأمه خيرا فلقدكان من محاسن الأبناء فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٣٦١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي المدني الشافعي / حفظ الحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن قريبه الجمال الكازروني ولازمه كثيرا حتى قرأ عليه جملة من كتب الحديث وبه تخرج وكذا قرأ البخاري ومسلما على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب، وأخذ العربية والأصول عن النجم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠٧/٢

السكاكيني ومما قرأ عليه الألفية، ووصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة في آخرين من علماء الشاميين وغيرهم، وكتب المنسوب وبرع في العربية والعروض وصنف في العروض وغيره وحدث ودرس وقرأ عليه سليمان بن علي بن سليمان بن وهبان الشفا. مات في أوائل سنة تسع وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله.

٣٦٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الشهاب الطوخي ثم القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن رجب وفي القاهرة بالطوخي. / ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بني مزيد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج التنقيح وألفيتي الحديث والنحو والملحة والشاطبية وجمع الجوامع وبعضا من غيرها وعرض على جماعة كالشمني والأقصرائي، وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس بن الحمصاني وتردد إلى القاهرة مرارا ثم قطنها، وحج غير مرة وجاور بمكة شهرا وأدمن الاشتغال في الفقه والحديث والأصلين والعربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والحساب والقراءات والتصوف وغيرها، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة، ونظم جمع الجوامع والورقات لإمام الحرمين والنخبة والمنهاج وشرح بعض مناظيمه وشرح في نظم المغني وغير ذلك وتكسب بالشهادة وأم بالباسطية وخطب بها وبغيرها نيابة ومن شيوخه الجلال البكري وأبو السعادات والمحيوي الطوخي والشرف البرمكيني والزين زكريا والأبناسي وأخي وعبد الحق والعلاء الحصني وابن أبي شريف والجوجري والفخر الديمي والزين جعفر، ومن المالكية السنهوري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وسمع على النشاوي والقمصي وحفيد الشيخ يوسف العجمي وابنة الزين القمني وآخرين وكثير منه بقراءته." (١)

٧٩٨. "إلى أن حج في موسمها ثم عاد)

واستمر إلى أن سافر في ربيع الثاني سنة إحدى وثمانين وأكرم نزله وانصرافه ولقيته مودعا له فكتبت عنه من نظمه ما ضمن فيه قول ابن الأحمر صاحب الأندلس:

(أفاتكة اللحظ التي سلبت نسكي ... على أي حال كان لا بد لي منك)

(فأما بذل وهو أليق بالهوى ... وإما بعز وهو أليق بالملك)

فقال:

(أماط الهوى عن واضحي برقع النسك ... فوجدت من أهواه عن هوة الشرك)

(فقلت وقد أفتت لحاظك بالفتك ... أفاتكة اللحظ التي سلبت نسكي)

على أي حال كان لا بد لي منك

(يمينا بنجم القرط منك إذا هوى ... وخال على عرش بوجنتك استوى)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/١٢١

(لئن لم تفني لا بد للقلب ما نوى ... فأما بذل وهو أليق بالهوى)

وإما بعز هو أليق بالملك وهو حسن الشكالة والأبهة ظاهر النعمة طلق العبارة بليغا بارعا في الأدب ومتعلقاته ويذكر بظرف وميل إلى البزة وما يلائمها كتب عنه غير واحد بالقاهرة والاسكندرية وقد أثنى علي نظما ونثرا بما أثبته في مكان آخر.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن القرداح. / يأتي في ابن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن.

٣٦٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التاج أبو العباس البلبيسي ثم القاهري الخطيب الشافعي الخطيب. / ولد سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبعمائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه ولكنه **جاور بمكة** فسمع من الكمال بن حبيب عدة كتب كسنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع وأسباب النزول وحدث بها عنه وممن سمع من شيوخنا الشمس الرشيدي وولي أمانة الحكم بالقاهرة للبرهان بن جماعة فشكرت سيرته ثم تركها تورعا وزهادة وكذا ناب في الحكم ببولاق وولي التدريس مع الخطابة بجامع الخطيري وسكن به، ومازال يعرف بالخير حتى مات في ثاني عشري ربيع الأول سنة إحدى. قال شيخنا اجتمعت به والمنني سمعت منه شيئا من معجم ابن قانع ولو كان سماعه على قدر سنه لعلا فيه درجة، وذكره المقريزي في عقوده.

٣٦٥ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبي زيد شيخ المسر. / ذكره ابن عزم كذا.

٣٦٦ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السطوحي المنير من المشايخ الأحمدية. / لازمني في الإملاء وغيره مدة بل وقرأ علي في البخاري والمجلس الذي عملته في ختمه وتمسح على طريقته.

أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الجرهي. / هو نعمة الله يأتي.." (١)

٧٩٩. "٥٣٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الشهاب أبو العباس الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي نزيل تعز ووالد الزين عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن عياش. / ولد في أحد الربيعين سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظا وحصل منه دنيا طائلة وعني بالقراءات فقرأ على الشمس العسقلاني وبدمشق على الشمس محمد بن أحمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار وأسمع في صغره على علي بن العز عمر حضور جزء عرفة وحدث به عنه بمكة وغيرها وكذا سمع من البياني وابن قوالح وتصدى للقراءات وانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن ولقن جمعا القرآن احتسابا وكان بصيرا بالقراءات دينا خيرا غاية في الزهد في الدنيا ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح في الأرض مع مواظبته وهو بدمشق على صلاة الأولى بجامعها الأموي وتلاوته كل يوم نصف ختمة **وجاور بمكة** مدة ثم دخل اليمن فأقام به عدة سنين في خشونة من العيش ومداومة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٣/٢

على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد ذكره ابن الجزري في طبقات القراء وقال: صاحبنا أبو العباس فاضل كامل مقرئ خير صالح دين أخذ السبع عن شيخنا ابن اللبان وابن السلار وجلس للإقراء بالجامع الأموي وانتفع به جماعة مع التقوى والسكون وهو في زيادة علم وخير قرأ عليه السبع صدقة بن سلامة ثم رحل إلى مصر فقرأ ختمة بالعشر على الشمس العسقلاني، وعاد إلى دمشق فأقرأ بها وبالقدس والخليل وغيرها، وقال في موضع آخر أخونا في الله وصاحبنا في تلاوة كتاب الله الشيخ الإمام العلامة الصالح الخاشع الناسك الذي جمع بين العلم والعمل فترك الدنيا وأعرض عن الخلق حتى جاءه الأجل. وقال ابن قاضي شهبة أنه حكى له أنه كان يشتري البيعة بخمسين ألفا فربما يربح في الحال من مشتر غيره خمسة آلاف، وأرخ وفاته في ثاني شعبان وقال عمر بن حاتم العجلوني لم أر أحدا على طريقة السلف في رفض الدنيا وراء ظهره مع إقبالها عليه والقدرة عليها مثله وله سماع ورواية. مات في حادي عشري ربع الآخر سنة اثنتين وعشرين بتعز وهو عند المقريزي في عقوده رحمه الله.

٥٣٩ – أحمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الصدر بن الصلاح الأنصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن صدر الدين. / ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج رفيقا للوالد عند الفقيه الشمس السعودي وعرض علي جماعة واشتغل قليلا وسمع شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية وتنزل بالبيبرسية وتكسب بالشهادة في حانوت باب القوس داخل باب القنطرة." (١)

٨٠٠. "٥٤٨ – أحمد بن محمد بن محمد أبو العباس البعلي الاسكاف هو وأبوه ويعرف بابن ريحان. / ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح إلا يسيرا على الزين أبي الفرج بن الزعبوب أنابه الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الحديث الأخير من الصحيح وأجاز ومات قريب الستين ظنا.

أحمد بن محمد بن محمد الأبدي. / فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

٥٤٩ – أحمد بن محمد بن محمد الأنبابي المدولب أبوه ويعرف بابن خنبج بخاء معجمة مضمومة ثم نون ساكنة بعدها موحدة مضمومة ثم جيم. / ممن يحفظ القرآن ويتلوه ودخل اليمن وجاور بمكة أكثر من سنة ولازمني في سنة سبع وتسعين فكان معنيا في حمل السجادة ونحوها، سمع على حل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير والكثير من البخاري وختم سيرة ابن سيد الناس ومؤلفاتي في ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيري الهمزية وذخر المعاد وكتبت له ثم سافر، وهو في ظل أبيه لطف الله به.

٥٥٠ – أحمد بن محمد بن محمد القاهري المارداني ويعرف بالهنيدي الشهاب بن الشمس بن ناصر الدين أحد التجار. / ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان جده مديما لزيارة الشافعي والليث في أوقاتهما

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٠٣/٢

ويسقي الماء للتبرك فيهما ويجلس على البسطة التي على يسار الداخل للشافعي قبل الوصول إلى باب القبة ادبا، واختص بالدوادار دولات باي المؤيدي فاتفق أنه شفع عند رأس نوبته في تخفيف بعض الظلامات فأبى فلما علم الأمير بذلك صرفه واستقر به مكانه مع إبطاله ما جرت العادة به من تقريره على رؤوس النوب ونشأ حفيده فقرأ القرآن أو أكثره)

وتعانى التجارة وصحب بني القارئ وكان يصل الكثير من أهل مكة البر منهم على يديه بل ربما يصلهم من نفسه وكثرت إقامته بمكة على خير من الجماعات والطواف أحسن الله إليه.

٥٥١ - أحمد بن محمد بن محمد الحكري المصري الشافعي / رأيته كتب على استدعاء وقال أنه ولد في أواخر سنة إحدى عشرة وثمانمائة وكأنه الذي كان يعرف بابن الجمال. ناب عن شيخنا فمن بعده وسمع عليه أشياء واشتغل يسيرا وكتب شرح المنهاج للدميري بخطه، وكان يقال له المنهاجي، وأظن أباه محمد محمد بن أحمد الآتي.

٥٥٢ - أحمد بن محمد بن محمد المحلي الهيثمي ثم القاهري خادم الشيخ محمد بن صلح الآتي ويعرف بابن الحسود. / ممن أخذ عني.

٥٥٣ - أحمد بن محمد بن محمود بن عبد الغفار الشهاب أبو العباس بن الشمس الحسني الفوي القاهري الحنفي القاضي / قرأ عليه الكمال الشمني في سنة اثنتي عشرة." (١)

٨٠١. "قد جهزه أبوه أمير الحاج في سنة إحدى عشرة على وجه يفوق الوصف وعاد في أول التي تليها، ويقال إنه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمي به ولكنه كان يقنع بالنظر وذهب في خدمته في الحجة المشار إليها ماشيا وكان أبوه يعلم ذلك إلا إنه لعلمه بعدم شيء زائد على هذا لم يزبره.

أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن عثمان الشهاب الكوراني. / مضى بدون يوسف.

٦٩٠ - أحمد بن يوسف بن الحسن العزي الشافعي ويعرف بابن الهرس. / ممن أخذ عني.

٦٩١ - أحمد بن يوسف بن حسين بن علي بن يوسف بن محمد بن رجب بن أحمد المحب أبو البركات الحسني الحصنكيفي الأصل المكي المقرئ بالحرم ويعرف بابن المحتسب. / ولد في سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له العساقي والهيثمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والفرسيسي والسحولي وأبو اليسر بن الصائغ وابن الكويك والمراغي وزيادة على مائة وناب في الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر واليمن مرارا للاسترزاق وكان يقرأ ويمدح في الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه في كل ذلك أنس كبير مع التودد الزائد للناس حتى وصفه صاحب ابن فهد بشيخ المقرئين بالمسجد الحرام، أجاز لي ورأيته هو وأخوه أبو عبد الله فيمن سمع على التقي بن فهد، ومات في ليلة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٠٦/٢

الأربعاء سادس صفر سنة خمس وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة.
٦٩٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليماني ثم المكي والد صديق الآتي ويعرف بالأهدل. / أحد من يعتقده الناس باليمن وهو من بيت صلاح وعلم، جاور بمكة زمانا، ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة. ذكره الفاسي مطولا.
٦٩٣ - أحمد بن يوسف بن عبد الكريم الشهاب بن الجمال ناظر الخاص المعروف بابن كاتب جكم وهو سبط الكمال بن البارزي وأخو الكمال محمد ناظر الجيش. / قرأ القرآن وغيره واستقر في نظر الجوالي وقتا وكذا في نظر الجيش مرة بعد أخيه ومرة بعد ولد أخيه. وحج غير مرة والغالب عليه اليبس والانجماع.
٦٩٤ - أحمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الشهاب بن الجمال الكردي الكوراني الأصل القرافي الشافعي أخو التاج محمد ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمي. / تسلك بأبيه واشتغل وفضل ونظم المنهاج الأصلي وعمل حين." (١)
٨٠٢. "٧٠١ - أحمد بن يوسف الشهاب الخطيب ويلقب درابة بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحدة / اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهرا طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم الدست وكان سليم الباطن قليل الشر مع غفلة. مات في رجب سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ذكره شيخنا في أنبائه.
٧٠٢ - أحمد بن يوسف الأديب شهاب الدين الرعيني. / مات في سنة ثلاثين. قاله ابن عزم.
٧٠٣ - أحمد بن يوسف البانياسي ثم الدمشقي المقرئ / قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض أصحاب الفخر وغيرهم. مات في شعبان سنة ثلاث عن سبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه وسمى بعضهم جده محمدا.
٧٠٤ - أحمد بن يوسف البساطي القاهري المالكي. / أظنه رفيق المقسمي وصاحب خالي ولذا شهدا في أسجال عدالته.
أحمد بن يوسف الكوراني. / مضى فيمن جده إسماعيل بن عثمان وأنه مضى غلطا في أحمد بن إسماعيل بن عثمان بدون يوسف.
٧٠٥ - أحمد بن يوسف المرداوي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن يوسف. / ناب في قضاء بلده بل وفي
الشام أيضا وكان فقيها نحويا حافظا لفروع مذهبه مفتيا لكن مع تساهله ونسبته إلى قبائح.
وهو ممن أخذ عنه العلاء المرداوي قال بعضهم لا يعاب بأكثر من ميله لابن تيمية في اختياراته. توفي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤٧

في صفر سنة خمسين وقد جاز السبعين وليس بابن ليوسف بن محمد بن عمر المرداوي الآتي.

٧٠٦ – أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الشهاب الحميري القسنطيني المغربي المالكي نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس. / ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقسنطينة، ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة، وتفقه بمحمد بن محمد بن عيسى الزلدوي وأبي القسم البرزلي وابن غلام الله القسنطيني وقاسم بن عبد الله الهزبري، وعن الأول أخذ الحديث والعربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العلوم العقلية والنقلية وبه انتفع وغير ذلك، وسمع الموطأ على ثانيهم رواه له عن أبي عبد الله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي وأخذ شرح البردة وغيرها عن مؤلفها أبي عبد الله حفيد ابن مرزوق حين قدومه عليهم وتلا بالسبع على بلديه يحيي وارتحل للحج في سنة سبع وثلاثين فأخذ عن البساطي شيئا من العقليات وغيرها وعن شيخنا والعز عبد السلام القدسي والعيني وابن الديري وآخرين ورجع إلى بلده فأقام على طريقته في الاشتغال إلى أن حج أيضا بعد الأربعين وجاور بمكة." (١)

٨٠٣. "المحل وأنت عند سيد الكل هذا أو نحوه، مات في المحرم سنة سبع وخمسين ودفن بالجامع المذكور رحمه الله تعالى.

٨١٥ – أحمد يبروق. لقيه ابن عربشاه بقرم.

٨١٦ – أحمد ممن يذكر بالجذب ويعتقد بين العامة، مات في يوم الأحد سلخ ذي الحجة سنة ثمان وستين، ودفن بجوار زاوية حليمة المبرقعة داخل باب الشعرية من القاهرة وكان لا يزال في عنقه طبل، أرخه المنير

(ذكر من اسمه إدريس إلى انتهاء حرف الألف)

٨١٧ – إدريس بن حسن بن عجلان الحسني المكي / مات في شوال سنة سبع وثلاثين أرخه ابن فهد.

٨١٨ – إدريس بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن علي بن حمديس بن الحوات العقيلي فيما قيل اليماني الزيلعي الحديدي نسبة إلى الحديدة من اليمن بمهملات أولاها مضمومة والثانية مفتوحة ثم مثناة تحتانية مشددة الشافعي، / ولد بها في سنة تسع وتسعين وسبعمائة أو التي بعدها. شيخ صالح معتقد له جلالة وشهرة بناحيته روى عن القسم بن محمد بن الأهدل ولقيته بمكة في سنة إحدى وسبعين وسيما الخير عليه ظاهرة فسلمت عليه ودعا لي وله تردد كبير إلى الحرمين للحج والزيارة بل لا ينقطع كل عام عن المجيء وجاور بمكة في سنة ست وسبعين وله بها دار اشتراها مما أرسل به إليه أحد نواب الشام وهو خمسمائة دينار ومات في يوم الخميس ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين رحمه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥٢

الله ونفعنا به.

٨١٩ - إدريس بن ودي الحسني النموي. / مات بمكة في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين، ذكره ابن فهد.

٨٢٠ - إدريس بن يحيى بن أبي الفهد بن عبد القوي السري أبو العلاء البجائي الأصل المكي الآتي أبوه وجده وأخوته نعم وغيره، / ولد في صفر سنة ست وأربعين بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد أو غالبها، ودخل القاهرة والشام واليمن للاسترزاق وزار المدينة النبوية.

٨٢١ - أدكى بكسر الدال المهملة وفتحها / صاحب مملكة الدست مات قتيلا في سنة اثنتين وعشرين واستقر بعده محمد خان من ذرية جنكزخان.

٨٢٢ - أرخن بك بن محمد كرسجي عثمان أخو مراد بك ملك الورم، / له ذكر في ولده سليمان.

٨٢٣ - أردبغا الظاهري برقوق / نائب صفد في أيام الأشرف برسباي، وليها في سنة سبع وعشرين إلى أن مات بعد سنة ثلاثين.

٨٢٤ - أرسطاي الظاهري برقوق. /كان في أيام أستاذه من أعيان أمراء الطبلخاناه." (١)

٨٠٤. "برسباي وجاور بمكة مقدما على المماليك السلطانية سنين ثم جعله الظاهر من جملة الطبلخانات ثم قدم الأشرف إينال فلم تطل أيامه فيها، ومات في ربيع الأول سنة سبع وخمسين.

٨٤٣ - أزبك جحا السيفي قايتباي. / أصله من مماليك نوروز الحافظي ثم صار لقانباي المحمدي نائب الشام وصاحب المدرسة المجاورة للشيخونية ثم بعده خدم المؤيد شيخ وصار خاصكيا ثم في الأيام الأشرفية برسباي صار أمير عشرة ومن رؤس النوب وعينه الظاهر جقمق للسفر إلى البلاد الشامية بالأعلام سلطنة العزيز فلما تسلطن هو كان ممن عصى فقبض عليه وسجن بالإسكندرية ثم بصفد حتى مات بقلعتها في سنة سبع وأربعين وهو في الكهولة وكان ذا مروءة وكرم مع إسراف على نفسه وخفة روح ومجون ودعابة ولذلك لقب جحا.

٨٤٤ - أزبك من ططخ الأشرفي ثم الظاهري جقمق. / جلبه الخواجا ططج من بلاد جركس فاشتراه الأشرف برسباي في سنة أحدى وأربعين وكان مراهقا ثم انتقل لولده العزيز واشتراه الظاهر جقمق وسمع وهو إذ ذاك عند الأمير تغري برمش الفقيه نائب القلعة في صفر سنة خمس وأربعين على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس من أول مسند علي من مسند أحمد إلى قوله حدثني سويد ابن سعيد أخبرني عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي رفعه اطلبوا ليلة القدر، وهو المجلس الثالث بكماله، ووصفه التقي القلقشندي وهو القارئ في الطبقة بقوله: وهو لا يفهم من العربي كلمة، وكذا سمع على الأخيرين مع شيخنا ترجمة عبد الرحمن بن أزهر من المسند بالقراءة أيضا إلى غير

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٦٦

ذلك عليهم وما ذكره التقي لا يمنع كونه سماعا، وأعتقه أستاذه ورقاه بحيث جعله ساقيا ثم عمله أمير عشرة في سنة اثنتين وخمسين عوضا عن تمراز البكتمري المؤيدي المصارع ثم من رؤس النوب، ثم زوجه ابنته من مطلقته خوند مغلي ابنة الناصر بن البارزي وعمل لها مهما حافلا جدا واستولدها عدة كالناصري محمد وماتت في جمادى الأولى سنة سبع وستين فلما مات الظاهر دام فيما كان فيه من أمر الطبلخانات والخازندارية الثانية التي كان استقر فيهما بعد انتقال قراجا عنهما في أيام المنصور ولم تطل مدته حتى قبض عليه الأشرف أينال لكونه ممن قاتل مع ابن أستاذه في القلعة وحمل إلى الإسكندرية فأودع بها مدة ثم نقل إلى صفد فأودع بها ثم أطلق في أوائل سنة ثمان وخمسين ووجه إلى القدس بطالا فأقام به على طريقة جميلة ولقيته هناك فأظهر)

تألمه من جماعة من المقادسة ونمهم عليه في كونه كل قليل." (١)

٨٠٥. "السن يستحضر المنهاج ويحفظه. مات قريب السبعين تقريبا.

٩٣٩ – إسماعيل بن علي بن يوسف الرومي ويعرف والده بالبهلوان. / مات بمكة في جمادى الأولى سنة سبع وستين.

٩٤٠ – إسماعيل بن عمران بن علي الصحافي ثم القاهري الأزهري الشافعي أخو موسى الآتي. / ممن قرأ القرآن واشتغل وتردد لي يسيرا في تقرير ألفية الحديث مع حفيد القاياتي وغيره وتكسب بتعليم الأبناء وبالنساخة وربما اشتغل عند المتجددين من المدرسين. وهو خير من أخيه.

٩٤١ – إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن السيد بمهملة مكسورة ثم مثناة تحتانية واسمه جعفر بن إبراهيم بن حسان العماد أبو محمد الدمشقي العاملي الصفار. / ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار عوالي طراد ومسند الدارمي بفوت فيه، قال شيخنا في معجمه أجاز لي من دمشق. ومات في جمادى الأولى سنة إحدى، قال في الأنباء وقد جاز الثمانين، وتبعه المقريزي في عقوده.

٩٤٢ – إسماعيل بن عمر العلوي اليماني / سمع على شيخنا في سنة ثمانمائة باليمن من المائة العشاريات.

٩٤٣ – إسماعيل بن عمر المغربي المالكي نزيل مكة. / كان فيما قاله الفاسي في تاريخ مكة فقيها نبيلا صالحا ورعا زاهدا كبير القدر لم أر مثله بمكة على طريقته في الخير، وأخبرني صاحبنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد العرياني التونسي الآتي عنه بحكاية تدل على عظم شأنه وملخصها أن الخبر رأى بمكة في النوم شخصا سماه ممن توفي بالاسكندرية فسأله عن حاله فقال له إنه مثقف أي مسجون ولا يخلص إلا أن ضمنه أو شفع فيه الشيخ إسماعيل يعني صاحب الترجمة فأتاه وقص عليه الرؤيا وسأله الدعاء له فدعا له واستغفر فرآه بعد في المنام أيضا فسأله عن حاله فأعلمه بأنه خلص بشفاعة الشيخ إسماعيل أو بضمانه سكن إسماعيل الاسكندرية مدة ثم تحول إلى مكة فجاور بها من سنة إحدى وثمانمائة إلى أن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٧٠

مات إلا أنه ذهب في بعض السنين إلى المدينة النبوية زائرا وأقام بها وقتا برباط الموفق غالبا. توفي ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة وشهدت الصلاة عليه ودفنه. وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال جاور بمكة مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه تذكر له كرامات.

٩٤٤ – إسماعيل بن عيسى بن دولات أو دولت بدون ألف كما بخطه في موضعين." (١)

٨٠٦. "فما بالي بهم مع انه لم يكن بالماهر في العلم، ولما تسلطن المؤيد عرفه فقربه وأكرمه واستأذنه في الحج والمجاورة بعد أن قرب منه بعض تلامذته فسافر إلى مكة فأقام بها من سنة سبع عشرة إلى أن مات. وصار التلميذ المشار إليه ينفق سوقه به ويحصل له الأموال ويرسلها له فتزايد جاهه وكتب له توقيع بتغيير المنكرات فأبغضوه ورموه بالمعائب حتى قال فيه شعبان الآثاري من أبيات: مبارك ابرك فيه ما ترى وذكره في معجمه فسمى والده عبد الله وقال إنه كان متعبدا تخرج به جماعة وكان قائما في هدم البدع الاعتقادية كثير العصبية للسنة مع محبته للحنفية، وكان المؤيد يعظمه، وحج في ولايته فجاور بمكة إلى أن مات. وقد اجتمعت به مرارا وسمعت كلامه وفوائده، وكان أعداؤه يقعون فيه كثيرا ويتهمونه بأمر فظيع، وذكره الفاسي في تاريخ مكة وقال إنه ذكر انه عنى في بلاده بالعلم ثم أتى وهو شاب القاهرة وعنى فيها أيضا بفنون من العلم وأخذ بها عن جماعة أكابر كالجلال التباني، قال وكان يستحضر فيما يذكره من المسائل أو تجري عنده ألفاظ بعض المختصرات في ذلك ولكنه كان قليل البصارة والذكاء وكان يستحضر كثيرا من الكلمات المنكرات الواقعة في كلام ابن عربي وغيره من الصوفية وذكر ما أشار إليه شيخنا وأنه كان قد سأل عنه وعن كتبه البلقيني وغيره من أعيان علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة فأفتوه بذم ابن عربي وكتبه وجواز اعدامها فصار يعلن بذمه وذم أتباعه وكتبه وتكرر ذلك عصرا بعد عصر، قال وكان قد صحب جماعة من الترك بمصر واستفاد بصحبتهم جاها وتعظيما عند أعيان الناس بالقاهرة وغيرها في دولة الظاهر ثم ولده ثم المؤيد مع أن جل أيامه كان بمكة ولذا كان يصل لأهل الحرمين على يديه منه بر كثير وكتب له مرسوما بانكار المنكرات المجمع عليها وأمر الحكام بمعونته في ذلك ونالته الألسن كثيرا بسبب ذلك لعدم دربته في صرف المبرات ومبالغته في المنكرات بل ربما أوقع به الفعل بعض العوام وكان الظفر له وانتفع بصحبته أناس من أهل الحرمين، وذكر من وقائعه أشياء أكثرها مما يستحسن وأرخ وفاته ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وأنه دفن في صبيحتها بالمعلاة وحمل اليها فيما يحمل فيه الطرحي ولم يشيعه الا القليل وأنه كان جاور بمكة قريبا من سنة عشر) وثمانمائة وكان حينئذ خامل الذكر كثير التقشف والعبادة وأشعر كلامه بأنه كان اذ ذاك يقرأ على الشمس

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٣٠٤

محمد الخوارزمي المعيد امام الحنفية قال شيخنا وقد ترجمه المقريزي يعني في عقوده وغيرها فبالغ في ذمه فقال رضي من." (١)

٨٠٧. "وتزوج بابنة الشمس بن الصائغ خالة التقي المقريزي ثم تعلم الوزن بالقبان فاستمر، وكان يؤم شيخنا في التراويح بالمدرسة المنكوتمرية إلى أن مات ووصفه في تاريخه بقوله كان خيرا كثير التأني أتقن السبع قال وذكر لنا التقي المقريزي أنه كان شابا وصاحب الترجمة رجل. مات في شوال سنة أربع وأربعين عن سن عالية تقرب من التسعين انتهى، وقد صليت خلفه وسمعت قراءته وكان لكبره يكثر توقفه في القراءة أو غلطه فيفتح عليه شيخنا رحمهما الله وإيانا

٤١٠ -. الحسن بن عبد الله البدر الطرابلسي المشير ويقال له الأمير ويعرف بابن محب الدين. / كان أبوه من مسلمة طرابلس فتسمى بعد اسلامه محمدا وكان ممن تعاني الخدم في الديوان فنشأ ولده على ذلك وولى كتابة سر بلده واتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس ولزم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستادارا، فباشرها بحرمة وعظمة وتزايدت عظمته لما تسلطن المؤيد وولاه الاشاعره ثم عزل بالفخر عبد الغني بن أبي الفرج في سنة ست عشرة وتولى نيابة اسكندرية عوضا عن خليل التوريزي ثم عزل وأعيد إلى الاستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فقبض عليه المؤيد بعد أن أوسعه سبا وهم بقتله فشفع فيه)

عنده على مال كثير بعد عصره وعقوبته وعقوبة أتباعه حتى عوقبت زوجته الشريفة القديمة دون زوجته خوند حاج ملك الكركية زوجة الظاهر برقوق ثم أفرج عنه ثم استقر في كشف الوجه القبلي وتوجه فظلم أيضا، ولم يلبث أن صودر وأهين وكذا ولى الوزر في أيام المؤيد وقتا ثم بعد مدة أعطى تقدمة بطرابلس فلما عصى جقمق على ططر انتمى إليه فصادر الناس وجمع الأموال، فلما سافر الأتابك ططر إلى الشام أمسكوه وضربوه وعصروه، ولا زال تحت العقوبة إلى أن هلك في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين، وكان ظالما منهمكا في اللذات قليل الخير كثير الشر، وقال العيني أنه كان أهوج ظالما عسوفا طماعا.

٤١١ - الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن محمد بن عبد الرحمن البدر أبو محمد القرشي التيمي البكري الحراني الرسعني الحنبلي المؤدب. / ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة بمدينة رأس العين معاملة ماردين وحضر في الرابعة على البهاء عبد الله بن محمد الدماميني منتقي من مشيخة السفاقسي تخريج منصور بن سليم وحدث به سمعه منه الفضلاء وجاور بمكة سنين وأدب بها الأطفال بالمسجد الحرام وكان خيرا متعبدا ساكنا. مات في أحد الربيعين سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله. ترجمه الفاسي في مكة وابن فهد في معجمه.." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/٣٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/١٠٢

٨٠٨. "لكلبرجة وهرموز وقيلان وكنباية وغيرها ثم عاد لمكة سنة ثلاث وستين وتوجه منها للزيارة أيضا وتأهل بالمدينة وهو والد زوجة الجمال الكازروني سبط أبي الفرج المراغي المدني بورك فيه، وعاد لمكة واستمر بها إلى سنة خمس وسبعين ثم عاد إلى المدينة وصار يتردد منها لمكة وتكررت رؤيتي له بها وهو الآن سنة ثمان وتسعين فيها ثم رجع في موسمها إلى طيبة.

٤٨٥ – حسن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد البدر بن الخواجا الشمس الحلبي الأصل الدمشقي والد إبراهيم ومحمد وأخو أحمد ويعرف سلفه بابن المزلق / ولد بدمشق ونشأ بها في كنف أبيه وسلك طريقه في المتاجر وجال الأقطار بسببها **وجاور بمكة** مرارا بل ولي إمرة جدة في سنة إحدى وأربعين حين كان سعد الدين بن المرة ناظرها وسافرا في البحر من الطور وأعطى السلطان صاحب الترجمة خمسة آلاف دينار ليعمر بها عين عرفة وكذا قدم القاهرة غير مرة وولي نظر جيش الشام وغيره، وكان رئيسا وجيها عريا عن الفضائل وفي سمعه ثقل وقد لقيني بدمشق وتجمل. مات بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ودفن بتربتهم.

٤٨٦ – حسن بن محمد بن علي العز أبو أحمد العراقي الشاعر نزيل حلب. /كان ذا نظم جيد يمتدح به أكابر حلب فيجيزونه ويتكسب بالشهادة كل ذلك مع خمول وهيئة رثة وينسب للتشيع ورقعة الدين وله مؤلف سماه الدر النفيس من أجناس التجنيس ويشتمل على سبع قصائد يمدح)

بها البرهان بن جماعة أول القصيدة الأولى منها:

(لولا الهلال الذي من حيك سفرا ... ما كنت أنوي إلى مغناكم سفرا)

(ولا جرى فوق خدي مدمعي دررا ... حتى كأن جفوني ساقطت دررا)

(يا أهل بغداد لي في حيكم قمر ... بمقلتيه لعقلي في الهوى قمرا)

وكذا له عدة قصائد نبويات على حروف المعجم. مات بحلب في سابع عشر المحرم سنة ثلاث. ذكره ابن خطيب الناصرية وقال رأيته ولم أكتب عنه وتبه شيخنا في أنبائه.

٤٨٧ – حسن بن محمد بن علي البيروتي ثم الغمري القاهري البطيخي الشافعي /. ممن أخذ عن الشرف السبكي وشيخنا وجاد فهمه دون عبارته، وصحب الغمري واختص به وبعد موته لزم ولده قليلا مع الاشتغال بالعربية والفقه وغيرهما ثم انسلخ من ذلك كله وسلك مسالك السوقة وباع القصب والبطيخ ونحوها واستمر يتناقص حتى مات في تاسع رمضان سنة إحدى وتسعين بعد أن كف وقطن

جامع الغمري وقد جاز الستين رحمه الله وعوضه خيرا.

٤٨٨ – حسن بن محمد بن علي النمراوي صهر بلديه البدر حسن بن علي بن حسن /." (١)

٨٠٩. "باختصار وقال قدم القاهرة أخيرا في الدولة المؤيدية، وأجاز لأولادي، والمقريزي في عقوده وقال كان خيرا.

قلت وقال العراقي عن قراءته إنها قراءة حسنة مع استكشاف عن مشكل واستفتاح لمقفل، وأذن له عن الإمام ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي القسم التونسي عن مؤلفه، ووصفه بالشيخ الإمام العالم الفاضل وكذا بدون الفاضل، وصفه الأنفي وقال قراءة حسنة مفيدة.

٥٤٤ – حسين بن أحمد مقدم العشير بالشام ويعرف بابن بشارة. / مات في سابع الحجة سنة خمس وعشرين ويحرر أهو بالتصغير أو مكبر

٥٤٥ –. حسين بن أحمد السراوي العجمي التاجر /. جاور بمكة مدة وأوصى بقرب كعمارة عين مكة. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو جازها ظنا. ذكره الفاسي.

حسين بن أحمد، / مضى في تغرى برمش.

٥٤٦ – حسين بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم السيد نصير الدين أبو عبد الله بن العز بن الاستاذ شيخ الوعاظ / والمذكورين وخاتمتهم بتلك النواحي نظام الملة والدين ابن العز بن الشرف الحسيني من قبل أبيه الحسني من قبل أمه الشيرازي الشافعي إنسان فاضل جليل مبجل في ناحيته وأهلها، ممن أخذ عني بقراءته وغيرها بمكة في سنة سبع وثمانين وكتبت له.

حسين بن أصيل /، يأتي في ابن عبد الله بن أوليا.) :::

٥٤٧ – حسين بن أبي بكر بن حسن البدر الحسيني القاهري نقيب الأشراف وأخو ناصر الدين محمد / أحد فضلاء الحنفية، ويلقب بالشاطر ويقال له ابن الفراء. أيضا استقر في نقابة الأشراف في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين بعد صرف حسن ابن علي بن أحمد بن علي الماضي وما تمت السنة حتى قام بعمارة مشهد السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسي للاحتواء على سكناه بحيث تعطلت زيارته من سنين وشكر له ذلك ولكنه اشتد تساهله في إدخال الناس في الشرف طمعا في اليسير فانحط مقداره سيما مع عاميته ونقصه. مات في شوال سنة خمس وثمانين وقد أسن بع إخراج النظر عنه للسيد علي الكردي، واستقر بعده في النقابة محمد ابن حسن الحسيني خازن الشربخاناه

٥٤٨ –. حسين بن أبي بكر بن حسين بدر الدين القاهري الغزولي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٦/٣

جبينة تصغير جبنة. / ممن قرأ القرآن وبعض التنبيه وتشاغل بالدلالة في أسواق الغزل كسوق الجمالية ثم قيسارية ابن شيخنا ثم قيسارية الأشرف." (١)

٨١٠. "معروف بهم، وحج في سنة سبعين وصحب ابن الاهناسي ومسه بسببه بعض المكروه وكانت فيه همة ورغبة في الخير في الجملة. مات وقد جاز الستين بقليل في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر، ودفن بتربة هذه جوار تربة الأسنوي سامحه الله وإيانا.

٦٦٤ - خالد بن يحيى المغربي / كاتب الوزير اللباني، كان صالحا عالما له نظم ورواية أعرض عن الكتابة للوزير ولزم المسجد حتى مات في سنة تسع وستين. ترجمه لي بعض أصحابنا المغاربة.

٦٦٥ - خالد المغربي المالكي. جاور بمكة / كثيرا من سنين كثيرة، وكان في أثنائها يقيم أشهرا بوادي ليه بقرية هناك ويحج غالب السنين وربما زار غير مرة. وله حظ من العلم والعبادة والخير وحسن السمت وللناس فيه اعتقاد حسن. مات في أوائل سبع عشرة ودفن بالمعلاة وهو في سن الكهولة فيما أحسب قاله الفاسي.

٦٦٦ - خالد المقدسي / نائب إمام الحنابلة بمكة. مات في طاعون سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة، قاله ابن فهد.) (سقط)." (٢)

٨١١. "نسبة إلى القبيلة الشهيرة بعجلون / وأبوه وجده من أمراء عرب تلك النواحي العجلوني ثم الدمشقي)

الشافعي الأشعري ولد في رجب سنة تسع وثمانمائة بعجلون ونشأ بها فقرأ بعض القرآن ثم قتل أبوه فتحول مع أمه إلى أذرعات ثم إلى دمشق فأكمله بها وصلى به في سنة إحدى وعشرين بجامع بني أمية وحفظ التنبيه والمنها الأصلي وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة لابن الجزري وعرض على جماعة منهم البرهان بن خطيب عذراء والشمسان البرماوي والكفيري وبه وبالتقي بن قاضي شهبة والتاج بن بهادر وآخرين تفقه وأخذ العربية عن الشمس البيجوري والعلاء القابوني والأصول عن حسن الهندي والشرواني وتلا بالسبع إفرادا ثم جمعا إلى أثناء البقرة على ابن الجزري وكذا جمع على غيره فلم يكمل أيضا، وسمع على ابن الجزري والمحيوي المصري والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وشيخنا وغيرهم، ودخل القاهرة في سنة ست وأربعين، وكتب عن شيخنا في الاملاء، وحضر دروس القاياتي وغيره وتقدم في الفنون وبرع في الفضائل بوفور ذكائه، وجاور بمكة وأقرأ بها وكذا تصدى بدمشق للاقراء فانتفع به خلق وصار بعد البلاطنسي شيخ البلد بلاد مدافع، ودرس أيضا في عدة أماكن وناب في الشامية البرانية عن النجم بن حجي بعد البدر بن قاضي شهبة واستقل بتدريس الركنية، كل ذلك مع طرح التكلف

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/١٣٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/١٧٣

وحسن العشرة ولطف المحاضرة والمذاكرة بجملة مستكثرة من الأدب والنوادر بحيث لا تمل مجالسته وإجادة لعب الشطرنج والاسترواح به في بعض الأحايين ورمى النشاب، والصدع بالحق والمخاشنة فيه والقيام مع الغرباء خصوصا أهل الحرمين ووفور المحاسن، لقيته بدمشق وكتبت عنه ما كتبه عنه شيخنا حيث أنشده إياهما:

(ليس المسمى الاسم عندي فكذا ... حققه الحفاظ من أهل النظر)

(وشاهدي ظرف ولطف طبعا ... في شيخ الاسلام الإمام ابن حجر)

وكتبت عنه غير ذلك مما أودعته في معجمي، ولم يزل على جلالته حتى مات في رمضان سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بجامع بني أمية وكان يوما مطيرا ومع ذلك فكان مشهده حافلا وفدن بالروضة خلف باب المصلى ولم يخلف بعده هناك مثله في كثرة التفنن وجمع المحاسن رحمه الله وإيانا.

٧١٠ - خلف الله بن سعيد الطرابلسي المغربي القائدي /. مات سنة بضع وأربعين.

٧١١ - خلف بن أبي بكر بن أحمد الزين النحريري المصري المالكي نزيل." (١)

٨١٢. "٩٦٣ - سعيد الحبشي عتيق الطواشي بشير الجامدار /. اشتراه سابق الدين من مكة وحمله إلى مصر وعلمه القرآن وتنزل في وظائف وتزيا بزي الفقهاء إلى أن مات في صفر سنة خمس عشرة عن ستين أو أزيد، أثنى عليه المقريزي بالتدين والميل للسنة وأهلها مع رياضة وطريقة مشكورة وتودد وتردد لمجالس العلم، وحكى عنه حكاية.

٩٦٤ - سعيد الحبشي عتيق إبراهيم بن مصلح العراقي. / مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وثمانين، وكان أيضا يهلل وربما أنكر عليه.

٩٦٥ - سعيد المغربي المهلل /. مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وستين بمكة.

٩٦٦ - سعيد الهندي المالكي /. أخذ عنه الفقه شعبان بن جنيبات وما عرفته.

٩٦٧ - سعيد / أحد المعتقدين المقيمين ببولاق. مات في ربيع الآخر سنة ستين، ودفن ببعض بساتين الطريق الجديدة. قاله المنير.) :::

٩٦٨ - سقر / أحد مشايخ عربان البحيرة. قتل في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين.

٩٦٩ - سكنبغا. / مات سنة سبع وأربعين

٩٧٠ -. سلام الله بن علي بن مطبر بن عمر بن مطهر الرضى أبو طاهر بن الغياث ابن الرضى البكري الصديقي الكوبناني المحتد البمي المولد / وكؤبنان وهي: بضم الكاف والموحدة ونم كلاهما من أعمال كرمان الكرماني الأصبهاني الموطن الشافعي ولد بعيد العشاء من ليلة الثلاثاء من شعبان سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٨٢/٣

ثلاث عشرة وثمانمائة وأخذ عن أبي سعيد بن الجلال الكازروني المحدث وأحمد الباوردي صاحب الحاشية على كل من الشمسية المنطقية وشرح المطالع والمطول وعن أحد أصحاب السيد الجرجاني وهو سعد الدين محمد المدعو لر نسبة لطائفة في الجبال يدعون بذلك يجيء منها لكرمان السمن والعسل والبغال الجيدة وغير ذلك، وكذا أخذ عن العفيف الايجي وأبي الفتح المراغي والبخاري عن الوجيه علي بن محمد بن علي النابتي ووصفه بالعالم التقي الورع أستاذ القرآن والحديث في خطة العراق رواه له عن العفيف ابراهيم بن مبارز الخنجي يعني الماضي عن العفيف محمد بن سعد الدين محمد ابن مسعود الكازروني عن أبيه عن السراج أبي حفص عمر بن علي القزويني عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القسم السلامي المدني عن أبي الحسن ابن روزبة، وكان إماما علامة حكيما مفننا صالحا **جاور بمكة** مرارا أو لها قبيل الخمسين وثمانمائة وأخذ عنه حينئذ المظفر محمود الأمشاطي الطب وعظمه فيه جدا،." (١)

٨١٣. "وحكى لي عنه أنه كان يقول بسنية أكل البسلة ليلة الجمعة لأنها محركة للباه فربما تكون سببا لغسله وتغسيله، والمنطق رفيقا لأبي الفضل النويري الخطيب، وكذا أقرأ في الأصول وكثير من العقليات بل وفي الفقه أيضا. وكان فيما قيل متقدما في ذلك كله مستحضرا شرح الحاوي للقونوي ونسخته منه بخطه، وآخر ما جاور سنة إحدى وثمانين. وممن أخذ عنه عبد المحسن الشرواني. مات في سنة ست أو سبع وثمانين رحمه الله وإيانا.

٩٧١ – سلامة بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي محمد بن علي بن صدقة الزين بن أبي عبد الله الادكاوي الصوفي المالكي والد الشمس محمد الشافعي / الآتي. أخذ الطريق عن بلديه البرهان إبراهيم الادكاوي واختص به حتى صار أرجح جماعته وتصدى لاقراء الاطفال احتسابا، وتورع عن الشهادة ونحوها بل كان ينسخ بيده مع فضيلة تامة في مذهبه والاصلين والعربية. أخذ ذلك عن عدة من الشيوخ باسكندرية وغيرها. ومات في ليلة ثالث عشري رمضان سنة رحمه الله وإيانا.

٩٧٢ – سلام المصري الشيخ المبارك. / مات بمكة في المحرم سنة أربع وسبعين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها.

٩٧٣ – سلطان الكيلاني / أحد التجار المعتبرين واسمه محمود بن بهاء الدين. مات بمكة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة خمس وخمسين، وسيأتي في الميم.

٩٧٤ – سلطان صهر العلاء بن الصابوني / وأحد النواب. مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين بالقاهرة.

٩٧٥ – سلمان بن حامد بن غازي بن يحيى بن منصور الغزي المقرىء، / كان يذكر انه من بني عامر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٥٧/٣

أعراب الشام صحب الشيخ محمد القرمي وجاور بمكة سنين وسمع من بعض الشيوخ وأدب بها الأطفال، طعن في ليلة تاسع عشري شوال سنة ثمان فمات من ساعته ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي والتقي بن فهد في معجمه.

٩٧٦ – سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي نزيل القابون. / سمع ابن الخباز ومحمد بن إسماعيل الحموي والعرضي ومحمد بن موسى الشقراوي فعلى الأول قمع الحرص بالقناعة للخرائطي، وعلى الثالث معجم ابن جميع. وحدث سمع منه الفضلاء، ولقيه شيخنا وغيره وكان عابدا خيرا صوفيا بالخاتونية مستحضرا للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ولديه فضائل. مات في سنة خمس. ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده.." (١)

٨١٤. "في الاشتغال بالفقه ورجع فأقام بقرية عطية بالقرب من دمياط. وولي قضاء شارمساح وعملها إلى شرباص بعد الثلاثين متكرها ثم أعرض عنه واستمر حتى مات قبل الخمسين ودفن بقرية عطية وكان له مشهد حافل لأعتقادهم فيه ووجاهته في ذلك فقد كان ورعا دينا.

١٢١٦ – صدقة بن محمد بن حسن فتح الدين التزمنتي المصري الشافعي /. قال شيخنا في إنبائه كان فاضلا في مذهبه أخذ عن أبي البقاء السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق ثم سمع مع أصحابنا ومعنا كثيرا وكان ضيق الحال مات سنة تسع. وفي عقود المقريزي أنه زين الدين الأسعردي ثم المصري أحد أجناد الحلقة خدم الأكابر واختص بسعد الدين بن غراب فاشتهر وعرف بالخير، وبنى بالقرافة تربة وحماما وجامعا وجاور بمكة، مات في ربيع الآخر ونعم الرجل كان، ويحرر التئامهما.

١٢١٧ – صدقة بن محمد بن صدقة المتوفي ثم المكي المؤذن المكبر بن الخوندار / ممن سمع مني بمكة.

١٢١٨ – صدقة بن سري الدين محمد بن صدقة المحرقي ثم القاهري الأزهري والد الفاضل عبد الرحيم وأخيه عبد القادر /. كان خيرا يتكسب بالخياطة، مات في غيبة أول الولدين في ربيع الآخر سنة ست وثمانين، وصلى عليه بالأزهر وأثنى عليه رحمه الله.

١٢١٩ – صدقة بن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز / وهو بها أشهر أحد الأطباء تخرج به جماعة وصاهره ابن الشريف على ابنته واستولدها ابنه الكمال محمد الآتي وكان بارعا. مات قريب السبعين ظنا.

١٢٢٠ – صدقة الحلبي نزيل مكة / وأحد التجار. مات بجدة فجأة في جمادى الثانية سنة ست وثمانين وحمل إلى المعلاة فدفن بمقبرة له قريبة من تربة ابن سلامة عفا الله عنه.

١٢٢١ – صديق بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد اليمني نزيل مكة ويعرف بالأهدل / شيخ صالح. مات بها في ضحى الجمعة ثالث عشري المحرم سنة خمس وخمسين ودفن بجانب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٥٨/٣

قبر والده من المعلاة.

١٢٢٢ – صديق بن ادريس بن محمد بن قاسم الرضي أبو بكر المذحجي اليماني الصوفي نزيل مكة وأخو علي الفاكهي لأمه ويعرف بالأجدل /. أخذ عن يحيى ابن أبي بكر بن محمد العامري الحرضي محدثها بل شيخ تلك الناحية مصنفا له في عمل اليوم والليلة وآخر في التاريخ والتمس مني تقريظهما له وأخذ عني الابتهاج بأذكار." (١)

٨١٥. "في الفقه قليلا وهو ساكن جامد جاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين فقرأ على العامة الميعاد بل حلق بجماعة من نمط أهل المواعيد في أبي شجاع ونحوه وربما اجتمع بي هناك وكذا بعد رجوعه بالقاهرة، ولا يخلو من هوس كشيخه.

عبد الجبار بن نعمان بن ثابت /. في ابن عبد الله قريبا.

١٠٦ – عبد الجليل بن أحمد بن الفقيه على جلال الدين الحسيني سكنا القباني /. ممن سمع مني بالقاهرة.

١٠٧ – عبد الجليل بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن إسحق بن إبراهيم السيد رفيع الدين بن العالم المفتي وجيه الدين وهو بقيد الحياة بن العز ابن الاستاذ شيخ الوعاظ والمذكرين نظام الملة والدين ابن عز الدين بن شرف الدين الحسيني الحسني الشيرازي الشافعي ابن أخي حسين بن إسحاق / الماضي. ممن لقيني بمكة فأخذ عني قراءة وسماعا وكتبت له كما بينته في التاريخ الكبير.

١٠٨ – عبد الجليل / مات سنة بضع وأربعين.

١٠٩ – عبد الحفيظ بن علي بن أحمد بن حرمي الخياط والده والبردادار هو. / كان أبوه خيرا فكان يجيء بولده في صغره للسماع على شيخنا ولما ترعرع عمل في الرسل ثم البردادارية وبرع فيها وذكر في الدول إلى أن انقطع بعد أن أهين غير مرة، وحج وجاور وهو من خيار أبناء طريقته ولزم الانقطاع حتى مات في كفالة زوجته ابنة نحيلة المغنية بالفالج وغيره في)

شوال سنة إحدى وتسعين، وقد جاز الستين تقريبا عفا الله عنه.

١١٠ – عبد الحفيظ بن عمر الشريف الحسني الزبيدي الشافعي / أحد الفضلاء هناك كما بلغني. أرسل في سنة سبع وتسعين يطلب مني الاجازة له ولولده محمد ولأقاربه فأجزتهم.

١١١ – عبد الحفيظ بن الكمال أبي الفضل بن الزين أبي بكر بن ناصر الدين أبي الفرج محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني. / ممن سمع مني بالمدينة.

١١٢ – عبد الحق بن إبراهيم شمس الدين الطبيب والد الجمال عبد الله. / ممن ولي رياسة الطب شريكا لزوج أخته علم الدين سليمان بن رابخ المالكي فيما قال لي ولده، وأما شيخنا فإنه قال في الأنباء سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/٣١٩

إحدى وثمانمائة انه شركة لكمال الدين عبد الرحمن بن ناصر الدين بن صغير فالله أعلم وقال لي ولده أيضا انه استقل بالرياسة بعد موت صهره ومات في سنة اثنتي عشرة، ورأيت شيخنا سماه شمس الدين بن عبد الحق بن فيروز والظاهر أن عبد الحق اسم أبيه واسمه محمد فهو محمد بن عبد الحق وإن كان ابنه سماه عبد الحق فهو لكونه اشتهر بابن عبد الحق.." (١)

٨١٦. "والشرواني وأصل الدين فقط عن زكريا وأصل الفقه عن السنهوري وكذا أخذ عنه وعن التقيين والنور الوراق والأبدي العربية وعن الحصني والعز عبد السلام البغدادي الصرف وعن الشرواني والسنهوري والتقيين المعاني والبيان وعن الوراق والسيد علي الفرضي الفرائض والحساب واليسير من الفرائض فقط عن أبي الجود وعن الشرواني قطعة من الكشاف وحاشيته وعن السيف الحنفي قطعة من أولهما وبعض البيضاوي عن الشمني وشرح ألفية العراقي بتمامه عن الزين قاسم الحنفي والكثير منه عن المناوي والقراءات بقراءته إفرادا لغالب السبع وجمعا إلى أثناء الأعراف عن النور الامام وجمعا تاما عن ابن أسد بل قرأ على الشهاب السكندري يسيرا لنافع إلى غير هؤلاء وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وجل انتفاعه بالتقي الحصني ثم بالشمني ومما أخذه عنه حاشيته على المغني والشرواني، وسمع مني القول البديع وغيره من التآليف والفوائد وحضر عندي أشياء بل سمع بقراءتي جملة، وكذا سمع بقراءة غيري وربما قرأ هو، وأجاز له في استدعاء مؤرخ بشوال سنة خمسين شيخنا والبدر العيني والعز بن الفرات وآخرون فيه وفي آخر مؤرخ بذي الحجة منها وخلق في غيرهما، وأذن له غير واحد)

في التدريس والافتاء وتنزل في الجهات كالسعيدية والبيبرسية والاشرفية والباسطية بل وخانقاه سرياقوس مع مباشرة وقفها بعناية الشمس الجوجري المتحدث فيها لكونه صاهره على ابنته مخطوبا منه في ذلك وولي إمامة المسجد الذي جدده الظاهر جقمق بخان الخليلي وتدريس الحديث بالقبة البيبرسية ومشيخة الصوفية بالازبكية في وقف المنصور بن الظاهر شريكا للزين خالد الوقاد لكون كل منهما يقرىء ولد الزيني سالم وناب في تدريس التفسير بالمؤيدية عوضا عن الخطيب الوزيري حين حج لكونه أجل الطلبة فيه وكذا بقبة المنصورية عن ولد النجم ابن حجي بعد موت الجمال الكوراني بل كان النجم عينه للنيابة عنه في حياته فوثب عليه المشار إليه، وقدر استقلاله بعد موت الولد المذكور بكليفة وكذا ناب في الفقه بالاشرفية برسباي عن العلاء الحصني ثم بعد موته عن صاحبي الوظيفة إلى غيرها من الجهات التي حصلت له بعد موت صهره وكذا بجامع طولون وغيره وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره وكثر الآخذون عنه، وحج مع أبيه أولا في البحر وسمع هناك يسيرا ثم حج بعده في سنة اثنتين وثمانين **وجاور بمكة** التي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٦/٤

تليها ثم بالمدينة النبوية التي تليها ثم بمكة أيضا مع السنباطي سنة خمس وأقرأ الطلبة بالمسجدين فنونا كثيرة بل قرأ بجانب الحجرة النبوية مصنفي القول البديع وغيره ثم رجع." (١)

٨١٧. "وغيرها وأحبه الخاص والعام وكثرت أتباعه واشتهر ذكره وبعد صيته ومع ذلك فعودي وأوذي ولم تسمع منه كلمة سوء في جد ولا هزل، وجاور بمكة عودا على بدء فأخذ عنه الأكابر من أهلها ووعظ فيها حتى في جوف البيت الحرام وكان يزدحم عليه الخلق هناك وحدثني المحيوي عبد القادر المالكي وهو ممن أخذ عنه بكثير من كراماته وبديع إشاراته، وقال البقاعي اشتغل في غالب العلوم النافعة حتى فاق فيها وله في التفسير عمل كثير ويد طولى، وكذا عظمه التقي بن قندس ثم تلميذه العلا المرداوي ووصفه بالامام شيخ الاسلام العالم العامل العلامة الزاهد الورع الرباني المفسر الأصولي النحوي الفقيه المحدث المحقق وقال غيره انتفع به خلق وله مقالبات مع المبتدعين بسبب أصول الدين، وترجمته قابلة للبسط وحدث سمع منه الفضلاء وذكره المقريزي في عقوده وأنه تخرج بالشهاب ابن حجي وتبتل للعبادة وتصدى للوعظ فبرع في التفسير وكثر استحضاره له وصار له أتباع عودي وأوذي، وجاور بمكة مرتين ووعظ بها في جوف البيت وكان يزدحم عليه الخلق هناك ويحصل بكلامه صدع في القلب مع الفوائد الجليلة في علوم عديدة لأنه امام في الفقه مستحضر لمذاهب السلف وغيرها عارف بالحديث وعلله من جرح

وتعديل وانقطاع وارسال مشارك في النحو والأصول متعبد خائف من الله. ومات بعد أن تعلل أشهرا في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة أربع وأربعين بسفح قاسيون ودفن بقرب قبر الموفق بن قدامة من الروضة بالسفح رحمه الله ونفعنا ببركاته.

٢٣٦ – عبد الرحمن بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي الأصل القاهري / الماضي أبوه والآتي أخواه أبو بكر وعمر.

٢٣٧ – عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن علي بن صلاح الدين بن الزين القاهري الشافعي / الآتي أبوه ويعرف بابن الخطيب لكون أبيه كان خطيبا بجامع البرددار بخط قنطرة قديدار. ولد بعد موت أبيه بيسير في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالخط المذكور ونشأ فحفظ القرآن عند زوج أمه الشمس المقري وهو الذي رباه وجوده على الزين عبد الغني الهيثمي والمنهاج وعرضه على الأمين الأقصرائي، البكري والبامي وقطعة من ألفية النحو وأخذ الفقه عن الجوجري في عدة تقاسيم والبكري وقرأه والعربية والمنطق علي الشرف موسى البرمكيني وحضر في الأصول والعقائد عند الكمال بن أبي شريف وفي بعض العقليات عند." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٣٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٨٣

٨١٨. "القاهري الشافعي، / ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة بفارسكور، وقدم القاهرة وتفقه بالجمال الاسنائي ثم بالبلقيني وآخرين)

وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المليح كثيرا وارتقى في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتقدم في العربية وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد في مجلدات جمع فيه أشياء حسنة ولكنه عدم وقفت على كراريس منه وفيه تحقيق ومتانة ويستمد فيه من البلقيني كثيرا ولذا استعارها مني ولده العلم البلقيني فضاعت في تركته وتألمت لها كثيرا ورأيت بعض كراريس بغير خطه وفيه تبليغ بخطه لفتح الدين الباهي الحنبلي بالقراءة وكان ذا حظ من العبادة والمروءة والسعي في حوائج الغرباء خصوصا أهل الحجاز، وقد ولي قضاء المدينة النبوية بعد الشهاب السلاوي ولم يتهيأ له مباشرته فانه لما استقر ناب عنه القاضي ناصر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح ثم لم يلبث أن عزل به قبل توجهه اليها وكذا استقر سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس المنصورية بعد الصدر المناوي وفي نظر الظاهرية القديمة ودرسها فعمرها أحسن عمارة وحمدت مباشرته **وجاور بمكة** وصنف بها شيئا في مقام ابراهيم، قال شيخنا وكنت أوده ويودني وسمعت بقراءته وسمع بقراءتي، ومات بالقاهرة في رجب سنة ثمان عن ثلاث وخمسين سنة وأسفت عليه جدا، وسئل في مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لا أتقلدها حيا وميتا وذكره المقريزي في عقوده.

٢٨٢ - عبد الرحمن بن علي بن صالح أبو زيد المكودي نسبا الفاسي المالكي / له شرحان على ألفية ابن مالك فأكبرهما لم يصل إلى القاهرة والمتداول بين الطلبة هو الأصغر وهو نافع للمبتدئين كشرحه على الجرومية، وكان نحويا عالما. مات سنة احدى.

٢٨٣ - عبد الرحمن بن علي بن صلاح الدين القاهري الخطيب والد عبد الرحمن / الماضي. ممن اشتغل بالفقه وأصوله على العلم البلقيني والمناوي وسمع على أولهما وكذا سمع على ابن الديري بل حضر عند شيخنا وكتب عنه في الامالي من سنة سبع وعشرين وأجاز له وأذن له حسب سؤاله في عمل الميعاد ورثاه بأبيات، وكان خطيبا بجامع البرددار بخط قنطرة قديدار ويشهد في تلك الخطة مذكورا بالصلاح اشتهر عند الاعلام بانه يتيسر له الحج وولد صالح فلما حملت زوجته توجه للحج فحج ومات في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستين بمسجد الخيف قبل طواف الافاضة ثم ولد له رحمه الله.." (١)

٨١٩. "في العربية وأقرأ فيها وشارك في غيرها وبرع في الشروط وتكسب منها وعول عليه أهل خطته في ذلك ولازم الصلاح المكيني فساعده عند عم جده حتى استنابه في القضاء وتمول يسيرا وابتنى دارا تجاه جامع الميدان. مات قبل أن يحج وبعد أن تعلل مدة بمرض السل في ذي القعدة سنة ست وستين وصلى عليه بباب النصر ودفن عند اصهاره بالقرب من تربة الأشرف اينال وفجع به أبوه ومع ذلك فلم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩٧/٤

يحج عنه من جنب ما تركه سامحه الله وايانا.

٢٩١ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مفتاح الزين البعلي الحنبلي الدهان ويعرف بابن مفتاح /. ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الجوف وحضر في الفقه عند الجمال ابن يعقوب وغيره وسمع بها بعض البخاري علي الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث سمع منه الطلبة لقيته بها فقرأت عليه المائة المنتقاة لابن تيمية، وكان خيرا يتكسب بالدهان، وحج مات قريب الستين.

٢٩٢ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الزين العدوي / نسبا فيما قرأته بخطه القاهري المالكي أخو محمد جدي لأمي وذاك الأكبر. اشتغل وقرأ القرآن وسمع علي ابن الكويك والولي العراقي ونسخ لنفسه إلى أثناء الاجازة من التوضيح للاقفهسي شرح ابن الحاجب وأدب بعض أبناء المعتبرين وكان خيرا. مات في حياة أمه يوم الخميس سادس رجب سنة عشرين عن نحو أربع وعشرين عاما ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وايانا وعوضه الجنة.

٢٩٣ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله الزين الهندي الواعظ، / ولد في حدود سنة سبعين وسبعمائة واشتغل قديما وجال في بلاد الشرق والغرب والهند واليمن والحجاز وأخذ عن علمائها وسمع الحديث وجاور بمكة في سنة أربع وثلاثين وقدم مصر في التي تليها فأكرمه الأشرف وأحسن إليه ودخل بيت المقدس وعقد به مجلس الوعظ، وكان خيرا عالما فاضلا حسن السمت والبشر فصيحا مفوها ذا أنس ووقار وممن حضر مجلس وعظه ببيت المقدس العز القدسي وعظمه وأثنى على علمه وصلاحه، وتوجه لبلاده فلما توسط بحر الهند بلغنا أنه غرق في البحر سنة سبع وثلاثين.

٢٩٤ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن زمام الشريف ركن الدين الحسيني الحلبي الحنفي ويعرف بابن الدخان، / ورأيت من سمى جده محمد بن محمد بن زمام، ولد في سنة تسع وستين أو التي بعدها تخمينا بدمشق واشتغل في صغره وحفظ." (١)

٨٢٠. "البهوتي ثم القاهري الشافعي أخو عبد السلام الآتي ويعرف بابن الفقيه موسى. / ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بدمياط ونشأ بها واشتغل يسيرا وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا في البخاري بل قرأه بتمامه على الشمس العرياني وحدث به قديما قرأ عليه فيه العلم سليمان نزيل دمياط وكان يدلسه فيقول أخبرنا أبو محمد وكان خيرا نيرا متوددا سليم الصدر متقللا لا يبقى على شيء مع أنس بالعربية واستحضار لأحاديث الصحيح لمداومة قراءته له بالجامع البدري في دمياط وقد لازمني وكتب عني كثيرا في الأمالي ومن تصانيفي وغير ذلك وقرأ على أشياء وتكرر مدحه لي وكذا أكثر من مدح جماعة من الأعيان قصدا لبرهم وليس نظمه بالطائل. مات في ليلة النصف من ذي القعدة سنة ثمان

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠٣/٤

وسبعين وصلى عليه من الغد بالصحراء تحت شباك الأشرفية برسباي تقدم الجماعة المحيوي الكافياجي لاختصاصه به ثم دفن عند والده بتربة الشيخ سليم رحمهم الله وإيانا وعفا عنه.

٤٠٩ – عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر نور الدين بن الجلال التستري الأصل البغدادي الحنبلي نزيل القاهرة وأخو المحب أحمد / الماضي وذاك الأكبر ويعرف بابن نصر الله. ولد في جمادى الثانية سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فأخذ عن أبيه وأخيه وغيرهما، وانتقل إلى القاهرة مع أبيه وهو أصغر بنيه وسمع بها على المجد إسماعيل الحنفي جامع الترمذي وسنن النسائي وعلى ابن حاتم الشفا وعلى التنوخي وغيرهم، وأجاز له ابن المحب وجماعة في استدعاء بخط أخيه، وتكسب أولا بالحرير ونحوه في حانوت على باب القصر ثم بالشهادة ثم ترقى حتى ناب في القضاء عن ابن المغلي ثم أخيه بل ولي قضاء صفد استقلالا فأقام بها سبع سنين ثم عزل واستمر على النيابة عن أخيه بعد أن حج وجاور حتى مات وذلك في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة أربعين وقد أثكل ثلاثة عشر ولدا ولم يخلف أحدا، وكانت جنازته حافلة ويقال إنه لم يكن محمودا في قضائه لكنه كان فهما ظريفا حسن المودة كثير البشاشة يستحضر الكثير من الفقه وهو ممن أورده شيخنا في تاريخه عفا الله عنه.

٤١٠ – عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني اليماني. جاور بمكة / وكان بصيرا بالقراءات سريع القراءة قرأ في الشتاء في يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة، وكان دينا عابدا مشاركا في عدة علوم. مات في رجب سنة إحدى وعشرين. ذكره شيخنا في إنبائه، ومن شيوخه في القراءات محمد بن يحيى الشارفي الهمداني أخذ عنه." (١)

٨٢١. "ويعرف بابن شعبان. / ولد في سنة عشرين وثمانمائة بسوق الغنم ونشأ فحفظ القرآن والتنبيه وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدي وأحمد الخواص، وجاور بمكة في سنة إحدى وخمسين فأخذ عن أبي الفتح المراغي شرحه للمنهاج وسمع عليه أشياء وكذا أخذ في الفقه أيضا عن الجمال الأمشاطي في آخرين منهم القاياتي في الفقه وأصوله يسيرا وأبو الفضل المغربي في الأصلين والمعاني والبيان عن ابن حسان وفي المطول عن الشمني وفي التحرير عن مؤلفه ابن الهمام وغير ذلك رفيقا في أكثره للبرهاني بن ظهيرة وعظم اختصاصه به واشتهر به عند الملك فمن دونه وانتفع كل منهما بالآخر وأم بجامع أصلم وتكسب بالشهادة هناك وتميز في الفرائض والحساب، وشارك في الفضائل وكتب علي الحاوي لأبن الهائم في الحساب شرحا وكذا على الياسمينية وهو مختصر في دون كراستين واختصر شرح ابن المجدي للجعبرية وأقرأ الطلبة وتردد إلي كثيرا وأظنه ممن أخذ عن شيخنا وعرف بالهمة والمروءة سيما مع صاحبه ولم يلبث بعده الا يسيرا. ومات في ليلة الخميس عاشر ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وإيانا.

٧٣٥ – عبد القادر بن علي بن صدقة. / أحد قراء الجوق وامام الأتابك كان، ويعرف بابن الحيلوك.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥٧/٤

٧٣٦ – عبد القادر بن علي بن عبد الرحمن المنوفي / معلم الأبناء بها والخياط أبوه. لقيني بمنوف في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين فقرأ على الباب الأول من عمدة الأحكام قراءة حسنة وكتبت له اجازة، رأيت من يثني على خيره.

٧٣٧ – عبد القادر بن علي بن عمر الدنجيهي الأزهري الشافعي الحريري / على باب الجامع. ممن تميز في الميقات والفرائض والحساب، وأخذ عن البدر المارداني وغيره وأفاد الطلبة.

٧٣٨ – عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الضياء أبو صالح الجيلي البغدادي الأصل القاهري الحنبلي القادري /. ولد سنة خمسين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وتدرب بالزين قاسم الحنفي لكونه كان زوجها ثم لازمني قليلا في الاصطلاح وسمع مع ولدي كثيرا مما قرأته له بأخرة واشتغل يسيرا ونسخ مسند الفردوس للديلمي على ترتيب اختصاره لشيخنا وتنزل في الجهات وزاحم في الوثوب على الوظائف والتحصيل وراج أمره عند كثير من الأتراك والمباشرين ونحوهم سيما تغري بردي القادري وحصل كتبا." (١)

٨٢٢. "القبابي وشيخنا، وحج ودخل الشام والقاهرة وحدث فيها سنة تسع وثمانين باليسير

٧٥٠ –. عبد القادر بن عمر الماريني الدمشقي الأصل القاهري الجوهري نزيل البرقوقية / وأحد صوفيتها وغريم البقاعي. مات قريب الثمانين ظنا.

عبد القادر بن أبي الفتح الحجازي /. في ابن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد.

عبد القادر بن أبي الفتح. / في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٧٥١ – عبد القادر بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهول محيي الدين بن المجد / الآتي أبوه وأخوه محمد استقر في عمالة ديوان الاشراف كأبيه بل ولي نظر الاسطبل عوض سعد الدين كاتب العليق ثم انفصل بيحيى بن البقري ومعه استيفاء الذخيرة وغير ذلك.

٧٥٢ – عبد القادر بن أبي القسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد المحيوي بن الشرف بن الشهاب الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي المكي المالكي والد أحمد / الماضي ويعرف باسمه. ولد في ثاني ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه على الخياط وأربعي النووي وابن الحاجب الفرعي وألفية ابن مالك والتلخيص، وعرض على جماعة وتلا القرآن لأبي عمرو ونصفه لابن كثير على محمد بن أبي يزيد الكيلاني تلميذ ابن الجزري وأخذ الفقه عن محمد بن موسى بن عائد الوانوعي نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها وأبي العباس أحمد اللجائي الفاسي وإبراهيم التركي التونسي والشهاب أحمد المغربي قاضي طرابلس وجماعة منهم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٧٨/٤

البساطي وانتفع به وبالأولين وأذنوا له في التدريس في الفقه، زاد البساطي والافتاء وحضر دروس التقي الفاسي الفقهية وغيرها وكان يطالع له كثيرا وينتخب له وانتفع بمجالسته وتهذيب بعبارته وأخذ العربية عن اللجائي والذين بعده وأذنوا له فيها وعن أبي البقا وأبي حامد ابني الضياء والبساطي وعنه وعن التريكي أخذ أصول الفقه وأذنا له وكذا أخذه عن الأمين الاقصرائي وغيره وأخذ قطعة من التلخيص عن البساطي ومن تلخيص ابن البناء في الحساب عن اللجائي ومن القصيد المسمى بذخيرة الرائض في العلم والعمل بالفرائض عن ناظمها عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود المصري مع قطعة من ألفية النحو والمنطق عن السيد العلاء شيخ الباسطية المدنية وغيره وعلم الحديث عن أبي شعر الحنبلي حين جاور بمكة بحث عليه ألفية العراقي وشرحها وعادت بركته عليه وانتفع بخصائله وشمائله وأفرد بارشاده زوائد تهذيب التهذيب عن أصله لشيخنا وحضه على التوجه إليه والأخذ عنه والاقبال على فن الحديث الذي قل أهله فارتحل قصدا لذلك لمصر في سنة اثنتين وأربعين." (١)

٨٢٣. "وحضر عنده بعض التقاسيم ولم يعجبه أمره ولا حمد عجلته وكذا قرأ على غالب شرحي لألفية العراقي وحصل به نسخة وسمع علي من تصانيفي وغيرها غير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك كله وسمع على أبي السعود الغراقي في الشفا وغيره ودخل بيت المقدس وقرأ على ابن أبي شريف دروسا من شرحه للارشاد وكتب غالبه، وهو انسان فقيه مشارك متواضع لطيف العشرة متين الديانة زائد التحري طارح التكلف محب في الفائدة والمذاكرة وافر الذكاء كثير المحاسن، وقد جاور بمكة سنة ثمان وتسعين وأقرأ بها الطلبة وعقد الميعاد ولم يتردد لأحد من أعيانها ورجع إلى بلده دام النفع به.

٧٧٣ - عبد القادر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز محيي الدين بن الكمال أبي البركات العقيلي النويري المكي الحنفي والد أبي البركات محمد / الآتي. ولد في ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع على أبي الفتح المراغي السنن الأربعة بأفوات وعلى التقي بن فهد أشياء، وأجاز له في سنة ست وثلاثين فما بعدها جماعة وقدم القاهرة مرارا ولقيني بها وبمكة فسمع علي وتحرك للسعي في قضاء المالكية بمكة عقب ابن أبي اليمن مع كونه فيما أظن حنفيا ولم يستنكر ذلك في جنب خفته مع انه صار به ضحكة وهو مسبوق بهذا جاء رجل يسعى في قضاء الشافعية ظنا ببعض الأماكن فقال له الجمالي ناظر الخاص قد كتب به لفلان ولكن قضاء الحنفية شاغر فإن اخترت أعطيته فقال اني في تصرفكم لا أخالفكم في كل ما وجهتموني إليه أو كما قال وبالجملة فهو الآن أسن النويريين وفيهم من شاركه في الحمق والجهل وغيرهما.

٧٧٤ - عبد القادر بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد محيي الدين بن الشمس الشارمساحي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٨٣

الدمياطي الشافعي العطائي الآتي أبوه. شاب فهم قرأ علي في شرح النخبة دراية وسمع مني أشياء واشتغل على غير واحد مع خير واستقامة وقد أجزت له.

٧٧٥ – عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله بن عبد الله الدمشقي الفراء سبط الحافظ الذهبي ويعرف بابن القمر / وهو لقب جد أبيه عمر. ولد في رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة وسمع الكثير على جده لأمه الحافظ وابن أبي التائب وأبي بكر بن محمد بن عنتر وأحمد بن علي الجزري وعبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار وزينب ابنة الكمال ومما سمعه عليها مشيخة ابن شاذان الصغرى وعواليها تخريج الذهبي ولقيه شيخنا فقرأ عليه بحانوته أشياء وكذا قرأ عليه الفاسي وسمع عبد الكافي بن الذهبي والعز عبد السلام القدسي وطائفة، قال شيخنا." (١)

٨٢٤. "تصانيفه وأنه سمعه منه وما أدري أهو المصنف قبله أم غيره، وذكره شيخنا في إنبائه فقال إنه ولد في حدود الستين وقرأ على ابن الشريشي وابن الجابي وغيرهما، ودخل مصر فحمل عن جماعة وجاور بمكة مدة طويلة ثم قدم الشام فأقام على طريقة حسنة وعمل المواعيد واشتهر وكان شديد الحط على الحنابلة وجرت له معهم وقائع. مات بدمشق في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين، زاد غيره بكرة يوم الجمعة عاشره ودفن بباب الصغير وحضره خلق رحمه الله وإيانا. وممن أخذ عنه البقاعي ووصفه بالعالم الصوفي العارف القدوة العابد.

عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله الجمال المارداني نسبة لجامع المارداني القاهري الحاسب. قال شيخنا في معجمه كان عارفا بالمقيات والهيئة اجتمعت به وأخذت من فوائده وكان خيرا دينا، وقال في إنبائه انتهت إليه رياسة علم الميقات في زمانه وكان عارفا بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع وتواليف وانتفع به أهل زمانه قال وكان أبوه من الطبالين ونشأ)

هو مع قراءة الجوق، وكان له صوت مطرب ثم مهر في الحساب وكان شيخ الخاصكي قد قدمه ونوه به. مات في جمادى الآخرة سنة تسع. قلت وممن أخذ عنه الفن ابن المجدي وغيره ممن لقيناه، وذكره المقريزي في عقوده وقال إنه كان من محاسن أهل زمانه ذكاء وإتقانا لعلمه ورياضة خلق مع تواضع وإطراح للتكلف فرحمه الله ما كان أجمل عشرته وكان أبوه ممن يدق الطبلخاناه ونشأ هو مع قراء الأجواق وقد حفظ القرآن وكان له صوت شجي مطرب ثم أقبل على المقيات فمهر في الحساب وحل الزيج وترجمه. عبد الله بن خليل القلعي. مضى قريبا فيمن جده فرج بن سعيد.

عبد الله بن زيد البعلي. في ابن محمد بن محمد بن زيد.

عبد الله بن سالم بن سليمان بن عمر الجمال بن البصروي ثم الدمشقي.

ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وسلك طريق الفقراء وأحضر على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه وتجرد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٩١/٤

ثم تزوج وتنزل في المدارس. مات في شعبان سنة ثلاث. قاله شيخنا في إنبائه عبد الله بن أبي السرور. في ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد.

عبد الله بن أبي السعادات بن محمود بن عادل بن مسعود بن يعقوب ابن اسحق الملقب رسلان الحسيني المدني الحنفي أخو عبد الرحمن وأحمد وعبد الكبير وصاحب الترجمة أكبرهم وأبو السعادات اسمه محمد. ولد في يوم الأربعاء مستهل سنة ثلاث وخمسين بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمر وعلى أبيه وعمر النجار الحموي وغيرهما وحفظ أربعي النووي والكنز والمنار وتنقيح صدر." (١)

٨٢٥. "الشريعة والجرومية، وعرض على الشهاب الأبشيطي وأبي الفرج المراغي وغيرهما، وقدم القاهرة فدام بها سنين ثم سافر منها إلى الشام وحضر عند الزين ابن العيني وغيره ورجع إلى القاهرة فدام بها وسمع على الطحاوي وكذا سمع الخضيري والديمي وحضر دروس النظام والصلاح الطرابلسي والبدر بن الديري ومن غير مذهبه الشمس الجوجري وعبد الحق السنباطي، ثم عاد في موسم سنة أربع وتسعين وسمع بمكة على التقي بن فهد وولده النجم عمر ولازم ابن أبي البقاء ابن الضيافي الفقيه وغيره ودام بمكة في نوبتين سبع سنين ولازمني في مجاورتي الثانية بالمدينة في سماع أشياء كثيرة من مروياتي ومؤلفاتي وفي بحث شرحي على الألفية والتقريب وهو ممن يفهم ويرغب في الخير مع تقنع وتعفف.)

عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي أبو علي المصري المكي ويعرف بالشيخ عبيد الحرفوش.

جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة فيما قيل وكان ممن يشار إليه بالصلاح فيها ويقال إنه أخبر بوقعة اسكندرية في وقتها وكانت في أوائل المحرم سنة سبع وستين وسبعمائة وكذا قيل أن بعضهم قدم مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال له يا أخي ما فيها إقامة ثم أردف هذا بقوله ما عليها مقيم فكان كذلك ولكنه كانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر تؤدي إلى زندقة فنسأل الله لنا وله المغفرة. مات بمكة في المحرم سنة إحدى ودفن بقرب السور من المعلاة وقد بلغ الستين أو جازها. ذكره الفاسي في مكة. قال شيخنا في إنبائه كان للناس فيه اعتقاد زائد واشتهر أنه أخبر بوقعة اسكندرية قبل وقوعها رأيته بمكة يعني سنة خمس وثمانين كما قاله في معجمه وثيابه كثياب الحرافيش وكلامه كذلك، وجزم بأنه جاز الستين، وذكره المقريزي في عقوده وأنه مات عن ستين فما فوقها قال وبلغني أنه تزوج وجاءه ابن سماه عليا وابنة أخرى وأنشدت له:

(نحن الحرافيش لا نهوى على الدور ... ولا بدروز ولا نشهد شهادة زور)

(نقنع بكسرة وخرقة في سبد مهجور ... من ذا الفعال فعاله ذنبه مغفور)

عبد الله بن سعد الدين بن التاج موسى القبطي. في ابن أبي الفرج بن موسى.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩/٥

عبد الله بن سعد الدين بن البقري. يأتي في تاج الدين.

عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن حرز الله الجمال الأجاري ثم المقدسي المالكي ويعرف بابن سحارة. قال شيخنا لقيته بالرملة فسمعت عليه فوائد ابن ماسي من آخر جزء الأنصاري بحضوره له على الميدومي وإجازته منه وممن سمعها." (١)

٨٢٦. "معه ابن عمه شعبان ومات سنة بضع وثمانمائة.

عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الجمال الكناني الحوراني الأصل الغزي الحنفي نزيل مكة وشقيق أحمد الماضي. جاور بمكة نحو عشر سنين وكان ممن سمع مني فيها وله نظم وفهم يشارك به يسيرا. مات غريبا بنواحي كالكوت في المحرم سنة ثمان وثمانين رحمه وعوضه الجنة.

عبد الله بن سليمان جمال الدين السبكي القاهري. اشتغل وحضر الدروس ومات في أيام الظاهر جقمق بعد الخمسين وقد قارب السبعين. كتبت عنه في ترجمة القاياتي مناما حدثني به)

العز السنباطي عنه.

عبد الله بن سليمان الجمال المحلي أحد موقعي الحكم بل ناب في بعض الجهات والنواحي من القاهرة قليلا. مات في رجب سنة ثمان وثلاثين. أرخه شيخنا.

عبد الله بن شاكر بن عبد الله كريم الدين القبطي المصري ويعرف بابن الغنام. قال شيخنا في إنبائه ولي الوزارة في حياة الأشرف شعبان ثم باشرها مرارا وحج كثيرا وجاور وجعل داره وهي بالقرب من الجامع الأزهر مدرسة وكان موصوفا بالعنف في مباشرته واستمر خاملا أكثر من ثلاثين سنة. مات في سادس عشري شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بمدرسته وقد عمر أزيد من تسعين سنة بل قال غيره أنه كان يقول أنه جاز المائة مع كون حواسه سليمة وكان صاحب حرمة وهيبة في وزارته مع عسف وقلة رفق، وسماه بعضهم عبد الكريم بن أبي شاكر.

عبد الله بن شكر مولى السيد حسن بن عجلان. كان مع أخيه بديد في مباينة السيد محمد بن بركات فلما حلف الأخ امتنع السيد من تأمينه وأعاده إلى أخيه وذلك في سنة أربع وستين.

جرده ابن فهد وهو في سنة سبع وتسعين في الأحياء.

عبد الله بن شيرين الجمال الهندي الحنفي نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي وحدث وخطب بالبرقوقية إلى أن مات، وكان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها. مات سنة تسع. قاله شيخنا في إنبائه وتبعه المقريزي في عقوده وليس هو بأب لمحمود بن شيرين فذاك محمود بن مسعود بن يوسف كما سيأتي.

عبد الله بن صالح بن أحمد بن أبي المنصور بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحي بن عبد الرحمن العفيف الشيباني المكي الجدي أخو جار الله الماضي. سمع بمكة من الفخر التوزري والسراج الدمنهوري وعثمان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٢٠

بن الصفي الطبري والشهاب الهكاري والنور الهمذاني والتاج ابن بنت أبي سعد والعز بن جماعة وحدث." (١)

٨٢٧. "وحج مع والده في موسم سنة خمس وثمانمائة وجاور بمكة التي تليها، سمع بها على ابن صديق الصحيح وأربعي النووي وأجاز له الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمجد اللغوي ولازم البساطي في المطول بقراءة أبي البركات الغراقي بل أخذ عنه المقامات وكذا أخذها عن شيخنا ولما مر قوله:)

(عليك بالصدق ولو أنه ... أحرقك الصدق بنار الوعيد)

(وابغ رضى المولى فأغبى الورى ... من أسخط المولى وأرضى العبيد)

قال شيخنا: لو كانت القافية بنار السعير كيف كان البيت الثاني فقال المجد بديهة:

(وابغ رضى المولى فأذكى الورى ... من أسخط العبد وأرضى الأمير)

ولازم البدر البشتكي في فن الأدب أيضا حتى برع فيه وهو المعين بعد موته في جمع نظمه وكذا صحب غيره من أهل الفن وذكر بالكرم وحسن العشرة وكثرة التودد والفضيلة خصوصا في الأدب، أجاز لنا غير مرة وكان أحد كتاب الإسطبلات ومباشر أوقاف الحرمين عند الزمام والناصريتين بالصحراء وباب زويلة وحصل له فالج دام به تسع سنين وعالجه فلم ينجع حتى مات في سابع عشري رمضان سنة ست وخمسين عفا الله عنه وإيانا واستقر في جهاته بعده ابناه عبد اللطيف وأبو البقاء.

عبد الملك بن علي بن علي بن مبارك شاه بن أبي بكر بن مسعود بن محمد بن مسنونة حفيد إمام الدين أبي محمد وأبي المكارم بن شهاب بن الملك الشرف الصديق البكري الساوجي النيريزي ثم القزويني الشيرازي الشافعي من بيت كبير. ولد في صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة بقزوين ونشأ بها فأخذ عن والده وغيره وقدم علينا حاجا في سنة سبع وستين فأخذ رواية عن الأمين الأقصرائي والتقي القلقشندي وكذا أخذ عني واغتبط بي كثيرا وأفادني ترجمة والده وغيرها وحج، ورجع فأقام يسيرا وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب وسافر إلى بلاده بعد إحسان الأمير قايتباي إليه كثيرا لاعتقاده فيه ونعم الرجل فضلا وتواضعا وتوددا وبشاشة وبهاء وبلغني أنه تصدى للإقراء ببلده في كثير من مقدمات العلوم وأنه صنف بعض التصانيف وأنه مقيم بجهرم مدينة من أعمال شيراز بينهما قدر خمسة أيام وله هناك جلالة، ثم سمعت في سنة ست وثمانين وأنا بمكة مزيد قربه بملوكهم بل عيسى بن شكر الله ابن أخته هو صاحب الحل والعقد عند السلطان يعقوب بحيث زادت ضخامة صاحب الترجمة وجلالته وصار ذا عز كبير ودنيا متسعة ومما كتبت عنه قوله:

(وشيراز داري ثم سارة محتدي ... ومسقط رأسي أرض قزوين تاليا)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢١/٥

(وصديق منسوب إليه لوالدي ... وشعري حالي فاعلمن منه حاليا)." (١)

٨٢٨. "فقطنها وعمل المواعيد وكان آية في الحفظ يحفظ ما يلقيه في الميعاد دائما من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل بغداد فأقام بها ثم رجع إلى حلب فمات بها في ثالث صفر سنة اثنتين. ذكره شيخنا في أنبائه.

عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصدر بن العلاء بن مفلح الدمشقي الحنبلي الآتي أبوه ممن قدم القاهرة فسمع مني دروسا في الاصطلاح وغيره بل قرأ علي القول البديع أو جله من نسخة حصلها ثم رجع وبلغني أنه أخذ بدمشق عن البقاعي ونعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وهو في ازدياد من الفضائل زائد النفرة عن أحوال القضاة وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين ثم ورد على كتابه في سنة ست وتسعين وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل، ورأيت في ثبت الولد الصدر أحمد بن العلاء على ممن سمع على جويرية ابنة العراقي في سنة ثلاثين وستين وكأنه هذا حصل الغلط في اسمه فيسأل.

عبد المنعم بن محمد بن عبد المولى بن عبد القادر بن عبد الله البغدادي ثم المحلي المقري ويعرف بالأديب. ولد في ثالث عشري المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ببغداد وقرأ بها القرآن وحج إحدى عشرة مرة أولها سنة سبع وثمانمائة وزار القدس مرارا وطوف البلاد سمرقند فما دونها إلى القاهرة وقطن المحا وارتزق من الحياكة واشتغل بنظم الفنون ففاق فيها وامتدح سلطان الحصن خليل وغيره من الأكابر ولقيه ابن فهد والبقاعي بجامع المحلة في شعبان سنة ثمان فكتبا عنه من نظمه:

(أضحت سلاطين الهوى جائرة ... من جورهم ها أدمعي جارية)

(في حب خود تيمتني تخال ... في خدها الوردي يا عم خال)

(نظرتها تهتز من فوق خال ... همت وقلت مثلها ما تخال)

إلى آخرها مع أشياء أخر ومات بعد ذلك في.

عبد المنعم بن محمود بن علي المليجي ثم القاهري. ممن أخذ عن شيخنا في الأمالي وغيرها.

عبد المنعم الشريف المغربي.)

عبد المهدي بن أحمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المشعري المكي مات بها في ذي الحجة سنة سبع وخمسين. أرخه ابن فهد.

عبد المؤمن بن عبد الدائم بن علي السمنودي ويعرف بمؤمن واسمه فيما قال محمد. ممن جاور بمكة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٨٦

سنين على طريقة حسنة يؤدب الأطفال. مات بها بعد الحج سنة سبع وترك ذرية من ابنة يوسف القروي. ذكره الفاسي.

عبد المؤمن بن عبد الرحيم صفي الدين الشرواني الشافعي خال عبد المحسن." (١)

٨٢٩. "(حمدا لدهر جاءنا بمملك ... للمجد من آبائه تشييد)

(ويدوم حيث بدا به النجل الذي ... زان الزمان وأصله محمود)

وقوله:)

(قيل لي بعد امتداحك من ... تلقه في سائر السكك)

(أم عبد البر ممتدحا ... أنه في هيئة الملك)

(قلت هذا ليس من خلقي ... أن أبيع الشعر بالشكك)

وله في المدح والهجو شيء كثير مع ذكره بالفحولة والهمة وعدم الجبن.

عبيد بن سعد الله بن عبد الكافي. مضى في عبد الله. عبيد بن كاتب الجيش الفخر عبد الغني بن الحر. مضى في عبد الوهاب بن عبد الغني. عبيد بن عبد الله البشكالسي. في محمد بن عبيد. عبيد بن عثمان بن محمد الصالحي العطار بن حميه.

في عبد الله. عبيد بن علي بن أبي بكر الريمي. في عبد الرحمن.

عبيد بن علي بن عبيد الزين التميمي الحنبلي. ممن سمع مني بالقاهرة.

عبيد بن علي بن عمر المرخم. في عبد المعطي.

عبيد بن علي المني الطبي. هو عبد الملك.

عبيد بن عمر بن محمد القريشي نسبة للقرشية من الغربية والد عبد الرحمن الماضي كان فيما بلغني أخذ عن الزاهد وابن النقاش وكان أميا لكنه كان يعظ فيأتي بما يدل على فرط ذكاء.

مات في ربيع الأول سنة سبع وستين وقد زاد على المائة بمقتضي ما كان يقوله رحمه الله.

عبيد بن محمد بن إبراهيم بن مكنون بن عبد المحسن بن محمد بن الزين اليماني الأصل الهيتي الشافعي ابن عم الشهاب الهيتي ولد في سنة ثماني عشرة وثمانمائة تقريبا بهيت، وسمع على ناصر الدين الفاقوسي وعائشة الكنانية وغيرهما ولازم المناوي في الفقه وغيره قراءة وسماعا وتميز في الفرائض وتكسب بالشهادة وأم بمدرسة أم السلطان مع خزن كتبها وحج غير مرة وجاور بمكة وكذا بالمدينة قليلا وكان خيرا فاضلا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨٩/٥

مات في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله.
عبيد بن يوسف بن حليمة ويعرف بابن حليمة. مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع وسبعين.
عبيد بن نجم الدين بن شهاب الدين السمرقندي القاضي. مات سنة خمسين.
عبيد حافظ. هو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله.
عبيد الدمياطي زوج البرلسية أحد المدولبين جاورنا وقتا. ومات في رجوعه من الحج بقبور الشهداء سنة خمس وثمانين.)." (١)

٨٣٠. "الشافعي الكاتب. ولد في جمادى الآخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالكرك ونشأ بها وقدم دمشق في سنة إحدى وأربعين فأسمع بها على الشهاب أحمد بن علي الجزري والسلاوي وأبي عبد الله محمد وزينب ابني ابن الخباز وعمتهما نفيسة ابنة إبراهيم بن الخباز وفاطمة ابنة العز في آخرين ثم عاد إلى بلده وحفظ التنبيه ثم رجع إلى دمشق في سنة خمس وأربعين فاستوطنها واشتغل بالفقه وجود الكتابة إلى أن اشتهر بذلك ثم قدم القاهرة فتزوج ابنة الجمال بن هشام ورزق منها ولدا وجاور بمكة ثم عاد إلى دمشق فأقام بها حتى مات في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث، وحدث قديما سمع منه الياسوفي وغيره ثم شيخنا وأورده في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده.

عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو عمرو الديمي الأصل بالمهملة المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم الطبناوي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف أولا بالبهوتي لكون أمه منها ثم بالديمي وديمة بلد والده مع كونه من فلاحي بهوت انتقلت أمه إلى طبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا من الغربية وكان انتقالها وهي حامل به فوضعته ثم وذلك فيما كتبه بخطه وسمعته من لفظه في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ثم انتقل معها إلى ديمة وصار يتردد بين الثلاثة لتجاورها جدا وحفظ فيها القرآن عند جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن البواب البانوبي نزيل ديمة والجمال عبد الله بن السمريقي البهوتي وأحمد بن عباس وعبد الله بن عبد الواحد الطبناويان الضريران وكانا مع ضررهما يخيطان ويظفر ثانيهما الخوص فتدرب به في الظفر ثم تشاغل عن القرآن بالحرث والزرع ومتعلقاتهما حتى نسيه إلى أن كانت سنة اثنتين وأربعين وقد جاوز العشرين فانتقل حينئذ فرارا من الفلاحة إلى القاهرة فقطنها وجاور بالأزهر وجود حينئذ القرآن حتى حفظه في مدة لطيفة وحفظ أيضا العمدة وألفية الحديث والنحو ومنهاج الفقه والأصل وجود القراءات على الشهاب السكندري وأخذ الفقه في التقسيم عن العبادي وكان أحد قرائه واليسير عن الجمال بن المجير)
وابن المجدي وكذا عن القاياتي والونائي وقرأ على النور الوراق المالكي في ابن عقيل وكذا حضر في العربية عند الزين طاهر ولازم الشهاب الهيتي وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووي فعلق بذهنه الكثير منه

---
(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٢/٥

وصار يستعير منه ما كان عنده من الأكل لابن ماكولا فيدرس فيه بحيث يأتي على الورقة منه سردا، وقرأ نحو نصف البخاري على الشمس محمد بن عمر الدنجيهي الأزهري خازن المؤيدية وقال أنه انتفع بصحبتهما وتوجه صحبه." (١)

٨٣١. "رفع على السراج أنه ضيع كثيرا منها واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد وربما بذلوا المال الجزيل فيصمم على الامتناع بحيث اشتهر ذلك إلى أن رافع فيه شخص أنه يرتشي في السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربعمائة فألزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجودة وداره وتألم أكثر الناس له قال شيخنا: ولم يكن عتبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة وإكرام ذوي الجاه وقال حين أرخ وفاته من الأنباء أيضا أنه كان شديد الضبط لها ثم حصل له من تسلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط فذهب أكثر نفائس الكتب قال: وكان في أول أمره أقرأ الجلال البلقيني القرآن وتمشيخ بالمشهد النفيسي ولقي جماعة من)

الأكابر. ومات في رابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين.

عثمان الحداد ممن أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلا عليه أحمد بن محمد بن عيسى الفولازي. عثمان الحطاب. في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية.

عثمان الدخيسي المغربي. كان صالحا عالما جاور بمكة سنين ومات بها في سنة ست وستين.

أرخه لي بعض المغاربة ممن أخذ عني.

عثمان الدمشقي التاجر نزيل مكة وأخو محمود الآتي وعبد الكريم الماضي يعرف بالقاري نسبة لقارا المعروف أهلها. وهو ابن عبد الله بن يعقوب قطن مكة وتزوج بها ابنة الشهاب بن خبطة بعده واستولدها ومات بجدة وقد قارب الخمسين في حياة أمه في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وحمل إلى مكة ودفن بها، وكان متمولا غير متبسط كعادة نظرائه غالبا رحمه.

عثمان الديمي. هو ابن محمد بن عثمان بن ناصر.

عثمان المغربي نزيل القاهرة صحب الظاهر جقمق وقربه متعقدا فيه الصلاح والخير بحيث صار ذا وجاهة وقصد في الشفاعات والحوائج ثم أبعده وأهين من ناصر الدين ابن المخلطة بما نسب إليه في القاياتي ونحوه واستمر خاملا حتى مات وقد أسن في أول جمادى الأولى سنة تسع وسبعين أو في أواخر ربيع الثاني وكان قد عمل شيخ المغاربة بيت المقدس وقتا ولم يكن بالمرضي عفا الله عنه. عثمان المغربي الشيخ الصالح هو ابن يوسف بن محمد بن علي الماضي. عثمان المقسي الفقيه هو ابن عبد الله بن عثمان

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/ ١٤٠

تقدم.

عثمان الموله. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وستين سقط في بير زمزم.." (١)

٨٣٢. "أصغر من أخيه أبي)

القسم وغيره من إخوته ممن لم يحكم الفقه وتوفي شابا. قاله الأهدل.

علي بن أحمد بن إبراهيم نور الدين بن السدار أخو عبد الرحمن الماضي وخال شمس الدين الشهير. تدرب به ابن أخته في فنونه وكتب بخطه الحسن الكثير خصوصا حين مجاوراته بمكة، وكان خيرا أثنى عنه مظفر الأمشاطي وحكى لنا عنه القاضي بدر الدين السعدي شيئا.

مات بعد الخمسين تقريبا.

علي بن الشهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف ابن سالم بن دليم القرشي البصري المكي. مات بها في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو ثمل عفا الله عنه. أرخه ابن فهد.

علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي العلاء أبو الفتوح ابن القطب القرشي القلقشندي الأصل القاهري الشافعي الماضي عبد الرحمن وغيره من إخوته وأبوهم وابناه إبراهيم وأحمد. ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة وأمه شريفة فيما بلغني. ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن ابن الملقن والبلقيني ثم عن ولده الجلال والبيجوري والشمس البرماوي وقريبه المجد وجماعة أقدام من هؤلاء الأربعة بل ودونهم كالزين القمني والتلواني والحديث عن الزين العراقي أخذ عنه أكثر شرح ألفيته ولازمه حتى كتب عنه الكثير من أماليه وقد رأيت المملى أثبت اسمه في عدة مجالس منها ثم عن ولده الولي بل وعن شيخنا والقراءات عن الفخر البلبيسي إمام الأزهر والتنوخي ثم عن الزراتيتي وكثيرا من الفنون كالأصلين والمعاني والبيان والمنطق عن العز بن جماعة ولازمه كثيرا حتى كان يتوجه إليه إلى الجامع الجديد بمصر ماشيا وربما يرتفق بجمال السقايين وكذا لازم في الفنون البساطي وقرأ عليه في المختصر أو جمعيه ومن قبلهما حضر الدروس الشيخ قنبر والعربية عن الشمس الشطنوفي وغيره والفرائض عن الشمس الغراقي بل أخذ فيها أيضا وفي الحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهائم وكذا عن الجمال المارداني مع اليسير من الميقات بل قرأ عليه إقليدس وعن ابن المغلي الحنبلي في الأصلين والعربية وسمع عليه في الحديث، كذا سمع على الهيثمي وابن حاتم والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي والدجوي والشرف بن الكويك والجمال عبد الله العسقلاني والشموس الشامي والحبتي ومحمد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤٤/٥

بن قاسم السيوطي والنور الفوي في آخرين منهم الشمس المبتولي وعائشة الكنانية، وحج في سنة إحدى) عشرة وجاور بمكة وأخذ فيها العروض عن المجد إسماعيل الزمزمي." (١)

٨٣٣. "الأميوطي والبرهان الزمزمي وأجاز له جماعة من مكة وهم ابن عياش والقاضيان أبو اليمن وأبو البقاء بن الضياء والتقي بن فهد وزوجته خديجة وزينب ابنة اليافعي وجود القرآن على)

الزين عبد الدائم الأزهري بل سمع الكثير منه جمعا على الشهاب السكندري وتلقن الذكر من البرهان الأذكاوي وعلى الرفاعي وصحب الشيخ مدين وابن الهمام وغيرهما من السادات وكذا اختص بغير واحد من الأمراء كالدوادار الكبير يونس والطاهر تمر بغا وباشر عندهما في عدة جهات وناب عنهما في التحدث بكثير من الأماكن بل باشر نظر المقام المنسوب لعقبة رضي الله عنه بالقرافة وفي البيبرسية وجامع الحاكم والشهادة بالبيبرسية وحمد في ذلك كله لمزيد عقله وسياسته وتواضعه وتودده وميله للفقراء وإحسانه سيما بالإطعام وقربه من طريق السلف وربما أقرأ الطلبة حتى أن ممن قرأ عليه الشمس الجوجري والقمني الصحراوي وابن الزواوي، وقد حج ودخل إسكندرية وغيرها وسافر إلى قبرص مع الغزاة في سنة أربع وستين. مات في يوم الثلاثاء سادس صفر سنة تسعين وصلى عليه من الغد ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن علي بن سالم. يأتي فيمن جده محمد بن سالم بن علي.

علي بن أحمد بن علي بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود نور الدين العمري القائد. مات في ربيع الأول سنة تسع وخمسين صوب اليمن ودفن به. أرخه ابن فهد.

علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن سند نور الدين الطنتدائي ثم القاهري الشافعي الفرضي أخو الشمس محمد التاجر ويعرف بالطنتدائي. ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأخذ الفرائض عن الزين البوتيجي وعنه وكذا عن الشمس الشنشي والبدر النسابة أخذ في الفقه وأخذ في الأصول عن إمام الكاملية وتميز في الفرائض والحساب وأقرأهما الطلبة فأجاد مع ظواهر الفقه وتنزل في صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وحج وجاور بمكة واستقر به ابن الزمن في مشيخة رباطه بعد ابن عطيف وأقرأ الطلبة هناك وكذا جاور بالمدينة أشهرا وقد سمع على الشاوي بقراءة المنهلي صحيح البخاري وتردد إلي بمكة ونعم الرجل صلاحا وسلامة فطرة وانعزالا عن الناس. مات بمكة في مجاورة بها على المشيخة مرة أخرى في صفر سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة ويقال أنه قارب التسعين رحمه الله وإيانا وقد رأيت اسم جده في موضع آخر بخطي محمدا والأول أصح.

علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس القرشي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٦١/٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٣/٥

٨٣٤. "وصار بأخرة مسند الحجاز. مات في رابع عشري شوال سنة ثمان وعشرين بمكة وصلي عليه ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وبلغنا أنه مازال يقول عند احتضاره أحبه الله حتى فارق الدنيا ومن ترجمه وأثنى عليه التقي الفاسي في مكة وشيخنا في معجمه وقال أنه كان شيخا عارفا اشتغل كثيرا وعلى ذهنه فوائد فقهية وأدبية وحديثية قال وباشر الشهادة فلم يحمد فيها انتهى. ومما كتب به إلى ابن الجزري مع هدية ماء زمزم من نظمه:

(ولقد نظرت فلم أجد يهدى لكم ... غير الدعاء المستجاب الصالح)

(أو جرعة من ماء زمزم قد سمت ... فضلا على مد الفرات السائح)

(هذا الذي وصلت له يد قدرتي ... والحق قلت ولست فيه بمازح)

فأجابه بقوله:)

(وصل المشرف من إمام مرتضى ... نور الشريعة ذي الكمال الواضح)

(وذكرت أنك قد نظرت فلم تجد ... غير الدعاء المستجاب الصالح)

(أو جرعة من ماء زمزم حبذا ... ما قد وجدت ولست فيه بمازح)

(أما الدعاء فلست أبغي غيره ... ما كنت قط إلى سواه بطامح)

والمقريزي في عقوده قال: وكان له حظ من العبادة ونظم الشعر، وصحبني مدة أعوام بالقاهرة ومكة وكان لي به أنس وفوائد، وصار مسند الحجاز حتى مات وكتب إلي من مكة مع هدية:

(خير الهدايا من أباطح مكة ... دعوات صدق من أخ لك قد صفا)

(وقت الطواف وفي السجود وعندما ... يمضي إلى المسعاة من باب الصفا)

علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي بكر القاضي علاء الدين ويلقب في بلده بنور الدين بن الخواجا شهاب الدين البكري فيما قال الدمشقي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي ابن عمه عمر بن محمد ويعرف كل منهما بابن الصابوني نشأ كأبيه تاجرا فحفظ القرآن بل بلغني أنه جاور بمكة سنة إحدى وأربعين وأنه تلا فيه تجويدا على الزين بن عياش وأنه تولع بالنشاب حتى تميز فيه وقدم القاهرة على الظاهر خشقدم لاختصاصه به وبأبيه فولاه نظر الإسطبل في المحرم سنة ست وستين عوضا عن الشرف بن البقري ثم أضاف إليه نظر الأوقاف ولم يلبث أن رجع إلى بلاده فاستقر عوضه فيهما سعد

الدين البكري كاتب العليق في شعبانها ثم عاد بعد يسير فقره وكيل بيت المال وناظر الكسوة والجوالي في صفر التي تليها عوض الشرفي الأنصاري ثم ناظر البيمارستان عوض." (١)

٨٣٥. "ويعرف بملا علي. قدم القاهرة وأخذ عن المناوي بقراءته قطعة جيدة من القونوي شرح الحاوي بل حضر تقاسيمه.)

وزبر ابن الأسيوطي في خلوته فوقه ثم لازم بعده في الفقه الشمس البامي وقرأ على الشرواني شرح الطوالع للأصهابي في أصول الدين ولازمه في غير ذلك وكذا قرأ على التقي الحصني، بل قيل أنه أخذ عن العلاء الحصني والنجم بن حجي، وتميز في الفضائل سيما العقليات وشارك في غيرها، وحج وتنزل في الجهات وأقرأ الطلبة بزاوية نصر الله وغيرها على طريقة حسنة في التواضع والسكون والتودد واستقر بسفارة شيخه العلاء في مشيخة التصوف بالتربة الجانبكية بباب القرافة وسكن بها. وممن أخذ عنه الخطيب الوزيري بل كان يتردد لبني الشرفي بن الجيعان في حياة أبيهم للإقراء. وبلغني تقدمه في السن مع كون لحيته سوداء ولا بأس به.

علي بن الزين صدقة بن يوسف المسيري المؤذن بجامع الغمري في المحلة ويعرف بشبير.

ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن صالح بن عبد الله المكي الجوهري نسبة لمولى لهم ممن كان يخدم القاضي أبا السعادات بن ظهيرة. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وستين. أرخه ابن فهد.

علي بن صدقة السكندري التاجر. جاور بمكة سنين ثم عاد من البحر سنة خمس وتسعين ثم رجع إليها في أثناء سنة سبع وتسعين، وزار في التي بعدها وكان في قافلتنا ثم رجع إلى القاهرة ولم يسلم من التعرض له مرة بعد أخرى ولا بأس بظاهره. وهو ابن إبراهيم بن صدقة.

علي بن صلاح بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الحسني إمام الزيدية. قال شيخنا في إنبائه: مات سنة تسع وثلاثين وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر فقام بقصر صنعاء عبد من عبيد الإمام يقال له سنقر وأراد أن يجعلها مملكة بالسوكة فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه وأقاموا مهدي بن يحيى بن حمزة قريب الإمام وجده حمزة هو أخو محمد جد صلاح، ويقال أن أم الإمام راسلت صاحب زبيد الملك الظاهر تسأله أن يرسل إليهم أميرا على صنعاء ولم نتحقق ذلك الآن.

علي بن صلاح بن محمد نور الدين الحانوتي ثم القاهري الأزهري الحنفي. ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة وهو ممن حفظ القدوري واشتغل قليلا وحضر إملاء شيخنا وغيره، وتنزل)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/١٨٤

في الجهات وباشر بأماكن وتكسب بالشهادة تجاه أم السلطان. مات في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان من سنين أحضر إلى." (١)

٨٣٦. "وكان شيخا عالما فاضلا بارعا مشاركا في العربية وغيرها مستحضرا طرفا من اللغة والأدب عارفا بالوثائق بحيث وضع فيها كتابا مفيدا انتفع الناس به في زمنه وهلم جرا كل ذلك مع حسن الشكالة والهيئة والكياسة والمداومة لملازمة حانوت الشهود، وقد حج **وجاور بمكة** مرارا، وذكره شيخنا في معجمه وتاريخه معا وأثنى عليه وليس تكرار محمد عنده في نسبه بل هو عند ابن فهد. وقال شيخنا أنه أنشده لنفسه لغزا لكنه لم يبينه وهو قوله:

(سألت عن أحجية ... تسمو كضوء القمر)

(وهي كقول القائل ... إطرح أصول البشر)

وتفسيره القمني فإن أطرح مقابل ألق وأصول البشر مني. ورغب في آخر عمره عن الفخرية لابن المرخم وتوقف الواقف في إمضائه فألزمه الكمال بن البارزي بعناية القاياتي بذلك وعمل حينئذ فيها إجلاسا وكذا نزل عن شهادة الجوالي للبرهان السفطي وعن الإسماع للمحيوي)

الطوخي وتوجه صحبة الحاج فقوي عليه الضعف بحيث عجز عن ركوب المحارة فركب البحر من السويس إلى الينبوع وعجز عن التوجه صحبة الحاج فأقام به حتى رجعوا فعاد في البر معهم فمات قبل دخوله القاهرة في المحرم سنة اثنتين وأربعين، وذكره المقريزي في عقوده باختصار وقال: كان فاضلا في فنون ممن درس، وقد أخذ عنه جماعة بل قرأ عليه الكلوتاتي البخاري وثنا البدر الدميري بكثير من أحواله وكرهت ما بلغني عنه من مناكدته لرفيقه في الجلوس البرهان البيجوري رحمهما الله وإيانا.

علي بن عبد الرحمن بن محمد المكناسي. ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن عبد الرحمن العلاء الموساوي. فيمن جده أحمد بن يوسف.

علي بن عبد الرحمن نور الدين البدماصي القاهري الشاهد الكاتب المجود **جاور بمكة** كثيرا. ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه كان ماهرا في صناعة الخط تعلمت منه بمكة في سنة ست وثمانين وعاش بعد ذلك وكان يجلس للشهادة في بعض الحوانيت ظاهر القاهرة ويعلم الناس المنسوب. مات سنة اثنتين وذكره في أنبائه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وقال: نعم الرجل كان.

علي بن عبد الرحمن نور الدين الصرنجي بصاد أو سين مهملة ثم راء ساكنة ونون مفتوحة بعدها جيم. قال شيخنا في أنبائه: سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادي والسنن لأبي داود على عبد العزيز بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٢٣٢

عبد القادر بن أبي الدر سمعت منه قديما وحديثا وحدث قبل موته بيسير مع النور الأبياري الماضي." (١)

٨٣٧. "في أشياء من تصانيفي وغيرها ولقيني بمكة فأخذ عني بها أيضا وكذا أخذ عن الديمي وتكلم عن الناس ببلده وفي مكة وغيرهما وزار القدس والخليل وأخذ عن الشهاب العميري، والغالب عليه الخير وسلامة الفطرة وأظنه يتولع بالنظم وأخوه أفضل منه.

علي المدعو كمال الدين محمد بن عبد الظاهر الشريف الأخميمي القاهري نزيل البردبكية ممن أخذ عن العلاء الحصني والزيني زكريا وتميز مع خير وعقل وسكون وقد تردد إلي)

قليلا.

علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو الحسن بن صاحب المغرب أبي فارس. ولاه ابن أخيه المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي فارس بجاية. فلما مات وخلفه أخوه أبو عمرو عثمان امتنع هذا من مبايعته ورأى أحقيته به وساعده فقيه بجاية منصور بن علي بن عثمان فكانت حروب وخطوب آل الأمر فيها إلى. مات سنة خمس وخمسين.

علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التقي بن العز بن الصلاح المصري التاجر الكارمي ويعرف بالخروبي. ذكره شيخنا في أنبائه وقال: من أعيان التجار بمصر حج مرارا وكان ذا مروءة وخير عفيفا عن الفواحش دينا متصونا أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكي فعمر بها بعد الاحتراق، قال: وكان والدي قد تزوج أخته وماتت قبله وكان عمي زوج عمته وعمه زوج عمتي فكانت بيننا مودة أكيدة وكان بي برا محسنا شفوفا جزاه الله عني خيرا. مات في رجب بعيد يوم الخميس ثاني عشرية سنة اثنتين. وقال في ترجمة عمه: إن هذا مات في سنة ثلاث وفيها أرخه المقريزي، وما هنا أشبه وقد أكمل الستين رحمه الله وقال غيره: إنه ولد سنة أربع وأربعين أنه كان هو وأبوه وجده من الأكابر تجار مصر قال: وهو آخر تجار مصر من الخراربة وخلف مالا كثيرا ولقبه نور الدين وسمي جده محمد بن أحمد والظاهر أن محمدا والد صاحب الترجمة وأن صاحب الترجمة ابن عم الزكي أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد.

علي بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي نور الدين بن عز الدين الدقوقي الماضي أبوه وابن أخي الخواجا الجمال محمد الآتي. ممن كان يتجر في السفر لسواكن بل سكنها وولد له بها وكان يتكرر منها لمكة. مات في صفر سنة اثنتين وسبعين بجزيرة سواكن.

أرخه ابن فهد.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٣٨/٥

علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقدوقي جد الذي قبله، كان ذا ملاءة جاور بمكة وخلف بها عقارا وأولادا. ومات بها في يوم الخميس ثامن ذي الحجة." (١)

٨٣٨. "الطب مع ثروة زائدة فيما قيل ورياسة وحشمة وحسن شكالة ورونق كلام وتواضع وعقل تام وأدب وملاحظة في تكمله للقواعد وإنصافه في المباحث وقد تلقى عن أبيه نقابة الأشراف بدمشق وتدريس الريحانية ونظرها وتدريس المقدمية وغير ذلك ثم صرف عن النقابة بالسيد إبراهيم بن) القبيباتي بل أشيع أن الأشرف قايتباي خطبه لقضاء الحنفية بمصر بعد شيخه ابن عيد فأبى ولكنه لم يفصح لي بذلك حين اجتماعي به عقلا خوفا من أن يكون ذلك باعثا على إلزامه للطمع فيه بل قال لي أنه كتب شيئا في أصول الفقه وحاشية على ألفية النحو، وبلغني أنه امتدح البرهان بن ظهيرة بقصيدة فائقة، وقد كثر اجتماعنا بمكة في سنة ثلاث وتسعين سيما حين أيام الختوم عندنا وكان يبالغ في التحرك لما يسمعه في تلك المجالس تصنيفا وتقريرا يقول ربما استشكل أو اعترض بما يكون في الكلام أو التقرير ما يدفعه ولو وفقت وسلكت اللائق لتأنيت أو نحو هذا مع إكثاره التأسف على عدم الملازمة لاشتغاله بالتوعك في معظم السنة وطالع من تصانيفي جملة كالجواهر والدرر وشرح الألفية وارتقاء الغرف والذيل على دول الإسلام ومناقب العباس وما لا ينحصر وكتب لي بخطه من نظمه:

(وقال الناس لما قل علم ... وحفاظ الحديث لنا وراوي)

(أفي ذا العصر ترتحل المطايا ... فقلت نعم إلى الحبر السخاوي)

وهو ممن جاور بمكة سنين متوالية متصلة بالسنة المذكورة ثم رجع في موسمها معرضا عن بلده لكثرة ما يطرقها من وارد ويخرقها من اختلاف المقاصد فتوجه إلى الكرك ثم ارتفق إلى بلد الخليل فلم ير راحة فيهما لمزيد تخيله وقبض يده فتحول إلى القدس فدام به ثم رجع إلى بلده والثناء عليه مستفيض وأظنه يتعانى التجارة.

علي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف نور الدين بن العلامة النجم الأنصاري المكي الشهير بالمرجاني. سمع على ابن صديق الصحيح في سنة اثنتين وثمانمائة ثم على أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي في سنة أربع جزء البطاقة وكذا سمع على الشهاب بن مثبت جزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة وفي سنة ثمان وعشرين على الجزري بعض أبي داود وأجاز له في سنة ثمانمائة الخزرجي مؤرخ اليمن ثم بعدها خلق وتزوج وولد له وسافر إلى اليمن وعاد منها في البحر فمات به غريقا في.

علي بن محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن ناصر نور الدين البدري الشيبي الحجبي المكي الشافعي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/ ٢٤٠

ولد في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من الجمالين ابن عبد المعطي والأميوطي." (١)

٨٣٩. "داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق المسمى بمحلة سواحان في قبر بناه لنفسه، وأرخه العيني ومن تبعه في سنة أربع عشرة والأول أصح ووصف بأنه كان شيخا أبيض اللحية نيرا وضيئا ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج ذا قوة في المناظرة وطول روح وعقل تام ومداومة على الإشغال والاشتغال وربما رجح على السعد التفتازاني رحمهما الله وإيانا، وقد ذكره المقريزي في عقوده باختصار قال وابنه محمد برع)

في علوم عديدة. ومات ولم يبلغ الأربعين في سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بشيراز.

علي بن محمد بن علي الدمشقي ويعرف بالدقاق شيخ معتقد في الشاميين. ولد تقريبا أول القرن وأخذ عن الشيخ محمد القادري تلميذ أبي بكر الموصلي. جاور بمكة في سنة ست وثمانين ورأيته هناك وهو ثقيل السمع بل جلست معه وحصل منه إكرام وتزوج هناك وضعف بحيث أشرف على الموت فطلق نساءه بل ماتت له زوجة فورثها ثم قدم القاهرة في سنة تسعين ولم يلبث أن رجع وما ظفر بكبير أمر وكذا كتب إلى السلطان معاكسا للتقي بن قاضي عجلون وغيره ممن قام في هدم المكان الذي بباب جيرون فقيل له إن كتابته لا تصادم قول العلماء.

علي بن محمد بن علي السيرجي ثم المكي. فيمن جده علي بن خليل.

علي بن محمد بن علي الشكيوي الدرعي المغربي المالكي ممن سمع مني بالمدينة علي بن محمد بن علي الغزولي شقيق أحمد الماضي ويعرف بالهنيدي مات في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان عاميا مسرفا على نفسه عفا الله عنه.

علي بن محمد بن علي الطياري القاهري صهر المحب بن نصر الله البغدادي الحنبلي زوج ابنته. رجل صالح معتقد ساكن ممن سمع الحديث على شيخنا وغيره ومما سمعه في البخاري بالظاهرية، وتنزل في الجهات وكان ينسب لثروة، وآخر عهدي به سنة ثلاث وستين وفي الظن أنه قارب الستين رحمه الله.

علي بن محمد بن علي القباني أبوه ويعرف بابن بهاء. مات في رمضان سنة ست وتسعين بعد ضعف مدة عفا الله عنه وأعطى السلطان جواليه لولد له من أمة ولم يسمح الشافعي بذلك في جهاته التي تحت نظره بل أعطاها لجماعته من بنيه ونحوهم حسبما بلغني.

علي بن محمد بن علي القلصادي الأندلسي الحيسوب، قال ابن عزم صاحبنا. مات سنة بضع وخمسين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٢٩٥

علي بن محمد بن علي الكفرسوسي. مات في رمضان سنة ثلاث وقد ناهز السبعين. ذكره شيخنا في أنبائه.." (١)

٨٤٠. "المالقي. وقد لقيته بالثغر فسمعت خطبته وقرأت عليه أشياء، وكان إنسانا جليلا فاضلا خيرا حسن السمت كثير التواضع والتودد مكرما للغرباء والوافدين مشارا إليه بالصلاح والمشيخة، وعرض له في بصره شيء فقدم القاهرة في سنة سبع وخمسين ليتداوى فاجتمع به بعض الفضلاء وأخذ عنه ثم رجع وحج **وجاور بمكة** فقدرت وفاته بها في صفر سنة اثنتين وستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

علي بن محمد بن محمد بن علي النور أبو الحسن المحلي ثم القاهري الشافعي تلميذ بقاعي ويعرف بابن قريبة بقاف مضمومة ثم راء بعدها تحتانية ثم موحدة وبعد ذلك بالمحلي. قيل إنه ولد سنة خمسين ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب بن جليدة وحفظ المنهاج وألفية النحو وسافر البرلس فأقام بزاوية هناك معروفة بابن قصي فأخذ عن ابن الأقيطع في النحو والمعاني والبيان ثم تحول إلى القاهرة فأقام بزاوية ابن بكتمر إلى أن طرده منها جماعة الشيخ مدين بسبب ذكر فأقام بجامع الزاهد وأخذ عن إمامه الشمس المسيري في الفقه وغيره ثم ترقى إلى ابن قاسم وابن القطان والمقسي ثم صحب البقاعي واختص به وارتبط بجانبه وخاض معه في جميع أسبابه وقرأ عليه مناسباته وغيرها من الحديث وغيره وكذا أخذ فيما زعم عن التقي الشمني في حاشية المغني قليلا وعن الأمين الأقصرائي والتلويح من أصولهم وعن الكافياجي في شرح العقائد ثم طراده وحضر عند إمام الكاملية في بعض دروس الشافعي وعند أبي السعادات وابن الشحنة الصغير ولازم التقي الحصني في الرضى وشرح المواقف وأخذ عن المحب بن الشحنة بل عن الكمال بن أبي شريف وأخيه البرهان وقرأ في التقسيم على العمادي والفخر المقسي والجوجري وتكرر له ذلك عليه بخصوصه مع ما ضبط عنه من)

تنقيصه له بالكلمات الفظيعة والتلويحات القبيحة حتى وهو بين يديه وكذا جحد ابن قاسم أتم الجحد مع قوله قرأت عليه ما ينيف على عشرين كتابا في فنون ما علمته أحسن تقرير شيء منها وكون جل انتفاعه فيما قيل إنما هو به وادعى ممن لم يعلم له عنه أخذ كالمناوي بحيث سمعت ثقات أصحابه يكذبونه في ذلك نعم يمكن حضوره مع شيخه عنده في درس الشافعي، ودخل الشام مع شيخه البقاعي حين اضطراره إلى الخروج إليها ثم لأخذ ما أوصى له به من كتبه وغيرها بعد موته، وتنزل في الجهات في حياته وبعده وتمول جدا، وحج غير مرة منها مرة على السحابة المزهرية لمزيد ترداده إليه حتى قرأ بين يديه الحلية والأحياء وغير ذلك ونزله في عدة وظائف بمدرسته منها قراءة الحديث بل توجه في." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٣٣٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/١٨

٨٤١. "التميمي الخليلي الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد وولده محمود. ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والشاطبية وعرض على جماعة بالقاهرة وغيرها واشتغل على أبيه وآخرين من آخرهم الفخر المقسي بل حضر عند شيخنا ودخل الشام وغيرها كحماة ودرس ببلده وهو الآن في الأحياء أفادنيه ولده محمود أحد الآخذين عني عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم الزين الأسدي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الجاموس. نشأ بدمشق فحفظ القرآن وغيره واشتغل وبرع وكتب الخط الحسن، وتكسب بالشهادة وقدم القاهرة فسمع على بقايا من الرواة وتردد إلي يسيرا وكتب عني عدة مجالس من الأمالي وغيرها وتطارح مع الشهاب الحجازي وغيره وفرض للبدري مجموعة فأحسن، وكان رائق الأوصاف فائق الإنصاف متوددا لطيفا متواضعا كثير المحاسن **جاور بمكة** وانتقى واختصر ونظم ونثر، وسافر بأخرة إلى بيت المقدس. ومات على ما يحرر في إحدى الجمادين سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الأربعين ونعم الرجل رحمه الله، ومما كتبته من نظمه:)

(إلهي إن أردت السوء يوما ... بعبد من عبيدك قد طردته)

(قنا يا ربنا من كل سوء ... فإنك من تقي الأسوا رحمته)

عمر بن عبد الرحمن بن محمد السراج أبو حفص بن الوجيه الحضرمي التريمي الشافعي.

شريف علوي يعرف كأسلافه أبا علوي. أخذ عن عبد الله بن أبي بكر أبا علوي وجمع جزءا في كراماته واستدعى بالقول البديع وطلب مني الإجازة به وبغيره فكتب له وأنا بمكة منه نسخة وأثبت عليها خطي بالإجازة ووصفته بما في تاريخي الكبير. مات في ليلة السبت سادس عشري رمضان سنة تسع وثمانين بتعز عن نحو خمس وأربعين سنة، كتب إلي بذلك الكمال الذوالي قال وهو رجل كبير القدر مقبول عند العوام وأكثر الخواص وله بسلطان اليمن عبد الوهاب بن طاهر زيادة اختصاص وسماع قول وكان مقيما بقرية الحمراء من وادي لحج من سنة ثمان وستين وإلى أن مات وحصل لأهل هذه الجهة به نفع عظيم واندفع بسبب إقامته فيهم شرور كثيرة من البدو المفسدين لاحترامهم له وقبولهم لكلامه ولهذه العلة عظمه ابن طاهر.

عمر بن عبد الرحمن الوشتاتي بضم الواو ثم معجمة ساكنة بعدها مثناتين بينهما ألف نسبة لوشتاتة من عمل أربس التونسي ويعرف بالحارثي.." (١)

٨٤٢. "عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبا السراج أبو حفص بن الجمال أبي عبد الله الكازروني الأصل المدني الشافعي الآتي أبوه. ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٩١

بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ملك المغربي وجماعة وحفظ بعض المناهج وحضر دروس الزين المراغي ونور الدين علي الزرندي ووالده وسمع عليهم بل سمع الصحيح على ابن صديق والموطأ رواية يحيى بن يحيى والشفا على ابي إسحق إبراهيم بن علي بن فرحون، وسافر في حياة والده وبعده، ودخل الشام وحلب والقاهرة وبيت المقدس غير مرة وأخذ بالشام عن الشهاب بن حجي وغيره وبحلب عن البرهان الحلبي وغيره وبالقاهرة عن الجلال البلقيني في آخرين، وحج أزيد من ثلاثين مرة وآخر ما قدم القاهرة في سنة خمس وستين ولقيته في سعيد السعداء فسمعت عليه في شعبانها ثلاثيات البخاري ورجع إلى بلده الشريف فمات به فجأة فيها، وكان خيرا ساكنا رحمه الله.

عمر بن محمد بن أحمد بن محمد أبو حفص التميمي الداري التونسي والد الشمس محمد نزيل مكة ويعرف بابن عزم. أرخ ابنه موته بليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ست وأربعين بتونس ووصفه بالعلامة مع أنه كان مجلدا موقتا بارعا في ذلك.

عمر بن محمد بن أحمد الحوراني ثم المكي التاجر.

عمر بن أبي بكر محمد بن أحمد السكندري ثم القاهري دوادار شيخنا. سمع من لفظه على الشمس البيجوري جزء الدمياطي وسمع على غيره ولم يكن شيخنا يحمد خدمته ولذا لم يحصل بعده على طائل وكان عاميا أجاز لنا. ومات في رجب سنة ثلاث وستين وأظنه جاز الستين)

عفا الله عنه.

عمر بن محمد بن إسماعيل المكين المصري المالكي. صوابه محمد.

عمر بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل السراج بن الخواجا الشمس بن النحاس الدمشقي. ممن نبغ في التجارة وجاور بمكة مرارا بسببها فقدرت وفاته بها في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وفجع به أبوه.

أرخه ابن فهد عمر بن أبي سعيد محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي وأمه زبيدية. أجاز لنا في سنة ست وثلاثين جماعة وبيض له ابن فهد.

عمر بن محمد أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري الدروري الأصل المكي الزبيدي ويعرف بابن الجمال المصري ويلقب بالشجاع عني بالعلم قليلا وبالتجارة وسافر لأجلها إلى بلاد شتى وتردد منها لمكة وللحج غير مرة منها في سنة موته وكان ينسخ وليس بخطه بأس واتفق أنه أودع شيئا من دنياه مع بعض المسافرين." (١)

٨٤٣. "يا سيدي يا أحمد إن شاء الله قاضي القضاة فقال له: يا شيخ عوض لا يجيء مني هذا فقال: أما علمت يا ابني أن الزمان أخبث من هذا، وأظنه مات بعد شيخنا بيسير وقد زاد على السبعين رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١٧/٦

عويد بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر أحد قواد مكة. مات في مقتلة كانت في صفر سنة ست وأربعين وقطع رأسه وطيف به في ساحل جدة ثم دفن مع جسده بها. أرخه ابن فهد.

عويس الشاعر. هو عيسى بن حجاج بن عيسى. يأتي قريبا.

عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو إبراهيم الناشري. كان فاضلا خيرا دينا ذا أخلاق طيبة وأحوال جيدة أم بمسجد جليجان عند صلاحية زبيد بعد أخيه عمر وعلم القرآن حتى مات سنة سبع وثلاثين.

عيسى بن أحمد بن بدر الهراوي نسبة لهرا من الشرقية بالقرب من العلاقمة ثم القاهري الشافعي. ممن سمع مني بالقاهرة.

عيسى بن أحمد بن عيسى بن إبراهيم بن منصور بن حرار بن ناشئ الشرف أبو الروح الهاشمي العجلوني الشافعي نزيل مكة. ولد بالشام سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وقرأ القرآن والمنهاج وكان يذاكر به، وسمع بعض عوارف المعارف على الشمس المعمر محمد بن عبد الرحيم الخابوري الخطيب وكان زاد على المائة بروايته له عن مؤلفه وأجاز له الشرف بن البارزي ومسعود الحجار ومعمر ابن الصمعا العجلونيان وهم من أصحاب النووي، وكتب بخطه الجيد كثيرا ككل من الصحيحين في مجلد وشرح ثانيهما للنووي في مجلد ولقيه الشرف الجرهي فسمع منه ولبس منه الخرقة. ذكره الفاسي في مكة وقال أنه جاور بمكة سنين لم يحدث لكنه أجاز في بعض الاستدعاءات. مات بمكة في آخر صفر سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

عيسى بن أحمد بن عيسى بن أحمد الشرف القاهري نزيل المقس ومؤدب الأطفال. اشتغل بتجويد القرآن والكتابة ونسخ بخطه من المصاحف نحو الخمسمائة خارجا عن الربعات)

وغيرها وكنت ممن قرأ عنده في الصغر يسيرا، ولم يكن بذاك النير وكان مقصودا من النساء بكتابة ما يروج به بينهن. مات في ليلة الجمعة سابع عشري رمضان سنة خمس وستين ودفن تجاه جوشن وهو والد أبي الفتح محمد الكتبي والد محمد الآتيين بل كان لصاحب الترجمة ابن اسمه أحمد قريب الشبه." (١)

٨٤٤. "وكان فاضلا مفننا بارعا محبا في العلم والفائدة طارح التكلف غير متأنق في سائر أحواله لا يتحاشى دنس الثياب ولا يترفع عن المشي للأماكن النائية وربما ركب فرسا يناسبه عجلا في حركته وكتابته وكلامه بحيث يصل فيه للعجمة وتعدى ذلك إلى قراءته فكان لا يفصح فيها غالبا وقد صاهر الشمس الرازي الحنفي وهو قريب النمط منه في امتهان نفسه على ابنته وحصل له اختلال وخلل في عقله قبل موته بمدة وبيعت كتبه أو معظمها في حياته، واستمر كذلك حتى مات في صفر سنة ثلاث

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥٠/٦

وستين رحمه الله وإيانا وورثه ولده من المشار إليها ومما كتبته عنه من نظمه:

(هل الهلال فهنوني بمقدمه ... وفي الحقيقة عزوا بانقضا أجلي)

(لم يسعدوني وقد جاءوا لتهنئة ... سوى اتعاظي وتنبيهي على العمل)

عيسى بن سليمان بن عبد الله الأنصاري. يأتي فيمن لم يسم أبوه.

عيسى بن عباس بن عمر المغربي التلمساني الخالدي الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد. مات بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين. قال الجمال المرشدي: وقل أن رأيت على طريقته مثله في الورع والتقوى. ذكره ابن فهد.

عيسى بن عبد الله العماد القرشي المخزومي اليمني المهجمي نزيل مكة ويعرف بابن الهليس،) كان من أعيان التجار ولاه الأشرف صاحب اليمن نظر عدن وجاور بمكة سنين مات في رجب سنة اثنتين بأبيات حسين ذكره الفاسي ثم شيخنا في أنبائه.

عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف القاهري الشافعي والد الفخر محمد وعلي وأحمد المذكورين ويعرف بابن جوشن كان من الفضلاء ممن درس وأقرأ وأخذ عن شيخنا، ومات قريب العشرين أو بعدها رحمه الله.

عيسى بن عطيفة كحنيفة بن محمد بن عيسى العتبي الحلوي نسبة لحلى اليماني الشافعي. ولد في سنة ست وستين وثمانمائة ولقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على بعض المنهاج وسمع مني المسلسل وغيره وكتبت له.

عيسى بن عطية النعيمي أبو عزارة.

عيسى بن علي بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيي السنبسي المكي ابن عم موسى بن أحمد بن جار الله الآتي ويعرف بابن زائد. مات بمكة في ذي الحجة سنة ستين. أرخه ابن فهد.

عيسى بن علي بن شهريار الكردي، كان حسن السمت منور الشيبة سمع ببيت المقدس من الزيتاوي ابن ماجه ثم سمع فيه على الشهاب الجوهري بالقاهرة وأعلم شيخنا في أثناء ذلك بسماعه وأجاز للجماعة. ذكره شيخنا في معجمه قال:." (١)

٨٤٥. "أبيها أيام ولايته شد زبيد بحيث كان ذلك ابتداء تحمله، ومات سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الخمسين، ذكره الفاسي.)

عيسى بن موسى الشرف الفيومي المصري التاجر السفار في البحر وغيره ويعرف بالعلاف مات في ربيع الأول سنة خمس وستين بجدة ودفن بها وكان لا بأس به. أرخه ابن فهد.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥٤/٦

عيسى بن يحيي بن عبد الله الحوراني ثم القاهري، ممن سمع مني بالقاهرة.

عيسى بن يحي الريغي بمثناة من تحت وغين معجمة المغربي المالكي نزيل مكة، كان خيرا معتقدا معتنيا بالعلم نظرا وإفادة سمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها والقادمين إليها وله في النحو وغيره نباهة كثير السعي في مصالح الفقراء الطرحى وجمعهم من الطرقات إلى المرستان وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج إلى مكة من منى ويحصب حاشية المطاف بالمسجد الحرام من ماله وقد جاور بمكة سنين وتأهل فيها بنساء من أعيانها ورزق الأولاد. مات في سلخ المحرم أو مستهل صفر سنة سبع وعشرين وهو عشر الستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا، ذكره الفاسي ورأيت من أرخه سنة ثلاث وعشرين.

عيسى بن يوسف بن حجاج بن عيسى بن يوسف الشرف أبو النور الأشمومي ثم القاهري المديني المقري الشافعي الصرير، ممن اشتغل وعرف القراءات ومن شيوخه فيها الزين جعفر السنهوري وأذن له في سنة خمسين وسمع على شيخنا.

عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الشرف الهواري أمير هوارة ببلاد الصعيد وأخو إسماعيل ومحمد المذكورين، كان طوالا جسيما بدينا مليح الشكل عفيفا عن المنكرات والفروج ذا مشاركة في الجملة في مسائل من مذهب مالك مع صدقات ومعروف بحيث يعد من محاسن أبناء جنسه، مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين بعد عوده من حجة الإسلام رحمه الله.

عيسى بن يوسف بن محمد الخواجا العماد بن الجمال بن الشمس القرشي البكري البهنسي نزيل مكة وصاحب الدار بها التي صارت للجمال محمد بن الطاهر بباب الدريبة مات بها في رجب سنة خمس وستين، أرخه ابن فهد.

عيسى أبو الروح البغدادي الفلوحي الحنفي نزيل دمشق أقرأ العربية والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه العلاء المرداوي ووصفه بالعلامة الفقيه الفرضي الأصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وأنه كان حسن التعليم ناصحا للمتعلم.

عيسى أبو مهدي الغبريني المالكي. في ابن أحمد بن يحيى.." (١)

٨٤٦. "قليلا ثم أذن له في الرجوع لبيت المقدس فقبل وصوله له عثر على عمل جريمته أيضا فأمر به للكرك فأقام بها حتى مات في سنة خمس وتسعين وأخذ السلطان أقطاعه لولد نفسه عفا الله عنه.

مثقال الناصري بن منحك. كان خصيا ذا وجاهة وأموال جمة مات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين بدمشق. أرخه ابن اللبودي.

مجلي بن أبي بكر بن عمر الضياء أبو المعالي بن الزين الشباسي الأصل القاهري الشافعي الشاذلي سبط الشمس محمد بن عبد الملك الدميري المالكي. ولد في سنة أربع وخمسين وثمانمائة أو التي قبلها بالقاهرة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥٨/٦

ونشأ بها في كنف والده وكان صالحا فاضلا ممن يتكلم على العامة بجامعي المارداني والأزهر ونحوهما وأخذ عن شيخنا ثم عن المناوي، وكانت وفاته سنة أربع وستين فحفظ العمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو وعرض على العلمي البلقيني وابن الديري والأمين الأقصرائي والعز الحنبلي في آخرين وأخذ الفقه عن)

الفخر المقسي والعبادي وزكريا والبكري واشتدت عنايته بملازمته حتى كان جل انتفاعه به وأذن له في الإفتاء والتدريس، **وجاور بمكة** غير مرة أولها في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة إحدى وثمانين واستقر حينئذ في مشيخة الزمامية برغبة الشمس بن الجلال المدني له عنها ثم رغب عنها ليحيى بن سلطان اليمن وأخذ الأصل والعربية عن الجوجري وفي العربية فقط عن إبراهيم الحلبي مع الفرائض والحساب وكذا أخذهما عن الشهاب السجيني، ودخل إسكندرية مع شيخه البكري وتكررت مجاوراته، وحج في موسم سنة اثنتين وتسعين وتكرر اجتماعه بي في المسير وجاور في التي تليها وفي جمادى الثانية منها توجه إلى الزيارة النبوية مع قافلة الحنبلي ثم عاد فحج ثم رجع في موسمها ودرس بمكة والقاهرة وغيرهما وأخذ عنه الطلبة، وكان متميزا باستحضار الفقه كشيخه وجلس متكسبا بباب زكريا وربما عمل الصنعة بمكة.

محرز بن مسعود بن موسى بن زياد بن إبراهيم الشريف أبو محفوظ الحسني المغربي المالكي نزيل إسكندرية ويعرف بابن الرفا. إمام عالم مفتي. ذكره البقاعي وقال إنه ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بتونس، ومات.

محسن الفتحي أبي الفتح المنوفي ثم الأشرفي قايتباي الطواشي الحبشي. استقر به خازنا عوض سنبل.

محفوظ بن مبارك بن منصور بن إبراهيم الزعبي المغربي المالكي. قدم القاهرة فسمع على أم هانئ الهورينية ومن شاركها في البخاري في آخرين، وهو." (١)

٨٤٧. "ثم قدم القاهرة فقطنها وأقبل على الزهد، وكان لا يضع جنبه بالأرض بل يصلي في الليل ويتلو فإن نعس أغفى إغفاءة وهو محتب ثم يعود ويواصل الأسبوع بتمامه ويذكر أن السبب فيه إنه تعشى مع أبويه قديما فأصبح لا يشتهي أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فلما رأى أن له قدرة على الطي تمادى فيه فبلغ أربعا إلى أن انتهى إلى)

سبع وذكر أنه يقيم أربعة أيام لا يحتاج إلى تجديد وضوء، وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكذا التصوف وله نظم ونثر فمن نظمه:

(ولم يزل الطامع في ذلة ... قد شبهت عندي بذل الكلاب)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٢٤٠

(وليس يمتاز عليهم سوى ... بوجهه الكالح ثم الثياب)

وكان يكثر في الليل من قوله:

(قوموا إلى الدار من ليلي نحييها ... نعم ونسألها عن بعض أهليها)

ويقول أيضا: سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ومات بمكة في ذي القعدة سنة إحدى عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه وأثنى عليه هو والمقريزي وآخرون، وسافر مرة لدمياط فلم يحتاج لتجديد وضوء لعدم تناوله الأكل والشرب وأضافه شخص بها فأكل عنده أكلة ثم سافر في البحر إلى الرملة ثم منها إلى القدس فلم يأكل إلا به وكراماته وزهده وأحواله مشهورة، ودخل اليمن والعراق والشام وهو أحد الأفراد الذين أدركناهم، **وجاور بمكة** سنة مع القطب بن قسيم الدمياطي، وسمى التقي بن فهد في معجمه جده علي بن إبراهيم، وبيض لترجمته رحمه الله وإيانا.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو الخير المحلي السيوفي. ممن سمع مني بالقاهرة.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأخميمي. فيمن جده عبد الوهاب قريبا.

محمد بن إبراهيم بن عبد المهيمن الشرف بن الفخر القليوبي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوهما ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كان خازن حاصل البيمارستان المنصوري.

ممن عرف بصحبة الرؤساء ومداخلتهم بحيث كثرت جهاته وخلف والده في الخزن المشار إليه وكثرت مخالطته للشمس الحجازي بلديه ومختصر الروضة والشرف السبكي وإمام الكاملية وذكر بهمة عالية وإقدام ومعرفة بطرق التحصيل كل ذلك مع تكسبه بالشهادة على باب الكاملية واختص بالأشرف إينال في حال أمرته ولو أدرك تملكه لأرتق للوظائف حسبما كان يعده به مملوكه بردبك ولكنه مات في منتصف سنة ثلاث وخمسين وأظنه قارب الستين وخلف ولده فخر الدين محمد فلم يعمر بعده، وقد سمع صاحب الترجمة علي." (١)

٨٤٨. "محمد بن أحمد بن إسماعيل الشمس الدمشقي المقري ويعرف بابن الصعيدي وبالأحدب. **جاور بمكة** سنين وانتصب للإقراء، وكان خيرا مباركا. مات بها في جمادى الأولى سنة تسع وقد بلغ الخمسين أو قاربها. ذكره الفاسي في مكة.

محمد بن أحمد بن إينال العلائي الأصل القاهري الحنفي دوادار برسباي قرا الماضي أبوه.

كتب لي بخطه أنه ولد في حدود سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وأنه حفظ القرآن والكنز والمنار في الأصول والعمدة في أصول الدين والملحة وأنه اشتغل على البدر عبيد الله وعبد السلام البغدادي والكافياجي والزين قاسم وعضد الدين الصيرامي والقاضيين سعد الدين بن الديري)

وإبراهيم والأمين الأقصرائي وابن الهمام وأنه سمع على السيد النسابه والعلم البلقيني والشهاب الشاوي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٥٧/٦

وبإسكندرية على النور بن يفتح الله قرأ عليه الجزء الأول من ثلاثين من البخاري ورأيته يقرأ على الشمس الأمشاطي قبل القضاء وبعده وكثر تردد خير الدين بن الرومي أحد الفضلاء وغيره له للإقراء والمذاكرة ويأكلون عنده مع نوع إحسان وحج وعرف بالعقل والتودد لكنه ذكر بالإقبال على التحصيل حتى من نفائس كتب العلم والتاريخ خصوصا حين كان بباب الأمير برسباي قرا ثم كان ممن نهب في كائنته وتحدث الناس بفقد شيء كثير له ولم يفصح هو بمجموعه وبعد ذلك شرع في الاستخلاف له ولأميره وتوصل للأمور الشريفة بالبذل الأراذل وعينه الأشرف لقبض الخمس من منوف وما حمد سيره فيه.

محمد بن أحمد بن إينال القاهري الحنفي نزيل الشيخونية ويعرف بابن الشحنة لكون أبيه كان شحنة جامع شيخو ثم ترقى الأب فصار خادم السجادة بالمدرسة ثم خادما كبيرا ونشأ ولده هذا ففضل مع سرعة حركة ونوع خفة فلما مات أبوه وذلك في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين امتنع الناظر من تقرير هذا في الخدمة مع كونه مقررا فيها تعليقا من الكافياجي ثم سيف الدين فيما قيل وقرر أبا الطيب الأسيوطي مع إظهاره تسخطها وكاد أن يهلك لكونه فيما قيل كان يرى أن المشيخة دونه بل من قريب كان ينازع الصلاح الطرابلسي في مشيخة الصرغتمشية ووقع بينه وبين الجلال الأسيوطي مخاصمات أدت إلى طلبه للجلال من الأمشاطي فتلطف أبو الطيب بالقاضي وأصلح بين الخصمين وتردد هذا إلى إذ ذاك وأخذ عني قليلا.

محمد بن أحمد بن بطيخ بن بدر الدين القاهري رئيس الأطباء بها ممن قدم في الرياسة على البهادري مع تقدم ذلك في الفن. مات بها في رابع شوال سنة ثمان وأربعين.." (١)

٨٤٩. "محمد بن أحمد بن حسين الشمس أبو عبد الله الحلبي ويعرف بابن الحمال، ممن حفظ القرآن وتلا به ولما عدا ابن عامر وحمزة إفرادا على المقرئ محمد ابن الدهن أحد أئمة الجامع الكبير بحلب وقرأ في الصرف والعربية والفقه والفرائض على سعد الدين سعد الله بن عثمان نزيل حلب ودخل الشام ثم مكة من البحر في شوال سنة سبع وتسعين فقرأ علي قطعة من أول البخاري ومن تنبيه الغافلين للسمرقندي وأعلمته بما فيه من الموضوع والواهي وسمع علي من الرياض للنووي كل ذلك بعد أن حدثته بالمسلسل وكتبت له إجازة وهو من المبتدئين.

محمد بن أحمد بن حمزة السمنودي الشافعي خال صاحبنا الجلال الآتي. أخذ عنه ابن أخته الفقه وقال لي إنه مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين بسمنود.

محمد بن أحمد بن خلد بن خلد الشمس أبو عبد الله الخمي الأندلسي المغربي المالكي نزيل الجمالية ثم الصالحية ويعرف بابن خلد. ولد في ليلة السبت سابع عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بغرناطة وقرأ القرآن ثم قدم القاهرة في سنة تسع وعشرين فحج وقطنها ولازم فيها بعض الشيوخ وسمع على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٢٩٥

شيخنا رفيقا لصاحبه الراعي وغيره وتنزل في بعض الجهات وكان خيرا ذاكرا لنوادر. مات بعد الستين.
محمد بن أحمد بن خلد الشمس القاهري أحد المؤذنين للسلطان ويعرف بابن خلد. ولد في خامس عشري ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وتنزل في الجهات كالجانبية والصرغتمشية والشيخونية والبيمارستان والحسنية وجامع المارداني وصار وجيها ساكنا يتقلد لأبي حنيفة ويحضر وظائفه مع حشمة وذكر بثروة وقلة مصروف وهو ممن كان يكثر الحضور عندي بالصرغتمشية وأظنه كان يدري الميقات ويجلس أحيانا في بعض مراكز الشهود. مات في أواخر رجب سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا.)
محمد بن أحمد بن خلف الشامي. ممن أخذ عن شيخنا.
محمد بن أحمد بن خليل الشمس أبو عبد الله الغراقي بالمعجمة ثم المهملة الثقيلة ثم قاف نسبة لقرية من قرى مصر البحرية ثم القاهري الشافعي ويعرف بالغراقي. قدم القاهرة فسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي جزء ابن نجيد ومسند عبد واشتغل في فنون ولازم البلقيني وبه انتفع وعليه تخرج وأذن له في الإفتاء والتدريس وأخذ الفرائض عن الكلائي وبرع فيها وفي الفقه والحساب، وتصدر للإقراء بأماكن كمدرسة سعد الدين إبراهيم بن غراب بالقرب من جامع بشتك وجاور بمكة ودرس بها أيضا وانتفع به خلق في الفرائض وغيرها: وكان." (١)

٨٥٠. "رزين والتنوخي والابناسي ابن خلدون وابن خير في آخرين واستفاد من الزين العراقي، ولم يكثر بل كما قال شيخنا لم يطلب الحديث أصلا ولا اشتغل به وإنما وقع له ذلك اتفاقا، وكان في شبيبته نابغة في الطلب ولم يزل يدأب في العلوم ويتطلب المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم في الفقه والأصلين والعربية واللغة والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار إمام عصره وفريد دهره ويقال أنه قال مرة أعرف نحو عشرين علما لي نحو عشرين سنة ما سئلت عن مسئلة منها، مع تجرع ما كان فيه من الفاقة والتقلل الزائد بحيث أخبر عن نفسه كما قال المقريزي أنه كان ينام على قش القصب وبما مضت الأيام وليس معه الدرهم بحيث يضطر لبيع بعض نفائس كتبه إلى أن تحرك له الحظ وأقبل عليه السعد فأثنى عليه البنان واللفظ فكان أول تدريس وليه تدريس الفقه بالشيخونية في سنة خمس وثمانمائة ثم بالصاحبية وولاه جمال الدين تدريس الفقه بمدرسته أول ما فتحت سنة إحدى عشرة وعظمه جدا مع كونه أفتى بالمنع من قتل من كان غرضه قتله مخالفا في ذلك أهل مذهبه حتى قاضيهم وما اقتصر على ذلك بل أحسن إليه أيضا، ثم مشيخة التربة الناصرية فرج بن برقوق بالصحراء في سنة ثماني عشرة بعناية نائب الغيبة الأمير ططر ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث)
وعشرين بعد موت الجمال عبد الله بن مقداد الأقفهسي وذلك في آخر أيام المؤيد وقدمه على قريبه

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٠٧/٦

الجمال يوسف رغب فيما ذكر له عنه من الفاقة والتعفف مع سعة العلم وكونه أفقه وأكثر معرفة بالفنون منه وإن كان الجمال أسن وأدرب بالأحكام وأشهم كما قاله شيخنا فيهما، هذا بعد أن كان ناب قديما عنه حين كان قاضيا بل وناب أيضا عن غيره كما قال شيخنا ثم ترك، وكانت لشيخنا في ولايته البد البيضاء على ما بلغني مع قيام ططر أيضا وكذا استقر فيما كان مع الجمال المذكور من التداريس بالبرقوقية والفخرية والقمحية ورغب عن الشيخونية حينئذ للشهاب بن تقي لكونه كان عين للبرقوقية فاختارها القاضي لقربها منه وأعطاه الصاحبية أيضا واستمر على ولايته إلى أن مات، وسافر مع السلطان في جملة القضاة والخليفة مرة بعد أخرى، بل وجاور بمكة سنة بينهما وكان القاضي هناك على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة وأقرأ كتبا وانتفع به جماعة امتدحه منهم أبو السعادات بن ظهيرة، وكان إماما علامة عارفا بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصلين متواضعا لينا سريع الدمعة رقيق القلب محبا في الستر والصفح والاحتمال طارحا للتكلف ربما صاد السمك.." (١)

٨٥١. "في الأدب وانتفع بيحيي الطشلاقي في بعض فنونه كثيرا وطلب الحديث وقتا ودار على متأخري الشيوخ فسمع جملة وكان يستمد مني في ذلك وفي غيره بل سمع مني في الإملاء وغيره، وأجاز له غير واحد وكتب بخطه بعض الطباق ورام محاكاة ابن ناصر الدين في خطه كالخيضري، وأذن)

له المرداوي والجراعي في التدريس والإفتاء بل كتب قاسم الحنفي تحت خطه في بعض الفتاوى وكذا أذن له العز الكناني حيث علم من نفسه التآهيل لذلك وتنزل في صوفية الشيخونية وهي أول وظائفه ثم الأشرفية والبيبرسية وغيرها وولى الإعادة بالمنصورية والحاكم وبعد حفيد ابن الرزاز إفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالقراسنقرية والمنكوتمرية وناب في القضاء عن شيخة العز وامتنع من التعاطي على الأحكام وأقرأ الطلبة وكذا أفتى خصوصا بعد وفاة النور الششيني، وكان فاضلا ذاكرا مستحضرا، لكثير من فروع المذهب ذائقا للأدب حريصا على التصميم في الأحكام وإظهار الصلابة وتحري العدل مع قوة نفس واقدام وإظهار تجمل مع التقلل واحتشام ولطف عشرة وتواضع وميل للماجنة مع من يختاره، وقد حج وجاور بمكة بعض سنة وكتب عنه صاحبنا ابن فهد يسيرا ولم يكن قاضية يحمد أكثر أفعاله بل ينسبه إلى حمق وتصنع ولعدم اعتنائه بشأنه مسه بعض المكروه من العلم البلقيني بسبب خلوه بالمطلع الملاصق لا يوان الحنفية من الصلاحية النجمية اقتات في عمارتها من ماله وغيره بارتكاب مالا يجوز ولذلك لم يمتع بها بل مات عن قرب في عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه في مشهد حسن ودفن بحوش البغاددة تربة السلام بالقرب من ضريح المحب بن نصر الله أثنى الناس عليه جميلا وأظهر العز التأسف على فقده عوضه الله الجنة ومما أنشدنيه من نظمه:

(ووصل الذي أهواه من بعد بعده ... وساقيه مع ساقي لما أن التووا)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٧

(ووجنته مع ثغره وعذاره ... وطرته مع مقلتيه وما حووا)

(وودى ولهفي لا سلوت ولو سلوا ... فؤادي ولبي قد قلوا والحشاشووا)
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيسى ابن أبي علي العز الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الحنفي ابن حفيد البدر المسند الشهير ويعرف كسلفه بابن أبي التائب. ولد في شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو علي الشمس النشوى والعمدة والكنز الفرعي والمغني في الأصول وألفية النحو والتخليص وعرض بعضها على الصدر المناوي والمجد إسماعيل الحنفي ومحمود العجمي وغيرهم وأخذ الفقه عن البدر." (١)
٨٥٢. "العتيقة وأنه سمع من ولده الولي واشتغل يسيرا وحضر الدروس وتكسب بالشهادة وكان ساكنا خيرا خطب بجامع القيمري في سويقة صفية وقرأ الميعاد والحديث بين يدي الشيخ محمد الحنفي، وأجاز لي. ومات في أواخر جمادى الثانية سنة أربع وخمسين بعد أن تعلل مدة وصار يمشي على عكازين رحمه الله.
محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المحب أبو الشفاء بن الشهاب بن ناصر الدين المقرئ المالكي ويعرف بابن الفرات باسم النهر. ولد في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبي عمرو علي الفخر الضرير وللسبعة إلا حمزة على الشمس الشراربي وأخذ الفقه عن عبيد البشكالسي والشهاب المغراري وفي النحو عن المحب بن هشام قرأ عليه جميع التوضيح لأبيه وسمع على قريبه ناصر الدين محمد بن الحسن ابن الفرات الحنفي وأبي الفرج بن الشيخة وجلس يؤدب الأطفال برأس الزجاجيين أخذ عنه ابن فهد والبقاعي وقال أنه مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين ودفن من الغدو وجمهور أسلافهم مالكيون رحمه الله وإيانا.
محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بن سالم بن نمر بن يعقوب بن عبد الله بن صبح البهاء أو حامد بن الصدر أبي الطيب بن البهاء الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ويعرف بابن أمام المشهد. ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وأسمع من بعض أصحاب الفخر وابن القواس وأجاز له العز بن جماعة وأحمد بن سالم المكي والكمال بن حبيب وعلي بن يوسف الزرندي وغيرهم ونشأ نشأة حسنة فاشتغل بالفقه وتميز فيه وتأدب وأفتى ودرس وناب في الإمامة بالجامع الأموي بدمشق وفي القضاء أيضا لكنه امتنع منه في ولاية)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧٣/٧

الشهاب الحسباني، وكان لينا خيرا حسن السيرة لديه فضيلة. مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة. ذكره شيخنا في أنبائه ومعجمه والمقريزي في عقوده وابن فهد في معجمه.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان الشمس المصري الصوفي نزيل مكة ويعرف بابن النجم. سمع بمصر فيما أحسب من قاضيها أبي البقاء السبكي وصحب يوسف العجمي وصار من مريديه ونظر في كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم ومال فيما بلغني لابن عربي وكتب بخطه كتبا وفوائد منها على ما ذكر لحفظ النفس والمال: الله حفيظ قديم أزلي حي قيوم لا ينام، وذكر أن من قال ذلك إلى جهة مال له غائب حفظ، **وجاور بمكة** نحو ثمانية عشر عاما وتأهل بها وولد." [١]

٨٥٣. "أشعري الاعتقاد سليم الصدر بشوشا حسن الشكالة مليح القمامة كث اللحية مهابا متواضعا مع الطلبة وغيرهم طارحا للتكلف، درس وأفتى وكتب الكثير بخطه لنفسه وغيره وصنف التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح واستمد فيه من البدر الزركشي والكرماني وابن الملقن وزاد فيه أشياء مفيدة وهو شرح جيد في خمس مجلدات والأحكام في أحكام المختار واختصره وسماه منتخب المختار في أحكام المختار واختصر الروض للسهيلي وسماه زهر الروض ومعين النبيه على معرفة التنبيه ورأيت من قال إنه عمل نكت التنبيه وهي حسنة في أربعة أجزاء فيحتمل أن يكون غير المعين وله نظم كثير بالطبع لا عن معرفة بالعروض وغيره من أسبابه فمنه:

(خرجت من الدنيا كأني لم أكن ... دخلت غليها قط يوما من الدهر)

(تبلغت فيها باليسير وقد كفى ... وحصلت منها ما عمرت به قبري)

(يؤنسني منه إذا ما سكنته ... ونعم رفيق صاحب لي إلى الحشر)

(فيا عامر الدنيا رويدك فاقتصر ... فإن سهام الموت تأتي وما تدري)

(وإياك التفريط فالغبن كله ... لمن منح الدنيا وراح بلا أجر)

وقد حج غير مرة **وجاور بمكة** سنة سبع وعشرين وحدث بها وببلده سمع منه الفضلاء. قال شيخنا في معجمه: أجاز لنا نظما وولي تدريس العزيزية شركة لغيره والصارمية وعمرها بعد الفتنة، وممن تفقه به الشمس الباعوني الآتي قريبا. ومات بدمشق بعد مرض طويل في يوم الإثنين ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وكان يوما مشهودا وشيعه خلق. ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧/٧٨

وابن فهد في معجمه وابن قاضي شهبة والمقريزي في عقوده وآخرون رحمه الله وإيانا. محمد بن أحمد بن موسى بن عبد الواحد القباني المغربي. فيمن جده حسن بن عبد الواحد.

محمد بن أحمد بن موسى بن نجاد ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير الشهاب أبي عبد الله بن أبي بكر النابلسي المقدسي، أجاز له في سنة ست وخمسين الحفاظ الثلاثة ابن كثير والعلائي والشهاب أبو محمود والرمثاوي وأبو الحرم القلانسي وناصر الدين التونسي)

والبياني وابن الخباز وأبو العباس بن الجوخي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والآبي في سنة خمس عشرة. وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لأولادي. وكذا ذكره ابن فهد وآخرون.

محمد بن أحمد بن موسى الشمس الطولوني الشافعي ويعرف بابن المشد." (١)

٨٥٤. "من علماء القاهرة كالجمال الاسنائي وحضر دروسه ودروس غيره، وكانت فيه نباهة ويذاكر بفوائد حسنة، جاور بمكة غير مرة وكانت وفاته بها في شعبان سنة عشر ودفن بالمعلاة عن بضع وستين سنة. قاله الفاسي في مكة.

محمد بن أحمد ناصر الدين المصري. ممن سمع مني بمكة.

محمد بن أحمد ناصر الدين الهذباني الكردي الشافعي الطبردار، كان من أبناء الجلد فتعلق بمجالسة العلماء وصحب كمال الدين الدميري ونورالدين الرشيدي وتدين وصار يسرد الصوم ويواظب الجماعة بل لا يقطع الصبح بالأزهر ويقوم إليه كل ليلة من نحو ربع الليل مشيا من منزله بحارو بهاء الدين مع تكسبه بالتجارة في الحوايص ثم ترك لما كبر، وكان على ذهنه أشياء. مات سنة أربع وعشرين ذكره شيخنا في أنبائه وقال: لازمني مدة.

محمد بن أحمد همام الدين الخوارزمي الشافعي نزيل القاهرة وهو بلقبه أشهر. اشتغل ببلاده ثم قدم حلب قبل الفتنة فأنزله الشرف أبو البركات الأنصاري القاضي في دار الحديث البهائية ثم تحول إلى القاهرة في أوائل أيام الناصر واستمل عليه بعض الإملاء فحصل له بعض المدارس ثم رغب عنها للحاجة وعلم جمال الدين به فاستحضره إليه بعد أن بولغ عنده في وصفه واستخص به وأسكنه بالقرب منه ورتب له الرواتب الجزيلة فلما تمت)

مدرسته استقر به شيخها وتحول إلى المسكن الذي عمره له فيها وقرر له معاليم ورواتب خارجا عن ذلك وصار ينعم عليه بالهدايا والعطايا مع مراعاة جانبه وسماع كلامه فنبه بعد أن كان خاملا وتحلى بما ليس فيه بعد أن كان عاطلا وأنهال عليه الطلبة لأجل الجاه فكان يحضر درسه منهم إضعاف المنزلين فيه وأقرأ بها الحاوي والكشاف ثم طال عليه الأمر فاقتصر على الكشاف وكان ماهرا في إقرائه إلا أنه بطئ العبارة جدا يمضي قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات مشاركا في العلوم العقلية مع سلامة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١٢/٧

الباطن وإطراح التكلف بحيث يمشي في السوق ويتفرج في الحلق وبركة الرطلي وغيرها بل كانت له ابنة ماتت مها فصار يلبسها بزي الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدي علي وتمشي معه في الأسواق إلى أن راهقت وهي التي تزوجها الهروي فحجبها بعد. هكذا ذكره شيخنا في أنبائه وقال في معجمه أنه ولد في حدود الأربعين. وقدم القاهرة وهو شيخ فأقرأ الكشاف والعربية وغيرهما وسمعت كثيرا من الفضلاء يطرونه في تقرير الكشاف مع التحرز في النقل وصحة الذهن والمعتقد، وقد حضرت دروسه وسمعت من فوائده زاد في موضع آخر أنه كان يقول أن الهروي صهره من طلبته ولذا." (١)

٨٥٥. "ثم رجع إلى بلاده، وهو إنسان حسن فاضل متواضع ذو أنسة بالفن واستحضار ليسير من الرجال والمتون من بيت كبير.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان زين العابدين ابن أخي السخاوي وهو بلقبه أشهر. يأتي هناك.

محمد عز الدين أبو اليمن شقيق الذي قبله. ولد في عصر يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بالقاهرة، ونشأ في كنف أبويه ثم مات أبوه وانتزع من أمه وأخذته معي إلى مكة في موسم سنة ست وتسعين فجاور معي وربما سمع علي بل سمع معظم البخاري وختنته في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين والله يسير له حفظ كتابه ويجعله من أهل العلم وأربابه.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد ابن يحيى بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسحاق بن أحمد بن أبي بكر بن عبد القاهر بن طاهر بن عمر بن تميم الشمس أبو عبد الله بن العفيف بن الكمال التميمي الداري الدار كاني الفركي الشافعي. ولد في صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ العلم عن القوام أبي المحاسن عبد الله ابن النجم أبي الثناء محمود بن الحسين القرشي)

العثماني الأموي الشافعي الشيرازي عرف بابن الفقيه نجم وقرأ عليه القراءات السبع وكان ماهرا بها والحاوي والمصابيح والشاطبية وكذا قرأ على حمزة بن محمد بن أحمد بن ككوك التبريزي، وحج مرارا وجاور بمكة وأقام ببغداد مدة وحدث بالإجازة العامة عن الحجار والمزي ولقيه الطاوسي فاستجازه ووصفه بالمحدث العلامة الورع الجليل الزاهد. مات في يوم سبت ثامن عشر المحرم سنة سبع برستاق فرك. ذكره الطاوسي باختصار والجرهي بأطول منه في مشيخته.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الحلبي الساسكوني وهي قرية منها الشافعي ويعرف بالذاكر أحد المعتقدين. قدم القاهرة فأقام بها على طريقة حسنة من العبادة والذكر حتى مات بعد توعك يزيد على شهرين بعد غروب ليلة الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد خارج

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٨/٧

المقصورة من الأزهر في مشهد حافل ثم دفن بتربة ابن مزهر رحمه الله وإيانا.

محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله العز أبو عبد الله بن الشرف بن العز بن البدر الكناني الحموي." (١)

٨٥٦. "ووصفه بصاحبنا رحمه الله وعفا عنه. محمد ولي الدين أبو عبد الله بن صثالح أخو الذي قبله. ولي القضاء استقلالا حين استعفى أخوه منه في سنة أربع وأربعين فدام حتى استعفى هو أيضا منه وتركه لابن أخيه صلاح الدين محمد وشارك في الخطابة والإمامة وكان جيد الخطابة ممن سمع على أبي الحسن سبط الزبير وغيره ولم يلبث أن مات في إحدى الجماديين سنة أربع وسبعين. محمد شمس الدين أخو اللذين قبله. سمع على أبي الحسن سبط الزبير. محمد بن عبد الرحمن بن القاضي أبي عبد الله محمد بن القاضي ناصر الدين عبد الرحمن ابن محمد بن صالح معين الدين الكناني المدني الشافعي الماضي أبوه. شاب رأيته قرأ في الشفا على خير الدين قاضي المالكية بالمدينة في سنة ثمان وتسعين يوم ختمه في الروضة النبوية. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحميري الفاسي الأصل القسنطيني التونسي ثم المقدسي المالكي والد أحمد المعروف بالخلوف. جاور بمكة سنة ثلاثين فما بعدها ثم قدم بيت المقدس فقطنه حتى مات في سنة تسع وخمسين، وكان بارعا في الفقه متقدما فيه وكتب لصاحب المغرب. أفاده ولده. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد البدر بن الزين بن الشمس بن الديري المقدسي الأصل القاهري الحنفي ابن أخي شيخنا القاضي سعد الدين. ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والكنز والمنتخب للأخسيكتي والحاجبية.

واشتغل عند عمه والأمين الأقصرائي وأذن له أولهما بل ناب عنه في القضاء ثم لازم)

الكافياجي ورغب له عن تدريس التربة الأشرفية برسباي فوثب عليه البدر بن الغرس ثم رجع إليه بعد موته، وقبل ذلك رغب له العضدي الصيرامي عن تدريس صرغتمش بجامع المارداني. وناب عن ابن عمه التاج عبد الوهاب في مشيخة المؤيدية تصوفا وتدريسا وأذن له فيها بعد موته ثم طلب منه بذل عليه فأبى فبادر ابن الدهانة للبذل وتألم لذلك الأحباب، هذا مع تصديه للتدريس والإفتاء وتكرمه مع تقلله ومحاسنه وتجمله في مركبه وملبسه ومزيد ذكائه وفضائله وترشحه لقضاء الحنفية، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وسبعين وهو ممن كتب في مسئلة المياه بعدم التطهر من البرك الصغيرة ونحوها كالفساقي ووافه الصلاح الطرابلسي وغيره وكتب في ضده البدر بن الغرس. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشري الماضي أبوه. ولد سنة خمس

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧١/٧

وثمانمائة وكانت له مشاركة في علوم مع حسن خلق وكرم ومواظبة على التلاوة. مات شابا في شوال." (١)

٨٥٧. "وابن الجزري وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة التي تليها فسمع بها من الشمس البرماوي)

والجمال المرشدي والتقي بن فهد ولازم أولهم كثيرا في الفقه وأصوله وبحث عليه شرحه للألفية في الأصول وغيره، وعاد إلى بلاده بعد حجه فيها أيضا واشتهر بالفضيلة ببلاد اليمن، ثم حج في سنة ثلاث وخمسين وجاور التي تليها فقدرت وفاته بها فجأة في ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة أربع وخمسين ودفن بالشبيكة رحمه الله وغفر له. محمد بن عبد الصمد المغربي المالكي ويعرف بالتازي نزيل مكة. جاور بها قريب عشرين سنة أو أزيد واشتغل بالفقه قليلا وكان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ إمامه رواية يحيى بن يحيى ويفهم أنه يحفظه، وسمع بمكة من النشاوري وابن صديق وغيرهما ولم يكن بالمرضى في دينه. مات في آخر ذي الحجة سنة خمس أو أول التي بعدها برباط السدة محل سكنه ودفن بالمعلاة، ذكره الفاسي في مكة. محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم ناصر الدين أبو الفرج التميمي المغربي الأصل المدني المالكي الطيب النغمة ويعرف بابن قاسم. ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا بالفقه والعربية عند مسعود المغربي ولازمني في مجاورتي بالمدينة في أشياء وسمعنا من أناسيده الطيبة هناك، وتكرر دخوله القاهرة. محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العز أبو المفاخر ابن الشرف أبي القسم بن المحب النويري المكي الشافعي الماضي أبوه وجده. ولد في سابع شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج وقرأه علي بتمامه بل سمع مني أشياء ثم قرأ علي في سنة أربع وتسعين جميع البخاري ومؤلفي في ختمه، وقد اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وحضر عند الخطيب الوزيري ونحوه بل لازم القاضي في سنة تسع وتسعين وهو ذكي فهم يقظ كان ممن زار المدينة وقرأ علي بالروضة الشريفة أشياء. محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الله بن صاحب المغرب أبي فارس ووالد المنتصر محمد الآتي. مات في حياة أبيه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بزاويته التي أنشأها بطرابلس المغرب وكان ولي عهده فأسف عليه جدا وكذا كثر أسف غيره عليه فإنه كان موصوفا بالشهامة ومكارم الأخلاق لا تعرف له صبوة إلا في الصيد بل كان مغرما بالجواري ويعلم أبوه بذلك فينهاه لأنه حدث له ورم في ركبتيه فكان يخشى عليه) من كثرة الجماع بحيث يقول له إياك والنساء." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٦/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥٨/٨

٨٥٨. "بواسط واشتغل في بغداد على جماعة منهم فريد الدين عبد الخالق بن الصدر محمد بن محمد بن زنكي الإسفراييني الشعيبي قرأ عليه المحرر للرافعي والحاوي الصغير والغاية القصوى للبيضاوي وينابيع الأحكام في المذاهب الأربعة لوالده وكذا قرأ في بغداد البردة على قاضي قضاة العراق على الإطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن إسماعيل بن عبد الملك المسعودي التونسي المالكي وتلا للسبع والعشر بما تضمنه الإرشاد لأبي العز القلانسي على خضر العجمي عند قدومه من القاهرة إلى العراق وعرض عليه من حفظه الشاطبية وتلا على العلاء محمد بن التقي عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي بما تضمنه الكنز من القرآت إلى آخر آل عمران وروي عنه الشاطبية أيضا وأجاز له، ثم ارتحل في الطلب وتبحر في القرآت فقرأ الشاطبية على أبي العباس أحمد التروجي مدرس البرجانية ببغداد قراءة بحث واتقان وتحقيق لوجوه القرآت، ولما غارت أصحاب تمر على العراق أخذت كتبه جميعها مع)

مقروءاته ومسموعاته وإجازاته ولم يبق له شيء من الكتب، وحج في سنة تسع وثمانمائة وجاور بمكة التي تليها وتلا فيها للسبع إلى آخر آل عمران على النور بن سلامة بما تضمنه التيسير والشاطبية، وعرض عليه الشاطبية حفظا وأذن له في الإقراء والتصدير وأخذ عن المجد اللغوي بعض شرحه للبخاري وبعض القاموس وغير ذلك وعاد إلى العراق وتصدى بها لإقراء القرآن. ثم دخل دمشق قاصدا زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به إلى آخر آل عمران أيضا على الزين أبي المعالي بن اللبان بما تضمنه الكنز في القرآت العشر والكفاية نظم الكنز كلاهما للإمام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطي والإرشاد لأبي العز القلانسي والتيسير وأذن له في الإقراء والتصدير، ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمدة يسيرة وانقطع بها للإقراء وصار يتردد في بعض السنين إلى المدينة النبوية ثم انقطع بها وصار يتردد إلى مكة في أيام الموسم للحج خاصة ثم قطنها بعد الحج في سنة سبع وثلاثين إلى أن مات بها في ليلة الأحد خامس عشري ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ودفن بالمعلاة، وكان إماما عالما صالحا متواضعا حريصا على نفع الطلبة مشهورا بخبرة كتاب الحاوي وحسن تقريره درس بالحرمين وأفتى بهما وانتفع به كثير من الطلبة فيهما وفي غيرهما، وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغي والمحب الطبري إمام المقام بمكة والكثير من نظمه الشمس بن الشيخ علي بواب سعيد السعداء، وعرض عليه ابن أبي اليمن وغيره وقرأ عليه التقي بن فهد وجماعة. وله مؤلفات منها شرح المنهاج الأصلي وتخميس البردة وبانت سعاد وسماه تنفيس." (١)

٨٥٩. "عل الدين قولا وفعلا ومبالغته في النصيحة لخلق الله، وتكسب وقتا ببيع الكتان. في بعض الحوانيت فكان عجبا في النصح رحمه الله وإيانا. محمد بن عبد الله بن صدقة الشمس السفطي البحيري ثم القاهري الأزهري المالكي ويعرف بأبي سعدة بضم المهملة. مات في ليلة السبت منتصف ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تعلله مدة بالبطن وغيره. وتنزل بالبيمارستان ثم تحول منه لبيت أخ له

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٨/٨

ببولاق فكانت به منيته فنقل إلى البردبكية برحبة الأيدمري محل سكنه فغسل بها ثم صلي عليه ودفن في حوش الشيخ عبد الله المنوفي، وكان قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعي وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه والعربية على العلمي وأبي الجود في آخرين وجمع للسبع وقرأ على الديمي ثم تردد إلى قليلا وأخذ عني طرفا من الاصطلاح بل سمع كثيرا مما قرأته للولد على بقايا الشيوخ، وكان يضبط الأسماء بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت وحج وجاور بمكة أشهرا وكذا زار بيت المقدس بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح ابن أبي عمر ولازم قراءة البخاري على العامة بالأزهر في الأشهر الثلاثة مع المداومة على سبع عرف به وحصل كتبا نفيسة كان سمحا بعاريتها وتردد لبعض المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمته، وأظنه قارب الأربعين رحمه الله وإيانا.)

محمد بن عبد الله بن طيمان سنة خمس عشرة وأظنه. محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن." (١)

٨٦٠. "الموصلي ثم بنى زاوية بالعقبة الصغرى وعمل شيخها وأنزل بها فقراء فكان يطعمهم فكثر أتباعه وصار يتكسب من المستأجرات وكان حسن الشكل واللحية بهي المنظر. مات في جمادى الأولى سنة خمس عشرة من ثلاث وستين. محمد بن عبد الله ناصر الدين المحلى الشافعي نزيل مكة. ذكره الفاسي وقال أظنه حفظ المنهاج الفرعي فقد كان يذاكر بمسائل منه وعانى الشهادة والوثائق وناب في بعض أعمال المحلة الكبرى عن قاضيها صهره العز بن سليم، وكذا عانى التجارة وتردد لأجلها مرات إلى عدن، وجاور بمكة سنين كثيرة وبالمدينة أشهرا، وتوجه من مكة قاصدا وادي الطائف فسقط من البعير الذي كان عليه راكبا فحمل إلى مكة فمات قبل وصوله إليها وغسل بالأبطح ودفن بالمعلاة وذلك في أحد الربيعين سنة عشرين وأظنه بلغ السبعين، وفيه دين وخير. محمد بن عبد الله ولي الدين السنباطي القاهري المالكي ويلقب حصيرم. كان شيخا مسنا متساهلا مزري الهيئة ينوب عن قضاة مذهبه ويزعم أنه أخذ عن بهرام وغيره وليس بثقة. مات في أول ربيع الأول أو آخر الذي قبله سنة إحدى وثمانين ويقال إن أباه كان أسلميا فتكسب بالتجارة في الشرب ثم افتقر وعمل دلالا فالله أعلم. محمد بن عبد الله أبو الخير الأرميوني ثم القاهري المالكي المذكور بالشرف وهو)

بكنيته أشهر، وأرميون بالغربية حفظ القرآن واشتغل في الفقه والنحو والأصلين وبرع في النحو وشارك في غيرها ومن شيوخه السنهوري والشمني والحصني ولازمه والعلاء الحصني ومحمد الطنتدائي الضرير. مات سنة إحدى وسبعين ولم يبلغ الثلاثين، وكان خيرا، وبلغني عنه أنه كان يقول: لا ينشرح صدري للبس شظفة الشرف، لتوقفه في ذلك رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩١/٨

محمد بن عبد الله أبو الفيض الحلبي. صوابه محمد بن علي بن عبد الله.

محمد بن عبد الله البخاري ثم الخوارزمي ويعرف بكمال ريزة. يأتي في كمال من الألقاب وينظر إن كان من شرطا. محمد بن عبد الله البرموني الأصل الدميري المالكي نزيل زاوية الحنفي ممن تخرج بأبي العباس الحنفي في العربية والأصلين والتصوف وبابن كتيلة في الفقه والتصوف، وسمع على شيخنا وعرض عليه الرسالة وأجازه، وحج وتصدر للإقراء فانتفع به جماعة، وممن قرأ عليه في الفقه والعربية إبراهيم الدميري وشكره لي غير واحد وإنه صاحب كرامات مديم لتعليم الأبناء.." (١)

٨٦١. "المراجلي ثم عاد إلى المدينة. محمد بن علي بن أحمد بن محمد المحب أبو البركات بن النور القاهري الحنفي الماضي أبوه، ويعرف بابن الصوفي. ولد في رمضان سنة ست وستين وثمانمائة ونشأ فحفظ كأبيه القرآن والعمدة والكنز والمنار وألفية ابن ملك وعرض علي ف الجماعة. وحج مع أبيه سنة اثنتين وثمانين وجاور التي تليها واشتغل قليلا وجلس عند أبيه وزوجه ابنة الشمس محمد بن الأهناسي ثم فارقها. محمد بن علي بن أحمد بن محمد الدواخلي الصغير نزيل جامع الغمري. ممن سمع علي في سنة خمس وتسعين. محمد بن علي بن أحمد بن موسى فتح الدين أبو الفتح الأبشيهي المحلي والد الشهاب أحمد والبدر محمد. نشأ فحفظ القرآن وغيره وتفقه بالولي بن قطب وأخذ الفرائض عن ناصر الدين البارنباري وتميز فيها وناب في قضاء المحلة وصاهر قاضيها الشهاب بن العجيمي على ابنته وحج وجاور في سنة خمس وخمسين وسمع هناك على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي. مات بالمحلة في شوال سنة ثمان وستين عن ثمان وستين سنة. محمد بن علي بن أحمد بن هبة الله الأموي السكندري ابن أخي الجمال محمد بن أحمد)

بن هبة الله المذكور في التي قبلها، ويعرف بابن البوري. ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن المصفي وأبي الفتوح بن الفرات وآخرين سداسيات الرازي وقرأ بها عليه مع غيرها شيخنا وترجمه في معجمه، وذكره المقريزي في عقوده فقال: محمد بن علي بن هبة الله وقال أنه حدث عن محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن علي بن ظافر بسماعه من منصور بن سليم وكذا حدث عن غيره وقدم القاهرة قديما ونزل بجوارنا وصحبناه مدة. ومات بالثغر سنة اثنتين. محمد بن علي بن أحمد بن هلال بن عثمان المحب الدمشقي الحنفي بن القصيف الماضي أبوه. ناب عن العلاء بن قاضي عجلون في القضاء بدمشق ثم عن الشرف بن عيد أياما ثم عزله واستقل به بعد التاج بن عربشاه في أواخر شوال سنة خمس وثمانين فدام دون سنة ثم صرف بإسماعيل الناصر في رجب من التي تليها ودام مصروفا. وقد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١٩/٨

جاور بمكة وسمعت من يذكره بسوء كبير مع جهل، ورأيت بخطي أن أباه كان شافعيا. محمد بن علي بن أحمد البدر أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القاضي الشهاب." (١)

٨٦٢. "فلما مات انتمى ولده أبو صاحب الترجمة مع إخوته له ولم يلبث أن مات الشيخ فنشأ على خير وستر وأقرأ المماليك في الأطباق، استقر في عدة مباشرات. وكان مولد ولده هذا تقريبا في سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج، وعرض على جماعة كشيخنا ومات والده وقد قارب المراهقة فقرر في جهاته كالمباشرة بطيلان وبالحلي والظاهر وبهادر المعزي وغيرها كالحسنية فلم يحسن السير ولكنه انتمى لأبي البقاء بن العلم البلقيني ثم للصلاح المكيني ربيب العلم. واجتهد في التحصيل من أي وجه كان مع تسلطه في أيام العلم فمن بعده على ضعفاء المستحقين في الأوقاف التي تحت مباشرته بالقطع ونحوه وإيذائه لأهل الذمة لكونه يتكلم على مسجد بالقرب من كنيسة حارة زويلة وأخذه منهم بالرهبة والرغبة حتى أثرى وأنشأ بجواري ملكا ارتكب فيه السهل والوعر كل ذلك مع تعرضه للأكاب حتى أنه نافر المكيني بعد موت عمه ونسي كل أمر كان منه في حقه وصدق قول القائل: من أعان ظالما سلط عليه. ولزم من ذلك إغراؤه البباوي في أيام تسلطه عليه فوثب عليه وثبة كاد يهلكه فيها فترامى علي مع كثرة أذيته لي حتى خلصته.)

واستمر على طريقته حتى مات في ثاني عشري صفر سنة سبع وسبعين وصلي عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا. محمد بن علي بن أحمد الشمس بن الركاب. مضى فيمن جده أحمد بن أبي البركات. محمد بن علي بن أحمد الشمس الزيادي بالتشديد القاهري الشافعي أخو أحمد الماضي وهذا أسن وأخير. ولد قبيل سنة أربعين تقريبا بالصحراء وقرأ القرآن وجوده عند الفقيه النور السنهوري والعمدة والشاطبية والمنهاج. وعرض على شيخنا والقاياتي وابن الديري وحضر دروس البكري وزكريا بل والمناوي وقرأ علي في البخاري ولازمني في غيره، وحج في البحر رفيقا لابن أبي السعود وجاور بمكة والمدينة وسمع على التقي بن فهد وغيره وكذا زار القدس والخليل وتنزل في بعض الجهات وأذن في الجمالية وغيرها وربما قرأ في الجوق ثم تركه ونعم هو. محمد بن علي بن أحمد الشمس الشغري الحلبي نزيل مكة، سمع مني بها. محمد بن علي بن أحمد المحب أبو الطيب الفارقي الشاذلي، أظنه ابن فكيك. لازم مع أبيه الولي العراقي في أماليه. محمد بن علي بن أحمد المحب الدمشقي الحنفي ويعرف بابن القصيف. مضى قريبا فيمن جده أحمد بن هلال.." (٢)

٨٦٣. "بها في شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة فصافحه وأخبره بها عن الجمال عبد الله بن أحمد بن أبي القسم الأموي الخلاطي المالكي الكحال عن عمه الشمس محمد بن أبي القسم عن الشهاب أبي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٦٧/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٦٩/٨

العباس أحمد بن عبد الغفار بقوص عن أبي العباس الملثم عن معمر وهو باطل فمعمر لا وجود له وشابكه وأخبره بها عن العز بن أبي بكر ابن جماعة وأنه شابك أبا عبد الله محمد شيرين وهو أبوه بسنده الذي انتهاؤه منام وألبسه الخرقة وأنه لبسها من العلاء أبي الحسن علي بن محمد ومن عمه التقي أبي بكر بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن العماد أبي صلح بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني بلباس أولهما من أبيه وهو وأخوه من أبيهما وهكذا إلى انتهائه. محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي أبو الفتح الهندي. محمد بن علي بن محمود بن علي الملقب سناء القطب بن الزين بن النجم بن الزين الأصبهاني ثم الشيرازي الشافعي نزيل مكة ووالد لعفيف الدين محمد الآتي. ولد بعيد العشرين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسين الملك وأخذ النحو عن محيي الدين الكوش كناري قرية من قرى لار والصرف عن تاج الدين الخفري والمنطق عن الخواجا حسن شاه البقال والمعاني والبيان عن الخواجا الشمس محمد الشيرازي عرف بالمؤيد وأصول الدين عن غياث الدين المنشي وقوام الدين الخفري والمنطق عن الخواجا)

حسن شاه البقال والمعاني والبيان عن الخواجا الشمس محمد الشيرازي عرف بالمؤيد وأصول الدين عن غياث الدين المنشي وقوام الدين الكربالي أحد تلامذة الجرجاني وعقد مجلس الوعظ بجامع بلده العتيق وبلار وهرموز وغيرها، وحج **وجاور بمكة** نحو ثمان سنين ولقيني في سنة ست وثمانين فقرأ علي أشياء دراية ورواية واغتبط بذلك وسمع الكثير من تصانيفي وغيرها، وكتبت له إجازة حافلة كتبت منها في التاريخ الكبير، مع فضيلة في العربية والصرف وتصديه لإقرائهما هناك مع إنجماع وتقنع ورجع إلى بلاده وبلغني أنه تمول وطابت دنياه ثم عاد لمكة ولقيني بها في سنة سبع وتسعين فما بعدها وتزايد انجماعه بحيث أعرض عن الأقراء وسمع علي فيها وفي التي بعدها أشياء وهو على قدم صالح.

محمد بن العلاء علي بن محمود الشمس بن المغلي الحنبلي. هو عبد القادر مضى. محمد بن علي بن محمود الشمس بن التاج بن النجم العمري الكيلاني الحنبلي. ممن سمع على شيخنا المتباينات بقراءة الفتحي ووصفه بالعالم وكذا سمع عليه في البحث كثيرا من شرح ألفية الحديث وشيخه في التبليغ بل قرأ عليه الخلاصة للطيبي بحثا وأربعي النووي. محمد بن علي بن محمود المكي." (١)

٨٦٤. "صحبة المنصور وجلس بعده مع الشهود وكان متقللا. مات في ربيع الأول سنة ست وتسعين رحمه الله. محمد كمال الدين أخو اللذين قبله. أحضر على أم هانئ وغيرها، ومات وهو طفل في حياة أبيه. محمد بن قاسم واختلف فيمن بعده فقيل حسين وقيل محمد بن حسين الشمس أبو عبد الله المناوي الأصل الدمياطي ثم الأزهري الشافعي المقرئ ويعرف بالطبناوي لكون ناصر الدين الطبناوي كان زوج أخته. نشأ فحفظ القرآن وكتبا كالشاطبيتين ومقدمة في التجويد لابن الجزري وعمدة المجيد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/٢١٨

في علم التجويد للسخاوي وقرأ الأوليتين على عبد الدائم الأزهري وبحث عليه شرحه للثالث وتلا بالسبع على الزين رضوان وجعفر وغيرهما كالشهاب الزواوي والشمس البكري بن العطار وعنه أخذ النحو والفقه وغيرهما، وبرع في الحساب والقرآت وغيرهما وشارك في الفقه والعربية وانتفع به جماعة في القرآت واختص بصحبة محمد الكويس ثم كان بعد موته يتعاهد قبره ماشيا في الغالب ويديم التلاوة ذهابا وإيابا وعند قبره وبلغني ان الشيخ كان يقول من أراد النظر إلى من قرع الإيمان قلبه فلينظر إلى هذا. وكان كثير التهجد والتلاوة والصيام واتباع السنة واتباع السلف. مات كهلا بالخانقاه بعد الستين ودفن تحت شباك قبر شيخه رحمه الله وإيانا. محمد بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله القرشي المخزومي القفصي نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال إفريقية وأضيفت للجريد لكثرة نخيلها ويعرف بالقفصي وربما قيل له البسكري وكان يقول لا أعرف لذلك مستندا إنما نحن من قفصة أصولا وفروعا. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بقفصة ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة كأبي عبد الله الدكالي، وارتحل إلى الحجاز في أواخر القرن الذي قبله **فجاور بمكة** نحو ثلاث سنين متجردا ثم توجه منها ماشيا إلى المدينة الشريفة فأقام بها أزيد من سنة ثم عاد إلى مكة ثم إلى القاهرة فأقام مدة ثم رجع إلى بلاده فدام بها إلى نحو سنة خمس عشرة ثم تحول إلى الحجاز بأهله **فجاور بمكة** سبع سنين، ثم رجع إلى القاهرة فانقطع بها بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء قريب قلعة الجبل ولم يقصد الإقامة بالقاهرة إنما كانت) نيته بالمجئ من بلاده للمجاورة بأحد المساجد الثلاثة ولكن اعتقده الظاهر جقمق وأحبه واغتبط به ولم يسمح بفراقه بحيث أنه لما رام التوجه لمكة كاد أن يكفه عنه فما بلغ وسافر في موسم سنة اثنتين وأربعين فلم يلبث أن مرض بعد إتمامه الحج. ومات بمكة في." [(١)]

٨٦٥. "(يا نفس لا جزعا بذا انقضى الزمن ... مسرة ساعة وساعة حزن)

(وتارة عسرة من بعد ميسرة ... وتارة صحة من بعدها وهن)

(وأمس تمسي لدى أهل وفي وطن ... واليوم تصبح لا أهل ولا وطن)

(بيناك في عزة وأنت محترم ... أصبحت في ذلة وأنت ممتهن)

(بيناك فوق الثريا رفعة وعلا ... أصبحت تحت الثرى وخفضك الكفن)

(أعمار أولاد آدم بذا ظعنت ... وليس الا به للغابر الظعن)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/٢٨٥

(كم أسوة فيهم لعاقل فطن ... لكن فديتك أين العاقل القطن)

٩٦ – محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي الفضائل عثمان بن أبي الحسن علي بن يوسف الشرف بن الشمس الأسيوطي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالأسيوطي وأبوه بخادم أكمل الدين / وكان صوفيا بالشيخونية. ولد في رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وسمع علي التنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والفخر عثمان الشيشيني والشمس بن الحكار والنجم البالسي والبرشنسي وناصر الدين بن الفرات ووحيد الدين حفيد أبي حيان وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فاضلا خيرا متعففا يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالأزهر في رمضان مع شكله وتأنقه جاور بمكة كثيرا وكان يوم قضاءها ويكثر من ثلب قاضيها أبي السعادات لذلك. ومات في يوم الثلاثاء سابع عشري شوال سنة إحدى وأربعين رحمه الله.

٩٧ – محمد الفخر الأسيوطي / أخو الذي قبله. ولد في أواخر سنة اثنتين أو أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ورأيت وصفه بالخامسة في صفر سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة وأحضر علي الزين ابن الشيخة وغيره وسمع علي التنوخي وابن أبي المجد والابناسي والعراقي والهيثمي والتقي والنجم الدجويين وسعد الدين القمني والحلاوي والسويداوي والتاج أبي العباس بن الظريف والجمال والزين الرشيديين والفخر عثمان الشيشني والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبي حيان حفيد أبي حيان والفرسيسي في آخرين، واشتغل يسيرا وحضر دروس الشمس البرماوي والعز)

البلقيني وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة إلى أن مهر في التوثيق ودرب كثيرا من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع في ذلك، وناب عن الجلال البلقيني في سنة اثنتين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن شيخنا فمن بعده ولكنه لم يرج إلا في أيام شيخنا بسبب انتمائه لولده بحيث جلس." (١)

٨٦٦. "البوتجي وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندي في الاملاء وغيره كثيرا، ولم يتميز ولاكاد مع خيره وكتابته الكثيرة التي قل الانتفاع بها وانجماعه على شأنه بالخانقان غالبا وصاهر ابن قاسم على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منهما به وأدخل حبس المجرمين حتى مات، ومما كتبه الحلية لأبي نعيم بل كان يكتب شيئا من الوقائع. مات في ثاني رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٧/٩

١٨١ – محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس المقرئ الفراش بالمعينة في دمياط. / ممن سمع مني.
١٨٢ – محمد بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين بن الامير ناصر الدين بن الامير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحي. / ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العماد بن كثير ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الأبي.
١٨٣ – محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الخير المليجي ثم القاهري الشافعي الحريري. / مات في ليلة الجمعة سادس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين ثمانين فجأة، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد) الصلاة، وكان قدم لازم العلاء القلقشندي والمحلي في الاخذ عنهما مع أخذه عن غيرهما بل سمع البخاري بالظاهرية القديمة وغير ذلك، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتكسبه في حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الاربعين ونعم الرجل رحمه الله.
محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح النحريري ثم القاهري المالكي. / سيأتي بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل.
١٨٤ – محمد بن محمد بن أبي بكر الحلبي التاجر ويعرف بابن البناء. / ممن سمع مني.
١٨٥ – محمد بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسيني الدمشقي. / قال شيخنا في انبائه: مات في رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولي قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئا من العلم حتى أنه قال في الدرس وهو قاض عن سعيد أبي جبير، لكنه كان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب العلماء وللشعراء فيه مدائح، ثم نقل إلى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها في سنة أربع وثمانمائة بجمال الدين الحسفاوي ثم أعيد واستمر حتى مات إلا أن الأمير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقد مات، وهو في عقود المقريزي وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعني بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيرا وكان خادم الصوفية بسعيد السعداء.." (١)

٨٦٧. "(فأضحكه بكانا إذ بكينا ... وأنزلنا على كختا وكركر)
وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال: الشاعر المنشيء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقربا عند ناصر الدين بن البارزي. وقال في معجمه سمعت من نظمه كثيرا ومات في الطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل الكمال الخمسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله.
٢٣٥ – محمد بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين الكردي الزمردي الاصل القاهري ويعرف أبوه بشقير جاور بمكة كثيرا / وكان يجتمع علي في المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لي أن والده كان من نقباء الحلقة ويقرأ القرآن مع صلاح كبير وجلس هو بحانوت في القبو يبيع السلاح

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٧٠

صادق المقال راغبا في الانفراد ويتوجه في مجاورته لجدة للتكسب.
٢٣٦ - محمد بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر الفرنوي الازهري المالكي، / ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريبا بفر نوة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض من الرسالة)
والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر وألفية النحو وجميع الجوامع وتفقه باللقاني والسنهوري ولازمه فيه في اللأصول والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلمي سليمان البحيري واشتغل وتميز وسمع علي بحضرة أمير المؤمنين مصنفي في مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقي شاركه ولده في الاشتغال. وهو عاقل متودد يكثير التردد إلى وسمع على الرضى الاوجاقي وأبي السعود العراقي وجماعة من طبقتهما فمن يليهما كالديمي والسنباطي بل سمع في الخانقاه على الوفائي.
٢٣٧ - محمد بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوي الأصل القاهري المقرئ نزيل القراسنقرية وإمامها كابيه الماضي وربيب الشهاب الحجازي. /
ولد في سنة اثنتي عشرة ثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد وتنقيح اللباب وألفية شعبان الآثاري وعرض على المحب بن نصر الله والعز البغدادي الحنبليين وشيخنا والآثاري في آخرين، وتنزل في الجهات وقراء رياسة بل كان أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيبرسية وقراء الشباك بها الداعي بين يدي مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر وضعف بصره ثم كف.
محمد بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحموي الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن / مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريبا.
٢٣٨ - محمد بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلي البرادعي الحنبلي من بني." (١)
٨٦٨. "شيخنا ما نصه:
(كل الشروح ليس فيها مثل شرحي المختصر ... فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر)
)
(فمن كان ذافهم ولب وبصر ... فليلزم قراءته وليتدبره بالفكر)

(فالجهل يزري صاحبه وبه يحتقر ... والعلم زين لمن به اتزر)
ورام من ابن عمار فيما بلغني تقريضه فامتنع لكثرة أوهامه ولكن قد كتب عليه شيخنا ما نصه كما قرأته يخفظ على المجلد المشار إليه: الحمد لله الفاتح العليم:

---
(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨٤/٩

(لعمري لقد أوضحت مذهب مالك ... بتفكيك رمز لائح للمسامر)

(وجودت ما سطرت منه مهذبا ... ومن أين للتجويد مثل ابن عامر)
وكتب تحتهما الحسام بن بطريح الحنفي ما نصه: الحمد لله الوهاب الكبير:
(لقد غدا التكليل أعجوبة ... وأصبح التفكيك تحبيرا)

(رصعه درا فتى عامر ... فزاده الرحمن تعميرا)
وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حسن السيرة سمع الحديث وأجاز له خلق.
٢٤٧ - محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الشمس الحراني الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي والد الشهاب أحمد الماضي ويعرف بابن عبادة بضم العين. / ذكره شيخنا في انبائه فقال: اشتغل كثيرا وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيدا وخطه حسنا وكذا شكله مع البشاشة وحسن الملتقى ثم تعاني الشهادة فمر فيها وصار عين أهل البلد في معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته وآل أمره إلى أن ولي القضاء بعد اللنك مرارا بغير أهلية فلم تحمد مسيرته وكثرت في أيامه المناقلات في الاوقاف وتأثل لذلك مالا وعقارا وكان مع ذلك عريا عن تعصب الحنابلة في العقيدة. مات في رجب سنة عشرين وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب.
٢٤٨ - محمد بن محمد بن عباس ناصر الدين العناني الأزهري. / ممن سمع مني
٢٤٩ - محمد بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهري الاصل القاهري الحنفي الضرير أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر. ممن جاور بمكة / وتلا القرآن على الزين بن عياش، وهو في سنة ست وتسعين حي.
محمد بن محمد بن عبد الباقي الشمس المنوفي المدني المكي الصوفي. / ممن أخذ عني وينظر فأظنه تقدم فيمن اسم أبيه.)
٢٥٠ - محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف البدر أبو عبد الله بن البهاء أبي البقاء الانصاري الخزرجي السبكي القاهري الشافعي ويعرف بابن أبي البقاء. / ولد في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه وغيره. وسمع على الذهبي وعلي بن العز عمر وعبد الرحيم ابن أبي اليسر في آخرين كإبراهيم ابن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة ببيت المقدس وزينب ابنة ابن الخباز ونفيسة ابنة إبراهيم بن الخباز، وأول مادرس بدمشق بالأتابكية في شوال سنة اثنتين وستين عند قدوم المنصور بن المظفر دمشق في فتنة بيدمر وحضر عند الاكابر." (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨٨/٩

٨٦٩. "وكان إماما علامة فصيحا طلق اللسان رائق النظم والنثر بديع الذكاء حسن الأخلاق والمعاشرة)

والشكالة والبزة ممتع المحاضرة سريع الجواب مجيدا لما يتكلم فيه مثريا ذا مال طائل منعزلا عن الناس ببيته الذي أنشأه بحلب وهو من محاسن بيوتها متعففا عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنيا بأصناف المتاجل ذا يد طولى في علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب إلى مقالة ابن العربي ولذا كان البلاطنسي يقع فيه ورأيت بخطه ما يدل على التبري من ذلك هذا مع أنه أورد سنده بلباس الخرقة في إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه وقال ما نصه ومولانا الشيخ محي الدين المشار إليه لبسها مرارا بحيث روينا عنه أنه لبس الخرقة وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعمائة شيخ من مشايخ الطريقة وأئمة الحقيقة وساق طرفا من ذلك فالله أعلم بحقيقة أمره، وقد حج غير مرة وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض الثغور وقتا وشرح قطعة من الحاوي الصغير ومن الإرشاد للقاضي أبي بكر الباقلاني في الأصول وأعرب جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبي الطاهر وشرح البرهانية في أصول الدين وعمل كتابا في مصطلح الصوفية سماه منشأ الأغاليظ وأفرد رحلته في مجلد وعقيدته بالتأليف وتبرا فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته إلى أن وقع بحلب فناء عظيم توفي فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف وتوجه إلى مكة عازما على المجاورة بها صحبة الركب الحلبي ولقيه ابن السيد عفيف الدين بالشام وهو متوعك فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن وقع في خاطري مزيد الرغبة في المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فإنه استمر في توعكه إلى يوم دخوله لها وذلك في يوم الثلاثاء العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستين فمات ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفا عنه ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبي بقصيدة مطلعها:

(أخفاك يا شمس العلوم كسوف ... من بعد فقدك ناظري مكفوف)

٣٥٩ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي / أخو علي وعبد الرحمن المذكورين وأبوهم وجدهم. وهو أصغر الثلاثة.

٣٦٠ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأمين أبو اليمن بن الجمال أبي الخير بن النور الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد علي وعمر الماضيين وجدهما ويعرف بكنيته. / ولد في ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث)

وتسعين وسبعمائة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضي." (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤٣/٩

٨٧٠. "ومما سمعه عليه الشاطبية والجزء الذي خرجه لنفسه وقرأ عليه أشياء وأجاز له وروى له درر البحار عن مؤلفه الشمس القونوي وشرحه عن مؤلفه الشهاب أحمد بن محمد بن خضر الحنفي وبرع في الفقه، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام وحلب والقاهرة وغيرها وولي قضاء بلده في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ثم انفصل عنه في سنة ثمان بعمر بن حسين بن بوبان بموحدتين الأولى مضمومة فأقام نحو عشرة أشهر ثم أعيد، ولقيته بها في سنة تسع وهو قاض فقرأت عليه المسلسل بسماعه له على ابن الجزري وأحاديث من منتقى العلائي من مشيخة الفخر. وكان فاضلا متواضعا مائلا إلى الرشا وآل أمره إلى أن روفع فيه بسبب بعض القضايا فحمل إلى القاهرة فأقام بها أشهرا ونالته مشقة ثم لم يلبث أن تعلل بها يسيرا. ومات بعد سنة سبعين رحمه الله وعفا عنه، ثم رأيت فيمن قرض مجموع البدري محمد بن عمر الغزي الحنفي وأرخ كتابته في سنة إحدى وسبعين ويغلب على ظني أنه هذا وأطال كتابته نظما ونثرا فكان من نظمه:)

(فقير غريب عاجز ومقصر ... يريد عطاء من ذوي الفضل ياسرا)

(يروح على الإخوان يرجو ثوابهم ... ويغدو لطى المدح في الناس ناشرا)

وكذا كتب بخطه من نظمه مما يقرا على رويين وأخذه من شيخنا:

(صباح خير الرسل روحي غدا ... أشهى إليها من نسيم الصباح)

(غدت صباح الوجه جندا له ... فلذ به يا شيخ تنس الصباح)

محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر الشمس الصرخدي الأصل الدمشقي الشافعي المقرئ ويعرف بالصرخدي. / ولد في سنة أربعين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه عند أحمد الزينوني بنونين وزاي مفتوحة نسبة لقريبة من قرى البقاع وجود القرآن مع قراءة عاصم علي إسمعيل الحنبلي الدمشقي نزيل صالحيتها وتلا به للكسائي وعاصم علي الشمس بن النجار ولأبي عمرو فقط على الزين خطاب وعليه قرأ البخاري والمصابيح بتمامهما وحضر دروسه ودروس النجم بن قاضي عجلون وجمعا للسبع علي عمر الطيبي الصالحي الضرير وخليل اللدي إمام الجامع الأموي وكانا شافعيين وقرأ على إبراهيم الناجي صحيح مسلم إلا يسيرا من أوله وسمع عليه البخاري والترغيب وغيرهما وحضر مجالس النظام بن مفلح بل قرأ على قريبه البرهان القاضي شيئا من القرآن في آخرين، وحد غير مرة

وجاور بمكة وقرأ بها على الشمس المسيري في الفقه وغيره وابن أمير حاج الحلبي الحنفي رسالة الزين الخافي وسمع على النجم عمر بن فهد في مسند." (١)

٨٧١. "وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ في المنطق وبعض المطول على ملا زاده. وأكمل المطول على غيره وفي المعاني والبيان على ملا حاجي والعربية والعروض على المحب البصروي بل قرأ عليه بعض شرحه على الإرشاد ومصنفه في الفرائض وشرحه بكمالهما ولازم البقاعي هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع في غيره بحثا وغيره وفي حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسي في الكشاف وسافر من الشام لمكة فقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها دروس القاضي وربما أقرأ، وذكر لي أنه اختصر المنهاج وله نظم وسمع مني وعلي أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفي لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة توجه في أثناء سنة تسع وتسعين بحرا إما للشام أو لمصر أو لهما أنجح الله قصده.

٤٩٦ – محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طحا الفخر أبو اليمن بن العلاء أبي بكر بن الكمال الثقفي القاياتي المصري الشافعي. / ولد في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة قال شيخنا ولم نجد له من المسموع ما هو على قدر سنه مع أن جده كان فاضلا محدثا له عمل قليل في الفن وناب في الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعدة أماكن مع قلة بضاعته في العلم ولكنه كان دربا في الأحكام متوددا متواضعا محصلا للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة في قضاء مصر والجيزة وباشرها مدة طويلة منفردا ثم أشرك معه غيره مع استمراره على أنه الكبير فيهم، وعين للقضاء الأكبر فامتنع بل استمر نائبا حتى مات، وجاور بمكة مرارا وجرد بها القراآت السبع على كبر السن عند بعض المتأخرين بل قرأ بها كثيرا من الحديث يعني على النشاوري والجمال الأميوطي وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوي وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل مجاميع حديثية من مسموعاته. قلت رأيتها وحصل لسبطته أم هانئ ابنة الهوريني مسموعا كثيرا بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه في جامع الترمذي بخط)
المحدث جمال الدين الزيلعي على أبي الحسن العرضي ومظفر الدين بن العطار ولم يحدث بذلك، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمداني وغيره الخلعيات قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبي الفرج بن عبد الهادي فقرأت عليه أربعين من صحيح مسلم عنه ولم أقف له على سماع على الميدومي مع إمكان ذلك. مات في حادي عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بتربته بالقرب من مقام الشافعي وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم وحدثنا." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/١٧٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٢٠١

٨٧٢. "البلم ويرزق الكتاب أهله وقد كره صنيع كهذا كثير من طلبة العلم النحارير على أنه لما ذكر في شرحه المشار إليه مسألة ما لو قال لست بابن فلان يعني جده لا يحسد لصدقه قال وفي بعض أصحابنا ابن أمير حاج جده، وحج غير مرة منها في موسم سنة سبع وسبعين وجاور بمكة التي تليها وأقرأ هناك يسيرا وأفتى ثم سافر منها إلى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وما سلم من معاند في كليهما بحيث رجع عما كان)

أضمره من الإقامة بأحدهما ورأى أن رعاية جانبه في بلده أكثر فعاد إليها، ولم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشرى رجب سنة تسع وسبعين بعد تعلله زيادة على خمسين يوما.

وماتت أم أولاده قبله بأربعين يوما وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا.

٥١٨ – محمد بن محمد بن الحسن بن علي الفخر التونسي ثم السكندري. / ولد كما قرأته بخطه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصفى والجلال بن الفرات قال شيخنا في معجمه لقيته في الرحلة إلى الإسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازي بسماعه لها على المذكورين. ومات في أوائل سنة ثلاث. وتبعه المقريزي في عقوده.

٥١٩ – محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد ناصر الدين الجعفري القاهري الشافعي الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفري. / ولد في العشر الأول من ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وعرض على الولي العراقي وابن النقاش وغيرهما ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبي بكر الدموهي ثم قرأ عليه لابن كثير وأبي عمر ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة وللفاتحة على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولي العراقي وسمع عليه بقراءة المناوي المجلس الأول من أماليه وأثبت له المملي ذلك بخطه ووصفه بالفاضل، وكذا تفقه بالبيجوري وحضر اليسير عند الجلال البلقيني وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقي وأذن له في سنة سبع عشرة، وناب في القضاء بالبلاد قديما عن العلم البلقيني ثم بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهرا وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبرية في الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما، وحج مرارا أولها في سنة تسع وثلاثين توجه صحبه الركب الرحبي وناب في قضاء جدة إذ ذاك وكان الكريمي بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام." (١)

٨٧٣. "سمع منه الفضلاء كابن موسى والأبي وأورده التقي بن فهد في معجمه وكان يذكر أنه سمع الأسنائي والبهاء السبكي وغيرهما. ذكره شيخنا في إنبائه وقال كان يتعانى التجارة فنهب مرة وأملق وأقام بزبيد ينسخ لملك الأشرف ثم حسنت حاله وتبضع فربح ثم والى الأسفار إلى أن أثري.

وجاور بمكة ثم ورد في البحر قاصدا القاهرة فمات بالطور في أوائل شعبان سنة سبع عشرة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢١١/٩

محمد بن محمد بن محمد المحب بن البدر المحرقي. / فيمن جده محمد بن أبي بكر بن أيوب.
٣٥ – محمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس القاهري الحنبلي ويعرف بابن الجليس شريف بن عبد الله الجمالي وهو ابن أخت الشريف المحب محمد بن عبد الرحمن الحسني الحنفي / شيخ الجوهرية والماضي.
نشأ فحفظ القرآن ومختصر الخرقي ولازم دروس المحب بن نصر الله بل قرأ عليه وكذا قرأ على العز الكناني قبل ولايته في الفقه وهو الذي استنابه وعلى البوتيجي البخاري وسمعه أو معظمه على البرهان الصالحي ثم سمع ومعه ابنه محمد)
على أم هانئ الهورينية وغيرها. وتنزل في الجهات وحرك الخطيب ابن أبي عمر حتى كاد أمره أن يتم بعزل شيخه العز الكناني فما أسعدا وحج وكان جامدا. مات في جمادى الولى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين عفا الله عنه، وخلف ابنة تحت أبي البركات الصالحي.
٣٦ – محمد بن محمد بن محمد معين الدين الفارسكوري الأصل الدمياطي المولد والدار ويعرف بلقبه.
/ أحد المتمولين من بيت تجارة ووجاهة حتى كان أبوه على قاعدة تجار دمياط ينوب فيها عن قضاتها ونشأ هذا فقيرا جدا فقرأ القرآن أو بعضه وتعانى استئجار الغيطان ونحوها وترقى حتى زادت أمواله على الوصف بحيث أنه قيل وجد ببعض المعاصر خبيئة.
وصار ضخما عظيم الشوكة مبجلا زائد الاعتبار عند الجمال ناظر الخاص حتى أنه روفع فيه عند الظاهر جقمق فما تمكن منه من فعل غرضه بل ضرب المرافع وابتنى بدمياط مدرسة هائلة وعمل بها شيخا وصوفية، وأكثر الحج والمجاورة وكان يقال أنه لقصد سبك الفضة هناك وبيعها على الهنود ونحوهم حتى لا يطلع عليه وبلغني أنه كان في صغره متهتكا فابتلاه الله بالبرص ولا زال يتزايد حتى امتلأ بدنه وصار لونه الأصلي لا يعرف، ومات وهو كذلك قريبا من سنة ستين عن سن عالية واستمرت المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهلك بسببها غير واحد، وهو مولى جوهر المعيني الماضي عفا الله عنه وإيانا.
٣٧ – محمد بن محمد بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الحموي الشافعي ابن خطيب." (١)
٨٧٤. "بحيث قرأ عليه غالب فقهائه كالتقي العساسي وولده وخاله الجلال المحلي وولي حسبتها وقتا ثم ترك، وكان خيرا. مات في سنة خمس وخمسين تقريبا وقد جاز الثمانين.
٦١ – محمد بن محمد بن محمود أبو الفضل المكراني الهندي الحنفي ويعرف بابن محمود. /
سمع من التقي الحرازي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويعمل العمر ويعاني حرفا كثيرة. مات في أثناء سنة أربع بمكة ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي في مكة.
محمد بن محمد بن مزهر. / فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤/١٠

٦٢ - محمد بن محمد بن مسدد الصفي بن الشمس الكازروني المدني / الآتي أبوه. ممن سمع مني بالمدينة.

٦٣ - محمد بن محمد المدعو سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسمعيل بن الأستاذ أبي علي الدقاق هو الحسن بن علي بن محمد بن إسحق بن عبد الرحيم بن إسحق أو أحمد العفيف أبو المحامد بن سعيد الدين أبي محمد بن الضياء البلياني النيسابوري ثم الكازروني الشافعي. / ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وسبعمائة وأجاز له في سنة أربعين الحفاظ المزي والبرزالي والذهبي والعلائي وأبو حيان وابن الخباز والميدومي وابن غالي وابنة الكمال في آخرين وقرأ على أبيه كتبا جمة، وحج سنة أربع واربعين ثم توجه لمكة ليحج أيضا فأدركه أجله بنجد في ذي القعدة سنة اثنتين ودفن هناك. ذكره العفيف الجرهي في مشيخته وقال هو أو غيره أنه صنف الكثير ومن ذلك شرح البخاري وقال أنه استمد فيه من ثلثمائة شرح عليه كذا قال وعمل أربعين في فضل العلم سمعها عليه الطاووسي وجمع أسانيد نفيسة في كتاب سماه شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد، وذكره التقي الفاسي في مكة فقال: العلامة الخير نسيم الدين أبو عبد الله بن العلامة سعيد الدين النيسابوري الأصل الكازروني المولد والدار الشافعي نزيل مكة، هكذا وجدت نسبه لأبي علي الدقاق بخط بعض أصحابنا بل رأيته بخطه فيما أظن وذكر أنه ولد بكازرون من)

بلاد فارس سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ بها واشتغل فيها على أبيه بالعلم وسمع منه بها بعض تصانيفه وأنه استجاز له من المزي وغيره من شيوخ دمشق وهي عنده بكازرون، سمعت منه شيئا من المولد النبوي لأبيه وكان يرويه عنه فيما قال وكان فاضلا في العربية ومتعلقاتها مع مشاركة حسنة في الفقه وغيره وعبادة كثيرة وديانة متينة وأخلاق حسنة **جاور بمكة** زيادة على عشر سنين ملازما للعبادة والخير وإفادة الطلبة وسمع بها من الجمال الأميوطي." (١)

٨٧٥. "والعفيف النشاوري ثم توجه من مكة إلى بلاده بأثر الحج من سنة ثمان وتسعين فوصل إليها ثم توجه لمكة فأدركه الأجل بلار في سنة إحدى ووصل الخبر بوفاته لمكة في التي تليها وكان زار المدينة النبوية في طريق الماشي وسهل في طريقها أماكن مستصعبة وفعل مثل ذلك في جبلي حراء وثور أجزل الله ثوابه على ذلك انتهى. وفيه مخالفة لما تقدم في مولده ولقبه وغيرهما وكأنه اختلط عليه بالذي بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج فيهما إلى تحقيق.

٦٤ - محمد نسيم الدين أبو عبد الله / أخو الذي قبله. ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بكازرون من بلاد فارس ونشأ بها، وأجاز له المزي وغيره وسمع الكثير على أبيه وأخذ عنه وعن غيره العلم وبرع في العربية ومتعلقاتها وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة، وكان كثير العبادة والنسك متين الديانة حسن الأخلاق **جاور بمكة** كثيرا وكان قدومه لها سنة اثنتين وثمانين وقرأ بها على الأميوطي والنشاوري وأقرأ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٢١

الناس وانتفعوا به وكان حسن التعليم غاية في الورع في عصرنا، ثم توجه منها إلى بلاده في سنة ثمان وتسعين فأقام بها على عادته في الإسماع والإقراء ثم رجع متوجها لمكة فأدرك أجله بلار في شوال سنة عشر. ذكره العفيف الجرهي أيضا في مشيخته، وأرخ المقريزي وشيخنا في إنبائه وفاته في سنة إحدى زاد شيخنا وله خمس وستون سنة وهي وفاة أخيه كما تقدم.

٦٥ – محمد بن محمد بن مقلد البدر المقدسي ثم الدمشقي الحنفي. / ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبرع في الفقه والعربية والمعقول ودرس وأفتى وناب في الحكم بدمشق ثم استقل بقضائها نحو سنة ولم تحمد مباشرته فعزل، ثم سار إلى القاهرة وسعى فأعيد ورجع إلى بلده فأدركه أجله بالرملة في أوائل ربيع الآخر سنة ثلاث. ذكره شيخنا في إنبائه.

٦٦ – محمد بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهملة الججاوي. /كان من أهل العلم بالهيئة) وولي وظيفة التوقيت بالجامع الأموي ثم انتقل إلى ججا بلده فمات هناك في شعبان سنة اثنتي عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه.

٦٧ – محمد بن محمد بن موسى بن أحمد الشمس المحلي الشافعي سبط أبي عبد الله الغمري ويعرف كأبيه بابن أبي شاذي. / ممن اشتغل في الفقه والنحو قليلا وقرأ علي في التقريب للنووي تفهما وفي البخاري وسمع مني الباب الأول من ترجمة النووي وغير ذلك، وهو خير عاقل فهم. مات في ربيع الثاني ظنا سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة.." (١)

٨٧٦. "خمسة أعوام يؤدب فيها الأبناء. ذكره لي أبو الطيب محمد بن الزين القيرواني نزيل مصر، وحكى لي خليل بن هرون الجزائري نزيل مكة عن رجل أثنى عليه ووصفه بالصلاح والخير أنه كان إذا لقيه يقول له أراك مخروطا قال فقلت في نفسي كأنه يكاشفني فعزمت على امتحانه فخرجت في الليل إلى باب منزلي عريانا واستغفرت الهل ثم أصبحت فغدوت عليه فلما رآني أعرض عني قال فقلت له أيش جرى قال تخرج لباب منزلك عريانا قال استغفرت الله وقلت لا أعود فقال لي لولا الأدب مع الشرع لأخبرت بما يصنع الإنسان على فراشه أو معنى هذا، وهذه منقبة لابن الفخار، وكان من العلماء العاملين الصالحين الأخيار جاور بمكة من عام ثمانمائة ثم توفي بها يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة إحدى ودفن في صبيحة يوم الجمعة وكان يوم العيد بالمعلاة. هكذا ترجمه الفاسي وهو في عقود المقريزي وذكره شيخنا في أنبائه باختصار وأنه بلغ الستين وقال شارك في الفنون وتقدم في الفقه مع الدين والصلاح وكان ابن عرفة يعظمه وذكرت له كرامات وأظن أني اجتمعت به أول السنة رحمه الله وإيانا.

٧٤ – محمد بن محمد بن أبي نصر الشمس الأنصاري الإيجي والد القطب محمد الماضي /كان رجلا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٢٢

صالحا من أصحاب الخوافي. ومات بمكة سنة ستين رحمه الله.

٧٥ - محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم بن الشرف هبة الله بن النجم الصدر بن ناصر الدين بن الشرف الجهني الحموي الشافعي والد عمر الماضي والآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزي وهو بابن هبة الله. / ولد في ثالث عشر رجب سنة سبع وثمانمائة بحماة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على العلاء بن عائشة وغيره والمنهاج وعرضه بالاقهرة في شوال سنة أربع وعشرين على الولي العراقي والبيجوري والشمس بن الديري بل كان أكمال حفظه عند ثانيهم وأجازوه وسمع على شيخنا والزين الزركشي وببلده على جماعة كالشهاب بن الرسام والنور بن خطيب الدهشة وعليه وعلى والده اشتغل في الفقه وكذا بحمص على البرهان النقيراوي وبالقاهرة على البيجوري والقاياتي وعنه أخذ في الأصول أيضا واشتغل في النحو على البدر الهندي الحنفي ونقله من دمشق إلى حماة وأحسن إليه وزوجه بها ورتب له ما يكفيه جريا على عادة الرؤساء وولي قضاء بلده بعد الشهاب الزهري في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين عقب تسلطن الظاهر جقمق بعناية قريبه الكمال بن البارزي ولامه أبوه على الدخول في القضاء بل هجره أربعة أشهر حتى ترضاه فأقام فيه نحو خمس عشرة سنة وأضيفت إليه في أثنائها كتابة سرها ثم انفصل." (١)

٨٧٧. "وإمامه وأنه طلب للقضاء سنة خمس عشرة فامتنع وشيخه في ذلك أبو القسم الغبريني.

١٢٤ - محمد بن محمد أبو عبد الله الجديدي القيرواني. / قال شيخنا في أنبائه أنه تفقه ثم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات وكان يقضي حوائج الناس وحج في سنة اثنتين وثمانين فجاور بمكة إلى أن مات في سنة اثنتين وكان ورعه مشهورا وقيل أنه مات في سنة إحدى وقد أشار إليه فيها لكن أحال به على محمد بن سعيد ولم أره هناك نعم الذي فيه محمد بن سعيد بن مسعود الماضي. قلت وقد ذكر الفاسي في مكة صاحب الترجمة وأرخ وفاته سنة سبع وثمانين وسبعمائة.) (سقط)

محمد بن محمد أبو الفتح الأزهري المؤذن الرسام. / مضى فيمن جده أحمد بن عبد الله.

١٢٦ - محمد بن محمد أبو الفضل الحجازي المكتب. / مات في جمادى الثانية سنة تسع وستين عن نحو الأربعين وكان قد اشتغل قليلا وكتب على ابن الصائغ وسمع على شيخنا في رمضان وقتا وكذا حضر عند العلم البلقيني وصحب الزين بن الكويز وكتب أولاده وباشر عنده في بعض جهات الخاص، وكان ماجنا فيه ظرف في الجملة سامحه الله وعفا عنه وإيانا. محمد بن محمد أبو المعالي المدني المزجج. سمع على النور المحلي سبط الزبير في الاكتفاء للكلاعي في سنة عشرين. وينظر أهو والد أبي الفرج محمد الماضي ولكن ذاك اسم أبيه أحمد بن محمد بن مسعود فلعله غيره.

١٢٨ - محمد بن محمد بن الصفدي الشافعي. أجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين. محمد بن محمد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٢٤

ويعرف بابن عبيد القاهري الحلاوي. مات في ليلة الجمعة ثالث عشرى ذي الحجة سنة سبع وسبعين وصليت عليه من الغد، وكان خيرا في العوام مديما للصلاة وشهود المواعيد والصدقة مع الفقر متقدما في صناعته بل يقال أنه لم يخلف فيها مثله وكان أبوه ظريفا خفيف الروح رحمهما الله.

محمد بن محمد العصياتي. فيمن جده إبرهيم بن أيوب. محمد بن محمد بن أخي عبد الله الخامي جارنا. مات في ربيع الثاني سنة. محمد بن محمد الأزهري. شهد على بعض الحنفية في إجازة مؤرخه بسنة إحدى. محمد بن محمد البصروي ثم الدمشقي الضرير. قرأ بالروايات واشتغل بالفقه. مات في رجب سنة ثلاث. ذكره شيخنا في إنبائه. محمد بن محمد التباذكاني الشافعي والد محمد الماضي. له ذكر فيه. محمد بن محمد النصاري الزنوري المغربي المالكي نزيل المدينة. ولد." (١)

٨٧٨. "ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام، زاد غيره وله أذكار يواظب عليها وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وق تزوج بابنتيه الجمال محمد والجلال عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي واستولداهما الأول أبا الفضائل محمدا وعبد الرحمن والثاني عبد الغني وغيره.

وروى لنا عنه جماعة ممن أخذ عنه دراية ورواية وعرضا ومما ينسب إليه:

(بمكارم الأخلاق كن متخلقا ... ليفوح ند شذائك العطر الندي)

(وصدق صديقك إن صدقت صداقة ... وادفع عدوك بالتي فإذا الذي)

٢٠٥ - محمد بن موسى بن عيسى الأيدوني العجلوني الأصل الدمشقي الشافعي / شيخ باشر النقابة بأخرة عند ابن المزلق لما عمل قاضي الشام وكذا عند ولد الخيضري ويذكر بتمول مع تقتير وغلسة وجاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين وسمع مني المسلسل.

٢٠٦ - محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين زين العابدين بن الشرف بن الشمس الحسني القرافي الحنبلي القادري / شيخ الطائفة القادرية والآتي أبوه. مات عن نحو خمس وخمسين سنة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين بعد تعلل مدة طويلة وصلي عليه بمصلى المؤمني في محفل شهده أمير المؤمنين لصداقة كانت بينهما فمن دونه ثم رجعوا به إلى زاوية عدي بن مسافر محل سكناه من باب القرافة فدفن عند أبيه وجده رحمهم الله وكان إنسانا خيرا متوددا متواضعا منجمعا عن الناس حج وزار بيت المقدس وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءتي وقراءة غيري بل حضر عندي في بعض مجالس الإملاء رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٤١

٢٠٧ – محمد الشمس القادري / أخو الذين قبله ووالد عبد العزيز الماضي، استقر بعده في المشيخة شركة لابن عمهما بعناية صهره تغرى بردى الأستادار وكان غرض السلطان وغيره)

من الخيار أفراد ابن العم بذلك فكان كذلك لم يلبث هذا أن مات في أواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وصلي عليه في مشهد حافل أيضا ولم يكن كأخيه وقد سمع قليلا وحضر أيضا عندي رحمه الله وعفا عنه.

٢٠٨ – محمد بن موسى بن محمد بن علي الشمس المنوفي ثم القاهري الحنفي أخو إبرهيم وأحمد الماضيين / ويعرف كل منهم بابن زين الدين وهو خير الثلاثة وأكبرهم ممن يديم التلاوة ويحضر مع شيوخ تصوفه بالمؤيدية ابن الديري فمن يليه مع سكونه ومعرفته وإنكاره على أخيه إبرهيم في مخالطته للأمراء. مات على ظهر النيل في سفينة بعد." (١)

٨٧٩. "في تصفيق العسل في كراريس ومزاد المزاد وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرحه في مجلد والنخب الطرائف في النكت الشرائف إلى غيرها من مختصر ومطول. قال التقي الكرماني: كان عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي جاب البلاد وسار إلى الجبال والوهاد ورحل وأطال النجعة واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة وعظم بالبلاد أقام بدهلك مدة عظمه سلطانها وبالروم مدة وبجله ملكها وبفارس وغيرها وورد بغداد في حدود سنة أربع وخمسين واجتمع بوالدي وقرأ عليه ورحل معه إلى الشام ثم إلى مصر وسمعا بالقاهرة الصحيح على الفارقي وفارقه والدي فحج ورجع إلى بغداد وأقام المجد بالقاهرة مدة ثم بالقدس ثم بالشام ثم جاور بمكة مدة عشر سنين أو أكثر وصنف بها تصانيف منها شرح البخاري سماه منح الباري وأظن أنه لم يكمل والقاموس مطولا في مجلدات عديدة ثم أمره والدي باختصاره فاختصر في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة وفرائد كريمة واعتراضات على الجوهري وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغاني ويمشي على نهجه ويتبع طريقه ويقتدي بصنيعه حتى في المجاورة بمكة، وفي الجملة كان جملة حسنة وفي الآخر ورد بغداد من مكة في حدود نيف وثمانين واجتمع بوالدي أيضا ثم ذهب إلى الهند ثم رجع إلى مكة وأقام بها مدة ثم ورد بغداد سنة ونيف وتسعين بعد وفاة والدي ولازمته أيضا واستفدت منه شيئا كثيرا ثم سافر إلى بلاد فارس ثم رجع إلى مكة بعد أن اجتمع بتمرلنك في)

شيراز وعظمه وأكرمه ووصله بنحو مائة ألف درهم ثم توجه إلى مكة من طريق البحر ثم دخل بلاد اليمن أنه لم يزل في ازدياد من علو الوجاهة والمكانة ونفوذ الشفاعة والأوامر على قضاة الأمصار ورام في سنة تسع وتسعين التوجه لمكة فكتب إلى السلطان ما مثاله ومما ينهيه إلى العلوم الشريفة أنه غبر خاف عليكم ضعف أقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل أمره إلى أن صار كالمسافر الذي تحزم وانتقل إذ وهن العظم بل والرأس اشتعل وتضعضع السن وتقعقع الشن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٢/١٠

فما هو إلا عظام في جراب وبنيان مشرف على خراب وقد ناهز العشر التي تسميها العرب دقاقة الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله إليه فكيف من نيف على السبعين وأشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن أن تمضي عليه أربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم إلى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك." (١)

٨٨٠. "تونس / وبها توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وقد جاز الخمسين وكان أديبا طبيبا لبيبا ولي البيمارستان بتونس وأقرأ العقليات مع مشاركة في الفقه واعتناء بالتاريخ. أفاده لي بعض الآخذين عني من المغاربة.

٤٩٦ – محمد الشفى / أحد المعتقدين الموصوفين عند جمع بالجذب. مات في ربيع الأول سنة خمسين ودفن داخل باب القرافة عند إسطبل الزرافة قديما بتربة عمر الكردي رحمه الله.

٤٩٧ – محمد الشويمي / أحد المجاذيب المقيمين عند الشيخ مدين وكان من قدماء أصحابه ممن) زرته ودعا لي بالمغفرة عقب رجوعه من الحج. مات في ذي القعدة سنة سبع وستين ودفن بزاوية صاحبه.

٤٩٨ – محمد الشيرازي المعلم الخياط بمكة. / مات في عصر يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة ثلاث وتسعين بعد أن حصل له عرج وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٤٩٩ – محمد الشيرازي الزعفراني جاور بمكة / فقرأ عليه بالسبع عمر النجار.

محمد الصغير. / في ابن علي بن قطلوبك.

٥٠٠ – محمد الصوفي / وكيل بيت المال وناظر الكسوة والذخيرة. مات في المحرم سنة أربع وستين. أرخه ابن عزم.

محمد الضرير الأزهري. / في ابن عيسى بن إبرهيم. محمد العربي المغربي شيخ رباط الموفق بمكة. مات فجأة في المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة.

٥٠٢ – محمد العجمي الشمسي / نائب إمام مقام الحنفية. مات بمكة في شعبان سنة إحدى وثمانين وكان عالما. أرخهما ابن فهد. محمد البوشي ويعرف بالعطار أحد أتباع يوسف العجمي ومريديه حكى لنا عنه جماعة.

محمد الغمري / اثنان ممن أخذ عن الزاهد بن أحمد بن يوسف وابن عمر الولي الشهير صاحب الجوامع.

٥٠٤ – محمد فارصا. / أخذ عنه الأمين الأقصرائي بمكة وقال كان مشهورا بالتقوى ورجع فمات بالمدينة النبوية سنة اثنتين وعشرين رحمه الله.

محمد الفرنوي هو ابن علي. /

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٨٣

٥٠٥ – محمد القادري الصالحي. كان منقطعا بزاوية بصالحية دمشق وله أتباع لهم أذكار وأوراد ينكرون المنكر وشيخهم فقليل الاجتماع بالناس بل بين المنقبض والمنبسط. مات في رجب سنة ست وعشرين بالطاعون ذكره شيخنا في إنبائه.

٥٠٦ – محمد القباقبي الدمشقي / شيخ معتقد هناك مات في شعبان سنة سبع وخمسين بقرية برزة ظاهر دمشق وخرج للصلاة عليه خلق من الأعيان من القضاة ونحوهم رحمه الله وإيانا.

محمد القباقبي الدمشقي الصالحي الحنبلي آخر. / مضى قريبا في الملقبين بشمس الدين)." (١)

٨٨١. "٧١١ – ممجق بميمين أولاهما مفتوحة ثم جيم مكسورة الظاهري برقوق / من أصاغر مماليكه. صار أمير عشرة في أيام الأشرف برسباي إلى أن مات في سنة ثلاث وثلاثين ظنا وكان لا بأس بدينه.

٧١٢ – ممجق النوروزي نسبة لنوروز الحافظي. / تنقلت به الأحوال إلى أن عمله الظاهر جقمق عشرة ثم ولاه نيابة القلعة ودام حتى مات في سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة أربع واربعين وكان خيرا دينا ساكنا استقر بعده في النيابة تغرى برمش الفقيه، وتسميته قجق سهو.

٧١٣ – منصور بن أبي بكر بن منصور بن أبي بكر الجناني الأزهري الشافعي سبط الشيخ سليم. / قطن مكة مدة وكان بها في مجاورتي الأولى فسمع بقراءتي على أبي الفتح المراغي.)

ومات بها في مستهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين ودفن بالمعلاة.

٧١٤ – منصور بن الحسن بن علي بن اختيار الدين فريدون بن علي بن محمد العماد القرشي العدوي العمري الكازروني الشافعي. / عالم أخذ عن ابن الجزري بل وحضر عند السيد الجرجاني وبحث معه ورافق السيد صفي الدين الإيجي إلى الخواجا فاختليا عنده في آن واحد وقال إن شيخه ابن الجزري أنشد فيه:

(يا صاح عرج نحو خاف تجد ... زينا يضاهي بشرا الحافي)

(حبرا بدا في عصره قدوة ... فأعجب لهذا الظاهر الخافي)

وصنف ما ينيف على مائة تأليف منها لطائف الألطاف في تحقيق التفسير ونقد الكشاف وشرح البخاري ولم يكملا وحجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة في نقد الفصوص لابن عربي، وكان متقدما في العقليات سنيا يصبغ بالحمرة جاور بمكة في سنة ثمان وخمسين وكانت وقفتها الجمعة، واستمر مجاورا منجمعا عن الناس لا يخرج من بيته غالبا حتى مات بها في آخر يوم الثلاثاء ثاني عشرى ربيع الأول سنة ستين ودفن بالمعلاة ولقيه بها قبل موته بسنة الكمال موسى الذؤالي وحمزة الناشري اليماني وحدثاني بترجمته وبكلام له في ابن عربي أثبته في مؤلفي فيه رحمه الله ونفعنا به.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٣/١٠

٧١٥ – منصور بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين بن الجيعان أخو عبد الغني وعبد اللطيف الماضيين / كان ومات سنة إحدى وخمسين.

٧١٦ – منصور بن الصفي القطي. / كان أبوه من الكتبة فنشأ ابنه على طريقته وتخرج به وبغيره في ذلك وخدم في بعض جهات المفرد ثم في ديوان الأمير قانم التاجر بحيث عرف به وسافر معه إلى العراق حين سافر في الأيام الظاهرية." (١)

٨٨٢. "٩٧٤ – يحيى بن عبد الله نحوي تونس. /

٩٧٥ – يحيى بن عبد الله الشرف القاهري ويعرف بالمزين. / ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بحارة زويلة ونشأ فحفظ القرآن وجوده على المقرئ على المخبزي الضرير بل تلا عليه لنافع وأبي عمرو وتدرب في الجراح والجبر بالجمال بن عبد الحق وبرع في ذلك بل فاق فيه وخدم به الأكابر وغيرهم وكذا تميز في الحساب والديونة والمباشرات ونحوها مع مزيد عقل ووفور أدب فترقى وتمول سيما وقد خدم ابن الأشرف إينال الملقب بالمؤيد وعمل صيرفيا عنده ثم خدم الظاهر خشقدم في عارض حصل له فبرأ منه وخلع عليه واستقر به في رياسة الجرائحيين والمجبرين شريكا لأبي الخير النحاس، وحج مرارا منها في خدمة الأشرف قايتباي وجاور غير مرة وكذا صافر في عدة تجاريد مع الأمير أزبك والدوادار يشبك من مهدي وغيرهم واختص بالمذكورين بل عظم اختصاصه بثانيهما وتزايدت رعاية جانبه أيامه في متاجره وغيرها وقرره في وظائف دينية كالتصوف بالأشرفية والصلاحية والبيبرسية وغيرها)

وابتنى دارا هائلة بالحارة وموضعا آخر بالجنينة يشتمل على ربع ووكالة ولازال يترقى مالا وحشمة مع بر وإحسان وميل للخير حتى مات الدوادار فتعب خاطره لعلمه بتلفت السلطان مع تكرر خدمته له سيما حين ذكر بوديعة لصديقه ابن كاتب غريب فاستأذنه في السفر ليحج بولده فأذن له وسافر في موسم سنة سبع وثمانين فحج وجاور، ولم يلبث أن توعك في جدة فحمل إلى مكة فتزايد ضعفه إلى أن مات في حياة أبيه في آخر يوم الخميس عاشر رجب من التي تليها ودفن من الغد وخلف ولدا حنفيا وأثكل في حياته ولدا شافعيا عرض كل منهما علي بل قرأ المتخلف علي في البخاري. وبالجملة فكان من محاسن بني حرفته عفا الله عنه.

٩٧٦ – يحيى بن عبد الله الشرف بن سعد الدين الكاتب صاحب ديان الجيش والد يوسف وإبرهيم وأخو عبد الغني ويعرف بابن بنت الملكي. / ذكره شيخنا في إنبائه وقال: مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين بالطاعون ولم يكمل الخمسين واستقر أخوه في وظيفته مشاركا لولديه.

٩٧٧ – يحيى بن عبد الله علم الدين المصري أبوكم. / باشر نظر الأسواق ثم ولي الوزارة في دولة الناصر فرج عوضا عن الفخر بن غراب ثم الخاص عوضا عن أخيه سعد الدين بن غراب وكذا ولي أيضا نظر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/ ١٧٠

الجيش قبل البدر بن نصر الله ثم خمل، وحج غير مرة وجاور بمكة مرة مظهرا التنصل من دين النصرانية مع إكثاره من زيارة الصالحين. ومات في ثاني عشرى رمضان سنة خمس وثلاثين." (١)

٨٨٣. "ظهيرة. / ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة كما أخبر به أبوه وحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج والحاوي ثلاثتها في الفقه وعجب الناس من جمعه لها حفظا وانفرد بذلك ولكن أعانه عليه شدة ذكائه وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له النشاوري وابن حاتم وغيرهما وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة. واخترمته المنية شابا فمات في النصف الثاني من جمادى الآخرة سنة خمس بزبيد من بلاد اليمن وقد جاز العشرين بيسير. ذكره الفاسي وغيره.

١٠١١ - يحيى بن محمد بن أحمد شرف الدين القاهري المقرئ نزيل الصرغتمشية ويعرف بابن الطحان. / ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريبا وتلا بالقرآن لأبي عمرو من طريق روايبه على ابن الحمصاني وكذا تلا عليه لغيره، وجاور بمكة سنة خمس وتسعين وبعدها وسمع مني تصنيفي في المولد النبوي بمحله الشريف وكان مقيما في رفد الباش أقبردي لتوجهه لضبط تعلقه وتقريره هو وابن جانبك عنده في المخاصمات ما يعتمده مع إظهاره التعفف عن كثير مما يفعل ببابه بحيث يقول أنا عنده بلا جامكية ولا جراية فالله أعلم، وتوجه في أثناء مجاورته للزيارة النبوية هو والمنصوري المؤذن.

١٠١٢ - يحيى بن محمد بن أحمد المحيوي الدماطي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالدماطي. / ولد تقريبا في أوائل القرن بالقاهرة وكان أبوه ماورديا فنشأ هذا طالب علم كعمه نور الدين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وجامع المختصرات وجمع الجوامع والتسهيل وألفية النحو وتلخيص المفتاح وعرض على جماعة كالعز ابن جماعة والجلال البلقيني والولي العراقي وحضر دروسهما بل وعرض ربع المنهاج على الشمس الغراقي بإشارة شيخه البيجوري وتعجب الناس من ذلك لعدم جريان العادة في الأغلب بالعرض إلا بعد الختم فما)

كان بأسرع من وفاته فظهرت ثمرة الإشارة وممن كتب له في العرض إجازة نفيسة قارئ الهداية وأظن أنه عرض عليه كلا من التسهيل وجامع المختصرات بتمامه وقال له إما هو أو غيره من شيوخه مات عمك بحسرة أن يحفظه وأخذه بحثا عن البرهان البيجوري واشتدت عنايته في ملازمته إياه بسببه ثم عن الشرف السبكي تقسيما كان أحد القراء فيه وكذا أخذ غيره من كتب الفقه عنهما بل وفيه أيضا عن الشهاب الطنتدائي شارحه والشمس البرماوي وهو ممن كتب على أماكن منه وعليه قرأ في التسهيل وكذا على الشمس البوصيري وحضر أيضا دروس النور بن لولو ثم الونائي وبلغني أنه عرض عليه استنابته حين ولي قضاء الشام أو نقابته وكان قد دخلها فأبى ولقي الشمس بن زهرة." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/ ٢٣٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/ ٢٤٤

٨٨٤.	"يوسف ولد كاتب السر. / مضى في ابن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد.

١٢٩٤ - يوسف أبو أحمد / معلم السجانين بالمقشرة. مات في شوال أو ذي القعدة سنة إحدى وتسعين.

يوسف الأندلسي المالكي / مفتي تونس. مات.

يوسف البحيري المعتقد الشهير بالأزهري. / في ابن محمد بن ناصر.

يوسف التادفي. / في ابن عبد الرحمن بن الحسن.

١٢٩٥ - يوسف الدباغ المصري الشافعي. / ذكره التقي بن فهد في معجمه وقال كان يؤدب الأبناء بمكة وانتفع به جماعة بحيث صار غالب فقهائها وفضلائها ممن تعلم عنده مع ظرف ولطافة ونوادر وصوت حسن في الإنشاد وفضيلة، قد قرأ في صغره كتبا. ومات سنة تسع وعشرين بالقاهرة، وقال التقي الفاسي: المصري المؤذن بالمسجد الحرام ويعرف بالدباغ.

جاور بمكة زيادة على عشرين سنة وأدب أطفالها وأنجب عنده جماعة ثم أعرض عن ذلك وعمل طباخا بالمسعى ثم عاد لمصر وأدب بعض المماليك وبها مات.

١٢٩٦ - يوسف الرومي الطوقاتي السيواسي نزيل دمشق / وشيخ الحنفية والعالم بالعقليات بها، أخذ عنه الأكابر كابن الحمراء والسيد نقيب الأشراف ومن بعدهم كالزين بن العيني وابن عيد، وكان صالحا. مات سنة أربع وستين.

١٢٩٧ - يوسف الرومي. / مات في جمادى الثانية سنة تسع وستين بمكة. أرخه ابن فهد.

١٢٩٨ - يوسف الزيني بن مزهر، / كان في خدمته على يهوديته متميزا عنده لما رأى من صدقه ونجابته وتصرفه بحيث كان مع ذلك هو القائم بعمارة المدرسة التي أنشأها، وربما كان في غضون ذلك يطالع كتب المسلمين فآل به ذلك كله إلى الاهتداء لدين الإسلام، وسر القاضي له وأحبابه حتى أنه أرسل به إلي لأني كنت حينئذ حصل لي عارض في يمين انقطعت به، واستمر على طريقته في خدمته ثم في خدمة ولده.

١٢٩٩ - يوسف السليماني المقدسي الحنفي / نائب إمام الصخرة. مات في طاعون سنة سبع وتسعين، كان فاضلا صالحا.

يوسف الصفي. / في ابن أحمد بن يوسف.

يوسف فقيه الزيدية والمقيم بينبع. / مضى في ابن حسن بن محمد بن سالم.

يوسف الكردي. / في ابن يعقوب.) :::

١٣٠٠ – يوسف المدوني / أكثر من درسه المدونة المغربي. كان صالحا. مات بفاس قريبا من سنة ثلاث وستين. أفاده لي بعض من أخذ عني.." (١)

٨٨٥. "أهوالا من ضرب وحبس وأخذ مال وغير ذلك ورسم بالحوطة على موجودة وكان جبارا بحيث إنه كان بعد انتمائه للأمير أزبك مدة طويلة ممن شق العصا عليه وطالت مدته في التدريك وكذا بلغني عن أبيه أنه مات في حبس الرحبة أيام جمال الدين (أبو بكر) بن محمد الباخرزي الأسعردي الهروي مضى فيمن جده محمد قريبا ٢٥ (أبو بكر) بن محمد الجبرتي العابد ويلقب المعتمر لكثرة اعتماره جاور بمكة ثلاثين سنة وكان على ذهنه فوائد وللناس فيه اعتقاد وينسبونه لمعرفة علم الحرف ذكره شيخنا في إنبائه وقال الفاسي جاور نحو ثلاثين سنة وعرفه بها قاضيها المحب النويري فاغتبط به وشهره بحيث اشتهر ذكره وشاع خبره وأقبل عليه الشريف حسن بن عجلان وكان يتوسط عنده في أمور حسنة من أفعال الخير وقضاء حوائج للناس وكان في مبدئه فقيرا جدا ثم فتح عليه بدنيا طائلة ودخل اليمن قبل موته بنحو خمس سنين فأكرم مورده ونال بها دنيا ورفعة ولم يكن يترك الاعتمار كل يوم إلى ان كان مريضا أو في ايام الحج مع سلامة الصدر واستحضار فوائد وأحاديث ومعرفة بعلم الحرف مات في المحرم سنة عشرين ودفن بالمعلاة وكثر الازدحام على حمل نعشه وله بمكة أولاد وملك ٢٥٣ (أبو بكر) بن محمد الحبيشي العدني قاضيها الشافعي وليه بها مرارا وكان نبيها في الفقه مات في أواخر سنة ست ذكره شيخنا في إنبائه (أبو بكر) بن محمد الرحماني نسبة لقبيلة القراضي الأصل الحرضي المولد والدار اليماني الشافعي ويعرف بالصوفي مضى فيمن جده أبو بكر بن إبراهيم بن حسين ٢٥٤ (أبو بكر) بن محمد ويعرف بالدهل بضم المهملة وفتح الهاء بعدها لام كان صالحا زاهدا لا يتعلق بشيء من الدنيا ذكروا أنه رأى النبي

في النوم فشق صدره وأخرج منه علقة فكان يقول أظنها الغش وكان مقبول الشفاعة لأنه اشتهر أن من رد شفاعاته عوقب فتحامى الأمراء ردها وكان إذا دعا استغرق حتى يكاد يغشى عليه مات سنة اثنتين أو ثلاث وقد بلغ الثمانين ٢٥٥ (أبو بكر) بن محمد السجزي أحد النبهاء من الشافعية مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ذكره شيخنا في إنبائه ٢٥٦ (أبو بكر) بن ناصر الدين محمد الطرابلسي ثم القاهري ويعرف بقينبر عامى بحت في سمعه ثقل أخذ الموسيقا عن الماردانيين وعبد الرحمن نديم المؤيد وغيرهم وتقدم فيها بحيث أخذها عنه بعض الأعيان ومات قريب السبعين ظنا سمعته يقول." (٢)

٨٨٦. "سنة ست وثمانين وصلى عليه بعد صلاتها عفا الله عنه ٣٢٤ (أبو الخير) بن الشيخة أخو الجلال محمد بن الشيخة الماضي مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين واسمه علي بن محمد بن محمد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٣٤٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/٩٤

الدنديلي كان عاميا متمولا يعامل ويتجر وله فيما أظن سماع على الولي العراقي وابن الجزري والواسطي ٣٢٥ (أبو الخير) بن طبيلة دجاج السلطان مات في شوال سنة اثنتين وتسعين (ابو الخير) بن القصبي هو محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر ٣٢٦ (أبو الخير) بن مقلاع هو محمد بن علي المصري المراكبي أخو البدر محمد ممن له حركة وكرم وصادره السلطان بعد التسعين ٣٢٧ (أبو الخير) بن النحاس اثنان المرتقي لتلك المظالم وهو محمد بن أحمد بن محمد والشاعر وهو القطب محمد بن محمد بن علي بن أحمد رأيت تقريظه لمجموع البدري فكان من نظمه فيه

(أفديه مجموع نظم فيه قد نثرت ... عقود در غدت في حسنها نسقا)

(وقد زها ورقى جمعا ومنزلة ... فياله من كتاب قد زها ورقى)

وله في تقي الدين بن محمود

(قف وقفة عند سباب الأنام ترى ... عيونه من جيوش السرد قد كسرت)

(ومن توقد نيران الحشيش غدت ... عيناه ترمي جمارا بعد ما نفرت)

وفي النجم يحيى بن حجى

(حجى سيدي يحيى بن حجى وجوده ... وتقريره في العلم في الذروة العليا)

(فإن كان مات الفضل من آل برمك ... فلا تيأسوا فالفضل من سيدي يحيى)

وكان كثير الاختلاط بابن الغرس بحيث جاور صحبته بمكة سنة ست وسبعين وكتب عنه النجم بن فهد حينئذ من نظمه أشياء وبابن حجى وقد قصدني مرة فأنشدني من نظمه أشياء لطيفة مات بدمشق في رجب سنة ست وثمانين وأظنه جاز الأربعين وخلف نحو خمسمائة دينار وما كان الظن به إلا الفاقه عفا الله عنه وقد دار بينه وبين ناصر الدين بن شاذى النظم في معنى فقال أبو الخير

(الأهل من شج خل رحيم ... أبث له هوى الظبي الرخيم)

وقال ذاك

(نعوذ بربنا البر الرحيم ... من الشيطان حاسدنا الرجيم)

في أبيات لكل منهما وكتب الفضلاء من الشعراء كالقادري والعلماء كالجوجري بأرجحية أولهما وأطال أولهما في كتابته وكان حسن المحاضرة عشيرا نكتا ٣٢ ﴿أبو الخير) الجوخي شيخ جاور بمكة في سنة ثمان وتسعين في خدمة الناصري محمد بن دولات النجمي مات في أواخر ذي الحجة منها بمكة وخلف."

(١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٠٨

٨٨٧. "سنة تسع وثلاثين وكان قرأ على عبد العزيز الحلفاوي قاضي مراكش وغيره وكان خيرا دينا صالحا ذكره شيخنا في انبائه وأرخه ابن فهد أيضا (أبو الطاهر) العلوي محمد بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر (أبو الطاهر) القادري محمد بن المحب محمد بن عبد الله بلكا (أبو الطيب) ابن البدراني محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز أبو الطيب بن البرقي هو محمد بن أبي الفضل محمد بن الشمس محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي في المحمدين ٣٦٦ (أبو الطيب) بن روق كريم الدين محمد بن الصدر محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن السكندري الأصل القاهري شقيق أحمد الماضي وأبوهما ممن نشأ في كنف أبويه وحفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وجلس عند البدر بن القرافي وجاورا بمكة وكانا مع ابن الزمن علي القاضي ثم تعانى التوقيع وتميز فيه وخدم بني الجيعان حين إضافة كتابة السر لبيتهم وراج بذلك قليلا وفي أثناء ذلك كله عمر دارا بالقرب من بيت أبيه وأخيه من سويقة اللبن ومات فجأة في يوم الاثنين خامس عشري شعبان يوم فتح السد سنة ثلاث وتسعين وأظنه جاز السبعين وكان كل من ولده والشرف ابن أخيه غائبا فأرسل البدري أبو البقا بن الجيعان من جهزه ثم صلى عليه ودفن بتربة البيبرسية عند سلفه عفا الله عنه (أبو الطيب) بن أبي الفضل بن ظهيرة هو يحيي بن محمد بن أحمد بن ظهيرة مضى (أبو الطيب) بن أبي القسم النويري محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ٣٦٧ (ابو الطيب) بن محمد بن يوسف بن علم الدين الشمس بن الزين الفارسكوري الشافعي الماضي أبوه وعماه محمد وإبراهيم وأبوهم يوسف ويعرف كل منهم بابن الفقيه يوسف واسمه محمد ولد سنة ستين وثمانمائة تقريبا بفارسكور واشتغل بها وحفظ كتبا ثم حضر بالقاهرة عند الفخر المقسي وغيره وفهم وشارك وجاور بمكة سنين وأقرأ بها بعض أبناء التجار وربما تكسب من جدة ونحوها ولقيني هناك في سنة اثنتين وتسعين والتي بعدها فلازم في سماع البخاري ومسلم والأذكار وغيرها دراية ورواية وكتب له إجازة حسنة وهو خير فاضل كثير الأسئلة مجيد الاستحضار ورجع مع الركب آخر سنة أربع وتسعين إلى بلده فألزمه ابن شعبة بالدخول في القضاء وكان فيما أظن كارها فيه وجاء في كتابه مرة بعد أخرى ثم سخط عليه ابن شعبة فصرفه وعوضه بابن خروب صبي مهمل فلم يلبث أن." (١)

٨٨٨. "مصنفي الابتهاج وزاد تودده ورأيت من علو همته وأدبه وعقله ما حمدته لأجله وكان يرجو ولدا ذكرا مع كونه خائفا من السلطان يترقب ولم يلبث إلا يسيرا ثم رجع مع نائب جده فما كان بأسرع من موته بعد انقطاعه مديدة في يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة سبع وثمانين وصلى عليه في مشهد حافل وأسند وصيته للأتابك ومولده قريب الثلاثين وخلف ابنة وأبا فلم يلبث أبوه إلا يسيرا ومات وكان مذكورا بالخير رحمهما الله وعفا عنه (أبو الفتح) بن الحسين بن محمد بن أبي بكر هكذا كتبه البقاعي لم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١٧/١١

يزد (أبو الفتح) بن حمام في محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ٣٨٩ (أبو الفتح) بن أبي السعود بن الكمال أبي الفضل محمد بن النجم محمد بن أبي بكر المرجاني المكي الماضي أبوه ممن سمع مني بمكة (أبو الفتح) بن سعيد بن أبي الفتح محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الزرندي المدني واسمه محمد مضى (أبو الفتح) بن صالح محمد بن صالح بن عمر بن رسلان ومحمد بن عبد الرحمن بن صالح (أبو الفتح) بن ظهيرة محمد بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة ٣٩٠ (أبو الفتح) بن عبد الرحيم بن صدقة المخزومي المحرقي الأصل الأزهري الشافعي الماضي أبوه ممن جاوره مع أبيه بمكة وكذا بالمدينة سنة تسعين وقرأ بها مسند الشافعي على قاضيها المالكي الشمس السخاوي وحل عليه قبل ذلك في المدينة أيضا نظر الشهاب الأبشيطي ثم جاور مع أبيه أيضا في سنة ثمان وتسعين وقرأ على العامة وأقبلوا عليه وهو عاقل لا بأس به رجع في البرقاسي شدة فركب هو وابوه البحر من الينبوع (أبو الفتح) بن عبد القادر في الفاسي قريبا ٣٩ (أبو الفتح) بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري الزرندي المدني الحنفي واسمه محمد ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة الشريفة وحضر في سنة خمس وثمانين على سليمان السقا ثم سمع وأجاز له جماعة ومات بها في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وذكره البقاعي مجردا (أبو الفتح) بن علي بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر القرشي نسبة للقرشية بالقرب من زبيد اليماني الماضي أبوه واخوته عبد المحسن وعبد الرؤوف بيت شهير بالصلاح والخير والجلالة ٣٩ (أبو الفتح) بن علي الكالفي الهندي جاور بمكة في سنة إحدى وستين فأخذ عنه الفخر أبو بكر بن ظهيرة النحو وله فيه مؤلف والصرف والمعاني والبيان." (١)

٨٨٩. "٤٤ - (أبو القسم) بن علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني المكي ولد بها في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات بها بعد قليل سنة ثمان وأربعين ٤٤٣ (أبو القسم) بن علي بن محمد بن علي بن زبيدة العلامة المفنن الشرف الزبيدي اليماني الشافعي المعروف بالشرف زبيدة قرأ على فقهاء بلده ومهر في الفنون فقها ونحوا ولغة وصرفا وكان ذكيا فطنا غواصا على المعاني الدقيقة درس وأفتى ونظم الشعر وعلق التعاليق المفيدة وأثنى عليه علماء وقته بجودة الذهن وفرط الذكاء ومع ذلك فكان ناقص الحظ ولما انتهت الدولة الرسولية ضاق حاله وانتقل إلى عدن وغيرها ثم حج وأقام بمكة ينسخ بالأجرة وأقبل عليه الخواجا الشهاب قاوان فأحسن إليه بحيث استقام حاله قليلا واستمر إلى أن مات في يوم الخميس تاسع عشري ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن بالشبيكة ذكره ابن فهد وقال ابن عزم أنه قرأ عليه الشفا ٤٤٤ (أبو القسم) بن الشيخ نور الدين علي بن محمد بن علي بن عمر بن عبد الله الفاكهي المكي شقيق أبي السعادات محمد وأحمد وهو أصغرهم ولد في صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيرا وسافر إلى

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٤/١١

القاهرة ثم إلى دمشق فأدركته منيته بالطاعون فيها سنة سبع وتسعين ٤٤٥ (أبو القسم) بن علي بن محمد بن فرج بن محمد بن فرج بن عثمان السبتي الأصل الوادي آشي الأندلسي المالكي الماضي أبوه ولد في آخر سنة خمس وستين وثمانمائة بواديأش ونشأ بها فقرأ الكثير من الروايات على علي بن داود المقيم الآن بتلمسان وعليه قرأ في الفقه والعربية وقرأ فيهما على أبيه مع قراءة الشفا والموطأ وإبراهيم بن كامل البرشاني نسبة لبرشانة بالأندلس وسمع عليه الموطأ ودخل تونس في سنة سبع وثمانين فأخذ عن محمد الرصاع في الفقه وغيره ثم تحول إلى القاهرة فحج في سنة ثمان وثمانين وجاور بمكة أزيد من سنة ثم بالمدينة دون سنة وسافر منها لدمشق وزار بيت المقدس وأخذ بكل منها عن جماعة وقرأ الموطأ بالخليل على البرهان الأنصاري وسمع بهذه الأماكن على بقايا من المسندين واجتمع بي في سنة ست وتسعين فسمع مني المسلسل وحديث زهير وأربعين من مسلم انتقاء شيخنا والثلاثي الذي بأبي داود مع حديث كفارة المجلس منه وقرأ على ثلاثيات البخاري والقول البديع وارتياح الأكباد والتوجه للرب وكتبها بخطه وسكن الظاهرية القديمة وأقرأ بها الأبناء ثم قدم مكة في أثناء سنة ثمان وتسعين بحرا فجاور بها." (١)

٨٩٠. "بحماة وثانيهما اسمه قرقماس ولي للمؤيد بالشام

(الشين المعجمة)

(الشاب التائب) اثنان اسمهما أحمد فأولهما ابن عمر بن أحمد بن عيسى والآخر ابن علي بن محمد (شردمة) ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الحميد ٥٥٠ (شرف الخطباء) مات بمكة في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين أرخه ابن فهد ٥٥ (الشريف) ابن أخي المحيريق الكمال عبد اللطيف بن علي بن أحمد وأخوه بهاء الدين وابن أولهما أحمد والبخاري إمام الحنفية بمكة محمد بن محمد بن محمد بن السيد والجرواني صاحب الوراقة محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحسني وحفيده محمد بن أحمد النقيب وترجم شيخنا في سنة ثلاث عشرة محمد بن أحمد والحلبي الحنبلي رضي الدين محمد بن محمد بن علي بن هاشم والحنفي شيخ الجوهرية هو المحب محمد بن عبد الرحمن والحنفي شيخ القجماسية هو الشمس محمد بن علي بن محمد والحنفي الدمشقي إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد ممن أخذ عني بمكة في سنة أربع وتسعين شرحي للتقريب وغيره ورفيق لابن الهمام أعجمي مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين بمكة أرخه ابن فهد والسمهودي صهر المناوي يأتي ذكره في الصاد قريبا وكذا صهر قاوان والطباطبي إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي والعجمي المقيم برباط السدرة من مكة مات في شوال سنة سبع وخمسين أرخه ابن فهد والفرضي علي بن عبد القادر والقبيباتي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد وكاتب السر أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الدمشقي والكردي علي بن محمود بن محمد بن أبي بكر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٣٦/١١

وأخوه محمد والمغربي شيخ تربة خشقدم سبق في الحداد من هذا الفصل والنسابة الحسن بن محمد بن أيوب وعمه الحسن بن محمد ونقيب الأشراف هو العلاء علي بن محمد بن أبي بكر الحسيني الدمشقي الحنفي ممن جاور بمكة مدة (شريف) بالتصغير محمد بن أحمد بن محمد (الشعشاع) الخارجي اسمه علي بن محمد بن فلاح وأبوه وابنه محسن (شفتر) محمد بن إبراهيم بن بركة وبهاء الدين محمد بن العز عبد العزيز بن محمد بن مظفر البلقيني ومحمد بن عبد الغني ويعرف بابن أخي شقير (شقير) عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الخليلي (شكر) بفتحتين هو أحمد الروحي مضى (الشماع) التونسي قاضي المحلة اسمه أحمد بن (شوربة) محمد بن تغرى برمش (الشويهد) محمد بن علي بن إبراهيم (شيخ الإسلام) عمر بن رسلان بن نصير البلقيني وخلق منهم أحمد بن علي." (١)

٨٩١. "الأبناسي وحج صحبته وكذا أخذ عن غيره قليلا وهو شاب ظريف فطن فهم اشتغل بالعيال عن الاشتغال وربما قرأ على أحمد بن النجار الحنبلي وجاور بمكة في سنة تسع وتسعين وقرأ علي بل أحضر معه كرسيا وقرأ عليه في المسجد الحرام ابن قاسم المدني محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم وأخوه شرف وابن قاسم واعظ مكة وغيرها الشمس محمد بن وابن قاسم الغزي نزيل القاهرة ويعرف بابن الغرابيلي وهو الشمس محمد ابن قاضي أذرعات) في الأذرعي (ابن قاضي شهبة) التقي أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد وابناه البدر محمد وحمزة (ابن قاضي عجلون) البرهان إبراهيم والشهاب أحمد والولوي عبد الله بنو عبد الرحمن بن محمد بن محمد وأبوهم فلأولهم المحب محمد أحد النواب ولثانيهم العلاء علي قاضي الحنفية بدمشق ولثالثهم التقي أبو بكر والزين عبد الرحمن والنجم محمد وهو أكبرهم وأعلمهم (ابن قاضي الهند) العجمي الشيخ مات في جمادى الأولى سنة سبعين بمكة ذكره ابن فهد (ابن قاوان) وقافه معقودة في قاوان (ابن قايماز) في ابن قيماز (ابن القباقبي) المقري محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد وابنه ابراهيم (ابن القبابي) يحيى بن محمد بن سعيد (ابن قتادة) شاهد كان برأس حارة برجوان وهو المحب محمد حنفي مأذون له في العقود (ابن قجاجق) العلاء علي بن محمد بن يوسف (ابن قدامة) بيت منهم الخطيب بن أبي عمر (ابن قدايد) تاجر مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة (ابن قديدار) بالتصغير محمد بن أحمد بن عبد الله وابنه ابراهيم (ابن قديد) كسعيد عمر بن (ابن القرافي) في القرافي (ابن قرايلوك) وهو لقب لعثمان (ابن قرا) أحمد بن عمر بن عثمان بن علي وأخوه إبراهيم (ابن قرداح) بضم ثم سكون أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الواعظ (ابن قرمان) بفتحات محمد وعلي ابنا علي بن قرمان (ابن القرمي) علي بن محمد بن أحمد بن بهرام (ابن قريبة) تصغير قربة علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي المحلي كنى نفسه كشيخه أبا الحسين (ابن قريش) الشمس محمد بن عبد الله بن حجاج خادم شيخنا (ابن قريع)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٧٥

كالذي قبله ولكن آخره عين وهو أخو هبة الله حموي مات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين (ابن قريميط) بركات أحد كتاب المماليك والمتزوج ستيتة ابنة أبي الفضل سبط العلمي شاكر بن الجيعان وآخره يباشر ديوان يشبك الجمالي الزردكاش هو أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد (ابن قرين) علي." (١)

٨٩٢. "وَاخْتصرَ كتاب الْأَنْوَار بمختصر سَمَّاهُ أنوار الْأَنْوَار وَله غير ذَلِك

وَحصل بَينه وَبَين الْفَقِيه شمس الدّين عَليّ بن عطيف اليمني **المجاور بِمَكَّة** مباحثات وَاخْتِلَاف فِي مَسْأَلَة حدثت وَذَلِكَ أَن امْرَأَة نذرت بصداقها على غير الزَّوْج وَقد كَانَ الزَّوْج حصل مِنْهُ تَعْلِيق الطَّلَاق على بَرَاءَته من الصَدَاق فأبرأته بعد إنْكَاره النّذر وَقد ذكرت ذَلِك فِي الأَصْل

وَلم يزل الْفَقِيه تَقِيّ الدّين مُفِيدا للطلبة فِي مَدِينَة زبيد باذلا نَفسه لنشر الْعلم متواضعا مُجْتَهدا بِالْعبَادَة جَارِيا على قَاعِدَة الْعلمَاء العاملين وَهُوَ من أشهر الْعلمَاء بِهَذَا الْعَصْر

وَله ولد نجيب قَرَأَ على وَالِده وانتفع وَهُوَ يدرس ويفتي بوصاب السافل وَسبب انْتِقَاله مَا حدث فِي زبيد ايام العبيد من الْخَوْف فتأهل الْفَقِيه تَقِيّ الدّين بهَا وَحدث لَهُ بهَا هَذَا الْوَلَد فَبَقيَ هُنَاكَ وَرجع الْفَقِيه تَقِيّ الدّين إِلَى مَدِينَة زبيد عِنْد زَوَال الْخَوْف بهَا وملكها السَّادة بني طَاهِر وَلم يزل على الْحَال المرضي إِلَى أَن توفّي رَحمَه الله تَعَالَى سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وثمانمئة

وَمِنْهُم الْفَقِيه الْعَلامَة كَمَال الدّين مُوسَى بن أَحْمد بن عَليّ بن عجيل الْمَشْهُور بالمشرع وَلَيْسَ هُوَ من ذُرِّيَّة المشرع الْمَشْهُور بل هُوَ ابْن عَم أَبِيه فَجَمِيع أهل هَذَا الْبَيْت يعْرفُونَ ببني المشرع تفقه هَذَا الْفَقِيه بالفقيه عفيف الدّين عبد الله بن أبي الْقَاسِم الأكسع وبالفقيه رَضِي الدّين أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن جعمان وَغَيرهم وأجازوا لَهُ فدرس وَأفْتى ثمَّ قَرَأَ على القَاضِي جمال الدّين الطّيب بن أَحْمد النَّاشِرِيّ فِي الحَدِيث وَالْفِقْه وَسمع عَلَيْهِ وَأذن لَهُ بالإفتاء بِمَدِينَة زبيد ثمَّ جرت بَينهمَا أُمُور تولد مِنْهَا وَحْشَة بَينه وَبَين بني النَّاشِرِيّ فَلَمَّا استقام الْمقَام شمس الدّين عَليّ بن طَاهِر بِملك الْيمن لَاذَ الْفَقِيه كَمَال الدّين بالمقرىء شمس الدّين يُوسُف بن يُونُس الجبائي فتوسط لَهُ إِلَى." (٢)

٨٩٣. "والأصول، والمتفق.

والمفترق، والوعظ،

حسن السيرة.

كثير الخير والعبادة.

قرأت عليه تنبيه الغافلين بروايته عن أبي إبراهيم إسحاق بن محمد النوحي عن سبط الترمذي، مؤلفه.

ولد سنة ثمانين وأربعمائة ومات في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/٢٦٦

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/٣١٥

محمود بن عمر بن محمد بن عمر العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي.

النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر، يلقب جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً.

ولد في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر، قرية من قرى خوارم، وقدم بغداد وسمع من أبي الخطاب بن البطر وغيره، وحدث، وأجاز للسلفي، وزينب الشعرية.." (١)

٨٩٤. "على الإمام فخر الدين في الأصول، تفقه بأبي الطاهر بن عوف، ودرس بالإسكندرية، وانتفع به الناس، وتخرج به ابن الحاجب. ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ومات سنة ثماني عشرة وستمائة (رحمه الله١) .

٥٧- الحسين (رحمه الله٢) بن عتيق بن رشيق، جمال الدين أبو علي الربعي. قال ابن فرحون: كان من العلماء الورعين، وشيخ المالكية في وقته، وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية، عالما بالأصلين والخلاف. ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة (رحمه الله٣) .

٥٨- كمال الدين أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد. تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشي. قال في العبر: درس وأفتى،

ثم جاور بمكة مدة، ومات بها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة (رحمه الله٤) .

٥٩- ولده تاج الدين علي، قال في العبر: مفت مدرس، سمع من زاهر بن رسم ويونس الهاشمي، وولي مشيخة الكاملية، مات في شوال سنة خمس وستين وستمائة، عن سبع وسبعين سنة.

٦٠- جعفر بن علي بن هبة الله أبو الفضل الهمداني الإسكندراني المالكي المقري الأستاذ المحدث. ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب ابن الفحام، وأكثر عن السلفي، وتصدر للإقراء، روى عنه التقي سليمان وعيسى المطعم. مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستمائة (رحمه الله٥) .

رحمه الله______________

(رحمه الله١) الديباج المذهب ٢١٣.

(رحمه الله٢) في الأصول: "الحسن"، وما أثبته من ابن فرحون.

(رحمه الله٣) الديباج المذهب ٥: ١٠.

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٢٠

(رَحِمَهُ اللَّهُ٤) شذرات الذهب ٥: ١٨٠.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٥) شذرات الذهب ٥: ١٨٠.." [١]

٨٩٥. "ولهذه جوار حبيب الله صلى الله عليه وسلم وأكرم الخلق على الله تعالى وقال أبو بكر بن حماد إنه سأل أبا عبد الله يعني ابن حنبل أين ترى أحب إليك أن يسكن الرجل مكة أو المدينة قال المدينة لمن كبر عليها وفي رواية المدينة لمن قوى عليها قيل له لم قال لأن بها خير المسلمين واختيار سكنا المدينة هو المعروف من حال السلف ولأبن كبة عن الشعبي إنه كان يكره المقام بمكة ويقول هي دار إعرابية هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ألا يغنى حبيب نفسه حيث جاور بمكة وهي دار إعرابية." [٢]

٨٩٦. "قال: وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد، فخر الزمان، علم العلماء، زين الرؤساء، إمام النظار، رئيس المتكلمين، أحد علماء الزمان، المتصرف أحسن التصريف في كل فن. أصله من مرسية، لم يزل مشتغلا من صغره إلى كبره. وله المباحث العجيبة، والتصانيف الغريبة، وجمع الأقطار في رحلته، ارتحل إلى غرب بلاده ثم الأندلس، ثم الديار المصرية والشام والعراقين والعجم، وناظر وقرأ وأقرأ، واستفاد وأفاد، ولم يزل يقرئ ويدرس حيث حل، ويقر له بعلمه وفضله في كل محل، وجاور بمكة كثيرا. سمع منه الحفاظ والأعيان من العلماء، وبالغوا في الثناء عليه، وآخر من روى عنه أيوب الكحال بالسماع، وأحمد بن علي الجزري بالإجازة، وذكره القطب اليونيني في ذيل المرآة وأثنى عليه؛ وقال: كان مالكيا.

قلت لكن ذكره التاج السبكي في طبقات الشافعية، وذكره الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه، وترجمه بالنحو والأدب والفقه والحديث والتفسير والزهد. وذكر أن مولده في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة، ومات متوجها إلى دمشق بين العريش والزعقا، يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة. وقال الذهبي: سمع الموطأ بالمغرب بعلو من احافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري، وسمع من عبد المنعم بن الفرس.

روى عنه المحب الطبري، والشرف الفزاري، ومحمد بن يوسف بن المهتار.

ومن شعره:

(قالوا محمد قد كبرت وقد أتى ... داعي المنون وما اهتممت بزاد)

(قلت الكريم من القبيح لضيفه ... عند القدوم مجيئه بالزاد)." [٣]

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجَلَال السُّيُوطي ١/٤٥٥

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١/١١٩

(٣) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ١/١٤٦

٨٩٧. "٤٩٧ – محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبد الله وأبو بكر الخزرجي المغربي المقرئ

أصله من أشونة: قدم مصر، ولقي أبا عبد الله القضاعي، وأكثر من الرواية، وكان نهاية في علم العربية؛ وألف كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروايات، وحدث.

توفي بمدينة بطليوس سنة إحدى وخمسمائة.

أورده المقريزي في المقفى.

٤٩٨ – محمد بن يحيى بن مؤمن بن علي الزواوي الغبريني أبو عبد الله الملقب بمنديل، المالكي النحوي

قال الفاسي: بحر في العربية، وتحقيق مسائلها، صالح زاهد، ورع فاضل، مفتن. وكان ابتلي بالوسوسة فتعب كثيرا.

جاور بمكة سنين، وسمع بها من الجمال الأسيوطي وغيره.

ومات بها سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

٤٩٩ – محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي العلامة أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسي

من أهل الجزيرة الخضراء، ويعرف بابن البرذعي. كان رأسا في العربية، عاكفا على التعليم، أخذها عن ابن خروف ومصعب والرندي والقراءات عن أبيه، وأخذ عنه الشلوبين.

وصنف فصل المقال في أبنية الأفعال، المسائل النخب، الإفصاح بفوائد الإيضاح، الاقتراح في تلخيص الإيضاح، شرحه، غرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح، النقض على الممتع، لابن عصفور، وله نظم ونثر وتصرف في الأدب.." (١)

٨٩٨. "٦١٤ – أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان المعروف بابن أفضل الزمان

قال ابن الأثير في الكامل: كان عالما متبحرا في علوم كثيرة: الخلاف والفقه والأصلين والفرائض والحساب والنحو والهيئة والمنطق وغير ذلك؛ مع الزهد ولبس الخشن.

جاور بمكة ومات بها في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

٦١٥ – أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الخولاني القيرواني النحوي الفقيه شيخ المالكية بالقيروان

كان حافظا للمذهب، أديبا نحويا، تفقه بابن أبي زيد.

ومات سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة.

٦١٦ – أحمد بن عبد السيد بن علي بن الأشقر أبو الفضل النحوي البغدادي

قال ابن النجار: كان أديبا فاضلا، حسن المعرفة بالنحو، قرأ على التبريزي، ولازمه حتى برع.

ويقال: إن ابن الخشاب كان يمضي إلى منزله، ويسأله عن مسائل في النحو، ويبحث معه فيها.

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٦٧/١

قرأ عليه ابن الزاهد، وسمع على كبر من أبي الفضل بن ناصر، وحدث. والرواية عنه قليلة.
مات في حدود خمسين وخمسمائة.." (١)

٨٩٩. "(خصبت الشيب لما كان عيبا ... وخضب الشيب أولى أن يعابا)

(ولم أخضب مخافة هجر خل ... ولا عتبا خشيت ولا عتابا)

(ولكن المشيب بدا دميما ... فصيرت الخضاب له عقابا)

١٠٣١ - الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني

قال الخزرجي: هو الأوحد في عصره، الفاضل على من سبقه، المبرز على من لحقه؛ لم يولد في اليمن مثله علما وفهما، ولسانا وشعرا، ورواية وفكرا، وإحاطة بعلوم العرب؛ من النحو واللغة والغريب والشعر والأيام والأنساب والسير والمناقب والمثالب؛ مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك.

ولد بصنعاء، ونشأ بها، ثم ارتحل وجاور بمكة، وعاد فنزل صعدة، وهاجى شعراءها، فنسبوه إلى أنه هجا النبي - صلى الله عليه وسلم - فسجن.

وله تصانيف في علوم؛ منها الإكليل في الأنساب، الحيوان، القوس، الأيام، وغير ذلك. وله ديوان شعر ستة مجلدات.

١٠٣٢ - الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابي المعروف بالغندجاني

الأسود اللغوي النسابة

قال ياقوت: كان علامة نسابة، عارفا بأيام العرب وأشعارها وأحوالها، مستندة فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي الندى؛ وهذا رجل مجهول لا يعرف.." (٢)

٩٠٠. "١٩٧٥ - محمود بن عزيز العارضي أبو القاسم الخوارزمي

شمس المشرق. قال ياقوت: كان من أفضل الناس في عصره في علم اللغة والآداب، لكنه تخطى إلى علم الفلاسفة، فصار مفتونا بها بين المسلمين، وكان سكوتا سكونا وقورا، يطالع الفقه ويناظر في مسائل الخلاف أحيانا.

سمع الحديث من أبي نصر القشيري وغيره، وأملى طرفا من الحديث وشرحه بلفظ حسن، ومعان لا بأس بها. وكان الزمخشري يدعوه الجاحظ الثاني لكثرة حفظه وفصاحة لفظه. أقام مدة بخوارزم في خدمة

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٣٢٤/١

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٩٨/١

خوارزم شاه مكرما، ثم ارتحل إلى مرو، فذبح بها نفسه بيده في أوائل سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، ووجد بخطه رقعة فيها: " هذا ما عملته أيدينا فلا يؤاخذ به غيرنا ".

١٩٧٦ - محمود بن علي بن أبي بكر الصائغ أبو الثناء

ذكره ابن المستوفى في تاريخ إربل في ترجمة أبي نصر الزجاجي، وقال: هو رجل صالح فقيه نحوي، وروى عنه شعرا.

١٩٧٧ - محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله

كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القريحة، متفننا في كل علم، معتزليا قويا في مذهبه، مجاهرا به حنفيا.

ولد في رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وورد بغداد غير مرة، وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وأبي مضر الأصبهاني، وسمع من أبي سعد الشفاني، وشيخ الإسلام أبي منصور الحارثي وجماعة، وجاور بمكة، وتلقب بجار الله وفخر خوارزم أيضا.." (١)

٩٠١. "حرف الياء

٢١٠٦ - يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان بن القيني المالكي النحوي المقرئ أبو زكريا

كان إماما عالما عارفا بالقراءات والعربية، صالحا زاهدا، سمع ببلده من عبد الله بن أيوب ومنه أبو حامد بن ظهيرة، وجاور بمكة مدة، وأقام بمقام المالكية.

ومات بها في سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة.

٢١٠٧ - يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم بن أحمد ابن أمية بن أحمد بن المرابط المرادي الأربولي أبو بكر

قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة: كان أحد قضاة العدل، فقيها جليلا، نحويا لغويا أديبا، صليبا في أحكامه، عارفا بالأحكام بصيرا بالنوازل، جزلا يقظا، كاتبا شاعرا؛ حسن النظم والنثر، زاهدا في المنصب، غير مكترث به، لا تأخذه في الله لومة لائم؛ على سنن أخلاق السلف الصالح، وقورا صموتا، ذا شيبة حسنة، وأخلاق مرضية، طيب المجالسة، حسن المعاشرة.

سمع من أبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سلم وأبي عمر بن عات، وولي القضاء بمالقة وغيرها.

ومات بها في العشرين من ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وستمائة، ومولده بأربولة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، رضي الله تعالى عنه.." (٢)

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٢٧٩

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٣٣٠

٩٠٢. "يوسف بن محمد الحنفي:
اشتغل كثيرا وسمع من أصحاب النجيب وأخد عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والقاضي علاء الدين بن التركماني وابن عقيل وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهداية وأحاديث الكشاف واستوعب ذلك استيعابا بالغا، قال شيخ الإسلام ابن حجر ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج أحاديث الأحياء والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب والزيلعي لتخريج الكتابين المذكورين فكان كل منهما يعين الآخر مات الزيلعي في محرم سنة اثنتين وسبعمائة، ومحله في الطبقة الآتية إلا أنه تقدمت وفاته فقدمته.
العز بن جماعة ١ س الحافظ الإمام قاض القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن قاض القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل الدمشقي المولد ثم المصري الشافعي:
ولد في تاسع عشر من المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة فأحضر على عمر القواس وأبي الفضل ابن عساكر وسمع من الدمياطي والأبرقوهي وأجاز له ابن وريدة٢ وأبو جعفر بن الزبير وأكثر السماع فبلغ شيوخه ألفا وثلاثمائة نفس وتفقه على والده وأخذ عن الجمال الوجيزي والعلاء الباجي وعني بهذا الشأن وصنف "تخريج أحاديث الرافعي" و"المناسك الكبري" على المذاهب الأربعة والصغرى على مذهب الشافعي، وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الخشابية، أثنى عليه الأسنوي في الطبقات وكان قصير الباع في الفقه وهو في الحديث أمثل منه فيه، أخذ عنه العراقي ووصفه بالحفظ وجاور بمكة ومات فيها في جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن بالمعلاة.
السروجي ٣ س محمد بن علي بن أيبك السروجي أبو عبد الله الحافظ:
ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وعني بالرواية فسمع الكثير من أصحاب النجيب ومن الدبوسي وابن المصري٤ ولازم ابن سيد الناس وغيره إلى أن بلغ الغاية في الحفظ ووصفه المزي بالحفظ

---

١ الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٠ "٢٤٤٥".

٢ هكذا بالمثناة التحتية بين الراء والدال المهملة وفي الدرر الكامنة وأجاز له من بغداد "ابن ورندة" هكذا بالنون بينهما وفيها في ترجمة البياني ابن إمام الصخرة وأجاز له من بغداد "ابن وريدة" مثل ما هنا والظاهر أن في كل منهما تحريفا من النساخ وأن الصواب "ابن دويرة" بلفظ تصغير درا وكان ببغداد من بني دويرة علماء من الحنابلة ذكر جماعة منهم الحافظ ابن رجب في طبقاته قال: ورأيت منهم في صباي رجلا كان معيدا بالمستنصرية يقال له أبو حفص عمر بن دويرة. اهـ. والله أعلم. "الطهطاوي".

٣ الدرر الكامنة ٤/ ٣٧ "٤١٤٤ط.

٤ يحيى بن يوسف المتوفى سنة ٧٣٧ عن أكثر من تسعين سنة.." (١)

٩٠٣. "وأسند ابن شبة في أخبار مكة عن إسماعيل بن سالم قال: سألت عامرا عن فتيا أفتى بها حبيب بن أبي ثابت، فقال: ألا يفتي حبيب نفسه حيث نزل مكة وهي قرية أعرابية، ولأن أنزل دوران أحب إلي من أن أنزل مكة، وهي قرية هاجر منها النبي صلى الله عليه وسلم.

وعن الشعبي أنه كان يكره المقام بمكة، ويقول: هي دار أعرابية، هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ألا يفتي حبيب نفسه حيث يجاور بمكة وهي دار أعرابية، وقال عبد الرزاق في مصنفه: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجون ثم يرجعون، ويعتمرون ثم يرجعون، ولا يجاورون.

قلت: ولم أظفر عن السلف بنقل في كراهة المجاورة بالمدينة الشريفة، بخلاف مكة، لكن اقتضى كلام النووي في شرح مسلم حكاية الخلاف فيها، وكأنه قاس المدينة على مكة من حيث إن علة الكراهة وهي خوف الملل وقلة الحرمة للأنس وخوف ملابسة الذنوب لأن الذنب بها أقبح، ونحوه موجود بالمدينة، ولهذا قال: والمختار أن المجاورة بهما جميعا مستحبة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع في المحذورات المذكورة.

وقال الزركشي عقب نقل كلام النووي: إن الظاهر ضعف الخلاف في المدينة أي:

لما قدمناه من الترغيب فيها، ولأن كل من كره المجاورة بمكة استدل بترك الصحابة الجوار بها، بخلاف المدينة فكانوا يحرصون على الإقامة بها، وقد روى الطبراني في الأوسط حديث «من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها وقلبه مشرب جفوة» وأسند ابن أبي حثمة حديث «من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به، ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا ولو قصرة» قال ابن الأثير: القصرة محركة أصل الشجرة، أي ولو نخلة واحدة، والقصرة أيضا: العنق، وقال الخطابي: القصرة النخلة، وقرأ الحسن إنها ترمي بشرر كالقصر [المرسلات: ٣٢] وفسروه بأعناق النخل، ورواه الطبراني في الكبير بلفظه إلى قوله «فليجعل له بها أصلا» وقال عقبه: «فليأتين على الناس زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها» ورواه ابن شبة أيضا بنحوه، ثم أسند عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتخذوا الأموال بمكة، واتخذوها الأموال في دار هجرتكم؛ فإن المرء مع ماله» وأسند أيضا عن ابن عمر حديث «لا تتخذوا من وراء الروحاء مالا، ولا تردوا على أعقابكم بعد الهجرة ولا تنكحوا بناتكم طلقاء أهل مكة، وأنكحوهن بأترابهن فأترابهن» أي: مستويات في السن في ثلاث وثلاثين سنة.

وهذا كله متضمن للحث على سكنى المدينة وتفضيله على سكنى مكة، وهي جديرة بذلك؛ لأن الله تعالى اختارها لنبيه صلى الله عليه وسلم قرارا، وجعل أهلها شيعة له وأنصارا، وكانت لهم." (٢)

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٢٤٠

(٢) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤٧/١

٩٠٤. "لقب السجاد وأقعد في آخر عمره وكان يحمل في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث النورية وعاش ثلاثا وثمانين سنة وسمع من عبد الرحمن بن أبي الحسن الدارمي وأبي المظفر سعيد الفلكي وأبي المكارم بن هلال وعميه الصائن هبة الله وأبي القاسم الحافظ وأبي محمد الحسن الحسين بن الغنى وعبد الواحد ابن إبراهيم ابن القرة والخضر بن شبل الحارثي١ وإبراهيم بن الحسن الحصني وجماعة وروى عنه البرزالي وعز الدين علي بن٢ محمد بن الأثير والذكي المنذري والكمال القوصي والشهاب الأبرقوهي وتفقه على جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماصح وقرأ برواية ابن عامر على أبي القاسم العمري وتأدب على علي بن عثمان السلمي وبالغ في وصفه ابن الحاجب وقال السيف: إلا أنه كثير الالتفات في الصلاة ويقال أنه كان يشير بيده في الصلاة ويشاري بيده لم يبتاع منه وقال ابن الحاجب: سألت البرزالي عنه فقال ثقة نبيل كريم صين انتهى. ثم درس بها بعده ابنه التاج بن زين الأمناء.

قال الذهبي في سنة ستين وستمائة: والتاج عبد الوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد الدمشقي بن عساكر سمع الكثير من الخشوعي وطبقته وولي مشيخة النورية بعد والده أمين الدين عبد الصمد وجاور قليلا ثم توفي في حادي عشرين جمادى الأولى بمكة انتهى. ثم قال الذهبي في سنة ست وثمانين وستمائة عن عبد الصمد المذكور: وابن عساكر الإمام الأوحد أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء الدمشقي المجاور بمكة روى عن جده والشيخ الموفق وكان صالحا خيرا قوي المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشمائل صاحب توجه وصدق ولد سنة أربع عشرة وستمائة وجاور أربعين سنة وتوفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى انتهى.

ثم درس بها بهاء الدين النابلسي وقال ابن كثير في سنة ثلاث وستين وستمائة: وممن توفي فيها الشيخ زين الدين خالد بن يوسف بن سعد

---

١ شذرات الذهب ٤: ٢٠٥.

٢ شذرات الذهب ٥: ١٣٧.." (١)

٩٠٥. "أي أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه بأعلى الشرف القبلي وقد تقدم ذكره انتهى.

وقال شيخنا بدر الدين في كتابه الكواكب الدرية في السيرة النبوية في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وفيها أخذ عماد الدين زنكي مدينة حمص وتزوج بالست زمرد خاتون أم شمس الملوك إسماعيل وهي التي تنسب إليها المدرسة الخاتونية البرانية بدمشق بألى الشرف القبلي انتهى. وقال ابن شداد: تاريخ وقفه سنة ست وعشرين وخمسمائة وقف على الشيخ أبي الحسن علي البلخي المشهور وهو أول من ذكر بها الدرس والذي علم من بعده فخر الدين القاري وبعده ولده نجم الدين وبعده القاضي شرف

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٧٨/١

الدين عبد الوهاب الحوراني ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان المشهور. ثم من بعده ابن أخيه عز الدين عبد العزيز. ثم من بعده فخر الدين موسى ابن هلال بن موسى وهو مستمر إلى سنة أربع وسبعين وستمائة. وقال الذهبي في تاريخه العبر سنة إحدى وتسعين وستمائة: والخبازري الإمام العلامة جلال الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر الحنفي الخجندي كان فقيها بارعا زاهدا ناسكا عابدا عارفا بالمذهب صنف في الفقه والأصلين ودرس بالعزية على الشف الشمالي ثم حج وجاور بمكة سنة ثم رجع إلى دمشق فدرس بالخاتونية التي على الشرف القبلي إلى أن توفي في آخر ذي الحجة عن اثنين وستين سنة وفدن بالصوفية رحمه الله تعالى انتهى. وقال تلميذه ابن كثير في سنة تسعين وفي هذا الشهر. درس الشيخ جلال الدين الخبازي بالخاتونية البرانية انتهى. وقال في سنة إحدى وتسعين المذكورة: جلال الدين الخبازي عمر بن محمد بن عمر أبو محمد الخجندي واحد مشايخ الحنفية الكبار أصله من بلاد ما وراء النهر من بلد يقال لها خجندة وهناك اشتغل ودرس بخوارزم وأعاد ببغداد ثم قدم دمشق فدرس بالعزية والخاتونية البرانية وكان فاضلا بارعا مصنفا في فنون كثيرة توفي رحمه الله تعالى لخمس بقين من ذي الحجة منها وله اثنان وستون سنة ودفن بالصوفية انتهى. ثم ولي." (١)

٩٠٦. "مسجد ابن العرباض

٥٦- مسجد في رأس درب البقل يعرف بابن العرباض له وقف.

مسجد ابن عنقود

٥٧- مسجد في درب البقل يعرف بابن عنقود عنده قناة وله إمام ومؤذن ووقف.

٥٨- مسجد لطيف بشباك مستجد عند دار ابن أبي الخوف في أول حارة الخاطب.

٥٩- مسجد في رحبة الخاطب له منارة وفيه بئر وله إمام ومؤذن قال الأسدي في تاريخه رحمه الله تعالى في سنة سبع وأربعين وثلثمائة: محمد بن علي أبو عبد الله الهاشمي الخاطب الدمشقي كان خطيبا بدمشق في أيام الأخشيدية كان شابا حسن الوجه مليح الشكل كامل الخلق توفي في شهر ربيع الأول وحضر جنازته نائب السلطنة وخلق لا يحصون كثرة ودفن بباب الصغير أرخه ابن عساكر قال ابن كثير رحمه الله تعالى: وأظنه الذي تنسب إليه رحبة الخاطب من نواحي باب الصغير انتهى. قال الصفدي رحمه الله تعالى: أبو بكر ابن أحمد بن عمر البغدادي الزاهد إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق كان صاحب عبادة ودين ومجاهدة سمع بمصر من محمود بن محمد الصابوني وبدمشق من إسماعيل الخيزوري والكندي١ وكان يعرف بالمراوحي. قال الشيخ شمس الدين: وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن الباسلي. قال عمر بن الحاجب: سألت شيخا عنه فقال: بلغني أنه جاور بمكة المشرفة سنة قرأ فيها ألف ختمة رحمه

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٣٨٦/١

الله تعالى وروى عنه أبو حامد بن الصابوني رحمهما الله تعالى وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة انتهى.

٦٠- مسجد آخر في رحبة الخاطر بناه بركات الزراد سفل له منارة خشب ومؤذن وإمام.

---

١ شذرات الذهب ٦: ٣٩.." (١)

٩٠٧. "توفي بالقدس في ليلة الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بماملا بالبسطامية وكان شرع في بناء المدرسة فلم يتمها فأكملها القاضي عبد الباسط وهي المشهورة يومئذ بالباسطية عند باب الدويدارية أحد ابواب المسجد الأقصى وشرط عبد الباسط في وقفه على الصوفية اذا فرغوا من الحضور قراءة الفاتحة وإهداء ثوابها في صحائف الهروي شيخ الاسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلاني الاصل البرماوي المصري الشيخ الامام العالم المتفنن مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة أخذ عنه أئمة الاسلام وفضل وتميز وحج من مصر سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة ورجع الى مصر في سنة ثلاثين وقد عين لتدريس الصلاحية ونظرها بمساعدة القاضي نجم الدين بن حجر فجاء الى القدس فأقام يسيرا وتعلل ومات في يوم الخميس ثالث شهر جمادي الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وكان يقول في مرضه عندما عشنا متنا فإنه كان فقيرا فلما استقر في هذه الوظيفة وحصل له سعة الرزق ادركته المنية ودفن بمقبرة ماملا عند الشيخ أبي عبد الله القرشي وكتب شرحا على البخاري ولم يبيضه وجمع شرحا على العمدة سماه جمع العدة لفهم العمدة وافرد أسماء رجال العمدة وله الألفية في الاصول وشرحها وله منظومة في الفرائض وشرح خطبة المنهاج للنووي في مجلد كبير ونظم ثلاثيات البخاري وغير ذلك رحمه الله تعالى وكان نزل عن تدريس الصلاحية للخطيب جمال الدين ابن جماعة وحكم بذلك القاضي شهاب الدين ابن عوجان المالكي في ظهر كتاب الوقف فلم يفد ذلك كما وقع للعلائي واستقر فيها الشيخ عز الدين المقدسي وسنذكر ترجمته فيما بعد إن شاء الله تعالى واستمر الشيخ عز الدين بها إلى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة قاضي القضاة شيخ الاسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن الصلاح." (٢)

٩٠٨. "شمس الدين محمد المازوني والشيخ جمال الدين العجلوني والشيخ شهاب الدين احمد بن محمود والشيخ شمس الدين بن شهاب الشيخ الصالح محمد المعروف بأكل الحيات وغيرها من الهوام كالخنافس وما في معنى ذلك فيرى الخنافس زبيبا والحية قثاء ونحو ذلك وكان من أكابر الصالحين ممن تنقلب له الأعيان وظهرت له كرمات ومكاشفات وحكي عنه أنه كان يرى على جبل عرفات مع الحجاج ويصبح

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٢/٢٣٩

(٢) الأنس الجليل، مجير الدين العُلَيْمي ٢/١١٢

بالقدس الشريف في يوم عيد الأضحى توفي في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة وإلى جانبه دفن الشيخ ماهر رحمهما الله تعالى الشيخ الصالح العابد علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ العابد المسلك صدر الدين بن الشيخ الصالح صفي الدين الاردبيلي العجمي الزاهد العابد الحجة شيخ الصوفية وابن شيخهم كان والده من اعيان الصالحين ببلده وله كرامات ظاهرة وكذلك كان ولده الشيخ علي المشار اليه وذكر عنه من الكرامات والمناقب ما يطول شرحه قدم الى دمشق في سنة ثلاثين وثمانمائة قاصدا الحج ومعه خلق كثير من أصحابه واتباعه وجاور بمكة ثم قدم الى بيت المقدس ويقال انه شريف علوي توفي بالقدس الشريف في أواخر جمادي الآولى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة عن نحو ستين سنة ودفن بباب الرحمة بلصق سور المسجد وكان يوما مشهودا لدفنه وبنى اصحابه على قبره قبة كبيرة وهي مشهورة تقصد للزيارة وهو شيخ للشيخ محمد بن الصائغ المشهور بخليفة الاردبيلي – الآتي ذكره مع فقهاء الحنفية إن شاء الله تعالى – الشيخ العالم العابد الواعظ شهاب الدين أحمد المعروف بشكر الرومي قدم من بلاد الروم قبل فتنة تيمورلنك ثم عاد إلى الروم ثم رجع ووعظ ببيت المقدس وبالشام بالتركي والعربي والعجمي وكان للناس فيه إعتقاد توفي بالقدس." (١)

٩٠٩. "المجرد في زاويته وعقد الايمان على نفسه أنه لا يأخذ من شعره ولا من ظفره ولا يغسل ثوبه ولا بدنه إلا من ضرورة شرعية الى ان يحفظ القرآن العزيز وبر قسمه فلما حفظ القرآن رجع الى عجلون ثم توجه الى حلب واقام بها وأخذ في القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووقع له كرامات وكان الشيخ عز الدين المقدسي يتأسف على عدم لقيه كثيرا وكان يقول ما تأسفت على أحد ما تأسفت عليه ويحكى عنه لطائف كثيرة ومكاشفات وأخبار عجيبة ومحاسن عديدة وكان يحفظ الاحياء والقوت ورسالة القشيري وعوارف المعارف ويقول لا يصير الصوفي صوفيا حتى يحفظ هذه الكتب الاربعة وكان ضعف بصره ثم أنه جاور بمكة وخرج منها متوجها الى المدينة الشريفة فمات ببدر منصرفا من الحج في شهر ذي الحجة سنة خمس واربعين وثمانمائة وقد جاوز السبعين سنة الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن حامد الانصاري الشافعي مولده في سنة ثمانين وسبعمائة سمع الحديث هو والخطيب جمال الدين بن جماعة في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على الجلال عبد المنعم بن النجمي أحمد بن محمد الانصاري وكان مباشرا لوقف التنكزية وللوقف الشريف النبوي وغير ذلك توفي في سنة ست واربعين وثمانمائة الشيخ الامام الزاهد العابد العارف الورع المسلك القدوة عبد الله الزرعي الدمشقي الأصل نزيل بيت المقدس كان رجلا خيرا زاهدا متورعا متقللا من الدنيا له حظ من الصلاة والعبادة وللناس فيه اعتقاد كبير وكان من المشايخ الصلحاء اشتغل قديما بدمشق وصحب جماعة منهم الشيخ محمد القرمي والشيخ عبد الله البسطامي والشيخ أبو بكر الموصلي وغيرهم وسمع الحديث وأسن وطال

(١) الأنس الجليل، مجير الدين العُلَيْمي ١٦٩/٢

عمره وكان ساكنا قليل الكلام والاختلاط بالناس معظما الى النفوس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسنا في وعظه وكان ينسخ ويأكل من عمل يده ثم." (١)

٩١٠. "شكلا حسنا له مروءة وعنده سخاء توفي بالقدس ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن اسحاق المقري الشافعي نزيل القدس الشريف كان من أهل الفضل واستوطن بيت المقدس دهرا طويلا وكان يتكسب بالشهادة وسيرته محمودة وعنده تواضع ودين توفي في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة الشيخ الامام العلامة أبو العزم محمد بن محمد بن الحلاوي الشافعي النحوي كان من اهل العلم والدين وهو من تلامذة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان وكناه بأبي العزم فاشتهر بكنيته وكان له يد طولى في العربية وصنف شرحا على الجرومية وكان يقرئ العربية وغيرها بالمسجد الأقصى الشريف انتفع عليه كثير من الفقهاء ببيت المقدس ونابلس وأعاد بالمدرسة الصلاحية في زمن شيخ الاسلام الكمالي ابن ابي شريف وبعده في ولاية شيخ الاسلام النجمي بن جماعة وكان عنده قيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يزل كذلك حتى وقعت الفتنة بسبب كنيسة اليهود بالقدس الشريف وطلب السلطان أهل بيت المقدس على ما سنذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى وكان هو بالقاهرة فاختفى وتوجه الى الحجاز الشريف وجاور بمكة حتى توفي بها في شهور سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وكانت جنازته حافلة قاضي القضاة شمس الدين أبو زرعة محمد بن برهان الدين بن أبراهيم الزرعي الشافعي المقري أحد جماعة الشيخ شهاب الدين بن أرسلان وهو الذي كناه كان شيخ القراء بمدينة الرملة ومن أهل العلم ولي قضاء الرملة بعد الخمسين والثمانمائة مدة ثم باشر الحكم بها نيابة عن القاضي غرس الدين أخي ابي العباس ثم اشتغل بالقضاء في سنة خمس وسبعين بولاية السيد الشريف وكيل السلطان فإنه كان فوض اليه السلطان أمر القضاء بالمملكة فعزل وولي بالشام وجلب وغيرها ومن جملة من ولاه القاضي شمس الدين ابو زرعة المذكور فاستمر إلى سنة سبع وسبعين وثمانمائة." (٢)

٩١١. "وممن باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف القاضي جمال الدين يوسف المارديني ولم أطلع له على ترجمة قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن التلمساني المالكي المشهور بالحريري ولي قضاء المالكية بالقدس الشريف وورد الأمر بولايته في مستهل ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة وعزل في أواخر رمضان منها وإعيد القاضي شمس الدين المغراوي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد المغراوي المالكي مولده في سنة سبع وثمانمائة وكان رجلا مباركا يحفظ القرآن قدم من بلاده الى الرملة واقام بها ثم ولي قضاءها مدة طويلة ثم ولي قضاء القدس الشريف

---

(١) الأنس الجليل، مجير الدين العُلَيْمي ٢/١٧٨

(٢) الأنس الجليل، مجير الدين العُلَيْمي ٢/١٩٩

في سنة اربع وخمسين وثمانمائة ووقع له العزل في الولاية مرات وتوفي وهو باق على القضاء في نصف شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة العدل شهاب الدين أحمد بن محد بن الرباحي المغربي الأصل المالكي كان من العدول بالقدس الشريف ومن طلبة العلم وكان يؤذن بالمسجد الأقصى الشريف وعنده مروءة زائدة ومحبة لأصحابه توجه الى الحجاز الشريف في سنة اربع وسبعين **وجاور بمكة** سنة خمس وسبعين فلما قضى مناسكه ووقف بجبل عرفات ودخل الى مكة ثم عاد الى منى توفي بها ودفن عند مسجد الخيف في شهر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة ووالده هو الشيخ شمس الدين محمد الرباحي من فضلاء المغاربة المالكية توفي قبله بسنين ببيت المقدس وكان من أصحاب الشيخ خليفة – المتقدم ذكره – قاضي القضاة نور الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم البدرشي البحري المالكي المضري الشيخ الامام العالم العلامة شيخنا كان من أهل العلم وله معرفة تامة بالعربية وعلم الفرائض والحساب والحديث الشريف النبوي وكان من جلساء القاضي زين الدين بن مزهر كاتب السر الشريف وأخصائه ومن جملة قراء الحديث." (١)

٩١٢. "ثم استوطن بيت المقدس فتصدر لإقراء القرآن والعربية وصنف شرحا يسيرا للشاطبية وشرحا آخر للرائية في الرسم وشرحا لألفية بن معطي وصنف تفسيرا وأشياء في القراءات وكان صالحا متعففا خشن العيش جم الفضائل ماهرا متفنا مقرئا بارعا فقيها نحويا نشأ في صلاح ودين وزهد وانتهت اليه مشيخة بيت المقدس وحج **وجاور بمكة** وكان يعد من العلماء الصالحين الأخيار توفي بالقدس الشريف فجأة سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن في اليوم المذكور بماملا وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في سادس عشر الشهر المذكور الشيخ الامام سراج الدين عمر بن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن الحسين القباقبي الحنبلي سمع الحديث وكان مشهورا بالصلاح كريم النفس كبير القدر جامعا بين العلم والعمل اشتغل وانتفع بالشيخ تقي الدين بن تيمية ولم ير على طريقه في الصلاح مثله وخرج له الحسيني شيخه وحدث بها توفي بالقدس الشريف في سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بباب الرحمة الشيخ المحدث المتقن الضابط شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المندس المدرس الحنبلي مولده في سنة اربع واربعين وسبعمائة رحل وكتب وسمع على الحافظ وروى عنه جماعة من الأعيان منهم قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي توفي بالقدس الشريف في شهر رمضان سنة اربع وقيل ثلاث وثمانمائة ودفن بتربته بباب القطانين عن يمين الخارج من باب الخوخة ولم تبع تركته إلا في سنة تسع باعها وصيه شمس الدين بن حسان وكان في عصر الشيخ شهاب الدين بن المهندس جماعة من الحنابلة بالقدس الشريف وهم الشيخ عبد الرحمن شيخ الوجيهية

---

(١) الأنس الجليل، مجير الدين العُلَيْمي ٢/٢٥٠

وولده الشيخ اسماعيل والشيخ ابو عبد الله المرداوي والشيخ علي بن عبد الله بن ابي القاسم المرداوي وشمس الدين محمد البغدادي والشيخ خير الدين الراس عيني والشيخ علي الهيئتي والشيخ." (١)

٩١٣. "الاثْنَي عشر بِقِرَاءَة أَخِيه ابي الْفَتْح ثمَّ قَرَأَ ثَانِيًا القراآت الْعشْر واجازه الْمَشَايِخ وقرا عَليّ كتابي النشر والطيبة وسمعهما غير مرّة وَحفظ كتبا وَكتب عَن الشَّيْخ الْحَافِظ الْعِرَاقِيّ وَغَيره وَسمع البُخَارِيّ وَلما دخلت الرّوم لَحِقَنِي بِكَثِير من كتبي فَأَقَامَ عِنْدِي يُفِيد ويستفيد وانتفع بِهِ اولاد الْملك الْكَامِل بايزيد بن عُثْمَان الْكَامِل مُحَمَّد والسعيد مصطفى والاشرف عِيسَى وَصَارَ مُتَوَلِّي الْجَامِع الاكبر البيزيدي بِمَدِينَة بروسا وَنَشَأ مَعَ دين وعفاف اسعده الله وَبَارك فِيهِ ثمَّ لما وقعت الْفِتْنَة التيمورية فَأرْسلهُ تيمورلنك رَسُولا الى السُّلْطَان النَّاصِر فرج ابْن برقوق ففارقني نَحْو عشْرين سنة هُوَ بالروم وَأَنا بالعجم مَعَ تيمور وَلما يسر الله تَعَالَى لي الْحَج فِي سنة سبع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة كتبت اليه فَحَضَرَ عِنْدِي واجتمعنا بِمصْر نَحْو سِتَّة عشر يَوْمًا وتوجهت الى الْحَج وجاورت واقام هُوَ بِمصْر من شَوَّال الى شَوَّال سنة ثَمَان فحج معي سنة ثَمَان ورجعنا جَمِيعًا الى الديار المصرية وَتوجه الى الرّوم ليحضر اهله ففارقته بِدِمَشْق فِي جمادي الاخرة سنة تسع وَلما كَانَ بِمصْر فِي غيبتي وانا مجاور بِمَكَّة شرح طيبَة النشر فَأحْسن فِيهِ مَعَ انه لم يكن عِنْده نُسْخَة بالحواشي الَّتِي كنت كتبت عَلَيْهَا وَمن قبل ذَلِك شرح مُقَدّمَة التجويد ومقدمة علم الحَدِيث من نظمي فِي غَايَة الْحسن وولاه السُّلْطَان الاشرف برسباي وظائف أَخِيه ابي الْفَتْح رَحمَه الله من المشيخة والاقراء والتدريس وَتوجه لاحضار اهله من الرّوم وتوجهت انا لذَلِك الى الْعَجم وَالله تَعَالَى يجمع شملنا فِي خير وَذَلِكَ سنة تسع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وللشيخ غير هَؤُلَاءِ ابْنَانِ ابو الْبَقَاء اسمعيل وَأَبُو الْفضل اسحق وَبَنَات فَاطِمَة وَعَائِشَة وسلمى جَمِيع هَؤُلَاءِ من الْقُرَّاء المجودين والمرتلين وَمن الْحفاظ الْمُحدثين رَضِي الله عَنْهُم وأرضاهم ثمَّ ان الْمولى خضر بك ابْن جلال ارسل الى الشَّيْخ الْجَزرِي نظما وَهُوَ هَذَا ... لَو كَانَ فِي بَابه للنظم مفرخة ... الفت فِي مدحه الْفَا من الْكتب

لكنه الْبَحْر فِي كل الْفُنُون فَمَا ... اهداء در الى بَحر من الادب ...

فَأرْسل اليه الشَّيْخ جَوَابا لنظمه وَهُوَ هَذَا ... فِي در نظمك بَحر الْفضل ذُو لجب ... ودرنظمك عقد فِي طلي الادب ...." (٢)

٩١٤. "الْعلمَاء وَجرى بَينهمَا مباحثة وانْتهى الْبَحْث الى كَلَام انكر السُّلْطَان عَلَيْهِ لذَلِك كل الانكار وتكدر عَلَيْهِ تكدرا عَظِيما وفطن لذَلِك الْمولى ابْن الْخَطِيب فصنف رِسَالَة فِي بحث الرُّؤْيَة وَالْكَلَام وحقق فِي بحث الْكَلَام مَا ادَّعَاهُ وَذكر فِي خطبتها اسْم السُّلْطَان بايزيد خَان وارسلها بيد الْوَزير ابراهيم باشا فَلَمَّا عرضهَا على السُّلْطَان قَالَ مَا اكْتفى بِذكر ذَلِك الْكَلَام الْقَبِيح الْبَاطِل بِاللِّسَانِ وَكتبه فِي الاوراق

(١) الأنس الجليل، مجير الدين العُلَيْمي ٢/٢٥٩

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٨

اضْرِب برسالته وَجهه وَقل لَهُ انه يخرج الْبَتَّة من مملكتي فتحير الْوَزير وكتم هَذَا الْكَلَام من الْمولى ابْن الْخَطِيب وَمَعَ ذَلِك يَرْجُو ابْن الْخَطِيب جَائِزَة من قبل السُّلْطَان وتألم من تأخرها وَقَالَ للوزير اسْتَأْذن السُّلْطَان انا اذْهَبْ من هَذِه المملكة **واجاور بِمَكَّة** وادى أمره الى الاختلال عِنْد السُّلْطَان فتحير الْوَزير ثمَّ ارسل الى الْمولى الْمَذْكُور عشرَة آلَاف دِرْهَم من مَاله باسم السُّلْطَان وأنسي السُّلْطَان مَا أمره بِهِ من خُرُوج الْمولى الْمَذْكُور عَن مَمْلَكَته وَمَعَ ذَلِك اعْتقد الْمولى الْمَذْكُور ان تَأْخِير الجَائِزَة وتقليلها من جِهَة الْوَزير وَوَقعت لذَلِك بَينهمَا وَحْشَة عَظِيمَة ثمَّ ان الْمولى جلال الدّين الدواني ارسل كتابا الى بعض اصدقائه بِبِلَاد الرّوم وَهُوَ الْمولى الْمُفْتِي وَكتب فِي حَاشِيَته السَّلَام على الْمولى ابْن الْخَطِيب وعَلى الْمولى خواجه زَاده فَسمع الْمولى ابْن الْخَطِيب هَذَا الْكَلَام فَطَلَبه مِنْهُ وارسله الى الْوَزير الْمَزْبُور فَقَالَ انه يعْتَقد فضل خواجه زَاده عَليّ وانا مفضل عَلَيْهِ بِبِلَاد الْعَجم يدل عَلَيْهِ كتاب جلال الدّين الدواني حَيْثُ قدمني عَلَيْهِ ذكرا فَلَمَّا وصل الْكتاب الى الْوَزير نظر فِيهِ وَقَالَ انه سُؤال دوري والتقديم فِي الذّكر لَا يسْتَلْزم التَّقْدِيم فِي الْفضل وَلَعَلَّ الْمولى ابْن الْخَطِيب لَا يعرف هَذِه المسئلة وَبعد مُدَّة قَليلَة توفّي الْمولى الْمَزْبُور بتاريخ احدى وَتِسْعمِائَة وَله من المصنفات حواش على حَاشِيَة شرح التَّجْرِيد للسَّيِّد الشريف وَهِي متداولة بَين ارباب التدريس وَبَين الطّلبَة وحواش على حَاشِيَة الْكَشَّاف للسَّيِّد الشريف ايضا وحواش على اوائل شرح الْوِقَايَة لصدر الشَّرِيعَة كتبهَا بامر السُّلْطَان بايزيدخان وَلم يُتمهَا لعائق الزَّمَان وَهُوَ انه كَانَ لَهُ ابْن شَاب فَاضل حَتَّى ان اكثر النَّاس كَانُوا يرجحونه على ابيه فِي الْفضل وَكَانَ مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عَلَيْهِ رَحْمَة الله الْملك الْبَارِي فَقتله بعض غلمانة." (١)

٩١٥. "عَظِيمَة كل ذَلِك ببركة الشَّيْخ الْمَزْبُور ثمَّ بعد ذَلِك احب السُّلْطَان بايزيدخان الشَّيْخ الْمَذْكُور محبَّة عَظِيمَة فَصَاحب مَعَه وَعقد مَعَه عقدالابوة والبنوة وَأوصى اليه السُّلْطَان بايزيدخان ان يَجِيء اليه اذا قصدالحج ثمَّ ذهب الشَّيْخ الى وَطنه وَبعد مُدَّة أُشير الى الشَّيْخ فِي الْوَاقِعَة بَان ينظم كتابا عِنْد الْحجر الاسود بِمَكَّة المشرفة وَكَانَ لَا يقدر على النّظم قبل ذَلِك فسهل عَلَيْهِ بعد ذَلِك طَرِيقَة النّظم وَذهب الى قسطنطينية وَدخل على السُّلْطَان بايزيد خَان فاعطاه السُّلْطَان بايزيدخان مِقْدَارًا من الذَّهَب وَقَالَ ان هَذَا المَال حصل لي من طَرِيق الْحَلَال وَقد حصل ذَلِك بكسب يَدي وأوصاه ان يَجعله فِي قنديل الصَّدقَات فِي التربة المطهرة صلوَات الله تَعَالَى وَسَلَامه على ساكنها وَأَن يَقُول عِنْد التربة المطهرة يَا رَسُول الله ان راعي امتك العَبْد المذنب بايزيد يُقْرِئك السَّلَام وَأرْسل هَذَا الذَّهَب الْحَاصِل من طَرِيق الْحَلَال ليصرف الى زَيْت قنديل تربتك وتضرع اليك ان تقبل صدقته فامتثل الشَّيْخ امْرَهْ وَفعل كَمَا أوصاه ثمَّ ان الشَّيْخ حج **وجاور بِمَكَّة** المشرفة سنة وَكتب الْكتاب الَّذِي امْر بِهِ عندالحجر الاسود وَصَارَ كتابا حافلا وَفتح الله عَلَيْهِ هُنَاكَ من المعارف مَا لم يخْطر بِبَالِهِ قبل ذَلِك وأدرجها فِي ذَلِك الْكتاب ثمَّ انه أَتَى الْمَدِينَة

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٩١

المنورة وَلبس حلسا من أحلاس الدَّوَابّ وَأمر بَان يشد يَدَاهُ خلف ظَهره وأتى الْقبَّة الشَّرِيفَة سحبا على وَجهه باكيا متضرعا مستشفعا بصاحبها صلوَات الله تَعَالَى وَسَلَامه عَلَيْهِ وَكَانَ خَارج الْقبَّة عَصا لَهَا شان عَظِيم يحفظها خدام التربة المقدسة وَأمر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الشَّيْخ الْمَذْكُور بَان يَأْخُذ تِلْكَ الْعَصَا ويشقها ثَلَاث قطع وَيَضَع قِطْعَة مِنْهَا فِي تربة السَّيِّد البُخَارِيّ بِمَدِينَة بروسه وَقطعَة اخرى مِنْهَا فِي تربة الشَّيْخ الْحَاج بيرام بِمَدِينَة انقره وَقطعَة اخرى فِي تربة شيخ آخر نسي الرَّاوِي اسْمه وَلما أَرَادَ الشَّيْخ الْمَذْكُور اخذ الْعَصَا نازعه خدام التربة المطهرة الى ان حضر رئيسهم فَأمرهمْ بدفعها اليه باشارة اليه من النَّبِي عَلَيْهِ السَّلَام ثمَّ ان الشَّيْخ أَتَى وَطنه فَفعل بالعصا كَمَا أَمر وَتُوفِّي بِمَدِينَة قسطنطينية فِي أَوَائِل سلطنة السُّلْطَان سليم خَان وَدفن فِي جوَار ابي ايوب الانصاري عَلَيْهِ رَحْمَة الْملك الْبَارِي." (١)

٩١٦. "التَّفْسِير والْحَدِيث وَكَانَ يكْتب خطا حسنا وَله شرح لطيف على الْفَوَائِد الغياثية من علم البلاغة للعلامة عضد الدّين رَحمَه الله تَعَالَى

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى حسام الدّين حُسَيْن النقاش العجمي

ولد رَحمَه الله تَعَالَى بتبريز وَقَرَأَ على عُلَمَاء عصره وَسمعت مِنْهُ انه رأى الْعَلامَة الدواني وغياث الدّين مَنْصُور اجْتمع مَعَ الْعَلامَة الدواني فِي مجْلِس ملك تبريز وَأَرَادَ الْمولى غياث الدّين ان يباحث مَعَ الْمولى الدواني ليتشرف بذلك عِنْد أقرانه وَقَالَ الْملك للعلامة الدواني هَذَا مُشِيرا الى غياث الدّين اراد ان يتَكَلَّم مَعكُمْ فِي بعض المباحث فَقَالَ الْعَلامَة الدواني يتَكَلَّم مَعَ الاصحاب وَنحن نتشرف باستماع كَلَامهم وَلم يتنزل الى المباحثة مَعَه ثمَّ ان الْمولى حُسَيْن الْمَزْبُور اتى بِلَاد الرّوم فِي زمن السُّلْطَان بايزيدخان وقرا على الشَّيْخ مظفر الدّين الشرواني وعَلى الْمولى يَعْقُوب ابْن سَيِّدي عَليّ شَارِح الشرعة ثمَّ سَافر مَعَ الْمولى ادريس الى الْحجاز فِي آخر سلطنة السُّلْطَان بايزيدخان **وجاور بِمَكَّة** المشرفة الى سنة خمس وَخمسين وَتِسْعمِائَة ثمَّ اتى مَدِينَة قسطنطينية وَعين لَهُ كل يَوْم خَمْسَة عشر درهما ثمَّ اعطي مدرسة هُنَاكَ وَعين لَهُ كل يَوْم عشرُون درهما وَمَات وَهُوَ مدرس بهَا فِي سنة ارْبَع وَسِتِّينَ وَتِسْعمِائَة كَانَ رَحمَه الله تَعَالَى عَالما فَاضلا لَهُ حَظّ عَظِيم من الْعُلُوم سِيمَا علم التَّفْسِير والْحَدِيث وَكَانَ شَافِعِيّ الْمَذْهَب وَكَانَ قد حفظ من الاحاديث والتواريخ ومناقب الْعلمَاء شيأ كثيرا وَله شرح على قصيدة الْبردَة اجاد فِيهِ كل الاجادة وَله رِسَالَة فِي الادب فِي غَايَة الْحسن واللطافة وَله غير ذَلِك من الرسائل والفوائد روح الله تَعَالَى روحه وَنور ضريحه

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى مهْدي الشِّيرَازِيّ الْمَشْهُور بفكاري

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٢٥

قَرَأَ رَحمَه الله تَعَالَى ببلدة شيراز على الْمولى غياث الدّين مَنْصُور ابْن الْمولى الْفَاضِل صدر الدّين الْحُسَيْنِي وَحصل هُنَاكَ عُلُوم الْعَرَبيَّة باسرها وَقَرَأَ علم الْكَلَام والمنطق وَالْحكمَة وأتقنها وأحكمها ثمَّ أَتَى بِلَاد الرّوم وَقَرَأَ رَحمَه الله على الْمولى محيي الدّين مُحَمَّد الفناري ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدّين بِمَدِينَة قسطنطينية ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة ديمهتوقه." (١)

٩١٧. "وَمِنْهُم الْعَالم الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الشَّيْخ عَليّ الكازروني

اتَّصل بِخِدْمَة الشَّيْخ الْعَارِف الله تَعَالَى السَّيِّد عَليّ بن مَيْمُون المغربي الْمَذْكُور سَابِقًا وسافر مَعَه اياما فِي نواحي حما وَكَانَت الاسد كَثِيرَة فِي تِلْكَ النواحي وَتعرض لَهُم اسد فشكوا مِنْهُ الى الشَّيْخ فَقَالَ اذنوا فأذنوا لَهُ فَلم يبرح قَالُوا للشَّيْخ ان الاسد لم يذهب فَقَالَ اذنوا ثَانِيًا فأذنوا لَهُ فَلم يرجع فَتقدم الشَّيْخ الكازروني اليه فَغَاب الاسد عَن اعينهم وَلم يدر انه خسف بِهِ الارض اَوْ ذاب فِي مَكَانَهُ فَذكر ذَلِك للشَّيْخ فَغَضب على الكازروني غَضبا شَدِيدا وَقَالَ ياكازروني يَا خائب يَا خاسر افسدت طريقتنا فشرع الكازروني بالانفصال عَن خدمَة الشَّيْخ فَقَالَ الشَّيْخ تندم يَا كازروني تندم قَالَ الكازروني بل انت تندم يَا شيخ فَعِنْدَ ذَلِك غضب الشَّيْخ غَضبا شَدِيدا فَقَالَ رح فِي لعنة الله فَرده وَلم يقبله ابدا حَتَّى مَاتَ ثمَّ انه اراد ان يرجع الى خلفاء الشَّيْخ الْمَزْبُور فَلم يقبلوه حَتَّى ذهب الى بِلَاد الْعَرَب وأتى بِكِتَاب من الشَّيْخ المغربي وَقَالَ فِيهِ ان احدا لَا يرد من بَاب الله تَعَالَى وَإِنَّمَا رده شيخ لتأديبه واصلاحه فَقبله الشَّيْخ علوان ورباه وَحصل عِنْده الطَّرِيقَة ونال الْمَرَاتِب السّنيَّة ثمَّ اتى بِلَاد الرّوم ثمَّ ذهب الى الْحَج وجاور بِمَكَّة المشرفة حَتَّى مَاتَ دفن بهَا كَانَ رَحمَه الله تَعَالَى صَاحب جذبة وَكَانَ لَهُ اطلَاع على الخواطر واحوال الْقُلُوب وَكَانَت لَهُ معرفَة اسْتَفَادَ مِنْهُ كثير من النَّاس قدس الله تَعَالَى سره الْعَزِيز

تَرْجَمَة مؤلف هَذَا الْكتاب

(هَذَا آخر) مَا تيَسّر لي بعون الله الْملك العلام من تَفْصِيل أَحْوَال الْعلمَاء الاعلام والفضلاء الْكِرَام وَذكر مَنَاقِب الْمَشَايِخ الْعِظَام وَحين آن اوان الاختتام خطر ببال هَذَا العَبْد المستهام ان اتلي ذكري ذكر هَؤُلَاءِ الْكِرَام الا ان قُصُور شأني مَنَعَنِي ثَانِيًا من انجاح هَذَا المرام فَصرت مترددا بَين اقدام واحجام وَهَكَذَا الى ان انْبَعَثَ من ذَات نَفسِي دَاعِيَة الاقدام بِنَاء على مَا قيل لَا بُد فِي حَضْرَة السادات من الخدام فشرعت فِيهِ متوكلا على الله عز وَجل والقلم ينزلق فِي مزالق." (٢)

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٠٩

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٢٥

٩١٨. "الى تسعين وَيدل على كَون مَا قُلْنَا شرح قَوْله تصريحه فِي شرح قَوْله وَجمعه وانما لم يقل وجمعهما لَان اسْتِعْمَال جمع مائَة مَعَ مميزها مرفوض فِي الاعداد لَا يُقَال وثلثمآت رجل تدبر وَقيل ارادبه الْمولى شمس الدّين المشتهر بقاضي زَاده حل هَذَا الْمقَام على وَجه يزِيل الايهام هُوَ ان النُّحَاة كَرهُوا ان يَلِي الثَّلَاث واخواته التَّمْيِيز الَّذِي جمع بالالف وَالتَّاء بعد صيرورة مَجِيء التَّمْيِيز الْمُفْرد بعد الْعدَد الَّذِي هُوَ فِي صُورَة الِاسْم الْمَجْمُوع بِالْوَاو وَالنُّون عَادَة لَهُ مثلا لَا يُقَال عشرُون مئات فَكَذَا لَا يُقَال ثلثماآت فالعامل فِي بعدالاول ان يَلِي وَمَا بعده مَصْدَرِيَّة وَالْعَامِل فِي بعدالثاني الميء وَمَا بعده مَوْصُوفَة اَوْ مَوْصُولَة يرد عَلَيْهِ انهم كَمَا لايقولون عشرُون مئات لَا يَقُولُونَ كَذَلِك اوهو فَاسد باحد الْوُجُوه لفساد اصول الاعداد وَهُوَ الْهَادِي الى سَبِيل الرشاد اه كَلَامه

وَمن الَّذين جَلَسُوا فِي مجَالِس الارشاد وهرع اليه النَّاس من كل حَاضر وباد الْمَنْصُور بِعَين عناية الْبَارِي الشَّيْخ عبد اللطيف النقشبندي اليجاري

كَانَ رَحمَه الله من اولاد مُوسَى باشا من وزراء الدِّيوَان فِي دولة السُّلْطَان مُحَمَّد خَان وَكَانَ فِي اول امْرَهْ من طلبة الْعلم الشريف وخدمة كل فَاضل عريف ثمَّ ساقته العنايات السبحانية والجذبات الرحمانية الى طَرِيق التصوف وَترك التَّكَلُّف وَتَابَ على يدالشيخ مَحْمُود الاماسي خَليفَة الشَّيْخ الْعَارِف احْمَد البُخَارِيّ وتميز لخدمته حَتَّى زوجه بابنته وَلما انْتقل شَيْخه الى رب الْعباد اجْلِسْ الْمَزْبُور مَكَانَهُ للارشاد فِي زاويته الْمَعْرُوفَة المبنية بقسطنطينية المحمية وخدم ذَلِك الْمقَام الشريف والمنزل المنيف الى ان حج سنة سبعين وَتِسْعمِائَة وجاور بِمَكَّة المشرفة الى ان بَقِي اسبوع الى وُصُول الْحَاج من الْعَام الْقَابِل ثمَّ انْتقل الى احسان ربه الشَّامِل كَانَ رَحمَه الله عَالما عَاقِلا صَالحا مُعْتَقدًا اية فِي الْحلم والتؤدة وَالْوَقار اسكنه الله تَعَالَى فِي جنَّات تجْرِي من تحتهَا الانهار

وَمن ارباب الْفضل والكمال الْمولى صَالح بن جلال

كَانَ ابوه من كبار زمرة الْقُضَاة الْحَاكِمين فِي القصبات ونشا رَحمَه الله مشتغلا بِالْعلمِ وأربابه ومعجبا بِالْفَضْلِ واصحابه فاهتم فِي التَّحْصِيل." (١)

٩١٩. "على فقير قط إلا، وأنا خال من جميع النسب، والعلوم، والمعارف أنتظر بركات ما يرد علي من رؤيته، أو كلامه، وذلك لأن من دخل على شيخ بحظ انقطع بحظه عن بركات رؤيته، ومجالسته، وأدبه، وكلامه، وكان رضي الله عنه يقول: رأيت في بعض سياحتي شيخا توسمت فيه الخير فقلت له: عظني بكلمة فقال همتك احفظها فإن الهمة مقدمة الأشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٦٨

له ما وراء ذلك من الأعمال والأحوال، وكان يقول: أحسن الناس حالا من أسقط عن نفسه رؤية الخلق، وراعى سره في الخلوات مع الله واعتمد عليه في جميع الأمور، وكان رضي الله عنه يقول: أرواح الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، في حال الكشف، والمشاهدة، وأرواح الأولياء في القربة، والاطلاع وكان رضي الله عنه يقول: فقدت قلبي منذ عشرين سنة مع الله تعالى، وتركت قولي للشيء كن فيكون منذ عشرين سنة أدبا مع الله عز وجل قال بعضهم معناه أنه كان يرجع إلى قلبه ثم يرجع بقلبه إلى الله ومعنى تركت قولي للشيء كن فيكون أنه كان مجاب الدعوة كلما دعا أجيب ثم ارتفع عن ذلك إلى الله تعالى فصار بمراد الله لا بمراده فترك الدعاء، وكان يقول: كان عندنا رجل أخذ في التقلل حتى وقف على نواة ثم صار قوته الماء، وقيل له: إذا جاع الفقير أيش يعمل؟ قال يصلي قيل: فإن لم يقدر قال ينام قيل له: فإن لم يقدر ينام قال: إن الله تعالى لا يخلي فقيرا عن إحدى ثلاث إما قوى، وإما غذاء، وإما أخذ والله أعلم.

ومنهم أبو الحسين خير النساج
رضي الله تعالى عنه
أصله من أسر من رأى، إلا أنه أقام ببغداد وصحب أبا حمزة البغدادي ولقي السري السقطي، وهو من أقران النوري، وعمر طويلا على ما قيل مائة وعشرين سنة وتاب في مجلسه الخواص، والشبلي، وكان أستاذا لجماعة، ومن كلامه رضي الله عنه: الصبر من أخلاق الرجال، والرضا من أخلاق الكرام، وكان رضي الله عنه يقول: العمل الذي يبلغ فيه العبد إلى الغايات هو رؤية التقصير، والعجز، والضعف، وكان رضي الله عنه يقول: قص موسى يوما في بني إسرائيل فزعق واحد من القوم فانتهره موسى عليه السلام فأوحى الله تعالى إليه يا موسى بطيبي باحوا، وبوجدي صاحوا فلم تنكر علي عبادي؟

ومنهم أبو حمزة الخراساني
رحمه الله تعالى آمين
يقال إن أصله من نيسابور من محلة ملقاباذ صحب مشايخ بغداد، وهو من أقران الجنيد رضي الله عنه، وسافر مع أبي تراب النخشبي وأبي سعيد الخراز، وكان من أفتى المشايخ، وأدينهم، وأورعهم مات سنة تسع وثلاثمائة، وكان الإمام أحمد رضي الله عنه إذا عرضت عليه مسألة تتعلق بطريق القوم يقول له: ما تقول في هذه المسألة يا صوفي، وكان يقول: بقيت محرما في عباءة أسافر ألف فرسخ كل سنة كلما تحللت أحرمت جديدا سنين عديدة. قلت: وعري البدن للفقير إشارة للتجرد بالباطن عن الكون، وقوله كلما تحللت أحرمت أي كلما ملت إلى شهوة جددت توبة، والله أعلم.

ومنهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي بكر الصنجي

رضي الله عنه

كان من كبار أهل البصرة مكث في سرب في داره لم يخرج منه ثلاثين سنة، وكان اجتهاده متواليا لا يفتر حتى أخرجه أهل البصرة منها فخرج إلى السوس، ومات بها، وقبره هناك ظاهر يزار، وكان عالما بعلوم القوم، وبالأصول وكان صاحب ورع ولسان، وكان رضي الله عنه يقول: السماع بالتصريح جفاء، والسماع بالإشارة تكليف وألطف السماع ما يشكل إلا على مستمعه، وكان رضي الله عنه يقول لا يقطعك شيء عن شيء إلا إذا كان القاطع أتم، وكمل، وأعلى عندك فإن كان مثله أو دونه فلا يقطعك فالحكم لما غلب على القلب، والسلام وكان يقول: ابتلى الخلائق بأسرهم بالدعاوي العريضة في المغيب فإذا أظلتهم هيبة المشهد خرسوا، وانقمعوا وصاروا لا شيء، ولو صدقوا في دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة كما برز نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للشفاعة دون غيره، ويقول: أنا لها أنا لها، ولم ترعه هيبة الموقف لما كان عليه من قدم الصدف، وكان يقول: الغريب هو البعيد عن وطنه، وهو مقيم فيه لقلة جنسه رضي الله عنه.

ومنهم أبو جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن سنان

رحمه الله تعالى

هو من كبار مشايخ نيسابور صحب أبا عثمان ولقي أبا حفص، وهو أحد الخائفين الورعين جاور بمكة في آخر عمره وعشرين سنة متوالية نعى بموت أبي بشر سنة سبع، وثمانين، وثلاثمائة، وكان بمكة، وكان أوحد مشايخ الحرم في وقته، ومات أبو جعفر بن." (١)

٩٢٠. "وشرح " الجامع الكبير " في ست مجلدات، وله " شرح المنظومة " في مجلدين. رحمه الله تعالى.

٤١ - إبراهيم بن شعيب

قال في " الجواهر ": من طبقة بشر بن أبي الأزهر القاضي، رحمهما الله تعالى.

٤٢ - لإبراهيم بن طهمان

عالم خراسان.

ذكره الذهبي في " طبقات الحفاظ "، وقال: حدث عن سماك بن حرب، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد الجمجمي، وأبي حمزة، وثابت البناني، وأبي إسحاق، وطبقتهم.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ٨٨/١

وعنه ابن المبارك، وحفص بن عبد الله، ومعن بن عيسى، وخالد بن نزار الأبلي، ومحمد بن سنان العوفي، وأبو حذيفة النهدي، وسعد بن يزيد الفراء.

وحدث عنه شيوخه صفوان بن سليم، وأبو حنيفة الإمام.

قال ابن راهويه: كان صحيح الحديث، ما كان بخراسان أكثر منه.

وقال أبو حاتم: ثقة مرجئ.

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث، مُقارب، يُرمى بالإرجاء، وكان شديداً على الجهمية.

وعن ابن معين، أنه قال مرة: ليس به بأس، يكتب حديثه. ومرة: ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: فاضل يرمى بالإرجاء.

وضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وحده، فقال: ضعيف، مُضطرب الحديث. ولا عبرة بتضعيفه، مع ما ذكرنا من ثناء الأئمة عليه.

وقد روى له الأئمة الستة، وغيرهم.

قال الخطيب: قيل كان لإبراهيم على بيت المال شئٌ، وكان يسخو به، فسئل يوماً عن مسألة في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري. فقيل له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا، ولا تُحسن مسألة؟ فقال: ما آخذه فعلى ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال. فأعجب ذلك أمير المؤمنين.

قال الذهبي: وكان إبراهيم قد جاور بمكة في أواخر عمره، ومات في سنة ثلاث وستين ومائة.

وعن الفضل بن عبد الله المسعودي، قال: كان إبراهيم بن طهمان حسن الخلق، واسع الأمر سخي النفس، يطعم الناس، ويصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه.

وعن عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: سمعت أبي يقول: كان إبراهيم بن طهمان ثقة، وكان من أهل سرخس، فخرج يريد الحج، فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على قول هؤلاء افضل منالحج. فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء.

وروى الخطيب بسنده، عن أبي الصلن، قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: ما قدم علينا خُراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن وافد الهروي.

قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال: كان ذلك مُرجئاً.

وقال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث، أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجئون لأهل الكبائر الغفران، رداً على الخوارج وغيرهم، الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجئون، ولا يكفرون بالذنوب، ونحن على ذلك.

سمعت وكيع بن الجراح، يقول: سمعت سفيان الثوري في آخر عنره، يقول: نحن نرجو لجميع أهل الذنوب

والكبائر، الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل.
وروى الخطيب بسنده أيضاً، عن عبيد الله بن عبد الكريم، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر عنده إبراهيم بن طهمان، وكان متكياً من علة، فاستوى جالساً، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيُتكى.
ثم قال أحمد: حدثني رجل من أصحاب ابن المبارك، قال: رأيت ابن المبارك في المنام، ومعه شيخ مهيب، فقلت: من هذا معك؟ قال: أما تعرف، هذا سفيان الثوري! قلت: من أين أقبلتم؟ قال: نحن نزور كل يوم إبراهيم بن طهمان.
قلت: وأين ترونه؟ قال: في دار الصديقين، دار يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام.

٤٣ - إبراهيم بن عبد الله
- وفي " تاريخ دمشق " عوض عبد الله عبد الرحمن -
ابن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر، أبو السمح، التنوخي
الفقيه، المعري
رحل إلى أصبهان، وسمع الحديث بها، وبغيرها، وروى عن عبد الواحد بن محمد الكفرطابي، وغيره.
قال ابن عساكر، في " تاريخ دمشق ": اجتاز بها عند توجهه إلى بيت المقدس، وكان زاهداً، ورعاً، ديناً، حدثنا عنه أبو الصيب أحمد بن عبد العزيز المقدسي، إمام مسجد الرافقة.
وقال أبو المغيث، في " ذيله ": كان أبو السمح زاهداً، ورعاً فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.." (١)

٩٢١. "والفقراء وَالْمَسَاكِين وبذل الجاه فِي الشفاعات للْمُسلمين وَإِصْلَاح ذَات بَينهم وَللَّه در من قَالَ ... إِن الْحُسَيْن تَوَاتَرَتْ أخباره ... فِي فَضله عَن سادة فضلاء
غيث يسيح على العفاه سحابه ... سَحا إِذا شحت يَد الأنواء
تال لآثار النَّبِي مُحَمَّد ... مستمسك بِالسنةِ الْبَيْضَاء
ورث المكارم والعلى عَن سادة ... ورثوا عَن الْآبَاء فالآباء ...

وَرُوِيَ عَن الشَّيْخ عبد العيدروس أَنه كَانَ يَقُول كنت كثير الدُّعَاء فِي سجودي أَن يَرْزُقنِي الله ولدا عَالما سنياً وَأَرْجُو أَن يكون هُوَ الْحُسَيْن وروى عَن أَخِيه الشَّيْخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس أَنه كَانَ يَقُول الشَّيْخ الْحُسَيْن أكْرم مني فَقيل لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ ينْفق عَن ضيق لكَونه بحضرموت وَنحن ننفق عَن سَعَة فَهُوَ بذلك أكْرم مني وَكَانَ مشاركاً فِي جَمِيع الْعُلُوم الْمَنْطُوق مِنْهَا وَالْمَفْهُوم وَمن مشايخه الْفَقِيه عبد الله

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٦١

بن أَحْمد أَبَا كثير وَالْقَاضِي إِبْرَاهِيم ابْن ظهيرة والفقيه مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم الاسقع والفقيه الْعَلامَة عبد الْهَادِي السودي قبل أَن ينجذب وَكَانَت لَهُ الْيَد الطُّولى فِي علم الْفلك وَكَانَ يُحَقّق قِرَاءَة الشَّيْخَيْنِ وَكَانَ الْفَقِيه عبد الله بن أَحْمد أَبَا مخرمه يَقُول مَا رَأَيْت اعقل مِنْهُ وجاور بِمَكَّة المشرفة سنتَيْن وزار قبر جده الْمُصْطَفى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مرَّتَيْنِ

وَمن كراماته حكى عبد الرَّحِيم الْخَطِيب قَالَ صليت وَرَاء السَّيِّد حُسَيْن رَضِي الله عَنهُ صبح يَوْم الْجُمُعَة فَقَرَأَ السَّجْدَة فأصابتني حقنة وهممت بمفارقته فَقَرَأَ فِي الثَّانِيَة سُورَة الْإِخْلَاص وأسرع فعجبت لذَلِك وظننت أَن لَهُ حَاجَة أَيْضا فَلم يزل فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى طلعت الشَّمْس كعادته

وَمن شعره هَذِه الأبيات الحسان الَّتِي أَشَارَ فِيهَا إِلَى التَّعَرُّض لنفحات الرَّحْمَن ... ترج فضلا بدا فِي الْوَقْت وارتقب ... فَرُبمَا نفحات الله تقترب

وَكن مَعَ الْعَالم الْقُدسِي مُنْقَطِعًا ... وغب عَن الْكَوْن والأغيار واستلب

واشهد محيا جمال والجلال وَقل ... حسبي وقسمك فِي الْمَطْلُوب والطلب ...." (١)

٩٢٢. "قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد رَحمَه الله تَعَالَى أَقُول وَبعد الْمُؤلف عمر حَتَّى انْفَرد بعلو الاسناد وتزاحم عَلَيْهِ الطّلبَة من الْعباد وَخرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثا عشارية الْإِسْنَاد وَبَعض طلبته أَرْبَعِينَ حَدِيثا عشارية الْإِسْنَاد وَبَعض طلبته أَرْبَعِين أُخْرَى عالية فَرغب الطّلبَة فِي أَحدهمَا مَعَ غَالب مروياته فِي معرفَة العالي والنازل واسماء الروَاة واعتناء بِالتَّحْدِيثِ واعتقاد فِي الصُّوفِيَّة وصدقات مَعَ جلالة وعظمة وَلذَلِك ولي قَضَاء الشَّافِعِيَّة بِالْقَاهِرَةِ مرّة بعد أُخْرَى أَولهَا سنة إِحْدَى عشر وَتِسْعمِائَة وَثَانِيها فِي سنة ثَلَاثَة عشرَة وَاجْتمعت بِهِ فِي أَيَّام ولَايَته فِيهَا فَقَرَأت عَلَيْهِ أَشْيَاء ثمَّ عزل فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا فضعفت بنيته وَقلت حركته لإستيلاء البلغم عَلَيْهِ وَقل مَا بِيَدِهِ وَاسْتمرّ مَفْصُولًا حَتَّى مَاتَ رَحمَه الله تَعَالَى

وفيهَا فِي يَوْم الْأَحَد رَابِع عشر ذِي الْقعدَة توفّي الْفَاضِل برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن أبي بكر بن الشَّيْخ عَليّ الطرابلسي الْحَنَفِيّ نزيل الريدية من الْقَاهِرَة بمدرسته بِالْقَاهِرَةِ وَصلي عَلَيْهِ فِيهَا وَدفن بالقرافة وَكَانَ مولده فِي سنة ثَلَاث وَخمسين وَثَمَانمِائَة بطرابلس وَأخذ بِدِمَشْق عَن جمَاعَة مِنْهُم الشّرف بن عبد وَقدم مَعَه الْقَاهِرَة حِين طلب لقضائها فلازم الصّلاح الطرابلسي وَرغب لَهُ عَن تصوفها بالريدية لما أَخذ مشيخة الاشرف وَأخذ عَن الريمي شرح الفية الْعِرَاقِيّ للناظم وَعَن الشَّيْبَانِيّ اشياء وَكَذَا سمع على الْحَافِظ السخاوي شرح مَعَانِي الْآثَار والْآثَار لمُحَمد بن الْحسن وَغَيرهمَا وعلق عَنهُ بعض التَّأْلِيف بل سمع على أبي السُّعُود الْقُرْآن والرضي والأوجافي

قَالَ السخاوي وَهُوَ فَاضل سَاكن دين مِمَّن حضر بعد فِي أثْنَاء سنة أَربع وَتِسْعين مَعَ الْحَنَفِيَّة بالقبة الدوادارية بَين يَدي السُّلْطَان وَعلم بِحَالِهِ وفضله فأنعم عَلَيْهِ بأَشْيَاء ثمَّ قَرَّرَهُ فِي الجوالي المصرية عَن الكوراني

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٨٩

قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد رَحمَه الله اقول وَبعد الْمُؤلف صَار من اكابر الْحَنَفِيَّة وَتَوَلَّى مشيخة الْمدرسَة القحماسية وَفصل كل قَضِيَّة لاجماعهم على علمه وخيره وصلاحه وَألف عدَّة مؤلفات مِنْهَا الاسعاف فِي حكم الْأَوْقَاف **وجاور بِمَكَّة** واقر فِي سنة خمس عشرَة وتسعماية ثمَّ عَاد إِلَى الْقَاهِرَة رَحمَه الله تَعَالَى." (١)

٩٢٣. "الْفِقْه فَقَط عِنْد السنهوري وَكَذَا أَخذ عَنهُ وَعَن النفيس والنور الْوراق والآمدي الْعَرَبيَّة وَعَن الحصني والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ الصّرْف وَعَن الشرواني والسنهوري والنفيس الْمعَانِي وَالْبَيَان وَعَن الْوراق وَالسَّيِّد عَليّ الرضي الْفَرَائِض والحساب واليسير من الْفَرَائِض فَقَط عَن أبي الْجُود وَعَن الشرواني قِطْعَة من الْكَشَّاف وحاشيته وَعَن السَّيْف الْحَنَفِيّ قِطْعَة من أَولهمَا وَبَعض الْبَيْضَاوِيّ عَن الشمني وَشرح الفية الْعِرَاقِيّ بِتَمَامِهِ عَن الزين قَاسم الْحَنَفِيّ وَالْكثير مِنْهُ عَن الْمَنَاوِيّ والقراءات بقرَاءَته أَفْرَاد الْغَالِب السَّبع وجمعاً إِلَى أثْنَاء الْأَطْرَاف عَن النُّور الإِمَام وجمعا فَأَما عَن ابْن أَسد بل قَرَأَ على الشهَاب السكندري يسير النافع إِلَى غير هَؤُلَاءِ وَبَعْضهمْ فِي الْأَخْذ أَكثر من بعض وَجل أنتفاعه بالتقي الحصني ثمَّ بالشمني وَمِمَّا أَخذه عَنهُ حَاشِيَته على الْمُغنِي والشرواني وَأَجَازَ لَهُ شيخ الاسلام أبن حجر الْعَسْقَلَانِي والبدر الْعَيْنِيّ والعز بن فرآت وَآخَرُونَ فَإِذن لَهُ غير وَاحِد بالتدريس والأفتاء وَولي المناصب الجليلة فِي أَمَاكِن مُتعَدِّدَة كتدريس الحَدِيث فِي موضِعين ومشيخة الصُّوفِيَّة وَغير ذَلِك وتصدى للاقراء بالجامع الْأَزْهَر وَغَيره وَكثر الآخذون عَنهُ وَحج مَعَ أَبِيه وَسمع هُنَاكَ يَسِيرا ثمَّ حج بعده فِي سنة أثنين وَثَمَانِينَ **وجاور بِمَكَّة** فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ بِمَكَّة أَيْضا واقرأ الطّلبَة بالمسجدين متوناً كَثِيرَة بل أَقرَأ بِجَانِب الْحُجْرَة النَّبَوِيَّة غير وَاحِد من الْكتب ثمَّ رَجَعَ فاستمر على الْأَقْرَاء والأفتاء هَذَا ملخص مَا ذكره السخاوي قَالَ وَهُوَ على طَرِيقَة جميلَة فِي التَّوَاضُع والسكون وَالْعقل وَفِي أزدياد من الْخَيْر بِحَيْثُ أَنه الْآن أحسن مدرسي الْجَامِع

قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد وَبعد وَفَاة الْمُؤلف سنة ثَلَاث وَتِسْعمِائَة عَاد لمَكَّة من الْحَاج وجاور بهَا فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا وزار الْمَدِينَة واقرأ بهَا عدَّة عُلُوم ثمَّ رَجَعَ مَعَ الْحَاج وَأقَام بِالْقَاهِرَةِ يدرس الْفِقْه والْحَدِيث وَكَنت أحد الْقُرَّاء عَلَيْهِ بل لَا يخلوا سَاعَة من النَّهَار مَعَ ضعفه بِالْمرضِ وَكبر سنه وَكَثْرَة عائلته وَقلة مَا بِيَدِهِ ثمَّ توجه إِلَى الْمَدِينَة فِي أثْنَاء جُمَادَى الأولى وَأقَام بهَا إِلَى آخر رَجَب ثمَّ رَجَعَ لمَكَّة وسافر مَعَ الْحَاج قَالَ ثمَّ ملك كتبه لأولاده وَنزل لَهُم عَن وظائفه وتخلى عَن الدُّنْيَا وتكفل بِهِ أَوْلَاده." (٢)

٩٢٤. "كأبيه بالمغربي فَجهز فِي ليلته وَصلي عَلَيْهِ فِي صباحها وَدفن بالمعلا عِنْد قبر جده رَحمَه الله وَكَانَ مولده فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء رَابِع وَعشْرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وَسِتِّينَ بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٠٤

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٤٢

الْقُرْآن واربعين النَّوَوِيّ والشاطبية والرسالة وألفيه النَّحْو وَعرض فِي سنة تسع وَسبعين على قَضَاء مَكَّة الْأَرْبَعَة وَعمر بن فَهد وأشتغل قَلِيلا وَحضر عِنْد الْفَخر بن ظهيرة وأخيه الْبُرْهَان مَعَ ذكاء وَفهم ثمَّ تعاطى التِّجَارَة بعد ان أثبت الْبُرْهَان ابْن ظهيره رشده وَسلمهُ مَاله وسافر فِي التِّجَارَة لدمشق وتلقن فِي الْقَاهِرَة الذّكر من ابْن عبد الرَّحِيم الأنباسي

ذكره السخاوي فِي تَارِيخه قَالَ وَله تلادد إِلَيّ وَسَمَاع عَليّ ولي إِلَيْهِ زَائِد الْميل وَنعم هُوَ تواضعاً وأدباً وفهماً وذكاء وَحسن عشرَة بِحَيْثُ صَار بَيته بِمَكَّة وَغَيرهَا مألفاً لأحبابة مَعَ عدم استاع دائرته

قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد رَحمَه الله أَقُول وعاش بعد الْمُؤلف وَتردد للقاهرة وَأقَام بهَا مُدَّة ثمَّ عَاد لمَكَّة وَاسْتمرّ على حَاله فِي المجع لأحبابه حَتَّى توفّي بعد طول مرض انْقَطع بِسَبَبِهِ فِي الْمنزل مُدَّة أَعْوَام وَلم يخلف غير ابْنة وَاحِدَة ملكهَا جَمِيع مخلفه وَأثبت ذَلِك فِي حَيَاته رَحمَه الله

وفيهَا توفّي الْفَقِيه الصَّالح الْمقري ابراهيم بن عَليّ بن الْوَلِيّ علوي خرد أَبَا علوي وعمره سبع وَثَلَاثُونَ سنة لِأَنَّهُ ولد سنة إِحْدَى وَتِسْعمِائَة كَمَا قَالَ أَخُوهُ الْعلم خرد تفقه بالعلامة المزجد والعلامة الرّبيع وَغَيرهمَا وَكَانَ يُحَقّق للقراء الْعشْر ورواتهم برواياتهم وَلم يسْبق إِلَى ذَلِك فِيمَا نعلم فِي زمننا فِي قطرنا وَلَا قبل ولابعد بل كَانُوا يحققون للسبعة وَكَانَ حسن الْعشْرَة وجاور بِمَكَّة المشرفة وَمَات بهَا رَحمَه الله تَعَالَى آمين

وفيهَا كَانَ وُصُول مصطفي بهْرَام إِلَى أَرض الْهِنْد وَوصل فِي صحبته المدفعين الْمَشْهُورين المسميين ليلى وَالْمَجْنُون

سنة تسع وَثَلَاثِينَ بعد التسْعمائَة (٩٣٩) هـ

وَفِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ قفل سَيِّدي الشَّيْخ الْجد عبد الله العيدروس من الْحَج إِلَى عدن وَأمر وَلَده سَيِّدي الشَّيْخ الْوَالِد بالذهاب إِلَى الإِمَام أَحْمد الْجواد بِالْحَبَشَةِ بِسَبَب دين لحقه فَفعل وَحصل الْمَقْصُود على أحسن." (١)

٩٢٥. "يُجِيزهُ بهَا بِالْإِجَازَةِ الْمَذْكُورَة بذلك وَكَانَت لَهُ أَحْوَاله فاخرة وكرامات طَاهِرَة قَالَ الفاكهي ومناقبه افردها برسالة

قلت وَهُوَ الَّذِي طلب من الشَّيْخ ابْن حجر أَن يشْرَح مُخْتَصر الْفَقِيه عبد الله أَبَا فضل فِي الْفِقْه جاور بِمَكَّة سنينا وَمَات بهَا رَحمَه الله تَعَالَى وَكَانَ لَا يقبل من أحد شَيْئا

وَحكي أَن الشريف أَبُو نمى سُلْطَان مَكَّة أرسل إِلَيْهِ بِمِائَة دِينَار فَلم يقبلهَا واستحى الرَّسُول أَن يردهَا على الشريف فَبَقيت عِنْده حَتَّى مَاتَ الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن رَضِي الله عَنهُ فَأخْبر الشريف عِنْد ذَلِك فَأمره بِأَن يَدْفَعهَا إِلَى الشريف عبد الله بن الْفَقِيه الْآتِي ذكره

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٨٣

قَالَ الفاكهي وَسمعت من لفظ شَيخنَا صَاحب الكرامات الباهرة والمجاهدات المعلومات الظَّاهِرَة ولي الله علد الرَّحْمَن العمودي نفع الله بِهِ يَقُول ان شخصا من آل العمودي يخرج من مَقْبرَة المعلاه وَهُوَ من السّبْعين الْألف الشافعة وَلَا أعلم فِي المعلاة من العمودين أجل مِنْهُ وان كَانَ بهَا عَمه وَآخَرُونَ مِنْهُم بل سَمِعت مِنْهُ أَيْضا مَا دلّ دلَالَة صَرِيحَة أَن أَبَاهُ الشَّيْخ عمر المدفون بالقنفذه من السّبْعين الْألف الشافعين وَلَا يستعظم هَذِه المنقبة عَلَيْهِ وعَلى أَبِيه الأجاهل بحالهما وَلَو من مخالطيه وَمن أَرَادَ لوقوف على عنوان مناقبه وعَلى مراتبه فليقف على كتابي ارشاد الْمُغنِي وَالْفَقِير إِلَى فضل التقشف وَالرِّضَا باليسير فَإِنِّي شرحت فِيهِ بعض أَحْوَاله وأشرت إِلَى جمع كراماته الدَّالَّة على قطبيته وكماله بل ان أَرَادَ أوسع مِنْهُ فليتطلبه فَرُبمَا يعثر عَلَيْهِ فَإِنِّي أَرْجُو جمع كتاب أوسع فِي كراماته بعد تتبعها من أهل جهاته وخصوصياته ضاماً ذَلِك إِلَى مَا عِنْدِي من كثير وَلَا ينبئك مثل خَبِير وَمن نظمه هَذِه الأبيات فِي القهوة ... أسرار قهوتنا خُذْهَا مبينَة ... تعين سالكنا فِي اللَّيْل مَا سهرا

وتشرح الْقلب والأعضء تبسطها ... وَتذهب الْهم وَالْأَحْزَان والكدرا

فَاشْرَبْ فديتك مِنْهَا مَا قدرت لَهُ ... وقم نَصَحْتُك بالأسحار مَا يسرا

واخلص لَدَى نِيَّة مهما شربت لَهَا ... وَكن كيئيساً بهَا الْخيرَات مدخرا

واقتد بشربها مِمَّن مضى خلفا ... ذَوي الصّلاح وَلَا تقتد بِمن خسرا." (١)

٩٢٦. "وَمن كراماته أَنه لما عزم بنية الْحَج فِي الْبَحْر رئي يشرب من مَائه فَقبل لَهُ ذَلِك فَقَالَ أَلَيْسَ كل أحد يشربه فَأخذ بَعضهم مَا بَقِي فِي الاناء فشربه فَإِذا هُوَ حُلْو وكف بَصَره آر عمره وَحصل عَلَيْهِ قريب انْتِقَاله جذبه من جذبات الْحق اندهش بهَا عقله وتحير لبه وانغمر بهَا سره وَأخذ عَن نَفسه فَكَانَ يقوم إِلَى الصَّلَاة بطرِيق الْعَادة وَهُوَ مَأْخُوذ عَن حسه وربماصلى إِلَى غير الْقبْلَة وذلم لما استولى عَلَيْهِ من سُلْطَان الْحَقِيقَة فتلاشت العبدية فِي كعبة العندية وَنُودِيَ بفنء الفناء من عَالم الْبَقَاء وَرفعت الْقبْلَة وَمَا بقيا إِلَّا الله فأينما توَلّوا فثم وَجه الله وَمكث كَذَلِك نَحْو أَرْبَعَة أَيَّام وَمَات رَضِي الله عَنهُ ولي فِيهِ ... سَلام من الله على روح سَيّدي ... مغيث كل ملهوف ومكروب صفر الْيَد

أَبَا جحدب الْمَشْهُور عوني وعمدتي ... شهَاب لدين الله غَايَة مقصدي

شَيْبه الفضيل بن عياد وَأَمْثَاله ... وَمن كَانَ فِي أسلوبه فَرد مُنْفَرد

لقد حيرت أوصفه كل نَاظر ... وازرى بالعباد فِي كل مشْهد

وَمن فِي أوَامِر ربه كَانَ امة ... فيا فوز من كَانَ بآثابره يفتدي

فياسيدي لَا تنسى مِنْك بنفحة ... فَلَيْسَ بعد الله غَيْرك معتمدي

وَلَيْسَ يخفى عَلَيْك مرادي سَيّدي ... فحقق رجائي وَبرد كَبِدِي

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٢٣٩

وقر عيُونا لي وَطيب خاطري ... واسعف بِمَا قد رمي مِنْك وأسعد

أَلا يَا أَوْلِيَاء الله اجيبوا صَارِخًا ... لبابكم يهره راج ومجتدي

يُرِيد أموراً أَنْتُم أهل لقضائها ... فَقولُوا حبيناه بالعز السرمدي

وفيهَا فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ خَامِس عشر شَوَّال توفّي الْعَلامَة الصَّالح الْفَقِيه محمدبن الشَّيْخ حسن بن الشَّيْخ عَليّ بن الشَّيْخ أبي بكر بتريم وَكَانَ من الْعلمَاء العاملين وَالْفُقَهَاء البارعين وَكَانَت لَهُ الْيَد الطُّولى فِي جَمِيع الْعُلُوم سِيمَا فِي الْفِقْه والنحو **وجاور بِمَكَّة** لطلب الْعلم سِنِين وَمن محفوظاته الارشد وَكَانَ متحلياً بِالْعبَادَة والنسك سالكاً عَليّ منهاج السّلف الصَّالح مَعَ السمت وَالصَّلَاح وَحسن الْأَخْلَاق." (١)

٩٢٧. "الْغدر فَلَمَّا فرغ من صلَاته قَالَ لي لم تحركت قلت اردت الْغدر بك قَالَ فَلم تركته قلت لِأَنِّي أمرت بِتَرْكِهِ قَالَ الَّذِي أَمرك بترك الْغدر أَمرنِي بِالْإِيمَان وآمن والتحق بصف الْمُسلمين

وَحكى انه كَانَ معاصراً لفضيل بن عِيَاض رَحْمَة الله عَلَيْهِ وفضيل **قدجاور بِمَكَّة** وواظب على الْعِبَادَة بِمَكَّة وَالْمَدينَة فَقَالَ عبد الله بن الْمُبَارك ... يَا عَابِد الْحَرَمَيْنِ لَو ابصرتنا ... لعَلِمت انك بِالْعبَادَة تلعب

من كَانَ يخضب جده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تتخضب

وغبار خيل الله فِي أنف امرءٍ ... ودخان نَار جَهَنَّم لَا يذهب

هذاكتاب الله يحكم بَيْننَا ... لَيْسَ الشَّهِيد كَغَيْرِهِ لَا يكذب ...

وَحكى الْحسن بن الرّبيع انه خرج ذَات سنة فِي جيوش الْمُسلمين إِلَى الْغَزْو فلماتقابل الصفان خرج من صف الْكفَّار فَارس يطْلب الْقرن فَذهب إِلَيْهِ فَارس من الْمُسلمين فَمَا أمهل الْمُسلم حَتَّى قَتله فخرجج إِلَيْهِ آخر فَمَا أمهله ثمَّ آخر فَمَا أمهله فاحجم النَّاس عَن مبارزته وَدخل الْمُسلمين مِنْهُ حزن فَإِذا فَارس متلثم خرج إِلَيْهِ من صف الْمُسلمين وَرِجَال مَعَه زَمَانا ثمَّ رَمَاه وجر رَأسه فَكبر الْمُسلمُونَ وفرحوا وَلم يكن يعرفهُ أُحْدُ فَعَاد إِلَى مَكَانَهُ وَدخل فِي غمار النَّاس قَالَ الْحسن فبذلت جهدي حَتَّى دَنَوْت مِنْهُ وحلفته ان يرفع لثامه فاذا هُوَ عبد الله بن الْمُبَارك فَقلت يَا امام الْمُسلمين أخفيت نَفسك عَن هَذَا الْفَتْح الْعَظِيم الَّذِي يسره الله على يدك فَقَالَ الَّذِي فعلت لَهُ لَا يخفى عَلَيْهِ

وَحكى ان عبد الله بن الْمُبَارك عَاد من مرو إِلَى الشَّام لقلم رَآهُ مَعَه بمرو وَصَاحبه بِالشَّام

ورثي سُفْيَان الثَّوْريّ رَحمَه الله عَلَيْهِ بعد مَوته فِي الْمَنَام فَقيل لَهُ مَا فعل اللهبك قَالَ رحمني فَقيل مَا حَال عبد الله بنالمبارك قَالَ هُوَ مِمَّن يدْخل على ربه كل يَوْم مرَّتَيْنِ ولد سنة مائَة وَعشْرين وَتُوفِّي سنة مائَة واحدى وَثَمَانِينَ عَلَيْهِ رَحمَه الله ورضوانه." (٢)

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٢٥٥

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٢٩٩

٩٢٨.   "وَمِنْهَا قصيدته الَّتِي يَقُول فِيهَا ... شيخ الزَّمَان البسكري المقتدى ... فَالله يَكْفِيهِ الصوارف مَا بقى ...

وفيهَا فِي ثَانِي عشر الْمحرم توفّي الشَّيْخ الْفَاضِل الْعَالم الْمُحدث الْفَقِيه رَحمَه الله بن عبد الله السندي الْحَنَفِيّ نزيل الْمَدِينَة المشرفة بِمَكَّة وَدفن بهَا وَكَانَ من الْعلمَاء العاملين وَعباد الله الصَّالِحين رَحمَه الله تَعَالَى وطبق بعض الْفُضَلَاء تَارِيخ مَوته بِحِسَاب الْجمل فجَاء رَحمَه الله قد نَالَ مُرَاده وَزَاد فِي الْعدَد إثنان وَذَلِكَ مسامح فِيهِ عِنْد أهل هَذَا الْفَنّ خُصُوصا إذا كَانَ التَّارِيخ فِيهِ مُنَاسبَة للْحَال

قلت وَأحسن من هَذَا مَا أتفق لوالدي رَحمَه الله فَإِنَّهُ ولد لَهُ ولد سَمَّاهُ فضل الله وَجَاء تَارِيخه أَيْضا فضل الله وَهَذَا من غَرِيب الاتفاقات ولطيف المناسبات قيل وَلما فرغوا من دَفنه مُطِرُوا فِي تِلْكَ السَّاعَة وَقد أَشَارَ صاحبنا الشَّيْخ مُحَمَّد بن الشَّيْخ عبد اللَّطِيف الحامى الْمَكِّيّ الشهير بمخدوم زَاده إِلَى هَذَا فِي القصيدة الَّتِي رثاه بهَا فَقَالَ ... رَحْمَة الله لَا تفارق مثوى ... رَحْمَة الله بالحيا والغمام ...

وَكَانَ لَهُ أَخ أُسَمِّهِ حميد وَكَانَ من أهل الْعلم وَالصَّلَاح حسن الاخلاق كثير التَّوَاضُع وافر الْعقل ظَاهر الْفضل جليل الْقدر وَحصل لَهُ فِي آخر الْأَمر جاه عَظِيم **جاور بِمَكَّة** المشرفة تسع سِنِين وَمَات بهَا سنة تسع بعد الْألف وقبر عِنْد أَخِيه صَاحب التَّرْجَمَة وعمره نَحْو تسعين سنة وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ كَانَ بَقِيَّة السّلف الصَّالح رَحمَه الله

وفيهَا فِي لَيْلَة الْخَامِس من الْمحرم توفّي الخان مُحَمَّد الفخان بن ياقوت الفخان سلطاني وَكَانَت وِلَادَته بِأَحْمَد أباد فِي لَيْلَة الْخَمِيس خَامِس شهر صفر سنة اثْنَيْنِ وَخمسين وَتِسْعمِائَة وَكَانَ شَابًّا صَالحا فَاضلا حسن الْأَخْلَاق والشيم مَشْهُورا بالسخاء وَالْكَرم وَغير ذَلِك من الصِّفَات الحميدة كالحياء والمروءة والعفاف والتواضع مفرطا فى الشجَاعَة وَكَانَ محبا لأهل الْفضل مقرباً لَهُم محسناً إِلَيْهِم مؤلفاً لَهُم حسن العقيدة فِي الاولياء وَالصَّالِحِينَ عَظِيم الرأفة بالفقراء وَالْمَسَاكِين وزر بكجرات وخواطب بالفخان بعد موت أَبِيه فحمدت سيرته ودام على ذَلِك بُرْهَة." (١)

٩٢٩.   "الوطاب " قدر تمامه في مائة مجلد يقرب كل مجلد منه من صحاح الجوهري اكمل منه خمس مجلدات و " القاموس المحيط والقابوس الوسيط " و " مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب " مجلد و " تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين " تتبع في أوهام المجمل لابن فارس في ألف موضع و " المثلث الكبير " في خمس مجلدات و " الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف " و " تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة والناس إسماعيل " و " أسماء السراح في أسماء النكاح " و " الجليس الأنيس في أسماء

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣٩٢

الخندريس " مجلد و " أنوار الغيث في أسماء الليث " و " ترقيل الأسل في تصفيق العسل " في كراسين و " زاد المعاد في وزن بانت سعاد " وشرحه في مجلد و " التحف الظرائف في النكت الشرائف " وغير ذلك من مختصر ومطول.

وقال التقي الكرماني: كان عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي جال البلاد واجتمع بمشايخ كثيرة وأقام بدهلك مدة عظمة سلطانها وجاور بمكة عشرين سنة وصنف بها القاموس في مجلدات فأمره والدي باختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على الجوهري وسافر إلى الهند والروم وعظمة سلاطينها واجتمع بتمرلنك فعظمه وأنعم عليه بمائة ألف درهم.

وقال الخزرجي في تاريخ اليمن: إنه لم يزل في ازدياد من علو الجاه والمكانة ونفوذ الشفاعات والأوامر على القضاة في الأمصار.." (١)

٩٣٠. "وقال السيوطي في لطبقات الصغرى ما نصه: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متفننا يقال كل علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا.

ولد في رجب سنة سبع وستين وأرب مائة وور بغداد غير مرة وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وأبي مضر الأصبهاني وسمع من أبي سعد الشقاني وشيخ الإسلام أبي منصور الحارثي وجماعة وجاور بمكة وتلقب بجار الله وفخر خوارزم أيضا. وكتب إليه الحافظ السلفي يستجيزه وأصابه خراج في رجله فقطعها وصنع عوضا عنها رجلا من خشب وكان إذا مشى ألقى عليها ثيابا الطوال فيظن من يراه أنه أعرج.

وله من التصانيف: الكشاف في التفسير الفائقد في غري الحديث المفصل في النحو المقامات المستقضي في الأمثال ربيع الأبار أطواق الذهب صميم العربية شرح أبيات الكتاب الأنموذج في النجو الرائض في الفرائض شرح بعض مشكلات المفصل الكلم النوابغ القسطاس في العروض الأحاجي النحوية وغير ذلك.

مات يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر في جمع الجوامع.." (٢)

٩٣١. "٢١٢ - مَحْمُود بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر الْعَلامَة أَبُو الْقَاسِم الزَّمَخْشَرِيّ الْخَوَارِزْمِيّ النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ الْمُتَكَلّم الْمُفَسّر يلقب بجار الله لِأَنَّهُ جاور بِمَكَّة زَمَانا

ولد فِي شهر رَجَب سنة سبع وَسِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة بزمخشر قَرْيَة من قرى خوارزم

(١) أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، المقري التلمساني ٣/٤٤

(٢) أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، المقري التلمساني ٣/٢٩٥

وَقدم بَغْدَاد وَسمع من أبي الْخطاب بن البطر وَغَيره

وَحدث وَأَجَازَ للسلفي وَزَيْنَب الشعرية

قَالَ السَّمْعَانِيّ كَانَ مِمَّن برع فِي الْأَدَب والنحو واللغة لَقِي الْكِبَار وصنف التصانيف وَدخل خُرَاسَان عدَّة نوب وَمَا دخل بَلَدا إِلَّا اجْتَمعُوا عَلَيْهِ وتلمذوا لَهُ وَكَانَ عَلامَة الْأَدَب ونسابة الْعَرَب تضرب إِلَيْهِ أكباد الْإِبِل

وَقَالَ ابْن خلكان فِي وفياته كَانَ إِمَام عصره وَكَانَ متظاهرا بالإعتزال

[٣٧ ب]." (١)

٩٣٢. "حافظا للقرآن العظيم، عارفا بعلم القراءات، ماهرا في التفسير. وكان يذكر الناس كل يوم جمعة تارة في أيا صوفيا، وتارة في جامع السلطان محمد خان، وكان حسن الأخلاق، قنوعا راضيا بالقليل من العيش، مشتغلا بإصلاح نفسه، منقطعا إلى الله تعالى. صنف تفسير سورة الدخان، وكتب حواشي على تفسير القاضي البيضاوي، وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة، ولما آن أوان انقضاء مدته ختم التفسير في أيا صوفيا، ثم قال: أيها الناس إني سألت الله تعالى أن يمهلني إلى ختم القرآن العظيم، فلعل الله تعالى يختم لي بالخير والإيمان، ودعا فأمن الناس على دعائه، ثم أتى إلى بيته ومرض. وتوفي بالقسطنطينية في سنة إحدى وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.

٣٣ - محمد بن الخطيب: محمد بن إبراهيم، العالم العلامة، المولى محي الدين الشهير بابن الخطيب الرومي الحنفي، وكان من مشاهير موالي الروم. قرأ على والده المولى تاج الدين، وعلى العلامة علي الطوسي والمولى خضر بيك، وتولى المناصب، وترقى حتى جعله السلطان محمد بن عثمان معلما لنفسه، ثم ادعى البحث مع المولى خواجه زاده، فقال له السلطان محمد: أنت تقدر على البحث معه. قال: نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان، فعزله السلطان لهذا الكلام، ولما تولى السلطان أبو يزيد خان جمعه في ولايته مع المولى علاء الدين العربي في محفل من العلماء، فجرى بينهما مباحثة في الرؤية والكلام. انتهى فيها البحث إلى كلام أنكره عليه السلطان، ففطن ابن الخطيب لذلك، وصنف رسالة في البحث المذكور، وذكر في خطبتها اسم السلطان، وأرسلها إليه على يد وزيره إبراهيم باشا، فلما عرضها على السلطان، فقال السلطان: ما اكتفى بذلك الكلام الباطل باللسان حتى كتبه في الأوراق. اضرب برسالته وجهه، وقل له: يخرج البتة من مملكتي، فتحير الوزير، وكتم غضب السلطان عن ابن الخطيب، وانتظر ابن الخطيب جائزة الرسالة، وتألم من تأخرها، وقال للوزير: أستأذن السلطان أن أذهب من مملكته وأجاور بمكة وأدى أمره إلى الاختلال عند السلطان، وتحير الوزير، ثم أرسل إلى ابن الخطيب من ماله باسم السلطان عشرة آلاف درهم، وناسى السلطان القضية، ثم أن المولى جلال الدين الدواني رحمه الله

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي ص/١٧٢

تعالى أرسل كتابا إلى بعض أصدقائه إلى الروم، وهو المفتي يومئذ وكتب في حاشيته: السلام على المولى ابن الخطيب، وعلى المولى خواجه زاده، فسمع ابن الخطيب بذلك، فطلب الكتاب وأرسله إلى الوزير وقال له: إنه يعتقد فضل خواجه زاده علي، وأنا مفضل عليه ببلاد الروم. يدل عليه كتاب المولى جلال الدين حيث قدمني عليه ذكرا، فلما وصل الكتاب إلى الوزير قال: إنه سؤال دوزي، والتقديم في." (١)

٩٣٣. "الحنفي المقري، عرف بابن أبي عامر، أخذ عن الشهاب، أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الحجازي الشافعي، الأدب المحدث، وأخبره أنه يروي ألفية الحديث، والقاموس عن مؤلفيهما، وتلخيص المفتاح عن إبراهيم الشامي عن المؤلف.

٣٧ - محمد بن الذهبي: محمد بن إبراهيم، الشيخ الإمام العالم الفاضل، أبو الفضل شمس الدين بن صارم الدين الرملي الشافعي، الشهير،، بابن الذهبي، أحد الشهود المعتبرين بدمشق، ذكر النعيمي، أنه كان قديما بخدمة الشيخ رضي الدين الغزي الجد، وأن ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانمائة، وقال الشيخ شهاب الدين الحمصي: أنه كان فاضلا، ورأيت بخط شيخ الإسلام الوالد، أنه كان يعرف القراءات وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة بدمشق، بعد عوده من القاهرة.

٣٨ - محمد بن مزهر: محمد بن أبي بكر القاضي، كمال الدين بن مزهر، كاتب الإسرار بالديار المصرية، توفي مطعونا، يوم السبت خامس عشرين رمضان، سنة عشر وتسعمائة بالقاهرة، ودفن بتربة البارزي بها رحمه الله تعالى.

٣٩ - محمد بن هلال: محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن مضر بن عمر بن هلال: الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين أبو يزيد الحيشي الأصل، الحلبي، الشافعي. كان عالما فاضلا مناظرا، له حدة في المناظرة، وذكاء مفرط، وحفظ عجيب. حفظ الشاطبية، وعرضها بحلب في سنة ثلاث ثمانين وثمانمائة، وسافر مع أبيه إلى بيت المقدس، فعرض أماكن منها ومن " الرائية " على إمام الأقصى عبد الكريم بن أبي الوفاء ثم جاور بمكة سنين، واشتغل بها، وسمع مع أبيه على الحافظ السخاوي، ثم عاد من مكة إلى حلب، واشتغل على عالمها البدر السيوفي، وقرأ عليه الإرشاد لابن المقري، وسمع بقراءة الشيخ زين الدين بن الشماع، ودرس بجامع حلب، ووعظ به وكان يأتي في وعظه بنوادر الفوائد، وسرد مرة النسب النبوي طردا وعكسا، ثم أعرض عن ذلك، وكان صوفيا بسطاميا كأبيه يلف المئزر، ويرخي له عذبه رعاية للسنة، وكانت وفاته في حياة أبيه في شوال سنة أربع وعشرين وتسعمائة، وصلى عليه والده في جامع حلب في مشهد عظيم، ودفن في تربة أسلافه بالأطعانية.." (٢)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٣/١

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٦/١

٩٣٤. "وكانت وفاته في سنة عشرين وتسعمائة ودفن عند صفة الدعاء أسفل الروضة من سفح قاسيون رحمه الله تعالى.

٣١٥ – أحمد الحسيني البخاري: أحمد، الشيخ العارف بالله تعالى، السيد الحسيني البخاري صحب في بداءته الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي، ثم صحب بأمره الشيخ الإلهي، وسار معه إلى بلاد الروم، وترك أهله وعياله ببخارى، وكان الشيخ الإلهي يعظمه غاية التعظيم، وعين له جانب عيشه، وكان يقول: إن السيد أحمد البخاري صلى بنا الفجر بوضوء العشاء ست سنين، وسئل السيد أحمد عن نومه في تلك المدة. قال: كنت آخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم، وأصعد الجبل لنقل الحطب إلى مطبخ الشيخ، وكنت أرسلهما ليرتعا في الجبل، وأستند إلى شجرة، وأنام ساعة، وذهب بأذن شيخه إلى الحجارة على التجرد والتوكل، وأعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم، وأخذ من سفرة الشيخ خبزة واحدة، ولم يصحب سوى ذلك إلا مصحفا ونسخة من المثنوي، فسرق المصحف، وباع المثنوي بمئة درهم، وكان مع ذلك على حسن حال، وسعة نفقة. **وجاور بمكة** المشرفة قريبا من سنة، ونذر أن يطوف بالكعبة كل يوم سبعا، ويسعى بين المروتين سبعا، وكان كل ليلة يطوف تارة، ويتهجد أخرى، وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف بنيته، وزار القدس الشريف وسكنه مدة، ثم رجع إلى شيخه وخدمته ببلدة سيما، ثم وقع في نفسه زيارة مشايخ القسطنطينية، فاستاذن من شيخه فأذن له فذهب إليها، ثم كتب إلى شيخه يرغبه في سكناها، فرحل إليه شيخه، ثم لما مات شيخه صار خليفة في مقامه، ورغب الناس في خدمته حتى تركوا المناصب، واختاروا خدمته، وكان مجلسه عليه الهيبة والوقار، وكان له أشراف على الخواطر، ولا يجري في مجلسه ذكر الدنيا، وكان طريقته الأخذ بالعزيمة، والعمل بالسنة، والتجنب عن البدعة، وترك الصورة والعزلة والجوع، والصمت، وإحياء الليل، وصوم النهار، والمحافظة على الذكر الخفي، وتوفي في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن عند مسجده، وقبره يزار، ويتبرك به. قيل: ولما وضع في قبره توجه هو بنفسه إلى القبلة، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى.

٣١٦ – أحمد الزواوي: أحمد الزواوي، الشيخ الصالح العابد. أخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقطري، وكان ورده في اليوم والليلة عشرين ألف تسبيحة وأربعين ألف صلاة." (١)

٩٣٥. "المكي الحنفي وغيرهم، **وجاور بمكة** في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وكان نازلا في دار بني فهد، فتوعك في ثامن عشر شعبان، وبقي متوعكا اثني عشر يوما منها ثلاثة أيام كان في مصطلحا لا يدخل جوفه فيها شيء، ولا يخرج منه شيء، ولا ينطق بشطر كلمة، ثم فتح عينيه في أثنائها، وقال: لا إله إلا الله إقض إمض إقض أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله. مادا السبابة والإبهام فما أتمها إلا مقبوضا إلى رحمة الله تعالى، وكان ذلك في غرة رمضان سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة كما

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٥٤/١

ذكر ذلك العلائي في تاريخه، وقال محدث مكة جار الله بن فهد في كتابه إلى الشيخ شمس الدين بن طولون: فقدر الله تعالى وفاته في ليلة الجمعة غرة شهر رمضان عند إطفاء المصابيح أوان الفجر. قال: وكان ذلك مصداق منام رؤي له في أول السنة يؤمر فيه بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم. قال: إطفاء المصابيح. قال: وضمن ذلك بعض الشعراء في أبيات وهي:

توفي عبد الحق يوم غروبه ... بمكة بعد الصبح بدء صيامه

وزد واحدا فوق الثلاثين مردفا ... بتسع ميء واجعله عام حمامه

قضى عالم الدنيا كأن لم يكن بها ... سقى الله قبرا ضمه من غمامه

قال الشيخ جار الله: وصلي عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة، وشيعه خلق كثير إلى المعلا، ودفن بتربة سلفنا عند مصلب سيدنا عبد الله بن الزبير الصحابي – رضي الله تعالى عنه – بشعب النور، ورثاه جماعة من الشعراء، وحزن الناس عليه كثيرا، فإنه خاتمة المسندين والقراء أيضا، وقد جاوز التسعين. انتهى.

وذكر العلائي في تاريخه أن الذي صلى عليه إماما ولده العلامة شهاب الدين وأنه دفن في التربة المذكورة بين قبري محدثي الحجاز الشيخين الحافظين تقي الدين بن فهد، وولده نجم الدين بن فهد، وكان يوما مشهودا، وخلف ثلاثة بنين رجالا متتابعة صلحاء عقلاء فضلاء غير أن أوسطهم الشيخ شهاب الدين أفضل بنيه، ودونه الشيخ محب الدين. انتهى – رحمه الله تعالى.

٤٥٢ – عبد الحليم بن علي القسطموني: عبد الحليم بن علي، العالم الفاضل." (١)

٩٣٦. "محمد بن يحيى الحاضري

محمد بن يحيى، بن أحمد بن محمد بن خليل أقضى القضاة حميد الدين الحاضري الأصل الحلبي، ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة، وقرأ بها الفقه، ثم أخذ بحلب عن الشهاب الأنطاكي ثم رحل إلى القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال الدين التادفي، فأحبه أهلها فاستوطن بها وتزوج من نسائها، وولد له بها بنون، وكان فقيها فاضلا صاحب الشكل، والهيئة ساكنا محتشما، توفي بالمنزلة سنة ست وخمسين وتسعمائة.

محمد بن يعقوب سبط بن حامد الصفدي

محمد بن يعقوب، الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين سبط بن حامد الصفدي الشافعي، شيخ صفد ومفتيها، قرأ وحصل في بلده وغيرها، ورحل إلى دمشق بقصد تقسيم المنهاج وشرحه للمحلي، على شيخ الإسلام السيد كمال الدين بن حمزة، فقسمه عليه وحضره جماعة من الأجلاء

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٢٣/١

منهم والد شيخنا، وقال في ترجمته: كان شيخ المملكة الصفدية ملاذ الناس من طلبة العلم وغيرهم، يرجع في الإفتاء والتدريس إليه، وله وعظ حسن يقع في القلب، رحل إلى مصر، واشتغل في العلم بها، واجتمع بالأكابر من علمائها، وكان يرحل لدمشق كثيرا لمحبة أهلها، وكان له مهابة وجلالة وكلمة نافذة، وكانت وفاته في أواخر في الحجة سنة أربع وخمسين وتسعمائة بصفد، وورد الخبر بموته إلى دمشق في يوم السبت من مستهل المحرم سنة خمس وخمسين، وصلي عليه غائبة يوم الجمعة سابع المحرم المذكور، وتأسف الناس عليه تأسفا عظيما رحمه الله تعالى.

محمد بن يوسف الأنطاكي

محمد بن يوسف الشيخ الفاضل شمس الدين الحريري الأنطاكي، ثم الحلبي الحنفي عرف بابن الحمصاني، ولد بأنطاكية ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم، سنة تسعين بتقديم التاء وثمانمائة وجود القرآن العظيم، على الشيخ محمد الداديخي وغيره، وقرأ الجزرية على البدر السيوفي وغيره، والسراجية على الزين بن فخر النساء الحنفي، وسمع عليه صدر الشريعة، وقرأ على أبي الهدى النقشواني رسالة أخرى في الفرائض، وعلى الشيخ عبد الحق السنباطي المصري، كتاب الحكم لابن عطاء الله الإسكندري، وعلى منلا إسماعيل الشرواني نزيل مكة الأربعين النووية، وكذا قرأها على ابن فخر النسا، وأجاز له كل منهما، وحج أربع مرات منها ثنتان في المجاورة، وزار بيت." (١)

٩٣٧. "تاريخه أن صاحب الترجمة قدم مع الحاج إلى دمشق سنة خمس وتسعمائة، وأنه زار الشيخ محيي الدين بن العربي يوم الخميس ثالث عشر صفر منها قال: وسلم علي، وأفادني أن في البزازية ذكر أن القاضي إذا لم يعرف الحكم في المسألة واستفتى المفتي فأجاب بالخطأ ثم القاضي حكم به أن الإثم يكون على القاضي فقط لحكمه به قال وكان مفتي دمشق القطب ابن سان يشكره فذكرت ذلك له فذهب وسلم عليه قال ابن الحنبلي وكان له الخط الحسن والتحشية اللطيفة المحررة على هوامش الكتب والنسخ الكثير في أنواع العلوم لاسيما الفقه وكان منقطعا غالبا في داره إلا في وقت مباشرة ما بيده من الوظائف ولم يكن له خبرة بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك حمله على تأليفه، الشيخ الفاضل الملك، العارف بالله تعالى علاء الدين الأطاسي، الحمصي حين مر عليه بحمص شرحها ببيت المقدس سنة أربع وأربعين، وتوفي طلوع الفجر يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة. قال ابن الحنبلي: وقد أخبرني الثقة بعد عودي من الحج سنة أربع وخمسين أنه علم قبل موته أنه سيموت، فأخذ في تلاوة القرآن على أحسن ما يتلى من رعاية التجويد، وأخذ يكرر قوله تعالى: " يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، ويخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويرزق من يشاء بغير

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٦١/٢

حساب " سورة البقرة: الآية ٢١٢، مرة بعد أخرى حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى.

أحمد بن محمد الشويكي الحنبلي

أحمد بن محمد بن أحمد العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق. ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة تقريبا بقرية الشويكة من بلاد نابلس، ثم قدم دمشق، وسكن صالحيتها، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر والخرقي، والملحة في النحو وغير ذلك، ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق، وحج **وجاور بمكة**، ثم حج وجاور بالمدينة سنتين، وصنف في مجاورته، كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق بن قمامة والثاني للعلاء المرداوي، وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه، فإنه وصل به إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار، ولكنه عقد عبارته انتهى.

وقرأت بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصفوري أن الشيخ أحمد الشويك توفي بالمدينة المشرفة المنورة ودفن بالبقيع في ثامن عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ورؤي." (١)

٩٣٨. "فنفرت النفس منه بسبب ذلك فإنه أحد أئمة السنة انتهى.

قلت: ولعل بغضه منه بسبب أن الأعاجم يميلون إلى المباحث الدقيقة المعلقة بالعقليات دون المأثورات، وتفسير البغوي غالبه خال من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل إلى بدعة ونحوها، فقد كفاك تزكية الجد له وترجمته بالولاية، وذكره صاحب الشقائق النعمانية قال: وكان رجلا معمرا وقورا مهيبا منقطعا عن الناس، مشتغلا بنفسه طارحا للتكلف العاري، وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم، وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة، وألف حاشية على تفسير البيضاوي، وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري، وتوفي بها في عشري ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وقال ابن طولون: في عشر ذي القعدة عن نحو أربع وثمانين سنة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة، مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

إسماعيل الكردي الياني

إسماعيل الشيخ الإمام العلامة الكردي الياني الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا: كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل، صحبني بالدلالة على ابن الشيخ المربي الزاهد سليمان الكردي،، وأقام عنده مدة، ثم حج إلى بيت الله الحرام، **وجاور بمكة**، وتزوج بامرأة من العمادية، وعاد

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٠/٢

وهي معه ورزق منها ولدا صالحا سماه سليمان، وعلمه القرآن، ثم رجع إلى بلاده، وتزوج امرأة أخرى من الأكراد، وعاد إلى دمشق بزوجتيه، ورزق من الأخرى أولادا، وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية، وصار يتردد إليه طلبة يشتغلون عليه في المعقولات مع تردده إلي قال: وقرأ بعض المنهاج علي قراءة تحقيق وتدقيق، توفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى سنة ست وخمسين وتسعمائة بالطاعون، بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة، وصلي عليه بالجامع الأموي، وتولى تجهيزه ودفنه الخواجا بدر الدين ابن الجاسوس، ودفن بمقبرة باب الصغير، مما يلي الطريق من جهة الشمال، ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. قال والد شيخنا: وأخبرنا خلق من صلحاء الأكراد أن والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى.

إسماعيل إمام جامع الجوزة

إسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع إمام." (١)

٩٣٩. "الإسلام الوالد في صحبته، وهو أمير الخزينة القاهرة المصرية من حلب سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، وكان له في الوالد مزيد محبة واعتقاد، ثم عاد جانم إلى مصر، ثم قتله سليمان باشا بأمر السلطان هو وولده يوسف في سنة أربع وأربعين وتسعمائة، وعاتب الشيخ شاهين سليمان باشا في قتل ولده وهجره بسبب ذلك.

جعفر البروساوي

جعفر البروساوي، المشهور بنهال الفاضل البارع أحد موالي الروم. اشتغل في العلم، وصار مدرسا ببعض المدارس، ثم صار قاضيا بالغلطة، ثم مال إلى العزلة، وتقاعد بثلاثين عثمانيا، وله أشعار بالتركية مقبولة، وكتاب في الهزل سماه دافع الغموم قال في الشقائق: وندم على تأليفه، ولزم أن يشتريه ممن لقيه عنده، ويحرقه بالنار. قال: وروي أنه غلب عليه الزهد والورع آخر عمره، **وجاور بمكة** في حدود الخمسين وتسعمائة.

جلال الدين الرومي

جلال الدين المولى الفاضل أحد موالي الروم خدم المولى محمد بن الحاج حسن، ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بالقسطنطينية، ثم صار قاضيا بعدة من البلاد، ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانيا، وصرف

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٤/٢

جميع أوقاته في العلم والعبادة، وكان فاضلا محققا مدققا، ذا شيبة نيرة بقية من الصالحين. مات سنة أربع أو خمس وثلاثين وتسعمائة.

جمعة الضرير

جمعة الضرير ابن جمعة المقريء الشافعي. قرأ على الشيخ الوالد في الألفية والمنهاج. قال الشيخ الوالد: بلغني عنه منكرات.

جها نكير بن سليم

جها نكير السلطان ابن سليمان بن سليم. كان بحلب مع والده حين كان بها سنة ست وخمسين وتسعمائة، فتوفي بها في السنة المذكورة، وصلى عليه أبوه في مشهد عظيم، وحمل إلى الفردوس، ثم شق بطنه وغسل وصبر وحمل إلى الروم.

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثانية

حبيب القاضي

حبيب القاضي الأصبهاني الشافعي. قيل: إنه كان عالما عظيما في المعقولات. ورد دمشق حاجا منها في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة." (١)

٩٤٠. "بمدرسة أبي أيوب، ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، ثم بإحدى الثماني، ثم بمدرسة السلطان بايزيد، ثم بأماسية، ونصب مفتيا بها، وعين له كل يوم سبعون عثمانيا بالتقاعد، ومات عنها، وكان حريصا على جمع المال يتقلل في معاشه، ويلبس الثياب الدنيئة، ولا يركب دابة حتى جمع أموالا عظيمة، وبنى في آخر عمره مسجدا بالقسطنطينية قريبا من داره،. وبنى حجرا لطلبة العلم، ووقف عليها أوقافا كثيرة. قال له الوزير إبراهيم باشا يوما: إني سمعت أنك تحب المال، فكيف صرفته في الأوقاف؟ قال: هو أيضا من غاية محبتي في المال حيث لم أرض أن أخلفه في الدنيا، فأريد أن يذهب معي إلى الآخرة. قلت: وهذا يدل على إمساكه رشدا لا بخلا خصوصا إن كان جمع المال من الحل. مات - رحمه الله تعالى - بعد الأربعين وتسعمائة.

حمزة الرومي

حمزة المولى نور الدين الكرمباني الرومي، الصوفي، الحنفي. كان من طلبة العلم، ثم رغب في التصوف، وخدم الشيخ العارف بالله سنبل سنان، ثم خدم الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين، وصار له

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٣٣/٢

عنده القبول التام، وكان خيرا، دينا، قوالا بالحق، مواظبا على آداب الشريعة، مراعيا لحقوق الإخوان. توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة بالقسطنطينية.

حيدر السمرقندي

حيدر، الشيخ. العارف بالله تعالى بأبا حيدر السمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي، ثم صحب أصحابه، ثم جاور بمكة مدة، ثم دخل الروم، فأحبوه واعتقدوه، وبنى له السلطان سليمان مسجدا ظاهر القسطنطينية، فتوطن بجواره، وواظب الأوقات الخمسة، واعتكف مرة بأبي أيوب الأنصاري آخر عشر في رمضان، فلم يفطر تلك المدة إلا بلوزتين فقط، وكان يستوي عنده الصغير والكبير، وهو من هذه الطبقة.

حيدر الأسود

حيدر المولى العالم أحد الموالي الرومية، المشهور بالأسود، واشتغل في العلم، وخدم المولى أفضل الدين، ودرس في عدة مدارس آخرها مدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنة، ثم أعطي قضاء حلب، فلم تحمد سيرته في القضاء، واشتهر بالطمع، فعزله السلطان سليمان. وغضب عليه، ثم بعد مدة تعطف عليه وأعطاه تقاعدا بثلاثين عثمانيا، ولزم بيته بالقسطنطينية، وبنى مسجدا بقرب داره، ووقف عليه، وكان مشتغلا بالعلم إلا أن اشتغاله بالدنيا كان أكثر لأنه كان يحب العز والجاه، وهو من هذه الطبقة.." (١)

٩٤١. "عز الدين العجمي

عز الدين المازندراني، العجمي، جاور بمكة، ثم قدم حلب سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وظهر له فضل في علوم شتى لا سيما القراءات فإنه كان فيه أمة وألف فيكتابا في وقف حمزة وهشام، وله شرح على الجرومية أجاد فيها وأتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدىء، ثم رحل إلى بلاده، فمات بها في حدود هذه الطبقة.

علي بن محمد المقدسي

علي بن محمد بن علي، الشيخ الإمام العلامة أبو الفضل بن أبي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق. قرأت بخطه في إجازة أولاد مفلح أن مولده في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثمانمائة زاد في إجازة الشيخ شهاب الدين الطيبي أنه في العشر الأوسط من جمادى الأولى، وأنه ولد ببيت المقدس، وذكر أنه أخذ عن الشهاب الحجازي، والسيد علاء الدين بن السيد عفيف الدين الإيجي، وشيخ الإسلام الشيخ

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/١٤٠

ماهر المصري، وهو أعلى شيوخه في الفقه، وقرأت بخط تلميذه والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي، وأخبرناه عنه ولده شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين أنه تفقه على الشيخ كمال الدين ابن أبي شريف في بيت المقدس، ورحل إلى مصر، وأخذ عن علمائها الفقه والحديث عن الشيخة أم الخير المحدثة بالديار المصرية لعلو سندها، وقال لها على عادة أخذه السند أسمعينا من نظمك. فقالت: لم أنظم شيئا. لكن أنشدني والدي، وقد مر على مسجد خراب مكتوب على جداره هذا البيت:

بأي جريرة وبأي ذنب ... بيوت الله خربها الزمان

وعاد بعد مدة فرأى إلى جانب هذا البيت:

فساد الناس خربها ولولا ... فساد الناس ما خرب الزمان

وأخذ الفقه أيضا عن شيخ الإسلام زكريا، وعن الشيخ سراج الدين العبادي، والشيخ فخر الدين المفتي بمصر، وسمع على الشيخ تقي الدين أبي بكر بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن إسماعيل بن صالح بن سعيد القلقشندي." (١)

٩٤٢. "الشافعي، صحيح البخاري كاملا، ومسلسلات منها المسلسل بالأولية، وأخذ الجزرية عن الشيخ شمس الدين محمد بن موسى بن عمران المقريء الغزي الحنفي، عرضها عليه في مجلس واحد عند باب الحديد، أحد أبواب المسجد الأقصى في ثامن رجب سنة ست وستين وثمانمائة، وهو يرويها عن ناظمها كذا رأيته بخط الشيخ العلامة شهاب الدين الطيبي، ورحل إلى دمشق، ثم استوطنها، وحضر دروس شيخ الإسلام مشايخ الإسلام زين الدين بن خطاب الغزاوي في الشامية البرانية وغيرها، وشيخ الإسلام نجم الدين ابن قاضي عجلون صاحب التصحيح والتاج وغيرهما، ثم قرأ من بعده على أخيه شيخ الإسلام تقي الدين ابن قاص عجلون. وقال والد شيخنا: ورافق شيخنا الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ بهاء الدين الفصي البعدي، والشيخ بدر الدين بن الياسوفي وغيرهم من الأجلة الكبار المفتين في التقسيم على الشيوخ المتقدم ذكرهم، وكل منهم يدرس ويفتي قال: وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون، وذكر لي أنه حصل له زيادة في بدنه، فتزوج امرأة بمكة، وحضر دروس شيخ الإسلام قاضي القضاة ابن ظهيرة الشافعي، قال: وكان يحكي لنا فصاحته وبلاغته في تقريره، وعاد إلى دمشق مستوطنا بعياله يفتي ويدرس، وكان أحد المدرسين بالجامع الأموي يجلس مستندا إلى أحد الأعمدة مستقبل القبلة عند قبر سيدي يحيى عليه السلام إلى أن قال وبيض التحرير للشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون بأمر أخيه الشيخ تقي الدين، ووصل فيه إلى أثناء المعاملات، وزاد فيه فوائد مهمة، وله كتاب مر النسيم، في فوائد التقسيم، وكان حافظا لكتاب الله تعالى، وله همة مع الطلبة، ومهابة، ومودة للخاص والعام، ونفس غنية متقللا من الوظائف، ظاهرا غناه قال: وتمنى الموت لفتنة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/١٩٠

حصلت في الدين لما دخلت هذه الدولة العثمانية، وضربت المكس على الأحكام الشرعية حتى على فروج النساء، وكان يقول أي فتنة أعظم من ذلك. قال: وأخبرني أنه تنخع الدم، وأنه من كبده لما لحقه من القهر والغيرة على دين الإسلام، وتغيير الأحكام، أخبرنا شيخنا فسح الله تعالى في مدته – قال: أنبأنا والدي قال: أنشدني العلامة شيخ الإسلام أبو الفضل بن أبي اللطف المقدسي في أول دخول السلطان سليم دمشق هذه الأبيات:

ليت شعري من على الشام دعا ... بدعاء خالص قد سمعا

فكساها ظلمة مع وحشة ... فهي تبكينا ونبكيها معا

قد دعا من مسه الضر من ال ... ظلم والجور اللذين اجتمعا

فعلى الحجب دعا فانبعثت ... غارة الله بما قد وقعا." (١)

٩٤٣. "الصغير بن عز الدين بن محمد الكبير، ابن خليل أقضى القضاة علاء الدين الحاضري الأصل، الحنفي أخذ عن الشمس الدلجي وغيره، وجلس بمكتب العدول على باب جامع حلب الشرقي، وناب محكمة الجمال يوسف بن اسكندر الحنفي، وكتب بخطه كثيرا من الكتب العلمية ووعظ بجامع حلب، وكان صالحا عفيفا سليم الصدر توفي في شوال سنة سبع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن أحمد الكيزواني

علي بن أحمد بن محمد، الشيخ العابد، الزاهد، المسلك العارف بالله تعالى أبو الحسن الكيزواني، الحموي، الصوفي، الشاذلي، وهو منسوب إلى كازوا، وقياس النسبة الكازواني، وهو اشتهر بالكيزواني، وكان يقول: أنا الكي زواني الكزواني كان له اطلاع على الخواطر، وله تآليف لطيفة في علوم القوم منها كتاب سماه زاد المساكين ونقل ابن الحنبلي في تاريخه عن تاريخ جار الله بن فهد المكي أن الكيزواني ولد تقريبا في عاشر رجب سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، وأنه توجه صحبة الشيخ علوان حموي إلى بروسا من بلاد الروم سنة ثمان وتسعمائة، وأقام في صحبته عند سيدي علي بن ميمون نحو شهرين، وعاد في صحبته إلى صالحية دمشق، وأنه لازم سيدي علي بن ميمون، انتفع به، وتهذب بأخلاقه، وذكر صاحب الشقائق النعمانية: أنه سافر مع سيدي علي بن ميمون في نواحي حماة، وكانت الأسد كثيرة في تلك النواحي، فتعرض لهم الأسد، فشكوا منه إلى الشيخ ابن ميمون. فقال: اذنوا فأذنوا، فلم يبرح، فذكروا ذلك للشيخ فقال: اذنوا ثانيا، فلم يبرح، فتقدم الكازواني، فغاب الأسد عن أعينهم، ولم يعلموا أخسفت به الأرض أم ذاب في مكانه، فذكروا ذلك لسيدي علي بن ميمون فغضب على الكازواني، وقال له: أفسدت طريقنا وطرده، ولم يقبله حتى مات، فأراد الكازواني أن يرجع إلى خلفاء الشيخ، فلم يقبلوه حتى ذهب

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٩١/٢

إلى بلاد الغرب، وأتى بكتاب من الشيخ عرفة أستاذ سيدي علي بن ميمون إلى خلفاء السيد علي، وقال فيه: إن أحدا لا يرد من تاب إلى الله تعالى، وإن شيخه إنما رده لتأديبه وإخلاصه، فقبلة الشيخ علوان، ووأكل تربيته، ثم رحل إلى بلاد الروم، ثم ذهب إلى حج الشريف، وجاور بمكة إلى أن مات. وذكر ابن الحنبلي في تاريخه أنه قدم حلب، وجلس في مجلس التسليك، فاجتمع عليه خلق كثير، ولما كانت سنة ست وعشرين، وهي." (١)

٩٤٤. "الكازواني الصديقي القرشي، صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي، والشرح على إرشاد القاضي شهاب الدين الهندي ست سنين بكجرات من بلاد الهند، فقرأ عليه المختصر والمطول مع حاشية الشريف إلى باب القصر، وشرح الطوالع والتجريد، مع حاشية الدواني وأجاز له، ثم فارقه وسمع بالهند أيضا على أبي الفضل الاسترابادي، أشياء بقراءة غيره، ورحل إلى دلي، وحضر مجلس العلماء بها عند السلطان إبراهيم بن السلطان إسكندر شاه، وبحث معهم فظهر فضله وأكرمه السلطان وأدرك الجلال الدواني، وأجاز له، ثم حج وجاور بمكة المشرفة سنين، وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وصحب بالمدينة الشيخ الصالح الزاهد المعمر أحمد بن موسى النبتيتي المجاور بها، فلقنه الذكر، وصافحه، وشابكه وأرخى له العذبة، وأذن له في ذلك وأخبره أنه تلقى ذلك من جماعة منهم جده لأمه السيد معين الدين الصفوي، تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم سنة أربع وتسعمائة عن والده السيد صفي الدين، عن الشيخ زين الدين الخوافي، وذكر له أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ثم دخل دمشق في حدود سنة تسع - بتقديم التاء - وثلاثين وتسعمائة فأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب، ودرس بدمشق في شرح الكافية، للعلامة الرضي وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك، ولا يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن هشام الأنصاري، وزار بدمشق مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام ببرزة، وضريح سعد بن عبادة وأبي مسلم الخولاني، وتميم الداري، والسيد مدرك، والسيدة زينب، والشيخ محيي الدين بن العربي، وغيرهم من الصالحين، وزار بيت المقدس، وسافر إلى الروم مرتين وأنعم عليه السلطان سليمان رحمه الله تعالى بخمسين عثمانيا في خزينة مصر، وأدخل في المرة الثانية على السلطان، وأوصي أن لا يجهر بالسلام كما هو المعروف، فلما دخل على السلطان جهر بالسلام عملا بالسنة، فأكرمه السلطان، وزاد في جامكيته عشرين عثمانيا وأنعم على أولاده، وأولاد أولاده بأربعة وعشرين عثمانيا تجري عليهم إلى انقطاع النسل، ثم رجع إلى حلب، فقدمها الشيخ محمد الإيجي نزيل دمشق للقائه، وعادا جميعا إلى دمشق وكان ممن أخذ عنه بحلب، وتلقن منه الذكر، ولبس الخرقة الشيخ رضي الدين بن الحنبلي مؤرخ حلب، ثم رحل السيد قطب الدين عيسى إلى مصر واستوطنها، ولما حج شيخ الإسلام والدي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة من طريق مصر، ودخل مصر يوم الخميس رابع

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٠٠/٢

جمادى الأولى، حضر السيد عيسى للسلام عليه، فيمن حضر من شيوخ مصر القاهرة وأعيانها إذ ذاك، وكان في صحبة الوالد ولده الأخ العلامة شهاب الدين، فكتب الأخ شرح الكافية، من تأليفات السيد المشار إليه، وقرأه عليه وأخذ عنه، وللسيد مؤلفات منها شرح الكافية المذكور، وهو شرح مختصر وشرح الغرة للسيد الشريف الجرجاني في المنطق وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان قال ابن الحنبلي: وهو مما لم يكمله." (١)

٩٤٥. "الدمشقي الشافعي، وهو أخو شهاب الدين إمام الأموي كان خطب جامع يلبغا بمحلة تحت القلعة وإماما بالتبريزية بمحلة قبر عاتكة توفي في ثامن عشر شوال سنة خمس وثمانين وتسعمائة وأخذ الخطابة عنه الشيخ أحمد المغربي المالكي رحمه الله تعالى.

محمد بن يوسف الشفري

محمد بن يوسف بن أحمد، الشيخ شمس الدين الشعري، بفتح المعجمة، والمهملة الشهير بالمخترفي، بالخاء المعجمة، أخذ الطريق عن الشيخ محمد بن الشيخ أبي العون المغربي، ولبس الخرقة بحلب من الكيزواني وتفقه بها على البرهان العمادي، وكان فيه مع صلاحه رعانة، وممازحة، ولطف محاورة، وخفة روح، ولطافة طبع، بحيث إذا حضر مجلسا لم يدع أحدا غير متبسم توفي مقتولا في طريق الشعر سنة سبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن يوسف الطبيب

محمد بن يوسف بن علي الرئيس زين العابدين الطرابلسي الطبيب كان حاذقا بارعا في الطب، وله معرفة تامة بمعرفة النبض، ومعرفة العلاج. أخذ الطب عن صهره ابن مكي، وابن القريضي، وغيرهما، وكان ينسب إلى التشيع إلا أنه كان كان يتسبب بالتجارة، وكان خصيصا بشيخ الإسلام الوالد، وكان يبالغ في خدمته وعلاجه، وعلاج من عنده إذا احتيج إليه، وكان الناس يقولون إن خدمته للوالد تقية وحج مرارا، ثم حج بعد موت شيخ الإسلام، **وجاور بمكة** أربع سنين، وحظي عند سلطان مكة، وأهلها، ثم عاد إلى دمشق سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، ومات في رمضانها.

محمد إمام جامع المسلوت

محمد الشيخ الصالح، شمس الدين إمام جامع مسلوت قرأ صحيح البخاري على الشيخ يونس والد شيخنا، وتوفي في شوال سنة سبع وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٢٣١

محمد العاتكي

محمد الشاب الفاضل الصالح، شمس الدين العاتكي، سمع على والد شيخنا ما قرأه رفيقه المذكور قبله من صحيح البخاري، ومسند الشافعي، وقرأ على ولده الشيخ تاج الدين في النحو، والمعاني، والبيان، والنحو على الشيخ شمس الدين بن طولون وفضل، وصار له يد في القراءات، وفنون من العلم مات في نهار الجمعة بعد العصر ثالث عشري ذي القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى.." (١)

٩٤٦. "في سنة إحدى وأربعين وتسعمائة، وحج أخيرا في سنة إحدى وخمسين، وجاور بمكة نحو عشرين سنة، وكان يعتمر كل يوم مرة أو مرتين مع كبر سنه، وربما اعتمر في اليوم والليلة خمس مرات قبل، وكان يطوف في اليوم والليلة مثله أسبوع مع الصوم والعبادة إلى أن توفي في سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

عبد الصمد بن إبراهيم

عبد الصمد بن إبراهيم بن عبد الصمد. كان من أهل العلم، ووالده من أهل الصلاح والاعتقاد، وجده مفتي دمشق. صاهره الشيخ إسماعيل النابلسي على بنته، ومات عنها في ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، ودفن بباب الصغير على جده الشيخ عبد الصمد عند ضريح سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى.

عبد العزيز الزمزمي

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن أبي بكر بن أكبر علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي، الشيرازي الأصل، ثم المكي، الزمزمي، الشافعي نسبة لبئر زمزم لأن جده علي بن محمد، قدم مكة في سنة ثلاثين وسبعمائة، عام قدمها الفيل من العراق في قصة ذكرها المؤرخون الزمزمي، المكي الشافعي. مولده كما أخبر هو به ابن الحنبلي وكما أخبرني، به ولده شيخنا سنة تسعمائة، وأخبرني شيخنا أن مولده، ومولد أبيه، وأجداده بمكة المشرفة دخل دمشق، ثم حلب ذاهبا إلى إسلام بول في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وله تأليف في فتح مكة، وتأليف على حديث شيبتني هود، وأخبرني، ولده أن أباه أخذ عن شيء الإسلام القاضي زكريا، وغيره قال ابن الحنبلي: ومن شعره وفيه تورية من ثلاثة أوجه:

وقال الغواني: ما بقي فيه فضله ... لشيء وفي ساقيه لم يبق من مخ

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٦٩/٣

وفي ظل دوح المرخ مرخي عضوه ... فحيث انتهى أعرض عن ذلك المرخي

قلت: وما أشبه هذا الشعر بشعر ابن الحنبلي رحمهما الله تعالى أخبرني شيخنا الشيخ." (١)

٩٤٧. "اختياره، فلا يغادر أحدا من أعيان الصحابة والتابعين، والملوك والأمراء، والقضاة والعمال، والقراء والمحدثين، والفقهاء والمشايخ، والصلحاء والأولياء والنحاة، والأدباء والشعراء، والأطباء والحكماء، وأصحاب النحل والبدع والآراء، وأعيان كل فن ممن اشتهر أو أتقن إلا وذكره.

وقد قامت جمعية المستشرقين الألمان في بيروت بتكليف عدد من الباحثين المختصين من عرب ومستشرقين بتحقيقه، وقد صدرت منه مجموعة كبيرة من الأجزاء، ولا تزال أجزاء أخرى منه قيد التحقيق، أو تحت الطبع.

٣٣- اليافعي

هو عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني ثم المكي، أبو محمد، العالم المؤرخ المتصوف، صاحب «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان» وغير ذلك من المصنفات المختلفة.

ولد في اليمن سنة (٦٩٨) ، وكان من صغره تاركا لما يشتغل به الأطفال من اللعب، فلما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة، بعث به إلى عدن فاشتغل بالعلم، وأخذ عن العلامة أبي عبد الله البصال وغيره، وعاد إلى بلاده، وصحب الشيخ علي الطواشي، وهو الذي سلكه الطريق، ثم لازم العلم وحفظ «الحاوي الصغير» ، و «الجمل» للزجاجي، ثم **جاور بمكة** وتزوج بها.

وكان ينظم الشعر الحسن، ومن شعره:

وقائلة ما لي أراك مجانبا ... أمورا وفيها للتجارة مربح

فقلت لها ما لي بربحك حاجة ... فنحن أناس بالسلامة نفرح

مات في مكة في جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين وسبعمائة، ودفن بمقبرة باب المعلى بجوار الفضيل بن عياض.." (٢)

٩٤٨. "وروي عن والده أنه كان يقول: كنت كثير الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولدا عالما سنيا، وأرجو أن يكون هو الحسين.

قال في «النور» : وكان مشاركا في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم.

ومن مشايخه الفقيه عبد الله بن أحمد باكثير، والقاضي إبراهيم بن ظهيرة، والشيخ عبد الهادي السودي قبل أن ينجذب.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٤٩/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٦٥/١

وكانت له اليد الطولى في علم الفلك.

وحج وجاور بمكة سنتين، وزار قبر جده مرتين.

وتوفي بتريم في سادس عشر المحرم ودفن عند أبيه. انتهى وفيها خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي [١] المشهور بمنلا خليل [٢] .

كان حليما كريما متواضعا متخشعا إلا أنه كان يغلب عليه الغفلة في سائر أحواله.

درس في بعض مدارس الروم ثم بإحدى الثمانية، ثم بمدرسة أدرنة ثم أعطى قضاء القسطنطينية في دولة السلطان أبي [٣] يزيد ثم قضاء العسكر الأناضولي ثم الروم إيلي، ومات على ذلك في أوائل دولة السلطان سليم خان. قاله في «الكواكب» .

وفيها العارف بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي [٤] .

أصله من قصبة كونيك من ولاية أناضولي [٥] . وأخذ الطريق عن العارف حاجي خليفة الرومي، وكان له خوارق ويتستر [٦] بتعليم الأطفال ولا يتكلم إلا عن ضرورة، وله إنعام تام على الأغنياء والفقراء، وإذا أهدى إليه أحد شيئا كافأه

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٩١) ، و «الفوائد البهية» (٧٢) .

[٢] في مصدريه: (منلا خليلي) .

[٣] في (أ) : (أبا) وهي خطأ.

[٤] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٩٤) ، و «الشقائق النعمانية» (٢١٠) .

[٥] في «أ» : (أناطولي) ، وفي «الكواكب» : (أناظولي) .

[٦] في «أ» : (وتستر) .." (١)

٩٤٩. "جانب يمينه، وكان يقول: إن السيد أحمد البخاري صلى بنا الفجر بوضوء العشاء ست سنين.

وسئل السيد أحمد عن نومه في تلك المدة. قال: كنت آخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم وأصعد الجبل لنقل الحطب إلى مطبخ الشيخ، وكنت أرسلهما ليرتعا في الجبل واستند إلى جبل [١] وأنام ساعة، وذهب بإذن شيخه إلى الحجاز على التجريد والتوكل، وأعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم، وأخذ من سفرة الشيخ خبزة واحدة، ولم يصحب سوى ذلك إلا مصحفا ونسخة من «المثنوي» فسرق المصحف، وباع «المثنوي» بمائة درهم، وكان مع ذلك على حسن حال وسعة نفقة. وجاور بمكة المشرفة قريبا من سنة، ونذر أن يطوف بالكعبة كل يوم سبعا ويسعى بين المروتين سبعا، وكان كل ليلة يطوف تارة ويجتهد أخرى، وتارة يستريح، ولا ينام ساعة مع ضعف بنيته، وزار القدس الشريف وسكنه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١١٤/١٠

مدة، ثم رجع إلى شيخه وخدمته ببلدة سيما، ثم وقع في نفسه زيارة مشايخ القسطنطينية فاستأذن من شيخه فأذن له، فذهب إليها، ثم كتب إلى شيخه يرغبه في سكناها، فرحل إليه شيخه، ثم لما مات شيخه كان خليفته في مقامه ورغب الناس في خدمته حتى تركوا المناصب واختاروا خدمته، وكان على مجلسه الهيبة والوقار، وكان له أشراف على الخواطر، ولا يجري في مجلسه ذكر الدنيا أصلا، وكانت طريقته الأخذ بالعزيمة، والعمل بالسنة، والتجنب عن البدعة، والعزلة، والجوع، والصمت، وإحياء الليل، وصوم النهار، والمحافظة على الذكر الخفي.

وتوفي بقسطنطينية ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به، قيل: ولما وضع في قبره توجه هو بنفسه إلى القبلة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى وفيها أحمد الزواوي [٢] ، الشيخ الصالح العابد.

أخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقطري، وكان ورده في اليوم والليلة عشرين ألف تسبيحة وأربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

قال المناوي في «طبقات الأولياء» : كان عابدا، زاهدا، جزل الألفاظ،

---

[١] في «أ» : (شجرة) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٥٢) .." (١)

٩٥٠. "وبالجملة فمناقبه كثيرة.

وترجمه الحافظ السيوطي بالولاية، وألف بسببه تأليفا في تطور الولي ذكر في أوله أن سبب تأليفه أن رجلين من أصحاب الشيخ المذكور حلف كل واحد منهما أن الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا، فرفع إليه سؤال في حكم المسألة. قال:

فأرسلت إلى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة، فقال: لو قال أربعة إني بت عندهم لصدقوا.

قال السيوطي: فأجبت بأنه لا يحنث واحد منهما، ثم حمل ذلك على تطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام فحول العلماء، كابن السبكي، والقونوي، وابن أبي المنصور، وعبد الغفار القوصي، واليافعي رضي الله تعالى عنهم وعنه.

وفيها قوام الدين أبو يزيد [١] محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن نصر [٢] بن عمر بن هلال الحبيشي الأصل الحلبي الشافعي العلامة.

قال في «الكواكب» : كان عالما فاضلا مناظرا، له حدة في المناظرة، وذكاء مفرط، وحفظ عجيب، حفظ «الشاطبية» وعرضها بحلب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، وسافر مع أبيه إلى بيت المقدس فعرض أماكن منها، ومن «الرائية» على إمام الأقصى عبد الكريم بن أبي الوفا، ثم جاور بمكة سنين، واشتغل

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٥٢/١٠

بها، وسمع مع أبيه على الحافظ السخاوي، ثم عاد من مكة إلى حلب، واشتغل على عالمها البدر السيوفي، فقرأ عليه «الإرشاد» لابن المقري، وسمع بقراءته الشيخ زين الدين بن الشماع، ودرس بجامع حلب ووعظ به، وكان يأتي في وعظه بنوادر الفوائد. وسرد مرة النسب النبوي طردا وعكسا، ثم أعرض عن ذلك وصار صوفيا بسطاميا كأبيه يلف المئزر ويرخي له عذبة رعاية للسنة، وكانت وفاته في حياة أبيه في شوال بحلب. انتهى

---

[١] ترجمته في «الضوء اللامع» (٧/ ١٩١- ١٩٣) ، و «در الحبب» (١/ ٢/ ١٥٥- ١٥٧) ، و «الكواكب السائرة» (١/ ٢٧) .

[٢] في «أ» : «مضر» وكذا هي في «در الحبب» .." (١)

٩٥١. "وكان خاضعا، خاشعا، متورعا، متشرعا، يلبس الثياب الخشنة ويرضى بالعيش القليل. قاله في «الكواكب» .

وفيها العلامة عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي القاهري الشافعي، ويعرف كأبيه بابن عبد الحق [١] .

قال في «النور» : ولد في إحدى الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسنباط، ونشأ بها، وحفظ القرآن و «المنهاج الفرعي» ثم أقدمه أبوه القاهرة في ذي القعدة سنة خمس وخمسين، فحفظ بها «العمدة» و «الألفيتين» و «الشاطبيتين» و «المنهاج الأصلي» و «تلخيص المفتاح» و «الجعبرية» في الفرائض، و «الخزرجية» وعرض على خلق، منهم الجلال البلقيني، وابن الهمام، وابن الديري، والولي السنباطي، وجد في الاشتغال، وأخذ عن الأجلاء، وانتفع بالتقي الحصني، ثم بالشمني.

وأجاز له ابن حجر العسقلاني، والبدر العيني، وآخرون بالتدريس والإفتاء.

وولي المناصب الجليلة في أماكن متعددة، وتصدق للإقراء بالجامع الأزهر وغيره، وكثر الآخذون عنه، وحج مع أبيه، وسمع هناك، ثم حج أيضا، **وجاور بمكة**، ثم بالمدينة، ثم بمكة، وأقرأ الطلبة بالمسجدين متونا كثيرة، ثم رجع إلى القاهرة، فاستمر على الإقراء والإفتاء. هذا ملخص ما ذكره السخاوي.

ثم قال في «النور» : وكان شيخ الإسلام وصفوة العلماء الأعلام، على أجمل طريق من العقل والتواضع، وأقام بمكة بأولاده وعائلته وأقاربه، وأحفاده ليموت بأحد الحرمين، فانتعشت به البلاد، واغتبط به العباد، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى [٢] وألحق الأحفاد بالأجداد، واجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة، كالعلم، والعمل، والتواضع، والحلم، وصفاء الباطن، والتقشف، وطرح التكلف، بحيث علم ذلك من طبعه، ولا زال على ذلك إلى أن توفي بمكة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٨٢/١٠

[١] ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/ ٣٧- ٣٩) و «متعة الأذهان» الورقة (٤٤/ آ) و «النور السافر» ص (١٥٢- ١٥٤) و «الكواكب السائرة» (١/ ٢٢١- ٢٢٣) .

[٢] في «آ» : «طبقة بعد طبقة» ، وما جاء في «ط» موافق لما في «النور السافر» مصدر المؤلف.." (١)

٩٥٢. "قال في «الكواكب» : ولزم شيخ الإسلام الوالد كثيرا، وقرأ عليه في «شرح المنهاج» للمحلي، وغالب ترتيب «المجموع» في الفرائض، مع أنه قرأه على مؤلفه الشيخ بدر الدين المارديني.

قال شيخ الإسلام الوالد: وذكره في «فهرست تلاميذه» وهو وأخوه عماي من الرضاع.

قال: وهو ممن أذهب عمره في الحساب، مع جمود فيه، وغالب عليه الحمق وقلة العقل وعدم حساب العواقب.

ثم قال: توفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال انتهى.

وفيها أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي [١] نزيل دمشق، الإمام العالم العلامة.

ولد في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثمانمائة ببيت المقدس، وأخذ الفقه عن الشهاب الحجازي، والسيد علاء الدين الأيجي، والشيخ ماهر المصري، وهو أعلى شيوخه في الفقه. وتفقه أيضا بالكمال بن أبي شريف، ورحل إلى مصر، فأخذ عن علمائها الفقه والحديث، منهم شيخ الإسلام زكريا، والتاج العبادي. ورحل إلى دمشق واستوطنها، وحضر دروس شيخ مشايخ الإسلام زين الدين [بن خطاب] ، والنجم بن قاضي عجلون، وغيرهما. ورافق الشيخ تقي الدين البلاطنسي، والبهاء الفصي البعلي، وغيرهما من الأجلة.

وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون، وتزوج بمكة، وحضر دروس قاضي القضاة ابن ظهيرة الشافعي، وعاد إلى دمشق مستوطنا بعياله يفتي ويدرس بالجامع الأموي، وبيض «التحرير» للنجم ابن قاضي عجلون وزاد فيه فوائد مهمة.

وله كتاب «مر النسيم في فوائد التقسيم» .

[١] ترجمته في «متعة الأذهان» الورقة (٦٥/ ب) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٩١- ١٩٣) .." (٢)

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٤٨/١٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٨٣/١٠

٩٥٣. "هيهات أن أنثني يوما إلى أحد ... وليس غيركم في الكون يصلح لي

وتوفي- رضي الله عنه- بحماة في جمادي الأولى.

قال ولده سيدي محمد في «تحفة الحبيب» : ولقد أخبرني بموته قبل حلول مرضه، وعرف بأمور تصدر في بلدته وغيرها بعد موته من أصحابه وغيرهم، فجاءت مواعيده التي أشار بها كفلق الصبح.

وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشماع الحلبي الشافعي [١] الإمام العلامة المسند المحدث.

ولد سنة ثمانين وثمانمائة تقريبا، واشتغل على محيي الدين بن الأبار، والجلال النصيبي، وغيرهما من علماء حلب.

وأخذ الحديث عن التقي الحبيشي الحلبي وغيره بحلب، وعن الجلال السيوطي، والقاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف بالقاهرة، وقد زادت شيوخه بالسماع على مائتين، وبالإجازة العامة دون السماع، والإجازة الخاصة على مائة، وحج وجاور بمكة مرات، وسافر في طلب الحديث إلى حماة، وحمص، ودمشق، وبيت المقدس، وصفد، والقاهرة، وبلبيس، والحرمين الشريفين، وغيرها، وصحب بمكة سيدي محمد بن عراق، ولبس منه الخرقة، وتلقن منه الذكر، وأخذ الطريق أيضا عن الشيخ علوان الحموي، وصحبه، وأخذ عنه الشيخ علوان أيضا.

وكان إماما، عالما، أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر، لا يقبل هدايا أهل الدنيا، ولا يتولى شيئا من الوظائف والمناصب، بل يتقنع [٢] بما يحصل له من ربح ما كان يضارب به رجلا من أصحابه.

وله مؤلفات كثيرة، منها «مورد الظمآن في شعب الإيمان» ومختصره «تنبيه الوسنان إلى شعب الإيمان» ومختصر شرح الروض سماه «مغني الراغب في روض

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٢/ ١٠١٢- ١٠٢٥) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٢٤- ٢٢٧) و «الأعلام» (٥/ ٤١) .

[٢] في «ط» : «يقنع» .." (١)

٩٥٤. "القانون على القضاة عزل نفسه، وكان يقضي في بلده احتسابا، رحمه الله تعالى.

وفيها- ظنا- عز الدين المازندراني العجمي [١] .

جاور بمكة، ثم قدم حلب سنة إحدى وثلاثين، وظهر له فضل في علوم شتى، لا سيما القراآت، فإنه كان فيها أمة، وألف فيها كتابا في وقف حمزة وهشام، وله شرح على «الجرومية» أجاد فيها وأتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدئ، ثم رحل إلى بلاده فمات بها.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣٠٦/١٠

وفيها- أو ما يقرب منها- علاء الدين علي بن محمد بن أحمد الكنجي [٢] الشافعي الدمشقي الإمام العلامة.

ولد بالقدس الشريف سنة تسعين وثمانمائة.

وكان فاضلا، صالحا، مباركا، بارعا في علوم كثيرة، خيرا كأبيه، رحمهما الله تعالى.

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن محمد الديري ثم الجوبري الدمشقي [٣] الشافعي الأديب.

ولد بقرية الشوبك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وكان مؤذنا بالجامع الأموي، متسببا بباب البريد، فاضلا، بارعا، شاعرا له ديوان شعر ولم يشتهر.

ومن شعره تخميس أبيات ابن حجر [٤] :

أمر يطول ومدة متقاصرة ... وبصائر عميت وعين باصره

فإلى متى يا نفس ويحك صابره ... قرب الرحيل إلى ديار الآخرة

فاجعل إلهي خير عمري آخره

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٢/ ٨٩٥- ٨٩٧) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٩١) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٠٠) .

[٣] ترجمته في «متعة الأذهان» الورقة (٦١/ ب) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٠٠- ٢٠١) .

[٤] تقدمت أبيات في معناها للإمام شرف الدين عبد المنعم بن سليمان البغدادي في المجلد التاسع ص (١٠٣- ١٠٤) فلتراجع.." (١)

٩٥٥. "وفيها شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي [١] مفتي الحنابلة بدمشق، العلامة الزاهد.

ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس، ثم قدم دمشق، وسكن صالحيتها، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر، و «الخرقي» و «الملحة» وغير ذلك. ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق، وحج، وجاور بمكة سنتين، وصنف في مجاورته كتاب «التوضيح» جمع فيه بين «المقنع» و «التنقيح» وزاد عليهما أشياء مهمة.

قال ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه، فإنه وصل فيه إلى الوصايا، وعصريه أبو الفضل بن النجار، ولكنه عقد عبارته. انتهى وتوفي بالمدينة المنورة في ثامن عشري صفر، ودفن بالبقيع، وروي في المنام يقول: أكتبوا على قبري هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣١١/١٠

الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ٤: ١٠٠ [النساء: ١٠٠] .

وفيها- تقريبا- المولى بير أحمد [٢] أحد الموالي الرومية الحنفي.

خدم المولى أحمد باشا المفتي بن المولى خضر بك، وترقى في التداريس إلى مدرسة مراد خان ببروسا، ثم أعطي قضاء حلب، ثم عزل وأعطي تقاعدا بثمانين عثمانيا، وكان له مشاركة في العلوم، وعلق تعليقات على بعض المباحث.

وفيها باشا جلبي البكالي [٣] الحنفي الفاضل أحد موالي الروم.

---

[١] ترجمته في «ذخائر القصر» الورقة (٢٤/ ب- ٢٥/ آ) و «متعة الأذهان» الورقة (١٥/ آ) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٩٩) و «النعت الأكمل» ص (١٠٥- ١٠٦) و «السحب الوابلة» ص (٩٢- ٩٣) و «الأعلام» (١/ ٢٣٣) .

[٢] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٨٧) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١١٨) وفيه: «مات في عشر الخمسين وتسعمائة» .

[٣] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٤٣) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٢٦) .." (١)

٩٥٦. "وكانت وفاته في سادس رجب ودفن بسفح قاسيون بالصالحية.

وفيها السيد قطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشريف [١] العلامة المحقق المدقق الحسني الحسيني الأيجي الشافعي الصوفي، المعروف بالصفوي، نسبة إلى جده لأمه السيد صفي الدين والد الشيخ معين الدين الأيجي الشافعي، اصحب «التفسير» .

ولد سنة تسعمائة، واشتغل في النحو والصرف على أبيه، وتفقه به، وأخذ عنه «الرسالة» الصغرى والكبرى للسيد الشريف في المنطق، ثم لازم الشيخ أبا الفضل الكازواني، صاحب «الحاشية على تفسير البيضاوي» و «الشرح على إرشاد القاضي شهاب الدين الهندي» بكجرات من بلاد الهند، فقرأ عليه «المختصر» و «المطول» وغيرهما، وأجاز له ثم فارقه، وسمع بالهند أيضا على أبي الفضل الأستراباذي أشياء بقراءة غيره، ورحل إلى دلي [٢] ، وحضر مجالس علمائها وبحث معهم فظهر فضله، وأكرمه السلطان إبراهيم بن إسكندرشاه، وأدرك الجلال الدواني وأجاز له، ثم حج **وجاور بمكة** سنين، وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وصحب بالمدينة الشيخ الزاهد أحمد بن موسى الشيشني المجاور بها، وأرخى له العذبة، وأذن له في ذلك، ثم دخل بلاد الشام في حدود سنة تسع وثلاثين، وأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب، ودرس بدمشق في «شرح الكافية للرضي» وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك ما لا يعتمد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٠/٣٢٥

على كلام ابن هشام.

وزار بدمشق قبور الصالحين، وزار بيت المقدس، وسافر إلى الروم مرتين، وأنعم عليه السلطان سليمان بخمسين عثمانيا في خزينة مصر، ثم رجع إلى حلب فقدمها الشيخ محمد الأيجي للقائه، وعادا جميعا إلى دمشق، وأخذ عنه بحلب ابن الحنبلي ولبس منه الخرقة، وتلقن الذكر، ثم دخل مصر واستوطنها.

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٣٣- ٢٣٥) و «در الحبب» (١/ ٢/ ١٠٤٥- ١٠٥٦) و «الأعلام» (٥/ ١٠٨) و «معجم المؤلفين» (٨/ ٣٢) .

[٢] قلت: ويقال لها «دهلي» أيضا وتعرف الآن ب «دلهي» وهي عاصمة دولة الهند المعاصرة.." (١)

٩٥٧. "ومن مؤلفاته «شرح على [١] منية المصلي» و «ملتقى الأبحر» [٢] ونعم التأليف هو، ومات في هذه السنة.

وفيها إسماعيل الكردي الشافعي [٣] نزيل دمشق الإمام العلامة.

قال في «الكواكب» : قال والد شيخنا كان من أهل العلم، والعمل، والصلاح، والورع، والمجاهدة، والتوكل، صحبني، ثم حج وجاور بمكة، وتزوج بامرأة من العمادية، وعاد وهي معه ورزق منها ولدا صالحا، سماه سليمان [وعلمه القرآن] ، ثم رجع إلى بلاده، وتزوج امرأة أخرى من الأكراد، وعاد إلى دمشق بزوجتيه، ورزق من الأخرى أولادا، وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية، وصار يتردد إليه الطلبة يشتغلون عليه في المعقولات، مع تردده إلي.

قال: وقرأ علي بعض «المنهاج» قراءة تحقيق وتدقيق.

وتوفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى بالطاعون بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة، ودفن بمقرة باب الصغير.

ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ٩: ٢١ [التوبة: ٢١] .

وفيها جهانكير بن السلطان سليمان بن سليم [شاة] [٤] .

كان بحلب مع والده في هذه السنة فتوفي بها، وصلى عليه أبوه في مشهد عظيم، وحمل إلى الفردوس [٥] ، ثم شق بطنه، وصبر، وحمل إلى الروم.

---

[١] لفظة «على» سقطت من «ط» .

[٢] وهو في فروع الحنفية، جعله مشتملا على مسائل «القدوري» و «المختار» و «الكنز» و «الوقاية»

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٠/٤٢٧

بعبارة سهلة، وأضاف إليه ما يحتاج إليه من مسائل «المجمع» ونبذة من «الهداية» وقدم من أقاويلهم ما هو الأرجح وقد وقع على قبوله بين الحنفية الاتفاق. انظر «كشف الظنون» (٢/ ١٨١٤) .

[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١٢٣- ١٢٤) وما بين الحاصرتين زيادة منه.

[٤] ترجمته في «در الحبب» (١/ ١/ ٤٦٠- ٤٦١) وما بين الحاصرتين زيادة منه و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٣٣) .

[٥] أي جامع الفردوس وهو جامع شهير بحلب. عن حاشية «در الحبب» .." (١)

٩٥٨. "وفيها عفيف الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن فضل بن عميرة الغزي

[١] الأصل الحلبي المولد والدار والوفاة، الحنفي، العالم.

أخذ بحلب عن الشمسين ابن هلال، وابن بلال، وله شيوخ آخرون بها وبغيرها، واجتمع بالشيخ أبي العون الغزي، وكان يدرس ويفتي بحلب، وكف بصره فكان يأمر بالكتابة على الفتوى، وأمر آخرا أن يكتب في نسبه الأنصاري لما بلغه أنه من ذرية خباب بن المنذر بن الجموح الخزرجي، وكان من العلماء العاملين.

وفيها حميد الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خليل الحاضري الأصل الحلبي ثم القاهري الحنفي [٢] .

جاور بمكة المشرفة، وقرأ بها الفقه، ثم أخذ بحلب عن الشهاب الأنطاكي ثم دخل القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال الدين التادفي، فأحبه أهلها، واستوطن بها، وتزوج من نسائها، وولد له بنون، وكان فقيها، فاضلا، حسن الشكل والهيئة، ساكنا، محتشما.

وتوفي بالمنزلة.

وفيها قاضي القضاة كمال الدين أبو اللطف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الربعي الحلبي التادفي الشافعي [٣] .

قال في «الكواكب» : ذكره شيخ الإسلام الوالد في «الرحلة» فقال في وصفه: الشيخ الأوحد، والأصيلي الأمجد، ذو النسب الذي طارت مناقب نزاهته كل مطار، وانتظمت أسلاك أصالته، في أجياد الأسطار، وسرت سمات فضيلته مسار [٤] نسيمات باسمات الأزهار، إلى أن قال: تصطفيه الرتب العلية السنية، وتستأنس به الخطط الشرعية السنية، فطورا مقدما في أندية الأمراء والأعيان، وتارة

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١/ ٣٢٠- ٣٢١) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٩) .

[٢] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١٨٥- ١٨٦) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٦١- ٦٢) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٠/٤٤٥

[٣] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١/ ٣٣٧- ٣٦١) .

[٤] تحرفت في «ط» إلى «مسمار» .." (١)

٩٥٩. "ومن تصانيفه «حاشية على الإرشاد» وكان أراد محوها فمنعه ابن حجر من ذلك، ومنها: «النور المذرور» ولم يتزوج مدة عمره.

قال الفاكهي: ومناقبه أفردتها برسالة.

وجاور بمكة المشرفة سنين، ومات بها يوم الجمعة تاسع عشري رجب.

وفيها- تقريبا- مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال الملتوي الأنصاري السعدي العبادي الشافعي [١] المشهور بمنلا مصلح الدين اللاري، تلميذ أمير [٢] غياث الدين بن أمير صدر الدين محمد الشيرازي.

قال ابن الحنبلي: قدم حلب سنة أربع وستين في تجارة، فأسفر عن علوم شتى وتأليفات متنوعة، منها: «شرح الشمائل» و «شرح الأربعين النووية» و «شرح الإرشاد» في الفقه، و «شرح السراجية» وحاشية على بعض «البيضاوي» ، وحاشية على مواضع من «المطول» وأخرى على مواضع من «المواقف» وأخرى على «شرح الكافية» للجامي انتصر فيه لمحشيه عبد الغفور اللاري على محشيه منلا عصام البخاري، وهي كثيرة الفوائد والزوائد، وغير ذلك.

قال: ولما دخل حلب دخلها في ملبس دنيء وهو يستفسر عن أحوال علمائها، ثم لبس المعتاد، وطاف بها ومعه بعض العبيد والخدم في أموال التجارة ولكن من غير تعاظم في نفسه ولا تكثر في حد ذاته لما كان عنده من مشرب الصوفية، واشتغل عليه بعض الطلبة واستفتاه بعض الناس هل اجتماع الدف والشبابة في السماع مباح أم لا، فأجاب أن كلا منهما مباح، فاجتماعهما مباح أيضا، واستند إلى قول الغزالي في «الإحياء» أن أفراد المباحات ومجموعها على السواء إلا إذا تضمن المجموع محذورا لا يتضمنه الآحاد. قال: وقد وقع المنع من قبل أهل زماننا، وأفتى جدي بالجواز وصحح فتواه أكابر العلماء من معاصريه ببلاد فارس، ثم نقل فتوى جده بطولها، ونقل قول البلقيني في تحريم النووي [٣] الشبابة

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١/ ٤١٤- ٤١٨) و «معجم المؤلفين» (١٠/ ٩٣) .

[٢] تحرفت اللفظة في «ط» إلى «مير» .

[٣] لفظة «النووي» لم ترد في «آ» .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٤٤٩/١٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥١٠/١٠

٩٦٠. "فعلام تبدي في الأمور تغابيا ... فأجبت: سيد قومه المتغابي

وتوفي بعدن ليلة الاثنين لعشر مضت من رجب عن خمس وستين سنة.

وفيها السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان العباسي البيروتي ثم الدمشقي الصوفي [١] .

قال في «الكواكب» : جاور بمكة نحو عشرين سنة، وكان يعتمر كل يوم مرة أو مرتين مع كبر سنه، وربما اعتمر في اليوم والليلة خمس مرات، قيل: كان يطوف في اليوم والليلة مائة أسبوع [٢] ولم يزل على [٢] الصوم والعبادة إلى أن توفي بمكة ودفن بالمعلاة.

وفيها شمس الدين محمد الطبلني- بضم الطاء المهملة والباء الموحدة وإسكان اللام، ثم نون نسبة إلى طبلنة قرية من قرى تونس- المغربي المالكي [٣] الإمام العلامة، تلميذ الشيخ مغوش.

برع في العربية والمنطق، وشرح «مقامات الحريري» ، وحشى «توضيح ابن هشام» .

وتوفي بطرابلس خامس عشر صفر.

وفيها المولى مصلح الدين بن المولى محيي الدين، المشتهر بابن المعمار الحنفي [٤] الإمام العلامة.

قال في «ذيل الشقائق» : توفي أبوه قاضيا بحلب، فوجه هو همته إلى العلوم، وقرأ على المولى محيي الدين، الشهير بالمعلول، والشيخ محمد جوي زاده، ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان، ثم تنقل في

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٣/ ١٦٦- ١٦٧) .

[٢] ما بين الرقمين لم يرد في «ط» وكانت العبارة في «ط» على النحو التالي: «مائة أسبوع من الصوم والعبادة» .

[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٧٧) .

[٤] ترجمته في «العقد المنظوم» ص (٣٦٦- ٣٦٨) و «معجم المؤلفين» (١٢/ ٢٨٦) .." (١)

٩٦١. "وقال له: يا حسن الوجه، أنت الذي أمر هذه الأمة والعباد في يدك [١] وفي عنقك، لقد تقلدت أمرا عظيما، فبكى الرشيد وأعطى كل واحد من الحاضرين من العلماء والعباد بدرة- وهي عشرة آلاف درهم- فكل قبلها إلا الفضيل، فقال له سفيان بن عيينة: أخطأت، ألا صرفتها في أبواب البر.

فقال: يا أبا محمد، أنت فقيه البلد [والمنظور إليه] [٢] وتغلط [مثل] [٢] هذا الغلط، لو طابت لأولئك طابت لي.

وقال: إذا أحب الله عبدا أكثر غمه، وإذا أبغض وسع عليه دنياه.

وقال: لو عرضت علي الدنيا بحذافيرها لا أحاسب عليها، لكنت أتقذرها كالجيفة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥٣٨/١٠

وقال: لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا للإمام، لأنه إذا صلح [الإمام] [٣] أمن العباد والبلاد.

وكان ولده من كبار الصالحين.

ولد الفضيل- رضي الله عنه- بسمرقند، وقدم الكوفة شابا، وسمع من منصور وطبقته، ثم جاور بمكة إلى أن مات، وقبره بالأبطح مشهور مزور. انتهى كلام ابن الأهدل.

وفيها على ما قاله ابن الأهدل أيضا، توفي يعقوب بن داود السلمي. كان كاتب إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن المثنى لما خرج على المنصور، وكان عنده صنوف من العلم، فظفر به المنصور، فحبسه في المطبق [٤] وأطلقه المهدي، وكان من خواصه، إلى أن ظهر له منه تعلق ببعض

---

[١] كذا في الأصل، و «مرآة الجنان» : «في يدك» ، وفي المطبوع: «بيدك» .

[٢] زيادة من «مرآة الجنان» (١/ ٤٢٤) .

[٣] زيادة من «مرآة الجنان» (١/ ٤٢٣) .

[٤] المطبق: سجن من سجون بني العباس. انظر «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٦/ ٧٢) .." (١)

٩٦٢. "«السنن» [١] . روى عن فليح بن سليمان، وشريك، وطبقتهما. وجاور بمكة وبها مات في رمضان، وقد روى البخاري عن رجل عنه، وكان من الثقات المشهورين.

وسهل بن بكار البصري. روى عن شعبة وجماعة.

وفيها محمد بن الصباح البغدادي البزاز المزني مولاهم الدولابي أبو جعفر. روى عن شريك وطبقته، وله «سنن» صغيرة، وهو ثقة. روى عنه أحمد، والشيخان، وغيرهم.

وفيها أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري الحافظ، أحد أركان الحديث في صفر وله أربع وتسعون سنة. سمع عاصم بن محمد العمري، وهشام الدستوائي، والكبار.

قال أحمد بن سنان: كان أمير المحدثين.

وقال أبو زرعة: كان إماما في زمانه جليلا عند الناس.

وقال أبو حاتم: إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ. ما رأيت في يده كتابا قط.

وقال ابن وارة: ما أراني [٢] أدركت مثله.

وفيها يحيى بن بشر [٣] الحريري الكوفي. سمع بدمشق من معاوية ابن سلام وجماعة، وعمر دهرا، وهو مجهول [٤] .

وفي ربيع الأول الخليفة المعتصم، أبو إسحاق محمد بن هارون

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٢/٤٠١

[١] وقد نشر الموجود منه في دار الكتب العلمية ببيروت وقام بتحقيقه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله تعالى.

[٢] في الأصل: «ما أرى» وأثبت ما في المطبوع وهو موافق لما في «العبر» للذهبي (١/ ٤٠٠) .

[٣] في المطبوع: «يحيى بن بشير» وهو خطأ.

[٤] قلت كذا جزم المؤلف- رحمه الله- بأنه مجهول. وهو معروف مصدق موثوق الرواية. انظر «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٦٤٧) ، و «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٣٤٣) .." (١)

٩٦٣. "وفيها أبو جعفر محمد بن عمرو [العقيلي] [١] الحافظ صاحب «الجرح والتعديل» عداده في أهل الحجاز. روى عن: إسحاق الدبري، وأبي إسماعيل الترمذي [٢] وخلق. وعنه: أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي، وأبو بكر بن المقرئ.

قال الحافظ أبو الحسن القطان: أبو جعفر ثقة جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم بالحفظ، وتوفي بمكة في شهر ربيع الأول.

وفيها الزاهد أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتاني [٣] شيخ الصوفية **المجاور بمكة**. أخذ عن أبي سعيد الخراز وغيره، وهو مشهور.

قال السخاوي في «طبقاته» [٤] : قال المرتعش: الكتاني سراج الحرم.

صحب الجنيد. والخراز، والنوري، وأقام بمكة مجاورا إلى أن مات بها.

ومن كلامه: روعة عند انتباه عن غفلة وانقطاع عن حظ من الحظوظ النفسانية، وارتعاد من خوف القطيعة [٥] أفضل من عبادة الثقلين.

وقال: وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق، لأن الحق دليل على كل شيء، ولا يكون شي دونه دليل عليه.

عددا من أفاضل العلماء فيما مضى ولا زالت تنجب هي وسواها من مدن هذه الدولة الإسلامية العريقة أعدادا كبيرة من العلماء في مختلف العلوم بارك الله فيهم. وانظر خبرها في «معجم البلدان» (٢/ ٤٩٥) و «أطلس التاريخ العربي» للأستاذ شوقي أبو خليل ص (٥٠)

[١] «العبر» (٢/ ٢٠٠) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٣٦- ٢٣٩) .

[٢] هو أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن محمد بن يوسف السلمي الترمذي من أهل بغداد، ترمذي الأصل. فقيه عالم صدوق، مكثر من الحديث، مشهور بالطلب. مات في شهر رمضان من سنة (٢٨٠) هـ. انظر ترجمته في «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٧- ٤٨) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٢٧/٣

[٣] «العبر» (٢/ ٢٠٠- ٢٠١) و «طبقات الصوفية» ص (٣٧٣- ٣٧٧) وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٣٣- ٥٣٥) .

[٤] انظر هذه النقول في «طبقات الصوفية» للسلمي.

[٥] في «طبقات الصوفية» : «من خوف قطيعة» .." [(١)]

٩٦٤. "وفيها أبو الحسن المزين علي بن محمد البغدادي [١] شيخ الصوفية، صحب الجنيد، وسهل بن عبد الله، **وجاور بمكة.**

قال السلمي في «طبقاته» [٢] : أقام بمكة مجاورا بها، ومات بها، وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالا.

قال: الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب. والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة.

وقال: ملاك القلب في التبري من الحول والقوة.

ورؤي يوما متفكرا وأغر ورقت عيناه، فقيل له: ما لك، أيها الشيخ! فقال: ذكرت أيام تقطعي في إرادتي، وقطعي [٣] المنازل يوما فيوما، وخدمتي لأولئك السادة من أصحابي، وتذكرت ما أنا فيه من الفترة عن شريف الأحوال، وأنشد:

منازل كنت تهواها وتألفها ... أيام كنت على الأيام منصورا [٤]

وقال: المعجب بعمله مستدرج، والمستحسن لشيء من أحواله ممكور به. والذي يظن أنه موصول فهو مغرور.

ورؤي وهو يبكي بالتنعيم يريد أن يحرم بعمرة وينشد لنفسه:

أنافعي دمعي فأبكيكا [٥] ... هيهات مالي طمع فيكا

فلم يزل كذلك إلى أن مات بمكة، شرفها الله تعالى.

---

[١] مترجم في «العبر» (٢/ ٢٢١) و «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٣٢) و «غربال الزمان» ص (٢٨٧) .

[٢] ص (٣٨٢- ٣٨٥) والمؤلف ينقل عنه بتصرف واختصار.

[٣] في الأصل والمطبوع: «وقطع» وما أثبته من «طبقات الصوفية» .

[٤] رواية البيت في «طبقات الصوفية» :

منازل كنت تهواها وتألفها ... أيام أنت على الأيام منصور

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١١٧/٤

[٥] رواية البيت في «طبقات الصوفية» :
أنافعي دمعي فأبكيك ... هيهات ما لي طمع فيك." (١)

٩٦٥. "الثقة الضابط، صاحب التصانيف والسنة. كان حنبليا وقيل: شافعيا- وبه جزم الإسنوي [١] وابن الأهدل- سمع أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحراني، وطائفة. ومنه أبو الحسن الحمامي [٢] وأبو الحسين بن بشران، وأبو نعيم الحافظ، وصنف كثيرا. جاور بمكة وتوفي بها. قيل: إنه لما دخلها فأعجبته قال: اللهم ارزقني الإقامة بها سنة، فهتف به هاتف بل ثلاثين سنة، فعاش بها ثلاثين سنة، ثم مات بها في أول المحرم.

والآجري: بضم الجيم، نسبة إلى قرية من قرى بغداد.

وفيها أبو طاهر بن ذكوان البعلبكي المؤدب محمد بن سليمان، نزيل صيدا ومحدثها. قرأ القرآن على هارون الأخفش، وسمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريا خياط السنة، وطبقتهما، وعاش بضعا وتسعين سنة.

روى عن السكن بن جميع، وصالح بن أحمد المسامحي [٣] ، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسين، شيخ أبي الفتح [بن] فارس.

وفيها أبو القاسم محمد بن أبي يعلى الهاشمي الشريف. لما أخذت العبيديون دمشق، قام هذا الشريف بدمشق، وقام معه أهل الغوطة والشباب، واستفحل أمره في ذي الحجة سنة تسع وخمسين، وطرد عن دمشق متوليها، ولبس السواد، وأعاد الخطبة لبني العباس، فلم يلبث إلا أياما، حتى جاء عسكر المغاربة، وحاربوا أهل دمشق، وقتل بين الفريقين جماعة، ثم هرب الشريف في الليل، وصالح أهل البلد العسكر، ثم أسر الشريف عند تدمر، فشهره جعفر بن فلاح على جمل، في المحرم، سنة ستين، وبعث به إلى مصر.

---

[١] انظر كتاب «طبقات الشافعية» (١/ ٧٩- ٨٠) وقد نقل الإسنوي ذلك عن ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٢) .
[٢] في المطبوع: «الحماني» ، وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٥) .
[٣] في «العبر» : «الميانجي» .." (٢)

٩٦٦. "ونون، نسبة إلى فاشان قرية من قرى مرو- واسمه محمد بن أحمد بن عبد الله الزاهد. حدث بالعراق، ودمشق، ومكة، وروى الصحيح عن الفربري ومات بمرو في رجب، وله سبعون سنة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٥٣/٤
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣١٧/٤

قال الحاكم: كان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا، سمعت أبا بكر البزار يقول: عادلت [١] الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة. انتهى.

وقال الخطيب [٢] : حدث ب «صحيح البخاري» عن الفربري، وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب.

وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو، وكان من أزكى الناس قريحة، جاور بمكة سبع سنين.

وقال ابن الأهدل: كان أول أمره فقيرا، ثم بسطت عليه الدنيا عند كبره، وسقوط أسنانه، وانقطاعه عن الجماع، فقال مخاطبا لها: لا أهلا بك ولا سهلا، أقبلت حين لا ناب ولا نصاب، ومات وله تسعون سنة. انتهى.

وفيها محمد بن خفيف أبو عبد الله الشيرازي، شيخ إقليم فارس، وصاحب الأحوال والمقامات. روى عن حماد بن مدرك وجماعة.

قال السلمي: هو اليوم شيخ المشايخ، وتاريخ الزمان، لم يبق للقوم أقدم منه سنا ولا أتم حالا، متمسك [٣] بالكتاب والسنة فقيه على مذهب الشافعي، كان من أولاد الأمراء فتزهد، توفي في ثالث رمضان عن خمس وتسعين سنة، وقيل: عاش مائة سنة وأربع سنين. قاله في «العبر» [٤] .

---

[١] قال ابن منظور: عادل الرجل الرجل: ركب معه. انظر «لسان العرب» (عدل) .

[٢] انظر «تاريخ بغداد» (١/ ٣١٤) وقد نقل المؤلف عنه بتصرف واختصار.

[٣] في الأصل: «متمسكا» وأثبت لفظ المطبوع وهو الصواب.

[٤] (٢/ ٣٦٦- ٣٦٧) .." (١)

٩٦٧. "قال الحاكم: صحبته حضرا وسفرا، نحو ثلاثين سنة، فما رأيته ترك قيام الليل، وكان يقرأ في كل ليلة سبعا، وأخرج مرة عن نفسه عشرة إلى الغزو.

وفيها العسكري، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق.

روى عن محمد بن يحيي المروزي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وطبقتهما.

وفيها أبو مسلم بن مهران، الحافظ العابد العارف، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي. روى عن البغوي، وأبي عروبة وطبقتهما. وعنه: الدارقطني، والحاكم، وكان ثقة زاهدا. رحل إلى خراسان، والشام، والجزيرة، ثم دخل بخارى، وأقام بتلك الديار نحوا من ثلاثين سنة. وصنف «المسند» ثم تزهد وانقبض عن الناس، وجاور بمكة، وكان يجتهد أن لا يظهر للمحدثين ولا لغيرهم.

قال ابن أبي الفوارس: صنف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدا، ما رأينا مثله.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣٨٦/٤

وفيها الخرقي، أبو القاسم، عبد العزيز بن جعفر البغدادي. روى عن أحمد بن الحسن الصوفي، والهيثم بن خلف الدوري، وكان ثقة.

وفيها أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي- بفتح الراء نسبة إلى دارك من قرى أصبهان- درس بنيسابور مدة، ثم سكن بغداد، وكانت له حلقة للفتوى، وانتهت إليه رئاسة المذهب ببغداد. تفقه على أبي إسحاق المروزي، وتفقه عليه الشيخ أبو حامد الإسفراييني بعد موت شيخه أبي الحسين بن المرزبان، وقال: ما رأيت أفقه منه.." (١)

٩٦٨. "وفيها ابن أخي ميمي الدقاق، أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي. روى عن البغوي وجماعة، وله أجزاء مشهورة، وتوفي في رجب.

وفيها أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيي العلوي الحسيني [١] الزيدي [٢] الكوفي، رئيس العلوية بالعراق. ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وروى عن هناد بن السري، الصغير، وغيره، صادره عضد الدولة وحبسه وأخذ أمواله، ثم أخرجه شرف الدولة لما تملك، وعظم شأنه في دولته، فيقال: إنه كان من أكثر علوي مالا، وقد أخذ منه عضد الدولة [لما صودر] [٣] ألف ألف دينار.

وفيها أبو زرعة الكشي، محمد بن يوسف الجرجاني- وكش قرية قريبة من جرجان- سمع من أبي نعيم بن عدي، وأبي العباس الدغولي، وطبقتهما، بنيسابور، وبغداد، وهمذان، والحجاز، وجمع وصنف الأبواب والمشايخ، وجاور بمكة سنوات، وبها توفي.

وفيها المعافى بن زكريا القاضي أبو الفرج النهرواني الجريري، نسبة إلى مذهب ابن جرير الطبري، لأنه تفقه عليه، ويعرف أيضا بابن طرارا [٤] .

سمع من البغوي وطبقته فأكثر، وجمع فأوعى، وبرع في عدة علوم.

---

[١] في «العبر» : «الحسني» وهو تحريف، وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي المجلد السابع «مخطوط» حوادث سنة (٣٩٠) هـ.

[٢] في الأصل والمطبوع: «الرندي» وهو خطأ، والتصحيح من «تاريخ الإسلام» للذهبي «مخطوط» حوادث سنة (٣٩٠) هـ، و «العبر» (٣/ ٤٩) .

[٣] زيادة من «تاريخ الإسلام» للذهبي للتوضيح.

[٤] كذا في الأصل والمطبوع، و «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٤٤) و «طبقات الفقهاء» للشيرازي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٤٠١/٤

ص (٩٣) : «ابن طرارا» وفي «تاريخ الإسلام» للذهبي «مخطوط» : «ابن طرار الفقيه» وفي «العبر» : «ابن طرار» .." (١)

٩٦٩. "القاضي الحسين، ثم ببخارى على أبي سهل الأبيوردي، ثم ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. وسمع الحديث وأسمع، ثم حج وجاور بمكة سنة، ثم رجع إلى وطنه، وسكن قريته، واشتغل بالزهد والفتوى، إلى أن مات في شهر ربيع الأول.." (٢)

٩٧٠. "وفيها ثابت بن بندار أبو المعالي البقال، المقرئ ببغداد. روى عن أبي علي بن شاذان وطبقته، وهو ثقة فاضل، توفي في جمادى الآخرة.

وفيها أبو عبد الله الطبري، الحسين بن علي بن الحسين، الفقيه الشافعي، محدث مكة ونزيلها، توفي في شعبان، وله ثمانون سنة. روى «صحيح البخاري» عن عبد الغافر بن محمد، وكان فقيها مفتيا، تفقه على ناصر بن الحسين العمري، وجرت له فتن وخطوب مع هياج ابن عبيد، وأهل السنة بمكة، وكان عارفا بمذهب الأشعري. قاله في «العبر» [١] .

وقال ابن قاضي شهبة [٢] : تفقه على ناصر العمري بخراسان، وعلى القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد، ثم لازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، حتى برع في المذهب والخلاف، وصار من عظماء أصحابه، ودرس بنظامية بغداد قبل الغزالي، وكان يدعى إمام الحرمين، لأنه جاور بمكة نحوا من ثلاثين سنة، يدرس ويفتي ويسمع، وتوفي بها في شعبان، وكتابه «العدة» خمسة أجزاء ضخمة.

وفيها أبو علي الغساني الحسين بن محمد الجياني- بالفتح والتشديد ونون، نسبة إلى جيان بلد بالأندلس- ، الأندلسي. أحد أركان الحديث بقرطبة. روى عن حكم الجذامي، وحاتم بن محمد، وابن عبد البر، وطبقتهم، وكان كامل الأدوات في الحديث، علامة في اللغة، والشعر، والنسب، حسن التصنيف، نقادا، توفي في شعبان عن اثنتين وسبعين سنة، وأصابته في الآخر زمانة.

وفيها سقمان بن أرتق بن أكسب التركماني، صاحب ماردين، وجد

---

[١] (٣/ ٣٥٣) .

[٢] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٢٨٧) .." (٣)

٩٧١. "وقال أبو موسى: صنف شيخنا إسماعيل «التفسير» في ثلاثين مجلدة كبار، وسماه «الجامع» وله «الإيضاح» في التفسير أربع مجلدات، و «الموضح» في التفسير ثلاث مجلدات، وله «المعتمد» في

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٤/٤٨٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥/٣٢٢

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥/٤٢٠

التفسير عشر مجلدات، و «تفسير» بالعجمي عدة مجلدات، رحمه الله تعالى.

وقال ابن شهبة [١] : له كتاب «الترغيب والترهيب» و «شرح صحيح البخاري» و «صحيح مسلم» وكان ابنه شرع [٢] فيهما فمات في حياته، فأتمهما، وله كتاب «دلائل النبوة» وكتاب «التذكرة» نحو ثلاثين جزءا، وغير ذلك.

وقال ابن مندة: في «الطبقات» : ليس في وقتنا مثله، وكان أئمة بغداد يقولون: ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه، ولم ينكر أحد شيئا من فتاويه قط.

وأما ولده فهو أبو عبد الله محمد. ولد في حدود سنة خمسمائة، ونشأ في طلب العلم، فصار إماما، مع الفصاحة، والذكاء، وصنف تصانيف كثيرة، مع صغر سنه. اخترمته المنية بهمذان سنة ست وعشرين وخمسمائة.

وفيها رزين بن معاوية، أبو الحسن العبدري الأندلسي السرقسطي، مصنف «تجريد الصحاح» [٣] . روى كتاب البخاري عن أبي مكتوم بن أبي ذر، وكتاب مسلم عن الحسين الطبري [٤] ، وجاور بمكة دهرا، وتوفي في المحرم.

---

[١] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٣٣٨- ٣٣٩) .

[٢] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «شرح» والتصحيح من «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٨٥) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ٣٦٠) .

[٣] جمع فيه بين «الموطأ» للإمام مالك، و «صحيح البخاري» و «صحيح مسلم» و «سنن أبي داود» و «سنن الترمذي» و «المجتبى من سنن النسائي» ورتبه الإمام المبارك بن الأثير بعد ذلك وسماه «جامع الأصول في أحاديث الرسول» .

[٤] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «الطري» والتصحيح من «العبر» بطبعتيه، و «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٠٥) و «العقد الثمين» (٤/ ٣٩٩) .." (١)

٩٧٢. "«الحمد لله الذي جعل القرآن» وجعل عندهم بمعنى خلق. ورأيت في كثير من النسخ «الحمد لله الذي أنزل القرآن» وهذا إصلاح الناس لا إصلاح المصنف.

وكان الحافظ أبو الطاهر السلفي كتب إليه من الإسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته، فرد جوابه بما لا يشفي الغليل، فلما كان في العام الثاني كتب إليه أيضا مع بعض الحجاج استجازة أخرى، ثم قال في آخرها: ولا يحوج- أدام الله توفيقه- إلى المراجعة، فالمسافة بعيدة، وقد كاتبه في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفي الغليل، وفي ذلك الأجر الجزيل. فكتب [إليه] الزمخشري جوابه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٧٥/٦

بأفصح عبارة وأبلغها، ولم يصرح له بمقصوده.

ومن شعره السائر قوله:

ألا قل لسعدى ما لنا فيك [١] من وطر ... وما النجل [٢] من أعين البقر

فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر

مليح ولكن عنده كل [٣] جفوة ... ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر

ولم أنس إذ غازلته قرب روضة ... إلى جنب حوض فيه للماء منحدر [٤]

فقلت له: جئني بورد وإنما ... أردت به ورد الخدود وما شعر

فقال: انتظرني رجع طرف أجئ به ... فقلت له: هيهات ما لي منتظر

فقال: ولا ورد سوى الخد حاضر ... فقلت له: إني قنعت بما حضر

---

[١] في «آ» و «ط» : «فيه» وما أثبته من «وفيات الأعيان» .

[٢] في «آ» و «ط» : «وما بطنين النحل» وما أثبته من «وفيات الأعيان» و «العقد الثمين» (٧/ ١٤٧) والنجل: سعة فتحة العين. ورواية البيت في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٥٥) :

ألا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر ... وما تطبينا النجل من أعين البقر

[٣] لفظة «كل» سقطت من «آ» .

[٤] في «آ» و «ط» : «منحصر» وما أثبته من «وفيات الأعيان» و «سير أعلام النبلاء» .." (١)

٩٧٣. "وفيها موسى بن سعيد [١] أبو إسماعيل الهاشمي البغدادي [٢] ابن الصيقل. سمع من إسماعيل بن السمرقندي، وأبي الفضل الأرموي، وكان صدرا معظما ولي [حجابة باب النوبي، ثم] نقابة الكوفة. توفي في جمادى الأولى.

وفيها يحيى بن ياقوت البغدادي [الفراش] [٣] ، **المجاور بمكة**. روى عن إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الجبار بن أحمد بن توبة، وجماعة، وتوفي في جمادى الآخرة، رحمه الله.

---

[١] في «آ» و «ط» : «موسى بن سعد» والتصحيح من «تاريخ الإسلام» (٦٢/ ١٢٣) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٥٣) و «العبر» (٥/ ٤٤) وما بين الحاصرتين زيادة منه.

[٢] تحرفت في «ط» إلى «البغداوي» .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٩٧/٦

[٣] ما بين الحاصرتين زيادة من «العبر» (٥/ ٤٤) مصدر المؤلف، وانظر «تاريخ الإسلام» (٦٢/ ١٢٤) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٥٣) .." (١)

٩٧٤. "سنة ست وثلاثين وستمائة

فيها توفي أبو العباس القسطلاني ثم المصري [١] الفقيه المالكي، الزاهد القدوة، أحمد بن علي، تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشي. سمع من عبد الله ابن بري، ودرس بمصر وأفتى، ثم جاور بمكة مدة، وتزوج بعد موت شيخه زوجته الصالحة الجليلة [٢] أم ولده قطب الدين.

حكي أن أهل المدينة أجدبوا، فاتفق رأيهم أن يستسقوا يوما والغرباء يوما، فاستسقى أهل المدينة يومهم فلم يسقوا، ثم عمل هو طعاما للضعفاء واستسقى مع المجاورين فسقوا، وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه القرشي وبعض شيوخه وبعض كراماته. توفي بمكة المشرفة في جمادى الآخرة وقبره يزار بها في الشعب الأيسر.

وفيها صاحب ماردين، أرتق بن ألبي الأرتقي التركماني [٣] تملك ماردين بضعا وثلاثين سنة، وكان فيه عدل ودين في الجملة. قتله غلمانه بمواطأة ابن ابنه، وتملك بعده ابنه نجم الدين غازي.

---

[١] انظر «العبر» (٥/ ١٤٨) و «تاريخ الإسلام» (٦٤/ ٢٦١) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٦٤) و «مرآة الجنان» (٤/ ٩٤) و «النجوم الزاهرة» (٦/ ٣١٤) و «حسن المحاضرة» (١/ ٤٥٥)
.

[٢] لفظة «الجليلة» سقطت من «آ» وأثبتها من «ط» و «المنتخب» (١٦١/ ب) .

[٣] انظر «تاريخ الإسلام» (٦٤/ ٢٦٢- ٢٦٣ و ٣٠٠- ٣٠١) و «العبر» (٥/ ١٤٨- ١٤٩) و «النجوم الزاهرة» (٦/ ٣١٤) .." (٢)

٩٧٥. "سنة خمس وأربعين وستمائة

في جمادى الآخرة أخذ المسلمون عسقلان، وطبرية عنوة، وكان الفتح على يد فخر الدين ابن الشيخ.

وفيها توفي الكاشغري- بسكون الشين وفتح الغين المعجمتين وراء، نسبة إلى كاشغر مدينة بالمشرق [١]- أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشي [٢] ببغداد في حادي عشر جمادى الأولى، وله تسع وثمانون سنة.

سمع من ابن البطي، وعلي بن تاج القراء، وأبي بكر بن النقور، وجماعة.

وعمر ورحل إليه الطلبة، وكان آخر من بقي بينه وبين مالك خمسة أنفس ثقات، ولي مشيخة المستنصرية.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٩٨/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣١٣/٧

وفيها أبو مدين شعيب بن يحيي بن أحمد بن الزعفراني [٣] التاجر، إسكندراني متميز. **جاور بمكة**، وحدث عن السلفي، وتوفي في ذي القعدة.

وفيها أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور [الحريري] الدمشقي الفقير [٤] .

---

[١] انظر خبرها في «معجم البلدان» (٤/ ٤٣٠- ٤٣١) .

[٢] انظر «العبر» (٥/ ١٨٥) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٤٨- ١٥٠) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٦٩) .

[٣] انظر «العبر» (٥/ ١٨٦) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٦٨- ٢٦٩) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٦٩) .

[٤] انظر «العبر» (٥/ ١٨٦) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٢٤- ٢٢٧) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٦٩) و «البداية والنهاية» (١٣/ ١٧٣- ١٧٤) .." (١)

٩٧٦. "الأصول، وتقدم في الحديث. وكان فهما يقظا، حلو النوادر.

توفي في سلخ جمادى الأولى.

وفيها النظام بن البانياسي عبد الله بن يحيي بن الفضل بن الحسين [١] .

سمع من الخشوعي وجماعة، وكان دينا، فاضلا. توفي في صفر.

وفيها النجيب أبو العشائر فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني ثم الدمشقي [٢] ، التاجر العدل [٣] . روى عن الخشوعي والقاسم [بن عساكر] ، وجماعة.

وفيها ابن مسدي [٤] الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف الأزدي الغرناطي الأندلسي المهلبي [٥] .

روى عن محمد بن عماد [٦] وجماعة كثيرة.

وجمع وصنف.

قال ابن ناصر الدين [٧] : كان حافظا، علامة، ذا رحلة واسعة ودراية.

شاع عنه التشيع، **جاور بمكة** وقتل فيها غيلة. انتهى.

وقال الذهبي: توفي بمكة في شوال، وقد خرج لنفسه «معجما» .

---

[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٧٤) و «ذيل مرآة الزمان» (٢/ ٣٢٧) .

[٢] انظر «العبر» (٥/ ٢٧٤) و «النجوم الزاهرة» (٧/ ٢٧٤) .

[٣] في «ط» : «المعدل» .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٧/٣٩٩

[٤] قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» : ومسدي: بالفتح، وياء ساكنة، ومنهم من يضمه وينون.

[٥] انظر «العبر» (٥/ ٢٧٤) و «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٤٨- ١٤٥٠) و «العقد الثمين» (٢/ ٤٠٣- ٤١٠) .

[٦] هو محمد بن عماد بن محمد بن حسين الحراني. تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٦٣٢) من هذا المجلد ص (٢٧١) وقد تحرفت «ابن عماد» في «تذكرة الحفاظ» إلى «ابن عباد» وفي «العقد الثمين» إلى «ابن عمار» فتصحح فيهما.

[٧] في «التبيان شرح بديعة البيان» (١٨٠/ ب) .." (١)

٩٧٧. "أربع وثمانين أو ست [وثمانين]- الشك مني- وله شرح على «الشافية» انتهى كلام السيوطي.

وفيها ابن عساكر الإمام الزاهد أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء الدمشقي [١] المجاور بمكة. روى عن جده، والشيخ الموفق، وطائفة. وكان صالحا خيرا، قوي المشاركة في العلم، بديع النظم، لطيف الشمائل، صاحب توجه وصدق.

ولد سنة أربع عشرة وستمائة، وجاور بمكة أربعين سنة، وتوفي في جمادى الأولى رحمه الله.

وفيها عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل، مسند الوقت الحراني [٢] . روى عن أبي حامد بن جوالق، ويوسف بن كامل، وطائفة. وأجاز له ابن كليب. فكان آخر من روى عن أكثر شيوخه، وممن روى عنه الحافظ علم الدين البرزالي. قال: حدثنا الشيخ أبو العز الحراني، قال: حدثني عبد الكافي بمصر- ووصفه بالصلاح- قال:

خرجت في بعض الجنائز وتحت النعش أسود، فصلينا على الميت، ووقف الأسود لا يصلي، فلما أدخل الميت إلى القبر، نظر إلي وقال: أنا عمله، وقفز ودخل القبر، فنظرت في القبر فلم أر شيئا. انتهى.

وتوفي أبو العز هذا بمصر في جامع عمرو بن العاص في رابع عشر رجب وقد نيف على التسعين، وصلى عليه ابن دقيق العيد.

---

[١] انظر «نص مستدرك من كتاب العبر» ص (٤) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٨٦) و «فوات الوفيات» (٢/ ٣٢٨- ٣٣٠) و «البداية والنهاية» (١٣/ ٣١١) .

[٢] انظر «نص مستدرك من كتاب العبر» ص (٤- ٥) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٨٦) و «البداية والنهاية» (١٣/ ٣١٠) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٤٣/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٦٩٢/٧

٩٧٨. "كان فقيها، بارعا، زاهدا، ناسكا، عارفا بالمذهب. صنف في الفقه والأصلين، وأفتى، ودرس، ثم جاور بمكة سنة، ثم رجع إلى دمشق فدرس بالخاتونية التي على الشرف القبلي إلى أن توفي في آخر ذي الحجة عن اثنتين وستين سنة، ودفن بالصوفية [١] ، رحمه الله تعالى.

وفيها وكيل بيت المال، خطيب دمشق، زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي الأصولي المتكلم [٢] . توفي في ربيع الأول.

وفيها العماد الصائغ محمد بن عبد الرحمن بن ملهم القرشي الدمشقي [٣] . روى عن ابن البن حضورا، وعن ابن الزبيدي، وتوفي في شعبان عن بضع وسبعين سنة.

وفيها الصاحب فتح الدين محمد بن المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب [٤] الموقع. روى عن ابن الجميزي، وتوفي بدمشق في رمضان.

وفيها ابن أبي عصرون نور الدين محمود بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي [٥] . روى عن المؤيد الطوسي بالإجازة، وتوفي في رمضان.

---

[١] يعني بمقبرة الصوفية.

[٢] انظر «العبر» (٥/ ٣٧٣) و «البداية والنهاية» (١٣/ ٣٣١) .

[٣] انظر «العبر» (٥/ ٣٧٣) .

[٤] انظر «العبر» (٥/ ٣٧٣) و «البداية والنهاية» (١٣/ ٣٣١) .

[٥] انظر «العبر» (٥/ ٣٧٣) .." (١)

٩٧٩. "وفيها الشيخ الزاهد القدوة الكبير، عثمان بن عبد الله الصعيدي ثم الحلبوني [١] . كان صالحا، عابدا، متعففا، تؤثر عنه أحوال. وأقام مدة ببعلبك ومدة ببرزة. وكان لا يأكل الخبز ويزعم أنه يتضرر بأكله، ومات في المحرم بقرية برزة. قاله السخاوي.

وفيها شهاب الدين بن علي المحسني [٢] . كان عالما، مسندا، مكثرا عن ابن المقير، وابن رواج، والساوي، وتوفي بمصر عن ثمانين سنة.

وفيها علم الدين إبراهيم عرف بابن أبي خليقة [٣] . كان حكيما، فاضلا، رئيس الطب بالديار المصرية والشامية، وهو أول من ركب شراب الورد، ولم يكن [٤] يعرف بدمشق قبل ذلك.

توفي بمصر، قيل: بلغت تركته ثلاثمائة ألف دينار.

وفيها أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصاري [٥] . لها إجازة [من] الفتح، وابن عفيجة، وجماعة. وسمعت المسلم المازني، وكريمة، وابن رواحة. وروت الكثير، وتفردت [٦] ولم تتزوج.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٧٣١/٧

توفيت في ربيع الآخر بدمشق عن قريب التسعين.

وفيها شيخ الحرم ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي [٧] .

جاور بمكة أربعين سنة، وحدث عن الشرف المرسي، وتوفي بالمهجم [٨] من نواحي اليمن، عن بضع وسبعين سنة.

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (٤٢) .

[٢] في «آ» و «ط» : «المجيبي» والتصحيح من «ذيول العبر» ص (٤٢) و «الدرر الكامنة» (٢/ ١٩٥) .

[٣] انظر «ذيول العبر» ص (٤٢) و «النجوم الزاهرة» (٨/ ٢٢٩) .

[٤] لفظة «يكن» لم ترد في «ط» .

[٥] انظر «ذيول العبر» ص (٤٢- ٤٣) .

[٦] لفظة «وتفردت» سقطت من «ط» .

[٧] انظر «ذيول العبر» ص (٤٣) و «العقد الثمين» (٢/ ٧٥) .

[٨] مدينة من أمات مدن الجزء الشمالي من تهامة. انظر «معجم ما استعجم» (٢/ ١٢٧٤) و «صفة جزيرة العرب» ص (٩٧) وحاشيته و «معجم البلدان» (٥/ ٢٢٩) .." (١)

٩٨٠. "وفيها الأديب الخليع الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال [١] مؤلف كتاب «طيف الخيال» .

كانت له نكت غريبة، وطباع عجيبة.

صحبه ولد القسيس الملكي، وكان جميل الصورة، فخاف والده عليه منه، فكتب إليه ابن دانيال:

قلت للقسيس يوما ... والورى تفهم قصدي

ما الذي أنكرت من نج ... لك إذ أخلصت ودي

خفت أن يسلم عندي ... هو ما يسلم عندي

ومن شعره:

ما عاينت عيناي في عطلتي ... أيشم [٢] من حظي ومن بختي

قد بعت عبدي وحماري وقد ... أصبحت لا فوقي ولا تحتي

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي نصر الدباهي البغدادي [٣] الحنبلي الزاهد.

ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وستمائة ببغداد، وصحب الشيخ يحيى الصرصري، وكان خال والدته،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣٢/٨

والشيخ عبد الله كتيلة مدة، وسافر معه، **وجاور بمكة** عشر سنين. ودخل الروم، والجزيرة، ومصر، والشام، ثم استوطن دمشق وبها توفي.

قال ابن الزملكاني عنه: شيخ صالح وعارف زاهد، كثير الرغبة في العلم وأهله، والحرص على الخير، والاجتهاد في العبادة. تخلى عن الدنيا، وخرج عنها، ولازم العبادة والعمل الدائم، واستغرق أوقاته في الخير.

---

[١] انظر «الوافي بالوفيات» (٣/ ٥١- ٥٧) و «فوات الوفيات» (٣/ ٣٣٠- ٣٣٩) و «النجوم الزاهرة» (٩/ ٢١٥) .

[٢] في «الوافي بالوفيات» : «أقل» وفي «فوات الوفيات» : «أدبر» ومعنى: أيشم، أشأم، قال الجوهري: والعامة تقول: ما أيشمه.

[٣] انظر «ذيول العبر» ص (٦٠- ٦١) و «معجم الشيوخ» (٢/ ١٦٨- ١٦٩) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٦١- ٣٦٤) .." (١)

٩٨١. "كانت دولته بضعا وعشرين سنة، وكان عالما، فاضلا، سائسا، شجاعا، جوادا، له كتب عظيمة نحو مائة ألف مجلد. وكان يحفظ «التنبيه» وغير ذلك، وتوفي بتعز في ذي الحجة.

وفيها العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهاني الشافعي [١] ، تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي. **جاور بمكة** مدة، وانتقد عليه الشيخ علي الواسطي أنه مع ذلك لم يزر النبي صلى الله عليه وسلم- وتوفي بمكة في جمادى الآخرة عن ثمان وسبعين سنة.

وفيها العدل المسند علاء الدين علي بن يحيى بن علي الشاطبي الدمشقي الشروطي [٢] . روى شيئا كثيرا، وسمع ابن المسلمة، وابن علان، والمجد الإسفراييني، وعدة. وتفرد.

وتوفي في رمضان عن خمس وثمانين سنة.

وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن عثمان بن مشرف بن رزين الأنصاري الدمشقي الكناني ثم الخشاب المعمار [٣] .

روى عن التقي بن العز وغيره، وبالإجازة عن ابن اللتي، وابن المقير، وابن الصفراوي.

وتوفي بدمشق في ذي الحجة عن اثنتين وتسعين سنة.

وفيها تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المهلبي [٤] . حمل عن إسماعيل بن عزون، والنجيب، وطبقتهما. وحصل، وتعب، ثم انقطع ولزم المنزل مدة. وكان صوفيا، محدثا، رحالا، ساء خلقه آخرا، وتوفي بمصر.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٨/٥٠

[١] انظر «العقد الثمين» (٥/ ٢٧١- ٢٧٧) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٠٢) .
[٢] انظر «ذيول العبر» ص (١١٩) و «معجم الشيوخ» (٢/ ٦٣- ٦٤) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٢١٢) .
[٣] انظر «ذيول العبر» ص (١٢٠) .
[٤] انظر «ذيول العبر» ص (١٢٠- ١٢١) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٤٩٣) .." (١)

٩٨٢. "ثم استوطن بيت المقدس. وتصدر لإقراء القراءات والعربية، وصنف شرحا كبيرا ل «الشاطبية» ، وشرحا آخر ل «الرائية» في الرسم، وشرحا ل «ألفية ابن معطي» وصنف «تفسيرا» وأشياء في القراءات. ذكره الذهبي في «معجم شيوخه» فقال: كان إماما، مقرئا، بارعا، فقيها، نحويا، نشأ إلى اليوم في صلاح ودين وزهد. سمعت منه مجلس البطاقة، وانتهت إليه مشيخة بيت المقدس.

وذكر البرزالي أنه حج وجاور بمكة، وأنه يعد في العلماء الصالحين الأخيار، وقال: قرأت عليه بدمشق والقدس عدة أجزاء.

وتوفي بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب، وذكر الدبيثي أنه مات فجأة.

وفيها الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ابن العاقولي الواسطي [١] الشافعي، مدرس المستنصرية.

قال ابن قاضي شهبة في «طبقاته» : مولده في رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وسمع الحديث من جماعة، واشتغل وبرع.

وقال ابن كثير: درس بالمستنصرية مدة طويلة، نحو أربعين سنة، وباشر نظر الأوقاف، وعين لقضاء القضاة في وقت، وأفتى من سنة سبع وخمسين وإلى أن مات، وذلك إحدى وسبعون سنة، وهذا شيء غريب جدا. وكان قوي النفس، له وجاهة في الدولة، كم كشفت به كربة عن الناس بسعيه وقصده.

وقال السبكي: ولي قضاء القضاة بالعراق.

وقال الكتبي: انتهت إليه رئاسة الشافعية ببغداد، ولم يكن يومئذ من يماثله ولا يضاهيه في علومه وعلو مرتبته، وعين لقضاء القضاة فلم يقبل.

توفي في شوال ببغداد وله تسعون سنة وثلاثة أشهر، ودفن بداره، وكان وقفها على شيخ وعشرة صبيان يقرؤون القرآن، ووقف عليها أملاكه كلها.

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (١٥٧) و «النجوم الزاهرة» (٩/ ٢٧٤) و «طبقات الشافعية الكبرى»

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٠١/٨

(١٠/ ٤٣) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٢٣٥- ٢٣٦) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٣٤٤- ٣٤٥) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٢٩٩) .." [(١)]

٩٨٣. "وقال ابن رجب: وكان- رحمه الله- ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله، ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة والإنابة والافتقار إلى الله تعالى والانكسار له، والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته. لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علما، ولا أعرف بمعاني القرآن والحديث والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو بالمعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله.

وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة منفردا عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

وكان في مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القرآن وبالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف والخوض في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك.

وحج مرات كثيرة، **وجاور بمكة**، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه، ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه «قصيدته النونية» الطويلة في السنة [١] ، وأشياء من تصانيفه، وغيرها.

وأخذ عنه العلم خلق كثير، من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به. وكان الفضلاء يعظمونه ويسلمون له، كابن عبد الهادي وغيره.

وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه: ما تحت أديم السماء أوسع علما منه.

ودرس بالصدرية، وأم بالجوزية مدة طويلة.

وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

---

[١] أقول: وتسمى «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية» وسيذكرها المؤلف باسمها هذا بعد قليل، وقد قام بطبعها المكتب الإسلامي بدمشق سنة (١٣٨٢) هـ مع شرحها للشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي المتوفى سنة (١٣٢٩) هـ، وهي تمثل عقيدة السلف الصالح، وقد حذر الشارح فيها من أهل وحدة الوجود، ومن الجهميين والمعطلين، وأثنى فيها على علماء أهل السنة والجماعة الذين ثبتوا على العقيدة الصحيحة (ع) .." [(٢)]

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٥٢/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٨٨/٨

٩٨٤. "حسن السمت، صحب الفقراء، وروى عنه ابن رجب حديث الربيع بنت النضر وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره» [١] . **وجاور بمكة.**
وتوفي بمعان مرجعه من الحج ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة ودفن هناك، وأرخ الحافظ ابن حجر وفاته في المحرم ولعله الأقرب.

وفيها جمال الدين الدارقوي الحنبلي [٢] المقرئ للسبع، إمام الضيائية بدمشق.

توفي في جمادى الأولى. قاله العليمي.

وفيها صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي [٣] الشافعي الإمام المحقق، بقية الحفاظ.

ولد بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة، وسمع الكثير، ورحل، وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة، وأخذ علم الحديث عن المزي وغيره، وأخذ الفقه عن الشيخين البرهان الفزاري ولازمه، وخرج له «مشيخة» والكمال الزملكاني وتخرج به، وعلق عنه كثيرا. وأجيز بالفتوى، وجد واجتهد، حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإتقان، ودرس بدمشق بالأسدية وغيرها، ثم انتقل إلى القدس مدرسا بالصلاحية، وحج مرارا، وجاور، وأقام بالقدس مدة طويلة يدرس ويفتي ويحدث ويصنف، إلى آخر عمره.

ذكره الذهبي في «معجمه» وأثنى عليه، وكذلك الحسيني في «معجمه»

---

[١] رواه أحمد في «المسند» والبيهقي وأبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وهو حديث صحيح.

[٢] ترجم له العليمي في «المنهج الأحمد» الورقة (٤٥٥) من المخطوط.

[٣] انظر «المعجم المختص» ص (٩٢- ٩٣) و «ذيول العبر» ص (٣٣٥) و «طبقات الشافعية الكبرى» (١٠/ ٣٥- ٣٨) و «النجوم الزاهرة» (١٠/ ٣٣٧) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٢٣٩) و «الوفيات» لابن رافع (٢/ ٢٢٦- ٢٢٧) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ١٢١- ١٢٥) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٩٠) و «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٥٩) و «البدر الطالع» (١/ ٢٤٥) .." (١)

٩٨٥. "سنة ثلاث وستين وسبعمائة

فيها توفي المعتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي سليمان بن الحاكم أحمد العباسي [١] .

بويع بالخلافة بعد موت أخيه في سنة ثلاث وخمسين بعهد منه، وكان خيرا، متواضعا، محبا لأهل العلم.

توفي في يوم الخميس ثاني عشري جمادى الأولى بمصر.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣٢٧/٨

وبويع بعده ولده محمد بعهد منه، ولقب المتوكل.

وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عمر الإسنوي [٢] الشافعي الإمام، ابن عم الشيخ جمال الدين.

قال ابن قاضي شهبة: كان أحد العلماء العاملين، اختصر «الشفاء» للقاضي عياض، وشرح «مختصر مسلم» [٣] و «الألفية» لابن مالك، واشتغل قديما ببلده وغيرها، ثم أقام ببلده، ثم صار يجاور بمكة سنة وبالمدينة سنة. قال له الشيخ عبد الله اليافعي: أنت قطب الوقت في العلم والعمل.

توفي بمكة بعد الحج.

وفيها شمس الدين أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (٣٥٠) و «النجوم الزاهرة» (١١/ ١٤) و «ذيل العبر» لابن العراقي (١/ ٩٧- ٩٨) و «الدرر الكامنة» (١/ ٤٤٣) و «تاريخ الخلفاء» ص (٥٠٠) .

[٢] انظر «ذيل العبر» لابن العراقي (١/ ١٠٧- ١٠٨) و «العقد الثمين» (١/ ٣٠٧- ٣٠٨) ولقبه فيهما «نجم الدين» و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ١٥٥- ١٥٦) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٤٢) و «بغية الوعاة» (١/ ٣٥) و «در الحجال» (٢/ ٢٤٣) .

[٣] الذي اختصره الحافظ المنذري. انظر «كشف الظنون» (١/ ٥٥٨) .." (١)

٩٨٦. "وفيها عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح شيخ الحجاز اليافعي اليمني ثم المكي الشافعي [١] .

ولد قبل السبعمائة بقليل، وكان من صغره تاركا لما يشتغل به الأطفال من اللعب، فلما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عدن، فاشتغل بالعلم، وأخذ عن العلامة أبي عبد الله البصال وغيره، وعاد إلى بلاده، وحببت إليه الخلوة والانقطاع والسياحة في الجبال، وصحب الشيخ علي الطواشي، وهو الذي سلكه الطريق، ثم لازم العلم، وحفظ «الحاوي الصغير» و «الجمل» للزجاجي، ثم جاور بمكة، وتزوج بها.

ذكره الإسنوي في «طبقاته» وختم به كتابه، وذكر له ترجمة طويلة، وقال:

كان إماما، يسترشد بعلومه ويقتدى، وعلما يستضاء بأنواره ويهتدى.

صنف تصانيف [٢] كثيرة في أنواع العلوم، إلا أن غالبها صغير الحجم، معقود لمسائل مفردة، وكثير من تصانيفه نظم، فإنه كان يقول الشعر الحسن الكثير بغير كلفة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٨/٣٣٨

ومن تصانيفه: قصيدة مشتملة على قريب من عشرين علما إلا أن بعضها متداخل، كالتصريف مع النحو، والقوافي مع العروض، ونحو ذلك.

وكان يصرف أوقاته في وجوه البر وأغلبها في العلم، كثير الإيثار والصدقة، مع الاحتياج، متواضعا مع الفقر، مترفعا عن أبناء الدنيا، معرضا عما في أيديهم.

وكان نحيفا، ربعة من الرجال، مربيا للطلبة والمريدين، ولهم به جمال وعزة، فنعق بهم غراب التفريق، وشتت شمل سالكي الطريق، فتنكرت [٣] طباعه، وبدت أوجاعه، فشكا من رأسه ألما، و [من] جسمه سقما، وأقام أياما قلائل.

---

[١] انظر «الوفيات» لابن رافع (٢/ ٣١٣- ٣١٤) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٥٧٩- ٥٨٣) و «ذيل العبر» لابن العراقي (١/ ٢٢٥) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٢٤٧- ٢٤٩) و «العقد الثمين» (٥/ ١٠٤- ١١٥) و «لحظ الألحاظ» ص (١٥٢) .

[٢] في «آ» و «ط» : «تصانيفا» .

[٣] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «سكرت» والتصحيح من «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٥٨٢) مصدر المؤلف.." (١)

٩٨٧. "حافظا، من المتقنين، فقيها، كاتبا، ذا عربية ولغة، مع صلاح ودين. انتهى.

وفيها أبو زكريا يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القيني [١] المالكي النحوي المقرئ [٢] .

كان إماما، عالما، عارفا بالقراءات والعربية، صالحا زاهدا.

سمع ببلده من عبد الله بن أيوب، ومنه أبو حامد ابن ظهيرة، وجاور بمكة مدة، وأم بمقام المالكية، ومات بها. قاله السيوطي.

---

[١] في «آ» و «ط» : «العيني» وهو خطأ والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٢] انظر «الدرر الكامنة» (٤/ ٤١٠) و «بغية الوعاة» (٢/ ٣٣٠) و «غاية النهاية» (٢/ ٣٦٥) .." (٢)

٩٨٨. "ثم ترك ذلك، وجاور بمكة، فمات بها في نصف صفر.

وفيها فخر الدين محمد بن عبد الله بن العماد إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف الحنبلي الحاسب [١] .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٦٢/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٨٦/٨

سمع من التقي سليمان، والحجار، وطبقتهما، واشتغل بالفقه والفرائض والعربية، وأفتى ودرس، وكان حسن الخلق تام الخلق، فيه دين، ومروءة ولطف، وسلامة باطن. مهر في الفرائض والعربية، وكان عارفا بالحساب، وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم له [٢] ذلك.

مات راجعا من القدس بدمشق.

وفيها محمد بن عثمان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحي المؤذن [٣] .

ولد سنة اثنتي أو ثلاث عشرة وسبعمائة، وسمع «صحيح البخاري» على عيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدائم، وغيرهما، وحضر على التقي سليمان، وسمع وهو كبير من المزي، والجزري، والسلاوي، وغيرهم. وأجاز له الدشتي وطبقته من دمشق، وابن مخلوق، وحسن الكردي، وعلي بن عبد العظيم، وابن المهتار، والوداعي، وابن مكتوم، وغيرهم من مصر والإسكندرية. وخرج له ابن حجي «مشيخة» . وكان على طريقة السلف من السكون، والتواضع، والعفة، وكف اللسان، وكان عارفا بعلم الميقات، ويقرئ الناس متبرعا [٤] . مات في شعبان.

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان [٥] ، شيخ زاوية قرية جبرين [٦] . سمع من عم أبيه صافي بن نبهان،

---

[١] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٧٩) .

[٢] لفظة «له» سقطت من «آ» .

[٣] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٧٩) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٤١) .

[٤] في «ط» : «تبرعا» .

[٥] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٨٠) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٨٦) .

[٦] قال ياقوت: جبرين قورسطايا: بضم القاف، وسكون الواو، وفتح الراء، وسكون السين." (١)

٩٨٩. "بالعلم، فأخذ عن والده، ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة، وأخذ عن غيره، ثم طاف البلاد، ودخل مصر والشام والحجاز والعراق، ثم استوطن بغداد، وتصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة، وكان مقبلا على شأنه، معرضا عن أبناء الدنيا.

قال ولده: كان متواضعا بارا لأهل العلم، وسقط من علية فكان لا يمشي إلا على عصا منذ كان ابن أربع وثلاثين سنة.

وقال ابن حجي: صنف شرحا حافلا على «المختصر» وشرحا مشهورا على «البخاري» وغير ذلك، وحج غير مرة، وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة، وذكر أنه سمع بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقي.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٤٨٤/٨

وذكر الشيخ ناصر الدين العراقي أنه اجتمع به في الحجاز، وكان شريف النفس، مقبلا على شأنه، وشرح «البخاري» بالطائف وهو مجاور بمكة وأكمله ببغداد، وتوفي راجعا من مكة بمنزلة تعرف بروض مهنا [١] في سادس عشر المحرم، ونقل إلى بغداد فدفن بها، وكان اتخذ لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبنيت عليه قبة، ومات عن تسع وستين سنة.

وفيها شرف الدين محمود بن عبد الله الأبطالي [٢]- باللام- الحنفي [٣] .

قدم دمشق، فأقام بها إلى أن ولي مشيخة السميساطية فباشرها مدة، ودرس بالعزية وتصدر بالجامع، وكان من الصوفية البسطامية.

مات في رمضان وولي بعده المشيخة القاضي برهان الدين بن جماعة.

---

[١] لم أقف على ذكر لها فيما بين يدي من كتب البلدان.

[٢] في «إنباء الغمر» : «الأنطالي» .

[٣] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ١٨٣- ١٨٤) .." (١)

٩٩٠. "وفيها جمال الدين أحمد بن محمد [١] بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي الأسيوطي [٢] ثم المكي [٣] .

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وتفقه للشافعي بالزملكوني، والتاج التبريزي، والكمال النسائي، ولازم الشيخ جمال الدين الإسنوي، وصحب شهاب الدين بن الميلق، وأخذ عنه في الأصول والتصوف، وسمع «صحيح البخاري» من الحجار، وسمع «مسلم» من الواني، وحدث عنهما وعن الدبوسي ونحوه بالكثير، وسمع بدمشق من الرضي، والمزي، وجماعة، ومهر في الفنون، وناب في الحكم، ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين وتصدى [٤] للتدريس والتحديث، وجمع بين «الشرح الكبير» و «الروضة» و «التهذيب» بيض نصف الكتاب في سبع مجلدات، وله «شرح بانت سعاد» .

وتوفي بمكة في ثالث رجب.

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن القاضي نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشافعي، المعروف بابن قاضي شهبة [٥] ، وهو والد صاحب «طبقات الشافعية» .

قال ولده: مولده في رجب سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وحفظ «التنبيه» وغيره، واشتغل على والده وأهل طبقته، وأذن له والده بالإفتاء، واشتغل في الفرائض، ومهر فيها، وصنف فيها مصنفا، ودرس وأعار [٦] ، وجلس للاشتغال

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥٠٦/٨

[١] تنبيه: كذا في «آ» و «ط» : «أحمد بن محمد ... » والذي في مصادر الترجمة: «إبراهيم بن محمد ... » .

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٢٩٤) و «الدرر الكامنة» (١/ ٦٠) و «النجوم الزاهرة» (١١/ ٣١٥) .

[٣] في مصادر الترجمة: «الأميوطي» .

[٤] كذا في «آ» و «إنباء الغمر» مصدر المؤلف: «وتصدى» وفي «ط» : «وتصدر» .

[٥] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٢٩٦) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ٢٠٠) و «معجم المؤلفين» (٢/ ١٤٠) .

[٦] في «ط» : «وأعار» وهو خطأ.." (١)

٩٩١. "وفيها محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي الشافعي ابن الهايم [١] .

قال ابن حجر في «إنباء الغمر» : ولد سنة ثمانين أو إحدى وثمانين، وحفظ القرآن. وهو صغير جدا، وكان من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة، واشتغل في الفقه، والعربية، والقراءات، والحديث، ومهر في الجميع في أسرع مدة، ثم صنف، وخرج لنفسه ولغيره، رافقني في سماع الحديث كثيرا، وسمعت بقراءته «المنهاج» عن شيخنا برهان الدين وهو أذكى من رأيت من البشر، مع الدين، والتواضع، ولطف الذات، وحسن الخلق، والصيانة.

مات في رمضان وأصيب به أبوه وأسف عليه كثيرا، عوضه الله الجنة، انتهى بحروفه.

وفيها عز الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأماسي- بهمزة وميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهملة- الدمشقي [٢] .

قال ابن حجر: سمع من الحجار «صحيح البخاري» ، وحدث. أجاز لي، وكان ناظر الأيتام بدمشق، ويتكسب بالشهادة تحت الساعات، ويوقع على الحكام، أقام على ذلك أكثر من ستين سنة. مات في ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين.

وفيها محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي [٣]- بمعجمتين وبينهما نون مفتوحتان [٤]- الحنفي.

ناب في الحكم، وكان أحد طلبة الصرغتمشية، وكان فاضلا. جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين، ومات في جمادى الأولى.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥٣٥/٨

[١] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٣٠٨) .

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٣١٠) .

[٣] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٣١٠) و «النجوم الزاهرة» (١٢/ ١٥٤) .

[٤] في «ط» : «مفتوحات» .." (١)

٩٩٢. "مائة [١] ، ثم خرجت له «المعجم الكبير» في أربعة وعشرين جزءا، فصار يتذكر به مشايخه وعهده القديم، فانبسط للسماع، وحبب إليه، فأخذ عنه أهل البلد والرحالة فأكثروا عنه، وكان قد أضر بأخرة، وحصل له خلط ثقل منه لسانه، فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كالمبرد.

ومات فجأة من غير علة في جمادى الأولى. انتهى.

وفيها تاج الدين أحمد بن القاضي فتح الدين محمد بن أبي بكر إبراهيم بن أبي الكرم محمد بن الشهيد الشامي [٢] الفقيه الشافعي.

شارك في الفنون، والنظم، والنثر، ودرس في عدة أماكن، وباشر قضاء العسكر، وكان محبوبا إلى الناس. توفي في ذي القعدة.

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن موسى الدمشقي الشوبكي [٣] ، نزيل مكة.

قال ابن حجر: كان عارفا بالفقه والعربية، مع الدين والورع، وأتقن القراءات، وجاور بمكة نحو عشر سنين، فقرءوا عليه ومات بها في ربيع الأول، وهو في عشر الخمسين، وكانت جنازته حافلة جدا.

وفيها بدر الدين حسن بن علي بن سرور بن سليمان البرماوي الشافعي [٤] ابن خطيب الحديثة.

قال ابن حجي: اشتغل وحصل، وذكر في النبهاء من [٥] بعد

---

[١] تحرفت في «ط» إلى «غاية» وانظر «الرسالة المستطرفة» ص (١٠١) .

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٤٠٢) و «الدرر الكامنة» (١/ ٢٤٢) .

[٣] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٤٠٣) و «الدرر الكامنة» (١/ ٣٠٤) .

[٤] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٤٠٣) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٢٤) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ٢٠٦) .

[٥] لفظة «من» سقطت من «ط» .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٦٠٥/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٦٢٠/٨

٩٩٣. "والتلاوة إلى أن مرض، فنزل عن خطابة القدس لولده شرف الدين عيسى، ثم مات في سابع عشري [١] ربيع الأول.

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن السلار الصالحي [٢] ابن أخي الشيخ ناصر الدين إبراهيم.

ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وأحضر على أبي العباس بن الشحنة، وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال، والشرف بن الحافظ، وعبد الله بن أبي التائب، وآخرون. وحدث، فسمع منه الحافظ غرس الدين، وأجاز لي [٣] ، وتوفي في أواخر ذي الحجة.

وفيها تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسي الشافعي الخطيب [٤] .

ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، واشتغل، وتفقه، ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه، لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال بن حبيب عدة كتب، حدث عنه بها ك- «معجم ابن قانع» و «أسباب النزول» و «جزء ابن ماجة» . وولي أمانة الحكم بالقاهرة، ودرس بالجامع الخطيري، وخطب به، وناب في الحكم ببولاق، ومات في ربيع الأول.

وفيها ناصر الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن رشيد الدين محمد بن عوض الإسكندراني الزبيري [٥]- نسبة إلى الزبير بن العوام- المالكي.

قال ابن حجر: مهر [٦] وفاق الأقران في العربية، وولي قضاء بلده، ثم قدم القاهرة، وظهرت فضائله، وولي قضاء المالكية بها فباشره بعفة ونزاهة، وناب عنه البدر الدماميني، وقال فيه من أبيات:

---

[١] وفي رواية: «سابع عشر» .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٤٤) و «الضوء اللامع» (٢/ ١٠٥) .

[٣] تحرفت هذه اللفظة في «آ» و «ط» إلى «والمعازفي» والتصحيح من مصدري الترجمة.

[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٤٤- ٤٥) و «الضوء اللامع» (٢/ ١٢٣) .

[٥] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٤٦) و «الضوء اللامع» (٢/ ١٩٢) .

[٦] تحرفت في «ط» إلى «بهر» .." (١)

٩٩٤. "المعروف بالحرفوش [١] ، صاحب كتاب «الحريفيش» في الوعظ.

كان رجلا عالما زاهدا صوفيا واعظا، مشهورا بالخير، وللناس فيه اعتقاد زائد، ويخبر بأشياء فتقع كما يقول. وجاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة، ومات في أول هذه السنة.

وفيها ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير [٢] ابنة أخي الحافظ عماد الدين.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٥/٩

حدثت بالإجازة عن القاسم بن عساكر وغيره من الشيوخ الشام، وعن علي الواني وغيره من شيوخ مصر، وخرج لها صلاح الدين «أربعين حديثا» عن شيوخها.

وتوفيت في جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين.

وفيها صفية بنت القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن العز الصالحية [٣] .

ولي أبوها القضاء، وحدثت هي بالإجازة عن الحجار، وأيوب الكحال، وغيرهما، وسمعت من عبد القادر الأيوبي، وماتت في المحرم.

وفيها جمال الدين عبد الله بن شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهري الشافعي [٤] .

ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين، وحفظ «التمييز» وأذن له أبوه في الإفتاء، ودرس بالقليجية وغيرها، وناب في الحكم، وكان عالي الهمة.

توفي في المحرم.

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٦٣) و «الضوء اللامع» (٥/ ٢٠) و «العقد الثمين» (٥/ ١٧١) و «إتحاف الورى» ص (٤١٧) .

[٢] ترجمتها في «إنباء الغمر» (٤/ ٦٠) و «الضوء اللامع» (١٢/ ٥٧) و «أعلام النساء» (٢/ ١٦٤) .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٦٤- ٦٢) و «أعلام النساء» (٢/ ٣٣١- ٣٣٢) .

[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٦٢) و «الضوء اللامع» (٥/ ٧) .." (١)

٩٩٥. "وعبد القادر بن الملوك، وغيرهم، وحدث، وكان أحد العدول بدمشق، وتوفي في صفر.

وفيها شرف الدين أبو بكر محمد بن عمر العجلوني [١] نزيل حلب، المعروف بابن خطيب سرمين.

أصله من عجلون، ثم سكن أبوه عزاز، وولي خطابة سرمين، وقرأ المترجم بحلب على الباريني، وسمع من ابن العجمي وغيره، ووعظ على الكرسي بحلب، وحج وجاور بمكة مرارا، وسمع منه في مجاورته في هذه السنة ابن حجر، وكتب هو عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى المغربي قصيدته البديعية [٢] وحدث بها عنه، وسمعها منه ابن حجر.

وتوفي بمكة في سادس عشر صفر.

وفيها بدر الدين محمد بن أحمد بن موسى الدمشقي الرشادي [٣] الفقيه الشافعي.

اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير، ودرس، بالعصرونية، وكان منجما قليل الشر.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٨/٩

أفتى ودرس.

وتوفي في ربيع الأول وقد جاوز الأربعين.

وفيها الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي [٤] .

ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وولي السلطنة بعد عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين، ودبر دولته يلبغا، وسافر معه إلى الشام، وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة، فترعرع بعد أن رجع من السفر، وكثر أمره ونهيه، فخشي يلبغا منه، فأشاع أنه مجنون، وخلعه من السلطنة في شعبان سنة

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٨٠) و «الضوء اللامع» (٧/ ٣٣) و «العقد الثمين» (١/ ٣٦٣) .

[٢] في «ط» : «البديعة» .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٨٢) و «الضوء اللامع» (٧/ ١١٤) .

[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٨٣) و «الضوء اللامع» (٧/ ٢١٦) و «الدليل الشافي» (٢/ ٦١١) .." (١)

٩٩٦. "أربع وستين، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام، واعتقل بالحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر إلى أن مات في تاسع محرم هذه السنة، وخلف عشرة أولاد، وقرر لهم الملك الظاهر مرتبا.

وفيها نسيم الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي النيسابوري ثم الكازروني [١] الفقيه الشافعي.

نشأ بكازرون، وكان يذكر أنه من ذرية أبي علي الدقاق، وأنه ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وأن المزي أجاز له، واشتغل بكازرون على أبيه، وبرع في العربية، وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة، مع عبادة ونسك وخلق رضي.

وحج وأقام بمكة مدة طويلة، ثم حج سنة اثنتين وثمانين، **وجاور بمكة** أيضا نحو ست عشرة سنة، وكان حسن التعليم، غاية في الورع، وانتفع به أهل مكة وغيرهم.

قال السيوطي: وروى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين.

وتوفي ببلده في هذه السنة.

وفيها أمين الدين محمد بن علي بن عطاء الدمشقي [٢] .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٢/٩

كان فاضلا، بارعا [٣] في التصوف والعقليات، درس بالأسدية. وكان يسجل على القضاة وإليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقي الدين مات في ذي الحجة.

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري بن سكر [٤]- بضم المهملة وتشديد الكاف- الحنفي المصري، نزيل مكة.

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٨٤) و «الضوء اللامع» (١٠/ ٢١) و «بغية الوعاة» (١/ ١١٣) .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٨٦) و «الضوء اللامع» (٨/ ١٩٦) .

[٣] في «ط» : «فارعا» وهو خطأ.

[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٨٦) و «الضوء اللامع» (٨/ ١٩٦) و «غاية النهاية» (٢/ ٢٠٧) و «العقد الثمين» (٢/ ٢٠١) .." (١)

٩٩٧. "وقال ابن حجي: كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء.

توفي في شعبان عن ستين سنة.

وفيها محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغلفي [١]- بضم المعجمة وسكون اللام ثم فاء- ابن شيخ المعظمية.

قال ابن حجر: سمع الحجار، وحضر على إسحاق الآمدي، وأجاز له أيوب الكحال وغيره، وأجاز لي غير مرة.

وتوفي في جمادى الآخرة.

وفيها محمد بن محمد الجريدي القيرواني [٢] .

تفقه ثم تزهد، وانقطع، وظهرت له كرامات، وكان يقضي حوائج الناس، وكان ورعه مشهورا، وحج سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فجاور بمكة إلى أن مات.

وفيها مقبل بن عبد الله الرومي الشافعي [٣] عتيق الناصر حسن.

طلب العلم، واشتغل في الفقه وتعمق في مقالة الصوفية الاتحادية، وكتب الخط المنسوب إلى الغاية، وأتقن الحساب وغيره، ومات في أوائل السنة وقد جاوز الستين. قاله ابن حجر.

وفيها ملكة بنت الشريف عبد الله بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الصالحي [٤] .

قال ابن حجر: أحضرت على الحجار، وعلى محمد بن الفخر البخاري، وعلى أبي بكر بن الرضي، وزينب بنت الكمال، وغيرهم. وأجاز لها ابن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٩/٢٣

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ١٨٢) و «الضوء اللامع» (٩/ ٢٤٠) .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ١٨٢) وفيه «الجريدي» وانظر التعليق عليه، و «الضوء اللامع» (١٠/ ٤١) .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ١٨٣) و «الضوء اللامع» (١٠/ ١٦٨) .

[٤] ترجمتها في «إنباء الغمر» (٤/ ١٨٤) و «الضوء اللامع» (١٢/ ١٢٧) و «أعلام النساء» (٥/ ١٠٣) .." (١)

٩٩٨. "الأنصاري السعدي العبادي- بالضم والتخفيف- الكركي ثم الدمشقي [١] الشافعي الكاتب المجود.

ولد بالكرك سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وقدم دمشق سنة إحدى وأربعين، فسمع بها من أحمد بن علي الجزري والسلاوي، ثم عاد إلى بلده، ثم استوطن دمشق من سنة خمس وأربعين، واشتغل في الفقه، وسمع أيضا من زينب ومحمد ابني إسماعيل بن الخباز، وفاطمة بنت العز، ثم دخل مصر، فأقام بها مدة، وتزوج بنت العلامة جمال الدين بن هشام، ثم جاور بمكة، ثم عاد إلى دمشق، وحدث.

سمع منه الياسوفي وغيره، ومات في شعبان.

وفيها علاء الدين علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي [٢] سبط أبي العباس بن المحب.

ولد سنة ثلاثين وسبعمائة، وكان أقدم من بقي من شهود الحكم بدمشق، فإنه شهد عند قاضي القضاة جمال الدين المرداوي، وكان رجلا خيرا. سمع من ابن الرضي، وزينب بنت الكمال، وعائشة بنت المسلم، وقرأ عليه الشهاب بن حجر وغيره، وتوفي في رمضان.

وفيها علي بن أيوب الماحوزي [٣] ، النساج الزاهد.

كان يسكن بقرية قبر عاتكة، وينسج بيده، ويباع ما ينسجه بأغلى ثمن، ويتقوت منه هو وعائلته، ولا يزور أحدا، وكانت له مشاركة في العلم.

قال ابن حجي: هو عندي خير من يشار إليه بالصلاح في وقتنا، وكان طلق الوجه، حسن العشرة، له كرامات ومكاشفات.

توفي في عاشر ربيع الآخر.

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٢٩٣) و «الضوء اللامع» (٥/ ١٣٩) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣٦/٩

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٢٩٥) و «الضوء اللامع» (٥/ ١٨٧) و «المقصد الأرشد» (٢/ ٢١٤) و «السحب الوابلة» ص (١٧٩) .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٢٩٦) .." (١)

٩٩٩. "وغيره، وأجاز له أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم وجماعة، وحصل، وبرع في الأدب وغيره، وصنف، وكتب في ديوان الإنشاء بحلب، ثم رحل إلى دمشق، وأقام بها مدة، ثم توجه إلى القاهرة، وكتب بها في ديوان الإنشاء، وولي عدة وظائف، وكان يكتب الخط المنسوب، وله نظم ونثر، نظم «تلخيص المفتاح» في المعاني والبيان، وشرح «البردة» للبوصيري، وخمسها، وذيل على تاريخ والده.

ومن شعره:

قلت له إذ ماس في أخضر ... وطرفه ألبابنا يسحر

لحظك ذا أو أبيض مرهف ... فقال هذا موتك الأحمر

وتوفي بالقاهرة [١] يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة.

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري [٢] الشافعي العلامة.

ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقدم القاهرة، ولازم الاشتغال، وتفقه على الشيخ جمال الدين، والشيخ سراج الدين وغيرهما. وسمع الحديث فأكثر، وكتب بخطه المليح كثيرا، ثم تقدم وصنف، وعمل شرحا على «شرح العمدة» لابن دقيق العيد، وجمع فيه أشياء حسنة، وكان له حظ من العبادة والمروءة والسعي في قضاء حوائج الغرباء لا سيما أهل الحجاز، وقد ولي قضاء المدينة، ولم تتم له مباشرة ذلك، واستقر في سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس المنصورية، ونظر الظاهرية ودرسها فعمرها أحسن عمارة، وحمد [٣] في مباشرته، وقد جاور بمكة، وصنف بها شيئا يتعلق بالأحكام.

قال ابن حجر: وكان يودني وأوده، وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته، وأسفت

---

[١] في «ط» : «في القاهرة» .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/ ٣٢٦) و «الضوء اللامع» (٤/ ٩٦) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٣٠) و «معجم المؤلفين» (٥/ ١٥٥) .

[٣] في «ط» : «وجد» .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥١/٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١١٣/٩

١٠٠٠. "قال ابن حجر: وسمع معي من بعض مشايخي، وكان لهجا بالتاريخ، وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة، وبيض بعضه، وأفاد فيه وأجاد.

وله نظم كثير منه:

إني إذا ما نابني ... أمر نفى تلذذي

واشتد منه [١] جزعي ... وجهت وجهي للذي

وتوفي في تاسع عشر جمادى الآخرة.

وفيها تاج الدين أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البلبيسي الأصل المقري المالكي، المعروف بابن الظريف [٢] .

سمع من ناصر الدين بن التونسي وغيره، وطلب العلم، فأتقن الشروط، ومهر في الفرائض، وانتهى إليه التمييز في فنه، مع حظ كبير من الأدب، ومعرفة حل المترجم، وفك الألغاز، مع الذكاء البالغ، وقد وقع للحكام، وناب في الحكم، وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه، ثم نزل عن وظائفه بأخرة، وتوجه إلى مكة فمات بها في شهر رجب.

وفيها أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي الحنبلي [٣] .

ولد قبل الخمسين وسبعمائة، ورحل إلى الشام، فسمع من ابن قوالح، وابن أميلة بدمشق، ومن بعض أصحاب ابن مزهر بحماة، وتفقه، وكان خيرا فاضلا، جاور بمكة فحصل له مرض أقعده [٤] فعجز عن المشي حتى مات.

وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، ابن شيخ الربوة [٥] .

---

[١] في «آ» و «ط» : «مني» والتصحيح من «إنباء الغمر» مصدر المؤلف.

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٦/ ١١٣) و «الضوء اللامع» (٢/ ١٤) .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٦/ ١١٥) و «الضوء اللامع» (٢/ ٢٠٩) و «العقد الثمين (٣/ ١٧٥) ووفاته سنة (٨١٢) .

[٤] في «آ» : «القعدة» وفي «ط» : «العقدة» وما أثبته من «إنباء الغمر» .

[٥] ترجمته في «إنباء الغمر» (٦/ ١١٦) و «الضوء اللامع» (١١/ ٦٨) .." (١)

١٠٠١. "عشري رجب سنة خمس وثمانمائة، ودرس بالشيخونية والمنصورية، ثم نزل عنهما لولده محمد، وباشرهما في حياته.

وكان عمر هذا من رجال الدنيا دهاء ومكرا، ماهرا في الحكم، ذكيا، خبيرا بالسعي في أموره، يقظا،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٣٥/٩

غير متوان في حاجته، كثير العصبية لمن يقصده، لا يتحاشى من جمع المال من أي وجه كان. انتهى ملخصا.

وقال صاحب «المنهل» : وحط عليه المقريزي، وذكر له مساوئ، وقوله فيه غير مقبول لأمور جرت بينهما.

وتوفي قاضيا بمصر ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة.

وفيها أبو القاسم قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي المالكي [١] .

سمع من أبي جعفر الطنجالي [٢] الخطيب، والقاضي أبي القاسم بن سلمون، والحسين بن محمد بن أحمد التلمساني في آخرين وتلا بالسبع على جماعة، وقرأ الأدب، وتعانى النظم، وجاور بمكة، فخرج له غرس الدين خليل الأقفهسي «مشيخة» وحدث بها، وكان يذكر أنها سرقت منه بعد رجوعه من الحج، ويكثر التأسف عليها.

ومن شعره:

معاني عياض أطلعت فجر فخره ... لما قد شفى من مؤلم الجهل بالشفا

مغاني رياض من إفادة ذكره ... شذا زهرها يحيي من أشفى على شفا

وتوفي بالبيمارستان المنصوري.

وفيها شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردي القدسي [٣] ، نزيل القاهرة الشافعي.

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٦/ ١٢٤) و «الضوء اللامع» (٦/ ١٨٣) .

[٢] في «آ» و «ط» : «الطحالي» وفي «إنباء الغمر» : «الطحاوي» وكلاهما خطأ والتصحيح من «الضوء اللامع» .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٦/ ١٢٦) و «الضوء اللامع» (٦/ ٥٦) .." (١)

١٠٠٢. "المعروف بالمعيد [١] ، نزيل مكة وإمام مقام الحنفية بها.

جاور بمكة زيادة على أربعين سنة، وسمع الحديث، وتفقه، وبرع، وأفتى، ودرس، واستقر معيدا بدرس الحنفية للأتابك يلبغا العمري بمكة فعرف بالمعيد، وكان بارعا في الفقه، والأصول، والعربية، وتصدر للإقراء بالمسجد الحرام عدة سنين وانتفع الناس به، مع الديانة والصيانة، وحدث عن الوادي آشي وغيره.

ومن شعره:

أفنى بكل وجودي في محبته ... وأنثني ببقاء الحب ما بقيا

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٩/١٣٨

لا خير في الحب إن لم يغن صاحبه ... وكيف يوجد صب بعد ما لقيا

وتوفي بمكة المشرفة في آخر جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين.

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٦/ ٢٦٣) و «الضوء اللامع» (١٠/ ٤٥) و «العقد الثمين» (٢/ ٣٤٩) .."[١]

١٠٠٣. "وفيها عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني اليماني [١] .

قال ابن حجر: جاور بمكة، وكان بصيرا بالقراءات، سريع القراءة، قرأ في الشتاء في يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة، وكان دينا، عابدا، مشاركا في عدة علوم.

مات في رجب. انتهى.

وفيها كمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمني- بضم المعجمة والميم، وتشديد النون، نسبة إلى شمنة مزرعة بباب قسطنطينية- ثم الإسكندري المالكي [٢] .

ولد سنة بضع وستين، واشتغل بالعلم في بلده ومهر، ثم قدم القاهرة، فسمع بها من شيوخها، وسمع في الإسكندرية، وتقدم في الحديث، وصنف فيه، وتخرج بالبدر الزركشي، والزين العراقي، ونظم الشعر الحسن، ثم استوطن القاهرة، وأصيب في بعض كتبه.

وتوفي في ربيع الأول.

وفيها غياث الدين محمد بن علي بن نجم الكيلاني التاجر [٣] .

ولد في حدود سبعين وسبعمائة، وكان أبوه من أعيان التجار، فنشأ ولده هذا في عز ونعمة طائلة، ثم شغله أبوه بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار وأزيد، ويعطي معلميه فيفرط، فمهر في أيام قلائل، واشتهر بالفضل، ونشأ متعاظما، ثم لما مات أبوه التهى عن العلم بالتجارة، وتنقلت به الأحوال، فصعد وهبط، وغرق وسلم، وزاد ونقص، إلى أن تزوج جارية من جواري الناصر يقال لها سمراء، فهام بها، وأتلف عليها ماله وروحه، وطلق لأجلها زوجته ابنة عمه، وأفرطت هي في بغضه إلى أن قيل: إنها سقته السم فتعلل مدة، ولم تزل به [٤]

---

[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٣٣٥) و «الضوء اللامع» (٤/ ٢٤٨) .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٣٣٩) و «الضوء اللامع» (٨/ ٧١) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٥٦/٩

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٧١) .

[٤] في «ط» : «بها» وهو خطأ.." (١)

١٠٠٤. "وكتبه بعد الفتنة اللنكية، وناب في القضاء، وعين مرة مستقلا فلم يتم، وولي إفتاء دار العدل، واختصر «المهمات» اختصارا حسنا، وكتب عليه «الحاوي» و «جمع الجوامع» ، ودرس بأماكن، وأقبل على الحديث حتى لم يبق بالشام في آخر عمره من يقاربه في رئاسة فقه الشافعية إلا ابني [١] نشوان، وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره، وعلو همة، ومروءة، ومساعدة لمن يقصده، مع عجلة فيه، وحسن عقيدة، وسلامة باطن، وجاور في أواخر أمره بمكة فمات بها مبطونا في شوال وله اثنتان وستون سنة.

وفيها أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المطري المدني [٢] .

سمع من العز ابن جماعة، وعني بالعلم، وكان يذاكر بأشياء حسنة، ثم تزهد، ودخل اليمن، فأقام بها نحوا من عشرة أعوام، وكان ينسب إلى معاناة الكيمياء.

توفي في أول ذي الحجة.

وفيها أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش الجوخي الدمشقي [٣] ، نزيل تعز.

ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة، وتعانى بيع الجوخ فرزق منه دنيا طائلة، وعني بالقراءات، فقرأ على جماعة، وكان يقرأ في كل يوم نصف ختمة، وكان قد أسمع في صغره على علي بن العز عمر حضورا «جزء ابن عرفة» وحدث به عنه، وقرأ بدمشق على شمس الدين بن اللبان، وابن السلار، وغيرهما، وتصدى للقراءات، فانتفع به جمع من أهل الحجار واليمن، وكان غاية في الزهد في الدنيا، فإنه ترك بدمشق أهله، وماله، وخيله، وخدمه، وساح في الأرض، وحدث، وهو **مجاور بمكة**، واستمر في إقامته باليمن في خشونة العيش حتى مات.

وكان بصيرا بالقراءات، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنجب ولده المقرئ عبد الرحمن مقرئ الحرم.

---

[١] في «ط» : «ابن» وهو خطأ.

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٣٦٥) .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٣٦٥) و «الضوء اللامع» (٢/ ٢٠٣) .." (٢)

١٠٠٥. "إلى ريغة إقليم بالمغرب- المغربي [١] المالكي، نزيل مكة.

قال الفاسي: كان خيرا متعبدا معتنيا بالعلم نظرا وإفادة، وله في النحو وغيره يد، وسمع الحديث بمكة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٢٢١/٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٢٢٥/٩

على جماعة من شيوخها والقادمين إليها، وكان كثير السعي في مصالح الفقراء والطرحاء، وجمعهم من الطرقات إلى البيمارستان المستنصري بالجانب الشامي من المسجد الحرام، وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج إلى مكة من منى، **وجاور بمكة** سنين كثيرة تقارب العشرين [٢] وتأهل فيها بنساء من أعيان مكة، ورزق بها أولادا، وبها توفي ليلة الاثنين سلخ المحرم، ودفن بالمعلاة وهو في عشر الستين ظنا [٢]

وفيها محمد بن أحمد بن المبارك الحموي بن الخرزي الحنفي [٣] ولد قبل سنة ستين وسبعمائة، واشتغل على الصدر منصور وغيره [٤] من أشياخ الحنفية بدمشق، ثم سكن حماة، وتحول إلى مصر بعد اللنك، وناب في الحكم، ثم تحول إلى دمشق، ودرس، وكان مشاركا في عدة فنون إلا أن يده في الفقه ضعيفة، وكان كثير المرض. وتوفي في شعبان.

وفيها بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الإسكندراني [٥] المالكي النحوي الأديب.

قال السيوطي في «طبقات النحاة» : [٦] ولد بالإسكندرية سنة أربع وستين وسبعمائة، وتفقه، وتعانى الأدب ففاق في النحو [٦] والنظم، والنثر، والخط، ومعرفة الشروط، وشارك في الفقه وغيره، وناب في الحكم، ودرس بعدة مدارس، وتقدم، ومهر، واشتهر ذكره، وتصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو، ثم رجع إلى

---

[١] ترجمته في «العقد الثمين» (٦/ ٤٧٢) و «الضوء اللامع» (٥/ ١٥٨) وفيه «الريفي» .

[٢- ٢] ما بين الرقمين سقط من «آ» .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ٥٨) و «الضوء اللامع» (٧/ ٣٨) .

[٤] لفظة «وغيره» سقطت من «ط» .

[٥] ترجمته في «الضوء اللامع» (٧/ ١٨٤) و «بغية الوعاة» (١/ ٦٦) .

[٦- ٦] ما بين الرقمين سقط من «آ» .." (١)

١٠٠٦. "قال ابن حجر: وبالجملة، كان عديم النظير في الذكاء وسرعة الإدراك، إلا أنه تبلد ذهنه بكثرة النسخ. سمعت منه كثيرا من شعره وفوائده.

ومن نظمه:

وكنت إذا الحوادث دنستني ... فزعت إلى المدامة والنديم

لأغسل بالكؤوس الهم عني ... لأن الراح صابون الهموم

وكانت وفاته فجأة داخل [١] الحمام فمات في الحوض يوم الاثنين ثالث عشري جمادي الآخرة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٩/٢٦٢

وفيها شمس الدين محمد بن خالد بن موسى الحمصي القاضي الحنبلي [٢] المعروف بابن زهرة- بفتح الزاي- أول حنبلي ولي قضاء حمص.

كان أبوه خالد شافعيا، فيقال إن شخصا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: إن خالدا ولد له ولد حنبلي، فاتفق أنه كان ولد له هذا، فشغله لما كبر بمذهب الحنابلة.

وقرأ على ابن قاضي الجبل، وزين الدين بن رجب، وغيرهما، وولي قضاء حمص.

وفيها تقي الدين محمد بن عبد الواحد بن العماد محمد بن القاضي علم الدين أحمد بن أبي بكر الأخنائي [٣] المالكي نائب الحكم.

قال ابن حجر: كان من خيار القضاة.

مات في سادس ذي الحجة بمكة، وكان قد جاور بها [٤] في هذه السنة.

انتهى.

وفيها محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن

---

[١] في «ط» : «دخل» .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ١٣٤) و «السحب الوابلة» ص (٣٧٨) .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ١٣٥) و «الضوء اللامع» (٨/ ١٣٢) .

[٤] في «آ» : «وكان قد جاور بمكة» .." (١)

١٠٠٧. "جاور بمكة سنة، ثم قدم إلى القاهرة، فوافى موت شيخنا شمس بن عطا الهروي، فولي الصلاحية، وقدم القدس، فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة [١] .

وتوفي بها يوم الخميس ثامن عشري أحد الجمادين، ودفن بتربة ماملا بجوار الشيخ أبي عبد الله القرشي.

انتهى.

وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفة، والله أعلم.

---

[١] في «آ» : «بالقرية» .." (٢)

١٠٠٨. "وسمع بالقاهرة: من السراج البلقيني، والحافظين ابن الملقن والعراقي، وأخذ عنهم الفقه أيضا.

ومن البرهان الأبناسي، ونور الدين الهيثمي، وآخرين.

وبسرياقوس [١] : من صدر الدين الإبشيطي.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٨٣/٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٨٧/٩

وبغزة: من أحمد بن محمد الخليلي.

وبالرملة: من أحمد بن محمد الأيكي.

وبالخليل: من صالح بن خليل بن سالم.

وببيت المقدس: من شمس الدين القلقشندي، وبدر الدين بن مكي، ومحمد المنبجي، ومحمد بن عمر بن موسى.

وبدمشق: من بدر الدين بن قوام البالسي، وفاطمة بنت المنجى التنوخية، وفاطمة بنت عبد الهادي، وعائشة بنت عبد الهادي، وغيرهم.

وبمنى: من زين الدين أبي بكر بن الحسين.

ورحل إلى اليمن بعد أن جاور بمكة، وأقبل على الاشتغال والإشغال والتصنيف، وبرع في الفقه والعربية، وصار حافظ الإسلام.

قال بعضهم: كان شاعرا، طبعا، محدثا صناعة، فقيها تكلفا، انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة العالي والنازل، وعلل الأحاديث، وغير ذلك.

وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار، وقدوة الأمة، وعلامة العلماء، وحجة الأعلام، ومحيي السنة. وانتفع به الطلبة، وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر، ورحل الناس إليه من الأقطار، وأملى بخانقاه بيبرس نحوا من عشرين سنة ثم انتقل لما عزل عن منصب القضاء بالشمس القاياتي إلى دار الحديث الكاملية بين القصرين، واستمر على ذلك. وناب في الحكم عن جماعة، ثم ولاه الملك الأشرف برسباي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية عن

---

[١] سرياقوس: من أعمال القليبوية بنواحي القاهرة. انظر «معجم البلدان» (٣/ ٢١٨) و «التحفة السنية» ص (١٠) .." (١)

١٠٠٩. "نيابة عن قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله، ثم عن قاضي القضاة بدر الدين البغدادي، فوقعت حادثة أوجبت تغير خاطر بدر الدين المذكور عليه، فعزله عن القضاء، ثم صار يحسن إليه ويبره إلى أن توفي بمصر في المحرم الحرام.

وفيها الشيخ عبد الواحد البصير المقرئ الحنبلي الوفائي [١] .

توفي بدرب الحجاز الشريف في عوده من الحج بالعلا [٢] .

وفيها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي الحنبلي [٣] قاضي مكة المشرفة.

ولد بكفر لبد من أعمال نابلس في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وسكن مدينة حلب قديما ودمشق،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣٩٦/٩

وسمع على الأعيان، وقرأ على ابن اللحام، والتقي ابن مفلح، والحافظ زين الدين بن رجب، وكان عالما، خيرا، كتب الشروط، ووقع على الحكام دهرا طويلا، وتفرد بذلك، وصنف التصانيف الجيدة، منها «سفينة الأبرار الحاملة للآثار والأخبار» ثلاث مجلدات في الوعظ، وكتاب «الآداب» وكتاب «المسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقل في الخطوب المدلهمة» وكتاب «كشف الغمة في تيسير الخلع لهذه الأمة» و «المنتخب الشافي من كتاب الوافي» اختصر فيه «الكافي» للموفق. وجاور بمكة مرارا، وجلس بالحضرة النبوية بالمدينة الشريفة بالروضة، واستجازه الأعيان، وآخر مجاوراته سنة ثلاث وخمسين، فمات قاضي مكة في تلك السنة فجهز إليه الولاية في أوائل سنة أربع وخمسين، فاستمر بها قاضيا نحو سنة.

وتوفي في أوائل هذه السنة وخلف دنيا ولا وارث له، رحمه الله تعالى.

---

[١] ترجمته في «المنهج الأحمد» الورقة (٤٩٤) .

[٢] جاء في «المعانم المطالبة» ص (٢٨٢) ما نصه: العلا- بالضم والقصر- موضع بناحية وادي القرى.

نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك. وعلق عليه محققه العلامة الشيخ حمد الجاسر بقوله:

أصبح هذا الموضع بلدة كبيرة الآن.

[٣] ترجمته في «الضوء اللامع» (٦/ ٣٠٩) و «التبر المسبوك» ص (٣٦٣) و «معجم الشيوخ» لابن فهد ص (٢٠٤- ٢٠٥) وفيه: «المقدسي ثم الحلبي الحنبلي» .." (١)

١٠١٠. "الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه والشيخ أحمد بن عمر عبد والشيخ أحمد بن حسين بافقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير والحديث والفرائض والحساب العربية قال الشلي وسمع بقراءتي على أكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم وصبته مدة وانتفعت بصحبته وكتب الكثير وانتفع بصحبته جمع وكان أفصح أقرانه قلما وأمكنهم في معرفة العلوم وأحسنهم في معرفة دقائق المعاني ورحل إلى الحرمين وجاور بمكة سنين للتفقه فأذ بها عن جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الله ابن سعيد باقشير والشيخ علي بن الجمال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد بن علي بن علان وأخذ عن السيد محمد بن علوي وغيرهم وأخذ بالمدينة عن الشيخ عبد الرحمن الخياري والصفي القشاشي ثم عاد لمكة ثانيا وأقام بها إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بمقبرة الشبيكة رحمه الله تعالى

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٤١٧/٩

الشيخ أحمد بن حسين بن أبي بكر العيناتي الشيخ الكبير الفائق ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بقرية عينات ونشأ بها في حجر أبيه وصحبه وعمه الحسن وكان كجماعته على طريق أهل البادية أبدانهم وشعورهم باديه ولما توفي أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه فقام مقامه وكان في الكرم غاية لا تدرك وقصده الناس ومدحه الفضلاء وكانت ترد عليه النذور والأموال وهو يفرقها على الفقراء والوافدين قال الشلي ولما دخلت عينات استمديت من بحره واجتنيت من دره ورأيت من بره وعطفه وكرم أخلاقه ولطفه ما يزيد على شفقة الوالدين واجتليت من أنوار طلعته ما أقر العين وكان خلقه كالروض الوسيم وأنواره يقتبس منها ف الليل البهيم وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ إذا قدر وغلب وكان مقبول الشفاعة يقابل أمره بالسمع والطاعة وكانت وفاته صبح يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وألف ودفن بمقبرة عينات عند قبور سلفه رحمه الله تعالى

أحمد بن خليل بن علي التركماني الأصل الحمصي المعروف بالأطاسي الفقيه المعمر الحنفي المذهب مفتي حمص وعالمها كان من الصدور الأفاضل وله في التحقيق الباع الطويل أخذ بحمص عن ابن كلف الرومي وصحبه إلى القدس وشاركه في القراءة عليه الشيخ عبد النبي بن جماعة ودخل إلى حلب ولازم الشهاب الأنطاكي صديق جده ثم عاد إلى حمص وقد زاد علمه وولي بها قدر يساور النظر على مقام سيدي خالد." (١)

١٠١١. "(سموه بدرا وذاك لما ... أن فاق في حسنه وتما)

(وأجمع الناس من مذ رأوه ... بأنه اسم على مسمى)

وله

(وكم لله من نعم ... يعم الكون ما طرها)

(تذكرنا أوائلها ... بما تولى أواخرها)

وله

(رمت حال الوصل إني ... لا أرى للوصل آخر)

(فحرمت الوصل رأسا ... زاد بي الوجد فحاذر)

وله غير ذلك وذكره الشيخ الإمام عبد الباقي الحنبلي الآتي ذكره في مشايخه الذين أخذ عنهم وأثنى عليه وقال عندما ذكره ولما وصلت إلى غزة في سفري إلى مصر سنة خمس وثلاثين وألف شاع خبر وفاته

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٨٤/١

وصلى عليه غائبة بها ودخلت إلى مصر فوجدته بالحياة فهنيته بالسلامة وأخبرته بما شاع وعاش بعدها عشر سنين قلت وقد ذكر عبد البر الفيومي أنه توفي في سنة خمس وأربعين وألف رحمه الله تعالى

الشيخ أحمد بن عبد العزيز السجلماسي العباسي من أدباء المغرب المجيدين وفضلائها البارعين حج في سنة اثنتين وثمانين وألف وجاور بمكة وأقرأ بالحرم الشريف وأملى أدبا وشعرا فمن ذلك في هذه القصيدة قال اتفق لي أن خرج ابن لمولاي رشيد صاحب المغرب لينظر إلى إبل وخيل وردت عليه من بعض أحياء العرب فأقام عندها أياما واشتغل خاطر أبيه فأمرني أن أكتب إليه كتابا فكتبت إليه قولي

(بلت مدامعه البطاح ... سكران حب غير صاح)

(وضع اليدين على الحشاشة ... من تحرقه وصاح)

(صب تولع مذ نشا ... بنواهد الغيد الملاح)

(الفاتكات بلا ظبا ... والقاتلات بلا جناح)

(هن الفواعل بالحشا ... فعل المثقفة الرماح)

(من كل غانية حكت ... غصنا تلاعبه الرياح)

(تبغي النهوض بخصرها ... ويردها الكفل الرداح)

(فكأنها غصن إذا ... انتفلت عليه البدر لاح)

(وتخالها ظبيا إذا التفتت ... إليه السرب راح)

(ترنو بها روتية ... مقل مريضات صحاح)." (١)

١٠١٢. "ظهر لي أن الحق بيد أحد كما غرمت الآخر ثمن الجمل فأمر بذبح الجمل فذبح وأمر باستخراج مخه فاستخرج فتأمله وقضى بالجمل للشامي وأمر المصري بتسليم القيمة فقيل له في ذلك رأيت مخه منعقدا فاستدليت بذلك فإن أهل الشام يعلفون دوابهم الكرسنة وهي تعقد المخ وأهل مصر يعلفون الفول وهو يعقد الشحم دون المخ فظهر بعد ذلك أن الحق كما قال ومن ذلك أن شخصا دفن مالا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١/٢٣٦

بالمزدلفة وكان شخص يرقبه فلما قصد لنفر منها إلى منى وجد المال قد حفر عنه وأخذ ولم يظفر بأثر من آثار الغريم إلا بعصا ملقاة فأخذها ورفع شكواه إليه وذكر له القصة فسأله هل وجد من أثر فقال نعم وجدت عصا ملقاة فطلبها منه فأحضرها ثم تأملها فأمر بإحضار جماعة مخصوصين من العرب فحضروا فأشرفهم على العصا وسألهم هل يعرفون صاحبها فقالوا نعم هي عصا فلان فأحضره وسأله فأنكر فشدد عليه فأقر بالمال ومن ذلك أن شخصا من سادات اليمن وصل إلى مكة بجارية حسنا منها نحو العشر سنوات فتعصب عليه طائفة نم الجبرت وادعى بعضهم أنها حرة الأصل وأنها بنت فلان وشهد منهم شاهدات من طلبة العلم بذلك واستخلصوها من يد ذلك السيد قهرا فرفع القضية له فطلب الشاهدين وأخذ يستدرجهما بمدحهما وأنهما من مشاهير من جاور بمكة من مدة طويلة وأن شهادتهما مقبولة ثم سألهما عن الشهادة فأدياها كما سبق وأنها بنت فلان الجبرتي ولدت ببلده ونحن بها قبل وصولنا إلى مكة فقبل شهادتهما ثم سألهما عن مدة أقامتهما بمكة وهل خرجا بعد دخولهما فذكر أن المدة تنوف على ثلاثين سنة وأنهما ما خرجا منها إلى بلدهما بعد أن دخلا فشاغلهما بالكلام ساعة ثم سألهما عن سن الجارية فقالا له نحو عشر سنين فأخذ يسبهما ويتكلم عليهما حيث شهد بولادتها وهما ببلدها وقصد اتلافهما وأعاد الجارية إلى سيدها وكانت هذه الحكومة منه حكمة بالغة فإنه قصم بها طائفة الجبرت عن مثل ذلك فإنهم سلكوا هذا المسلك مدة واستخلصوا به أرقاء الناس من أيديهم

(هذا ومولانا رفيع العلم ... ممن حظى بسيفه والقلم)

(فإنه إن بالمداد رقا ... فكل ما أبداه كان حكما)

(له الكلام الجامع المهذب ... في فهمه لكل شخص مذهب)

(وكم له من حسن المحاضرة ... ما فات العرب به والحاضرة)." (١)

١٠١٣. "وله علم ومعرفة وكان مأمون الغائلة ثم في آخره ترك المحكمة واختلى للعبادة وكان في آخر النصف الأخير من الليل يخدم كتب العلم كتابة وإصلاحا وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمأمن الله رحمه الله تعالى

السيد سليمان بن حسن بن عبيد الله اشتهر جده عبد الله بباقيه وبالنساخ واشتهر هو بطير الله المشهور بالتواضع والمصافاة والموافقة والمراعاة ولد بتريم ونشأ بها وصحب جماعة من السادة العارفين وغيرهم من

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٣/٢

العلماء العاملين ثم حبب إليه الارتحال فسافر إلى كثير من البلدان ولقي جماعة من أكابر الرجال ولزم الطاعات وأكثر من العبادات وجانب المخالفات وكان متمسكا بالسبب الأقوى من التقوى ملازما للأذكار إلى أن توفاه الله تعالى وكانت وفاته في سنة تسع بعد الألف رحمه الله تعالى

سليمان بن علي اليساري أحد ظرفاء المصريين ولطفاء الفاضلين ولد بمصر ونشأ بها وتعلم الأدب ونظم الشعر وحج مرارا **وجاور بمكة** سنة ألف ومدح أشراف مكة وأجازوه بأحسن الجوائز وطارح الأدباء الذين بها قال الأديب أحمد بن محمد الشاهد اجتمعت به في مجاورته بمكة وجاءني يوما وهو في غاية القلق ونهاية التعب والأرق شاكيا من شيئين متعبين أحدهما أنه فارق من يحب والآخر أنه قدم قصيدة إلى بعض الأكابر فلم يجزه عليها بشيء وكنت أداعبه كثيرا فقلت له يا فلان كأن لسان حالك في فراق من هويت يتمثل بمحبوبك عنك حيث يقول

(كفى حزنا أني مقيم ببلدة ... وأنت بأخرى ما إليك وصول)

(إذا لم يكن بيني وبينك مرسل ... فريح الصبا مني إليك رسول)

وفي الثاني بقول الثاني

(وإن ملوك الأرض لم يحظ عندهم ... من الناس إلا من يقود ويصفح)

فاحمد الله تعالى لا أنت ولا أنت فتسلى ساعة وكان من الظرفاء قلت وهذا اليساري لم يتيسر لي من شعره شيء حتى أثبته له غير أنه من المعروفين في القاهرة بصنعة الشعر وكانت وفاته في سنة ثلاث بعد الألف كذا رأيته في بعض المجاميع رحمه الله تعالى

سليمان البابلي المصري الفقيه الشافعي المشهور بكثرة الإحاطة والتضلع من الفقه وكان كبير الشأن عالي القدر كامل الأدوات مقبول الخصال تفقه بالشيخ عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني والشيخ سالم الشبشيري المقدم ذكره وأخذ." (١)

١٠١٤. "الدمشقي في أيام مجاورته بمكة المشرفة

(في ظل حمى السيد عبد الرحمن ... خيم لتفوز بالرضى والغفران)

(واحفظ نجواك عنده والإعلان ... كي تنشق عرف عرفات الإحسان)

ولد بمكناسة الزيتون من أرض المغرب الأقصى في سنة ثلاث وعشرين وألف ورحل في ابتدائه من المغرب فدخل مصر والشام وبلاد الروم واجتمع بالسلطان مراد ووقع له كرامات خارقة وحج سنة ثلاث وأربعين وألف **وجاور بمكة** ثم رحل إلى اليمن لزيارة من بها من الأولياء فاجتمع بكثيرين من أكابر المشايخ منهم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٢١٢

السيد عبد الرحمن ابن عقيل صاحب المخا ثم رجع إلى مكة وتديرها وصار مرجعا لأهلها والواردين إليها وكان في الكرم غاية لا تدرك وكان يعمل الولائم العظيمة للخاص والعام وكانت النذور تأتيه من المغرب والهند والشام ومصر ويصرفها للفقراء وكان مقبول الكلمة عند جميع الناس وإذا جاءه المدين المفلس ليشفع له عند دائنه فبمجرد أنه يكلمه في ذلك يمتثل أمره بطيب نفس وربما أبرأه من دينه وإذا جار أحد من السادة على عبد أو أمة ودخل عليه اشتراه منه بأغلى ثمن وأعتقه حتى أعتق أرقاء كثيرا ووقف عليهم دورا وكان حسن العشرة إذا اجتمع به أحد لم يرد مفارقته وكان كثير الشفاعات وكان يحب العلماء ويكرمهم ويحسن للفقراء ويتفقدهم بالنفقة والكسوة العظيمة وكان يدعو الله تعالى بحاله ومقاله وكان لا يلبس إلا ثوبا واحدا صيفا وشتاء وقلنسوة وعلى رأسه يلبس سروالا وكان يحث من يجتمع به على ملازمة ما يناسبه من صنوف الخير من تلاوة قرآن وصلاة على النبي

وكثرة استغفار وأوراد حسان ويحض من رأي فيه علامة خير على اعتقاد الصوفية والتصديق بكلامهم وعلومهم وأحوالهم وخصوصا الشيخ الأكبر فإنه كان يعظمه كثيرا و يأمر بتعظيمه حكى لي الأخ الفاضل الكامل الشيخ مصطفى بن فتح الله قال دخلت عليه في بيته بمكة مع الشيخ العارف حسين بن محمد با فضل وكنت لم أدخل عليه قبل ذلك وكان لا يخطر ببالي ذكر الصوفية ولا أحوالهم فحين اجتماعي به قال لي ما تقول في الصوفية فسكت لعدم معرفتي بشيء من ذلك فذكر الإمام الغزالي وما وقع للقاضي عياض بسبب إنكاره عليه وحرقه كتاب الأحياء في قصة طويلة عجيبة ثم ذكر الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي وأحواله ومؤلفاته وأطال في وصفه وأنه الختم الإلهي وأمرني أمرا جازما باعتقاد الصوفية." (١)

١٠١٥. "عن الإمام العالم السيد أبي بكر سالم ومن مشايخه السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والإمام السيد محمد بن عقيل والشيخ محمد بن إسماعيل وأذن له غير واحد في التدريس ولبس الخرقة من كثيرين وأدنوا له في الالباس والتحكيم وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وتخرجوا عليه منهم ولده السيد عقيل والشيخ أبو بكر الشلي والد الجمال المؤرخ والشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروس وأخذ عنه السيد أبو بكر بن علي معلم وهو أخذ عنه أيضا وكان آية في الفهم عاملا بعلمه كثيرا السخاء وكانت له هيبة في القلوب وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين وتسمائة وتوفي سنة إحدى عشرة وألف ودفن بجنان بشار عبد الرحمن بن محمد المنعوت زين الدين بن شمس الدين الخطيب الشربيني الفقيه الشافعي المصري الإمام العمدة ابن الإمام العمدة كان من أهل العلم والبراعة في فنون كثيرة حسن الأخلاق كثير التواضع أخذ عن والده وغيره وكان كثيرا ما يحج **ويجاور بمكة** واجتمع به النجم الغزي بالمدينة في أواسط المحرم سنة اثنتين بعد الألف قال فسألته كم حججتم فقال أربعا وعشرين مرة فقلت له أنتم يا مولانا معاشر علماء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣٤٧/٢

مصر يحج الواحد منكم مرات وأما أهل الشام فلا يكاد الواحد منهم يحج إلا مرة فأنتم أرغب في الخير منا فقال لي يا مولانا الواحد منا يستأجر بعيرا بعشرة ذهبا ويحمل تحته القريقشات ويحج وأنتم إذا حج أحدكم يتكلف كلفة زائدة تكفي عدة منا وطريقكم أشد من طريقنا والأجر يكون على قدر النصب والنفقة كما في الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حجات الواحد منا وهذا دليل على إنصافه وحسن نظره قال ووصل خبر موته إلى دمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة بعد الألف وحججت في تلك السنة وحررت وفاته عن بعض فضلاء مكة أنها كانت في صفر سنة أربع عشرة المذكورة

عبد الرحمن أبو العز بن محمد القصري الفاسي كان إماما عمدة في العلم والعمل الظاهر والباطن قرأ على أخيه أبي المحاسن يوسف الفاسي وعلي الفقيه المفتي الخطيب أبي زكريا يحي بن محمد السراج والقاضي الفقيه الخطيب بن محمد عبد الواحد بن أحمد الحميدي والإمام المفنن الأستاذ أبي العباس أحمد بن علي المنجور والإمام الأستاذ النحوي أبي العباس أحمد بن قاسم العزرمي والإمام المحقق النظار أبي عبد الله محمد بن قاسم القيسي القصار والإمام المقري المنجور أبي محمد الحسن." (١)

١٠١٦. "بخديجة السمينة لأبي المحاسن على ولد الشيخ قضيب البان المذكور وكانت قبل تحت ولد الشيخ عبد الرحمن الطنشونجي فمات عنها جده وتزوجها بعده أبو المحاسن علي المذكور واستولدها ذكر ذلك عبد الله بن سعد اليافعي وشيخ الشرف في كتابيهما فيكون نسب السيد عبد القادر صاحب الترجمة متصلا بحضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني من ابنته خديجة السمينة وبحضرة الشيخ قضيب البان من ولده أبي المحاسن على المسطور وهذا السيد هو أكبر أهل وقته وفريد أقرانه ولد بحماه وهاجر به أبوه إلى حلب وتوطن بها إلى سنة ألف وفيها حج إلى بيت الله الحرام وجاور بمكة إلى حدود سنة اثنتي عشرة بعد الألف ومنها توجه إلى القاهرة بإشارة القطب وكان شيخ الإسلام يحيى بن زكريا قاضيا بمصر فزاره وكان معتقدا على المشايخ والأولياء فبشره بمشيخة الإسلام وبايعه على الطرق الثلاثة النقشبندية والقادرية والخلوتية ثم أقره على طريق النقشبندية وأمره بالاشتغال بالذكر القلبي وله معه كرامات ومكاشفات ولما ولي الإفتاء وجه إليه نقابة حلب وديار بكر وما والاهما مع قضاء حماه بطريق التأبيد برتبة مكة المكرمة فلم يقبل القضاء والرتبة واعتذر عن عدم قبوله وقبل النقابة لكونها خدمة آل الرسول واستمر نقيبا بحلب إلى أن مات وكان له كرامات شهيرة وأحوال باهرة وألف التآليف الحسنة الوضع الدالة على رسوخ قدمه في التصوف والمعارف الإلهية من جملتها الفتوحات المدنية ألفها على وتيرة الفتوحات المكية والمدنية للشيخ الأكبر ابن عربي وفيها يقول شيخ الإسلام ابن زكريا المذكور مقرظا عليها بقوله

(فتوحات شيخي غادة مدنية ... كستها نفيسات العلوم ملابسا)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣٧٨/٢

(فلا عجب لو تشتهيها نفوسنا ... وأبحاثها أبدت إلينا نفائسا)

(فلله در الشيخ أكبر عصره ... بأنفاسه لا زال يحيي المجالسا)

وله كتاب نهج السعادة في التصوف وناقوس الطباع في أسرار السماع وشرح أسماء الله الحسنى ورسالة في أسرار الحروف وكتاب مقاصد القصائد ونفحة البان وحديقة اللآل في وصف الآل وكتاب المواقف الإلهية وعقيدة أرباب الخواص وغير ذلك ما ينوف على أربعين تأليفا وله ديوان شعر كله في لسان القوم وله تائية عارض بها تائية ابن الفارض وقد شرحها العلامة إبراهيم بن المنلا المقدم ذكره شرحا لطيفا ومن لطائف شعره قوله." (١)

١٠١٧. "الارشاد كله ابتلى بعلة ولذا كان كثير ممن حفظه يترك بعضه ومن حسن المناظرة قال ووقع بينه وبين شيخنا القاضى عبد الله بن أبى بكر الخطيب مناظرات فى مسائل مشكلات وربما تناظرا أكثر الليل وكان صاحب حد في الدين وكان ذا هدى ورشاد وصلاح معرضا عن الرين حسن الصيت نير الوجه والسريرة بصير القلب والبصر متقللا من الدنيا وارتحل من بلدة تريم ودخل الهند وأخذ عن السيد الجليل عمر بن عبد الله باشيبان علوم الصوفية والادب وأخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية وطلب منه السيد عمر أن يقيم عنده والتزم له بما يحتاجه فقال حتى اجتمع بمن فى الهند من المحققين فقصد مدينة بيجافور واجتمع فيها بالشيخ أبى بكر بن حسين بافقيه أخى شيخه القاضى بافقيه وأخذ عن هذين علوم التصوف والحقيقة وجلس يدرس أياما ثم مات بمدينة بيجافور ودفن عند قبور بنى عمه من السادة رضوان الله عليهم

عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن محمد مولى الدويله اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله الشيخ الصوفى الكبير أحد أركان حضر موت ذكره الشلى وقال فى حقه ولد بتريم وأخذ عن الائمة الكبار وصحب العلماء العارفين وحفظ القرآن وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب والشيخ عبد الله بن شيخ والقاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد سالم بن أبى بكر الكاف وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامة وبرع فى التصوف والحقائق ولبس الخرقة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقوى والتقشف مع الورع الزائد ورحل الى اليمن وأخذ بها عن جماعة ثم رحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بافقيه والشيخ أحمد بن علان والسيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ سعيد بابقى وغيرهم ثم عاد الى تريم ولما

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٤٦٥

قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس قدم تريم صاحبها وأقام بها مدة يسيرة ثم توجه إلى الحرمين وأقام بهما سبع سنين وصحب جماعة من العارفين وأخذ عن غير واحد من المستوطنين والواردين منهم الشيخ الكبير العلم الشهير تاج العارفين سيدى محمد بن محمد البكرى وحضر درس الشيخ الامام الشمس محمد الرملى ولما دخل على تاج العارفين قرأ له قوله تعالى (أفمن وعدناه." (١)

١٠١٨. "اجازته لاهل عصره ولما ترعرع لزم النور الزيادى والشيخ على الحلبي والشيخ عبد الرؤف المناوى وأخذ الحديث والعربية وغيرهما عن البرهان اللقانى وأبى النجا سالم السنهورى والنور على الاجهورى المالكيين وأخذ علم الاصول والمنطق والمعانى والبيان عن الشهاب الغنيمى والشهاب أحمد بن خليل السبكى والشهاب أحمد بن محمد الشلبي وخاله الشيخ سليمان البابلى والشيخ صالح بن شهاب الدين البلقينى ومشايخه فى العلوم لا يمكن حصرهم منهم الشيخ حجازى الواعظ والشيخ أحمد بن عيسى الكلبي والجمال يوسف الزرقانى والشيخ عبد الله بن محمد النحريرى والشيخ سالم الشبشيرى والشيخ موسى الدهشينى والشيخ محمد الجابرى والشيخ عبد الله الدنوشرى والشيخ سيف الدين المقرى والشيخ أحمد السنهورى وجد واجتهد الى أن وصل الى ما لا يطمع فى الوصول اليه من اهل زمانه أحد وكان من أحسن المشايخ سيرة وصورة وكان له فى الطريق قدم راسخ يواظب على التهجد وصرف عمره فى الدروس والنفع التام وكان قانعا باليسير عارفا نفسه كمال المعرفة حكى بعض الاخباريين أنه سمع علامة الزمان يحيى بن عمر المنقارى مفتى الروم يقول كنت وأنا قاض بمصر وجهت الى البابلى تدريس المدرسة الصلاحية بعد موت الشمس الشوبرى وهو مشروط لا علم علماء الشافعية قال وكتبت تقريرها وأرسلته اليه فجاء الى وامتنع من قبولها جدا مع الاقدام عليه مارت وادعى أنه لا يعرف نفسه أنه أعلم علماء الشافعية قال فقلت له حينئذ تنظر لنا المستحق لها من هو حتى نوجهها له فقال اعفنى من هذا أيضا وانصرف وذكره الشلبى فى تاريخه المرتب وأثنى عليه كثيرا ثم قال وهو ممن تزينت ببديع صفاته المدح ونشرت على الدنيا خلع المنح أقلام فتواه مفاتيح ما أرتج من المسائل المشكله والعلم باب مفتاحه المسئله وأما حاله فى القاء العلوم ونشر مطارف المنثور منها والمنظوم فكان فارس ميدانها وناظورة ديوانها ومشكاة أضوائها وعارض أنوائها وسهم اصابتها وطراز عصابتها قد تأنس به معقولها ومسموعها وقرت عينا أصولها وفروعها يجرى على طرف لسانه حديثها وتفسيرها وينقاد لعلم بيانه تنقيحها وتحريرها وطوع يديه تواريخها وسيرها ونصب عينيه انشاؤها وخبرها كلما أقرأ فنا من الفنون ظن السامعون أنه لا يحسن غيره وقد حج مرات وجاور بمكة عشر سنين وأخذ عنه جماعات لا يحصون فممن أخذ عنه من أهل." (٢)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤١/٣

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤٠/٤

١٠١٩. "والتصوف وغيرها وصحبه وتخرج به ثم رحل الى المشرق ودخل مصر وأخذ عمن بها من أعيان العلماء كالنور الاجهورى والشهابين الخفاجى والقليوبى والمسند المعمر محمد بن أحمد الشوبرى والشيخ سلطان وغيرهم وأجازوه ثم رحل الى الحرمين وجاور بمكة والمدينة سنين عديدة وهو مكب على التصنيف والاقراء ثم توجه الى الروم فى سنة احدى وثمانين وألف صحبة مصطفى بيك أخى الوزير الفاضل ومر بطريقه على الرملة وأخذ بها عن شيخ الحنفية خير الدين الرملى وبدمشق عن نقيب الشام وعالمها السيد محمد بن حمزة والمسند المعمر محمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلى ولما وصل الى الروم حظى عند الوزير ومن دونه ومكث ثمة نحو سنة ورجع الى مكة المشرفة مجللا وحصلت له الرياسة العظيمة التى لم يعهد مثلها وفوض اليه النظر فى أمور الحرمين مدة حتى صار شريف مكة لا يصدر الا عن رأيه وأنيطت به الامور العامة والخاصة الى ان مات الوزير فرق حاله وتنزل عما كان فيه ثم ورد أمر السلطان الى مكة سنة ثلاث وتسعين وألف باخراجه منها الى بيت المقدس وسببه عرض الشريف بركات أمير مكة فيه الى السلطنة وطلب اخراجه من مكة بعد ان كان بينهما من المرابطة ما كان وعلى يده تمت له الشرافة ونهض به الحظ وكان يوم ورود الامر يوم عيد الفطر فألح عليه الشريف سعيد بن بركات شريف مكة يومئذ وقاضى مكة فى امتثال الامر السلطانى فامتنع من الخروج فى هذه الحالة وتعلل بالخوف من قطاع الطريق فأبى أن يسلم نفسه وماله فأمهل بعد علاج شديد وتشفع عند بعض الاشراف الى مخرج الحج ثم توجه صحبة الركب الشامى وأبقى أهله بمكة وأقام فى دمشق فى دار نقيب الاشرف سيدنا عبد الركيم بن حمزة حرس الله جانبه وجعل أطوع أمره مجانبه واجتمعت به ثمة مرة صحبه فاضل العصر ودرة قلادة الفخر المولى أحمد بن لطفى النجم المولوى نضر الله به وجه الفضائل وابقاه مغبوطة به الاواخر من الاوائل فرأيت مهابة العلم قد أخذت باطرافه وحلاوة المنطق فى محاسن أوضافه واستمر بدمشق مدة منفردا بنفسه لا يجتمع الا بما قل من الناس واشتغل مدة اقامته بتأليف كتاب الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الاثير فى جامع الاصول الا انه استوعب الروايات من الكتب الستة ولم يختصر كما فعل ابن الاثير وله من التآليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره مختصر التحرير فى أصول الحنفية لابن الهمام وشرحه ومختصر." (١)

١٠٢٠. "من حال الفناء التى يقع فيها عصيانه وتمتنع طاعته حتى كأنها واقعة فيها وعلى كونها تشبيهية أفادت ان حال بقية الرمق التى يمكن فيها الطاعة شبيهة بحال الفناء التى يقع فيها العصيان حتى كأنها هى وكان العصيان الواقع فى تلك الحالة مقارن للطاعة الواقعة فيها انتهى عودا لذكر صاحب الترجمة وكان رحل الى القاهرة وأخذ بها عن الشيخ سلطان ومن عاصره ثم حج وجاور وأخذ بمكة عن ابن علان الصديقى وتكرر له بعد ذلك السفر الى مصر ومدح بها الاستاذ محمد ابن زين العابدين الكبرى

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/٢٠٥

بقصيدتين مطلع الاولى

(خليلى حطا بالركائب فى مصر ... سقاها وحياها الهزيع من القطر)

والثانية

(من لقلب من الهوى لا يفيق ... وعيون انسانهن غريق)

واجتمع به والدى بها فى سنة ستين وألف ثم حج وجاور بمكة فى سنة أربع وستين وعمل بمكة شرحا على سقط الزندلابى العلاء المعرى وجعله برسم الشريف زيد بن محسن وصدره بقصيدة من نظمه ثم أدركه المرض بمكة ولم يكمل الشرح والقصيدة المذكورة مطلعها هذا

(خذ يمين الحمى فثم بدور ... طلعت فى دجى الشعور تنير)

(كل بدر يقله غصن بان ... مثمر بالدلال لدن نضير)

(فقدت قلبها المناطق فيه ... فهى حيرى على الخصور تدور)

(سلب الظبى لفتة ولحاظا ... ظبى أنس مرعاه منا الضمير)

(كل لحظ اذا أشار بشزر ... فالمنايا تحل حيث يشير)

(واذا شابه الرضى فحياة ... فهو حتف طورا وطورا نشور)

(خل عنك الرقى فسحر ظباه ... فى نفوس الرقى له تأثير)

(ان نضاه فلا يقيك مجن ... ولو ان المجن منه ثبير)

(قد وحق الهوى وعهد التصابى ... أعوز العاشقين منه المجير)

(بيد أن تستجير بالحرم الآمن حيث الملاذ حيث النصير ...)

(حيث قطب الملوك فى فلك المجد عليه زهر الفخار تدور ...)

يقول فى مديحها

(شرف المشرفى حين رقى ما ... رصعته من الملوك الثغور)

(من بنان الشريف فهو على الهام الى الله بالسجود يشير ...)." (١)

١٠٢١. "وفيها يوم الجمعة غرة رجب منها كانت وفاة مولانا وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي الشافعي شيخ المحققين وأستاذ المدققين وبقية الصالحين وخاتمة العلماء العاملين وصدور المدرسين اشتهر صيته في الأمصار وشاع فضله في الأقطار انتفع به الحاضر والباد ورحلت إليه الطلبة من أقاصي البلاد فصار محط رحالهم ومنتهى آمالهم لحسن تقريره المسائل على أسهل وجه وألطف تركيب وأوجز عبارة حتى تخرج به جمع كثير في زمن يسير ولد سنة إحدى وأربعين وألف ب بشبيش قرية من أعمال المحلة وحفظ بها القرآن على العلامة سلطان المزاحي ولازمه في الفقه والحديث والعربية والفرائض وغيرها من العلوم نحو خمس عشرة سنة ولازم أيضا الضياء مولانا الشيخ على الشبرملسي في العقائد والنحو والأصول حتى تخرج به وأخذ عن حافظ العصر مولانا محمد البابلي وعن شافعي زمانه العلامة محمد الشوبري والشيخ ياسين الحمصي والعلامة سري الدين الحنفي والشيخ حسين الخفاجي والشيخ أحمد ابن عمران الفاسي وغيرهم وتصدر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر واجتمعت عليه الأفاضل وجلس في محل تدريس شيخه سلطان المزاحي فلازمه جماعته ودرس في العلوم الشرعية والعقلية وحج إلى بيت الله الحرام في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور بمكة ثلاثا أو أربعا وتسعين مجتهدا في الإفادة والتدريس ناشرا در علمه النفيس ثم عزم موسم سنة أربع وتسعين صحبة الحاج المصري إلى القاهرة وحصل له أواخر السنة المذكورة بمكة توعك في جسمه ارتحل منها وهو في أثر منه وأقام بمصر إلى أن كانت وفاته في التاريخ المذكور من السنة المذكورة أعني سنة ست وتسعين ببلده بشبيش رحمه الله رحمة واسعة وفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان منها دخل شيخ آل ظفير سلامة بن مرشد ابن صويت مكة في أمان الله وأمان مولانا الشريف أحمد بن زيد خاصة والأشراف جميعهم عامة وألقى السلم ودخل تحت الطاعة فأمر له الشريف أحمد بمضارب نصبت بالمحصب وأقام قريبا من شهرين فذكر مولانا الشريف للأشراف أن ابن صويت جاءكم بأهله وحلته وقد دخل علي فإن عفوتم فأنتم محل العفو فها هو قد استسلم فأجابوه بالسماح وكتبوا خطوطهم بالسماح عن ابن صويت عن." (٢)

١٠٢٢. "قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فرحاً شديداً فقام إليه عمر رضي الله تعالى عنه فالتزمه وقبل بين عينيه وقال كنت أشتهي أن أسمع هذا الحديث منك فهل يأتيك ربك اليوم قال أما منذ قرأت القرآن فلا أنتهي. قال مؤلف الكتاب عفا الله عنه أعيان العجم وأفاضلهم الذين هم من أهل هذه المائة كثيرون العدد. متوفرون المدد. غير أن أكثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربي اهتماماً بما

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٥٢/٤

(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، العصامي ٥٦٧/٤

هو أهم منه ولعل لهم ترسلاً وانشا بالعربية ولكني لم أقف عليه فلهذا لم اذكر منهم إلا من ذكرت فمن أعظم فضلائهم. وأكبر نبلائهم. الذين لم أترجم لهم في هذا الكتاب للعذر المذكور جدي الأمير محمد معصوم بن إبراهيم بن سلام الله ابن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور الحسيني كان يلقب سلطان الحكماء وسيد العلماء توفي رحمه الله عام خمس عشرة وألف وله مصنفات جليلة منها اثبات الواجب وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ووسط وغير ذلك ومنهم أخوه الأمير نصير الدين حسين المتوفى سنة ثلاث وعشرين وألف وكانا يشبهان بالشريفين المرتضى والرضى رضي الله عنهما ومنهم السيد تقي الدين محمد النسابه المتوفى سنة تسع عشرة وألف والمولى عبد الله بن الحسين التردي استاذ الشيخ بهاء الدين محمد المقام المذكر كان علامة زمانه من غير نزاع ولم يدانه أحد في جلالة القدر وعلو المنزلة وكثرة الورع وله مؤلفات مفيدة كشرح القواعد في الفقه وشرح العجالة والتهذيب في المنطق وغير ذلك ومنهم ابنه المولى حسن علي خلفه الصالح. وقدوة كل فالح. توفي سنة تسع وستين وألف رحمه الله تعالى ومنهم الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي صاحب كتب الثلاث رجال المشهورة نزيل مكة المشرفة توفي بها لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين وألف وله شرح آيات الأحكام ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى ومنهم صهره المولى محمد أمين الجرجاني صاحب الفوائد المدنية جاور بمكة المشرفة وتوفي بها سنة ست وثلاثين وألف رحمه الله تعالى ومنهم السيد حسين الشهير بخليفة سلطان صهر سلطان العجم توفي سنة ست وستين وألف ومنهم المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بالملا صدر كان أعلم أهل زمانه بالحكمة متفنناً بسائر الفنون له تصانيف كثيرة عظيمة الشان في الحكمة وغيرها منها شرح الكافي في مجلدين توفي بالبصرة وهو متوجه للحج في العشر الخامس من هذه المائة رحمه الله تعالى ومنهم المولى العلامة محمد بن المرتضى الشهير بملا محسن القاشاني له كتب ومصنفات جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة وهو من أهل العصر الموجودين الآن ومنهم الملا خليل بن غازي القزويني وهو من أهل العصر أيضاً له شرحان على الكافي عربي وفارسي وشرح العدة في أصول الفقه ومؤلفات أخر ومنهم الميرزا رفيع الدين الشهير بالميرزا رفيعاً كان أفضل أهل عصره توفي سنة ثمانين وألف رحمه الله تعالى وله تعليقة جليلة على الكافي وغيرها من المصنفات ومنهم الميرزا محمد هادي بن معين الدين محمد وزير فارس ابن غياث الدين الشيرازي كان فاضلاً متفنناً آية في الذكاء والأدب والمحاضرة توفي سنة إحدى وثمانين وألف رحمه الله تعالى ومنهم الأمير محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي المشهدي كان من عظماء عصره توفي سنة إحدى وأربعين وألف ومنهم الاغا حسين الخسناري علامة هذا العصر الذي عليه المدار. وآماله الذي تخضع لمقداره الأقدار ومنهم المولى محمد باقر الخراساني أحد المجتهدين. في علوم الدين. وغيرها من فنون العلوم. وأصناف المنطوق والمفهوم. ورد مكة المشرفة عام ثلاث وستين وجاوريها سنة فتشرفت برؤيته ولم يتفق لي الأخذ عنه إلا أني حضرت

مجلسه ومباحثه مراراً ثم عاد إلى العجم وهو الآن بها وخلائق آخرون بعدت عنا أرضهم وسماؤهم. فلم يبلغنا إلا أسماؤهم. هم نجوم الأرض. وشموس السنة والفرض. يعترف لسان القلم عن حصرهم بالحصر والوجوم. ومتى حصرت نجوم السماء حصرت هذه النجوم. والله أعلم.

الفصل الثاني

محاسن أهل البحرين والعراق

السيد أبو علي ماجد بن هاشم." (١)

١٠٢٣. "الترجمة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فإنه مات به جملة كثيرة من الحجاج يوم دخولهم المدينة ومن جملتهم صاحب الترجمة بحيث كان الرجل يموت في أقل من درجة ودفن في بقيع الغرقد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين.

طه الجبريني

طه بن مهنا الشافعي الجبريني المحتد الحلبي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان المعيا وحيدا له الذكاء المفرط كاملا بحاثا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة أربع وثمانين وألف وطلب بنفسه وأخذ عن علماء ذلك العصر وحبب إليه الطلب إذ بلغ فسعى وجد واجتهد ورحل إلى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة وسمع صحيح البخاري على شارحه المتقن الضابط أبي محمد عبد الله بن سالم البصري وأجاز له به وبباقي ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عيد المصري ومن مشايخه الشيخ تاج الدين القلعي مفتي مكة والشيخ عبد القادر المفتي بها أيضا وأخذ عنهما وعن الشيخ يونس المصري والشيخ أبي الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد إلى وطنه واشتغل بالافادة والحق الأحفاد بالأجداد ثم عاد إلى الحجاز في سنة احدى وستين بعد المائة أيضا وجاور بمكة المكرمة نحوا من سنتين وعاد إلى وطنه وكتب على صحيح البخاري قطعة صالحة وصل بها إلى المغازي وله تراجم أهل بدر الكرام رضي الله عنهم وغير ذلك من التحريرات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لأحبابه وكان يعاني حرفة الا لاجة ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر فمن شعره الذي خدم به سيد المرسلين عاقد اللحلية الشريفة قوله

يا أهيل النقا لقد همت وجدا ... في هواكم وقد جفا الجفن سهدا

ما تناسيت المربوع بسلع ... سل من الركب من تناسيت عهدا

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم الحسني ص/٢٨٩

كيف أنسى وفيكم من تسامى ... في سماء السماء فخرا ومجدا
خاتم الرسل سيد الكون طه ... من غدا في شمائل الحسن فردا
ذو جبين سما الهلال ووجه ... أخجل البدر بالبها اذ تبدى
في أساريره سنا الشمس تجري ... من سناه أهتدي الذي ضل رشدا
أهدب الجفن فوق خدا سيل ... أكحل العين بالنفوس مفدى
أفرق السن إن تبسم تلقي ... مثل حب الغمام والدر نضدا
أزهر اللون أنفه كان أقنى ... بالقنا للعدا أباد وأردى
شثن الكف للكراديس ضخم ... راحتاه جودا من البحر أندى
ربعة كان إن مشى يتكفأ ... رجل الشعر ليس سبطا وجعدا." (١)

١٠٢٤. "حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الأموي ولم يزل على حالته هذه إلى أن مات وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين مائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله.

علي التركماني

علي بن محمد سالم بن ولي الدين التركماني الأصل الحنفي الدمشقي المولد أمين الفتوي عند مفتي الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الحبر الفهامة النبيه كان متقنا متفوقا بفقه الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وماهرا بمقتضياته وإليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذي لا مطعن فيه ولد سنة ثلاث ومائة وألف وقرأ وأخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار أمين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادي ثم من بعده عند والدي رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الأموي في الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل وتعليقات وحواشي كثيرة وبالجملة ففضله لا شك فيه سيما بالفقه فروعا وأصولا وكان العمادي في غالب الأوقات يزجره خوفا من ادخال الرشوة في أمور الفتيا عليه رحم الله العمادي رحمة واسعة وقطع أيدي المرتشين عن أمور عباده بحرمة رسوله وكانت وفاته في يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة وألف ودفن بمقبرة الحفلة عند داره بميدان الحصا رحمه الله تعالى الرشوة يجوز فتح الراء وضمها وكسرها ولا يجوز قبولها ويذمون الراشي حيا وميتا ويذكرونه باللعنة لأن الرشوة رأس الفساد للملل والدول.

علي السقاط

علي بن محمد بن علي بن العربي الفارسي المصري المالكي الشهير بالسقاط الشيخ المحدث المعمر العالم

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢١٩/٢

العامل النحرير الكامل أبو الحسن نور الدين أخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب أحمد العربي بن الحاج الفاسي وولده محمد والبرهان إبراهيم بن موسى الفيومي ومحمد بن عبد السلام البناني وعمر بن عبد السلام التطاوني ومحمد الزرقاني وأجاز له أبو حامد محمد البديري الشهير بابن الميت والسيد مصطفى بن كمال الدين البكري وحج سنة أربع عشرة ومائة وألف وجاور بمكة وأخذ بها عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد بن محمد النخلي وغيرهما وكان فردا من أفراد العالم فضلا وعلما وديانة وزهدا وولاية أخذ عنه الجمال عبد الله الشرقاوي والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومي وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

علي البصير

علي البصير البصري المالكي نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها أخذ عن محمد." (١)

١٠٢٥. "وأقام هناك خمسة أشهر وعنده قرأ كتاب الوالية للكردي وهو كتاب جليل معتبر في علم الرمل وقرأ عليه هو الرجراجي وبعض كتب من الحساب. وله رحلة تتضمن ما حصل له في تنقلاته وحج سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وجاور بمكة وابتدأ هناك بتأليف الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم في علم الطلاسم والنجوم وهو كتاب حافل رتبه على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمه وقسم المقاصد ابوابا واتم تبييضه بمصر المحروسة في شهر رجب سنة ست وأربعين ومن تأليفه كتاب بهجة الآفاق وأيضاح اللبس والاغلاق في علم الحروف والأوفاق رتبه على مقدمة ومقصد وخاتمة وجعل المقدمة ثلاثة ابواب والمقصد خمسة ابواب وكل باب يشتمل على مقدمة وفصول ومباحث وخاتمة. وله منظومة في علم المنطق سماها منح القدوس وشرحها شرحا عظيما سماه ازالة العبوس عن وجه منح القدوس وهو مجلد حافل نحو ستين كراسا. وله شرح بديع على كتاب الدر والترياق في علم الآفاق. ومن تآليفه بلوغ الأرب من كلام العرب في علم النحو وله غير ذلك. توفي سنة ١١٥٤ بمنزل المرحوم الشيخ الوالد وجعله وصيا على تركته وكتبه وكان يسكن أولا بدرب الأتراك وهو الذي أخذ عنه علم الأوفاق وعلم الكسر والبسط الحرفية والعددية ودفنه الوالد ببستان العلماء بالمجاورين وبنى على قبره تركيبة وكتب عليها اسمه وتاريخه.

ومات جامع الفضائل والمحاسن طاهر الاعراق والأوصاف السيد علي افندي نقيب السادة الأشراف ذكره الشيخ عبد الله الادكاوي في مجموعته واثنى عليه وكان مختصا بصحبته. وحج مع المترجم سنة ١١٤٧ وعاد إلى مصر ولم يزل على احسن حال حتى توفي في الليلة الثامنة عشرة من شهر شوال سنة

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢٢٩/٣

.١١٥٣

ومات الأستاذ العارف الشيخ أبو العباس أحمد بن أحمد العربي." (١)

١٠٢٦. "الفضائل أحد ولم يزل حميد المسغى جميل السيرة بهيا وقورا مهيبا عند الأمراء والوزراء حتى وافاه الحمام في يوم الجمعة حادي عشر المحرم من السنة.

ومات الأستاذ العارف سيدي علي بن العربي بن علي العربي الفاسي المصري الشهير بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد ابن أحمد بن العربي بن الحاج الفاسي سمع منه الأحياء جميعا بقراءة ولد عمه النبيه الكاتب أبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط وعلى ولده أبي العباس أحمد بن محمد العربي ابن الحاج وعلى سيدي محمد بن عبد السلام البناني كتب العربية والمعقول والبيان ولما ورد مصر حاجا لازمه فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشمايل بطرفيه بالجامع الأزهر وكثيرا من المسلسلات والكتب التي تضمنتها فهرست ابن غازي قراءة بحث وتفهيم واجازه حينئذ باواسط جمادى الثانية سنة ١١٤٣ **وجاور بمكة** فسمع على البصري الصحيح كاملا ومسلما بفوت وجميع الموطأ رواية يحي بن يحي وذلك خلف المقام المالكي عند باب إبراهيم واجازه وعلى النخلي أوائل الكتب الستة واجازه وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومي أوائل البخاري وعلى أحمد بن أحمد الغرقاوي واجازه وعلى عمر بن عبد السلام التطاويني جميع الصحيح وقطعة من البيضاوي بجامع الغوري سنة ١١٣٦ وجميع المنح البادية في الأسانيد العالية واضافه على الأسودين وشابكه وصافحه وناوله السبحة واجازه بسائر السلسلات وعلى محمد القسطنطيني رسالة ابن أبي زيد برواق المغاربة وعلى محمد بن زكري شرحه على الحكم بجامع الغوري وعلى سيدي محمد الزرقاني كتاب الموطأ من باب العتق إلى آخره واجازه به يوم ختمه وذلك ثامن شعبان سنة ١١١٣. وروى حديث الرحمة عن سيدي السيد مصطفى البكري في سنة ١١٦٠.." (٢)

١٠٢٧. "إجماع وصار في غالب السنين يحج منها بل **جاور بمكة** في سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبعمائة وامتنع من التحديث في المدينة النبوية أدبا مع أبي الفرج المراغي فيما قيل قال السخاوي والظاهر أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ٧٨٣ ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بالبقيع بالقرب من قبر الإمام مالك ومن نظمه في السبع المنجيات

(المنجيات السبع منها الواقعة ... وقبلها ياسين تلك الجامعة)

(والخمس الانشراح والدخان ... والملك والبروج والإنسان)

(٢٤) أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد ابن إبراهيم شرف الدين

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي ٢٣٨/١

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي ٣٨٣/١

التبريزي الكوراني القاهري ثم الرومي الشافعي عالم بلاد الروم ولد في سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة بقرية من كوران وحفظ القرآن وتلي السبع على القزويني البغدادي وقرأ عليه الكشاف وحاشيته للتفتازاني وأخذ عنه النحو مع علمي المعانى والبيان والعروض وكذا اشتغل على غيره في العلوم وتميز في الأصلين والمنطق وغيرها وفى النحو والمعاني والبيان وغير ذلك من العقليات وشارك في الفقه ثم تحول إلى حصن كيفا فأخذ عن الجلال الحلواني في العربية وجال فى بغداد ودياربكر وقدم دمشق في حدود الثلاثين فلازم العلاء البخاري وانتفع به وكان يرجح الجلال عليه وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس وقرأ عليه في الكشاف ثم قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين وهو فقير جدا فأخذ عن ابن حجر في البخاري وشرح الألفية للعراقي ولازمه وغيره." (١)

١٠٢٨. "(٤٢) أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر بن عثمان بن كامل بن ثعلب الشهاب العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي

ولد في ربيع الأول سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه ثم في كبره الحاوي وأخذ عن قاضيها العلاء على ابن خلف وسمع عليه الصحيح ثم تحول إلى دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فقطنها وأخذ بها عن جماعة من أهلها ورحل إلى القدس فأخذ عن التقي القلقشندي وبرع في الفقه وأصوله وشارك في غيرهما مع مذاكرة حسنة في الحديث ومتعلقاته وناب في الحكم عن الشمس الاحنائى وعين مرة للقضاء استقلالا فلم يتم وولى افتاء دار العدل والتدريس بعدة أماكن وتصدر للإقراء والإفتاء واشتهر برئاسة الفتوى بدمشق فلم يبق في أواخر عمره من يقاربه وله تصانيف منها شرح الحاوي الصغير في أربع مجلدات وشرح جمع الجوامع وشرح مختصر المهمات للأسنوي في خمسة أسفار وحج من دمشق غير مرة وجاور بمكة ثلاث سنين متفرقة وكانت وفاته بها مبطونا في ظهر يوم الخميس سادس شوال سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن في المعلاة قال ابن حجر في أنبائه وبلغني أن صديقه النجم المرجاني رآه في النوم فقال له ما فعل الله بك فتلى عليه ﴿يا ليت قومي يعلمون﴾ السيد أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن عز الدين بن الحسن الشامي
ولد تاسع شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف وكان." (٢)

١٠٢٩. "٢٥٥ - عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الشافعي اليمنى ثم المكي عفيف الدين أبو السعادات

ولد قبل السبعماية بسنتين أو ثلاث وأخذ باليمن عن جماعة من العلماء ونشأ على خير وصلاح وحج

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٣٩/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٧٥/١

سنة ٧١٢ وحفظ الحاوي والجمل ثم جاور بمكة فى سنة ٧١٨ وتزوج بها ولازم مشايخ العلم كالفقيه نجم الدين الطبري والرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل إلى القدس سنة ٧٣٤ ودخل دمشق ومصر ثم رجع الحجاز وجاور بالمدينة ثم رجع إلى مكة ولم يفته الحج في جميع هذه المدة وأثنى عليه الأسنوى فى الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علما او أزيد وكان كثير الإحسان إلى الطلبة انتهى ولعله صاحب التاريخ الذي اعتمد فيه على تاريخ ابن خلكان وتاريخ الذهبي وقد ترجم فيه جماعة من الشافعية والأشعرية وفيه من التعصبات للأشعري أشياء منكرة ووصف فيه نفسه بوصايف ضخمة قال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم انتهى وهو من جملة المعظمين لابن عربي وله في ذلك مبالغة مات في العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة." (١)

١٠٣٠. "والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار فريد عصره ويروى عنه أنه قال أعرف نحو عشرين علما ما سئلت عن مسئلة منها ومع ذلك فكان شديد الفاقة ربما مضت الأيام والليالي ولا يجد درهما بحيث يضطر إلى بيع بعض نفائس كتبه ثم تحرك له الحظ فأولى ما ولي تدريس الشيخونية في سنة ٨٠٥ ثم ولي بعد ذلك التدريس في أماكن ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في سنة ٨٢٣ وسافر مع السلطان مرة بعد أخرى وحج وجاور بمكة سنة كان في المجاورة على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة ونشر العلم وقد تفرد في عصره بكثرة الفنون وتزاحم الطلبة بل العلماء بل الأئمة في الأخذ عنه من جميع الطوائف وله تصانيف منها المغني في الفقه ولم يكمل وشفاء الغليل على مختصر الشيخ الجليل ولم يكمل أيضا وحاشية على المطول للتفتازاني وعلى شرح الطوالع للقطب وعلى المواقف للعضد وله نكت على الطوالع للبيضاوي ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام وأخرى في العربية وله نظم فمنه

(ولم أنس ذاك الإنس والقوم هجع ... ونحن ضيوف والقراء منوع)

(وعشاق ليلى بين باك وصارخ ... وآخر منهم بالوصال ممتع)

(وآخر في الستر الإلهي متيم ... تغوص به الأمواج حينا وترفع)

(وآخر قرت حاله فتميزت ... معارفه فيما يروم ويدفع)

(وآخر أفنى الكل عن كل ذاته ... فكل الذي في الكون مرأى ومسمع)

(وآخر لا كون لديه ولاله ... رقيب يلاحظه يثني ويجمع)

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٣٧٨/١

ولم يزل على ارتفاع مكانه في أمور الدنيا والدين حتى مات في ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمان مائة بالقاهرة." (١)

١٠٣١. "العشر ثم الثلاث عشرة وتصدى للإقراء بجامع بني أمية ثم دخل بلاد الروم سنة ٧٩٨ واتصل بالسلطان بايزيد خان فأكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القراءات والحديث وانتفعوا به فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذه معه إلى سمرقند فأقام بها ناشرا للعلم وكان وصوله إليها سنة ٨٠٥ ولما مات تيمور في شعبان سنة ٨٠٧ خرج من سمرقند إلى خراسان ودخل هراة ثم دخل مدينة يزد ثم أصبهان ثم شيراز وانتفع به الناس في جميع هذه الجهات لا سيما في القراءات وألزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرها ثم خرج منها إلى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة ٨٢٣ ثم قدم دمشق سنة ٨٢٧ ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للإقراء والتحديث ثم عاد إلى مكة ودخل اليمن فعظمه صاحبها وأكرمه وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد إلى مكة ثم إلى القاهرة ثم إلى الشيراز وله تصانيف كثيرة نافعة منها النشر في القراءات العشر في مجلدين والتمهيد في التجويد واتحاف المهرة في تتمة العشرة وإعانة المهرة في الزيادة على العشرة ونظم طيبة النشر في القراءات العشر في ألف بيت

ونظم المقدمة فيما على قاريه أن يعلمه والتوضيح في شرح المصابيح والبداية في علوم الرواية والهداية في فنون الحديث وطبقات القراء في مجلد ضخم وغايات النهايات في أسماء رجال القرآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعقد اللئالى في الأحاديث المسلسلة الغوالى والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد في رجال." (٢)

١٠٣٢. "وقد ظهرت عليه كرامات منها أنه كان ينهى ولده عن الوصول إلى البحر ويحذره التمساح فاتفق لولده أن خرج إلى شاطىء البحر مع بعض الصبيان فالتقمه التمساح. وأخبرني أحد ثقلة مقدمي الطريقة التجانية أنه نزل بقنا في طريقه لحج بيت الله الحرام واجتمع هنالك بالشيخ موسى مقدم الطريقة القادرية فأخبره عن السيد المفضل السقاط أنه كان طيب السكينة واضح السر يحضر هنالك الورد القادري، ويقف لذكر الله متواجداً إلى أن يسقط طرف عمامته. وكان جميل الصورة. وأخبره أنه كان هنالك رجل ممن يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم أخبره أنه كان تأخر عن مشاهدة الحضرة النبوية ولما حصل له الاجتماع ذكر ما وجد من الشوق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اشتقت لرؤيتي فانظر إلى المفضل السقاط وقد كان تنقل الشيخ المفضل إلى مصر تبعاً لسلفه ولعله عمه، الذي ذكره

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ١١٣/٢

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٢٥٨/٢

الجبرتي في تاريخه عجائب الآثار في التراجم والأخبار في حوادث سنة ثلاث وثمانين فقال ما نصه: ومات الأستاذ العارف سيدي علي بن محمد العربي بن علي بن العربي الفاسي المصري الشهير بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي بن الحاج الفاسي سمع منه الإحياء جميعاً بقراءة ولد عمه النبيه الكاتب أبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط، وعلى ولده أبي العباس أحمد بن محمد العربي بن الحاج، وعلى سيدي محمد بن عبد السلام البناني كتب العربية والمعقول والبيان، ولما ورد مصر حاجاً لازمه فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشمائل بطرفيه بالجامع الأزهر وكثيراً من المسلسلات والكتب التي نظمتها فهرست ابن غازي قراءة بحث وتفهيم، وأجازه حينئذ بأواسط جمادى الثانية سنة١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف، وجاور بمكة فسمع على البصري الصحيح كاملاً ومسلم بفوت وجميع الموطأ رواية ابن يحي وذلك خلف المقام المالكي عند باب إبراهيم وأجازه، وعلى النخلي أوائل الكتب الستة وأجازه وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومي أوائل البخاري، وعلى أحمد بن أحمد الغرقاوي وأجازه، وعلى عمر بن عبد السلام التطاوني جميع الصحيح وقطعة من البيضاوي بجامع الغوري سنة١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف وجميع المنح البادية في الأسانيد العالية، وأضافه على الأسودين وشابكه وصافحه وناوله السبحة وأجازه بسائر المسلسلات وعلى محمد القسنطيني رسالة ابن أبي زيد برواق المغاربة، وعلى محمد بن زكري شرحه على الحكم بجامع الغوري وعلى سيدي محمد الزرقاني كتاب الموطأ من باب العتق إلى آخره. وأجازه يوم ختمه وذلك من شعبان عام ١١١٣ ثلاثة عشر ومائة وألف، وروى حديث الرحمة من سيدي مصطفى البكري في سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وأجازه، وأجازه ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي، وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته وشاركهما في المقابلة وأحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة وكان إنساناً متأنساً بالوحدة، منجمعاً عن الناس محباً للانفراد غامضاً مخفيأن ولازال كذلك حتى توفي في أواخر جمادى الأولى سنة١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف، ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين اه.." (١)

١٠٣٣. "قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد، وكان من الصالحين.

ففي خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر إلى السياحة، فخرج طالباً بيت الله الحرام، وجاور بمكة سنة، ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام، وجاور بالمدينة المنورة سنتين، وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي، ثم ذهب إلى مصر ونزل في الجامع الأزهر، وبقي فيه ثلاث عشرة سنة، يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الأزهر وفضلائه، حتى برع في كل فن وعلم، وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار، ثم عاد سائحاً إلى العراق، فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولي الله السيد عبد الله

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٣١

الراوي الرفاعي، فأخذ عنه الطريقة، ولزم خدمته والسلوك على يديه مدة، وأجازه قدس الله سره وأقامه خليفة عنه.

ثم طاف البلاد وذهب إلى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان، وجاب العراق والشام والقسطنطينية والأنادول والروملي، وعاد إلى الحجاز، وذهب إلى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة؛ واجتمع على أهل الأحوال الباطنة والظاهرة، وأكرمه الله بالولاية العظيمة، والمناقب الكريمة، والأخلاق الحميدة، والطباع الفريدة، والقطبية الكبرى، والمرتبة الزهرا، وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور، والتزم الطريق المستور، وعد نفسه من أهل القبور، وكان كثيراً ما يعاود في سياحته إلى بغداد، وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج، ببيع رؤوس الغنم المطبوخة، فإذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية، ترك البيع إلى أن تنفذ دراهمه، فيعود إلى البيع، وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط، وأكثر إقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر، وكان يلبس ثوباً أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعبا قصيرة من دون أكمام، وحزامه من الصوف الأسود عملاً بالأثر الرفاعي، والسنة المحمدية، واختفاء عن ظاهر الشيخ. وكان." (١)

١٠٣٤. "وكان يؤم نيابة

عن إمامه شيخنا شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد، ولازمه مدة وأخذ عنه علم العربية وغيرها، وكان **جاور بمكة** سنين كثيرة متأهلا بها حتى توفي في طاعون كان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ودفن بالمعلاة، كما في طرب الأماثل.

محمد بن المبارك الكرماني

الشيخ الصالح محمد بن المبارك بن محمود الحسيني الكرماني ثم الدهلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة دهلي، وقرأ العلم على الشيخ فخر الدين الزرادي وعلى غيره من العلماء، وأدرك الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني في صباه وحضر مجلسه ثم أخذ بعد وفاته عن صاحبه الشيخ نصير الدين محمود الأودي، وذهب إلى دولت آباد في أيام محمد شاه تغلق مع أعمامه وجده لأمه الشيخ شمس الدين محمد الدامغاني، ثم رجع إلى دهلي ومات بها.

ومن مصنفاته سير الأولياء في أخبار المشايخ الجشتية، لم أر له نظيرا في طبقات المشايخ يلوح عليه أثر القبول الرحماني، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وكانت وفاته في سنة سبعين وسبعمائة في عهد فيروزشاه، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ محمد بن محمد الصغاني

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٤٠١

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي، هكذا وجد نسبه بخطه في ثبت له ذكر فيه أنه سمع من الجمال المطري صحيح البخاري عن أبي اليمن بن عساكر، وقرأ عليه صحيحي البخاري ومسلم والجامع للترمذي وغير ذلك وعلى قطب بن مكرم الموطا ولبس منه الخرقة وذلك في عشر الأربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بالقاهرة وغيرها، وأقام بالمدينة سنين يفتي ويدرس، ثم حصل بينه وبين أميرها منافرة فبعد ذلك أقام بمكة، وتولى تدريس الحنفية الذي قرره الأمير يلبغا وباشره في شوال سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ومات هناك يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين، وكان عارفا بمذهبه وأصوله مع مشاركة في العربية وغيرها، وعنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه لما فيها من الغض من الإمام الشافعي، ذكره الفاسي في العقد، كما في طرب الأماثل.

الشيخ محمد بن محمود الباني بتي

الشيخ الإمام العالم الصالح محمد بن محمود العثماني الشيخ جلال الدين الباني بتي المشهور بكبير الأولياء، كان من الأولياء السالكين المرتاضين، أخذته الجذبة الربانية في صغر سنه فساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار وصحبهم، وأخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التركي الباني بتي وصحبه مدة من الزمان، ثم قام مقامه في الإرشاد والتلقين، أخذ عنه الشيخ أحمد عبد الحق الردولوي وخلق آخرون، ومن مصنفاته زاد الأبرار في الحقائق والمعارف، وسعد بالحج والزيارة مرتين، ومات في الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بمدينة باني بت فدفن بها، كما في سير الأقطاب.

الشيخ محمد بن محمود الهانسوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود الغريب الشيخ برهان الدين بن ناصر الدين الهانسوي، كان ابن أخت الشيخ جمال الدين أحمد الخطيب النعماني الهانسوي، ولد بمدينة هانسي سنة أربع وخمسين وستمائة ونشأ بها، ثم سافر إلى دار الملك وقرأ الفقه والأصول والعربية على أساتذة عصره، ثم استسعد بصحبة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وبايعه، لعله في سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وأقام بدهلي مدة حياة شيخه ثم رحل إلى دولت آباد سنة ثمان عشرة- وقيل عشرين- وسبعمائة، فأقام بها مدة حياته.

وكان عالما فقيها زاهدا حصورا صاحب وجد وحالة، انتفع به ناس كثيرون وأخذوا عنه، منهم الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي والشيخ فريد الدين وكمال الدين

الكاشاني وركن الدين بن عماد الدين الكاشاني وخلق آخرون.

وقد جمع الشيخ ركن الدين ملفوظاته في نفائس." (١)

١٠٣٥. "الأنفاس وأخوه حماد ابن العماد في أحسن

الأقوال وأخوه المجد بن العماد في غريب الكرامات ولها تتمة سماها ببقية الغرائب ومصر باسمه نصير خان صاحب خانديس بلدة في أرض دكن سماها برهان بور.

وكانت وفاته يوم الأربعاء الحادي عشر من صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فدفن بالروضة، كما في روضة الأولياء للبلكرامي.

الشيخ محمد بن نظام الدين البهرائجي

الشيخ الصالح المعمر محمد بن نظام الدين بن حسام الدين بن فخر الدين بن يحيى بن أبي طالب بن محمود بن علي بن يحيى بن فخر الدين بن حمزة بن حسن بن عباس بن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الحسيني البهرائجي أبو جعفر المشهور بأمير ماه، كان من كبار المشايخ، أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري ولبس منه الخرقة، وصحب الشيخ جمال الدين الكوئلي وأخذ عنه.

ومن مصنفاته المحجوب في عشق المطلوب في المعارف بالفارسية، صنفه في أيام فيروزشاه، وقد لقيه فيروزشاه بمدينة بهرائج واستفاضه، ولقيه السيد أشرف جهانكير السمناني في تلك البلدة واعترف بفضله وكماله، كما في مرآة الأسرار.

وفي مهر جهانتاب أنه مات في أيام فيروزشاه، وفي خزينة الأصفياء أنه مات في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمدينة بهرائج، فدفن بها.

الشيخ محمد بن محمد الكابلي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن عمر الحنفي الكابلي الهندي، نزيل مكة ودفينها، ذكره الفاسي في العقد الثمين قال: إنه جاور بمكة مدة حتى مات بها، وسمع بها من عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، قال الفاسي: سألت عنه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال: كان شيخا مباركا كتب بخطه كثيرا وكان ينوب عن أبي الفتح في الإمامة، ومات قبله بمكة، انتهى طرب الأماثل.

الشيخ محمد بن محمد الهندي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحنفي شرف الدين بن العلامة ضياء الدين الهندي، ذكره الفاسي في العقد الثمين، قال: إنه سمع بمكة من ابن حبيب وابن

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٢٠٢/٢

عبد المعطي وغيرهما، وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، طرب الأماثل.
الشيخ محمد بن محمد البلخي
الشيخ الصالح محمد بن محمد بن عيسى البلخي أشرف الدين بن ركن الدين البهاري الصوفي الفقيه، أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ولازمه مدة، وصنف له الشيخ شرف الدين شرحا بسيطا على آداب المريدين للضياء أبي النجيب عبد القاهر السهروردي رحمه الله بالفارسية في مجلدات عديدة، وله قصائد في مدح شيخه.
الشيخ محمد بن علي السبزواري
السيد الشريف محمد بن علي بن العلاء بن غياث بن الحسن بن حمزة بن هارون بن عقيل بن إسماعيل بن علي الأشقر بن جعفر الحسيني السبزواري، المشهور بالحقاني.
قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ شعبان الملة علي بن محمد الجهونسوي وتزوج ابنته، ثم سكن بقرية سيد سراوان، ثم انتقل إلى قرية تنى ديه من أعمال كره، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية، كما في منبع الأنساب.
الشيخ محمد بن أحمد الأصفهاني
السيد الشريف محمد بن أحمد بن جعفر بن فخر الدين بن محمود بن إبراهيم ابن الحسين بن الإمام علي النقي الحسيني الأصفهاني كان من رجال العلم والطريقة، قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الحسيني الأودي، وسكن بمدينة كره، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية تعرف." (١)

١٠٣٦. "ألف هون، فضحك عادل
شاه وقال: صدق مولانا إنه لا قوة له:
ومن شعره قوله:
زمانه بر سر آزار ما است خوي تو دارد همين سزا است كسى را كه أرزوى تو دارد
قام سام مرزا في تذكرته: إنه مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، وهذا لا يصح، وقال ملا قاطعي: إنه مات ودفن بسرخيز من بلاد كجرات.
السيد شيخ بن عبد الله الحضرمي
الشيخ الكبير السيد شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرمي، صاحب أحمد آباد الذي عم نفعه سائر البلاد والعباد، وذكره الشلي في المشرع الروي وقال: إنه ولد بتريم سنة تسع عشرة وثمانمائة، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم وأخذ عن والده وعن الإمام

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٢٠٣/٢

شهاب الدين بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد، ثم رحل إلى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقضام وغيره، ثم رجل إلى الحجاز مع والده سنة ثمان وتسعمائة فحج حجة الإسلام واجتمع بالشيخ أبي الحسن البكري وأخذ عنه، ثم رحل مع والده إلى الطيبة على مشرفها الصلاة والسلام، ثم رجع إلى بلدة تريم، ثم حج ثانيا بمفرده في حياة والده سنة إحدى وأربعين **وجاور بمكة** ثلاث سنين على سيرة الصالحين من لزوم طلب العلم والعبادة، وأخذ عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن أحمد الفاكهي وأخيه عبد القادر والعلامة عبد الرؤف ابن يحيي والعلامة محمد بن الخطاب المالكي، ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الأصلين والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب، وكان كثير الطواف والعمرة، وكان مدة مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم رحل إلى زبيد وأخذ عن الحافظ عبد الرحمن بن الديبع، وأخذ بالشحر عن الشيخ الكبير أحمد بن عبد الله بافضل الشهيد، وله من أكثر مشايخه الإجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم وليس الخرقة من خلق كثيرين وأذن له جماعة في التحكيم والإلباس، وأقام بتريم نحو ثلاث عشرة سنة.

ثم رحل إلى الديار الهندية سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وحظى عند الوزير عماد الملك بأحمد آباد، فنصب نفسه للنفع والتدريس وأخذ عنه خلائق لا يحصون، منهم ولده عبد القادر وحفيده محمد بن عبد الله السورتي والسيد ابن علي صاحب الوهط والشيخ أحمد بن علي البسكري وعبد الله بن أحمد فلاح والشيخ محمد بن أحمد الفاكهي والشيخ حميد بن عبد الله السندي.

وصنف كتبا مفيدة منها العقد النبوي السر المصطفوي، وكتاب الفوز والبشرى، وشرحان على قصيدته المسماة بتحفة المريد أحدهما أكبر من الآخر، أما الكبير فالمسمى حقائق التوحيد، وأما الصغير فالمسمى سراج التوحيد، ومولدان كذلك أحدهما أكبر من الآخر، ورسالة في المعراج، ورسالة في العدل وورد اسمه الحزب النفيس، ونفحات الحكم عن لامية العجم وهو على لسان التصوف ولم يكمله، وديوان الشعر، ومن شعره قوله:

لنا بالرسول المصطفى خير نسبة مسلسلة تعلو على كل رتبة

أئمة علم الله جوهر سره زواهر حلم قدوة للطريقة

شموس بدت في عالم الغيب أشرقت بدور بدت أبدال أوتار صفوة

وقد أفرد ترجمته غير واحد من العلماء منهم الشيخ حميد بن عبد الله السندي والشيخ

أحمد بن علي البسكري المكي ألف فيه رسالة سماها نزهة الإخوان والنفوس في مناقب شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس، وذكر ابنه عبد القادر كثيرا في مقدمة كتاب الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدروسية وغيرها.

وكانت مدة إقامته بأ؛ مد آباد اثنتين وثلاثين سنة،." (١)

١٠٣٧. "الأعمى رسالة في مبحث السماع

ورسائل أخرى، توفي سنة خمسين وألف بكشمير، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ حسين بن الجمال الكجراتي

الشيخ الصالح حسين بن الجمال بن الحسين بن أبي المظفر الشريف الحسني الكجراتي، كان رابع أبناء والده وأكبرهم في المعرفة والزهد والعبادة، انتقل من كجرات إلى خانديس سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، فاغتنم قدومه أمير تلك الناحية وأعطاه قرية جوكامه، فسكن بها وانقطع إلى الله سبحانه، وجاهد فيه ثلاثين سنة، ثم سافر إلى محمد بور قرية من أعمال سارنكبور، فمات بها بعد شهر وعشرة أيام في الثاني عشر من شعبان سنة إحدى عشرة وألف ودفن بها، كما في كلزار أبرار.

الشيخ حسين بن الحسن الشيرازي

الشيخ الفاضل حسين بن الحسن الشيرازي كمال الدين الأنصاري الهندي الأكبر آبادي، أحد العلماء المنقطعين إلى الزهد والعبادة، قرأ العلم على المفتي أبي الفتح بن عبد الغفور التهانيسري وعلى غيره من العلماء، وشاركه في البعض عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني، وذكره في تاريخه.

قال: إنه كان فاضلا كبيرا جيد الخط بارعا في الإنشاء وقرض الشعر، ووالده قدم الهند من شيراز في عهد إسكندر بن بهلول اللودي، انتهى.

توفي لثمان بقين من ربيع الثاني سنة ثماني عشرة وألف بأكبر آباد فدفن بها، كما في أخبار الأصفياء.

القاضي حسين الستركهي

الشيخ الفاضل حسين بن أبي الحسين الستركهي العلامة المبرز في المعقول والمنقول، قرأ على الشيخ عبد الرزاق بن خاصة الصالح الأميتهوي، وأخذ عنه الطريقة ولازمه زمانا، وتزوج بإحدى بناته، أخذ عنه جعفر بن نظام الدين العثماني الأميتهوي، كما في صبح بهار.

مولانا حميد الدين السندي

الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث حميد الدين بن عبد الله بن إبراهيم الحنفي العمري السندي المهاجر إلى مكة المشرفة، ولد ونشأ ببدربيله من بلاد السند، وقرأ العلم ورحل إلى الحرمين

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٣٥٢/٤

المحترمين مع والده، وأخذ الحديث بها عن الشيخ أبي الحسن الشافعي البكري والشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي والشيخ نور الدين علي بن العراق الخطيب بالمدينة المنورة والشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المصري والشيخ محمد سالم الطبلاوي المصري والشيخ محمد العلقمي الشافعي المصري والشيخ عبد القادر الحنفي المصري وغيرهم من كبار المشايخ، وأخذ عنه الشيخ محمد بن أحمد العجل أبو الوفاء اليمني والشيخ عبد الرحمن بن عيسى العمري المرشدي مفتي الحرم الشريف بمكة المباركة والشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي وخلق آخرون.

قال عبد القادر الحضرمي في النور السافر في ذكر أخيه رحمه الله: كان له أخ اسمه حميد، وكان من هل العلم والصلاح حسن الأخلاق كثير التواضع وافر الفضل ظاهر العقل جليل القدر، وحصل له في آخر الأمر جاه عظيم، جاور بمكة المشرفة تسع سنين، ومات بها سنة تسع بعد ألف، وقبره عند أخيه صاحب الترجمة، وعمره تسعون سنة.

وقال محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر: إنه كان صاحب معارف وفنون، أصله من أرض السند الإقليم الشهير، ونشأ فيه على فضل عظيم، ورحل إلى الحرمين وصحب كثيرا من العلماء الأفاضل وأخذ عن جمع، منهم الشيخ عبد الرحمن أبو الفضل زين تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني، ومنهم أخوه وكان وافر الصلاح، وحصل له بمكة جاه واسع وصيت شاسع، وكان صوفي الأخلاق كثير الخوف خشن العيش حسن العشرة، ولم يزل بمكة إلى أن توفي، وكانت وفاته سنة تسع بعد الألف وعمره نحو تسعين سنة، ودفن بالمعلاة بجنب قبر أخيه، ومدة إقامته بمكة تسع سنين، انتهى.." (١)

١٠٣٨. "أَقُول صنعا كَانَت قَرْيَة بالشرف القبلي فاختفى الْيَوْم أَثَرهَا وَلَقَد اخبرني بَعضهم أَن بعض الْأَغْنِيَاء فِي زمننا لما بنى أبنيته الَّتِي على طَرِيق المزة ظفر بحمام تِلْكَ الْقرْيَة تَحت الرَّدْم وظفر بآثار أبنيتها وحجارتها والأبنية ظلّ زائل وَأما الشقراء فَهِيَ من متنزهات دمشق البديعة وَسَيَأْتِي الْكَلَام عَلَيْهَا فِي محلهَا

ونقول الْآن إن جَوَانِب المرجة الفيحاء تسمى بالشرفين وَقد قَالَ فِي نزهة الْأَنَام وكل شرف للبلد فِيهِ عدَّة من الْمدَارِس والمساجد وَلكُل وَاحِد مِنْهُمَا من الْأَوْقَاف مَا يَكْفِيهِ وَقد استولت عَلَيْهَا أَيدي المتشبهين بالفقهاء فأظهروا فِيهَا أَنْوَاع الْمَفَاسِد وكلا الشرفين يطلّ على الشقراء والميدان وَالْقَصْر الأبلق والمرجة ذَات الْعُيُون والغدران وَمَا ألطف مَا قَالَه ابْن الشَّهِيد

(لم يحك جلق فِي المحاسن بَلْدَة ... قَول صَحِيح مَا بِهِ بهتان)

(وَلَئِن غَدَوْت مسابقا فِي غَيرهَا ... هَا بَيْننَا الشقراء والميدان)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٥/٥٢٤

وَمن تَحْرِير القيراطي

(سر بِي إِلَى الشقراء من جلق ... واثن إِلَى الخضراء مِنْك الْعَنَان)

(فِيهَا جنان لَو رأى حسنها ... أَبُو نواس للهى عَن جنان)

(وَانْزِلْ بواديها الَّذِي نشره ... مسك وحصبا النَّهر مِنْهُ جمان)

قَالَ العلموي قلت هَذِه الخاتونية هِيَ شمَالي نهر بانياس مطلة على الميدان الْأَخْضَر وَكَانَت قبلا بمئذنة وبئر وَرَأَيْت ذَلِك إِلَى آخر وَقت الجراكسة وأوائل الدولة العثمانية وَأول من خربها وَأخذ رخامها وَمن جملَته رُخَام المحاريب سيباي وَوضع ذَلِك بمدرسته الكائنة بِبَاب الْجَابِيَة الملقبة بِجمع الْجَوَامِع ودرس بهَا أَبُو الْحسن الْبَلْخِي ثمَّ سبع مدرسين مِنْهُم الْجلَال عمر الخجندي كَانَ فَقِيها زاهدا بارعا عَاقِلا عَارِفًا بِالْمذهبِ صنف فِي الْفِقْه والأصلين ودرس بالعزية بالشرف الشمالي ثمَّ **جاور بِمَكَّة** سنة ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق فدرس بِهَذِهِ الخاتونية إِلَى أَن توفّي فِي آخر ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَتِسْعين وسِتمِائَة عَن اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سنة وَدفن بالصوفية ثمَّ درس بهَا الشَّمْس الحريري ثمَّ البصروي ثمَّ ابْن قَاضِي ملطية ثمَّ ابْن فويرة ثمَّ الْآدَمِيّ انْتهى كَلَامه." (١)

١٠٣٩. "رجب استقر علم الدين أبوكم في الوزارة عوضا عن فخر الدين بن غراب اه وقال في التراجم يحيى بن عبد الله علم الدين أبوكم ولي الوزارة في دولة الناصر فرج وتوفي بالقاهرة في ٢٢ رمضان سنة ٨٣٥ وقد جاوز السبعين اه وكذا صاحب حسن المحاضرة الا انه سمى أباه أسعد فقد قال بعد ان ذكر ان فخر الدين ماجد بن غراب عزل من الوزارة في رجب من سنة ثلاث وثمانمائة ما نصه ووزر علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بابوكم ثم صرف في ربيع الآخر من سنة اربع ثم قال وأعيد

علم الدين ابوكم في سنة ست وثمانمائة اه فلعل أبو عمر هنا محرف عنه والله اعلم وأما لفظ [الاسلمي] فالذي يظهر انه بمعنى الذي أسلم لان علم الدين يحيى المذكور كان قبطيا وأسلم وحسن اسلامه وحج **وجاور بمكة** غير مرة كما في انباء الغمر والضوء اللامع واستعمال الاسلمي بالمعني المذكور جاء في كلام الشهاب احمد بن فضل الله العمري كما يعلم من ترجمته المذكورة في الدرر الكامنة وكذا جاء في كلام صاحب الشذرات تبعا لغيره ولا يتأتي ذلك على ما يظهر الا بجعله نسبة إلى كلمة أسلم مقصودا بها لفظها لاتصافه بمعناها وهو الدخول في الاسلام والله اعلم.

(وجاء) في السطر السابع وما يليه منها [وشهاب الدين احمد] وبعده بياض وبعده [ابن هشام النحوي] وهو شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن به هشام اي المعروف بابن هشام كجده الجمال عبد الله بن يوسف الانصاري القاهري النحوي الشهير بابن هشام صاحب مغني." (٢)

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ابن بدران ص/١٦٨

(٢) التنبيه والإيقاظ، أحمد الطهطاوي ص/١٣٦

١٠٤٠. "محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخه في الإفتاء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر صيته وعين للقضاء بمدينة تريم فحمدت سيرته ثم عزل ثم أعيد للقضاء وتوفي بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

السيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمى

السيد العلامة احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسينى الحضرمى

ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والأشعار الحسنة ورزق السعادة في نسله فخلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضرموت وحسين بن احمد في اليمن وأبو بكر بن احمد في الهند ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله

الشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمى

الشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمى ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عمه ابى بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتى وغيرهم ورحل إلى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدينة ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن توفى فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين." (١)

١٠٤١. "وأحمد والدارمي والشمائل والشفا والمصابيح والمشكاة ومعالم التنزيل ومشارق الأنوار وشرح معاني الأنوار وجامعي السيوطي والحصن والدلائل. روى فيه عن أبي الحسن السندي عن محمد حياة السندي عن البصري بأسانيده. نرويه بأسانيدنا إلى عبد الله سراج عن العلامة صديق بن محمد صالح النهاوندي المجاور بمكة عن جمال الدين الحنفي المذكور.

١٥٠ - كتاب تراجم الشيوخ (١) : للأستاذ محمد [بن] زين العابدين البكري بن الإمام أبي السرور زين العابدين بن تاج العارفين أبي المكارم محمد بن القطب أبي الحسن البكري الصديقي المصري المتوفى بمصر سنة ١٠٨٧، العالم العارف بقية السلف من بيت العلم والولاية والصلاح والرياسة الدنيوية والأخروية. له مصنفات في الحديث والفقه والأصول والتصوف والتاريخ والأدب منها: الدرة العصماء

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢/٣٠

في طبقات الفقهاء، والروضة الندية في طبقات الصوفية، وعين اليقين في تاريخ المؤلفين على أسلوب " أخبار المصنفين " لأبي الحسن علي بن أنجب البغدادي، وهو في عدة مجلدات. وله: تراجم الشيوخ ذكر فيه من أخذ عنه من العلماء والصوفية والفقهاء، وله كتاب قطف الأزهار من الخطط والآثار، وكتاب الدرر في الأخبار والسير ثلاثون مجلدا. نتصل به من طريق أبي سالم العياشي قال: " لقيته بمكة وصافحني ولقنني وهو أخذ عن أبيه عن جده، اه ".

وترجمته مبسوطة في " خلاصة الأثر " و " عمدة التحقيق " للعبيدي و "كتاب بيت الصديق " لصديقنا السيد توفيق البكري المصري، شفاه الله.

---

(١) ترجمة محمد زين العابدين البكري الصديقي في خلاصة الاثر ٣: ٤٦٥ وقد جاء فيه: محمد بن زين العابدين بن محمد بن علي، ذكره الخياري في رحلته ٣: ٢١ وكذلك والد المحبي في رحلته المصرية، وخطط مبارك ٣: ١٢٦ وبيت الصديق: ٧٣، ٧٨ والزركلي ٧: ٢٩٣.." [١]

١٠٤٢. "ابن العربي الفاسي إلى سنة ١٠٧٣، وهو ممن أجازه القصار كما في ترجمته من " ابتهاج القلوب " وغيره، وعاش بعدهما أيضا قاضي مكناس أبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي إلى سنة ١٠٨٧، وقد قال في ترجمته من الابتهاج: " أجازه القصار في صغره حسبما وقفت على إجازته له بخط يده بقرب مولده بتاريخ ٢٧ ربيع عام ١٠١١ " اه. قلت: وقفت على نسخة إجازة القصار له مسجلة على قاضي الوقت وهي عامة، وقد أجازا لأبي علي الحسن العجيمي مكاتبة ولم يتفطن لعلو إسنادهما العياشي ولا غيره من أهل المغرب، والكمال لله.

٥٤٦ - القسطلاني (١) : هو شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني الشافعي المصري الإمام العلامة الحجة الرحلة المحدث المسند، وصفه الإمام بدر الدين الغزي في إجازته المنظومة للمسند داوود بن علي العباسي بقوله:

الحافظ المسند ذي الاتقان ... أحمد المعروف بالقسطلاني وممن وصفه بالحافظ ابن العماد الصالحي في ترجمته من " شذرات الذهب " والسيد عبد القادر العيدروس في " النور السافر في أهل القرن العاشر " وغيرهم.

ولد سنة ٨٥١، وقرأ البخاري على الشاوري في خمسة مجالس، وجاور بمكة، وأخذ عن جماعة من الحفاظ كالسخاوي والنجم ابن فهد، وكتب بخطه كثيرا لنفسه ولغيره، وعندي مجلد بخطه ومجموع حديثي كذلك، وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان في حياته، منها في السنة وعلومها كتاب المواهب اللدنية، وهو شهير متداول، قال عنه في " النور السافر ": "كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع

---

(١) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ٤٩٩/١

ليس له نظير في بابه، وإرشاد الساري

(١) ترجمة القسطلاني في الكواكب السائرة ١: ١٢٦ والنور السافر: ١١٣ والشذرات ٨: ١٢١ والضوء اللامع ٢: ١٠٣ والبدر الطالع ١: ١٠٢ وخطط مبارك ٦: ١١ والزركلي ١: ٢٢١.." [1]

١٠٤٣. "مكاتبة، وذكر السراج عن الرعيني المذكور: "كان شيخنا أبو عبد الله ابن رشيد يقول: " ما رأيت عالما بالمغرب إلا ابن البناء بمراكش وابن الشاط بسبتة، وهو صاحب " أنوار البروق في تعقب القواعد والفروق ".

٦١٢ – ابن الشماع الحلبي (١) : هو الإمام الحافظ زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشماع الحلبي الشافعي الفقيه المحدث المسند الأثري، ولد سنة ٨٨٠ تقريبا، واشتغل على محيي الدين ابن الأبار والجلال النصيبي وغيرهما من علماء حلب، وأخذ الحديث عن التقي المعمر أبي بكر الحبشي الحلبي وغيره بحلب، ورحل إلى القاهرة فاعتمد شيخها وحافظها الجلال السيوطي والقاضي زكرياء والبرهان ابن أبي شريف ونور الدين المحلي والشهاب ابن شعبان الغزي، وتدبج أخيرا مع شمس الدين ابن العجيمي المقدسي لما ورد إلى حلب، وجاور بمكة مرات وحرص فيها على التحصيل والأخذ عن كل حقير وجليل من الرجال والنساء، وسافر في طلب الحديث إلى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلبيس والحرمين الشريفين، حسبما بسط ذلك في فهرسته الصغيرة المسماة " تحفة الثقات بأسانيد ما لعمر الشماع من المسموعات " وبالجملة فقد أكثر من الشيوخ والأخذ عمن دب ودرج، حتى استجيز لأهل مكة، فكتب لهم سنة ٩٣٣ إجازة بعد استدعاء سطره الشيخ جار الله وضمنها أن شيوخه بالسماع والإجازة الخاصة زادوا على المائتين، وبالإجازة العامة مع الولين ثلاثمائة، مع قبول الزيادة عليها، وكان لا يخل في الرواية والاسماع إذا حضر إليه جماعة، ويكتب طبقتهم عنده، مثبتا ما سمعوه عليه أو أجازهم إياه.

(١) ترجمة الشماع الحلبي في الكواكب السائرة ٢: ٢٢٤ والشذرات ٨: ٢١٨ واعلام النبلاء ٥: ٤٨٠ وبروكلمان، التكملة ٢: ٤١٥ والزركلي ٥: ١٩٧.." [2]

١٠٤٤. "الأقصى، وانتهى بالقفول إلى الأندلس فاستعمل في السفارة إلى الملوك وولي القضاء بالقليم بقرب الحضرة. وركب البحر من المرية سنة ٧٦٨ رسولا عن السلطان إلى صاحب تلمسان السلطان أحمد بن موسى، فاستولى الفرنج على المركب وأسروه، ففداه السلطان بمال كثير. له شعر جيد

(١) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ٢/٩٦٧

(٢) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ٢/١٠٩٠

وتصانيف منها (المساهلة والمسامحة في تبيين طرق المداعبة والممازحة)

و (تنعيم الأشباح في محادثة الأرواح) ورحلة سماها (فيض العباب، وإجالة قداح الآداب، في الحركة إلى قسنطينة والزاب) (١) .

الحكري

(٠٠٠ - ٧٨٠ هـ = ٠٠٠ - ١٣٧٨ م)

إبراهيم بن عبد الله الحكري، برهان الدين: نحوي، من أهل (الحكرة) بقرب الطائف. سكن مصر، وتولى القضاء بالمدينة، وناب بالحكم في القدس والخليل. له (شرح الألفية) لابن مالك في النحو (٢) .

القيراطي

(٧٢٦ - ٧٨١ هـ = ١٣٢٦ - ١٣٧٩ م)

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي، برهان الدين القيراطي: شاعر من أعيان القاهرة. اشتغل بالفقه والأدب، **وجاور بمكة** فتوفي فيها. له ديوان شعر سماه (مطلع النيرين - ط) ومجموع أدب اسمه (الوشاح المفصل - ط) (٣) .

ابن جعمان

(٠٠٠ - ١٠٨٣ هـ = ٠٠٠ - ١٦٧٢ م)

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم، ابن جعمان:

---

(١) جذوة الاقتباس ٨٧ والإحاطة ١: ١٩٣ ولم يذكرا وفاته.

(٢) بغية الوعاة ١٨٢ وهدية العارفين ١٧.

(٣) الدرر الكامنة ١: ٣١ وشذرات الذهب ٦: ٢٦٩ وآداب اللغة ٣: ١٢٤ وعرفه صاحب العقيق اليماني - خ - بالبارعي المتقي القيراطي، وجعل وفاته سنة ٨٠٠ والصحيح ما أثبتناه. وفي طبقات الشافعية ٦: ٤٦ - ٨٢ رسالتان متبادلتان بينه وبين السبكي.." (١)

١٠٤٥. "القرآن الكريم، على شيخه عم والده الشيخ محمد يوسف، ولازمه إلى أن توفي (سنة ١٣٣٢ هـ) فانتقل إلى تونس وحضر دروسا في جامع الزيتونة. وشارك في الحركة الوطنية فأبعده الفرنسيون، فتوجه إلى القاهرة، (١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م) فأنشأ مجلة (المنهاج) ونشر كتبا علمية لبعض أعلام

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤٩/١

الإباضية. وصنف كتاب (الدعاية إلى سبيل المؤمنين – ط) وشرع في كتابه (تاريخ الإباضية) وعاجلته المنية قبل إتمامه. وعمل في دار الكتب المصرية، فشارك في تحقيق بعض مطبوعاتها الكبيرة كتفسير القرطبي وأجزاء من (نهاية الأرب) . ورجع إلى السياسة فكان ممثلا لدولة إمامة عمان في جامعة الدول العربية، ورئيسا لوفدها في هيئة الأمم المتحدة (دورة ١٩٦٠) وأسس أول مكتب سياسي لدولة إمامة عمان في القاهرة سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) وشهد بعض المؤتمرات الإسلامية في القدس وبغداد. وكان مرجعا للفتوى في المذهب الإباضي عند المشارقة والمغاربة. وتوفي بالقاهرة (١) .

المواهبي

(٠٠٠ – ٩٠٨ هـ = ٠٠٠ – ١٥٠٢ م)

إبراهيم بن محمود بن أحمد المواهبي، أبو الطيب برهان الدين: فاضل، متصوف. مولده ووفاته بالقاهرة. وجاور بمكة ثلاث سنين. أخذ التصوف عن الشيخ محمد أبي المواهب التونسي، فنسب إليه. من كتبه (أحكام الحكم) في شرح الحكم لابن عطاء الله، و (شرح الرسالة السنوسية – خ) في الأزهرية، باسم (زبدة التغريد من نبذة التوحيد) في أصول الدين، و (ديوان – خ) من نظمه (٢) .

---

(١) من رسالة خاصة بعث بها إلى نجله الأستاذ محمد إبراهيم أطفيش من القاهرة. وانظر (نموذج من الأعمال الخيرية) ص ٨٨، ١٠٦.

(٢) النور السافر ٤٩ وشستربتي (٣٥٠٣) والازهرية ٣: ٢٢٤ وفيها تعريفه بعد المواهبي، بالأقصرائي.

ولعل أصله من الروم." (١)

١٠٤٦. "إلى تعز، فدفن فيها (١) .

الإبشيطي

(٨٠٢ – ٨٨٣ هـ = ١٤٠٠ – ١٤٧٨ م)

أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر ابن بريدة (بضم الباء وفتح الراء وسكون الياء) شهاب الدين الإبشيطي: فقيه شافعي فرضي، عارف بالحديث، ولد بابشيط (من قرى المحلة بمصر) وتعلم في الأزهر (بالقاهرة) ودرس، ثم جاور بمكة سنة ٧٧١هـ وتوفي بالمدينة. من كتبه (ناسخ القرآن ومنسوخه) و (شرح الرحبية) و (شرح تصريف ابن مالك) و (شرح منهاج البيضاوي) و (إتقان الرائض في فن الفرائض) و (شرح قواعد ابن هشام) (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧٣/١

الكوراني

(٨١٣ - ٨٩٣ هـ = ١٤١٠ - ١٤٨٨ م)

أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعي ثم الحنفي:

---

(١) الضوء اللامع ١: ٢٤٠.

(٢) البدر الطالع ١: ٣٧ والضوء اللامع ١: ٢٣٥ والسحب الوابلة - خ - وشذرات الذهب ٧: ٣٣٦ ونظم العقيان ٣٧ وفيه: ولادته سنة ٨١٠.." [١]

١٠٤٧. "فاضل إمامي من أهل البحرين. من كتبه (تفسير القرآن) و (كفاية الطالبين في أصول الدين) و (مجمع الغرائب - خ) و (مختصر التذكرة - خ) و (نظم مقتل الحسين) (١) .

الغزي

(٧٧٠ - ٨٢٢ هـ = ١٣٦٨ - ١٤١٩ م)

أحمد بن عبد الله بن بدر، أبو نعيم، شهاب الدين العامري الغزي ثم الدمشقي: فقيه شافعي. ولد ونشأ بغزة. وتحول إلى دمشق، فولي إفتاء دار العدل والتدريس في عدة أماكن، واشتهر برئاسة الفتوى. ثم جاور بمكة ومات فيها. له (شرح الحاوي الصغير) أربع مجلدات، و (شرح مختصر المهمات للإسنوي) خمسة أسفار، منه المجلد الأول مخطوط في الظاهرية، و (شرح جمع الجوامع) (٢) .

القريمي

(... - ٨٧٩ هـ = ... - ١٤٧٤ م)

أحمد بن عبد الله القريمي: أديب بالعربية والفارسية والتركية، من العلماء. أصله من القريم. وفي أيامه فتح السلطان محمد (الفاتح) إستانبول، وقضى على

أعيان الشيعة ٩: ٣٨ وأنوار البدرين ٧٠.

(٢) البدر الطالع ١: ٧٥ والضوء اللامع ١: ٣٥٦. ومخطوطات الظاهرية، فقه الشافعية ٢٥٩.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/٩٧

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/١٥٩

١٠٤٨. "(٢٣٥ ك) في خزانة الرباط، و (هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار - خ) ١٩ ورقة في جامعة الرياض (٢٦٣ ص) كتب في حياة مؤلفه (سنة ٣٩٨) و (التيسير في القرآآت) و (ري العاطش) و (الهداية) في القرآآت (١) .

ابن عمار

(٠٠٠ - نحو ١٢٠٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٧٩٠ م)

أحمد بن عمار بن عبد الرحمن بن عمار الجزائري: فاضل، له اشتغال بالحديث والتاريخ.

من أهل الجزائر. رحل إلى الحجاز سنة ١١٧٢هـ وجاور بمكة. من كتبه (نحلة اللبيب بأخبار الرحلة الى الحبيب - ط) و (لواء النصر في علماء العصر) على نهج قلائد العقيان (٢) أحمد عمر الإسكندرى = أحمد بن علي ١٣٥٧.

الخصاف

(٠٠٠ - ٢٦١ هـ = ٠٠٠ - ٨٧٥ م)

أحمد بن عمر بن مهير الشيباني، أبو بكر المعروف بالخصاف: فرضي حاسب فقيه. كان مقدما عند الخليفة المهتدي بالله، فلما قتل المهتدي نهب فذهب بعض كتبه. وكان ورعا يأكل من كسب يده. توفي ببغداد. له تصانيف منها (أحكام الأوقاف - ط) و (الحيل - ط) و (الوصايا) و (الشروط) و (الرضاع) و (المحاضر والسجلات) و (أدب القاضي - خ) كما في تذكرة النوادر، و (النفقات على الأقارب) و (درع الكعبة) و (الخراج)

---

(١) الصلة لابن بشكوال - خ. ودار الكتب ١: ٣٦ وكشف الظنون ٤٦٢ وهدية ١: ٧٥ ومخطوطات الرياض ١: ٥٣ و ٥: ١٤٧ وقال ابن قاضي شهبة في الاعلاء - خ: كان حيا في حدود الثلاثين.

(٢) فهرس الفهارس ١: ٨٢ وفهرس المؤلفين ٥٨٦.." (١)

١٠٤٩. "وجمع إسماعيل مظهر مقالاته في (صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية - ط) و (المنتخبات - ط) جزان و (تأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع - ط) وهو أول من سهل للفتيات دخول الجامعة في بدء إنشائها (١) .

ابن النقيب

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/١٨٥

(٧٠٢ - ٧٦٩ هـ = ١٣٠٢ - ١٣٦٨ م)
أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، أبو العباس، شهاب الدين ابن النقيب: فقيه شافعي مصري مولده ووفاته بالقاهرة كان أبوه روميا من نصارى أنطاكية. رباه أحد الأمراء وأعتقه وجعله نقيبا فتصوف في البيبرسية بالقاهرة. ونشأ ولده صاحب الترجمة فكان أولا بزي الجند، ثم حفظ القرآن وتفقه وتأدب وجاور بمكة والمدينة مرات. قال ابن حجر: كان مع تشدده في العبادة، حلو النادرة كثير الانبساط

(١) مرآة العصر ٢: ٤١٢ وفيه رواية عنه: مولده في ذي القعدة ١٢٨٨ الموافق ٧ فبراير ١٨٧٠ ومثله في أخبار اليوم ٢٢ / ٢ / ١٩٤٧ والكنز الثمين ١: ٢٦٢ وفي الأهرام ١٩ / ١١ / ٥٩ و ١٨ / ٥ / ٦١ رواية عنه أيضا: مولده في ١٥ / ١ / ١٨٧٢ وأخذت مجلة المجمع العلمي العربي ٣٨: ٥١٤ بهذه الرواية.
ومثلها المجمعيون ٤٢ وانظر الأهرام ١٥ / ١ / ٦٢ و ٦ / ٣ / ٦٣ وصفوة العصر ٣٨٦ ومجلة العربي العدد ٥٤ ومن أفضل ما كتب عنه مقال لجمال الدين الشيال في جريدة آخر ساعة المغربية ١٩ مارس ١٩٦٣.." (١)

١٠٥٠. "الإنشاء وولي قضاء القضاة سنة ٧٠٢هـ إلى أن مات بحماة. ولشعراء عصره مدائح فيه كثيرة. ورثاه بعد موته شهاب الدين محمود وآخرون. وأورد ابن شاكر أبياتا منسوبة إليه، فيها رقة. وخرج له العلائي (مشيخة) (١) .

القمولي
(٦٤٥ - ٧٢٧ هـ = ١٢٤٧ - ١٣٢٧ م)
أحمد بن محمد بن أبي الحرم القرشي المخزومي، نجم الدين القمولي: فقيه شافعي مصري، من أهل (قمولة) بصعيد مصر. تعلم بقوص ثم بالقاهرة. وولي نيابة الأحكام والتدريس في مدن عدة، والحكم والحسبة بالقاهرة، وتوفي بها. له (شرح مقدمة ابن الحاجب) في النحو، مجلدان، و (شرح أسماء الله الحسنى - خ) في دار الكتب (٢٣٢٥٠ ب) وأكمل (تفسير ابن الخطيب) وعني بالوسيط في فقه الشافعية فشرحه وسماه (البحر المحيط) ثم جرد نقوله وسماه (جواهر البحر - خ)) مجلدات منه في الأزهرية (٢) .

ابن جبارة

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٠/١

(٦٤٧ - ٧٢٨ هـ = ١٢٤٩ - ١٣٢٨ م)

أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المرداوي ثم الصالحي، شهاب الدين: نحوي، حنبلي. تعلم بمصر، وانتهت إليه مشيخة بيت المقدس. وحج وجاور بمكة، وتوفي بالقدس فجأة.

---

(١) فوات الوفيات ١: ٦٢ والدرر الكامنة ١: ٢٦٣ والبدر الطالع ١: ١٠٦.

(٢) الطالع السعيد ٦٣ والبداية والنهاية ١٤: ١٣١ والتاج ٨: ٨٧ والسبكي.

ومخطوطات الدار ١: ٣٠٩ والأزهرية ٢: ٤٨٣.." (١)

١٠٥١. "الكازروني

(٠٠٠ - بعد ٩٢٣ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٥١٧ م)

أحمد بن محمد بن خضر العمري الشافعي، نور الدين الكازروني: مفسر، جاور بمكة.

له (الصراط المستقيم - خ) في تفسير القرآن. ممزوج، كتفسير الجلالين. نسخة جديدة بالنشر، في صوفية (١).

المنوفي

(٨٤٧ - ٩٢٧ هـ = ١٤٤٣ - ١٥٢١ م)

أحمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى، أبو الخير، المنوفي الأصل، القاهري الشافعي، ويعرف بابن عبد السلام: قاضي منوف تفقه بها. وبها وفاته. قرأ الفرائض والحساب وتتلمذ للسخاوي بالحديث وحج وجاور مدة وعاد فولي قضاء منوف العليا قال العلائي: أوقفني على عدة مختصرات له في الفقه والفرائض والحساب والعربية، حوت مع الاقتصار فوائد خلا منها كثير من المختصرات والمطولات. وأولع بالنظم في صباه مع نثر جيد وخط حسن.

من كتبه (الجواهر المضية في شرح الجرومية - خ) بخطه سنة ٨٨٧ في الأزهرية، اختصره من شرح كبير وضعه للآجرومية سماه (نخبة العربية) وله (شرح لمختصر أبي شجاع) في الفقه، و (شرح للستين مسألة للزاهد) (٢) . له (الفيض المديد في أخبار النيل السعيد - خ) طبعت منه منتخبات نشرها الأب برجيس Barges بالعربية وترجمها إلى الفرنسية فنشر قسم منها في الجريدة الأسيوية Journal Asiatique سنة ١٨٣٧ و ١٨٤٠ و ١٨٤٦ و (البدر الطالع - خ) ثلاثة أجزاء، مختصر الضوء اللامع للسخاوي و (النصيحة بما

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٢٢/١

(١) دار الكتب الشعبية ١: ٩٣ وكشف الظنون ١٠٧٧.

(٢) الضوء اللامع ٢: ١٨١ والكواكب السائرة ١: ١٥٤ والأزهرية ٤: ١٤٠." [١]

١٠٥٢. "ابن الأقليشي

(... - ٥٥٠ هـ = ... - ١١٥٥ م)

أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي، أبو العباس ابن الأقليشي: عالم بالحديث. أصله من أقليش (Ucles) بالأندلس. ولد ونشأ في دانية (Denia) ورحل إلى المشرق، فجاور بمكة سنين، وعاد يريد المغرب، فتوفي بقوص (من صعيد مصر) من كتبه (النجم من كلام سيد العرب والعجم - ط) و (الغرور من كلام سيد البشر) و (ضياء الأولياء) عدة أجزاء، و (الكوكب الدري) حديث، و (تفسير العلوم والمعاني - خ) لسورة الفاتحة، في الأزهرية و (الحقائق الواضحات - خ) في مجلد لطيف بالخط المغربي، في خزانة الرباط (٣١٦ أوقاف) قال في مقدمته: (أسميته الحقائق الواضحات في شرح الباقيات الصالحات التي ذكرها الله تعالى مجملة ومفصلة، ووصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، جملا من فضلها) إلخ وله شعر. قلت: ولم يره صاحب كشف الظنون، فيظهر أنه قرأ اسمه مجردا من الوصف، فظن أن هناك كتابا اسمه (الباقيات الصالحات) فذكره في الصفحة ٢١٨ وقال: شرحه أبو العباس الأقليشي..وهو وهم (١)

.

(١) نفح الطيب ١: ٦٣٥ وتكملة الصلة، القسم الأول ٧٤ وإنباه الرواة ١: ١٣٦ وهو فيه (الأقليشي) بغير (ابن) والأزهرية، الطبعة الثانية ١: ٢٣٨.." [٢]

١٠٥٣. "أهلها، فقاتلهم، ثم خرج يطوف في البلاد اليمنية فجمع جيشا واقتحم صنعاء في أواخر سنة ١٢٦٦ هـ فثار عليه جنده يريدون مرتباتهم، فرحل سنة (١٢٦٧ هـ إلى هجرة (دار أعلى) من بلاد أرحب. وتوفي فيها. ولأحد معاصريه كتاب في (سيرته) (١) .

الفلالي

(١٢٦٠ - ١٣٢٧ هـ = ١٨٤٤ - ١٩٠٩ م)

أحمد بن هاشم بن صالح الفلالي: متفقه متصوف. من أهل تافلالت (في السوس) ونسبته اليها. تعلم بها. وجاور بمكة إحدى عشرة سنة. وعاد إلى تافلالت، للتدريس والعبادة. وتوفي بها.

له (تحفة الراغب بالسعادة، في الترغيب بطلب الشهادة) حض على الجهاد، و (صلة الموصول في محبة

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/٢٣٢

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/٢٠٩

آل الرسول) و (الرسالة الملكية) في الزهد (٢) .

أحمد الهاشمي = أحمد بن إبراهيم ١٣٦٢

أحمد الهيبة

(١٢٩٤ - ١٣٣٧ هـ = ١٨٧٧ - ١٩١٩ م)

أحمد الهيبة بن مصطفى ماء العينين القلقمي الصحراوي: زعيم مغربي مجاهد تلقب بالإمامة.

عاش أعوامه الأخيرة في حروب مع الاحتلال الفرنسي. وكان فقيها متصوفا يتذوق الأدب.

ولد ونشأ في (الصمارة) وهي دار أنشأها أبوه في وسط الصحراء، ولازم أباه في تنقله.

وخلفه بعد وفاته (بمدينة تزنيت، من سوس المغرب، سنة ١٣٢٨ هـ وكانت شرور (الحماية) التي أمضاها المولى عبد الحفيظ مع الفرنسيين قد بدأت، وعم الناس السخط، فأجمع علماء سوس بتزنيت في آبريل ١٩١٤ (رجب ١٣٣٠)

---

(١) نيل الوطر ١: ٢٣٥.

(٢) المعسول ١٦: ٣٥٧ - ٣٦٠.." [1]

١٠٥٤. "إسماعيل الحافظ

(٠٠٠ - ١٢٢٨ هـ = ٠٠٠ - ١٨٧١ م)

إسماعيل بن أحمد الأحمدي: فقيه طرابلس الشام ومحدثها في عصره.

مولده ووفاته بها. تعلم في الأزهر، وجاور بمكة مدة قصيرة، وعاد إلى طرابلس فعكف على التدريس والإفتاء، واختير أمينا للفتوى فيها، وكف بصره في كبره. له (حواش وتعاليق على شرح الدر) في فقه الحنفية، ورسالة في (علم الفرائض) ونظم ومقامات. والأحمدي نسبة إلى بلدة بني أحمد (من مديرية المنيا بمصر) (١) .

المتوكل الزيدي

(٠٠٠ - ١٢٤٨ هـ = ٠٠٠ - ١٨٣٢ م)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الكبسي الحسني الهاشمي: من أئمة الزيدية باليمن، من أهل صنعاء. بويع في ظفير (سنة ١٢٢١ هـ وتلقب المتوكل على الله، وانتقل إلى صعدة (سنة ١٢٢٤ هـ ثم أضرب عن الدعوة وانقطع للعلم والوعظ إلى أن توفي. ودفن في ذمار.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٦٥/١

وقفت على رسالة له لطيفة سماها (المسائل المرتضاة فيما يعتمده، إن شاء الله، القضاة - خ) في ست صفحات، أطلعني عليها القاضي محمد العمري اليمني، في مجموع (٢) .

النوري

(٠٠٠ - ١٣٢١ هـ = ٠٠٠ - ١٩٠٣ م)

إسماعيل بن أحمد العقيلي النوري: فقيه إمامي نجفي. له كتب بالفارسية

---

(١) علماء طرابلس ٢٥٤ وفي مجلة (الرابطة العربية) ٢٩ شعبان ١٣٥٩ ترجمة لفاضل آخر عرف بإسماعيل الحافظ، أيضا، وهو حفيد المترجم له هنا، واسمه (إسماعيل بن عبد الحميد بن إسماعيل) من أهل طرابلس، تعلم بالأزهر، واشترك مع عبد الحميد الزهراوي في إنشاء جريدة (الحضارة) بالآستانة، وتولى بعد الحرب العامة الأولى رئاسة مجلس استئناف المحاكم الشرعية بالقدس، وتوفي بطرابلس سنة ١٣٥٩ هـ ١٩٤٠ م وهو دون السبعين.

(٢) نيل الوطر ١: ٢٥٩ ومذكرات المؤلف.." [١]

١٠٠٥. "والوزير الثاني. وله في كتب عقائدهم ألقاب أخرى غريبة، منها (النفس الكلي) و (المشيئة) و (ذومعة) و (التالي) و (داعي الإمام) وكان من رجال الحاكم بأمر الله الفاطمي، ومن ناشري دعوته في أيامه وبعده. وله كتب ورسائل، منها (تقسيم العلوم) كتبه بأمر حمزة بن علي (راجع ترجمته) ورسالة (الزناد والشمعة) و (الرشد والهداية) و (شعر النفس) وهو منظومات له.

ابن خزرج

(٣٧٧ - ٤٢١ هـ = ٩٨٧ - ١٠٣٠ م)

إسماعيل بن محمد بن خزرج، أبو القاسم: فاضل أندلسي، من أهل إشبيلية، رحل إلى قرطبة وإلى المشرق، **وجاور بمكة** مدة. وعاد إلى بلده سنة ٤١٢ هـ له (الانتفاء) أربعة أجزاء، في تراجم شيوخه وما أخذ عنهم (١) .

ابن عامر

(٠٠٠ - نحو ٤٤٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٠٤٨ م)

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري نسبا الإشبيلي سكنا، أبو الوليد. وزير أندلسي من

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٠٩/١

الكتاب. من أهل إشبيلية. له شعر كثير. وجمع كتابا في (فصل الربيع) سماه (البديع في وصف الربيع - ط) قيل: عاش ٢٢ سنة. وتوفي بإشبيلية (٢) .

ابن مكنسة

(٠٠٠ - ٥١٠ هـ = ٠٠٠ - ١١١٦ م)

إسماعيل بن محمد، أبو طاهر المعروف بابن مكنسة: شاعر مكثر، من أهل الإسكندرية.

أورد العماد الأصفهاني مختارات حسنة من شعره (٣) .

---

(١) الصلة ١٠٧.

(٢) بغية الملتمس ٢١٣ وجذوة المقتبس ١٥٢ وانظر التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار ٢١٩ و Broc S.٢:٥.

(٣) خريدة القصر ٢: ٢٠٣ - ٢١٥ وفوات الوفيات ١: ٢١.." [1]

١٠٥٦. "بالحديث ورجاله، فقيه، من أفاضل المغرب. ولد بتاهرت (أو تيهرت، ويسميها الفرنسيون) Tiaret بالجزائر، ورحل إلى البصرة سنة ٢١٧ هـ ثم إلى القيروان. وعاد منها إلى تاهرت سنة ٢٩٥ هـ فتوفي فيها. قال صاحب (تاريخ الجزائر) إن شعره كثير جدير بالجمع (١) .

أبو بكر المريني

(٠٠٠ - ٥٦١ هـ = ٠٠٠ - ١١٦٦ م)

أبو بكر بن حمامة بن محمد بن وزير المريني: أمير، من بني مرين قبل اتساع ملكهم في المغرب. آلت إليه رئاسة القبائل المرينية بعد مقتل ابن عمه (المخضب) سنة ٥٤٠ هـ واستمر إلى أن توفي (٢) .

بكر خواهر زاده = محمد بن الحسين ٤٨٣

الجراعي

(٨٢٥ - ٨٨٣ هـ = ١٤٢٢ - ١٤٧٨ م)

أبو بكر بن زيد بن أبي بكر الحسني الجراعي الدمشقي، من ذرية الشيخ أحمد البدوي: فقيه حنبلي. ولد في جراع (من أعمال نابلس) وقدم دمشق سنة ٨٤٢ هـ ثم القاهرة سنة ٨٦١ هـ وجاور بمكة سنة ٨٧٥ هـ وتوفي في دمشق. له (حلية الطراز في حل مسائل الألغاز - خ)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٢٣/١

(١) معالم الإيمان ٢: ١٩٢ والبيان المغرب ١: ١٥٣ واسم جده فيه سهر (بكسر السين وسكون الهاء، وتكرر فيه ضبط بكر، في الشكل، بضم الباء؟. وتاريخ الجزائر ٢: ٣١ وفيه اسم جده (سهل) كما في الازهارالرياضية ٢: ٧٠ - ٧٥.

(٢) الذخيرة السنية ٢١.." (١)

١٠٥٧. "تابعا له. ولما استقام الأمر للسفاح استوزره، فكان أول وزير لأول خليفة عباسي. وكان يسمر كل ليلة عند السفاح، وهو في الأنبار. والسفاح يأنس به لما في حديثه من إمتاع وأدب ولما كان عليه من علم بالسياسة والتدبير. واستمر أربعة أشهر، واغتاله أشخاص كمنوا له ليلا ووثبوا عليه وهو خارج يريد منزله، فقطعوه بأسيافهم، قيل: إن أبا مسلم الخراساني دسهم له لشحناء بينهما، أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل علي فسلط عليه أبا مسلم. وكان يقال ل أبي سملة (وزير آل محمد) ول أبي مسلم (أمين آل محمد) ويعرف بالخلال لسكناه بدرب الخلالين بالكوفة (١) .

حفص بن سليمان

(٩٠ - ١٨٠ هـ = ٧٠٩ - ٧٩٦ م)

حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي بالولاء، أبو عمر، ويعرف بحفيص: قارئ أهل الكوفة.

بزاز، نزل بغداد، وجاور بمكة. وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، وهو ابن امرأته وربيبه، ومن طريقه قراءة أهل المشرق (٢) .

حفص القارئ

(٠٠٠ - ٢٤٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٦٠ م)

حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري، أبو عمر: إمام القراءة في عصره.

كان ثقة ثبتا ضابطا. له كتاب (ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن) و (قرآت النبي صلى الله عليه وسلم - خ) في الظاهرية، و (أجزاء القرآن) وهو أول من جمع القراءات. وكان ضريرا.

نسبته إلى (الدور) (محلة ببغداد) ونزل سامراء. وتوفي في

---

(١) وفيات الأعيان ١: ١٦٣ والفخري ١١١ وتهذيب ابن عساكر ٤: ٣٧٧ والبداية والنهاية ١٠: ٥٥.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦٣/٢

(٢) النشر في القراءات العشر ١: ١٥٦ وغاية النهاية ١: ٢٥٤ وميزان الاعتدال ١: ٢٦١ والتيسير – ح. وتهذيب التهذيب ٢: ٤٠٠ وتعليقات عبيد، عن (إتحاف الزائر – خ) ل أبي اليمن ابن عساكر.." (١)

١٠٥٨. "رواه البخاري ومسلم لكل صح أبي من الحديث، و (إثارة الفوائد المجموعة – خ) في الحديث، و (جامع التحصيل في أحكام المراسيل – خ) حديث و (حكم اختلاف المجتهدين) وغير ذلك (١) .

الأقفهسي

(٧٦٣؟ - ٨٢١ هـ = ١٣٦٢ - ١٤١٨ م)

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو الصفاء الأقفهسي المعري الشافعي: محدث رحالة عارف بالأدب والفرائض والحساب، له نظم حسن. حج وجاور بمكة مدة. وتردد بينها وبين دمشق ومصر. ثم خرج من مكة إلى المدينة فالأحساء والقطيف، فالهند، ودخل هرمز وهراة وسمرقند وغيرها. ومات فجأة بيزد. خرج للشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي (مشيخة) ولجمال الدين ابن ظهيرة (معجما) وخرج لنفسه (المتباينات) نحو مئة حديث، و (أحاديث فقهاء الشافعية) وله تعاليق وفوائد (٢) .

صولاق زاده

(٠٠٠ - ١٠٩٥ هـ = ٠٠٠ - ١٦٨٤ م)

خليل بن محمد، المعروف بصولاق زاده: قاض من أهل اسطمبول، حنفي، مصنفاته عربية.
ولي القضاء بمغنيسا وتوفي بها. من كتبه (طبقات الحنفية – خ) في مكتبة ولي الدين افندي، و (تحفة الخليل إلى طالب فن الخليل) شرح للمختصر الأندلسي في العروض، ضم إليه رسالة، جعلها كالحاشية على (شرح المحسن القيصري للمختصر) وسماها

---

(١) ذيلا طبقات الحفاظ، للحسيني والسيوطي. وثبت الندرومي – خ. وفهرس الفهارس ١: ١١٧ والنعيمي ١: ٥٩ والدرر الكامنة ٢: ٩٠ والفهرس التمهيدي ١٦٦ والأنس الجليل ٢: ٤٥١ والتبيان – خ. وكتاب (في خلال جزولة) ١: ٥٥ قلت: ومن كتابه (جامع التحصيل لأحكام المراسيل) نسخة يظن أنها بخطه، أكملها سنة ٧٤٦ هـ في أولها بتر قليل، في مدينة (أدوز) بالسوس، ذكرها المختار

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٦٤

السوسي.

(٢) الضوء اللامع ٣: ٢٠٢ والشذرات ٧: ١٥٠.." [١]

١٠٥٩. "رثاؤها لأخيها المنتشر، وكان يغير على بني الحارث بن كعب، يقتل ويأسر، فرصدوه حتى أخذوه، وقطعوه إربا إربا، بثأر من قتل منهم (١) .

دعسين = أبو بكر بن أحمد ٧٥٢

ابن دعسين = عبد الملك بن عبد السلام

دعلج بن أحمد

(٠٠٠ - ٣٥١ هـ = ٠٠٠ - ٩٦٢ م)

دعلج بن أحمد بن دعلج البغدادي السجزي، أبو محمد: محدث بغداد في عصره. أصله من سجستان. جاور بمكة زمانا ثم استوطن بغداد. له (مسند) كبير، وكان بحرا في الرواية.

قال الخطيب البغدادي ما مؤداه: كان من ذوي اليسار، مشهورا بالبر (له صدقات جارية ووقوف محبسة على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان) وزاد ابن ناصر الدين قول الحاكم: لم يكن في الدنيا أيسر منه، ثم قال: (جمع له المسند الكبير) وله أيضا (مسند المقلين) (٢) .

الدعي = أحمد بن مرزوق ٦٨٣

دغ

دغفل الناسب

(٠٠٠ - ٦٥ هـ = ٠٠٠ - ٦٩٥ م)

دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة الذهلي الشيباني: نسابة العرب. يضرب به المثل في معرفة الاسناب.

قال الجاحظ: لم يدرك الناس مثله لسانا وعلما وحفظا. قيل: اسمه حجر ولقبه دغفل.

وفد على معاوية في أيام خلافته، فسأله عن العربية وعن أنساب الناس وعن النجوم، فأعجبه عمله، فأمره أن يتولى تعليم ابنه يزيد، ففعل. وغرق يوم

---

(١) خزانة الأدب للبغدادي ١: ١٣٠ وسمط اللآلي ٧٥ و ٧٦.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٢٢/٢

(٢) الرسالة المستطرفة ٥٥ وتاريخ بغداد ٨: ٣٨٧ وهو فيه (السجستاني) وكذا في التبيان – خ. وكلتا النسبتين، السجزي والسجساني، صحيحة.." (١)

١٠٦٠. "حسن (شمالي الزبارة في قطر) فبنى لنفسه قلعة في الدمام (١٨١٨) وتواصلت معاركه مع أهل البحرين وغيرهم، في عرض البحر، إلى أن تكاثروا عليه (١٨٢٦) فأغار في سفينته على سفن الأعداء وأحاطوا به فتناول جمرة وألقاها في مخزن البارود وحدث انفجار حطم سفينته وبعض سفن أعدائه. قال أحد كتاب الإنكليز. A. T Wilson إن رحمة أنجح وأجرأ قرصان عرفته البحار على الإطلاق (١) .

الهندي

(٠٠٠ - ١٣٠٦ هـ = ٠٠٠ - ١٨٨٨ م)

رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي الحنفي، نزيل الحرمين: باحث، عالم بالدين والمناظرة.

جاور بمكة وتوفي بها. له كتب منها (التنبيهات، في إثبات الاحتياج إلى البعثة والحشر والميقات) و (إظهار الحق – ط) جزآن في مجلد، هو من أفضل الكتب في موضوعه (٢) .

---

(١) الموسوعة الكويتية ٦٣٩.

(٢) إيضاح المكنون ١: ٣٢٣ ومعجم المطبوعات ٩٢٩ وهدية العارفين ١: ٣٦٦ وهو فيه: الهندي الدهلوي قلت: ووفاته في هذه المصادر، سنة ١٣٠٦ وفي التيمورية ٤: ١١ توفي سنة ١٣٠٨ فليحقق.." (٢)

١٠٦١. "من بلاد الأندلس. جاور بمكة زمنا طويلا، وتوفي بها. له تصانيف، منها (التجريد للصحاح الستة) (١) .

رس

ابن الرسام = أحمد بن أبي بكر ٨٤٤

الرستغفني = علي بن سعيد ٣٤٥

ابن رستم = عبد الرحمن بن رستم ١٧١

ابن رستم = عبد الوهاب بن عبد الرحمن

ابن رستم = أفلح بن عبد الوهاب ٢٤٠

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٣٤٠

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/١٨

ابن رستم = أبو بكر بن أفلح ٢٤٢

ابن رستم = أحمد بن مهدي ٢٧٢

ابن رستم (أبو اليقظان) = محمد بن أفلح

ابن رستم (أبو حاتم) = يوسف بن محمد ٢٩٤

ابن رستم = اليقظان بن محمد ٢٩٦

ابن رستم = يعقوب بن أفلح ٣١٠

رستم حيدر = محمد رستم

رستم باز

(١٢٣٥ - ١٣٢٠ هـ = ١٨١٩ - ١٩٠٢ م)

رستم بن إلياس بن طنوس بن أبي شاكر باز: مؤرخ ماروني لبناني من أهل دير القمر. مولده بها. ومنشأه في بلاط الأمير بشير الشهابي. كان في حاشيته لما نفي إلى مالطة فأستنبول وبلدان أخرى وتوفي الأمير (١٢٦٦ هـ في إحدى ضواحي إسطنبول فعاد رستم إلى بيروت وتوفي بجبيل. وكان شجاعا فارسا ورعا تعلم التركية وكتب (مذكراته - ط) بالعربية العامية لضعفه بالفصحى (٢) .

الرستمي = ابن رستم الرسعني = عبد الرزاق بن رزق الله

---

(١) روضات الجنات ٢٨٦ والرسالة المسطرفة ١٣٠ وشذرات الذهب ٤: ١٠٦.

(٢) مذكرات رستم باز، من منشورات الجامعة اللبنانية ببيروت ١٩٥٥.." [١]

١٠٦٢. "زين الدين العاملي

(١٠٠٩ - ١٠٦٢ هـ = ١٦٠٠ - ١٦٥٢ م)

زين الدين بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد، الشامي العاملي: شاعر، **جاور بمكة** إلى أن توفي. أورد له المحبي

وفيه أسماء ٦٧ كتابا ورسالة من تأليفه. وروضات الجنات ٢٨٨ وسمي في فهرس دار الكتب ١: ٥٧٣ (زين الدين، علي بن أحمد) والصواب ما ذكرناه، وقد تكلم صاحب سفينة البحار ١: ٧٢٣ عن أبيه فقال: وكان والده الشيخ نور الدين (علي) المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره الخ، فهذا يؤيد أن عليا اسم أبيه لا اسمه. وفي أعيان الشيعة ٣٣: ٢٢٣ - ٢٩٦ (اسمه زين الدين بن علي،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٢٠

بلا ريب، لا زين الدين علي كما توهمه الكاظمي في تكملة نقد الرجال) وفيه أسماء ٧٩ كتابا ورسالة له.." (١)

١٠٦٣. "ورحل إلى مصر (سنة ١٣١٤ هـ فجاور في الأزهر نحو ست سنوات. وسافر إلى مكة، فكان نديم الشريف عون الرفيق، وإمام الحرم وخطيبه. وبعد الدستور العثماني، رجع الى المغرب فتقرب من السلطان عبد الحفيظ، وولي القضاء بمراكش ثم وزارة (العدلية) سنة ١٣٣٠ (١٩١٢) واستعفى وانقطع للتدريس في مدينة (الرباط) إلى أن توفي. ويقال إنه كتب (شرحا) للمقامات الحريرية (١) .

الحريفيش

(٠٠٠ - ٨١٠ هـ = ٠٠٠ - ١٤٠٧ م)

شعيب بن عبد الله بن سعد بن عبد الكافي، أبو مدين، المعروف بالحريفيش: متصوف مصري من أهل القاهرة جاور بمكة. له كتاب (الروض الفائق في المواعظ والرقائق - ط) و (شرح قصيدة: من ذاق طعم شراب القوم يدريه - خ) في أوقاف بغداد (٤٨٣٣) (٢) .

شعيب التلمساني

(١٢٥٩ - ١٣٤٧ هـ = ١٨٤٣ - ١٩٢٨ م)

شعيب بن علي بن محمد بن فضل الله، أبو بكر البوبكري الجليلي التلمساني:

---

(١) معجم الشيوخ ٢: ١٤١ وإتحاف المطالع - خ. ومجلة الجامعة بتونس: ج ١ العدد الخامس. ومجلة الحج ٦: ٢١٨ قلت: دكالة في القاموس، كرمانة، وفي شذرات الذهب ٥: ٤٣١ بفتح الدال وتشديد الكاف.

(٢) الضؤ ٣: ٣٠٦ ولم يذكر له تصنيفا. وذخائر الأوقاف ١٤٠، ١٦٣ ومعجم المطبوعات ٧٥١.." (٢)

١٠٦٤. "عبد الملك بن مروان في ستة آلاف، لقتال من في المدينة من أنصار ابن الزبير، فدخلها. فولاه إياها سنة ٧٢ هـ ثم عزله بالحجاج بن يوسف، سنة ٧٣ هـ (١) .

ابن يعيش

(٠٠٠ - ٥٤٩ هـ = ٠٠٠ - ١١٥٤ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦٤/٣

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٧/٣

طارق بن موسى بن يعيش المخزومي الأندلسي، أبو الحسن: عالم بالحديث.
من أهل بلنسية. جاور بمكة، وتوفي بها. له (فهرسة) (٢) .

ابن طازاذ (الكاتب) = وهب بن إبراهيم نحو ٤٠٠
طاشكبري زاده = أحمد بن مصطفى ٩٦٨
أبو طالب = عبد مناف بن عبد المطلب
ابن طالب = عبد الله بن أحمد ٢٧٦
أبو طالب = عبيد الله بن أحمد ٣٥٦
أبو طالب المكي = محمد بن علي ٣٨٦
ابن أبي طالب = مكي بن حموش
أبو طالب البزاز = محمد بن محمد ٤٤٠
الطالب ابن الحاج = محمد الطالب ١٢٧٤

الشريف أبو طالب
(٩٦٥ - ١٠١٢ هـ = ١٥٥٨ - ١٦٠٣ م)
أبو طالب بن حسن بن أبي نمي محمد بن بركات الحسني الطالبي: من أشراف مكة.
وليها بعد وفاة أخيه مسعود (سنة ١٠٠٣ هـ وكان مرضي السيرة. توفي في (العشة) باليمن، ودفن بمكة (٣) .

طالب الحق = عبد الله بن يحيى ١٣٠

---

(١) تهذيب التهذيب ٥: ٥ وابن عساكر ٧: ٤٠.
(٢) فهرسة ابن خير، طبعة سرقسطة ص ٤٦١ (يقول المشرف: في طبعة بيروت لكتاب (فهرسة ابن خير) - التي أشرف عليها المشرف على هذه الطبعة من (الأعلام) - جرى الاحتفاظ بترتيب الصفحات وترقيمها الموجودين في طبعة سرقسطة.) وفهرس الفهارس ٢: ٤٧٣ وشجرة النور ١٤٢ وبغية الملتمس ٣١٥.
(٣) خلاصة الأثر ١: ١٣١ وخلاصة الكلام ٦٢.." [1]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٢١٨

١٠٦٥. "تونسي تعلم بها في جامع الزيتونة. وتولى إمامة الجامع والخطبة إلى أن توفي بالطاعون. له (المواهب الصمدية - ط) في شرح السمرقندية. بلاغة. وفي نهايته ترجمة له (١) .

ابن جهبل

(٥٣٢ - ٥٩٦ هـ = ١١٣٧ - ١٢٠٠ م)

طاهر بن نصر الله، ابن جهبل، مجد الدين: فقيه شافعي، حلبي. هو أول من درس بالمدرسة الصلاحية بالقدس. وهو والد بني جهبل الفقهاء الدمشقيين. توفي بالقدس. له كتاب في (فضل الجهاد) ألفه للسلطان نور الدين الشهيد (٢) .

النعسان

(١٣١٩ - ١٣٨٠ هـ = ١٩٠١ - ١٩٦١ م)

طاهر النعسان: متأدب سوري، له اشتغال في التاريخ. من أهل حماة. كان يتحدث بالفصحى ويعد من الخطباء. وشغل مناصب إدارية. وصنف (تاريخ الرقة - ط) (٣) .

العمراني

(٥١٨ - ٥٨٧ هـ = ١١٢٥ - ١١٩١ م)

طاهر بن يحيى بن أبي الخير سالم، أبو الطيب العمراني: فقيه شافعي يماني. خلف أباه في العلم والقضاء. وجاور بمكة بعد فتنة انتشرت في مخاليف اليمن. فأقام سبع سنوات. وعاد إلى وطنه (سنة ٥٦٦) وولي قضاء ذي جبلة وأعمالها. وصنف (مقاصد اللمع) و (مناقب الشافعي وأحمد) و (معونة الطلاب) و (جلاء الفكر في الرد على نفاة القدر) وغلب عليه علم الكلام. وهو من مشايخ ابن سمرة صاحب الطبقات (٤) .

---

(١) سركيس ١١٢٤.

(٢) الانس الجليل ٢: ٤٤٨.

(٣) محافظة حماة ٢١٥.

(٤) طبقات فقهاء اليمن ١٨٦ - ١٨٩.." [1]

١٠٦٦. "ابن عبد الجن = عمرو بن عبد الجن

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٢٣/٣

الشربيني

(٠٠٠ - بعد ١١٢٨ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٧١٦ م)

عبد الجواد بن خضر الشربيني: فاضل مصري. له (درر الأصداف في فضل السادة الأشراف -خ) أنجزه في ختام سنة ١١٢٨ هـ منه نسخة في سوهاج (٤٥ تاريخ ف ٤٧٧) في ١٦٦ صفحة (١) .

القنائي

(٠٠٠ - ١٠٧٣ هـ = ٠٠٠ - ١٦٦٢ م)

عبد الجواد بن شعيب بن أحمد الأنصاري الشافعي القنائي: فاضل مصري. أصله من قنا. جاور بمكة، وتوفي بمصر. له كتب، منها (القهوة المدارة، في تقسيم الاستعارة - خ) رسالة، في دار الكتب، و (النسيم العاطر في تقسيم الخاطر) و (العظة الوفية في يقظة الصوفية) (٢) .

القاياتي

(١٢٢٩ - ١٢٨٧ هـ = ١٨١٤ - ١٨٧٠ م)

عبد الجواد بن عبد اللطيف القاياتي: فقيه شافعي متصوف، مولده ووفاته ببلده (القايات) في مصر. تعلم بالقاهرة. تنتسب أسرته إلى أبي هريرة الصحابي. له (مجموع الفتاوى - خ) في الأزهرية، يشتمل على أجوبة ما سئل عنه، على مذهب الشافعي، ورسائل في (الانتصار لأهل الطريق) في أمور أنكرت عليهم (٣) .

الطعمة

(١٣٠٧ - ١٣٧٩ هـ = ١٨٩٠ - ١٩٥٩ م)

عبد الجواد بن علي الكليدار الطعمة، الدكتور:

---

(١) المخطوطات المصورة لفؤاد ٢: ٥٨ والأزهرية ٥: ٤٣٦.

(٢) خلاصة الأثر ٢: ٣٠١ وخطط مبارك ١٤: ١٢٤ وانظر Brock S. ٢: ٣٩٥ ودار الكتب ٢: ٢١٤.

(٣) خطط مبارك ١٤: ٩٦ والأزهرية ٧: ١٨٧.." [1]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٧٦/٣

١٠٦٧. "مديرا لدار الكتب المصرية، فلم يلبث أن توفي. من كتبه (المرافعات المدنية والتجارية والنظام القضائي في مصر - ط) و (طرق التنفيذ والتحفظ في المواد المدنية والتجارية في مصر - ط) و (القانون الدولي الخاص - ط) جزان، و (التكييف القانوني لمشروع قواعد الاتفاق بين بريطانيا ومصر - ط) وله كتب باللغتين الفرنسية والإنكليزية. ويقال: إنه أول مصري عالج التأليف، في المباحث القانونية، على طريقة التحليل وعلى مثال الموسوعات في اللغات الأجنبية (١) .

عبد الحميد الخطيب

(١٣١٦ - ١٣٨١ هـ = ١٨٩٨ - ١٩٦١ م)

عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف الخطيب: متأدب متفقه، مولده بمكة. كان أبوه يعرف بالمنكباوي، نسبة إلى منكابو (من بلاد جاوى) جاور بمكة وتولى الخطابة في مقام الإمام الشافعي، فقيل له الخطيب. وعمل عبد الحميد وأخ له، يدعى عبد الملك، بمصر، في خدمة الملك حسين بن علي الهاشمي إلى أن خرج هذا من الحجاز وحل محله الملك عبد العزيز آل سعود فجاهر عبد الحميد بمخالفة عبد العزيز، ثم أطاع وشمله عفو ابن سعود، وعاد إلى مكة (١٩٢٦ م) وعين في بعض المناصب وتقدم حتى سمي سفيرا للمملكة العربية السعودية في (باكستان) ومرض. فطلب إعفاءه من العمل فأعفي سنة ١٩٥٥ وأقام بدمر (قرية قرب دمشق) إلى أن توفي. له نظم كثير لم يكن معروفا به في صباه، وكتب مطبوعة، منها (الإمام الملك العادل) جزآن في سيرة الملك عبد العزيز آل سعود، و (تفسير الخطيب المكي) أربعة أجزاء منه، و (مناجاة الله) جزآن، و (سيرة سيد ولد آدم) منظومة تائية،

---

(١) المقتطف ٦٨: ٢٣٤ وصفوة العصر ١: ٣٩٠ وجريدة السياسة، بمصر، ٢٠ يناير ١٩٢٦.." [١]

١٠٦٨. "صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. له ١٤ حديثا (١) .

السويسي

(٠٠٠ - ١٣٣١ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٣ م)

عبد الرحمن السويسي الحنفي: فقيه كان من أعضاء المحكمة الشرعية الكبرى بالقاهرة.

له (تلخيص النصوص البهية - ط) مختصر الفتاوي المهدية (٢) .

العلوي

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٢٨٤

(١٢٦٢ - ١٣٤١ هـ = ١٨٤٦ - ١٩٢٢ م)

عبد الرحمن بن شهاب الدين، أبو بكر العلوي: فرضي، من أشهر شعراء اليمن في عصره.

ولد في قرية حصن آل فلوقة من مصايف تريم. وتربى في تريم برعاية عمه عمر بن المحضار.

وجاور بمكة ١٢٨٦ - ٨٨ وقام برحلة إلى جاوه وعاد (١٢٩٢) فاشتغل بالتدريس والإفتاء ثم سافر إلى حيدر اباد الدكن وتولى التدريس في مدرستها النظامية وتوفي بها. له مصنفات منها (ذريعة الناهض إلى علم الفرائض - ط) و (ديوان شعر - ط) كبير (٣) .

شهبندر

(١٢٩٩ - ١٣٥٩ هـ = ١٨٨٢ - ١٩٤٠ م)

عبد الرحمن بن صالح شهبندر: طبيب خطيب، من أهل دمشق. مات والده وعمره ست سنوات، فربته أمه. وتخرج بالجامعة الأميركية ببيروت، طبيبا، سنة ١٩٠٤ م. وكان ممن دخل في جمعية (الاتحاد والترقي) بعد الدستور العثماني، فلما اتجهت سياستها إلى (تتريك) العناصر ناوأها.

ونشبت الحرب العامة (سنة ١٩١٤) فتوارى، منفلتا من دمشق إلى

---

(١) تهذيب التهذيب ٦: ١٩٠ والإصابة، الترجمة ٥١٢٥ والجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٢ ودول الإسلام للذهبي ١: ٢٦ ونسب قريش ١٥٠.

(٢) معجم المطبوعات ١٢٧٩.

(٣) شعراء اليمن ١٩٧ - ٢٢٥.." [١]

١٠٦٩. "العيدروس

(١٠٧٠ - ١١١٣ هـ = ١٦٦٠ - ١٧٠١ م)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد السقاف الحسيني، من آل العيدروس: فاضل. من أهل قرية (الحزم) بحضرموت. له كناش سماه (الدشتة) في مجلد ضخم، دون فيه رحلته إلى الحجاز والعراق وغيرهما، وفنونا مختلفة من الأدب والتاريخ (١) .

ابن شاشو

(١٠٥٥ - ١١٢٨ هـ = ١٦٤٥ - ١٧١٦ م)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الذهبي المعروف بابن شاشو (أو ابن شاشة) : أديب.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٣٠٨

من أهل دمشق. رحل إلى اليمن، وجاور بمكة سنة ١٠٩٢ - ١١٠٩ هـ وعاد إلى دمشق.
له (الفواتح المكية والروائح المسكية) في التراجم، لعله كتابه المطبوع باسم (تراجم بعض أعيان دمشق على نسق الريحانة، و (مجموعة) فيها بعض نظمه، و (روضة الخيال فيما وقع في الخال) رسالة، و (غاية المرمى في علم المعمى) و (نفحات الأسرار المكية ورشحات الافكارالذهبية - خ) اشتمل على نيف و ٥٠ ترجمة لفضلاء يمنيين من معاصريه وهو القسم الخامس من تاريخ صنفه في التراجم (٢) .

السرايري
(٠٠٠ - ١٢٠٧ هـ = ٠٠٠ - ١٧٩٢ م)
عبد الرحمن بن محمد السرايري: قاض، من فقهاء المالكية. من أهل (الرباط) بالمغرب.
وبها وفاته. له كتب، منها (شرح الزقاقية) جمع فيه بين

---

(١) تاريخ الشعراء الحضرميين ٢: ٦٤.
(٢) سلك الدرر ٢: ٣١٨ وتراجم بعض أعيان دمشق ١٦٦ وإيضاح المكنون ١: ٥٥٢ ونشر العرف ٢: ٣٨. وانظر شستربتي (٤٨٨٣) .." (١)

١٠٧٠. "الضمدي
(٠٠٠ - بعد ١٠٥٩ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٦٤٩ م)
عبد العزيز بن محمد الضمدي: مجتهد، من العلماء بالحديث. زيدي يماني، من أهل " ضمد ". ولي القضاء في زبيد والمخا وغيرهما. وصنف كتبا اشتهرت في اليمن، منها " حاشية على شرح الخبيصي على الكافية " في النحو، و " شرح المعيار للإمام المهدي " و " تخريج أحاديث شفاء الأوام، وبيان طرقها من دواوين أئمة الحديث الأعلام - خ " اقتنيت نسخة منه بخطه، جزآن في مجلد ضخم، قال في نهايته: " وافق ختم جمعه منتصف نهار الأربعاء، الثامن عشر من شهر رجب من سنة تسع وخمسين وألف، وكان افتتاح جمعه في أول صفر الخير من تلك السنة، ووافق عام تهذيبه وتبييضه عصر يوم الأحد ثاني وعشرين من شهر الحجة الحرام آخر سنة تسع وخمسين وألف ختمها الله بالخيرات والبركات ووفق للأعمال الصالحات بحق أحمد وآله " ويلاحظ ان تاء " تسع " الأولى غير منقوطة، خلافا للثانية، فلعلها " سبع "؟ وسماه الشوكاني " عبد العزيز ابن أحمد النعمان " ثم قال: " ويروى أن اسم والده محمد لا أحمد، وقال: لم أقف على تعيين مولده ولا وفاته، ولكنه موجود في القرن الحادي عشر. وقال: الشفاء للأمير الحسين (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٣٣٢

الفوراتي

(٠٠٠ - ١١٠٠ هـ = ٠٠٠ - ١٦٨٩ م)

عبد العزيز بن محمد، أبو فارس الفوراتي: من فضلاء المالكية. ولد في سفاقس.

وانتقل إلى تونس فأقام ٢٠ سنة. وزار مصر والآستانة، **وجاور بمكة**، وعاد إلى سفاقس، فتولى إفتاءها، وتوفي

---

(١) مخطوطة التخريج. والبدر الطالع ١: ٣٥٧ وانظر ترجمة الحسين بن محمد (٦٦٢) المتقدمة.." [١]

١٠٧١. "الفيومي

(٠٠٠ - ١٠٢٢ هـ = ٠٠٠ - ١٦١٣ م)

عبد القادر بن محمد بن زين الفيومي: فرضي، فقيه، عارف بالحساب والهيئة والميقات والموسيقى، من أهل مصر. له " شرح منهاج النووي " في فقه الشافعية، و " شرح النزهة " في الحساب، و " المقنع " في الجبر والمقابلة، و " شرح الرحبية " في الفرائض، ونظم (١) .

الطبري

(٩٧٦ - ١٠٣٣ هـ = ١٥٦٨ - ١٦٢٤ م)

عبد القادر بن محمد بن يحيي بن مكرم، الحسيني الطبري: فاضل من علماء الحجاز، مولده وفاته بمكة.

" عيون المسائل من أعيان الرسائل " جمع فيه زبدة أربعين علما، و " نشأة السلافة

بمنشآت الخلافة - خ " رأيته في خزانة محمد سرور الصبان بجدة، والنسخة كثيرة التحريف، و " عرف الشبه والفرق بين ما اشتبه - خ " رسالة، في المجموع (١٠٥٠ كتاني) بخزانة الرباط.

و"كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب - ط " و " شرح المقصورة الديدية - خ " سماه " الآيات المقصورة على الأبيات المقصورة " وشروح ورسائل (٢) .

ابن قضيب البان

(٩٧١ - نحو ١٠٤٠ هـ = ١٥٦٣ - نحو ١٦٣٠ م)

عبد القادر بن محمد، من نسل قضيب البان الحسين الموصلي، من أبناء موسى الجون الحسني: من علماء المتصوفين. ولد في حماة، **وجاور بمكة**، وأقام مدة في القاهرة، وولي نقابة حلب وديار بكر وما

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٧

(١) خلاصة الأثر ٢: ٤٥٦.

(٢) خلاصة الأثر ٢: ٤٥٧ - ٤٦٤ ونزهة الجليس ٢: ٢٦٤ - ٢٧١ و ٢Brock S :٥٠٩

ومجلة المجمع العلمي العربي ٥: ١٣٥.." (١)

١٠٧٢. "(٣٨٦) والأصيلي (٣٩٢) وصنف " مسائل السماسرة في البيوع " - خ " في خزانة الرباط:

(٣٣ ك) (١) .

الأنباري

(٠٠٠ - ٣٥٦ هـ = ٠٠٠ - ٩٦٧ م)

عبد الله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري، أبو طالب: باحث إمامي أصله من الأنبار، أقام وتوفي بواسط. من كتبه " المطالب الفلسفية " و " البيان عن حقيقة الإنسان و " الشافي " في علم الدين (٢) .

القفال

(٣٢٧ - ٤١٧ هـ = ٩٣٨ - ١٠٢٦ م)

عبد الله بن أحمد المروزي، أبو بكر فقال: فقيه شافعي، كان وحيد زمانه فقها وحفظا وزهداد.

كثير الآثار في مذهب الإمام الشافعي. له " شرح فروع محمد بن الحداد المصري " في الفقه.

وكانت صناعته عمل الأقفال، قبل أن يشتغل في الفقه وربما قيل له " القفال الصغير " للتمييز بينه وبين القفال الشاشي (محمد بن علي) . توفي في سجستان (٣) .

أبو ذر الهروي

(٣٥٥ - ٤٣٥ هـ = ٩٦٦ - ١٠٤٤ م)

عبد الله بن أحمد بن محمد الهروي، أبو ذر: حافظ للحديث، من علماء المالكية، أصله من هراة.

قام برحلة واسعة وجاور بمكة أكثر من ٣٠ سنة ومات بها. له تصانيف، منها، " مسانيد الموطأ "، و " فضائل مالك بن أنس " و " بيعة العقبة " وكتابان في شيوخه، أحدهما في " من روى عنه الحديث " نحو ٣٠٠ شيخ والثاني في " من لقيه

(١) المنوني ١، الرقم المتسلسل ١٥٤ وشحرة النور، الرقم ١٧٣.

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٤٤

(٢) فهرست الطوسي ١٠٣ والبهبهاني ١٩٧.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٢٥٢ ومفتاح السعادة ٢: ١٨٣ وطبقات السبكي ٣: ١٩٨.." [(١)]

١٠٧٣. "والتذكرة العامة - ط " و " تبصرة الولي بطريقة السادة بني علوي " و " المسائل الصوفية " و " الدر المنظوم - ط " ديوان نظمه، و " المعاونة والمؤازرة للراغبين في طريق الآخرة - خ " في نهاية المجموع ١١٧٠ ك، بالرباط و " إتحاف السائل بأجوبة المسائل - ط " و " الفصول العلمية والأصول الحكمية - خ " عندي ومنه نسخة في الأمبروزيانة، و " النصائح الدينية " و " فتاوى " وغير ذلك. وجمع تلميذه، أحمد بن عبد الكريم الشجار الأحسائي، طائفة من كلامه في كتاب سماه " تثبيت الفؤاد - ط " (١) .

الهاشمي

(١٠٣ - ١٤٧ هـ = ٧٢١ - ٧٦٤ م)

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباس: أمير. هو عم الخليفة أبي جعفر المنصور. وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزاب، وتبعه الى دمشق، وفتحها وهدم سورها، وقتل من أعيان بني أمية ٨٠ رجلا بأرض الرملة، ومهد دمشق لدخول السفاح وظل أميرا على بلاد الشام مدة خلافته. فلما ولي المنصور خرج عبد الله عليه، ودعا إلى نفسه، فانتدب المنصور لإخضاعه أبا مسلم الخراساني، فقاتله في نصيبين، فانهزم عبد الله واختفى. وصار إلى البصرة، فأمنه المنصور، فاستسلم، وأشخص إلى بغداد وحبس بها، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله (٢) .

ابن الجارود

(٠٠٠ - ٣٠٧ هـ = ٠٠٠ - ٩٢٠ م)

عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابورى، **المجاور بمكة:**

---

(١) سلك الدرر ٣: ٩٢ ورحلة الأشواق القوية ٣٨ وتاريخ الشعراء الحضرميين ٢: ٢٤ و.

Ambro C Brock S ٣٠٠ ٢ :٣٨٨.

(٢) النجوم الزاهرة ٢: ٧ وابن الأثير ٥: ٢١٥ والطبري ٩: ٢٦٤ وتاريخ بغداد ١٠: ٨ والمحبر ٤٨٥.."

(٢)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦٦/٤

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٠٤/٤

١٠٧٤. "القيادة مع الوزارة في أيام عبد الله بن محمد. وقتله المطرف بن عبد الله، على ميلين من إشبيلية وهو يقود جيشه (١) .

إمام الحرمين

(٤١٩ - ٤٧٨ هـ = ١٠٢٨ - ١٠٨٥ م)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين: أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكة حيث جاور أربع سنين. وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب.

ثم عاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك " المدرسة النظامية " فيها.

وكان يحضر دروسه أكابر العلماء. له مصنفات كثيرة، منها " غياث الأمم والتياث الظلم - خ " و " العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية - ط " و " البرهان - خ " في أصول الفقه، و " نهاية المطلب في دراية المذهب - خ " في فقه الشافعية، اثنا عشر مجلدا، و " الشامل " في أصول الدين، على مذهب الأشاعرة، و " الإرشاد - ط " في أصول الدين، و " الورقات - ط " في أصول الفقه، و " مغيث الخلق - ط " أصول. توفي بنيسابور. قال الباخرزي في الدمية يصفه: الفقه فقه الشافعي، والأدب أدب الأصمعي، وفي الوعظ الحسن البصري (٢) .

---

(١) الحلة السيراء ٩٥ والمقتبس، لابن حيان ١١٠ وما قبلها، راجع فهرسته.

(٢) وفيات الأعيان ١: ٢٨٧ ودمية القصر - خ.

والفهرس التمهيدي ٢٠٩ و ٥٥١ والسبكي ٣: ٢٤٩ و. Brock i: ٤٨٦ S I: ٦٧١ وسير النبلاء - خ. المجلد الخامس عشر. ومفتاح السعادة ١: ٤٤٠ ثم ٢: ١٨٨ وتبيين كذب المفتري ٢٧٨ - ٢٨٥ والكتبخانة ٢: ٢٦٥ وفي " قرة العين بشرح ورقات إمام الحرمين - خ " للحطات: جاور بمكة والمدنية أربع سنين فلقب بإمام الحرمين، ويلقب بضياء الدين، وتوفي بقرية يقال لها " بشتغال " من أعمال نيسابور.." (١)

١٠٧٥. "نسبته إلى " خركوش " سكة فيها. قال ياقوت: " رحل إلى العراق والحجاز ومصر، وجالس العلماء، وصنف التصانيف المفيدة وجاور بمكة عدة سنين، وعاد إلى نيسابور، وتوفي بها ".

من كتبه " البشارة والنذارة - خ " في تفسير الأحلام، و " سير العباد والزهاد " و " دلائل النبوة " و " شرف المصطفى " ثمانية أجزاء، وغيرها في علوم الشريعة. وقال ابن عساكر: كان يعلم القلانس ويأمر

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٠/٤

ببيعها بحيث لا يدرى أنها من صنعته، ويأكل من كسب يده وبنى في سكته مدرسة ودارا للمرضى، ووقف عليهما أوقافا، ووضع في المدرسة خزانة للكتب (١) .

الثعالبي

(٣٥٠ - ٤٢٩ هـ = ٩٦١ - ١٠٣٨ م)

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي: من أئمة اللغة والأدب. من أهل نيسابور. كان فراءا يخيط جلود الثعالب، فنسب إلى صناعته. واشتغل بالأدب والتاريخ، فنبغ. وصنف الكتب الكثيرة الممتعة. من كتبه " يتيمة الدهر - ط " أربعة أجزاء، في تراجم شعراء عصره، و " فقه اللغة - ط " و " سحر البلاغة - ط " و " من غاب عنه المطرب - ط " و " غرر أخبار ملوك الفرس - ط " و " لطائف المعارف - ط " و " ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة - ط " و " طبقات الملوك - خ " و " الإعجاز والإيجاز - ط " و " خاص الخاص - ط " و " نثر النظم وحل العقد - ط " و " مكارم الأخلاق - ط " و " ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - ط " و " سر الأدب

(١) تبيين كذب المفتري ٢٣٣ وشذرات الذهب ٣: ١٨٤ وطبقات السبكي ٣: ٢٨٢ ولم يؤرخ وفاته. ودار الكتب ٦: ١٧٤ و ٣٦ Brock S I: ٣٦١. وجولة في دور الكتب الأميركية ٨٠ وهو فيه " المراكشي " تصحيف. والرسالة المستطرفة ٨١ وفيها: وفاته سنة ٤٠٦ كما في معجم البلدان ٣: ٤٢٢.." (١)

١٠٧٦. "ابن عطاء الله الإسكندري = أحمد بن محمد ٧٠٩

عطاء الله (عطائي، نوعي زاده) = محمد بن يحيى ١٠٤٤

ابن عطاء الله

(٠٠٠ - بعد ١١٨٦ هـ = بعد ١٧٧٢ م)

عطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد الأزهري المكي: أديب، منطقي، مصري، شافعي. تعلم بالأزهر، وجاور بمكة. وألف كتبا، منها " نفحة الجود في وحدة الوجود - خ " و " منطق الحاضر والبادي - خ " و " منطق، و " شرح الأصول المهمة في مواريث الأمة - خ " بخطه سنة ١١٨٦ و " طريق الرشاد الى تحقيق بانت سعاد - خ " اختصره من شرح آخر له سماه " حسن السير بقصيدة كعب بن زهير " و " نهاية الأرب في شرح لامية العرب - خ " و " شرح لامية ابن الوردي - خ "

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/١٦٣

بخطه كلها في دار الكتب (١) .

عطاء الله المدرس

(١٢٥٦ - ١٣٣٢ هـ = ١٨٤٠ - ١٩١٣ م)

عطاء الله بن عبد الرحمن بن حسن المدرس: فاضل، من أهل حلب. مولده ووفاته فيها. ولي إدارة معارفها، ثم رياسة مجلس المعارف. وكان من أعضاء محكمة الاستئناف. له " ديوان شعر " وتصانيف ذهب بها حريق حدث في منزله ولم يبق من آثاره غير كاب " الخراج - ط " بالتركية، ترجمه إليها عن العربية، وعلق عليه حواشي كثيرة (٢) .

الصادقي

(٠٠٠ - ١٠٩١ هـ = ٠٠٠ - ١٦٨٠ م)

عطاء الله بن محمود الصادقي:

---

(١) دار الكتب ١: ٢١٢، ٢٤٢، ٥٥٧ و ٣: ٢٤٦ و ٤: ٨٥ القسم الأول، و ٧: ١٠٥

(٢) أدباء حلب ٣٩.." [1]

١٠٧٧. "باحث مفسر، كان يقول بوحدة الوجود. مولده ووفاته في مهائم (من بنادر كوكن، وهي ناحية من الدكن - بالهند - مجاورة للبحر المحيط) والنوائت قوم في بلاد الدكن، قال الطبري: طائفة من قريش، خرجوا من المدينة خوفا من الحجاج بن يوسف، فبلغوا ساحل بحر الهند وسكنوا به. وللمهائمي مصنفات عربية نفسية، منها " تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن - ط " مجلدان، و " زوارف اللطائف في شرح عوارف المعارف - خ " الجزء الأول منه، عند عبيد، و " إراءة الدقائق في شرح مرآة الحقائق - ط " رسالة و " شرح النصوص للقونوي " و " أدلة التوحيد " و " خصوص النعم - خ " في شرح فصوص الحكم (١) .

العلاء الشيرازي

(٧٨٨ - ٨٦١ هـ = ١٣٨٦ - ١٤٥٧ م)

علي بن أحمد بن محمد، العلاء الشيرازي: متصوف، من فقهاء الشافعية، له اشتغال بالتفسير. شيرازي الأصل. ولد ببغداد. وتفقه في كبره وأصبح لا يجارى في علوم الأوائل، وجاور بمكة بعيد سنة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٣٦/٤

٨٣٠ وتوفي بها. صنف كتبا، منها " جواهر المعاني في تفسير السبع المثاني - خ " بخطه في الأزهرية (١٦٧) ٢٩٣٩ فرغ منه شيئا من أول هذا الكتاب ومن تصانيف أخرى له، وقال: كان فصيحا مفوها، حسن الظاهر، وسريرته في تصوفه إلى الله (٢) .

بالفرنسية " لوي براي " ولد سنة ١٨٠٩ ومات سنة ١٨٥٢ م وكان كفيفا، عمي في الثالثة من عمره.

(١) أبجد العلوم ٨٩٣ ونزهة الخواطر ٣: ١٠٥ ومعجم المطبوعات ١٧١٧ وفهرست الكتبخانة ٢: ٨١.

(٢) الضوء اللامع ٥: ١٨٩ والأزهرية، الطبعة الأولى ١: ٢٨٢.." [(١)]

١٠٧٨. "السخاوي

(٠٠٠ - بعد ٨٨٩ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٤٨٤ م)

علي بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود، أبو الحسن نور الدين السخاوي: باحث حنفي. صنف " تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات - خ " في دار الكتب. فرغ منه جمعا وتأليفا في المحرم ٨٨٩ (١) .

الجمالي

(٠٠٠ - ٩٣٢ هـ = ٠٠٠ - ١٥٢٦ م)

علي بن أحمد بن محمد الجمالي، علاء الدين الرومي الحنفي: فقيه تركي، تفقه بالعربية، وصنف بها. وتنقل في مناصب التدريس والإفتاء، وحج وأقام عاما في مصر. ثم ولاه بايزيد خان الثاني منصب الإفتاء في القسطنطينية، استمر بعده مدة حكم السلطان سليم الأول، وله معه أخبار.

ثم أقره السلطان سليمان القانوني. وتوفي الجمالي في أيامه. من كتبه " المختارات للفتوى - خ " و " مختصر الهداية - خ " و " أدب الأوصياء - ط " في فقه الحنفية (٢) .

الكيزواني

(٨٨٨ - ٩٥٥ هـ = ١٤٨٣ - ١٥٤٨ م)

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن قطب الدين الحموي المعروف بالكيزواني ويقال الكازواني: صوفي شاذلي. تنقل في بعض البلدان وجاور بمكة. وتوفي بينها وبين الطائف. ودفن بمكة. له كتب. منها " آداب الأقطاب " و " السر الساري في معاني أحاديث منتخبة من البخاري " و " نثر الجواهر في

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٥٧

(١) المخطوطات المصورة ٢: القسم الرابع ٩٢ تاريخ. ولم يذكره صاحب الضوء اللامع.

(٢) الشقائق النعمانية، بهامش وفيات الأعيان ١: ٣٢٠ - ٣٢٦ وشذرات الذهب ٨: ١٨٤ وكشف الظنون ١٦٢٤ و Brock٢ :٥٦٨ S٢ :٦٤٠. ودار الكتب ١: ٤٠٠.." (١)

١٠٧٩. "إمامي من أهل الكرك، في جبل عامل. له رسالة في " صيغ العقود والإيقاعات - خ " و " رسالة في الطهارة وأحكامها، والصلاة وأركانها تعرف بالجعفرية - خ " بخطه، فرغ من تسويدها سنة ٩١٧ هـ كلتاهما في دار الكتب (١) .

ابن الجروي

(٠٠٠ - ٢١٥ هـ = ٠٠٠ - ٨٣١ م)

علي بن عبد العزيز بن الوزير الجروي: أحد القادة الشجعان بمصر. كان أبوه قد ثار على والييا المطلب بن عبد الله والسري بن الحكم، ومات محاصرا الإسكندرية، فخلفه علي (ابن الجروي) سنة ٢٠٥، وحارب عبيد الله بن السري (بعد موت السري) أمير مصر، بشطنوف ودمنهور، فظفر ابن الجروي. ثم اصطلحا. وأقام علي في تنيس إلى أن بعث إليه المأمونة العباسي بالولاية عل تنيس والحوف الشرقي. ثم نشبت فتنة بينه وبين ابن السري (والي فسطاط مصر وصعيدها وغربيها) فأرسل المأمون إليهما عبد الله بن طاهر، فأخمد نارهما. وأخرج ابن الجروي إلى مصر على أن يدفع إليه الأموال التي عنده، فلم يدفع إليه الأموال التي عنده، فلم يدفع إليه الأموال التي عنده، فلم يدفع ابن الجروي شيئا، فقتله الأفشين (٢) .

البغوي

(٠٠٠ - ٢٨٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٩٩ م)

علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، أبو الحسن: شيخ الحرم. من حفاظ الحديث. كان ثقة مأمونا. جاور بمكة. له " مسند " (٣) .

(١) الحالي والعاطل ٣٧ وعنه وفاته. وفهرست المخطوطات لفؤاد السيد ١: ٣٥٠، ٤٠٠ وروضات الجنات، الطبعة الثانية ٣٩٤.

(٢) خطط المقريزي ١: ١٧٩ - ١٨٠ والولاة والقضاة ١٦٩ وانظر فهرسته.

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٥٨

(٣) تذكرة الحفاظ ٢: ١٧٨ وفي ميزان الاعتدال ٢: ٢٣٢ "كان يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج ".." (١)

١٠٨٠. "من علماء المعتزلة. من بيت كبير في سرخس. كانت له منزلة رفيعة عند السلطان سنجر ابن ملكشاه. ثم حبسه سنة ٥٤٥ هـ له " تفسير القرآن " و " اشتقاق الأسماء " و " المواضع والبلدان " (١) .

مجد العرب

(٠٠٠ - ٥٧٣ هـ = ٠٠٠ - ١١٧٧ م)

علي بن محمد بن غالب العامري، أبو فراس، الملقب مجد العرب: شاعر. جال ما بين العراق والشام، ومدح الملوك والأكابر. وتوفي بالموصل (٢) .

ابن فرحون

(٠٠٠ - ٦٠١ هـ = ٠٠٠ - ١٢٠٤ م)

علي بن محمد بن فرحون القيسي، أبو الحسن: عالم بالحساب. من أهل قرطبة. أقام زمنا بفاس. ثم جاور بمكة إلى أن توفي. له " لب اللباب في مسائل الحساب " (٣) .

ابن الساعاتي

(٥٥٣ - ٦٠٤ هـ = ١١٥٨ - ١٢٠٨ م)

علي بن محمد بن رستم بن هردوز، أبو الحسن، بهاء الدين ابن الساعاتي: شاعر مشهور، خراساني الأصل. ولد ونشأ في دمشق. وكان أبوه يعمل الساعات بها. قال ابن قاضي شهبة: برع أبو الحسن في الشعر، ومدح الملوك، وتعانى الجندية وسكن مصر. وتوفي بالقاهرة.

له " ديوان شعر - ط " في مجلدين، وديوان آخر سماه " مقطعات

---

(١) بغية الوعاة ٣٥٠ واللباب ٢: ١٥١ ومجلة المجمع العلمي ٢٣: ٥١.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٨١ الطبعة الأولى، وفيها وفاته - بالحروف - سنة ٧٥٣ وصححناه في طبعة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٣٠٠

الأعلام الثالثة بسنة ٥٧٣ كما صححه محقق خريدة القصر، طبعة. دمشق ١: ٥٥٥.

(٣) جذوة الاقتباس ٣٠٦ والتكملة لابن الأبار ٦٧٥.." (١)

١٠٨١. "الذين كانوا بالكنيسة اتبعوا جنازته ورموا بعض ثيابهم على نعشه، وأخذ بعضهم يناول بعضا إياها ويمسحون بها على وجوههم تبركا به (١) .

ابن خروف، النحوي

(٥٢٤ - ٦٠٩ هـ = ١١٣٠ - ١٢١٢ م)

علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي، أبو الحسن: عالم بالعربية، أندلسي، من أهل إشبيلية. نسبته إلى حضرموت، ولعل أصله منها. قال ابن الساعي: كان يتنقل في البلاد ولا يسكن إلا في الخانات ولم يتزوج قط ولا تسرى. وتوفي بأشبيلية. له كتب، منها " شرح كتاب سيبويه " سماه " تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب " وحمله إلى سلطان المغرب فأعطاه ألف دينار، و " شرح الجمل للزجاجي " في مجلد. وله ردود كثيرة على بعض معاصريه. وهو غير معاصره وسميه " ابن خروف " الشاعر، المترجم قبله (٢) .

الحصار

(٠٠٠ - ٦١١ هـ = ٠٠٠ - ١٢١٤ م)

علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن موسى الخزرجي، أبو الحسن، الحصار: فقيه إشبيلي الأصل، منشأه بفاس. سمع بها وبمصر وغير هما. وجاور بمكة، وتوفي بالمدينة، له كتب في " أصول الفقه " وكتاب في " الناسخ والمنسوخ " سمعه منه الحفظ المنذري، و " البيان في تنقيح الترهان " وعقيدة "

---

(١) صلة الصلة لابن الزبير - خ. الورقة ١٧٨ وفيه: كان يعرف في المشرق بالحاج الفتي (؟) والذيل والتكملة: القسم الأول من السفر الخامس ٣١٤ - ٣١٦ وشذرات ٥: ١٧.

(٢) جذوة الاقتباس ٣٠٧ وابن خلكان ١: ٣٤٣ وفوات الوفيات ٢: ٧٩ والإعلام، لابن قاضي شهبة - خ.

في وفيات سنة ٦٠٩ والجامع المختصر لابن الساعي ٣٠٦ وهو فيه: " علي بن محمد بن يوسف خروفة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٣٣٠

" ووفاته سنة ٦٠٦ كما في إرشاد الأريب ٥: ٤٢٠ والصواب ما ذكرناه، كما في مخطوطة " الإيراد " لتلميذه ومعاصره الرعيني.." [١]

١٠٨٢. "القلعي

(٠٠٠ - ١١٧٢ هـ = ٠٠٠ - ١٧٥٨ م)

علي بن محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعي الحنفي المكي: أديب في عصره. ولد ونشأ بها، وعلت مكانته. وقام برحلة إلى الشام وبلاد الترك سنة ١١٤٢ هـ وزار مصر سنة ١١٦٠هـ ثم سنة ١١٧٠هـ وفيها الوزير علي باشا ابن الحكيم، فبالغ هذا في إكرامه فأقام معه. وعزل الوزير، فنكب القلعي وسلب كل ما يملك، ونفي إلى الإسكندرية فمات فيها. له " ديوان شعر " و " بديعية - خ " شرحها في ثلاث مجلدات، منها المجلد الأول مخطوط في دار الكتب، ورسالة في " علم الرمل " (١) .

السقاط

(٠٠٠ - ١١٨٣ هـ = ٠٠٠ - ١٧٦٩ م)

علي بن محمد بن علي بن العربي السقاط، فقيه مالكي، مغربي. من أهل فارس نزل بمصر. وجاور بمكة. له " ثبت - خ " ٣٢ ورقة في مجموع بدار الكتب (٨٤٢ الزكية) (٢) .

علي المرادي

(١١٣٢ - ١١٨٤ هـ = ١٧٢٠ - ١٧٧١ م)

علي بن محمد بن مراد، المرادي: مفتي الحنفية في دمشق وأحد علماء عصره. أصله من بخارى، ومولده ووفاته في دمشق. له رسائل، منها " أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدروز والتيامنة " و " القول البين الرجيح - خ " بمكتبة عبيد، في تزويج أولي الأرحام. وله نظم كثير جمعه ابنه خليل المرادي صاحب سلك الدرر، في " ديوان " (٣) .

---

(١) نظم الدرر - خ. والجبرتي ١: ٢١١ - ٢١٦ ودار الكتب ٧: ٦٣ في موضعين.

(٢) سلك الدرر ٣: ٢٢٩ ومخطوطات المصطلح ١: ١٩٨.

(٣) سلك الدرر ٣: ٢١٩ - ٢٢٨.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٣٣٠

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/١٦

١٠٨٣. "الخبازي
(٦٢٩ - ٦٩١ هـ = ١٢٣٢ - ١٢٩٢ م)
عمر بن محمد بن عمر الخبازي الخجندي، أبو محمد، جلال الدين: فقيه حنفي، من أهل دمشق. جاور بمكة سنة وعاد إليها. له " المغني - خ " في أصول الفقه، اقتنيت منه نسخة كتبت سنة ٦٩٢ ومنه ثانية في مغنيسا (الرقم ٤٤٣ س) كتبت سنة ٧٨٣ و " شرح الهداية - خ " (١) .

السراج الوراق
(٦١٥ - ٦٩٥ هـ = ١٢١٩ - ١٢٩٦ م)
عمر بن محمد بن حسن، أبو حفص، سراج الدين الوراق: شاعر مصر في عصره. كان كاتبا لواليها الأمير يوسف بن سباسلار. له " ديوان شعر "كبير، في سبعة مجلدات، اختار منه الصفدي " لمع السراج - خ " وله " نظم درة الغواص - خ ". و " شرحه - خ " في أوقاف بغداد. توفي بالقاهرة (٢) .

السنامي
(٠٠٠ - ٦٩٦ هـ = ٠٠٠ - ١٢٩٧ م)
عمر بن محمد بن عوض السنامي: صاحب كتاب " نصاب الاحتساب - ط " في الفتاوي وما يتصل بالحسبة. اعتمدت في هذه الفقرة من ترجمته على كلمة عنه في المورد، أحال كاتبها إلى دار الكتب. وهو فيها " الشامي الحنفي، كما في كشف الظنون. وصححها بالسنامي؟ وسنام، عدة مواضع في بلاد العرب، لعل أشهرها " جبل بين

---

(١) شذرات الذهب ٥: ٤١٩ ومفتاح السعادة ٢: ٥٨ والجواهر المضية ١: ٣٩٨ والمكتبة الأزهرية ٢: ٧٩ و Brock ١: ٤٧٦ (٣٨٢ S (١: ٦٥٧.
والفوائد البهية ١٥١.
(٢) فوات الوفيات ٢: ١٠٧ والنجوم الزاهرة ٨: ٨٣ وآداب اللغة ٣: ١٢٠ ومجلة المجمع العلمي العربي ٥: ١٠٩ و Brock ١: ٣١٤ (٢٦٧) والكشاف لطلس ١٧٣.." [1]
١٠٨٤. "فقيه رومي من علماء الحنفية. له كتاب " المبتغي - خ " في فروع الحنفية. وصف بأنه مختصر جم الفوائد. منه نسخ في حيدر اباد والأزهر ودار الكتب، أتمه سنة ٧٣٤ هـ (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٦٣

ابن الإمام

(٠٠٠ - ٧٤٩ هـ = ٠٠٠ - ١٣٤٨ م)

عيسى بن محمد بن عبد الله بن الإمام: فقيه، مجتهد، من أهل تلمسان. كان هو وأخوه عبد الرحمن عالمي المغرب في عصرهما. تعلما في تونس ورحلا إلى الجزائر، وعادا إلى تلمسان فكانا خصيصين بصاحبها السلطان أبي الحسن المريني. ولهما تصانيف. عاش عيسى بعد أخيه ست سنين، ومات بتلمسان (٢) .

الصفوي

(٩٠٠ - ٩٥٣ هـ = ١٤٩٤ - ١٥٤٦ م)

عيسى بن محمد بن عبيد الله، أبو الخير، قطب الدين الحسني الحسيني الإيجي، المعروف بالصفوي: فاضل، متصوف، من الشافعية. هندي الموطن، قرأ في كجرات ودلى، **وجاور بمكة** سنين. وزار الشام وبيت المقدس وبلاد الروم (الترك) ثم استوطن مصر. نسبته إلى " صفي الدين " جده لأمه. له

---

(١) تذكرة النوادر ٥٥ وكشف ١٥٧٩ وهدية ١: ٨٠٩ والأزهرية ٢: ٢٥٠.

(٢) تعريف الخلف ١: ٢٠١ - ٢١٣.." (١)

١٠٨٥. "فاضل متصوف. مولده ووفاته في حلب. عرضت عليه نيابة القضاء فامتنع. وتزهد. وسافر إلى القدس فلبس خرقه التصوف من عبد الله البسطامي.

وجاور بمكة مرارا، له " روضة الحبور ومعدن السرور في مناقب أبي يزيد البسطامي والجنيد البغدادي - خ " في معهد المخطوطات (٢٦٨ تاريخ) كتبه سنة ٧٩٩ و " تذكرة المريد " و " تحفة الطالب المستهام في رؤية النبي عليه السلام و " بغية الطالب لأعز المطالب - خ " رسالة في دار الكتب (٢٣٢٦٥ ب) ضمن مجموعة، و " مقدمة في أصول الدين - خ " في الاسكوريال

(Cas I ١٦٠٨) (١)

ابن الخطيب داريا

(٧٤٥ - ٨١ - هـ = ١٣٤٤ - ١٤٠٧ م)

محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الخزرجي، الدمشقي المولد، البيساني الوفاة: أديب،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٠٨/٥

جيد العشر، حسن التصنيف. كان شاعر دمشق في عصره. وصنف كتبا، منها " الإمداد في الأضداد " و " ملاذ الشواذ " في شواذ القرآن اللغوية، و " اللغة " مرتب على الحروف، و " أنموذج مراسلات – خ " من إنشائه، و " رونق المحدث " أرجوزة ضمنها أسماء رواة الحديث من الصحابة وعدد ما رواه كل منهم من الأحاديث، " وتحصيل الادوات بتفصيل الوفايت " في بيان من علم محل موته من الصحابة، و " مطالب المطالب " في معرفة تعليم العلوم و " شرح ألفية ابن مالك " في النحو و " ديوان شعره – خ " في خزانة الرباط (٢٢٥) صدره بمقدمة من إنشائه وجاء نسبه في صدره هذه النسخة: أبو

(١) الضوء اللامع ٧: ٨١ وإعلام النبلاء ٥: ١٤٤ – ١٤٧ وفهرس المخطوطات المصورة: ٢: ١٤٦ ومخطوطات الدار ١: ١٠٧ والأسكوريال، الرقم (١٦١٣) .." [١]

١٠٨٦. "المعالي محمد بن أحمد بن سليم بن عساكر (كذا) الأنصاري الخزرجي السعدي (١) .

الوانوغي

(٧٥٩ – ٨١٩ هـ = ١٣٥٧ – ١٤١٦ م)

محمد بن أحمد بن عثمان التونسي الوانوغي، نزيل الحرمين: عالم بالتفسير والفرائض والحساب. ولد في تونس، ومات بمكة. له "كتاب على قواعد ابن عبد السلام " و " عشرون سؤالا " من المشكلات، بعث بها إلى القاضي البلقيني، فأجابه عنها، فرد عليه الوانوعي بنقض أجوبته (٢) .

الكفيري

(٧٥٧ – ٨٣١ هـ = ١٣٥٦ – ١٤٢٧ م)

محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبد الله، شمس الدين الكفيري الدمشقي: عالم بالحديث، له نظم كثير، وليس بشاعر. ولد في الكفير (قرب دمشق) ونشأ وعاش في دمشق. وأفتى ودرس وكتب الكثير بخطه لنفسه ولغيره. وجاور بمكة سنة ٢٧ هـ وحدث بها وببلده، ومات بدمشق بعد مرض طويل. له تصانيف عد السخاوي من جملتها " التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح " خمس مجلدات، في شرح البخاري، قلت: والمعروف أن " التلويح " هو لقطلوبغا. وفي فهرس دار الكتب الشعبية في صوفيا " الجزء الثالث من الكوكب الساري في شرح صحيح البخاري – خ. للكفيري – صاحب الترجمة –؟ ومما ذكر له السخاوي " الأحكام في أحكام المختار " ومختصره "

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٣٣٠

منتخب المختار في أحكام المختار " و " زهر الروض "

---

(١) بغية الوعاة ١٠ والضوء اللامع ٦: ٣١٠ وفيه: وفاته سنة ٨١١ والتيمورية ٣: ٩٠ و.

Brock ٢: ١٧) ١٥ S ٢) :٧

(٢) بغية الوعاة ١٣ وشذرات الذهب ٧: ١٣٨ والضوء. اللامع ٧: ٣.." (١)

١٠٨٧. "من الشافعية. له " غاية المراد في معرفة إخراج الضاد - خ " رسالة صغيرة (١٣ ورقة) في مجموعة بصوفية. لعلها رسالته في " الفرق بين الضاد والظاء - خ " في الظاهرية. وله " الرد المستقيم - خ " رسالة في التجويد بالظاهرية أيضا (١) .

الطيب الناشري

(٧٨٢ - ٨٧٤ هـ = ١٣٨١ - ١٤٧٠ م)

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي. أبو عبد الله، الطيب الناشري: فقيه شافعي يماني من أهل زبيد مولدا ووفاة. اختص بالظاهر يحيى بن إسماعيل: صاحب اليمن. وأنشأ له مكتبة في تعز بلغت نحو ٥٠٠ مجلدة. وولي قضاء الأقضية في زبيد (٨٤٤) واستمر إلى أن مات، وكان أبرع من درس الحاوي ... قال السخاوي: هو وأبوه وجده وجد أبيه ووالده علماء، وقل أن يتفق ذلك، وكتب الكثير بخطه الغاية في الصحة. له كتب منها " إيضاح الفتاوي في النكت المتعلقة بالحاوي - خ " ثلاثة مجلدات أنجزه سنة ٨٥٥ تصويره في دار الكتب (٢) .

المنهاجي

(٨١٣ - ٨٨٠ هـ = ١٤١٠ - ١٤٧٥ م)

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق، شمس الدين السيوطي ثم القاهري الشافعي المنهاجي: فاضل مصري، ولد وتعلم بأسيوط، وجاور بمكة مدة، واستقر في القاهرة. له كتب، منها " إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى - خ " طبعت نبذ منه، و " فضائل الشام - خ " في دار الكتب، و " تحفة الظرفاء - خ " و " هداية السالك إلى

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٣٣١

(١) الضوء ٦: ٣٠٨ ودار الكتب الشعبية ١: ١٧٩ وعلوم القرآن ٤١: ٤٤.

(٢) الضوء ٦: ٢٩٨ والأزهرية ٢: ٤٤٩ والمخطوطات المصورة ١: ٢٨٨.." (١)

١٠٨٨. "مقرئ، من أهل القيروان. اعتنى بالحساب والهندسة، وغلب عليه علم القراآت فصنف فيه (الهادي) وغيره وحج سنة ٤١٣ وجاور بمكة، ثم بالمدينة وتوفي بها (١) .

محمد بن شعبان

(٠٠٠ - ١٠٢٠ هـ = ٠٠٠ - ١٦١١ م)

محمد بن شعبان الطرابلسي الحنفي: فقيه. من أهل طرابلس الغرب. ولي فيها القضاء والفتوى والتدريس. له كتب، منها (تشنيف المسمع) في شرح مجمع البحرين، فقه، و (مناقب القشاش) (٢) .

الشعيبي

(٠٠٠ - بعد ١٠٣٠ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٦٢١ م)

محمد بن شعيب بن محمد بن بدر الدين بن أحمد بن علي الحجازي المحلي الشعيبي الأبشيهي الشافعي: فاضل، متصوف. مصري. من كتبه (المعاني الدقيقة الوفية فيما يلزم نقباء السادة الصوفية - خ) فرغ من تأليفه سنة ١٠٢١ و (الجوهر الفريد والعقد الوحيد في ترجمة أهل التوحيد - خ) وكتاب سمي في فهرس الأزهرية (كتاب الشعيبي في ذكر المحدثين والأولياء المدفونين بالقاهرة - خ) فرغ منه سنة ١٠٣٠ (٣) .

بو عشرين

(٠٠٠ - ١٣٦٤ هـ = ٠٠٠ - ١٩٤٥ م)

محمد بن أبي شعيب بو عشرين الأنصاري: فقيه مالكي، تولى القضاء في عدة قبائل بالمغرب. وتوفي في بلده سطات. له كتب، طبع بعضها. منها (حاشية على شرح الشيخ بناني، لسلم

---

(١) ترتيب المدارك - خ. المجلد الثاني.

(٢) خلاصة الأثر ٣: ٤٧٤.

(٣) الكتبخانة ٢: ١٣٦ و Brock ٢: ٤٤٩ (٣٤١) والأزهرية ٥: ٥٢٩." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٣٣٤

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٥٩/٦

١٠٨٩. "الجدل وحسن المناظرة. وعاد إلى سورية، فاتصل بالملك الظاهر (صاحب حلب) فأقام عنده إلى أن توفي الظاهر (سنة ٦١٣) فرحل إلى دمشق وتولى الطبابة في البيمارستان النوري الكبير.
وصنف كتبا، منها (الرأي المعتبر في معرفة القضاء والقدر) ورسالة في (وجع المفاصل) و (شرح فصول بقراط) و (شرح كتاب المسائل) لحنين بن إسحاق. وتوفي بدمشق (١) .

قاضي المارستان
(٤٤٢ - ٥٣٥ هـ = ١٠٥٠ - ١١٤١ م)
محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان: عالم بالفرائض والحساب. له في ذلك (تصانيف) وخرجت له (مشيخة) عن شيوخه، في خمسة أجزاء.
مولده ووفاته ببغداد. **جاور بمكة** مدة. وأسرته الروم، فبقي في الأسر سنة ونصفا. وللمستشرق السويسري سوتر H Suter بحث بالألمانية في أخباره وتآليفه (٢) .

المجمعي
(٠٠٠ - ٥٧١ هـ = ٠٠٠ - ١١٧٦ م)
محمد بن عبد الباقي بن هبة الله المجمعي الموصلي، أبو المحاسن: فاضل، من فقهاء الحنابلة.
له علم بالأدب والتاريخ. مولده ووفاته بالموصل. تفقه وسمع الحديث والأدب ببغداد. من كتبه (طبقات الفقهاء من أصحاب الإمام أحمد) و (شرح غريب الفاظ الخرقي) (٣) .

---

(١) طبقات الأطباء ٢: ١٨٤ وشذرات الذهب ٥: ٩٦ والوافي بالوفيات ٣: ٢٠٢ والدارس ٢: ١٣٥ وهو فيه: محمد بن (عبد الله) بن عبد الواحد. والصواب: محمد بن (عبدان) كما هو بخط ابن قاضي شهبة، في الإعلام - خ.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١: ٢٣٠ ومرآة الزمان ٨: ١٧٨ وعلم الفلك لنلينو ٦٠.
(٣) المنهج الأحمد - خ. والمقصد الأرشد - خ. والإعلام - خ. وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب. طبعة الفقي ١: ٣٣٥.." (١)

١٠٩٠. "قال ابن النجار: (به ختم فن التاريخ) يعني إلى عصره. وقال ابن الجوزي: من أولاد المحدثين والأئمة. وهو من شيوخ الحافظ ابن عساكر. أخذ عن طراد الزينبي وغيره. ودفن هو وأبوه عند قبر أبي العباس ابن سريج، ببغداد. من تصانيفه (عنوان السير) و (طبقات الفقهاء) و (أخبار

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٨٣/٦

الوزراء) جعله ذيلا لكتاب الصابئ، و (الذيل على تاريخ ابن جرير الطبري - ط) الجزء الأول منه باسم (تكملة تاريخ الطبري) وهو ما وجد منه إلى الآن، و (ذيل على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب تجارب الأمم لمسكويه) (١) .

الشنتريني

(٠٠٠ - ٥٤٩ هـ = ٠٠٠ - ١١٥٤ م)

محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو بكر ابن السراج، الأندلسي الشنتريني: من أئمة العلماء بالعربية في الأندلس. من أهل شنترين (في غربي قرطبة) سكن إشبيلية ورحل إلى مصر واليمن وجاور بمكة مدة، وتوفي بمصر. من كتبه (تلقيح الألباب على فضائل الإعراب - ط) و (المعيار في وزن الأشعار - خ) عروض، في الامبروزيانة، و (جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب - خ) في الاسكوريال (الرقم ٣٥٢ كما في القائمة ٤ من مصورات معهد المخطوطات) و (مختصر العمدة لابن رشيق، والتنبيه إلى أغلاطه) و (تقويم البيان لتحرير الأوزان - خ) في دار الكتب (٢) .

---

(١) الإعلام، لابن قاضي شهبة - خ. والبداية والنهاية ١٢: ١٩٨ والمنتظم ١٠: ٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٤: ٨٠ والطبقات الوسطى - خ. والمختصر ل أبي الفداء ٢: ٢٣٩ وابن الوردي ٢: ٣٣ والكامل لابن الأثير ١٠: ٢٣١ وكشف الظنون ٣٠ و ٢٩٨ و ٣٤٤ و ١١٠٥ و ١١٧٥ وقد تكرر فيه وفي غيره تعريف صاحب الترجمة بالهمداني والصواب (الهمذاني) بالذال وتحريك الميم. وفيهم من يعرفه بالفرضي وهي شهرة أبيه.

(٢) بغية الوعاة ٦٨ قلت: صاحب هذه الترجمة (محمد ابن عبد الملك الشنتريني) وابن السراج (محمد بن سعيد الملك الشنتمري (شخص واحد، وكنت اخذت." (١)

١٠٩١. "نسأل الله السلامة) . وقال المقري المتوفى سنة ١٠٤١ هـ انتهى السلطان المذكور بعد نزوله بمليلة، إلى مدينة فاس بأهله وأولاده (معتذرا عما أسلفه، متلهفا على ما خلفه، وبنى فاس بعض قصور على طريقة بنيان الأندلس، رأيتها ودخلتها. وعقب هذا السلطان بفاس إلى الآن - سنة ١٠٣٧ - وعهدي بهم يأخذون من أوقاف الفقراء والمساكين ويعدون من جملة الشحاذين) .

وقال شكيب أرسلان في (خلاصة تاريخ الأندلس إلى سقوط غرناطة) : (هكذا انتهت تلك الحرب، وبنهايتها انصرم حبل الإسلام في بلاد الأندلس، بعد أن استتبت دولته فيها سبعمائة وثمانيا وسبعين سنة، منذ انهزم لذريق، على ضفاف الوادي الكبير، إلى تسليم غرناطة) (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٤٩

الكونباني

(... - ٩٤١ هـ = ... - ١٥٣٥ م)

محمد بن علي الكونباني: نحوي هندي جاور بمكة وتوفي بها. له كتاب (خلاصة الكتب - خ) في الظاهرية (الرقم العام ٥٦١٧) وهو شرح لكتاب (لب الألباب في علم الإعراب) مختصر الكافية للبيضاوي (٢) .

محمد بن علي (الدمشقي) = محمد بن يوسف الشافعي ٩٤٢

---

(١) نفح الطيب، طبعة بولاق ٢: ١٢٦٠ - ١٢٧٠ وأخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر، المطبوع في نهاية (آخر بني سراج) ٣٧٩ - ٤٠٢ ولقط الفرائد - خ. و Gregoire ٢٦٦ وسيبولد C F Seybold في دائرة المعارف الإسلامية ١: ٣٧٣ وحقائق الأخبار ١: ٢٦٧ وحاضر العالم الإسلامي، طبعة الحلبي ٢: ٤ - ١٤ وآخر بني سراج ٢٣٦ - ٣٥٠.

وفي كتاب (نهاية الأندلس) الطبعة الثانية (ص ٢٦٣) ذيل المعاهدة التي وافق فيها أبو عبد الله على بيع أملاكه ومغادرة الأندلس نهائيا (بتاريخ ٢٣ رمضان ٨٩٨) وأن الأصل محفوظ بدار المحفوظات العامة في سيمانقا برقم R P ١١٠٣

(٢) كشف الظنون ١٥٤٦ ومخطوطات الظاهرية، النحو ١٨٦.." (١)

١٠٩٢. "محمد كامي

(١٠٥٩ - ١١٣٦ هـ = ١٦٤٩ - ١٧٢٣ م)

محمد كامي بن إبراهيم بن أحمد ابن الشيخ سنان الأدرنوي: فقيه حنفي، من علماء أدرنة. ولي القضاء بمصر، ومات في حصار روم ايلي. له كتاب (مهام الفقهاء - خ) في تراجم الحنفية (٦٨ ورقة) في الأحمدية بتونس، مرتب على الحروف، و (تحفة الوزراء) بالتركية و (رياض القاسمين - خ) في قسمة العقار، وبهامشه أشكال مساحية لتصوير بعض المسائل (١) .

محمد كبريت = محمد بن عبد الله ١٠٧٠

ابن كرام

(... - ٢٥٥ هـ = ... - ٨٦٩ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٩١/٦

محمد بن كرام بن عراق بن حزابة، أبو عبد الله، السجزي: إمام الكرامية، من فرق الابتداع في الإسلام كان يقول بأن الله تعالى مستقر على العرش، وأنه جوهر. ولد ابن كرام في سجستان وجاور بمكة خمس سنين، وورد نيسابور، فحبسه طاهر بن عبد الله. ثم انصرف إلى الشام وعاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر، وخرج منها (سنة ٢٥١ هـ إلى القدس، فمات فيها.

والسجزي: نسبة إلى سجستان (٢) .

الا أن جريدة الأهرام نشرت في ٣٠ / ١١ / ١٩٧٣ أنه يوم ذكراه السنوية الثامنة (١) فهرست الكتبخانة ٥: ١٦٢ وإيضاح المكنون ١: ٦٠٢ ثم ٢: ٦٠٨ و Brock S ٢: ٦٤٩. والصادقية الرابع من الزيتونة ١٣٥ وهو فيه: (محمد أفندي كاسي الأدرنوي المشهور بجلبي) .

والمخطوطات المصورة ٢: ٢٦٨ والأحمدية ٤٤٧ وهدية ٢: ٣١٧.

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ١: ١٥٨ وتذكرة الحفاظ ٢: ١٠٦ والقاموس، والتاج: مادة (كرم) . والأنس الجليل ١: ٢٦٢ واللباب ٣: ٣٢ وميزان الاعتدال ٣: ١٢٧ ولسان الميزان ٥: ٣٥٣ وفيهما الخلاف في ضبط (كرام) وقد ورد في بيت من شعر البستي مخففا.." (١)

١٠٩٣. "ولد بغرناطة، وباشر الأعمال في حياة أبيه مباشرة الوزير. ثم ولي بعد وفاته (سنة ٦٧١ هـ وكان حازما صارما، شجاعا له اشتغال بالفقه والأدب، كثير الملح، يقرض الأبيات من النظم وليست بشعر. افتتح عهده بفتن وثورات ثبت لها، وطال عمره وبعد صيته. وغزا الروم إثر هلاك طاغيتهم (شانجه ابن أذفونش) في محرم ٦٩٥ فتملك حصونا، وافتتح مدينة قيجاطة (Quesada) واستولى (سنة ٦٩٩) على مدينة القبذاق (من نواحي قرطبة) وتوفي بغرناطة (١) .

ابن عبد الملك

(٦٣٤ - ٧٠٣ هـ = ١٢٣٧ - ١٣٠٣ م)

محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، أبو عبد الله: مؤرخ أديب، من القضاة. من أهل مراكش، ولي القضاء بها مدة، ثم نحي لحدة في خلقه. وتوفي بتلمسان. من كتبه (الذيل والتكملة لكتاب الصلة - ط) أجزاء منه، في التراجم (٢) .

الكاشغري

(٠٠٠ - ٧٠٥ هـ = ٠٠٠ - ١٣٠٥ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٤/٧

محمد بن محمد بن علي الكاشغري: فقيه، أصله من كاشغر. جاور بمكة،

---

(١) اللمحة البدرية ٣٧ وابن خلدون ٤: ١٧٢ والدرر الكامنة ٤: ٢٤٣.

(٢) قضاة الأندلس ١٣٠ والديباج ٣٣١ والإعلام بمن حل مراكش ٣: ٢٤٠ ولقط الفرائد - خ. وهو فيه (محمد بن عبد الملك) ووفاته بمراكش.." [١]

١٠٩٤. "فقيه حنفي، عالم بالتفسير. من أهل بخارى. جاور بمكة، ومات بها، أو بالمدينة. له كتب، منها (فصل الخطاب لوصل الأحباب - خ) في المحاضرات، و (الفصول الستة - خ) في أصول الفقه، و (أربعون حديثا - خ) و (تفسير القرآن العظيم) في مئة مجلد (١) .

البزازي

(٠٠٠ - ٨٢٧ هـ = ٠٠٠ - ١٤٢٤ م)

محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردري البريقيني الخوارزمي الشهير بالبزازي: فقيه حنفي. أصله من (كردر) بجهات خوارزم. تنقل في بلاد القرم والبلغار وحج، واشتهر. وكان يفتي بكفر (تيمورلنك) من كتبه (الجامع الوجيز - ط) مجلدان، فتاوى في فقه الحنفية، و (المناقب الكردرية - ط) في سيرة الإمام أبي حنيفة، و (مختصر في بيان تعريفات الأحكام - خ) و (آداب القضاء - خ) (٢) .

ابن المحب

(٧٥٥ - ٨٢٨ هـ = ١٣٥٤ - ١٤٢٥ م)

محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي السعدي الدمشقي الحنبلي، ابن المحب: محدث، جاور بالحرمين، وحدث بهما وبدمشق وغيرها. كان يقرأ الصحيحين على العامة. وله نظم. وشرع في (شرح الصحيحين (ثم تركه مسودة، وصنف (التحقيق والشرح والتوضيح لألفاظ

---

(١) الضوء اللامع ١٠: ٢٠ الترجمة ٥٧ وشذرات الذهب ٧: ١٥٧ ودار الكتب: ملحق بالجزء الاول ٥١ و Brock ٢: ٢٦٤ (٢٠٥ S ٢) :٢٨٢. وكشف الظنون ١٢٧٠.

(٢) تلفيق الأخبار ٢: ٣٩ والمكتبة الأزهرية ٢: ١٣١ و ٤٩٩ Princeton

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٣٢

و ٢Brock :٢٩١ (٢٢٥) وهو فيه (الكردي) تصحيف (الكردري) . وشذرات الذهب ٧: ١٨٣.." (١)

١٠٩٥. "بحزب البكري (١) .

ابن عبد السلام

(٩٠١ - ٩٩٥ هـ = ١٤٩٥ - ١٥٨٧ م)

محمد بن محمد بن سلامة (المدعو عبد السلام التونسي، الربعي (نسبة إلى ربيعة) البرجي (بضم الباء وسكون الراء، نسبة إلى قرية من أعمال تونس) المالكي، القاضي أبو الفتح: شاعر. ولد بتونس، ورحل إلى المهدية ثم عاد إلى الإسكندرية. وأقام بمصر نحو سنتين. وسكن دمشق سنة ٩٣١ وتوفي بها. كان فاضلا أديبا، قال ابن العماد: له الباع الطويل في الأدب ونقد الشعر، وشعره في غاية الحسن. وذكر له صاحب السلافة بيتين يفهم منهما أنه كان من القائلين بوحدة الوجود. وأورد ابن طولون بعض أخباره وأشعاره (٢) .

البهنسي

(٠٠٠ - ١٠٠١ هـ = ٠٠٠ - ١٥٩٢ م)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن البهنسي العقيلي الشافعي النقشبندي الخلوتي: فاضل متصوف. جاور بمكة سنة ٩٩٥ له كتب، منها (التفسير - خ) الجزء ٢١ منه، في معهد المخطوطات، و (نزهة الأرواح وبهجة الأشباح - خ) في شستربتي (الرقم

---

(١) النور السافر ٤١٤ والسنا الباهر - خ. وجامع كرامات الأولياء ١: ١٨٧ وفيه: غلب عليه لقب شمس الدين. وخطط مبارك ٣: ١٢٦ وبروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية ٤: ٥٠ وقد مزج ترجمته بترجمة أبيه محمد بن محمد المتوفى سنة ٩٥٢ هـ وشذرات الذهب ٨: ٤٣١ وسماه (محمد بن علي) وقد تكلمت عن ذلك في ترجمة أبيه محمد بن محمد ٩٥٢ هـ وفيه تاريخ وفاته: (مات قطب العارفين) . وذيل كشف الظنون: ترجمان الأسرار وكشف الظنون: أخبار الأخيار، وفيه النص على أنه لابن أبي الحسن. وفي تنزيل الرجات - خ.

(توفي في ربيع الآخر سنة ٩٩٣) وانظر فهرست الكتبخانة ٧: ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢Brock :٤٤٧ (٣٣٩)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٤٥

(٢) سلافة العصر ٣٩٧ وهو فيه: (الدمشقي المنشأ) خطأ. والسنا الباهر - خ.

وشذرات ٨: ٣٨٠ وذخائر القصر، لابن طولون - خ.." [(١)]

١٠٩٦. "القازاني

(٠٠٠ - ١٣٥٢ هـ = ٠٠٠ - ١٩٣٣ م)

محمد مراد بن عبد الله القازاني المكي الحنفي: فاضل، من فقهاء الحنفية، له اشتغال بالتأريخ.

ولد في (قازان) وجاور بمكة أكثر من أربعين عاما، ورحل إلى (روسيا) قبيل الحرب العامة الأولى، ومنها إلى الصين الشمالية فأقام بها في بلدة (جوكاجك) إلى أن توفي وقد جاوز التسعين.

من كتبه (الرشحات - ط) ترجمه عن الفارسية، و (الدرر المكنونات - ط) و (مشايعة حزب الرحمن في الرد على موسى جار الله (١) .

ابن عذاري

(٠٠٠ - نحو ٦٩٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٢٩٥ م)

محمد (أو أحمد بن محمد) المراكشي، أبو عبد الله، المعروف بابن عذاري: مؤرخ. أندلسي الأصل، من أهل مراكش لم أظفر له بترجمة.

بقي من تآليفه (البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب - ط) ثلاثة أجزاء، وهو من أعظم المراجع وأوثقها في موضوعة. قال في مقدمته أنه وصل في الثالث منه إلى أخبار سنة ٦٦٧ هـ إلا أن المطبوع منه يقف عند سنة ٤٦٠ وأشار في الجزء الأول منه إلى كتاب له في (تاريخ المشرق) لم يعرف مصيره (٢) .

محمد مرتضى الزبيدي = محمد بن محمد ١٢٠٥.

---

(١) محمد سلطان المعصومي، في مجلة الحج ٧: ٣٥٤ ودار الكتب ٥: ٢٠٦ وفيه من كتبه (نفائس السانحات - ط) ذيل للرشحات.

(٢) اقرأ ما كتبه رينيه باسيه Rene Basset في دائرة المعارف الإسلامية ١: ٢٢٩ وانظر معجم المطبوعات ١٧٢ و Brock S ١: ٥٧٧. وهدية العارفين ٢: ١٣٨ والبيان المغرب ١: مقدمة المؤلف، ثم ٣: مقدمة الناشر.." [(٢)]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦١/٧

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٩٥/٧

١٠٩٧.   "ومدته فيه أكثر من ثلاثين عاما (١) .

الدراوردي

(٠٠٠ - ٢٤٣ هـ = ٠٠٠ - ٨٥٨ م)

محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله العدني الدراوردي، ويقال له ابن أبي عمر: عالم بالحديث. كان قاضي (عدن) وجاور بمكة. وحدث عن فضيل بن عياض وطبقته، وسمع منه مسلم بن الحجاج والترمذي. وعاش طويلا. وحج ٧٧ حجة ماشيا. له (المسند) في الحديث (٢) .

الذهلي

(١٧٢ - ٢٥٨ هـ = ٧٨٨ - ٨٧٢ م)

محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي،، مولاهم، النيسابورى، أبو عبد الله: من حفاظ الحديث، ثقة. من أهل نيسابور. رحل رحلة واسعة فزار بغداد والبصرة وغيرهما، في طلب الحديث. واشتهر، وروى عنه البخاري أربعة وثلاثين حديثا. انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان. واعتنى بحديث الزهري فصنفه وسماه (الزهريات) في مجلدين (٣) .

ابن منده

(٠٠٠ - ٣٠١ هـ = ٠٠٠ - ٩١٤ م)

محمد بن يحيى بن مندة، العبدي، أبو عبد الله: مؤرخ، من حفاظ الحديث الثقات. من أهل أصبهان. و (منده)

---

(١) قضاة الأندلس ٧٧ والمغرب في حلى المغرب ١: ٢٠٩ وجذوة المقتبس ٩٣ والديباج المذهب، طبعة ابن شقرون ٢٦٨ وفهرسة ابن خير ٢٤٦ وترتيب المدارك خ. المجلد الثاني.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢: ٧٦ والمستطرفة ٥٠ وتهذيب التهذيب ٩: ٥١٨ قلت: جعله اليافعي في مرآة الجنان ٢: ٢٨٠ في وفيات سنة (٣٢٠) وهو سهو منه قطعا، يظهر ذلك من أخذه عن فضيل، وأخذ مسلم والترمذي عنه، ولم ينتبه إلى هذا صاحب (تاريخ ثغر عدن) ص ٢٣٠ طبعة بريل، فنقل الوفاة (٣٢٠) عن اليافعي.

(٣) تذكرة الحفاظ ٢: ١٠١ وتهذيب التهذيب ٩: ٥١١ والمستطرفة ٨٢ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١: ٣٢٧ وتاريخ بغداد ٣: ٤١٥.." [١]

١٠٩٨. "من حفاظ الحديث المصنفين فيه، المؤرخين لرجاله. أصله من غرناطة.

رحل منها بعد سنة ٦٢٠ وقرأ على بعض علماء تلمسان وتونس وحلب ودمشق، وسكن مصر.

ثم جاور بمكة، وقتل فيها غيلة. قال العسقلاني: كان من بحور العلم، ومن كبار الحفاظ، له أوهام وفيه تشيع، وكان في لسانه زهو، قل أن ينجو منه أحد. وقال الذهبي. كان يدخل إلى الزيدية بمكة فولوه خطابة الحرم، وأكثر كتبه عندهم. وأخذ عليه أنه تكلم في أم المؤمنين عائشة. من كتبه (المسند الغريب) جمع فيه مذاهب علماء الحديث، و (معجم) ترجم به شيوخه، في ثلاثة مجلدات كبار، و (الأربعون المختارة في فضل الحج والزيارة) و (المسلسلات) في الحديث (١) .

---

(١) الرسالة المستطرفة ٦٢ والتبيان لابن ناصر الدين - خ. ومسدي، مشكول فيه، بضمة على الميم. وفي تذكرة الحفاظ ٤: ٢٣٢ (بالفتح ومنهم من يضمه) ونفح الطيب ١: ٣٨١ والنجوم ٦: ٢٢٨ وميزان الاعتدال ٣: ١٥١ ولسان الميزان ٥: ٤٣٧ وضبطه ابن قاضي شهبة في ترجمة يحيي بن عبد الرحمن الأصبهاني، بفتحة على ميم (مسدي) وهو في صلة التكملة - خ.

للحسيني: (ابن مسد) مشكولا، بخطه، بضمة على الميم وسكون على السين وكسرتين تحت الدال.

واعتمدت في تاريخ ولادته على ما في لسان الميزان، من أن الرشيد العطار، قال في معجمه: سألته عن مولده، فقال: (سنة ٥٩٩) ثم رأيت في تاريخ =." [٢]

١٠٩٩. "الكازروني

(٠٠٠ - ٨٦٠ هـ = ٠٠٠ - ١٤٥٦ م)

منصور بن الحسن بن علي بن اختيار الدين فريدون بن علي، العماد القرشي العدوي العمري الكازروني: عالم بالتفسير والحديث والعقليات. من فقهاء الشافعية. جاور بمكة سنة ٨٥٨ هـ

واستمر مجاورا منجمعا عن الناس، قلما يخرج من بيته، إلى أن مات. له نحو مئة كتاب، منها (لطائف الألطاف في تحقيق التفسير ونقد الكشاف) لم يكمله، و (شرح صحيح البخاري) لم يتمه، و (حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة) في نقد (الفصوص) لابن العربي (١) .

أبو سعد الأبي

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٣٥/٧

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٥٠/٧

(٠٠٠ - ٤٢١ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣٠ م)

منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي: وزير، من العلماء بالأدب والتاريخ. إمامي. من أهل الري. نسبته إلى (آبه) من قرى ساوة. ولي أعمالا جليلة، وصحب الصاحب بن عباد، واستوزره مجد الدولة رستم بن فخر الدولة البويهي، صاحب الري. له مصنفات، منها (نثر الدرر - خ) أربع مجلدات منه، في المحاضرات والأدب، و (نزهة الأديب) و (التاريخ) قال الثعالبي: لم يؤلف مثله. وله (تاريخ الري) أو هذا الذى قبله واحد (٢) .

وفي معجم البلدان ٣: ٥٤ أن (جبلة) اختطها عبد الله بن محمد الصليحي سنة ٤٥٨.

(١) الضوء اللامع ١٠: ١٧٠ وشذرات الذهب ٧: ٢٩٧.

(٢) تتمة اليتيمة ١٠٠ وفيها شعر له في بعضه ظرف ومجون.

و Brock ١: ٤٢٩ (٣٥١ S ١:٥٩٣). والفهرس التمهيدي ٢٩٠ ومعجم البلدان ١: ٥٣ والكتبخانة ٤: ٣٣٦ ودمية القصر ٩٥ وسفينة البحار ٢: ٥٩٢ وعرفه بالوزير السعيد ذي المعالي زين الكفاة. وكتبخانة عاشر أفندي ٤٦ والذريعة ٣: ٢٥٤ وكشف الظنون ١٩٢٧ والتاج ١: ١٥١ قلت: في وفاته ثلاث روايات حديثات سنة ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٣٢ ولم أجد في مصادر المتقدمين ما أطمئن إليه.." (١)

١١٠٠. "بخلق القرآن لا تزال قائمة، فاشتد على فقهاء مصر وعلمائها إلى أن أجاب أكثرهم بالقول بخلق القرآن. وصرف عن الإمارة سنة ٢٢٤ ومدة ولايته بمصر ٤ سنين و ٧ أشهر (١) .

موسى بن جابر

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

موسى بن جابر بن أرقم بن مسلمة (أو سلمة) بن عبيد، الحنفي: شاعر مكثر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. من أهل (اليمامة) كان نصرانيا يقال له (أزيرق اليمامة) ويعرف بابن (الفريعة) أو بابن (ليلى) وهي أمه. وفي حماسة أبي تمام عدة مختارات من شعره (٢) .

موسى جار الله

(١٢٩٥ - ١٣٦٩ هـ = ١٨٧٨ - ١٩٤٩ م)

موسى جار الله، ابن فاطمة، التركستاني القازاني التاتاري، الروستوفدوني الروسي: شيخ إسلام روسيا،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٩٨/٧

قبل الثورة البلشفية وفي إبانها. ولد في (روستوف دون) بروسيا. وتفقه بالعربية وتبحر في علوم الإسلام. ثم كان إمام الجامع الكبير في بتروغراد (لنينغراد) وحج وجاور بمكة ثلاث سنين. وعاد إلى بلاده، فأنشأ مطبعة في (بتروغراد) خدم بها اللغات العربية والفارسية والتترية والتركية والروسية خدمة مفيدة. وكان يحسن هذه اللغات، وإذا تكلم بالعربية فحديثه بالفصحى، أنفة من العامية. ونشر كتابا بالتركية عن علاقة المسلمين بالثورة الروسية، أغضب حكومتها،

---

(١) الولاة والقضاة ١٩٥ والنجوم الزاهرة ٢: ٢٣١.

(٢) الآمدي ١٦٥ والمرزباني ٣٧٦ وسمط اللآلي: الذيل ٣٥ والمرزوقي: انظر فهرسته.

والتبريزي ١: ١٨٩ - ١٩٣ ثم ٤: ٢ قلت: جزم المصدران الأولان بأنه (جاهلي) ونقل التبريزي عن أبي العلاء أنه (لم يعلم في العرب من سمي موسى، زمان الجاهلية، وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء على سبيل التبرك) .." (١)

١١٠١. "فاضل. ولد في " يني شهر " ويكتبها الترك " يكيشهر " وجاور بمكة سبع سنوات. وسكن استامبول، فبنى فيها مدرسة ومكتبة، قرب مسجد الفاتح. ودفن في المدرسة. ونقلت المكتبة بعده إلى جامع السلطان بايزيد. له تآليف عربية، منها " فضائل الجهاد " و " السبع السيارة النورية على حاشية الفوائد الفنارية لإيساغوجي " في المنطق، و " شرح آداب البركوي " و " حاشية على تفسير البيضاوي " و " حاشية على شرح المقاصد " (١) .

ولي الله الدهلوي = أحمد بن عبد الرحيم (١١٧٦)

اللكنوي

(... - ١٢٧٠ هـ = ... - ١٨٥٣ م)

ولي الله بن حبيب الله بن محب الله اللكنوي: فاضل هندي. له " تنبيهات في مبحث التشكيك بالماهية - خ " (٢) .

أبو الوليد (الطيالسي) = هشام بن عبد الملك ٢٢٧

ابن الوليد = محمد بن أحمد ٤٧٨

ابن أبي الوليد = محمد بن إسماعيل ٧٣٣

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٣٢٠

أبوركوة

(٠٠٠ - ٣٩٩ هـ = ٠٠٠ - ١٠٠٩ م)

الوليد، أبوركوة: ثائر أموي، كاد يقضي على دولة الفاطميين بمصر. وهو من نسل هشام بن عبد الملك بن مروان، ومن أقارب هشام " المؤيد " الأموي صاحب الأندلس، في أيامه. ولد ونشأ في الأندلس، وقد يكون من أهل قرطبة. ولما استحوز " المنصور بن أبي عامر " على المؤيد، وحجبه عن الناس وتتبع أهله يقتل منهم من يصلح للملك، هرب

---

(١) عثمانلي مؤلفلري ١: ٢٦٧ وهدية العارفين ٢: ٥٠١.

(٢) Brock S ٢ :٨٥٤..". (١)

١١٠٢. "الشروط، له " تأليف " مختصر فيها (١) .

ابن ملامس

(٠٠٠ - ٤٢١ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣٠ م)

يحيى بن عيسى بن ملامس المشيرقي، أبو الفتح: فقيه شافعي، من أهل المشيرق باليمن.

وهو ممن انتشر عنهم المذهب في البلاد اليمنية. ونعته الجندى بالإمام. جاور بمكة، وصنف " شرح مختصر المزني " فذكر في أوله أنه شرحه بمكة في أربع سنين، مقابل الكعبة (٢) .

ابن جزلة

(٠٠٠ - ٤٩٣ هـ = ٠٠٠ - ١١٠٠ م)

يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي، أبو علي: إمام الطب في عصره. باحث، من أهل بغداد.

كان مسيحيا، وأسلم سنة ٤٦٦ هـ اتصل بالمقتدي بالله العباسي، وصنف له عدة كتب، منها " منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان - خ " رتبه على الحروف وجمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية، منه في الفاتيكان (٣٧٤ عربي) نسخة قديمة حسنة، ترجم إلى اللاتينية سنة ١٥٣٢ م.

ومن كتبه " تقويم الأبدان - ط " و " الإشارة في تلخيص العبارة " و " الرد على النصارى - خ " رسالة، ورسالة في " فضائل الطب ". و " تقويم الصحة بالأسباب الستة - ط " قسم منه، و "كتاب أقرباذين - خ "كان في المدينة (كما في تعليقات عبيد) توفي ببغداد. قال الذهبي: كان ذكيا صاحب

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١١٩/٨

فنون ومناظرة واحتجاج، يداوي

(١) الصلة لابن بشكوال ٦١١ والإعلام لابن قاضي شهبة - خ.

(٢) مرآة الجنان ٣: ٣٦ وفيه: " وفاته سنة ٤٢١ أو في ما بعدها " ووقع فيه " ابن ملابس " والتصويب من مخطوطة طبقات الجندي. وفي اللباب ٣: ١٩٦ " الملامسي، بضم الميم، نسبة إلى الملامس ابن خزيمة الحضرمي "..." (١)

١١٠٣. "الكرماني

(٨٣١ - بعد ٨٩٤ هـ = ١٤٢٧ - بعد ١٤٨٩ م)

يوسف بن يحيي بن محمد، أبو المحاسن، جمال الدين الكرماني: فاضل. ولد وعاش بالقاهرة. وجاور بمكة سنة ٨٩٣ - ٨٩٤ قال السخاوي: كتب بخطه الكثير، وجمع من " تخاميس البردة " ما ينيف على ستين. ولم يؤرخ وفاته (١) .

يوسف بن يحيي

(١٠٧٨ - ١١٢١ هـ = ١٦٦٧ - ١٧٠٩ م)

يوسف بن يحيي بن الحسين ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم الصنعاني: أديب غزير العلم بالتراجم، حسن النظم. من أهل صنعاء. له كتاب " نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر - ط " في النجف. قال الشوكاني: وهو كتاب حسن، لولا ما شابه من التسخط على أهل عصره ورميهم بكل عيب والتنويه بذكر العبيديين، وانتقاص الأئمة وأكابر السادة الذين هم عنصره وأهل بيته وذوو قرابته (٢) .

(١) الضوء اللامع ١٠: ٣٣٧.

(٢) البدر الطالع ٢: ٣٧٢ والبعثة المصرية ٣٨ و S. ٢: ٥٥٢، (٤٠٣) ٥٣٠ :Brock .٢ والآصفية ١: ٣١٤ والفهرس التمهيدي ٤٤٣ وإيضاح المكنون ٢: ٦٤٥ ومفتاح الكنوز ٢: ٣٢٠ وشعراء الحلة ٢: ٣٦٠ بالهامش. ونشر العرف ٢: ٩٥٥ والذريعة." (٢)

١١٠٤. "ابراهيم المزكي (٢٩٥ - ٣٦٢ هـ) (٩٠٨ - ٩٧٣ م) ابراهيم بن محمد بن يحيي المزكي، النيسابوري.

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦١/٨

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٥٨/٨

محدث نيسابور.

مات بسور سفيان غرة شعبان.

له الامالي في الحديث.

(ط) السمعاني: الانساب ق ٥٢٦، التونكي: معجم المصنفين ٤: ٤٠٤، ٤٠٥ ابراهيم بن منده (٠٠٠ - ٣٢٠ هـ) (٠٠٠ - ٩٣٢ م) ابراهيم بن محمد بن يحيي بن منده.

محدث توفي في رمضان، وصنف الشيوخ.

(خ) ابن حبان: طبقات المحدثين باصبهان ص ٣٠٩ تاريخ ٦٥، ظاهرية ابراهيم المواهبي (٠٠٠ - ٩٠٨ (١) هـ) (٠٠٠ - ١٥٠٢ م) ابراهيم بن محمود بن احمد بن حسن الاقصرائي الاصل، القاهري، المواهبي، الحنفي الشافعي (برهان الدين، أبو الطيب) صوفي، جاور بمكة ثلاث سنين من مؤلفاته: حكم ابن عطاء احكام الحكم لشرح الحكم وشرح رسالته المسماة اصول مقدمات الوصول وشرح كلمات على بن محمد وفا المعروف يا مولانا وغير ذلك.

وله ديوان.

---

(١) وفي بروكلمان: ٩٠٩، وفي الخطط التوفيقية: ٩١٤." (١)

١١٠٥. "أحمد بن قدامة (٠٠٠ - ٤٨٦ هـ) (٠٠٠ - ١٠٩٣ م) أحمد بن علي بن قدامة (أبو المعالي) نحوي له معرفة بالفقه والشعر.

تولى قضاء الانبار.

من تصانيفه: كتاب في النحو، وكتاب في القوافي.

(خ) الصفدي: الوافي ٦: ٨٦ (ط) ياقوت: معجم الادباء ٤: ٤٥، الانباري: نزهة الالبا ٤٤٢، ٤٤٣، السيوطي: بغية الوعاة ١٤٩، العاملي: أعيان الشيعة ٩: ١٧٥ احمد القسطلاني (٠٠٠ - ٦٣٦ هـ) (٠٠٠ - ١٢٣٨ م) أحمد بن علي القسطلاني، المصري (أبو العباس) فقيه مالكي.

جاور بمكة، وتوفي بها.

من تصانيفه: كتاب جمع فيه كلام شيخه القرشي وبعض شيوخه.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ١٧٩.

احمد بن المأمون (٥٠٩ - ٥٨٦ هـ) (١١١٥ - ١١٩٠ م) احمد بن علي (١) ، المعروف بابن المأمون

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١١٠/١

(١) وفي بغية الوعاة: احمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال المعروف بابن المأمون." [(١)]

١١٠٦. "عليهم السلام واثبات عصمتهم وامامتهم، الرسالة الفيضية في التاريخ، رسالة في الرد على من حرم المتعة، تفسير القرآن، وربيع الازهار في مسائل متفرقة من اصول الفقه.

(ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٠: ٣٥ – ٣٨، آغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ١٠٠ – ١٠٢.

أحمد الحلواني (١٢٢٨ – ١٣٠٧ هـ) (١٨١٣ – ١٨٩٠ م) احمد بن محمد بن علي بن محمد الشهير بالحلواني الشافعي.

مقرئ.

ولد بدمشق.

وجاور بمكة، واخذ القراءات فيها عن احمد المرزوقي الضرير، ثم رجع إلى دمشق، فأخذ عنه جماعة، وتوفي بها.

من تصانيفه: منظومة في التجويد سماها المنحة السنية ثم شرحها وسماه اللطائف البهية، ومنظومة في رواية ورش وشرحها.

(خ) البيطار: حلية البشر ١: ٢٤٣، ٢٤٤.

(ط) محمد دهمان: مقدمة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، الشطي: تراجم أعيان دمشق ٣٤، ٣٥ أحمد الحلوي (١١٢٧ – ١١٩٥ هـ) (١٧١٥ – ١٧٨١ م) أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين القادري، الحموي الاصل، الحلبي، الحنفي،

الشهير بالحلوي (أبو الفتوح، نجيب الدين) عالم، اديب.

ولد بحلب، ونشأ، وتوفي بها.

من مؤلفاته: مطالب السعادات في الصلاة والسلام على سيد السادات، الدر المنظم في اسلاك الذهب في التهاني، التوضيح والتبيان في احكام سجدات التلاوة وتعظيم القرآن، العقد الفريد في تهاني خلافة السعيد، واستعمال الاعضاء للشكر.

(خ) العظم: السر المصون ١٠٩ (ط) المراي: سلك الدرر ١: ١٦٧، ١٦٨، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٣٩، ٢: ١٠٩ أحمد الشوكاني (١٢٢٩ – ٢٨١ هـ) (١٨١٤ – ١٨٦٤ م) احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله الشوكاني، الصنعائي.

من القضاة توفي في ١٣ جمادى الآخرة.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٧/٢

له من الكتب: كشف الريبة في الزجر عن الغيبة، السموط الذهبية، وله شعر.

(ط) زبارة: نيل الوطر ١: ٢١٥ - ٢٢٣.." [(١)]

١١٠٧. "اسماعيل النابلسي (٩٣٧ - ٩٩٣ م)

(١٥٣١ - ١٥٨٥ هـ) اسماعيل بن احمد بن ابراهيم النابلسي.

لغوي، متكلم.

توفي لسبع ليال بقين من ذي القعدة.

من تصانيفه: حاشية على صحاح الجوهري، ورسالة في الرد على الكفرة.

(خ) النابلسي: الحقيقة والمجاز ٩ / ١ - ١١ / ١ اسماعيل الحافظ (١١٩٨ - ١٢٨٨ هـ) (١٧٨٤ - ١٨٧١ م) اسماعيل بن احمد الاحمدي، الحافظ.

امين الفتوى بطرابلس الشام.

ولد بطرابلس الشام، وتعلم في الازهر، **وجاور بمكة**، وعاد إلى طرابلس، فتولى امانة الفتوى، وتوفي بها سنة ١٢٨٨ هـ وقد جاوز التسعين عاما.

من آثاره: حواش وتعاليق على شرح الدر المختار في فروع الفقه الحنفي، رسالة في الفرائض، وله شعر.

(ط) نوفل: تراجم علماء طرابلس ٢٥٤ - ٢٥٦، الزركلي: الاعلام ١: ٣٠٤ إسماعيل أدهم (١٣٢٩ - ١٣٥٩ هـ) (١٩١١ - ١٩٤٠ م) اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم أدهم.

عالم بالرياضيات، مشارك في الادب

والتاريخ، تركي الاصل، امه المانية.

ولد بالاسكندرية، وتعلم بها، وبالقسطنطينية، ثم احرز الدكتورة في العلوم من جامعة موسكو سنة ١٩٣١، وعين مدرسا للرياضيات في جامعة سان بطرسبرج: وانتخب عضوا في اكاديمية العلوم السوفيتية: وانتخب وكيلا للمعهد الروسي للدراسات الاسلامية وانتقل إلى تركيا، فكان مدرسا للرياضات في معهد اتاتورك بأنقرة، وعاد إلى مصر سنة ١٩٣٦، فتوفي بالاسكندرية منتحرا في ٢٣ تموز.

من آثاره: حرية الفكر، من مصادر التاريخ الاسلامي، لماذا انا ملحد، علم الانساب العربية، ونظرية النسبية الخصوصية.

(ط) الزركلي: الاعلام ١: ٣٠٤، ٣٠٥، الخفاجي: مذاهب الادب ٢٤١، ٢٤٢، محمد عبد الغني حسن: اعلام من الشرق والغرب ١٢٧ - ١٣٣، سامي الكيالي: الراحلون ٧٥ - ١١٩ (م) الرسالة بالقاهرة ٨: ١٢٤١، الزيات: الرسالة ٨: ١٢٤٥، ١٢٤٦، عبد الحفيظ نصار: الرسالة ٨: ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٨٠٩، صلاح الدين المنجد: الرسالة

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/١٣٤

٩: ١٠٩، الحديث ١٣: ٤٠٩، ١٤: ١٠٤، عدد خاص، محمود تيمور: الرسالة ١٥: ١٨، ١٩ بحيري عبد الرحيم: الحديث ١٥: ٤٧، ٤٨، فريد كساب: الحديث ٢١: ٣١٤ - ٣٢٢." (١)

١١٠٨. "والى المشرق، وجاور بمكة مدة، وعاد إلى بلده سنة ٤١٢ هـ.

من آثاره: الانتقاء في تراجم شيوخه ومن اخذ عنهم بأربعة أجزاء (ط) الزركلي: الاعلام ١: ٣٢٢ أسماعيل الكيلاني (كان حيا قبل ١٢٨٣ هـ) (١٨٦٦ م) اسماعيل بن محمد سعيد القادري، الكيلاني له الفيوضات الربانية في المآثر القادرية طبعت سنة ١٢٨٣ هـ.

(ط) فهرست الخديوية ٢: ٢٠٨ سركيس معجم المطبوعات ١٥٨١ اسماعيل الشقندي (٠٠٠ - ٦٢٩ هـ) (٠٠٠ - ١٢٣٢ م) اسماعيل بن محمد الشقندي (أبو الوليد) من ادباء الاندلس.

ولد بشقندة، وتوفي باشبيلية.

من آثاره: رسالة في فضل الاندلس (ط) الزركلي: الاعلام ١: ٣٢٣ ٤٨٣: Brockelmann: s I , اسماعيل حبيب (٠٠٠ - ٤٤٠ هـ) (٠٠٠ - ١٠٤٨ م) اسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب الملقب بحبيب (أبو الوليد) وزير، كاتب باشبيلية قتله المعتضد بن عباد باشبيلية قريبا من سنة ٤٤٠ هـ وعمره ٢٩ سنة.

من آثاره: كتاب

البديع في فصل الربيع.." (٢)

١١٠٩. "باقر الطالقاني (١٢١٤ - ١٢٩٤ هـ) (١٧٩٩ - ١٨٧٧ م) باقر بن رضا بن احمد بن حسين بن حسن الشهير بمير حكيم الطالقاني.

عالم، اديب، شاعر.

ولد، ونشأ، وتوفي بالنجف في ٢٩ جمادى الثانية، ودفن بوادي السلام.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ١٨٠ باقر الشيرازي (٠٠٠ - ١٣٠٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٠ م) باقر الشيرازي، الحائري.

عالم، خطيب واعظ.

توفي بقم، وحمل جثمانه إلى الحائر فدفن في الصحن الحسيني.

له تصانيف في المواعظ.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/٢٥٨

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/٢٩١

(ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ١: ١٨٨ باقر الطباطبائي (١٢٨٥ - ١٣٦٦ هـ) (١٨٦٨ - ١٩٤٧ م) باقر الطباطبائي.

من علماء الشيعة ومجتهديهم ولد بتبريز، وتلقى مبادئ العلوم العربية والدينية، ثم سافر إلى النجف، وتوفي في

١٠ رجب، ونقل جثمانه إلى بلدة قم، فدفن بها.

له مؤلفات في الفقه، وغيره من العلوم (م) العرفان ٣٣: ١١٩٧، ١١٩٨ باقر آل حيدر (٠٠٠ - ١٣٣٣ هـ) (٠٠٠ - ١٩١٥ م) باقر بن علي بن محمد علي بن حيدر بن خليفة ابن كرم الله البطائحي.

عالم، اديب.

ولد في سوق الشيوخ، ونشأ على ابيه وكان من العلماء، ثم هاجر إلى سامراء، ثم رجع إلى النجف، ثم عاد إلى سوق الشيوخ، وتوفي في المحرم.

من آثاره: حاشية القوانين، اراجيز في الفقه والاصول والمنطق، وديوان شعر.

(ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ١: ٢١٥، ٢١٦ باقر التستري (٠٠٠ - ١٣٢٧ هـ) (٠٠٠ - ١٩٠٩ م) باقر بن غلام علي التستري، النجفي.

عالم فقيه، اديب.

جاور بمكة، وتوفي بمبي؟ ؟.

من تصانيفه: تحديد الاماكن الشريفة التي بمكة، وتعليقات على الفوائد الرجالية الخمس (ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٣: ٣٣٣، ٣٣٤، اغا بزرك ١: ٢١٨ باقر البهاري (١٢٧٧ - ١٣٣٣ هـ)

(١٨٦٠ - ١٩١٥ م) باقر (١) بن محمد جعفر بن محمد كافي بن محمد يوسف البهاري (٢) ، الهمذاني.

عالم، محدث

---

(١) ويقال: محمد باقر.

(٢) نسبة إلى بهار إحدى قرى همذان.." (١)

١١١٠. "البرزنجي، الحسيني.

فقيه، عالم بسيرة الرسول (صلي الله عليه وسلم) .

تعلم بالجامع الازهر، وتولى افتاء الشافعية بالمدينة، وتوفي بها.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣/٣٦

من آثاره: تاج الابتهاج على النور الوهاج في الاسراء؟ والمعراج، الكوكب الانور على عقد الجوهر في مولد النبي الازهر، ونزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين.

(خ) البيطار: الحلية ١: ٤٣٣، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٥٦، ٢٥٧، فهرست الخديوية ١: ٣٩٢، المكتبة البلدية: فهرس السيرة ١٣، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٦٥، البغدادي: ايضاح المكنون

٢: ٣٩٣، سركيس: معجم المطبوعات ٥٤٨ أبو جعفر الالبيري (كان حيا قبل ٧٨٠ هـ) (١٣٧٨ م) أبو جعفر الالبيري.

اديب.

رحل من الاندلس إلى المشرق.

من آثاره: شرح بديعية ابن جابر (١) المسماة بالحلة السيرا في مدح خير الورى.

(ط) المقري: نفح الطيب ٢: ٣٥ - ٤٤ جعفر باعبود (٠٠٠ - ١١٧٠ هـ) (٠٠٠ - ١٧٥٧ م)

جعفر باعبود بن صادق العلوي، الملقب

---

(١) كان المترجم معاصرا لابن جابر المتوفى سنة ٧٨٠ هـ.

بالشيخ الصوفي النقشبندي.

توفي بالمدينة.

من آثاره: النفحة المحمدية في الطريقة النقشبندية.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٥٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٧٠ جعفر البروساوي (كان حيا ٩٥٠ هـ) (١٥٤٣ م) جعفر البروساوي المشهور بنهال.

احد موالي الروم.

جاور بمكة في حدود سنة ٩٥٠ هـ.

من آثاره: كتاب في الهزل سماه

دافع الغموم.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ١٣٢، ١٣٣ جعفر الوشاء (٠٠٠ - ٢٠٨ هـ) (٠٠٠ - ٨٢٣ م) جعفر بن بشير البجلي، الوشاء.

محدث، فقيه.

توفي بالابواء.

له كتاب المشيخة، كتاب الصلاة، كتاب المكاسب كتاب الصيد، وكتاب الذبايح.

(ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٥: ٣٦٣ - ٣٦٥ جعفر البنارسي (كان حيا قبل ١٢٦٠ هـ) (١٨٤٤ م) جعفر البنارسي.

عالم.

عاصر محمد قلى الكنتوري المتوفي سنة ١٢٦٠ هـ.

من آثاره:." (١)

١١١١. "من تصانيفه: الفرائد الطبية في الامراض الجلدية، الخلاصة الطبية في الامراض الباطنية، البواسير ومعالجتها، الاستكشاف العصري في الدمل المصري، وتحفة السامع والقاري في داء الطاعون البقري الساري.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) أحمد عيسي: معجم الاطباء ١٦٨، ١٦٩، سركيس: معجم المطبوعات ١٨٨، فنديك: اكتفاء القنوع ٤٤٧، فهرست الخديوية ٦: ٧، ١٩، ٢٩؟، ٤٩، ٢٠٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٥٠، ٤٦٣، ٢: ٢٠٧، ٧٣١، زيدان:

مشاهير الشرق ٢: ٢٢١، ٢٢٢، الزركلي: الاعلام ٢: ٢٢٤، ٢٢٥، المكتبة البلدية: فهرس الطب ٣٣، فهرس الازهرية ٦: ١٠٣، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٠٣ (م) المقتطف ١٥: ٢٠٤، ٢٠٥، ١٦: ٧١٠، ٣١: ١٨٨ - ١٩٢، المقتبس ١: ١٦٥، الهلال ١٤: ٥١١، ٥١٢ الحسن المرغيناني (حوالى ٦٠٠ هـ) (١٢٠٣ م) الحسن بن علي المرغيناني (أبو المحاسن، ظهير الدين) فقيه حنفي.

صنف في علم الشروط والسجلات، وله فتاوى.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٤٦ ١٦٥١: Brockelmann: g , I: ٩٧٣ I , s ,

الحسن الاسكافي (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ) (١١٣٥ - ١٢٠٠ م) الحسن بن علي بن المعمر بن عبد الملك الاسكافي الاصل، البغدادي المولد والدار (أبو البدر) اديب، ناثر، ناظم.

خرج من بغداد حاجا فجاور بمكة، ثم جاء إلى الشام واقام بحلب مدة، ثم انتقل إلى القاهرة فسكنها إلى ان مات بها.

له عدة تصانيف في الادب وله نظم ونثر.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ٩: ٧٠ - ١١٧، السيوطي: بغية الوعاة ٢٢٥ الحسن المنجم (كان حيا ٣٥٧ هـ) (٩٦٨ م) الحسن بن علي المنجم، القمي.

(أبو نصير) فلكي.

له البارع المدخل إلى احكام النجوم والطوالع.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣/١٣٥

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٢١٧، ١٦٤٢.

: arabischen handschriften V ١٤٧ahlwardt:..verz ichniss der -

٢٢٣ :٩٤١ Brockelmann: g , I , حسن الفوي (٠٠٠ - ١١٧٦ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦٢

م) حسن بن علي بن منصور الفوي الاصل، المكي، نزيل مصر (زين العابدين) صوفي مؤرخ، فقيه، نحوي اديب.

من تصانيفه:." (١)

.١١١٢ " :Moh ben Cheneb: Encyclopedie de: l ' islam II ٠٤٩ ,

Brockelmann: s , I ١٦٠ ,١٥٩ (م) محمد ناصف: الازهر ١٠: ٦٠٥، ٦٠٩، علي الخاقاني: الاعتدال س ٥، ع ١ ص ٥٩، ٦٠، طه الراوي: الرسالة بالقاهرة ١١: ٥٧٣، براونلخ: لغة العرب ٨: ٧١١، يوسف العش: مجلة المجمع العلمي العربي ١٦: ٤٢٢ - ٤٢٨، ٤٦٠ - ٤٦٨، ٥١٢ - ٥٢١، ٥٤٧ - ٥٥٤، أنستاس الكرملي: مجلة المجمع العلمي العربي ١٩: ٩٣، مهدي المخزومي: المعلم الجديد س ١٩، ع ١، ص ٢٠ - ٢٣ الخليل السجزي (٠٠٠ - ٣٧٨ هـ) (٠٠٠ - ٩٨٨ م) الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل بن

موسى بن عبد الله بن عاصم السجزي (١) الحنفي (أبو سعيد) عالم، اديب، ناثر، ناظم.

سمع بدمشق وبنيسابور، وتولى القضاء، وتوفي بسمرقند.

من تصانيفه: الدعوات والآداب والمواعظ.

(خ) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥: ٣٣٨ / ٢؟ - ٣٤٠ / ١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢: ٢٠٩ / ٢، ٢١٠ / ١

---

(١) عيون الاخبار، وفي الجواهر المضيئة: الشجري.

(ط) ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٠، القرشي: الجواهر المضيئة ١: ٢٣٤، ٢٣٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٩٥ خليل القونوي (٠٠٠ - ١٢٢٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٠٩ م) خليل بن احمد بن همت القونوي، الحنفي الرومي.

فقيه، اصولي، متكلم، مفسر.

ولي الافتاء ببلدة مغنيسا، وتوفي بها في ذي الحجة.

من تصانيفه: شرح منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل، حاشية على تفسير البيضاوي، حاشية على حاشية السيد لشرح العضد، حاشية على

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٦٣/٣

ديباجة العقائد النسفية، وحاشية على الخيال لشرح العقائد.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٥٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٤٢؟، ٢: ٥٧٢ خليل الجندي (٠٠٠ - ٧٦٧ هـ) (٢) (٠٠٠ - ١٣٦٦ م) خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المالكي، المعروف بالجندي (ضياء الدين، ابو المودة) فقيه مشارك في علوم العربية والحديث والفرائض والاصول والجدل.

اقام بالقاهرة، وجاور بمكة، وتوفي في

---

(٢) وفي رواية: ٧٧٦ هـ م (٨)." [١]

١١١٣. "من آثاره: تاريخ دول الاسلام طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٨٧.

رزق الله حسون (١٢٤٠ - ١٢٩٧ هـ) (١٨٢٥ - ١٨٨٠ م) رزق الله بن نعمة الله حسون الحلبي.

أديب، ناثر، شاعر، صحافي، من أصل أرمني فارسي.

ولد بحلب، ونشأ بها، وانتقل إلى دير بزمار بجبل؟ لبنان، فدرس العلوم اللاهوتية، ثم درس الفرنسية والتركية والعربية والارمنية والرياضيات، ثم سافر إلى القسطنطينية، فأصدر فيها جريدة مرآة الاحوال ومجلتين، ثم رحل إلى اوربة فزار فرنسة وروسية وانكلترة؟، وتوفي بلندن.

من آثاره: النفثات، أشعر الشعر ونظم به ستة أسفار من التوراة، السيرة السيدية، حسر اللثام عن حالة الاسلام في مجلدين، ورسالة في تلخيص تاريخ الكتابة العربية وبيان رسم الحروف في المطبعة.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) طرازي: تاريخ الصحافة ١: ١٠٥ - ١١٠، فنديك: اكتفاء القنوع ٤٨٤، سركيس: معجم المطبوعات ٧٥٣، ٧٥٤، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٧٣، ٢٧٤، شيخو: الآداب العربية ٢: ٤٥ - ٤٨، الزركلي: الاعلام ٣: ٤٥، الطباخ: أعلام النبلاء ٧: ٣٩١، توتل: المنجد ١٥٨، زيدان: مشاهير

الشرق ٢: ١٢٦ - ١٣١، شيخو: المخطوطات العربية ٩٠، سامي الكيالي: الحركة الادبية في حلب ٢٣ - ٥٣ (م) المقتطف ٣٦: ٢٢٤ - ٢٣١، ٣٢١ - ٣٢٧، ٣٧: ٦٩٤ رزوق البرباري (كان حيا ١٣٠١ هـ) (١٨٨٤ م) رزوق البرباري، اللبناني.

مدرس.

درس في بعض المدارس اللبنانية.

من آثاره: الخلاصة الصافية في أصول الجغرافية طبعت ببيروت سنة ١٨٨٤ م في حياة المؤلف.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٤/١١٣

ومصباح الحاسب ودليل الكاسب.
(ط) فنديك: اكتفاء القنوع ٤١٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٣٥، ٢: ٤٩١، المكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا ١٠ رزين السرقسطي (٠٠٠ – ٥٣٥ هـ) (٠٠٠ – ١١٤٠ م) رزين بن معاوية بن عمار العبدري، الاندلسي، السرقسطي (أبو الحسن) محدث، مؤرخ.
جاور بمكة، وسمع بها، وحدث وتوفي بها في المحرم وقد شاخ.
من تصانيفه: التجريد في الجمع بين الصحاح الستة، وكتاب
في أخبار مكة.." (١)
١١١٤. "باب الطاء
طارق بن يعيش (٠٠٠ – ٥٤٩ هـ) (٠٠٠ – ١١٥٤ م) طارق بن موسى بن يعيش المخزومي، الاندلسي (أبو الحسن) .
عالم بالحديث، من اهل بلنسية.
جاور بمكة، وتوفي بها.
له فهرسة.
(ط) الزركلي: الاعلام ٣: ٣١٤ (الميرزا) أبو طالب (٠٠٠ – ١٢٣٧ هـ) (٠٠٠ – ١٨٢٢ م) (المرزا) أبو طالب.
عالم، اديب.
توفي في طريق الحج.
من تصانيفه: حاشية البهجة المرضية في شرح الالفية.
(ط) آغا بزرك: اعلام الشيعة ٢: ٣٩ أبو طالب البروجردي (توفي بعد ١٣٢٠ هـ) (١٩٠٢ م) أبو طالب البروجردي.
من علماء بروجرد.
من آثاره: المآثر والآثار.
(ط) آغا بزرك: اعلام الشيعة ١: ٤٦ أبو طالب الخراساني (٠٠٠ – ١٢٩٣ هـ) (٠٠٠ – ١٨٧٦ م) أبو طالب بن ابي تراب بن قريش بن ابي طالب بن يونس الحسيني، الخراساني، القائني.
فقيه، اصولي، عارف بالرجال، متكلم.
ولد في قائن، فنشأ بها، ثم رحل إلى اصفهان، ثم هاجر إلى النجف، وتوفي بكراچي راجعا من الحج في ٦ شوال ودفن بها.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٤/١٥٥

من تصانيفه الكثيرة: الكواكب السبعة أو السبعة السيارة في سبع مسائل اصولية، الفوائد الغروية في الدراية والرجال، رسالة القضاء والشهادة، رسالة الوقف، والدرة الباهرة في التوحيد والامامة.

(ط) آغا بزرك: اعلام الشيعة ٢: ٤٠ الطالب بن الحاج (٠٠٠ - ١٢٧٣ هـ) (٠٠٠ - ١٨٥٧ م)

الطالب بن حمدون بن الحاج السلمي.

من علماء المغرب الاقصى.

توفي في ٩ ذي الحجة.

من آثاره: حاشية على شرح بحرق على لامية الافعال لابن مالك، والعقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الازهري على مقدم ابن آجروم.." (١)

١١١٥. "البغدادي (أبو العباس) شاعر.

مدح الخلفاء وكسب الاموال بالادب، وتنسك في آخر عمره.

له رسائل في الزهد.

(خ) الصفدي: الوافي ١٤: ٩٥، ٩٦ طاهر البرهاني (٠٠٠ - ٥٠٤ هـ) (٠٠٠ - ١١١٠ م)

طاهر بن محمود بن احمد بن عبد العزيز البرهاني، البخاري، الحتفي.

فقيه.

من آثاره: فتاوى، وفوائد.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٥٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٩٤، ١٢٩٨ الطاهر بن مسعود (٠٠٠ - ١٢٣٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨١٩ م) الطاهر بن مسعود (ابوالصفا) امام، خطيب.

قرأ العلوم بجامع الزيتونة بتونس، وتولى الامامة به، ودرس وخطب.

من آثاره: المواهب الصمدية لكشف لثام السمرقندية في البلاغة.

(ط) سركيس: معجم المطبوعات ١٢٢٤ طاهر العمري (القرن الثامن الهجري) (القرن الرابع عشر الميلادي) طاهر بن المظفر بن محمد العمري، العدوي الربعي.

عالم، صوفي.

من آثاره: تحفة الخلفاء إلى حضرة الخلفاء في فضيلة العلم وشرف العلماء.

(ط) الشيرازي: شد الازار ١٨٣ - ١٨٦ طاهر بن جهبل (٥٣٢ - ٥٩٦ هـ) (١١٣٨ - ١٢٠٠ م)

طاهر بن نصر الله بن جهبل، الشافعي (مجد الدين) .

عالم مشارك في الفقه والحساب والفرائض.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٩/٥

توفي بالقدس.

من مؤلفاته: كتاب في فضل الجهاد ألفه للسلطان نور الدين الشهيد.

(ط) مجير الدين الحنبلي: الانس الجليل ٤٤٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٧٥ طاهر الهمداني (حوالى ٨٨٩ هـ) (١٤٨٤ م) طاهر الهمداني.

صوفي.

له الفتوحات الاربعينية.

(ط) BROCKELMANN: S , II :٢٨٥ طاهر العمراني (٥١٨ - ٥٨٧ هـ) (١١٢٤ - ١١٩١ م) طاهر بن يحيى بن سالم العمراني، اليمني، الشافعي.

فقيه، اديب.

جاور بمكة، وسمع وحدث.

من مصنفاته: كسر مفتاح القدر، والاحتجاج الشافي بالرد على المعاند في طلاق التنافي.." [١]

١١١٦. "عباس السكسكي (٦١٦ - ٦٨٣ هـ) (١٢١٩ - ١٢٨٤ م) عباس بن منصور بن عباس التريمي السكسكي، الشافعي (أبو الفضل) متكلم، اصولي.

له البرهان في معرفة عقائد أهل الاديان.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٣٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٧٩ العباس الغزال (٠٠٠ - ١١٩١ هـ) (٠٠٠ - ١٧٧٧ م)

العباس بن المهدي الغزال الاندلسي.

اديب، شاعر، رياضي.

من آثاره: الاطروفة الهندسية والحكمة.

الشطرنجية الانسية.

(ط) ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ١٥ عباس الناشرى (٠٠٠ - ٢٢٠ هـ) (٠٠٠ - ٨٣٥ م) عباس بن هشام الناشري، الاسدي العراقي، الشيعي (أبو الفضل) فقيه، مشارك في بعض العلوم.

له من التصانيف: جامع الحلال والحرام، كتاب الصلاة، كتاب الغيبة، كتاب المثالب، ونوادر الرواة.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٣٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٥٣، ٢: ٢٨٨، ٣٠٩، ٣٢٨، ٦٨٠ العباس البحراني (٠٠٠ - ٢٥٨ هـ) (٠٠٠ - ٨٧٢ م) العباس بن يزيد بن ابي حبيب البحراني (أبو الفضل) محدث.

قدم بغداد، وحدث عن سفيان حبيب ويحي بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وغيرهم، وروى عنه

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥/٣٩

اسماعيل بن العباس الوراق والمحاملي ومحمد بن
مخلد، وقدم همذان وحدث بها كتبا كثيرة من مصنفاته وغيرها.

(ط) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢: ١٤٢، ١٤٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢: ٧٨، ٧٩ عبد الهروي (٣٥٥ – ٤٣٤ هـ) (٩٦٦ – ١٠٤٣ م) عبد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن غفير ابن محمد، الانصاري، الخراساني، الهروي، المالكي، المعروف ببلده بابن السماك (أبو ذر) محدث، حافظ، صوفي.

ولد سنة ٣٥٥ أو ٣٥٦ هـ، ورحل من الاندلس إلى المشرق، وسمع ببغداد والبصرة وهراة وسرخس وبلخ ومرو ودمشق ومصر، وحدث بخراسان وبغداد، وجاور بمكة، توفي بها في ذي القعدة من مصنفاته: مستدرك على الصحيحين في مجلد، السنة والصفات، فضائل القرآن، دلائل النبوة، وفضائل مالك..م (ه)." (١)

١١١٧. "عبد الرحمن القسطنطيني (٠٠٠ – ١١٧٠ هـ) (٠٠٠ – ١٧٥٧ م) عبد الرحمن بن احمد البشيكطاشي، القسطنطيني، الرومي، الحنفي.

فاضل.

جاور بمكة، وتوفي بها.

من آثاره: الرسالة الهادية إلى جادة الفرقة الناجية.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٥٤ عبد الرحمن الكواكبي (١٢٧١ – ١٣٢٠ هـ) (١٨٥٥ – ١٩٠٢ م) عبد الرحمن بن احمد بهائي بن مسعود بن عبد الرحمن آل الموقت، المشهور بالكواكبي (١) ويلقب بالسيد الفراتي.

من رجال الدين والاجتماع، والسياسة.

ولد بحلب في ٢٣ شوال، ونشأ بها، وتعلم مبادئ اللغات العربية والتركية والفارسية، ثم ادخل إلى المدرسة الكواكبية فقرأ العلوم العربية والدينية، وكان من اساتذته في المدرسة عبد القادر الحبال ومحمد علي الكحيل، وتلقى العلوم العصرية على خورشيد افندي من ادباء الترك، كما اتقن عليه اللغتين التركية والفارسية واسندت إليه مناصب عديدة في حلب، فكان المحرر العربي والمترجم التركي لجريدة

---

(١) أسعد الكواكبي ولد المترجم: الحديث ٢٦: ٥٤٣.

وفي بقية المصادر: ولد ١٢٥٦ هـ.." (٢)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦٥/٥

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١١٥/٥

١١١٨. "عبد الرحمن السفرجلاني (٠٠٠ – ١١٥٠ هـ) (٠٠٠ – ١٧٣٧ م) عبد الرحمن بن عمر بن ابراهيم السفر جلاني، الدمشقي، الشافعي.

مفسر، مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي في التفسير، وشرح حزب البحر.

(ط) المرادي: سلك الدرر ٢: ٣٠٨، ٣٠٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٥٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٤٠ عبد الرحمن العمودي (٠٠٠ – ٩٦٧ هـ) (٠٠٠ – ١٤٦٤ م) عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عثمان بن محمد العمودي (١) ، الشافعي (وجيه الدين) فقيه، صوفي.

جاور بمكة، وتوفي بها في ١٩ رجب.

من تصانيفه: حاشية على

الارشاد، والنور المزرور.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٤٩، ٣٥٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٨٧، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٤٥ عبد الرحمن الجوبري (كان حيا ٦١٣ هـ) (٢) (١٢١٦ م) عبد الرحمن بن عمر الدمشقي، الجوبري، الشافعي (زين الدين) عالم روحاني.

من آثاره: المختار في كشف الاسرار وهتك الاستار، الصراط المستقيم في علم الروحانية وصناعة التنجيم، وكشف استار المحتالين ونواميس الخيالين.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٢٤ ،٩١٠: I: , Brockelmann: g , ٧٩٤lam , Brockelmann: Encyclopedie de l ' is , I - s عبد الرحمن البلقيني (٨٦٣ – ٨٢٤ هـ) (١٣٦٢ – ١٤٢١ م) عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير ابن صالح القاهري، الشافعي، الكناني البلقيني (جلال الدين، أبو الفضل) .

مفسر، محدث، نحوي، فقيه، اصولي، واعظ، اديب، مشارك في بعض العلوم.

ولد في ١٥ رمضان بالقاهرة، ونشأ بها، ودخل دمشق وسافر إلى حلب، وولي القضاء مرارا، وتوفي بالقاهرة في شوال.

من مؤلفاته الكثيرة: نكت على الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي، رسالة في معرفة الكبائر والصغائر، تفسير القرآن لم يتم، نظم مختصر منتهى السول والامل في علمي الاصول والجدل، الافهام لما في البخاري من الابهام.

وله نظم ونثر.

---

(١) وفي الايضاح والهدية: الغمودي.

(٢) وفي الهدية: ٦٦٣ هـ.." [١]

١١١٩. "(أبو فارس) فاضل.

ولد في سفاقس، وانتقل إلى تونس، فأقام عشرين سنة، وزار مصر والقسطنطينية، وجاور بمكة، وعاد إلى سفاقس، فتولى افتاءها، وتوفي بها عن نحو ثمانين عاما.

له تآليف، منها: ديوان خطب، اختصار سيره الحلبي، كتاب في النحو، منظومات في مناسك الحج والتوحيد والفقه، وتقاييد في الفتاوى.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٥٢ عبد العزيز الحراني (٠٠٠ - ٨٣٩ هـ) (٠٠٠ - ١٤٣٥ م) عبد العزيز (١) بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس الحراني الاصل، الدمشقي.

اديب، ناثر، ناظم.

له تصانيف.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٤: ٢٣١، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٨٢ عبد العزيز الوفائي (٨١١ - ٨٧٦ هـ) (١٤٠٨ - ١٤٧١ م) عبد العزيز بن محمد بن محمد القاهري،

الشافعي، الوفائي، ويعرف قديما بابن الاقباعي (أبو الفضل، أبو الفوائد، عز الدين) فلكي ولد بالقاهرة، ونشأ بها، وعين موقتا بالجامع المؤيدي.

من آثاره: الدرر المنتثرات في العمل بالربع المقنطرات، وسيلة الطلاب في استخراج الاعمال بالحساب، قطف الزهرات في العمل بربع المقنطرات، نظم العقود في عمل الساعات على العمود، ونزهة النظر في العمل بالشمس والقمر.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٤: ٢٣٢، فهرست الخديوية ٥: ٢٤٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٠٢، ١٩٣٢، ١٩٤٩، ٢٠١٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٣٦، ٦٥٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٨٣ ١٦٠: ٩٢١، scripts , II: ٨٧٥s , ٩٧٥, Brockelmann: , II - Mingana: Catalogue of arabic manu g عبد العزيز الجيلاني (٠٠٠ - ١٠٢٩ هـ) (٠٠٠ - ١٦٢٠ م) عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن احمد بن احمد بن احمد الجيلاني (أبو فارس) .

اديب، شاعر.

من آثاره:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥/١٦٠

منظومة اغاثة اللهفان وسلوة الهموم والاحزان.

(ط) الكتاني: سلوة الانفاس ٣: ١٧١، ١٧٢ عبد العزيز الدروقي (٠٠٠ – ٥٢٤ هـ) (٠٠٠ – ١١٣٠ م) عبد العزيز بن محمد بن معاوية الانصاري، ويعرف بالدروقي (أبو محمد) محدث، اصولي." (١)

١١٢٠. "عبد القادر التعيمي (٨٤٥ – ٩٢٧ هـ) (١٤٤١ – ١٥٢١ م) عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف اعبد الله بن نعيم النعيمي، الدمشقي، الشافعي (محيي الدين، أبو المفاخر) مؤرخ، محدث، ولد بدمشق، وناب بها في القضاء، وتوفي بها، ودفن بتربة الحمرية.

من مؤلفاته: الدارس في تاريخ المدارس، تذكرة الاخوان في حوادث الزمان، العنوان في ضبط مواليد ووفيات اهل الزمان، التبيبن في تراجم العلماء والصالحين، وتحفة البررة في الاحاديث المعتبرة.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الغزي: الكواكب السائرة ١: ٢٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ١٥٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٠٧، ٢٢٥، ٢٤٤، ٢: ١٢٨، ٢٤٧، ٢٧٢،

البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٩٨ ١٦٤: Brockelmann: g , II: ٣٣١II , s , (م)

أحمد صقر: الكتاب ٨: ١٠٦ – ١٠٩، محمد كرد علي: مجلة المجمع العلمي العربي ٢٤: ١١٣، ١١٤، كرينكو: مجلة المجمع ٢٤: ٣١٢ – ٣١٩، صلاح الدين.

النجد: مجلة معهد المخطوطات ٢: ١٣٦، ١٣٧ عبد القادر بن قضيب البان (٩٧١ – ١٠٤٠ هـ) (١٥٦٤ – ١٦٣١ م) عبد القادر بن محمد المعروف بابن قضيب البان (محيي الدين، أبو محمد) . اديب، شاعر، صوفي.

ولد وجاور بمكة، وأقام مدة في القاهرة، وولي نقابة حلب وديار بكروماو الاهما، وتوفي بحلب في حدود سنة ١٠٤٠ هـ.

من آثاره: نهج السعادة في التصوف، مقاصد القصائد البانية، ديوان شعر شعائر المشاعر، وحديقة اللآل في وصف الآل، وناقوس الطباع في اسرار السماع.

المحبي: خلاصة الاثر ٢: ٤٦٤ – ٤٦٧، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٠١، راغب الطباخ: أعلام النبلاء ٦: ٢٣٠ – ٢٣٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٢١، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤٧، ١٢٣٧، ١٥٢٢،

١٧٨١، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٩٨، ٢: ١١٦، ٦٠٠، ٦١٦، ٦٦٨ ٦٩٤، الزركلي: الاعلام ٤: ١٦٩ عبد القادر المبارك (١٢٩٥ – ١٣٦٤ هـ) (١٨٧٨ – ١٩٤٥ م) عبد القادر بن محمد المبارك، الجزائري الدمشقي.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥/٢٦١

اديب، لغوي.

ولد بدمشق، ودرس على والده وبعض الشيوخ، وامتهن التعليم ففتح مدرسة خاصة، ثم عين استاذ العربية والدين في المدرسة السلطانية الاولى بدمشق، وانتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي وتوفي بدمشق في ٢٧ تشرين الثاني.

من." (١)

١١٢١. "(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١١٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٦٣، البغدادي. هدية العارفين ١: ٤٤٦ عبد الله اسعد (القرن الثاني عشر الهجري) (القرن الثامن عشر الميلادي) عبد الله أسعد.

فقيه.

ولي الافتاء ببلد الله الحرام.

له عدة أرباب الفتوى.

(ط) سركيس: معجم المطبوعات ١٢٦٩

عبد الله اليافعي (٧٠٠ - ٧٦٨ هـ) (١٣٠١ - ١٣٦٧ م) عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي، اليمني، ثم المكي، الشافعي (عفيف الدين) صوفي، شاعر، مشارك في الفقه والعربية والاصلين واللغة والفرائض والحساب.

ولد قبل السبعمائة بسنتين أو ثلاث (١) ، ورحل إلى عدن، **وجاور بمكة**، وتوفي بها في ٢٠ جمادى الآخرة، ودفن بمقبرة باب المعلى.

من تصانيفه الكثيرة: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، روض الرياحين في حكايات الصالحين ويسمى نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب الحواضر، مرهم العلل المعضلة في اصول الدين، الارشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز، وديوان شعر.

(خ) الاسنوي: طبقات الفقهاء الشافعية ١٩٠ / ١، ١٩١ / ٢، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢: ٢٤٧ ٢٤٩، السبكي: طبقات الشافعية ٦: ١٠٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٢١٠ - ٢١٢ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١: ٩٣، ٩٤، الشوكاني: البدر الطالع ١: ٣٧٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٦٥، ٤٦٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٨، ٩٠، ١١٧، ٣٤٢، ٧١٩، ٧٤٣، ٩١٨، ١٥٠١، ١٦٤٧، ١٦٥٩، ١٨٤١، ١٨٨٥، ١٩٤٤، ١٩٥٢، ١٩٦٧، ١٩٨٠، ١٩٩٠، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٢١٧، الخوانساري: روضات الجنات ٤٥٧، ٤٥٨، المكتبة البلدية: فهرس الطب ٤٩، فهرست الخديوية ٥:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٠١/٥

٦٢، ٦٣، ١٤٣، ١٤٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٤٥، ٥٦٩، ٢: ٦، ١١٠، ٢: ٦١٠،
سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٦٩ Krenkow: Ecyclopedie de l ' islam IV
٧٠٢١ Mingana: Catalogue of - arabic manuscript ,٤٨٢ ,٥٨٢ ,
Brockel ,٢٢٨ ,٢٢٧ De Slane: Catalogue des ' mann: g , II :
manuscrits arabes I: ٠٠٣ , Arabic manuscrpts in: the Princeton ,
٤٩١ Ahlwardt - verzeichniss der arabischen hands ,
chriften IX: ٩٥ -١٦ Loth: arabic - manuscripts ,١٠٢ , Rieu: ,
arabic manu ٢٨٤ ,٢٨٣ scripts."[1]

١١٢٢. "أصحاب السير.

له فتوح خالد بن الوليد.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٤٠ عبد الله بن ابي جمرة (٠٠٠ - ٦٧٥ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٢٧٦ م) عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة الازدي، الاندلسي (أبو محمد) مؤرخ، مفسر، محدث. توفي بالقاهرة.

من تصانيفه: جمع النهاية في بدء الخير وغاية الغاية في الحديث، كتاب في طبقات الحكماء، شرح حديث عبادة بن الصامت، وتفسير.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٣٦، ٤٣٧، ٥٥١، ٥٩٩، ١٠٤٠، ١٠٩٧، ١٩٨٩.

٦٣٥: Brockelmann: g , I: ٢٧٣ s , I , عبد الله بن سمير (١١٨٥ - ١٢٦٢ هـ) (١٧٧١ - ١٨٤٦ م) عبد الله بن سعد بن سمير.

فاضل حضرمي، له عناية بمناقب شيوخه.

ولد بضاحية ذي اصبح من قرى حضرموت وتنقل بين خلع راشد المعروفة بالحوطة.

وتريم وسيوون وشبام في طلب العلم، وولي القضاء بمدينة هينين أيام السلطان جعفر بن علي الكثيري، ثم استقر في خلع راشد إلى أن توفي.

له كتب في مناقب عبد الله بن علوي الحداد ومناقب عمر بن سقاف ومناقب الحسن بن صالح ومناقب محمد بن احمد بن جعفر الحبشي وكلهم من شيوخه، وله فتاوى ومكاتبات ونظم.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٢٢١، ٢٢٢ عبد الله السندي (٠٠٠ - ٩٨٤ هـ) (٠٠٠ - ١٥٧٦ م) عبد الله بن سعد الدين السندي، المدني.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦/٣٤

عالم، مشارك في بعض العلوم.

توفي بمكة في ذي الحجة.

من مصنفاته: حاشية على العوارف للسهروردي، ومجمع المناسك ونفع المناسك.

(ط) العيدروسي: النور السافر ٣٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٤٠٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٢٩، ٤٣٦ عبد الله الحرفوش (٠٠٠ - ٨٠١ هـ) (٠٠٠ - ١٣٩٨ م) عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري، ثم المكي، المعروف بالحرفوش.

صوفي، واعظ.

جاور بمكة أكثر من

(١) وفي الاعلام للزركلي: ٦٩٥ هـ.." (١)

١١٢٣. "ثلاثين سنة، وتوفي في أول سنة ٨٠١ هـ.

من آثاره: الحر النفيس في مناقب أبي حنيفة.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٥: ٢٢٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٤٦ ٢٢٠: Brockelamnn: g , II: ٧٧١, II ٨٧١, s , عبد الله لسجزي (٠٠٠ - ٤٦٩ هـ) (٠٠٠ - ١٠٧٦ م) عبد الله بن سعيد بن حاتم السجزي، الوائلي (١) (أبو نصر) محدث، حافظ.

صنف وخرج، وكان قيما بالاصول والفروع، واقام بالحرم من تصانيفه: الابنة في الرد على الرافعين.

(ط) ابن الجوزي: المنتظم ٨: ٣١٠ عبد الله الكندي (٠٠٠ - ٢٥٧ هـ) (٠٠٠ - ٨٧١ م) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي، الاشج (أبو سعيد) .

محدث، حافظ.

توفي في ربيع الاول سنة ٢٥٧ هـ وقد زاد على التسعين.

من تصانيفه: التفسير.

(خ) كتاب في التراجم ٦ / ٢، عام ٤٦١٦، ظاهرية، الصفدي: الوافي ١٥: ٤٢ (ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢: ٧٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٤٢، مختصر دول الاسلام ١: ١٢٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٤١ عبد الله بن الحر (٠٠٠ - ٢٤٠ هـ) (٠٠٠ - ٨٥٤ م) عبد الله بن سعيد بن حنان بن الحر الكناني، الكوفي، الشيعي، ويعرف بابن الحر (أبو عمرو) فقيه.

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥٧/٦

من آثاره: كتاب الديات (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٩٦

عبد الله الشنتجالي (٠٠٠ - ٤٣٦ هـ) (٠٠٠ - ١٠٤٤ م) عبد الله بن سعيد الشنتجالي (أبو محمد) فقيه، من أهل الاندلس.

رحل إلى المشرق، وجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة.

من آثاره: مختصر في الفقه.

(ط) ابن فرحون: الديباج ١٤٠ عبد الله باقشير (١٠٠٣ - ١٠٧٦ هـ) (١٥٩٥ - ١٦٦٥ م) عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن ابي بكر باقشير المكي، الشافعي.

اديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم.

توفي في ربيع الاول، من تصانيفه: نظم آداب الاكل وشرحه، نظم تصريف الزنجاني وشرحه، ونظم الحكم العطائية وشرحه، مختصر الفتح شرح الارشاد، ومختصر نظم عقيدة اللقاني.

---

(١) نسبة لقرية وائل على بعد ثلاثة فراسخ من سجستان.." (١)

١١٢٤. "البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٨، ١١٢، ٢: ٨٠، ٦٤٧، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٧٨ عبد الله الصيمري (٠٠٠ - ٥٤١ هـ) (٠٠٠ - ١١٤٦ م) عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري (أبو محمد) نحوي.

من آثاره: تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي (ط) القفطي: انباه الرواة ٢: ١٢٣، السيوطي: بغية الوعاة ٢٨٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٣٩ De slane: Catalogue des manuscrits arabes ٢٨٠ Brockelmann: g , I ٥٦: , عبد الله بن الجارود (٠٠٠ - ٣٠٧ هـ) (٠٠٠ - ٩١٩ م)

عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (أبو محمد) فقيه، محدث، حافظ.

جاور بمكة، وتوفي بها.

من تصانيفه: المنتقي في الاحكام.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٧٠ البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٤٤ عبد الله بن علي (٠٠٠ - ١٠٣٧ هـ) (٠٠٠ - ١٦٢٨ م) عبد الله بن علي بن حسن بن علي.

أديب، ناثر، ناظم، من أهل اليمن.

ولد بتريم، وتوفي في قرية الوهط.

من آثاره: ديوان شعر.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦/٥٨

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٣: ٦١، ٦٢ عبد الله المفتوح (٥٦١ - ٦١٢ هـ) (١١٦٦ - ١٢١٥ م)
عبد الله بن علي بن الحسن، المعروف بالمفتوح (تقي الدين) فقيه، اصولي.
توفي في شعبان.
له تصانيف في الفنون المنوعة من الاصول والفقه والخلاف.
(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ١٦٣ / ٢ عبد الله بن شكر (٥٤٨ - ٦٢٢ هـ (١١٥٣ - ١٢٢٥ م)
عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الدميري، الشيبي، العبدري، المالكي، المعروف بابن شكر. وزير مصري، ولد في دميرة البحيرة من الغربية بمصر، وتفقه بالقاهرة، واتصل بالملك العادل ابي بكر ابن ايوب، فولاه مباشرة ديوانه، ثم استوزره، فعمد إلى سياسة العنف والمصادرة واستبد بالاعمال، فعزله العادل، فخرج إلى آمد، واقام عند بن أرتق إلى أن مات العادل، فطلبه الكامل بن العادل وهو في نوبة قتال مع الفرنج على دمياط، فجاءه،." (١)

١١٢٥. "بالبصرة وأكثروا عنه.
من آثاره: السنن، مناسك الحج، وتفسير القرآن.
(خ) الذهبي: سير النبلاء ٥: ٢٦٢ - ٢٦٦
(ط) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦: ٤٠٢ - ٤٠٦، ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٣٥٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١: ١٦٠ - ١٦٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠: ٤٠٠ - ٤٠٧، مختصر دول الاسلام، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٣٧، ١٠٠٨، ١٨٣١، الجنداري: تراجم الرجال ١٩ عبد الملك الماجشون (٢١٢ ٠٠٠ هـ) (٨٢٧ ٠٠٠ م) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدني، المالكي (أبو مروان) فقيه.
من آثاره: كتاب كبير في الفقه.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢٣ عبد الملك بن بدرون (كان حيا ٦٠٨ هـ) (١٢١١ م) عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي، ثم السبتي.
أديب، كاتب، فقيه.
من آثاره: كمامة الزهر وفريدة الدهر وصدفة الدرر أو شرح البسامة بأطواق الحمامة وهي شرح قصيدة ابن عبدون.
(خ) فهرس مخطوطات الشعر بالظاهرية (ط) ابن الابار: تكملة الصلة ٢: ٦٢٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٣٢٩: Dozy مقدمة شرح قصيدة ابن عبدون ٥٨٠ ، ٥٧٩: Brockelmann:

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٨٧/٦

I , s عبد الملك المعافي (كان حيا ٥٠٤ هـ) (١١١٠ م) عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعافي (أبو القاسم) أديب.

من آثاره: روضة البلاغة (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢٦ عبد الملك الجويني (٤١٩ - ٤٧٨ هـ) (١٠٢٨ - ١٠٨٥ م) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني (١) النيسابوري، الشافعي، الاشعري، المعروف بامام الحرمين (ضياء الدين، أبو المعالي) فقيه، اصولي، متكلم، مفسر، أديب.

ولد في المحرم، وجاور بمكة، وتوفي بالمحفة من قرى نيسابور في ٢٥ ربيع الآخر، ودفن بنيسابور.

من تصانيفه: الكثيرة: نهاية المطلب في دارية المذهب،

---

(١) نسبة لجوين من قرى نيسابور.." (١)

١١٢٦. "١٩٠، السيوطي: بغية الوعاة ٣١٣، ٣١٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢: ٦٤ - ٧٧، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢: ٣٢، الذهبي: ميزان الاعتدال ٢: ١٥٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١١: ١١٤، ١١٥، ١٢٠٤، ١٢٤٠، ١٣٥٥، ١٣٨٨، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٤٦، ١٤٥٤، ١٤٦١، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، ١٥٧٢، ١٧٠٣، ١٩١٦، ١٩٧٩، ١٩٨١، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢٣، ٦٢٤،

كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده ٨٨، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٤٦، ٢٢٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٤١٩، ٥٠٦، فهرست الخديوية ٤: ١٧٦، عبد الجواد الجومرد: الاصمعي حياته وآثاره، محمد عبد المنعم خفاجي: الحياة الادبية في العصر العباسي ٢٩٤ - ٣٠١، الخوانساري: روضات الجنات ٤٥٨ - ٤٦٢: Haffner: Encyclopedie de l ' islam I ١٦٥ - ١٦٣ :٧٩٤ ,٨٩٤ Brockelmann: s , I , (م) رشاد دار غوث: الاديب س ١٥، ع ٤، ص ٥٥، عز الدين التنوخي: مجلة المجمع العلمي العربي ١٤: ٨٣ - ١١٠ عبد الملك بن قطن (٠٠٠ - ٢٥٦ هـ) (٠٠٠ - ٨٧٠ م) عبد الملك بن قطن المهري، القيرواني (أبو الوليد) .

نحوي، لغوي، نسابة، إخباري، شاعر، خطيب.

توفي لعشر خلون من رمضان.

له كتب كثيرة، منها: تفسير مغازي الواقدي، كتاب الالفاظ،

ومصنف في اشتقاق الاسماء مما لم يأت به قطرب.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٨٤/٦

(ط) القفطي: انباه الرواة ٢: ٢٠٩ - ٢١١، السيوطي: بغية الوعاة ٣١٤، حاجي خليفة كشف الظنون ١٠٢ عبد الملك الخركوشي (٠٠٠ - ٤٠٧ هـ) (٠٠٠ - ١٠١٦ م) عبد الملك بن محمد بن ابراهيم الخركوشي (١) ، النيسابوري، (أبو سعيد) .

واعظ، محدث، حافظ، مفسر.

رحل إلى العراق والشام ومصر والحجاز، وسمع، وجاور بمكة وصحب العلماء ووعظ، وعاد إلى نيسابور، وتوفي في جمادى الاولى.

من آثاره: البشارة والنذارة، تهذيب الاسرار في طبقات الخيار، كتاب الزهد، دلائل النبوة، وتفسير كبير.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٥٧، كتاب في التراجم ١٠ / ١، عام ٤٦١٦، ظاهرية (ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ٢٥٣، ابن الاثير: اللباب ١: ٣٥٣، ٣٥٤،

---

(١) نسبة الي خركوش سكة بنيسابور.." (١)

١١٢٧. "الدارس ٢: ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٨٩، ابن كثير: البداية ١٤: ٣٠٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٨٤، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٢٣٨ عبد الوهاب مؤيد (٠٠٠ - ٩٧٠ هـ) (٠٠٠ - ١٠٦٣ م) عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن علي الاماسيه وي، الرومي، الحنفي، المعروف بمؤيد زاده.

فاضل.

من آثاره: شرح تهافت الفلاسفة.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٤٢ عبد الوهاب الفتني (٠٠٠ - ١١١٧ هـ) (٠٠٠ - ١٧٠٥ م) عبد الوهاب بن عبد الغني بن عبد الله الفتني، الهندي، الحنفي.

صوفي، فقيه.

جاور بمكة، وتوفي بها.

من تصانيفه: تشريف الانوار لهداية المريدين والفضلاء والاخيار، فتوحات الاسرار في فضائل التهليل والاذكار

نزهة التوحيد في تقديس الاله المجيد، مواهب الخيرات في كثرة الاستغفار والاذكار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صاحب المعجزات، ومفتاح الخيرات في حقيقة الفقر والفقراء والسادات.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٤٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٩٠، ٣٢٥، ٢: ١٧٨، ٥٢٤، ٦٠١، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٧، ٧٢٢ عبد الوهاب النائب (١٢٦٩ - ١٣٤٥ هـ) (١٨٥٢ - ١٩٢٧ م) عبد الوهاب بن عبد القادر بن عبد الغني ابن جعدان العبيدي، النائب (أبو الحسين) فقيه،

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٨٨/٦

مفسر، اديب، مشارك في الكلام والمنطق والنحو والبلاغة والفرائض واصول الفقه وغيرها، من آل جهيمي، من قضاعة.

ولد ببغداد، وولي بها امانة الفتوى والنيابة الشرعية، ثم رياسة محكمة الصلح، فرياسة التمييز الشرعي، وتدريس التفسير في جامعة آل البيت، وقام بانشاء عدة مدارس من ماله، وتوفي ببغداد.

له تصانيف اكثرها شروح وحواش، منها: المعارف في كشف

ما غمض من المواقف، القول الاكمل في شرح المطول لم يكمله، الالهام في تعارض علم الكلام، شرح ملحة الاعراب في النحو، وحاشية على جمع الجوامع في الاصول.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٣٣٤." (١)

١١٢٨. "منصرفة من الحج سنة ٣٧٨.

ه من تصانيفه: كتاب في مسائل الخلاف، وكتاب التفريع في المذهب.

(ط) ابن فرحون: الديباج ١٤٦، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٤٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٠١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٢٧ ١٧٧: Brockelmann: g , I عبيد الله الكرخي (٢٦٠ - ٣٤٠ ه) (٨٧٤ - ٩٥٢ م) عبيد الله بن الحسين بن دلال الكرخي، الحنفي (أبو الحسن) .

فقيه، اديب.

توفي ببغداد في ١٥ شعبان.

من تصانيفه: المختصر، شرح الجامع الكبير، شرح الجامع الصغير وكلها في فروع الفقه الحنفي، مسألة في الاشربة وتحليل نبيذ التمر.

(خ) طبقات الحنفية ١٩ / ١ عام ٧١٤٩، ظاهرية، تراجم الاعاجم ١٥٢ / ١ عام ٥٢٥٨، ظاهرية

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٢٠٨، ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٩٨، ٩٩، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٩، اللكنوي: الفوائد البهية ١٠٨، ١٠٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٦٣، ٥٧٠ البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٥٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٤٦ عبيد الله السجزي (٠٠٠ - ٤٤٤ ه) (٠٠٠ - ١٠٥٢ م) عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن احمد بن محمد ابن حاتم بن احمد بن محمد بن حاتم بن علويه بن سهل بن عيسى بن طلحة السجزي، الوائلي (١) (أبو نصر) .

محدث، فقيه، طاف البلاد وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر

وجاور بمكة إلى ان توفي بها في المحرم.

من تصانيفه: الابانة الكبرى في مسألة القرآن.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٢٣/٦

(خ) ابن نقطة: الاستدراك ١: ٢٥٣ / ١ (ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ٢٩٧، ٢٩٨، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٩، القرشي: الجواهر المضية ١: ٣٣٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢: عبيد الله الرازي (٢٠٠ - ٢٦٤ هـ) (٨١٥ - ٨٧٨ م) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، الرازي (أبو زرعة) محدث، حافظ، من الري.

زار بغداد، وحدث بها، وجالس احمد بن حنبل، وتوفي بالري.

له مسند.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٣٥٠

---

(١) في كشف الظنون نسبه إلى وايل من قرى سجستان.." (١)

١١٢٩. "بفاس، ثم جاور بمكة إلى ان توفي.

له لب اللباب في مسائل الحساب.

(ط) الزركلي: الاعلام ٥: ١٥٠ علي الفزاري (القرن الرابع الهجري) (القرن العاشر الميلادي) علي بن محمد الفزاري.

فاضل، من القضاة

من آثاره: كتاب الدعاء.

عن حسين علي محفوظ علي القابوني (..- ٨٥٨ هـ) (..- ١٤٥٤ م) علي بن محمد القابوني، الدمشقي، الحنفي (علاء الدين، أبو الحسن) نحوي.

من آثاره: شرح الفية ابن مالك في النحو.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١١٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٣٣ علي الدادسي (..- ١٠٧٥ هـ) (..- ١٦٦٤ م) علي بن محمد بن ابي القاسم بن ابراهيم بن علي بن محمد الدادسي، المغربي.

موقت، حاسب.

توفي في حدود سنة ١٠٧٥ هـ.

من تصانيفه: بداية الطلاب في علم وقت اليوم والحساب، ثم شرحه وسماه اتحاف ذوي الالباب في شرح بداية الطلاب، فتح المغيث في شرح اليواقيت، معونة الطلاب في علم الحساب، واليواقيت لطالب معرفة المواقيت.

(خ) سجل مخطوطات الظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٦٠، فهرست الخديوية ٥: ٣٣٠،

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦/٢٣٩

البغدادي: ايضاح

المكنون ١: ١٦٨، ٢: ٧٣٢ ٧٠٨: Brockelmann: g , II: ٣٦٤ II , s , علي النجري

(كان حيا ٨٢٢ هـ) (١٤١٩ م) علي بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن ناصر النجري، اليمني.

فقيه.

من آثاره: شرح على الازهار.

(ط) زبارة: ملحق البدر الطالع ١٧١ علي بن محمد (٧٦٩ - ٨٣٧ هـ) (١٣٦٨ - ١٤٣٤ م) علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن جعفر مفسر.

من تصانيفه: تجريد الكشاف، وتفسير القرآن في ثماني مجلدات.

(ط) الشوكاني: البدر الطالع ١: ٤٨٥ علي بن فرحون (٦٩٨ - ٧٤٦ هـ) (١٢٩٨ - ١٣٤٥ م) علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون التونسي الاصل، المدني المولد والمنشأ المالكي (أبو الحسن) فقيه، محدث، واعظ فرضي، نحوي، اديب، شاعر.

ولد في." (١)

١١٣٠. "علي بن البواب (..- ٤١٣ هـ) (١)

(..- ١٠٢٢ م) علي بن هلال البغدادي، المعروف بابن البواب (أبو الحسن) فاضل، عالم بالخط، ناظم.

اخذ الخط في حداثته عن محمد بن اسد ثم عن محمد السمسماني، ثم جمع خطوط محمد بن مقلة في النسخ والثلث الذين قبلهما من الخط الكوفي ونقحها وصححها، ووجهها، وتوفي ببغداد.

من آثاره: القصيدة الرائية استقصى فيها ادوات الكتابة.

(خ) الصفدي: الوافي ١٢: ٢٣ (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٣٣٩، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٧٦، ٧٧، سهيل انور: الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب ٤٣٤: Brockelmann: s , I علي الكركي (..- ٩٨٤ هـ) (..- ١٥٧٦ م) علي بن هلال الكركي، الشهير والده بمنشار.

فقيه.

سكن اصفهان، وتوفي بها، ثم نقل إلى مشهد الرضا فدفن هناك.

من آثاره: كتاب الطهارة كتبه بأمر الشاه طهماسب.

---

(١) كشف الظنون وفي مفتاح السعادة: توفي ٤٢٣ أو ٤١٠ هـ (ط) العاملي: اعيان الشيعة ٤٢:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٢٦/٧

.٢٠٠ ٢٠١

علي الهندي (كان حيا ٩٥٢ هـ) (١٥٤٥ م) علي الهندي.

عالم مشارك في بعض العلوم **جاور بمكة.**

من آثاره: مختصر النهاية لابن الاثير، وترتيب الجامع الصغير على ابواب الفقه.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ٢٢١، ٢٢٢ علي هيبة (..- ١٢٦٥ هـ) (..- ١٨٤٨ م) علي هيبة.

طبيب.

درس في القصر العيني بالقاهرة، وارسل إلى فرنسة في احدى البعثات الحكومية، وتوفي نحو سنة ١٢٦٥ هـ له طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والاطفال.

(ط) سركيس: معجم المطبوعات ١٣٧٠، ١٣٧١، الزركلي: الاعلام ٥: ١٨٤ علي بن والي (كان حيا ٩٩٩ هـ)

(١٥٩٠ م) علي بن والي بن حمزة.

رياضي.

اقام بمكة.

من تصانيفه: تحفة العدد لذوي الرشد والسدد.

(ط) ٥٣٦: Brockelmann: s , II." (١)

١١٣١. "عمر باعلوي (..- ٨٨٩ هـ) (..- ١٤٨٤ م) عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد باعلوي، الحضرمي، الشافعي.

شاعر، مؤرخ.

من آثاره: ديوان شعر، فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن، ومولد النبي صلى الله عليه وسلم.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٩٢، ٢: ١٦٥، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٩٤ عمر بن الجاموس (..- ٨٨٧ هـ) (..- ١٤٨٢ م) عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابراهيم الاسدي، الدمشقي، ويعرف بابن الجاموس (زين الدين) اديب، ناظم، ناثر، نشأ بدمشق، **وجاور بمكة**، واختصر ونظم ونثر.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٦: ٩١ عمر الحارثي (..- ٨٧٧ هـ) (..- ١٤٧٢ م) عمر بن عبد الرحمن الوشتاتي، التونسي ويعرف بالحارثي.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٥٨/٧

اديب، لغوي.

من آثاره: شرح بانت سعاد في مجلدين.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٦: ٩١ عمر النابلسي (..- ٧٣٤ هـ) (..- ١٣٣٣ م) عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن ابراهيم ابن علي بن جعفر بن عبد الله بن الحسن القرشي الزهري، النابلسي، الشافعي (عماد الدين، ابو جعفر) فقيه، خطيب، محدث.

خطب ببيت المقدس، وولي القضاء بنابلس مدة طويلة، وتوفي بالقدس في المحرم.

من آثاره: شرح صحيح مسلم في مجلدات.

(ط) ابن كثير: البداية ١٤: ١٦٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ١٠٨، مجير الدين الحنبلي: الانس الجليل ٤٨١ عمر الداغستاني (كان حيا ١٢٠١ هـ) (١٧٨٨ م) عمر بن عبد السلام الداغستاني، المدني.

اديب، شاعر، مؤرخ.

توفي بمصر.

من آثاره: نفحة الزهر في اعيان شعراء المدينة من أهل هذا العصر فرغ من تأليفها في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٢٠١ هـ.

(خ) عبد الرزاق البيطار: حلية البشر ٢: ٤٨٣ - ٤٩٦ (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٤٧

(م) عبد القدوس الانصاري: المنهل ص ١٢، ع ١ ص ١٠ - ٢٥." [1]

١١٣٢. "الشافعي، المعروف بالصفوي (قطب الدين أبو الخير) .

عالم مشارك في بعض العلوم.

قرأ في كجرات، وجاور بمكة سنين، وزار الشام وبيت المقدس وبلاد الروم، ثم استوطن مصر.

من تصانيفه: حاشية على جمع الجوامع للمحلي في اصول الفقه، شرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان، مختصر النهاية لابن الاثير في غريب الحديث، حاشية على شرح الجامي للكافية في النحو، وشرح الشفا للقاضي عياض في السيرة.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٢٩٧، ٢٩٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٩٥، ٨٥٣، ١٠٥٤، ١١٩٨، ١٢٩٩، ١٣٧١، ١٣٧٤، ١٩٨٩، البغدادي: ايضاح المكنون

١: ١٠، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٢٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٨١٠، الزركلي: الاعلام ٥: ٢٩٤ ٥٩٤: Brockelmann: g , II: ٤١٤ II , s , عيسى المقدسي (كان حيا ٨٧٣ هـ) (١٤٦٩ م) عيسى بن محمد بن عيسى المقدسي.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٧/٢٩٠

فاضل مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: الجوهر المكنون في سبعة فنون فرغ منه سنة ٨٧٣ هـ (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٨٤ ١٨: II , s :Brockelmann." [١]

١١٣٣. "(أبو الحسين) أديب، ناثر، ناظم.

ولد ببلنسية (١) ودخل بغداد ودمشق وسمع بشاطبة، وعني بالآداب، ورحل إلى المشرق لاداء فريضة الحج، وسمع بمكة، ثم رحل ثانية إلى المشرق وعاد إلى المغرب، ثم رحل ثالثة **وجاور بمكة** والقدس وحدث هنالك واخذ عنه، وتوفي بالاسكندرية في ٢٩ شعبان.

من آثاره: رحلة ابن جبير، ديوان شعر في مجلد، نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح في مراثي زوجه أم المجد، نظم الجمان في التشكي من اخوان الزمان.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ١٢٨، فهرس المؤلفين بالظاهرية

(ط) ابن الابار: تكملة الصلة ٦١٢، ٦١٣، المقري: نفح الطيب ٨: ٢٨٢ - ٣٠٠، اخبار غرناطة ٢: ١٦٨ - ١٧٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٣٦، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٢٣، تاريخ الفكر الاندلسي ٣١٦ - ٣١٨، مقدمة رحلة ابن جبير طبعة بريل، مصطفى زيادة: رحلة ابن جبير ورحلة ابن بطوطة - Encyclopedie de l ' islam II: ٦٩٣ Broc ,٨٧٩ : kelmann: s , I (م) الاديب س ١٥، ع ٧، ص ٥٣، ٥٤، البيان بالنجف ٢: ١٢٠٤، ١٢٠٥،

---

(١) وقيل: بشاطبة." [٢]

١١٣٤. "الاصبهاني (أبو منصور) لغوي.

من آثاره: شرح الفصيح لثعلب في اللغة.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٦٩ محمد المنهاجي (٨١٣ (١) - ٨٨٠ هـ) (١٤١٠ - ١٤٧٥ م) محمد بن احمد بن علي بن عبد الخالق الاسيوطي، ثم القاهري، الشافعي، المنهاجي (شمس الدين) فقيه، أديب.

ولد بأسيوط، ونشأ بها، **وجاور بمكة** مدة، واستقر بالقاهرة.

من آثاره: جواهر العقود ومعين القضاة والشهود في مجلد ضخم، اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى، تحفة الظرفاء، وهداية السالك إلى أوضح المسالك.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٢/٨

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٤٦/٨

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ١٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦١٤، سركيس: معجم المطبوعات ١٠٨٥، ١٠٨٦، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٣١ :Brockelmann: g , II: ٢٣١
١٦٣, ١٦٧, s , II ٣٣١,

محمد الخياط (٤٠١ – ٤٩٩ هـ) (١٠١٠ – ١١٠٦ م) محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق

---

(١) وقيل: ٨١٠ هـ." (١)

١١٣٥. "(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ١١٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٤٣، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٠٥ :٣٨ Brockelmann: g , II:
١٤ s , II , (م) صلاح الدين المنجد: مجلة معهد المخطوطات ٢: ١٢٨

محمد الراشدي (١٢٣٨ ٠٠٠ هـ) (٠٠٠ – ١٨٢٣ م) محمد بن احمد بن ناصر الراشدي، الناصري (أبو راس) عالم مشارك في العلوم العقلية والمنقولة.

توفي وقد جاوز التسعين.

من آثاره: رحلة ذكر فيها سياحته للمشرق والمغرب، حاشية على الخرشي مع الزرقاني، حاشية على السعد، حاشية على المكودي، وشرح المقامات للحريري.

(ط) الحفناوي: تعريف الخلف ٢: ٣٣٢، ٣٣٣.

محمد الترمذي (٢٠١ – ٢٩٥ هـ) (٨١٧ – ٩٠٨ م) محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، الشافعي (أبو جعفر) من شيوخ الشافعية بالعراق.

من آثاره: اختلاف اهل الصلاة في الاصول.

(ط) السبكي طبقات الشافعية ١: ٢٨٨، الصفدي: الوافي ٢: ٧٠ محمد الجيهاني (٠٠٠ – ٣٣٠ هـ) (٠٠٠ – ٩٤٢ م) محمد بن أحمد بن نصر الجيهاني (١) (أبو عبد الله) اديب، كاتب، من الوزراء.

تولى الوزارة للسامانية ببخارا.

من آثاره: كتاب الرسائل، والمسالك

والممالك.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٦ محمد البغدادي (٦٣٦ – ٧١١ هـ) (١٢٣٩ – ١٣١١ م) محمد بن احمد بن ابي نصر الدباهي، البغدادي، الحنبلي (شمس الدين، أبو عبد الله) صوفي.

ولد ببغداد سنة ست أو سبع وثلاثين وستمائة وصحب يحيى الصرصري وعبد الله كتيلة، **وجاور بمكة** وسمع منه البرزالي والذهبي، ودخل بلاد الروم والجزيرة ومصر والشام، ثم استوطن دمشق فتوفي بها في ١٤

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٩٧/٨

ربيع الآخر، ودفن بقاسيون.

له تآليف.

(خ) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣١ (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٢٧

---

(١) نسبة لجيهان من أودية خراسان." (١)

١١٣٦. "محمد حافظ الدين (٠٠٠ - ١٢٦٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٥١ م) محمد الامين بن ابي بكر النكدموي المعروف بحافظ الدين.

صوفي.

من آثاره: مركز المواهب في التصوف.

(ط) طلس: الكشاف ١٤٨ محمد الجرجاني (٠٠٠ - ١٠٣٦ هـ) (٠٠٠ - ١٦٢٧ م) محمد أمين الجرجاني.

فاضل.

جاور بمكة، وتوفي بها.

من آثاره: الفوائد المدنية.

(ط) ابن معصوم: سلافة العصر ٤٩٩ محمد الصوصي (القرن الثالث عشر الهجري) (القرن التاسع عشر الميلادي) محمد الامين بن جعفر الحسني، العلوي الصوصي (أبو عبد الله) فاضل.

من أهل آيت الرتب احد اعمال سجلماسة.

كان حيا أواسط القرن الثالث عشر الهجري من آثاره: فهرست.

(ط) ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٣٦٢ محمد الحامي (كان حيا ٩٥٩ هـ) (١٥٥٢ م) محمد أمين الحامي، ثم الهروي، المدعو بوصالي.

محدث.

من آثاره: تحفة الاحباب في فضائل الاصحاب فرغ منها سنة ٩٥٩ هـ.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٣٧، ٢٣٨.

محمد المدني (٠٠٠ - ١٢٤١ هـ) (٠٠٠ - ١٨٢٦ م) محمد أمين بن حبيب بن ابي بكر بن خضر المذيله لي الاصل، المدني المولد والمنشأ.

عالم، أديب، مؤرخ.

من آثاره: طبقات الفقهاء والعباد والزهاد ومشايخ الطريقة والصوفية والمؤرخين والقراء والنحاة واللغويين

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٩/٢٥

والشعراء.

(ط) فهرست الخديوية ٥: ٨٠، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣١٠، ٣١١،

سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٠٠ ٨٠٩: Brockelmann s , II (م) عبد الله عبد الجبار: الحج س ٥، ع ٥، ص ٤١ - ٤٤ محمد الكاظمي (١٢٦٧ - ١٣٣٤ هـ) (١٨٥١ - ١٩١٦ م) محمد أمين بن حسن بن أسد الله التستري، الانصاري، الكاظمي أديب مشارك في اصول الفقه واللغة والصرف والمنطق.

توفي في جمادى الاولى.

من تصانيفه: تحفة الخواص في شرح درة." [1]

١١٣٧. "(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٩٠، ٦٠٩، ٦٢٤، ٢٠٠٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٨٨، ٣٩٠، الزركلي: الاعلام ٧: ٥٩، ٦٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٧٥، ١٧٦ ١٤٨: Brockelmnn: g , ll: ٩١١ , s , ll ٠٢١, محمد البرماوي (٧٦٣ - ٨٣١ هـ) (١٣٦٢ - ١٤٢٨ م) محمد بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس بن محمد بن رحمة ابن ابراهيم النعيمي، العسقلاني الاصل، البرماوي، ثم القاهري، الشافعي (شمس

الدين، أبو عبد الله) محدث، فقيه، اصولي، فرضي، نحوي، ناظم.

ولد في منتصف ذي القعدة، وسمع من ابراهيم ابن اسحاق الآمدي وعبد الرحمن بن القاري وغيرهما، **وجاور بمكة**، ثم قدم القاهرة، وتوفي ببيت المقدس في ١٢ جمادى الآخرة، ودفن بتربة ماملا.

من تصانيفه: النبذة الالفية في الاصول الفقهية، شرح مبهج الرائض بضوابط الفرائض كلاهما له، اللامع الصبيح على الجامع الصحيح في اربع مجلدات، جمع العدة لفهم العمدة، وشرح خطبة المنهاج للنووي في مجلد كبير.

(خ) الغزي: بهجة الناظرين ٤٣ / ٢ - ٤٦ / ٢، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ٢٨١، ٢٨٢، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ١٩٧، ١٩٨، الشوكاني: البدر الطالع ٢: ١٨١، مجير الدين الحنبلي: الانس الجليل ٤٥٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٧، ٥٤٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١١٧٠، ١٥٦١، ١٨٨١، ١٩٢٣،

البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦١٧، ٦١٨، يوسف العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٧٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٨٦ ١١٣: Brockelmann: g , ll: ٥٩ , s , ll ٦٩, محمد بن الست (١١١٥ - ١١٩٨ هـ) (١) (١٧٠٣ - ١٧٨٤ م) محمد بن عبد ربه بن علي العزيزي (٢) الشهير بابن الست.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٧١/٩

فاضل مشارك في بعض العلوم.

ولد بمصر.

من تآليفه: حاشية على الزرقاني للعزية، خاتمة على شرح الخرشي، شرح على تفسير آية

---

(١) وفي الخطط التوفيقية: ولد ١١١٦ هـ، وقيل: ١١١٨ هـ، وتوفي: ١١٩٩ هـ (٢) نسبة إلى العزيزية بشرقية مصر." (١)

١١٣٨. "الشافعي (شرف الدين، أبو المظفر) فقيه.

ولد بالموصل في جمادى الاولى، وقدم بغداد حاجا، فحج وعاد إليها واقام بالمدرسة النظامية يدرس الخلاف والمذهب على يوسف الدمشقي، ثم صار معيدا بها ثم عاد إلى الموصل فدرس بها، وجاور بمكة، وتوفي ببغداد في ٣ المحرم.

له تصانيف في الفقه والخلاف.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ١٦٣ / ٢، ١٦٤.

(ط) الصفدي: الوافي ٤: ٩٨، ٩٩ محمد علوي (٠٠٠ - ١٣٣٧ هـ) (٠٠٠ - ١٩١٨ م) محمد علوي.

دكتور في الطب.

ولد بمصر، ودرس الطب بمصر ثم في فرنسة، وعين مدرسا لامراض العيون بمدرسة الطب المصرية، واختير عضوا في الجمعية التشريعية ومجلس المعارف الاعلى فمراقبا عاما للجامعة المصرية إلى ان توفي بالقاهرة في ١٧ المحرم.

من آثاره: النخبة العباسية في الامراض العينية.

(ط) احمد عيسى: معجم الاطباء ٤٦٩ - ٤٧١، الزركلي: الاعلام ٧: ١٥٢، المكتبة البلدية: فهرس الطب ٥٠ محمد الاسترابادي (٠٠٠ - ١٠٢٨ هـ) (٠٠٠ - ١٦١٩ م) محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي الشيعي (الميرزا) فقيه، محدث، عارف بالرجال.

توفي بمكة لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة.

من آثاره: حاشية على التهذيب، تفسير آيات الاحكام، منهج المقال في تحقيق احوال الرجال، وتلخيص الاقوال في معرفة الرجال.

(خ) البحراني: الثبت ٣٣ (ط) ابن معصوم: سلافة العصر ٤٩٩، المحبي: خلاصة الاثر ٤: ٤٦، ٤٧، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٤٢، ٤٣، ٢: ٣: ١١٧، ٣٠٥، البغدادي: هدية العارفين ٢:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٣٢/١٠

٢٧١، آغا بزرك: مصفى المقال ٤٣٠، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣٧٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٩٣، عباس قمي: فوائد الرضوية ٥٥٤ – ٥٥٦، فهرست كتابخانه دانشكاه تهران، كتب ادبي ٥٤٩، ٥٥٠،

الزركلي: الاعلام ٧: ١٩٦ Browne: CataLogue Of manuscripts ٥٧٢, ٥٢٠ ٧١ II , s : BrocKeLmann , محمد بن قرذيال (٠٠٠ – ٤٧٩ هـ) (١) (٠٠٠ – ١٠٨٦ م) .

محمد بن علي بن ابراهيم الاموي،

---

(١) وفي رواية: ٤٨٠ هـ.." (١)

١١٣٩. "جاور بمكة، وتوفي بها.

له تصانيف في الطريقة.

(خ) كنوز الاولياء ٢ / ١١٩، ٢ / ١٢٠، عام ٣٩٧٢، ظاهرية محمد الكونباتي (٠٠٠ – ٩٤١ هـ) (٠٠٠ – ١٥٣٤ م) محمد بن علي الكونباتي، الهندي،

نحوي.

جاور بمكة.

من تصانيفه: شرح لب الالباب للبيضاوي في علم الاعراب وسماه خلاصة الكتب.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٤٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٣٥ محمد الاربلي (٠٠٠ – ٦٨٦ هـ) (٠٠٠ – ١٢٨٧ م) محمد بن علي بن مالك الاربلي، الشافعي.

فقيه.

من آثاره: شرح الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٢٦ محمد المحايري (كان حيا ١٣٣٤ هـ) (١٩١٦ م) محمد علي المحايري.

فاضل.

من آثاره: الاسرار الكونية في الكرة الارضية طبعت بدمشق.

(م) المقتبس ٨: ٦٢٥ محمد الانصاري (٠٠٠ – ٦٦٠ هـ) (٠٠٠ – ١٢٦٢ م) محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم

الانصاري، المالقي، ويعرف بالشلوبين الصغير (أبو عبد الله) نحوي.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٠/٢٩٨

توفي في حدود سنة ٦٦٠ هـ عن نحو اربعين سنة.
من آثاره: شرح ابيات سيبويه.
وتكملة شرح شيخه ابن عصفور على الجزولية.
(ط) السيوطي: بغية الوعاة ٧٩، ٨٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٢٧ محمد الجبلي (٠٠٠ - ٤٣٩ هـ) (٠٠٠ - ١٠٤٨ م) محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجبلي (أبو الخطاب) شاعر، من أهل بغداد سافر إلى الشام، واجتاز بمعرة النعمان فامتدح ابا العلاء المعري، بأبيات، اجابه عنها، وعاد إلى بغداد وقد كف بصره وتوفي بها.
من آثاره: ديوان شعر، (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٦٢." (١)
١١٤٠. "(أبو عبد الله) فقيه، خطيب، ولد في بجاية في المغرب، وتوفي بها.
من مؤلفاته: تكملة حاشية أبي مهدي عيسى الوانوغي على المدونة في فقه المالكية، مختصر البيان لابن رشد، والفتاوى.
(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ٣١٤، الزركلي: الاعلام ٧: ٢٢٨
محمد القفصي (٧٧٦ - ٨٤٢ هـ) (١٣٧٤ - ١٤٣٨ م) محمد بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز القرشي، المخزومي، القفصي.
محدث.
ولد بقفصة من بلاد الجريد من اعمال افريقية، ونشأ بها، وارتحل إلى الحجاز **فجاور بمكة**، ثم توجه إلى المدينة، ثم عاد إلى مكة، ثم إلى القاهرة، ثم رجع إلى بلاده، ثم **جاور بمكة**، وتوفي بها مستهل المحرم.
من آثاره: حواش على كتاب التمهيد لابن عبد البر، وله نظم.
(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٨: ٢٨٥، ٢٨٦.
محمد بن زاكور (١٠٧٥ - ١١٢٠ هـ) (١٦٦٥ - ١٧٠٨ م) محمد بن قاسم بن محمد بن الواحد ابن احمد بن زاكور الفاسي (أبو عبد الله) اديب، لغوي، شاعر.
ولد بفاس بعد سنة ١٠٧٥، هـ، ونشأ بها، وتوفي في ٢٠ المحرم، من مؤلفاته الكثيرة (١) : عنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة في ثلاثة اسفار، المعرب المبين عما تضمنه
الانيس المطرب وروضة النسريين، انفع الوسائل في ابلغ الخطب وابدع الرسائل، ديوان شعر سماه الروض الاريض في بديع التوشيح ومنتقى القريض، ونشر ازاهر البستان فيمن اجازني بالجزائر وتطوان.
(ط) عبد الله كنون: ابن زاكور، ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ١٩١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣١٠، الكتاني: فهرس الفهارس ١: ١٣٠، ١٣١، المكتبة البلدية: فهرس الادب ١٣٥، فهرس التيمورية

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٨/١١

٣: ١١٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٧١، ٢: ١٢٩، ١٧٣، ١٨٣، ٣٠١، ٤١٩، ٤٢٢، ٥٨٧، ٦٦٣، ٢: ٢٣٨، ٣٩٨، ٥١٢، ٥٤٧، ٧٠٤ ٦٨٤: II , s :Brockelmann محمد

العبدلي (٠٠٠ - ١١٥٦ هـ) (٠٠٠ - ١٧٤٣ م) محمد بن القاسم بن محمد العبدلي،

---

(١) انظر ابن زاكور لعبد الله كنون.." (١)

١١٤١. "وتوفي في ذي الحجة.

من آثاره: مما رواه الاكابر عن الاصاغر من الافراد.

(خ) فهرس المجاميع بالظاهرية، الذهبي: سير النبلاء ٩: ٢٤٠، ٢٤١ (ط) ابن الاثير: ١: ٨٩ محمد الخراطي (٠٠٠ - ٨٢٣ هـ)

(٠٠٠ - ١٤٢٠ م) محمد بن محمد سليمان الخراطي الحموي.

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٨٤ محمد المغربي (١٠٣٧ - ١٠٩٤ هـ) (١٦٢٧ - ١٦٨٣ م)

محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي، الروداني، المغربي، المالكي، نزيل الحرمين.

اديب، محدث مشارك في الرياضيات والهيئة والنحو والمعاني والبيان.

ولد بتارودنت من قرى السوس الاقصى، وتعلم بالمغرب، ورحل إلى الشرق، وجاور بمكة والمدينة وتوفي بدمشق.

من مؤلفاته: جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد في الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ، صلة الخلف بموصول السلف، بهجة الطلاب في العمل بالاسطرلاب، حاشية على التسهيل في النحو، ومختصر تلخيص المفتاح في المعاني والبيان وشرحه.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٤: ٢٠٤ - ٢٠٨، البغدادي: هدية العارفين ٣: ٢٩٨، ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٣٤٠، فهرس التيمورية ٢: ٢٢، ٨٩، ٣: ١١٦، ١١٧ اسعد طلس: الكشاف ٣٣٠، البغدادي: أيضاح المكنون ١: ٣٦٧، ٢: ٧٠ الزركلي: الاعلام ٧: ٢٩٤ ٦٩١: Brockelmann: g , II: ٩٥٤ II , s , محمد بن سنة (١٠٤٢ - ١١٨٦ هـ) (١٦٣٣ - ١٧٧٢ م) محمد بن محمد بن سنة الفلاني (١) ، الشنقيطي، العمري.

محدث، راوية، حافظ.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٤٥/١١

له فرسة لشيوخه.

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٩٦ محمد المصري (كان حيا ١٣٠٩ هـ) (١٨٩٢ م) محمد بن محمد سند المصري، الازهري فاضل.

من آثاره: تنوير الاذهان في الرد علي مدعي تحريف القرآن فرغ منه سنة ١٣٠٩ هـ.

(١) نسبة إلى فلان في السودان المغربي.." (١)

١١٤٢. "والمراتب، ارشاد الزائرين لحبيب رب العالمين، ومنظومة الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة (خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٨٥، ٢٨٦، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣١١، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٦٠، ٢: ٦٧١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٣٩ محمد البهنسي (٠٠٠ - ١٠٠١ هـ) (٠٠٠ - ١٥٩٣ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن البهنسي، الشافعي، العقيلي، النقشبندي، الخلوتي.

صوفي.

جاور بمكة.

من تصانيفه: الفنون العرفانية والهيئات الملكانية في التصوف، المفتاح لبعض أسرار الكريم الفتاح، بلوغ الارب بسلوك الادب وازالة العبوس عن قصيدة ابن عروس (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٥٩، الزركلي: الاعلام ٧: ٢٩ ٤٩٣ ، ٤٦٩: II: g , Brockelmann ٠٤٣ II , s , محمد التلمساني (كان حيا ١١٩٣ هـ) (١٧٧٩ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن التلمساني مؤرخ.

توفي بعد سنة ١١٩٣ هـ.

من آثاره: الزهرة النيرة فيما جرى بالجزائر حين اغارت عليها الكفرة (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٩٧ ٦٨٨: II: g , Brockelmann ٨٥٤ II , s , محمد الوادي آشي (٠٠٠ - ٧٤٦ هـ) (٠٠٠ - ١٣٤٥ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جابر الوادي آشي (شمس الدين، أبو عبد الله) فاضل اندلسي.

من آثاره: برنامج في مروياته

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٦٤ Les manuscrits arabes de I ' Escurial ٣٧١ : ٣ :٨٣٢ ,٩٣٢ II , Brockelmann: s , محمد الخطاب (٩٠٢ - ٩٥٤ هـ) (١٤٩٧ - ١٥٤٧ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين المعروف بالخطاب الرعيني (أبو عبد الله، شمس الدين) فقيه، أصولي، صوفي، مشارك في بعض العلوم.

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٢١/١١

أصله من المغرب وولد بمكة في ١٨ رمضان، واشتهر بمكة، وتوفي بطرابلس الغرب.

من تصانيفه: مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل في فروع الفقه المالكي، متممة الاجرومية في علم العربية، تحرير المقالة في شرح." (١)

١١٤٣. "البقال، وقد حج غير مرة وجاور بمكة ودخل الهند، وساخ ورابط ببعض الثغور وتوفي بالمدينة في ٢٠ ذي القعدة، ودفن بالبقيع.

من آثاره: شرح قطعة من الحاوي الصغير، شرح قطعة من الارشاد للباقلاني في الاصول، شرح البرهانية في اصول الدين، وكتاب في مصطلح الصوفية سماه منشأ الاغاليط.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٩: ١٤٢، ١٤٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٩٣، ١٨٦٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢؟ ٢ محمد العبدري (كان حيا ٦٨٨ هـ)

(١٢٨٩ م) محمد بن محمد بن علي بن احمد الحاحي (١) العبدري (٢) (أبو عبد الله) فاضل.

اصله من بلنسية، وسكن بلدة حاحة في المغرب الاقصى بعد ازمور، وتوجه حاجا منها سنة ٦٨٨ هـ، فدخل باجة وتونس والقيروان، ومر بالاسكندرية في ذهابه وايابه، ثم عاد إلى بلده فاستقر به.

من آثاره: رحلة، فهرسة، وله نظم

---

(١) وفي فهرس الفهارس: الحيحي (٢) نسبة إلى بني عبد الدار.." (٢)

١١٤٤. "محمد الكشناوي (٠٠٠ - ١١٥٤ هـ) (٠٠٠ - ١٧٤١ م) محمد بن محمد الفلاني، الكشناوي، السوداني، المالكي.

عالم مشارك في عدة علوم.

رحل، وجاور بمكة، وتوفي بالقاهرة.

من تصانيفه: بهجة الآفاق

وايضاح اللبس والاغلاق في علم الحروف والاوفاق في مجلدين، بلوغ الارب من كلام العرب في النحو، الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم في علم الطلاسم والنجوم، ازالة العبوس عن وجه منح القدوس في المنطق، والدرر واليواقيت في علم الحروف والاسماء (خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ١٥٩، ١٦٠، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٣٦١، ٣٦٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٢٥، فهرست الخديوية ٥: ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٢٣٨، فهرس الازهريه ٦: ٤١٥، البغدادي:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٣٠/١١

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٤٤/١١

ايضاح المكنون ١: ٦٥، ١٩٥، ١٩٩، ٤٥٢، ٢: ٥٧٧ ٣٦٦: Brockelmann: g , II محمد زيني (٠٠٠ – ٩٢٦ هـ) (٠٠٠ – ١٥٢٠ م) محمد بن محمد الفناري، الرومي،." (١)

.١١٤٥ "(أبو نصر) محدث، حافظ، فقيه.

ولد في حدود سنة ٢٥٠ هـ، ورحل في طلب الحديث، وروى عن عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز وطبقتهما وافتى بخراسان، وحدث، وجمع وصنف وخرج الصحيح على كتاب مسلم، وتوفي في ١٣ شعبان.

من آثاره: كتاب على وصحيح مسلم.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ١٢١، ١٢٢ (ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٢ ١٠٣، ابن الاثير: اللباب ٢: ٩٣، مختصر دول الاسلام ١: ١٦٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣٦٨، اليافعي: مرآة الجنان ٢: ٣٣٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٥٦ محمد الانصاري (القرن الثالث عشر الهجري) (القرن التاسع عشر الميلادي) محمد بن محمد يوسف بن عبد الكريم الانصاري.

اديب، شاعر.

من آثاره: كتاب في محاسن الحبوش.

(خ) عبد الرزاق البيطار: حلية البشر ٣: ١٠ – ١٢

محمد المروزي (٠٠٠ – ٥٢٩ هـ) (٠٠٠ – ١١٣٥ م) محمد بن محمد بن يوسف القاشاني، المروزي، الحسني (أبو نصر) فقيه، اخباري.

من آثاره: اخبار العلماء (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٨٧ محمد الحلاوي (٨١٩ – ٨٨٣ هـ) (١٤١٦ – ١٤٧٨ م) محمد بن محمد بن يوسف القدسي، الحلاوي (شمس الدين، أبو العزم) نحوي.

ولد ببيت المقدس، ونشأ به، **وجاور بمكة**، وتوفي بها.

من آثاره: شرح على المقدمة الآجرومية في النحو (خ) فهرس مخطوطات النحو بالظاهرية (ط) السخاوي: الضوء اللامع ١٠: ٣٥، الحنبلي: الانس الجليل ٥٣٨، ٥٣٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٩٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢١٠ محمد بن سويدان (٧٨٠ – ٨٥٢ هـ) (١٣٧٨ – ١٤٤٨ م) محمد بن محمد بن يوسف بن يحيي

المنزلي، الشافعي، ويعرف بابن سويدان (ناصر الدين) شاعر مشارك في بعض العلوم.

ولد بمنزلة بني جسون من اعمال الدهقلية والمرتاحية من اراضي القاهرة،." (٢)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٥٨/١١

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣١٢/١١

١١٤٦. "منظومة الاخضري المسماة بالسلم المرونق في المنطق.
(ط) زيدان: أخبار مكناس ٤: ٨٨ ٥٨ محمد مقيد (كان حيا ١٣٠٣ هـ) (١٨٨٦ م) محمد مراد بن امين مقيد زاده.
فاضل، له اشتغال بالادب والشعر.
له مجموعة سماها غصن البان.
(ط) القاياتي: نفحة البشام ٣٤ محمد القازاني (١٣٥٢ ٠٠٠ هـ) (١٩٣٣ ٠٠٠ م) محمد مراد بن عبد الله القازاني، المكي الحنفي.
فقيه، مؤرخ.
ولد في قازان **وجاور بمكة** اكثر من أربعين عاما ورحل إلى روسيا، ومنها إلى الصين الشمالية، فأقام بها في بلدة جوكاجك إلى أن توفي وقد جاوز التسعين.
من آثاره: الدرر
المكنونات، ومشايعة حزب الرحمن في الرد على موسى جار الله.
(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٣١٤ محمد الكشميري (١١٣٠ ١٠٥٧ هـ) (١) (١٧١٨ ١٦٤٧ م) محمد مراد بن علي الكشميري،

(١) ثبت الغزي.
وفي هدية العارفين: ١١٣٢ هـ.." (١)
١١٤٧. "عناء الاريب في فهم مغني اللبيب، الانتقاد في شرح الجمل وكلاهما في النحو، عين الحياة في الادعية، وغنية الطلاب في الاباحة والتمييز من الصيغة.
(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٢٣، عباس قمي: فوائد الرضوية ٦٥٣ محمد الرواس (١٢٢٠ - ١٢٨٧ هـ) (١٨٠٥ - ١٨٧٠ م) محمد مهدي بن علي الصيادي، الرفاعي الحسيني، الشهير بالرواس (بهاء الدين) صوفي، شاعر.
ولد في سوق الشيوخ من اعمال البصرة، وانتقل إلى الحجاز في صباه، **فجاور بمكة**، ثم بالمدينة، ورحل إلى مصر، فأقام بالازهر، وعاد إلى العراق، ثم قام برحلة إلى ايران والسند والهند والصين وكردستان والاناضول وسورية، وتوفي ببغداد في ٣ رجب.
من آثاره: ديوان شعر سماه مشكاة اليقين ومحجة اليقين، دلائل التحقيق لارباب السلوك والطريق، الحكم المهدوية، رفرف العناية، وطي السجل في الحديث.

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١١/١٢

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الرواس: ديوان مشكاة اليقين ٣٨٦

٤٠٢، الزركلي: الاعلام ٧: ٣٣٤، أبو الهدى الصيادي: تنوير الابصار ١٢٢ - ١٣٢، سركيس: معجم المطبوعات ٧: ١٨٩، فهرس دار الكتب المصرية ٧: ١٨٩، المكتبة البلدية، فهرس الادب ١٦٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٧٧، ٥٧٦، ٢: ٨٩، ١٥٤ ٧٩٠: Brockelmann s II , محمد اللكنوي (١٢٦٩ - ٠٠٠ هـ) (١٨٥٢ - ٠٠٠ م) محمد مهدي بن علي اللكنوي.

فاضل.

من آثاره: مواعظ المتقين.

(ط) ٨٦٣: II :, Brockelmann s محمد الكلباسي (٠٠٠ - ١٢٩٢ هـ) (٠٠٠ - ١٨٧٥ م) محمد مهدي بن محمد ابراهيم الكلباسي الاصفهاني.

فقيه، اصولي، من الامامية له الاجتهاد والتقليد، والاستصحاب.

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٣٣٤، ٣٣٥ محمد الاصفهاني (١٢٥١ - ١٣٢٤ هـ) (١٨٣٥ - ١٩٠٦ م) محمد مهدي بن محمد باقر الجهار سوقي الاصفهاني.

فقيه.

من تصانيفه: تبصرة

المتعلمين، دليل المصلين، تعليقة على اللمعة، شرح الالفية في الفقه، وشرح النفلية.

عن حسين علي محفوظ." (١)

١١٤٨. "(ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢: ٥ - ٧، الضبي: بغية الملتمس ١٣٠، ١٣١، الاصفهاني: خريدة القصر ١: ٢٤٨ - ٢٨١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤: ٦٧، ٦٨، ابن الابار: تكملة الصلة ١٠٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ٤١ - ٤٤، المقري: نفح الطيب ٢: ٣٦٤ - ٣٧٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢: ٣٧٥ - ٣٧٩، تذكرة المتبحرين ٦٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٨٠، ٧٦٩، عباس قمي: فوائد الرضوية ٦٥٦، ٦٥٧، الزركلي: الاعلام ٧: ٣٥٤، زاهد علي: تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هاني كرم البستاني، مقدمة ديوان ابن هاني، محمد النيفر: عنوان الاريب ١: ٢٩ - ٣١ Moh.

, De Slane: ٦٠٤ben Cheneb: Encyclopedie de I ' I slam II: ٦٦٠, ٦٦١, Rieu: Arabic ٩٤٥Catalogue des manuscrits arabes manuscripts (م) الشهاب ٩: ٣٠٩ - ٣١٥، صحيفة الجامعة المصرية س ١، ع ١، ص ٥١ ٥٣، حسن الامين: العرفان ٢٩: ١٥٠ - ١٥٤، حسن الامين: المعلم الجديد ١٠: ٣٥، ٣٦، مناهل

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥٩/١٢

الادب العربي عدد ٤٥ محمد التركستاني (٠٠٠ - ٧٦٩ هـ) (٠٠٠ - ١٣٦٨ م) محمد بن هبة الله بن احمد بن معلى بن محمود التركستاني (بدر الدين) فقيه.

افتى، وصنف.

(ط) القرشي: الجواهر المضية ٢: ١٣٩، ١٤٠.

محمد البرمكي (كان حيا ٥٧٧ هـ) (١١٨١ م) محمد بن هبة الله البرمكي، الحموي (تاج الدين) فقيه، فرضي، نحوي، ناظم.

من آثاره: ارجوزة حدائق الفصول وجواهر الاصول صنفها للسلطان صلاح الدين، ارجوزة روضة المرتاض ونزهة الفراض، وديوان شعر.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) السبكي: طبقات الشافعية ٤: ١٩٥ - ١٩٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٩٩ محمد البندنيجي (٤٠٧ - ٤٩٥ هـ)

(١٠١٦ - ١١٠٢ م) محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي الشافعي، نزيل مكة، ويعرف بفقيه الحرم (أبو نصر) فقيه.

ولد في بندنيج بقرب بغداد، وصحب ابا اسحاق الشيرازي، **وجاور بمكة** نحوا من اربعين سنة، وتوفي بذي الذنبتين باليمن.

من آثاره: الجامع والمعتمد وكلاهما في فروع الفقه الشافعي.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٧٥، ١٧٣٣، الزركلي: الاعلام ٧: ٣٥٥، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٧٨." (١)

١١٤٩. "محمد الغزي (٧٥٨ - ٨٥٢ هـ) (١٣٥٧ - ١٤٤٨ م) محمد بن يوسف بن بهادر الاياسي، الغزي (ناصر الدين، أبو عبد الله) فقيه، صوفي.

ولد بغزة سنة ٧٥٨ هـ تقريبا.

من آثاره: حواش على الشامل لابن العز، وشرح صفوة الزبد المنسوبة لشهاب الدين الرملي في فروع الفقه الشافعي (١) .

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١٠، ٩١، ٩٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٨، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٩٧ محمد الكشي (٠٠٠ - ٣٩٠ هـ) (٠٠٠ - ١٠٠٠ م) محمد بن يوسف الجرجاني، الكشي (أبو زرعة) محدث.

سمع من ابي نعيم ابن عدي وابي العباس الدغولي وطبقتهما بنيسابور وبغداد وهمذان والحجاز وجمع وصنف الابواب والمشايخ، **وجاور بمكة** سنوات، وبها توفي.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٨٩/١٢

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ١٣٤، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٦

---

(١) الكشف.

وفي الضوء: شرح نظم الزبد لابن رسلان.." (١)

١١٥٠. "٢٩٩، ٣٥١ - ٣٥٨، ٣٧٣ - ٣٧٦، الهداية الاسلامية بالقاهرة ٧: ٥٩٦، ٥٩٧، محمود ياسين: الهداية الاسلامية ٨: ١٧ - ٢٣، ٧٦ - ٨٥، ٢٦٤ - ٢٦٩ محمد المنهاجي (كان حيا حوالى ٩٦٦ هـ)

(١٥٥٩ م) محمد بن يوسف المنهاجي (بدر الدين) مؤرخ، خطيب، ناظم.

خطب بجامع السيدة نفيسة بمصر.

من آثاره: ارجوزة النجوم الزاهرة في ولاة القاهرة انتهى فيها إلى سنة ٩٦٦ هـ.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٢٧، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٠٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٤٧ محمد بن مسدي (٥٩٨ - ٦٦٣ هـ) (١٢٠٢ - ١٢٦٥ م) محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الازدي، المهلبي، الغرناطي، المعروف بابن مسدي (أبو بكر، جمال الدين، أبو المكارم) محدث، حافظ، فقيه، مقرئ، اديب، ناظم، ناثر.

اصله من غرناطة، ورحل منها إلى المشرق، فقرأ على علماء تلمسان وتونس وحلب ودمشق وسكن مصر، وجاور بمكة، وقتل بها في شوال.

من تصانيفه: اعلام الناسك باعلام المناسك، معجم الشيوخ في ثلاث مجلدات، المسند الغريب جمع فيه مذاهب

علماء الحديث، المسلسلات في الحديث، والاربعون المختارة في فضل الحج والزيارة.

(خ) الصفدي: الوافي ١٤٠ (ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤: ٢٣٢، ٢٣٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٤٣٧، ٤٣٨، ابن الجزري: طبقات القراء ٢: ٢٨٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٣١٣، المقري: نفح الطيب ١: ٦٢٣، ٦٢٤، ابن فرحون: الديباج ٣٤٠، ٣٤١، اليافعي: مرآة الجنان ٤: ١٦٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٨، ١٧٣٥، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٤٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٠٨ محمد نجاتي (كان حيا قبل ١٣١٦ هـ) (١٨٩٨ م) محمد بن يوسف نجاتي. فاضل.

من آثاره: العبر في كشف اسرار القرن الثالث عشر طبع بالقاهرة سنة ١٣١٦ هـ.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢/١٢٤

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) فهرس دار الكتب المصرية ٨: ١٧٩ محمد الفريابي (١٢٠ - ٢١٢ هـ) (٧٣٨ - ٨٢٧ م) محمد بن يوسف بن واقد المعروف." [١]

١١٥١. "المحمدية في مجلد، والمجالس الزهراء في خدمة الشريعة الغراء.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٥٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٢٧ مصطفى الاسكداري (٠٠٠ - ١٢٠٣ هـ) (٠٠٠ - ١٧٨٩ م) مصطفى بن عبد الله بن سليم القسطنطيني الرومي، الحنفي، المعروف بعصام الاسكداري من القضاة.

تولى قضاء ادرنة، وتوفي باسكدار.

من آثاره: التحفة الانضارية في شرح القصيدة الانصارية لكعب بن زهير، التنصيص المنتضر في شرح ابيات التلخيص والمختصر في مجلد، زاد العباد في شرح

ذخر المعاد بانت سعاد، الشعشعة القمرية في شرح القصيدة المضرية، وميزان العجم.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٥٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١١٢، ٣٢٩، ٢: ٤٩ مصطفى السيروزي (٠٠٠ - ٩٧٣ هـ) (٠٠٠ - ١٥٦٦ م) مصطفى بن عبد الله السيروزي، الرومي، الملقب بلائحي.

فاضل، من رجال الطريقة الكلشنية.

من آثاره: مجموعة في الادب.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٣٦ مصطفى العلائي (٠٠٠ - ١٣٠٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٨٧ م) مصطفى بن عبد الله العلائي، الرومي، الحنفي، الشهير بقره مصطفى.

فاضل.

جاور بمكة، وتوفي بها.

من آثاره: شرح التائية لابن الفارض، واللمعات البرقية في شرح القصيدة الميمية.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٦٠ مصطفى حاجي خليفة (١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ) (١٦٠٩ - ١٦٥٧ م)

مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الحنفي، الشهير بين علماء البلد بكاتب جلبي، وبين أهل الديوان بحاجي خليفة.

مؤرخ، عارف بالكتب ومؤلفيها، مشارك في بعض العلوم.

ولد بالقسطنطينية في ذي القعدة، وحضر دروس قاضي زاده وأخذ عن عبد الله الكردي المدرس

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢/١٤٠

باياصوفيا وولي الدين المنتشاوي الواعظ وغيرهما، وتولى اعمالا كتابية في الجيش العثماني، وذهب مع ابيه وكان من رجال." [1]

١١٥٢. "العلمي العربي ٥: ٢٨٩ – ٢٩٢، المقتطف ٦٦: ٢٤١ – ٢٤٩، خليل مطران: الهلال ٢٩: ٧٤٣، انطون الجميل: الهلال ٢٩: ٧٧٧ ٧٨٤، الهلال ٤٠: ٣٨٥ – ٣٨٧، المقتطف ٥٩: ٨٥ ولي الدين البكائي (٠٠٠ – ١١٨٣ هـ) (٠٠٠ – ١٧٦٩ م) ولي الدين بن خليل البكائي، الرومي، الحنفي مفسر مشارك في بعض العلوم توفي بالقسطنطينية.

من آثاره: تفسير سورة الاخلاص، حديقة العلماء، سراج الامة في مناقب الائمة، نور الابصار في حق الابرار، وحديقة العلماء.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٠٦، ٣٩٩، ٢: ٦، ٩، ٦٨٣، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٠١، الزركلي: الاعلام ٩: ١٣٧ ولي الدين البركوي (٠٠٠ – ١٣٠٧ هـ)

(٠٠٠ – ١٨٩٠ م) ولي الدين بن عثمان البركوي، الرومي، الحنفي.

منطقي، من المدرسين من آثاره: المطارحية على شرح الرسالة الموسوية في المنطق.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٠١ ولي الدين الرومي (٠٠٠ – ١١٥١ هـ) (٠٠٠ – ١٧٣٨ م) ولي الدين بن مصطفى الرومي، الحنفي (جار الله، أبو عبد الله) فقيه اصولي، منطقي.

ولد في يني شهر، وجاور بمكة سبع سنوات، وسكن القسطنطينية، فبنى فيها مدرسة ومكتبة قرب مسجد الفاتح، ودفن في المدرسة ونقلت المكتبة بعده إلى جامع السلطان بايزيد.

من آثاره: السبع السيارة النورية على حاشية الفوائد الفنارية لايساغوجي في المنطق، شرح مقاصد الطالبين في الاصول، حاشية على شرح المقاصد، وشرح آداب البركوي.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣.

٥٣١، الزركلي: الاعلام ٩: ١٣٧، البغدادي:

هدية العارفين ٢: ٥٠١ ولي الله اللكنوي (٠٠٠ – ١٢٧٠ هـ) (٠٠٠ – ١٨٥٣ م) ولي الله بن حبيب الله بن محب الله اللكنوي.

فاضل هندي.

له تنبيهات في مبحث التشكيل بالماهية.

(ط) الزركلي: الاعلام ٩: ١٣٧ ٨٥٤: Brockelmann: s , II." [2]

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٦٢/١٢

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٦٨/١٣

١١٥٣. "سعيد بن عبد الملك توفى سنة ١٣٢ هجرية.

سعيد بن عبد الملك بن مروان، من أهل دمشق، كان حسن السيرة متعبدا، وقد ولى الغزو فى خلافة أخيه هشام، وكان عاملا على الموصل، وكان يقال له سعيد الخير، قتل قرب الرملة بفلسطين.

سعيد بن منصور توفى سنة ٢٢٧ هجرية. سعيد بن منصور الخرسانى أبو عثمان، الحافظ صاحب السير، روى عن فليح بن يسار بن سليمان وشريك وطبقتهما، **وجاور بمكة** وفيها مات، فى رمضان، وقد روى البخارى عن رجل عنه.." (١)

١١٥٤. "١-الإمام أحمد بن حنبل

١-نسبه:

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان١.

٢-نشأته وتعلمه:

قدم به والده من مرو وهو حمل، فوضعته أمه ببغداد في ربيع الأول من سنة أربع وستين ومائة وتوفي أبوه وهو ابن ثلاث سنين فكفلته أمه، وقد كان في حداثته يختلف إلى مجلس القاضي أبي يوسف، ثم ترك ذلك وأقبل على سماع الحديث، وكان سنه ست عشرة سنة، ثم حج عدة مرات **وجاور بمكة** مرتين، ثم سافر إلى عبد الرزاق في اليمن وكتب عنه، وقد طاف في البلاد والآفاق وسمع من مشايخ العصر وكانوا يجلونه ويحترمونه٢.

قال ابن الجوزي: ابتدأ أحمد رضي الله عنه في طلب العلم من شيوخ بغداد ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وكتب عن علماء كل بلد، ثم ذكر أسماء من لقي من كبار العلماء وروى عنهم مرتبين على حروف المعجم من الألف إلى الياء،

---

١ مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص ٣٨.

٢ البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٣٦٩.." (٢)

١١٥٥. "الشيخ إسحاق

هو الشيخ إسحاق ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، ولد

---

(١) موسوعة الأعلام، - ١/٢٩٠

(٢) من أعلام المجددين، صالح الفوزان ص/٥

بمدينة الرياض سنة ١٢٧٦هـ ونشأ بها وأخذ العلم عن أخيه العلامة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن، وعن ابن أخيه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ عبد الله بن حسين المخضوب والشيخ محمد بن محمود ورحل إلي مصر **وجاور بمكة.**
ورحل إلي الهند سنة ١٣٠٩هـ وأخذ عن الشيخ حسين وغيره من علماء الهند، وأخذ عنه العلم فالح بن صغير والشيخ عبد الله السياري والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب الشمري والشيخ سالم الحناكي وله رد على المدعو أمين بن حنش وله الجوابات السمعية في الرد على الأسئلة الوافية بوفي في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٩هـ بمدينة الرياض وخلف ابنين هما الشيخ عبد الرحمن عبد الرحمن١ ومحمد وقد توفي محمد بعده بسنوات . رحمهم الله_ وغفر لهم.

---

١ عبد الرحمن ابن المترجم الشيخ إسحاق من المعمرين حيث يبلغ الآن واحدا وتسعين عاما حيث ولد سنة ١٣٠٠هـ وله أبناء وأحفاد.." (١)

١١٥٦. "برواق المغاربة واشتغل بطلب العلم بهمة ونشاط، وفي سنة ١٣٠٨هـ حدثت معركة المليداء _ بين الأمير محمد بن رشيد وبين أهل القصيم، فبلغه وهو في القاهرة مقتل إخوانه فرجع من القاهرة فلما وصل مكة علم بكذب نبا قتلهم **فجاور بمكة** ونزل في أحد أربطتها، ويقول حفيده الشيخ محمد بن عثمان بن الشيخ صالح: ولقد مررت مع والدي عثمان حينما حججنا سنة ١٣٦٣هـ على الرباط الذي كان يسكنه جدي بعد أن دلنا عليه من كان يزوره فيه من أهل عنيزة والآن دخل في توسعة الحرم.
ولنعد إلي ما نحن بصدده ذكر بقية مشائخ المترجم حيث قرأ بمكة على كثير من العلماء الأعلام منهم:
١_ الشيخ الأنصاري الذي أجازه بسنده المتصل.
٢_ الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن وكان مجاورا بمكة.
٣_ الشيخ أحمد بن عيسى وهو أكثرهم له فائدة وملازمة.
ولم يزل دائبا على تحصيل العلم حتى غضب الشريف على أهل عنيزة فاختفى الشيخ صالح بالمعابدة بينما يستعد للسفر هاربا من عون، إلي أن توفي عون عام ١٣٢٣هـ والشيخ في اختفائه، إلا أنه أزمع السفر فسافر إلي بلده عنيزة فألح عليه جماعته وأمراء البلد ليتقلد القضاء فامتنع ثم إنه نزولا عن إلحاحهم التزم بالقضاء بعد الشيخ إبراهيم بن جاسر عام ١٣٢٤هـ.
واستمر فيه إلي آخر يوم من حياته، وكان المرجع في بلده في الفتوى والتدريس والإفادة وهو إمام وخطيب وواعظ جامع عنيزة الكبير مدة حياته فانتفع منه خلق كثير من طلبة العلم والمستمعين.
وكان من تلامذته النابهين:

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٩٥

١ــ الشيخ عبد الرحمن السعدي، العالم المشهور.

٢ــ الشيخ عثمان بن صالح القاضي ابن المترجم.

٣ــ الشيخ محمد العلي آل تركي، العالم المشهور.

٤ــ الشيخ صالح الزغيبي، أمام الحرم المدني." (١)

١١٥٧. "الشيخ أبو بكر خوقير

هو الشيخ التقي المحقق أبو بكر ابن الشيخ محمد عارف الإمام بالمسجد الحرام ابن العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير الكتبي الحنبلي.

ولد ــ رحمه الله ــ سنة ١٢٨٤هـ بمكة المكرمة وبعد أن قرأ القرآن اشتغل بطلب العلم من صغره وكان شغوفا بكتب الحديث والعكوف على مطالعتها.

كان ــ رحمه الله ــ يسافر إلي الهند لجلب كتب السلف ونشرها بمكة المكرمة وينتهز الفرصة فيتلقى العلم عن علماء الهند الأعلام، استمع إليه وهو يحدث تلميذه الشيخ عبد الستار الدهلوي فيقول – رحمه الله ــ: رويت عن مشائخ معروفين مشهورين بعلو الإسناد منهم الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني والقاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى١ والشيخ محمد الأنصاري والشيخ محمد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري الهندي وأحمد دحلان والشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة، وكنت أحضر درسه في التفسير وراء المقام الحنفي وكان له فيه طريق عجيب. يقرأ الآية ويتكلم عليها بوجوه في

---

١ هو الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى من قبيلة بني زيد المعروفين بشقراء وغيرها من بلدان الوشم، جاور بمكة عدة سنوات ثم رجع إلي نجد وتولي قضاء الجمعة وتوفي بها سنة ١٣٢٩هـ وهو الذي اتصل بالشريف عون بن محمد بن عبد المعين بن عون وأقنعه بإزالة القباب المشادة على القبور فأمر الشريف بهدمها وفي هذا الكتاب ترجمة للشيخ أحمد بن عيسى المذكور.." (٢)

١١٥٨. "عَلَيْهِ السَّلَامُ عبدُ اللهِ بنُ موسى بنِ أحمدَ الجزريُّ، أبو محمدٍ نزيلُ دِمَشْقَ (... –٧٢٥) .

كان فاضلًا خيرًا ذا فهم وفطنة وبراعة، لازم الشيخ ابن تيمية، وحدث عن الفخر ابن البخاري، وجاور بمكة وتعبد.

قال ابن كثير:"كان من الصالحين الكبار مباركًا خيرًا عليه سكينة ووقار، وكانت له مطالعة كثيرة، وله فهم جيد وعقل جيد، وكان من الملازمين لمجالس الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وكان ينقل من كلامه أشياء كثيرة ويفهمها يعجز عنها كبار الفقهاء، توفي يوم الاثنين سادس عشرين صفر، وصُلِّيَ عليه

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٢٢٠

(٢) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٣٠٠

بالجامع، ودفن بباب الصغير، وكانت جنازته حافلة محمودة".
وقال الصفدي:" كان شيخاً مباركاً، كثير الخير والعبادة، وله مطالعة وفهم ومعرفة، وعليه هيبة ووقار، وأقام بجامع دمشق سنين بمشهد أبي بكر مجاوراً متعبداً منقطعاً. وسمع الحديث من ابن البخاري، وحدث عنه، وكان يلازم الحضور عند الشيخ تقي الدين بن تيمية، ويسأله ويضبط عنه أشياء من العلم"انتهى
****. " (١)

١١٥٩. "عليه السلام محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ بنِ يعقوبَ بنِ إلياسَ الأنصاريُّ، شمسُ الدينِ أبو عبدِ اللهِ الخزرجيُّ ابنُ إمامِ الصخرةِ البيانيُّ المقدسيُّ الدمشقيُّ (٦٨٦-٧٦٦) .
سمع من الفخر ابن البخاري، وابن المجاور، وزينب بنت مكي، وأبي الفضل ابن عساكر، وأجاز له من بغداد ابن وريدة، والطبال، وغيرهم.
وخرج له ابن رافع مشيخة، وذيل عليها الحافظ العراقي.
ونقل صاحب الرد الوافر عنه قوله:" أخبرنا شيخ الاسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني -رحمة الله عليه- بجميع كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان مناولة فذكره قرأه عليه بهذا الاسناد الامام العلامة ذو الفنون أبو المظفر يوسف بن محمد السرمري رحمة الله عليه".
****

عليه السلام محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي نصرٍ الدباهيُّ البغداديُّ الحنبليُّ (....-٧١١) .
كان من كبار التجار ومن أهل الديانة قوَّالًا بالحق نهَّاءً عن المنكر أمَّارًا بالمعروف ذا ديانة وإنابة، وأحوال نبوية وتصوف على طريقة أهل الحديث، جاور بمكة، وصحب الشيخ ابن تيمية واستفاد منه.
****. " (٢)

١١٦٠. "وقال الذهبي:" عنى بالحديث ومتونه، وبعض رجاله. وكان يشتغل في الفقه، ويجيد تقريره وتدريسه، وفي الأصلين. وقد حبس مدة، لإنكاره شد الرحال إلى قبر الخيل، وتصدى للأشغال، وإقراء العلم ونشره".
وقال ابن رجب تلميذه:" كان رحمه الله ذا عبادة وتهجد، وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة والاستغفار، والافتقار إلى الله، والإنكسار له، والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علماً، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أرَ في معناه مثله. وقد امتحن وأوفي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفرداً عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

---

(١) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/٩٦
(٢) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/١٢٥

وكان في مدة حبسه مشتغلاً بتلاوة القرآن بالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك، وحج مرات كثيرة، **وجاور بمكة**. وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمراً يتعجب منه. ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه (قصيدته النونية الطويلة) في السنة، وأشياء من تصانيفه، وغيرها.

وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويتتلمذون له، كابن عبد الهادي وغيره".." (١)

١١٦١. "بهاء الدين الروّاس

١٢٢٠ - ١٢٨٧ هـ / ١٨٠٥ - ١٨٧٠ م

محمد مهدي بن علي الرفاعي الحسيني الصيادي بهاء الدين.

متصوف عراقي، ولد في سوق الشيوخ من أعمال البصرة، وانتقل إلى الحجاز في صباه، **فجاور بمكة** سنة وبالمدينة سنتين.

ثم رحل إلى مصر سنة (١٢٣٨) فأقام في الأزهر ١٣ سنة، وعاد إلى العراق (سنة ١٢٥١) ، وقام برحلة إلى إيران والسند والصين وكردستان والأناضول وسورية.

وتوفي ببغداد.

له (الحكم المهدوية - ط) مواعظ، و (رفرف العناية - ط) تصوف، و (ديوان مشكاة اليقين - ط) نظم، (ومعراج القلوب - ط) .." (٢)

١١٦٢. "أنحاء الأندلس فسكن دانية، وبلنسية، وشاطبة وبها توفي. وولي قضاء الأشبونة، وشنترين في مدّة المظفّر بن الأفطس، وكان خلال تنقّله وتدريسه يدعو إلى نبذ التفرّق ولمّ الشّمل ١.

وابن حيان: (أبو مروان حيان بن خلف الأموي مولاهم) ٢، الذي علّق على أحداث الأندلس، وبشكل خاص نكبة بربشتر عام ٤٥٦هـ، وعلّل أسبابها، وأنحى باللائمة على النّاس والحكّام بما ارتكبوا في جنب الله من ذنوب إهمالهم، بتقصيرهم في الأخذ بالشريعة، وتهاونهم في تنفيذ أوامرها، مما جرّهم إلى حالة الفرقة وأذهبت قوّتهم فقد "أركستهم الذنوب، ووصمتهم العيوب، فليسوا في سبيل الرشد بأتقياء، ولا على معاني الغيّ بأقوياء، نشء من النّاس هامل، يعلّلون نفوسهم، من أوّل الدّلائل على فرط جهلهم بشأنهم وإغزازهم بزمانهم، وبعادهم عن طاعة خالقهم، ورفضهم وصيّة رسوله نبيّهم عليه الصلاة والسلام، وهووهم عن النّظر في عاقبة أمرهم، وغفلتهم عن سدّ ثغرهم، حتى لظلّ عدوّهم السّاعي لإطفاء نورهم،

---

(١) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/١٣٧

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/١٠١٣

يتبجّح عراض ديارهم، ويستقري بسائط بقاعهم، يقطع كل يوم طرفاً منهم وسرامة، ومن لدينا وحوالينا من أهل كلمتنا صموت عن ذكرهم، لهات عن لبهمّ، ما أن يسمع عندنا في مسجد من مساجدنا، ومحفل من محافلنا، مذكّر بهم أو داع لهم، فضلاً عن نافر إليهم أو مواس لهم، حتى كأن ليسوا منّا، وكأن فتقهم ليس بمفض إلينا، قد بخلنا عليهم بالدّعاء بخلنا بالفناء، عجائب مغربة فاتت التّقدير، وعرضت للتّغيير، ولله عاقبة الأمور واليه المصير".

وقد أوقع ابن حيّان نصيباً كبيراً لهذه الأحوال على أمراء السوء في دول الطّوائف، الذين انحرفوا عن نهج الإسلام، ملوّماً الناس لركونهم إلى أمثال هؤلاء الأمراء.

وأبو الوليد الباجي: (سليمان بن خلف التجيبي القرطبي (٤٠٣-٤٧٤ هـ) الذي جاب أقطار المشرق الإسلامي، فجاور بمكة ثلاثة أعوام، ورحل إلى بغداد ودمشق والموصل، واستغرقت رحلته ثلاثة عشر عاماً، عاد بعدها إلى وطنه فولي المضاء لأماكن متعدّدة، وصنّف التّصانيف الكثيرة ٣، ودعا إلى الوحدة من تلقاء نفسه أوّلاً، ثم نشط أكثر بعد حادثة بربشتر عام ٤٥٦ هـ تلك التي نبهت غيارى المسلمين إلى الخطر الكامن وراء هذه الأحداث المؤلمة، ثم عمه المتوكّل بن الأفطس، وشدّ من عضده، بل كلّفه أو وجّهه إلى الجهاد، فأخذت دعوته طريقها الرسمي بذلك.

---

١ انظر: وفيات الأعيان جـ٧ ص ٦٧/ سير أعلام النبلاء جـ ١٨ ص ١٥٣-١٦٣.

٢ البيان المغرب جـ٣ ص٢٥٥ نفح الطيب جـ٤ ص ٤٥٢- ٤٥٣/ الحجي ص ٣٦٥.

٣ سير أعلام النبلاء جـ١٨ ص٥٣٥- ٥٤٥/ العبرة جـ٢ ص ٣٣٢/ البداية والنهاية جـ١٢ ص١٢٢.." (١)

١١٦٣. "وقد روى له الأئمة الستة، وغيرهم.

قال الخطيب: قيل كان لإبراهيم على بيت المال شاء، وكان يسخوبه، فسئل يوما عن مسألة في مجلس الخليفة، فقال: لا أدرى. فقيل له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا، ولا تحسن مسألة؟.

فقال: ما آخذه فعلى ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال. فأعجب ذلك أمير المؤمنين.

قال الذهبي: وكان إبراهيم قد جاور بمكة في أواخر عمره، ومات في / [٤٣ ظ] سنه ثلاث وستين ومائة.

وعن الفضل بن عبد الله المسعودي، قال: كان إبراهيم بن طهمان حسن الخلق، واسع الأمر، سخي النفس، يطعم الناس، ويصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه.

---

(١) الزلاقة معركة من معارك الإسلام الحاسمة في الأندلس، جميل عبد الله محمد المصري ص/١٧٩

وعن عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: سمعت أبي يقول: كان إبراهيم بن طهمان ثقة، وكان من أهل سرخس، فخرج يريد الحج، فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على قول هؤلاء أفضل من الحج. فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء.

وروى الخطيب بسنده، عن أبي الصلت، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من ابن أبي رجاء عبد الله بن وافد الهروي.

قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟.

قال: كان ذلك مرجئا.

وقال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث، أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم (١) كانوا يرجئون لأهل الكبائر الغفران، ردا على الخوارج وغيرهم، الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجئون، ولا يكفرون بالذنوب، (٢ ونحن على ذلك ٢).

---

(١) ساقط من: ط، ن، وهو في: ص.

(٢ - ٢) في ص: «ونحن كذلك»، والمثبت في: ط، ن.." [١]

١١٦٤. "قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد، فعادت عليه بركته، وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد / [١٧٨ و] بن علي الدامغاني حتى برع.

وأفتى، ودرس بالشرقية التي أنشأها شرف الملك بباب الطاق، وكان مدرسها وناظرها، وترسل إلى ملوك الأطراف، وأمراء البلاد، من قبل الخليفة، وولي نقابة العباسيين والطالبيين معا، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة مدة، ثم استعفى.

وكان شريف النفس، قوي الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم، وفقيه بني العباس وراهبهم، وله الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة ببغداد.

وجاور بمكة ناظرا في مصالح الحرم.

وسمع «البخاري» من كريمة بنت أحمد المروزية، ببغداد.

وروى عنه جماعة من الأكابر والحفاظ، وآخر من حدث عنه أبو الفرج ابن كليب.

وقد مدحه أبو إسحاق الغزي بقصيدة، أولها (١):

جفون يصح السقم فيها فتسقم ... ولحظ يناجيه الضمير فيفهم

معاني جمال في عبارات خلقة ... لها ترجمان صامت يتكلم

تألفن في عيني غزال مشنف ... بفتواه ما في مذهب الحب يحكم

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ط الرفاعي الغزي، تقي الدين ١٩٩/١

تضاعف بالشكوى أذى الصب في الهوى ... يحرض فيه الظالم المتظلم

محا الله نونات الحواجب لم تزل ... قسيا لها دعج النواظر أسهم

بنور الهدى قد صح معنى خطابه ... وكل بعيد من سنا النور مظلم

دقيق المعاني جل إيجاز لفظه ... عن الوصف حتى عنه سحبان مفحم

يجود ويخشى أن يلام كأنه ... إذا جاد من خوف الملامة مجرم

وما حرم الدنيا ولكن قدره ... من الملك في الدنيا أجل وأعظم

---

(١) أورد صاحب العقد الثمين ٤/ ٢٠٧ الأبيات ١، ٢، ٥ - ٧، ٩.." (١)

١١٦٥. "ابن مالك»، و«التلخيص في المعاني والبيان»، وغير ذلك.

وأجازه بالإقراء العلامة ابن الهمام، وابن الديري، وغيرهما.

وقدم القاهرة مرارا. وحج مرارا، ثم استوطن مكة من سنة أربع وستين، وشرع في «شرح لتحرير ابن الهمام». قال السخاوي: وصل فيه إلى الاستدلال على حجية المفاهيم. وأثني عليه بالفضل، والدين، والعبادة، والاشتغال بما يعنيه.

وذكر أنه مات في يوم الجمعة، ثالث شهر رمضان، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

***

١١٥٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك أو بتقديم عبد الملك - الشك من السخاوي - وجيه الدين بن عمدة الدين، القرشي، العمري، الهندي *

نزيل مكة. ويعرف براجة، براء مهملة وجيم بينهما ألف.

كان ذا خير ودين، وسكون، وعناية بالفقه، واجتهاد في عمل العمر (١).

وجاور بمكة نحو خمسين سنة، وبها مات، سنة سبع وعشرين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة.

وكان نعم الرجل دينا، وفضلا، وعبادة. رحمه الله تعالى.

***

١١٥٤ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الدمشقي، الصالحي **

الشيخ الإمام، المحقق العلامة، زين الدين ابن الخواجا تقي الدين، الشهير بابن العيني؛ نسبة إلى رأس العين.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ط الرفاعي الغزي، تقي الدين ٣/١٦٣

مولده بصالحية دمشق، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة.

(*) ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٥٣، العقد الثمين ٥/ ٣٣٩، ٣٤٠.

(١) العمر؛ بالتحريك: المنديل أو غيره، تغطى به الحرة رأسها.

(**) ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٧١. كشف الظنون ١/ ١٥٣، ١٥٦، ٤٧٨، ٥١٦، ٥٤٨، ٧٤٤، ٧٤٦، ٢/ ١٠٦٤، ١٦٤١، ١٨٠٧، ١٨٢٥، ١٩٧١، ٢٠١١.." [1]

١١٦٦. " جزورا أو بقرة . وقال العلماء : الضيافة سنة بعد القدوم . (رواه أحمد والنسائي والدارمي) . ولفظ الجامع الصغير : (من قتل عصفورا بغير حق سأله الله عنه يوم القيامة) رواه أحمد عن ابن عمر ، ورواه الطبراني عن ابن عمرو ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق إلا ستخاصمه يوم القيامة . (

١١٦٧. (وعن أبي واقد الليثي رضي الله عنه) قال المؤلف : هو أبو واقد الحارث بن عوف الليثي قديم الإسلام عداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين ودفن بفتح (قال : قدم النبي المدينة وهم يجبون) بضم الجيم وتشديد الموحدة أي يقطعون (أسنمة الإبل) بكسر النون جمع سنام (ويقطعون إليات الغنم) بفتح الهمزة وسكون اللام ، وفي نسخة بفتحهما جمع إليه بفتح الهمزة طرف الشاة (فقال : ما يقطع) ما موصولة ومن في قوله : (من البهيمة) بيانية (وهي حية) جملة حالية (فهي) أي ما يقطع ، وأنث لتأنيث خبره وهو قوله : (ميتة) والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط وقوله : (لا تؤكل) صفة كاشفة أو استئناف بيان لوجه الشبه ، فإنه من باب التشبيه البليغ أي كميتة ، والمعنى حكمها حكم الميتة في أنها لا تؤكل ، أو المعنى (فهي ميتة شرعا ، وإلا فيلزم أن يكون بعض الشيء حيا وبعضه ميتا . قال ابن الملك : أي كل عضو قطع فذلك العضو حرام لأنه ميت بزوال الحياة عنه ، وكانوا يفعلون ذلك في حال الحياة فنهوا عنه . قلت : ولعل هذا هو منشأ سؤال الصحابة عن الجنين ، فإنه كالجزء المنفصل عن الميت ، فالقياس بالأولى أن يكون له حكم هذا والله أعلم . (رواه الترمذي وأبو داود) ولفظ الشمني عنه مرفوعا : (ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة) رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن ، وكذا لفظ الجامع الصغير . وقال : رواه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم عن أبي واقد ، ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر ، والحاكم عن أبي سعيد والطبراني عن تميم .

١١٦٨. ________________

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ط الرفاعي الغزي، تقي الدين ٤/٢٧٩

١١٦٩. ". (١)

١١٧٠. " بني أمية ودخل الوهن فيه نحوا من سبعين سنة . قال التوربشتي : يرحم الله أبا سليمان فإنه لو تأمل الحديث كل التأمل وبنى التأويل على سياقه لعلم أن النبي لم يرد بذلك ملك بني أمية دون غيرهم من الأمة ، بل أراد به استقامة أمر الأمة في طاعة الولاة وإقامة الحدود والأحكام وجعل المبدأ فيه أول زمان الهجرة وأخبرهم أنهم يلبثون على ما هم عليه خمسا وثلاثين [أو ستا وثلاثين] أو سبعا وثلاثين ثم يشقون عصا الخلاف ، فتفرق كلمتهم فإن هلكوا فسبيلهم سبيل من قد هلك قبلهم ، وإن عاد أمرهم إلى ما كان عليه من إيثار الطاعة ونصرة الحق يتم لهم ذلك إلى تمام السبعين هذا مقتضى اللفظ ولو اقتضى اللفظ أيضا غير ذلك لم يستقم لهم ذلك القول ، فإن الملك في أيام بعض العباسية لم يكن أقل استقامة منه في أيام المروانية ، ومدة إمارة بني أمية من معاوية إلى مروان بن محمد كانت نحوا من تسع وثمانين سنة ، والتواريخ تشهد له مع أن بقية الحديث ينقض كل تأويل يخالف تأويلنا ، هذا وهي قول ابن مسعود . (قلت :) أي يا رسول الله (أو مما بقي أو مما مضى) يريد أن السبعين تتم لهم مستأنفة بعد خمس وثلاثين ، أم تدخل الأعوام المذكورة في جملتها . (قال : مما مضى) يعني يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين سنة من أول دولة الإسلام لا من انقضاء خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين إلى انقضاء سبعين . وفي جامع الأصول قيل : إن الإسلام عند قيام أمره على سنن الإستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى أن ينقضي مدة خمس وثلاثين سنة ، ووجهه أن يكون قد قاله ، وقد بقيت من عمره خمس سنين أو ست فإذا انضمت إلى مدة خلافة الخلفاء الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ ، وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضي الله عنه ، وإن كان سنة ست وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل ، وإن كانت سنة سبع وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين . (رواه أبو داود) .

a. ٣ ٣ (الفصل الثالث) ٣

١١٧١. (٥٤٠٨) (عن أبي واقد الليثي) قال المؤلف : هو الحارث بن عوف قديم الإسلام عداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها ودفن بفج . (أن رسول الله لما خرج إلى غزوة حنين) أي بعد فتح مكة ومعه بعض من دخل في الإسلام حديثا ولم يتعلم من أدلة الأحكام آية

١١٧٢. ________________________

١١٧٣. ". (٢)

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ط العلمية الملا على القاري ٢٨/٨

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ط العلمية الملا على القاري ٤٠/١٠

١١٧٤. "ومن ترمذ:

عبد العزيز (١) بن خالد بن زياد قاضي ترمذ وصغانيان.

ومن بلخ:

مقاتل بن حيان (٢)، والمتوكل بن عمران من زهاد خراسان كان الإمام يمدحه، وأبو مطيع (٣): حكم بن عبد الله سيد أهل بلخ علما وعبادة وزهدا، وأبو معاذ خالد (٤) ابن سليمان أحد مفاخر بلخ وحسن بن سليمان أحد كبراء بلخ كان خلف بن أيوب يقول: وجدنا عنده للإمام شيئا كثيرا وكتبا مصححة، وعصام (٥) بن يوسف، ومكي (٦) بن إبراهيم من مفاخر بلخ كان تاجرا فنصحه الإمام فترك التجارة ولزم الإمام حتى صار إماما. **وجاور بمكة** اثنتي عشرة سنة.

(ومنهم): إبراهيم (٧) بن أدهم المعروف صحب الإمام، وروى عنه، ونصحه الإمام، وحثه على الجمع بين العلم والعمل.

(ومنهم): شقيق (٨) بن إبراهيم الزاهد العابد الفقيه المجتهد مفخر أهل بلخ بل الدنيا لزم الإمام ثم من بعده زفر.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم ٣٣٦.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ستأتي ترجمته في الكنى.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٢٢٣.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٣٦٨.

(٦) هو مكي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد، الإمام الحافظ الصادق، مسند خراسان، أبو السكن، التميمي الحنظلي البلخي، توفي سنة (٢١٥ هـ / ٨٣١ م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٣٧٣/ ٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٤٩/ ٩.

(٧) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، الإمام القدوة، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي، وقيل: التميمي، الخراساني، البلخي، نزيل الشام. توفي سنة (١٦٢ هـ / ٧٧٨ م).

ينظر: أبو نعيم، حلية الأولياء: ٣٦٧/ ٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٨٧/ ٧.

(٨) ستأتي ترجمته برقم ٢٧٤.." [1]

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية ط مركز البحوث الملا على القاري ٢٩٣/١

١١٧٥. "وما كان لولا ذكره العيش طيبا ... ولا جنة الفردوس لولا لقاؤه

سكون بالكاف والنون.

وله كتاب «الشارع» نقل عنه صاحب «مشكلات القدوري» في كتاب الهبة.

ومن تصانيفه «الإشعار بالمختار من الأشعار» في عشرين مجلدا، و«القند في علماء سمرقند» في اثنتي عشر مجلدا، وله «تاريخ بخارى».

وقيل: إنه كان يعلم الأنس والجن؛ ولذلك قيل له: مفتي الإنس والجن.

٤٣٠ - عمر (١) بن محمد بن سعيد الموصلي الحنفي

له كتاب «الإنتصار والترجيح للمذهب الصحيح».

٤٣١ - عمر (٢) بن محمد البخاري

المعروف بخوش نام - أي طيب الاسم.

سمع منه أبو حفص عمر النسفي.

مات سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وكان له ولد فقيه، زاهد ركب الأخطار، وقطع البوادي على التجريد، **وجاور بمكة** شرفها الله تعالى، وكان يأكل كل ثلاثة أيام شيئا يسيرا.

٤٣٢ - عمر (٣) بن محمد العقيلي

نسبة إلى عقيل بن أبي طالب. مات سنة ست وسبعين وخمس مئة.

له كتاب في الفقه سماه «المنهاج» نقل منه الشيخ قوام الدين في شرحه

---

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٦٤/ ٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٣/ ١.

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، اللباب: ٣٧٥/ ١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٦٦، ٦٦٥/ ٢.

(٣) ترجمته في: الذهبي، المشتبه: ٤٦٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٦٨، ٦٦٧/ ٢؛ ابن حجر، تبصير المنتبه: ١٠١٦/ ٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٧٧/ ٢؛ اللكنوي؛ الفوائد البهية: ١٥٠، البغدادي، هدية العارفين: ٧٨٤/ ١.." (١)

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية ط مركز البحوث الملا على القاري ٥٣٥/٢

١١٧٦. "٥٧١ - محمد (١) بن محمد بن الحسين البزدوي (٢)
له كتاب في أصول الفقه.

٥٧٢ - محمد (٣) بن محمد بن سفيان، أبو طاهر الدباس
سئل عن قول الصوفية: أن النظر إلى الوجه الحسن، كالنظر إلى البستان الحسن. فقال: نعم إذا نظر إلى الوجه الحسن للعبرة، كما ينظر إلى البستان للنزهة، حل له ذلك.
قال الصيمري (٤): ومن أقران أبي الحسن الكرخي أبو طاهر الدباس، يوصف بالحفظ، ومعرفة الروايات.
وذكر بعض العلماء: أنه ترك التدريس في آخر عمره، وسافر إلى الحجاز، **وجاور بمكة** المشرفة، وفرغ نفسه للعبادة إلى أن جاء أجله (٥).
وذكر الحافظ صلاح الدين العلائي المقدسي في (المجموع المذهب في

---

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٩٩، ٩٨/ ٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٦، ٦٥، ٩٠؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ١٨٥/ ٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٨١/ ٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٢٥. وفاته سنة (٤٩٣ هـ / ١٠٩٩ م).
ينظر: مصادر ترجمته.
(٢) البزدوي: نسبة إلى بزدة، على ست فراسخ من نسف.
ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١٥٢/ ٤.
(٣) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٢؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٦٢/ ١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٢٤، ٣٢٣/ ٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٧: وفيه: (ذكر السيد أحمد الحموي، في حواشي الأشباه والنظائر، أن الدباس انتساب إلى بيع الدبس المأكول.
(٤) أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٢.
(٥) لم يذكر المؤلف وفاته، ولما كان الصيميري قد عده من أقرآن أبي الحسن الكرخي المتوفي (٣٤٠ هـ / ٩٥١ م) فتكون وفاته حوالي هذا التاريخ.." (١)

١١٧٧. "روي أنه لما صنف «الكشاف» قال في خطبته (١): الحمد لله الذي خلق القرآن، فقيل له: متى تركته هجره الناس، فغيره قال، وقال: الحمد لله الذي جعل؛ لأن جعل عندهم بمعنى خلق، ثم جاء بعض الناس وغيره، وجعل: الحمد لله الذي أنزل القرآن، وهذا إصلاح الناس، وله دسائس خفيت على

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية ط مركز البحوث الملا على القاري ٦١٦/٢

أكثر الناس؛ فلهذا حرم بعض فقهائنا مطالعة تفسيره لما فيه من سوء تعبيره في تأويله وتعبيره، وقد **جاور** **بمكة** سنين وفرغ من كتابة تفسيره بها. ومن شعره (٢):

شعر:

ألا قل لسعدي ما لنا فيك من وطر ... وما تطبينا النجل من أعين البقر

فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر

مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر

ولم أنس إذ غازلته قرب روضة ... إلى جنب حوض فيه للماء منحدر

وقلت له جئني بورد وإنما ... أردت به ورد الخدود وما شعر

فقال انتظرني رجع طرف أجيء به ... فقلت له: هيهات مالي مصطبر

فقال: فلا ورد سوى الخد حاضر ... فقلت له: إني قنعت بما حضر

٦٣٦ - محمود (٣) بن محمد بن داود البخاري

له «الحقائق» شرح «المنظومة» وهو من أجل شروحها، وقد ذكر في آخره، انه جمعه من مئة كتاب وعددها واحدا بعد واحد.

---

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: الفيروزآبادي، الطبقات: ورقة: ١٣٦ ب.

(٢) ينظر: الزمخشري، ديوان الزمخشري، تحقيق: د. عبد الستار ضيف (ط ١، مؤسسة المختار، القاهرة، ٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م / الأبيات ٢٥١ من ص ١١٨ والأبيات: ١٦، ١٢، ١٩، ١٨، ١٧ ص ١١٩.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٩/ ٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٦٨/ ٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٠؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٤١٠/ ١، هدية العارفين: ٤٠٥/ ٢.." [1]

١١٧٨. "والعيس ترمي بأيديها على عجل في مهمه مثل ظهر الترس رجراج

ظهر المجن : يضرب لمن تحول عن عهده ، فيقال: قلب له ظهر المجن، قال: "من الطويل"

قلبت له ظهر المجن فلم على ذاك إلا ريثما أتحول

(وقال بعض أهل العصر) : "من الطويل"

لقد قلب الدهر الخؤون مجنه فقلبي على جمر الغضى يتقلب

وأصبحت في ظفر الزمان ونابه وما أنا فيه دون ما أترقب

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية ط مركز البحوث الملا على القاري ٦٥٣/٢

وفي حديث علي ، أنه كتب إلى ابن عباس، حين أخذ من مال البصرة ما أخذ: إني أشركتك في أمانتي، ولم يكن رجل من أهل أوثق منك في نفسي، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، والعدو قد حرب، قلبت ظهر المجن، ففارقته مع المفارقين، وخذلته مع الخاذلين،

حرف العين

عام ابن عمار : هو أحمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم. كان من علية الناس، فلما عزله وولاه أزمة الدواوين ، استعفى وقال: أجاور بمكة فوصله بعشرة آلاف دينار، وأعطاه عشرة آلاف ليفرقها بالحرمين ، ففرق العشرين ألفا ، فضرب بعامه المثل .

عام جميلة : هي الموصلية بنت ناصر الدولة ابن حمدان ، حجت ؛ فنشرت من المكارم، ما لم يوصف مثله عن زبيدة .

عادة البدر : يضرب لمن لا يجيء إلا ليلا؛ قال ابن الرومي: "من الرمل"

لا تعجب من سرانا فالسرى عادة الأقمار والناس هجود

/ عبد بني الحسحاس : عبد شاعر ، كان يشبب ببنات سيده ،٥٤ أ ويصرح بالفاحشة ، كقوله:

وأشهد بالرحمن أني تركتها وعشرين منها إصبعا من ورائيا

عبد العين : قال الجاحظ: يقال للمرائي إذا رأى صاحبه تحرك له وأراه السرعة في طاعته، فإذا غاب عن عينه خالف ذلك : عبد عين؛ قال :

ومولى كعبد العين أما لقاؤه فيرضي وأما غيبه فظنين

عيث الضبع :

يضرب به المثل ؛ لأن الضبع إذا وقعت في الغنم عاثت فيها ولم تكتف بما يشبعها،

ومن إفراطها في الفساد استعاروا اسمها للسنة المجدبة، فقالوا: أكلتهم الضبع.

قال ابن الأعرابي: ليس يريدون بالضبع السنة، وإنما هو أن الناس إذا أجدبوا ضعفوا عن." (١)

١١٧٩. "٢١٢ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي (رحمه الله١) النحوي اللغوي المتكلم المفسر، يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زمانا. ولد في شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر، قرية من قرى خوارزم. (رحمه الله٢)

وقدم بغداد وسمع من: أبي الخطاب بن البطر، وغيره.

وحدث وأجاز للسلفي، وزينب الشعرية. (رحمه الله٣)

قال السمعاني: كان ممن برع في الأدب والنحو واللغة، لقي الكبار، وصنف التصانيف ودخل خراسان

---

(١) عماد البلاغة ت عويضة المناوي، عبد الرؤوف ص/١٢٥

عدة نوب، وما دخل بلدا إلا اجتمعوا عليه وتلمذوا له، وكان علامة الأدب ونسابة العرب، تضرب إليه أكباد الإبل. وقال ابن خلكان في وفياته:

كان إمام عصره، / وكان متظاهرا بالاعتزال. [٣٧ب]

رحمه الله______________

(رحمه الله١) له ترجمة في:

الأنساب: ٣/ ١٦٣، إنباه الرواة: ٣/ ٢٦٥، ووفيات الأعيان: ٥/ ١٦٨، وتاريخ الإسلام، وفيات (٥٤٠٥٣١) ص ٤٨٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٥١، وميزان الاعتدال: ٤/ ٧٨، والمستفاد ص ٢٢٨، ومرآة الجنان: ٣/ ٢٦٩، والجواهر المضية: ٢/ ١٦٠، وطبقات السيوطي رقم (١٢٧)، وطبقات الداودي:

٢/ ٣١٤.

(رحمه الله٢) معجم البلدان: ٣/ ١٤٧.

(رحمه الله٣) زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن، أم المؤيد النيسابورية، مسندة خراسان. توفيت سنة ٦١٥هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٨٥.." (١)

١١٨٠. "صحيح الحاكم المستدرك:

ومثل صحيح الحاكم أبي عبد الله النيسابوري الحافظ الثقة المسمى بـ «المستدرك» وقد تطرق في كتابه التساهل، وأخذوا عليه، وقالوا ابن خزيمة وابن حبان: أمكن وأقوى من الحاكم وأحسن وألطف في الأسانيد والمتون.

المختارة للمقدسي:

ومثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسي (١) وهو أيضا خرج صحاحا ليست في الصحيحين وقالوا: كتابه أحسن من «المستدرك».

صحاح أخرى:

ومثل «صحيح أبي عوانة» و «ابن السكن» و «المنتقى» لابن الجارود (٢) وهذه الكتب كلها مختصة بالصحاح، ولكن جماعة انتقدوا عليها تعصبا أو انصافا ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف: ٧٦] والله أعلم.

____

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي ط العلوم والحكم=حواشي أحمد بن محمد الأدنه وي ص/١٨٨

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي (ت ٦٤٣ هـ). عالم بالحديث، مؤرخ، من كتبه: «الأحكام» في الحديث، «الحديث المختارة». («الأعلام»:٦/ ٢٥٥، «هدية العارفين»٢/ ١٢٣)

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧ هـ). المجاور بمكة، من حفاظ الحديث، له «المنتقى» في الحديث. («الأعلام»، ٤/ ١٠٤)." [1]

١١٨١. "ما نصه: "عن طلحة بن عبيد الله أنه عليه أفضل الصلاة والسلام قال: (أفضل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة) (رحمه الله١) ، رواه رزين بن معاوية (رحمه الله٢) في تجريد الصحاح (رحمه الله٣) .

رحمه الله________________

(رحمه الله١) قال ابن حجر في الفتح (١٢١/٨): "وأما ما ذكره رزين في جامعه مرفوعا: (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها)، فهو حديث لا أعرف حاله؛ لأنه لم يذكر صحابيه، ولا من أخرجه، بل أدرجه في حديث الموطأ الذي ذكره مرسلا عن طلحة بن عبد الله بن كريز، وليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطآت، فإن كان له أصل احتمل أن يراد بالسبعين التحديد أو المبالغة ... ".

(رحمه الله٢) أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي السرقسطي (؟-٥٣٥هـ). الإمام المحدث الشهير، جاور بمكة دهرا، وبها مات وقد شاخ. حدث عنه جماعة منهم: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر والحافظ أبو موسى المديني والحافظ ابن عساكر، وقال: كان إمام المالكيين بالحرم.

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٢٠)، شذرات الذهب (١٠٦/٤)، كشف الظنون (٣٤٥/١)، شجرة النور الزكية (ص١٣٣)، معجم المؤلفين (٧١٣/١).

(رحمه الله٣) جمع رزين بن معاوية في كتابه: "تجريد الصحاح" بين كتب البخاري ومسلم والموطأ لمالك وجامع الترمذي وسنن أبي داود والنسائي، وجرد متون أحاديثهم من الإسناد والشروح، ورتب كتابه على الأبواب دون المسانيد.

واعتمد الإمام مجد الدين ابن الأثير على هذا الكتاب في تصنيف كتابه: "جامع الأصول" كما ذكر في مقدمة الكتاب (٤٨/١-٥١)، وقد قال فيما استدركه على رزين بن معاوية: "...رأيت في كتابه أحاديث كثيرة لم أجدها في الأصول التي قرأتها وسمعتها ونقلت منها؛ وذلك لاختلاف النسخ

---

(١) مقدمة في أصول الحديث مع حاشيته التحفة المرضية ط مكتبة المدينة عبد الحق الدِّهْلوي ص/٥٣

والطرق...''، وكذا قال الذهبي في السير عن "تجريد الصحاح": ''أدخل كتابه زيادات واهية، لو تنزه عنها لأجاد''.."(١)

١١٨٢. "٣١٨ أين عيينة أخطأت إلا صرفتها في أبواب البر فقال يا أبا محمد أنت فقي البلد وتغلط هذا الغلط لو طابت لأولئك طابت لى وقال إذا أحب الله عبد أكثر غمه وإذا أبغض وسع عليه دنياه وقال لو عرضت على الدنيا بحذافيرها لا أحاسب عليها لكنت أتقذرها كالجيفة وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لما أجعلها إلا للإمام لأنه إذا صلح أمن العباد والبلاد وكان ولده منابر الصالحين ولد الفضيل رضي الله عن بسمرقند وقدم الكوفة شابا وسمع نم منصور وطبقته ثم **جاور بمكة** إلى أن مت وقبره بالأبطح مشهور مزور انتهى كلام ابن الأهدل وفيها على ما قاله ابن الأهدل ايضا توفي يعقوب بن داود السلمي كان كاتب إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن المثنى لما خرج على المنصور وكان عنده صنوف من العلم فظفر به المنصور فحبسه في المطبق وأطلقه المهدي وكان من خواصه إلى أن ظهر له منه تعلق ببعض العلويين فرده إلى المطبق وبقى فيه إلى جانب من دولة الرشيد فرأى قائلا يقول (حنا على يوسف رب فأخرجه *كم قعر دب وبيت حوله غمم) قال فمكثت بعده حولا آخر ثم رأيت قائلا يقول (عسى فرج يأتي به الله أنه * له كل يوم في خليقته أمر) قال فمكثت بعده حولا آخر ثم رأيت قائلا يقول (عسى الهم الذي أمسيت فيه * يكون وراء فرج قريب) (فيأمن خائف ويفك عان * ويأتي أهله النائي الغريب) فأخرجت صبيحة ذلك اليوم فلما رأيت الضوء ذهب بصرى فجيء بي إلى الرشيد فأحسن إلى ورد على مالى ثم أن الرشيد خيره بين المقام عنده وبين الذهاب فاختار الذهاب إلى مكة فجاورها حتى مات رحمه الله تعالى وفيها إبراهيم بن ماهان الموصلى التيمي مولاهم المعروف بالنديم صاحب." (٢)

١١٨٣. "٦٢ حرب فإذا به جالس وحده فأقبلت نحوه فلما رآني مقبلا خط بيده على الجدار وولى فأتيت موضعه فإذا هو قد خط بيده (الحمد لله لا شريك له * في صحبه دائما وفي غله) فاعتزل الناس يا أخي ولا * تركن إلى من تخاف من دنسه) قال عبد الله بن الإمام أحمد مات بشر قبل المعتصم بستة أيام وأسند عن أبي حسان الزيادي قال مات بشر سنة سبع وعشرين ومائتين عشية الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول وقد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة وحشد الناس لجنازته وكان أبو نصر التمار وعلي بن المديني يصيحان في الجنة هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة وأخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يحصل في القبر إلا في الليل وكان نهارا صائفا وقال عمر ابن اخته كنت أسمع الجن تنوح على خالي في البيت الذي كان فيه غير مرة وعن القاسم بن منبه قال رأيت بشرا في النوم فقلت ما فعل الله

---

(١) بغية الناسك في أحكام المناسك ت حابس الخَلْوَتي ص/١٠١

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٣١١/١

بك قال غفر لي وقال يا بشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك قال فقلت يا رب ولكل من أحبني قال ولك من أحبك إلى يوم القيامة انتهى ما أورده الخطيب مختصرا و فهيا أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب السنن روى عن فليح بن سليمان وشريك وطبقتهما **وجاور بمكة** وبها مات في رمضان وقد روى البخاري عن رجل عنه وكان من الثقات المشهورين وسهل بن بكار البصري روى عن شعبة وجماعة وفيها محمد بن الصباح البغدادي البزاز المزني مولاهم الدولابي أبو جعفر روى عن شريك وطبقته وله سنن صغيرة وهو ثقة روى عنه أحمد والشيخان وغيرهم وفيها أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري الحافظ." (١)

١١٨٤. "٢٩٦ وعنه أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي وأبو بكر بن المقرى قال الحافظ أبو الحسن القطان أبو جعفر ثقة القدر عالم بالحديث مقدم بالحفظ وتوفي بمكة في شهر ربيع الأول وفيها الزاهد أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتاني شيخ الصوفيه **المجاور بمكة** أخذ عن أبي سعيد الخزاز وغيره وهو مشهور قال السخاوي في طبقاته قال المرتعش الكتاني سراج الحرم صحب الجنيد والخزاز والنوري وأقام بمكة مجاورا إلى أن مات بها ومن كلامه روعة عند انتباه عن غفلة وانقطاع عن حظ من الحظوظ النفسانية وارتعاد من خوف القطيعة أفضل من عبادة الثقلين وقال وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق لألحق دليل على كل شيء ولا يكون شيء دونه دليل عليه وقال إذا صح الإفتقار إلى الله صح الغناء به لأنهما حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه وقال الشهوة زمام الشيطان من أخذ بزمامه كان عبده وقال العارف من يوافق معروفه في أوامره ولا يخالفه في شيء من أحواله ويتحبب إليه بصحبة أوليائه ولا يفتر عن ذكره طرفة عين وقال الصوفي من عزمت نفسه عن الدنيا تطرفا وعلت همته عن الآخرة وسخت نفسه بالكل طلبا وشوقا لمن له الكل وقال من طلب الراحة عدم الراحة انتهى ملخصا وفيها أبو علي محمد بن أحمد بن القسم الروذباري البغدادي الزاهد المشهور الشافعي قال الأسنوي وهو بارء مضمومة وواو ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم باء موحدة بعد الألف راء مهملة وياء النسب كان فقيها نحويا حافظا للأحاديث عارفا بالطريقة له تصانيف كثيرة وأصله من بغداد من أبناء الوزراء والكبار يتصل نسبه بكسرى فصحب الجنيد حتى صار أحد أئمة الوقت وشيخ الصوفية وكان يقول أستاذي في التصويف الجنيد في الحديث إبراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي النحو ثعلب ومن شعره." (٢)

١١٨٥. "٣١٦ وغيره قال أبو علي القالي كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن وقال محمد بن جعفر التميمي ما رأينا احفظ من الأنباري ولا أغزر بحرا حدثوني عنه أنه قال أحفظ ثلاثة عشر صندوقا قال وحدثت عنه أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا بأسانيدهما وقيل عنه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٦١/٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٩٣/٢

إنه أملي غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين كان في كل فن إمامه وكان إملاؤه من حفظه ومن أماليه المدققة غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة انتهى وكان سائر ما يصنفه ويمليه من حفظه لا من دفتر ولا كتاب وفيها أبو الحسن المزين علي بن محمد البغدادي شيخ الصوفية صحب الجنيد وسهل بن عبد الله **وجاور بمكة** قال السلمي في طبقاته أقام بمكة مجاورا بها ومات بها وكان من أروع المشايخ وأحسنهم حالا قال الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال ملاك القلب في التبري من الحول والقوة ورؤى يوما متفكرا واغرورقت عيناه فقيل له مالك أيها الشيخ فقال ذمكرت أيام تقطعي في إرادتي وقطع المنازل يوما فيوما وخده متى لأولئك السادة من أصحابي وتذكرت ما أنا فيه من الفترة عن شريف الأحوال وأنشد (منازل كنت تهواها وتألفها * أيام كنت على الأيام منصورا) وقال المعجب بعمله مستدرج والمستحسن لشيء من أحواله ممكور به والذي يظن أنه موصول فهو مغرور وروى وهو يبكي بالتنعيم يريد أن يحرم بعمرة وينشد لنفسه (أنا في دمعي فأبكيكا * هيهات مالي طمع فيكا) فلم يزل كذلك إلى أن مات ممكة شرفها الله تعالى وأسند الخطيب عنه أنه قال الكلام من غير ضرورة مقت من الله للعبد." (١)

١١٨٦. "٣٥ وفيها الآجري الإمام أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف والسنة كان حنبليا وقيل شافعيا وبه جزم الأسنوي وابن الأهدل سمع أبا مسلم الكجي وايا شعيب الحراني وطائفة ومنه أبو الحسن الحماني وأبو الحسين ابن بشران وأبو نعيم الحافظ وصنف كثيرا **جاور بمكة** وتوفي بها قيل إنه لما دخلها فأعجبته قال اللهم ارزقني الإقامة بها سنة فهتف به هاتف بل ثلاثين سنة فعاش بها ثلاثين سنة ثم مات بها في أول المحرم والآجري بضم الجيم نسبة إلى قرية من قرى بغداد وفيها أبو طاهر بن ذكوان البعلبكي المؤدب محمد بن سليمان نزيل صيدا ومحدثها قرأ القرآن على هارون الأخفش وسمع أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة وزكريا خياط السنة وطبقتهما وعاش بضعا وتسعين سنة روى عن السكن ابن جميع وصالح بن أحمد المسامحي وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسين شيخ أبي الفتح فارس وفيها أبو القاسم محمد بن أبي يعلى الهاشمي الشريف لما أخذت العبيديون دمشق قام هذا الشريف بدمشق وقام معه أهل الغوطة والشباب واستفحل أمره في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وطرد عن دمشق متوليها ولبس السواد وأعاد الخطبة لبني العباس فلم يلبث إلا أياما حتى جاء عسكر المغاربة وحاربوا أهل دمشق وقتل بين الفريقين جماعة ثم هرب الشريف في الليل وصالح أهل البلد العسكر ثم أسر الشريف عند تدمر فشهره جعفر بن فلاح على جمل في المحرم سنة ستين وبعث به إلى مصر وقد توفي في عشر الستين وثلثمائة خلق منهم أحمد بن القاسم بن الريان أبو الحسن المصري المكي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣١٣/٢

نزيل البصرة روى عن الكديمي وإسحق الدبري وطبقتهما قال ابن ماكولا فيه ضعف وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن علي البصري سمعت منه وليس بالمرضى." (١)

١١٨٧. "٧٦ وفيها أبو محمد السبيعي واسمه الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني الحلبي قال ابن ناصر الدين كان على تشيع فيه ثقة ومات في الحمام انتهى وفيها الزيني عبد الله بن إبراهيم بن جعفر أبو الحسين البغدادي البزار في ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة روى عن الحسن بن علويه القطان والفريابي وطائفة وفيها ابن التبان شيخ المالكية بالمغرب أبو محمد عبد الله بن إسحق القيرواني قال القاضي عياض ضربت إليه آباط من الإبل من الأمصار وكان حافظا بعيدا من التصنع والرياء فصيحا وفيها أبو زيد المروزي الإمام الشافعي الفاشاني بفاء وشين معجمة ونون نسبة إلى فاشان قرية من قرى مرو واسمه محمد بن أحمد بن عبد الله الزاهد حدث بالعراق ودمشق ومكة وروى الصحيح عن الفربري ومات بمرو في رجب وله سبعون سنة قال الحاكم كان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظرا وأزهدهم في الدنيا سمعت أبا بكر البزار يقول عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة انتهى وقال الخطيب حدث بصحيح البخاري عن الفربري وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو وكان من أزكى الناس قريحة **جاور** **بمكة** سبع سنين وقال ابن الأهدل كان أول أمره فقيرا ثم بسطت عليه الدنيا عند كبره وسقوط أسنانه وانقطاعه عن الجماع فقال مخاطبا لها لا أهلا بك ولا سهلا أقبلت حين لا ناب ولا نصاب ومات وله تسعون سنة انتهى وفيها محمد بن خفيف أبو عبد الله الشيرازي شيخ إقليم فارس وصاحب الأحوال والمقامات روى عن حماد بن مدرك وجماعة قال السلمي هو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزمان لم يبق للقوم أقدم منه سنا ولا أتم حالا متمسك." (٢)

١١٨٨. "٨٥ وفيها العسكري أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق روى عن محمد بن يحيي المروزي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وطبقتهما وفيها أبو مسلم بن مهران الحافظ العابد العارف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي روى عن البغوي وأبي عروبة وطبقتهما وعنه الدار قطني والحاكم وكان ثقة زاهدا رحل إلى خراسان والشام والجزيرة ثم دخل بخارى وأقام بتلك الديار نحوا من ثلاثين سنة وصنف المسند ثم تزهد وانقبض عن الناس **وجاور بمكة** وكان يجتهد أن لا يظهر للمحدثين ولا لغيرهم قال ابن الفوارس صنف أشياء كثيرة وكان ثقة زاهدا ما رأينا مثله وفيها الخرقي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي روى عن أحمد بن الحسن الصوفي والهيثم بن خلف الدوري وكان ثقة وفيها أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي بفتح الراء نسبة إلى دارك من

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣/٣٥
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣/٧٦

قرى أصبهان درس بنيسابور مدة ثم سكن بغداد وكانت له حلقة للفتوى وانتهت إليه رياسة المذهب ببغداد تفقه على أبي إسحق المروزي وتفقه عليه الشيخ أبو حامد الإسفراييني بعد موت شيخه أبي الحسين بن المرزبان وقال ما رأيت أفقه منه وقال الخطيب كان ثقة أثنى عليه الدار قطني وقال ابن أبي الفوارس كان يتهم بالاعتزال انتهى وهو صاحب وجه في المذهب وحدث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي وتوفي في شوال وهو في عشر الثمانين وفيها أبو حفص بن الزيات عمر بن محمد بن علي البغدادي قال ابن أبي الفوارس كان ثقة متقنا جمع أبوابا وشيوخا وقال البرقاني ثقة مصنف وروى عن إبراهيم بن شريك والفريابي وطبقتهما ومات في جمادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة وفيها الأبهري كالأحمدي نسبة إلى أبهر قرية قرب زنجان وقرية بأصبهان أيضا لم أدر من أيهما هذا وهو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد التميمي." (١)

١١٨٩. "١٣٤ وفيها أبو حفص الكتاني عمر بن إبراهيم البغدادي المقرئ صاحب ابن مجاهد قرأ عليه وسمع منه كتابه في القراءات وحدث عن البغوي وطائفة توفي في رجب وله تسعون سنة وكان ثقة وفيها ابن أخي ميمي الدقاق أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي روى عن البغوي وجماعة وله أجزاء مشهورة وتوفي في رجب وفيخا أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الرندي الكوفي رئيس العلوية بالعراق ولد سنة خمس عشرة وثلثمائة ورروى عن هناد بن السرى الصغير وغيره وصادره عضد الدولة وحبسه وأخذ أمواله ثم أخرجه شرف الدولة لما تملك وعظم شأنه في دولته فيقال أنه كان من أكثر علوى مالا وقد أخذ منه عضد الدولة ألف ألف دينار وفيها أبو زرعة الكشي محمد بن يوسف الجرجاني وكش قرية قريبة من جرجان سمع من أبي نعيم بن عدي وأبي العباس الدغولي وطبقتهما بنيسابور وبغداد وهمذان والحجاز وجمع وصنف الأبواب والمشايخ وجاور بمكة سنوات وبها توفي وفيها المعافى بن زكريا القاضي أبو الفرج النهرواني الجريري نسبة إلى مذهب ابن جرير الطبري لأنه تفقه عليه ويعرف أيضا بابن طرارا سمع من البغوي وطبقته فأكثر وجمع فأوعى وبرع في عدة علوم قال الخطيب كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الآداب وولى القضاء بباب الطاق وبلغنا عن الفقيه أبي محمد الباقي أنه كان يقول إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولو أوصى رجل بشيء أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه وقال البرقاني كان المعافى أعلم الناس وقال ابن ناصر الدين كان حافظا علامة ذا فنون من الثقات ومن مصنفاته التفسير الكبير وكتاب الجليس والأنيس انتهى ومن شعره." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٨٥/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٣٤/٣

١١٩٠. "٣٤٩ وفيها عبد الرحمن بن محمد بن ثابت النابتي الخرقي منسوب إلى خرق بخاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها قاف قرية من قرى المعروف بمفتي الحرمين تفقه أولا بمرو على البوراني ثم بمرو الروذ على القاضي الحسين ثم ببخارا على أبي سهل الابيوردى ثم ببغداد على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وسمع الحديث وأسمع ثم حج وجاور بمكة سنة ثم رجع إلى وطنه وسكن قريته واشتغل بالزهد والفتوى إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وأربعمائة فيها عزم أهل حران وقاضيهم ابن جلبة الحنبلي على تسليم حران إلى جنق أمير التركمان لكونه سنيا وعصوا على مسلم بن قريش صاحب الموصل لكونه رافضيا ولكونه مشغولا بمحاصرة دمشق مع المصريين كانوا يحاصرون بها تاج الدولة تنش فأسرع إلى حران ورماها بالمجانيق وأخذها وذبح القاضي وولديه رحمهم الله تعالى قاله في العبر وفيها توفي الشيخ أبو اسحق الشيرازي إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزا ياذى الشافعي جمال الدين أحد الأعلام وله ثلاث وثمانون سنة تفقه بشيراز وقدم بغداد وله اثنتان وعشرون سنة فاستوطنها ولزم الاضي أبا الطيب إلى أن صار معيده في حلقته وكان انظر أهل زمانه وأفصحهم وأورعهم وأكثرهم تواضعا وبشرا وانتهت إليه رياسة المذهب في الدنيا روى عن أبي علي بن شاذان والبرقاني ورحل إليه الفقهاء من الاقطار وتخرج به أئمة كبار ولم يحج ولا وجب عليه لأنه فقيرا متعففا قانعا باليسير ودرس بالنظامية وله شعر حسن توفي في الحادي والعشرين من جمادي الآخرة قاله في العبر وقال ابن قاضي شبهة قال الشيخ أبو اسحق كنت أعيد كل قياس ألف مرة فإذا فرغت أخذت قياسا أخر على هذا وكنت أعيد كل درس مائة مرة وإذا كان." (١)

١١٩١. "٤٠٨ ابن داود ميكائيل بن سلجوقي أحد الملوك السلجوقية ولي المملكة بعد موت أبيه وكان أبو قد ملك ما لم يملكه غيره وكان بركيا ورق مسعودا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة وتوفي في ثاني عشر ربيع الآخر وقيل الأول ببرد وجود واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة قاله ابن خلكان وفيها الحافظ أبو علي البرداني بفتحات ودال مهملة نسبة إلى بردان قرية ببغداد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الثقة المصنف الحننبلي مات على اثنتين وسبعين سنة في شوال روى عن ابن غيلان وأبي الحسن القزويني وطبقتهما وكان بصيرا بالحديث محققا حجة وفيها أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني روى عن أبي بكر بن أبي علي وطائفة وكان ثقة نبيلا حدث قديما وفيها ثابت بم بندار أبو المعالي البقال المقرئ ببغداد روى عن أبي علي ابن شاذان وطبقته وهو ثقة فاضل توفي في جمادي الآخرة وفيها أبو عبد الله الطبري الحسين بن علي بن الحسين الفقيه الشافعي محدث مكة ونزيلها توفي في شعبان وله ثمانون سنة روى صحيح البخاري عن عبد الغافر بن محمد وكان فقيها مفتيا تفقه علي ناصر بن الحسين العمري وجرت له فتن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٣٤٨/٣

وخطوب مع هياج ابن عبيد أهل السنة بمكة وكان عارفا بمذهب ألاشعري قاله في العبر وقال ابن قاضي شبهة تفقه علي ناصر العمري بخراسان وعلي القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد ثم لازم الشيخ أبا اسحق الشيرازي حتى برع في المذهب والخلاف وصار من عظماء أصحابه ودرس بنظامية بغداد قبل الغزالي وكان يدعة إمام الحرمين لأنه جاور بمكة نحوا من ثلاثين سنة يدرس ويفتي ويسمع وتوفي بها في شعبان وكتابه العدة خمسة أجزاء ضخمة وفيها أبو علي الغساني الحسين بن محمد الجياني بالفتح والتشديد ونون." (١)

١١٩٢. "١٠٦ فقال أبو القسم إمام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين ثم فلج بعد مدة وتوفي بكرة يوم عيد الأضحى وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة وقال ابن السمعاني هو أستاذي في الحديث وعنه أحدث هذا القدر وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد أملى بجامع أصبهان قريبا من ثلاثة آلاف مجلس وقال أبو عامر الغندري ما رأيت شابا ولا شيخا قط مثل إسماعيل التميمي ذاكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا وقال أبو موسى صنف شيخنا إسماعيل التفسير في ثلاثين مجلدة كبار وسماه الجامع وله الإيضاح في التفسير أربع مجلدات والموضح في التفسير ثلاث مجلدات وله المعتمد في التفسير عشر مجلدات وتفسير بالعجمي عدة مجلدات رحمه الله تعالى وقال ابن شهبة له كتاب الترغيب والترهيب وشرح صحيح البخاري وصحيح مسلم وكان ابنه شرح فيهما فمات في حياته فأتمهما وله كتاب دلائل النبوة وكتاب التذكرة نحو ثلاثين جزءا وغير ذلك وقال ابن مندة في الطبقات ليس في وقتنا مثله وكان أئمة بغداد يقولون ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه ولم ينكر أحد شيئا من فتاويه قط وأما ولده فهو أبو عبد الله محمد ولد في حدود سنة خمسمائة ونشأ في طلب العلم فصار إماما مع الفصاحة والذكاء وصنف تصانيف كثيرة مع صغر سنة اخترته المنية بهمذان سنة ست وعشرين وخمسمائة وفيها رزين بن معاوية أبو الحسن العبدري الأندلسي السرقسطي مصنف تجريد الصحاح روى كتاب البخاري عن أبي مكتوم بن أبي ذر وكتاب مسلم عن الحسين الطري وجاور بمكة دهرا وتوفي في المحرم وفيها أبو منصور القزاز عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي ويعرف بابن زريق روى عن الخطيب وأبي جعفر بن المسلمة والكبار وكان صالحا كثير الرواية توفي في شوال عن بضع وثمانين سنة." (٢)

١١٩٣. "١٢٠ معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه أنه كان اذا قصد صاحبا له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الإذن قل له أبو القسم المعتزلي بالباب وأول ما صنف كتاب الكشاف

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٤٠٧/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٠٥/٤

استفتح الخطبة بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن فيقال أنه قيل متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن ودعل عندهم بمعنى خلق ورأيت في كثير من النسخ الحمد لله الذي أنزل القرآن وهذا إصلاح الناس لا إصلاح المصنف وكان الحافظ أبو الطاهر السلفي كتب إليه من الإسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفي الغليل فلما كان في العام الثاني كتب إليه أيضا مع بعض الحجاج استجازة أخرى ثم قال في آخرها ولا يحوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كاتبه في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفي الغليل وفي ذلك الأجر الجزيل فكتب الزمخشري جوابه بأفصح عبارة وأبلغها ولم يصرح له بمقصوده ومن شعره السائر قوله) ألا قل لسعدي ما لنا فيه من وطر * وما بطنين النحل من أعين البقر)) فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت * عيونهم والله يجزي من اقتصر)) مليح ولكن عنده كل جفوة * ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر)) ولم أنس إذ غازلته قرب روضة * إلى جنب حوض فيه للماء منحصر)) فقلت له جئني بورد وإنما * أردت به ورد الخدود وما شعر)) فقال انتظرني رجع طرفي أجيء به * فقلت له هيهات ما لي منتظر)) فقال ولا ورد سوى الخد حاضر * فقلت له إني قنعت بما حضر) ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر منصور) وقائلة ما هذه الدرر التي * تساقط من عينيك سمطين سمطين)) فقلت لها الدر الذي كان قد حشى * أبو مضر أذني تساقط من عيني) ومن شعره." (١)

١١٩٤. "٥٣ الخدمة وله مناقب كثيرة انتهى وقال في العب رانتفع به خلق كثير توفي في نصف شعبان ودفن برباطه بفناء من الصعيد رحمه الله انتهى وفيها أبو عبد الله بن البنا الشيخ أبو النجيب نور الدين محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع البغداد الصوفي صحب الشيخ أبا النجيب السهروردي وسمع من ابن ناصر وابن الزاغوني وطائفة وكتب سماعاته وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام واستقر بالسميساطية إلى أن توفي في ذي القعدة عن ست وسبعين سنة وفيها ابن الجلاجلي كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي التاجر الكبير سمع من هبة الله بن أبي شريك الحاسب وغيره وتوفي ببيت المقدس في رمضان وفيها الوجيه بن الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر الواسطي الضرير النحوي ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع ببغداد من أبي زرعة ولزم الكمال عبد الرحمن الأنباري وأبا محمد بن الخشاب وبرع في العربية ودرس النحو بالنظامية وكان حنبليا فتحول حنفيا وقيل تحول أيضا شافعيا وفيه أبيات سائرة توفي في شعبان ببغداد وفيها موسى بن سعد أبو القسم الهاشمي البغداوي بن الصيقل سمع من إسمعيل بن السمرقندي وأبي الفضل الأرموي وكان صدرا معظما ولي نقابة الكوفة توفي في جمادى الأولى وفيها يحي بن ياقوت البغدادي المجاور بمكة روى عن إسماعيل بن السمرقندي وعبد الجبار بن أحمد بن توبة وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة رحمه الله سنة ثلاث عشرة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ١١٩/٤

وستمائة قال ابن الأثير فيها وقع بالبصرة برد قيل أن أصغره كالنارنجة وأكبره ما يستحي الإنسان أن يذكره وفيها توفي أبو إسحق إبراهيم بن." (١)

١١٩٥. "١٧٩ (هواك يا من له احتيال * مالي على مثله احتيال) (قسمة أفعاله لحيني * ثلاثة مالها انتقال) (وعدك مستقبل وصبري * ماضر وشوق إليك حال) وله في غلام ختن (هنأت من أهواه عند ختانه * فرحا وقلت وقد عراه وجوم) (يفديك من ألم بك أمرؤ * يخشى عليك إذا ثناك نسيم) (أمعدني كيف استطعت على الأذى * جلدا وأجزع ما يكون الريم) (لو لم تكن هذي الطهارة سنة * قد سنها من قبل إبراهيم) (لفتكت جهدي بالمزين إذ غدا * في كفه موسى وأنت كليم) ومعظم شعره على هذا الأسلوب وكان من المغالين في التشيع وأكثر أهل حلب ما يعرفونه إلا بمحاسن الشواء والصواب ما ذكرته وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر المحرم بحلب ودفن بظاهرها ولم أحضر الصلاة عليه لعذر عرض لي رحمه الله فلقد كان نعم الصاحب انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا سنة ست وثلاثين وستمائة فيها توفي أبو العباس القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد القدوة أحمد بن علي تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشي سمع من عبد الله بن بري ودرس بمصر وأفتى ثم جاور بمكة مدة وتزوج عبد موت شيخه زوجته الصالحة الجليلة أم ولده قطب الدين حكى أن أهل المدينة أجدبوا فاتفق رأيهم أن يستسقوا يوما والغرباء يوما فاستسقى مع المجاورين فسقوا وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه القرشي وبعض شيوخه وبعض كراماته توفي بمكة المشرفة في جمادى الآخرة وقبره يزار بها في الشعب الأيسر." (٢)

١١٩٦. "٢٣١ وعلي بن تاج القراء وأبي بكر بن النقور وجماعة وعمر ورحل إليه الطلبة وكان آخر من بقي بينه وبين مالك خمسة أنفس ثقات وله مشيخة المستنصرية وفيها أبو مدين شعيب بن يحيى بن أحمد بن الزعفراني التاجر إسكندراني متميز جاور بمكة وحدث عن السلفي وتوفي في ذي القعدة وفيها أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير ولد بقرية بسر من حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها نسج العتابي ثم تمفقر وعظم أمره وكثر اتباعه وأقبل على المطيبة والراحة والسماعات والملاح وبالغ في ذلك فمن يحسن الظن به يقول هو كان صحيحا في نفسه صاحب حال ووصول ومن خبر أمره رماه بالكفر والضلال وهو أحد من لا يقطع له بجنة ولا نار فإنا لا نعلم بما يختم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من رمضان وقد نيف على التسعين مات فجأة قاله في العبر وقال ابن شهبة في تاريخ الإسلام هو صاحب الزاوية التي بظاهر دمشق بالشرف الأعلى القبلي التي يجتمع بها الناس للسماعات يقال لها زاوية الحريري وقف عليه في أول أمره دراهم فحبسه أصحاب الديون فبات تلك الليلة في الحبس بلا عشاء فلما أصبح صلى بالمحتسبين صلاة الصبح وجعل يذكر

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٥/٥٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٥/١٧٨

بهم إلى ضحوة وأمر كل من جاءه شيء من المأكول من أهله أن يشيله فلما كان وقت الظهر أمرهم أن يمدوا الأكل سماطا فأكل كل من في الحبس وفضل شيء كثير فأمرهم بشيله وصلى بهم الظهر وأمرهم أن يناموا ويستريحا ثم صلى بهم العصر وجعل يذكر بهم إلى المغرب ثم صلى بهم المغرب وقدم ما حضر وبقي على هذا الحال فلما كان في اليوم الثالث أمرهم أن ينظروا في حال المحتبسين وكل من كان محبوسا على دون المائة يجبون له من بينهم ويرضون غريمه ويخرجونه فخرج جماعة وشرع الذين خرجوا يسعون في خلاص من بقي وأقام ستة أشهر محبوسا وجبوا له وأخرجوه فصار كل يوم يتجدد له اتباع." (١)

١١٩٧. "٣١٣ الأول وفيها الزين خالد بن يوسف بن سعد الحافظ اللغوي أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وسمع من القسم ومحمد بن الحصيب وابن طبرزد وببغداد من ابن الأخضر وطبقته وحصل الأصول وتقدم في الحديث وكان فهما يقظا حلو النوادر توفي في سلخ جمادى الأولى وفيها النظام بن البانياسي عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين سمع من الخشوعي وجماعة وكان دينا فاضلا توفي في صفر وفيها النجيب أبو العشاير فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني ثم الدمشقي التاجر المعدل روى عن الخشوعي والقسم وجماعة وفيها ابن مسدى الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف الأزدي الغرناطي الأندلسي المهلبي روى عن محمد ابن عماد الدين وجماعة كثيرة وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين كان حافظا علامة ذا رحلة واسعة ودراية شاع عنه التشيع جاور بمكة وقتل فيها غيلة انتهى وقال الذهبي توفي بمكة في شوال وقد خرج لنفسه معجما وفيها جمال الدين بن يغمور الباروقي موسى ولد بالصعيد سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان من جلة الأمراء ولي نيابة مصر ونيابة الشام وتوفي في شعبان وفيها بدر الدين السنجاري الشافعي قاضي القضاة أبو المحاسن يوسف بن الحسن الزراري بالضم ومهملتين نسبة إلى زرارة جد كان صدرا معظما وجوادا ممدحا ولي قضاء بعلبك وغيرها قبل الثلاثين ثم عاد إلى سنجار فنفق على الصالح نجم الدين فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولاه مصر والوجه القبلي ثم ولي قضاء القضاة بعد الأشرف بن عين الدولة وباشر الوزارة وكان له من الخيل والمماليك ما ليس لوزير مثله ولم يزل في ارتقاء إلى أوائل الدولة الظاهرية فعزل ولزم بيته توفي في رجب وقيل كان يرتشي ويظلم قاله في العبر وفيها أبو القسم بن يوسف بن أبي القسم بن عبد السلام الأموي الحواري العوفي الزاهد المشهور الحنبلي صاحب الزاوية بحواري كان خيرا صالحا له اتباع." (٢)

١١٩٨. "٣٩٥ سنة ست وثمانين وستمائة فيها توفي البرهان السنجاري قاضي القضاة أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي الزراري الشافعي ولي قضاء مصر وحدها مدة في دولة الصالح ثم آذاه الوزير بهاء

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٣٠/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣١٢/٥

الدين ونكبه فلما مات ولي الوزارة للملك السعيد وبقي مدة ثم عزل وضربه الشجاعي ثم ولى الوزارة ثانيا ثم عزل وأوذي ثم ولي قضاء القضاة بالإقليم فتوفي بعد عشرين يوما فيقال أنه سم توفي في صفر وولي بعده تقي الدين بن بنت الاعز وفيها أو في سنة أربع وثمانين نجم الأمة الرضى شارح الكافية الإمام المشهور قال السيوطي في طبقات النحاة شرح الكافية لابن الحاجب الشرح الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعليل وقال أكب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه أبحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جمة ومذهب ينفرد به ولقبه نجم الأئمة ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة أن وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين الشك مني وله شرح على الشافية انتهى كلام السيوطي وفيها ابن بليمان الأديب شرف الدين بن سليمان بن بليمان بن أبي الجيش الأربلي الشاعر المشهور أحد الظرفاء في العالم توفي بدمشق وقد كمل التسعين وفيها ابن عساكر الإمام الزاهد أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء الدمشقي **المجاور بمكة** روى عن جده والشيخ الموفق وطائفة وكان صالحا خيرا قول المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشمائل صاحب توجه وصدق." (١)

١١٩٩. "٤١٩ وفيها الخبازي الإمام العلامة جلال الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر الخجندي الحنفي كان فقيها بارعا زاهدا ناسكا عارفا بالمذهب صنف في الفقه والأصلين وأفتى ودرس ثم **جاور بمكة** سنة ثم رجع إلى دمشق فدرس بالخاتونية التي على الشرف القبلي إلى أن توفي في آخر ذي الحجة عن اثنتين وستين سنة ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى وفيها وكيل بيت المال خطيب دمشق زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي الأصولي المتكلم توفي في ربيع الأول وفيها العماد الصايغ محمد بن عبد الرحمن بن ملهم الفرشي الدمشقي روى عن ابن البن حضورا وعن ابن الزبيدي وتوفي في شعبان عن بضع وسبعين سنة وفيها الصاحب فتح الدين محمد بن المولى محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب الموقع روى عن ابن الجميزي وتوفي بدمشق في رمضان وفيها ابن عصرون نور الدين محمود بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي روى عن المؤيد الطوسي بالإجازة وتوفي في رمضان وفيها النجم أبو بكر بن أبي العز مشرف الكاتب الأديب ويعوف بابن الحردان كان لغويا أخباريا فصيحا متقعرا له شعر جيد توفي في صفر قاله في العبر سنة اثنتين وتسعين وستمائة فيها سلم صاحب سيس قلعة بهنسا للسلطان صفوا عفوا وضربت البشائر في رجب وفيها توفي تقي الدين أبو إسحق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الفقيه الحنبلي

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٥/٣٩٤

الزاهد شيخ الإسلام بركة الشام قطب الوقت ولد سنة اثنتين وستمائة وسمع بدمشق من ابن الحرستاني وابن البنا والشيخ موفق الدين وابن أبي لقمة وخلق ورحل في طلب الحديث والعلم." (١)

١٢٠٠. "١٧ مدة ببعلبك ومدة ببرزة وكان لا يأكل الخبز ويزعم أنه يتضرر بأكله ومات في المحرم بقرية برزة قاله السخاوي وفيها شهاب الدين بن علي المحيي كان عالما مسندا مكثيرا عن ابن المقير وابن رواج والساوى وتوفي بمصر عن ثمانين سنة وفيها علم الدين إبراهيم عرف بابن خليقة كان حكيما فاضلا رئيس الطب بالديار المصرية والشامية وهو أول من ركب شراب الورد ولم يعرف بدمشق قبل ذلك توفي بمصر قيل بلغت تركته ثلثمائة ألف دينار وفيها أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصاري لها إجازة الفتح وابن عفيجة وجماعة وسمعت المسلم المازني كريمة وابن رواحة وروت الكثير ولم تتزوج توفيت في ربيع الآخر بدمشق عن قريب التسعين وفيها شيخ الحرم ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي جاور بمكة أربعين سنة وحدث عن الشرف المرسى وتوفي بالمهجم من نواحي اليمن عن بضع وسبعين سنة وفيها الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب الطائي السوادي الحكمي وحكم بالفتح قرية من قرى السواد الحنبلي الحافظ الزاهد ولد في رجب سنة اثنتين وستين وستمائة وسمع من أحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهم ورحل سنة ثلاث وثمانين إلى مصر وسمع بها من العز الحراني وابن خطيب المزة وغيرهما وبالأسكندرية من ابن طرخان وجماعة وببغداد من ابن الطبال وخلق وبأصبهان والبصرة وحلب وواسط عنى بهذا الفن وحصل الأصول وكتب العالي والنازل قال الحافظ عبد الكريم الحلبي كان إماما عالما فاضلا حسن القراءة فصيحا ضابطا متقنا قرأ الكثير وسمع من صغره إلى حين وفاته وقال البرزالي خالط الفقراء وصارت له أوراد كثيرة وتلاوة واستوطن ديار مصر وتزوج." (٢)

١٢٠١. "الطفيل وحدث بمصر ودمشق واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر وفيه شائبة تشيع وتوفي بمصر في شعبان

٢٧ عن اثنتين وثمانين سنة وفيها الأديب الخليع الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال مؤلف كتاب طيف الخيال كانت له نكت غريبة وطباع عجيبة وصحبه ولد القسيس الملكي وكان جميل الصورة فخاف والده عليه منه فكتب إليه ابن دانيال (قلت للقسيس يوما * والورى تفهم قصدي) (ما الذي أنكرت من نجلك * إذ أخلصت ودى) (خفت أن يسلم عندي * هو ما يسلم عندي) ومن شعره (ما عاينت عيناي في عطلتي * أيشم من حظي ومن بختي) (قد بعت عبدي وحماري وقد * أصبحت لا فوقي ولا تحتي) وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي نصر الدباهي البغدادي الحنبلي

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٤١٨/٥
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٦/٦

الزاهد ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وستمائة ببغداد وصحب الشيخ يحيى الصرصري وكان خال والدته والشيخ عبد الله كتيلة مدة وسافر معه **وجاور بمكة** عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق وبها توفي قال ابن الزملكاني عنه شيخ صالح وعارف زاهد كثير الرغبة في العلم وأهله والحرص على الخير والاجتهاد في العبادة تخلى عن الدنيا وخرج عنها ولازم العبادة والعمل الدائم واستغرق أوقاته في الخير وقال بن رجب سمع منه البرزالي والذهبي ابتلى بضيق النفس سبعة أشهر ثم بالاستسقاء وانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس رابع عشرى شهر ربيع الآخر ودفن بقاسيون قبل الشيخ عماد الدين الواسطي بيومين وفيها شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف ابن الوحيد الزرعي قال الذهبي شيخ التجويد وصاحب الكتابة الباهرة والانشاء الجيد كان شجاعا مقداما متكلما منشئا وهو متهم في دينه يرمى بعظائم توفي في شعبان وقد شاخ انتهى وفيها عماد الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي بن النابلسي الدمشقي قال في العبر العدل المرتضى المسند سمع من." (١)

١٢٠٢. "٥٥ ابن الحسين بن أبي التايب الأنصاري الكاتب المعدل روى عن مكي بن علان والرشيد العراقي وجماعة وطلب بنفسه وأخذ النحو عن ابن مالك وكتب الطباق والإجازات وتوفي ببستانه بقرية جوبر وفيها صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني كانت دولته بضعا وعشرين سنة وكان عالما فاضلا سايسا شجاعا جوادا له كتب عظيمة نحو مائة ألف مجلد وكان يحفظ التنبيه وغير ذلك وتوفي بتعز في ذي الحجة وفيها العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي **جاور بمكة** مدة وانتقد عليه الشيخ على الواسطي أنه مع ذلك لم يزر النبي وتوفي بمكة في جمادى الآخرة عن ثمان وسبعين سنة وفيها العدل المسند علاء الدين علي بن يحيى بن علي الشاطبي الدمشقي الشروطي روى شيئا كثيرا وسمع ابن المسلمة وابن علان والمجد الأسفراييني وعدة وتفرد وتوفي في رمضان من خمس وثمانين سنة وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن عثمان بن مشرق بن رزين الأنصاري الدمشقي الكتاني ثم الخشاب المعمار روى عن التقى بن العز وغيره وبالإجازة عن ابن اللتي وابن المقير وابن الصفراوي وتوفي بدمشق في ذي الحجة عن اثنتين وتسعين سنة وفيها تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المهلبي حمل عن إسمعيل بن عرون والنجيب وطبقتهما وحصل وتعب ثم انقطع ولزم المنزل مدة وكان صوفيا محدثا رحالا ساء خلقه آخرا وتوفي بمصر وفيها شيخ الشيعة وفاضلهم محمد بن أبي بكر بن أبي القسم الهمذاني ثم الدمشقي السكاكيني كان لا يغلو ولا يسب معينا ولديه فضائل روى عن ابن مسلمة والعراقي ومكي

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٢٦/٦

بن علان وتلا بالسبع وله نظم كثير وأخذ عن أبي صالح الرافضي الحلبي وأخذه معه صاحب المدينة منصور فأقام بها سنوات وكان يتشيع به سنة ويتسنن." (١)

١٢٠٣. "١٦٩ والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف والخوض في غوامضهم وتصانيفه ممتلئة بذلك وحج مرات كثيرة وجاور بمكة وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة وسمعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السنة وأشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويسلمون له كابن عبد الهادي وغيره وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحت أديم السماء أوسع علما منه ودرس بالصدرية وأم بالجوزية مدة طويلة وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في أنواع العلوم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة مجلد كتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد ضم كتاب مراحل السائرين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين مجلدان وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصاري كتاب جليل القدر كتاب عقد محكم الاحقاء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء مجلد ضخم كتاب شرح أسماء الكتاب العزيز مجلد كتاب زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم الأنبياء مجلد كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد أربع مجلدات وهو كتاب عظيم جدا كتاب حل الافهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام وبيان أحاديثها وعللها مجلد كتاب بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل مجلد كتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول مجلد كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد مجلدان الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهي القصيدة النونية في السنة مجلد كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة مجلدان كتاب حادي الأرواح." (٢)

١٢٠٤. "١٩٠ كثيرة وحصونا منيعة وفتح برسا وجعلها مقر سلطنته ثم ولي بعده ولده مراد وفيها بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلي الحنبلي الشيخ الصالح المقرىء الفقيه ولد في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وستمائة وسمع من التاج عبد الخالق وابن مشرف والشيخ شرف الدين اليونيني وغيرهما وكان خيرا حسن السمت صحب الفقراء وروى عنه ابن رجب حديث الربيع بنت النضر وقول النبي إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره وجاور بمكة وتوفي بمعان مرجعه من الحج ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة ودفن هناك وأرخ الحافظ ابن حجر وفاته في المحرم ولعله الأقرب وفيها جمال الدين

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٥٤/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٦٨/٦

الدارفوي الحنبلي المقرىء للسبع إمام الضيائية بدمشق توفي في جمادى الأولى قاله العليمي وفيها صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى بن عبد الله العلائي الشافعي الإمام المحقق بقية الحفاظ ولد بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة وسمع الكثير ورحل وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة وأخذ علم الحديث عن المزي وغيره وأخذ الفقه عن الشيخين البرهان الفزاري ولازمه وخرج له مشيخة والكمال الزملكاني وتخرج به وعلق عنه كثيرا وأجيز بالفتوى وجد واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإتقان ودرس بدمشق بالأسدية وغيرها ثم انتقل إلى القدس مدرسا بالصلاحية وحج مرارا وجاور وأقام بالقدس مدة طويلة يدرس ويفتي ويحدث ويصنف إلى آخر عمره ذكره الذهبي في معجمه وأثنى عليه وكذلك الحسيني في معجمه وذيله فقال كان إماما في الفقه والنحو والأصول مفننا في علم الحديث ومعرفة الرجال علامة في معرفة المتون والأسانيد بقية الحفاظ ومصنفاته تنبيء عن إمامته في كل فن درس وأفتى وناظر ولم يخلف بعده مثله وقال السبكي كان حافظا ثبتا ثقة عارفا بأسماء الرجال والعلل والمتون فقيها متكلما أديبا شاعرا ناظما متفننا أشعريا صحيح العقيدة سنيا لم يخلف بعده في الحديث مثله لم يكن في عصره من يدانيه فيه ومن تصانيفه القواعد المشهورة." (١)

١٢٠٥. "١٩٨ خيرا متواضعا محبا لأهل العلم توفي في يوم الخميس ثاني عشرى جمادى الأولى بمصر وبويع بعده ولده محمد بعهد منه ولقب المتوكل وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي الشافعي الإمام ابن عم الشيخ جمال الدين قال ابن قاضي شهبة كان أحد العلماء العاملين اختصر الشفاء للقاضي عياض وشرح مختصر مسلم والألفية لابن مالك واشتغل قديما ببلده وغيرها ثم أقام ببلده ثم صار يجاور بمكة سنة وبالمدينة سنة قال له الشيخ عبد الله اليافعي أنت قطب الوقت في العلم والعمل توفي بمكة بعد الحج وفيها شمس الدين أبو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم المغربي الأصل المصري المعروف بابن النقاش الشافعي مولده في رجب سنة عشرين وسبعمائة وحفظ الحاوي الصغير ويقال أنه أول من حفظه بالديار المصرية واشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصاري والتقي السبكي وأبي حيان وغيرهم وقرأ القراءات على البرهان الرشيدي ودرس وأفتى وتكلم على الناس وكان من الفقهاء المبرزين والفصحاء المشهورين وله نظم ونثر حسن وحصل له بمصر رياسة عظيمة وشاع ذكره في الناس ودرس بعدة مدارس وبعد صيته وخرج أحاديث الرافعي وسماه كاشف الغمة عن شافعية الأمة وسماه أيضا أمنية الألمعي في أحاديث الرافعي وورد الشام في أيام السبكي وجلس بالجامع ووعظ بجنان ثابت ولسان فصيح من غير تكلف فعكف الناس عليه ومن مصنافته شرح العمدة في نحو ثمان مجلدات وشرح ألفية ابن مالك وكتاب النظاير والفروق وشرح التسهيل وله كتاب في التفسير مطول جدا التزم فيه ان لا ينقل فيه حرفا من كتاب من تفسير من تقدمه وهذا عجب

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ١٨٩/٦

عجيب وسماه اللاحق السابق وكان يقول الناس اليوم رافعية لا شافعية ونووية لا نبوية توفي في شهر ربيع الأول قاله ابن قاضي شهبة وفيها أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عيسى بن حسين بن كثير الشيخ المسند الحنبلي البغدادي شيخ الزاوية جوار مسجد الحسين بالقاهرة روى عن غازي الحلاوي." (١)

١٢٠٦. "٢١١ وكان من صغره تاركا لما يشتغل به الأطفال من اللعب فلما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عدن فاشتغل بالعلم وأخذ عن العلامة أبي عبد الله البصال وغيره وعاد إلى بلاده وحببت إليه الخلوة والانقطاع والسياحة في الجبال وصحب الشيخ على الطواشي وهو الذي سلكه الطريق ثم لازم العلم وحفظ الحاوي الصغير والجمل للزجاجي ثم جاور بمكة وتزوج بها ذكره الأسنوي في طبقاته وختم به كتابه وذكر له ترجمة طويلة وقال كان إماما يسترشد بعلومه ويقتدي وعلما يستضاء بأنواره ويهتدي صنف تصانيفا كثيرة في أنواع العلوم إلا أن غالبها صغير الحجم معقود لمسائل مفردة وكثير من تصانيفه نظم فإنه كان يقول الشعر الحسن الكثير بغير كلفة ومن تصانيفه قصيدة مشتملة على قريب من عشرين علما إلا أن بعضها متداخل كالتصريف مع النحو والقوافي مع العروض ونحو ذلك وكان يصرف أوقاته في وجوه البر وأغلبها في العلم كثير الإيثار والصدقة مع الاحتياج متواضعا مع الفقر مترفعا عن أبناء الدنيا معرضا عما في أيديهم وكان نحيفا ربعة من الرجال مربيا للطلبة والمريدين ولهم به جمال وعزة فنعق بهم غراب التفريق وشتت شمل سالكي الطريق سكرت طباعه وبدت أوجاعه فشكا من رأسه ألما وجسمه سقما وأقام أياما قلائل وتوفي وهو إذ ذاك فضيل مكة وفاضلها وعالم الأبطح وعاملها يرتفع ببركة دعائه عنها الويل وينصب الوبل وتفتح أبواب السماء فيخص منها العالي ويسيل السافل انتهى وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف كتبا منها مرهم العلل المعظلة في أصول الدين والإرشاد والتطريز في التصوف وكتاب نشر المحاسن وكتاب نشر الروض العطر في حياة سيدنا أبي العباس الخضر وغير ذلك وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم ومن شعره (وقائلة مالي أراك مجانبا * أمورا وفيها للتجارة مربح) (فقلت لها مالي بربحك حاجة * فنحن أناس بالسلامة نفرح)." (٢)

١٢٠٧. "الحنبلي الشيخ الإمام العلامة كان إماما في المذهب له تصانيف مفيدة أشهرها شرح الخرقي لم يسبق إلى مثله

٢٢٥ وكلامه فيه يدل على فقه نفسي وتصرف في كلام الأصحاب أخذ الفقه عن قاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحجاوي قاضي الديار المصرية وقال ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن أخبرني والدي أن عمره يعني عند وفاته نحو خمسين سنة وأن أصله من عرب بني مهنا الذين هم من جند الشام ناحية

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٦/١٩٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٦/٢١٠

الرحبة توفي ليلة السبت رابع عشرى جمادى الأولى في حياة والدته الحاجة فقها ودفن بالقرافة الصغرى وتوفيت والدته في خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلوني الدمشقي الحنبلي خطيب بيت لهيا وابن خطيبها سمع وزيرة وأجاز له جماعة منهم القاسم بن عساكر وابن القواس وحدث فسمع منه شهاب الدين بن حجي ثلاثيات البخاري عن وزيرة توفي في جمادى الأولى ببيت لها ودفن هناك وفيها الجلال أبو ذر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي البعلبكي الحافظ ابن الخطيب المنعوت بالجلال ذكره ابن ناصر الدين في منظومته فقال (محمد فتى الخطيب الثالث ذاك الجلال ذو علوم باحث) وقال في شرحها مولده سنة تسع وسبعمائة بيقين وكان إماما حافظا من المتقنين فقيها كاتبا ذا عربية ولغة مع صلاح ودين انتهى وفيها أبو زكريا يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان العييني المالكي النحوي المقرىء كان إماما عالما عارفا بالقراءات والعربية صالحا زاهدا سمع ببلده من عبد الله بن أيوب ومنه أبو حامد ابن طهيرة وجاور بمكة مدة وأم بمقام المالكية ومات بها قاله السيوطي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بها ابتدأ الحافظ ابن حجر كتابه أنباء الغمر بأنباء العمر فإنه ولد في شعبانها." (١)

١٢٠٨. "٢٨١ الوادياشي قال ابن حجر وصنف كتابا في الباء الموحدة وأخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن علي المالقي وفيها أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي ابن الشماع الشافعي ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من وزيرة مسند الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري وسمع على التقي محمد بن عمر الحريري تفسير الكواشي بروايته عنه ودرس بالفقه وأذن له الشرف البارزي في الافتاء وناب عن عز الدين بن جماعة وولي قضاء القدس عن السبكي الكبير ثم ترك ذلك وجاور بمكة فمات بها في نصف صفر وفيها فخر الدين محمد بن عبد الله العماد إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف الحنبلي الحاسب سمع من التقي سليمان والحجار وطبقتها واشتغل بالفقه والفرائض والعربية وأفتى ودرس وكان حسن الخلق تام الخلق فيه دين ومروءة ولطف وسلامة باطن مهر في الفرائض والعربية وكان عارفا بالحساب وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم له ذلك مات راجعا من القدس بدمشق وفيها محمد بن عثمان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحي المؤذن ولد سنة اثنتي أو ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع صحيح البخاري على عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدايم وغيرهما وحضر على التقي سليمان وسمع وهو كبير من المزي والجزري والسلاوي وغيرهم وأجاز له الدشتي وطبقته من دمشق وابن مخلوف وحسن الكردي وعلي بن عبد العظيم وابن المهتار والوداعي وابن مكتوم وغيرهم من مصر والأسكندرية وخرج له ابن حجي مشيخة وكان على طريقة السلف من السكون والتواضع والعفة وكف اللسان وكان عارفا بعلم الميقات ويقرىء الناي تبرعا مات في شعبان وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٦/٢٢٤

عمر بن نبهان شيخ زاوية قرية جبرين سمع من عم أبيه صافي بن نبهان وحدث فسمع منه البرهان سبط ابن العجمي وأثنى عليه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب وتوفي في صفر وفيها محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزريدي." (١)

١٢٠٩. "تعظيمه حتى أنه إذا اجتاز به لا يزال واقفا على باب الخانقاه إلى أن

٢٩٤ يخرج فيركب معه ويتحدث معه في الطريق ولم يزل على ذلك إلى أن مات بمصر في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان وحضر السلطان فمن دونه جنازته وصلى عليه عز الدين الرازي ودفن با لخانقاه المذكورة وفيها محمد بن مكي العراقي الرافضي كان عارفا بالأصول والعربية فشهد عليه بدمشق بانحلال العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح فضربت عنقه بدمشق في جمادى الأولى ضربت عنق رفيقه عرفة بطرابلس وكان على معتقده وفيها الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشافعي نزيل بغداد ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم فأخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة وأخذ عن غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه معرضا عن أبناء الدنيا قال ولده كان متواضعا بارا لأهل العلم وسقط من علية فكان لا يمش إلا على عصا منذ كان ابن أربع وثلاثين سنة وقال ابن حجي صنف شرحا حافلا على المختصر وشرحا مشهورا على البخاري وغير ذلك وحج غير مرة وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر انه سمع بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقي وذكر الشيخ ناصر الدين العراقي أنه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس مقبلا على شأنه وشرح البخاري بالطائف وهو **مجاور بمكة** وأكمله ببغداد وتوفي راجعا من مكة بمنزلة تعرف بروض مهنا في سادس عشر المحرم ونقل إلى بغداد فدفن بها وكان اتخذ لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبي إسحق الشيرازي ونيت عليه قبة ومات عن تسع وستين سنة وفيها شرف الدين محمود بن عبد الله الأبطالي باللام الحنفي قدم دمشق فأقام بها إلى أن ولي مشيخة السميساطية فباشرها مدة ودرس بالعزية وتصدر بالجامع وكان من الصوفية البسطامية مات في رمضان." (٢)

١٢١٠. "القدس ثم خطب إلى قضاء دمشق والخطابة بعد موت القاضي ولي الدين في ذي القعدة سنة خمس وثمانين ثم أضيف

٣١٢ إلى مشيخة الشيوخ عبد سنة من ولايته وقام في أمور كبار تمت له قال الحافظ ابن حجر عزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محببا إلى أناس وإليه انتهت رياسة العلماء في زمانه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٨٠/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٩٣/٦

فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيامة الحرمة والصدع وبالحق وقمع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيأ لغيره انتهى وجمع تفسيرا في عشر مجلدات وفيه غرائب وفوائد وتوفي شبه الفجأة في شعبان ودفن بتربة أقاربه بني الرحبي بالمزة وفيها جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي الأسيوطي ثم المكي ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وتفقه للشافعي بالزملكوني والتاج التبريزي والكمال النسائي ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوي وصحب شهاب الدين بن الميلق وأخذ عنه في الأصول والتصوف وسمع صحيح البخاري من الحار وسمع مسلم من الواني وحدث عنهما وعن الدبوسي ونحوه بالكثير وسمع بدمشق من الرضى والمزي وجماعة ومهر في الفنون وناب في الحكم ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين وتصدر للتدريس والتحديث وجمع بين الشرح الكبير والروضة والتهذيب بيض نصف الكتاب في سبع مجلدات وله شرح بانت سعاد وتوفي بمكة في ثالث رجب وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن القاضي نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشافعي المعروف بابن قاضي شهبة وهو والد صاحب طبقات الشافعية قال ولده مولده في رجب نسة سبع وثلاثين وسبعمائة وحفظ التنبيه وعيره واشتغل على والده وأهل طبقته وأذن له والده بالافتاء واشتغل في الفرائض ومهر فيها وصنف فيها مصنفا ودرس وأعار وحبس للاشتغال بالجامع الأموي مدة وكان كريم النفس جدا كثير." (١)

١٢١١. "٣٥٥ قال ابن حجر سمع من يحيى بن سعد وابن الزراد وغيرهما وأجاز لي غير مرة وتوفي في شوال وقد قارب التسعين وفيها محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي الشافعي ابن الهايم قال ابن حجر في أنباء الغمر ولد سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وحفظ القرآن وهو صغير جدا وكان من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة واشتغل في الفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في الجميع في أسرع مدة ثم صنف وخرج لنفسه ولغيره رافقني في سماع الحديث كثيرا وسمعت بقراءته المنهاج عن شيخنا برهان الدين وهو أذكى من رأيت من البشر مع الدين والتواضع ولطف الذات وحسن الخلق والصيانة مات في رمضان وأصيب به أبوه وأسف عليه عليه كثيرا عوضه الله الجنة انتهى بحروفه وفيها عز الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأماسي بهمة وميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهملة الدمشقي قال ابن حجر سمع من الحجار صحيح البخاري وحدث أجاز لي وكان ناظر الأيتام بدمشق ويتكسب بالشهادة تحت الساعات ويوقع على الحكام أقام على ذلك أكثر من ستين سنة مات في ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين وفيها محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي بمعجمتين وبينهما نون مفتوحات الحنفي ناب في الحكم وكان أحد طلبة الصرغتمشية وكان

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٣١١/٦

فاضلا جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين ومات في جمادى الأولى وفيها مقبل بن عبد الله الصرغتمشي تفقه وتقدم في العلم وصنف وشرح وشارك في العربية ومات في رمضان وأنجب ولده محمدا فشارك في الفضائل ومهر في الحساب وكان قصير القامة أحدب مات قبل أبيه بشهرين قاله ابن حجر وفيها ميكائيل بن حسين بن إسرائيل التركماني الحنفي نزيل عنتاب قدمها فأخذ عن الشيخ فخر الدين إياس وغيره وباشر بها بعض المدارس ولازم الإفادة أخذ عنه القاضي بدر الدين العيني وهو الذي ترجمه وقال أنه عاش أكثر من سبعين سنة مات في سابع عشر ذي الحجة وفيها جمال الدين أبو المحاسن." (١)

١٢١٢. "٣٦٤ ابن عساكر وجمع كثير يزيدون على الثلاثمائة ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبي العباس الحجار والبرزالي والمزي وخلق كثير يزيد على المائتين وعنى بالقراءات فأخذ عن البرهان الجعبري والبرقي وغيرهما ثم رحل فأخذ عن أبي حيان وابن السراج وغيرهما ومهر في القراءات وكتب مشايخه له خطوطهم بها وتفقه على المازري بحماة وابن النقيب بدمشق وابن القماح بالقاهرة وغيرهم وأذنوا له وأفاد وحدث قديما قال ابن حجر قرأت عليه الكثير ولازمته طويلا وخرجت له عشاريات غاية ثم خرجت له المعجم الكبير في أربعة وعشرين جزءا فصار يتذكر به مشايخه وعهده القديم فانبسط للسماع وحبب إليه فأخذ عنه أهل البلد والرحالة فأكثروا عنه وكان قد أضر بآخره وحصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كالمبرد ومات فجأة من غير علة في جمادى الأولى انتهى وفيها تاج الدين أحمد بن القاضي فتح الدين محمد بن أبي بكر إبراهيم بن أبي الكرم محمد بن الشهيد الشامي الفقيه الشافعي شارك في الفنون والنظم والنثر ودرس في عدة أماكن وباشر قضاء العسكر وكان محبوبا إلى الناس توفي في ذي القعدة وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن موسى الدمشقي الشوبكي نزيل مكة قال ابن حجر كان عارفا بالفقه والعربية مع الدين والورع وأتقن القراءات وجاور بمكة نحو عشر سنين فقرأوا عليه ومات بها في ربيع الأول وهو في عشر الخمسين وكانت جنازته حافلة جدا وفيها بدر الدين حسن بن علي بن سور بن سليمان البرماوي الشافعي ابن خطيب الحديثة قال ابن حجي اشتغل وحصل وذكر في النبهاء بعد الخمسين وقرر في عدة وظائف ثم تركها وأقبل على العبادة والمواظبة على الأوراد الشاقة ولم يغير زي الفقهاء وكان شكلا حسنا نير الوجه منبسطا ولا يكون في الخلوة إلا مصليا أو تاليا أو ذاكرا أو مطالعا في كتاب وكان يبدي مسائل ومشكلات ويحسن الجواب ولم يكن في عصره من الفقهاء أعبد منه وكان أخوه القاضي." (٢)

١٢١٣. "٥ وظائف كثيرة ثم شغرت خطابة الأقصى وتدريس الصلاحية سنة تسع وتسعين فقررهما عليه السلطان وباشرهما بالقدس وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة إلى أن مرض فنزل عن خطابة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣٥٤/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣٦٣/٦

القدس لولده شرف الدين عيسى ثم مات في سابع عشرى ربيع الأول وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن السلار الصالحي ابن أخي الشيخ ناصر الدين إبراهيم ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وأحضر على أبي العباس بن الشحنة وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال والشرف بن الحافظ وعبد الله بن أبي التايب وآخرون وحدث فسمع منه الحافظ غرس الدين والمعازفي وتوفي في أواخر ذي الحجة وفيها تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسي الشافعي الخطيب ولد سنة ثمان وعشرن وسبعمائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال بن حبيب عدة كتب حدث عنه بها كمعجم ابن قانع وأسباب النزول وجزء ابن ماجه وولي أمانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الخطيري وخطب به وناب في الحكم ببولاق ومات في ربيع الأول وفيها ناصر الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن رشيد الدين محمد بن عوض الأسكندراني الزبيري نسبة إلى الزبير بن العوام المالكي قال ابن حجر بهر وفاق الأقران في العربية وولي قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي قضاء المالكية بها فباشره بعفة ونزاهة وناب عنه البدر الدماميني وقال فيه من أبيات (وأجاد فكرك في بحار علومه * سبحا لانك من بني العوام) وكان عاقلا متوددا موسعا عليه في المال سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ أحدا بقول ولا فعل وعاشر الناس بجميل فأحبوه شرح." (١)

١٢١٤. "٧ الصوت كبير اللحية واسع العينين محبا لجمع المال طماعا جدا ومن آثاره المدرسة القائمة بين القصرين بالقاهرة لم يتقدم بناء مثلها وعمل جسر الشريعة وانتفع به المسافرون كثيرا وفي ذلك يقول شمس الدين محمد المزين (بنى سلطاننا للناس جسرا * بأمر والوجوه له مطيعه) (مجازا في الحقيقة للبرايا * وأمرا بالسلوك على الشريعة) وبالجملة فإنه كان أعظم ملوك الجراكسة بلا مدافعة بل المتعصب يقول أنه أعظم ملوك الترك قاطبة وتوفي على فراشه ليلة نصف شوال بالقاهرة عن نحو ستين سنة وترك من الذهب العين ألفي ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن الأثاث وغيره ما قيمته ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار قاله المقريزي وعهد بالسلطنة إلى ابنه فرج وله يومئذ عشر سنين وفيها الشيخ الصالح عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش صاحب كتاب الحريفيش في الوعظ كان رجلا عالما زاهدا صوفيا واعظا مشهورا بالخير وللناس فيه اعتقاد زائد ويخبر بأشياء فتقع كما يقول وجاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة ومات في أول هذه السنة وفيها ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخي الحافظ عماد الدين حدثت بالإجازة عن القسم بن عساكر وغيره من شيوخ الشام وعن علي الواني وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين أربعين حديثا عن

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٤/٧

شيوخها وتوفيت في جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين وفيها صفية بنت القاضي عماد الدين إسمعيل بن محمد بن العز الصالحية ولي أبوها القضاء وحدثت هي بالإجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الأيوبي وماتت في المحرم وفيها جمال الدين عبد الله بن شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهري الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وحفظ التمييز وأذن." (١)

١٢١٥. "١٠ يمسح على رجليه من غير خف وتوفي في شعبان وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهب الأذرعي الأصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن النشو ولد سنة إحدى وعشرين وأسمع من الحجار وإسحق الآمدي وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان أحد العدول بدمشق وتوفي في صفر وفيها شرف الدين أبو بكر محمد بن عمر العجلوني نزيل حلب المعروف بابن خطيب سرمين أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولي خطابة سرمين وقرأ المترجم بحلب على الباريني وسمع من ابن العجمي وغيره ووعظ على الكرسي بحلب وحج **وجاور بمكة** مرارا وسمع منه في مجاورته في هذه السنة ابن حجر وكتب هو عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى المغربي قصيدته البديعة وحدث بها عنه وسمعها منه ابن حجر وتوفي بمكة في سادس عشر صفر وفيها بدر الدين محمد بن أحمد بن موسى الدمشقي الرشادي الفقيه الشافعي اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية وكان منجما قليل الشر أفتى ودرس وتوفي في ربيع الأول وقد جاوز الأربعين وفيها الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وولي السلطنة عبد عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ودبر دولته يلبغا وسافر معه إلى الشام وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة فترعرع بعد أن رجع من السفر وكثر أمره ونهيه فخشي يلبغا منه فأشاع أنه مجنون وخلعه من السلطنة في شعبان سنة أربع وستين فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام واعتقل بالحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر إلى أن مات في تاسع محرم هذه السنة وخلف عشرة أولاد وقرر لهم الملك الظاهر مرتبا وفيها نسيم الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي النيسابوري." (٢)

١٢١٦. "١١ ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر أنه من ذرية أبي علي الدقاق وأنه ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأن المزي أجاز له واشتغل بكازرون على أبيه وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضي وحج وأقام بمكة مدة طويلة ثم حج سنة اثنتين وثمانين **وجاور بمكة** أيضا نحو ست عشرة سنة وكان حسن التعليم غاية في الورع وانتفع به أهل

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٦/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٩/٧

مكة وغيرهم قال السيوطي وروى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي ببلده في هذه السنة وفيها أمين الدين محمد بن علي بن عطا الدمشقي كان فاضلا فارعا في التصوف والعقليات درس بالأسدية وكان يسجل على القضاة وإليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقي الدين مات في ذي الحجة وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري بن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وطلب الحديث والقراءات وسمع ما لا يحصى ممن لا يحصى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي إلا ويخرج سنده من ثبته عاليا أو نازلا وذكر أن سبب كثرة مروياته وشيوخه أنه كان إذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها وخطه رديء وفهمه بطيء وأوهامه كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد أقرأ القراءات بها وتغير بآخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للمذاكرة مات في صفر انتهى وفيها شمس الدين محمد بن علي بن يعقوب الشافعي النابلسي الأصل نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة وكان فقيها مشاركا في العربية والميقات وحفظ أكثر المنهاج والتمييز للمازري وأكثر الحاوي والعمدة والشاطبية." (١)

١٢١٧. "٢٠ انتهى وتوفي في شعبان عن اثنتين وثمانين سنة وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهي نسبة إلى باهة بالموحدة التحتية قرية من قرى مصر من الوجه القبلي المصري الحنبلي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وسمع من شيوخنا ونحوهم وعني بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له نظر في كلام ابن عربي فيما قيل انتهى وقال ابن حجي كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء توفي في شعبان عن ستين سنة وفيها محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغلفي بضم المعجمة وسكون اللام ثم فاء بن شيخ المعظمية قال ابن حجر سمع الحجار وحضر على إسحق الآمدي وأجاز له أيوب الكحال وغيره وأجاز لي غير مرة وتوفي في جمادى الآخرة وفيها محمد بن محمد الجريدي القيرواني تفقه ثم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات وكان يقضي حوائج الناس وكان ورعه مشهورا وحج سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فجاور بمكة إلى أن مات وفيها مقبل بن عبد الله الرومي الشافعي عتيق الناصر حسن طلب العلم واشتغل في الفقه وتعمق في مقالة الصوفية الاتحادية وكتب الخط المنسوب إلى الغاية وأتقن الحساب وغيره ومات في أوائل السنة وقد جاوز الستين قاله ابن حجر وفيها ملكة بنت الشريف عبد الله بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الصالحي قال ابن حجر أحضرت على الحجار وعلى محمد بن الفخر البخاري وعلى أبي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهم وأجاز لها ابن الشيرازي وابن عساكر وابن سعد وإسحق الآمدي وغيرهم وحدثت بالكثير وأجازت لي وتوفيت في

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ١٠/٧

تاسع عشر جمادى الأولى وقد جاوزت الثمانين وفيها عز الدين يوسف بن الحسن بن الحسن بن محمود السراي ثم التبريزي الحلاوي الحنفي ظنا ويعرف بالحلوائي أيضا قال في تاريخ حلب قال ولده بدر." (١)

١٢١٨. "٧٦ (لحظك ذا أو أبيض مرهف * فقال هذا موتك الأحمر) وتوفي في القاهرة يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وفيها زين الدين عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي العلامة ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقدم القاهرة ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المليح كثيرا ثم تقدم وصنف وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد وجمع فيه أشياء حسنة وكان له حظ من العبادة والمروءة والسعي في قضاء حوائج الغرباء لا سيما أهل الحجاز وقد ولي قضاء المدينة ولم تتم له مباشرة ذلك واستقر في سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس المنصورية ونظر الظاهرية ودرسها فعمرها أحسن عمارة وجد في مباشرته وقد جاور بمكة وصنف بها شيئا يتعلق بالأحكام قال ابن حجر وكان يودني وأوده وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته وأسفت عليه جدا وقد سئل في مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لا أتقيد بها حيا وميتا وتوفي في رجب وله ثلاث وخمسون سنة وفيها ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي الأشبيلي المالكي المعروف بابن خلدون ولد يوم الأربعاء أول شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس ونشأ بها وطلب العلم وسمع من الوادي آشي وغيره وقرأ القرآن على عبد الله بن سعد بن نزال أفراد وجمعا وأخذ العربية عن أبيه وأبي عبد الله السايري وغيرهما وأخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وأخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ومحمد بن إبراهيم الأربلي شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس لأبي عنان ولأخيه أبي سالم ورحل إلى غرناطة." (٢)

١٢١٩. "٩٠ وقرأ بالسبع على التقي البغدادي ولازم الشيخ فخر الدين البلبيسي قال ابن حجر وسمع معي من بعض مشايخي وكان لهجا بالتاريخ وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة وبيض بعضه وأفاد فيه وأجاد وله نظم كثير منه (أني إذا ما نابني * أمر نفى تلذذي) (واشتد مني جزعي * وجهت وجهي للذي) وتوفي في تاسع عشر جمادى الآخرة وفيها تاج الدين أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البلبيسي الأصل المقري المالكي المعروف بابن الظريف سمع من ناصر الدين بن التونسي وغيره وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر في الفرائض وانتهى إليه التمييز في فنه مع حظ كبير من الأدب ومعرفة حل المترجم وفك الألغاز مع الذكاء البالغ وقد وقع للحكام وناب في الحكم وقد نقم

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٩/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٧٥/٧

عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بآخره وتوجه إلى مكة فمات بها في شهر رجب وفيها أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي الحنبلي ولد قبل الخمسين وسبعمائة ورحل إلى الشام فسمع من ابن قوالح وابن أميلة بدمشق ومن بعض أصحاب ابن مزهر بحماة وتفقه وكان خيرا فاضلا جاور بمكة فحصل له مرض العقدة فعجز عن المشي حتى مات وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي ابن شيخ الربوة اشتغل في الفقه ومهر في المذهب ودرس بالمقدمية وأفتى وكان اشتغل على الشيخ صدر الدين بن منصور وغيره وتوفي في ربيع الأول." (١)

١٢٢٠. "٩٢ قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده وهم بيت علم وفضل ورياسة ثم قدم القاهرة بعد سنة ثلاث وثمانمائة وولي قضاءها مدة وحمدت سيرته وأفتى ودرس بها ولازم الاشتغال والاشغال إلى أن توفي ثالث ربيع الآخر انتهى وفيها جمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن أبي جرادة قاضي القضاة ابن العديم الحنفي العقيلي الحلبي ولد بحلب سنة ستين أو إحدى وستين وسبعمائة ونشأ بها وتفقه وبرع وتولى قضاء العسكر بها ثم استقل بقضائها سنة أربع وتسعين وأفتى ودرس وشارك في العربية والأصول والحديث وسمع من ابن حبيب وابنه وباشر القضاء بحرمة وافرة وكان رئيسا محترما من بيت علم وفضل ورياسة قال ابن حجر قدم القاهرة غير مرة وفي الآخر استوطنها لما طرق التتار البلاد الشامية وأسر مع من أسر ثم خلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة في شوال أي سنة ثلاث وثمانمائة ثم سعى وولي قضاء القضاة بها في سادس عشرى رجب سنة خمس وثمانمائة ودرس بالشيخونية والمنصورية ثم نزل عنهما لولده محمد وباشرهما في حياته وكان عمر هذا من رجال الدنيا دهاء ومكرا ماهرا في الحكم ذكيا خبير بالسعي في أموره يقظا غير متوارن في حاجته كثير العصبية لمن يقصده لا يتحاشى من جمع المال من أي وجه كان انتهى ملخصا وقال صاحب المنهل وحط عليه المقريزي وذكر له مساوىء وقوله فيه غير مقبول لأمور جرت بينهما وتوفي قاضيا بمصر ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة وفيها أبو القسم قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي المالكي سمع من أبي جعفر الطحالي الخطيب والقاضي أبي القسم بن سلمون والحسين بن محمد بن أحمد التلمساني في آخرين وتلا بالسبع على جماعة وقرأ الأدب وتعانى النظم وجاور بمكة فخرج له غرس الدين خليل الأقفهسي مشيخة وحدث بها وكان يذكرانها سرقت منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليها ومن شعره." (٢)

١٢٢١. "١٠٥ بالمعيد نزيل مكة وإمام مقام الحنفية بها جاور بمكة زيادة على أربعين سنة وسمع الحديث وتفقه وبرع وأفتى ودرس واستقر معيدا بدرس الحنفية للأتابك يلبغا العمري بمكة فعرف بالمعيد وكان

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٨٩/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٩١/٧

بارعا في الفقه والأصول والعربية وتصدر للأقراء بالمسجد الحرام عدة سنين وانتقع الناس به مع الديانة والصيانة وحدث عن الوادي آشي وغيره ومن شعره (أفنى بكل وجودي في محبته * وأنثني ببقاء الحب ما بقيا) (لا خير في الحب إن لم يغن صاحبه * وكيف يوجد صب بعد ما لقيا) وتوفي بمكة المشرفة في آخر جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين سنة أربع عشرة وثمانمائة في رجبها رجم رجل تركماني بدمشق تحت قلعتها اعترف بالزنا وهو محصن فأقعد في حفرة ورجم حتى مات وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن حسين الموصلي ثم المصري نزيل مكة المشرفة المالكي قام بمكة ثلاثين سنة وكان يتكسب بالنسخ بالأجرة مع العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة وأثنى عليه المقريزي وتوفي بمكة وفيها محي الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشيخ الإملام العلامة القدوة ابن النحاس الدمشقي الشافعي صنف في الجهاد كتابا حافلا سماه مصارع العشاق استجاب الله فيه دعاءه فإنه قال في أول سجعة فيه أحمدك اللهم وأسألك أعلى رتب الشهادة واختصره هو بنفسه وله تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين في الحوادث والبدع نفيس في بابه قتل بدمياط لما دهمها الفرنج فخرج هو وجماعة من أهلها وجرت وقعة كبيرة فقتل في المعركة مقبلا غير مدبر." (١)

١٢٢٢. "١٥١ منها فاتفق أن فجأه الموت في رابع جمادى الأولى وأسف الناس عليه وفيها عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الحراني ثم الحلبي الحنبلي كان يذكر أنه من ذرية ابن أبي عصرون وكان شافعي الأصل وولي قضاء الثغر شافعيا وكانت له وظائف في الشافعية ثم انتقل حنبليا وولي قضاء الحنابلة بحلب قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان حسن السيرة ولي القضاء ثم صرف ثم أعيد مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة أشهر فمات في شعبان وفيها عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني اليماني قال ابن حجر جاور بمكة وكان بصيرا بالقرآت سريع القراءة قرأ في الشتاء في يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة وكان دينا عابدا مشاركا في عدة علوم مات في رجب انتهى وفيها كمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمني بضم المعجمة والميم وتشديد النون نسبة إلى شمنة مزرعة بباب قسطنطينية ثم الأسكندري المالكي ولد سنة بضع وستين واشتغل بالعلم في بلده ومهر ثم قدم القاهرة فسمع بها من شيوخها وسمع في الأسكندرية وتقدم في الحديث وصنف فيه وتخرج بالبدر الزركشي والزين العراقي ونظم الشعر الحسن ثم استوطن القاهرة وأصيب في بعض كتبه وتوفي في ربيع الأول وفيها غياث الدين محمد بن علي بن نجم الكيلاني التاجر ولد في حدود سبعين وسبعمائة وكان أبوه من أعيان التجار فنشأ ولده هذا في عز ونعمة طائلة ثم شغله أبوه بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار وأزيد ويعطي معلميه فيفرط فمهر في أيام قلائل واشتهر بالفضل ونشأ متعاظما ثم لما مات أبوه التهى عن العلم بالتجارة وتنقلت به الأحوال فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص إلى أن تزوج جارية من جواري

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ١٠٤/٧

الناصر يقال لها سمراء فهام بها وأتلف عليها ماله وروحه وطلق لأجلها زوجته ابنة عمه وأفرطت هي في بغضه إلى أن قيل أنها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل بها." (١)

١٢٢٣. "١٥٤ بأماكن وأقبل على الحديث حتى لم يبق بالشام في آخر عمره من يقاربه في رياسة فقه الشافعية إلا ابن نشوان وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره وعلو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده مع عجلة فيه وحسن عقيدة وسلامة باطن وجاور في أواخر أمره بمكة فمات بها مبطونا في شوال وله اثنتان وستون سنة وفيها أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المطري المدني سمع من العز ابن جماعة وعني بالعلم وكان يذاكر بأشياء حسنة ثم تزهد ودخل اليمن فأقام بها نحوا من عشرة أعوام وكان ينسب إلى معاناة الكيمياء توفي في أول ذي الحجة وفيها أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش الجوخي الدمشقي نزيل تعز ولد سنة سعت وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق منه دنيا طائلة وعنى بالقراآت فقرأ على جماعة وكان يقرأ في كل يوم نصف ختمة وكان قد أسمع في صغره على علي بن العز عمر حضورا جزء ابن عرفة وحدث به عنه وقرأ بدمشق على شمس الدين بن اللبان وابن السلار وغيرهما وتصدى للقراآت فانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن وكان غاية في الزهد في الدنيا فإنه ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح في الأرض وحدث وهو **مجاور بمكة** واستمر في إقامته باليمن في خشونة العيش حتى مات وكان بصيرا بالقراآت كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنجب ولده المقرىء عبد الرحمن مقرىء الحرم وفيها أحمد بن يوسف بن محمد الدمشقي الشاعر المشهور عرف بابن الزعيفريني قال في المنهل الصافي كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب وينظم الشعر ويشتغل بعلم الحرف ويزعم أن له فيه اليد الطولى وحصل له حظ بهذا المعنى عند جماعة من أعيان الأمراء وغيرهم إلى أن ظفر بعض." (٢)

١٢٢٤. "١٩٧ الإمام العلامة القدوة سبط ابن الشهيد كان يعرف علوما كثيرة ويحل أي كتاب قرىء عليه سواء كان عنده له شرح أم لا وكان فصيح العبارة حسن التقرير صحيح الذهن دينا شديد الانجماع عن الناس مع خفة الروح ولطافة المزاج والصبر على الطلبة وعدم الميل إلى الدنيا وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى وإيثار العزلة والانقطاع في الجامع مع التجمل في اللباس والهيئة وتوفي صبح يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة ولم أر جنازة أحفل من جنازته ووالله لم يحصل لي بأحد من النفع ما حصل لي به انتهى ملخصا وفيها شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن عيسى بن فارس البرماوي الشافعي ولد في نصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي وتفقه وهو شاب وسمع من إبراهيم بن إسحق الآمدي وعبد الرحمن بن القاري وغيرهما قال

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٥٠/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٥٣/٧

الحافظ تاج الدين بن الغرابيلي الكركي ما نصه هو أحد الأئمة الأجلاء والبحر الذي لا تكدره الدلاء فريد دهره ووحيد عصره ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والخير وصنف التصانيف المفيدة منها شرح البخاري شرح حسن ولخص المهمات والتوشيح ونظم الفية في أصول الفقه لم يسبق إلى مثل وضعها وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين وكان يقول أكثر هذا الكتاب هو جملة ما حصلت في طول عمري وشرح لأمية ابن مالك شرحا في غاية الجودة واختصر السيرة وكتب الكثير وحشى الحواشي المفيدة وعلق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة وكان من عجائب دهره جاور بمكة سنة ثم قدم إلى القاهرة فوافى موت شيخنا شمس بن عطا الهروي فولي الصلاحية وقدم القدس فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة وتوفي بها يوم الخميس ثامن عشرى أحد الجمادين ودفن بتربة ماملا بجوار." (١)

١٢٢٥. "٢٧١ ورحل وانتقى وحصل وسمع بالقاهرة من السراج البلقيني والحافظين ابن الملقن والعراقي وأخذ عنهم الفقه أيضا ومن البرهان الأبناسي ونور الدين الهيثمي وآخرين وبسرياقوس من صدر الدين الأبشيطي وبغزة من أحمد بن محمد الخليلي وبالرملة من أحمد بن محمد الأيكي وبالخليل من صالح بن خليل بن سالم وببيت المقدس من شمس الدين القلقشندي وبدر الدين بن مكي ومحمد المنبجي ومحمد بن عمر بن موسى وبدمشق من بدر الدين بن قوام البالسي وفاطمة بنت المنجا التنوخية وفاطمة بنت عبد الهادي وعائشة بنت عبد الهادي وغيرهم وبمنى من زين الدين أبي بكر بن الحسين ورحل إلى اليمن بعد أن جاور بمكة وأقبل على الاشتغال والاشغال والتصنيف وبرع في الفقه والعربية وصار حافظ الإسلام قال بعضهم كان شاعرا طبعا محدثا صناعة فقيها تكلفا انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة العالي والنازل وعلل الأحاديث وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار وقدوة الأمة وعلامة العلماء وحجة الأعلام ومحي السنة وانتفع به الطلبة وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر ورحل الناس إليه من الأقطار وأملى بخانقاة بيبرس نحوا من عشرين سنة ثم انتقل لما عزل عن منصب القضاء بالشمس القاياتي إلى دار الحديث الكاملية بين القصرين واستمر على ذلك وناب في الحكم عن جماعة ثم ولاه الملك الأشرف برسباي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية عن علم الدين البلقيني بحكم عزله وذلك في سابع عشرى محرم سنة سبع وعشرين ثم لازال يباشر القضاء ويصرف مرارا كثيرة إلى أن عزل نفسه سنة مات في خامس عشرى جمادى الآخرة وانقطع في بيته ملازما للاشغال والتصنيف ومن مصنفاته تعليق التعليق وصل فيه تعليقات البخاري وهو أول تصانيفه وهو كتاب نفيس

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٩٦/٧

وشرح البخاري في نيف وعشرين مجلدا سماه فتح الباري وصنف له مقدمة في مجلد وكتاب فوائد الاحتفال في بيان أحوال." (١)

١٢٢٦. "٢٨٦ وفيها الشيخ عبد الواحد البصير المقرى الحنبلي الوفاتي توفي بدرب الحجاز الشريف في عوده من الحج بالعلا وفيها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي الحنبلي قاضي مكة المشرفة ولد بكفر لبد من أعمال نابلس في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وسكن مدينة حلب قديما ودمشق وسمع على الأعيان وقرأ على ابن اللحام والتقي بن مفلح والحافظ زين الدين بن رجب وكان عالما خيرا كتب الشروط ووقع على الحكام دهرا طويلا وتفرد بذلك وصنف التصانيف الجيدة منها سفينة الأبرار الحاملة للآثار والأخبار ثلاث مجلدات في الوعظ وكتاب الآداب وكتاب المسائل المهمة في ما يحتاج إليه العاقل في الخطوي المدلهمة وكتاب كشف الغمة في تيسير الخلع لهذه الأمة والمنتخب الشافي من كتاب الوافي اختصر فيه الكافي للموفق وجاور بمكة مرارا وجلس بالحضرة النبوية بالمدينة الشريفة بالروضة واستجازه الأعيان وآخر مجاوراته سنة ثلاث وخمسين فمات قاضي مكة في تلك السنة فجهز إليه الولاية في أوائل سنة أربع وخمسين فاستمر بها قاضيا نحو سنة وتوفي في أوائل هذه السنة وخلف دنيا ولا وارث له رحمه الله تعالى وفيها القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن خالد بن زهر الحمصي الحنبلي قرأ المقنع وشرحه على والده وأصول ابن الحاجب وألفية ابن مالك على غيره وأذن له القاضي علاء الدين بن المغلى بالافتاء وولي القضاء بحمص بعد وفاة والده واستمر قاضيا إلى أن توفي بها في ذي القعدة ودفن بباب تدمر وفيها بدر الدين أبو الثناء وأبو محمد محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي شرف الدين موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الأصل والمولد والمنشأ المصري الدار والوفاة الحنفي المعروف بالعيني قال تلميذه ابن تغربردى هو العلامة فريد عصره وحيد دهره عمدة المؤرخين." (٢)

١٢٢٧. "٧٩ وستين وثمانمائة وكان عالما بالكتاب والسنة حافظا لكتاب الله تعالى مواظبا على تلاوته ليلا ونهارا قائما بما جرى عليه سلفه من الأوراد والأذكار وإكرام الوافدين والفقراء والمساكين وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين وإصلاح ذات بينهم ولله در من قال فيه (إن الحسين تواترت أخباره * في فضله عن سادة فضلاء) (غيث يسح على العفاة سحابه * سحا إذا شحت يد الأنواء) (تال لآثار النبي محمد * متمسك بالسنة البيضاء) (ورث المكارم والعلى عن سادة * ورثوا عن الآباء فالآباء) وروى عن والده أنه كان يقول كنت كثير الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولدا عالما سنيا وأرجو أن يكون هو الحسين قال في النور وكان مشاركا في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم ومن مشايخه الفقيه

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٧٠/٧
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٨٥/٧

عبد الله ابن أحمد باكثير والقاضي إبراهيم بن ظهيرة والشيخ عبد الهادي السودي قبل أن ينجذب وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وحج **وجاور بمكة** سنتين وزار قبر جده مرتين وتوفي بتريم في سادس عشر المحرم ودفن عند أبيه انتهى وفيها خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بمنلا خليل كان حليما كريما متواضعا متخشعا إلا أنه كان يغلب عليه الغفلة في سائر أحواله درس في بعض مدارس الروم ثم بإحدى الثمانية ثم بمدرسة أدرنة ثم أعطى قضاء القسطنطينية في دولة السلطان أبي يزيد ثم قضاء العسكر الأناضولي ثم الروم أيلي ومات على ذلك في أوائل دولة السلطان سليم خان قاله في الكواكب وفيها العارف بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي أصله من قصبة كونيك من ولاية أناضولي وأخذ الطريق عن العارف حاجي خليفة الرومي وكان له خوارق ويتستر بتعليم الأطفال ولا يتكلم إلا عن ضرورة وله أنعام تام على الأغنياء والفقراء وإذا أهدى إليه أحد شيئا كافأه." (١)

١٢٢٨. "١٠٧ **وجاور بمكة** المشرفة قريبا من سنة ونذر أن يطوف بالكعبة كل يوم سبعا ويسعى بين المروتين سبعا وكان كل ليلة يطوف تارة ويجتهد أخرى وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف بنيته وزار القدس الشريف وسكنه مدة ثم رجع إلى شيخه وخدمته ببلدة سيما ثم وقع في نفسه زيادة مشايخ القسطنطينية فاستأذن من شيخه فأذن له فذهب إليها ثم كتب إلى شيخه يرغبه في سكناها فرحل إليه شيخه ثم لما مات شيخه كان خليفة في مقامه ورغب الناس في خدمته حتى تركوا المناصب واختاروا خدمته وكان على مجلسه الهيبة والوقار وكان له أشراف على الخواطر ولا يجري في مجلسه ذكر الدنيا أصلا وكانت طريقته الأخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة والعزلة والجوع والصمت وإحياء الليل وصوم النهار والمحافظ على الذكر الخفي وتوفي بقسطنطينية ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به قيل ولما وضع في قبره توجه هو بنفسه إلى القبلة وصلى على النبي انتهى وفيها أحمد الزواوي الشيخ الصالح العباد أخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقطري وكان ورده في اليوم والليلة عشرين ألف تسبيحة وأربعين ألف صلاة على النبي قال المناوي في طبقات الأولياء كان عابدا زاهدا جزل الألفاظ لطيف المعاني يفعل قوله في النفوس ما لا تفعله المثالث والمثاني ولما سافر الغوري إلى قتال ابن عثمان جاء إلى مصر ليرد ابن عثمان عنها فعارضه بعض أوليائها فلحقه داء البطن فتوجه إلى دمنهور الوحش فمات في الطريق ودفن بدمنهور انتهى وفيها بدر الدين حسن بن عطية بن محمد بن فهد العلوي الهاشمي المكي الشافعي الإمام المسند ولد يوم الأربعاء تاسع المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وأخذ عن والده وعمه الحافظ تقي الدين وأبي الفتح المراغي وعبد الرحيم الأسيوطي وابن حجر العسقلاني واجتمع به ابن طولون في سنة عشرين وأجازه ولم يسمع." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٧٨/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٠٦/٨

١٢٢٩. "١٣١ القوصي واليافعي رضي الله تعالى عنهم وعنه وفيها قوام الدين أبو يزيد محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الحبيشي الأصل الحلبي الشافعي العلامة قال في الكواكب كان عالما فاضلا مناظرا له حدة في المناظرة وذكاء مفرط وحفظ عجيب حفظ الشاطبية وعرضها بحلب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبيه إلى بيت المقدس فعرض أماكن منها ومن الرائية على إمام الأقصى عبد الكريم بن أبي الوفا ثم جاور بمكة سنين واشتغل بها وسمع مع أبيه على الحافظ السخاوي ثم عاد من مكة إلى حلب واشتغل على عالمها البدر السيوفي فقرأ عليه الإرشاد لابن المقري وسمع بقراءته الشيخ زين الدين بن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتي في وعظه بنوادر الفوائد وسرد مرة النسب النبوي طردا وعكسا ثم أعرض عن ذلك وصار صوفيا بسطاميا كأبيه يلف المئزر ويرخي له عذبة رعاية للسنة وكانت وفاته في حياة أبيه في شوال بحلب انتهى سنة خمس وعشرين وتسعمائة فيها توفي شهاب الدين أحمد بن القاضي محي الدين عبد القادر النبراوي المصري الحنبلي الشاب الفاضل توفي يوم الخميس خامس عشرى ربيع الأول وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الله الموصلي الشيباني المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي الصالح الورع الزاهد العابد المحقق المسلك أحد مشايخ الصوفية بدمشق والقدس وشيخ زاويتي جده بهما ولد بالقدس في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة وأخذ عن القطب الخيضري وغيره ولبس الخرقة من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر بلباسه لها من والده الشيخ إبراهيم بلباسه لها من يد والده الشيخ العارف بالله تعالى سيدي أبي بكر الموصلي وهو جد المترجم أيضا قال ابن طولون." (١)

١٢٣٠. "١٧٩ يلبس الثياب الخشنة ويرضى بالعيش القليل قاله في الكواكب وفيها العلامة عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي القاهري الشافعي ويعرف كأبيه بابن عبد الحق قال في النور ولد في إحدى الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسنباط ونشأ بها وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي ثم أقدمه أبوه القاهرة في ذي القعدة سنة خمس وخمسين فحفظ بها العمدة والألفيتين والشاطبيتين والمنهاج الأصلي وتلخيص المفتاح والجعبرية في الفرائض والخزرجية وعرض على خلق منهم الجلال البلقيني وابن الهمام وابن الديري والولي السنباطي وجد في الاشتغال وأخذ عن الأجلاء وانتفع بالتقي الحصني ثم بالشمني وأجاز له ابن حجر العسقلاني والبدر العيني وآخرون بالتدريس والافتاء وولي المناصب الجليلة في أماكن متعددة وتصدى للأقراء بالجامع الأزهر وغيره وكثر الآخذون عنه وحج مع أبيه وسمع هناك ثم حج أيضا وجاور بمكة ثم بالمدينة ثم بمكة وأقرأ الطلبة بالمسجدين متونا كثيرة ثم رجع إلى القاهرة فاستمر على الأقراء والافتاء هذا ملخص ما ذكره السخاوي ثم قال في النور وكان شيخ الإسلام وصفوة العلماء الأعلام على أجمل طريق من العقل والتواضع وأقام بمكة بأولاده وعائلته وأقاربه وأحفاده ليموت بأحد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٨/١٣٠

الحرمين فانتعشت به البلاد واغتبط به العباد وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأحفاد بالأجداد واجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة كالعلم والعمل والتواضع والحلم وصفاء الباطن والتقشف وطرح التكلف بحيث علم ذلك من طبعه ولا زال على ذلك إلى أن توفي بمكة المشرفة عند طلوع فجر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان ودفن بالمعلاة وكثر التأسف عليه رحمه الله تعالى انتهى وفيها تقريبا عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي الصوفي قال في الكواكب المتخلق بالأخلاق المحمدية كان متواضعا كثير الأزراء بنفسه والحط عليها وجاءه مرة رجل فقال له يا سيدي." (١)

١٢٣١. "٢٠٣ والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق إماما لقصروه نائب حلب فقرأ عليه صاحبنا العلامة نجم الدين الزهيري المتوفى قبله وكانت له شهرة ولديه رياسة ثم عاد إلى حلب وصار مفتي دار العدل بها في الدولة الجركسية وولي المناصب في الدولة العثمانية مشيخة التغرمشية ومشيخة الزينبية ونظرها ونظر جامع الأطروش وتوفي بحلب في رجب وفيها تاج الدين عبد الوهاب ابن أحمد بن محمد الكنجي الدمشقي الشيخ الفاضل أخو الشيخ الإمام شمس الدين الكنجي المتقدم ذكره عني بالفرائض والحساب قال في الكواكب ولزم شيخ الإسلام الوالد كثيرا وقرأ عليه في شرح المنهاج للمحلى وغالب ترتيب المجموع في الفرائض مع أنه قرأه على مؤلفه الشيخ بدر الدين المارديني قال شيخ الإسلام الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وهو وأخوه عماي من الرضاع قال وهو ممن أذهب عمره في الحساب مع جمود فيه وغالب عليه الحمق وقلة العقل وعدم حساب العواقب ثم قال توفي يوم الإثنين تاسع عشر شوال انتهى وفيها أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق الإمام العالم العلامة ولد في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثمانمائة ببيت المقدس وأخذ الفقه عن الشهاب الحجازي والسيد علاء الدين الأيجي والشيخ ماهر المصري وهو أعلى شيوخه في الفقه وتفقه أيضا بالكمال ابن أبي شريف ورحل إلى مصر فأخذ عن علمائها الفقه والحديث منهم شيخ الإسلام زكريا والتاج العبادي ورحل إلى دمشق واستوطنها وحضر دروس شيخ مشايخ الإسلام زين الدين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وغيرهما ورافق الشيخ تقي الدين البلاطنسي والبهاء الفصي البعلي وغيرهما من الأجلة وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون وتزوج بمكة وحضر دروس قاضي القضاة ابن ظهيرة الشافعي وعاد إلى دمشق مستوطنا بعياله يفتي ويدرس بالجامع الأموي وبيض التحرير للنجم بن قاضي عجلون." (٢)

١٢٣٢. "٢١٩ الحلبي الشافعي الإمام العلامة المسند المحدث ولد سنة ثمانين وثمانمائة تقريبا واشتغل على محي الدين بن الأبار والجلال النصيبي وغيرهما من علماء حلب وأخذ الحديث عن التقي الحبيشي

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ١٧٧/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٠٠/٨

الحلبي وغيره بحلب وعن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف بالقاهرة وقد زادت شيوخه بالسماع على مائتين وبالإجازة العامة دون السماع والإجازة الخاصة على مائة وحج **وجاور** **بمكة** مرات وصافر في طلب الحديث إلى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلبيس والحرمين الشريفين وغيرها وصحب بمكة سيدي محمد بن عراق ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكر وأخذ الطريق أيضا عن الشيخ علوان الحموي وصحبه وأخذ عنه الشيخ علوان أيضا وكان إماما عالما أمارا بالمعروف نهاءا عن المنكر لا يقبل هدايا أهل الدنيا ولا يتولى شيئا من الوظائف والمناصب بل يقنع بما يحصل له من ربح مال كان يضارب به رجلا من أصحابه وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظمآن في شعب الإيمان ومختصره تنبيه الوسنان إلى شعب الإيمان ومختصر شرح الروض سماه مغنى الراغب في روض الطالب وكتاب بلغة المقتنع في آداب المستمع والدر الملتقط من الرياض النضرة في فضائل العشرة والعذب الزلال في فضائل الآل واللآلىء اللامعة في ترجمة الأئمة الأربعة والمنتخب من النظم الفائق في الزهد والرقائق وعرف الند في المنتخب من مؤلفات ابن فهد والفوائد الزاهرة في السلالة الطاهرة والمنتخب المرضي من مسند الشافعي ولقط المرجان من مسند النعمان واتحاف العابد الناسك بالمنتقى من موطأ مالك والدر المنضد من مسند أحمد واليواقيت المكللة في الأحاديث المسلسلة والقبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي والمواهب الملكية وتحفة الأمجاد والتذكرة المسماة سفينة نوح والسيرة الموسومة بالجواهر والدرر وكتاب محرك همم القاصرين لذكر الأئمة المجتهدين المتعبدين." (١)

١٢٣٣. "٢٢٢ وكان من العلماء العاملين قليل الكلام حسن السمت ولما ضرب القانون على القضاة عزل نفسه وكان يقضي في بلده احتسابا رحمه الله تعالى وفيها ظنا عز الدين المازندراني العجمي **جاور** **بمكة** ثم قدم حلب سنة إحدى وثلاثين وظهر له فضل في علوم شتى لا سيما القراآت فإنه كان فيها أمة وألف فيها كتابا في وقف حمزة وهشام وله شرح على الجرومية أجاد فيها وأتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدىء ثم رحل إلى بلاده فمات بها وفيها أو ما يقرب منها علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن محمد الديري ثم الجوبري الدمشقي الشافعي الأديب ولد بقرية الشوبك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان مؤذنا بالجامع الأموي متسببا باب البريد فاضلا بارعا شاعرا له ديوان شعر ولم يشتهر ومن شعره تخميس أبيات ابن حجر (أمر يطول ومدة متقاصره * وبصائر عميت وعين باصره) (فإلى متى يا نفس ويحك صابره * قرب الرحيل إلى ديار الآخره) (فاجعل إلهي خير عمري آخره *) (فالعيش في الدنيا كلذة حالم * وسواك يا مولاي ليس

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٢١٦/٨

بدائم) (وإليك مرجعنا بأمر جازم * فلئن رحمت فأنت أكرم راحم) (وبحار جودك يا إلهي زاخره *) (يا رب إن الدهر أبلى جدتي * وعصيت في جهل الشباب وجدتي)." (١)

١٢٣٤. "٢٣١ طال مرضه حتى توفي بمكة ليلة السبت سادس عشرى شوال ودفن بالمعلاة ولم يخلف غير بنت واحدة ملكها جميع مخلفه وأثبت ذلك في حياته سنة تسع وثلاثين وتسعمائة فيها توفي برهان الدين إبراهيم الصفوري الإمام العالم توفي بصفوريا في هذه السنة وفيها أبو الهدى بن محمود النقشواني الحنفي المنلا العالم المتبحر أخذ عن جماعة منهم منلا طالشي الدريعي ومنلا مزيد القرماني وابن الشاعر وكان يميزه على شيخيه الأولين قال ابن الحنبلي دخل حلب وسكن فيها بالكناوية وبها صحبته ثم بالأتابكية البرانية وكان عالما عامى محققا مدققا منقطعا عن الناس قليل الأكل خاشعا إذا توجه إلى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا ينظم الشعر بالعربية والفارسية وتوفي بعين تاب في هذه السنة وفيها شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر والخرقي والملحة وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق وحج وجاور بمكة سنتين وصنف في مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل اتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وتوفي بالمدينة المنورة في ثامن عشرى صفر ودفن بالبقيع ورؤى في المنام يقول أكتبوا على قبري هذه الآية (^ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) وفيها تقريبا المولى بير أحمد أحد الموالي الرومية." (٢)

١٢٣٥. "٢٩٨ وحضر مجالس علمائها وبحث معهم فظهر فضله وأكرمه السلطان إبراهيم بن سكندرشاه وأدرك الجلال الدواني وأجاز له ثم حج وجاور بمكة سنين وزار قبر النبي وصحب بالمدينة الشيخ الزاهد أحمد بن موسى الشيشني المجاور بها وأرخى له العذبة وأذن له في ذلك ثم دخل بلاد الشلام في حدود سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب ودرس بدمشق في شرح الكافية للرضى وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك ما لا يعتمد على كلام ابن هشام وزار بدمشق قبور الصالحين وزار بيت المقدس وسافر إلى الروم مرتين وأنعم عليه السلطان سليمان بخمسين عثمانيا في خزينة مصر ثم رجع إلى حلب فقدمها الشيخ محمد الأيجي للقائه وعادا جميعا إلى دمشق وأخذ عنه بحلب ابن الحنبلي ولبس منه الخرقة وتلقن الذكر ثم دخل مصر واستوطنها وله مؤلفات منها شرح مختصر

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢١٩/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٢٨/٨

على الكافية وشرح الغرة في المنطق للسيد الشريف وشرح الفوائد الضيائية في المعاني والبيان قال ابن الحنبلي وهو مما لم يكمله ومختصر النهاية لابن الأثير في نحو نصف حجمها وتفسير من سورة عم إلى آخر القرآن وكان من أعاجيب الزمان رحمه الله تعالى وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي الإمام العلامة المسند المؤرخ ولد بصالحية دمشق بالسهم الأعلى قرب مدرسة الحاجبية سنة ثمانين وثمانمائة تقريبا وسمع وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين بن زريق والسراج بن الصيرفي والجمال ابن المبرد والشيخ أبو الفتح المزي وابن النعيمي في آخرين وتفقه بعمه الجمال ابن طولون وغيره وأخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة في جماعة من المصريين وآخرين من أهل الحجاز وكان ماهرا في النحو علامة في الفقه مشهورا بالحديث وولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وإمامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه وكانت." (١)

١٢٣٦. "٣٠٩ يد طولى في الفقه والأصول وكانت مسائل الفروع نصب عينيه وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم لا يرى إلا في بيته أو المسجد ولم يسمع أحد منه أنه ذكر أحدا بسوء ولم يلتذ بشيء من الدنيا إلا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وقال ابن الحنبلي كان سعدى جلبى مفتي الديار الرومية يعول عليه في مشكلات الفتاوى إلا أنه كان منتقدا على ابن العربي كثير الحط عليه ومن مؤلفاته شرح منية المصلى وملتقى الأبحر ونعم التأليف هو ومات في هذه السنة وفيها إسمعيل الكردي الشافعي نزيل دمشق الإمام العلامة قال في الكواكب قال والد شيخنا كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل صحبني ثم حج وجاور بمكة وتزوج بامرأة من العمادية وعاد وهي معه ورزق منها ولدا صالحا سماه سليمان ثم رجع إلى بلاده وتزوج امرأة أخرى من الأكراد وعاد إلى دمشق بزوجتيه ورزق من الأخرى أولادا وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد إليه الطلبة يشتغلون عليه في المعقولات مع تردده إلى قال وقرأ على بعض المنهاج قراءة تحقيق وتدقيق وتوفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى بالطاعون بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة ودفن بمقبرة باب الصغير ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر عليه (^ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم) وفيها جهانكير بن السلطان سليمان بن سليم كان بحلب مع والده في هذه السنة فتوفي بها وصلى عليه أبوه في مشهد عظيم وحمل إلى الفردوس ثم شق بطنه وصبر وحمل إلى الروم وفيها محي الدين عبد القادر ابن لطف الله بن الحسن بن محمد بن سليمان بن أحمد الحموي ثم الحلبي السعدي العبادي الشافعي المقرىء ابن المقرىء ابن المقرىء ويعرف بابن المحوجب أحد." (٢)

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٢٩٥/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣٠٦/٨

١٢٣٧. "٣١٢ مع أخيه الشيخ إبراهيم بن أبي شريف إلى دمشق فأجاز له ولبعض الدمشقيين ثم إلى حلب فقرأ عليه بها مختصر الرسالة القشيرية وقرأ على البازلي وأبي الفضل الدمشقي والشيخ محمد الداديخي وغيرهم أنواع العلوم ودرس بالجامع الكبير بحلب والعصرونية والسفاحية وسافر إلى القاهرة واجتمع بها بالقاضي زكريا وصلى عليه لما مات واجتمع بآخرين كالنور البحيري والشهاب الأنطاكي وتوفي بحلب في هذه السنة وفيها عفيف الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن فضل بن عميرة الغزي الأصل الحلبي المولد والدار والوفاة الحنفي العالم أخذ بحلب عن الشمسين ابن هلال وابن بلال وله شيوخ آخرون بها وبغيرها واجتمع بالشيخ أبي العون الغزي وكان يدرس ويفتي بحلب وكف بصره فكان يأمر بالكتابة على الفتوى وأمر آخرا أن يكتب في نسبه الأنصاري لما بلغه أنه من ذرية خباب بن المنذر بن الجموح الخزرجي وكان من العلماء العاملين وفيها حميد الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خليل الحاضري الأصل الحلبي ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة وقرأ بها الفقه ثم أخذ بحلب عن الشهاب الأنطاكي ثم دخل القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال الدين التادفي فأحبه أهلها واستوطن بها وتزوج من نسائها وولد له بنون وكان فقيها فاضلا حسن الشكل والهيئة ساكنا محتشما وتوفي بالمنزلة وفيها قاضي القضاة كمال الدين أبو اللطف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الربعي الحلبي التادفي الشافعي قال في الكواكب ذكره شيخ الإسلام الوالد في الرحلة فقال في وصفه الشيخ الأوحد والأصيلي الأمجد ذو النسب الذي طارت مناقب نزاهته كل مطار وانتظمت أسلاك أصالته في أجياد الأسطار وسرت سمات فضيلته مسمار نسيمات باسمات الأزهار إلى أن قال تصطفيه الرتب العلية السنية وتستأنس به الخطط الشرعية السنية فطورا مقدما في أندية الأمراء والأعيان." (١)

١٢٣٨. "٣٤٩ الله عنه وعمر نحو مائة سنة وفيها شمس الدين محمد الجعيدي الدمشقي الشافعي رئيس دمشق في عمل المولد كان من محاسن دمشق التي انفردت بها قاله في الكواكب وفيها يونس بن يوسف الطبيب رئيس الأطباء بدمشق الشيخ الفاضل وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال الشيخ يونس العيثاوي كان ذكيا فطنا انتهت إليه رياسة الطب بدمشق وأقبلت عليه الدنيا انتهى وأخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي وتوفي يوم الإثنين رابع عشر شعبان أو خامس عشره سنة سبع وستين وتسعمائة فيها تقريبا توفي أحمد بن محمود بن عبد الله الحنفي أحد موالي الروم المعروف بابن حامد الإمام العلامة تنقل في المدارس إلى أن ولي قضاء حلب وأثنى على فضله ابن الحنبلي وله مؤلفات منها شرح المفتاح للسيد الجرجاني وحاشية على كتاب الهداية في الفقه وفيها وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد العمودي الشافعي أخذ عن الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي والشيخ أبي الحسن البكري وغيرهما وتفقه وبرع وكان إماما وليا قدوة حجة من

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣٠٩/٨

الأولياء الصالحين والمشايخ العارفين كثير العبادة والاجتهاد عظيم الورع والزهد والمثابرة على الأعمال الصالحة مع الاشتغال بالعلوم النافعة والتواضع الزائد والاستقامة العظيمة قال الشيخ عبد القادر الفاكهي فيه حين ذكر أنه أخذ عن ابن حجر أخذ عنه أخذ رواية أخذ شيخ عن شيخ كما قيل في أخذ أحمد عن الشافعي وأن جل الشيخ يعني ابن حجر ومن تصانيفه حاشية على الارشاد وكان أراد محوها فمنعه ابن حجر من ذلك ومنها النور المذرور ولم يتزوج مدة عمره قال الفاكهي ومناقبه أفردتها برسالة **وجاور** **بمكة** المشرفة سنين ومات بها يوم الجمعة تاسع عشرى." (١)

١٢٣٩. "٣٦٨ (فقلت هل ترضون لي وقفة * قالوا فما تطلب قلت الكلا) ومنه (الواو من صدغه في العطف يطعمني * والسيف من لحظه يومي إلى العطب) (فحين ما حرت قام الهجر ينشدني * السيف أصدق أنباء من الكتب) ومنه (قالت أراك من الذكاء في غاية * جلت عن الاسهاب والاطناب) (فعلام تبدي في الأمور تغابيا * فأجبت سيد قومه المتغابي) وتوفي بعدن ليلة الإثنين لعشر مضت من رجب عن خمس وستين سنة وفيها السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان العباسي البيروتي ثم الدمشقي الصوفي قال في الكواكب **جاور بمكة** نحو عشرين سنة وكان يعتمر كل يوم مرة أو مرتين مع كبر سنه وربما اعتمر في اليوم والليلة خمس مرات قيل كان يطوف في اليوم والليلة مائة أسبوع من الصوم والعبادة إلى أن توفي بمكة ودفن بالمعلاة وفيها شمس الدين محمد الطبلني بضم الطاء المهملة والباء الموحدة وإسكان اللام ثم نون نسبة إلى طبلنة قرية من قرى تونس المغربي المالكي الإمام العلامة تلميذ الشيخ مغوش برع في العربية والمنطق وشرح مقامات الحريري وحشى توضيح ابن هشام وتوفي بطرابلس خامس عشر صفر وفيها المولى مصلح الدين بن المولى محي الدين المشتهر بابن المعمار الحنفي الإمام العلامة قال في ذيل الشقائق توفي أبوه قاضيا بحلب فوجه هو همته إلى العلوم وقرأ على المولى محي الدين الشهير بالمعلول والشيخ محمد جوى زادة ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس إلى أن قلد قضاء برسا ثم قضاء أدرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء المدينة المنورة وكان عالما عاملا قليل الكبر كثير الانشراح محبا للمفاكهة والمزاح وقد علق حواشي على حاشية حسن جلبي على." (٢)

١٢٤٠. "الجروف وتعاقب الكلمات قائم بذاته تعالى.

الخامسة: الرد على الكرامية (١) القائلين بأن الكلام هو اللفظى، وهو حادث قائم بذاته تعالى. وبيان المرام أن في المقام قياسين متعارضى النتيجة.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣٤٦/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٣٦٥/٨

= الله عليهم فرض كفاية على الأمة إذا قام به البعض سقط عن الباقين لمقاومة المبتدعين، ودفع شبههم حتى لا تزيغ بها قلوب المهتدين.

«الأشعرية»

والفرقة الأشعرية هم المتوسطون في ذلك، وهم العدل الوسط بين المعتزلة، والحشوية - لا ابتعدوا عن النقل كما فعل المعتزلة، ولا عن العقل كعادة الحشوية، ورثوا خير من نقدمهم، وهجروا باطل كل فرقة، حافظوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وملئوا العالم علما، ولا يوجد من يوازن «الأشعري» بين المتكلمين بالنظر لما قام به من العمل العظيم، ولما تم على يديه من الانقلاب العظيم الذي أحيا به مذهبا، وأمات به مذهبا - كانت له الصولة، والسطوة، والسيادة.

وأتباعه - هم الغالبون - من الشافعية، والمالكية، والحنفية، وفضلاء الحنابلة، وسائر الناس.

وأما «المعتزلة» فكانت لهم دولة في أوائل المائة الثالثة ساعدهم بعض الخلفاء، ثم انخذلوا وكفى الله شرهم.

وهاتان الطائفتان الأشعرية، والمعتزلة - هما المتقاومتان، وهما فحولة المتكلمين من أهل الإسلام.

والأشعرية - أعدلهما؛ لأنها بنت أصولها على الكتاب، والسنة، والعقل الصحيح.

«الحشوية»

وأما الحشوية فهم طائفة رذيلة جهال ينتسبون إلى «أحمد بن حنبل» وهو مبرأ منهم، وسبب نسبتهم إليه أنه قام في دفع المعتزلة، وثبت في المحنة رضي الله تعالى عنه - ونقلت عنه «كليمات» لم يفهمها هؤلاء الجهال الأغمار، فاعتقدوا هذا الاعتقاد السيء وصار المتأخر منهم يتبع المتقدم إلا من عصمه الله.

(١) أتباع «محمد بن كرام» بفتح الكاف وتشديد الراء «كشداد» أبي عبد الله السجزى العابد المتكلم المجسم كان من زهاد «سجستان» فاغتر جماعة بزهده، وكان له من الأتباع المتقشفين ما يزيد على عشرين ألفا، وضل به خلائق من أهل «سجستان» و «فلسطين» توفي سنة ٢٥٥ هـ.

قال السيد مرتضى الزبيدى في شرح القاموس: جاور بمكة خمس سنين، وورد «نيسابور» فحبسه طاهر بن عبد الله، ثم انصرف إلى الشام، وعاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر، ثم خرج منها في سنة ٢٥١ إلى القدس فمات بها في سنة ٢٥٥ اهـ.

وقال الذهبي في الميزان: -

قال ابن حبان: خذل حتى التقط من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوهاها.

وقال أبو العباس بن السراج: شهدت البخاري ودفع إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن أحاديث.

منها: الزهرى عن سالم عن أبيه مرفوعا «الإيمان لا بزيد، ولا ينقص» فكتب أبو عبد الله البخاري على

ظهر كتابه «من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد، والحبس الطويل».

«بدع الكرامية»

وبدع ابن كرام التي أحدثها في الإسلام أكثر من أن تتسع لها هذه العجالة، ولكننا نشير إلى ما هو معروف، وبالقبح موصوف:

(١) ذهب إلى أن معبوده مستقر على العرش، وأنه جسم له حد، ونهاية من تحته – من الجهة =." (١)

١٢٤١. "الجروف وتعاقب الكلمات قائم بذاته تعالى.

الخامسة: الرد على الكرامية (١) القائلين بأن الكلام هو اللفظى، وهو حادث قائم بذاته تعالى. وبيان المرام أن في المقام قياسين متعارضى النتيجة.

= الله عليهم فرض كفاية على الأمة إذا قام به البعض سقط عن الباقين لمقاومة المبتدعين، ودفع شبههم حتى لا تزيغ بها قلوب المهتدين.

«الأشعرية»

والفرقة الأشعرية هم المتوسطون في ذلك، وهم العدل الوسط بين المعتزلة، والحشوية – لا ابتعدوا عن النقل كما فعل المعتزلة، ولا عن العقل كعادة الحشوية، ورثوا خير من نقدمهم، وهجروا باطل كل فرقة، حافظوا على ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وملئوا العالم علما، ولا يوجد من يوازن «الأشعري» بين المتكلمين بالنظر لما قام به من العمل العظيم، ولما تم على يديه من الانقلاب العظيم الذي أحيا به مذهبا، وأمات به مذهبا – كانت له الصولة، والسطوة، والسيادة.

وأتباعه – هم الغالبون – من الشافعية، والمالكية، والحنفية، وفضلاء الحنابلة، وسائر الناس.

وأما «المعتزلة» فكانت لهم دولة في أوائل المائة الثالثة ساعدهم بعض الخلفاء، ثم انخذلوا وكفى الله شرهم.

وهاتان الطائفتان الأشعرية، والمعتزلة – هما المتقاومتان، وهما فحولة المتكلمين من أهل الإسلام.

والأشعرية – أعدلهما؛ لأنها بنت أصولها على الكتاب، والسنة، والعقل الصحيح.

«الحشوية»

وأما الحشوية فهم طائفة رذيلة جهال ينتسبون إلى «أحمد بن حنبل» وهو مبرأ منهم، وسبب نسبتهم إليه أنه قام في دفع المعتزلة، وثبت في المحنة رضي الله تعالى عنه – ونقلت عنه «كليمات» لم يفهمها هؤلاء الجهال الأغمار، فاعتقدوا هذا الاعتقاد السيء وصار المتأخر منهم يتبع المتقدم إلا من عصمه

---

(١) إشارات المرام من عبارات الإمام ط مصطفى البابي (١٠٩٨) ص/١٤١

الله.

(١) أتباع «محمد بن كرام» بفتح الكاف وتشديد الراء «كشداد» أبي عبد الله السجزى العابد المتكلم المجسم كان من زهاد «سجستان» فاغتر جماعة بزهده، وكان له من الأتباع المتقشفين ما يزيد على عشرين ألفا، وضل به خلائق من أهل «سجستان» و «فلسطين» توفى سنة ٢٥٥ هـ.

قال السيد مرتضى الزبيدى في شرح القاموس: جاور بمكة خمس سنين، وورد «نيسابور» فحبسه طاهر بن عبد الله، ثم انصرف إلى الشام، وعاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر، ثم خرج منها في سنة ٢٥١ إلى القدس فمات بها في سنة ٢٥٥ اهـ.

وقال الذهبي في الميزان: -

قال ابن حبان: خذل حتى التقط من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوهاها.

وقال أبو العباس بن السراج: شهدت البخاري ودفع إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن أحاديث.

منها: الزهرى عن سالم عن أبيه مرفوعا «الإيمان لا يزيد، ولا ينقص» فكتب أبو عبد الله البخاري على ظهر كتابه «من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد، والحبس الطويل».

«بدع الكرامية»

وبدع ابن كرام التي أحدثها في الإسلام أكثر من أن تتسع لها هذه العجالة، ولكننا نشير إلى ما هو معروف، وبالقبح موصوف:

(١) ذهب إلى أن معبوده مستقر على العرش، وأنه جسم له حد، ونهاية من تحته - من الجهة =." (١)

١٢٤٢. "الجروف وتعاقب الكلمات قائم بذاته تعالى.

الخامسة: الرد على الكرامية (١) القائلين بأن الكلام هو اللفظى، وهو حادث قائم بذاته تعالى. وبيان المرام أن في المقام قياسين متعارضى النتيجة.

= الله عليهم فرض كفاية على الأمة إذا قام به البعض سقط عن الباقين لمقاومة المبتدعين، ودفع شبههم حتى لا تزيغ بها قلوب المهتدين.

«الأشعرية»

والفرقة الأشعرية هم المتوسطون في ذلك، وهم العدل الوسط بين المعتزلة، والحشوية - لا ابتعدوا عن النقل كما فعل المعتزلة، ولا عن العقل كعادة الحشوية، ورثوا خير من نقدمهم، وهجروا باطل كل فرقة، حافظوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وملئوا العالم علما، ولا يوجد من يوازن

---

(١) إشارات المرام من عبارات الإمام ط زمزم (١٠٩٨) ص/١٤١

«الأشعري» بين المتكلمين بالنظر لما قام به من العمل العظيم، ولما تم على يديه من الانقلاب العظيم الذي أحيا به مذهبا، وأمات به مذهبا – كانت له الصولة، والسطوة، والسيادة.

وأتباعه – هم الغالبون – من الشافعية، والمالكية، والحنفية، وفضلاء الحنابلة، وسائر الناس.

وأما «المعتزلة» فكانت لهم دولة في أوائل المائة الثالثة ساعدهم بعض الخلفاء، ثم انخذلوا وكفى الله شرهم.

وهاتان الطائفتان الأشعرية، والمعتزلة – هما المتقاومتان، وهما فحولة المتكلمين من أهل الإسلام.

والأشعرية – أعدلهما؛ لأنها بنت أصولها على الكتاب، والسنة، والعقل الصحيح.

«الحشوية»

وأما الحشوية فهم طائفة رذيلة جهال ينتسبون إلى «أحمد بن حنبل» وهو مبرأ منهم، وسبب نسبتهم إليه أنه قام في دفع المعتزلة، وثبت في المحنة رضي الله تعالى عنه – ونقلت عنه «كليمات» لم يفهمها هؤلاء الجهال الأغمار، فاعتقدوا هذا الاعتقاد السيء وصار المتأخر منهم يتبع المتقدم إلا من عصمه الله.

(١) أتباع «محمد بن كرام» بفتح الكاف وتشديد الراء «كشداد» أبي عبد الله السجزى العابد المتكلم المجسم كان من زهاد «سجستان» فاغتر جماعة بزهده، وكان له من الأتباع المتقشفين ما يزيد على عشرين ألفا، وضل به خلائق من أهل «سجستان» و «فلسطين» توفى سنة ٢٥٥ هـ.

قال السيد مرتضى الزبيدى في شرح القاموس: جاور بمكة خمس سنين، وورد «نيسابور» فحبسه طاهر بن عبد الله، ثم انصرف إلى الشام، وعاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر، ثم خرج منها في سنة ٢٥١ إلى القدس فمات بها في سنة ٢٥٥ اهـ.

وقال الذهبي في الميزان: –

قال ابن حبان: خذل حتى التقط من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوهاها.

وقال أبو العباس بن السراج: شهدت البخاري ودفع إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن أحاديث.

منها: الزهرى عن سالم عن أبيه مرفوعا «الإيمان لا يزيد، ولا ينقص» فكتب أبو عبد الله البخاري على ظهر كتابه «من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد، والحبس الطويل».

«بدع الكرامية»

وبدع ابن كرام التي أحدثها في الإسلام أكثر من أن تتسع لها هذه العجالة، ولكننا نشير إلى ما هو

معروف، وبالقبح موصوف:

(١) ذهب إلى أن معبوده مستقر على العرش، وأنه جسم له حد، ونهاية من تحته – من الجهة =." [(١)]

١٢٤٣. "وحج الباجي رحمه الله تعالى أربع حجج جاور فيها ثلاثة أعوام ملازما لأبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي، وكان يسافر معه للسروات (١) لأن أبا ذر تزوج من العرب، وسكن بها.

وأبو ذر المذكور هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي، ويعرف بابن السماك، سمع بهراة وسرخس وبلخ ومرو والبصرة وبغداد ودمشق ومصر، **وجاور بمكة**، وألف معجما لشيوخه، وعمل الصحيح، وصنف التصانيف، قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب، فحدث بها، ثم حج وجاور، ثم تزوج في العرب، وسكن السروات، وكان يحج كل عام ويحدث ثم يرجع (٢)، وكان ثقة ضابطا دينا، وقال الحسن بن بقي المالقي: حدثني شيخي قال: قيل لأبي ذر: من أين تمذهبت بمذهب مالك ورأي الأشعري مع أنك هروي؟ فقال: قدمت بغداد، وكنت ماشيا مع الدارقطني، فلقينا أبا بكر بن الطيب، فالتزمه الدارقطني، وقبل وجهه وعينيه، فلما افترقنا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين (٣)، القاضي أبو بكر بن الطيب. فمن ذلك الوقت تكررت إليه وتمذهبت بمذهبه، انتهى.

قلت: هذا صريح في أن القاضي أبا بكر الباقلاني مالكي، وهو الذي جزم به غير واحد، ولذا ذكره عياض في المدارك في جملة المالكية، وكذلك شيخ السنة الإمام أبو الحسن الأشعري (٤) مالكي المذهب فيما ذكره غير واحد من الأئمة، وذكر بعض الشافعية أنهما شافعيان، والله تعالى أعلم.

وقال عبد الغافر في تاريخ نيسابور: كان أبو ذر زاهدا، ورعا، عالما، سخيا لا يدخر شيئا، وصار كبير مشيخة الحرم، مشارا إليه في التصوف، خرج على الصحيح تخريجا حسنا، وكان حافظا، كثير الشيوخ، توفي سنة ٤٣٥، وقال أبو علي بن سكرة: توفي عقب شوال سنة ٤٣٤، وقال الخطيب: في ذي القعدة من سنة أربع وثلاثين، رحمه الله تعالى! وأكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمغرب إما من رواية الباجي عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي المذكور، وإما من رواية أبي علي الصدفي الشهير المعروف بابن سكرة بسنده.

---

(١) السروات ثلاث: واحدة بين تهامة ونجد، والثانية في بلاد عدوان، والثالثة تمتد على البحر من الغرب وعلى نجد من الشرق.

(٢) في ب، هـ: ويرجع.

(٣) الذاب عن الدين: المدافع عنه.

---

(١) إشارات المرام من عبارات الإمام ط الأزهرية (١٠٩٨) ١٤١/٢

(٤) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، القائم بنصرة مذهب أهل السنة والجماعة، ولد في سنة ٢٧٠ وتوفي سنة ٣٣٠ هـ، وقيل سنة ٣٢٤ (انظر وفيات الأعيان ط صادر ج ٣ ص ٢٨٤)..." [١]

١٢٤٤. "وقال بعضهم، وأظنه المغامي (١): كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب.

وقال بعض أهل مكة: إن أبا عمرو الداني مقرئ متقدم، وإليه المنتهى في علم القراءات وإتقان القرآن، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك، وله مائة وعشرون مصنفا، وروى عنه بالإجازة رجلان: أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني، وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة، وكانت وفاته رحمه الله تعالى بدانية في نصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

٧٧ . ومنهم أبو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن أبي حبيب، الأندلسي.

من بيت علم ووزارة، صرف عمره في طلب العلم، وكان غزير العلم في الفقه والحديث والأدب وولي القضاء بالأندلس مرة (٢)، ثم دخل الإسكندرية ومصر، وجاور بمكة المشرفة، ثم قدم العراق، وأقام ببغداد مدة، ثم وافى خراسان فأقام بنيسابور وبلخ، وكانت ولادته ببلاد الأندلس، وتوفي بهراة في شعبان سنة ٥٤٨، رحمه الله تعالى، ورضي عنه!.

٧٨ . ومنهم أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر، الأندلسي، المقرئ.

رحل وأخذ القراءات عن أبي الفضل جعفر الهمداني، وسمع من أبي القاسم بن عيسى، وسكن الفيوم، واختصر «التيسير» وصنف شرحا للشاطبية، وتوفي سنة ٦٤٠، رحمه الله تعالى!

٧٩ . ومنهم العلامة ذو الفنون علم الدين القاسم بن أحمد المريني، اللورقي، المقرئ، النحوي.

ولد سنة ٥٧٥، وقرأ القراءات، وأحكم العربية، وبرع فيها، واجتمع بالجزولي، وسأله عن مسألة في مقدمته، وقرأ علم الكلام والأصولين (٣) والفلسفة، وكان خبيرا بهذه العلوم، مقصودا بإقرائها وولي مشيخة قراءة العادلية، ودرس بالعزيزية نيابة، وصنف شرحا للشاطبية، وشرحا للمفصل في عدة مجلدات، وشرح الجزولية، وغير ذلك، وكان مليح الشكل، حسن البزة، وتوفي سنة ٦٦١ رحمه الله تعالى ورضي عنه.

٨٠ . ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع، القيسي، الأندلسي، الغرناطي.

---

(١) المغامي: نسبة إلى مغام ويقال مغامة: بلد بالأندلس، وينسب إليها أبو عمران بن يوسف المغامي، ومحمد بن عتيق التجيبي المغامي، لقي أبا عمرو الداني وعليه اعتمد. وفي مغام معدن الطين الذي تغسل

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٢/٢٣٣

به الرءوس (معجم البلدان ج ٥ ص ١٦١).

(٢) في ب: مدة. وقد تولى القضاء تسعة أعوام ثم ابتلي بالأمراء لإقامته الحق وإظهاره العدل.

(٣) الأصولين: أي أصول الفقه، وأصول الدين.." (١)

١٢٤٥. "خرج حاجا، ولقي سحنون بن سعيد بإفريقية، ولقي بمصر رجالا من أصحاب مالك، فسمع منهم، وعرف بالفقه والزهد، وجاور بمكة، وتوفي هنالك.

٩٥ ـ ومنهم محمد بن مروان بن خطاب، المعروف بابن أبي جمرة.

رحل حاجا هو وابناه خطاب وعميرة في سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وسمعوا ثلاثتهم من سحنون بن سعيد المدونة بالقيروان، وأدركوا أصبغ بن الفرج، وأخذوا عنه.

٩٦ ـ ومنهم محمد بن أبي علاقة، البواب، من أهل قرطبة.

كانت له رحلة إلى المشرق، ولقي فيها جماعة من أهل العلم، وأخذ عن أبي إسحاق الزجاجي، وعن أبي بكر بن الأنباري، وعن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، وأبي عبد الله نفطويه، وغيرهم، وسمع من الأخفش «الكامل» للمبرد وقال الحكم المستنصر: لم يصح كتاب «الكامل» عندنا من رواية إلا من قبل ابن أبي علاقة، وكان ابن جابر الإشبيلي قد رواه قبل بمصر بمدة، وما علمت أحدا رواه غيرهما، وكان ابن الأحمر القرشي يذكر أنه رواه، وكان صدوقا، ولكن كتابه ضاع، ولو حضر ضاهى الرجلين المتقدمين.

٩٧ ـ ومنهم محمد بن حزم بن بكر، التنوخي.

من أهل طليطلة، وسكن قرطبة، يعرف بابن المديني، سمع من أحمد بن خالد وغيره، وصحب محمد بن مسرة الجبلي (١) قديما، واختص بمرافقته في طريق الحج، ولازمه بعد انصرافه، وكان من أهل الورع والانقباض، وحكي عن ابن مسرة أنه كان في سكناه المدينة يتتبع آثار النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ودله بعض أهل المدينة على دار مارية أم إبراهيم سرية النبي صلى الله عليه وسلم، فقصد إليها فإذا هي دويرة لطيفة بين البساتين بشرقي المدينة عرضها وطولها واحد قد شق في وسطها بحائط، وفرش على حائطها خشب غليظ يرتقي إلى ذلك الفرش على خارج لطيف، وفي أعلى ذلك بيتان وسقيفة كانت مقعد النبي صلى الله عليه وسلم في الصيف، قال: فرأيت أبا عبد الله بعد ما صلى في البيتين والسقيفة وفي كل ناحية من نواحي تلك الدار ضرب أحد البيتين بشبره، فكشفته بعد انصرافي وهو ساكن في الجبل عن ذلك، فقال: هذا البيت الذي تراني فيه بنيته على تلك الحالة (٢) في العرض والطول بلا زيادة ولا نقصان، انتهى.

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٢/٢٨٦

(١) كذا في ب، هـ: وفي ب: محمد بن مرة.

(٢) في ب: الحكاية.." [١]

١٢٤٦. "قال السلفي: كان من أهل الفضل الوافر، والصلاح الظاهر، وكانت له حلقة في جامع مصر لإقراء النحو، وكثيرا ما كان يحضر عندي - رحمه الله تعالى! مدة مقامي بالفسطاط، توفي بمصر سنة ٥٤٩، وقيل: سنة خمس وأربعين، وقيل: خمسين وخمسمائة، برمضان، والأول أثبت.

١٥٣ - ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد العنسي، ويكنى أيضا أبا القاسم، الغرناطي.

سمع من الجلة بمصر والإسكندرية ودمشق وبغداد: منهم الحراني أبو عبد الله وأبو محمد عبد الصمد بن داود بدمشق، وكتب الحديث وعني بالرواية أتم عناية، وفقد بأصبهان حين استولى عليها التتار قبل الثلاثين وستمائة.

١٥٤ - ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الدفاع، بالدال المهملة، وقيل: بالراء.

قرطبي، سمع عبد الملك بن حبيب، ورحل فسمع بمصر من الحارث بن مسكين وغيره (١)، وكان زاهدا فاضلا، وتوفي سنة ٢٨١، رحمه الله تعالى!.

١٥٥ - ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد، المعافري، القرطبي.

ولد بقرطبة سنة ٣٥٨، ودخل مصر فسمع من أبي بكر بن المهندس وأبي بكر البصري، وروى عن أبي عبد الله بن مفرج وأبي محمد الأصيلي وجماعة، ولقي الشيخ أبا محمد بن أبي زيد في رحلته سنة ٣٨١ فسمع منه رسالته في الفقه وغيرها، وحج من عامه، ثم عاد من مصر إلى المغرب سنة ٣٨٢، وكان معتنيا بالأخبار والآثار، ثقة فيما رواه وعني به، خيرا، فاضلا، دينا، متواضعا، متصاونا، مقبلا على ما يعنيه، صاحب حظ من الفقه، وبصر بالمسائل، ودعي إلى الشورى بقرطبة فأبى، ومات سنة ٤٣٩.

وعابد جده بالباء الموحدة، رحم الله تعالى الجميع!.

١٥٦ - ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سليمان بن عثمان بن هاجد (٢)، الأنصاري البلنسي.

أخذ القراءات عن جماعة من أهل بلده، وخرج حاجا سنة ٥٧١، فجاور بمكة، وسمع

---

(١) الحارث بن مسكين هو أبو عمر الحارث بن مسكين، مولى محمد بن زياد بن عبد العزيز بن مروان. كان فقيها على مذهب مالك بن أنس وكان ثقة في الحديث مثبتا (وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٦).

(٢) في بغية الوعاة: سنة ٥٣٠ وكذلك في (ب).." [٢]

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٢/٢٩٦

(٢) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٢/٣٦٨

١٢٤٧. "الأندلسي بنيسابور يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي الأنصاري البطليوسي، قال ابن عساكر: وقد لقيته، ولم أسمعها منه، قال: سمعت أبا علي الحسن بن إبراهيم بن تقي الجذامي المالقي يقول: سمعت بعض الشيوخ يقول: قيل لأبي ذر الهروي: أنت من هراة، فمن أين تمذهبت لمالك والأشعري؟ فقال: إني قدمت بغداد أطلب الحديث، فلزمت الدارقطني فلما كان في بعض الأيام كنت معه، فاجتاز به القاضي أبو بكر بن الطيب، فأظهر الدارقطني من إكرامه ما تعجبت منه، فلما فارقه قلت: أيها الشيخ الإمام من هذا الذي أظهرت من إكرامه ما رأيت؟ فقال: أو ما تعرفه؟ قلت: لا، فقال: هذا سيف السنة أبو بكر الأشعري، فلزمت القاضي منذ ذلك، واقتديت به في مذهبه، انتهى.

١٩٣ - ومنهم أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر، الأنصاري، البطليوسي.

رحل إلى المشرق، فأدى الفريضة، وتجول هناك، ولقي أبا الحسن بن المفرج الصقلي وأبا عبد الله الفراوي، فسمع منهما الصحيحين بعلو، وسمع من أبي الفتح ناصر بن أبي علي الطوسي سنن أبي داود، وحدث بالموطإ عن أبي بكر الطرطوشي، وله أيضا رواية عن زاهر بن الشحامي وعبد المنعم بن عبد الكريم القشيري وأبي محمد الحريري سمع منه مقاماته الخمسين ببستانه (١) من بغداد، ونزل بمكة، وجاور بها، وحدث فيها وفي غيرها، وأسن، وكان ثقة مسندا يروي عنه أبو عبد الله بن أبي الصيف اليمني وأبو حفص بن شراحيل الأندلسي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الإربلي، وسمع منه في صفر سنة ست وستين وخمسمائة، وقد لقيه أبو القاسم بن عساكر الحافظ وروى عنه.

١٩٤ - ومنهم أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الأنصاري.

من أهل المرية عمل بلنسية، ويعرف بابن الرهبيل، سمع من أبي الحسن بن النعمة كثيرا، واختص به، وعنه أخذ القراءات، وسمع من ابن هذيل أيضا، ثم رحل حاجا، فلقي بالإسكندرية سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أبا طاهر السلفي وأبا عبد الله بن الحضرمي، وسمع منهما، **وجاور بمكة**، وأخذ بها عن أبي الحسن علي بن حميد الطرابلسي صحيح البخاري، وكان يرويه عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي عن أبيه، وسمع أيضا من أبي محمد المبارك بن الطباخ البغدادي، وأجاز له أبو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي وأبو محمد عبد

---

(١) أبو محمد الحريري: هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي. اشتهر بتأليفه المقامات سائرا على طريق بديع الزمان الهمذاني في تأليفها. وعدد مقاماته خمسون. انظر مقدمة مقامات الحريري طبعة دار الكتاب اللبناني بيروت تحقيق يوسف البقاعي وشرحه.." (١)

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٣/١٢١

١٢٤٨. "إلى حدود الخمسين وأربعمائة، وكان من أصحاب أبي عمر الطلمنكي وملازميه لقراءة القرآن، وطلب العلم مع أبي محمد الشنتجالي وأبي أيوب الزاهد إمام مسجد الكوائين بقرطبة، **وجاور بمكة** طويلا، وأقرأ على مقربة من باب الصفا، وكان الشيبيون يكرمونه ويفرجون له لضعفه عند دخوله البيت الحرام، ذكره الطبني، قال ابن الأبار: وأحسبه المذكور في برنامج الخولاني، والذي قرأ لهم أكثر المدونة على أبي عمر أحمد (١) بن محمد الزيات، انتهى.

٢٠٢ ـ ومنهم أبو الطاهر الأندلسي، من أهل لبلة (٢).

نزل مصر، وكانت له حلقة بجامع عمرو بن العاص، وكان ـ رحمه الله تعالى! ـ نحويا له شعر وترسيل وتعلق بالملوك للتأديب بالنحو، ثم ترك ذلك.

٢٠٣ ـ ومنهم أبو محمد طارق بن موسى بن يعيش، المنصفي، المخزومي.

والمنصفي نسبة إلى قرية بغربي بلنسية، ويكنى أيضا أبا الحسن، رحل قبل العشرين وخمسمائة، فأدى الفريضة، **وجاور بمكة**، وسمع بها من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري، ومن الشريف أبي محمد عبد الباقي الزهري المعروف بشقران أخذ عنه كتاب «الإحياء» للغزالي عن مؤلفه، وسمع بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي وأبي الحسن بن مشرف وأبي عبد الله الرازي وأبي طاهر السلفي وغيرهم ثم قفل إلى بلده فحدث، وأخذ الناس عنه، وسمعوا منه، وكان شيخا صالحا عالي الرواية ثقة، قال ابن عياد: لم ألق أفضل منه، وكان مجاب الدعوة، وحدث عنه بالسماع والإجازة جلة، منهم أبو الحسن بن هذيل وأبو محمد القلني (٣) وأبو مروان بن الصيقل وأبو العباس الإقليشي وأبو بكر بن خير وابن سعد الخير وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وأبو بكر بن جزى وغيرهم، ثم رحل ثانية إلى المشرق مع صهره أبي العباس الأقليشي وأبي الوليد بن خيرة الحافظ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وقد نيف على السبعين، فأقام بمكة مجاورا إلى أن توفي بها عن سن عالية ـ رحمه الله تعالى! ـ سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

٢٠٤ ـ ومنهم محمد بن إبراهيم بن مزين الأودي.

من أهل أكشونية (٤) غربي الأندلس، يكنى أبا مضر، ولاه عبد الرحمن بن معاوية قضاء

---

(١) كذا في ب، ج. وفي هـ: على أبي أحمد بن محمد.

(٢) لبلة: هي قصبة كورة بالأندلس، تقع غرب قرطبة (معجم البلدان ج ٥ ص ١٠).

(٣) في ب: «القلني».

(٤) أكشونية: «مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل أشبونة، وهي غربي قرطبة، وهي مدينة برية بحرية كثيرة الخيرات. (معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٠).." [1]

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ١٢٤/٣

١٢٤٩. "عند وداعه إياه، قال: أنشدني أبو تراب جندل (١) عند الوداع لبعضهم: [مخلع البسيط]
السم من ألسن الأفاعي ... أعذب من قبلة الوداع ...
ودعتهم والدموع تجري ... لما دعا للوداع داعي

٢٢٣ ـ ومنهم أبو العباس ـ ويقال: أبو جعفر ـ أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، التجيبي، الزاهد، ويعرف بابن الأقليشي.

صاحب كتاب «النجم، من كلام سيد العرب والعجم» صلى الله عليه وسلم عارض به كتاب القضاعي، وأصل أبيه من أقليش، وضبطها بعضهم بضم الهمزة، وسكن دانية، وبها ولد ونشأ، سمع أباه أبا بكر (٢) وأبا العباس بن عيسى، وتلمذ له، ورحل إلى بلنسية فأخذ العربية والآداب عن أبي محمد البطليوسي، وسمع الحديث من صهره أبي الحسن طارق بن يعيش والحافظ أبي بكر بن العربي وأبي (٣) الوليد بن خيرة وابن الدباغ، ولقي بالمرية أبا القاسم بن ورد وأبا محمد عبد الحق بن عطية وولي الله سيدي أبا العباس بن العريف، ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وجاور بمكة سنين، وسمع بها من أبي الفتح الكروخي جامع الترمذي برباط أم الخليفة العباسي سنة سبع وأربعين وخمسمائة، ثم كر راجعا إلى الغرب (٤)، فقبض في طريقه، وحدث بالأندلس والمشرق، وكان عالما، عاملا، متصوفا، شاعرا مجودا، مع التقدم في الصلاح والزهد والعزوف عن الدنيا وأهلها، والإقبال على العلم والعبادة، وله تصانيف: منها كتاب «الغرر، من كلام سيد البشر» وكتاب «ضياء الأولياء» وهو أسفار عدة، وحمل الناس عنه معشراته في الزهد، وكتبها الناس، وكان يضع يده على وجهه إذا قرأ القارئ فيبكي حتى يعجب الناس من بكائه، وكان الناس يدخلون عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله، وقد وصف غير واحد إمامته وعلمه وورعه وزهده، وروى عنه أبو الحسن (٥) بن كوثر وابن بيبش وغيرهما.

ومن شعره قوله: [بحر الطويل]
أسير الخطايا عند بابك واقف ... له عن طريق الحق قلب مخالف ...
قديما عصى عمدا وجهلا وغرة ... ولم ينهه قلب من الله خائف

---

(١) في التكملة: ابن جندل.
(٢) في أ: «سمع أباه وأبا بكر».
(٣) في ب: «وأبوي».

(٤) في ب: «إلى المغرب».

(٥) في ب، هـ: «أبو الحسين بن كوثر»..." (١)

١٢٥٠. "٢٦٩ - ومنهم مالك بن مالك، من أهل جيان، رحل حاجا فأدى الفريضة، وسكن حلبا، ولقي عبد الكريم بن عمران، وأنشد له قوله: [بحر البسيط]

يا رب خذ بيدي مما دفعت له ... فلست منه على ورد ولا صدر ...

الأمر ما أنت رائيه وعالمه ... وقد عتبت ولا عتب على القدر ...

من يكشف السوء إلا أنت بارئنا ... ومن يزيل بصفو حالة الكدر

٢٧٠ - ومنهم أبو علي بن خميس، وهو منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم، اللخمي من أهل المرية. سمع من أبي عبد الله البوني وابن صالح، وأخذ عنهما القراءات، وروى أيضا عن الحافظ القاضي أبي بكر بن العربي، وأبوي القاسم ابن رضا وابن ورد وأبي محمد الرشاطي وأبي الحجاج القضاعي وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن وأبي القاسم عبد الحق (١) بن محمد الخزرجي وغيرهم، ورحل حاجا فنزل الإسكندرية، وسمع منه أبو عبد الله بن عطية الداني سنة ٥٩٦، وحدث عنه بالإجازة أبو العباس العزفي وغيره.

٢٧١ - ومنهم منصور بن لب بن عيسى، الأنصاري.

من أهل المرية، يكنى أبا علي، أخذ القراءات ببلده عن ابن خميس المذكور قبله، ورحل بعده، فنزل الإسكندرية، وأجازه أبو الطاهر السلفي في صغره، وقد أخذ عنه فيما ذكر بعضهم، ومولده سنة ٥٧١ رحمه الله تعالى!.

٢٧٢ - ومنهم مفرج بن حماد بن الحسين بن مفرج، المعافري.

من أهل قرطبة، وهو جد ابن مفرج صاحب كتاب «الاحتفال، بعلم الرجال» صحب المذكور محمد بن وضاح في رحلته الثانية، وشاركه في كثير من رجاله، وصدر عن المشرق معه، فاجتهد في العبادة، وانتبذ عن الناس، ثم كر راجعا إلى مكة عند موت ابن وضاح، فنزلها واستوطنها إلى أن مات، فقبره هنالك.

وقال في حقه أبو عمر عفيف: إنه كان من الصالحين، رحل فحج **وجاور بمكة** نحو عشرين سنه إلى أن مات بها، رحمه الله تعالى!.

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ١٩٩/٣

(١) في ب، هـ: «وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الخزرجي». وفي التكملة «وأبي القاسم عبد الرحيم».." (١)

١٢٥١. "ولد في صفر سنة ٤٦٨، وتوفي بأوريولة سنة ٥٤٥، قاله ابن شعبان (١).

٢٧٥ ـ ومنهم أبو حبيب نصر بن القاسم.

قال ابن الأبار: أظنه من أهل غرناطة، له رحلة حج فيها، وسمع من أبي الطاهر السلفي، وحدث عنه عن ابن فتح بمسند الجوهري، انتهى.

٢٧٦ ـ ومنهم النعمان بن النعمان، المعافري.

من أهل ميورقة منسوب إلى جده، رحل حاجا فأدى الفريضة وجاور بمكة ثم قفل إلى بلده، واعتزل الناس، وكان يشار إليه بإجابة الدعوة، وتوفي سنة ٦١٦ رحمه الله تعالى! ونفعنا به!.

٢٧٧ ـ ومنهم نعم الخلف بن عبد الله بن أبي ثور، الحضرمي.

من أهل طرطوشة أو ناحيتها، رحل إلى المشرق، وأدى الفريضة، ولقي بمكة أبا عبد الله الأصبهاني، فسمع منه سنة ٤٢٢، حدث عنه ابنه القاسم بن نعم الخلف بيسير.

٢٧٨ ـ ومنهم نابت ـ بالنون ـ ابن المفرج بن يوسف، الخثعمي.

أصله من بلنسية، وسكن مصر، يكنى أبا الزهر، قال السلفي: قدم مصر بعد خروجي منها، وتفقه على مذهب الشافعي، وتأدب، وقال الشعر الفائق، وكتب إلي بشيء من شعره، ومات في رجب سنة ٥٤٥ بمصر.

٢٧٩ ـ ومنهم ضمام بن عبد الله، الأندلسي (٢).

رجل إلى المشرق، ودخل بغداد، وهو ممن يروي (٣) عن عبد السلام بن مسلم (٤) الأندلسي، وممن روى عن ضمام أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشاب البغدادي من شيوخ الدارقطني، قال ابن الأبار: هكذا وقع في نسخة عتيقة من تأليف الدارقطني في الرواة عن مالك في باب مسلمة منه ضمام ـ بالضاد المعجمة ـ وهكذا ثبت في رواية أبي زكريا بن مالك بن عائذ (٥) عن الدارقطني، وقال فيه غيره: همام بن عبد الله ـ بالهاء وتشديد الميم ـ وفي حرف

---

(١) في ب: «ابن سفيان».

(٢) انظر ترجمته في الذيل والتكملة ٤/ ١٤٥.

(٣) في هـ: «وهو ممن روى».

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٣/٢٣٥

(٤) في ب: «مسلمة الأندلسي».

(٥) في هـ: «عائذ» بالدال المهملة.." (١)

١٢٥٢.	"أبو زيد المروزي رحمه الله:

هو أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني، (بفاء وشين معجمة ونون) المعروف بالمروزي كان شيخ الإسلام علما وعملا، وورعا وزهدا، جاور بمكة وأخذ العلم عن أبي اسحاق المروزي، وكان من أحفظ الناس بالمذهب.

قال فيه إمام الحرمين: إنه كان أذكى قريحة، ولد سنة إحدى وثلاثمائة، وتوفي بمرو، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قاله الشيخ أبو اسحاق، وزاد ابن خلكان، في يوم الخميس الثالث عشر من شهر رجب، وفاشان قرية من قرى هراة، ويقال لها باشان، (بالباء الموحدة)، وأما قاسان، (بالقاف والسين المهملة)." (٢)

١٢٥٣.	"إمام الأئمة في زمانه، وأعجوبة عصره.

ولد في الثاني عشر من المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة.

وقرأ الفقه على والده، والأصول على أبي قاسم الاسكاف من أصحاب الاسفراييني.

مات والده وله عشرون سنة، فأقعده الأئمة في مكان والده للتدريس، ونازعه فيه الفوراني فلم يقاومه كما مر في ذكر الفوراني لما ظهرت الفتنة بين المعتزلة والأشاعرة، وغلبت المعتزلة.

خرج من نيسابور وقدم بغداد فأقام مدة بها ثم خرج إلى مكة فجاور بمكة أربع سنين يفتي، وصنف «النهاية» هناك.

ثم عاد إلى نيسابور بعد ركون الفتن، وفوض اليه التدريس والخطبة، ومجلس الوعظ وأمور الأوقاف، وعظم شأنه عند الملوك، وأخرج «النهاية» إلى البياض.

وكان رحمه الله متواضعا بحيث يظن جليسه أنه يستهزء به، رقيق القلب بحيث يبكي إذ سمع شيئا، أو تفكر في نفسه ساعة، أو خاض في علوم الصوفية وأرباب الأحوال، وكان على هذه الحالات إلى أن أصابه مرض وغلبت عليه الحرارة، فحمل في المحفة إلى قرية من قرى نيسابور لإعتدال هوائها، وتوفي بها ليلة الأربعاء بعد صلاة العشاء في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وله تسع وخمسون سنة، وصلى عليه ابنه الإمام أبو القاسم." (٣)

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٢٣٧/٣

(٢) طبقات الشافعية للحسيني ط الآفاق (١٠١٤) ص/٩٦

(٣) طبقات الشافعية للحسيني ط الآفاق (١٠١٤) ص/١٧٥

١٢٥٤.	"والد عبد القادر الاتي و ابن آخت القاضي تاج الدين بهرام و يعرف بابن تقى بفتح الفوقية وكسر ما بعدها، نسب لقب بعض أجداده، ولد بفوة من

YYY/\ ونيل الابتهاج ٣٥ ؟ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج الترجمة

؟ - من مصبسا در ترجمسه: الضوء اللامع ؟؟؟ ؟؟ fy و كفايسهئ المحتاج لت ونيل الابتهاج

عليه السلام \ \ Y of

(٢٦)- من مصادر ترجمته: الذيل على رفع الإصر A(٩) ، والضوء. اللامع (٢) / (٢٥٦)، وكفاية المحتاج

Yv

قرى مصر، حفظ بمصر القرآن العظيم، والموطأ والعمدة وابن الحاجب الفرعى والأصلى وألفية النحو والتلخيص وغيرها وهي من قرأ عنده، الشهاب آحمد القاسرافي والد شمس الشهير، و تفقه بخاله و بالشمسي بن مكين وعبد الحميد الطرابلسي المغربي.

واشتهر بقوة الحافظة كان فيها من نوادر القاهرة يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب فى مرتين أو ثلاثة تأملا بدون درس علي جاري عادة الأذكياء، بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء فى يومين، والعمدة فى ستة أيام، والألفية فى أسبوع، وأن السراج عمر الأسوانى أنشد قصيدة مطولة من إنشائه وكررها مرة أو مرتين فأحب صاحب الترجمة إخجاله، فقال له: إنها قديمة، فانكر السراج ذلك فبادر صاحب الترجمة وسردها فكانت نادرة، واتفق أن بعضي شيوخه ساله في عيد: هل يحفظ خطبة رجاء استنابته فقال له: لا، لكن إن كان عندك نسخة خطبة فأرنيها حتى أمر عليها، فأخرج خطبة فى كراسة باحاديثها و مواعظها علي جاري خطب العيد فتأملها في دون ساعة ثم خطب بها.

وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والمشاركة فى جميعها مع الفصاحة وجسودة الخط والنظم الوسط، ولم يشغل نفسه بتصنيف، ثم شرع في التعليق علي كل من الموطا و البخاري وصار مرجع المالكية خصوصا بعد موت البساطي، بل عين في حياته للقضاء في مصر فلم يتفق له، لكن استخلفه بمرسوم من السلطان حين جاور بمكة وحج هو مرتين.

A"Y." (١)

١٢٥٥.	"واشتهر بقوة الحافظة كان فيها من نوادر القاهرة يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب فى مرتين أو ثلاثة تأملا بدون درس علي جاري عادة الأذكياء، بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء فى يومين، والعمدة فى ستة أيام، والألفية فى أسبوع، وأن السراج عمر الأسوانى أنشد قصيدة مطولة من

(١) توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي ط أخرى (١٠٠٨) ص/١٨

إنشائه وكررها مرة أو مرتين فأحب صاحب الترجمة إخجاله، فقال له: إنها قديمة، فانكر السراج ذلك فبادر صاحب الترجمة وسردها فكانت نادرة، واتفق أن بعضي شيوخه ساله في عيد: هل يحفظ خطبة رجاء استنابته فقال له: لا، لكن إن كان عندك نسخة خطبة فأرنيها حتى أمر عليها، فأخرج خطبة فى كراسة باحاديثها و مواعظها علي جاري خطب العيد فتأملها في دون ساعة ثم خطب بها.

وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والمشاركة فى جميعها مع الفصاحة وجسودة الخط والنظم الوسط، ولم يشغل نفسه بتصنيف، ثم شرع في التعليق علي كل من الموطا و البخاري وصار مرجع المالكية خصوصا بعد موت البساطي، بل عين في حياته للقضاء في مصر فلم يتفق له، لكن استخلفه بمرسوم من السلطان حين جاور بمكة وحج هو مرتين.

Y"A

وأول ما ناب العن L" ابن خلدون فى سنة أربع وثمانمائة واستمر عمن بعمده و ولي تدريس الشيخونيسة برغبة البساطي و الفاصلية والقراسنقرية وبالقمحية وغيرها. و ممن اخذ عنه الفقه محمد بن عامر و كان ينتسب في الفتاوي و يقول

أحمد ابن أخت بهرام. ووصفه ابن حجر بأنه من فضلاء عصره، ومن فوائده كما أخبر ولده المحيوى عبد القادر أنه سئل عن جواز الاستنجاء بالتوراة والإنجيل اللذين بيد الكفار، فقال: التوراة والإنجيل الموجودان الآن ين أظهرنا مغيران مبدلان فى الخط والمعنى لا تجوز مطالعتهما ولا النظر فيهما. ولقد رأي النبي ؟ بيد عمر بن الخطاب قطعة من التوراة فغضب عليته وقال: «يا عمر لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعى) وأما قول من." (١)

١٢٥٦. "؟؟؟ – من مصادر ترجمه: انباء الغمر a/ AY: وبغية الوعاة الترجمة (٢) م،. وحسن المستحاضرة ؟؟/؟، و الذيل علي رفع الاصر ص ؟؟؟، والشذرات ؟/ ؟؟، والضوء اللامع ؟/هـ، \ A Y/ ومعجم الشيوخ لابن فهد ؟؟؟، و نيل الابتهاج oYY وركفاية المحتاج برقم

٨YY

وممن أخذ عنه المعقول الشيخ أكمل الدين، وسمع البخارى على ابن

أبي المجد، وأول تدريس ولي سه الشيخونية عقب موات الشيخ تاج الدين بهرام، ثم الصاحبية ثم الجمالية بعد أن كان يتوقع في صاحبها سوءا لكونه أفتى بالمنع من قتل شخص له غرض فى قتله، وقد نبه على ذلك فى شرحه المختصر لالشيخ خليل في باب الردة، ثم ولي ماشيخة الناصسرية، فرج بن برقوق، ثم استقر في قضاء المالكية في يوم السبت خامس عشر جمادي الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بعد

(١) توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي ط أخرى (١٠٠٨) ص/٣٨

موت الجمال الأقفهسى، فى آخر أيام المؤيد وقدم على قريبه الجمال يوسف، لما ذكر من فاقته وسعة علمه

ومعرفته بالفنون ورغب عن الشيخونية للشهاب ابن تقى، واستقر فى القضاء نحو عشرين سنة إلى أن مات بحيث إنه حجج سنة ثلاث وثلاثين وجاور بمكة سنة أربع وهو على قضائه، وكان خليفته الشهاب ابن تقى، وهم الأشرف بعزله، و عين القضاء للشهاب ابن تقي بسبب كائنة ابن عربي حيث نازع العلاء البخاري، في تصريحه بذمه و تكفير من يقول بمقالة ابن عربي، وبالإنكار على من يقول بالوحدة المطلقة مع كون رفيقه الحافظ ابن حجر موافقا للعلاء حتى صرح بأن من أظهر لنا كلاما يقتضى الكفر لا نقره عليه، فقال: نماينكر الناس ظاهر الالفاظ التي يقولها، والا فليس في كلامه ما ينكر بضرب من التأويل، وأما أنتم فما تعرفون الوحدة المطلقة فاستشاط العلاء غضبا، وأقسم أن السلطان – إن لم يعزله من القضاء – ليخرجن من مصر، ووصل علم ذلك للسلطان فاستدعى القضاة عنده ودار بين الحافظ ابن حجر وصاحب الترجمة فى ذلك بعض كلام فتبرأ من مقالة ابن عربى وكفر." (١)

١٢٥٧. "

١٢٥٨. وفي رواية عنه أنزل الركن والمقام مع آدم ليلة نزل آدم من الجنة فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما إليه وأنس بهما فليتأمل الجمع

١٢٥٩. وفي رواية أن آدم نزل بتلك الياقوتة أي فعن كعب أنزل الله من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم فقال له يا آدم هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف ح حول عرشي ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي أي على ما تقدم ونزل معه الملائكة فرفعوا قواعده من الحجارة ثم وضع البيت أي تلك الياقوتة عليها وحينئذ يحتاج إلى الجمع بين هاتين الروايتين عن تقدير صحتهما

١٢٦٠. وقد يقال في الجمع يجوز أن تكون المعية ليست حقيقية والمراد أنه نزل بعده قريبا من نزوله فلقرب الزمن عبر بالمعية فلا ينافى ما تقدم من قوله يا آدم إني قد أهبطت بيتا يطاف به فاخرج إليه وجاء إن آدم نزل من الجنة ومعه الحجر الأسود متأبطه أي تحت إبطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا أن الله تعالى طمس ضوءه ما استطاع أحد أن ينظر إليه وكون آدم نزل بالحجر الأسود متأبطا له يخالف الرواية المتقدمة أنه نزل مع تلك الخيمة التي هي الياقوتة بعد نزوله وحينئذ يحتاج للجمع بين هاتين الروايتين على تقدير صحتهما

١٢٦١. وأيضا يحتاج إلى الجمع بين ذلك وبين ما روى عن وهب بن منبه رحمه الله أن آدم لما أمره الله تعالى بالخروج من الجنة أخذ جوهرة من الجنة أي التي هي الحجر الأسود مسح بها دموعه فلما نزل إلى

---

(١) توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي ط أخرى (١٠٠٨) ص/١٥٣

الأرض لم يزل يبكى ويستغفر الله ويمسح دموعه بتلك الجوهرة حتى اسودت من دموعه ثم لما بنى البيت أمره جبريل عليه الصلاة والسلام أن يجعل تلك الجوهرة في الركن ففعل

١٢٦٢. وفي بهجة الأنوار أن الحجر الأسود كما في الإبتداء ملكا صالحا ولما خلق الله تعالى آدم أباح له الجنة كلها إلا الشجرة التي نهاه عنها ثم جعل ذلك الملك موكلا على آدم أن لا يأكل من تلك الشجرة فلما قدر الله تعالى أن آدم يأكل من تلك الشجرة غاب عنه ذلك الملك فنظر الله تعالى إلى ذلك الملك بالهيبة فصار جوهرا ألا ترى أنه جاء في الأحاديث الحجر الأسود يأتي يوم القيامة وله يد ولسان وأذن وعين لأنه كان في الإبتداء ملكا

١٢٦٣. ________________

". (١)

---

(١) السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ط المعرفة (١٠٤٤) ١/٢٤٥

في المدينة المنورة

١. وفيها توفي الوزير أبو شجاع وزير الخليفة **مجاورا بالمدينة** [٧] .

[٧] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٥٠، الفخري لابن طباطبا ٢٩٩ وفيه وفاته في سنة ٥١٣ هـ.."

<تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١/٣٣>

٢. "توفي **مجاورا بالمدينة** بعد سنة سبع وستمائة.

[حرف الميم]

٥٦٣- محمد بن أبي غالب.

أبو عبد الله ابن النزال.

سمع من: أبي بكر قاضي المارستان.

روى عنه: عبد الصمد بن أبي الجيش.

٥٦٤- محمد ابن المعز [١] .

أبو عبد الله الميورقي.

أخذ القراءات ببلده عن علي بن سعيد، وخلف بن عبد الله. وأجاز له ابن هذيل. وولي قضاء بلده.

توفي بعد سنة سبع وستمائة وقد قارب المائة.

لا أعرف شيخيه، وإن عنى الأبار بعلي بن سعيد أبا الحسن الميورقي صاحب ابن حزم، فذاك كان ببغداد سنة نيف وتسعين وأربعمائة.

٥٦٥- محمد بن أحمد بن يربوع [٢] الجياني.

أخذ عن: السهيلي، وابن الفخار، وطائفة.

وكان مقرئا، نحويا، مؤدبا.

توفي في حدود سنة عشر [٣] .

[١] انظر عن (محمد بن المعز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٢.

و «المعز» بفتح الميم كما أثبته ابن الأبار.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن يربوع) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٩٢، وبغية الوعاة ١/

.٤٩

[٣] جاء في تكملة الصلة، وبغية الوعاة- نقلا عن: صلة الصلة لابن الزبير، أنه كان حيا سنة ٦٠٣ وأنه كان له برنامج. وجاء في هامش إحدى نسخ التكملة قول لابن مسدي يفيد أنه أجاز له، وأنه مات سنة ٦١٨ هـ.." <تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/٤٣>

٣. "٦٤١٨ - عمرو بن عيسى [م، ق] أبو نعامة العدودى البصري ابن أخ إسحاق ابن سويد.

عن حفصة بنت سيرين، وحجير بن الربيع، وعدة.

وعنه أبو عاصم، وروح، ويحيى القطان.

وثقه ابن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وروى الاثرم، عن أحمد: ثقة، لكنه اختلط قبل موته.

٦٤١٩ - عمرو بن غالب [ت، ق] الهمداني، عن عمار.

ما حدث عنه سوى أبي إسحاق، لكن صحح له الترمذي.

٦٤٢٠ - عمرو بن غزى (١) .

عن عمه علباء.

ما روى عنه غير أبان بن عبد الله البجلي.

٦٤٢١ - عمرو بن فائد الاسوارى.

عن مطر الوراق، ويحيى بن مسلم.

قال الدارقطني: متروك.

وقال ابن المديني: ذاك عندنا ضعيف، يقول بالقدر.

وقال العقيلي: كان يذهب إلى القدر والاعتزال، ولا يقيم الحديث.

وقال ابن عدي: بصري، منكر الحديث، يكنى أبا علي.

أيوب بن العلاء البصري - كان **مجاورا بالمدينة**، عن عمرو بن فائد، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الوضوء من البول مرة مرة، ومن الغائط مرتين مرتين، ومن الجنابة ثلاثا ثلاثا.

قال ابن عدي: لا أعلم رواه غير ابن فائد.

وهو منكر.

[قلت:] (٢) بل باطل: قال: وحدثنا محمد بن داود، حدثنا أحمد بن محمد بن الحباب البصري، حدثنا عمرو بن فائد، عن موسى بن سيار، عن الحسن، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن

لله سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان حيا، فإذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة.

قلت: وهذا من نمط الذي قبله ظاهر النكارة.

---

(١) غزى – بضم الغين المعجمة وفتح الزاى (هامش س) .

(٢) من س.

(*)." <ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٣/٢٨٣>

٤. "واعلم أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة، وكان الأمير قاسم بن مهنا الحسيني فأخبروه بالحال؛ فقال: ينبغي أن ينزل شخص إلى هناك لينظر ما هذه الهدة وافتكروا في شخص يصلح لذلك؛ فلم يجدوا إلا عمر النساي١ شيخ من شيوخ الصوفية بالموصل، وكان **مجاورا بالمدينة**؛ فذكروا ذلك له؛ فذكر أن به فتقا والريح والبول تحوجه إلى الغائط مرارا فألزموه فقال: أمهلوني حتى أروض نفسي، وقيل إنه امتنع من الأكل والشرب وسأل الله إمساك المرض بناه عمر ودخل منه إلى الحجرة ومعه شمعة يستضيء بها فرأى شيئا من طين الثقف قد وقع على القبور فأزاله وكنس التراب بلحيته، وقيل إنه كان مليح الشيبة وأمسك عز وجل ذلك الداء بقدر ما خرج من الموضع، وعاد إليه وهذا ما سمعته من أفواه جماعة، والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك، وفي شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وخمسمائة في أيام قاسم أيضا وجد من الحجرة رائحة منكرة وكثر ذلك حتى ذكروه للأمير؛ فأمرهم بالنزول إلى هناك فنزل بيان الأسود الخصي أحد خدم الحجرة الشريفة، ومعه الصفي الموصلي متولى عمارة المسجد ونزل معهما هارون الشاوي الصوفي بعد أن سأل الأمير في ذلك في الحاجز بين الحجر والمسجد، وكان نزولهم يوم السبت الحادي عشر من ربيع الآخر، ومن ذلك التاريخ إلى يومنا هذا لم ينزل أحد إلى هناك٢.

---

١ وفي وفاء الوفاء وخلاصة الوفا: النساء والصحيح ما هنا. وقد توفي عام ٦٥٦هـ.

٢ وفي عهد الأشرف قايتباري رئي احتياج المسجد النبوي إلى العمارة؛ وذلك عام ٨٨١هـ. ففعل ذلك وجدد رخام الحجرة الشريفة وجدد الكثير من بنائها وكان ختم هذا البناء في يوم الخميس سابع شوال عام ٨٨١هـ "٢١٦-٢٢٠ خلاصة الوفا". وقد أقام من قبل الملك العادل نور الدين الشهيد خندقا مملوءا من الرصاص حول الحجرة الشريفة؛ وذلك عام ٥٥٧هـ. هذا وقد احترق المسجد النبوي أول ليلة الجمعة أول رمضان عام ٦٥٤هـ، ولم يسلم من الحريق سوى القبة التي أحدثها الخليفة الناصر لدين الله لحفظ ذخائر الحرم النبوي عام ٥٧٦هـ، ووقع السقف الذي كان على أعلى الحجرة على سقف بيت

النبي –صلى الله عليه وسلم– فوقعا جميعا في الحجرة الشريفة؛ فكتبوا للخليفة المستعصم وابتدئ بالعمارة عام ٦٥٥هـ، وشارك فيها صاحب مصر المنصور نور الدين علي بن المعز أيبك الصالحي وصاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول، ثم لما عزل ملك مصر عام ٦٥٧هـ، وتولى مكانه المظفر قطز المعزى، ولما قتل عام ٦٥٨ تولى مكانه بيبرس وشارك هؤلاء جميعا في العمارة الشريفة، ولم يظل المسجد على هذه العمارة الجديدة؛ حتى جدد السقف الغربي والسقف الشرقي في أوائل دولة الناصر محمد بن قلاوون الصالحي؛ فجعلا سقفا واحدا؛ وذلك في سنتي خمس وست وسبعمائة، ثم أمر الناصر عام ٧٢٩هـ بزيادة رواقين متصلين بمؤخر السقف القبلي فاتسع سقفه بهما وعم نفعه؛ إذ صار فيه سبعة أروقة وكان عددها خمسة كالشمالي، ثم حصل في هذين الرواقين خلل فجددهما الأشرف برسباي عام=." <شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، التقي الفاسي ٤٥٩/٢>

٥. "قلت فما أدري هو ذا أو غيره.

[١٠٩٥] "عمرو" ابن عمرو بن عون بن تميم أبو عون الأنصاري روى عنه سعيد بن عفير مجهول.

[١٠٩٦] "عمرو" بن أبي عمرو عن عمران بن مسلم وعنه أسيد بن زيد هو عمرو بن شمر نبه عليه بن عدي وإنما ذكرته لأنه دلس بعمرو بن أبي عمر ومولى المطلب الذي أخرج حديثه في الصحيح وعمرو بن شمر متروك الحديث كما تقدم.

[١٠٩٧] "عمرو" بن عيسى عن ابن جريج لا يعرف انتهى وهذه الترجمة خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو عمر بن عيسى بضم العين وهو معروف وقد قال الذهبي في تلخيص المستدرك عمرو بن عيسى منكر الحديث كذا قال فأوهم أنه معروف فإن كان عرفه وهو بضم العين فقد تناقص فيما ذكره هنا وأن كان ما عرفه فكان ينبغي أن يقتصر على ما ذكر في الميزان وقد اطنبت في ترجمته في عمر بضم العين.

[١٠٩٨] "عمرو" بن غياث الحضرمي تقدم في عمر بضم أوله مستوفي.

[١٠٩٩] "عمرو" بن فائد الإسواري عن مطر الوراق ويحي بن مسلم قال الدارقطني متروك قال ابن المديني ذاك عندنا ضعيف يقول بالقدر وقال العقيلي كان يذهب إلى القدر والإعتزال ولا يقيم الحديث وقال ابن عدي بصري منكر الحديث يكنى أبا علي [أيوب] بن العلاء البصري كان **مجاورا بالمدينة** عن عمرو بن فائد عن مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الوضوء من البول مرة ومن الغائط مرتين مرتين ومن الجنابة ثلاثا ثلاثا" قال ابن عدي لا أعلم رواه غير ابن فائد وهو منكر بل باطل قال وحدثنا محمد بن داود أحمد." <لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٧٢/٤>

٦. "٢٤٦٨ – عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة: في ابن أبي عمرة بن علي.

٢٤٦٩ – عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: أبو القاسم

العمري المدني من أهلها أخو قاسم يروي عن أبيه وعمه عبيد الله وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وغيرهم وعنه: سريج بن يونس وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن الصباح الجرجرائي والحسن بن عرفة وعتيق بن يعقوب وأهل المدينة وغيرهم واتفق على ضعفه بحيث مزق أحمد ما سمعه منه وقال أبو زرعة: متروك وقال أبو داود: ليس بثقة وقال الزبير بن بكار: ولي القضاء للرشيد مات في صفر سنة ست وثمانين ومائة وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان.

٢٤٧٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أبو الخطاب الأنصاري السلمي المدني أحد فقهائها وأخو عبيد الله يروي عن أبيه وجده وعمه عبيد الله وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وعنه: الزهري ومحمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قيل: إنه كان أعلم قومه وأوعاهم وثقه النسائي ووقع في صحيح البخاري تصريحه بالسماع من جده [يأتي جده فيمن لم يذكر جده] مات فيما قال خليفة بن خياط في خلافة هشام بن عبد الملك وهو في التهذيب.

٢٤٧١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان: الزين الششتري المدني الشافعي محمد بن شرف الدين لازم الشهاب الأبشيطي في دروسه وكان خيرا يؤدب الأطفال في الحرمين ومات بالشام في خامس رجل سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

٢٤٧٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسين: الزين المدني الشافعي سبط الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصبيبي ووالد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن القطان ولد في عاشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وجود بعضه على الشريف الطباطبي وأربعين النووي والمنهاجين وألفية النحو وعرض على أبوي الفرج الكازروني والمراغي وابن الهمام حين كان **مجاورا بالمدينة** وبعضها على المحب المطري، ودخل القاهرة فعرض على العلم البلقيني والمحلي والسعد الديري وكذا دخل الشام وزار القدس والخليل ولازم في بلدة الشهاب الأبشيطي في الفقه والعربية والفرائض والحساب وكذا حضر عنده غيره وهو أحد المؤذنين.

٢٤٧٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد: المؤذن بالحرم النبوي الماضي أخوه." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٣٥/٢>

٧. "٣٢٢٥ - عمر بن ثابت بن الحرث: ويقال: الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني سبق له ذكر في العباس ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن ابي أيوب الأنصاري وعنه الزهري وصفوان بن سليم وسعد بن سعيد الأنصاري ومالك وآخرون وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وخرج له مسلم وقيل أيضا عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب وعن بعض الصحابة وعن عائشة وعنه سعد وعبد ربه ويحيى "أولاد سعيد الأنصاري" وصالح بن كيسان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم وثقه النسائي والعجلي وقال مدني تابعي وكذا قال السمعاني: هو من ثقات التابعين قال ابن منده: يقال: إنه ولد في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم وهو في التهذيب.

٣٢٢٦ – عمر بن ثابت بن وقس: أخو عمرو ستشهد بأحد.

٣٢٢٧ – عمر بن جامع السراج: السلامي الدمشقي **جاور بالمدينة** مرارا وكان على خير وإيثار مات بدمشق ذكره ابن صالح.

٣٢٢٨ – عمر بن حسين بن عبد الله: أبو قدامة الجمحي المكي قاضي المدينة ومولى حاطب يروي عن مولاته عائشة ابنة قدامة بن مظعون ونافع وعبد الله بن أبي سلمة "الماجشون" وابن عمر وعنه عبد العزيز بن المطلب بن حنطب ومالك وابن أبن فديك وابن إسحاق وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد الملك بن قدامة وإبراهيم بن محمد بن حاطب وابن ابي ذئب قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعده يحيى بن سعيد الأنصاري في فقهاء المدينة حكاه البخاري في التاريخ وروى ابن وهب عن مالك: أنه كان من أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة وكان أشد ابتذالا لنفسه قال مالك: وأخبرني بعض من حضره عند الموت فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون وروى ابن القاسم عن مالك: أنه كان عابدا أخبرني رجل: أنه سمعه يقرأ القرآن كل يوم إذا راح فقيل له: كان يختم كل يوم وليلة قال: نعم انتهى وهو في التهذيب.

٣٢٢٩ – عمر بن الحسين النسوي: وجد بحجر قبره بالمعلاة وصفه: بالشيخ الزاهد العابد الشهيد والغريب شيخ الشيوخ وأنه توفي في ما استهل المحرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة قال الفاسي في مكة وجوز أن يكون صاحب القصة التي في الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار ونصها: أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة النبوية والأمير إذ ذاك قاسم بن مهنا فأخبروه فقال: ينبغي أن ينزل شخص إلى هناك فلم يروا هناك صالحا لهذا الأمر إلا عمر النشاي شيخ شيوخ الصوفية بالموصل وكان إذ ذاك **مجاورا بالمدينة** بالمدينة فكلموه في ذلك فذكر أن به فتقا والريح والبول يحرجه إلى دخول الغائط مرارا فألزموه فاستمهلهم حتى." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٣٣٤>

٨. "وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب ابن الشحنة وغيره وسافر منها إلى الشام في التي تليها فقرأ على الزين خطابه والخيضري في البخاري وغيره ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ولما كنت **مجاورا بالمدينة** المرة الأولى سمع مني وعلي أشياء وقدم بعد ذلك القاهرة أيضا في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين فقرأ علي بعض البخاري وسمع علي غير ذلك من النظام في الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسي وأبي الخير الرومي ولقيني أيضا في سنة ثمان وتسعين بالمدينة فتكرر اجتماعه بي وهو ممن أشير إليه بالتقدم في مذهبه بحيث تصدر للإقراء بعد الإذن له فيه وفي الإفتاء كل ذلك مع عقل وسكون ورغبة في الانجماع ونظم وهو بعد موت الشمس بن الجلال أفضل حنفي هناك وتكرر اجتماعه بي في سنة اثنتين

وتسعمائة وحمدته بورك فيه.

٣٨٧٢ – محمد النجم الطويل: شقيق الذي قبله حفظ القدوري وقرأ على ابن عمه "قاضي الحنفية" النور على البخاري واشتغل وباشر الحسبة وقتا نيابة عن بني عمه ومولده سنة إحدى وخمسين وتكرر سفره للقاهرة ودمشق وغيرهما وزار بيت المقدس واستخلفه ابن فرفور على قضاء الركب الشامي في سنة تسعمائة في الذهاب لمكة.

٣٨٧٣ – محمد الشمس: أخوهما ولد في سنة سبع وخمسين وقرأ القدوري ولم يخرج من المدينة إلا للحج ونحوه وناب في القضاء والحسبة عن ابن عمه وحمد في ذلك ولا بأس به.

٣٨٧٤ – محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: الخليفة المهدي أبو عبد الله بن المنصور أبي جعفر الهاشمي العباسي بويع بمكة بالخلافة بعد موت أبيه بها وبلغه الخبر بذلك في إحدى عشر يوما وكان أبوه قد عهد له بها واستمر حتى مات في العشر الأخير من المحرم سنة تسع وستين ومائةفكانت خلافته عشر سنين وشهرا ولما حج في سنة ستين قسم في أهل الحرمين على ما قيل ثلاثين ألف درهم وأربعمائة ألف درهم "وصلت إليه من مصر واليمن" ومائة ألف ثوب وخمسين ألفا وكسى الكعبة ووسع المسجد الحرام بل زاد فيه مرة أخرى وأنفق في ذلك أموالا عظيمة إلى غيرها من فيهما وفي طرقها وزاد في المسجد النبوي فإنه حج في سنة ستين ومائة وقدم المدينةمن الحج فاستعمل عليها جعفر بن سليمان سنة إحدى وستين وأمر بالزيادة فيه ففعل وفي المدارك لعياض نقلا عن محمد بن سلمة: سمعت مالكا يقول: إنه دخل على المهدي فقال له وقد طلب منه أن يوصيه: أوصيك بتقوى الله وحده والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه فإنه." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٥٠١/٢>

٩. "علاء الملك بن المعين جاهنشاه وقرأ بعضها بحضرتي وكذا سمعته ينشد قوله:

(تركنا كل شيء غير ليلى ... وأطلب وصلها يوما وليلا)

وهو من رؤساء ناحيته. محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الناصر بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد ناصر الدين بن الكمال الشمس المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين بن العز بن الرشيد التوريزي الأصل ثم المنصوري القاهري السعودي الشافعي. ولد في يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة بقنطرة أمير حسين وقرأ بها القرآن وصلى به والمنهاج وألفية ابن ملك وعرضهما على الجلال البلقيني وناصر الدين بن البارزي وبحث في المنهاج عند الشرف السبكي وفي النحو عند الشمس بن الجندي وكتب في ديوان الإنشاء بالقاهرة، وولي في سنة ثلاث وثلاثين حمايات الذخيرة والمفرد بالوجه البحري، ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمنصورة في سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه أشياء من نظمه منها:

(رجوتك عونا في المضيق فعندما ... رجوتك جادت لي يداك بكل ما)

(

(وإني لأثني الخير في كل موطن ... عليك وأبدي ذكر جودك حيثما)

وأنشأ قصة ظريفة نظما ونثرا على لسان المنصورة في قاضيها الشمس بن كميل. مات قريب الأربعين ظنا. محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علين يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين الأنصاري الزرندي المدني الحنفي الماضي أبوه وهو أكبر إخوته، ابن عم قاضي الحنفية بها علي بن سعيد. ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وألفية النحو وبعض المنار، وعرض على عمه سعيد وبه تفقه وعلى الشهاب الأبشيطي وحضر عنده في العربية وكذا أخذ في الفقه أيضا ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسي وفي النحو أيضا والمنطق عن أحمد بن يونس وفي القراآت عن عمر النجار وعبد الرحمن الششتري، وارتحل إلى القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ في الفقه وغيره عن الأمين الأقصرائي بل قرأ عليه سنن ابن ماجة وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب بن الشحنة وغيره وسافر منها إلى الشام في التي بعدها فقرأ على الزين خطاب والخيضري في البخاري وغيره، ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ولما كنت **مجاورا بالمدينة** سمع مني وعلى أشياء، وقدم بعد ذلك القاهرة." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠٩/٨>

١٠. "الواقعة هي التي كان فيها التغيير المذكور وكأنه أطلق الغربي على المنهدم بالنسبة إلى الجدار الخارج الذي يليه في المشرق ولم يبن إلا بالحجر لكنه غير منقوش كما قدمناه ولعله أراد باللبن ما وجد من سترة هناك على رأس الجدار يشهد الحال بتجددها لزيادتها عما ذكره الأقدمون من الذرع لكن في كلام أبن النجار ما يقتضي أنه لم يقع دخول إلى الحجرة الشريفة من سنة أربع وخمسين وخمسمائة إلى زمنه وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وستمائة فإنه قال أعلم أن في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة وكان الأمير قاسم بن مهنى الحسني فأخبروه فقال ينبغي أن ينزل شخص ليبصر ففكروا فيمن يصلح فلم يجدوا إلا شيخ شيوخ الصوفية بالموصل عمر النشائي كان **مجاورا بالمدينة** فذكر أن به فتقا يحوجه إلى التردد للغائط فألزموه فأستمهل ليروض نفسه ثم أنزلوه في الحبال من الخوخة الآتي ذكرها بالسقف إلى الحظير الذي بناه عمر ودخل منه إلى الحجرة ومعه شمعة يستضيء بها فرأى شيئا من طين السقف قد وقع على القبور فأزاله وكنس التراب بلحيته قيل إنه كان مليح الشيبة هذا ما سمعته من أفواه جماعة والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك ثم قال أبن النجار في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وخمسمائة في أيام قاسم أيضا وجدوا من الحجرة رائحة منكرة فأمرهن الأمير قاسم." <خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٣٦/٢>

١١. "المشرق إلى الأسطوان التي دون المربعة التي عند القبر، وعلامة تلك الأسطوان أن لها نجافا «١» طالعا في الرحبة من بين الأساطين، ومن المغرب إلى الأسطوان التي تلي المربعة التي لها نجاف أيضا

من بين الأساطين، وظهر ذلك أي حد المسجد بحجارة، وعبارة يحي: وقد صمد بحجارة تحت الحصباء، منها أرفة عند الأسطوان التي بين أسطوان التوبة وبين القبر في صف الأسطوان التي لها نجاف، ومن المغرب مثل ذلك بأرفة حجارة في الأرض مبنية، وترك مما يلي الشام لم يزد فيه، انتهى كلام ابن زبالة بحروفه.

وقوله: «ومن المغرب مثل ذلك» أي ظهر الحد بأرفة حجارة في الأرض، ولا أدري معنى قوله بأرفة «٢»
.

وذكر ابن زبالة أيضا في موضع آخر ذرع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمنه، يعني ما استقر عليه في آخر الأمر، ثم قال: وحده من شرقي المنبر أربع أساطين، ومن غربيه أربع أساطين، انتهى.

والعجب من ابن النجار فمن بعده من المؤرخين حيث لم يتعرضوا لهذا، لكن ابن النجار اعتذر في أول كتابه بأنه كان **مجاورا بالمدينة**، ولم تكن كتبه حاضرة عنده، وذكر ما يقتضي أنه كتب ذلك مما علق بفكره، والمطري جرى على منواله، وابن زبالة ويحي عمدة في ذلك؛ فإنهما أقدم من أرخ للمدينة لأن ابن زبالة هو محمد بن الحسن أحد أصحاب الإمام مالك بن أنس، ويؤخذ من كلامه أنه وضع كتابه في صفر سنة تسع وتسعين ومائة، وأما يحي فهو من أصحاب أصحابه، وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائتين عن ثلاث وستين سنة، وأما ابن شبة فكان معاصرا ليحي وقبله بيسير، ولم أظفر من كتابه بهذا المحل المشتمل على ذكر المسجد، ولو ظفرت به لكان الشفاء؛ فإنه يوضح الأمور إيضاحا تاما، وهو إمام ثقة، وابن زبالة وإن كان ضعيفا لكن اعتضد بموافقة يحي له وروايته لكلامه من غير تعقيب.

ثم ظفرت في كلام المرجاني نقلا عن المحاسبي بما يوافق كلامه؛ فهو العمدة عندي.

قال المرجاني: قال الحارث بن أسد المحاسبي: حد المسجد الأول ستة أساطين في عرضه عن يمين المنبر إلى القناديل التي حذاء الخوخة، وثلاث سوار عن يساره من ناحية المنحرف منه، ومنتهى طوله من قبلته إلى مؤخره حذاء تمام الرابع من طيقان المسجد

---

(١) النجاف: الناتئ المشرف على الشيء.

(٢) الأرفة: علامة تنصب، تبين الحد بين الأرضين.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١/٢٧٠>

١٢. "النسائي شيخ شيوخ الصوفي بالموصل، وكان **مجاورا بالمدينة**، فذكروا ذلك له، فذكر أن به فتقا والريح والبول يحوجه إلى دخول الغائط مرارا، فالزموه، فقال: أمهلوني حتى أروض نفسي، وقيل: إنه امتنع من الأكل والشرب وسأل النبي صلى الله عليه وسلم إمساك المرض عنه بقدر ما يبصر ويخرج، ثم

إنهم أنزلوه في الحبال من الخوخة إلى الحظير الذي بناه عمر، ودخل منه إلى الحجرة ومعه شمعة يستضيء بها فرأى شيئا من طين السقف قد وقع على القبور، فأزاله وكنس التراب بلحيته، وقيل: إنه كان مليح الشيبة، وأمسك الله تعالى ذلك الداء قدر ما خرج من الموضع وعاد إليه، وهذا ما سمعته من أفواه جماعة، والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك.

وعبارة المراغي تبعا للمطري في النقل عن ابن النجار: فأنزلوه بالحبال من بين السقفين من الطابق المذكور، ونزل بين حائط النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائز ومعه شمعة يستضيء بها، ومشى إلى باب البيت، ودخل من الباب إلى القبور المقدسة، فرأى شيئا من الردم، إما من السقف أو من الحيطان إلى آخره.

قلت: وهذا لا يطابق ما ذكره ابن النجار وعليه رتب المراغي إشكاله الآتي بيانه.

ثم قال ابن النجار: وفي شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وخمسمائة في أيام قاسم أيضا وجدوا من الحجرة رائحة منكرة، وكثر ذلك حتى ذكروه للأمير، فأمرهم بالنزول إلى هناك، فنزل بيان الأسود الخصي أحد خدام الحجرة، ومعه الصفي الموصلي متولي عمارة المسجد، ونزل معهما هارون الشادي الصوفي بعد أن سأل الأمير في ذلك، وبذل له جملة من المال، فلما نزلوا وجدوا هرا قد هبط ومات وجيف، فأخرجوه، وكان في الحائز بين الحجرة والمسجد.

وقال المراغي وغيره في النقل عن ابن النجار: فوجدوا هرا قد سقط من الشباك الذي في أعلى الحائز، ووقع بين الحائز وبيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن النجار: وكان نزولهم يوم السبت الحادي عشر من ربيع الآخر، ومن ذلك التاريخ إلى يومنا هذا لم ينزل أحد إلى هناك، فاعلم ذلك، انتهى.

فهذا يخالف ما نقله الأقشهري عن ابن عاث؛ لاقتضائه أن تلك الواقعة في سنة سبعين وخمسمائة أو ما قاربها، والظاهر أن القضية واحدة، ولم نجد من دونها فنقل كل منهما بحسب ما بلغه.

وقال الزين المراغي عقب ذكره للواقعة الأولى التي حكاها ابن النجار المتضمنة للدخول إلى القبور الشريفة ما لفظه: وينبغي تأمل هذا النقل؛ لأن الوصول إلى القبور الشريفة متعذر، إن كان الجدار الذي أحدثته عائشة المتقدم ذكره باقيا، فإن جاء نقل بإزالته وبإمكان الاستطراق معه من باب أو نحوه فهو واضح، وإلا ففيه نظر.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/١٣١>

١٣. "قلت: ونقل ابن عذرة في كتاب «تأسي أهل الإيمان، فيما جرى على مدينة القيروان» لابن سعدون القيرواني ما لفظه: ثم أرسل الحاكم بأمر الله إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم من ينبش قبر النبي، فدخل الذي أراد نبشه دارا بقرب المسجد وحفر تحت الأرض ليصل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فرأوا أثوارا، وسمع صائح: إن بنيكم ينبش، ففتش الناس فوجدوهم وقتلوهم، انتهى.

ومما يناسب ذلك ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة في فضائل العشرة، قال:
أخبرني هارون بن الشيخ عمر بن الزعب– وهو ثقة صدوق مشهور بالخير والصلاة والعبادة– عن أبيه، وكان من الرجال الكبار– قال: كنت **مجاورا بالمدينة** وشيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم إذ ذاك شمس الدين صواب اللمطي، وكان رجلا صالحا كثير البر بالفقراء والشفقة عليهم، وكان بيني وبينه أنس فقال لي يوما: أخبرك بعجيبة، كان لي صاحب يجلس عند الأمير ويأتيني من خبره بما تمس حاجتي إليه، فبينما أنا ذات يوم إذ جاءني فقال: أمر عظيم حدث اليوم، قلت: وما هو؟ قال: جاء قوم من أهل حلب وبذلوا للأمير بذلا كثيرا، وسألوه أن يمكنهم من فتح الحجرة وإخراج أبي بكر وعمر رضي الله عنهما منها، فأجابهم إلى ذلك، قال صواب: فاهتمت لذلك هما عظيما، فلم أنشب أن جاء رسول الأمير يدعوني إليه، فأجبته، فقال لي: يا صواب يدق عليك الليلة أقوام المسجد، فافتح لهم، ومكنهم مما أرادوا ولا تعارضهم، ولا تعترض عليهم، قال: فقلت له: سمعا وطاعة، قال: وخرجت ولم أزل يومي أجمع خلف الحجرة أبكي لا ترقأ لي دمعة ولا يشعر أحد ما بي، حتى إذا كان الليل وصلينا العشاء الآخرة وخرج الناس من المسجد وغلقنا الأبواب فلم ننشب أن دق الباب الذي حذاء باب الأمير، أي باب السلام، فإن الأمير كان سكنه حينئذ بالحصن العتيق.
قال: ففتحت الباب، فدخل أربعون رجلا أعدهم واحدا بعد واحد، ومعهم المساحي والمكاتل والشموع وآلات الهدم والحفر. قال: وقصدوا الحجرة الشريفة، فو الله ما وصلوا المنبر حتى ابتلعتهم الأرض جميعهم بجميع ما كان معهم من الآلات، ولم يبق لهم أثر.
قال: فاستبطأ الأمير خبرهم، فدعاني، وقال: يا صواب ألم يأتك القوم؟ قلت: بلى، ولكن اتفق لهم ما هو كيت وكيت، قال: انظر ما تقول، قلت: هو ذلك، وقم فانظر هل ترى منهم باقية أو لهم أثرا، فقال: هذا موضع هذا الحديث، وإن ظهر منك كان يقطع رأسك، ثم خرجت عنه، قال المحب الطبري: فلما وعيت هذه الحكاية عن هارون حكيتها لجماعة من الأصحاب فيهم من أثق بحديثه فقال: وأنا كنت حاضرا في بعض الأيام عند الشيخ أبي عبد الله القرطبي بالمدينة والشيخ شمس الدين صواب يحكي له هذه الحكاية سمعتها بأذني من فيه، انتهى ما ذكره الطبري.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٨٩/٢>

١٤. "الا أنه كان قليل المال ولما قتل قيطاس بك الفقاري وهرب محمد بك تابعه المعروف بقطامش إلى الديار الرومية اختفى المترجم بمصر وذلك في سنة ١١٢٧ بعد ما أقام في الإمارة أربعا وعشرين سنة. ثم ظهر مع من ظهر في الفتنة التي حصلت بين محمد بك جركس وبين إسمعيل بك بن ايواظ وكان المترجم من اغراض جركس. فلما هرب جركس هو أيضا فلحقه عبد الله بك صهر بن ايواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سببا لقتله وذلك في سنة ١١٣١.

ومات الأمير حسين بك أرنؤد المعروف بأبي يدك وكان أصله أغات جراكسة ثم تقلد الصنجقية وكشوفيات الأقاليم مرارا عديدة وسافر إلى الروم أميرا على السفر في سنة ١١٢٤ فلما رجع في سنة ١١٢٩ استعفى من الصنجقية وسافر إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة. فكانت مدة إمارته ثلاثا وعشرين سنة. واستمر مجاورا بالمدينة أربع سنوات ومات هناك سنة ١١٣٤ دفن بالبقيع.

ومات الأمير يوسف بك المسلماني وكان أصله اسرائيليا وأسلم وحسن اسلامه ولبس أغات جراكسة ثم تقلد كتخدا الجاويشية وانفصل عنها وتقلد الصنجقية سنة ١١٠٧ وتلبس كشوفية المنوفية ثم إمارة جدة ومشيخة الحرم وجاور بالحجاز عامين. ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ورجع سالما وأخذ جمرك دمياط وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات ١١٢٠ وأقام في الصنجقية اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وترك ولدا يسمى محمد كتخدا عزبان.

ومات الأمير حمزة بك تابع يوسف بك جلب القرد تقلد الإمارة عوضا عن سيده سنة ١١١٠ ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ١١١٦.

ومات الأمير محمد بك الكبير الفقاري تقلد الإمارة بعد سيده سنة ١١١٧ وتولى إمارة جرجا وحكم الصعيد مرتين. وكان من أخصاء أيوب." <تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي <١٧٤/١

١٥. "فاضل. من أهل (كاشغر) على حدود الصين. له (كتاب ديوان لغات الترك - ط) القسمان الأول والثاني منه، والثالث مخطوط (١) .

محمود حمدي الفلكي = محمود أحمد ١٣٠٢.

الصادقي

(٠٠٠ - نحو ٩٧٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٥٦٢ م)

محمود بن حسين الأفضلي الحازقي الكيلاني الشهير بالصادقي: مفسر من الشافعية. كان مجاورا بالمدينة. وتوفي بها. له كتب، منها (الرسالة القدسية) في الحكمة، و (شرح الكافية) لابن الحاجب، وحاشية على تفسير البيضاوي سماها (هداية الراوي - خ) في الأزهرية، فرغ من تأليفها سنة ٩٥٣ من سورة الأعراف إلى آخر القرآن (٢) .

الحبوبي

(١٣٢٣ - ١٣٨٩ هـ = ١٩٠٥ - ١٩٦٩ م)

محمود بن حسين بن محمود الحبوبي: شاعر، من أهل النجف. تعلم بها. وانتقل إلى بغداد، وبها وفاته.

من كتبه المطبوعة (دموع الشموع) منتخب شعري، و (ديوان شعر) من نظمه، الجزء الأول، و (رباعيات) الأول أيضا (٣) .

الكرماني

(٠٠٠ - نحو ٥٠٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ١١١٠ م)

محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء:

---

(١) كشف الظنون ٨٠٨ ولم يذكر وفاته ولا نسبته. ومحمد كرد علي، في جريدة المشرق ٩: رجب ١٣٣٥ واقتصر Brock S ١: ١٩٦. على نسبته وكتابه.

(٢) كشف الظنون ١٨٩ وهدية ٢: ٤١٣ والأزهرية ١: ٢٢٢ الطبعة الأولى ١: ٣٠٣ الثانية.

(٣) رجال الفكر ١١٨ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣: ٢٧٠ وشعراء العراق ١: ١٨٣ وانظر هكذا عرفتهم ٣: ٨ - ٤٠.." <الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/١٦٨>

١٦. "هؤلاء ملائكة قد نزلوا من السماء لنصرة الاسلام، وقيل للباب الآخر هذا الباب الاخر باب رحمة له سنين لم يفتح، وقد فتح الآن لتنزل منه الرحمة على الناس.

أخبرني أبو العباس بن عبد الواحد قال: أخبرني شخص من كبار الصالحين يعرف بعمر بن الزغب أنه كان مجاورا بالمدينة المقدسة، وأنه خرج في بعض السنين في يوم عاشوراء الذي تجتمع الإمامية فيه لقراءة المصرع الى قبة العباس، فسأل شيئا في محبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما جرت عادة السؤال، فقال له رجل شيخ من الحاضرين: اجلس حتى تفرغ، فلما فرغوا أخذه الى داره وسلط عبدين له عليه، فكتفاه وأوجعاه ضربا، ثم قطع لسانه، وقال: اخرج الى الذي طلبت لأجله ليرد عليك لسانك، فجاء وهو مقطوع اللسان تجاه الحجرة المقدسة يستغيث ويقول:

يا رسول الله تعلم ما قد جرى علي في محبة صاحبك، فإن كان صاحبك (٢٤٤ ظ) على حق أحب أن يرجع الي لساني، فإن لم يرجع الى لساني وإلا شككت في ايماني، قال: فبينما هو في أثناء الليل إذ استيقظ فوجد لسانه في فيه كما كان قبل قطعه، ثم عاد في مثل ذلك اليوم في العام المقبل الى القبة المذكورة، وقام وقال: أريد في محبة أبي بكر الصديق دينارا مصريا، فقال له حدث من الحاضرين اقعد حتى تفرغ، فلما فرغوا أتى به ذلك الحدث الى تلك الدار التي قطع فيها لسانه فأدخله إليها وأجلسه في مكان مفروش وأحضر له طبق طعام وواكله واستزاده في الأكل حتى اكتفى، ثم رفع الطعام وفتح بيتا، وجعل الفتى يبكي، فقام عمر المذكور لينظر سبب بكائه، فرأى قردا مربوطا عنده وهو ينظر إليه ويبكي، فسأله عن ذلك، فازداد بكاؤه وارتفع نحيبه، ثم سكنه حتى سكن، وسأله عن ذلك القرد ما

هو، فقال لي: إن حلفت لي أنك لا تحكي هذه الحكاية في المدينة المقدسة أخبرتك، فحلف له بما استحلفه أنه لا يخبر بها أحد في المدينة النبوية، فقال له: اعلم أنه أتانا شخص في العام الماضي وطلب شيئا في قبة العباس التي أتيت إلينا العام فيها، وسأل شيئا في محبة أبي بكر الصديق وكان والدي من فقهاء الإمامية وعلماء الشيعة ممن يرجع الى فتياه وقوله في." <بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ١٠٢١/٢>

١٧. "مجيء طغتكين إلى دمشق وتمكنه

واتفق مجيء طغتكين هو وجماعة من خواص تتش قد سلموا، فخرج لتلقيهم دقاق وأكرمهم. وقيل كانوا أسروا يوم المصاف، ثم تخلصوا. وكان طغتكين زوج أم دقاق، فتمكن من الأمور، وعمل على قتل الخادم فقتله [١] .

[وزارة الخوارزمي]

وجاء إلى الخدمة ياغي سيان صاحب أنطاكية، ومعه أبو القاسم الخوارزمي، فاستوزره دقاق [٢] .

[وفاة المعتمد بن عباد]

وفيها توفي المعتمد بن عباد مسجونا بأغمات [٣] وكان من محاسن الدنيا جودا، وشجاعة، وسؤددا، وفصاحة، وأدبا، وما أحسن قوله:

سلت علي يد الخطوب سيوفها ... فجذذن من جسدي الخصيب الأفتنا [٤]

ضربت بها أيدي الخطوب، وإنما ... ضربت رقاب الآملين بنا المنى [٥]

يا آملي العادات من نفحاتنا ... كفوا، فإن الدهر كف أكفنا [٦]

[وفاة الوزير أبي شجاع]

وفيها توفي الوزير أبو شجاع وزير الخليفة **مجاورا بالمدينة** [٧] .

---

[١] تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٨ (وتحقيق سويم) ٢٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٠، ١٣١، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٤٨، زبدة الحلب ٢/ ١٢١، ١٢٢، نهاية الأرب ٢٧/ ٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٠٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨، الدرة المضية ٤٤٧.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٤٨، نهاية الأرب ٢٧/ ٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٠٧، البداية والنهاية ١٢/ ١٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨.

[٣] الخبر في: الكامل، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨، ومآثر الإنافة ٢/ ٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٥٧.

[٤] في الكامل: «الحصيف الأمتنا» .

[٥] في الأصل: «المنا» .

[٦] الأبيات في (الكامل في التاريخ. پ/ ٢٤٩) .

[٧] الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٥٠، الفخري لابن طباطبا ٢٩٩ وفيه وفاته في سنة ٥١٣ هـ.." <تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١/٣٣>

١٨. "توفي **مجاورا بالمدينة** بعد سنة سبع وستمائة.

[حرف الميم]

٥٦٣- محمد بن أبي غالب.

أبو عبد الله ابن النزال.

سمع من: أبي بكر قاضي المارستان.

روى عنه: عبد الصمد بن أبي الجيش.

٥٦٤- محمد ابن المعز [١] .

أبو عبد الله الميورقي.

أخذ القراءات ببلده عن علي بن سعيد، وخلف بن عبد الله. وأجاز له ابن هذيل. وولي قضاء بلده.

توفي بعد سنة سبع وستمائة وقد قارب المائة.

لا أعرف شيخيه، وإن عنى الأبار بعلي بن سعيد أبا الحسن الميورقي صاحب ابن حزم، فذاك كان ببغداد سنة نيف وتسعين وأربعمائة.

٥٦٥- محمد بن أحمد بن يربوع [٢] الجياني.

أخذ عن: السهيلي، وابن الفخار، وطائفة.

وكان مقرئا، نحويا، مؤدبا.

توفي في حدود سنة عشر [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن المعز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٢.

و «المعز» بفتح الميم كما أثبته ابن الأبار.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن يربوع) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٩٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٩.

[٣] جاء في تكملة الصلة، وبغية الوعاة- نقلا عن: صلة الصلة لابن الزبير، أنه كان حيا سنة ٦٠٣ وأنه كان له برنامج. وجاء في هامش إحدى نسخ التكملة قول لابن مسدي يفيد أنه أجاز له، وأنه مات سنة ٦١٨ هـ.." <تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/٤٣>

١٩.   "٦٤١٨ - عمرو بن عيسى [م، ق] أبو نعامة العدوى البصري ابن أخ إسحاق ابن سويد.
عن حفصة بنت سيرين، وحجير بن الربيع، وعدة.
وعنه أبو عاصم، وروح، ويحيى القطان.
وثقه ابن معين، والنسائي.
وقال أبو حاتم: لا بأس به.
وروى الاثرم، عن أحمد: ثقة، لكنه اختلط قبل موته.
٦٤١٩ - عمرو بن غالب [ت، ق] الهمداني، عن عمار.
ما حدث عنه سوى أبي إسحاق، لكن صحح له الترمذي.
٦٤٢٠ - عمرو بن غزى (١) .
عن عمه علباء.
ما روى عنه غير أبان بن عبد الله البجلي.
٦٤٢١ - عمرو بن فائد الاسوارى.
عن مطر الوراق، ويحيى بن مسلم.
قال الدارقطني: متروك.
وقال ابن المديني: ذاك عندنا ضعيف، يقول بالقدر.
وقال العقيلي: كان يذهب إلى القدر والاعتزال، ولا يقيم الحديث.
وقال ابن عدي: بصري، منكر الحديث، يكنى أبا علي.
أيوب بن العلاء البصري - كان **مجاورا بالمدينة**، عن عمرو بن فائد، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الوضوء من البول مرة مرة، ومن الغائط مرتين مرتين، ومن الجنابة ثلاثا ثلاثا.
قال ابن عدي: لا أعلم رواه غير ابن فائد.
وهو منكر.
[قلت:] (٢) بل باطل: قال: وحدثنا محمد بن داود، حدثنا أحمد بن محمد بن الحباب البصري، حدثنا عمرو بن فائد، عن موسى بن سيار، عن الحسن، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان حيا، فإذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة.
قلت: وهذا من نمط الذي قبله ظاهر النكارة.

---

(١) غزى – بضم الغين المعجمة وفتح الزاى (هامش س) .

(٢) من س.

(*)." <ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٣/٢٨٣>

٢٠. "واعلم أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة، وكان الأمير قاسم بن مهنا الحسيني فأخبروه بالحال؛ فقال: ينبغي أن ينزل شخص إلى هناك لينظر ما هذه الهدة وافتكروا في شخص يصلح لذلك؛ فلم يجدوا إلا عمر النساي[١] شيخ من شيوخ الصوفية بالموصل، وكان **مجاورا بالمدينة**؛ فذكروا ذلك له؛ فذكر أن به فتقا والريح والبول تحوجه إلى الغائط مرارا فألزموه فقال: أمهلوني حتى أروض نفسي، وقيل إنه امتنع من الأكل والشرب وسأل الله إمساك المرض بناه عمر ودخل منه إلى الحجرة ومعه شمعة يستضيء بها فرأى شيئا من طين الثقف قد وقع على القبور فأزاله وكنس التراب بلحيته، وقيل إنه كان مليح الشيبة وأمسك عز وجل ذلك الداء بقدر ما خرج من الموضع، وعاد إليه وهذا ما سمعته من أفواه جماعة، والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك، وفي شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وخمسمائة في أيام قاسم أيضا وجد من الحجرة رائحة منكرة وكثر ذلك حتى ذكروه للأمير؛ فأمرهم بالنزول إلى هناك فنزل بيان الأسود الخصي أحد خدم الحجرة الشريفة، ومعه الصفي الموصلي متولى عمارة المسجد ونزل معهما هارون الشاوي الصوفي بعد أن سأل الأمير في ذلك في الحاجز بين الحجر والمسجد، وكان نزولهم يوم السبت الحادي عشر من ربيع الآخر، ومن ذلك التاريخ إلى يومنا هذا لم ينزل أحد إلى هناك[٢].

---

١ وفي وفاء الوفاء وخلاصة الوفا: النساء والصحيح ما هنا. وقد توفي عام ٦٥٦هـ.

٢ وفي عهد الأشرف قايتباري رئي احتياج المسجد النبوي إلى العمارة؛ وذلك عام ٨٨١هـ. ففعل ذلك وجدد رخام الحجرة الشريفة وجدد الكثير من بنائها وكان ختم هذا البناء في يوم الخميس سابع شوال عام ٨٨١هـ "٢١٦-٢٢٠ خلاصة الوفا". وقد أقام من قبل الملك العادل نور الدين الشهيد خندقا مملوءا من الرصاص حول الحجرة الشريفة؛ وذلك عام ٥٥٧هـ. هذا وقد احترق المسجد النبوي أول ليلة الجمعة أول رمضان عام ٦٥٤هـ، ولم يسلم من الحريق سوى القبة التي أحدثها الخليفة الناصر لدين الله لحفظ ذخائر الحرم النبوي عام ٥٧٦هـ، ووقع السقف الذي كان على أعلى الحجرة على سقف بيت النبي –صلى الله عليه وسلم– فوقعا جميعا في الحجرة الشريفة؛ فكتبوا للخليفة المستعصم وابتدئ بالعمارة عام ٦٥٥هـ، وشارك فيها صاحب مصر المنصور نور الدين علي بن المعز أيبك الصالحي وصاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول، ثم لما عزل ملك مصر عام ٦٥٧هـ، وتولى مكانه المظفر قطز المعزى، ولما قتل عام ٦٥٨ تولى مكانه بيبرس وشارك هؤلاء جميعا في

العمارة الشريفة، ولم يظل المسجد على هذه العمارة الجديدة؛ حتى جدد السقف الغربي والسقف الشرقي في أوائل دولة الناصر محمد بن قلاوون الصالحي؛ فجعلا سقفا واحدا؛ وذلك في سنتي خمس وست وسبعمائة، ثم أمر الناصر عام ٧٢٩هـ بزيادة رواقين متصلين بمؤخر السقف القبلي فاتسع سقفه بهما وعم نفعه؛ إذ صار فيه سبعة أروقة وكان عددها خمسة كالشمالي، ثم حصل في هذين الرواقين خلل فجددهما الأشرف برسباي عام=." <شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، التقي الفاسي ٤٥٩/٢>

٢١. "قلت فما أدري هو ذا أو غيره.

[١٠٩٥] "عمرو" ابن عمرو بن عون بن تميم أبو عون الأنصاري روى عنه سعيد بن عفير مجهول.

[١٠٩٦] "عمرو" بن أبي عمرو عن عمران بن مسلم وعنه أسيد بن زيد هو عمرو بن شمر نبه عليه بن عدي وإنما ذكرته لأنه دلس بعمرو بن أبي عمر ومولى المطلب الذي أخرج حديثه في الصحيح وعمرو بن شمر متروك الحديث كما تقدم.

[١٠٩٧] "عمرو" بن عيسى عن ابن جريج لا يعرف انتهى وهذه الترجمة خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو عمر بن عيسى بضم العين وهو معروف وقد قال الذهبي في تلخيص المستدرك عمرو بن عيسى منكر الحديث كذا قال فأوهم أنه معروف فإن كان عرفه وهو بضم العين فقد تناقص فيما ذكره هنا وأن كان ما عرفه فكان ينبغي أن يقتصر على ما ذكر في الميزان وقد اطنبت في ترجمته في عمر بضم العين.

[١٠٩٨] "عمرو" بن غياث الحضرمي تقدم في عمر بضم أوله مستوفى.

[١٠٩٩] "عمرو" بن فائد الإسواري عن مطر الوراق ويحي بن مسلم قال الدارقطني متروك قال ابن المديني ذاك عندنا ضعيف يقول بالقدر وقال العقيلي كان يذهب إلى القدر والإعتزال ولا يقيم الحديث وقال ابن عدي بصري منكر الحديث يكنى أبا علي [أيوب] بن العلاء البصري كان **مجاورا بالمدينة** عن عمرو بن فائد عن مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الوضوء من البول مرة مرة ومن الغائط مرتين مرتين ومن الجنابة ثلاثا ثلاثا" قال ابن عدي لا أعلم رواه غير ابن فائد وهو منكر بل باطل قال وحدثنا محمد بن داود أحمد." <لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٧٢/٤>

٢٢. "٢٤٦٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة: في ابن أبي عمرة بن علي.

٢٤٦٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: أبو القاسم العمري المدني من أهلها أخو قاسم يروي عن أبيه وعمه عبيد الله وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وغيرهم وعنه: سريج بن يونس وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن الصباح الجرجرائي والحسن بن عرفة وعتيق بن يعقوب وأهل المدينة وغيرهم واتفق على ضعفه بحيث مزق أحمد ما سمعه منه وقال أبو زرعة: متروك وقال أبو داود: ليس بثقة وقال الزبير بن بكار: ولي القضاء للرشيد مات في صفر سنة ست وثمانين

ومائة وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان.

٢٤٧٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أبو الخطاب الأنصاري السلمي المدني أحد فقهائها وأخو عبيد الله يروي عن أبيه وجده وعمه عبيد الله وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وعنه: الزهري ومحمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قيل: إنه كان أعلم قومه وأوعاهم وثقه النسائي ووقع في صحيح البخاري تصريحه بالسماع من جده [يأتي جده فيمن لم يذكر جده] مات فيما قال خليفة بن خياط في خلافة هشام بن عبد الملك وهو في التهذيب.

٢٤٧١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان: الزين الششتري المدني الشافعي محمد بن شرف الدين لازم الشهاب الأبشيطي في دروسه وكان خيرا يؤدب الأطفال في الحرمين ومات بالشام في خامس رجل سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

٢٤٧٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسين: الزين المدني الشافعي سبط الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصبيبي ووالد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن القطان ولد في عاشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وجود بعضه على الشريف الطباطبي وأربعين النووي والمنهاجين وألفية النحو وعرض على أبوي الفرج الكازروني والمراغي وابن الهمام حين كان **مجاورا بالمدينة** وبعضها على المحب المطري، ودخل القاهرة فعرض على العلم البلقيني والمحلي والسعد الديري وكذا دخل الشام وزار القدس والخليل ولازم في بلدة الشهاب الأبشيطي في الفقه والعربية والفرائض والحساب وكذا حضر عنده غيره وهو أحد المؤذنين.

٢٤٧٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد: المؤذن بالحرم النبوي الماضي أخوه." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٣٥>

٢٣. "٣٢٢٥ - عمر بن ثابت بن الحرث: ويقال: الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني سبق له ذكر في العباس ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن ابي أيوب الأنصاري وعنه الزهري وصفوان بن سليم وسعد بن سعيد الأنصاري ومالك وآخرون وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وخرج له مسلم وقيل أيضا عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب وعن بعض الصحابة وعن عائشة وعنه سعد وعبد ربه ويحي "أولاد سعيد الأنصاري" وصالح بن كيسان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم وثقه النسائي والعجلي وقال مدني تابعي وكذا قال السمعاني: هو من ثقات التابعين قال ابن منده: يقال: إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في التهذيب.

٣٢٢٦ - عمر بن ثابت بن وقس: أخو عمرو ستشهد بأحد.

٣٢٢٧ - عمر بن جامع السراج: السلامي الدمشقي **جاور بالمدينة** مرارا وكان على خير وإيثار مات بدمشق ذكره ابن صالح.

٣٢٢٨ – عمر بن حسين بن عبد الله: أبو قدامة الجمحي المكي قاضي المدينة ومولى حاطب يروي عن مولاته عائشة ابنة قدامة بن مظعون ونافع وعبد الله بن أبي سلمة "الماجشون" وابن عمر وعنه عبد العزيز بن المطلب بن حنطب ومالك وابن أبن فديك وابن إسحاق وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد الملك بن قدامة وإبراهيم بن محمد بن حاطب وابن ابي ذئب قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعده يحي بن سعيد الأنصاري في فقهاء المدينة حكاه البخاري في التاريخ وروى ابن وهب عن مالك: أنه كان من أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة وكان أشد ابتذالا لنفسه قال مالك: وأخبرني بعض من حضره عند الموت فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون وروى ابن القاسم عن مالك: أنه كان عابدا أخبرني رجل: أنه سمعه يقرأ القرآن كل يوم إذا راح فقيل له: كان يختم كل يوم وليلة قال: نعم انتهى وهو في التهذيب.

٣٢٢٩ – عمر بن الحسين النسوي: وجد بحجر قبره بالمعلاة وصفه: بالشيخ الزاهد العابد الشهيد والغريب شيخ الشيوخ وأنه توفي في ما استهل المحرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة قال الفاسي في مكة وجوز أن يكون صاحب القصة التي في الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار ونصها: أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة النبوية والأمير إذ ذاك قاسم بن مهنا فأخبروه فقال: ينبغي أن ينزل شخص إلى هناك فلم يروا هناك صالحا لهذا الأمر إلا عمر النشاي شيخ شيوخ الصوفية بالموصل وكان إذ ذاك **مجاورا بالمدينة** بالمدينة فكلموه في ذلك فذكر أن به فتقا والريح والبول يحرجه إلى دخول الغائط مرارا فألزموه فاستمهلهم حتى." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٣٣٤<

٢٤. "وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب ابن الشحنة وغيره وسافر منها إلى الشام في التي تليها فقرأ على الزين خطابه والخيضري في البخاري وغيره ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ولما كنت **مجاورا بالمدينة** المرة الأولى سمع مني وعلي أشياء وقدم بعد ذلك القاهرة أيضا في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين فقرأ علي بعض البخاري وسمع علي غير ذلك من النظام في الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسي وأبي الخير الرومي ولقيني أيضا في سنة ثمان وتسعين بالمدينة فتكرر اجتماعه بي وهو ممن أشير إليه بالتقدم في مذهبه بحيث تصدر للإقراء بعد الإذن له فيه وفي الإفتاء كل ذلك مع عقل وسكون ورغبة في الانجماع ونظم وهو بعد موت الشمس بن الجلال أفضل حنفي هناك وتكرر اجتماعه بي في سنة اثنتين وتسعمائة وحمدته بورك فيه.

٣٨٧٢ – محمد النجم الطويل: شقيق الذي قبله حفظ القدوري وقرأ على ابن عمه "قاضي الحنفية" النور على البخاري واشتغل وباشر الحسبة وقتا نيابة عن بني عمه ومولده سنة إحدى وخمسين وتكرر سفره للقاهرة ودمشق وغيرهما وزار بيت المقدس واستخلفه ابن فرفور على قضاء الركب الشامي في سنة

تسعمائة في الذهاب لمكة.
٣٨٧٣ - محمد الشمس: أخوهما ولد في سنة سبع وخمسين وقرأ القدوري ولم يخرج من المدينة إلا للحج ونحوه وناب في القضاء والحسبة عن ابن عمه وحمد في ذلك ولا بأس به.
٣٨٧٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: الخليفة المهدي أبو عبد الله بن المنصور أبي جعفر الهاشمي العباسي بويع بمكة بالخلافة بعد موت أبيه بها وبلغه الخبر بذلك في إحدى عشر يوما وكان أبوه قد عهد له بها واستمر حتى مات في العشر الأخير من المحرم سنة تسع وستين ومائةفكانت خلافته عشر سنين وشهرا ولما حج في سنة ستين قسم في أهل الحرمين على ما قيل ثلاثين ألف درهم وأربعمائة ألف درهم "وصلت إليه من مصر واليمن" ومائة ألف ثوب وخمسين ألفا وكسى الكعبة ووسع المسجد الحرام بل زاد فيه مرة أخرى وأنفق في ذلك أموالا عظيمة إلى غيرها من فيهما وفي طرقها وزاد في المسجد النبوي فإنه حج في سنة ستين ومائة وقدم المدينةمن الحج فاستعمل عليها جعفر بن سليمان سنة إحدى وستين وأمر بالزيادة فيه ففعل وفي المدارك لعياض نقلا عن محمد بن سلمة: سمعت مالكا يقول: إنه دخل على المهدي فقال له وقد طلب منه أن يوصيه: أوصيك بتقوى الله وحده والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه فإنه." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٥٠١/٢>

٢٥. "علاء الملك بن المعين جاهنشاه وقرأ بعضها بحضرتي وكذا سمعته ينشد قوله:
(تركنا كل شيء غير ليلى ... وأطلب وصلها يوما وليلا)
وهو من رؤساء ناحيته. محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الناصر بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد ناصر الدين بن الكمال الشمس المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين بن العز بن الرشيد التوريزي الأصل ثم المنصوري القاهري السعودي الشافعي. ولد في يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة بقنطرة أمير حسين وقرأ بها القرآن وصلى به والمنهاج وألفية ابن ملك وعرضهما على الجلال البلقيني وناصر الدين بن البارزي وبحث في المنهاج عند الشرف السبكي وفي النحو عند الشمس بن الجندي وكتب في ديوان الإنشاء بالقاهرة، وولي في سنة ثلاث وثلاثين حمايات الذخيرة والمفرد بالوجه البحري، ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمنصورة في سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه أشياء من نظمه منها:
(رجوتك عونا في المضيق فعندما ... رجوتك جادت لي يداك بكل ما)
)
(وإني لأثني الخير في كل موطن ... عليك وأبدي ذكر جودك حيثما)
وأنشأ قصة ظريفة نظما ونثرا على لسان المنصورة في قاضيها الشمس بن كميل. مات قريب الأربعين ظنا. محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علين يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين

الأنصاري الزرندي المدني الحنفي الماضي أبوه وهو أكبر إخوته، ابن عم قاضي الحنفية بها علي بن سعيد. ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وألفية النحو وبعض المنار، وعرض على عمه سعيد وبه تفقه وعلى الشهاب الأبشيطي وحضر عنده في العربية وكذا أخذ في الفقه أيضا ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسي وفي النحو أيضا والمنطق عن أحمد بن يونس وفي القراآت عن عمر النجار وعبد الرحمن الششتري، وارتحل إلى القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ في الفقه وغيره عن الأمين الأقصرائي بل قرأ عليه سنن ابن ماجة وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب بن الشحنة وغيره وسافر منها إلى الشام في التي بعدها فقرأ على الزين خطاب والخيضري في البخاري وغيره، ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ولما كنت **مجاورا بالمدينة** سمع مني وعلى أشياء، وقدم بعد ذلك القاهرة." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/١٠٩>

٢٦. "الواقعة هي التي كان فيها التغيير المذكور وكأنه أطلق الغربي على المنهدم بالنسبة إلى الجدار الخارج الذي يليه في المشرق ولم يبن إلا بالحجر لكنه غير منقوش كما قدمناه ولعله أراد باللبن ما وجد من سترة هناك على رأس الجدار يشهد الحال بتجددها لزيادتها عما ذكره الأقدمون من الذرع لكن في كلام أبن النجار ما يقتضي أنه لم يقع دخول إلى الحجرة الشريفة من سنة أربع وخمسين وخمسمائة إلى زمنه وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وستمائة فإنه قال أعلم أن في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة وكان الأمير قاسم بن مهنى الحسني فأخبروه فقال ينبغي أن ينزل شخص ليبصر ففكروا فيمن يصلح فلم يجدوا إلا شيخ شيوخ الصوفية بالموصل عمر النشائي كان **مجاورا بالمدينة** فذكر أن به فتقا يحوجه إلى التردد للغائط فألزموه فأستمهل ليروض نفسه ثم أنزلوه في الحبال من الخوخة الآتي ذكرها بالسقف إلى الحظير الذي بناه عمر ودخل منه إلى الحجرة ومعه شمعة يستضيء بها فرأى شيئا من طين السقف قد وقع على القبور فأزاله وكنس التراب بلحيته قيل إنه كان مليح الشيبة هذا ما سمعته من أفواه جماعة والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك ثم قال أبن النجار في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وخمسمائة في أيام قاسم أيضا وجدوا من الحجرة رائحة منكرة فأمرهن الأمير قاسم." <خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/١٣٦>

٢٧. "المشرق إلى الأسطوان التي دون المربعة التي عند القبر، وعلامة تلك الأسطوان أن لها نجافا «١» طالعا في الرحبة من بين الأساطين، ومن المغرب إلى الأسطوان التي تلي المربعة التي لها نجاف أيضا من بين الأساطين، وظهر ذلك أي حد المسجد بحجارة، وعبارة يحي: وقد صمد بحجارة تحت الحصباء، منها أرفة عند الأسطوان التي بين أسطوان التوبة وبين القبر في صف الأسطوان التي لها نجاف، ومن المغرب مثل ذلك بأرفة حجارة في الأرض مبنية، وترك مما يلي الشام لم يزد فيه، انتهى كلام ابن زبالة بحروفه.

وقوله: «ومن المغرب مثل ذلك» أي ظهر الحد بأرفة حجارة في الأرض، ولا أدري معنى قوله بأرفة «٢»
.

وذكر ابن زبالة أيضا في موضع آخر ذرع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمنه، يعني ما استقر عليه في آخر الأمر، ثم قال: وحده من شرقي المنبر أربع أساطين، ومن غربيه أربع أساطين، انتهى.

والعجب من ابن النجار فمن بعده من المؤرخين حيث لم يتعرضوا لهذا، لكن ابن النجار اعتذر في أول كتابه بأنه كان **مجاورا بالمدينة**، ولم تكن كتبه حاضرة عنده، وذكر ما يقتضي أنه كتب ذلك مما علق بفكره، والمطري جرى على منواله، وابن زبالة ويحي عمدة في ذلك؛ فإنهما أقدم من أرخ للمدينة لأن ابن زبالة هو محمد بن الحسن أحد أصحاب الإمام مالك بن أنس، ويؤخذ من كلامه أنه وضع كتابه في صفر سنة تسع وتسعين ومائة، وأما يحي فهو من أصحاب أصحابه، وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائتين عن ثلاث وستين سنة، وأما ابن شبة فكان معاصرا ليحي وقبله بيسير، ولم أظفر من كتابه بهذا المحل المشتمل على ذكر المسجد، ولو ظفرت به لكان الشفاء؛ فإنه يوضح الأمور إيضاحا تاما، وهو إمام ثقة، وابن زبالة وإن كان ضعيفا لكن اعتضد بموافقة يحي له وروايته لكلامه من غير تعقيب.

ثم ظفرت في كلام المرجاني نقلا عن المحاسبي بما يوافق كلامه؛ فهو العمدة عندي.

قال المرجاني: قال الحارث بن أسد المحاسبي: حد المسجد الأول ستة أساطين في عرضه عن يمين المنبر إلى القناديل التي حذاء الخوجة، وثلاث سوار عن يساره من ناحية المنحرف منه، ومنتهى طوله من قبلته إلى مؤخره حذاء تمام الرابع من طيقان المسجد

---

(١) النجاف: الناتئ المشرف على الشيء.

(٢) الأرفة: علامة تنصب، تبين الحد بين الأرضين.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١/٢٧٠>

٢٨. "النسائي شيخ شيوخ الصوفي بالموصل، وكان **مجاورا بالمدينة**، فذكروا ذلك له، فذكر أن به فتقا والريح والبول يحوجه إلى دخول الغائط مرارا، فالزموه، فقال: أمهلوني حتى أروض نفسي، وقيل: إنه امتنع من الأكل والشرب وسأل النبي صلى الله عليه وسلم إمساك المرض عنه بقدر ما يبصر ويخرج، ثم إنهم أنزلوه في الحبال من الخوخة إلى الحظير الذي بناه عمر، ودخل منه إلى الحجرة ومعه شمعة يستضيء بها فرأى شيئا من طين السقف قد وقع على القبور، فأزاله وكنس التراب بلحيته، وقيل: إنه كان مليح الشيبة، وأمسك الله تعالى ذلك الداء قدر ما خرج من الموضع وعاد إليه، وهذا ما سمعته من أفواه جماعة، والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك.

وعبارة المراغي تبعا للمطري في النقل عن ابن النجار: فأنزلوه بالحبال من بين السقفين من الطابق المذكور، ونزل بين حائط النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائز ومعه شمعة يستضيء بها، ومشى إلى باب البيت، ودخل من الباب إلى القبور المقدسة، فرأى شيئا من الردم، إما من السقف أو من الحيطان إلى آخره.

قلت: وهذا لا يطابق ما ذكره ابن النجار وعليه رتب المراغي إشكاله الآتي بيانه.

ثم قال ابن النجار: وفي شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وخمسمائة في أيام قاسم أيضا وجدوا من الحجرة رائحة منكرة، وكثر ذلك حتى ذكروه للأمير، فأمرهم بالنزول إلى هناك، فنزل بيان الأسود الخصي أحد خدام الحجرة، ومعه الصفي الموصلي متولي عمارة المسجد، ونزل معهما هارون الشادي الصوفي بعد أن سأل الأمير في ذلك، وبذل له جملة من المال، فلما نزلوا وجدوا هرا قد هبط ومات وجيف، فأخرجوه، وكان في الحائز بين الحجرة والمسجد.

وقال المراغي وغيره في النقل عن ابن النجار: فوجدوا هرا قد سقط من الشباك الذي في أعلى الحائز، ووقع بين الحائز وبيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن النجار: وكان نزولهم يوم السبت الحادي عشر من ربيع الآخر، ومن ذلك التاريخ إلى يومنا هذا لم ينزل أحد إلى هناك، فاعلم ذلك، انتهى.

فهذا يخالف ما نقله الأقشهري عن ابن عاث؛ لاقتضائه أن تلك الواقعة في سنة سبعين وخمسمائة أو ما قاربها، والظاهر أن القضية واحدة، ولم نجد من دونها فنقل كل منهما بحسب ما بلغه.

وقال الزين المراغي عقب ذكره للواقعة الأولى التي حكاها ابن النجار المتضمنة للدخول إلى القبور الشريفة ما لفظه: وينبغي تأمل هذا النقل؛ لأن الوصول إلى القبور الشريفة متعذر، إن كان الجدار الذي أحدثته عائشة المتقدم ذكره باقيا، فإن جاء نقل بإزالته وبإمكان الاستطراق معه من باب أو نحوه فهو واضح، وإلا ففيه نظر.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/١٣١>

٢٩. "قلت: ونقل ابن عذرة في كتاب «تأسي أهل الإيمان، فيما جرى على مدينة القيروان» لابن سعدون القيرواني ما لفظه: ثم أرسل الحاكم بأمر الله إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم من ينبش قبر النبي، فدخل الذي أراد نبشه دارا بقرب المسجد وحفر تحت الأرض ليصل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فرأوا أثوارا، وسمع صائح: إن بنيكم ينبش، ففتش الناس فوجدوهم وقتلوهم، انتهى.

ومما يناسب ذلك ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة في فضائل العشرة، قال:

أخبرني هارون بن الشيخ عمر بن الزعب- وهو ثقة صدوق مشهور بالخير والصلاة والعبادة- عن أبيه، وكان من الرجال الكبار- قال: كنت **مجاورا بالمدينة** وشيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم إذ ذاك شمس الدين صواب اللمطي، وكان رجلا صالحا كثير البر بالفقراء والشفقة عليهم، وكان بيني وبينه أنس

فقال لي يوما: أخبرك بعجيبة، كان لي صاحب يجلس عند الأمير ويأتيني من خبره بما تمس حاجتي إليه، فبينما أنا ذات يوم إذ جاءني فقال: أمر عظيم حدث اليوم، قلت: وما هو؟ قال: جاء قوم من أهل حلب وبذلوا للأمير بذلا كثيرا، وسألوه أن يمكنهم من فتح الحجرة وإخراج أبي بكر وعمر رضي الله عنهما منها، فأجابهم إلى ذلك، قال صواب: فاهتمت لذلك هما عظيما، فلم أنشب أن جاء رسول الأمير يدعوني إليه، فأجبته، فقال لي: يا صواب يدق عليك الليلة أقوام المسجد، فافتح لهم، ومكنهم مما أرادوا ولا تعارضهم، ولا تعترض عليهم، قال: فقلت له: سمعا وطاعة، قال: وخرجت ولم أزل يومي أجمع خلف الحجرة أبكي لا ترقأ لي دمعة ولا يشعر أحد ما بي، حتى إذا كان الليل وصلينا العشاء الآخرة وخرج الناس من المسجد وغلقنا الأبواب فلم ننشب أن دق الباب الذي حذاء باب الأمير، أي باب السلام، فإن الأمير كان سكنه حينئذ بالحصن العتيق.

قال: ففتحت الباب، فدخل أربعون رجلا أعدهم واحدا بعد واحد، ومعهم المساحي والمكاتل والشموع وآلات الهدم والحفر. قال: وقصدوا الحجرة الشريفة، فو الله ما وصلوا المنبر حتى ابتلعتهم الأرض جميعهم بجميع ما كان معهم من الآلات، ولم يبق لهم أثر.

قال: فاستبطأ الأمير خبرهم، فدعاني، وقال: يا صواب ألم يأتك القوم؟ قلت: بلى، ولكن اتفق لهم ما هو كيت وكيت، قال: انظر ما تقول، قلت: هو ذلك، وقم فانظر هل ترى منهم باقية أو لهم أثرا، فقال: هذا موضع هذا الحديث، وإن ظهر منك كان يقطع رأسك، ثم خرجت عنه، قال المحب الطبري: فلما وعيت هذه الحكاية عن هارون حكيتها لجماعة من الأصحاب فيهم من أثق بحديثه فقال: وأنا كنت حاضرا في بعض الأيام عند الشيخ أبي عبد الله القرطبي بالمدينة والشيخ شمس الدين صواب يحكي له هذه الحكاية سمعتها بأذني من فيه، انتهى ما ذكره الطبري.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/١٨٩>

٣٠. "الا أنه كان قليل المال ولما قتل قيطاس بك الفقاري وهرب محمد بك تابعه المعروف بقطامش إلى الديار الرومية اختفى المترجم بمصر وذلك في سنة ١١٢٧ بعد ما أقام في الإمارة أربعا وعشرين سنة. ثم ظهر مع من ظهر في الفتنة التي حصلت بين محمد بك جركس وبين إسمعيل بك بن ايواظ وكان المترجم من اغراض جركس. فلما هرب جركس هو أيضا فلحقه عبد الله بك صهر بن ايواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سببا لقتله وذلك في سنة ١١٣١.

ومات الأمير حسين بك أرنؤد المعروف بأبي يدك وكان أصله أغات جراكسة ثم تقلد الصنجقية وكشوفيات الأقاليم مرارا عديدة وسافر إلى الروم أميرا على السفر في سنة ١١٢٤ فلما رجع في سنة ١١٢٩ استعفى من الصنجقية وسافر إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة. فكانت مدة إمارته ثلاثا وعشرين سنة. واستمر مجاورا بالمدينة أربع سنوات ومات هناك سنة ١١٣٤ دفن بالبقيع.

ومات الأمير يوسف بك المسلماني وكان أصله اسرائيليا وأسلم وحسن اسلامه ولبس أغات جراكسة ثم تقلد كتخدا الجاويشية وانفصل عنها وتقلد الصنجقية سنة ١١٠٧ وتلبس كشوفية المنوفية ثم إمارة جدة ومشيخة الحرم وجاور بالحجاز عامين. ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ورجع سالما وأخذ جمرك دمياط وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات ١١٢٠ وأقام في الصنجقية اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وترك ولدا يسمى محمد كتخدا عزبان.

ومات الأمير حمزة بك تابع يوسف بك جلب القرد تقلد الإمارة عوضا عن سيده سنة ١١١٠ ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ١١١٦.

ومات الأمير محمد بك الكبير الفقاري تقلد الإمارة بعد سيده سنة ١١١٧ وتولى إمارة جرجا وحكم الصعيد مرتين. وكان من أخصاء أيوب." <تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي ١/١٧٤>

٣١. "فاضل. من أهل (كاشغر) على حدود الصين. له (كتاب ديوان لغات الترك - ط) القسمان الأول والثاني منه، والثالث مخطوط (١) .

محمود حمدي الفلكي = محمود أحمد ١٣٠٢.

الصادقي

(٠٠٠ - نحو ٩٧٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٥٦٢ م)

محمود بن حسين الأفضلي الحازقي الكيلاني الشهير بالصادقي: مفسر من الشافعية. كان **مجاورا بالمدينة**. وتوفي بها. له كتب، منها (الرسالة القدسية) في الحكمة، و (شرح الكافية) لابن الحاجب، وحاشية على تفسير البيضاوي سماها (هداية الراوي - خ) في الأزهرية، فرغ من تأليفها سنة ٩٥٣ من سورة الأعراف إلى آخر القرآن (٢) .

الحبوبي

(١٣٢٣ - ١٣٨٩ هـ = ١٩٠٥ - ١٩٦٩ م)

محمود بن حسين بن محمود الحبوبي: شاعر، من أهل النجف. تعلم بها. وانتقل إلى بغداد، وبها وفاته. من كتبه المطبوعة (دموع الشموع) منتخب شعري، و (ديوان شعر) من نظمه، الجزء الأول، و (رباعيات) الأول أيضا (٣) .

الكرماني

(٠٠٠ - نحو ٥٠٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ١١١٠ م)

محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء:

---

(١) كشف الظنون ٨٠٨ ولم يذكر وفاته ولا نسبته. ومحمد كرد علي، في جريدة المشرق ٩: رجب ١٣٣٥ واقتصر Brock S ١: ١٩٦. على نسبته وكتابه.

(٢) كشف الظنون ١٨٩ وهدية ٢: ٤١٣ والأزهرية ١: ٢٢٢ الطبعة الأولى ١: ٣٠٣ الثانية.

(٣) رجال الفكر ١١٨ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣: ٢٧٠ وشعراء العراق ١: ١٨٣ وانظر هكذا عرفتهم ٣: ٨ - ٤٠.." <الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/١٦٨>

٣٣. "ولا يشرب الخمر ولا يلبس الحرير، ولم تطل مدّته في الوزارة لأن فخر الدولة بن جهير قصد السلطان جلال الدولة أبا الفتح ملك شاه ومعه أولاده الثلاثة وهم عميد الدولة أبو منصور وزعيم الرؤساء أبو القاسم «٦٠٥» والكافي جهير.

وكان نظام الملك معتقدا فيهم مراعيا لهم فزوّج بنت بنته «٦٠٦» وهي بنت رئيس جرجان من عميد الدولة وكان اسمها «صفيّة» ونفذ إلى الخليفة المقتدى بأمر الله يلزمه بعزل الوزير أبي شجاع وتولية عميد الدولة مكانه ولم يكن للخليفة بدّ من إجابة سؤاله، فعزل الوزير أبا شجاع وولّى عميد الدولة. وفيه يقول القائل «٦٠٧» :

قل للوزير إذا باهى برتبته ... كل البريّة واستعلى بمنصبه [١٠٢ أ]

لولا صفيّة ما استوزرت ثانية ... فاشكر حرا صرت مولانا الوزير به

ثم إن الوزير أبا شجاع حج **وجاور بالمدينة** وكان هو بنفسه يتولّى خدمة التربة الشريفة المقدسة، وكان يكنسها كل يوم، وجمع من ترابها ما عمل منه لبنة وأمر أن توضع إذا مات تحت خدّه ففعل به ذلك، وتربته بالبقيع- رحمة الله عليه ورضوانه- «٦٠٨» .

ثم ولى نظام الملك فخر الدولة بن جهير ديار بكر ونفذ معه العساكر فسار إليها وفتحها وأزال ملك بني مروان ظنّا منه أن ذلك يبقى عليه وعلى عقبه. وبعد مدة يسيرة عزل عنها وولّى مكانه القوام أبو على التكشى «٦٠٩» .

وكان يتفاخر ويقول: أنا إذا قمت لبعض شأني بادر وزير الخليفة لتقديم نعلى يعنى عميد الدولة ولده. وكان في عميد الدولة من الكبر وقلة المبالاة بالناس ما لم يكن في أحد قبله من الوزراء ولا من الخلفاء «٦١٠» .

حكى إنسان من كتّاب واسط يعرف بابن العرمرم قال: صحبته من أصفهان إلى بغداد وكنت أتوكّل له وأخدمه في خاصّه فما كان يأمرني إلا مكاتبة أو مراسلة وما كان يشافهني بشيء إلا في الندرة. ونفذ إليّ يوما وقال: إذا رفعت إليّ قصة لصاحب حاجة فكتبت على رأس القصة «يتعهّد» فأعطه عشرة دنانير، وإن كتبت." (١)

٣٤. "قال المصنف: ولما عزل الوزير أبو شجاع خرج إلى الجامع [يوم الجمعة] [١] فانثالت عليه العامة تصافحه وتدعو له، فكان ذلك سببا لالتزامه بيته، والإنكار على من صحبه، وبني في دهليز داره مسجدا وكان يؤذن ويصلي فيه، ثم وردت كتب نظام الملك بإخراجه من بغداد، فأخرج إلى بلدة، [فأقام مدة] [٢] ، ثم استأذن في الحج فأذن له فخرج.

قال أبو الحسن [بن] [٣] عبد السلام: اجتمعت به في المدينة فقبل يدي فأعظمت ذلك، فقال لي:

---

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء، ابن العمراني ص/٢٠٢

قد كنت تفعل هذا بي فأحببت أن أكافئك. وجاور بالمدينة، فلما مرض مرض الموت حمل إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بالحضرة وبكى وقال: يا رسول الله، قال الله عز وجل «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر ٤: ٦٤ ١٣/ ألهم الرسول لوجدوا الله/ توابا رحيما» ٤: ٦٤ [٤] وقد جئت معترفا بذنوبي وجرائمي أرجو شفاعتك، وبكى.

وتوفي من يومه ودفن بالبقيع عند قبر إبراهيم عليه السلام بعد أن صلى عليه بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزور به الحضرة وذلك في منتصف جمادي الآخرة من هذه السنة وهو ابن إحدى وخمسين سنة، وكان له شعر حسن، فمنه قوله:

ما كان بالإحسان أولاكم ... لو زرتم من [كان] [٥] يهواكم

احباب قلبي ما لكم والجفا ... ومن بهذا الهجر أغراكم

ما ضركم لو عدتم مدنفا ... ممرضا من بعد قتلاكم

أنكرتمونا مذ عهدناكم ... وخنتمونا مذ حفظناكم

لا نظرت عيني سوى شخصكم ... ولا أطاع القلب إلاكم

جرتم وخنتم وتحاملتم ... على المعنى في قضاياكم

يا قوم ما أخونكم في الهوى ... وما على الهجران أجراكم

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٢] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٤] سورة: النساء، الآية: ٦٤.

[٥] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.." (١)

٣٥. "٣٧٨- محمد بن عبد الباقي. أبو بكر المصري الجبان. الرجل الصالح. أرخه الحبال.

٣٧٩- محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار١. أبو بكر الجوهري الصيرفي العدل الغازي. من رؤساء نيسابور. وإليهم ينسب قصر حيد. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. سمع من: أبي العباس الأصم، وإسماعيل بن نجيد. روى عنه: حفيده منصور بن بكر بن محمد شيخ شهدة.

توفي في رجب. وممن روى عنه: أبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي.

٣٨٠- محمد بن عمر بن يوسف٢. أبو عبد الله ابن الفخار القرطبي المالكي الحافظ. عالم الأندلس في عصره. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة. وحج وجاور

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٢٦/١٧

بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك. تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وسمع بمصر. وكان إماما بارعا زاهدا ورعا متقشفا، من أهل العلم والذكاء والحفظ، عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء. يحفظ "المدونة" حفظا جيدا، و"النوادر" لابن أبي زيد.

وقد أريد على الرسلية إلى البربر فأبى وقال: إني في جفاء وأخاف أن أؤذى.

فقال الوزير: رجل صالح يخاف الموت!، قال: إن أخفه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عليه السلام حكى الله عنه أنه قال: ﴿ففررت منكم لما خفتكم﴾ [الشعراء: ٢١] .

قال ابن حيان: توفي الفقيه المشاور الحافظ المستبحر، الراوية البعيد الأثر، الطويل الهجرة في طلب العلم، الناسك المتقشف أبو عبد الله بن الفخار بمدينة بلنسية في عاشر ربيع الأول. فكان الحفل في جنازته عظيما، وعاين الناس فيها آية من طيور أشباه الخطاف٣، وما هي بها، تخللت الجمع رأفة فوق النعش جانحة إليه مشفقة،

١ سير أعلام النبلاء "١١/ ٢٤٨".

٢ الإعلام بوفيات الأعلام "١٧٦"، والنجوم "٤/ ٢٦٨"، والعبر "٣/ ١٣٢".

٣ الخطاف: هو ضرب من الطيور القواطع، عريض المنقار، دقيق الجناح طويله، منتفش الذيل "ج خطاطيف "المعجم الوجيز ص / ٣٠٣".." (١)

٣٦. "ثم إنه حج وجاور بالمدينة إلى أن مات بها كهلا. وكان دينا عالما، من محاسن الوزراء.

قال العماد الكاتب: لم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين والشرع مثله. وكان عصره أحسن العصور رحمه الله.

"ذكره" صاحب "المرآة"١.

ولما ولي وزارة المقتدي كان سليما من الطمع في المال، لأنه كان يملك حينئذ ستمائة ألف دينار، فأنفقها في الخيرات والصدقات.

قال أبو جعفر الخرقي: كنت أنا واحدا من عشرة نتولى إخراج صدقاته، فحسبت ما خرج على يدي، فكان مائة ألف دينار.

وكان يبيع الخطوط الحسنة، ويتصدق بها، ويقول: أنا أحب الأشياء إلي الدينار والخط الحسن، فأنا أتصدق بمحبوبي لله.

وجاءته قصة بأن امرأة وأربعة أيتام عرابا، فبعث من يكسوهم، وقال: والله لا ألبس ثيابي حتى ترجع. وتعرى، فعاد الغلام وهو يرعد من البرد.

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٨/٢٧٣

وكان قد ترك الاحتجاب ويكلم المرأة والصبي، ويحضر مجالسة الفقهاء والعوام، ولا يمنع أحدا. وأسقطت المكوس في أيامه، وألبس الذمة الغيار. ومحاسنه كثيرة، وصدقاته غزيرة، وتواضعه أمر عجيب، فرحمه الله تعالى.

٢٨٤- محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش٢.

السلطان المعتمد على الله أبو القاسم ابن السلطان المعتضد بالله أبي عمرو ابن الإمام الفقيه قاضي إشبيلية، ثم سلطانها الظافر المؤيد بالله أبي القاسم بن أبي الوليد اللخمي، من ولد النعمان بن المنذر صاحب الحيرة.

كان المعتمد صاحب إشبيلية وقرطبة، وأصلهم من بلاد العريش التي كانت في أول رمل مصر، فدخل أبو الوليد الأندلس.

مات المعتضد سنة إحدى وستين وأربعمائة، فتملك بعده المعتمد هذا. وكان

---

١ أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

٢ الكامل في التاريخ "١٠/ ٢٤٨-٢٥٠"، وسير أعلام النبلاء "١٩/ ٥٨-٦٦".." (١)

٣٧. "توفي سنة ست عشرة وسبعمائة، وشيعه خلق عظيم١.

٩- أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر الإمام العالم، الأوحد المقرئ، الكامل، بقية المشايخ زين الدين بن الحريري الشافعي، المعروف بالمزي.

ولد بقرية سلى في سنة ست وأربعين وستمائة تقريبا وسمع الكثير من خطيب مردا، والصدر البكري، والتقي البلداني، والكبار.

وعرض الشاطبية على العلامة شهاب الدين أبي شامة، وقرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي وغيره وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره.

وقرأ جمعا للسبعة على ابن مالك، إلى سورة الحج، فمات الشيخ، فسألته عمن قرأ الشيخ جمال الدين، فلم يعرف، وولي مشيخة القراءة والعربية بالعادلية، بعد الشيخ شرف الدين الفزاري.

وكان عارفا بالقراءات، قائما عليها جم الفضائل كثير المحاسن، حسن التودد حسن السمت، متين الديانة، تام العدالة.

قرأ عليه بالروايات حفيده شرف الدين محمد، وبهاء الدين المعافري، وابن الكركي وغيرهما٢.

١٠- عبد الله بن محمد بن محمد الشيخ الإمام، المقرئ العالم، كمال الدين المغربي، نزيل بيت المقدس. هو أحد من عني بالقراءات، وتحقق بمعرفتها، توفي سنة نيف عشرة وسبعمائة بالقدس الشريف.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٨٠/٣٣

١١- محمد بن أحمد بن علي بن غدير، الشيخ الإمام المقرئ المجود، شمس الدين أبو عبد الله الواسطي، رفيقنا.

ولد في حدود سنة سبعين وستمائة، أو بعدها، وحج **وجاور بالمدينة**، سنة في صحبة الشيخ عز الدين الفاروثي، فقرأ عليه القراءات العشرة.

وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلي، فلم يكملها وأكملها على الدمياطي، والإسكندراني والحاضري وغيرهم، وعني بهذا الشأن حتى تقدم فيه.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٨٣".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٧١"، غاية النهاية "١/ ١٨٤".." [1]

٣٨. "أبو عبد الله ابن الفخار القرطبي المالكي الحافظ.

عالم الأندلس في عصره.

روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة.

وحج **وجاور بالمدينة** وأفتى بها، فكان يفخر بذلك.

تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وسمع بمصر. وكان إماما بارعا، زاهدا ورعا متقشفا، من أهل العلم والذكاء والحفظ، عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء. يحفظ «المدونة» حفظا جيدا، و «النوادر» لابن أبي زيد.

وقد أريد على الرسلية إلى البربر فأبى وقال: إني في جفاء وأخاف أن أؤذى.

فقال الوزير: رجل صالح يخاف الموت! قال: إن أخفه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عليه السلام حكى الله عنه أنه قال: ففررت منكم لما خفتكم ٢٦: ٢١ [١] .

قال ابن حيان: توفي الفقيه المشاور الحافظ المستبحر، الرواية البعيد الأثر، الطويل الهجرة في طلب العلم، الناسك المتقشف أبو عبد الله بن الفخار بمدينة بلنسية في عاشر ربيع الأول. فكان الحفل في جنازته عظيما، وعاين الناس فيها آية من طيور أشباه الخطاف [٢] ، وما هي بها، تخللت الجمع رافة فوق النعش [٣] جانحة إليه مشفقة، لم تفارق نعشه إلى أن ووري فتفرقت. عاين الناس منها عجبا تحدثوا به وقتا [٤] .

ومكث مدة ببلنسية مطاعا عظيم القدر عند السلطان والعامة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك، صاحب أنباء بديعة رحمه الله [٥] .

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٤٠٠

[١] سورة الشعراء، الآية ٢١.

[٢] الخطاف: العصفور الأسود. وجمعه خطاطيف، ويقال له: عصفور الجنة. (لسان العرب) .

[٣] في شجرة النور- ص ١١٢. «تجلجلت فوق النعش» .

[٤] ترتيب المدارك ٢/ ٧٢٥، ٧٢٦.

[٥] الصلة ٢/ ٥١١، ونفح الطيب ٢/ ٦١.." (١)

٣٩. "ثم إنه حج وجاور بالمدينة إلى أن مات بها كهلا. وكان دينا عالما، من محاسن الوزراء.

قال العماد الكاتب: [١] لم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين والشرع مثله. وكان عصره أحسن العصور رحمه الله.

[ذكره] [٢] صاحب «المرآة» [٣] .

ولما ولي وزارة المقتدي كان سليما من الطمع في المال، لأنه كان يملك حينئذ ستمائة ألف دينار، فأنفقها في الخيرات والصدقات.

قال أبو جعفر الخرقي: كنت أنا واحدا من عشرة نتولى إخراج صدقاته، فحسبت ما خرج على يدي، فكان مائة ألف دينار.

وكان يبيع الخطوط الحسنة، ويتصدق بها، ويقول: أنا أحب الأشياء إلي الدينار والخط الحسن، فأنا أتصدق بمحبوبي لله.

وجاءته قصة بأن امرأة وأربعة أيتام عرايا، فبعث من يكسوهم، وقال: والله لا ألبس ثيابي حتى ترجع. وتعرى، فعاد الغلام [٤] وهو يرعد من البرد.

وكان قد ترك الاحتجاب ويكلم المرأة والصبي، ويحضر مجالسة الفقهاء والعوام، ولا يمنع أحدا. وأسقطت المكوس في أيامه، وألبس الذمة الغيار.

ومحاسنه كثيرة، وصدقاته غزيرة، وتواضعه أمر عجيب [٥] ، فرحمه الله تعالى.

---

[١] في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ٧٨.

[٢] في الأصل بياض.

[٣] أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

[٤] هكذا في الأصل، وهو وهم، وصوابه ما جاء في «الخريدة» ١/ ٨٦: «ولم يزل يرعد (الروذراوري) إلى أن عاد صاحبه إليه وأخبره بذلك» .

[٥] ونقل العماد عن كتاب «المعارف» لابن الهمذاني، أنه ظهر منه من التلبس بالدين وإظهاره، وإعزاز

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧١/٢٨

أهله والرأفة بهم، والأخذ على أيدي الظلمة، ما أذكر به عدل العمرين. وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئا من القرآن، ويقرأ في المصحف ما تيسر، وكان يؤدي زكاة أمواله الظاهرة في سائر أملاكه وضياعه وإقطاعه، ويتصدق سرا. (الخريدة ١/ ٨٥، ٨٦) .

وذكر العماد أنه لما عزل من الوزارة خرج إلى الجامع ماشيا يوم الجمعة من داره، وانثالت العامة عليه تصافحه وتدعو له، وكان ذلك سببا لإلزامه بيته. ثم أخرج إلى روذراور، وهو." (١)

٤٠. "البغدادي، الأديب.

جاور بالمدينة، وكتب لصاحب المدينة، ثم وزر له، واشتد على قمع المفسدين، فوثب عليه جماعة على باب المسجد النبوي فضربوه بأسيافهم وقتلوه داخل المسجد في آخر سنة إحدى وثلاثين.

١٩- الحسن بن محمد [١] بن سكن [٢] .

أبو علي، الموصلي. شيخ، رئيس، أديب، شاعر.

توفي في ذي الحجة، وهو في عشر التسعين.

٢٠- الحسين بن أبي بكر المبارك [٣] بن محمد بن يحيى بن مسلم. الشيخ سراج الدين.

أبو عبد الله، الربعي، الزبيدي الأصل، البغدادي، الفقيه الحنبلي، البابصري، الفرسي- نسبة إلى ربيعة الفرس-.

ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة تقريبا، وقيل: سنة خمس وأربعين.

وسمع من: جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي حامد الغرناطي، وأبي زيد جعفر بن زيد الحموي، وغيرهم.

وأجاز له أبو علي الخزاز، وغيره.

وحدث ببغداد، ودمشق، وحلب.

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٥.

[٢] تصحف إلى «سكر» في (المختار) .

[٣] انظر عن (الحسين بن المبارك) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٩، والمطبوع ١٥/ ١٧٥، ٣٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦١ رقم ٢٥١٢، والإعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٧- ٣٥٩ رقم ٢٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٤، ٤٥ رقم ٦٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٣، ٢٠٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦١، والجواهر المضية ١/

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦٣/٣٣

٢١٦، والمنهج الأحمد ٣٦٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٠٦، ومختصره ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ١٠١١، والمقصد الأرشد، رقم ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٩، والدر المنضد ١/ ٣٦٥ رقم ١٠٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٤، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٩٢، ودائرة معارف البستاني ٣/ ١٣٢.." (١)

٤١. "قال أبو عبد الله الأبار: حدث بالقاهرة. وأخذ عنه القرآن والحديث، والعربية. ونوظر عليه في «كتاب» سيبويه. ثم **جاور بالمدينة**. وشهر بالفضل والصلاح والورع. وأم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن الطيلسان: توفي بمصر ودفن بقرافتها، كذا قال، وإنما مات بالمدينة.

وقال المنذري [١] : توفي في مستهل صفر. وقرأ القراءات على الشاطبي.

وسمع، وحدث، وأقرأ، وانتفع به جماعة. وحج مرات. وأكثر المجاورة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وبرع في التفسير والأدب. وكان له القبول التام من الخاصة والعامة، مثابرا على قضاء حوائج الناس.

سمعته يذكر ما يدل على أن مولده سنة ثمان أو سبع وخمسين وخمسمائة.

قلت: روى عنه الزكي المنذري، والشهاب القوصي، والمجد ابن العديم، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وأبو محمد الحسن سبط زيادة، وهو آخر من روى عنه.

٥٥- محمد بن محمد [٢] بن سعيد.

أبو عبد الله، اليحصبي الجياني، اللوشي.

روى عن: أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون. وحج فسمع بالإسكندرية محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وغيره.

وولي القضاء والخطابة ببلده مدة، ثم خطابة قرطبة. وأسمع الناس.

ومات في رمضان.

٥٦- محمد بن أبي بكر [٣] محمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد.

الحافظ، المفيد، أبو رشيد، الغزال، الأصبهاني.

---

[١] في التكملة ٣/ ٣٥٨.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٢، والمقفى الكبير ٧/ ٢٠ رقم ٣٠٨٤، وشجرة النور الزكية ١٧٩ رقم ٥٨٥.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/٦٠

[٣] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٥ رقم ٢٠٧١، والعبر ٥/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ١/ ١٦٣ رقم ٩٢.." (١)

٤٢. "صاحب أوراد وتهجد وبكاء من خشية الله. وحضرت درسه بالأمينية وهو ابن نيف وتسعين سنة.

توفي ليلة الأربعاء تاسع المحرم، وشيعه خلق كثير، ودفن بمقبرة باب سطحا.

وممن حدث عنه: أبو الحسين اليونيني، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحجاج المزي.

وقد رويت أنا عنه في حياته.

٤١٢- عبد السلام بن محمد [١] بن مزروع بن أحمد.

الإمام، المحدث، القدوة، عفيف الدين، أبو محمد البصري، الحنبلي.

ولد بالبصرة سنة خمس وعشرين وستمائة.

وحدث عن: المؤتمن بن قميرة، وفضل الله الجليلي.

وجاور بالمدينة أكثر عمره. وحج أربعين حجة متوالية.

وكان من محاسن الشيوخ علما وعملا.

وله شعر حسن.

سمع منه البرزالي خمسة أجزاء، ووصفه بالسودد والحفظ والفضل والعقل.

وتوفي في الثالث والعشرين من صفر.

---

[١] انظر عن (عبد السلام بن محمد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦١- ٣٦٣ رقم ٢٠٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٤ ب، ١٢٦٥ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، والبداية والنهاية ٣٥٠١٣، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٣٨- ٢٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨.

١٩٩، والسلوك ج ١/ ق ٣/ ٨٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٣- ٣٧٥، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٦، والدر المنضد ١/ ٤٣٩ رقم ١١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، ٤٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٥ رقم ٤٤٩، والعقد الثمين ٥/ ٤٢٩، ٤٣٠، وتاريخ علماء بغداد ٩٣- ٩٥، والتحفة اللطيفة ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، وأعيان العصر ٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٩٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢١٤- ٢١٦.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٨٠/٤٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠١/٥٢

٤٣. "٢٣٤ - ابن الفخار محمد بن عمر بن يوسف القرطبي *

الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، عالم الأندلس، أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن الفخار القرطبي، المالكي.

ولد: سنة نيف وأربعين وثلاث مائة.

حدث عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وطبقتهم، وحج، وسمع بمصر من طائفة.

وجاور بالمدينة.

وقد تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وكان رأسا في الفقه، مقدما في الزهد، موصوفا بالحفظ، مفرط الذكاء، عارفا بالإجماع والاختلاف، عديم النظير، يحفظ المدونة سردا، والنوادر لأبي محمد بن أبي زيد (١) .

أريد على الرسلية إلى أمراء البربر، فأبى وقال: بي جفاء، وأخاف أن أوذى.

فقال الوزير: ورجل صالح يخاف الموت!

فقال: إن أخفه، فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى قد حكى الله عنه: ﴿فررت منكم لما خفتكم﴾ (٢) [الشعراء:٢١] .

قال ابن حيان: توفي الفقيه الحافظ المشاور، المستبحر

(*) ترتيب المدارك ٤ / ٧٢٤ - ٧٢٦، الصلة ٢ / ٥١٠ - ٥١٢، العبر ٣ / ١٣٢، دول الإسلام ١ / ٢٤٩، الوافي بالوفيات ٤ / ٢٤٥، الديباج المذهب ٢ / ٢٣٥، ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٨، نفح الطيب ٢ / ٦٠، ٦١، شذرات الذهب ٣ / ٢١٣، شجرة النور ١ / ١١٢.

(١) انظر " الصلة " ٢ / ٥١٠، و" نفح الطيب " ٢ / ٦١.

(٢) انظر " الصلة " ٢ / ٥١٠.." [1]

٤٤. "ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مائة.

حدث عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وطبقتهم، وحج، وسمع: بمصر من طائفة. **وجاور بالمدينة.**

وقد تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وكان رأسا في الفقه، مقدما في الزهد، موصوفا بالحفظ، مفرط الذكاء، عارفا بالإجماع والاختلاف، عديم النظير، يحفظ المدونة سردا، والنوادر لأبي محمد بن أبي زيد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٧٢/١٧

أريد على الرسلية إلى أمراء البربر، فأبى، وقال: بي جفاء، وأخاف أن أوذى. فقال الوزير: ورجل صالح يخاف الموت! فقال: إن أخفه، فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى قد حكى الله عنه: ﴿ففررت منكم لما خفتكم﴾ [الشعراء: ٢١] .

قال ابن حيان: توفي الفقيه الحافظ المشاور، المستبحر الرواية، البعيد الأثر، الطويل الهجرة في طلب العلم، الناسك المتقشف، أبو عبد الله بن الفخار بمدينة بلنسية في عاشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مائة. فكان الحفل في جنازته عظيما. وعاين الناس فيها آية من طيور شبه الخطاف وما هي بها تخللت الجمع رافة فوق النعش، جانحة إليه، مشفة إليه، لم تفارق نعشه إلى أن ووري، فتفرقت، وتحدث الناس بذلك وقتا. مكث مدة ببلنسية مطاعا، عظيم القدر عند السلطان والعامة، وكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك، صاحب أنباء بديعة.

قال جماهر بن عبد الرحمن: صلى على ابن الفخار الشيخ خليل التاجر، ورفرفت عليه الطير إلى أن تمت مواراته.

وكذا ذكر الحسن بن محمد القبشي من خبر الطيور، وزاد: كان عمره نحو الثمانين، وكان يقال: إنه مجاب الدعوة. واختبرت دعوته في أشياء.

وقال أبو عمرو الداني: مات في سابع ربيع الأول سنة ٤١٩ عن ست وسبعين سنة، وهو آخر الفقهاء الحفاظ، الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالإندلس. رحمه الله.

وقال القاضي عياض: كان أحفظ الناس، وأحضرهم علما، وأسرعهم جوابا، وأوقفهم على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب، حافظا للأثر، مائلا إلى الحجة وانظر. فر عن قرطبة إذ نذرت البربر دمه عند غلبتهم على قرطبة.

قلت: سميه الحافظ أبو عبد الله بن الفخار المالقي، مات سنة تسعين وخمس مائة.." (١)

٤٥. "توفي رحمه الله تعالى في سنة إحدى وسبع مئة، في أوائلها.

وولي الخطابة بعد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي المعروف بالدمشقي.

عبد الرزاق بن علي

ابن سلمي بن ربيعة الفقيه، المحصل جمال الدين بن القاضي ضياء الدين الشافعي.

كان اشتغل وتعب، وحفظ الوجيز وحفظ كتابين في الطب، وأقام مدة بالباذرائية.

وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشر شهر رمضان سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١١/١٣

عبد السلام بن محمد

ابن مزروع بن أحمد، الإمام المحدث القدوة، عفيف الدين أبو محمد البصري الحنبلي.

حدث عن المؤتمن ابن قميرة، وفضل الله الجيلي، **وجاور بالمدينة** أكثر عمره، خمسين سنة، وحج أربعين حجة منها متوالية. وكان من خيار الشيوخ.

سمع منه شيخنا علم الدين البرزالي، وله نظم.." (١)

٤٦. "بمذهب مالك حاذقا بفنون العربية وله يد طولى في التفسير وتخرج به جماعة وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للإقراء ونوظر عليه في كتاب سيبويه **وجاور بالمدينة** وعرف بالفضل والصلاح وأم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الطيلسان توفي بمصر ودفن بقرافتها سنة إحدى وثلاثيت وست مائة

الفخر ابن المالكي الشافعي محمد بن عمر بن عبد الكريم الإمام فخر الدين الحميري الدمشقي) الشافعي المعروف بالفخر ابن المالكي

ولد ظنا سنة ثمانين وخمس مائة وسمع من الخشوعي والقاسم ابن عساكر وحنبل وابن طبرزد وأكثر عن المتأخرين كأبي محمد ابن البن وزين الأمناء وكتب الأجزاء والطباق وخطه مليح دقيق معلق وكان له بيت بالمنارة الشرقية وخزانة كتب تجاه محراب الصحابة وكان قد ولي إمامة الكلاسة بعد الشيخ تاج الدين في السنه وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد ابو عبد الله القسطلاني التوريزي المولد المكي الدار والوفاة المالكي أمام حطيم المالكية بمكة

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة سمع من أبي حفص عمر بن محمد السهروردي وغيره وحدث بمكة وكان شيخا عالما صالحا وله نظم ودفن لما توفي بالمعلى سنة ثلاث وستين وست مائة

ابن الشيخ شهاب الدين السهروردي محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ابو جعفر التيمي البكري السهروردي المولد البغدادي الدار الصوفي

ولد سنة سبع وثمانين وخمس مائة سمع من أبي الفرج ابن الجوزي وغيره وكان والده شهاب الدين شيخ وقته في الطريقة وتربية المريدين وتوفي ابو جعفر في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وست مائة

ابن الزقزوق محمد بن عمر بن محمد بن علي زين الدين الأنصاري المصري الصوفي الأديب المعروف بابن الزقزوق

مولده سنة سبع وثمانين وخمس مائة وتوفي سنة سبعين وست مائة ومن نظمه ما رواه الدمياطي في معجمه نقلته من خط الجزري المؤرخ

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٤/٣

(مر فقلنا من فتون به ... لله هذا من فتى نابه)

(فقال بعض القوم لما رنا ... للبعض يا قوم فتنا به)

وقوله في مليح يرمي

(وساهم في فؤادي بدر تم ... فحاز فؤاد عاشقه بسهمه)

(وناضل من كنانته فأصمى ... بسهم جفونه من قبل سهمه)

خطيب كفربطنا محمد بن عمر بن عبد الملك الخطيب جمال الدين أبو البركات الدينوري)

الصوفي الشافعي خطيب كفربطنا

ولد سنة ثلاث عشرة وست مائة بالدينور وقدم مع والده وسكن سفح قاسيون ونسخ الأجزاء وروى وكان له أصحاب يعتقدون فيه وروى عنه البرزالي وابن الخباز وابن العطار توفي سنة ست وثمانين وست مائة." (١)

٤٧. "علي البصري الجبائي نسبة إلى قرية من قرى البصرة وهو وأبوه من رؤوس المعتزلة وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما)

قال ابن درستويه اجتمعت مع أبي هاشم فألقى علي ثمانين مسالة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جوابا وكان يصرح بخلق القرآن وتوفي هو وابن دريد في يوم واحد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وكان أولا لا يعرف النحو فوقف على الجامع الصغير له أبو محمد عبد الله الرامهرمزي فوجد فيه ضروبا من اللحن أزرى بها على أبي هاشم فبعثه ذلك على طلب النحو فاختلف إلى المبرمان فلازمه واحتمل سخف المبرمان إلى أن حصل ما أراد وقد تقدم ذكر والده في المحمدين

٣ - (أبو محمد البصري الحنبلي)

عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد الإمام المحدث القدوة عفيف الدين أبو محمد المضري البصري الحنبلي ولد بالبصرة سنة خمس وعشرين وست مائة وتوفي سنة ست وتسعين وست مائة وحدث عن المؤتمن بن قميرة وفضل الله الجيلي **وجاور بالمدينة** أكثر عمره وحج أربعين حجة متوالية وكان من محاسن الشيوخ وله نظم وسمع منه البرزالي

٣ - (أبو المعالي الفارسي)

عبد السلام بن محمود بن أحمد ظهير الدين أبو المعالي الفارسي الفقيه الأصولي المتكلم من كبار المتكلمين

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٤/٤

والخلافيين درس واشتغل وصنف الكثير ولم يشتهر منها إلا القليل وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة."
(١)

٤٨. "أبو شجاع الوزير محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم

أبو شجاع الملقب ظهير الدين الروذراوري الأصل الأهوازي المولد، كان من خيار الوزراء كثير الصدقة والإحسان إلى العلماء والفقهاء وسمع الحديث من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وغيره، وصنف كتبا منها كتابه الذي ذيله على " تجارب الأمم " ووزر للخليفة المقتدي، وكان يملك ستمائة ألف دينار، فأنفقها في سبيل الخيرات والصدقات، ووقف الوقوف الحسنة، وبنى المشاهد، وأكثر الإنعام على الأرامل والأيتام.

قال له رجل: إلى جانبنا أرملة لها أربعة أولاد وهم عراة وجياع، فبعث إليهم مع رجل من خاصته نفقة وكسوة وطعاما، ونزع عنه ثيابه في البرد الشديد، وقال: والله لا ألبسها حتى ترجع إلي بخبرهم فذهب الرجل مسرعا فقضى حاجتهم، وأوصلهم ذلك الإحسان، ثم عاد والوزير يركض من البرد، فلما أخبره عنهم بما سره لبس ثيابه. وجيء إليه مرة بقطائف سكر فلما وضعت بين يديه تنغص عليه بمن لا يقدر عليها، فأرسلها كلها إلى المساجد، وكانت كثيرة جدا فأطعمها الفقراء والعميان.

وكان لا يجلس في الديوان إلا وعنده الفقهاء، فإذا وقع له أمر مشكل سألهم عنه، فحكم بما يفتونه، وكان كثير التواضع مع الناس خاصتهم وعامتهم، ثم عزل عن الوزارة فسار إلى الحج **وجاور بالمدينة** ثم مرض، فلما ثقل في المرض جاء إلى الحجرة النبوية فقال يا رسول الله: قال الله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾ [النساء: ٦٤]."
(٢)

٤٩. "ولا بغلا، ومن وجد منهم راكبا ذلك أخذ منه.

وفيها ملك اليمن السلطان الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر المتقدم ذكره في التي قبلها.

[من توفي فيها من الأعيان]

وممن توفي فيها من الأعيان:

قاضي قضاة الحنابلة بمصر عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي

سمع الحديث، وبرع في المذهب، وحكم بالديار المصرية، وكان مشكورا في سيرته وحكمه، توفي في صفر، ودفن بالمقطم، وتولى بعده شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن نصر الحراني بديار مصر.

الشيخ الإمام الحافظ القدوة، عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٦٤/١٨

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٥١/١٦

المصري الحنبلي

توفي بالمدينة النبوية في أواخر صفر، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وسمع الكثير **وجاور بالمدينة** النبوية خمسين سنة، وحج فيها أربعين حجة متوالية، وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله.

الشيخ شيث بن الشيخ علي الحريري

توفي بقرية بسر من حوران يوم." (١)

٥٠. "عليه ومعه، وحج من دمشق عامئذ، وسمع عليه في الطريق، ورجع إلى بلاده، توفي ليلة الجمعة سابع جمادى الأولى، وصلي عليه بدمشق حين بلغهم خبر موته.

الشيخ الصالح العابد الناسك أمين الدين أيمن بن محمد، وكان يذكر أن اسمه محمد بن محمد بن محمد إلى سبعة عشر نفسا، كلهم اسمه محمد، وقد **جاور بالمدينة** مدة سنين إلى أن توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الأول، ودفن بالبقيع، وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب.

الشيخ نجم الدين القبابي الحموي، عبد الرحمن بن الحسن بن يحيي اللخمي - القباب قرية من قرى أشمون الرمان - أقام بحماة في زاوية يزار ويلتمس دعاؤه، كان عابدا ورعا زاهدا، أمارا بالمعروف، ونهاء عن المنكر، حسن الطريقة، إلى أن توفي بها آخر نهار الاثنين رابع عشر رجب عن ست وستين سنة، وكانت جنازته حافلة هائلة جدا، ودفن شمالي حماة، كان عنده فضيلة، واشتغل على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وله كلام حسن يؤثر عنه، رحمه الله.." (٢)

٥١. "له رجل: إلى مجانبنا أرملة لها أربعة أولاد وهم عراة وجياع، فبعث إليهم مع رجل من خاصته نفقة وكسوة وطعاما، ونزع عنه ثيابه في البرد الشديد، وقال: والله لا ألبسها حتى ترجع إلى بخبرهم، فذهب الرجل مسرعا بما أرسله على يديه إليهم، ثم رجع إليه فأخبره أنهم فرحوا بذلك ودعوا للوزير، فسر بذلك ولبس ثيابه. وجيء إليه مرة بقطائف سكرية فلما وضعت بين يديه تنغص عليه بمن لا يقدر عليها، فأرسلها كلها إلى المساجد، وكانت كثيرة جدا، فأطعمها الفقراء والعميان وكان لا يجلس في الديوان إلا وعنده الفقهاء، فإذا وقع له أمر مشكل سألهم عنه فحكم بما يفتونه، وكان كثير التواضع مع الناس، خاصتهم وعامتهم، ثم عزل عن الوزارة فسار إلى الحج **وجاور بالمدينة** ثم مرض، فلما ثقل في المرض جاء إلى الحجرة النبوية فقال: يا رسول الله قال الله تعالى (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) ٤: ٦٤ وها أنا قد جئتك أستغفر الله من ذنوبي وأرجو شفاعتك يوم القيامة، ثم مات من يومه ذلك رحمه الله، ودفن في البقيع.

القاضي أبو بكر الشاشي

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٦٩٩/١٧

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٣٧١/١٨

محمد بن المظفر بن بكران الحموي أبو بكر الشاشي، ولد سنة أربعمائة، وتفقه ببلده، ثم حج في سنة سبع عشرة وأربعمائة، وقدم بغداد فتفقه على أبي الطيب الطبري وسمع بها الحديث، وشهد عند ابن الدامغاني فقبله، ولازم مسجده خمسا وخمسين سنة، يقرئ الناس ويفقههم، ولما مات الدامغاني أشار به أبو شجاع الوزير فولاه الخليفة المقتدي القضاء، وكان من أنزه الناس وأعفهم، لم يقبل من سلطان عطية، ولا من صاحب هدية، ولم يغير ملبسه ولا مأكله، ولم يأخذ على القضاء أجرا ولم يستنب أحدا، بل كان يباشر القضاء بنفسه، ولم يحاب مخلوقا، وقد كان يضرب بعض المنكرين حيث لا بينة، إذا قامت عنده قرائن التهمة، حتى يقروا، ويذكر أن في كلام الشافعي ما يدل على هذا. وقد صنف كتابا في ذلك، ونصره ابن عقيل فيما كان يتعاطاه من الحكم بالقرائن، واستشهد له بقوله تعالى (إن كان قميصه قد من قبل) ١٢: ٢٦ الآية. وشهد عنده رجل من كبار الفقهاء والمناظرين يقال له المشطب بن أحمد بن أسامة الفرغاني، فلم يقبله، لما رأى عليه من الحرير وخاتم الذهب، فقال له المدعي:

إن السلطان ووزيره نظام الملك يلبسان الحرير والذهب، فقال القاضي الشاشي: والله لو شهدا عندي على باقة بقلة ما قبلتهما، ولرددت شهادتهما. وشهد عنده مرة فقيه فاضل من أهل مذهبه فلم يقبله، فقال: لأى شيء ترد شهادتي وهي جائزة عند كل حاكم إلا أنت؟ فقال له: لا أقبل لك شهادة، فانى رأيتك تغتسل في الحمام عريانا غير مستور العورة، فلا أقبلك. توفي يوم الثلاثاء عاشر شعبان من هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة، ودفن بالقرب من ابن شريح.." (١)

٥٢. "والوزارة، وباشر المنصبين جميعا، وباشر نظر الدواوين بدمشق فخر الدين بن السيرجى عوضا عن زين الدين بن صصرى، ثم عزل بعد قليل بشهر أو أقل بأمين الدين بن هلال، وأعيدت الشامية البرانية إلى الشيخ زين الدين الفارقي مع الناصرية بسبب غيبة كمال الدين بن الشريشى بالقاهرة.

وفي الرابع عشر من ذي القعدة أمسك الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب الديار المصرية لاجين هو وجماعة من الأمراء معه، واحتيط على حواصلهم وأموالهم بمصر والشام، وولى السلطان نيابة مصر للأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي، وهؤلاء الأمراء الذين مسكهم هم الذين كانوا قد أعانوه وبايعوه على العادل كتبغا، وقدم الشيخ كمال الدين الشريشى ومعه توقيع بتدريس الناصرية عوضا عن الشامية البرانية، وأمسك الأمير شمس الدين سنقر الأعسر وزير مصر وشاد الدواوين يوم السبت الثالث والعشرين من ذي الحجة، واحتيط على أمواله وحواصله بمصر والشام.

ونودي بمصر في ذي الحجة أن لا يركب أحد من أهل الذمة فرسا ولا بغلا، ومن وجد منهم راكبا ذلك أخذ منه. وفيها ملك اليمن السلطان الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر المتقدم ذكره في التي قبلها.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٥١/١٢

ومن توفي فيها من الأعيان

قاضي قضاة الحنابلة بمصر

عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي، سمع الحديث وبرع في المذهب وحكم بمصر، وكان مشكورا في سيرته وحكمه، توفي في صفر ودفن بالمقطم، وتولى بعده شرف الدين عبد الغني بن يحيي بن محمد بن عبد الله بن نصر الحراني بديار مصر.

الشيخ الإمام الحافظ القدوة

عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز المصري الحنبلي، توفي بالمدينة النبوية في أواخر صفر، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وسمع الحديث الكثير، وجاور بالمدينة النبوية خمسين سنة، وحج فيها أربعين حجة متوالية، وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله.

الشيخ شيث بن الشيخ علي الحريري

توفي بقرية بسر من حوران يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر وتوجه أخوه حسن والفقراء من دمشق إلى هناك لتعزية أخيهم حسن الأكبر فيه.

الشيخ الصالح المقري

جمال الدين عبد الواحد بن كثير بن ضرغام المصري، ثم الدمشقي، نقيب السبع الكبير والغزالية، كان قد قرأ على السخاوي وسمع الحديث، توفي في أواخر رجب وصلي عليه." (١)

٥٣. "محمد، وقد جاور بالمدينة مدة سنين إلى أن توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الأول، ودفن بالبقيع وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب.

الشيخ نجم الدين القباني الحموي

عبد الرحمن بن الحسن بن يحي اللخمي القباني، قرية من قرى أشمون الرمان، أقام بحماة في زاوية يزار ويلتمس دعاؤه، وكان عابدا ورعا زاهدا آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر، حسن الطريقة إلى أن توفي بها آخر نهار الاثنين رابع عشر رجب، عن ست وستين سنة، وكانت جنازته حافلة هائلة جدا، ودفن شمالي حماة، وكان عنده فضيلة، واشتغل على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وله كلام حسن يؤثر عنه رحمه الله.

الشيخ فتح الدين بن سيد الناس

الحافظ العلامة البارع، فتح الدين بن أبي الفتح محمد بن الامام أبي عمرو محمد بن الإمام الحافظ الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحي بن سيد الناس الربعي اليعمري الأندلسي الإشبيلي ثم المصري، ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة، وسمع الكثير

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٣٥٠/١٣

وأجاز له الرواية عنهم جماعات من المشايخ، ودخل دمشق سنة تسعين فسمع من الكندي وغيره، واشتغل بالعلم فبرع وساد أقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو من العربية، وعلم السير والتواريخ وغير ذلك من الفنون، وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين، وشرح قطعة حسنة من أول جامع الترمذي، رأيت منها مجلدا بخطه الحسن، وقد حرر وحبر وأفاد وأجاد، ولم يسلم من بعض الانتقاد، وله الشعر الرائق الفائق، والنثر الموافق، والبلاغة التامة، وحسن الترصيف والتصنيف، وجودة البديهة، وحسن الطوية، وله العقيدة السلفية الموضوعة على الآي والأخبار والآثار والاقتفاء بالآثار النبوية، ويذكر عنه سوء أدب في أشياء أخر [١] سامحه الله فيها، وله مدائح في رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان، وكان شيخ الحديث بالظاهرية بمصر، وخطب بجامع الخندق، ولم يكن في مصر في مجموعه مثله في حفظ الأسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والأشعار والحكايات، توفي فجأة يوم السبت حادي عشر شعبان، وصلي عليه من الغد، وكانت جنازته حافلة، ودفن عند ابن أبي جمرة رحمه الله.

القاضي مجد الدين بن حرمي

ابن قاسم بن يوسف العامري الفاقوسي الشافعي، وكيل بيت المال، ومدرس الشافعي وغيره، كانت له همة ونهضة، وعلت سنه وهو مع ذلك يحفظ ويشغل ويشتغل، ويلقي الدروس من حفظه إلى أن توفي ثاني ذي الحجة، وولي تدريس الشافعي بعده شمس الدين ابن القماح، والقطبية بهاء الدين ابن عقيل، والوكالة نجم الدين الإسعردي المحتسب، وهو كان وكيل بيت الظاهر.

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

استهلت وحكام البلاد هم المذكورون في التي قبلها، وناظر الجامع عز الدين ابن المنجا، والمحتسب

---

[١] في الشذرات «ويذكر عنه شئون أخر» .." (١)

٥٤. "مجلد.

قال ابن الجوزي: جمع فيه العجب، وتكلم على قوله تعالى (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان) [البقرة: ١٠٢] في مجلد كامل.

وقال ابن عقيل: كان طويل اللسان بالعلم تارة، وبالشعر أخرى، وقد سمع الحديث من أبي عمر بن مهدي وغيره، ومات ببغداد عن ست وتسعين سنة.

وما تزوج إلا في آخر عمره.

أبو شجاع الوزير

محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، أبو شجاع، الملقب ظهير الدين، الروذراوري (١) الأصل

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٦٩/١٤

الأهوازي المولد، كان من خيار الوزراء كثير الصدقة والإحسان إلى العلماء والفقهاء، وسمع الحديث من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وغيره، وصنف كتبا، منها كتابه الذي ذيله على تجارب الأمم.
ووزر للخليفة المقتدي وكان يملك ستمائة ألف دينار، فأنفقها في سبيل الخيرات والصدقات، ووقف الوقوف الحسنة، وبنى المشاهد، وأكثر الإنعام على الأرامل والأيتام.
قال له رجل: إلى جانبنا أرملة لها أربعة أولاد وهم عراة وجياع، فبعث إليهم مع رجل من خاصته نفقة وكسوة وطعاما، ونزع عنه ثيابه في البرد الشديد، وقال: والله لا ألبسها حتى ترجع إلي بخبرهم، فذهب الرجل مسرعا بما أرسله على يديه إليهم، ثم رجع إليه فأخبره أنهم فرحوا بذلك ودعوا للوزير، فسر بذلك ولبس ثيابه.
وجئ إليه مرة بقطائف سكرية فلما وضعت بين يديه تنغص عليه بمن لا يقدر عليها، فأرسلها كلها إلى المساجد، وكانت كثيرة جدا، فأطعمها الفقراء والعميان وكان لا يجلس في الديوان إلا وعنده الفقهاء، فإذا وقع له أمر مشكل سألهم عنه فحكم بما يفتونه، وكان كثير التواضع مع الناس، خاصتهم وعامتهم، ثم عزل عن الوزارة فسار إلى الحج **وجاور بالمدينة** ثم مرض، فلما ثقل في المرض جاء إلى الحجرة النبوية فقال: يا رسول الله قال الله تعالى (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) [النساء: ٦٤] وها أنا قد جئتك أستغفر الله من ذنوبي وأرجو شفاعتك يوم القيامة، ثم مات من يومه ذلك رحمه الله، ودفن في البقيع.
القاضي أبو بكر الشاشي (٢) محمد بن المظفر بن بكران (٣) الحموي أبو بكر الشاشي (٢) ، ولد سنة أربعمائة، وتفقه ببلده،

---

(١) الروذراوري: نسبة إلى روذراور، وهي بليدة بنواحي همذان.
(٢) في الكامل ١٠ / ٢٥٣ والوافي بالوفيات ٥ / ٣٤: الشامي.
(٣) في الوافي بكر.
(*)".[1]

٥٥. "المذهب وحكم بمصر، وكان مشكورا في سيرته وحكمه، توفي في صفر ودفن بالمقطم، وتولى بعده شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن نصر الحراني بديار مصر.
الشيخ الإمام الحافظ القدوة عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز البصري (١) الحنبلي، توفي بالمدينة النبوية في أواخر صفر، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وسمع الحديث الكثير، **وجاور بالمدينة** النبوية خمسين سنة، وحج فيها أربعين حجة متوالية، وصلي عليه

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٨٥/١٢

بدمشق صلاة الغائب رحمه الله.

الشيخ شيث بن الشيخ علي الحريري توفي بقرية بسر من حوران يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر وتوجه أخوه حسن والفقراء من دمشق إلى هناك لتعزية أخيهم حسن الأكبر فيه.

الشيخ الصالح المقري جمال الدين عبد الواحد بن كثير بن ضرغام المصري، ثم الدمشقي، نقيب السبع الكبير والغزالية، كان قد قرأ على السخاوي وسمع الحديث، توفي في أواخر رجب وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بالقرب من قبة الشيخ رسلان.

واقف السامرية الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر البغدادي السامري (٢) واقف السامرية التي إلى جانب الكروسية بدمشق، وكانت داره التي يسكن بها، ودفن بها ووقفها دار حديث وخانقاه، وكان قد انتقل إلى دمشق وأقام بها بهذه الدار مدة، وكانت قديما تعرف بدار ابن قوام، بناها من حجارة منحوتة كلها، وكان السامري كثير الأموال حسن الأخلاق معظما عند الدولة، جميل المعاشرة، له أشعار رائقة ومبتكرات فائقة، توفي يوم الاثنين ثامن عشر شعبان،

---

(١) من السلوك ١ / ١ / ٨٣١ وتذكرة النبيه ١ / ١٩٨، وفي الاصل: المصري تحريف.

وانظر شذرات الذهب ٥ / ٤٣٥ العيني: عقد الجمان حوادث سنة ٦٩٦ هـ.

(٢) ورد في بعض المصادر السرمرآي، وفي الحالتين الاسم صحيح فهو نسبة إلى سر من رأى وهي نفسها مدينة سامرا (انظر معجم البلدان، والصقاعي في تالي وفيات الاعيان ص ٢٥ / تر: ٣٨) .

(*)."[١]

٥٦. "الأمير سيف الدين بلبان

طرفا بن عبد الله الناصري، كان من المقدمين بدمشق، وجرت له فصول يطول ذكرها، ثم توفي بداره عند مأذنة فيروز ليلة الابعاء حادي عشرين ربيع الأول، ودفن بتربة اتخذها إلى جانب داره، ووقف عليها مقرئين، وبنى عندها مسجدا بإمام ومؤذن.

شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن قاضي حران ناظر الأوقاف بدمشق، مات الليلة التي مات فيها الذي قبله، ودفن بقاسيون، وتولى مكانه عماد الدين الشيرازي.

الشيخ الإمام ذو الفنون تاج الدين أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن عبد الله اللخمي الإسكندراني، المعروف بابن الفاكهاني، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، وسمع الحديث واشتغل بالفقه على مذهب مالك، وبرع وتقدم بمعرفة النحو وغيره، وله مصنفات في أشياء متفرقة، قدم دمشق في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة في أيام الاخنائي، فأنزله في دار السعادة وسمعنا عليه ومعه، وحج من دمشق عامئذ

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٤١٤/١٣

وسمع عليه في الطريق، ورجع إلى بلاده، توفي ليلة الجمعة سابع جمادى الأولى، وصلي عليه بدمشق حين بلغهم خبر موته.

الشيخ الصالح العابد الناسك أيمن أمين الدين أيمن بن محمد، وكان يذكر إن اسمه محمد بن محمد إلى سبعة (١) عشر نفسا كلهم اسمه محمد، وقد جاور بالمدينة مدة سنين إلى أن توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الأول، ودفن بالبقيع وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب.

الشيخ نجم الدين القباني الحموي عبد الرحمن بن الحسن بن يحيي اللخمي القبابي، قرية من قرى أشمون الرمان، أقام بحماة في زاوية يزار ويلتمس دعاؤه، وكان عابدا ورعا زاهدا آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر، حسن الطريقة إلى أن توفي بها آخر نهار الاثنين رابع عشر رجب، عن ست وستين سنة، وكانت جنازته حافلة هائلة جدا، ودفن شمالي حماة، وكان عنده فضيلة، واشتغل على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وله كلام حسن يؤثر عنه رحمه الله.

---

(١) في الاصل سبع.." (١)

٥٧. "أحمد بن ابراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري (شهاب الدين،I / (ص ٢٥٣

أحمد بن بطوطة ابن للرحالة في الهند،III /ص ٢٦٧

أحمد بن حكامة من حجاج أهل طنجة،II /ص ١٥١

أحمد بن حنبل الإمام،I /ص ٢٣٠، ج،II ص ٥٨، ١١٣

أحمد بن الحسن الحرشي (أبو بكر) (محدث،II / (ص ٨٤

أحمد بن رميثة بن أبي نمي من أشراف مكة،I /ص ٣٤٤، ج II ص ٩٩، ١٥٢

أحمد بن رضوان بن عبد العظيم الجذامي شاعر مجيد،VI /ص ٣٧١، ٣٧٨

أحمد بن محمد بن مرزوق (أبو العباس) مجاور بالمدينة،I /ص ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢

أحمد بن موسى له مشهد بشيراز،II /ص ٧٧، ٧٨، ٧٩

أحمد بن صبيح من قواد أمراء مكة،I /ص ٣٨١

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي (شهاب الدين،I / (ص ٢٥٢

أحمد بن العجيل اليمني زاهد باليمن،II /ص ١٦٩، ١٧٠، ١٧١

أحمد بن علي (شهاب الدين) إمام الحنفية بمكة،I /ص ٣٥٢، ج،VI ص ٣٢٥

أحمد بن سيرخان أمير مدينة٢اليور (الهند،VI / (ص ٣٣

أحمد أتابك (ملك بلاد اللور،II / (ص ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٠ ج،VI

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٩٥/١٤

ص ٣٤٦

أحمد التبريزي (الحاج) من سكان غرناطة،VI /ص ٣٧٣

أحمد الجام (شهاب الدين) عابد زاهد،III /ص ٧٥، ٧٦، ٧٧

أحمد الدينوري محدث،II /ص ٤٨، ٥٠

أحمد الرفاعي الشيخ المعروف بصاحب أبي مدين،I /ص ٢٢٣، ٢٢٤، ج،II ص ٢٥، ٢٩٢، ٣٧٥

أحمد كوجك حفيد الشيخ الرفاعي،II /ص ٤، ٢٩٣

أحسن شاه جلال الدين (أمير بالهند،III / (ص ٣٢٨، ٣٣٧ ج،VI ص ١٨٩ ٢٠٠

اختيار الدين أرخان ابن عثمان جد العثمانيين،II /ص ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٩

أخي بجقجي من جماعة الأخية الكرماء،II /ص ٣٦٨

أخي جاروق أمير من الأخية،II /ص ٢٨٧

أخي جلبي من كبار الأخية،II /ص ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢." (١)

٥٨. "الشهابية للحنابلة، والشافعية.

وحدث بالكثير بالحجاز، وببغداد، وبمصر، ودمشق.

وسمع منه جماعة من شيوخنا ببغداد، وبالحجاز: علي بن جابر الهاشمي، وعتيق العمري، والقاضي أبو عبد الله بن مسلم، وبدمشق: البرزالي، وابن الخباز شيخنا وغيره، وبالقاهرة الحارثي، وجماعة.

ذكره الفرضي في معجم شيوخه، فقال: إمام فاضل، عالم فقيه، زاهد عابد، عارف بفنون العلم والأدب.

وقال البرزالي: شيخ عالم، متدين، عارف بفن الأدب. **جاور بالمدينة** مدة طويلة، ودرس بها، وأفتى على مذهب الإمام أحمد.

وقال أيضا: الشيخ الإمام الحافظ، اليد القدوة، عفيف الدين. كان رجلا فاضلا؛ عاقلا خيرا، حسن الهيئة. سمع وحدث. وذكر: أنه سمع منه بدمشق والمدينة النبوية، وبرابغ، وخليص.

قال: وتوفي بالمدينة يوم الثلاثاء بعد الصبح، سابع عشرين صدر سنة ست وتسعين وستمائة. ودفن من يومه بالبقيع وقيل: أنه مات في ثالث عشرين صفر، وصفى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في شهر رمضان.

وفي صفر أيضا من هذه السنة: توفي قاضي القضاة بالديار المصرية: -

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية، ابن بطوطة ١٩/٥

عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي." (١)

٥٩. "مصر، وأقام بها مدة، ثم حج سنة أربع عشرة. وجاور سنة خمس عشرة. ثم حج، ثم نزل إلى الشام إلى الأرض المقدسة، فأدركه الأجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة.

قلت: وقد ذكره بعض شيوخنا عمق حدثه عن آخر: أنه أظهر له التوبة وهو محبوس. وهذا من تقيته ونفاقه؛ فإنه في آخر عمره لما **جاور بالمدينة** كان يجتمع هو والسكاكيني شيخ الرافضة، ويصحبه. ونظم في ذلك ما يتضمن السب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطري، حافظ المدينة ومؤرخها. وكان قد صحبه بالمدينة، وكان الطوفي بعد سجنه قد نفي إلى الشام، فلم يمكنه الدخول إليها؛." (٢)

٦٠. "وَالشَّيْخ عفيف الدّين المطري وَالشَّيْخ أبي البركات أَيمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد إِلَى أَرْبَعَة عشرَة جدا كلهم اسْمه مُحَمَّد التّونسِيّ **المجاور بِالْمَدِينَة** النَّبَوِيَّة والشيخين أبي مُحَمَّد عبد الله وَأبي الْحسن عَليّ ابْني مُحَمَّد بن فَرِحُونَ وَالشَّيْخ أبي فَارس عبد الْعَزِيز بن عبد الْوَاحِد ابْن أبي زكنون التّونسِيّ وبمكة الشَّيْخ شرف الدّين أبي عبد الله عِيسَى بن عبد الله الحجي الْمَكِّيّ توفّي وَقد قَارب الْمِائَة وَالشَّيْخ زين الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطَّبَرِيّ الْمَكِّيّ وَالشَّيْخ شرف الدّين بن حضر بن عبد الرَّحْمَن العجمي وَالشَّيْخ حيدر بن عبد الله الْمقري وَالشَّيْخ برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود بن إِبْرَاهِيم الْأَعْلَى الْمصْرِيّ وَالشَّيْخ مصلح الدّين الْحسن بن عبد الله العجمي وَالشَّيْخ الصَّالح أبي الوفا خَلِيل بن عبد الرَّحْمَن الْقُسْطَلَانِيّ التوزري وَالشَّيْخ الصَّالح أبي مُحَمَّد عبد الله بن أسعد اليافعي الْحجَّة انْتَهَت إِلَيْهِ الرياسة العلمية والخطط الشَّرْعِيَّة بِالْحرم وَالشَّيْخ فَخر الدّين عُثْمَان ابْن أبي بكر النويري الْمَالِكِي وَالشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد بن الْحَرَازِي اليمني وَالشَّيْخ قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين بن مُحَمَّد بن جمال الدّين عبد الله بن الْمُحب الطَّبَرِيّ وَالشَّيْخ جلال الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد الأقشهري التلمساني وَالشَّيْخ أبي الرّبيع سُلَيْمَان بن يحيى بن سُلَيْمَان المراكشي السفاح وَأبي أَوْس الْمَعْرُوف بِابْن الدروال التّونسِيّ وَأبي عبد الله بن القماح وَشرف الدّين عِيسَى بن مُحَمَّد المغيلي وبرهان الدّين إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْقَيْسِي الصفاقسي وخطيب الْقُدس مُحَمَّد بن أَحْمد بن الصَّائِغ وَمُحَمّد بن عَليّ بن متيت الأندلسي وبرهان الدّين ابْن تَاج الدّين بن الفركاح الدِّمَشْقِي وقاضي الْقُضَاة عزالدين عبد

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٤/٢٨٥

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٤/٤١٥

العزيز بن مُحَمَّد بن جَمَاعَة الْكِنَانِي قَاضِي الْقُضَاة بالديار المصرية وبالديار المصرية الشَّيْخ عَلَاء الدّين إِسْمَاعِيل بن." (١)

٦١. "إبراهيم البرسلي

- ٧٦٩ للهجرة

الشيخ إبراهيم البرلسي، الصالح المكاشف القدوة، برهان الدين أبو اسحق. إحد السادات، رأى الشيخ فخر الدين الطوخي ووإبراهيم الجمبري وغيرهما من الأكابر.

حج وجاور بالمدينة مدة وعمر تربة - خارج باب النصر - بالقرب من تربة الصوفية، وشاركه بعمارتها الجي بغا، ووقف عليها وقفا جيدا وجعل للشيخ في كل شهر فيها جملة ثم توقف بعد مدة في اخذ المعلوم، إلا ان تكون التربة له، فخرج عنها ثم أعيدت له أيام السلطان حسن ثم اخرج منها وشهد عليه بعض القضاة بعزل نفسه،." (٢)

٦٢. "سمع على جده المسلم جامع الترمذي وعلى أحمد بن شيبان جزء الأنصاري وعلى ابن البخاري مشيخته الظاهرية وعليه وعلى زينب بنت مكي الأول والثاني من حديث أبي اسحاق المزكي.

وحدث ببعض الترمذي سمعه عليه شيخنا البرهان الشامي.

ومات في ذي الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائة ومولده سنة احدى وسبعين وستمائة.

٤٧٧- محمد بن محمد بن المكرم بن أبي الحسن رضوان بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري المصري قطب الدين أبو بكر بن جمال الدين المصري.

أخذ كتاب الانشاء بالقاهرة روى صحيح البخاري على الحجار ووزيرة والرضي الطبري وحدث عن الرضي الطبري بصحيح ابن حبان سمعا عليه وعن الشيخ قطب الدين القسطلاني اجازة.

وسمع من قطب الدين مجلسا له في فضل شعبان ووجدته وعلى علي بن نصر الله بن الصواف مسموعه من سنن النسائي وروى عن كتاب السيرة النبوية لابن اسحاق تهذيب ابن هشام عن ابن المقير عن ابن ناصر عن الخلعي والحبال.

سمع منه جماعة من شيوخنا بمكة وكان جاور بها مدة سنين ملازما للعبادة مطرحا للتكليف وجاور بالمدينة وببيت المقدس.

وبه مات في شعبان من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

٤٧٨- محمد بن محمد بن أبي المنصور المصري الفراش بالحرم الشريف المكي يلقب ناصر الدين.

سمع من الرضي الطبري صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داود وصحيح ابن حبان.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٠٦

(٢) طبقات الأولياء، ابن الملقن ص/٥٤٤

٤٧٧- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢٣٩/٤، العقد الثمين ٣٢٣/٢.

٤٧٨- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٣٢٥/٢.." (١)

٦٣. "وناب في الحكم عن اخيه القاضي سراج الدين بن عبد اللطيف بن ابي الفتح الحنيلي وعني بآخرة.

وناب في العقود عن القاضي محب الدين النويري وولده القاضي عز الدين.

وولي مباشرة الحرم بعد والده في سنة احدى وسبعين وباشرها من هذا التاريخ إلى حين موته.

ودخل ديار مصر مرات والشام مرتين واليمن مرتين وزار المدينة النبوية مرات كثيرة وكان في بعضها ماشيا وجاور بالمدينة أوقاتا كثيرة وكان معتبرا في بلده وله مكانة عند ولاتها وقضاتها ويدخلونه في أمورهم فنهض بالمقصود منه وكان كثير المرؤة والاحسان الى الفقراء وغيرهم.

مات باشر صلاة الصبح يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وصلى عليه عقيب الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته مشهودة ومولده في ثامن عشري ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة.

٦٩١- أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني حافظ الوقت العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين أبو الفضل ابن القاضي نور الدين المعروف بابن حجر المصري الشافعي.

كان أبوه رئيسا محتشما من أعيان تجار المكارم معتنيا بالعلم ذا حظ في الأدب وغيره فمات وترك ولده الحافظ شهاب الدين المذكور طفلا فحبب الله اليه العلم وتولع بالنظم وما زال يتبع خاطره حتى برع فيه ونظم الشعر الكثير المليح قصائد وغير ذلك.

وهو في خلال ذلك ينظر في كتب التاريخ فعرف منه كثير ثم حبب الله اليه

٦٩١- راجع ترجمته في: الضوء اللامع ٣٦/٢، الدليل الشافي ٦٤/١، شذرات الذهب ٢٧٠/٧، البدر الطالع ٨٧/١، طبقات الحفاظ ص ٥٥٢، حسن المحاضرة ٢٠٦/١.." (٢)

٦٤. "الحسن الألفي في قضاء المالكية بحلب عوضا عن صدر الدين أحمد الدميري بعد وفاته وأعيد فتح الدين أبو بكر محمد بن الشهيد إلى كتابة بدمشق وقدم جمال الدين بن الأثير إلى القاهرة. وقبض على الأمير أرغون القشتمري وأخرج بطالا إلى القدس ونفي أيضا الأمير بشتاك العمري وفي حادي عشرين ذي الحجة: قدمت رسل السلطان أويس من بغداد وكان قاع النيل أربعة أذرع وأربعة عشر

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٢٤٣/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، التقي الفاسي ٣٥٢/١

إصبعا. وأنعم على كل من كجك بن أرطق وأزدمر الخازندار وأقتمر الحنبلي وبكتمر المؤمني والأكز الكشلاوى وأرغون الأحمدي اللالا بتقدمة ألف وأنعم على كل من محمد بن طرغاي وإبراهيم الناصري وصراي العلاي وبكتمر الأحمدي شاد القصر وبشتاك العمري وتنبك الأزقي ودرت بغا البالسي وككبغا السيفي وأقبغا عبد الله وطغاى تمر عبد الله ويوسف شاه بن يلو وأروس السيفي وأيدمر بن صديق ومحمد ابن أقتمر عبد الغني ويونس الشيخوني وموسى بن أيتمش ومحمد ابن الدواداري وسودون جركس أمير آخور وبرسبغا وقرابغا الأناقي وعلي بن بكتاش ومحمد بن أمير علي المارديني وصصلان الجمالي وصراى تمر المحمدي وأسنبغا القوصوني وخليل بن تنكزبغا بإمرة طبلخاناه. وأنعم على كل من قماري الجمالي وعمر بن طقتمر وصربغا السيفي وجاني بك العلاي وألطنبغا عبد المؤمن وطقتمر الحسني ومبارك شاه الرسولي وجرقطلو وجرجي البالسي ومحمد بن أزدمر الخازندار وقدق الشيخوني وكوجيا وأبي بكر بن قندس وأسنبغا البهادري وأقتمر عبد الغني الساقي ويلبغا الناصري ومحمد بن قرابغا الأناقي وألطنبغا النظامي وقطلوبغا من بايزيد بإمرة عشرة. وفي هذه السنة: فشت الأمراض الحادة والطواعين بالناس في القاهرة ومصر فمات في كل يوم ما ينيف على مائة ألف نفس. ومات في هذه السنة من الأعيان الفقير المعتقد إبراهيم بن البرلسي وهو **مجاور بالمدينة** النبوية وقد أناف علىماية سنة.." (١)

٦٥. "في الخدم واختص بالأمير شيخو العمري وخدم السلطان حسن بن محمد. ثم حج **وجاور بالمدينة** النبوية وخدم الحجرة الشريفة في جملة الخدام وصار ينوب عن الطواشي افتخار الدين ياقوت الرسولي الخازندار الناصري شيخ الخدام حتى مات فولي بعده المشيخة إلى أن مات بالمدينة الشريفة في ... . ومات قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني العسقلاني الحنبلي ولد قريبا من سنة عشرين وسبعمائة وبرع في الفقه والحديث والعربية والأصول والميقات وناب في الحكم بالقاهرة عن الموفق عبد الله الحنبلي نحو العشرين سنة. ثم ولي قضاء القضاة بعده في محرم سنة تسع وستين حتى مات ليلة الأربعاء حادي عشرين شعبان وكان من خيار المسلمين. ومات نجم الدين محمد بن جماعة خطيب القدس في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة بالقاهرة ودفن خارج باب النصر. ومات سعد الدين إبراهيم بن عبد الوهاب بن النجيب أبي الفضايل الميموني القبلي كاتب العرب ومباشر ديوان الجيوش. وتوفي الشيخ المسلك عبد الرحمن بن ... . الشريشي أحد مريدي الشيخ يوسفي العجمي." (٢)

٦٦. "ناقل منه إلى تدريس المسرورية والدماغية وغيرهما ثم نزل عن وظائفه بدمشق وتوجه إلى الحجاز في سنة ستين **فجاور بالمدينة** مدة وولي القضاء بها ثم قدم إلى مصر وولي تدريس الناصرية الجوانية بعد

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٣١٩/٤

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٣٤٤/٥

وفاة القاضي شمس الدين الغزي فدرس بها دون سنة فلما توفي القاضي تاج الدين تركها وولي تدريس الشامية البرانية واستمر بها نحو ست سنين إلى ان توفي قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي كان ذهنه غاية في الجودة من أحسن الناس إلقاء للدروس يقصد في درسه التحقيق والتشغيب والتحرير وكان الغالب عليه الأصول واستعمله في العلوم طويل النفس في المناظرة والبحث وله معرفة جيدة بالأدب وله تذنيبات على طريقة شيخه القحفازي توفي في شوال سنة سبع بتقديم السين وسبعين وسبعمائة ودفن بباب الصغير عند الشيخ حماد

٦٥٧ - محمد بن احمد بن علي بن عمر الإمام شمس الدين الإسنوي ابن عم." (١)

٦٧. "فباشر ذلك في أيام الناصر تجاه مخدومه بشتاك واستمر في دولة المنصور والأشرف والناصر أحمد ثم الصالح إسماعيل وأضيف إليه في دولته نظر الدولة ثم عظم قدره إلى أن كتب له الجناب العالي كالوزير ثم رسم له بأمرة مائة وتقدمة ولبس الكلوتة وكان يتكلم باللسان التركي فعمل عليه أعداؤه فأمسك حينئذ وصودر وضرب إلى أن مات تحت العقاب في أوائل صفر سنة ٧٤٥ وكان لطيف الشكل حسن البزة مولعا بحب الفضلاء وقضاء أمورهم ويحب التصحيف فيأتي منه بكل ظريف

٢١٣ - إبراهيم السلماني الشيخ نزيل المدينة الشريفة أقام بها مدة يشغل بالعلم وبه تخرج الكازروني وأخوه الفقيه عبد السلام وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوي ذكره ابن فرحون ومات سنة ٧٥٥

٢١٤ - إبراهيم البرلسي الشيخ المعمر كان ممن يعتقد فيه الصلاح وكان يذكر أنه رأى الشيخ علم الدين السطوحي والشيخ إبراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر وحج **وجاور بالمدينة** مدة ويقال إنه جاوز المائة مات في آخر سنة ٧٦٩

٢١٥ - إبراهيم الحراني الأمير المعروف بنائب قوصون قال ابن حبيب فيمن مات سنة ٧٦٧ كان أحد أعيان الأمراء بحلب رفيع الرتبة." (٢)

٦٨. "والسودد من بيت كبير وأقام بمصر في خانقاه سعيد السعداء وله نظم ورجع إلى مكة فانقطع **وجاور بالمدينة** سنين من سنة ٣٧ إلى سنة ٤١ فأقام بمكة إلى أن حضر أجله ومات في ذي القعدة سنة ٧٤٢

٦٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري محب الدين بن أبي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها أسمعه أبوه على العز ابن جماعة وغيره وتفقه بأبيه وغيره وولي قضاء المدينة في حياة أبيه وقضاء مكة بعده ولم يزل إلى أن مات بها سنة ٧٩٩ وكان عارفا بالحكم

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١١٥/٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٩٠/١

٦٣١ – أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي أحضر على الحجار وأسمع من غيره وتمهر وتكلم على الناس فأجاد وكانت له عناية بالحديث مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦

٦٣٢ – أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين بن أبي المجد نقيب الأشراف بحلب ولد بعد سنة سبعمائة تقريبا وولي نقابة الأشراف وكان حسن الطريقة جميل الأخلاق مات سنة ٧٧٨ وهو والد شيخنا بالإجازة أحمد بن أحمد بن محمد نقيب الأشراف بحلب

٦٣٣ – أحمد بن محمد بن أحمد بن القسطلاني شرف الدين ابن العلامة أبي بكر قطب الدين ولد سنة ٤٨ أو في التي بعدها وسمع على أبي عبد الله بن أبي البركات بن أبي الخير الهمداني صحيح البخاري بإجازته." (١)

٦٩. "ومات سنة ٧٢٥ رأيته في كتاب العثماني قاضي صفد

١١٦١ – أبو بكر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن علي فخر الدين أبو محمد بن العلم السنجاري قدم جده شمس الدين علي هو وأخواه البدر والبهاء السنجاريان فاتصلوا بالصالح أيوب وولي شمس الدين قضاء الصعيد في زمن ولاية أخيه وولي أبو بكر نظر الأحباس بمصر وحج سنة ٨٣ فأذن بالمنارة الشرقية ثم ولي وظيفة الأذان من سنة ٩٤ واستمر بها حتى مات سنة ٧٣٩ وله أربع وسبعون سنة وفي سنة مولده مات عمه البدر

١١٦٢ – أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر السلامي سمع من الفخر ابن البخاري وعانى التجارة مدة فأكثر الأسفار وكان موصوفا بالأمانة ثم انقطع بالقدس مدة ثم جاور بالمدينة من سنة ٧١٠ يحج كل سنة ويعود وربما أقام بمكة مدة ومات في ذي القعدة سنة ٧٢٦ وقال الأقشهري أبو صادق ولد سنة ٦٤١ وسمع المشارق للصنعاني من محمود بن محمد بن عمر الهروي أنا المؤلف سمعه عليه الأقشهري

١١٦٣ – أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصي أخو السلطان أبي فارس كان نقم على أخيه شيئا فخالف عليه بقسطنطينية فنازله أبو فارس إلى أن." (٢)

٧٠. "إسماعيل وكان الأسن لكن الناصر قدم إسماعيل قال ابن حبيب سعى في سلطنة حماة جهده فما أفاده ذلك عند الناصر وكان لبدر الدين أقطاع كبير ونعمة جليلة ومات بها في سنة ٧٢٦

١٥٤٠ – الحسن بن علي بن مسعود بن حسين التكريتي المنعوت بالنظام قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان اسمه حسينا ثم اشتهر بحسن وكان أهله ببخارا فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب وكان يقيم بمقصورة الحلبيين مدة وحفظ التنبيه ومات في رمضان سنة ٧٢٧

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٨٩/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٥٢٤/١

١٥٤١ – الحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين مدرس الصارمية ومستوفي الأوقاف مات في سابع عشر ذي القعدة سنة ٧٧١

١٥٤٢ – الحسن بن علي الأسواني أخو الشيخ نجم الدين حسين كان فقيها فاضلا **جاور بالمدينة** الشريفة نحو العشرين سنة وأم في المحراب الشريف وشغل الناس بالفقه إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٤ بها

١٥٤٣ – الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر بدر الدين أبو محمد أبو طاهر الدمشقي الأصلي الحلبي كان أبوه محتسبا بحلب وله عمل كثير في الحديث وولد الحسن سنة عشر وسبعمائة." (١)

٧١. "ثم جاور بمكة من سنة ١٨ وتزوج بها ولازم مشايخ العلم ومن شيوخه الفقيه نجم الدين الطبري قرأ عليه الحاوي في سنة ... . . وسمع الحديث من الرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل إلى القدس سنة ٣٤ ودخل دمشق ثم دخل مصر وزار الشافعي وأقام بالقرافة عند حسين الجاكي والشيخ عبد الله المنوفي وزار الشيخ محمدا المرشدي وذكر أنه بشره بأمور ثم رجع إلى الحجاز **وجاور بالمدينة** ثم رجع إلى مكة وتزوج ودخل اليمن سنة ٣٨ لزيارة شيخه الشيخ علي الطواشي ثم رجع إلى مكة فأقام بها مع أنه في طول المدة التي قبل هذا لم يفته الحج أثنى عليه الأسنوي في الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علما وأزيد وكان كثير الايثار للفقراء كثير التواضع مترفعا على الأغنياء معرضا عما بأيديهم نحيفا ربعة كثير الإحسان للطلبة إلى أن مات وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك." (٢)

٧٢. "(وليست بغادية فاقيموا ... ولكنها أبدا رائحه)

فنظمت الجواب

(قرأنا الكتاب جهازا وقد ... تبدى له السر في الفاتحه)

(وجدناه من قبل تصحيفه ... سهل له سبله الواضحه)

(وسل قبل تسع قبيل البروج ... يرى ثم كالأنجم اللائحه)

(بتغيير ثانيه مع قلبه ... ومع حذفه ثم بالرائحه)

– ٢٠٦ علي بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوي ثم المصري نور الدين ابن الشيخ شرف الدين يأتي نسبه في ترجمة والده ولد بمصر سنة ١٣ وتفقه على أبيه وعلى برهان الدين السفاقسي وأخذ عن

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٣٤/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٩/٣

الشيخ برهان الدين الرشيدي في عدة علوم وسمع من التقى الدلاصى وابن القماح وأبي حيان وغيرهم ودخل دمشق فلقي الحفاظ بها المزي والبرزالي والذهبي وسمع على الحجار وعلى زينب بنت الكمال ونزل له أبوه عن التدريس كما يأتي في ترجمته ثم غلب عليه نخبة التصوف فرحل إلى زيارة الصالحين فلقي منهم جمعا وظهر على سرهم وتكلم على طريقتهم وظهرت فضائله **وجاور بالمدينة** الشريفة سنة ٥٢ وقبلها مرارا ورأى الشيخ عبد السلام بن سعيد بن علوان المالكى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لابن الزواوي يتكلم غدا فتكلم يوم الجمعة في الروضة بعد العصر وحضر مجلسه العلماء والصلحاء وعاد إلى مصر فمات بها بعد ذلك في سنة ٧٦٩ وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر

– ٢٠٧ علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن أحمد." (١)

٧٣. "– ٢٣٨ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القواس علاء الدين ولد سنة ... ... وأسمع على ابن عبد الدائم وحدث ومات سنة ... . .

– ٢٣٩ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله الشافعي البابي بموحدتين ولي قضاء الباب وكان مولده سنة اربع أو خمس وتسعين وتفقه وولى الحكم بالباب وغيرها من الأعمال الحلبية وسمع من البرهان الجعبري ومات في أواخر سنة ٧٦٨

– ٢٤٠ على بن محمد بن عبد الرحمن العبي بضم المهملة وسكون الموحدة نسبة إلى بيع العبي المصري الأصل الحلبي وكان أبوه قاضي عزاز فولد هو بها سنة ٦٩٠ وتعانى القراآت **وجاور بالمدينة** الشريفة ثم تحول إلى حلب فولى توقيع الدست بها وكان حسن النظم سمع من نظمه الشيخ برهان الدين المحدث وأبو حامد بن ظهيرة فمنه

(حلاوية ألفاظها سكرية ... قلتنى وقوت نار قلبي بالعجب)." (٢)

٧٤. "(ومسير دمعي في خدودي مشبك ... ومن أجل ست الحسن قد زاد السكب) ومنه في الجلنار

(انظر إلى الروض البديع وحسنه ... فالزهر بين منظم ومنضد)

(والجلنار على الغصون كأنه ... قطع من المرجان فوق زبرجد) قال القاضي علاء الدين في تاريخ أصله من القاهرة وسكن حلبا ثم حج **جاور بالمدينة** وكان أديبا فاضلا يأخذ الشعر وقرأ القراآت وعرض له في الآخر وسواس فصار يحدث نفسه وهو لا يشعر وباشر توقيع الدست كتب عنه البرهان المحدث من نظمه ومات في غرة المحرم سنة ٧٩٠ بحلب

– ٢٤١ علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبي بكر بن القاسم ابن سعيد بن محمد

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١١١/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٢٥/٤

بن هشام بن عمر الثعلبي الشافعي الموصلي تاج الدين معروف بابن الدريهم وهو لقب سعيد جده الأعلى ابن أخت الشيخ بهاء الدين الحسين الموصلي المعروف بابن أبي الخير ولد في شعبان سنة ٧١٢ وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن العلم سنجر الموصلي." (١)

٧٥. "ربيع الآخر سنة ٧٥٥

٨٣٠ – محمد بن أحمد بن افتكين كان كبير شهود القيمة ومات بدمشق في ذي الحجة سنة ٧٦٠

٨٣١ – محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن عبد الله الاقشهري منسوب إلى اقشهر بقونية ولد بها سنة ٦٦٥ ورحل إلى مصر ثم إلى المغرب فسمع من أبي جعفر بن الزبير بالأندلس ومحمد بن محمد بن عيسى بن منتصر بفاس وغيرهما وجمع رحلته إلى المشرق والمغرب في عدة أسفار وجمع كتابا فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه الروضة قال القطب الحلبي تناولته منه وحدث عنه أبو الفضل النويري قاضي مكة وجاور بالمدينة ثم اتخذها موطنا إلى أن مات سنة ٧٣١

٨٣٢ – محمد بن أحمد بن بصخان بموحدة وسكون المهملة بعدها معجمة شمس الدين ابن عين الدولة الدمشقي ولد سنة ٦٦٨ وسمع بعد الثمانين من العز ابن الفراء والعز الفاروثي واليموني وغيرهم وعني بالقراآت فقرأ على الرضى بن دبوقا والفاضلي والدمياطي والاسكندري وشرف الدين." (٢)

٧٦. "ثم خرج عليه ابن أخته الغالب فصيره إلى وادي آش أميرا فاستمر بها إلى أن مات بعد عشر سنين في حدود سنة ٧٢٣ واسم الغالب إسماعيل وقد تقدم ثم رأيت في تاريخ غرناطة أنه مات في سادس ذي القعدة سنة ٧٢٢

٢٤٢٥ – نصر الشمسي الطواشي ناصر الدين صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء وله أوقاف جيدة وكان مقدما في الدول ثم ولي مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة فباشرها مباشرة جيدة وكان مهابا صارما يحفظ القرآن ويكثر الصيام وكان جاور بالمدينة مدة قبل أن يلي المشيخة ثم وليها بعد موت مختار الأشرفي سنة ٧٢٣ ذكر ذلك ابن فرحون ومات في سنة ٧٢٧

٢٤٢٦ – نصير بن إبراهيم بن نصير بن إبراهيم الفهري أبو الفتح قال ابن الخطيب كان خيرا عفيفا وكان مرشحا للوزارة ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٥

٢٤٢٧ – نصير بن أحمد بن علي المناوي المصري الحمامي ولد سنة ٦٦٩ وتعانى نظم الشعر ففاق فيه مع عاميته وكان يرتزق بضمان الحمامات قال أبو حيان كان أديبا كيس الأخلاق أنشدني لنفسه

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٢٦/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٦/٥

(إن الغزال الذي هام الفؤاد به ... استأنس اليوم عندي بعدما نفرا)

(أظهرتها ظاهريات وقد ربضت ... بها الأسود رآها الظبي فانكسرا)." (١)

٧٧. "بستة عشر ألف دينار، وصار للسلطان من تركته مال كثير، وكذا من تركة خوند زوجة يلبغا الناصري، وقيل: وصل ثمنها قدر عشرين ألف دينار، وكان مرضه بالقولنج في أوائل السنة فتعافى، ثم انتكس مرارا إلى أن مات، وكان شهما يحب الصيد، وفيه عصبية وخلقه سيء إلى الغاية، واتفق أنه كان أنشأ مكانا بالقرب من الأخفاقيين يجعله مدرسة، وعجل ببناء صهريج، وابتدأ في عمل سبيل لسقي الماء تكمل في مدة ضعفه، وجرت لشمس الدين الرازي بسبب إثبات وقفية داره في مرض موته إهانة من جهة السلطان واستقر جوهر اللالا زماما بعد موت خشقدم مضافا لوظيفته.

سعد بن محمد بن جابر العجلوني ثم - الأزهري الشيخ مات في شوال، وكان خيرا دينا سليم الباطن، ولكثير من الناس فيه اعتقاد، وذكر عنه كرامات، وكانت بيده إمامة المدرسة الطيبرسية المجاورة للجامع الأزهر.

صالح بن محمد بن موسى المغربي الزواوي الشيخ صالح كان خيرا ذاكرا لكثير من الفقه ملازما لحضور مجالس العلم، **وجاور بالمدينة** الشريفة مدة وحصلت له جذبة، وقدم القاهرة وسكن بتربة الظاهر بالصحراء، وحسن ظن كثير من الناس فيه، ثم سكن القاهرة وتنزل يدرس الحديث بالمؤيدية ورتب له في الجوالي، ودخل في وصايا." (٢)

٧٨. "كان أحد عدول القسمة بدمشق، وولي نظر الأيتام في وقت، وكان ذا ثروة، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع الحديث، ووقف داره دار حديث، وهي التي تسمى النفيسية التي بالرصيف، وكانت وفاته يوم السبت بعد الظهر الرابع من ذي القعدة منها، ودفن بسفح قاسيون.

الشيخ الإمام العالم البارع الفاضل عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري، نزيل الحرم الشريف النبوي.

ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة، ومات في هذه السنة، ودفن بالبقيع، وكان عند الأمير عز الدين شيحة - صاحب المدينة - بمنزلة الأب والوزير، وعرض عليه وزارته فأبى، وكان يرسله في مهماته إلى مصر والشام والعراق، **وجاور بالمدينة** مدة خمسين سنة، وحج أربعين حجة.

وله نظم، فمنه قوله:

إليك رعاك الله لا زلت منعما ... ومن غير الدهر الخؤون مسلما

كتبت ولولا حب ساكن طيبةٍ ... لوافاك شخصي دون خطى مسلما

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٥٩/٦

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢٨/٤

ولكنني أصبحت رهن صبابةٍ ... بجيرة سلع والعقيق متيما
ولى بالنقا لا زلت جار أهيلةٍ ... قديم هوى في حبة القلب خيما
وبين ثنيات الوداع إلى قبا ... لقلبي أسرارٌ أبت أن تكتما
وبالحرم المأنوس آنست نسمة ... لأنعمى بها آنست سلمى وكلثما
وكم فاح لي من طيب طيبة نعمة ... ألذ من الإثراء لمن كان معدما
وكم حزت من فضل بمسجد أحمدٍ ... وبالروضة الزهراء كم نلت أنعما
أروح وأغدو بين قبر ومنبر ... قلوب الورى شوقا تطير إليهما
أقوم تجاه المصطفى ومدامعي ... على الخد تجرى فرحة لا تندما
فلى كل يومٍ موسمٌ متجددٌ ... بقرب رسول الله يتبع موسما
لعمري هذا الفخر لا فخر من غدا ... يرى مغرقا في الظاعنين ومشيما
ولم أك أهلاً للوصال وإنما ... تطفلت تطفيلا فألفيت منعما
وجاورت خير العالمين محمدا ... أبا القاسم الهادي العظيم المعظما
أعز الورى جاها وأغزرهم نداً ... وأوسعهم حلما وأمنعهم حما
فلا بدلت نفسي بطيبة غيرها ... إلى أن يوارى اللحد مني أعظما
وله:
طلبت سواكا منك يا غاية المنى ... وما لي قصد في السواك سواكا
كذاك أراك قد أردت تفاءلا ... لعلي من بعد البعاد أراكا
الصدر الرئيس الفاضل الأديب نور الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الضيف ابن مصعب الدمشقي.
مات في هذه السنة ببستانه بسطرا، ودفن بسفح قاسيون قبالة المدرسة الأتابكية، كان فاضلا في النحو واللغة، وكان تجرد وهو شاب مع الفقراء الحريرية، وسافر إلى مصر وغيرها من البلاد، وكان من رؤساء دمشق.
وله نظم مليح، ومن شعره ما كتبه إلى الأمير علم الدين الدواداري وهو:
هل شمت بالشام برق لاح من أضم ... على المقطم من شوقي إلى العلم
ومنزلي بين وادي النيربين إلى ... سفح البنفسج لا بالضال والسلم
طوراً على جانبي ثورا نناشدني ... ورق الحمائم بالأسجاع والنغم
وتارةً حول باناسٍ وفائضةٍ ... تجرى إلى بردى بالبارد الشيم
وفي المقاسم أنهارٌ جداولها ... تجرى إلى الغوطة الفيحاء بلا قدم
وحسن ربوتنا مع فضل معبدها ... يجاب فيه دعاء داع ومستلم

مواطن هي مرباى ومرتبعى ... ودار لهوى وإخواني وملتزمى

كم قد قطعت بها والدار تجمعنا ... من صفو عيش بطيب الوصل مبتسم

منازل تشبه الجنات منظرها ... إن لم تكنها لما فيها من النعم

لكنها تشتكي شوقٌ أضر بها ... إلى أميرٍ كثير الجود والكرم

جمال الدين إبراهيم بن الشيخ شمس الدين أبي الحسن علي بن شيخ السلامية.

مات ليلة الأربعاء غرة ربيع الأول منها، ودفن يوم الأربعاء بمقابر باب الفراديس، كان فاضلا أديبا، ومن شعره:." (١)

٧٩. "إماما مفتنا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور. وقد تقدم أن الألقاب ما تداول تسميتها إلا من الأعاجم لحبهم للرياسة «١» والتعظيم كما هى عادتهم.

وفيها توفى معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهانى الزاهد، كان من كبار المشايخ، وله قدم هائلة «٢» فى الفقه والصلاح.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا.

مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.

*** [ما وقع من الحوادث سنة ٤١٩]

السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة تسع عشرة وأربعمائة.

فيها ولى الظاهر أمر دمشق لأمير الجيوش الدزبرى، وكان شجاعا شهما واسمه أبو منصور أنوشتكين التركى.

وفيها توفى محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكى الحافظ عالم الأندلس في عصره، سمع الحديث وحدث وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها، وكان إماما عالما زاهدا ورعا متقشفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ المدونة حفظا جيدا.

وفيها توفى حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة عظيمة لم يبلغها غيره، كان يعلمه النجوم. وكان حاكما على الدولة والوزراء، والقواد يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل. ولما فتح فخر الملك قلعة سابور حمل إليه مائة ألف دينار فاستقلها؛ وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا.." (٢)

٨٠. "قبل السبعمائة وبلغ الإحتلام سنة إحدى عشرة وكان في ذلك السن ملازما لبيته، تاركا لما يشتغل به الأطفال من اللعب، ولما رأى والده آثار الصلاح عليه ظاهره بعث به إلى عدن فقرأ بها

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين العيني ص/٣١٤

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٤/٢٦٨

القرآن، واشتغل بالعلم، وحج الفرض، وصحب شيخنا علي المعروف بالطواشي، وهو الذي سلكه الطريق، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة وجاور بها، وتزوج وأقام بها مدة ملازما للعلم، ثم ترك التزويج وتجرد عشرين سنة، وتردد في تلك المدة بين الحرمين، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين، وزار القدس والخليل، وأقام بالخليل نحو مائة يوم، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفيا أمره، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشايخ، وكان أكثر إقامته بالقرافة في مشهد ذي النون المصري، ثم حضر عند الشيخ حسين الحاكي في مجلس وعظه، وعند الشيخ عبد الله المنوفي بالصالحية، وعند الجويراوي بسعيد السعداء - وكان إذ ذاك شيخها - وزار الشيخ محمد المرشدي بمنية مرشد من الوجه البحري وبشره بأمور، ثم قصد الوجه القبلي مسافرا إلى الصعيد الأعلى، وعاد إلى الحجاز، **وجاور بالمدينة** مدة، ثم سافر إلى مكة، وتزوج وأولد عدة أولاد، ثم سافر إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، هو وشيخه الشيخ علي الطواشي، ومع هذه الأسفار لم تفته." (١)

٨١. "وغيره أثبت منه وأضبط بل قد يقدح فيه بغير هذا بحيث امتنع كثيرون من الصلاة خلفه ولزم القاهرة زمنا لذلك ثم عاد في سنة سبع وتسعين على المشاركة في الخطابة فقط بعد أن رام الملك انتزاعها منه بستين دينارا لقبحه فيما بلغه فلم يوافق وصليت خلفه في التي تليها بل أنزلني الباسطية والله يحسن عاقبته.

١١٩ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الجمال أبو إسحاق بن الشمس أبي عبد الله اللخمي الأميوطي نسبه لبلدة من قرى القاهرة بالغربية ثم المكي الشافعي ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع على الحجاز والواني والختني والدبوسي والبدر بن جماعة وابن سيد الناس وغيرهم وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم وعيسى المطعم وابن سعد وابن الشيرازي وآخرون وتفقه بالمجد الزنكلوني والتاج التبريزي وغيرهما كالكمال النسائي ولازم الجمال الأسنوي وصحب الشهاب بن الميلق وأخذ العربية عن الجمال بن هشام ومهر في الفقه والعربية والأصلين ودرس وأفتى وناب في الحكم بالقاهرة عن أبي البقاء ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة ست وسبعين وقيل من سنة سبعين إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة وخرج له والولي العراقي مشيخة وحدث بها وبغيرها سمع عليه والده الزين العراقي ورفيقه الهيثمي وقرأ عليه الجمال بن ظهيرة كثيرا من مروياته وأذن له في الإفتاء والتدريس في آخرين من أهل مصر والحرمين ولقينا جماعة ممن أخذ عنه كولده وأبي الفتح المراغي **وجاور بالمدينة** مرارا ودرس بالحرمين وحدث وانتفع الناس به في ذلك بالحرمين وأفتى وهو من ترجمه الفاسي وقال إنه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة وكان يتردد إليها وتزوج من أهلها.

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٧٧/٧

١٢٠ – إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق بن أبي ثابت الزهري المدني ويقال له ابن أبي ثابت يروي عن أبيه وعنه الزبير بن بكار وإبراهيم بن المنذر الحزامي قال البخاري سكتوا عنه وبمشورته يعني تعرض الملك وقال ابن عدي عامة حديثه مناكير لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق وقال ابن حبان تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حد الاحتجاج به مع قلة تيقظه في الحفظ والإتقان.

١٢١ – إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز المدني شهد في مكتوب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

١٢٢ – إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب الأسد المدني الآتي أبوه روى عن أبيه وجماعة من التابعين بل قيل إنه رأى أم المؤمنين زينب ابنة جحش وبه جزم البخاري في تاريخه ورده ابن حبان وعنه مهدي بن ميمون وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر." (١)

٨٢. "ولد بخان مسرور بالقاهرة ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة وأقام بالمدينة النبوية وانتفع به جماعة من الأعيان في إقراء القرآن وناب في الخطابة والإمامة بالمدينة وكان شيخا مهيبا حسن السمت مليح الشيبة والشكل مات بعد أن كف بالمدينة في ثامن عشر جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بالبقيع وذكره شيخنا في الدرر كما ذكره الفاسي في ذيل التقييد فقال إنه سمع على القاضي عماد الدين أبي الحسن علي بن صالح بن علي بن صالح الشافعيمسند الشافعي سماعه له من عبد العزيز بن باقا وحدث به وقرأ بالروايات على جماعة منهم الشطنوفي والتقي الفاسي سمعه عليه قاضي مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويري وكان متقنا للقراءات قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين وانتفع الناس به وقال ابن فرحون هو الشيخ الصالح المقرىء المجود من الشيوخ القدماء المقرئين بالسبع المتصدرين للإقراء أقام بالمدينة بعد إقامة طويلة بمكة وانتفع الناس به وجودوا عليه وكان شيخا مهيبا حسن السمت مليح الشيبة متقدما على أبناء جنسه استنابه القاضي شرف الدين الأسيوطي في الإمامة والخطابة مدة غيبته في القاهرة سنة اثنتين وأربعين وكذا كان استنابه فيهما أيضا الجمال المطري في سنة ثمان وثلاثين وكان القاضي شرف الدين غائبا في القاهرة وأجاد تأديتهما وقام بهما وكف بصره في آخر عمره فصبر واحتسب وأعاده مقتصرا على اسمه وقال شيخ صالح معمر مقرىء بالسبع قصد الحرمين فجاور بالمدينة ثم مكة وأقام بها طويلا ثم رجع إلى المدينة وناب بها في الإمامة والخطابة ونشره القراءات بالحرمين ثم مات بالمدينة ودفن خلف قبة عثمان رضي الله عنه وهو عند الفاسي في مكة وذكره المجد فقال كان شيخنا ذا هيبة وسكينة ووقار حسن السمت مليح الشيبة كثير الصمت صبيح النقيبة مال المستفيدون جميعهم إليه وانتفعوا به وجودوا عليه وكان من الشيوخ القدماء المقدمين أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين واستنابه في الإمامة والخطابة القاضي شرف الدين وكان قد استنابه قبل فيهما الشيخ

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٨٧/١

المطري جمال الدين فقام بهما أحسن القيام وأقر بحسن أدائه كل خطيب وإمام وابتلي في الآخر بذهاب البصر فاحتسب على الله وصبر وفاز من الله بأطيب البشر وصفه الجمال بن ظهيرة بالمسند المعمر بقية المشايخ المسندين شيخ القراء والمحدثين والمتصدر بالحرمين الشريفين.

١٣٧ – إبراهيم بن المغيرة وقيل ابن أبي المغيرة عداده في أهل المدينة يروي عن القاسم بن محمد وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة.

١٣٨ – إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد أخي حكيم ابني حزام بن خويلد بن أسد بن إسحاق الحزامي القرشي الأسدي المدني." (١)

٨٣. "ويعرف بالحزامي كان من أئمة الحديث بالمدينة يروي عن سفيان بن عيينة وابن وهب ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وابن أبي ضمرة والوليد بن مسلم وخلق كثيرين وقيل إنه حفظ عن مالك مسألة ولذا ذكره الخطيب في الرواية عنه وهي أنه سمع رجلا سأل مالكا عن الإيمان فقال الإيمان قول وعمل قال إبراهيم يزيد وينقص رواها عنه أحمد بن زيد القزاز وفي سندها نظر وممن روى عنه البخاري وابن ماجه وأحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك البسري وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن أبي الدنيا وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومطين ومسعدة بن سعد العطار وعمران بن موسى السختياني الجرجاني وخلق قال ابن وضاح لقيته بالمدينة وهو ثقة وقال صالح جزرة صدوق وكذا قال أبو حاتم وقال عثمان الدارمي رأيت يحيى بن معين كتب عنه أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي وقال عبدان بن أحمد الهمداني سمعت أبا حاتم يقول إنه أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة إلا أنه خلط في القرآن جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه فلم يأذن له وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم يرد عليه أحمد السلام وقال الأثرم سمعت أبا عبد الله يعني أحمد يقول إيش يبلغني عن الحزامي لقد جاءني بعد قدومه من المعسكر يعني كونه خرج إلى ابن أبي داود قاصدا له من المدينة فلما رأيته أخذتني أخبرك الحمية فقلت ما جاء بك إلي قالها أبو عبد الله بانتهار قال فخرج فلقي أبا يوسف يعني عمه فجعل يعتذر وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة وهو ثقة وقال الزبير بن بكار كان له علم بالحديث ومروءته وقدر وقال يعقوب الفسوي مات في المحرم صادرا من الحج بالمدينة سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين وهو مترجم في الشافعية عبد الحميد الآتي.

١٣٩ – إبراهيم برهان الدين بن جماعة الحموي عم القاضي عز الدين بن جماعة قال ابن صالح جاور بالمدينة وخطب بها جمعة واحدة آخر مرة عرضت للخطيب وقد صحبته فيها وتحاببنا وأخذت عنه بعض الفوائد وكان من محافيظه المفصل للزمخشري وقال لي إنه ارتحل إلى القاهرة وعرضه على عمه البدر بن جماعة وأخذت عنه من نظم عمه المذكور قوله:

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٩٠/١

لم أطلب العلم للدنيا التي اتفقت ... من المناصب أو للجاه والمال

لكن سابقة الإسلام فيه كما ... كانوا فقدر ما قد كان من مال

وخطب ببيت المقدس نيابة عن ابن عمه ومات بالقدس أظنه سنة أربع وستين وسبعمائة ودفن هناك وكان يعمل طعاما في المولد النبوي ويطعم الناس ويقول لو تمكنت عملت بطول الشهر كل يوم مولد انتهى قال ابن سند وكانت وفاته – بعد أن ثقل." (١)

٨٤. "١٤٢ – إبراهيم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بكنيته أشهر يأتي في الكنى.

١٤٣ – إبراهيم البرلسي الشيخ المعمر كان ممن يعتقد فيه الصلاح ويذكر أنه رأى علم الدين السطوحي وإبراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر وحج **وجاور بالمدينة** مدة ومات في آخر تسع وستين وسبعمائة وقد جاوز المائة فيما قال ذكره شيخنا في الدرر.

١٤٤ – إبراهيم البنائي بن أحمد وسيأتي قريبا إبراهيم المدني أحد البنائين بها فيحتمل أن يكون هو أو غيره.

١٤٥ – إبراهيم الجبرتي كان شابا صالحا خيرا من أرباب القلوب والدين مات في رباط السلامي بقرب باب العجم ذكره ابن صالح.

١٤٦ – إبراهيم الجبرتي – آخر – حنفي سكن مصر وقتا وأقرأ الأمين الأقصرائي القرآن ثم تحول إلى المدينة ومعه عبد اللطيف ابنه فقطنها وله ابن آخر اسمه عبد الكريم فأما عبد اللطيف فهو والد إبراهيم وحسين ومحمد وأبي الفرج فاشتغل الأخيران من بينهم فمحمد قرأ الكنز والمنار وعرضهما على القاضيين فتح الدين بن صالح وعلي بن سعيد وغيرهما ومات في صفر سنة ثمانين وثمانمائة بالمدينة وأبو الفرج لازم ببلده عثمان الطرابلسي في الفقه وبمصر الأمين الأقصرائي وكان ينزل بمسجده وهو في الأحياء ولمحمد ولدان أولهما إسماعيل ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة وحفظ كلا من الكنز والمنار وعرض على طرابلسي والشمس بن جلال ولازمه وبه انتفع وسمع علي دروسا في شرحي للألفية وغيره ودخل مصر وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره ولا بأس به حي ولعبد الكريم أبو الفتح قرأ واشتغل وسمع على الجمال الكازروني في البخاري سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ولأبي الفتح عبد الكريم يتكسب بالعطر ونحوه حي.

١٤٧ – إبراهيم المغربي نزيل المدينة النبوية ويعرف بالحطاب بمهملتين كان معتنيا بالعبادة خيرا كثير الحج وللناس فيه اعتقاد وبعضهم يثبت له أخبارا بمغيبات وبوقوعها كما أشار إليه مات سنة اثنتين وثمانمائة ودفن بالبقيع بعد مجاورته بها سنين كثيرة.

١٤٨ – إبراهيم الحوات في ابن الحوات.

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٩١/١

١٤٩ – إبراهيم الرومي الأصل نزيل المدينة ويعرف بالعريان لكونه صيفا وشتاء عريانا قال ابن فرحون أصله من الروم قدم المدينة فأقام بها أزيد من خمسين سنة." (١)

٨٥. "٢٠٩ أحمد بن عبد الله بن إسحاق أبو الحسن الخرقي ترجمته في التاريخ الكبير وأن ابن العديم قال إن المتقي لله ولاه قضاء مصر والشامات جميعها والحرمين ولكن الظاهر أنه على سبيل الإجلال مع احتمال غيره ومات بالشام بعد سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

٢١٠ – أحمد بن عبد الله بن عبد القادر — الشهاب – بن البرد بن الزين القرشي العمري ويعرف بالحجار رأيته باع دارا في سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

٢١١ – أحمد بن عبد الله بن عبد الله — الشهاب – ابن الفخر الشريفي المصري نزيل مكة وفراش حرمها ولد في رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص وسمع من نصر المنبجي وصحبه وناصر الدين بن الشيخ إبراهيم الجعبري وأخيه الشهاب أحمد وأدرك الشيخ أحمد الملثم وحصل له منه تربية وملاحظة ولبس الخرقة من محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الأقصري سنة ثمان وسمع بأخيم في سنة ثلاث وثمانين من الكمال علي بن أحمد بن جعفر ابن عبد الظاهر الأخيمي وبالناصرية من القاهرة على الحجار الصحيح بل سمعه عليه بدمشق ثلاث عشرة مرة **وجاور بالمدينة** خمس سنين متوالية أولها سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع بها من الجمال المطري الصحيح أيضا غير مرة ثم قدم مكة فسمعه بها من الحجي مرتين إحداهما بقراءة التقي الحرازي وسنن أبي داود على القاضي نجم الدين الطبري وأخيه زين الدين وتاريخ الأزرقي من أولهما فقط وكان حصل له ضرر أيام ولايته لقوص فأهدى له ماء زمزم فشربه للاستشفاء فشفي مات بمكة في شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة ودفن بالمعلاة وكان خيرا لم يحدث ولكنه أجاز لجماعة كأبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة وقريبه ظهيرة بن حسين وجار الله بن صالح وأخيه عبد الله وهو في تاريخ مكة للفاسي باختصار.

٢١٢ – أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم — الشهاب – أبو العباس بن الجمال المصري الأصل المدني الحنفي جد عبد الغني الموجود الآن المؤذن كأسلافه والمؤذن بالمدينة النبوية كان أفضل بني أمية ممن تفقه على مذهب أبي حنيفة وجد في الطلب واجتهد وشارك في فنون قاله ابن فرحون قال وهو اليوم من أعيان جماعة المؤذنين قلت وقد روى الموطأ عن الوادياشي سمعه عليه الجمال الكازروني وسمع أيضا سنة ثلاث وستين على العفيف المطري الجزء الذي خرجه له الذهبي من حديثه وكان فقيها وله ذكر في أبيه وهو والد عبد العزيز أبي عمر الآتيين.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٩٣/١

٢١٣ – أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم شيخ الحجاز فيما وصفه به البرزالي ومحدثه فيما وصف به الذهبي المحب أبو جعفر وأبو العباس الطبري." (١)

٨٦. "والمناوي – في آخرين كأبيه – وشيخنا والقاياتي والعلم البلقيني ولكل جل انتفاعه فيه بالبرهان بن خضر أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح منه فقرأها على ابن حسان وأخذ العربية عن أبيه والقلقشندي وابن خضر والآبدي والشمس الحجازي والبدرشيني وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي والصرف عن أبيه والفرائض والحساب عن الحجاري وأبي الجود والبوتيجي وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي والمعاني والبيان عن الشمني والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقعقية والطب عن الزين ابن الخرزي والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الوفائي والكتابة عن الزين ابن الصائغ وتدرب به في صناعة الحبر ونحوها والنشاب عن الأسطى حمزة وبنعوت وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والثقاف عن الشمس الشاهد أخي الخطيب درابة والشاطر شومان وصنعة النفط وإيذاب السباحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته وفي غيره حتى برع في سبك النحاس ونقش المبارد وتحرير القبان وعمل ريش العضاد والزركش والريش وجر الأثقال والشعبذة بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه ما اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لكثيرين ممن هم دونه بكثير وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وقرأ كتبا في فنون وحج غير مرة **وجاور بالمدينة** النبوية في سنة ست وخمسين ثم بعدها وأقرأ بها أيضا كتبا في فنون وقرأ فيها الصحيح على المحب المطري ونحو ثلثه الأخير على الجمال الششتري وجميع الشفاء على التاج عبد الوهاب ابن أخي فتح الدين بن صالح وأخذ عنه غير واحد من أهلها وكان عزمه على الإقامة فما تهيأ له وزار بيت المقدس والخليل ودخل إسكندرية وغيرها كدمياط ورسخ قدمه فيها من سنة إحدى وستين وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للإقراء بمدرسة ابتناها البدر بن شعيبة واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدي وعلق في الدبوس والرمح شيئا واختصر مصباح الظلام في الثقات مع زيادات وكذا اختصر من كتاب المنازل – التي لأبي الوفاء البوزجاني – المنزلة التي في المساحة مع زيادات أيضا وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١١٦/١

وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح وهو من قدماء أصحابنا وممن سمع بقراءتي ومعي أشياء والتمس من شيخنا قراءة شرح جمع الجوامع." (١)

٨٧. "المنصب تداور الأبخرة في الفجة وقطع من المنافقين أظفار الثغار والشفار واستدركهم أطباء اللطف والرفق والوقار ولم يعاملهم بسطوة تبدي لهم شوكة واقتدار بل لاطف وحاسن ووافق ودارى فظفر بالمطلوب وأحبته القلوب والموالف غالب والمخالف مغلوب والله المسؤول أن يحييه حياة السعداء وينحيه هيئات البعداء وأن يجعل خير عمره آخره وخاتم عمله محاسنه ومفاخره ثم انتقل إلى مكة حاكما وخطيبا في سنة تسع وثمانين وأما ترجمة والده وجده الإمام ابن الإمام فقد ذكرناهما بالموضع اللائق من كتابنا مهيج ساكن الغرام إلى البلد الحرام.

٢٥٩ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الزين أبو الطاهر بن الجمال بن الحافظ المحب الطبري ثم المكي الشافعي والد العفيف عبد الله الآتي ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة وأمه أمة الرحيم فاطمة ابنة القطب القسطلاني وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي وحدث وكان صالحا فاضلا ذا نظم جيد جوادا عاقلا كثير الرياسة والسؤدد من بيت كبير وقدم مصر وأقام بها في خانقاه سعيد السعداء ورجع إلى مكة فانقطع بها إلى أن مات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة غير أنه **جاور بالمدينة** من سنة سبع وثلاثين إلى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قبل موته بسنة ذكره الفاسي في تاريخه وشيخنا في درره.

٢٦٠ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الششتري المدني قرأ على العفيف المطري – على باب داره بالمدينة في سنة اثنتين وستين وسبعمائة – الجزء الذي خرجه له الذهبي واستجازه لولديه أبي بكر وأم الحسن وكتب الطبقة بخطه.

٢٦١ – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان الشهاب الدمشقي الحريري الشافعي عرف بسبط الشمس محمد بن عمر السلاوي ولذا عرف بالسلاوي ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تقريبا وكان أبوه يتجر في الحرير فتزوج المشار إليها وهي قريبة له فولدت له ابنه هذا ومات عن قرب فتربى يتيما فاشتغل وتفقه بالعلاجي والتقي الفارقي وسمع على جده محمد بن عمر المذكور ولكن لم يوفق على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمي له إلى المجازفة وكذا سمع على التقي بن رافع والعماد بن كثير بل قال الشهاب بن حجي إنه قرأ عليهما ثم أقبل على المواعيد وعملها وقرأ الصحيح مررا على العامة بل وعلى عدة من المسندين كالعفيف النشاوري فإنه قرأ عليه بمكة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمع شيخنا حينئذ بقراءته معظمه قال وكان صوته حسنا وقراءته جيدة وولي قضاء بعلبك في سنة ثمانين ثم

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٢٩/١

القضاء بالمدينة مع إمامتها وخطابتها في شوال سنة إحدى وتسعين بعد صرف الزين العراقي إلى أن صرف بالزين." (١)

٨٨. "اجتمعنا ببغداد ونهاوند وساوه وقد ولي قضاء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عدة مرات وحضرت مجلس وعظه بنهاوند واستحسنت وعظه ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد عن المخلص حديثا ولم يؤرخه.

٢٨٤ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشهاب بن القاضي فتح الدين بن أبي الفتح الأنصاري الزرندي الأصل المدني الحنفي أحد الأخوة الخمسة وهو وسعيد أفضلهم ناب عن أبيه في القضاء ومات في ثالث عشر من رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة ولم يعقب ذكرا.

٢٨٥ - أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني ابن أخي إبراهيم بن علي الماضي روى عن عمه.

٢٨٦ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب زين الدين بن الصاحب محيي الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا والد الصاحب شرف الدين محمد وصهر ابن أبي حمزة ممن تفقه ودرس وسمع من سبط السلفي وحدث عنه وكان فقيها دينا رئيسا وافر الحرمة **جاور بالمدينة** سنة إحدى وسبعمائة وأمر بقلع الجذعة التي كانت تسمى جزيرة فاطمة لما كان ينشأ عنها من الفتنة والتشويش لمن يكون بالروضة حين اجتماع النساء والرجال عندها وارتقائهم إليها لكونها عالية لا تنال بالأيدي فتقف المرأة للأخرى حتى ترقى على ظهرها وكتفيها لتصل إليها وربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها وربما وقعتا معا ثم توجه صاحب الترجمة لمكة في أثناء السنة وأزال من البدع نحو ذلك وقال ابن فرحون في مقدمة تاريخه قدم المدينة وأقام بها وكثرت المواعيد في إقامته ولم يستطيع آل سنان وغيرهم من المنع من التظاهر بذلك لقوة شوكته وإلا فلم يكن أحد قبله يتمكن من قراءة الحديث ونحوه إلا سرا وكان المشار إليه كثير الإمداد للخدام والمجاورين بل ورؤساء الإماميين وكبار الأشراف المقيمين وذهب ببركة إقامته كثير من البدع والحوادث وماتت زوجته هناك انتهى مات في صفر سنة أربع وسبعمائة بمصر ودفن في قبر حفره لنفسه بجانب الشيخ أبي محمد بن أبي حمزة.

٢٨٧ - أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي الشافعي سمع من جده وغيره وكان قد حفظ التنبيه وغيره واشتغل على الجمال بن ظهيرة والأمين بن الشماع وكان صالحا خيرا سليم الباطن وتوجه إلى المدينة النبوية للزيارة في طريق الماشي فقعد في الطريق وذلك سنة تسع وثماني وسبعمائة أو التي بعدها ذكره الفاسي وتوسعت في إدخاله هنا." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١٣٣

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١٤١

٨٩. "والأعمى يشعر ويقتسمان نتيجة ذلك للنجعة فانقطع إلى الآن خبره.

٣٤٢ – أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الحميري القسنطيني المغربي المالكي نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بقسنطين وحفظ القرآن والرسالة وغيرهما وتلا بالسبع على يحيى أحد شيوخ بلده وكان منفردا بها فيه وأخذ الفقه عن جماعة منهم بل هو أجلهم محمد بن محمد بن عيسى الزلداوي الغتوي بل من شيوخه فيه أبو القاسم البرزاني وابن غلام الله القسنطيني وأكثر عنه الحديث وأخذ عن أولهم وقاسم بن عبد الله الهزبري العربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العقلي والنقلي وبه انتفع فيها وفي غيرها وسمع الموطأ على ثانيهم بروايته عن أبي عبد الله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي وأخذ شرح البردة وغيره عن مصنفه أبي عبد الله بن مرزوق حين قدم عليه بلده وأقام فيه ستة أشهر وارتحل إلى الحج في سنة سبع وثلاثين فأخذ بالقاهرة عن شيخنا والبساطي وسمع عليه بعض العقليات وغيرها والعز عبد السلام المقدسي والعيني وابن الديري وغيرهم ورجع إلى بلده فأقام بها مشتغلا إلى بعد الأربعين ثم حج أيضا وجاور وسمع بها على أبي الفتح المراغي والزين بن عياش والجلال والجمال ابني المرشدي بل أخذ عنهما العربية وغيرها وعاد لبلده أيضا ثم رجع سنة مات القاياتي فحج وجاور وكانت معه أمه فماتت في رجوعهما ورجع لبلده ثم عاد في سنة سبع وخمسين فحج ثم رجع وصار يتردد إلى مكة حتى قطنها من سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لإقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها وكذا **جاور بالمدينة** غير مرة أولهما سنة سبعين ثم قطنها وأقرأ بها أيضا وكان ينكر الصلاة على الموتى بالروضة الشريفة ومقدم المسجد لكون رجلي الميت تصير لجهة الرأس الشريف واستفتى على ذلك ووافقه عليه جماعة حتى صار أنه أوصى يصلى عليه خارج المسجد في موضع الجنائز وأوصى فتح الدين بن تقي أحد الأعيان بأن تجعل رجلاه عن يمين الإمام فنفذت وصيته وقدم صاحب الترجمة في غضون ذلك القاهرة أيضا فأقام بها يسيرا وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله إليه بعود ضوء إحداهما بعد أن دخل وهو كذلك القاهرة ثم الشام وتوجه لزيارة بعض مقابرها وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة واغتبط بي والتمس مني إسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عنده أحد طلبته النور الفاكهاني بعد أن استجازني هو به وسمع مني بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيرا من فوائده ونظمه وأوقفني على رسالة عملها في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها بعد أن استمد مني فيها وكذا رأيت أجوبة عن." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/ ١٦٠

.٩٠ "المتعبدين الموسوسين في العبادة ومن كبار الأخيار ذا عزلة واجتهاد وقرأ معنا في سبع ابن سلعوس فكان يشبع الحروف ويرجع من حيث وافقه النفس حتى لا يخل بشيء من القراءة وكان متعوبا في غسله ووضوئه فلما توفي غسله الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطي وطيبه بأطيب الطيب وجهزه أحسن جهاز وكانت وفاته بالمدرسة الشهابية سكنه وذكره ابن صالح باختصار فقال الشيخ الصالح وكان متعبدا مجردا وشيخ القراء بسبع ابن السلعوس المذكور وأنه كان يقصد وسط خلقه السبع في الصدر ويدعو بهم قال وكانت قراءته خفية جدا.

٤٤٠ – أسعد اليماني شاب صالح **جاور بالمدينة** سنة وكان يشتغل بالقرآن ويرتله ويخشع كثيرا ذكره ابن صالح.

٤٤١ – أسلم بن عائذ المدني ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

٤٤٢ – أسلم أبو رافع مولى للنبي صلى الله عليه وسلم في السكنى

٤٤٣ – أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبو زيد وقيل أبو خالد القرشي العدوي من سبي عين التمر وقيل حبشي وقد اشتراه عمر رضي الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة في خلافة الصديق وكان من الأشعريين ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه ابنه زيد قال العجلي مدني تابعي ثقة من كبار التابعين وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة وكان من جملة موالي عمر وكان يقدمه وقال ابن عساكر كان أسود مشرطا مات سنة ثمانين وهو ابن أربع عشرة ومائة وصلى عليه مروان بن الحكم.

٤٤٤ – أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله أبو محمد وأبو هند الأسلمي المدني وسمى ابن عبد البر جده هندا وهو غلط إنما هو أخوه وسيأتي وأسماء صحابي ذكره مسلم في المدنيين أحد أصحاب الصفة حديثه عند عبد الله بن أحمد في مسند المكيين من زوائده على أبيه مات بالبصرة سنة ست وستين عن ثمانين قاله الواقدي وقيل في خلافة معاوية أيام زياد وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين قال أبو هريرة ما كنت أرى هندا وأسماء إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وممن ذكر في أهل الصفة تبعا لما في كتاب ابن سعد عن الواقدي ولغيره من المتأخرين أبو نعيم وساق له من حديث يحي به هند بن حارثة عنه أنه بعثه صلى الله عليه وسلم فقال: "مر قومك فليصوموا هذا اليوم قال فإن رأيتهم قد طعموا فليتموا يعني يوم عاشوراء".

٤٤٥ – إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.." (١)

.٩١ "٥٩٣ أيوب بن سلمة أبو سلمة المخزومي من أهل المدينة يروي عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص وعنه عمرو بن عثمان المدني ذكره ابن حبان في ثقاته وأظنه الآتي في ترجمة خالد بن الوليد سيف

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١٧٧

الله الذي ورث دورة بالمدينة.

٥٩٤ - أيوب بن سليمان بن بلال أبو يحيى القرشي التيمي مولاهم المدني مشهور صدوق له عن عبد الحميد بن أبي أويس روى عن أبي بكر بن أبي أويس وحكى عن عبد العزيز بن أبي حازم وعنه البخاري في صحيحه وأحمد بن شبويه المروزي وإبراهيم بن أبي داود والبرلسي والزبير بن بكار وأبو حاتم ومحمد بن إسماعيل الترمذي وعبد الله بن شبيب وجماعة وثقه أبو داود وقال الدارقطني ليس به بأس ذكره ابن حبان في ثقاته وقال سمع مالكا مات سنة أربع وعشرين ومائتين انتهى ووهم ابن عبد البر في تضعيفه فلم يسبقه أحد إلى ذلك نعم قال الساجي ثم الأزدي إنه يحدث بأحاديث لا يتابع عليها وهو في التهذيب.

٥٩٥ - أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب شيخ صالح **جاور بالمدينة** وقرأ ألفية ابن مالك على القاضي نور الدين علي بن محمد الزرندي بعد العشرين وثمانمائة.

٥٩٦ - أيوب بن سيار أبو سيار الزهري من أهل المدينة يروي عن محمد بن المنكدر وشرحبيل بن سعيد ويعقوب بن زيد وسعيد المقبري وربيعة الرأي وزيد بن أسلم وغيرهم وعنه الصلت بن محمد وجبارة بن المغلس وشبابة وسويد بن سعيد وأبو عامر العقدي وإبراهيم بن موسى وغيرهم ضعفوه وقال البخاري منكر الحديث بل قال أبو داود كان من الكذابين وهو في الميزان.

٥٩٧ - أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب الأمير نجم الدين الملقب بالأفضل أبو سعيد وأبو الشكر الكردي الدويني والد السلطان صلاح الدين يوسف وأخو أسد الدين شيركوه خرج من باب النصر بالقاهرة فألقاه الفرس إلى الأرض يوم الثلاثاء ثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة فحمل إلى داره فمات في اليوم الذي يليه وقيل لثلاث بقين منه ودفن عند أخيه المذكور ثم نقلا إلى المدينة النبوية في سنة ثمان وخمسمائة كما سيأتي هناك وهو ممن روى بالإجازة عن الوزير أبي المظفر بن هبيرة سمع منه ابن الطفيل والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق.

٥٩٨ - أيوب بن صالح بن نمران أبو سليمان المخزومي المدني سكن الرملة عن مالك في الميزان دون جده فما بعده.

٥٩٩ - أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري المدني ابن أخي مالك بن." (١)

٩٢. "النويري وأخيه الكمال أبي الفضل لكونه كان **جاور بالمدينة** قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبي عبد الله المغربي المعروف بالكركي ففر إلى مكة فطيب والدهما المحب النويري خاطره وأحسن إليه فحفظ له ذلك في ولديه وقام معهما أتم قيام إلى أن مات باستطلاق بطنه من كثرة الأكل في ليل الأربعاء مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة ودفن من الغد بالمعلاة ولم يشيعه

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢٠٩/١

إلا قليلا عفا الله عنه طول الفاسي ترجمته.

٦٧٦ - تقي بن عبد السلام بن محمد الكازروني هو محمد يأتي.

٦٧٧ - تقي بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة

٦٧٨ - تقي بن محمد بن تقي الفخري السنجاري المدني سمع على النور المحلي سبط الزبير بعض الاكتفاء للكلاعي.

٦٧٩ - تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصغر بني أبيه وفي صحبته اختلاف يروي عن أبيه وعنه ابنه جعفر ذكره ابن حبان في ثقاته قال الزبير كان من أشد الناس بطشا وأمه أم ولد وليس له عقب وكان امرأ صدق وقال ابن عبد البر ولاه علي بن أبي طالب على المدينة وذلك أنه حين خرج يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة ثم عزله واستجلبه إلى نفسه وولاها تماما ثم عزله وولاها أبا أيوب الأنصاري فشخص أبو أيوب نحو علي واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار فلم يزل عليها حتى قتل علي رضي الله عنه ذكره خليفة بن خياط.

٦٨٠ - تمام بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام البهاء أبو حامد بن التقي أبي الحسن الخزرجي السبكي الأصل القاهري الشافعي نزيل مكة ممن زار المدينة هو والقاضي أبو الفضل النويري وأنشد بالحضرة النبوية وهو قائم مكشوف الرأس قصيدة نبوية أولها:

تيقظ لنفس عن هواها تولت ... وبادر ففي التأخير أعظم خيبة

فحتام لا تلوي لرشد عنانها ... وقد بلغت من غيها كل بغية؟

وهي بديعة سمعتها ممن رواها لنا عنه وما أحببت إخلاء هذا الديوان منه من أجلها مع أنني أجوز أن يكون من شرطنا وآكد ذكر له أن تلميذه الكمال الدميري رأى صاحبه في الزيارة أبا الفضل النويري في المنام وسأله عنه فقال له ما معناه ذلك الذي لم." (١)

٩٣. "كتابك أخذ من بيتي الساعة ولكنهم سيردونه قريبا وهذا شأنهم معي فلا تكن له كئيبا ولا تعده غريبا ثم يرجع إليه فيعطيه الكتاب ويقول هذا هو قد رده إلي الأصحاب ومع ذلك كان كثير الصلاة والصيام والعبادة عظيم الانقطاع إلى الله قوي المجاهدة عظيم الزهادة وقد بلينا نحن بالآخرة بصاحب يجري مع الشيخ المذكور مجرى الإخوان وهو معه في عالم التخيل كفرسي رهان يتوهم خلوصا فيواصل ويتخيل جسوما فيعاصل فبين وضعه وفطامه طيف خيال وبين نقصه وتمامه طوق ريال بين احتراقه والتئامه فكرة وبين افتراقه والتحامه خطرة وقال ابن صالح جاور بالمدينة حتى مات ودفن هو وأخوه الزبير شرق قبة إبراهيم ابن النبي عليه السلام وهو في الدرر لشيخنا.

٩٣٤ - الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي سبط رسول الله صلى الله

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢٢٤/١

عليه وسلم فهو ابن ابنته السيدة فاطمة الزهراء وريحانته من الدنيا وأحد أصحابه ولد في شعبان وقيل في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة النبوية المهاجر إليها وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أبو جحيفة وأنس فيما صح عنهما بل قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه رآه يلعب فأخذه وحمله على عنقه وقال له بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يبتسم ومناقبه رضي الله عنه كثيرة وشهيرة وترجمته تحتمل مجلدا وجمع عثمان بن عفان الناس يوما لشيء وقيل له تكلم يا أمير المؤمنين فقال أنتظر سيد المسلمين وسماه وعهد إليه أبوه بالخلافة لما طعن وبايعه على ذلك أزيد من أربعين ألفا وبقي على ذلك سبعة أشهر بالعراق وما وراءها من خراسان وبالحجاز واليمن وغير ذلك ثم ترك الأمر لمعاوية رضي الله عنهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه "إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين" فكان كما أخبر فإنه تابعه بعد وفاة أبيه سبعون ألفا فأكثر فزهد في الخلافة ولم يردها وسلمها إلى معاوية وبايعه على شروط ووثائق وحمل إليه معاوية مالا قيل إنه خمسمائة ألف أو أربعمائة ألف بعد أن قال له لأجيزنك بجائزة ما أجزت بها أحد قبلك ولا أجيز بها أحدا من بعدك وصرح الحسن قبل ذلك بأنه ترك الخلافة ابتغاء وجه الله ولحقن دماء الأمة وفي لفظ لاتهتراق على يدي محجمة من دم وكسرت بذلك ظهور كثيرين من شيعته من الغيظ بحيث قيل له يا مذل أعناق المؤمنين فقال لقائل ذلك لا تقل ذلك إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك والتمس منه معاوية الصعود معه على المنبر ويخبر الناس أنه قد بايع معاوية فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم وأن يوفر عليكم غنائمكم وأن يقسم فيكم فيئكم ثم أقبل عليه فقال أكذلك قال نعم ثم هبط من المنبر وهو." (١)

٩٤. "٩٥٥ - الحسن بن مشكور القرشي المكي الأصل المدني أخو أحمد وعبد الرحمن وغيرهما ذكره ابن فرحون أيضا مجردا وأنه مات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

٩٥٦ - الحسن بن يعلي العمري الحنفي قال ابن فرحون كان لنا من العمريين الأخ الصالح المقرىء الفقيه عز الدين وكان في الحنفية حسنة أهل زمانه منهم منعطفا على قراءة القرآن وصحبة الإخوان مع النصيحة لهم والقيام بواجب الشرع والبغض لأهل الشر والبدع مات في سنة ست وسبعمائة وخلف ذرية صالحة كلهم قرأ القرآن وجوده واشتغل وتبتل.

٩٥٧ - الحسن بن يوسف بن المقتفي المستضيء بأمر الله أبو محمد بن المستنجد وأرسل في خلافته بكسوة للحجرة النبوية فوضعت وأزيلت التي كانت لابن أبي الهيجاء كما سيأتي ومات في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢٨١/١

٩٥٨ - الحسن أبو علي الحجام والد محمد الآتي قال ابن صالح هو الشيخ الصالح الغريب في أحواله من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة على هيئة حسنة وعبادة وشفقة على الفقراء يخيط بالإبرة الجباب الصوف للرعية وللغريب بالأجرة ويكون الناس في الموسم في بيعهم وشرائهم وهو في دكانه بإبرته على خياطته وحالته وكان يسقي الماء احتسابا لمن يمر عليها ولا يتكلم مع أحد بل هو مشغول بنفسه وذكر الله وفي آخر عمره كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه ويعتني إلى الصلحاء في بيوتهم أيام الجمع لبعض شاربهم ويحمل إلى الشيخ أبي عبد الله القصري كوزا من الماء كل ليلة ليفطر عليه في المسجد ومات على خير قدس الله روحه ونور ضريحة وأعاد علينا من بركته وبركة أمثاله.

٩٥٩ - الحسن التركماني نزيل دمشق شيخ صالح خير دين متعبد ممن جاور بالمدينة وكان منها كل سنة ذكره ابن صالح.

٩٦٠ - الحسن الحيحائي مضى في ابن عيسى لظني أنه هو.

٩٦١ - حسن البدر الدرعي المغربي المالكي قاضي المالكية بدمشق ممن كان يقرأ في مختصر ابن الحاجب حتى علق بذهنه بعض مسائله ومسائل من الرسالة بحيث صار يذاكر بذلك ويزعم معرفة كبيرة مع طيش وجرأة ودنيا وامتحن وضرب وصرف فناب بالقاهرة بل رام الاستقلال به فلم يتم له وكذا رامه بمكة فلم يتيسر وكأنه وليه بغزة وجاور بمكة والمدينة وولد له بهما ودخل اليمن مات بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وخلف ابنة بالمدينة النبوية ماتت في التي تليها ذكره الفاسي بأطول في." (١)

٩٥. "حرف الدال

١١٥٥ - داود العجمي جاور بالمدينة مدة وقطن مكة وبها مات وكان متعبدا كثير الاستغفار ذكره ابن صالح.

١١٥٦ - داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم من أهل المدينة أخو عبد الملك وقد ينسب إلى جده يروي عن محمد بن المنكدر وغيره وعنه أبو ضمرة أنس بن عياض وعبد الله بن نافع الصائغ وغيرهما وثقه ابن معين ثم ابن حبان وقال أبو حاتم لا بأس به ليس بالمتين وقال الدارقطني يعتبر به وهو في التهذيب وتاريخ البخاري وغيرهما وسيأتي داود بن عمرو بن الفرات.

١١٥٧ - داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أخو سهل الآتي ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين.." (٢)

٩٦. "١١٨٣ - داود الرومي أحد باشات ملك الروم عثمان له سبع.

١١٨٤ - داود الزيلعي شاب صالح جاور بالمدينة ومات بها ذكره ابن صالح وهو غير الأول.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢٨٨/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٢٥/١

١١٨٥ - داود رجل ذكره ابن صالح فقال كان فاضلا صالحا جاور بالمدينة ودرس بها واشترى بها دارا كان بها هو وزوجته وولده ثم باعها وارتحل وأظنه مات بالشام

١١٨٦ - دبوس بن سعيد الحسيني الطفيلي من شرفاء آل الطفيل ابن منصور رأس المتجرئين على الحجرة النبوية في أخذ جملة من قناديلها وكان ذا شوكة بحيث خاف أمير المدينة زبيري منه وقوع فتنه وكان ذلك سببا لتغافله عنه حتى انسحب إلى الفرع وراسل أبو الفرج المراغي في طالب كسوة فامتنع من إبلاغه مقصده فحمله ذلك حين دخل المدينة مختفيا على ضربه إياه وهو داخل لصلاة العشاء من باب السلام بالسيف على كتفه فكانت الثياب حائلة بينه وبين تمام غرضه لكنه جرح جرحا يسيرا ثم هرب وطلبه الشريف محمد بن أبي ذر بن عجلان من آل نعير فلم يظفر به تلك الليلة ثم أدركه في صبحتها فقتله تحت جبل عير ولم يكن يتوهم الغريم قتله وذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائه على ما تتحرر.

١١٨٧ - دحية بن خليفة الكلبي الصحابي الشهير ويحتمل أن يكون زوج درة ابنة أبي لهب الذي ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين ودحية الكلبي نزل دمشق بعد ذلك وسكن المزة وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله إلى قيصر ملك الروم وكان جبريل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته في بعض الأحيان وكان أجمل الناس وجها وكان إذا قدم المدينة من الشام لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه أسلم قديما وشهد المشاهد بعد بدر وشهد اليرموك وبقي إلى خلافة معاوية روى عنه خالد بن الوليد بن يزيد معاوية وعامر الشعبي ومنصور بن سعيد بن الأصبغ روى له أبو داود.

١١٨٨ - دفيف كعظيم المدني مولى عبد الله بن عباس روى عنه في العزل وعنه حميد بن قيس ذكره البخاري ولم يزد على ما في السند وقال أبو جعفر مات سنة تسع ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وحديثه في الموطأ وذكره ابن الحذاء في رجاله.

١١٨٩ - دكين بن سعيد المزني وقيل الخثعمي صحابي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في أربعمائة نفس يستطعمونه فأطعمهم وزودهم نزل الكوفة وعده بعضهم من أهل الصفة وقال أبو نعيم لا أعلم لاستيطانه الصفة ونزولها أثرا صحيحا.

١١٩٠ - دمشق خواجا بن جوبان الماضي له ذكر في أبيه وإنهما دفنا بالبقيع." (١)

٩٧. "ومائة وكان أكبر بني أبيه أنس والد مالك ثم أويس جد إسماعيل بن أبي أويس ثم سهيل نافع ثم هنا قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٢٥٢ - الربيع مولى أمير المؤمنين له دار كانت قبله لنافع بن عتبة بن أبي وقاص.

١٢٥٣ - رجاء بن الحارث بن الأخنس من أهل المدينة يروي المراسيل قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٣١/١

١٢٥٤ - الرجال أبو اليمان في الكنى.

١٢٥٥ - رداد الليثي ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين ويأتي في أبو الرداد وهو في التهذيب هنا.

١٢٥٦ - رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني ويقال رزق يروي عن أبي حازم بن دينار وعنه موسى بن يعقوب الزمعي في التهذيب.

١٢٥٧ - رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدي الأندلسي السرقسطي ثم المكي إمام المالكية بها وممن جاور بالمدينة له كتابان أحدهما في أخبارها والآخر في أخبار مكة سمع بمكة من أبي مكتوم بن أبي ذر صحيح البخاري ومن الحسين بن علي صحيح مسلم وحدث روى عنه قاضي مكة أبو المظفر الشيباني والحافظان أبو موسى المديني وأبو القاسم بن عساكر وأجاز للحافظ السلفي وذكره في كتابه الوجيز فقال شيخ عال الكتب نازل الإسناد وقال وله تآليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ ومنها كتاب في أخبار مكة وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصقلي الطرابلسي أنه توفي في الحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمكة وأنه من جملة من كتب عنه بالإسكندرية انتهى وكتابه لمكة تلخيص من الأزرقي وكذا له أخبار المدينة أيضا وفي كتابه المسمى بالصحيح أحاديث ليست في أصوله بل ولا تعلم إلا من كتابه وتصانيفه عندنا بعلو من طريق السلفي عنه.

١٢٥٨ - رسام ذكره ابن صالح فيمن كان حيا وقت ذكره له من الوحاوحة وقال إنه مطوع صالح.

١٢٥٩ - رشدين بن كريب بن أبي مسلم أبو كريب الهاشمي مولاهم المدني أخو محمد روى عبد الله بن عمر وروى عن أبيه وعلي بن عبد الله بن عباس ويروي عنه عيسى بن يونس والمحاربي ومروان بن معاوية ومحمد بن فضيل وإبراهيم بن أبي يحي وغيرهم قال الإمام أحمد كل منه وأخيه عندي منكر الحديث وعن ابن معين ليس هما بشيء وقال الدارمي لهما مناكير ورشدين أرجحهما يعني أخفهما." [١]

٩٨. "انتهى. والعجلي ذكره البخاري فقال زفر العجلي عن قيس في الذين يضعفون عند الذكر وقد ذكر الذهبي صاحب الترجمة في ميزانه.

١٣٢٤ - زكريا بن زيد المدني شيخ للواقدي مجهول قاله الذهبي في ميزانه.

١٣٢٥ - زكريا الزيلعي جاور بالمدينة حتى مات وكان شابا صالحا ذكره ابن صالح.

١٣٢٦ - زمعة بن أبي بن خلف الجمحي صحابي ذكره عمر بن شبة فيمن استوطن المدينة واتخذ بها دارا وأبوه قتله النبي صلى الله عليه وسلم بأحد وليس هو ربيعة بن أمية ذلك ابن عمه وهذا زمعة لا ربيعة.

١٣٢٧ - زميل بن عباس المدني الأسدي مولى عروة بن الزبير روى عنه وعنه يزيد بن الهاد قال البخاري إنه لا يعرف سماعه من عروة ولا سماع يزيد من زميل ولا تقوم به حجة وحديثه عند أبي داود والنسائي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٤٦/١

وعنده التصريح بسماع يزيد من زميل وقال ابن عدي إنه معروف بزميل وإسناده لا بأس به وقال النسائي ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال مهنا عن الإمام أحمد لا أدري من هو وقال الخطابي مجهول وهو في التهذيب.

١٣٢٨ - زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة أبو عقيل القرشي التيمي المدني نزيل اسكندرية تابعي روى عن جده وابن عمر وابن الزبير وسعيد بن المسيب وغيرهم وعنه حيوة بن شريح والليث وسعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة ورشدين بن سعد وكان خاتمة من روى عنه وكان عبدا صالحا قال الدارمي زعموا أنه من الابدال وقال أبو حاتم مستقيم الحديث لا بأس به ووثقه الإمام أحمد والدارقطني والنسائي وقال لجده صحبة وكذا ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته وقال إنه يخطى ويخطأ عليه وقيل إنه من التابعين وهو ممن استخير الله فيه انتهى يروى أن عمر بن عبد العزيز قال له أين تسكن فقال الفسطاط فقال أف أتسكن الخبيثة المنتنة وتذر الطيبة الإسكندرية فإنك تجمع بها دنيا وأخرى طيبة الموطىء وددت أن قبري يكون بها روى له البخاري وغيره مات سنة خمس وقيل سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك بإسكندرية قال والأول عندي أصح وقال أبو حاتم أدرك ابن عمر ولا أدري سمع منه أم لا وتعقبه شيخنا بأن توقفه لا وجه له ففي البخاري ما يدل لسماعه منه وكذا تعقب ابن حبان في قوله يخطىء بأنه لم يقف له على خطأ وهو في التهذيب.

١٣٢٩ - زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني الزياني:." (١)

٩٩. "الزبير بن بكار مستقيم الحديث قاله ابن حبان في رابعة ثقاته ومن شيوخه أيضا داود بن علية وابن أبي حازم ومن الرواة عنه إسحاق بن موسى الأنصاري وجعفر بن مسافر وهو في التهذيب.

١٤٤٣ - سعادة المغربي قال ابن فرحون هو شيخ لنا عظيم القدر كاشف الأسرار الحقيقة كانت إقامته بالحرمين يتردد بينهما واشتهر في زمانه بين أخوانه أنه من أرباب الخطوة وممن تطوى له الأرض وأنه كان يتأهب لصلاة الجمعة بمكة فيرى في المدينة يصليها ثم يرجع فربما أدرك الصلاة وربما يوافق دخوله المسجد خروج الناس من الصلاة فيقال له يا سيدي فاتتك الجمعة فيقول نصليها إن شاء الله يريد الجمعة المستقبلة وخرج معه خادمه مرة فقال له لما قربا من المدينة يا سيدي لو سألني بعض الفقراء عن مدة سفرنا فما يكون جوابي فقال له اكتم ما رأيت ولا تقل إلا حقا فلما دخلا المدينة سلم عليهما الفقراء وقالوا للخادم متى خرجتم من مكة قال يوم الجمعة وتخلص منهم بذلك فكتم الحال وصدق في المقال وله حكايات غريبة في خروجه من بلده المغرب ووصوله إلى الحرمين من هذا النوع شاهدها من لا يتهم وحكاها عنه من له في المجاهدة حال وقدم وكذا حكايته مشهورة عند أهل مكة وكانت أكثر إقامته فيها برباط الموفق وإذا قدم المدينة احتفل الجماعة به وتبركوا بدعائه وبكلامه مات بمكة سنة ثلاثين

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٥٩/١

وسبعمائة وترجمه الفاسي في تاريخ مكة وذكره ابن صالح فقال كان صالحا متعبدا مشهورا من المغاربة المترددين بين الحرمين ونقل عنه حكاية عن أبي عبد الله القصري.

١٤٤٤ – سعدان بن عبد الله بن جابر مولى عامر بن لؤي تابعي من أهل المدينة يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه وعه ابنه محمد قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٤٤٥ – سعد الله بن عمر بن محمد بن علي بن محمد سعد الدين أبو السعادات الأشقر ابن الشافعي ممن جاور بالمدينة دون خمس سنين كما سيأتي وكان قد سمع الشفاء على أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم بن يوسف الغماري المالكي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق وكذا سمع ابن ماجة على الزيتاوي وأبا داود علي البدر أبي العباس بن الزقاق وإبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور القواس وبعضه على ابن أميلة قالوا أخبرنا به الفخر فقرأ عليه بالمدينة الشفاء النور علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير في جمادي الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدار عثمان بن عفان المشهور برباط دوكالة وبها بعد ذلك سنة ثلاث وثمانين ابن ماجة الجمال الكازروني وبها قبلهما أبا داود في سنة تسع وسبعين غيرهما وسمعه الكازاروني فهذه نحو خمس سنين بالمدينة والظاهر تواليها وله زبدة الأعمال وخلاصة الأفعال في فضل." (١)

١٠٠. "١٧٨٠ – صالح بن كيسان أبو محمد وأبو الحارث المدني من أهلها المؤدب مولى بن غفار أو ذوس ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين وقد أدب أولاد عمر بن عبد العزيز زمان إمرته على المدينة تابعي رأى ابن عمر وسمع منه كما لابن معين وقول ابن حبان ما أرى بمحفوظ فيه نظر وسمع عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ونافع بن جبير وسالم ونافع ونافعا مولى أبي قتادة والأعرج والزهري وطائفة وعنه ابن جريح ومعمر وعمرو بن دينار وحماد بن زيد وأنس بن عياض ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وإبراهيم بن سعد وابن عيينة وخلق وكان أسن من الزهري بل كان مؤدبه بحيث كان يقول له إذا رد عليه تكلمني وأنا أقمت أود لسانك وعن بعضهم أنه لقن من الزهري العلم وهو ابن التسعين مات بعد الأربعين ومائة ويقال إنه عاش مائة سنة وإنما طلب العلم كهلا قال فيه الإمام أحمد بخ بخ وقال مصعب الزبيري كان جامعا بين الفقه والحديث والمروءة وتبعه ابن حبان فقال كان من فقهاء أهل المدينة والجماعين للحديث والفقه من ذوي الهيئة والمروءة روى عنه أهل المدينة قلت ودل عمرو بن دينار سفيان بن عيينة وغيره من أصحابه المكيين على السماع من صالح هذا حين قدمها عليهم كما وقعت الإشارة لذلك في الحج من صحيح البخاري هذا بعد أن لقي عمرو صالحا وأخذ عنه مع كون عمرو أقدم منه فكان فيه دلالة على استحباب الإعلام بما يؤخذ عنه كما بيناه في علوم الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت وهو في التهذيب وثالث الإصابة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/٣٨٣

١٧٨١ – صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي المدني من أهلها ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين وهو يروي عن أنس وأبي أروى الدوسي وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز وسالم وابن سعد بن أبي وقاص وجماعة وعنه أبو إسحاق الفزاري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعبد الله بن دينار مع تقدمه ووهيب بن خالد وحاتم بن إسماعيل والدراوردي قال النسائي والعجلي ليس بالقوي وقال ابن معين ضعيف وقال البخاري منكر الحديث تركه سليمان بن حرب وقال أحمد ما أرى به بأسا وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة وذكر في التهذيب وثقات العجلي وضعفاء العقيلي وابن حبان قيل مات سنة خمسة وأربعين ومائة.

١٧٨٢ – صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمة بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع المجد أبو محمد الحسني المغربي الزواوي الأصل ثم القاهري المالكي ولد في أول عشر السبعين وسبعمائة وحج **وجاور بالمدينة** مدة وسمع بها من الزين أبي بكر المراغي ورقية ابنة يحي بن مزروع ثم قدم القاهرة وسكن تربة الظاهر بالصحراء وسمع بها من الشرف." (١)

١٠١. "وعنه عبد الله بن يزيد بن هرمز قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٩١٤ – عامر بن عبد عمر وقيل عامر بن عمرو بن ثابت ويقال هو اسم أبي حبة البدري الآتي في الكنى استشهد بأحد.

١٩١٥ – عامر بن فهيرة التيمي: مولى أبي بكر الصديق وأحد السابقين كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وسيده حين هاجر إلى المدينة قاله ابن حبان في الأولى وكان ممن يعذب لأجل إسلامه روت عائشة كلامه لما دخلوا المدينة فأصابتهم الحمى وشهد بدرا وأحدا واستشهد ببئر معونة وهو في أول الإصابة والتهذيب.

١٩١٦ – عامر بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري: أبو عمرو وهو عامر بن أبي وقاص صحابي هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وكان إسلامه بعد عشرة رجال وهو أخو سعد أحد العشرة ترجمته مطولة في الإصابة قال عمر بن شيبة في أخبار المدينة إنه اتخذ داره التي في زقاق خلوة بين دار حويطب ودار آمنة ابنة سعد بن أبي سرح مات في خلافة عمر.

١٩١٧ – عامر بن مخرمة بن نوفل: القرشي الزهري أخو المسور الآتي روى عنه: الأعرج مقطوعا هكذا ذكره ابن مندة وهو وأزهر بن عبد عوف اللذين شهدا أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع السقاية للعباس يوم الفتح وذلك حين خاصمه علي فيها ذكره في الإصابة.

١٩١٨ – عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٥٢/١

ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرا واستشهد بأحد قاله في الإصابة.
١٩١٩ – عامر بن مسعود: أبو سعيد الزرقي الأنصاري المدني مختلف في صحبته لروايته المراسيل قال ابن حبان: ومن زعمها بلا دليل فقد وهم ويقال أنه كان زوج أسماء ابنة يزيد بن السكن يروي عن عائشة وعنه يونس بن ميسرة بن عليش ومكحول وعبد العزيز بن رفيع ونمير بن عريب وهو في التهذيب وسيأتي في الكنى.
١٩٢٠ – عامر بن أبي وقاص في ابن مالك بن هيب، قريبا.
١٩٢١ – عامر بن يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس أبي زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي أخو عمرو وأسماء إحدى المبايعات والآتي أبوهم استشهد مع أبيه بأحد وهو غير عامر بن السكن الماضي أحد من وجهه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار المقدم هو على هدمه.
١٩٢٢ – عامر رجل ذكره ابن صالح فقال: **جاور بالمدينة** وكان فاضلا صالحا رجع إلى بلاده بعد مجاورته فمات بها.
١٩٢٣ – عائذ الثلوث: يروي عن أهل المدينة وعنه: عبد العزيز بن عبد الملك.." (١)

١٠٢. "سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ثم عاد إلى اليمن وصحب أبا الحسن على المعروف بالطواشي فانتفع به وسلك على يديه وحبب الله إليه الخلوة والانقطاع ورجع منها إلى مكة في سنة ثمان عشرة، وسمع بها بقراءته غالبا على الرضي الطبري الكبير جدا وعلى النجم الطبري وبحث عليه الحاوي والتنبيه وكان يقول في حال قراءته عليه للحاوي استفدت معك أكثر مما استفدت معي وقد قرأته مرارا ما فهمته مثل هذه المرة ولما قرعه قال لمن حضر: اشهدوا علي أنه شيخي فيه وجاء إلى مكانه في ابتداء قراءته فخاطبه بقراءته عليه كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والوداد كل هذا بأخبار العفيف وكان عارفا بالفقه والأصلين والعربية والفرائض والحساب وغيرها من فنون العلم، مع نظم كثير دون منه نحو عشرة كراريس كبار وتآليف في فنون العلم منها: المرهم في أصول الدين وقصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت في العربية وغيرها وقال إنها تشمل على قريب عشرين علما بعضها متداخل كالتصريف مع البحور والقوافي مع العروض ونحوها، وتاريخ ابتدائه من أول الهجرة وروض الرياحين في أخبار الصالحين والذيل عليه والإرشاد والتطريز والدرة المستحسنة في تكرير العمرة في السنة وكان كثير العبادة والورع وافر الصلاح والعزلة والإيثار للفقراء والانقباض عن بني الدنيا مع إنكاره عليهم ولذا نالته ألسنتهم ونسبوه إلى حب الظهور وتطرقوا للكلام فيه بسبب مقالة قالها وهي قوله في قصيدة:

ويا ليلة فيها السعادة والمنى ... لقد صغرت في جنبها ليلة القدر

حتى أن الضياء الحموي كفره به وأبى ذلك غير واحد من علماء عصره وأبدوا له وجها وكذلك أخذ

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٩/٢

عليه في كلمات وقعت منه تقتضي تعظيمه لأمره ورحل إلى الشام في سنة أربع وثلاثين وزار القدس والخليل ودخل مصر مختفيا وزار الشافعي وغيره والصعيد كل هذا على قدم التجريد. ولم تفته حجة في تلك السنين ثم عاد إلى مكة وأنشأ لسان الحال يقول:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر

وتصدى للتصنيف والإقراء والإسماع وكأنه أوقاته مصروفة في وجوه البر وأكثرها العلم وممن أخذ عنه الزين العراقي والجمال بن ظهيرة وأثنى عليه البدر بن حبيب في تاريخه والاسنوي في طبقاته وقال إنه جاور بالمدينة مرارا مرة منها مدة وماتت فيها زوجتين به وهما زينب وخديجة الاثنين في سنة ست وستين وسبعمائة. "وأثنى عليه" الخزرجي في تاريخ اليمن قال ابن فرحون: الشيخ العالم العامل قطب زمانه كان – قبل." (١)

١٠٣. "٢١٣١ – عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم بن موسى الحليس بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: السيد جمال الدين أبو محمد بن الزكي بن النور الحني الطباطبي الشافعي المقرىء نزيل الحرم النبوي ووالد محمد الآتي وعم إبراهيم بن أحمد الماضي سمع ومعه ابنه محمد على البدر محمد بن فرحون بعض الأنباء المبينة في سنة سبع وستين وسبعمائة، ووصفه كاتب الطبقة بالعالم العامل الرئيس وقال ابن صالح: إنه جاور بالمدينة سنة ست وستين وهو على سمت حسن يختم القرآن كل يوم بصوت حسن وربما أنشد أبياتا من البردة وذكره شيخنا في سنة ثمانمائة من أنبائه وسيأتي في محمد بن إسماعيل بن القاسم النسب في تلقيب جدهم إبراهيم بطباطبا.

٢١٣٢ – عبد الله بن المحسن بن عبد الملك بن العمر بن الكوار: أمين الدين بن الشيخ فخر الدين السلمي السالمي البصري الشافعي نزيل المدينة سمع على العفيف المطري جزء الذهبي في سنة ست وعشرين وسبعمائة تجاه الحجرة النبوية.

٢١٣٣ – عبد الله بن عبد المطلب: والد النبي صلى الله عليه وسلم مات وأمه حامل به ويقال: بالمدينة وقبره في دار من دور عدي بن النجار وكان خرج إليها يمتار تمرا وقيل: بل إلى أخواله زائرا.

٢١٣٤ – عبد الله بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم: الهاشمي روى حديثه: محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن أبيه عن جده وفي إسناد حديثه اختلاف بعضه في ترجمة محمد ذكر في التهذيب.

٢١٣٥ – عبد الله بن عبد الملك: أبو محمد بن أبي عبد الله بن أبي محمد القرشي البكري المرجاني المدني بل التونسي الأصل الاسكندراني المولد المكي الدار. جمع للمدينة النبوية تاريخا سماه "بهجة النفوس

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٩/٢

والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار" عمله في شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وله غير ذلك من المصنفات ونظر واشتغل في فنون من العلم وينتمي إلى دين وصلاح ودخل المغرب بعد الستين أو السبعين وسبعمائة وانقطع خبره.

٢١٣٦ – عبد الله بن عبد الملك: قال ابن حبان في الضعفاء: يروي عن يزيد بن رومان وأهل المدينة العجائب لا يشبه حديثه حديث الثقات وأفاد الدارقطني أنه يكنى أبا كرر الفهري وعند العقيلي في الضعفاء: عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن." (١)

١٠٤. "ترك النساء والدنيا ومخالطة أهلها واشتغل بنفسه وبتربية أخيه وأولاده وأولاد أخته وروى الحديث ونشره وكان كثير الشفقة على الفقراء والمساكين مواسيا من يقصده من المسلمين جيد الخطبة مشهورا بكرم النفس كريما في أحواله عزيزا بين أقرانه بقي خليفة لأبيه على طريقته في فعل الخير، وسعى في قضاء دين علىأخيه، ومات كأبيه وله نحو سبعين سنة وخلفه أخوه الآتي وهو في درر شيخنا ووفيات ابن العراقي وكان وفاته يعني عن غير عقب بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء سادس عشرى ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة رحمه الله وإيانا.

٢٢١٣ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الجمال: ابن الشمس الششتري المدني أخو محمد الآتي وأبوهما ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على ابن صديق بعض الصحيح وعلى الزين المراغي وأجاز لي وللنجم عمر بن فهد ومات في ضحى مستهل جمادي الأولى سنة ستين وثمانمائة بالمدينة. ودفن بالبقيع.

٢٢١٤ – عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن أبي الرضي المحب: أبو الطيب بن أبي عبد الله التعزاوي المطري ثم التونسي الشافعي ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعمائة بتونس وجاور بالمدينة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة والتي تليها ثم توجه منها إلى مكة فأقام بها أيضا، ثم رجع فمات في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وخمسين بحماه وكان ابتداء مرضه في جمادى الآخرة ووصف بالإمام الأوحد العلامة العارف الفهامة القدوة وأن شيخه وعمدته في العلم الأستاذ الركن أبو يعقوب يوسف بن أبي القاسم محمد القرشي الأموي النطرسوني المرسي بن الدارس.

٢٢١٥ – عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجمال: الظاهري ثم الأزهري الشافعي، نزيل مكة ثم المدينة ويعرف بالظاهري ولد تقريبا سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالظاهرية من الشرقية بالقرب من العباسية ونشأ بها ثم تحول إلى القاهرة فلازم خدمة إمام الأزهر وقرأ في المنهاج ولازم الزيني زكريا والطنتدائي الضرير وزاحم الطلبة وتوصل لبيت ابن البرقي بتعليم ولدي ولده وصار كبيرهم يصرفه في التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز التي من جهة ناظر الخاص للعقبة فما دونها وأقبل على التحصيل

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٥٦

فكان يسافر مع الصبر ويأتمنه الناس في استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه ويخدم قاضي مكة بشراء ما يحتاج إليه من القاهرة وحمل ما يرسله لأهلها وتزايد اختصاصه به فاتسعت دائرته سيما حين تولى زكريا القضاء ولكنه لما رأى الاختلاف واختلال في جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين وكان ابتداء تردده لها من سنة أربع وستين وصار يتجر بجاه القاضي ويعامل ويقارض ونحو ذلك من طرق الاستكبار وتزايد خوفه حين الترسيم على جماعة." (١)

١٠٥. "ومشوا في خدمته إلى داره وفيه ولايته القضاء والخطابة والإمامة ونظر المسجد النبوي وكان أول من ولي القضاء الأكبر من أهل المدينة ثم صرف بالجمال محمد بن علي النوري في سنة خمس ثم أعيد ثم صرف ببهاء الدين محمد بن محمد الدين الزرندي في جمادى الأولى سنة تسع ثم أعيد ثم صرف بالزين أبي بكر بن الحسن المراغي ثم ولي بعد موت أبي حامد الطوفي في سنة إحدى عشرة الخطابة والإمامة ثم أضيف إليهما القضاء نيابة عن الجمال الكازروني ولي القضاء في ثامن عشر ذي القعدة سنة اثنتي عشرة ثم عزل به في سنة أربع عشرة ثم أعيد سنة خمس عشرة واستمر إلى أن مات في ليلة السبت سابع عشر من صفر سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية وصلى عليه بالروضة المنيفة ودفن بالبقيع بعد ابنه أبو الفتح محمد وقد ذكره شيخنا في درره وقال: كان مزجي البضاعة وحدث قليلا روى عنه ولده وقرأ عليه التقي بن فهد في سنة اثنتي عشرة وأجاز لأبي الفرج المراغي حين عرض عليه.

٢٥٢٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري المدني: حليف بني زهرة الآتي أبوه روى عن أبيه وعمه ابراهيم وعمر بن عبد العزيز وعنه: ابنه ويعقوب الاسكندراني ومالك وسفيان بن عيينة وجماعة وثقه ابن معين ثم ابن حبان.

٢٥٢٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد: الصفي أبو الفضل بن النور الحسيني الآيجي ثم المكي الشافعي ويعرف بالسيد صفي الدين ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بأيج من بلاد العجم ونشأ بها وأمه: ابنة الشيخ الصالح المقتفي لآثار السلف الشرف محمود بن أبي بكر بن كمال الداركاني القربي الشيرازي الشافعي ابن أخت ناصر الدين أنس الذي أخذ عنه العلاء بن العفيف أخي صاحب الترجمة وسمع الحديث من والده وأجاز وأخذ عنه وعن غيره العلوم والتصوف ولازم الزين الخوافي كثيرا وبه تخرج واشتهر بالعلم والصلاح وصنف ونظم قليلا واخذ عنه غير واحد وأجاز ثم تورع عن الرواية ودخل بلاد الشام وحلب واجتمع بعلمائها وحج ست حجات وجاور مرتين وكذا جاور بالمدينة وزار بيت المقدس وكان ذا زهد وورع وانجماع واتباع للسنة وكرامات جليلة ومداومة للتلاوة وشهود الخمس مع الجماعة حتى بعد كبر سنة واستيعاب ما بين المغرب والعشاء بالصلاة ويصوم

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٧٩/٢

السنة إلا شهرا واحدا حتى لا يدخل في صوم الدهر وصنف في اعتقاد أهل السنة رسالة وعمل على "منازل السائرين" وغيره حواشي مات بمكة في جمادى الأولى سنة اربع وستين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله ونفعنا به.." (١)

١٠٦. "المدينة وكذا ذكره العسكري فيمن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ثمان وتسعين كما للأكثر وقيل ثلاث وتسعين وهو في التهذيب.

٢٥٧٥ – عبد الرحمن بن يزيد بن الحارث مات بالمدينة.

٢٥٧٦ – عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: رأيته في نسخة من ثالثة تابعي المدنيين لمسلم.

٢٥٧٧ – عبد الرحمن بن يسار: أبو مزرد المدني أخو أبي الحباب سعيد ووالد معاوية يروي عن أبي هريرة في حب الحسن وعنه ابنه معاوية.

٢٥٧٨ – عبد الرحمن بن يسار: أخو إسحاق وموسى ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٢٥٧٩ – عبد الرحمن بن يعقوب: الجهني مولى الحرقة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال ابن حبان: الحرقي مولى جهينة وجهينة من الحرقة عداده في أهل المدينة انتهى روى عن أبيه وأكثر عن أبي هريرة وكذا روى عن أبي سعيد الخدري وابن عباس روى عنه: ابنه العلاء ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمر بن حفص بن ذكوان ومحمد بن عجلان وسالم أبو النضر ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم قال النسائي: ليس به بأس وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وهو في التهذيب.

٢٥٨٠ – عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم بن علي: العلامة النجم أبو القاسم وقيل أبو محمد الأصفوني الشافعي ولد في سنة سبع وسبعين وستمائة بأصفون بلدة من الأعمال القوصية وتفقه بأسنا على البهاء القفطي وقرأ القرآن وسكن قوص وانتفع به كثيرون وحج مرات من بحر عيذاب آخرها سنة ثلاث وثلاثين فأقام بمكة حتى مات في ثاني عيد الأضحى سنة خمسين وسبعمائة ودفن بباب المعلاة قال الأسنوي: برع في الفقه وغيره كان صالحا سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل السنة والبدعة اختصر الروضة وصنف في الجبر والمقابلة قلت: وسيأتي باقي ترجمته في الألقاب.

٢٥٨١ – عبد الرحمن: أبو يزيد التونسي المؤذن قال ابن صالح: هاجر إلى الحرمين في آخر عشر الخمسين **وجاور بالمدينة** معلما للأبناء مع سلامة الصدر والتعبد والاجتهاد في عبادته والانجماع عن الناس وربما قصد مسجد قباء وأحيي ليلة بالقيام والتلاوة ثم انتقل إلى مكة فجار بها على خير وتوفي هناك قلت: ورأيت في سلسلة الشاذلية عبد الرحمن أبو زيد الشريف المدني الزيات أخذ عن التقي الصوفي عرف بالفقير – بالتصغير – من الفخر الشاذلي وهذا أصح من قول القائل: إنه شيخ." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٥٠

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٥٩

١٠٧. "٢٥٨٧ - عبد الرحمن المدني: يروي عن أبي هريرة وعنه: أشعث الحداني قال البخاري: لا أعرف له سماعا من أبي هريرة قال الذهبي في الميزان: مجهول.

٢٥٨٨ - عبد الرحمن المغربي: جاور بالمدينة مع صاحبه آدم كما مضى في ترجمته وتزوج امرأة ابن بالغ أم خديجة.

٢٥٨٩ - عبد الرحمن: خال محمد بن صالح وأخو محمد ووالد محمد هو عبد الرحمن المؤذن المشار إليه قريبا.

٢٥٩٠ - عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد العلامة: القاضي النجم أبو محمد بن الشمس أبي الطاهر الجهيني الحموي الشافعي قاضيها ووالد قاضيها الشرف هبة الله وابن قاضيها ممن سمع الحديث واشتغل في فنون العلم وناب في قضاء جماعة عن والده مدة ثم استقل به ولم يأخذ عليه رزقا وعزل عن القضاء قبل موته بأعوام قال الذهبي: كان إماما فاضلا فقيها أصوليا أديبا شاعرا له خبرة بالعقليات مشكورا في أحكامه وافر الديانة يحب الفقراء والصالحين درس وأفتى وصنف واشتغل مدة وتخرج عليه بعض أصحابه في المذهب وله شعر رائق توجه إلى الحجاز فأدركه الأجل في عاشر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة بتبوك فحمل إلى المدينة في آخر "توثيق عرى الإيمان" وذلك بعد أن رأى في منامه وهو شاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه العباس فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه وقال: اجلس هذا مكانك وأنشد له ابنه قصيدة قافية امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ختم بها توثيق عرى الإيمان قال الكتبي: وخلف كتبا كثيرة من عهد أبيه وجده قيل: إنها فوق خمسين ألف مجلد.

٢٥٩١ - عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم: الزين أبو الفضل الكردي الرازناني الأصل المهراني المصري الشافعي والد الولي أحمد وجويرية وزينب ويعرف بالعراقي قال والده: انتسابا لعراق العرب وهو القطر الأعم وإلا فهو كردي الأصل أقام سلفه ببلدة من أعمال أربل يقال لها "رازنان" ولهم هناك مآثر ومناقب إلى أن تحول والده لمصر وهو صغير مع بعض أقربائه فاختص بالشيخ الشريف تقي الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناوي الشافعي شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهراني على شاطىء النيل بين مصر والقاهرة ولازم خدمته ورزقه الله قرينة صالحة عابدة صابرة قانعة مجتهدة في أنواع القربات فولدت له صاحب الترجمة بعد أن بشره المشار إليه به وأمره بتسميته باسم جده الأعلى أحد المعتقدين بمصر وذلك في حادي عشرى جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالمنشية المذكورة وتكرر إحضار أبيه له إلى." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٦١/٢

١٠٨. "٢٦٢٣ - عبد العزيز بن بدر عز الدين: السابقي نسبة لمولى أبيه والد عمر الآتي كان كاتب الحرم النبوي وجيها وسمع في سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني بعض الصحيح ومات سنة سبع وتسعين وثمانمائة تقريبا.

٢٦٢٤ - عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنس الجهني: من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه: ابن أبي فديك قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

٢٦٢٥ - عبد العزيز بن أبي ثابت: في ابن عمران بن عبد العزيز.

٢٦٢٦ - عبد العزيز بن أبي حازم: في ابن سلمة بن دينار.

٢٦٢٧ - عبد العزيز بن الحسن بن زبالة: في ابن محمد.

٢٦٢٨ - عبد العزيز بن زكنون: أبو فارس التونسي ثم المدني المقرىء قال ابن فرحون: إنه كان من المشايخ الصلحاء القدماء في المجاورة بالحرمين فاضلا في علم القراءات مغيبا في التاريخ مجتهدا في العبادة ساكنا محبا في السلامة من الناس ولا يكاد يسلم قرأ عليه من أولاد المجاورين جماعة كالشمسين: الحليمي والششتري وطبقتهما ويقال: إنه صحب ابن سبعين وكان من أحبابه ولكن لم أر عليه ما يشينه في دينه اشترى نخيلات ووقفها وآل أمرها إلى الخراب بحيث لا يكاد اليوم أحد يعرفها مات سنة ست وأربعين وسبعمائة وكذا قال ابن صالح: كان فقيها محدثا **جاور بالمدينة** سنين ومات بها وذكره شيخنا في درره.

٢٦٢٩ - عبد العزيز بن أبي سعد المدني: عن عابد بن عمرو ولم يسمع منه وعنه: مرزوق بن عبد الرحمن وهو الذي يروي عنه حماد بن سلمة ويقول: عبد العزيز بن أبي سعيد المدني عن عبيد الله بن أبي بكرة قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٦٣٠ - عبد العزيز بن أبي سعيد المدني: في ابن أبي سعد يأتي قريبا.

٢٦٣١ - عبد العزيز بن سلمة بن دينار: أبو تمام بن أبي حازم المدني الفقيه مولى أسلم العابد وأخو سلمة وعبد الخالق ويعرف بابن أبي حازم المحاربي المدني الفقيه يروي عن أبيه وكثير بن زيد بن أسلم والعلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح ويزيد بن عبد الرحمن بن الهاد وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وعدة وعنه: الحميدي وأبو مصعب وعلي بن حجر وعمرو الناقد ويعقوب الدورقي ويحيى بن يحيى." (١)

١٠٩. "٢٦٤٨ - عبد العزيز بن عياش: الحجازي المدني يروي عن محمد بن كعب القرظي وعنه: ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وذكر في التهذيب وروى أيضا عن محمد بن قيس القاضي وعمر بن عبد العزيز وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: قال أحمد: صالح وروى له النسائي حديثا واحدا في سجود التلاوة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٨٠

٢٦٤٩ – عبد العزيز بن الماجشون: هو ابن عبد الله مضى.

٢٦٥٠ – عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر: العز أبو محمد وأبو عمر بن البدر بن البرهان الحموي الأصل المصري القاضي الشافعي ولد في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة بقاعة العادلية بدمشق ونشأ بها في العلم والدين وصحبه أهل الخير ودرس وأفتى وصنف التصانيف الكثيرة الحسنة وخطب بالجامع الجديد بمصر وتولى الوكالة الخاصة والعامة والنظر على أوقاف كثيرة ثم تولى قضاء مصر في جمادي الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فسار فيه سيرة حسنة وكان حسن المحاضرة كثير الأدب يقول الشعر الجيد ويكتب الخط الحسن السريع حافظا للقرآن سليم الصدر محبا لأهل العلم يستقل عليهم الكثير شديد التصميم في الأمور التي تتصل به مما يتعلق بتصرفه وأما دفع الظلم عن الناس منه ومن حواشي السلطان فقليل الكلام فيه ثم أضيف إليه أوقات كثيرة وكان السلطان قد أغدق الولايات في الممالك بمن يعينه غير أنه كانت فيه عجلة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب تؤدي إلى الضرر غالبا به وبغيره ولم يكن فيه حذق يهتدى به لما فيه نفع من يستحق النفع بل كانت أموره بحسب الوسائط بخير أو شر ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين ثم أعيد نحو ثمانين يوما لزوال رأس من توسط في عزله ممن كان عاقبتهم في عزله من أشر العواقب ثم أنه استعفى في جمادي الأولى سنة ست وستين وحمل معه ختمة شريفة للتوسل بها فأعفي ثم بعد أن ذهب إلى منزله: ألحوا عليه في العود وركب إليه صاحب الأمر إذا ذاك فلم يجب قاله الأسنوي وإنهم استقضوا عوضه بإشارته التاج محمد بن إسحاق المناوي وتوجه إلى الحجاز فحج مرارا **وجاور بالمدينة** وحدث بمناسكه ومختصره للسيرة وبجزء في قباء وبغير ذلك وعمر الوقت وكذا حدث بمكة والقاهرة وغيرها وفي شيوخه بالسماع والإجازة كثرة يزيدون على ألف وثلاثمائة وأخذ الفقه عن الجمال بن الوجيزي والأصلين عن العلاء التاجي والعربية عن أبي حيان وترجمته محتملة للبسط وممن أخذ عنه: الزين العراقي وآخر من روى لنا عنه بالإجازة: العز بن الفرات مات في جمادي الآخرة سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا.." (١)

١١٠. "٢٦٨٧ – عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نسيم الدين: المرشدي الأصل المكي الحنفي ممن **جاور بالمدينة** سنين متفرقة ومعه أهله وعامل أهلها وماتت زوجته خلفه الله فيها.

٢٦٧٨ – عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي: المكي ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بزبيد وأمه: نفسية ابنة ابراهيم بن أبي بكر بن عبد المعطي القضاعي الزبيدي وتردد من زبيد لمكة ثم قطنها من بعد الخمسين وكان قد حفظ القرآن ويسيرا من التنبيه وأجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة منهم: شيخنا والعيني والمقريزي والبرهان الحلبي والشهاب

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/١٨٦

الواسطي والزين الزركشي والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وعبد الله وعبد العزيز ابنا محمد الهيثمي ويونس الواحي وعائشة الحنبلية وابن ابنة الشرائحي وزينب بنت اليافعي والقبابي والتدمري والعلاء بن مردس وابن الشهاب الأذرعي والشهاب بن ناصر الصحابة والزين بن الطحان وتوجه للزيارة النبوية في آخر سنة خمس وثمانين فأكرمه الله بالشهادة بالحريق بطيبة في رمضان من التي تليها رحمه الله.

٢٦٧٩ – عبد القادر بن الشهاب أحمد الريس تبرعا كما سبق في ترجمته وأن ابنه هذا قيل إنه حي بمكة ويقال له الرق عبد القادر بن عبد الرحمن.

٢٦٨٠ – عبد القادر بن عبد اللطيف الأصغر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: المحيوي الحسيني الفاسي الأصل المكي الحنبلي الآتي أبوه قاضي الحرمين الحنبلي ولد في مغرب ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ومات أبوه وهو ابن إحدى عشرة سنة وأمه مستولدة لأبيه حبشية اسمها: تفاحة ونشأ بمكة يتيما لم يخلف له أبوه شيئا بحيث لم يجدوا شيئا للحج به في تلك السنة فحفظ القرآن وصلى به التراويح وحفظ جانبا من المحرر في الحديث لابن عبد الهادي وجميع الشاطبية والكافية لابن الحاجب ومختصره الأصلي والتلخيص وسمع على أبي الفتح المراغي صحيح البخاري وبعض سنن النسائي وجميع العلل التي بآخر الترمذي وختم ابن ماجة ومن الشهاب أحمد بن محمد الزفتاوي: المسلسل وجزء أبي الجهم بفوت من آخره والترغيب للأصبهاني وجزء أيوب السختياني والبردة وقطعة من أول الشفا وأربعين حديثا انتقاء الأقفهسي منه ومن التقي بن فهد: ختم مسند عبد بن حميد وغير ذلك وأجاز له في سنة ثلاث وأربعين فما بعدها خلق منهم: أبوه وشيخنا وزينب ابنة اليافعي وسارة ابنة جماعة وابن الفرات والزركشي ومحمد بن يحيى الحنبلي والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن العجمي والمحب المطري." (١)

١١١. "ضعيف وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن آبائه أحاديث منكرة لا شيء ووهم الحاكم في إخراج حديثه في المستدرك وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان وذكره البخاري في فصل من مات ما بين الثمانين إلى التسعين ومائة.

٢٧٥٢ – عبد الهادي بن محمد بن أحمد: الأزهري المدني ثم المكي ولد بالمدينة ونشأ بها فسمع من ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فأدب بها الأطفال مدة وانقطع بها حتى مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس متكسبا من النساخة لفاقته رحمه الله.

٢٧٥٣ – عبد الواحد بن أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري: أخو بني العجلان من أهل المدينة يروي عن عبد الرحمن بن زيد بن حاتم وعنه: ابن إسحاق قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١٩٣/٢

٢٧٥٤ - عبد الواحد بن الحسن: المغربي الدرعي الصنهاجي كان **يجاور بالمدينة** ومكة وهو مدفون بجانب قبر الشيخ موسى المراكبي من المعلاة وكان صالحا كثير الميل والإحسان إلى الفقراء جاور بالحرمين مدة طويلة ومات بمكة نقله الفاسي عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

٢٧٥٥ - عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي القرشي المدني أبو حمزة أخو عباد الماضي يروي عن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وغيره وعنه: موسى بن عقبة وهو أكبر منه وعبد العزيز الدراوردي وعبد الواحد بن زياد قال ابن معين: ليس به بأس وقال غيره: صدوق معقل خرج له مسلم ووثقه ابن حبان وذكر في التهذيب.

٢٧٥٦ - عبد الواحد بن زياد النصري: ولاه يزيد بن عبد الملك إمرة المدينة في ربيع الأول سنة أربع ومائة عوضا عن عبد الرحمن بن الضحاك كما سلف.

٢٧٥٧ - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي: أمير مكة والمدينة والطائف وليها لمروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة عوضا عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيزالماضي وحج بالناس فيها ونفر في النفر الأول إلى المدينة فزاد أهلها في عطائهم بالتجهيز فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ليلقوا الخارجي أبا حمزة عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي الطيب والي لموسم فالتقوا في صفر سنة ثلاثين وبلغ خبرهم عبد الواحد فلحق به بالشام فولى." (١)

١١٢. "٢٧٨٨ - عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج: الشيبي ثم البغدادي الشافعي سمع أبا محمد الصريفيني وكان يعرف النحو واللغة وأدب أولاد الخليفة ومات وقد جاوز الثمانين في المحرم سنة أربع وخمسمائة في طريق الحج ودفن بالمدينة النبوية وهو عند ابن السبكي في طبقات الشافعية.

٢٧٨٩ - عبد الوهاب بن يحي بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي الزبيري المدني أخو يعقوب يروي عن جد أبيه عبد الله بن الزبير وعنه: هشام بن عروة وجويرية بن أسماء وفليح بن سليمان وهو مقل صويلح قال أبو حاتم: شيخ ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من ثقاته وقال: يروي عن المدنيين ومقتضاه عنده: أنه لم يلحق جد أبيه سيما وقد قال: روى عن جده ابن الزبير وقال الزبير بن بكار: أمه أسماء ابنة ثابت بن عبد الله بن الزبير وذكر في التهذيب.

٢٧٩٠ - عبد الوهاب التاج الواسطي، ثم السكندري عالمها: وأخو كمال الدين الآتي كان من أهل الصدقة والإيثار والشفقة على الفقراء **جاور بالمدينة** واشترى شيئا من النخل وفعل كما فعل والده ذكره ابن صالح.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢١٧

٢٧٩١ – عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤي: القرشي العامري أخو سودة أم المؤمنين صحابي شهير كان ذا دار بالمدينة أسلم يوم فتح مكة وكان من سادات الصحابة وثبت خبره في الصحيحين في مخاصمته لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما في ابن وليدة زمعة وهو في الأول من الإصابة.

٢٧٩٢ – عبيد الله بن إبراهيم بن عبد الوهاب: خطيب طيبة.

٢٧٩٣ – عبيد الله بن أسد الخولاني: مولى أم المؤمنين ميمونة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين مع أبي راشد الآتي قريبا.

٢٧٩٤ – عبيد الله بن إسحاق الأنصاري: من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه المدنيون قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٧٩٥ – عبيد الله إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي: الطالبي أمير المؤمنين ولاه المأمون إياهما في سنة أربع ومائتين وحج بالناس فيها وفي اللتين بعدها وقال الزبير بن بكار: كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة الذين أوفدهم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون." (١)

١١٣. "٢٨٧٩ – عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث: القرشي الجمحي والد عبد الرحمن الماضي مدني نزل الكوفة رأى ابن عمر رضي الله عنهما يحفي شاربه بل وأجلسه في حجره وروى عن جده وأمه عائشة ابنة قدامة بن مظعون وعنه: ابنه عبد الرحمن بأحاديث منكرة كما قاله أبو حاتم بن حبان ويعلي بن عبيد ومروان بن معاوية وابن نمير ومحمد بن كناسة وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو في الميزان وقال: رأى ابن عمر له ما ينكر.

٢٨٨٠ – عثمان بن إسحاق بن خرسة: القرشي العامري المدني من أهلها وقيل: اسم جده: عبد الله بن أبي خرسة بن عمرو يروي عن قبيصة بن ذؤيب وعنه: الزهري قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وقال ابن معين: ثقة وقال ابن عبد البر: هو معروف النسب إلا أنه غير مشهور بالرواية وقال البخاري: هو ابن أخت أروى التي خاصمت سعيد بن زيد في الأرض فدعا عليها وذكر في التهذيب.

٢٨٨١ – عثمان بن أبي بكر بن منصور: مات بالمدينة ودفن بالبقيع وهو في تاريخي الكبير.

٢٨٨٢ – عثمان بن أبي بكر: فخر الدين السنديبسي المصري المقرىء المكتب نزيل طيبة قرأ على أبي الفرج المراغي البخاري في سنة اثنتين وستين **وجاور بالمدينة** وتزوج سعادة ابنة القاضي أبي الفتح بن صالح بعد وفاة زوجها الشيخ أحمد الحريري وسافر بها إلى مكة وتصدر للتكتيب علي وكان قد كتب على الزين بن الصائغ ومات غريبا.

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٢٥

٢٨٨٣ – عثمان بن البهي بن أبي رافع: مولى سعيدبن العاص أو مولى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسم البهي: عبيد الله من أهل المدينة يروي عن جده وكذا عن أبيه ومحرر بن أبي هريرة وعنه: حماد بن موسى المدني ومحمد بن جعفر بن أبي كثير والدراوردي ذكره ابن حبان في ثانية ثقاته وثالثها.

٢٨٨٤ – عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي: مولاهم المروزي من أهل مرو وهو والد عبد الله وشاذان وقال ابن حبان: يروي عن أهل المدينة وقال غيره: روى عن عمه عبد العزيز وعلي بن المبارك الهنائي وعن شعبة وكان شريكا له ومضار به فيما قيل: تفرد عنه بأشياء حسنة وعنه: ابناه وأبو جعفر النفيلي وأبو بشر مصعب بن بشر المروزي وثقه أبو حاتم وغيره وخرج له الشيخان وذكر في التهذيب وثقات ابن حبان وقال: إنه كان مع أبي تميلة بالكوفة في طلب الحديث فهاج به غم." (١)

١١٤. "المالكية بالمسجد الحرام بعد وفاة عمر بن عبد العزيز المالكي ابن أخي الشيخ خليل المالكي سنة ستين واستمر إلى أن مات وذلك عن اثنتين وثلاثون سنة وأشهر ذلك من التكاررة والمغاربة كثيرا ومعظمها من التكاررة فإنه كان من قبل سلطانهم نحو ألف مثقال ذهبا في كثير من السنين غير ما ينال من شيخ ركب التكاررة ومن أعيانهم له من الذين في الركب نحو ما يحصل له من قبل السلطان بحيث كان يعين خاله القاضي شهاب الدين الطبري وانكب في حياته جانبا من الدنيا وكان يقول إنما اكتسب الدنيا قبل أن يلي الإمامة وتزوج ابنة الشيخ خليل المالكي وقد تزوج من بنات خاله أم الحسين ثم زينب ثم خديجة دون أولادا وناب في الحكم عن أخيه القاضي أبي الفضل في غالب ولايته مصر بولايته الحكم بمكة فامتنع رعاية لخاطر أخيه بابن أخيه المحب بن القاضي بن الفضل ناب له حتى في حضور من يقبض ذلك حتى مات ولعله كان يباشر أيضا في حياة أخيه وولي تدريس الحديث بالمنصورية ودرس الفقه للأشرف وغيره وكان يشبه جده القاضي نجم الدين في شكله طويلا غليظا أبيض منور الشيبة ذا مروءة وعصبية لمن ينتمي إليه بأمور دنياه ومذكرة بأشياء حسنة وهو ممن جاور بالمدينة مدة وسمع بها وأسمع وكذا مات في ثامن جمادي الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بعد العصر رحمه الله.

٣٠١٧ – علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الجلال أحمد الحجندي: المدني الأصل المكي الحنفي الماضي أبوه والآتي شقيقه أبو البقاء محمد وأخوه لأبيه أبو الوفاء محمد وصاحب الترجمة أصغرهم ولد في سادس عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة بمكة واشتغل وحفظ الكتاب وحضر دروس الحنفي فيها وقرأ على أربعي وسمع غيرها في شوال سنة أقول: وتردد إلى المدينة وانقطع بها بعد موت المؤلف في سنة الفقه والنحو وغيرهما دام بمقام الحنفي شريكا لأخيه الشمس محمد ثم اشتغل بعد موته لصغر أولاده وكونه وصيا عليهم ثم لما كبروا باشروا حصتهم وهو باشر حصته ودرس وأفتى وناب في القضاء عن الشمس بن جلال وهو القاضي وحصل فيها مع نجله وإمساكه ورزق ولده قاسم في كبره فاغتبط وجاور

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤١

بأمه في مكة عام ثمان وثلاثين وتسعمائة وتوجه لبلده وتوعك أياما ومات في صبيحة يوم الأحد ثالث عشر جمادي الأول عام أربعين وتسعمائة وهو على بالمدينة الشريفة ودفن بالينبع بتربة سلفه رحمه الله وإيانا زوجته ماتت بعده في شهر.." (١)

١١٥. "حين موت أبيه فنشأ يتيما وسمع علي في سنة سبع وثماني بالمدينة أشياء ولم يلبث أن مات في شوال أو ذي القعدة سنة ثمان وثمانين قال بعض أقربائه عن أربع وعشرين سنة بعد أن مرض أياما بذات الجنب وكان قد لازم التلاوة قبل موته إلى حين مات وعن خاتمة حميدة رحمه الله.

٣٠٦٠ - علي بن عمر بن محمد بن علي بن قتان: الشيخ نور الدين الأسدي القرشي الزبيري العيني نسبة لرأس العين المدني الشافعي والد عمر ومحمد وأحمد وخديجة وعائشة ويعرف بابن القنان بضم القاف ولد في يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة برأس العين وذكر أنه سمع من لفظ البرهان إبراهيم بن داود الآمدي الكتب الستة ومسند أحمد والدارمي والموطأ رواية يحيى بن يحي بسماعه كذلك من لفظ التقي بن تيمية وأنه تلى بالسبع على محمد بن رسلان الدمشقي وأبي المعالي بن اللبان والشمس العسقلاني وأبي سعيد محمود بن أيوب التبريزي والكمال بن عمر التبريزي وأما أنا فرأيت قراءة علي بن الجزري في سنة ثماني مائة ببرصا من الروم وأجاز له وقدم مكة في سنة سبع وثماني مائة وجاور بها وتردد منها إلى المدينة الشريفة ورأيت بسماعه بها على الزين أبي بكر المراغي بقراءة ابنة أبي الفتح في سنة اثنتي عشرة ووصفه القاري بالشيخ المقرىء ثم انقطع بها أخيرا واشترى بها أملاكا وصار يتردد بينهما فقدرت وفاته بمكة في صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثماني مائة وصلي عليه ودفن بالمعلاة.

٣٠٦١ - علي بن عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيي بن يونس: نور الدين بن شارح مسلم القاضي الشرف أبي الروح الحميري الزواوي ثم القاهري المالكي تفقه بأبيه وبالبرهان السفاقسي وأخذ عن البرهان الرشيدي في عدة علوم وسمع أبا حيان والتقي الدلاصي وابن القماح وغيرهم وارتحل إلى دمشق فلقي الحفاظ بها المزي والبرزالي والذهبي وسمع على الحجار وزينب ابنة الكمال ولما حج أبوه في سنة اثنتي وثلاثين ونزل له عن تدريس زاوية المالكية بمصر وصار معيدا عنده فيها حتى مات ثم غلب عليه محبة التصوف وارتحل لزيارة الصالحين فلقي منهم جمعا وظهر عليه سرهم وتكلم على طريقهم وظهرت فضائله **وجاور بالمدينة** النبوية سنة اثنتين وخمسين وقبلها مرارا ورأى عبد السلام بن سعيد بن غالب الماضي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له قل لابن الزواوي يتكلم غدا فتكلم يوم الجمعة في الروضة بعد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٧٤

العصر وحضر مجلسه العلماء والصلحاء وعاد إلى مصر فمات بها سنة تسع وستين وسبعمائة ذكره شيخنا في درره قال: وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر.." (١)

١١٦. "المعجبات وأخبار الصالحين ما لا مزيد عليه وكان يحاول التجارة والبناية والحجارة وكل شيء دخل فيه أتقنه وأحكمه ولم أدرك في الفراشين مثله مات في سنة أربعين وسبعمائة وأنجب ذرية صالحين أقرأهم من بعدهم وفيهم من هو مشتغل بالعلم على مذهب أحمد مع الديانة العظيمة والورع والتصوف وكل نسائهم ومن توالد منهم على خير وصلاح وسذاجة.

٣١١٥ – علي الخراز: لقد ذكر هو وأخوه محمد في أبي الحسن الخراز.

٣١١٦ – علي الدومراني: أكبر خدام الشيخ عبد الله الغماري أحد أصحاب أبي العباس البصير نشأ بناحية دومرية من أعمال فأقام بأنباس مدة لا يضع جنبه بالأرض لا ليلا ولا نهارا وإنما ينام وهو جالس بل أقام سبع سنين لا يشرب منه ماء **وجاور بالمدينة** النبوية اثنتي عشرة سنة ومات بفرجوط من بلاد الصعيد سنة عشر وسبعمائة وله بها زاوية خلفه فيها ابنه السراج عمر وكان له من الخدام عبد النبي صلى الله عليه وسلم الكبير وعبد النبي صلى الله عليه وسلم الصغير ونور الدين علي بن عرب "المتوفى بالقرافة" ذكره الأنباس في ترجمة البصير.

٣١١٧ – علي البرعي: شيخ صالح من أصحاب عمر العرابي كان في طول عمره يتردد بين الحرمين يصلي الجمعة بمكة ثم خرج زائرا في درب الماشي فيصلي الجمعة الأخرى بالمدينة ثم يعود إلى مكة دام هكذا نحو أربعين سنة وله في طريق الماشي عجائب وغرائب وكرامات منها أنه كان له قدح يكلمه إذا نام ويخبره بما يتفق له وفقد قبل موت العرابي بأعوام بين وادي مر ومكة فخرج الفقراء من مكة ثلاثة أيام وهم يدورون عليه في تلك الأودية والشعاب فلم يقفوا له على خبر.

٣١١٨ – علي الفراش الحجار: كان يتشبه بالصوفية وله رواية يقصدها وقد عمر ومات وترك بها ولدين محمدا وعبد الله ذكره ابن صلح وينظر مع الذي تقدم وكذا ينظر علي بن محمد الماضي.

٣١١٩ – علي القدس المؤذن: أقام بالحرم متطوعا بالآذان سنين ثم استقر ومات عن أولاد خلفوه فيه ذكره ابن صالح.

٣١٢٠ – علي الهلالي المغربي: سكن المدينة وكان يستأنس بمدافع الآتي على قدم عبادة وتلاوة وخشوع في المواعظ وبكاء كثير وصبر على التقلل والفاقة وارتحل إلى مكة وصار يتردد منها إلى الزيارة ومات بمكة قاله ابن صالح.

٣١٢١ – علي الواسطي: كان من الأولياء الملازمين الصوم والتاركين النوم." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٩٠

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٣١٠

١١٧. "٣٢٢٥ - عمر بن ثابت بن الحرث: ويقال: الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني سبق له ذكر في العباس ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن ابي أيوب الأنصاري وعنه الزهري وصفوان بن سليم وسعد بن سعيد الأنصاري ومالك وآخرون وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وخرج له مسلم وقيل أيضا عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب وعن بعض الصحابة وعن عائشة وعنه سعد وعبد ربه ويحيى "أولاد سعيد الأنصاري" وصالح بن كيسان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم وثقه النسائي والعجلي وقال مدني تابعي وكذا قال السمعاني: هو من ثقات التابعين قال ابن منده: يقال: إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في التهذيب.

٣٢٢٦ - عمر بن ثابت بن وقس: أخو عمرو ستشهد بأحد.

٣٢٢٧ - عمر بن جامع السراج: السلامي الدمشقي جاور بالمدينة مرارا وكان على خير وإيثار مات بدمشق ذكره ابن صالح.

٣٢٢٨ - عمر بن حسين بن عبد الله: أبو قدامة الجمحي المكي قاضي المدينة ومولى حاطب يروي عن مولاته عائشة ابنة قدامة بن مظعون ونافع وعبد الله بن أبي سلمة "الماجشون" وابن عمر وعنه عبد العزيز بن المطلب بن حنطب ومالك وابن أبن فديك وابن إسحاق وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد الملك بن قدامة وإبراهيم بن محمد بن حاطب وابن ابي ذئب قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعده يحيى بن سعيد الأنصاري في فقهاء المدينة حكاه البخاري في التاريخ وروى ابن وهب عن مالك: أنه كان من أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة وكان أشد ابتذالا لنفسه قال مالك: وأخبرني بعض من حضره عند الموت فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون وروى ابن القاسم عن مالك: أنه كان عابدا أخبرني رجل: أنه سمعه يقرأ القرآن كل يوم إذا راح فقيل له: كان يختم كل يوم وليلة قال: نعم انتهى وهو في التهذيب.

٣٢٢٩ - عمر بن الحسين النسوي: وجد بحجر قبره بالمعلاة وصفه: بالشيخ الزاهد العابد الشهيد والغريب شيخ الشيوخ وأنه توفي في ما استهل المحرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة قال الفاسي في مكة وجوز أن يكون صاحب القصة التي في الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار ونصها: أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة النبوية والأمير إذ ذاك قاسم بن مهنا فأخبروه فقال: ينبغي أن ينزل شخص إلى هناك فلم يروا هناك صالحا لهذا الأمر إلا عمر النشاي شيخ شيوخ الصوفية بالموصل وكان إذ ذاك مجاورا بالمدينة فكلموه في ذلك فذكر أن به فتقا والريح والبول يحرجه إلى دخول الغائط مرارا فألزموه فاستمهلهم حتى." (١)

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٣٤/٢

١١٨. "ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن أبيه وعنه ابنه قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وذكر في التهذيب.

٣٣٠١ – عمر بن كثير بن أفلح: مولى ابي أيوب الأنصاري من أهل المدينة يروي عن ابن عمر وسفينة وابن سفينة ونافع مولى أبي قتادة وعبيد سنوطا وعنه يحي وسعد أبناء سعيد الأنصاري وابن عون وثقه النسائي وابن المديني والعجلي وابن سعد وابن حبان وكأنه لم يصح عنده لقيه الصحابة فإنه ذكر في أتباع التابعين وخرج له الشيخان وذكر في التهذيب.

٣٣٠٢ – عمر بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي القرشي: أخو كثير يروي عن المدنيين وعنه: عبيد الله بن عمر العمري قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٣٢٠٣ – عمر بن محمد بن أحمد بن محمد رؤزبة السراج: ابن الجمال بن الصني الكازروني المدني الشافعي أخو ناصر الدين أبي الفرج محمد وغيره ووالد علي الماضي ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بها في المسجد النبوي الشفا والموطأ رواية يحي بن يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن فرحون في سنة ثمان وتسعين بقراءة أبي الفتح المراغي وعلى ابن صديق البخاري وغيره وعلى الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة في تاريخه للمدينة وكذا سمع على أبيه ودخل القاهرة غير مرة ولقيته بآخره في سعيد لسعداء منها فقرأت عليه ثلاثيات البخاري ورجع عن قرب فمات فجأة بالمدينة سنة خمس وستين.

٣٣٠٤ – عمر بن محمد بن أحمد بن منصور: البهاء القمطري الهندي الحنفي نزيل المدينة النبوية كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة مدة وحج سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فسقط عن مركوبه إلى الأرض فيبست أعضاءه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج ولم يقم بعده إلا قليلا وانتقل إلى رحمة الله ذكره ابن فرحون في تاريخه وتبعه الفاسي في مكة وقرأت في تاريخ ابن فرحون هو الفقيه الأجل العالم العامل المتقن بهاء الدين كان من إخواننا الكبار وأصحابنا الأخيار انقطع في الحرم الشريف غالب نهاره للتدريس والإفادة مع محبته في الطلبة والحرص على إفادتهم حتى إنه إذا تأخر مجيء الطالب يجئه في بيته وقرأ عليه بعض الطلبة جميع الكافية لابن الحاجب بحثا في بيته ليلا وكان في الأصلين والفقه والعربية إمام زمنه مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق وربما لحقته مدة في البحثة يرجع ويستغفر ويتصف في المجلس وكثيرا ما كان يقول لي: بالله لا تأخذ علي في البحث فما اراجعك إلا طلبا للاستفادة وكان عفيفا." (١)

١١٩. "٣٣٢٦ – عمر بن وهيبة: من آل مري استنجد به طفيل أمير المدينة في سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٥٢/٢

٣٣٢٧ – عمر بن يحيي بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: عن مالك وعنه موسى بن معاذ بن أخي ياسين المكي ضعفه الدارقطني وساق له عن مالك أحاديث وقال: لا تصح عن مالك ومن دونها فيها ضعيف وفي الميزان عمر بن يحيي عن شعبة بخبر شبه الموضوع قال شيخنا: وأظنه هذا.

٣٣٢٨ – عمر بن يحيي المدني: المؤذن بالحرم النبوي ويعرف بابن الأعمى والد فاطمة الآتية المتوفاة بعد التسعين وسبعمائة.

٣٣٢٩ – عمر بن الغراف السراج اليماني: قال الابن صالح: هو الشيخ الصالح الإمام العالم المقدم في التدريس والفضيلة حج مرارا **وجاور بالمدينة** مع أمه ثم مرة بعد ذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وكان اتفق أنه أخذ فألا في المصحف وهو في بلده بسبب سفره إلى الحرمين فخرج له قوله تعالى: ﴿وأتوني بأهلكم أجمعين﴾ قال: فحملت الجميع وأتيت بهم وذلك في ولاية الأشرف الأميوطي واجتمع به وأثنى على فضله وفضيلته وأشار علي بصحبته والقراءة عليه في الفقه فلزمته حتى قرأت عليه جميع المغني بحثا واستفتح هو نسخة من المصحف العثماني – الذي بقبة الحرم – على سطوره وكيفيته ورحل بها إلى اليمن وقال لي: أنه حفظ من المذهب إلى التيمم ولو تمكنت من الدرس في العلوم لفعلت وكان مستحضرا للمذهب ولفضائل كثيرة في علوم شتى من حديث وتفسير وأصول وغرائب من النظم والآداب والحكايات النافعة حتى إن الملك المجاهد قدمه للتدريس في مدرسته ولما رجع إلى بلده استقر في نظر بعض المدارس إما الخانقاه المظفرية أو المنصورية ثم انقطع عن الناس وأحب العزلة.

٣٣٣٠ – عمر بن الأعمى: والد محمد وإخوته قال ابن فرحون: هو الفقيه الذكي النبي صلى الله عليه وسلمل سراج الدين كان من المؤذنين من الذين ساووا بين إخوانهم وشرفوا بعقولهم وآدابهم وكان خلطا فكها حسن القراءة والصوت أديبا مؤدبا مجيدا مليح الخط جود عليه أكثر أولاد المجاورين وكثرت مساعدته للإخوان عند الشرفاء والأمراء وقضاء الحوائج عندهم لنفسه ولغيره وكان محببا إليهم مكرما لديهم يجسر على الأمراء بالكلام ويقول الجد في سورة المزاح مات سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وترك أولادا أكبرهم المشار إليه كما سيأتي وقال ابن صالح: أخذ الآذان بعد ابن خالي محمد بن عبد الرحمن واستمر فيه حتى مات فخلفه فيه أولاده ثم حفيده أحمد وقال." (١)

.١٢٠ "٣٥٧٥ – محسن جمال الدين الأخميمي الناصري: أحد الخدام للمسجد النبوي بل رأس حتى عين للمشيخة لكن أدركته المنية وكان أكثرهم حشمة وأبعدهم عن الشر وأهله لين الجانب كثير الأدب حسن الخلق وبنى دارا وأوقفها وهو ممن سمع على العفيف المطري مسند الشافعي في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالروضة النبوية ولم يلبث أن مات سنة خمس وخمسين قبل سكناها – رحمه الله.

٣٥٧٦ – محسن جمال الدين الصالحين النجمي الطواشي: شيخ الخدام بالمسجد النبوي مات في سنة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٥٧/٢

ثمان وستين وستمائة وكان قد قدم الشام على السلطان في التي قبلها فأكرمه وسافر صحبة القاضي شمس الدين "الآتي" بالجمال والرجال والآلات التي أرسل بها الظاهرة بيبرس البندقداري مع الركب الشامي لعمارة المسجد بعد الحريق.

٣٥٧٧ – محصن بن علي الفهري: مولى بني ليث من أهل المدينة يروي المراسيل وعنه ايضا سعد بن أبي أيوب ومحمد بن طحلا قال أبو الحسن القطان الفارسي: مجهول الحال وهو في التهذيب.

ذكر من اسمه محمد

٣٥٧٨ – محمد بن أبان الأنصاري: من أهل المدينة يروي عن القاسم بن محمد وعروة وعنه يحيي بن أبي كثير ومنصور ومن زعم أنه سمع عائشة فقد وهم وليس هو بابن أبان الجعفي ذاك كوفي ضعيف وذا مدني ثبت قاله ابن حبان في ثقاته.

٣٥٧٩ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن رجب الزهري: أخو الشهاب الزهري الأعرج القاضي ممن **جاور بالمدينة** واتفق بوعدة الرافضي أساء الأدب معه وهدده بالشكوى إذا جاء أمير الحاج فبادر وأعلم أمير المدينة فأخذوه في الحصن فضرب حتى مات وذلك في سنة خمس وستين وثمانمائة وراح معه هدرا ويقال إن المتسبب في قتله عبد الوهاب بن جعفر كبير الرافضة الماضي ولذا لم يلبث أن قتل بسيف الشرع.

٣٥٨٠ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن غنام: أبو الفتح بن علبك في الكنى.

٣٥٨١ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد: بن محمد الشمس والجمال والمحب أبو الفتح بن البرهان بن العلامة الجلال الخجندي الأصل المدني." (١)

١٢١. "٣٦١٩ – محمد بن أحمد بن علي بن غدير: الشمس أبو عبد الله الواسطي المقرىء ولد في حدود سنة سبع وستمائة وبعدها بواسط وحج **وجاور بالمدينة** سنة في صحبة الفراء الفاروثي فتلى عليه للعشر وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلي فلم يكملها وأكملها على الشمس الدمياطي والإسكندراني والحاضري وغيره وسمع من أبي حفص القواس وابن الواسطي وجماعة وحدث بالقاهرة وكان إماما في القراءات مشهورا بها في مصر والشام تصدر بجامع الحاكم وانتفع به الطلبة مع فضيلة في النحو ووصفه الذهبي: برفيقنا وقال: إنه عني بهذا الشأن "يعني القراءات" حتى تقدم فيه وكان فصيح القراءة جيد المعرفة من كبار المقربين مراح فيه ثم طعن فيه وأنه لا يعتمد على قوله في دعواه: إنه قرأ على الشريف الراعي قال: وبالجهد أن يكون ولد عام موته فإني أعرفه من سنة تسعين وما يقل وجهه والراعي مات سنة ثمان وستين وقال في معجمه: إنه عني بالأدار كان ينقل أشواذ تحول إلى مصر وتصدر بها للأقراء على لعب فيه وصراح شيخنا فيما نقله عن الذهبي وبلغني عنه سوء سيرة وحكى شيخنا في

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٠٣/٢

الدرر عنه: أنه حضر عنده طالبا ليقرأ فقرب منه فزجره وقال: أتقعد مني مقعدا القابلة هل لا جلست مؤخر الكلب وقال أبو رافع: إنه أخبرني: أنه دخل بغداد والتكريتي ومات في المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمارستان المنصوري من القاهرة ودفن بمقبرة باب النصر وممن قرأ عليه ابن الحشام المصري "شيخ القراء" ومحمد بن أحمد بن علي اللبان وترجمه ابن الجوزي: بأنه إمام مقرىء محقق ناقل بارع مجود وعير مكة لمجاورته مع الفاروثي وسنة تسع وأربعين لوفاته وحرر أحمد في نسبه والله أعلم بهذا كله.

٣٦٢٠ – محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد: القطب أبو بكر بن أبي العباس القيسي القسطلاني المصري المولد المكي الشافعي ولد في ذي الحجة سنة أربع عشر وستمائة بمصر وحمل في موسم سنة تسع عشرة إلى مكة فنشأ بها وسمع بها من أبي الحسن بن البنا جامع الترمذي وأبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد الحقيقي "إمام المقام بها" "أربعين" النواوي والشهاب السهروردي عوارف المعارف له وليس شبه الخرقة ثم طلب بنفسه فقرأ وسمع من جماعة وأجاز لها الحافظ أبو الفتح بن الحصري "إمام الحنابلة بها" وارتحل فسمع بدمشق من إسماعيل بن أحمد العراقي وأحمد بن المفرج بن مسلمة وغيرها وببغداد في سنة خمسين من إبراهيم بن أبي بكر الزعبي وأبي السعادات عبد الله بن عمر الشدينحي وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلي وموهوب بن أحمد." (١)

١٢٢. "مقبرا معقودا ليس فيه أحد فوضع فيه" قاله شيخنا في درره وسبقه ابن فرحون فقال: كان من المشايخ الكبار المشتغلين بالعلم والعمل خطب ببلد سلطان التكاررة وهي بلدة إلي ومشى على طريقة عظيمة من الدين والعلم والبر والصدقة وتفقد الإخوان وصحبة العلماء وتفقدهم وتعظيمهم وحجة أولادهم بل كان فوق ما وصف ثم ذكر وفاته: وان الحفارين جاءوا إلى جهة قبر سيدنا عثمان من البقيع فحفروا له في موضع مغمور بالأموات منذ كانت المقبرة فانكشف لهم قبر تحت الأرض معقود عليه وهو نظيف كأنه مكنوس كنسا فوضع فيه كأنه بيت نزله وقد ذكره ابن صالح فقال: إنه **جاور بالمدينة** وبنى دارا عند سقيفة الخدام وكان ذا خلق غريب حسن وقال لي: فتح الله علي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأراني الموضع الذي فتح الله عليه فيه رحمه الله.

٣٨٨٥ – محمد بن عبد الله: أبو الوفاء الطوسي عرف بالقدسي شيخ الحرمين شيخ لأبو المظفر محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري الآتي.

٣٨٨٦ – محمد بن عبد الله: الأعشى القارىء المدني يروي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الجيلاني ومحمد بن عمرو بن عطاء وعنه إسماعيل بن عباس وإبراهيم بن حمزة الزبيري وثقه ابن حبان وقال أبو زرعة: لا أعرفه وهو في تاريخ البخاري وابن ابي حاتم.

٣٨٨٧ – محمد بن عبد الله الربعي: من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب له زيادة في المسجد.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٤٢٥

٣٨٨٨ – محمد بن عبد الله السبتي: المغربي ثم المدني المالكي قال ابن فرحون: إنه كان من قدماء المجاورين المقدمين في العلم والتعليم بل محدثين بلا شك وكانت له على أولاد المجاورين بل وأهل المدينة يد طويلة ومنة عظيمة في تعليم القراءات وإن قلت: إنه لم ينجب أحد من أبناء زمانه على يد غيره من المعلمين صدقت وكان في كتابه فوق مائة متعلم ما بين صبي يفاع وصغير يراع قد رتب كتاب فجعل العرفاء فوق من دونهم وقدم على كل طائفة واحدا منهم وانتظم له سلك التعليم أكثره بالتخويف والتهديد وكانت له فراسة عظيمة في الولد قل أن تخطيء حتى أنه ليقول للواحد منهم: أنت كنت في مكان كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فيكون كذلك ولذا كان يهاب في غيبته أكثر من حضوره ومما جرى لنا يوما معه أن الطواشي شفيع الكرموني جاء إليه يوما فقال له: إن عمال الحرم قد فقدوا مربعة خشب مدهونة يكون قدرها زراعا في زراع وما أظن أخذها إلا بعض الأولاد فقال له: اذهب فستأتيك." (١)

١٢٣. "خطوط الشيوخ لهم ولو لم يكن له بذلك علم رجاء لنشر العلم وإن يذكر فيدعي له وكان من أحسن الناس في علمه وأنسه وفوائده وفرائضه وصلى بالناس بالتراويح في المسجد النبوي فلم أسمع أحسن من قراءته وآدابه وجودة حفظه وترتيب مواقفه بل هو من القراء المجودين مات بتونس بعد الحج والزيارة في حدود سنة خمسين وسبعمائة وذكره ابن صالح فقال: الشيخ العالم المقرىء المحدث **جاور بالمدينة** مرارا ورجع مرتين منها – والله أعلم – إلى تونس ومات بها وقال لي: كان في بلدنا رجل صالح يقال له: أبو عبد الله الحبحائي يزوره الناس لبركته وصلاحته فكان يقول لهم عن نفسه: إن كنت أعتقد أني مسلم فلا أماتني الله مسلما.

٤٠٠٦ – محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن أياد بن عمر بن العلاء: قاضي الحرمين وتاج الخطباءأبو المظفر الشيباني الطبري المكي سمع جده أبا عبد الله الحسين – فقيه مكة – وأبا الحسن علي بن خلف بن هبة الله بن الشماع وحدث عنهما بتاريخ الأزرقي وكذا حدث عن أبي الحسين بن محمد الطريثيثي والمفتي أبي الطاهر يحيى بن محمد بن أحمد المحاملي وشيخ الحرمين أبي الوفاء محمد بن عبد الله الطوسي "عرف بالمقدسي" وغيرهم روى عنه أبو حفص الميانشي وبالإجازة ابن بشكوال مات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة بمكة ذكره الفاسي وأنه نقل تاريخ وفاته من حجر قبره قلت: ويحرر هذا ما كتبه ابن فهد من كونه حدث بتاريخ مكة للأزرقي في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسمعه منه لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي.

٤٠٠٧ – محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أبو جعفر بن زيد العابدين الهاشمي القرشي العلوي الباقر سيد بني هاشم في زمانه وذو الأخوة الأشرف زيد – الذي صلب – وعمر وحسين وعبد الله ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن جديه الحسن والحسين وعائشة وأم سلمة وابن عباس

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٥٠٥

وابن عمر وأبي سعيد الخدري وجابر وسمرة بن جندب وعبد الله بن جعفر وابيه وسعيد بن المسيب وطائفة وعنه أبو جعفر الصادق وعمرو بن دينار والأعمش وربيعة الرأي وابن جريج والأوزاعي وقرة بن خالد ومخول بن راشد وحرب بن شريح والقاسم بن الفضل الحداني وآخرون عده النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة قال أحمد بن البرقي: ومولده سنة ست وخمسين قال الذهبي: فحينئذ لم يسمع من عائشة ولا من جديه مع أن روايته عن جده الحسن وعائشة في سنن النسائي فهي منقطعة وروايته عن سمرة في أبي داود وكان أحد من جمع العلم والفقه والشرف والديانة والثقة والسؤددة ممن يصلح للخلافة وهو أحد الاثني عشر الذين يعتقد الرافضة عصمتهم لا." (١)

١٢٤. "محمد بن إبراهيم الطربون والتقي عمر بن محمد بن عمر القسطلاني بن إمام المالكية والجار لهم وهو عند الفاسي باختصار.

٤٠٦٢ - محمد بن عيسى الملك بن حميد بن الرحمن بن عوف القرشي: الزهري المدني والد يعقوب الآتي له ذكر فيه.

٤٠٦٣ - محمد بن عيسى بن محمود العلوي: الهندي الأصل المكي المدني المنشأ ممن صحبه أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطي اثنتي عشرة سنة ودخل إلى بلاد السودان وحصل دنيا ثم ذهبت منه ومات بالمدينة النبوية سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ذكره الفاسي هكذا واصفا لأبي بكر بأنه شيخه.

٤٠٦٤ - محمد بن عيسى الزرقي الأنصاري: يروي عن أبيه عن خولة ابنة قيس وعنه ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وابن أبي حاتم عن أبيه وهو في تاريخ البخاري وقال: عداده في أهل المدينة.

٤٠٦٥ - محمد بن غانم بن حصين بن حسين: الجمال التربي السوارقي أخو خاتون الآتية وفق عليهم طراد في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وتأخر هذا إلى قريب الأربعين.

٤٠٦٦ - محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أبو عبد الله وغيرهما وعنه البخاري "وذكره في تاريخه" وعبد الله بن شبيب وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي وقاله ابن حبان وذكر في التهذيب لتخريج البخاري عنه ضمنه لأحاديث كما قاله صاحب الدهر وقال السمعاني في الأنساب: إن اسم أبيه عبد الرحمن وغرير لقبه.

٤٠٦٧ - محمد بن غصن: أبو عبد الله الأنصاري القصري ممن أخذ عن أبي الحسين عبد الله بن أبي الربيع وبالغ في تعظيمه رفيقا لأبي عبد الله محمد بن علي بن حريث حسبما تأتي في ترجمته مع شيء يدخل في ترجمة القصري قال ابن فرحون: هو شيخنا الإمام العلامة المقرئ الوالي المحقق الثري أبو عبد الله جاور بالمدينة ثلاث مرات بعد السبعمائة عام تسع ثم ثامن عشر ثم عشرين وكان عالم زمانه بالقراءات مشهور بالكرامات قرأت عليه وحدثت عنه وجودت القرآن عنده ورأيت مرسي أحواله ما لم

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٥٤٣

أره في أحد من أقرانه وقد ذكر لي به عنه أنه ظهر حاله في تونس ظهورا عظيما واتسعه خلق كثير واعتقده الخاصة والعامة حتى خاف منه صاحبها وخشي على ملكه منها فأمره بالانتقال عنه لأنه لو أمر الناس بخلعه لفعلوا وقد قيل لي أنه فك في يوم واحد كثيرا من الأسرى من أيدي الإفرنج بأموال ولا." (١)

١٢٥. "خلطه بعضهم بالذي قبله والصواب التفريق انتهى وكان كما سبق معاصرا لابن أبي ذئب.

٤٠٨٩ - محمد بن كامل الحسري الحموي: قال ابن فرحون: شيخ صالح كبير مؤذن جاور بالمدينة وكان يقرأ فيها كل يوم وليلة من رمضان ختمة وتردد إلى الحرمين كثيرا وكان يتسبب في الطريق للشيخ أبي البيان ويعظمه جدا وكثر في كلامه ومواعظه وكان قد أكثر السياحة بحيث قال لي دخلت نحو مائتي مدينة من إقليم مصر والشام واليمن والحجاز وما فاتني إلا التزوج في كل مدينة "قاله على وجه الممازحة" ولي إحدى وأربعين سنة ما استكملت ببلدي سنة ولم تكن أمي تمنعني من السفر بل تقول: استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه ومن الله علي بحضور موتها فواليتها ودفنتها وقد قرأ علي شيئا من القرآن بل كنت أقرأ عليه الميقات لبراعته فيه ومعرفته بحسابه ودقائقه وفي آخر حجة حجها حصل له ضعف فارتحل إلى بلده حماه فمات بها عند أهله - رحمه الله.

٤٠٩٠ - محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن اسد: أبو حمزة ويقال أبو عبد الله القرظي المدني ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال: يكنى أبا حمزة وكان أبوه من سبي بني قريظة ممن لم ينبت فتركنا فنزل الكوفة وولد له هذا بها فيما قيل وهو حليف الأوس وقال قتيبة: بلغني أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسعد ذاك أبوه وقيل إنه نشأ بالكوفة ثم تحول أبوه المدينة واشترى بها أملاكا يروي عن علي وابن مسعود وابي الدرداء وابي أيوب وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عجرة وزيد بن أرقم وابن عباس وجابر وشيت بن ربعي وأبان بن عثمان وغيرهم قال الذهبي: وأحسب روايته عن علي وذويه مرسلة مع قول أبي داود سمع من علي وابن مسعود وعنه ابن المنكدر وزيد بن اسلم والحكم بن عتيبة ويزيد بن الهاد وابن عجلان وأسامة بن زيد الليثي وعاصم بن محمد العمري وأبو المقدم هشام بن زياد وقال عنه: إنه قدم على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وكان عهده به وهو أمير المدينة حسن الجسم والشعر وقد حال لونه ونحل جسمه انتهى وأبو معشر نجيح وعبد الرحمن بن أبي الموال وآخرون قال ابن أبي حاتم: سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة وسأل أبو زرعة عنه فقال: مدني ثقة قال ابن سعد: كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا من خلفاء الأوس وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها وقال العجلي: مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن ويروي: أن أمه قالت له: يا بني لولا إني أعرفك

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٥٥٩

صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك أذنبت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك فقال لها: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله." (١)

١٢٦. "(حرف الألف)

آدم بن سعد بن عيسى الكيلاني الأصل ثم المكي قطنها نحوا من عشرين سنة وزوج بها واسكن بأخرة رباط سكر وكان معتقدا. مات في ذي القعدة سنة سبع وستين.

آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الحنفي نزيل مكة والمتوفى بها شابا قطنها مديما للاشتغال على فضلائها والواردين عليها في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وللتلاوة على طريقة جميلة وإناقة من شيوخه السراج معمر بن عبد القوي في العربية وعبد النبي المغربي وسمع على وأنا بمكة الكثير من الصحيح وغيره بل حضر عندي بعض الدروس. مات في ليلة الأربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة.

آدم بن عبد الرحمن بن حاجي الوركاني مات سنة بضع وعشرين.

أبان بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ولد في آخر سنة أربعين وثمانمائة وسمع على أبي الفتح المراغي وأجاز له جماعة.

أبجد رجل مجذوب كان يكثر التنقل من بيت المقدس إلى مكة صحبة الزين عبد القادر النووي المقدسي وانتفع بلحظه وما علمت متى مات.

إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصري نزيل مكة والآتي أبوه وأخواه محمد وإسماعيل ويعرف بابن زقزق ممن قطن مكة ورأيته بها في سنة ثلاث وتسعين وكذا **جاور بالمدينة** سنين وكان أبوه وأخوه محمد من علماء البصرة وهو من الصلحاء. مات في رمضان سنة ثمان وتسعين.

إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب أبو الفضل بن البرهان بن البدراني عبد الله الجعفري المقدسي ثم النابلسي الحنبلي الآتي أبوه وجده وعمه الكمال محمد من بيت قضاء واعتبار عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخارى سوى ما سمعه على منه ومن غيره كل ذلك في سنة ثمان وثمانين وعاد إلى بيت المقدس.." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٥٧٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/٧

١٢٧. "وسمع على شرح معاني الآثار وأشياء علي ومني ونعم الرجل.

إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي بدمشق الحريري أيضا نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف وبابن الرسام وهي صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضا بواب الظاهرية بدمشق. ولد في آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به وقول بعضهم في الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين أنه كان في الرابعة قال الأقفهسي أنه غلط صوابه في الخامسة بناء على ما أخبر به ونشأ بها فحفظ القرآن وشيئا من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه أنه حفظه في صغره قال وكان يعقد الأزرار ويؤذن بجامع بني أمية ودخل مصر والاسكندرية وسمع على الحجار والتقي بن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ وإسحاق الآمدي والمزي والبرزالي وآخرين تفرد بالرواية عن أكثرهم وأجاز له ابن الزراد وأسماء ابنة صصرى والبدر بن جماعة وإبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وابن القماح وأبو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهرا طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسري وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا **جاور بالمدينة** وحدث بهما وبدمشق انقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا **جاور بالمدينة** وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرئ عليه البخاري فيها أربع مرار وبمكة أزيد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقي الفاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب ابنة أحمد الشوبكي فإنها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالإجازة على حفيد يوسف العجمي وألحق جماعة من الأصاغر)

بالأكابر وكان خيرا جيدا مواظبا على الجماعات متعبدا نظيفا لطيفا يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يرد بها على مبتدئي الطلبة ومما سمعه على الحجار البخاري ومسند الدارمي وعبد وفضائل القرآن لأبي عبيد وأكثر النسائي وغيرها من الكتب الكبار." (١)

١٢٨. "ويقال إنه محمد لا أحمد وقد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فإنه قال في أنبائه ما نصه: كان عارفا بصناعته تقدم فيها قديما مع حسن الشكالة وطول القامة والمنزلة المرتفعة عند الظاهر برقوق بحيث قربه من الخاصكية ولبس لذلك زي الجند ثم أمرة عشرة وتزوج ابنته وكانت له ابنة أخرى تحت ناظر الجيش الجمال القيصري ثم إن الظاهر طلق ابنته وتزوجها نوروز بأمره وتزوج هو أختها.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤٧/١

ومات في رجب سنة إحدى، وقد أعاده شيخنا على الصواب في التي بعدها بدون تسمية أبيه بل قال أحمد بن محمد وباختصار فقال الطولوني المهندس كان كبير الصناع في العمائر ما بين بناء ونجار وحجار ونحوهم ويقال له المعلم وكان من أعيان القاهرة حتى تزوج الظاهر ابنته فعظم قدره وحج بسبب عمارة المسجد الحرام فمات راجعا بين مرو عسفان يعني في يوم الجمعة عاشر صفر وعادوا به فدفن بالمعلاة كما قاله الفاسي في مكة وترجمه بالمعلم شهاب الدين المصري تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف وغيره من المآثر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع الأمير بيشق الظاهري وتوجه منها بعد الفرغ من العمارة في أوائل صفر سنة اثنتين فأدركه الأجل بعسفان في يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة وكان الظاهر صاحب مصر صاهره على ابنته ونال بذلك وجاهة، وقال المقريزي: أحمد بن محمد الشهاب الطيلوني تمكن في الدولة وتزوج السلطان بابنته وصار ابنه الأمير شهاب الدين أحمد من جملة الأمراء، وتوفي بعسفان يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلان رحمه الله وإيانا.

أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الشهاب البرنسي المغربي الفاسي المالكي ويعرف بزروق بفتح المعجمة ثم مهملة مشددة بعدها واو ثم قاف / ولد في يوم الخميس ثامن عشري المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبواه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبا وأخذ عن محمد بن القسم أحمد الغوري وارتحل إلى الديار المصرية فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة مديما للاشتغال عند الجوجري وغيره في العربية والأصول وغيرهما وقرأ علي بلوغ المرام وبحث علي في الاصطلاح بقراءته ولازمني في أشياء وأفادني جماعة من أهل بلاده والغالب عليه التصوف والميل فيما يقال إلى ابن عربي ونحوه، وقد تجرد وساح وورد القاهرة أيضا بعيد الثمانين ثم تكرر دخوله إليها ولقيني بمكة في سنة) أربع وتسعين وصار له أتباع ومحبون وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية." (١)

١٢٩. "ومنظومة في المنطق وأفراد مثلثة وروى الصادي وعجالة الغادي وغير ذلك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والإيثار والانعزال والإقبال على وظائف الخير وكونه مع فقره جدا بحيث لم يكن في بيته شئ يفرشه لا حصير ولا غيره بل ينام على باب هناك كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية إلى أن كان في موسم سنة سبع وخمسين فحج وزارة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة وانقطع عنده بها وعظم انتفاع أهلها به في العلم والإيثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته ما يفوق الوصف وكان بينهم كلمة إجماع وبالغ هو في إكرامهم وفي وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم يترجى اتصافهم بذلك وصار في غالب السنين يحج منها بل جاور بمكة في سنة إحدى وسبعين وكنت هناك فكثر اجتماعي به واستئناسي بمحادثته وأقبل ولله الحمد علي بكليته وسمعت من فوائده ومواعظه وكنت أبتهج برؤيته وسماع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٢٢/١

دعواته وكان على قدم عظيم من)

الاشتغال بوظائف العبادة صلاة وطوافا ومشاهدة وتلاوة وإيثارا وتقشفا وتحرزا في لفظه بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها البتة وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة وحاوله جماعة في الإقراء فما وافق بل امتنع من التحديث في المدينة أدبا مع أبي الفرج المراغي فيما قيل والظاهر أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا زال في ترق من الخير وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته حتى مات بعد أن توعك قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة ثم دفن بالبقيع وكان له مشهد حافل جدا وتأسف الناس خصوصا أهل المدينة على فقده وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته، ومما سمعته من نظمه:

(المنجيات السبع منها الواقعه ... وقبلها يس تلك الجامعه)

(والخمس الانشراح والدخان ... والملك والبروج والإنسان)

ووصفه البقاعي بالشيخ الفاضل البارع المفنن الزاهد الشافعي ثم الحنبلي وأنه جاور بالمدينة أكثر من عشرين سنة وانتفع به أهلها وأنه امتنع من إخباره بمولده.

أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي الشهاب أبو العباس بن العماد أبي الفداء النابلسي الحسباني الأصل الدمشقي الشافعي، / هكذا رأيت بخط الولي في ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره ورايت من جعل عبد العالي بينهما. ولد في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل في حياة والده وبعده في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والحديث وغيرها وكان ممن." (١)

١٣٠. "في الأمالي وغيرها وجاور بالمدينة النبوية وعمل فيها حارسا ببعض النخل وكان المجد صالح الزواوي الآتي يجتمع معه هناك لوثوقه بخيره وفضله وكثرة عبادته وقد أقام بالأزهر مدة. ومات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين عن نحو السبعين بعد أن أجازني.

أحمد بن صالح بن الشيخ محمد بن أبي بكر المرشدي المكي الأصل والمنشأ الهندي المولد الشافعي. / ممن حفظ القرآن وتكسب بعمل العمر وكذا بالتسبب قليلا وسافر فيه لليمن وغيره وسمع مني بمكة ثم سافر إلى مندوه للمعيشة.

أحمد بن صالح بن محمد بن محمد بن أبي السفاح. / هكذا نسبه شيخنا في أنبائه وصوابه أحمد صالح بن أحمد بن عمر، وقد تقدم.

أحمد بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفي القاهري والد الشمس محمد الآتي. / ذكره شيخنا في الأنباء فقال العامل بمودع الحكم بالقاهرة وكان يجيد الكتابة والضبط وللجهد به جمال. مات في ليلة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٣٧/١

الجمعة حادي عشري ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وتلاشى الأمر بعده جدا فلله الأمر، وذكر لي ولده وهو من النجباء أن مولد والده ومض، وقال غيره أنه جاز الثمانين رحمه الله.

أحمد بن صالح الشاعر. / هو ابن محمد بن صالح يأتي.

أحمد بن صبح / أحد الظلمة بدمشق. مات بقلعتها في سنة ثلاث وتسعين.

أحمد بن صحصاح / بمهملات يأتي في ابن محمد بن محمد بن علي بن عثمان.

أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محمد الشهاب أبو الفضل بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي العباس العسقلاني المكي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بابن الصيرفي، / هكذا أملي علي نسبه وأراني مكتوبا مؤرخا سنة ثلاث وثلاثين بابتياع والده من أبيه وغيره مكانا بحارة زويلة ليشهد بذلك ثم كتب لي ذلك بخطه وزعم أن جده كان عالما قارئا للسبع وأن أباه حسينا كان من أكابر التجار له وصية فيها قرب ومبرات ثبتت على السبكي في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وابتنى مسجدا وعليه أوقاف باق بعضها فالله أعلم. كان والده صيرفيا بالاصطبلات الشريفة ويعرف بابن شهاب وكان كأبيه يسكن بحارة زويلة فولد له هذا في سابع ذي الحجة سنة تسع وعشرين وكتب لي بخطه أنه وقت صلاة الجمعة سابع ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وأنه كان توءما لآخر اسمه أبو بكر عاش سبعة أشهر وأن أمهما رأت في زمن حملها رؤيا غريبة حسنة وأنه." (١)

١٣١. "الديري والشمس الشنشي بل تردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخاري وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر في)

غيرها وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك، وسافر في بعض حجاته إلى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهري في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي والتاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قايتباي. وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدي ولو تفرغ لذلك لكان أولى به، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا. وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم حضر إلي معهم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣١٦/١

غير مرة وقرأ علي شيئا من كلامي وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر معللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالأزهر في أناس منهم المالكي والزيني زكريا والبكري تقدمهم الشهاب الصندلي ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الأزهريين أن الشيخ حسن النهياوي كتب في بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عبيد بن علي بن أحمد. / مضى في ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

أحمد بن عبيد بن محمد بن أحمد. / في ابن عبيد الله قريبا.

أحمد بن عبيد الله بن محمد المنيني. / ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطي." (١)

١٣٢. "والمعاني والبيان والأدب وغير ذلك وأذن له ابن عبد المعطي بالإفتاء، وتقدم في معرفة الأحكام والوثائق ودرس وأفتى وحدث وصنف في مسائل مع نظم ونثر فيه أشياء حسنة وأكثر من مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكذا له مدائح في أمراء مكة وولي مباشرة الحرم)

بعد أبيه في سنة إحدى سبعين وناب في قضايا عن صهره وشيخه القاضي أبي الفضل وعن ولده المحب والجمال بن ظهيرة وابن أخته السراج عبد اللطيف الحنبلي وكذا ناب في العقود عن المحب النويري وولده العز بل ناب بأخرة في قضاء المالكية عن ولده التقي، ودخل الديار المصرية والشام واليمن غير مرة وكذا زار النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كان في بعضها ماشيا وجاور بالمدينة أوقاتا كثيرة وكان معتبرا ببلده ذا مكانة عند ولاتها بحيث يدخلونه في أمورهم وهو ينهض بالمقصود من ذلك بل صاهر أمير مكة السيد حسن بن عجلان على ابنته أم هانئ ومن نظمه فيه من قصيدة:

(عدلت فما تؤوي الهلال المشارق ... لينظره بالمغربين المشارق)

(فما رائح إلا بخوفك أعزل ... ولا صامت إلا بفضلك ناطق)

كل ذلك مع كثرة المروءة والإحسان إلى الفقراء وغيرهم وشدة التخيل والانجماع. ترجمه ولده في تاريخ مكة وبيض له في ذيل التقييد. وقال شيخنا في إنبائه أنه عني بالعلم فمهر في عدة فنون وخصوصا الأدب وقال الشعر الرائق وفاق في معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحدث قليلا، أجاز لي وباشر شهادة الحرم نحو خمسين سنة، زاد في معجمه وكان كثير التخيل والانجماع سمعت من نظمه وفوائده وأجاز لابني محمد. مات بمكة في يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة تسع عشرة وصلى عليه عقب صلاة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٧٧/١

الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار ابنته المذكورة وكانت جنازته حافلة، وممن ترجمه المقريزي في عقوده. رحمه الله وإيانا.

١٠٤ - أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد شيخي الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن حجر / وهو لقب لبعض آبائه. ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيما في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الصدر السفطي شارح مختصر التبريزي وصلى به على العادة بمكة حيث كان مع وصيه بها والعمدة وألفية ابن العراقي والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلي والملحة وغيرها، وبحث في صغره وهو بمكة العمدة على الجمال بن ظهيرة." (١)

١٣٣. "أبوه فأسمعه على الولي العراقي وابن الجزري والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وشيخنا، ومما سمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصاري في آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي والعلاء القلقشندي والونائي ولمناوي وكذا أخذ في الفقه عن والده وشيخنا والقاياتي والعلم البلقين، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر في الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأهما على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندي وابن خضر والأبدي والشمس الحجازي والبدرشي وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازي وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عن الزين ابن الجزري والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائي والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب في صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الأسطا حمزة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته في غيره حتى برع في سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتبا في فنون، وحج غير)

مرة وجاور بالمدينة النبوية في سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضا كتبا في فنون وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا وانتفع به

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٦/٢

جماعة من أهلها وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفي غضون ذلك حج عن زوجة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدي بعد." (١)

١٣٤. "الاربعاء ثامن عشريه دخل بعض الْحَاج ثمَّ دخل الْبَاقِي يَوْم الْخَمِيس وَلم يتَأَخَّر أُحْدُ عَن تَاسِع عشريه واثنوا على اميرهم خيرا وَلم يكن مَعَهم قَاض وَذكروا ان الامير سَار سيرا حسنا وَلم يحصل لَهُم عَطش الا بعض يَوْم فِي هَدِيَّة وَمَا والاها وان الاسعار رخيصة والأمن حَاصِل والعسكر الَّذِي ارسله النَّائِب لاقوهم فِي الزَّرْقَاء وَحصل بذهابهم خير وان الكارم كَانَ قَلِيلا السّنة كَمَا قدمنَا **وجاور بِالْمَدِينَةِ** عَلَاء الدّين بن عِيسَى القارى التَّاجِر لما بَلغهُمْ وَفَاة السُّلْطَان هُنَاكَ وان امير الْحَاج الْمصْرِيّ تنبك قرا اخذ من الْعقبَة فِي الْحَدِيد إِلَى الكرك ثمَّ لحقته شَفَاعَة وَمَا علم مَا حط امْرَهْ عَلَيْهِ

صفر مستهله السبت وَهُوَ ثامن تشرين الاول ثالثه وصل نقيب القلعة من مصر وَلبس خلعة وَقُرِئَ مرسومه بِحَضْرَة النَّائِب وتسلم وظيفته وَفِيه وصل مرسوم باستقرار تمربغا الَّذِي كَانَ نَاظر الْجَيْش فِي داوادارية السُّلْطَان مُضَافا إِلَى التَّرْجَمَة وامرية التركمان وَقُرِئَ مرسومه وَنُودِيَ لَهُ بِالْبَلَدِ الْخَمِيس ثامنه وصل من مصر الامير يخشباي الَّذِي كَانَ نَائِب القلعة بِدِمَشْق مُتَوَلِّيًا تقدمة وَهِي الَّتِي كَانَت بيد اركماس الَّذِي هُوَ الْآن نَائِب حماه وَلبس خلعة على الْعَادة ولاقاه النَّائِب وَالْجَمَاعَة وَاخْبَرْ هُوَ فِي رقعته بَان الطولقي الْمَالِكِي لبس خلعة بِمصْر بِقَضَاء الْمَالِكِيَّة بِدِمَشْق وامسك القَاضِي الْمَالِكِي عَن الحكم

عاشره وصل القَاضِي زين الدّين عبد الرَّحِيم بن القَاضِي موفق الدّين العباسي من مصر وَلبس خلعة بِكِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق

وَفِيه وصل نَائِب حماة اركماس امير الْحَاج فِي سنة تسع ماية." (٢)

١٣٥. "العالم القدوة. ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث، **وجاور بالمدينة** خمسين سنة، ومات بها في صفر سنة ست وتسعين (رحمه الله ١) .

٥- قاضي القضاة شرف الدين عبد الغني بن يحي بن عبد الله الحراني. لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة. ولد بحران سنة إحدى وتسعين وستمائة، وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضاء، وكان مشكور السيرة. مات في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

٦- سعد الدين الحارثي. مر في الحفاظ (رحمه الله ٢) .

٧- قاضي القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي. أقام في القضاء بديار مصر أكثر من

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٦٦

(٢) تاريخ البصروي، البُصْرَوِي ص/١٩٣

ثلاثين سنة. مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة (رحمه الله٣) .

٨- أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي. قال الحافظ ابن حجر: كان من فضلاء الحنابلة. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (رحمه الله٤) .

٩- قاضي القضاء ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني. أقام في قضاء الديار المصرية ستا وعشرين سنة، وكان مشكور السيرة. مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

١٠- ولده برهان الدين إبراهيم. ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة، وولي القضاء بعد والده، وعمره بضع وعشرون سنة، وسلك طريق أبيه في الفقه والتعفف في الأحكام، مع بشاشة ولين جانب. وكان الظاهر برقوق يعظمه. مات في

رحمه الله______________

(رحمه الله١) شذرات الذهب ٥: ٤٣٦.

(رحمه الله٢) ص٣٥٨.

(رحمه الله٣) شذرت الذهب ٦: ٢١٥.

(رحمه الله٤) شذرات الذهب ٦: ٢٢٧.." [1]

١٣٦. "ولد بالأندلس، ونشأ بفاس، وحج وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوي، وبمصر من البوصيري، والأرتاحي، وأبي القاسم بن فيرة الشاطبي، ولازمه مدة، وقرأ عيه القراءات، وجلس بعد موته مكانه. وأقرأ القرآن والحديث، **وجاور بالمدينة**، وشهر بالفضل والصلاح والورع.

روى عنه الزكي المنذري وسبطه زيادة، وهو آخر من روى عنه.

مات بمصر مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن بالقرافة. ومولده سنة تسع وستين وخمسمائة.

٣٤٧ - محمد بن عمر الشواشي الشلبي

قال ابن الزبير: أستاذ مجيد في إقراء القرآن والعربية والأدب، شاعر كاتب، حج وعرف بالخير، وله ثروة المريدين بالأندلس.

مات بمراكش في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة.

٣٤٨ - محمد بن عمران بن موسى الجوري أبو بكر النحوي الأديب

سمع ابن دريد، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وكان علامة في الأنساب وعلوم القرآن.

مات في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة.

٣٤٩ - محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز بن محمد بن حزم ابن حمير بن معد

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٨١/١

ابن عبيد بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الشريف أبو عبد الله شرف الدين الحسيني المعروف بالكركي وبابن الدلالات، الفقيه المالكي الشافعي الأصولي النحوي.." (١)

١٣٧. "١٨٤٩ – عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس أبو حفص القضاعي البلنسي اللغوي

قال الصفدي: حمل عن أبي محمد البطليوسي الكثير، وصنف المثلث – عشرة أجزاء ضخمة؛ دل على تبحره وسعت اطلاعه – وشرح الفصيح.

ومات في حدود السبعين وخمسمائة.

١٨٥٠ – عمر بن محمد بن أحمد بن منصور بهاء الدين الحنفي

نزيل مكة. قال الفاسي: كان عالما بالفقه والأصول والعربية، مع حلم وأدب، وعقل راجح، وحسن خلق. جاور بالمدينة، وحج سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه، وبطلت حركته، حمل إلى مكة، وتأخر عن الحج، ولم يقم إلا قليلا ومات.

١٨٥١ – عمر بن محمد بن الحسن الفأزي سراج الدين أبو حفص ابن بدر الدين بن السديدي أبي علي

صنف: أرجوزة نظم فيها درة الغواص، ومؤاخذات الحريري عليها.

١٨٥٢ – عمر بن محمد بن علي بن فتوح سراج الدين أبو حفص الغزي الدمنهوري

قال الحافظ أبو الفضل العراقي: برع في النحو والقراءات والحديث والفقه، وكان جامعا للعلوم، أخذ العربية عن الشرف محمد بن علي الحسني الشاذلي، والقراءات عن التقي الصائغ، والأصول عن العلاء القونوي، والمعاني عن الجلال القزويني، والفقه عن النور البكري. وسمع من الحجار والشريف الموسوي، ودرس وأفتى، وحدث عنه أبو اليمن البصري.

قال في الدرر: مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.." (٢)

١٣٨. "وَأخذ الْفِقْه عَن الْبُرْهَان البيجوري، وَالشَّمْس الْبرمَاوِيّ، والنحو عَن نَاصِر الدّين البارنباري، وَفقه الْحَنَابِلَة عَن الْمُحب بن نصر الله الْبَغْدَادِيّ، وَالْأُصُول عَن القاياتي، والشرف السُّبْكِيّ. وأشتهر بالفضيلة وَالدّين وَالصَّلَاح. وَله تصانيف مِنْهَا: " إتقان الرائض فِي الْفَرَائِض " و " شرح قَوَاعِد ابْن هِشَام " و " شرح الْبردَة ". جاور بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة مُدَّة طَوِيلَة إِلَى أَن مَاتَ بهَا سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَة. وَمن نظمه:

يَا أَيهَا القَاضِي الإِمَام الْعَالم ... كفيت من يخْشَى وَمن يسالم

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٠٢/١

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٢٣/٢

ونلت من رب الْعباد حفظا ... وَمن عباده الْكِرَام لحظا
مَا قَوْلكُم بِامْرَأَة تَشْكُو العنا ... تَقول بعلي مَاتَ حَقًا مُعْلنا
وَإِن حملي مِنْهُ باعترافه ... قد قَارب الْوَضع مَعَ انْصِرَافه
فَإِن يكن انثى فَنصف الْمَال لي ... أَو ذكرا فثمنه لي منجلي
فَإِن وضعت الْحمل مني مَيتا ... وقيت كل مَا يروع الْفَتى
فَالْمَال لي عَلامَة الْحُكَّام ... فَتلك قصتي وَذَا كَلَامي
جِئْنَا بهَا بَغْدَاد نرجو حلهَا ... إِذا ببطش الدَّهْر حل أَهلهَا
فَمن رَآهُ صَاح إِنِّي أمرا ... مَعَ العدا وَمَعَ أُمُور أُخْرَى
كرى الْبيُوت وأذى الْأَزْوَاج ... وميل أَوْلَاد مَعَ البلجاج
فأفتنا كَيفَ يكون المخلص ... فَمَا وجدنَا غَيْركُمْ من يفحص
الْجَواب: هَذِه امْرَأَة شرت عبدا فأعتقته وَتَزَوَّجت بِهِ ثمَّ توفّي عَنْهَا حَامِلا مِنْهُ وَلَا وَارِث لَهُ غَيرهَا وَغير حملهَا.

٢٢ – الكوراني، شهَاب الدّين أَحْمد بن إِسْمَاعِيل

أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان الإِمَام الْعَلامَة شهَاب الدّين الكوراني الشَّافِعِي ثمَّ الْحَنَفِيّ. ولد سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانِمِائَة ودأب فِي فنون الْعلم حَتَّى فاق فِي." (١)

١٣٩. "والأصول عن الأصفهاني وقدم دمشق مع والده سنة تسع وثلاثين ثم طلب الحديث بنفسه وقرأ على المزي والذهبي وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب ثم رجع إلى مصر ودرس بالهكارية ثم عاد إلى دمشق وأفتى وناظر وناب عن والده في أوائل سنة خمس وأربعين ودرس بالشامية البرانية والعذراوية والدماغية هذه وبعدة مدارس غيرها وكان من أذكياء العالم يحكم جيدا نظيف العرض من قضاة العدل عجبا في استحضار كتاب التسهيل والحاوي الصغير توفي في دمشق في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة قبل والده بتسعة أشهر ودفن بتربتهم بسفح قاسيون ثم ولي تدريسها قاضي القضاة تاج الدين بن السبكي وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم درس بها الإمام العلامة صدر المدرسين وأوحد المناظرين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب شهاب الدين أحمد خطيب يبرود ومدرس الشامية البرانية خمس عشرة سنة كما سيأتي ميلاده سنة إحدى وسبعمائة واشتغل على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة وأخذ عن محيي الدين بن أبي جهل وكمال الدين الزملكاني أيضا وأخذ العربية عن الشيخ نجم الدين القحفازي والأصول عن الشيخ شمس

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان، الجَلَال السُّيُوطي ص/٣٨

الدين الأصفهاني وبرع في الأصول وشارك في العلوم ودرس وأفتى قديما سنة ست وثلاثين بتربة أم الصالح كما سيأتي وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني في ولايته الثانية ثم توجه إلى الديار المصرية فصادف وفاة الشيخ شمس الدين بن اللبان فاستقر عوضه في تدريس قبة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وتدريس جامع الحاكم فباشرهما مدة سنة ثم نزل عنهما للقاضي بهاء الدين بن السبكي بحكم نزول أخيه القاضي جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية وقدم وباشر التدريس المذكور أزيد من تسع سنين ثم ناقل قاضي القضاة تاج الدين بن السبكي منه إلى تدريس المسرورية والدماغية وغيرهما ثم نزل عن وظائفة بدمشق وتوجه إلى الحجاز في سنة ستين فجاور بالمدينة المنورة على." (١)

١٤٠. "قلت وعَلى بالي حِكَايَة غَرِيبَة وَقعت للشَّيْخ ابْن عَرَبِيّ تدل على فَضله الْعَظِيم اذْكُرْهَا هُنَا تيمناً بِذكرِهِ واستشعارا بعظيم قدره ولان المؤرخين يَقُولُونَ من ذكر انساناً وَعلم لَهُ نادرة فَلم يذكرهَا فقد ظلمه ذكره بعض المعتنين بأخباره والمدونين لمحاسن آثاره ان صَاحب اشبيلية ارسل مَالا عَظِيما إِلَى مَكَّة شرفها الله تَعَالَى وَأوصى الْوَكِيل ان لَا يفرق هَذَا المَال إِلَّا أعلم أهل الأَرْض وَاتفق أَنه اجتمعتلك السّنة بِمَكَّة شرفها الله تَعَالَى من الْمَشَايِخ وَالْعُلَمَاء وَالْفُقَهَاء وَمن كل ذِي فن من الْعُلُوم مَا لم يجْتَمع فِي عصر من الْأَعْصَار وَهِي السّنة الَّتِي اجْتمع فِيهَا الشَّيْخ شهَاب الدّين السهروردي بالشيخ ميحي الدّين رَضِي الله عَنْهُمَا وَقَالَ كل وَاحِد مِنْهُمَا فِي شَأْن صَاحبه مَا قَالَ فاجمع الْكل على الشَّيْخ محيي الدّين رَضِي الله عَنهُ وان لَا يفرق المَال سواهُ ففرقه فَلَمَّا فرغ من تفريقه قَالَ لَوْلَا ان خوفي خرق الاجماع لامتنعت فَقَالَ لبعض أَصْحَابه لم ياسيدي قَالَ مَا اريد بِهِ وَجه الله بل اريد بِهِ التفاخر فَقَالَ لَهُ بَين لي ذَلِك فَقَالَ ان صَاحب الغرب اراد ان يفتخر بِي على سَائِر مُلُوك الأَرْض إِذْ قدم علم انه لَا يفرقه سواي فَمَا اراد بِهِ وَجه الله تَعَالَى بل أَرَادَ التفاخر فَبلغ ذَلِك الْمجْلس إِلَى صَاحب اشبيلية فَبكى وَقَالَ صدق الشَّيْخ هَذَا اردت

وَمن شعر وَلَده مُحَمَّد وَكَانَ قد جاور بِالْمَدِينَة الشَّرِيفَة فَطلب مِنْهُ بعض الْأَصْحَاب الْعود إِلَى وَطنه وَكتب إِلَيْهِ هَذِه الأبيات ... لَو قيل لي فِي حَضرمَوْت جَوَاهِر ... تُعْطِي بِلَا من لكل طَلِيب

أَو قيل لي مَا تشْتَهي وماتهوى ... تَجدهُ غَايَة الْمَطْلُوب

لاخترت مِنْهَا نظرة وَفِي طيبَة ... وَالْمَوْت ياتي بعْدهَا بقريب

هَذَا خُلَاصَة رغبتي فِي غربتي ... فَافْهَم فديتك شرح حَال كئيب

مَاذَا يُرَاد ويشتهى فِي غَيرهَا ... لي جنَّة فِي رَوْضَة المحبوب

صلى عَلَيْهِ الله رَبِّي دَائِما ... مَا بَان نجم اَوْ هوى بغروب ...

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ١/١٨٠

مِنْهُ ... اتينا قبا قَالَ مَسْجده لنا ... مقَالا فصيحاً وَهُوَ بَيت من الشّعْر
لقد ضعت فِي قفر فَمَا لي عَائِد ... فواحسرتا إِذْ كتن فِي جَانب الْبر ...." (١)

١٤١. "تاريخه أن صاحب الترجمة قدم مع الحاج إلى دمشق سنة خمس وتسعمائة، وأنه زار الشيخ محيي الدين بن العربي يوم الخميس ثالث عشر صفر منها قال: وسلم علي، وأفادني أن في البزازية ذكر أن القاضي إذا لم يعرف الحكم في المسألة واستفتى المفتي فأجاب بالخطأ ثم القاضي حكم به أن الإثم يكون على القاضي فقط لحكمه به قال وكان مفتي دمشق القطب ابن سان يشكره فذكرت ذلك له فذهب وسلم عليه قال ابن الحنبلي وكان له الخط الحسن والتحشية اللطيفة المحررة على هوامش الكتب والنسخ الكثير في أنواع العلوم لاسيما الفقه وكان منقطعا غالبا في داره إلا في وقت مباشرة ما بيده من الوظائف ولم يكن له خبرة بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك حمله على تأليفه، الشيخ الفاضل الملك، العارف بالله تعالى علاء الدين الأطاسي، الحمصي حين مر عليه بحمص شرحها ببيت المقدس سنة أربع وأربعين، وتوفي طلوع الفجر يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة. قال ابن الحنبلي: وقد أخبرني الثقة بعد عودي من الحج سنة أربع وخمسين أنه علم قبل موته أنه سيموت، فأخذ في تلاوة القرآن على أحسن ما يتلى من رعاية التجويد، وأخذ يكرر قوله تعالى: " يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، ويخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويرزق من يشاء بغير حساب " سورة البقرة: الآية ٢١٢، مرة بعد أخرى حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى.

أحمد بن محمد الشويكي الحنبلي

أحمد بن محمد بن أحمد العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق. ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة تقريبا بقرية الشويكة من بلاد نابلس، ثم قدم دمشق، وسكن صالحيتها، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر والخرقي، والملحة في النحو وغير ذلك، ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق، وحج وجاور بمكة، ثم حج وجاور بالمدينة سنتين، وصنف في مجاورته، كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق بن قمامة والثاني للعلاء المرداوي، وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه، فإنه وصل به إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار، ولكنه عقد عبارته انتهى.

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣١١

وقرأت بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصفوري أن الشيخ أحمد الشويك توفي بالمدينة المشرفة المنورة ودفن بالبقيع في ثامن عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ورؤي." (١)

١٤٢. "من جاء بالنور في كتاب ... به لكل الفصاح أعجز

تراه في أبلغ المثاني ... حقا لكل العلوم أحرز

رقا به الله فوق سبع ... فجل مقداره وقد عز

ما شئت في مجده فعدد ... فمطنب المدح فيه موجز

وحاصل القول فيه قطب ... لسائر المكرمات مركز

عليه مني صلاة عبد ... قد فاق في حبه وبرز

ومن شعر الشيخ قطب الدين معمى في اسم زين:

وكوكب الصبح إذ تبدى ... بشرنا باللقا صباحا

طوبى لنا إننا ظفرنا ... بغاية العز حين لاحا

توفي الشيخ قطب الدين صاحب الترجمة رحمه الله تعالى بمكة المشرفة في سنة إحدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

محمد بن أحمد البصروي: محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أمين الدين ابن القاضي شهاب الدين البصروي، الشافعي، أحد الشهود بالقسمة، وكاتب الحرمات، والأوقاف والمرستان كانت والدته الشيخة الفاضلة السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين الغزي الجد توفي يوم السبت يوم عيد الأضحى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد الحرستاني: محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحرستاني الدمشقي الكاتب. الشيخ الصالح الزاهد، القانع، بل العارف بالله تعالى مولده بحرستا سنة ثلاثين وتسعمائة تقريبا، وأخذ عن الشيخ منصور السقيفة سكن بحجرة بمدرسة القيمرية الجوانية، وكان يكتب المصاحف، وغيرها بها ويقتات من أجرة كتابته كتب نحو سبعين مصحفا، وكتب أشياء كثيرة من كتب الفقه والتصوف وكتب الفتوحات المكية وكان يحب العزلة، والانفراد عن الناس، وحاول قضاة القضاة أن يستكتبوه شيئا من كتب الفقه، وغيره فلم يفعل، وأعرض عن الكتابة لهم وترك القيمرية والسكنى بها لذلك، وجاور بجامع السقيفة خارج باب توما في حجرة هناك راكبة على نهر بردا، وحج في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة **وجاور بالمدينة**، ومات بها بعد أن ظهرت له مكاشفات، واعتقده أهل المدينة سنة اثتين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى ودفن بالقرب من سيدي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.." (٢)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/١٠٠

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٣/٤٣

١٤٣. "سمع الكثير متأخرا على التقي سليمان، وأجاز له جماعة، منهم ابن البخاري وغيره.

وتوفي في رمضان ودفن بسفح قاسيون.

وفيها تاج الدين محمد ابن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري ثم الدمشقي الحنبلي [١] .

سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وابن عساكر، وابن الفراء، وأجاز له الصيرفي، وابن الصابوني، وابن البخاري، وابن الكمال، وخلق.

وخرج له ابن سعد «مشيخة» سمعها عليه جماعة، منهم الحسيني، وابن رجب.

توفي مستهل رمضان وصلي عليه بالأموي، ودفن بسفح قاسيون.

وفيها مريم ست القضاة [٢] بنت الشيخ عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الرحمن [٣] الحنبلية، الشيخة الصالحة، المسندة، من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر.

ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين وستمائة، وروت عن خلق، وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسي، ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى، وتوفيت في المحرم.

وفيها بهاء الدين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي [٤] الحنفي نزيل مكة.

قال الفاسي: كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب، وعقل راجح، وحسن خلق. جاور بالمدينة، وحج فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (٣١٧) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٤٠٥) و «القلائد الجوهرية» (٢/ ٣١٠).

[٢] في «آ» و «ط» : «مريم وتدعى قضاة» والتصحيح من «الأعلام» .

[٣] انظر «الدرر الكامنة» (٤/ ٣٤٥- ٣٤٦) و «الأعلام» : (٧/ ٢١٠) .

[٤] انظر «العقد الثمين» : (٣٥٤- ٣٥٥) و «إتحاف الورى» ص (٢٧٣) .." (١)

١٤٤. "رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله الجمال الريمي شارح «التنبيه» فتلقاه الأشراف إسماعيل وبالغ في إكرامه، وصرف له ألف دينار سوى ألف أخرى أمر صاحب عدن أن يجهزه بها، واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم، وكثر الانتفاع به، وأضيف إليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل، فارتفق بالمقام في تهامة، وقصده الطلبة، وقرأ السلطان فمن دونه عليه، واستمر بزبيد مدة عشرين سنة، وهي بقية أيام الأشرف ثم ولده الناصر، وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها، ونال منه رفعة وبرا بحيث إنه صنف كتابا وأهداه له على طباق فملأها له

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٣١٩/٨

دراهم، وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا، وجاور بالمدينة والطائف، وعمل بها مآثر حسنة، وكان يجب الانتساب إلى مكة ويكتب بخطه الملتجئ إلى حرم الله تعالى، ولم يدخل بلدا إلا وأكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه، مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريز، والأشرف صاحب مصر، والسلطان بايزيد خان بن عثمان متولي الروم، وابن أويس صاحب بغداد، وتمرلنك، وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة، حتى نقل عنه أنه قال: اشتريت بخمسين ألف مثقال كتبا، وكان لا يسافر إلا وفي صحبته منها أحمال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها، لكنه كان كثير التبذير، وإذا أملق با ع منها، وإذا أيسر اشترى غيرها، وصنف كتبا كثيرة، منها «بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيز» مجلدان، و «تنوير المقباس في تفسير ابن عباس» أربع مجلدات، و «تيسير فاتحة الإهاب بتفسير فاتحة الكتاب» مجلد كبير، و «الدر النظيم المشير [١] إلى فضائل [٢] القرآن العظيم» و «حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص» و «شرح خطبة الكشاف» و «شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية» مجلدان، و «منح [٣] الباري بالسيل [٤] الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري» كمل ربع

---

[١] في «آ» و «ط» و «الضوء اللامع» و «المرشد» وما أثبته من «العقد الثمين» .

[٢] في «العقد الثمين» : «إلى مقاصد» .

[٣] في «آ» و «ط» : «فتح» وهو خطأ والتصحيح من «العقد الثمين» و «كشف الظنون» (٢/ ١٨٥٩) .

[٤] كذا في «آ» و «ط» وفي «العقد الثمين» و «كشف الظنون» : «بالسيح» والسيح: الماء الجاري. انظر «مختار الصحاح» (سيح) .." (١)

١٤٥. "باطنا غير ما هو ظاهر فقتل ونهب وأخذ منهم أموالا جمة وحاصرهم محاصرة عظيمة حتى أن أميرهم قرقماس بن معن مات قهرا ثم سار إلى قسطنطينية من طريق البحر في المراكب العظيمة ودخل على ابنة السلطان وأعطى الوزارة العظمى ثم عينه السلطان لمقاتلة النصارى في داخل بلاد الروم ووقع بينه وبينهم مقتلة عظيمة وثبت ثباتا عظيما وانتصر عليهم بعد أن كادت النصارى تكسر عساكر الإسلام فلم يزل هو وعسكره يقتلون في النصارى حتى أفنوهم قتلا وأسرا وفتحوا ثغرا من ثغورهم المعروفة وكان للمسلمين رئيس عسكر آخر يقال له محمود باشا فانتصر هو أيضا وخذ الله المشركين قاله الحسن البوريني ثم ورد الخبر بموت إبراهيم باشا المذكور في المحرم سنة عشرة بعد الألف وأنه مات وهو مرابط زاد المنشى ونقلت جنازته إلى قسطنطينية ودفن بها في مدفن خاص به

الشيخ إبراهيم القسطموني نزيل المدينة المنورة أحد العباد الزهاد ذكره ابن نوعي في ذيل الشقائق وقال

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٨٧/٩

في حقه كان من الفقر والرضا والكفاف في منزلة الأفراد أخذ عن الشيخ البركة حسن شيخ زاوية مصطفى باشا وأكمل عليه آداب الطريق ثم حج وجاور بالمدينة المنورة وكان عابدا زاهدا مرتاضا مجاهدا منقطعا إلى الله تعالى عفا عما في أيدي الناس حكى عنه أنه كان في أثناء مجاورته لا يقبل من أحد صدقة ولا هدية سوى أن شيخه المذكور كان يرسل له في كل ثلاث سنين قميصا واحدا فكان لباسه منحصرا فيه ومع هذا فقد كانت صلاته للفقراء وعوائده للأرامل واليتامى متصلة وفي يوم موته شوهد حالة عجيبة من الفقراء وكانوا حول نعشه بكثرة وهم يصيحون يا أبا الفقراء يا ملجأ الضعفاء فسئل منهم عن سبب ذلك فقالوا كان يعطينا في كل سنة مقدار كفايتنا وكان وجه معاشنا ونفقة عيالنا منه وهذا مع ما ذكر من صفته ليس إلا إنفاقا من الغيب وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة إحدى عشرة بعد الألف ودفن بالبقيع بالقرب من قبة العباس رضي الله تعالى عنه

إبراهيم باشا الوزير نائب مصر ذكره النجم وقال في ترجمته كان له مشاركة في العلم وسلك أولا مسلك القضاة ثم صار دفتردارا بالشام ثم عزل ورجع إلى الروم فسلك طريق الأمراء الكبار ثم صار وزيرا ولي مصر وكان ممدوح السيرة في ولايته وله حسن معاشرة إلا أنه امتحن بقصة الأستاذ زين العابدين البكري دخل إليه بقلعة الجبل بالقاهرة ثم خرج من عنده ميتا وأشاع أنه مات فجأة ثم ترجح أنه خنقه أو سمه." (١)

١٤٦. "مؤنته كل يوم من ملبوس ومطعوم ترادفت عليه الفتوحات الظاهرة والباطنة ثم قطن بمدينة دولة آباد وصار بها ملجأ للوافدين ولم يزل بها إلى أن مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف وقبره هناك معروف يزار

السيد أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابن علي بن الشيخ الإمام عبد الله بن علي بن الأستاذ الأعظم الفقيه محمد المقدم ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بالتصغر ابن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب باعلوي الشلي السيد الأجل الشافعي المذهب قال ولده محمد في مشرعه الروى سيدي الوالد حاوي الفضائل الخالد منها والتالد المتدرع جلباب الهدى والتقى المتورع الذي حل محل النجم وارتقى إلى آخر ما قال وبسط المقال ثم قال ولد بتريم في سنة تسعين وتسعمائة وحفظ القرآن على المعلم الآديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وأدبه معلمه بأحسن تربية ومات أبوه وهودون الأحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الإسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على شيخه المذكور وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعربية وأخذ ذلك عن غيره منهم السيد الجليل عبد الرحمن بن محمد

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٦١/١

بن علي بن عقيل السقاف والعارف بالله تعالى أبو بكر بن علي المعلم وأدرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه في دروسه وألبسه الخرقة كل هؤلاء وأذنوا له في ألباسها ثم سافر إلى الواديين وادي دوعن ووادي عمد المشهورين وأخذ بهما عن جماعة من العارفين ثم أشيع في تريم بأنه يريد الحج في ذلك العام وكتبت له والدته وبعض مشايخه يعتبونه في عدم استشارتهم فعلم أنه نودي حيث لم يخطر به الحج فحج على قدم التجريد وزار جده سيد المرسلين **وجاور بالمدينة** أربع سنين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم وأحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبري والشيخ محمد المنوفي والشيخ أبو الفتح بن حجر وأخذ العربية عن عبد الملك العصامي ودأب في تحصيل الفضائل إلى أن أحاط علما بالمهم من الفروع والأصول ثم ساح فوصل إلى بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ أحمد بن عمر العيدروس ولازم صحبة." (١)

١٤٧. "وألف بمكة ودفن بالشعب الأعلى من المعلاة بالقرب من ضريح سيدتنا خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها

الشيخ أبو الغيث المعروف بالقشاش المغربي التونسي الأستاذ العالم الولي الرحلة الكبير القدر قطب الأقطاب ولسان الحضرة المتصرف في الأسماء والحروف الكامل في الخلائق والنعوت كان آية من آيات الله تعالى الباهرة رحلة تتعنى إليه الوفود وتستقي من بحر كرمه العطاش وله الجلالة التي ما رزقها أحد والكرامات التي ما نالها واحد من الخليقة ومآثره وصفاته الحسنة وأحواله العجيبة الغريبة مما لا يحيط بها وصف واصف ولا مدح مادح ولم أر من ذكره إلا ابن نوعي في ذيله التركي فجميع ما تراه إلا القليل مما ذكرته في ترجمته مترجم مما قاله في حقه فأقول أنه ولد بمدينة تونس وساح في ابتداء حاله لتحصيل العلم وادب فأخذ عن علماء عصره الفنون المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والأصول والفروع وأحاط بها وصار في علم الأدب شيخ الفن ثم حصل له جذف الهي فساح في أطراف الجبل المعروف بجبل الزعفران وانتهى إلى خدمة الشيخ محمد الجديدي وكان من كبار أهل الإرشاد فحصل من تلمذته له على فيوضات عجيبة فلما انتقل شيخه المذكور بالوفاة إلى رحمة الله تعالى أتى بنية الحج إلى وطنه تونس وجمع جملة من المريدين الصلحاء وأقام هو وإياهم بقريهم تارة أنواع العلوم وتارة يذكر هو وإياهم ويتواجدون معه وكان أكثر لياليه يحيها هو وإياهم في ذكر وتسبيح وكان إذ ذاك حسن الملبس فهبت عليه نفحة من صوب الفناء فمزق ما عليه من الثياب وتجرد وخرج منفردا بنية أداء الحج فأداه **وجاور بالمدينة** مقدار سنة ثم لبس ثيابا خشنة وقفل إلى وطنه وأقام مدة قليلة مشتغلا بإفادة العلوم والعبادة ثم

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٧١/١

تغيرت أطواره وظهرت منه حركات متغيرة وكلمات متنافية فكان تارة يقول إنه المهدي صاحب الزمان وتارة يدعي الأخبار عن الغيب فيبسط مدعاه في الحوادث الآتية ويخرج في ذلك عن طور العقل فتبعه خلق كثير وقاموا بنصرته وترويج مدعاه وأفضى تشعب الأمر فيه أن اجتمعت علماء البلد واتفقوا على إيقاع أمر به يمنعه عما هو فيه فذهبوا إلى حاكم تونس رمضان باشا وطلبوا منه إحضاره ليقيموا عليه بمحضر من القاضي دعوى بما أبرموا أمرهم عليه فتكرر إحضاره إلى مجلس الحاكم المذكور وقاضي البلد وتكرر منهم السكوت وعدم النطق مهابة منه حتى أدى أمر الجميع إلى تركه وما." (١)

١٤٨. "المعرفة عند أرباب هذا الفن الحاذقين فيه فإذا حضروا معه مجلسا عظموه وتراخوا في العمل حتى يشير إليهم وكان يعرف اللغة التركية وأظنه يعرف الفارسية أيضا وله في حل المعميات والألغاز اليد الطولي وكان فقيرا متقنعا باليسير من الرزق ولما توفي أخوه زكريا الآتي ذكره انحصر ارثه فيه فأثرى واعتدل حاله إلا أنه لم تطل مدته فتوفي وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى

درويش محمد بن رمضان سبط القاضي تاج الدين الدمشقي الحنفي كان من الفضلاء الأذكياء له لطف طبع ومنادمة مقبولة وكان عطاردي الطبع يحن غالب الصناعات وكان يتقن اللغة الفارسية والتركية وله إنشاء بالتركية مستعذب ودراية في الأشعار واسعة قرأ بدمشق على الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي والعلامة فضل الله بن عيسى البوسنوي نزيل دمشق وسافر مع أبيه إلى الروم ولازم من قاضي العسكر المولى محمد بن قره جلبي ورجع إلى دمشق وناب في بعض محاكمها ثم رحل إلى الروم في خدمة شفيق أستاذه المذكور المولى عبد العزيز وأراد سلوك طريق القضاء مثل والده فما تيسر له واتفق له أنه كان على أبيه دين لرجل من المتمولين فرغبه الدائن في أن يعطيه مبلغا آخر ويضمه إلى المبلغ المستقر في ذمة والده فيكون المبلغان لازمين له فرغب في ذلك ولما أحضره لدى القاضي لأجل صك الإقرار واعترف بالمبلغ السابق ألزم به وحبس وبقي أياما في الحبس ثم أطلق فخلع عنه اللباس واخذ طريق المولوية وساح في بلاد الروم حتى وصل إلى بلدة كليبولي وأقام بها مدة طويلة ثم قدم إلى دمشق وجاور مدة في تكية المولوية ثم انتقل إلى داره وتغيرت أطواره وولي تدريس البادرائية ونظارة وقف أجداده ولبس العمامة وكان يتردد إلى مجالس القضاة بدمشق وينادمهم وكان حلو الحديث عارفا بطريق المنادمة ثم بعد مدة عزم على الحج **وجاور بالمدينة** وبها توفي وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين وألف وقرأت بخط والدي أن ولادته كانت في سنة أربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى

الشيخ درويش بن سليمان بن الشيخ الكبير الفقيه الثبت الرحلة محمد ابن القطب الكبير أحمد الدجاني

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١/١٤٠

الشافعي المقدس الشيخ الصالح الزاهد في الدنيا العفيف كان يحفظ الكتاب العزيز ويدارس به وتفقه على الشيخ منصور بن علي." (١)

١٤٩. "وازدهت به بلده واتفقوا على تقديمه وإمامته وكان أول أمره يعلم القرآن ولما رحل قام أخوه مقامه ولما عاد نصب نفسه لتدريس العلوم وكان له غوص على دقائق السلوك وله في لبس خرقة التصوف طرق متبوعة وأجيز بالإرشاد والإلباس والتربية وبلغ الغاية القصوى وعد من الفحول ووصل بصحبته كثيرون إلى المراتب العلية فظهرت لهم منه آيات عالية قال الشلي وصحبته مدة مديدة وحضرت له مجالس وكان يخبو على حنو الوالد وأتحفني بفوائد كثيرة وله في التصوف رسائل مفيدة وأشياء لطيفة وكان له حسن خلق وسمت كثيرا لوقار لم تسمع منه كلمة مجون متواضعا متقشفا محبوبا عند الناس معتقدا عندهم مقبول القول لديهم زاهدا فيما بأيديهم مغتنما لوقته مشتغلا بنفسه وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين وألف بقرية قسم ودفن بتربتها المشهورة بالمصف وقبره مشهور يزار

عبد الرحمن بن إبراهيم الكردي الصهري الشافعي نزيل ديار بكر العلامة المحقق أخذ عن ملاجلبي الجزري الكردي وبه تخرج ومن مؤلفاته رسالة في سورة يس وحاشية على حاشية عصام على الجزء الأخير من القرآن وله ما ينيف على أربعين رسالة وله رباعي فارسي ذكر فيه ابتداء تحصيله للعلوم وهو قوله

(شد هزار وبيست بنج از هجرت خير الأنام ... كشت ازان بس بنده مر استاد صرفي راغلام)

(شهر ثاني از شهور جار وجل بعد ازهزار ... دروى آمد شكر لله صدر تدر يسم مقام)

وكانت تأتيه الناس من العجم وما وراء النهر للأخذ عنه وكانت وفاته في سنة أربع أو خمس وستين وألف بمدينة ديار بكر والصهري بضم الصاد وسكون الهاء نسبة إلى صهران

عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بابن المزور الدمشقي الحنفي نزيل قسطنطينية وخاطب جامع السلطان أحمد بها وكان إمامه أيضا وكان من خيار العلماء مشاركا في علوم شتى وكان صالحا حسن السمت له تواضع ومسكنة وكان عالما بالقراآت وانتفع به خلق كثير من أهالي الروم وذكره شيخنا الخياري في رحلته وأثنى عليه قال وحج مرارا وجاور بالمدينة أشهرا واتفق له أمر لم يتفق لغيره من أهل الأقطار وذلك أنه لما وصل المدينة الشريفة كان شيخ الحرم إذ ذاك بها من قبل السلطان المرحوم." (٢)

١٥٠. "المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء واحذر بيد فى عصره اماما عاملا عالما فاضلا كاملا أخذ عن شيوخ زبيد منهم الفقيه محمد بن الصديق الخاص الزبيدى والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحرازمى ولازم عصريه العلامة اسحق بن جعمان وأجازه كثير من شيوخه وقدم

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٥٦/٢

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣٤٥/٢

مكة مرات وأخذ عمن بها من شيوخ عصره وجاور بالمدينة كثيرا ولازم بها الاستاذ الكامل أحمد ابن محمد القشاشي وأخذ عنه الطريق واختص به وعنه أخذ الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكورانى قرأ عليه طرفا من البخارى سنة سبع وستين وألف فى الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجى وشيخنا العلامة الحسن بن على العجيمى المكى وغيرهم وكانت ولادته بزبيد فى حدود سنة ألف وتوفى بها فى سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بتربة جده عبد الرحمن الديبع المذكور بقرب تربة العارف بالله تعالى سيدى اسمعيل الجبرتى

على بن محمد بن أبي بكر بن مطير العالم العلامة الحجة كان اماما جليلا وعارفا نبيلا عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادى والرائح مع الحرص على سلوك طريق أهل السنة والجماعة والمواظبة على الخير والاشتغال بالحديث النبوى وعلوم الدين والانهماك على بث العلم والتقوى والورع وعدم مخالطة أحد من الحكام أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم النافعة عن كثير منهم العلامة محمد بن على مظير خاله وأخوه خاتمة المحققين أحمد بن على مطير وأجازه شيوخه بالافتاء والتدريس وعنه أخذ جمع منهم الشيخ ذهل بن على حشيبر وألف مؤلفات منها مختصر التلخيص فى الفقه لابن مطير ولم يزل على بث العلم ونشره وملازمة طاعة الله تعالى حتى مات وكانت وفاته فى رجب سنة أربع وثمانين وألف بمدينة الزبيدية ودفن بقرب تربة العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم الحشيبرى

على بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن أيوب الشهير بالايوبى الشافعى المكى أحد أجلاء خطباء المسجد الحرام وسراة العلماء الفقهاء المحدثين ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد والالفية لابن مالك وألفية الحديث وغيرها ولازم الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى فى دروسه والشيخ على بن الجمال والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علان والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى ثم لازم الشمس محمد البابلى أيام مجاورته بمكة فى جميع دروسه وكان معيد درسه وأجازه." (١)

١٥١. "لا تلتفت الى ما كتبه هذا الظالم وكان حاضرا فى المجلس وانظر الى عباد الله بنور الله فعمل على مراده وترك ما أراد المتولى وله من هذا القبيل أشياء أخر وله تحريرات على التفسير وغيره لكنها لم تجمع وذهبت وولى آخر أمره تدريس البخارى فى الاشهر الثلاثة تحت قبة النسر بجامع بنى أمية ودرس وكان يقرر تقريرا جيدا الا انه كان ضيق العبارة وكانت وفاته ليلة الخميس رابع شهر ربيع الاول سنة ثمانين وألف بداء الاستسقاء ودفن بتربة باب الصغير

محمد بن محمد بن موسى بن علاء الدين أبو اليسر الملقب كمال الدين العسيي القدسى ينتهى نسبه الى الشيخ عبد الرحمن الصنابحى ذكره ابن قيم الجوزية فى صفة الصفوة كان عالما محدثا حافظا لكتاب الله تعالى محبا للفقراء والصالحين محسنا اليهم اجازه جده الشيخ ابن قاضى الصلت الامام بالمسجد

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١٩٣/٣

الاقصى بحديث الاولية وكان عمره اذ ذاك اثنتى عشرة سنة رحل إلى مصرفى سنة خمس وخمسين وألف هو وأخوه يوسف وأخذ بها الحديث عن المعمر الشيخ اسماعيل بن ماضى بن يونس بن اسماعيل ابن خطاب السنجيدى الشافعى خطيب جامع الحاكم وله اجازات جمة من علماء الازهر منهم الشيخ عبد الرحمن اليمنى اجازه فى القرآت السبع ومنهم البرهان اللقانى والشيخ ابراهيم البيجورى شيخ القراء بمقام الامام الشافعى وكان مواظبا لزيارته فى كل ليلة سبت والقراءة معه فى المقرأ الكبير وولى الامامة بالمسجد الاقصى وحج ثلاث مرات وأخذ بمكة عن ابن علان الصديقى واجتمع القطب الغوث بمكة فى المرة الثالثة ودعا له بحسن الخاتمة فجاء من الحج فى تلك السنة وهى سنة سبع وثمانين وألف متوعكا وتوفى فى شهر بيع الاول من تلك السنة

محمد ميرزا بن محمد المعروف بالسروجى الدمشقى الميدانى كان فى ابتداء أمره وهو بدمشق يشتغل السروج ويبيعها ثم طلب العلم وأخذ عن الشيم الميدانى والنجم الغزى وعن أبى العباس المقرى وأجازه بجميع مؤلفاته ومروياته وأخذ عن العارف بالله تعالى المحقق الصوفى عبد الله الرومى البوسنوى شارح الفصوص الشهير بعبدى رحمه الله ورحل الى الحرمين وأخذ بمكة عن الشيخ الولى الكامل تاج الدين النقشبندى قدس الله روحه ونور ضريحه وأخذ بالمدينة المنورة عن الشيخ غرس الدين الخليلى **وجاور بالمدينة** نحو أربعين سنة وكان يحج غالب السنين وكان تقيا ورعا زاهدا فى الدنيا ورياستها ملازما للعبادة والذكر كثير المطالعة." (١)

١٥٢. "شيئا وكان كثيرا ما يحج فى غالب السنين وحج فى سنة خمس وستين وألف **وجاور بالمدينة** تلك السنة هى السنة التى مات فيها فأرسل اليه الشيخ عبد الجواد المنوفى من مكة الى المدينة هذه القصيدة يهنئه بالمجاورة عند خير خلق الله محمد

(دار الحبيب أحق أن تهواها ... وتحن من طرب الى ذكراها)

(وعلى الجفون متى هممت بزورة ... يا ابن الكرام عليك أن تنساها)

(فلانت انت اذا حللت بطيبة ... وظللت ترتع فى ظلال رباها)

(مغنى الجمال من الخواطر والتى ... سلبت عقول العاشقين حلاها)

(لا تحسب المسك الذكى كثربها ... هيهات أين المسك من رياها)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٠٢/٤

(طابت فان تبغى التطيب يا فتى ... فأدم على الساعات لثم ثراها)

(أبشر ففى الخبر الصحيح مقرر ... ان الاله بطيبة سماها)

(واختصها بالطيبين لطيبها ... واختارها ودعا الى سكناها)

(لا كالمدينة منزلا وكفى بها ... شرفا حلول محمد بفناها)

(حظيت بجيرة خير من وطئ الثرى ... وأجلهم قدرا فكيف تراها)
فأجابه صاحب الترجمة بهذه الابيات وهى قوله
(أيا سائلا عنى وعن وصف خلتى ... تريد بها حظا بأوفر بغيتى)

(مآرب أمرى ثم مربى مآربى ... باقوال ربى ثم افعال سنة)

(مجامع أمرى فى اجتماع أحبتى ... بطيبة اذا طابت لنفس زكية)

(وقرة عين فى اقتراب منيتى ... بموطنها ان شاء رب البرية)

(وأهنى باخبار الاحبة كلما ... أراها بعين الرأس ثم البصيرة)

(وأذكر ما بين المحبين شأنها ... فتصغى لها أهل الصفا والمودة)

(فيا قرب دارى بالمحبين كلهم ... وسيدهم يوم اللقا والغنيمة)

(فلله در المغبطين لنا بها ... وقدر بحت نفسى تهنى ببغيتى)

(فوالله لا أنسى محبا ومخلصا ... وعبدا لجواد كريم السجية) ه وروى عنه انه قال لما وصلته أبيات الشيخ عبد الجواد أرسل لنا الشيخ هذه الابيات يودعنا بها وكان كما قال وكانت وفاته فى حادى وعشرى شهر رمضان سنة ست وستين وألف ودفن بالبقيع بالقرب من مرقد سيدنا ابراهيم بن النبى." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/٤٢٥

١٥٣. "رجل غدر به فهلك فى حدود سنة تسعين بعد الالف
موسى القبى الرملى من كبار العلماء أهل الافادة وكان له فى التصوف المهارة الكلية وشهرته فى بلاد الرملة غنية عن الافصاح بعلو المنزلة وكانت وفاته فى يوم الاحد حادى وعشرى شوال سنة سبع بعد الالف ورأيت فى أخباره أنه مكتوب على قبره هذا قبر شيخ الطريقة والحقيقة ثم هذين البيتين
(قدمت على الكريم بغير زاد ... من الحسنات والعمل السقيم)

(وحمل الزاد أقبح ما تراه ... اذا كان القدوم على كريم)

موسى السندى أحد أصحاب السيد صبغة الله السندى نزيل المدينة ذكره النجم وقال فى ترجمته كان من الفضلاء البارعين والاولياء الصالحين **جاور بالمدينة** المنورة ولازم السيد صبغة الله وله اشتغال بالعلم قديما وسافر من المدينة الى الشام قاصدا زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام وبيت المقدس قال وصحبناه فى طريقه ذلك من المدينة الى الشام فى سنة احدى عشرة بعد الالف فرأينا فاضلا فى علوم التفسير والمعانى والبيان والمنطق والحديث والتصوف وكان لطيف المزاج نافذ الفهم ذكيا وكنا نراه كالمقهور والملجأ فى خروجه من المدينة لتعلق قلبه بالحضرة النبوية الا أنه خرج منها لمنام رآه قيل له فيه ان الخليل عليه السلام يطلبك قال وزارنى فى منزلة ذات حج فى أوائل صفر وكنت قد اضطجعت للقائلة وأنا حريص عليه لقرب الرحيل وتعذر النوم فى المسير فزارنى وقد غلب على النوم وأنا مسجى برداء فلم انهض له ايذانا بانى نائم وقلت فى نفسى يجلس ثم يقوم من عندنا الى شأنه فعرضت عليه القهوة وشئ من المأكل فقال أنا مكتف انما جئت لزيارة الشيخ ولم يأكل ولم يشرب فقلت فى نفسى أما تستحى من الله تعالى أن رجلا صالحا يزورك فى الله ولا ينال غرضا من زيارتك أى جفاء فوق هذا فقعدت وسلمت عليه ورفعت الوسادة فاذا تحتها عقرب كبير فقتلناها وعلمت أن ذلك كرامة له ثم صحبناه برهة من الزمان بدمشق ولم يمكث بها الا أياما قليلة ثم سافر الى بيت المقدس فزار الخليل عليه السلام وفطن فى القدس الشريف حتى مات فى سنة اثنتى عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى
السيد موسى الرام حمدانى الحلبى البصير الشافعى المذهب فاضل حلب وأديبها ولد برام حمدان من قرى حلب ثم توطن حلب واشتغل بتحصيل الفنون حتى." (١)
١٥٤. "ومنهم الشيخ منصور بن علي السطوحي المحلي، نزيل مصر، ثم القدس، ثم دمشق. الشافعي العالم الكامل، صحب في مصر الشيخ مبارك، وأخذ عنه طريق السادة الشاذلية، وسلك مسالك القوم وهجر المألوف من المأكول والنوم، وجاهد وشاهد وجاور بالجامع الأزهر.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/٤٣٥

من مشايخه نور الدين الزيادي، والشيخ أحمد الغنيمي، والشيخ أبو بكر الشنواني، والقاضي يحيى الشامي الحنبلي، والشيخ إبراهيم اللقاني، والشيخ يوسف الزرقاني، والشيخ سالم الشبشيري، والشيخ سليمان البابلي، والشيخ محمد الجابري، وعبد الله الدنوشري، والشيخ سراج الدين الشنواني، والشيخ عبد المنعم بن الشيخ طه المالكي، والشيخ محمد القصري، والشيخ محمد الكلبي، والشيخ محمد البكري، والشيخ محمد بن الشاشي، والشيخ حجازي الواعظ، وهو أولهم ومن أولهم أيضا الذي اشتهر أنه يقرئ الجن الشيخ ياسين المالكي، والشيخ موسى الدهشيتي، والشيخ إبراهيم العمري، والشيخ محمد الخباز، والشيخ مجد الدين المنزلاوي، والشيخ محمد الخوانكي وغيرهم من مصريين وحجازيين وآفاقيين.

وأقام بالقدس معتكفا على العبادة، وتلاوة كلام الله تعالى، وإلقاء حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم، فحسده أهل القدس على حبه الخفاء وشهرته تأباه، وإقبال الكبراء والأعيان عليه، وأظهروا عليه الشرور، وأسندوا إليه أمورا هو منها بريء فهاجر إلى دمشق فاستقبله أهل الشام الاستقبال الكلي، وأقام بالصابونية قرب باب النصر يقصد ويزار، وعكفوا عليه واعتقدوه وأحبوه ورغب الناس في حفظ القرآن في مدته حتى صاروا أكثر من أربع مئة نفر بنفسه المبارك. وكانت الحكام تأتي إلى منزله يلتمسون منه الدعاء، وتحمل إليه الأطعمة والهدايا والإحسانات، لا يدخر منها شيئا، وكان كثيرا ما يحج في غالب السنين، وحج في سنة ١٠٦٥ للهجرة **وجاور بالمدينة** تلك السنة وهي السنة التي مات فيها وكانت وفاته في ٢١ رمضان سنة ١٠٦٦ ودفن بالبقيع بالقرب من مرقد سيدنا إبراهيم ابن النبي صلّى الله عليه وسلّم. تجاه الباب من قبر الخياري والشيخ غرس الدين الخليلي.

هذا وقد كان جامعا بين الطريقة والشريعة، ما رأت عيناي مثله في كل علم، إذا تكلم في علم من العلوم قلت: لا يعرف غيره، على الخصوص علم التصوف علما وتعليما وتخلقا وتحققا، وعلم العقائد وعلم المعاني والبيان وباقي علوم العربية بأسرها. وعلم الحديث رواية ودراية.

وقد قرأت عليه ألفية ابن مالك في النحو وشروحها كالمرادي وابن المصنف، وشرح التوضيح، وتلخيص المعاني للخطيب القزويني، والسنوسية وشرحها، وجوهرة التوحيد وشرحها المختصر. وحضرت قراءة أخينا الشيخ حمزة عليه رسالة القشيري في التصوف. وحضرت قراءة أخينا الشيخ كريم العطار الجامع الصغير. وقرأت عليه كتاب الحكم لابن عطاء الله الإسكندري وشروحه وغير ذلك، وشرح العقائد للسعد، والقاضي زكريا على إيساغوجي، وغير ذلك مما لا يحضرني من المطولات والمختصرات. وأرشدني لحفظ القرآن فجزاه الله عني خير الجزاء خير ما جازى شيخا عن تلميذه ومعلما عن معلمه. وكثيرا ما كان يدعو لي. جزاه الله خيرا بقوله: الله يا ولد يزيدك توفيقا. وأرجو الآن السعادة بدعائه ودعاء والدي آمين يا أرحم الراحمين.

الشيخ محمد بن بركات
الكوافي." (١)
١٥٥. "عليه من المعارف والصلاح وبالجملة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق وبعده لم تشابهه أولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بالتكية المولوية المذكورة.

عبد الرحمن السويدي

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المفنن أبو الخير زين الدين ولد ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وياسين الهيتي وبرع وفضل وله حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت وفاته في عشري ربيع الثاني سنة مائتين وألف.

عبد الرحمن المغربي

عبد الرحمن الشنقيطي المغربي الأصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المفنن في العلوم جاور بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها وأخذ عنه جملة من أفاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة وألف.

عبد الرحمن العلمي

عبد الرحمن العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من أولياء الله تعالى وله كرامات لبس الخرقة الصوفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه الذكر فلما إن قربت وفاة الشيخ حسين المذكور أرسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج من عنده ورجع إلى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منقطعا عن الناس وكانت أهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والقضاة يطلبون الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار إلى أن توفي وهو على ذلك الحال ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمه الله تعالى.
تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ابن عبد الباقي الحنبلي ص/٤

لمحمد خليل الرادي الذي ترجمه الجبرتي ويليه

الجزء الثالث أوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق.." (١)

١٥٦. "بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين أحمد بن القطب الشيخ عقيل المنبجي منبج على وزن مجلس وفي النسبة منجاني وانبجاني قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين أحمد البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر ابن سيدنا ومولانا الامام الزاهد عبد الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأخذ الطريقة العقيلية عن آبائه مسلسلة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخذ العلوم عن عدة من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشراباتي والشيخ عبد القادر الديري وأجاز له الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين فأخذ بالمدينة عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني وأخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق لطاغستاني.

عثمان العرياني

عثمان بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكليسي الأصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية العالم الفاضل البارع له من التآليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد لخضر بيك وشرح الحزب الأعظم لعلي القاري علي القاري في الخلاصة وغير ذلك وقد أطلعت على هذه المؤلفات له وأنا في الروم قطن الديار الرومية مدة وأعقب بها ثم ارتحل للحرمين **وجاور بالمدينة** المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عثمان المجذوب

عثمان بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الأصل من أرقاء المولى محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الأطباء في المعهد المحمودي ثم حصل له جذب الهي وكان قرأ القرآن وشيئا من العلوم وتعلم الخط فترك الجميع واستغرق وظهرت له أحوال خوارق وحصل على الولاية واعتقده العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقده وظهرت له كرامات حتى انني في

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢/٣٣٠

رحلتي الأولى للدولة شاهدت منه كرامة ظاهرة وكان مستقيما في اقميم حمام السلطان أبي يزيد خان وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث جمادي الثانية سنة سبع وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخه." (١)

١٥٧. "الا أنه كان قليل المال ولما قتل قيطاس بك الفقاري وهرب محمد بك تابعه المعروف بقطامش إلى الديار الرومية اختفى المترجم بمصر وذلك في سنة ١١٢٧ بعد ما أقام في الإمارة أربعا وعشرين سنة. ثم ظهر مع من ظهر في الفتنة التي حصلت بين محمد بك جركس وبين إسمعيل بك بن ايواظ وكان المترجم من اغراض جركس. فلما هرب جركس هو أيضا فلحقه عبد الله بك صهر بن ايواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سببا لقتله وذلك في سنة ١١٣١.

ومات الأمير حسين بك أرنؤد المعروف بأبي يدك وكان أصله أغات جراكسة ثم تقلد الصنجقية وكشوفيات الأقاليم مرارا عديدة وسافر إلى الروم أميرا على السفر في سنة ١١٢٤ فلما رجع في سنة ١١٢٩ استعفى من الصنجقية وسافر إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة. فكانت مدة إمارته ثلاثا وعشرين سنة. واستمر مجاورا بالمدينة أربع سنوات ومات هناك سنة ١١٣٤ دفن بالبقيع.

ومات الأمير يوسف بك المسلماني وكان أصله اسرائيليا وأسلم وحسن اسلامه ولبس أغات جراكسة ثم تقلد كتخدا الجاويشية وانفصل عنها وتقلد الصنجقية سنة ١١٠٧ وتلبس كشوفية المنوفية ثم إمارة جدة ومشيخة الحرم وجاور بالحجاز عامين. ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ورجع سالما وأخذ جمرك دمياط وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات ١١٢٠ وأقام في الصنجقية اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وترك ولدا يسمى محمد كتخدا عزبان.

ومات الأمير حمزة بك تابع يوسف بك جلب القرد تقلد الإمارة عوضا عن سيده سنة ١١١٠ ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ١١١٦.

ومات الأمير محمد بك الكبير الفقاري تقلد الإمارة بعد سيده سنة ١١١٧ وتولى إمارة جرجا وحكم الصعيد مرتين. وكان من أخصاء أيوب." (٢)

١٥٨. "والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة رحمه الله تعالى وعفا عنه.

ومات الوالي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندى نزيل المدينة المنورة المشهور بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندى وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحوا من أربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته. فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه وصار من العلماء وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة توفي في هذه السنة. ومات الشيخ الصالح الوجيه أحمد بن عبد الله الرومي الأصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكرى جود الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٦٠/٣

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي ١٧٤/١

برع وأجيز وأجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الخيرات وغير ذلك وانتفع به الناس انتفاعا عاما واشتهر خطه في الآفاق واجاز لجماعة وكان وجيها منور الشيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الأخلاق مهذبا متواضعا. توفي عشية يوم الأربعاء ثالث جمادى الأولى من السنة وصلي عليه بالأزهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى.." (١)

١٥٩. "٢٥٥ – عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الشافعي اليمنى ثم المكي عفيف الدين أبو السعادات

ولد قبل السبعماية بسنتين أو ثلاث وأخذ باليمن عن جماعة من العلماء ونشأ على خير وصلاح وحج سنة ٧١٢ وحفظ الحاوي والجمل ثم جاور بمكة فى سنة ٧١٨ وتزوج بها ولازم مشايخ العلم كالفقيه نجم الدين الطبري والرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل إلى القدس سنة ٧٣٤ ودخل دمشق ومصر ثم رجع الحجاز **وجاور بالمدينة** ثم رجع إلى مكة ولم يفته الحج في جميع هذه المدة وأثنى عليه الأسنوى فى الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علما او أزيد وكان كثير الإحسان إلى الطلبة انتهى ولعله صاحب التاريخ الذي اعتمد فيه على تاريخ ابن خلكان وتاريخ الذهبي وقد ترجم فيه جماعة من الشافعية والأشعرية وفيه من التعصبات للأشعري أشياء منكرة ووصف فيه نفسه بوصايف ضخمة قال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم انتهى وهو من جملة المعظمين لابن عربي وله في ذلك مبالغة مات في العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة." (٢)

١٦٠. "قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد، وكان من الصالحين.

ففي خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر إلى السياحة، فخرج طالباً بيت الله الحرام، وجاور بمكة سنة، ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام، **وجاور بالمدينة** المنورة سنتين، وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي، ثم ذهب إلى مصر ونزل في الجامع الأزهر، وبقي فيه ثلاث عشرة سنة، يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الأزهر وفضلائه، حتى برع في كل فن وعلم، وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار، ثم عاد سائحاً إلى العراق، فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولي الله السيد عبد الله الراوي الرفاعي، فأخذ عنه الطريقة، ولزم خدمته والسلوك على يديه مدة، وأجازه قدس الله سره وأقامه خليفة عنه.

ثم طاف البلاد وذهب إلى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان، وجاب العراق والشام

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي ٥٥١/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٣٧٨/١

والقسطنطينية والأنادول والروملي، وعاد إلى الحجاز، وذهب إلى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة؛ واجتمع على أهل الأحوال الباطنة والظاهرة، وأكرمه الله بالولاية العظيمة، والمناقب الكريمة، والأخلاق الحميدة، والطباع الفريدة، والقطبية الكبرى، والمرتبة الزهرا، وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور، والتزم الطريق المستور، وعد نفسه من أهل القبور، وكان كثيراً ما يعاود في سياحته إلى بغداد، وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج، ببيع رؤوس الغنم المطبوخة، فإذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية، ترك البيع إلى أن تنفذ دراهمه، فيعود إلى البيع، وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط، وأكثر إقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر، وكان يلبس ثوباً أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعبا قصيرة من دون أكمام، وحزامه من الصوف الأسود عملاً بالأثر الرفاعي، والسنة المحمدية، واختفاء عن ظاهر الشيخ. وكان." (١)

١٦١. "الشيخ مودود بن أولياء الكالبوي

الشيخ الفاضل مودود بن أولياء بن سراج الحنفي الكالبوي، أحد العلماء المبرزين في الحديث، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وسافر مع والده إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المتقي البرهانبوري المهاجر إلى مكة المشرفة ولازمه مدة من الزمان، كما في كلزار أبرار.

الشيخ موسى بن الحامد الأجي

الشيخ الصالح موسى بن الحامد بن عبد الرزاق الشريف الحسني جمال الدين أبو الحسن الأجي، أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بمدينة أج، وأخذ عن والده، وحصل له القبول التام عند العوام، أخذ عنه الشيخ عبد الحق ابن سيف الدين البخاري الدهلوي، مات مقتولا في نواحي الملتان سنة إحدى وألف، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ موسى الحنفي السندي

الشيخ الفاضل موسى بن أبي موسى الحنفي السندي، كان من أصحاب السيد صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي نزيل المدينة المنورة، ذهب إلى دمشق الشام في آخر عمره ومات بالقدس، ذكره الشيخ نجم الدين الغزي الشافعي في لطف السمر وقطف الثمر، وذكره محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر، والشيخ نجم الدين الغزي ممن أدركه في سفره إلى دمشق، وله قصة معه في ذلك السفر ذكرها في كتابه، ونقل عنه المحبي في الخلاصة.

قال الغزي في لطف السمر: إنه كان من الفضلاء البارعين والأولياء الصالحين، جاور بالمدينة المنورة ولازم صبغة الله المذكور، وله اشتغال بالعلم قديما، وسافر من المدينة إلى الشام قاصدا زيارة

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/٤٠١

الخليل عليه الصلاة والسلام وبيت المقدس لمنام قيل له فيه إن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يطلبك، وصحبناه في طريقه ذلك من المدينة إلى الشام في سنة إحدى عشرة بعد الألف، وكان يتردد إلينا في المنازل معتقدا مستفيدا، فرأيناه فاضلا في علوم التفسير والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتصوف، وكان لطيف المزاج نافذ الفهم ذكيا، كنا نراه كالمقهور الملجأ في خروجه من المدينة متعلق قلبه بالحضرة النبوية كمال التعلق إلا أنه خرج منها للمنام المذكور ليقضي الله أمرا كان مفعولا، وزارني بمنزله ذات صبح في أوائل صفر سنة إحدى عشرة وكنت قد اضطجعت للقائلة وكنت حريصا عليها بقرب الرحيل ويتعذر تيسر النوم في المسير، فزارني ولم يغلب على النوم وأنا مسجي بردا: فلم أنهض له إيذانا بأني نائم وقلت في نفسي: يجلس ثم يقوم من عندنا في شأنه فعرضت عليه القهوة وشيء من المآكل فقال: أنا مكتف، إنما جئت لزيارة الشيخ، ولم يأكل ولم يشرب، فقلت في نفسي: أما تستحي من الله تعالى؟ إن رجلا صالحا يزورك في الله ولا ينال غرضا من زيارتك أي جفاء فوق هذا! فقعدت وسلمت عليه ورفعت الوسادة فإذا تحتها عقرب كبيرة فقتلناها، وعلمت أن ذلك كرامة لذلك الرجل، ثم صحبناه برهة من الزمان بدمشق ولم يمكث بها إلا أياما قليلة، ثم سافر إلى بيت المقدس فزار الخليل عليه الصلاة والسلام، وقطن في القدس الشريف حتى مات في سنة إحدى عشرة بعد ألف، انتهى.

وفي خلاصة الأثر أنه توفي سنة اثنتي عشرة بعد الألف.

مولانا موسى البرهانبوري

الشيخ الفاضل موسى بن أبي موسى البوبكاني السندي ثم البرهانبوري، أحد فحول العلماء، قرأ النحو والعربية على القاضي محمود الموربي وسائر العلوم المتعارفة على غيره من العلماء ثم ولي التدريس بمدرسة عادل بور من أعمال برهانبور، كما في كلزار أبرار.." (١)

١٦٢. "فدرس وأفاد مدة طويلة ثم بايع الشيخ عبد الباسط الأميتهوي وحصلت له الإجازة عن الشيخ قدرة الله الصفي بوري فاعتزل عن الناس، وكان ذكيا تقيا جن في آخر عمره، كما في الرسالة القطبية.

الشيخ عبد الله بن علي الحضرمي

الشيخ الصالح عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين الشافعي الحضرمي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وألف بمدينة تريم ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند ولبث عند والده زمانا وأخذ عنه، مات في الخامس عشر من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بسورت فدفن عند والده، كما في الحديقة.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٦٥٣/٥

الشيخ عبد الله بن علي الحضرمي

الشيخ الصالح عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الشافعي الحضرمي أحد رجال العلم والطريقة، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده بمدينة سورت سنة تسع وخمسين ومائة وألف واستقل بها مدة حياته، توفي لأربع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة وألف بمدينة سورت، كما في الحديقة.

الشيخ عبد الله بن محمد السندي

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد بن حسين السندي نزيل المدينة المنورة المشهور بجمعة، حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحوا من أربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته، فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه وصار من العلماء، وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة، توفي في سنة أربع وتسعين ومائة وألف، كما في تاريخ الجبرتي.

القاضي عبد الله الكجراتي

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد شريف الحنفي الكجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان قاضيا بمدينة أحمد آباد فتقرب إلى محمد أعظم بن عالمكير حين ولي على كجرات فجعله قاضيا في معسكره فاستقل به زمانا، ثم ولاه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء الأكبر سنة خمس وتسعين وألف مكان القاضي أبي سعيد الكجراتي فصار قاضي قضاة الهند واستقل به مدة طويلة، ثم ولي الصدارة ومات في زمان يسير من ولايته، مات سنة تسع ومائة وألف، كما في مآثر عالمكيري.

مولانا عبد الله الكشميري

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد فاضل اليسوي الكشميري كان أصله من قرية يسي من أعمال تركستان انتقل منها بعض أسلافه إلى كشمير، قرأ العلم على ملا محمد محسن والشيخ أمان الله الشهيد وعلى غيرهما من العلماء وأخذ الطريقة من قاضي شاه ثم ساح البلاد وأدرك المشايخ وعاد إلى كشمير فولي الإفتاء بها، أخذ عنه محمد عثمان وبابا عبد الله وملا عبد المؤمن ومير محي الدين والقاضي محمد حسين وملا نور الدين والمفتي قوام الدين وخلق آخرون من أهل كشمير، مات في منتصف شوال سنة إحدى وسبعين ومائة وألف، كما في حدائق الحنفية.

مولانا عبد اللطيف الأميتهوي

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الله الحنفي الأميتهوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وشارك في الأخذ والقراءة عليه الشيخ حقاني التاندوي، ثم ولي التدريس فدرس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه السيد محمد واضح بن

محمد صابر والسيد أبو سعيد بن محمد ضياء والسيد محمد نعمان بن محمد وجمع آخرون من أبناء السيد السند علم الله بن فضيل الحسني البريلوي، مات في أيام أحمد شاه الدهلوي، كما في الرسالة القطبية.

خواجه عبد الله البلخي

الشيخ الفاضل عبد الله الحنفي النقشبندي البلخي." (١)

١٦٣. "الشاذلية، ويروي عنه عامة المعمر أبو زكرياء يحيي بن عبد الله الجراري السوسي الذي عاش إلى أواسط القرن الثالث عشر، وهو يروي عن أبي سالم بواسطة واحدة، إن هذا لعجب عجاب، وأعجب منه وأغرب إهمال الناس له ما عدا ابن رحمون، ولله في خلقه شئون، وأغرب منه أن المهدي ولد أبي عبد الله الشرادي المذكور عاش بفاس مرحلا مزعجا عن وطنه وزاويتهم إلى عام ١٢٩٤ ففيها مات، رحمهم الله.

٤٧٣ - العياشي (١) : هو الفقيه العالم الزاهد الورع الولي الصالح الرحال أبو عبد الله محمد العياشي ابن علي بن علي بن مرزوق بن محمد بن الحسن المعروف بالعياشي، قال في " تحفة المحبين والأحباب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ": " نسبة إلى أل عياش قبيلة مشهورة من بربر المغرب الأقصى "، اه. وفي رحلة الزبادي أنه عرف بالعياشي لقبا لا نسبا. وقال غيره: أصله من رحامنة سوس من أولاد محمد منهم، ولذلك يقال له المحمدي نسبا ومولدا، وقال تلميذه الهاروشي: قيل في نسبه إنه من دكالة والأصح أنه لا يعرف نسبه وقد سأله مرة رجل فقال: يا سيدي من أي القبائل أنت فقال من بني تراب.

قرأ العلم بالزاوية الناصرية وبفاس وأكثر إقامته بها، سكن سنين بمدرسة الوادي بفاس، وسكن أيضا بصفرو، وأخذ به عن العلامة أبي حامد العربي العدلوني ولازمه، أخذ عنه جميع الفنون المستعملة ثم انتقل إلى الحجاز **فجاور بالمدينة** المنورة مدة. قال في " تحفة المحبين ": " قدم إليها عام ١١٣٤، وكان رجلا صالحا مباركا يعلم الصبيان القرآن، وكانت له اليد الطولى في معرفة الطلاسم والأوفاق " اه. وقال غيره: "كان كثير الجولان في الأرض،

---

(١) تحفة المحبين: ٣٦٧ والكتاني يعتمد أيضا على نشر المثاني ورحلة الزبادي والمناقب المعزية وغير ذلك.." (٢)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٧٥٦/٦

(٢) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ٨٣٥/٢

١٦٤. "مقرئ رحالة، من الحفاظ. من أهل درعة (في المغرب) جاور بالمدينة المنورة مدة. واستقر في الزاوية الناصرية بدرعة، يدرس ويقرئ إلى أن توفي.

له (الشموس المشرقة بأسانيد المغاربة والمشارقة) ذكر فيه من لقيهم وأخذ عنهم من علماء المغرب ومصر والحرمين والشام وفيه إجازاتهم له بخطوطهم. واقتنى كتبا كثيرة وقفها على من ينتفع بها (١) .

الويداني

(٠٠٠ - بعد ١١٦٩ = ٠٠٠ - بعد ١٧٥٦ م)

إبراهيم بن علي الإيسافني الويداني: فقيه مالكي نوازلي من أهل سوس بالمغرب. اشتهر بمجموعة من فتاويه سميت (الأجوبة - خ) قال المختار السوسي: راجت بنى أصحاب النوازل ورأيت منها نسخة في (أقا) ثمانية أقسام افتتحها جامعها بالتأليف، أول ربيع الأول ١١٦٩ في ٩٢ صفحة كبيرة. وقال: ينقل المفتون عن نوازله هذه، ويسمونه (الويداني) قلت: وهو جمع (واد) كما تقول العامة في المغرب (٢) .

السقا

(١٢١٢ - ١٢٩٨ هـ = ١٧٩٨ - ١٨٨١ م)

إبراهيم بن علي بن حسن السقا: خطيب، من فقهاء مصر. مولده ووفاته في القاهرة. تولى الخطابة في الأزهر نيفا وعشرين عاما. من كتبه (غاية الأمنية في الخطب المنبرية - ط) و (حاشية على شرح البيجوري لعقيدة السباعي - خ) في مجلدين، ورسالة في (مناسك الحج)

---

(١) الدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة - خ. وفي (خلال جزولة) ٣: ٦٦ (إمام القراء في عصره أبو سالم، إبراهيم بن علي المنبوذ بالسباعي نزيل تمجروت) نقل ذلك عن مخطوط رآه ولم يسم مصنفه. وفهرس الفهارس ٢: ٤١٦ وفيه وفاته سنة ١١٥٥ ولا يتفق هذا مع قوله: مات عن نحو المئة؟ ودليل مؤرخ المغرب، الطبعة الأولى ٣٧٢ والثانية ٢: ٣٣٢.

(٢) خلال جزولة ٣: ٦٠.." (١)

١٦٥. "مؤرخ حمصي الأصل، دمشقي شافعي. تعلم بالشام وبمصر.

وكان يخطب في قلعة الجبل بمصر، ثم بجامع دمشق (سنة ٩١٤) له (حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران - خ) ثلاث قطع منه، بخطه، تبدأ الأولى بحوادث ٨٥١ وتنتهي الثالثة بآخر ٩٣٠ وهي من مصورات معهد المخطوطات بالقاهرة (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥٤/١

الشويكي

(... - ٩٣٩ هـ = ... - ١٥٣٢ م)

أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، شهاب الدين الشويكي: مفتي الحنابلة بدمشق.

ولد في قرية (الشويكة) من بلاد نابلس، وتعلم وأقام بدمشق، ثم حج **وجاور بالمدينة** وتوفي بها.

له (التوضيح - ط) في الفقه الحنبلي جمع به بين المقنع لابن قدامة والتنقيح للعلاء المرداوي، وزاد عليهما أشياء مهمة. مات قبل إتمامه (٢) .

---

(١) الكواكب ٢: ٩٧ والمخطوطات المصورة ٢: ١١٨ يراجع خطه في ٢٢٢ تاريخ، في المعهد.

(٢) الكواكب السائرة ٢: ٩٩ وفيه: مولده سنة ٨٧٥ أو ٨٧٦ تقريبا.." [١]

١٦٦. "إلياس الكوراني

(١٠٤٧ - ١١٣٨ هـ = ١٦٣٧ - ١٧٢٦ م)

إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني: فقيه شافعي، من النساك. تعلم في بلاده، ودخل دمشق حوالي سنة ١٠٧٠ ودرس وأفاد. وزار القدس على قدميه. وحج **وجاور بالمدينة** المنورة. وتوفي بدمشق. له كتب منها (الجامع القصير - خ) اختصار الجامع الصغير للسيوطي، في خزانة الرباط (٤٤١ ك) وحواش ورسائل كثيرة منها (حاشية على شرح جمع الجوامع) و (حاشية على شرح إيساغوجي) و (حاشية على شرح رسالة الوضع للعصام) و (حاشية على شرح عقائد السعد) و (حاشية على شرح السنوسية للقيرواني) قال المرادي: أما تعاليقه وكتاباته فلا يمكن إحصاؤها. وكان والي دمشق الوزير رجب باشا، ممن يعتقده ويحبه، وزاره مرة وطلب منه الدعاء فقال له: والله إن دعائي لا يصل الى السقف.

وما ينفعك دعائي.

والمظلومون في حبسك يدعون عليك؟ (١) .

---

(١) سلك الدرر ١: ٢٧٢ وهدية العارفين ١: ٢٢٦ واقتصرا على تعريفه بالكردي، اما هو فكان يقتصر على (الكوراني) انظر خطه. وفي الأزهرية ٣: ٢٥٥ (حاشية على الفقه الاكبر، ل أبي حنيفة - خ) نسبت إليه.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٣٣/١

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/٢

١٦٧. "الخطاب، وكثيرون (١) .

عدي بن مسافر

(٤٦٧ - ٥٥٧ هـ = ١٠٧٤ - ١١٦٢ م)

عدي بن مسافر بن إسماعيل الهكاري، شرف الدين أبو الفضائل، من ذرية مروان بن الحكم الأموي: من شيوخ المتصوفين، تنسب إليه الطائفة العدوية. كان صالحا ناسكا مشهنرا، ولد في بيت قار (من أعمال بعلبك) **وجاور بالمدينة** أربع سنوات، وبنى زاوية في جبل الهكارية (من أعمال الموصل) فانقطع لعبادة، توفي ودفن بها. وانتشرت طريقته في أهل السواد والجبال.

وغالى أتباعه " العدوية " في اعتقادهم فيه. وأحرق قبره سنة ٨١٧ هـ فاجتمع ولأحدهم رسالة سماها " بهجة سلطان الأولياء العارفين - خ " في الخرقة النبوية وفضائل الشيخ عدي (٢) .

عدي بن نوفل

(٠٠٠ - نحو ٣٠ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٩٤ م)

عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي: شاعر، من سادات قريش في الجاهلية. كانت له سقاية الحجيج بمكة، وكان يسقي عليها اللبن والعسل. وفيه يقول

---

(١) نهاية الأرب ٢٩١ واللباب ٢: ١٢٦ وجمهرة الأنساب ١٤٠ - ١٤٩ وانظر معجم قبائل العرب ٧٦٦.

(٢) وفيات الأعيان ١: ٣١٦ وغربال الزمان - خ. وجامع كرامات الأولياء ٢: ١٤٧ وفيه: قيل في تاريخ وفاته: سنة ٥٨٥ و ٥٥٥ و ٥٥٧ هـ

وابن الوردي ٢: ٦٤ وفهرست الكتبخانة ٢: ٧٢ وشذرات الذهب ٤: ١٧٩ وتاريخ العراق ٣: ٣٦ - ٣٨ ولغة العرب ٩: ٤٣٣ - ٤٤١ وتاريخ اليزيدية لعباس العزاوي ١١٢ و ١٥٨ و ١٦٤ واليزيدية قديما وحديثا لإسماعيل بك جول، ص ٩٣ و ٩٥ وهو يسميه الشيخ " عادي بن مسافر " ويذكر غلو اليزيدية فيه وأنهم يقولون: " إن زيارة القدس! ". وفي الشرفنامه الكردية، الصفحة ٢٣ وهامشها: " عدي بن المسافر الحكاري، دفن في جبل الألش، من أعمال الموصل، ولأتباعه اعتقاد زائغ، يقولون: قد تحمل عنا صومنا وصلاتنا، وسيذهب بنا يوم القيامة إلى الجنة من دون عتاب أو عقاب! "..".[1]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٢١

١٦٨. "وصادر " ابن الأحمر " جده بعشرين ألف دينار، ومات أبوه وجده (٦٤١) فنشأ يتيما. واشتغل بالفقه والأدب واللغة. وكانت له عدة كاملة من الخيل والسلاح، أعدها للغزاة، من ماله. وانتقل إلى شريش فغرناطة فتونس. ورحل إلى المشرق فسكن دمشق (سنة ٦٨٤) وأم بمحراب المالكية فيها وعرضت عليه نيابة الحكم فامتنع. وتوفي بها. كان جميل الخط، على الطريقة الأندلسية.
كتب بيده لنفسه، ولإعانة ولديه، نحو مئة مجلد، من كتب الحديث واللغة والفقه (١) .

ابن المحروق
(٦٧٢ - ٧٢٩ هـ = ١٢٧٣ - ١٣٢٨ م)
محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله بن المحروق: وزير أندلسي، من أهل غرناطة. كان وكيل السلطان إسماعيل بن فرج النصري في بعض أعماله، واغتيل السلطان إسماعيل وبويع لابنه (محمد) سنة ٧٢٥ هـ وهو في العاشرة من عمره، فتولى ابن المحروق وزارته وحجبه وتغلب على ملكه (بغرناطة) واستمر إلى أن ترعرع محمد، فكان أول ما شعر به حب التحرر من كابوس ابن المحروق، فأوعز بقتله، فقتل (٢) ،

الآقشهري
(٦٦٥ - ٧٣١ هـ = ١٢٦٧ - ١٣٣١ م)
محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ الآقشهري: مؤرخ رحالة. ولد في " آقشهر " بقونية. ورحل إلى مصر، ثم إلى المغرب. وجمع " رحلته " إلى المشرق والمغرب في عدة مجلدات كبيرة. **وجاور بالمدينة**. ومات فيها: وله

---

(١) الدرر الكامنة ٣: ٣٥٠ والبداية والنهاية ١٤: ٩١ والإعلام، لابن قاضي شهبة - خ. والدارس ٢: ٦ والشذرات ٦: ٥١ وذيل العبر ٩٧ وانظر نموذج خطه.
(٢) اللمحة البدرية ٧٧ و ٨١ وانظر الدرر الكامنة ٣: (٣٦٤) .." [1]
١٦٩. "المقدسي
(٧٧١ - ٨٥٥ هـ = ١٣٧٠ - ١٤٥١ م)
محمد بن أحمد بن سعيد، عز الدين المقدسي: فقيه حنبلي، من القضاة. أصله من بيت المقدس، ولد في كفر لبدة (من جبل نابلس) وانتقل إلى صالحية دمشق سنة (٨٧٩) وإلى حلب (سنة ٧٩١) وأقام مدة في القدس، وعاد إلى دمشق.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٢٥/٥

[[محمد بن أحمد المقدسي عن مخطوطة " السنن " ل أبي داود. عندي تصويرها.]]
وحج مرارا. وجاور بالمدينة نصف سنة ٨٢٧ وولي قضاء الحنابلة بمكة سنة ٨٥٤ وتوفي فيها.
من كتبه " الشافي والكافي " فقه، و " الآداب " و " سفينة الأبرار - خ " الجزء الأول منه، وهو في ثلاث مجلدات (١) .

ابن العجمي
(٧٧٥ - ٨٥٨ هـ = ١٣٧٣ - ١٤٥٣ م)
محمد بن أحمد بن عمر أبو جعفر شهاب الدين القرشي الأموي الحلبي الشافعي، المعروف بابن العجمي: قاض محدث.

---

(١) التبر المسبوك ٣٦٣ والمنهج الأحمد - خ.
وهو فيه " شمس الدين " والضوء اللامع ٦: ٣٠٩ و. Brock ٢: ٢٢٥ (S١٧٥) ٢: ٢٢٤ ودار الكتب ملحق الجزء الأول ٤٣.." (١)
١٧٠. "وزير، من العلماء. ولد بالأهواز، أو بقلعة كنكور (من أعمال همذان) وولي الوزارة للمقتدي العباسي (سنة ٤٧٦ هـ فعمرت العراق في عهده - كما يقول الذهبي - وعزل سنة ٤٨٤ وحج سنة ٤٨٧ فجاور بالمدينة إلى أن توفي. ودفن بالبقيع. حسنت سيرته في الوزارة. وكان وافر العقل، عالما بالأدب، له شعر رقيق. وصنف كتبا، منها (ذيل تجارب الأمم لمسكويه - ط) . وكان يكتب على طريقة ابن مقلة. نسبته إلى (الروذراور) من نواحي همذان، أصله منها (١) .

القلانسي
(٤٣٥ - ٥٢١ هـ = ١٠٤٣ - ١١٢٧ م)
محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز القلانسي الواسطي: مقرئ العراق في عصره. مولده ووفاته بواسط.
من كتبه (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهى - خ) في القراآت العشر، و (رسالة في القراآت الثلاث - خ) و (الكفاية الكبرى - خ) في القراآت، أكبر من الأول (٢) .

الزاغولي
(٤٧٢ - ٥٥٩ هـ = ١٠٨٠ - ١١٦٤ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٣٣٢

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي الأزدي الزاغولي: حافظ للحديث، من فقهاء الشافعية. عالم باللغة والتفسير. له كتاب (قيد الأوابد) في أكثر من أربعمائة مجلدة، في التفسير والحديث والفقه واللغة. نسبته إلى (زاغول) من قرى (بنج ديه) بمرو الروذ. ولد بها، وأقام واشتهر بمرو (٣) .

---

(١) وفيات الأعيان ٢: ٦٩ وسير النبلاء - خ. المجلد ١٥ والمنتظم ٩: ٩٠ والوافي بالوفيات ٣: ٣ والإعلام - خ. وطبقات الطبكي ٣: ٥٦.

(٢) Brock ١: ٥١٩ (٤٠٨ S ١) :٧٢٣. وغاية النهاية ٢: ١٢٨ والوافي بالوفيات ٣: ٤ والإعلام - خ.

(٣) التبيان - خ. واللباب ١: ٤٨٩ والإعلام - خ.." [1]

١٧١. "بعنوان (بدائع السلوك في طبائع الملوك) و (روضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام) و (شفاء الغليل في شرح مختصر خليل) في فقه المالكية، وفتاوى. وله نظم جيد (١) .

الأحمدي

(٠٠٠ - بعد ٩٠٩ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٥٠٣ م)

محمد بن علي بن خلف، أبو البقاء الأحمدي: فقيه عروضي مصري شافعي. **جاور بالمدينة** المنورة. وصنف كتبا منها (شرح الجامع الصحيح للبخاري) بدأ فيه سنة ٩٠٩ و (الزبد الكافية -خ) في العروض، بدار الكتب، و (نزهة النواظر - خ) أرجوزة في العروض أيضا بخطه في دار الكتب، فرغ منها سنة ٨٨٨ و (بهجة القواعد) في نظم قواعد الإعراب لابن هشام، و (المعتقد الإيماني على عقيدة الإمام الشيباني) (٢) .

المنصور الوشلي

(٨٤٥ - ٩١١ هـ = ١٤٤١ - ١٥٠٥ م)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد الوشلي السراجي، الملقب بالمنصور بالله: من أئمة الزيدية باليمن. من أهل ذمار، تفقه بها وبصعدة. ودعا إلى نفسه سنة ٩٠٢هـ في وادي ظهر (من أعمال صنعاء)

---

(١) شجرة النور ٢٦١ وأزهار الرياض ٣: ٣١٧ ونفح الطيب ٢: ٦٨٧ وإيضاح المكنون ١: ١٧٠ والأنس الجليل ٢: ٥٩١ وفيه أنه وصل إلى القدس في ١٦ شوال ٨٩٦ (وأقام به نحو شهر يتعاطى

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/١٠١

الأحكام بعفة ونزاهة من غير تناول شئ من الناس. وتوفي في ١٧ ذي الحجة من السنة نفسها) و Brock٢ :٣٤٣ (٢٦٦) ومخطوطات الرباط ٢: ٢٥٩ وانظر السر الظاهر، للحوات ٤ من الكراس ١٠ وفيه: توفي في صدر المئة العاشرة كما في الدوحة وغيرها وقيل توفي بعد ٩٥٠ كما في نفح الطيب. قلت: كل هذا خطأ. وفي نيل الابتهاج ٣٢٤ (كان حيا في حدود ٨٩٠) وأشار إلى أن السخاوي ترجم له، غير أن الضوء تنقصه الصفحتان (٨: ٢٠٤، ٢٠٥) من أصل الطبع، فليلاحظ. والأحمدية ٢٦ ومجلة العرب ٩: ٤٩٧: ٧١٠.

(٢) هدية ٢: ٢٢٤ ودار الكتب ٢: ٢٦٠.." (١)

١٧٢. "الإزنيقي

(٠٠٠ - ٨٨٥ هـ = ٠٠٠ - ١٤٨٠ م)

محمد بن (قطب الدين) محمد الأزنيقي الرومي الحنفي: فاضل تركي، تصانيفه عربية. أصله من أزنيق في تركيا ومات بأدرنة. قرأ على الفناري، وصنف كتبا، منها (مرشد المتأهل - ط) و (تعبير الرؤيا - خ) في الأزهرية، و (شرح مفتاح الغيب) للقونوي، و (تلفيقات المصابيح) في شرح مصابيح السنة للبغوي (١).

ابن العماد

(٨٢٥ - ٨٨٧ هـ = ١٤٢٢ - ١٤٨٢ م)

محمد بن محمد بن علي البلبيسي ثم القاهري، شمس الدين المعروف بابن العماد، وهو لقب جد والده: فاضل، من الشافعية. ولد وتعلم في (بلبيس) بمصر، وانتقل إلى القاهرة. وتكررت مجاورته بمكة، وجاور بالمدينة أيضا. وتكسب بالنساخة فكتب بخطه عدة كتب، قيد على بعضها (حواشي) نافعة، واختصر (تفسير البيضاوي) مع زيادات حسنة. وتوفي بالقاهرة. قلت: وفي خزانة السيد حسن حسني عبد الوهاب الصمادحي، بتونس، كتاب (كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر - خ) لصاحب الترجمة، بخطه، يظهر أنه لم يطلع عليه السخاوي ولا صاحب كشف الظنون، فلم يذكراه (٢).

---

(١) الشقائق النعمانية بهامش ابن خلكان ١: ١١٤ والشذرات ٧: ٣٤٣ وهدية العارفين ٢: ٢١١ و Brock S٢ :٣١٥. وأرخه بوفاة أبيه: سنة ٨٢١ خطأ. والأزهرية ٦: ٤١٢ أقول: أما (أزنيق) فلعلها المسماة في معجم البلدان ١: ٢١٦ (أزنيك) بفتح الهمزة، قال: مدينة على ساحل بحر

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٨٩/٦

القسطنطينية. وذكر أن (المماطر) الأزنيكية كانت الغاية في الجودة.

(٢) الضوء اللامع ٩: ١٦٢ وهدية العارفين ٢: ٢١٢ وفيه (توفي بالمدينة) خطأ.." (١)

١٧٣. "البيروني. له كتب، منها (المجسطي الشاهي) و (تصحيح ما وقع ل أبي جعفر الخازن من السهو في زيج الصفائح - خ) رسالة، و (الدوائر التي تحد الساعات الزمانية - خ) رسالة، و (الرسالة في براهين أعمال جدول التقويم - خ) و (المقالة في إصلاح شكل من كتاب مالاناؤس في الكريات - خ) و (المقالة في البرهان على حقيقة المسألة التي وقعت بين أبي حامد الصغاني ومنجمي الري - خ) في الأسطرلاب، و (الرسالة في مجازات دوائر السموت في الأسطرلاب - خ) و (الرسالة في صنعة الأسطرلاب بالطريق الصناعي - خ) و (الرسالة المسماة جدول الدقائق - خ) و (الرسالة في البرهان على عمل محمد بن الصباح في امتحان الشمس - خ) و (الرسالة في معرفة القسي الفلكية - خ) و (رسالة في جواب مسائل الهندسة - خ) و (رسالة في كشف عوار الباطنية بما موهوا على عامتهم في رؤية الأهلة - خ) و (فصل في كرية السماء - خ) ونشرت جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن (بالهند) مجموعة باسم (رسائل أبي نصر منصور بن علي بن عراق المتوفى سنة ٤٣٢ هـ (١) .

السطوحي

(٠٠٠ - ١٠٦٦ هـ = ٠٠٠ - ١٦٥٦ م)

منصور بن علي السطوحي: فاضل، له اشتغال بالتأريخ. من أهل المحلة بمصر. سكن القاهرة ثم القدس فدمشق. وجاور بالمدينة بعد حجه (سنة ١٠٦٥ هـ فتوفي بها. له كتب، منها (المقتضى من أخبار من مضى) في التاريخ

---

(١) ٧٤ - ٦٦: Bankipore XXII وهدية العارفين ٢: ٤٧٣ ومفتاح الكنوز ٢: ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤ وتذكرة النوادر ١٥٥ - ١٥٧ ففيه ١٥ رسالة مخطوطة له.." (٢)

١٧٤. "الأحسائي

(٠٠٠ - ١٠٩٥ هـ = ٠٠٠ - ١٦٨٤ م)

يحيى بن علي باشا الأحسائي المدني: أمير، من الأفاضل الأدباء. ولد ونشأ في حجر والده بالأحساء، وكان والده علي باشا واليا عليها، فأقامه أميرا على القطيف. ثم جاور بالمدينة مع أبيه، وتوفي بها. له شعر (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥٠/٧

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٠١/٧

الحيسي

(١٠٥٣ - نحو ١١٠٥ هـ = ١٦٤٣ - نحو ١٦٩٣ م)

يحيى بن علي بن محمد الحيسي القاسمي: مؤرخ يماني. نسبته إلى " ساحل حيس " في اليمن.

من كتبه " تتمة الإفادة، في تاريخ الأئمة السادة " (٢) .

أبو الحسين الطالبي

(٠٠٠ - ٢٥٠ هـ = ٠٠٠ - ٨٦٤ م)

يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين السبط: ثائر، من أباة أهل البيت. خرج في أيام المتوكل العباسي (سنة ٢٣٥) واتجه ناحية خراسان بجماعة، فرده عبد الله بن طاهر إلى بغداد. فأمر المتوكل بضربه وحبسه. ثم أطلقه، فأقام مدة في بغداد. وتوجه إلى الكوفة في أيام المستعين بالله، فجمع بعض الأعراب، ودخلها ليلا، فأخذ ما في بيت مالها، وفتح السجون فأخرج من فيها، ودعا إلى الرضي من آل محمد، فبايعه الناس، وطرد نواب الخليفة من الكوفة، واستحوذ عليها، وعسكر بالفلوجة. وقصده جيش، فحاربه. وظفر، فقوي أمره جدا، قال ابن

---

(١) خلاصة الأثر ٤: ٤٧٥.

(٢) في التاج ٤: ١٣٥ " والحيس قرية من قرى اليمن قال الصاغاني: قد وردتها ".

وهو في نشر العرف ٢: ٨٧٧ " الحبسي، بالباء الموحدة " ويلاحظ أن مصنف نشر العرف هو صاحب " ملحق البدر " الذي أخذنا عنه " الحيسي " بالياء؟. وملحق البدر ٢٣٣ وغربال الزمان - خ.." [١]

١٧٥. "الغزي

(٠٠٠ - ١٢٩٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٧٣ م)

يوسف الغزي: فاضل ضرير. ولد بغزة، وتعلم بالأزهر وجاور بالمدينة إلى أن توفي. له كتب، منها " منظومة في مصطلح الحديث " و " حاشية " عليها، و " مختصر جامع الأصول لابن الأثير " في الحديث (١) .

يوسف غنيمة = يوسف رزق الله

الشلفون

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/١٦٠

(١٢٥٥ - ١٣١٤ هـ = ١٨٣٩ - ١٨٩٦ م)

يوسف بن فارس بن يوسف الخوري، المعروف بالشلفون: صحفي متأدب. مولده ووفاته ببيروت. أنشأ جريدة " الشركة الشهرية " ثم " الزهرة " و " النجاح " و " التقدم " وعاشت الأخيرة خمسة عشر عاما. وصنف " ترجمان المكاتبة - ط " و " تسلية الخواطر - ط " و " أنيس الجليس - ط " وهو ديوان منظوماته، ويقال: كان ينتحل شعر معاصريه، و " عقود الدرر في أخبار مشاهير الجيل التاسع عشر " (٢) .

---

(١) عن إجازة مخطوطة كتب عليها " إجازة الشيخ طاهر الوتري للأديب الفاطمي الصقلي " رأيتها في خزانة الأستاذ محمد المنوني، بمكناس.

(٢) تاريخ الصحافة العربية ١: ١٢٠.." [1]

١٧٦. "احمد الحسيني (كان حيا ٧٧٧ هـ) (توفي ١٣٧٥ م) احمد بن اسكندر الحسيني (شهاب الدين، أبو ذر) صوفي.

له شرح على بيتين لابن عربي في كراسة املاها في سنة ٧٧٧ هـ، وفيها من شعره.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ١: ١٠٣، ١٠٤.

احمد الابشيطي (٧٦٠ (١) - ٨٣٥ هـ) (١٣٥٩ - ١٤٣٢ م) أحمد بن اسماعيل الابشيطي (٢) ، القاهري الشافعي.

واعظ، مؤرخ، جمع كتابا في السيرة النبوية وكتب منه نحوا من ثلاثين سفرا.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١: ٢٤٤ ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٢١١، ٢١٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٤ احمد الابشيطي (٨١٠ - ٨٨٣ هـ) (١٤٠٧ - ١٤٧٨ م) احمد بن اسماعيل بن ابي بكر بن عمر الابشيطي، القاهري، الشافعي، ثم الحنبلي (شهاب الدين) .

عالم مشارك في

بعض العلوم، **جاور بالمدينة** مدة طويلة، وتوفي

---

(١) تقريبا.

(٢) نسبة إلى إبشيط من قرى المحلة من الغربية." [2]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٤٤/٨

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٦٣/١

١٧٧. "٥٢ – ٥٥، ابن فرحون: الديباج ٤٠، ٤١، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٧٧ احمد البناء (٠٠٠ – ١١١٧ هـ) (٠٠٠ – ١٧٠٥ م) احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي، الشهير بالبناء (شهاب الدين) عالم مشارك في أنواع من العلوم ولد بدمياط، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى القاهرة، ثم جاور بالمدينة إلى ان مات بها من تصانيفه: اتحاف البشر بالقراءات الاربعة عشر ويسمى ايضا منتهى الاماني والمسرات في علوم القراءات، مختصر السيرة الحلبية في مجلد، كتاب في اشراط الساعة سماه الذخائر المهمات فيما يجب الايمان به من المسموعات، وشرح المقصد الاسنى.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٨٩، ٩٠، البغدادي، هدية العارفين ١: ١٦٧، ١٦٨، سركيس: معجم المطبوعات ٨٨٥، فهرست الخديوية ١: ٩١، فهرس الازهرية ١: ٤٥، ٤٦، ٦: ٤٠٠، فهرس التيمورية ١: ٧، ٢٧٢، ٣: ٣٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٠، ٥٤٠، ٢: ٥٧١، ٦٣٠ ٤٥٤: Brockelmann: g ,: II: ٧٢٣ II , s , احمد الفاسي (كان حيا ١٢١١ هـ) (١٧٩٦ م) احمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر الفاسي (أبو العباس) رحالة.

من تصانيفه: رحلة من فاس سنة ١٢١١ هـ إلى مكة والمدينة.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس الجغرافية ١٦ احمد الكناني (حوالى ٩٠٠ هـ) (١٤٩٤ م) أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد ابن عبد المالك بن حماد الكناني.

صوفي.

من تصانيفه: مناقب الصالحين ومحجات أهل اليقين.

(ط) ١٥٤ Brockelmann s.

II احمد المالبني (٠٠٠ – ٤٠٩ (١) هـ) (٠٠٠ – ١٠٢١ م) احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الانصاري الهروي، المالبني، الملقب بطاوس الفقراء (أبو سعد) محدث، حافظ، صوفي.

سمع بخراسان، والحجاز، والشام، ومصر، وجمع، وصنف، وحدث، ولعله مات بمصر من تصانيفه: الاربعون في شيوخ الصوفية.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٦٧، فهرس المؤلفين بالظاهرية، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢: ٤٦ / ٢، ٤٧ / ٢

---

(١) وفي رواية: وفي ١٧ شوال ٤١٢ هـ." (١)

١٧٨. "له حاشية على مختصر التفتازاني لشرح التلخيص، وحاشية على المطول للتفتازاني وكلاهما في المعاني والبيان، وحاشية على التلويح للتفتازاني في الاصول.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/٧١

(خ) فهرس مخطوطات البلاغة بالظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٧٦ البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٥٦ عثمان الدمشقي (٠٠٠ - ١٢١٤ هـ) (٠٠٠ - ١٧٩٩ م) عثمان بن عبد الله الدمشقي، الحنفي (أبو الفتح) .

فقيه، نحوي.

جاور بالمدينة ودرس بها، وتوفي بها في شعبان.

من تآليفه: شرح الاشباه والنظائر لابن نجيم، شرح المقدمة الآجرومية، قوت القلوب، ومنهج تحرير المطلوب في شرح قوت القلوب وكلاهما في فروع الفقه.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٠ البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٤٥ عثمان بن بشر (٠٠٠ - ١٢٨٨ هـ) (٠٠٠ - ١٨٧١ م) عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر الناصري، التميمي، النجدي، الحنبلي.

مؤرخ، مشارك في الفلك والحساب وغيرهما، من رؤساء قبيلة بني زيد في بلدة شقرا من بلاد الوشم بنجد.

ولد، وتعلم في شقرا، وحج، وتوفي في بلد جلاجل عن نحو ثمانين عاما.

من تصانيفه: عنوان المجد في تاريخ نجد، بغية المحاسب في الحساب، الارشاد بمعرفة منازل السبعة السيارة، فهرس طبقات الحنابلة لابن رجب، ومرشد الخصائص في الطفيليين والثقلاء.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٣٧١، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٢٧٣، ٨: ١٨٦ (م) لغة العرب ٩: ١٥١ عثمان السلالجي (٠٠٠ - ٥٧٤ هـ) (١) (٠٠٠ - ١١٧٨ م) عثمان بن عبد الله بن عيسى القيسي، المعروف بالسلالجي (أبو عمرو) .

متكلم.

توفي بفاس في ٢١ جمادى الآخرة، ودفن خارج باب الجيزيين.

من آثاره: العقيدة البرهانية أو قوة الارشاد.

(ط) عبد الله كنون: عثمان السلالجي

---

(١) وفي رواية: ٥٦٤ هـ.

وفي مشاهير رجال المغرب: ٥٩٤ هـ." [1]

١٧٩. "Brockelmann: s , I :٩٦ (م) حسين علي محفوظ: مجلة المجمع العلمي العربي ٣٣: ٥٢٠ - ٥٢٢ عدي بن مسافر (٤٦٧ - ٥٥٨ هـ) (١٠٧٤ - ١١٦٣ م) عدي بن مسافر بن

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦/٢٥٩

اسماعيل الاموي، الشامي، الهكاري (شرف الدين، ابو الفضائل) صوفي، متكلم.

ولد في بيت قار من اعمال بعلبك، **وجاور بالمدينة**، وبنى زاوية في جبل الهكارية من اعمال الموصل فانقطع فيها إلى ان توفي، وتنسب إليه الطائفة العدوية.

من آثاره: اعتقاد اهل السنة والجماعة، ووصايا.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٥٨، الزركلي: الاعلام ٥: ١١

Brockelmann: g , I: :٧٧٦ ، ٧٧٧ ٤٣٤ I , s , العراقي الطاووسي (٠٠٠ – ٦٠٠ هـ) (٠٠٠ – ١٢٠٤ م) العراقي (١) بن محمد بن العراقي القزويني، الشافعي، المعروف بالطاووسي (أبو الفضل، ركن الدين) .

فقيه، ناظم، قيم بعلم الخلاف والجدل.

تخرج به فقهاء همذان، وتوفي بها.

من آثاره: ثلاث تعاليق: مختصرة في الخلاف، وثانية متوسطة، وثالثة مبسوطة، ونظم الاشارات لابن سينا، نظم السيرة لابن هشام، ونظم المفصل للزمخشري.

(ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٤٠٠، السبكي: طبقات الشافعية ٥: ١٤٦، حاجي خليفة: كشف الظنون، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ٣٤٦، ٣٤٧، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٢ عرام بن الاصبغ (٠٠٠ – ٢٧٥ هـ) (٠٠٠ – ٨٨٨ م) عرام بن الاصبغ السلمي.

عالم بتقويم البلدان توفي نحو سنة ٢٧٥ هـ.

من آثاره: اسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الاشجار وما فيها من المياه.

(ط) الزركلي: الاعلام ٥: ١٤ (م) حمد الجاسر: مجلة المجمع العلمي العربي ٢٨: ٣٩٦ – ٤٠٢، ٥٩٢ – ٥٩٩ عربشاه البكري (٠٠٠ – ٦٩٥ هـ) (٠٠٠ – ١٢٩٦ م) عربشاه بن سليمان بن عيسى البكري،

---

(١) في شذرات الذهب: أبو الفضل ركن الدين عزيز بن محمد الحراق القزويني، الشافعي المعروف بالطاووسي صنف ثلاث تعاليق مختصرة في الخلاف، وتوفي سنة ٦٠٠ هـ." [1]

De Slane: ١٤٤ :٣ – ٢ ،٥٦ :٢ فهرس المخطوطات المصورة :سيد ،١٣١"   .١٨٠

, Brockelmann: g ٨٣٤, ٩٧٣: arbes ٣٦٨Catalogue des manuscrits

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦/٢٧٥

II , محمد بن غصن (٦٥٣ – ٧٢٣ هـ) (١١٥٥ – ١٣٢٣ م)

محمد بن ابراهيم بن يوسف بن غصن الانصاري، الشداوي، القصري، السبتي، المالكي (أبو عبد الله) مقرئ.

جاور بالمدينة وبمكة، وتوفي بالقدس.

من آثاره: التقييد، لمح الاشارات، مفردات، معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ومختصر الكافي في القراءات.

(ط) ابن الجزري: طبقات القراء ٢: ٤٧، ٤٨، المقري: نفح الطيب ٧: ٢١٢ – ٢١٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٠٨ محمد أبو الارشاد (١١٥٤ – ١١٩٧ هـ) (١٧٤١ – ١٧٨٣ م) محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتمي، السجيني، الشافعي، الازهري، الشهير بأبي الارشاد.

عالم مشارك في علوم.

من آثاره: حاشية على الخطيب على أبي شجاع.

(ط) الجبرتي: عجائب الآثار ٢: ٧٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٤٣ محمد البكراني (..– ٧٤٠ هـ) (..– ١٣٣٩ م) محمد الابهري، المعروف بالبكراني

(ركن الدين) عالم، اديب، شاعر، مشارك في كثير من العلوم.

توفي بعد سنة ٧٤٠ هـ.

من آثاره: ديوان شعر.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ٥١ / ٢ محمد أبو جندار (١٣٠٧ – ١٣٤٥ هـ) (١٨٨٩ – ١٩٢٦ م) محمد أبو جندار.

مؤرخ.

ولد بالرباط.

من آثاره: تاريخ الرباط، تاريخ شلا، ومقدمة الفتح.

(ط) محمد القباح: الادب العربي في المغرب الاقصى ١: ٦٥ – ٧٥ محمد أبو زيد (..– ١٣٣٣ هـ) (..– ١٩١٥ م) محمد أبو زيد.

فاضل، من أصحاب المطابع.

توفي في ٢٥ شوال، ودفن بقرافة باب الوزير.

من آثاره: فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم المصحف.

(ط) فهرس التيمورية ١: ٢٩٨، ٣: ١٢٥ محمد ابوالنجا (كان حيا – ١٢٢٣ هـ) (– ١٨٠٨ م) محمد ابوالنجا.

نحوي.

من آثاره:." (١)

١٨١. "بها، وتوفي مستهل سنة ٨٦٤ هـ.

من تصانيفه: مختصر التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي، شرح جمع الجوامع للسبكي في أصول الفقه، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو، شرح الشمسية في المنطق لم يكمل، وتفسير القرآن بالاشتراك مع جلال الدين السيوطي.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ٣٩ - ٤١، الشوكاني: البدر الطالع ٢: ١١٥، ١١٦، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٥٢، ٢٥٣، ابن اياس: صفحة لم تنشر من بدائع الزهور ٦٧، ٦٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٣٠٣، ٣٠٤، ابن اياس: بدائع الزهور ٢: ٦٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٤، ٤٠٧، ٤٤٥، ٤٩٢، ٥٧٣، ٥٩٥، ٦١٣، ٦٢٣، ١٠٦٤، ١١٣٥، ١٣٣٣، ١٨٠٧، ١٨٣٣، ١٨٧٣، ٢٠٠٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٠٢، فهرست الخديوية ٤: ٢٠٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٤٧، ٢: ٢١٠، ٣٨٥ - Ahlwardt:.

: schen handschriften I De ٣٥٠- ٣٥٣verzeichniss der arabi ,

, ٦٩٣: arabes I: ١١٤Slane: Catalogue des mnauscrits

Brockelmann: g , II محمد الخليلي (..- ١٠٥٧ هـ) (..- ١٦٤٧ م) محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خليل الخليلي، الحلبي، ثم المدني، الانصاري، الشافعي (غرس الدين) عالم مشارك في بعض العلوم.

جاور بالمدينة.

من تصانيفه: اتحاف أهل الكياسة في علم الفراسة، تحقيق الابانة عن تدقيق الامانة، تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس، الحق الواجب الناطق بأن المخلوق ليس عين الخالق، ونظم مراتب

الوجود لعبد القادر الجيلي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٨٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٦ محمد طباطبا (..- ٣٢٢ هـ) (..- ٩٣٤ م) محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا (أبو الحسن) عالم، اديب، شاعر.

ولد باصبهان، وتوفي بها.

من تصانيفه: عيار الشعر، تهذيب الطبع، كتاب العروض، كتاب في المدخل في معرفة المعمى من الشعر،

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٨/٢٢٤

وتقريظ الدفاتر.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ١٧: ١٤٣ - ١٥٦، الصفدي: الوافي ٢: ٧٩، ٨٠، العاملي: اعيان الشيعة ٤٣: ٢٤٨ - ٢٥٦." (١)

١٨٢. "محمد الصيرفي (٠٠٠ - ٣٣٥ هـ) (٠٠٠ - ٩٤٦ م) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي، المطيري، البغدادي، الشافعي (أبو بكر) فقيه، فرضي.

توفي بمصر من تصانيفه: حساب الدور، الحيل الشرعية، دلائل الاحكام على اصول الاحكام، كتاب الفرائض، وشرح رسالة الامام الشافعي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٧ محمد الكتاني (١٢٧٤ - ١٣٤٥) (١٨٥٧ - ١٩٢٧ م) محمد بن جعفر بن ادريس بن محمد الزمزمي بن الفضيل بن العربي بن محمد فتحا بن علي الكتاني (أبو عبد الله) محدث، راوية، مؤرخ، فقيه، مشارك في بعض العلوم.

ولد بفاس في

حدود سنة ١٢٧٤ هـ (١) ، ورحل إلى المشرق وجاور بالمدينة، وسافر إلى بيروت ودمشق، وتوفي بفاس في ١٦ رمضان.

من تصانيفه الكثيرة: (٢)

---

(١) في معلمة الاسلام: ١٢٧٥ هـ (٢) في الاعلام للزركلي: له نحو ٦٠ كتابا." (٢)

١٨٣. "محمد أبو حربة (٠٠٠ - ٧٢٤ هـ) (٠٠٠ - ١٣٢٤ م) محمد بن يعقوب بن الكميت بن سود ابن الكميت، من بني قهب بن راشد، من قبائل عك بن عدنان، المعروف بابي حربة (أبو عبد الله) من فقهاء الشافعية باليمن.

توفي في مريخة من قرى وادي مور شمالي زبيد.

له رسالة في كيفية رياضة النفس، ودعاء جعله لختم القرآن.

(ط) الزركلي: الاعلام ٨: ١٨ محمد الفيروزآبادي (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) (١٣٢٩ - ١٤١٤ م) محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم ابن عمر بن ابي بكر بن احمد بن محمود

ابن ادريس بن فضل الله الفيروزآبادي، الشيرازي، الشافعي (مجد الدين، أبو الطاهر) لغوي مشارك في عدة علوم.

ولد بكازرون من اعمال شيراز، ونشأ بها، وانتقل إلى شيراز، واخذ الادب واللغة عن والده وغيره من

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣١٢/٨

(٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٥٠/٩

علماء شيراز، وانتقل إلى العراق، واخذ عنه الصفدي وابن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام، ثم قدم القاهرة وأخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعا من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا، ثم دخل زبيد، فتلقاه الاشرف اسماعيل وبالغ في اكرامه واستمر في كنفه على نشر العلم، وكثر الانتفاع به، واضيف إليه قضاء اليمن كله وقرأ السلطان فمن دونه عليه، واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية ايام الاشرف ثم ولده الناصر، وقد قدم في خلال هذه المدة مكة مرارا **وجاور بالمدينة** والطائف، وبالغ في تعظيمه شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد بن عثمان

وابن اويس صاحب بغداد وتمرلنك وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة، وتوفي بزبيد ليلة العشرين من شوال.

من تصانيفه الكثيرة: القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في مجلدين، فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا، الاسعاد بالاصعاد إلى درجة الاجتهاد، والبلغة في ترجمة ائمة النحاة واللغة.." (١)

١٨٤. "محمود حسني (كان حيا قبل ١٣٠٤ هـ) (١٨٨٧ م) محمود حسني.

من أرباب التربية والتعليم بمصر.

تولى نظارة مدرسة أم عباس له المقامة الحسنية والشذرة الذهبية الادبية

طبعت ببولاق سنة ١٣٠٤ هـ.

(ط) فهرست الخديوية ٤: ٣٣٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٣٨ محمود العرابي (٠٠٠ - ١٣٧٤ هـ) (٠٠٠ - ١٩٥٥ م) محمود حسني العرابي.

صحفي مصري.

توفي بالقاهرة.

من آثاره: ٨٩ شهرا في المنفى في ثلاثة أجزاء.

(ط) الزركلي: الاعلام ٨: ٤٣ محمود حسيب (كان حيا قبل ١٣١٩ هـ) (١٩٠١ م) محمود حسيب.

قصصي.

له رواية خفايا مصر طبعت بالقاهرة سنة ١٣١٩ هـ.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٤: ٣٥ محمود الصادقي (٠٠٠ - ٩٧٠ هـ) (٠٠٠ - ١٥٦٣ م) محمود بن الحسين الافضلي، الحاذقي، الشافعي، النقشبندي، الشهير بالصادقي الكيلاني.

مفسر.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١١٨/١٢

جاور بالمدينة، وتوفي بها.
من آثاره: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي سماها هداية الرواة إلى الفاروق المداوي للعجز عن تفسير البيضاوي،
شرح الكافية لابن الحاجب، مجمع الخواص في تذكرة الشعراء، والرسالة القدسية في الحكمة.
(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٨٩، نور عثمانيه كتبخانه ٣١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤١٣ محمود السنجاري (٠٠٠ - ٦٥٠ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٢٥٢ م) محمود بن الحسين السنجاري (ركن الدين، أبو القاسم) فاضل.
من آثاره: نشر المثل السائر وطي الفلك الدائر.
(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٨٦، البغدادي هدية العارفين ٢: ٤٠٥ محمود كشاجم (٠٠٠ - ٣٦٠ هـ) (٢) (٠٠٠ - ٩٧٠ م) محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك (٣) المعروف بكشاجم (أبو الفتح، أبو النصر)

---

(١) وفي الهدية: ٦٤٠ هـ.
(٢) الشذرات.
وفي عيون التواريخ: ٣٥٠ هـ.
(٣) وفي حسن المحاضرة: محمود بن محمد بن الحسين ابن السندي بن شاهك.." [(١)]
١٨٥. "الفلسفة، وعاد إلى مصر فدرس في مدرسة المعلمين العليا، وعين أستاذا للفلسفة في كلية الآداب بالجامعة المصرية، فوكيلا لها، فعميدا لها، مديرا لدار الكتب المصرية، فمديرا لجامعة الاسكندرية، واختير عضوا عاملا بمجمع اللغة العربية، وعهد إليه منصب كاتب السر له، وانتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وعضوا بجمعية الشبان المسلمين بمصر، وتوفي فجأة بالقاهرة في ١٧ رمضان.
من آثاره: الضعف الخلقي وأثره في حياتنا الاجتماعية، أوقات الفراغ كيف نستثمرها، خطرات نفس، مي زيادة مع رائدات النهضة النسائية الحديثة.
(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ٢١٢، ٢١١: Brockelmann: s ،lll (م) العرفان ٤٦: ٨٠٠، لواء الاسلام ١٣: ١٠٧، مصطفى الشهابي: مجلة المجمع العلمي العربي ٣٤: ٥٣١ - ٥٣٤، طاهر الطناحي: الهلال عدد ايار ١٩٥٩ م ص ٢٢ - ٢٤ (ج) الجمهورية بالقاهرة عدد ٢٧ آذار ١٩٥٩ م منصور بن عراق (٠٠٠ - ٤٢٥ هـ) (٠٠٠ - ١٠٣٤ م) منصور بن علي بن عراق

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٥٩/١٢

الخوارزمي.

رياضي، منجم.

عاش أكثر أيامه في خوارزم، وأخذ عنه أبو الريحان البيروني، وتوفي في حدود ٤٢٥ هـ.

من آثاره: كتاب المجسطي الشاهي، رسالة في

الاسطرلاب السرطاني، المجنح في حقيقته بالطريق الصناعي، رسالة في معرفة القسي الفلكية بطريق غير طريق النسبة المؤلفة، وكتاب في السموات.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٤٦، طوقان: تراث العرب العلمي ٢٣٩، ٢٤٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٧٣، ٤٧٤: ahlwardt: / / verzeichniss der ara lmann:

brocke ١٣٢: ٢٦٨, bischen handsehriften V ١٦٨s , l: , منصور

السطوحي (٠٠٠ - ١٠٦٦ هـ) (٠٠٠ - ١٦٥٦ م) منصور بن على المحلي، الشافعي، المعروف بالسطوحي.

مؤرخ.

من أهل المحلة بمصر.

سكن القاهرة، ثم القدس، فدمشق، وجاور بالمدينة المنورة، وتوفي بها، من آثاره: الدرر في شرح المقتضى من أخبار من مضى في التاريخ والتراجم.

م (٢)." (١)

١٨٦. "الخديوية ٣: ٢٩٤ - ٢٩٧، المكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنبلي ٤، الزركلي: الاعلام ٨: ٢٤٩، اسعد طلس الكشاف ٩٢، ٩٤، فهرس الازهرية ٢: ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٥١، البغدادي: ايضاح المكنون، ١: ٦٠٧، ٢: ١٢٢، ٣٥٣، ٥٤٩ ٤٤٨، ٤٤٧: ll، BrockelMann: s منعم المرادآبادي (٠٠٠ - ١٢٠١ هـ) (٠٠٠ - ١٧٨٧ م) منعم المراد آبادي، الحنفي.

اديب، مفسر، من امراء الهند.

له تفسير القرآن (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٧٦ منقذ الهلالي (٠٠٠ - ١٤٠ هـ) (٠٠٠ - ٧٥٧ م) منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي

شاعر، من أهل البصرة.

اشتهر في صدر الدولة العباسية، له اخبار مع بشار وغيره وتوفي نحو سنة ١٤٠ هـ.

له شعربخمسين ورقة.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٧/١٣

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٦٢، الزركلي: الاعلام ١: ١٦٢ منقذ بن مرشد (٤٩٤ - ٥٧٣ هـ) (١١٠١ - ١١٧٧ م) منقذ بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر الكناني (أبو المغيث، بهاء الدولة) مؤرخ، من آثاره: تاريخ ذيل به على ابي همام المعري.
(ط) الصفدي: الوافي ٢٦: ١٠٨ منكوبرس المستنصري (٠٠٠ - ٦٥٢ هـ) (٠٠٠ - ١٢٥٤ م) منكوبرس بن عبد الله المستنصري، الحنفي (جمال الدين، أبو شجاع) فقيه من آثاره: مقدمة الصلاة، والنور اللامع والبرهان الساطع في شرح مختصر الطحاوي وكلاهما في فروع الفقه الحنفي.
(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٨٠٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٧٧
منهاج الدين (كان حيا ١٢٧٧ هـ) (١٨٦١ م) منهاج الدين افندي.
محدث جاور بالمدينة المنورة.
له الجامع الاصغر من حديث البشير النذير الانور وهو منتخب من الجامع الصغير للسيوطي فرغ من جمعه في ٢٩ شعبان ١٢٠٧ هـ.
(ط) فهرست الخديوية ١: ٢٩٤." [(١)]

١٨٧. "وجلب الفوائد إلى غير ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح إلا لله"١.

وقال أيضا رحمه الله منكرا لتلك الصور الشركية: " فصار ناس من الضالين يدعون ناسا من الصالحين في الشدة والرخاء مثل عبد القادر الجيلاني٢ وأحمد البدوي٣ وعدي بن مسافر٤، وأمثالهم من أهل العبادة والصلاح فأنكر عليهم أهل العلم٥ غاية الإنكار وزجرهم عن ذلك، وحذرهم غاية التحذير والإنذار من جميع المذاهب الأربعة في سائر الأقطار والأمصار"٦.
ويضيف رحمه الله مبينا خطورة شرك عبادة القبور فيقول: "فإن الشرك بقبر الذي يعتقد نبوته أو صلاحه أعظم من الشرك بخشبة أو حجر على تمثاله، لهذا تجد قوما كثيرا يتضرعون عندها، ويتعبدون بقلوبهم عبادة لا يعبدونها في المسجد ولا في السحر فهذه المفسدة هي التي حسم النبي صلى الله عليه وسلم مادتها حين نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا"٧.

١-الرسائل الشخصية- الرسالة السابعة عشرة ص١١١، والدرر السنية في الأجوبة النجدية٥٧/١.
٢-هو أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جكني دوست الجيلي أو الجيلاني الحنبلي- من نسبت إليه بعد وفاته الطريقة القادرية المبتدعة- ولد بجيلان سنة "١٤٧١هـ" وقدم بغداد شابا فتفقه على بعض الشيوخ، توفي فيها سنة "٥٦١هـ". " سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٢٠والأعلام ٤٧/٤"كلاهما

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٣/١٣

بتصرف.

٣-تقدمت ترجمته في ص "٥٢" هـ "٥".

٤-عدي بن مسافر بن إسماعيل الهكاري، من ذرية مروان بن الحكم الأموي، من شيوخ المتصوفين، ينتسب إليه الطريقة العدوية، ولد في بعلبك عام ٤٦٧ هـ وجاور بالمدينة أربع سنوات، وبنى زاوية في جبل الهكارية " بالموصل" فانقطع للعبادة وتوفي ودفن بها عام ٥٥٧هـ وانتشرت طريقته في أهل السواد والجبال، وغالى أتباعه " العدوية" في اعتقادهم فيه، وأحرق قبره "سنة٨١٧هـ" فاجتمع " العدوة" عليه واتخذوه قبلة لهم! الأعلام ٤/٢٢١ بتصرف.

٥-للاستزادة في معرفة كلام أهل العلم بهذا الصدد يراجع مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ١/٣٤٦.

٦-الرسائل الشخصية- الرسالة الحادية عشرة ص ٦٥، والدرر السنية في الأجوبة النجدية٨/٥٤.

٧-المسائل التي لخصها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب من فتاوى ابن تيمية ص ١٠٢- ن دار عالم الكتب- الرياض ط/١" ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م".." (١)

١٨٨. "وقد أنشد أنس الرسول صلى الله عليه وسلم قصيدة مدحه بها. جاء فيها [من الطويل] :

«تعلّم رسول الله أنك قادر ... على كلّ حي من تهام ومنجد
تعلم رسول الله أنك مدركي ... وأن وعيدا منك كالأخذ باليد
ونبّي رسول الله أني هجوته ... فلا رفعت سوطي إليّ إذا يدي
سوى أنني قد قلت يا ويح فتية ... أصيبوا بنحس لا يطاق وأسعد
فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبرّ وأوفى ذمّة من محمد
أحثّ على خير وأوسع نائلا ... إذا راح يهتزّ اهتزاز المهنّد
وأكسى لبرد الحال قبل احتذائه ... وأعطى برأس السابق المتجرّد»

وهذه القصة تروى لسارية بن زنيم الكناني، كما تروى لأسيد بن أبي إياس «١» .

٨٢ أيمن بن محمد الغرناطي

ولد بتونس، قدم القاهرة. كان كثير الهجاء والوقيعة. حج وجاور بالمدينة المنورة حوالي عام ١٠٣٠ هـ/ ١٦٢٠ م. تاب والتزم أن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى الممات فوفى بذلك، وسمى نفسه عاشق النبي صلى الله عليه وسلم. أرسل إليه حاكم تونس يطلب منه العودة إلى بلده، ويرغّبه فيه، فأجاب: «إني لو أعطيت ملك المشرق والمغرب لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

---

(١) احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله)، مرفت بنت كامل بن عبد الله أسرة ص/٢٤٦

له عدة قصائد في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم، جاء في إحداها [من الطويل] :

«محمد المحمود في كلّ موطن ... أبو القاسم المختار من خير معدن

نبيّ إذا أبصرت غرّة وجهه ... تيقّنت أنّ العزّ عزّ المهيمن

لك الله من بدر إذا الشمس قابلت ... محيّاه قالت إنّ ذا طالع سني»

---

(١) ابن حجر، الإصابة ١/ ٦٨- ٦٩ و ٢/ ٢- ٣؛ ابن هشام، السيرة ٢/ ٤٢٤- ٤٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٤/ ٣١٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٩/ ٤١٧- ٤١٨؛ الزركلي، الأعلام ٢/ ٢٤.."

(١)

١٨٩. "١١٤ حسين بن علي بن حسن بن شدقم الحسيني

من أهل القرن الحادي عشر الهجري. عاش فترة طويلة من حياته في الديار الهندية. ثم جاور بالمدينة المنورة. من نظمه في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم [من الطويل] : لمبعوث لإرشاد الخلائق]

«أبي القاسم المبعوث من آل هاشم ... نبيا لإرشاد الخلائق بالرّشد

دنا فتدلّى من مليك مهيمن ... كما القاب أو أدنى من الواحد الفرد

ألا يا رسول الله يا أشرف الورى ... ويا بحر فضل سيبه دائم المدّ

لأنت الذي فقت النبيين زلفة ... من الله ربّ العرش مستوجب الحمد

يناجيك عبد من عبيدك نازح ... عن الدار والأوطان والأهل والولد

ويسأل قربا من حماك فجد له ... بقرب فقرب الدار خير من البعد

ليلثم أعتابا لمسجدك الذي ... به الروضة الفيحاء من جنّة الخلد

فإنّ له سبعا وعشرين حجّة ... غريبا بأرض الهند يصبو إلى هند

إذا الليل واراني أهيم صبابة ... إلى طيبة الغرّاء طيبة النّدّ

وأسبل من عينيّ دمعا كأنّه ... عقيق غدا وادي العقيق له خدّي

سميراه في ليل غرام وزفرة ... تقطّع أفلاذ الحشاشة كالرّعد

عليك سلام الله ما ذرّ شارق ... وما لاح في الخضراء من كوكب يهدي»

«١»

١١٥ حسين بن علي بن حسن بن فارس العشاري

ولد عام ١١٥٠ هـ/ ١٧٣٧ م ببلدة العشارة على رافد الخابور الذي يصب في نهر الفرات. قرأ القرآن.

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/٩٣

ثم درس في بغداد على عدة مشايخ في طليعتهم أبو الخير عبد الرحمن السويدي. وبرع في الشعر حيث ترك ديوانا أكثره في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مدح الصحابة وآل البيت والأولياء والعلماء والملوك والأمراء. وله تاليف عديدة منها: - حاشية على شرح الحضرمية

---

(١) علي المدني، سلافة العصر، ص ٢٥٤- ٢٥٥.." (١)

١٩٠. "٤١٢ محمد بن يحيى الباهلي البجائي

المتوفى عام ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢ م. من آثاره: - شرح الأسماء الحسنى- تقاييد في أنواع من العلوم- قصيدة فوائد الجواهر في معجزات سيد الأوائل والأواخر «١» .

٤١٣ محمد بن يحيى الغساني البرجي

أصله من مدينة برجة بشرقي الأندلس. ولد عام ٧١٠ هـ/ ١٣١٠ م.

نشأ ودرس بغرناطة؛ ثم انتقل إلى فاس وتولى الكتابة للسلطان أبي عنان أمير المسلمين في شمال إفريقيا. وكان صاحب الإنشاء والسر في دولته. ثم ارتحل إلى الحجاز **وجاور بالمدينة** المنورة. ثم عاد إلى فاس حيث تولى قضاء الجماعة. ثم تنقل بين بجاية وتلمسان. توفي عام ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤ م.

إشتهر بالشعر والخط والكتابة وصناعة الآلات العلمية. له عدة مدائح نبوية منها قصيدة نظمها بمناسبة المولد النبوي ومطلعها [من البسيط] :

«أصغى إلى الوجد لما جدّ عاتبه ... صبّ له شغل عمّن يعاتبه»

وبعد وصف تشوقه للديار المقدسة يقول: حامد المصطفى لا تنتهى أبدا]

«معاهد شرّفت بالمصطفى فلها ... من فضله شرف تعلو مراتبه

محمد المجتبى الهادي الشفيع إلى ... ربّ العباد أمين الوحي عاقبه

أوفى الورى ذمما أسماهم همما ... أعلاهم كرما جلّت مناقبه

هو المكمّل في خلق وفي خلق ... زكت حلاه كما طابت مناسبه

جاءت تبشّرنا الرّسل الكرام به ... كالصبح تبدو تباشيرا كواكبه

تطابق الكون في البشرى بمولده ... وطبّق الأرض أعلاما تجاوبه

له مقام الرضى المحمود شاهده ... في موقف الحشر إذ نابت نوائبه

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/١٢٩

(١) كحالة، معجم ١٢/ ١٠٠.." (١)

١٩١. "عبد العزيز بن خلف الخلف

(١٣٢٩ - ١٤٠٨ هـ ١٩١١ - ١٩٨٨ م)

درس بحائل، ثم بالرياض، وتولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والوعظ، ثم تولى القضاء، ثم جاور بالمدينة المنورة وتوفي بها.

وله مؤلفات، منها:

«مختصر نيل الأوطار» ، و «دليل المستفيد على كل مستحدث جديد» .

وأوقف مكتبته ومؤلفاته على طلبة العلم.

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (٢)

١٩٢. "المقدسي

١٨٦ ثم الصالحي المرداوي الحنبلي المعمر المسند المعروف بالحريري مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الكرماني وابن البخاري وخلق وأجاز له أحمد بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف قال الحسيني وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم في الدنيا وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسيني وطائفة وضعف بصره وهو كثير التلاوة والذكر توفي في ثالث عشر رمضان ببستان الأعسر وصلى عليه بجامع المظفري ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن محمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي الشيخ الإمام الصالح أخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي سمع الكثير متأخرا على التقي سليمان وأجاز له جماعة منهم ابن البخاري وغيره وتوفي في رمضان ودفن بسفح قاسيون وفيها تاج الدين محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري ثم الدمشقي الحنبلي سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخاري وابن الكمال وخلق وخرج له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب توفي مستهل رمضان وصلى عليه بالأموي

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ص/٤٠٥

(٢) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/١٦٥

ودفن بسفح قاسيون وفيها مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلية الشيخة الصالحة المسندة من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين ستمائة وروت عن خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسي ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى وتوفيت في المحرم وفيها بهاء الدين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفارسي كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة وحج فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج ولم يقم إلا قليلا ومات وفيها محب الدين أبو الثناء محمود بن علي بن إسمعيل بن يوسف التبريزي القونوي الأصل المصري الشافعي ولد بمصر." (١)

١٩٣. "١٢٧ الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا تجمعه مشيخته تخريج الجمال بن موسى المراكشي وفيه أن مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفير ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله الجمال الريمي شارح التنبيه فتلقاه الأشرف إسماعيل وبالغ في إكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف أخرى أمر صاحب عدن أن يجهزه بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم وكثر الانتفاع به وأضيف إليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام في تهامة وقصده الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية أيام الأشرف ثم ولده الناصر وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه رفعة وبرا بحيث أنه صنف كتابا وأهداه له على طباق فملأها له دراهم وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وجاور بالمدينة والطائف وعمل بها مآثر حسنة وكان يحب الانتساب إلى مكة ويكتب بخطه الملتجىء إلى حرم الله تعالى ولم يدخل بلدا إلا وأكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والسلطان بايزيدخان بن عثمان متولي الروم وابن أويس صاحب بغداد وتمر لنك وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة حتى نقل عنه أنه قال اشتريت بخمسين ألف مثقال كتبا وكان لا يسافر إلا وفي صحبته منها أحمال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير التبذير وإذا أملق با ع منها وإذا أيسر اشترى غيرها وصنف كتبا كثيرة منها بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس أربع مجلدات تيسير فاتحة الإهاب بتفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والد رالنظيم المرشد إلى فضائل القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص وشرح خطبة الكشاف وشوارق الأسرار العلية." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٦/١٨٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٧/١٢٦

١٩٤. "٣٦٣ الشامية وكان له وجاهة عند الناس وتوفي بالقاهرة في يوم الأربعاء خامس عشرى ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة وفيها المولى سنان الدين يوسف المعروف بقول سنان الحنفي قال في الشقائق كان من عبيد بعض وزراء السلطان مردا وقرأ في صغره مباني العلوم واشتغل على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة المولى على القوشجي ثم تنقل في المدارس حتى صار مدرسا بإحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان كثير الاشتغال بالعلم نشرا وإفادة وتصنيفا وصنف شرحا للرسالة الفتحية في الهيئة لأستاذه على القوشجي وهو شرح نافع للغاية وعلق حواشي على مشكلات البيضاوي من أوله إلى آخره وحشى غيره من الكتب رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وثمانمائة فيها تقريبا توفي إسماعيل بن محمد بن عيسى البرلسي المغربي الفاسي المالكي المعروف بزروق الإمام العلامة الصوفي قال المناوي في طبقاته عابد من بحر العبر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلى بعقود القناعة والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والأصول والخلاف خطبته الدنيا فخاطب سواها وعرضت عليه المناصب فردها وأباها ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب وأخذ التصوف عن القوري وغيره وارتحل إلى مصر فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة واشتغل بها في العربية والأصول على الجوجري وغيره وأخذ الحديث عن السخاوي ثم غلب عليه التصوف فكتب على الحكم نيفا وثلاثين شرحا وعلى القرطبية في شرح المالكية وعلى رسالة ابن أبي زيد القيرواني عدة شروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصل السالمي." (١)

١٩٥. "وجاور بالمدينة النبوية على ساكنها الصلاة والسلام، وأفتى بها، وافتخر بذلك على أصحابه، وقال: لقد شوورت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم دار مالك بن أنس ومكان شوراه، ولقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم، وكان من أهل العلم والذكاء والحفظ والفهم، عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، ذاكرا للروايات، يحفظ المدونة والنوادر لابن أبي زيد، ويوردها من صدره دون كتاب.

قال ابن حيان مؤرخ الأندلس: توفي الفقيه المشاور الحافظ المستبحر (١) الرواية، الطويل الهجرة في طلب العلم، الناسك المتقشف بمدينة بلنسية في ربيع الأول سنة ٤١٧ لعشر خلون من الشهر، وكان الحفل في جنازته عظيما، وعاين الناس فيها آية من ظهور أشباه الخطاطيف بها تجللت الجمع زافة (٢) فوق النعش لم تفارق نعشه إلى أن ووري، فتفرقت، ومكث مدة ببلنسية مطاعا عظيم القدر عند السلطان والعامة.

وذكر جماهر بن عبد الرحمن حديث الطير، وكذا ذكر الحسن بن محمد القبشي خبر الطير.

قال: وكانت سنه نحو الثمانين سنة، وكان مجاب الدعوة، وظهرت في دعوته الإجابة.

وقال أبو عمرو الداني: إن وفاته يوم السبت لسبع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العماد الحنبلي ٣٦٢/٧

ودفن يوم الأحد بمدينة بلنسية، وبلغ نحو ست وسبعين سنة، وهو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العاملين (٣) بالكتاب والسنة بالأندلس، رحمه الله تعالى!.

٣٤ . ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمروس القرطبي . سمع علي بن مفرج وغيره من شيوخ قرطبة، وقدم مصر فأخذ بها عن ابن المهندس وغيره، وحج ودخل العراق، وسمع من أبي بكر الأبهري والدارقطني وجماعة، وعاد إلى الأندلس، وشهر بالعلم والمال، وولي الأحباس بقرطبة، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره، ومات في جمادى الآخرة سنة أربعمائة، رحمه الله تعالى!.

٣٥ . ومنهم أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح، المعافري (٤)،

---

(١) في ب، هـ: المتبحر.

(٢) في ب: رافة، والخطاطيف: جمع خطاف، وهو طائر أسود في حجم العصفور، وتجللت: غطت. وزافة: أي كان لها صوت.

(٣) في ب، هـ: العالين.

(٤) انظر: ابن الفرضي ج ٢ ص ٧، والجذوة: ص ٦٩.." (١)

١٩٦. "وَالشَّيْخ عفيف الدّين المطري وَالشَّيْخ أبي البركات أَيمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد إِلَى أَرْبَعَة عشرَة جدا كلهم اسْمه مُحَمَّد التّونسِيّ **الْمجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة والشيخين أبي مُحَمَّد عبد الله وَأبي الْحسن عَليّ ابْني مُحَمَّد بن فَرِحُونَ وَالشَّيْخ أبي فَارس عبد الْعزيز بن عبد الواحد ابْن أبي زكنون التّونسِيّ وبمكة الشَّيْخ شرف الدّين أبي عبد الله عِيسَى بن عبد الله الحجي الْمَكِّيّ توفّي وَقد قَارب الْمِائَة وَالشَّيْخ زين الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطَّبَرِيّ الْمَكِّيّ وَالشَّيْخ شرف الدّين بن حضر بن عبد الرَّحْمَن العجمي وَالشَّيْخ حيدر بن عبد الله الْمقري وَالشَّيْخ برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود بن إِبْرَاهِيم الْأَعْلَى الْمصْرِيّ وَالشَّيْخ مصلح الدّين الْحسن بن عبد الله العجمي وَالشَّيْخ الصَّالح أبي الوفا خَلِيل بن عبد الرَّحْمَن الْقُسْطَلَانِيّ التوزري وَالشَّيْخ الصَّالح أبي مُحَمَّد عبد الله بن أسعد اليافعي الْحجَّة انْتَهَت إِلَيْهِ الرياسة العلمية والخطط الشَّرْعِيَّة بِالْحرم وَالشَّيْخ فَخر الدّين عُثْمَان ابْن أبي بكر النويري الْمَالِكِي وَالشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد بن الْحَرَازِي اليمني وَالشَّيْخ قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين بن مُحَمَّد بن جمال الدّين عبد الله بن الْمُحب الطَّبَرِيّ وَالشَّيْخ جلال الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد الأقشهري التلمساني وَالشَّيْخ أبي الرّبيع سُلَيْمَان بن يحيى بن سُلَيْمَان المراكشي السفاح وَأبي أَوْس

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١) ٢/٢٢٦

الْمَعْرُوف بِابْن الدروال التّونسِيّ وَأبي عبد الله بن القماح وَشرف الدّين عِيسَى بن مُحَمَّد المغيلي وبرهان الدّين إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْقَيْسِي الصفاقسي وخطيب الْقُدس مُحَمَّد بن أَحْمد بن الصَّائِغ وَمُحَمّد بن عَليّ بن متيت الأندلسي وبرهان الدّين ابْن تَاج الدّين بن الفركاح الدِّمَشْقِي وقاضي الْقُضَاة عزالدين عبد العزيز بن مُحَمَّد بن جمَاعَة الْكِنَانِي قَاضِي الْقُضَاة بالديار المصرية وبالديار المصرية الشَّيْخ عَلَاء الدّين إِسْمَاعِيل بن." (١)

"وَالشَّيْخ عفيف الدّين المطري وَالشَّيْخ أبي البركات أَيمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد إِلَى أَرْبَعَة عشرَة جدا كلهم اسْمه مُحَمَّد التّونسِيّ **الْمُجَاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة والشيخين أبي مُحَمَّد عبد الله وَأبي الْحسن عَليّ ابْني مُحَمَّد بن فَرِحُونَ وَالشَّيْخ أبي فَارس عبد العزيز بن عبد الواحد ابْن أبي زَكنون التّونسِيّ وبمكة الشَّيْخ شرف الدّين أبي عبد الله عِيسَى بن عبد الله الحجي الْمَكِّيّ توفّي وَقد قَارب الْمِائَة وَالشَّيْخ زين الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطَّبَرِيّ الْمَكِّيّ وَالشَّيْخ شرف الدّين بن حضر بن عبد الرحمن العجمي وَالشَّيْخ حيدر بن عبد الله الْمقري وَالشَّيْخ برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود بن إِبْرَاهِيم الْأَعْلَى الْمصْرِيّ وَالشَّيْخ مصلح الدّين الْحسن بن عبد الله العجمي وَالشَّيْخ الصَّالح أبي الوفا خَلِيل بن عبد الرحمن الْقُسْطَلَانِيّ التوزري وَالشَّيْخ الصَّالح أبي مُحَمَّد عبد الله بن أسعد اليافعي الْحجَّة انْتَهَت إِلَيْهِ الرياسة العلمية والخطط الشَّرْعِيَّة بِالْحرم وَالشَّيْخ فَخر الدّين عُثْمَان ابْن أبي بكر النويري الْمَالِكِي وَالشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد بن الْحَرَازِي اليمني وَالشَّيْخ قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين بن مُحَمَّد بن جمال الدّين عبد الله بن الْمُحب الطَّبَرِيّ وَالشَّيْخ جلال الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد الأقشهري التلمساني وَالشَّيْخ أبي الرّبيع سُلَيْمَان بن يحيى بن سُلَيْمَان المراكشي السفاح وَأبي أَوْس الْمَعْرُوف بِابْن الدروال التّونسِيّ وَأبي عبد الله بن القماح وَشرف الدّين عِيسَى بن مُحَمَّد المغيلي وبرهان الدّين إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْقَيْسِي الصفاقسي وخطيب الْقُدس مُحَمَّد بن أَحْمد بن الصَّائِغ وَمُحَمّد بن عَليّ بن متيت الأندلسي وبرهان الدّين ابْن تَاج الدّين بن الفركاح الدِّمَشْقِي وقاضي الْقُضَاة عزالدين عبد العزيز بن مُحَمَّد بن جمَاعَة الْكِنَانِي قَاضِي الْقُضَاة بالديار المصرية وبالديار المصرية الشَّيْخ عَلَاء الدّين إِسْمَاعِيل بن." (٢)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٠٦

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٣٠٦